





الكتاب الثاني



٤٠٥  
٢٠٠





**قوله** تقول مجده ام باطل فبطل به الخ استحقاقه عن حقيقته وعلمها  
منه يقتضي علمه بذلك وانه لم يصدم عنه خطأ وحيد بل كونه  
حقا انه صدم عنه قصد واحد او كونه على خلافه عدمه فكذلك صدمه  
بما ذكره بيانا للواقع وانه بسبب النزول فادفم ما قيل عليه انه نفس الحق  
لا تخرج عليه اذ لم يقل فنقول والقول بحد لا يقتضي كون القول ثابتا  
متحققا في نفس الامر والسؤال انما هو عنه بدليل قوله قل الخ وحده  
على انه الحق في اعتقادي خلافا للظاهر **قوله** والاطراف الاستفهام فيه على الصل  
وقيل انه لانكار صفة لانه اذا كان لانكار لا يناسب طلب الخبر الذي  
هو معنى يستنبطك وقيل لما كان رجمهم لجزم بطلانه كان الظاهر انه ليس  
على حقيقته والاستنباط كمنه واستنباطه فلا دلاله فيه لما ذكره ولا يدفع  
بانه انما يتوجه ان لو كان المستنبط من هو لا يمكن ان يكون من غيرهم  
فلا والمترادف في اوله وانما هو وليس بشي لان حقيقته من هو المدد  
ومرر رؤساء المكذبين واما جوابه بان المترادف يكونه على حقيقته انه ليس  
لانكارا فلا ينافي الاستنباط فمما لا ينبغي ذكره **قوله** ويؤيد ان قرئ الحق هو  
اي التعريف من الاستفهام اي هذه القراءة تؤيد ان المترادف لانكارا فانها  
لما فيها من التعريف لظلاله المقتضى لانكاره فانه قصر المسند على المستند  
التي على المشهور والمعنى ان الحق ما نقول ام خلافا فلا حاجة الى ما في الكشف  
من حمله من قصر المسند التي على المسند المخالف لما عليه عالمنا للمعاني وارجح  
الكلام الكشف كما فهم بعضهم مما ادعى اليه **قوله** ولحق مبتدأ والظاهر  
مترفع به لانه بمعنى ثابت فهو صفة ذصفة وقعت بعد الاستفهام  
فتعال وتكتفي من فوجعا عن الخبر اذا كان استمظاهرا وفي حكمه كالضمير المنفصل  
واذا كان خبرا لمقتضى ما تقدم من دليل الامر في المسند عنه لا للتخصيص  
حتى يفيد التعريف كما في قراءة الاحمر بالترقيق مع انه غير متعين لذلك فلذا  
لم يجعلها اداة على ما مر **قوله** والجملة في موضع النصب بليستنبطونك اي  
على وجهي الاعراب فيها ثم ان استنباط المشهور فيها انما تنقد في المفعول  
لحد ههنا بدو واسطة والآخر بواسطة عن والمفعول الاول ههنا هو الكاف  
والثاني قامت مقامه للجملة لان المعنى يبين انك عن جواب هذا السؤال  
اذ الاستفهام لا يسأل عنه ولما راي الزمخشري ان الجملة ههنا لا تصلح ان تكون  
مفعولا ثانيا معني ما عرفت ولفظا لانها لا تصح دخول عن عليها جعل  
الاستنباط مضمنا معنى القول اي يقولونك ههنا والجملة في محل نصب  
مفعول للقول وهو كلام لا غبار عليه ومن غير في وجوه الحسان قالت  
بعد ما اخطا في قوله ان هذا صيغة لا تنقد من ان هذا الزمخشري ان  
المفعول الثاني مقادرات هذا الجملة لا يصح ان تكون مفعولا لان الاستفهام

سعد  
سن

سن

سن

بمنع من ذلك ولم يعرف انه يبرأ بها لفظا على الحكاية ولا يمنع احد من الحاجة  
قلت هل قام زيد فهو خط طعن في منه **قوله** ان العذاب لكاتب على هذا  
النفير الاول فيخلق هو وما بعد في الاخر ولا الضمير بين اي ضمير هو وانه  
وهو غير ملائم للسياق ولذا مرصنه **قوله** واي معنى نعم الخ اي الجواب  
وتصديق كنعمة ولا تستعمل اللفظ القسم بخلاف نعم فانها تستعمل به  
ويرويه ولذلك سمع من كلامهم وصلى بالواو والقسم اذ لم يذكر القسم به  
فيقولونك ابو يوصلونك به كما التكت ايضا فيقولونك ابو ههنا شائعة  
الا ان في لسان القوام كقرظة الزمخشري لكن رد في الوحي ان بانه يجوز  
استعمالها مع القسم وبدون الواو هو الاكثر وما ذكره من السماع  
ليس بحجة لان اللغة فسدت بخلاطة غير العرب فالمرتب في السماع حجة  
وحذف المحرور بدو والقسم والاكتفاء ما لم يسمع من وثوق به وهو مخالف  
للقياس **قوله** فاي اثنين العذاب من القوت بالمشقة من فوطم فانه  
الامر اذا ذهب عنه جعله من انجزه الشيء اذا فاته ويصير جعله من انجزه  
بمعنى وحده عاجزا اي ما انتم بولحد في العذاب او من توقعه بكم طفا  
عن ادراككم وايضا بكم والفائت على الاول هو الكفا لا العذاب **قوله**  
بالشرك او التعدي على الغير المراد بالشرك مطلق الكفر ههنا وقوله وحده  
استعمل اليه يعني الظلم اما لنفسه وهو بالكفر وخصه لانه اعظمه ولا  
الكلام في حق الكفار ومنهم من يسميه لساير المعاصي او غيره بالتعدي عليه  
وقوله من خزاينها واموالها الاضافة فيه لاني ملازمة **قوله** من قوله  
اقتداه بمعنى فداه يعني ان افندي ههنا منعك بمعنى فداه اي اعطاه  
القد او هو ما يخطى به فمفعوله محذوف اي افتدت تقسمها بما في الارض  
وقد يكون لارضا مطاوع فدي المتعدي يقال فداه فافتدي وقد جوز هذا  
الضاهنا ولم يلتفت الى هذا الشجاعت لعدم مناسبتها للسياق اذ المتبادر  
منه ان غير فداه لان معناه قتلت الفدية والقابل غير الفاعل وفيه  
نظر لانه قد يتحد القابل والفاعل اذا فدي نفسه نعم المتبادر الاول  
**قوله** لانهم يهتوا بما غابوا اليه كانت الندامة والندم من الامور الباطنة  
وهي لا تكون الا سترافوصفها بالستر استراحتها لا يظن له وجهه وايضا اشرا للندامة  
يدل على التجمل وليس مراد وجهه بان الندامة وان كانت من الاسرار  
القلبية لكن اشارتها تدور وظهر في الجوارح كالبكاء وعرض اليد وخوذا فلما راد  
بتخصيص كونها في القلب ففي ما عدا ذلك من ذلك لشد حيزهم وبنيتهم من  
شد قوتهم اذ المراد لظنوها لانها سترت فاذا اوصفت بذلك افكاد  
ناكدها وقوتها واخلها لان اعمال القلب من شأنها الاخلاص ولذا يقال  
لخالص من الشيء انه ستره لانه من شأنه ان يخفي ويصيان ويوصف بوقوف  
استر من الاضداد اي من الالفاظ المشتركة بين مغنيين متضادين لانه يكون  
بمعنى اخفي قاطعا وقوله لخالصته ما خلاص من كل شيء وضمير انها هو بالخالصة



لا للندامة وفي الكشاف وقيل استرروساؤهم لتدامة من سفاهتهم الذين اصابوا  
 حيا عنهم وخوفهم من توبيتهم ولم يذكره المص رحمه الله لان هذا هو الموقف  
 اشد من ان يفكر معه في امثاله ذلك وان امكن توجيهه ولا تضره استرو  
 عام لا فائدة على تخصيصه واشتر ما بشر المحبة بمعنى اظهر مشهور وانما الكلام  
 في كون استريرد معناه وفي كلامه في شرح المعلقات **قوله** ليس تكرير اللفظ  
 لقوله فاذلجارسو لهم قضى بينهم السابق لك الاولين لا نبيا علمتهم الصلاة  
 والسلام واممهم وهذا صراحة للمشركين على شركهم وبيان لانهم لا يزدون  
 على استحقاقهم وهذا فضلا لخرين الظالمين السابقين في قوله ولوان لكل نفس  
 ظلمت والمظلومين الذين ظلمواهم وان لم يجز لفظ ذكرها لكن الظلم يدل  
 بمفهومه عليهم فقوله والضمير اي ضمير بينهم وقوله تناو لهم اي اظلموا  
 او الظالمين والمظلومين معا وهذا ايضا اذا لم يكن الفضل السابق في الدنيا كما مر  
**قوله** تقرير لقدمه تعالى على الاثابة والعقاب الخ يعقوبات هذا يدل  
 لما سبق وتاكيد واستدلال على ما سبق ذكره بان من يملك جميع الكائنات  
 وله التصرف فيها قاد على ما ذكر وعلى الخبايا وما وعد لانه لا يخلو ما وعد  
 رسول الله به من نصره وعقاب من لم يتبعه فلا يرد على المص رحمه الله انه  
 وعيد والخلف فيه جائز كما قرع عندكم فالاعتذار الوعد في الآية ليس تغليبا  
 كما يتوهم وهذا يعرف من يتدبر الامور لا من يغتر بالحياة وقد روي  
 وظاهرها فيظن انها نافية وذكر القدر في الامانة استطراد في لا يخل  
 له في الاستدلال على النشر وقوله لان ما ذاته بيان لما تتر من ان ما بالذات  
 لا يزول وبغيره والقدر صفة ذاتية عندنا وعن الذات عند بعضهم  
 كما هو معلوم في الاصول **قوله** يا ايها الناس قد انكم موعظة الخ الحطاط عام  
 وقيل القرب من ربيكم متعلق بجا او بصفة موعظة ومن لا يتد الا موعظة  
 والشفاعة المؤمنين والهداية بمعنى لا لالة مطلفا عامة ومعنى الموعظة خامنة  
 ايضا **قوله** اي قد خاكم كتاب جامع الحكمة العملية التي هي ان المراد القرآن  
 وان قوله موعظة اشارة للعمليات لان الوعظ تربية وتربية فيحث  
 على محاسن الاعمال وينجز عن فيلج الافعال وما بعده اشارة الى الكمال العلي  
 بالعقائد الحقنة وتبينها بتصفية الباطن لها حتى تشق بنور الهداية وتضع  
 من دركات البقية الى اعلا عشرين وفيه اشارة الى ان النفس الانسانية من انك  
 من تمسك بالقلوب فانها تلهيها تذب الظاهر عن فعل ما لا ينبغي واليه  
 الاشارة بالموعظة لانها الزجر عن المعاصي وتاثيرها تذب الباطن عن العقائد  
 الفاسدة والملكات الردية وهو مشفاهما في الصدور وثا لثباتها على النفس بالعقائد  
 الحقنة والاخلاق الفاضلة ولا يحصل ذلك الا بالهدى وراعتها على نوار الرحمة  
 الالهية وتخصص بالنفوس الكاملة وقد وردت الآية مرتبة على هذا الترتيب  
 الاينق وتلك الكمالات تحصل مناسبة بين المؤثر والمثابرت يستعد بها الفيتن  
 احسانا فلذا لم يحصل له ذلك ابتداء بل في اخر حواله وهذا ظلمة الهيولي التي

يتضح

يتضح بان اول مدية وقال الامام الموعظة اشارة الى نظم ترطوا اهر الخلق  
 عما لا ينبغي وهو الشريعة والشفاعة تطهير الارواح عن العقائد الفلسفية  
 والاخلاق الذميمة وهوا القرينة والهدي ظهر الحق في قلوب المستقيمين  
 وهو الحقيقة والرحمة اشارة الى بلوغ الكمال والاشراق حتى يكمل غيره  
 ويفيض عليه وهي النبوة والخلافة فهذه درجات ستة لا يمكن فيها  
 تقديم ولا تاخير واليد اشارة الى الحديث كان خلقه القرآن فتدبر  
 والمحسن والمفاسد جميعا حسن وقبح على غير في اس وقوله وهدى مرفوع  
 على كتاب وكذا قوله ورحمة والوصف بهما وجعلها عينه للبالغة  
 وقوله والتكثير فيها اي في هذه المذكورات لاني رحمة فقط كما قيل  
**قوله** بان القرآن البالي الشبكية متعلق بفعل الله ورحمته اي ذلك  
 يسبب نزوله وهذا يتكرر وهو يد لانه مفسر له اي المراد بفضل الله  
 ورحمته ذلك هو سبب الاول قول مجاهد رحمه الله الفضل والرحمة  
 القرآن والثاني لفسيرهما بالجنة والنجاة من النار والتوفيق والعصمة  
 الى غير ذلك من التفسير **قوله** والنامتعلقة بفعل بضم قوله فبذلك فليفر  
 يعني فليفر حواسن قوله فبذلك فليفر خوا وقيل جعل المجموع مفسرا لانه  
 ذكر للتعلق لم يكن مفسرا بل عاملا فانه في المفسر في زيد امرئيه صوته  
 بنماه اذ لو لا الضمير لكان عاملا **قوله** فان اسم الاشارة بمنزلة الضمير الخ  
 يعني انه من باب الاشتغال وشرطه اشتغال العامل بضمير المفعول وانتم  
 الامتارة يقوم مقام الضمير فاشتغاله بمنزلة الاشتغال بضميره وذلك  
 اشارة اليهما باعتبار ما ذكره في قوله عوانا بين ذلك وهو مشهور في اسم  
 الاشارة وهذا من غريب العربيت فان المعروف في الاشتغال اشتغاله  
 بالضمير وكونه باسم الاشارة لم يذكره النجاة **قوله** تقديره بفضل الله  
 ورحمته فليقتنوا الخ يعني المقدم امامن لفظه او من معناه كما في زيد  
 ضربت علامة اي اهنت زيدا وهذا مما يجوز اذا دللت عليه القرينة  
 وقد صرح به النجاة والقرينة في الآية ههنا لان ما يستر به يكون مما  
 يعني فيهم بشارته وثقت ان المفعول الاعتناء مؤيد لذلك فقوله  
 الجحمان رحمه الله ان هذا انما لا دليل عليه مما لا وجه له وهذا الحسن  
 مما قيل ان الاعتناء من تقدم المفعول **قوله** وفيه ذلك التكرير التاكيد  
 والبيان الخ ان كان هذا لاجل التقديرين فالتكرير والتاكيد في الاول  
 لانه لا بد ان كانه مذكور في تقديره تذكيره وتاكيد معنوي ايضا  
 واما الثاني فظاهر بل ان ما ذكره غير مختص بالتقدير الثاني  
 والبيان بعد الاجمال حيث حذف متعلق الاول فحصل الابهام في  
 والاجمال لاحتمال غير **قوله** وايجاب لخصائص الفضل والرحمة بالشرح  
 الايجاب من الامر لانه الامر فيه وتكريره يفي لخصاله لا ملاحه وغيرها  
 والاختصاص من ثقتكم على العامل المقدر لانه يقدر على طيق المذكور والظاهر

مبحث  
 يفهم منه معنى قوله في الحديث  
 كان خلقه القرآن

قف  
 على ان الاشتغال باسم  
 الاشارة مثل الضمير



ان لم تراه ان المتقدم اقام الاختصاص فليما كذا وجب لمختصا صده ولقي  
لحتمال ان تقدمه لغير ذلك ثم انه قيل عليه الا من التقدم  
لختصاص الفرح بما هما ماقام مقلوب او بنا على ان البايجوز دخولها  
على كل من المفصور والمفصور عليه حقيقة او بتضمينه معنى الامتنان  
كما تم بحقيقة وقوله او بفعل دل عليه قد جاء تكريمه بعد قل لا يبعد  
جاء تكريم المذكور لان قل تمنع منه فلا يكون من الخذف على شريطة التفسير  
اي جاء تكريمه عظة وشفا ومهدي ورحمة بفضل الله وبرحمته فالمراد  
بالرحمة الاولى غير الثانية **قوله** وذلك اننا اشارة الى مصدره اي مصدر  
جاء وهو المجيء لانه مصدر مجيء ما دلج الى المذكور كالت التي هي فاعل  
جاء **قوله** قال الفاعل الشريط يعني انها دلالة في جواب شرط مقدرا  
انها تارة ابطلة لما بعد هاء ما قبلها لانه لا لها على شيت ما بعد هاء ما قبلها  
والوحيها في الفاء على التقادير السابقة في متعلق البناء وان اشعر  
قوله في الاول قيمتها ان الاول مبنى على الاول ومنها والثاني مبنى على تقدير  
جاء لقوله والله لالة على ان مجيء الكتاب الى الالة تمثيل علم من حال  
غيره اذ لا داعي للمختصيص وقوله وتكريرها للتأكيد يعني ان الفاء الثانية  
ذاتية لتأكيد الاولى وهذا جاء على جميع ما سبق من التقادير والحجرات  
والجور ومتعلق به وقيل الزايد هي الاولى لا يجوز الشريط في الحقيقة  
فليخرجوا وبذلك مقدم من تلخيص وزيد فيه الفاء للتخصيص ولذلك  
جوز ان يكون بعد لامه قوله بفضل الله وبرحمته فلا يكون من الخذف  
والتفسير في شيء وقد وقع في نسخة الفاء الاولى وفي نسخة لم يقع لفظ الاولى  
فيجوز القولين وليست الثانية عاطفة كما قيل في فاتيحي فاعندون  
لان المتخذوف متعلق بفضل الله لا متعلق بهما ولا ولا ضرورة تدعو للتكرير  
المخذوفات من غير ذراع في النظم الكريم فاعرفه **قوله** واذا هلكك البيت  
وهو قوله لا تجزعن ان نفسك اهلكته واذا هلكك فعند ذلك فاجزعن  
وهو من شعر التمرين ببولب والخطاب لزوجته وكانت لامته اذ نزل  
به صبيوف فعقر لهم اربع فلاحق فقال لها ذلك والمعنى لا تجزعن على التلف  
من نفيس مالي فاني احصل لك امثاله ولكن اجزعن ان ميت وهلك فاناك لا  
تجددين مثلي من الرخايل بخلف عليك ولو الشاهد فيه زيادة الفاء في قوله  
فعند ذلك او في فاجزعن **قوله** وعنه يعقوب بالنسبة الى الاصل المرفوض اي  
وروي انه قرأ فلتخرجوا بلام الامر ونا الخطاب على اصل امر المخاطب المنزوك  
فيه فانه اصل صيغة الامر لا امر باللام فخذفت مع تاء المضارعة واحتلت  
هزة الوصل للتوصل الى الابتداء بالتاكيد فاذا اتى بامر المخاطب فقد استعمل  
الاصل المنزوك فيه وهذا المخذوفين للتحاة فيه وقيل انها صيغة اصلية  
وفي حواشي الكشاف عن المصاحف هذه القراءة انما قرئ بها لانها ادل على الامر  
بالفرح واشد نصحا به ايدانا بان الفرح بفضل الله ورحمته وما ينبغي للتوصية

وذكر على العلامة

مشافهته به وبهذا الاعتبار انقلب ما ليس فيه فصيحاً فصيحاً كما في قوله لم يكن  
له كفواً لمالك كما سياتي بيانه وقال ابن بجني وفراة فلتخرجوا بالتاخر جيت  
على اصلها وذلك ان اصل امر المخاطب اللام كما قرأناه ولم يفعله ذلك  
بامر الغائب لانه لم يكن شركته ولذا لم يوسر باسم الفعل كصه والذي  
حسنه هنا ان التفسير يقتل الفرح قد ذهب به الى قوة الخطاب فلا يقال  
فلتخرجوا الا اذا اراد صغارهم وارغامهم ومنه اخذ العلامة ما  
ذكره وهذا من دقايق المعاني التي ينبغي ان ينبه لها **قوله** وقد روي مرفوعاً  
الح يعني ان هذه القراءة كانت شاذة الا انها وردت في حديث صحيح  
رواه ابو داود عن ابي بن كعب مرفوعاً الى النبي صلى الله عليه وسلم ولذا  
قال في الكشاف انها قراءة النبي صلى الله عليه وسلم وايد هاء فراه قافرحوا  
لانها امر المخاطب على الفصل وقد قرأ بها الحسن وجماعة من الصحابة  
لصوان الله عليهم من العرب قوله في شرح اللب لما كان النبي صلى  
الله عليه وسلم متعوضاً الى الخضر والغائب جمع بين اللام والتا واكتمل معنى  
ان الامر لما كان الجملة المؤمنين كاضربهم وعقابهم غلب المخاضرون  
في الخطاب على الغائبين والى باللام رعاية لامر الغائبين وهي تكتد بدعية  
الا انه امر محتتمل قرئ فلتخرجوا بكسر اللام **قوله** فانها الى الزوال الى صائفة  
الى الزوال ومن قد مر شرفه ففككتهم لانه يتعدى الى قوله وما يميز  
ذلك الى الجمع الى لفظ ذلك باعتبار مسد لوله وهو مفرد فروع لفظه وان  
كان عبارة عن الفضل والرحمة وتجاوز ارجاء الضمير اليهما ابتداءً وتاويل  
المذكور ارجعها في حكم شيء واحد **قوله** وقرأ ابن عامر يجمعون بالخطاب  
لمن خطوب بقوله يا ايها الناس سواء كان عاماً او حكماً او بشرى على قراءة  
فلتخرجوا فخرجوا فخطاب المؤمنين واما على قراءة الغيب فيجوز ان يكون لهم  
ايضا التفاتاً ولم يذكره المص رحمه الله لان الجمع النسب بغيرهم وان صح  
وصفهم به في الجملة وما في قوله مما يجمعون تحتمل الموصولية والمصدرية  
**قوله** جعل الرزق من لانه يعني ان الرزق ليس كل من لانهما فالاستناد  
مجازي بان اسند اليه ذلك لان سببه منها وانزل مجازاً بطلاق السبب  
على السبب فهو بمعنى قدس وقريب منه تفسيره بخلق كما في قوله وانزل لكم من  
الانعام مثلاً وانزل وفيه دلالة على طريق الاستعارة المكنية والتخييلية  
وما هو بعيد كما ان جعل الرزق مجازاً عن سببه او تقدير لفظ سبب لا ينبغي  
لان المستخبر عنه ليس سبب الرزق بل هو نفسه **قوله** وما في موضع النص  
بانزل الخ هي على الاول استنهامية وعلى الثاني موصولية والعايد مخذوف  
اي انزله وهو مفعول اول والثاني جملة الله اذن لكم على ان قلتم انكم لا  
فلا يكون مانعاً من العمل فيه والعايد على المفعول الاول مقدم اذ ان  
لكم فيه واذا كانت استنهامية فهو مفعول نزل مقدم لصداقته ومعلق  
لا رايتم ان قلنا بالتعليل فيه ومن بيانية والمجاز والمجرور حال **قوله**



ولم ذلك على ان المراد منه ما حل ذلك وتحت على التبعض لانه بمعنى ما قدر له  
 لا تنفصلكم والمنفعة لا انتفاعهم هو الحال فيكون الرزق المذكور هنا قسما  
 منه وهو شاملا للحلال والحرام فلا دلالة فيها المعنوية على ان الحرام ليس  
 برزق فهو رزق على الزمخشري والتبعض التقريبي بين بعضه وبعضه في الحل  
 والحرام من عند انفسهم كالحائض والسوايب وتحوذ لك **قوله** مثل هذه  
 الانعام وحدثت جملها هذا اشارة الى ان الحرام تفسير للقران به وهذه  
 اشارة الى ما جعلوه لانه من الانعام وحجرت بمعنى ممنوعة وما في  
 البطون لجهة الحائض وقد مر تفسيره في محله وقوله فيقولون ذلك  
 الاشارة الى ما مر من قوله هذا انعام الخ وذلك مقول القول وحكمة  
 اي الله متعلق فيقولون لا خير ذلك **قوله** ويجوز ان تكون المنفصلة  
 متصلة بالاشارة الى ان هذه وجهان لحددها انما متصلة عاطفة  
 تقديرها الخبر وفي الله اذن لكم في التحليل والتحريم وتكون في نسبة  
 ذلك الى فجلة الله اذن لكم مفعول لا زائمت والناحي انهما منقطعة  
 بمعنى بل والهمزة والاستفهام في الله اذن لكم لانكارا فاعلم انهم الاذن  
 فيه بتم قال بل لا تفنرون لتقريب الاقتران والاول هو الظاهر الذي يحويه  
 ولهم اذ قد مره المضمر حمة الله فقوله ويجوز ان تكون المنفصلة اي الجمل  
 والقضية المنفصلة وهي مجموع قوله الله اذن لكم امر على الله تفنرون فاعلم  
 منفصلة اما على اصطلاح اهل المنزلة او بالمعنى اللغوي لانفصالها عن  
 الزائمت وتوسط قل وانما عبر به لمطابقة قوله متصلة وعلى هذا ما صوته  
 وانما الجمل بالاشارة الى انهم لا يمتنعون ثاب لا ايتهم له كما مر **قوله** ويجوز  
 ان يكون الاستفهام لانكارا ليعني انكار الاذن في التحريم والتحليل  
 والاضراب عنه لتقريب انهم وعلى الاول الاستفهام للاستحسان ولا  
 ينافيه تحقق العلم بانتفاء الاذن وثبوت الاقتران الاستحسان ولم  
 يقصد به حقيقته بل المراد منه التقريب والوعيد والزام **الوجه ثانيا**  
 قوله تعالى الله اذن لكم مر في الانعام جعل الزمخشري له من قبيل التخصيص  
 ورد به بانه لا يجوز تقديم الفاعل كما تقدم في النحور وان جوزه الزمخشري  
 تبع لعبد القاهر وقال السكاكي ليس المراد ان الاذن منكم من الله فقط كما  
 لو اعتبر التقديم فلا يصح من جهة المعنى ايضا وقيل ان صلح الاكتفاء اذ  
 بالانكار لفي التحقيق لان لا ينشأ كظنة السكاكي فالمعنى على التقديم ان الاذن  
 الموجود لم يصدر منه تعالى بل من شياطينهم لانه ينتفي ابتغاء من الله  
 دون غيرهم كما زعمه وقد مر ما فيه مفسلا في سورة الانعام **قوله** ما  
 شيء ظنهم يعني ما استفهامية وقوله وهو منصوب اي بالظرفية وناصبه  
 الظن لا يفترق لعدم صحته معنى ولا مقدرا لان التقدير خلاف الظاهر  
 وقوله وتبدل عليه اي القراءة بالماضي تدل على تعلقه بالظن لان الظاهر  
 عمل الفعل فيه وقيل لان اكثر الخوا القيامة يعبر عنها بالماضي في القران

وقوله

وقوله لانه كارت ثقليل للتعبير عنه بالماضي لانه كارت ثقليل فكأنه  
 واقع لتحقيقه وما في هذه القراءة معنى لظن فيحل نصب على المصدرية  
 والمعنى ما ظنهم في نشان يوم القيمة وما يكون فيه لهم كما يكره  
 عليه بحمله ثم لا او وعند الكثرة يد عليه ما قيل ان اعتبار الظن  
 في يوم القيمة مع ان اكتشاف الامور فيه مستتبشع فالظاهر اعتبارها في الدنيا  
 وان الظن بمعنى المظنون ويوم منصوب به كوقوعه فيه فيكون المعنى  
 على بابيه لا اية غير به لانه ذلك وقول المصريح في الله لانه كارت ثقليل  
 بخلاف ما في الكشاف واما ما قيل ان الحجاز معنا لا يستقيم لانه صار نصا  
 في الاستقبال لعملة في الظرف المستقبل وهو يوم القيمة فليس بوار ولا  
 يوم القيمة بقدر التحقيق ما ضيقا في اني امر الله **قوله** ولا تكون في امر  
 الخ يشير الى ان ما نافية وان النيات بمعنى الامر الذي يعنى به ويقصد من  
 قولهم شأنه بالهمز كسالة اذ قصده والاصل فيه الامر وقد تبدل  
 الفاء وقوله من شأنه اي ما حو من قولهم شأنه **قوله** والضمير في يوم  
 لتلوا منه الى ان الضمير المحرور وعن عائشة على نشان ومن التبعض لان  
 التلاوة تقر شئونه وقوله اول ان القراءة توجب به بوجه ملحق بحمل منه  
 للاجل وقوله ومفعول تتلوا اي على الوجهين وقوله من تبعضية اذا  
 كانت الاولى للاجل حتى لا يتعلق حرقان بمعنى متعلق واحد **قوله** اول القران  
 اي ضمير منه وقوله من قرآن بيان للضمير ومن تبعضية والقران عامر  
 للمقر وكلا وتبعضا ومحققا لا يجازا طلاق الكل على الجزء اذ لا داعي **قوله**  
 والله فمن ابتدائية ومن الثانية تبعضية **قوله** تقسم الخطاب الخ يعني  
 خص الخطاب الاول من اس النوع الانساني وهو النبي عليه افضل الصلوة والسلام  
 وغيره عن عمله بالنشان لان عمل العظيم عظيم ولما عظم الخطاب عن العمل  
 العام الشامل المحمل للحقير والمميز المراد بمافيه فخامة تلاوة القران  
 كما توههم وقيل الخطبة الاولى عام للاهنة ايضا كما في قوله تعالى يا ايها النبي اذا  
 طلقت النساء قل ان خلفك هذه الافعال بالمضي والاستقبال اشارة الى ان  
 القصد الى اسمها فالمعنى ما كان وما يكون والاكتفاء تكون قاسمه وقوله  
 مطلقا غير عليه اشارة الى ان المقصود من الاطلاق علمهم الاطلاق على عملهم  
 وقوله يخوضون يقال افاض في الحديث وخاض فيه واذن في كل ما يجاز مشهور  
 في الشروع فيه والتلخيص **قوله** ولا تبعد عنه ولا تعيب عن عمله يشير الى  
 ان عيوب بمعنى تبعد وغاب وحفي بالمراد لا تبعد او لا تعيب عن الله شيء  
 والمراد منه لا تبعد وتعيب عن عمله بتقدير مضاف او موكناية عن ذلك  
**قوله** موازن بمثلة صغيرة اشارة الى ان من زائدة وان المضاف اسم لما يوازن  
 الشئ ويكون في ثقله والذرة بمعنيها عبارة عن اقل شئ والهاء بالمد  
 ما في الموازن دق في المعيار **قوله** اي في الوجود والامكان يعني الارض والسماء اشارة  
 عن جميع الموجودات والامكانات لان العامة لا تعرف غيرهما وقوله ولا يتعلق

سنان

سبح

سن

تاما



كالاعتراض والعرش والكبرى تنزهها العامة في السماء ايضا فلا يقال ان العامة  
تعرفها وليست افعالها وقوله في السماء والارض يشتمل انفس السما والارض ايضا **قوله**  
وقد يدعى الارض لان الكلام في حال اهلها الج يعنى انها قد مدت في كثير من المواضع  
وقد وقعت في سورة سكا في نظير هذه الآية مقصورة وهي قوله تعالى  
عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض فاشارة الى  
ان خلقها ذلك وكنته لما ذكر في شهادته على شؤن اهل الارض فلو لم  
واعمالهم ناسب انهم الارض هي لان السما والارض اهلها وانما  
ذكرت السما لئلا ينوهم لخصائصها على اهل الارض فيكون من لا يغيب عن علمه  
المقصود منه هو اليرهاك على لاططة علمه بها التي بحال اهل الارض اي  
المقصود من هذه الآية لاططة علمه بحال اهل الارض فيكون من لا يغيب عن علمه  
شيء كيف لا يعرف حال اهل الارض وما هم عليه مع نبته صلى الله عليه وسلم  
ولم يذكر ما في الكشاف من ان العطف بالواو لا يقتضي ترتيبا لانه لا يد  
في المتن انهم من نكتة وان كانت الواو لا تقتضي ولا نه عكازة **قوله**  
كلام براسه مقربا قبله في جملة مستقلة وليس معطوفا على ما قبله حتى  
يكون الاستثناء منقطعا او على خلاف الظاهر ولا ان كانت نافية للمحسن  
فانصرف اسمها منصوب لا يمتنع على الفتح لشبهه بالمضاف وكذا الكبر لتقدير  
عمله وفي اعزابه التسمي ان لا نافية للمحسن وانصرف اكبر اسمها فاما امتنيان  
معها على الفتح وليس شيق فلم يأنه شبهه بالمضاف لعمله في الجاز والخروج  
فلا وجه لبيان لانه مذهب البغداديين لانه قول ضعيف **قوله** بالرفع  
على الابتداء والخبر او على ان لا عاملة عمل السير اما الاول فانه يجوز العاوها  
اذ انكرت واما قولهم ان الشبه بالمضاف تحت نصبه فالمراد المنع  
من المنع الامنع الرفع والاعمال فوهمه بعضهم فاني بما لا طائل من تحته  
ونقل عن سيبويه رحمه الله كلاما لا يمدح على مدحاه ولو لا خوف الاطالة  
نقلته **قوله** ومن عطف على مثقال ذرة الى اي سوا كان مفتوحا بان  
يجي بالفتح لانه لا ينصرف ويعطف على لفظ مثقال او ذرة او مرفوعا عطفا  
على محله لانه فاعل من زائدة وحيد يرد عليه اشكال وهو انه يصير  
التقدير ولا يعزب عنه اصغره من ذلك ولا اكبر الا في كتاب فيعزب عنه  
ومعناه غير صحيح وقد دفع بوجه منها ما ذكره المص رحمه الله وهو انه  
انما يصير المعنى كذلك اذا كان الاستثناء متصلا فاذا قدر منقطعا صح لانه ان  
يصير تقديره صكرك لا اصغر ولا اكبر الا هو في كتابين ودفع ايضا بانه على حد  
قوله لا زيد وقول فيها الموت الا الموت الا في قوله  
ولا عيب ختم غير ان سيوفهم • كان فلولا ان قراع الكفار  
فلمعنى لا يتعد عن علمه شيء لا الصغرة ولا الكثرة الا في اللوح او في علمه فان عد  
ذلك من العزوب فهو عازب عن علمه وظاهره ليس من العزوب قطعا فلا  
يعزب عن علمه شيء قطعا في الآية اقوال اخر ضعيفة تجعل الاعطافه بمحتني

الواو

الواو وكون الكلام على التقدير والتأخير وانه متعلق بما قبل قوله ولا يعزب  
وجعله مستثنى من مقدره لاسيما المتني المذكور اني ليس شيء الا في كتاب وخوة  
وكلمها ظاهرة قوة وضعفا الاما بقله الامام عن بعض المحققين من ان العزوب  
عبارة عن مطلق البعد والمخلوقات قسمان قسم اوله في الله تعالى مر غير  
واسطة كالارض والسماء والملائكة عليهم الصلاة والسلام وقسم اخره في  
لواسطة القسم الاول مثل الحوادث في العالم وقد تنبأ عدد سلسلة العلوية  
والمعلولة عن مرتبة وجود واجب الوجود فلمعنى لا يتعد عن مرتبة وجود  
مثقال ذرة في الارض لا في السماء الا وما في كتاب بين كسبة الله واثبت فيه  
صور تلك المعلومات فهو استثناء مفرع من اعم الاحوال واثبات العزوب  
بمعنى البعد عنه في سلسلة الاتحاد لا وحدة ورفه وهذا وجه دقيق لانه  
اشبهه بتدقيقات الحكماء عن اسلوب العزوبة وقيل معنى يعزب  
يبين وينفصل اي لا ينفذ عن تركب شيء من خلقه لا في اللوح وتلخيصه  
ان كل شيء مكتوب فيه ذكره الكرامشي وقريب منه قوله في المعنى ان معنى يعزب  
ليس بخفي بل يخرج الى الوجود فمعا لا يخرج الى الوجود عنه مثقال ذرة الا وهو  
في كتاب ولا منافاة كما قيل بين قوله هنا وقوله في سورة سكا في قوله تعالى  
لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض ولا متعذر ذلك ولا اكبر الا  
في كتاب بين لا يجوز عطف المرفوع على مثقال والفتوح على ذرة لان الاستثناء  
متعلق بالامر الا اذا جعل الضمير في عنه للغيب وجعل المثلث في اللوح خارجا  
لظهوره على المطالعين لم يكون المعنى لا ينفصل عن الغيب شيء الاستطوار في  
الوح لان مرادة الاستثناء المتصل الذي هو الظاهر فتكون كما في الكشف  
هنا وان ههنا ظاهر بجواب اخر وهو ان المراد بالعبارة عن الله البعد والخروج  
عن غيبته اي لا يخرج عن غيبته اما كان في اللوح فيعزب عن الغيب الى  
الظهور لا طالع للملائكة عليهم الصلاة والسلام وغيرهم عليه فيفيد لاططة  
علمه بالغيب والشهادة ويظهر منه وجه لتقديره في الارض وهذا معنى حسن  
من الله تعالى **قوله** والمراد بالكتاب اللوح المحفوظ لم يقتره بالعالم  
كما في سورة الانعام لئلا يتكبر مع قوله عن تركب على ما فسر به بل لاقتضاء  
المعنى له فتأمل **قوله** الذين يتولونه بالطاعة ويتولاهم بالكرامة الوحي  
صند العبد وهو المحب ومحبة العباد طاعتهم ومحبة لهم اكرامهم كما في شرح  
الكشاف ولذا قال القائل رحمه الله تعالى

• تقضى لاله وانت تظهر حجة • هذا الخري في القيا بر يدع  
• لو كان حجتك صادقا لاطعته • ان المحب لم يتحط مطيع  
• وعلى الاو يكون فصيل بمعنى فاعل على الثاني بمعنى معقول فهو مشترك في تفسير  
المص رحمه الله له بهما اما بانه على جواز استعمال المشترك في معنيته واما  
باعتماله في احدهما وازادة الاخر لانه لا يتم له كقيل ملخرا اما يجب الاحتش  
من ان يجوز ان يكون بمعنى الفاعل او المفعول فهما وقيل الولاية من الامور النسبية

مجموعات فسان



فاعتبروا ولا يغترون جانب العبد بالطاعة ومن جانب ذي الجلال والإكرام فلا حاجة  
إلى ما قيل في التواضع كلام المصنف يعني **قوله** من حقوق مكره الخ قال الراغب  
للعوف في موقع المكره وصند فالامتنع والحزن بالحزن بالفتح وهو خشونة في النفس  
لما يحصل من الغم وبضاده الفرح ولما كان الفرح بمحصل المأمول وما يسر  
كان الحزن بفواته كما قال  
ومن سره أن لا يرى ما سواه فلا يتخذ شئنا بخاف له وقد  
ولذا افسر المصنف رحمه الله بما ذكره من متفاربين فإذا افترقا اجتمعوا وإذا  
اجتمعوا افترقا وإذا ابتعد في البيت به وقيل الخوف المكره في المستقبل كما صرحوا به  
ولا يقتضيه لئلا يفتقر بفتوات المأمول بل يحصل من خوف مكره في الماضي  
وقوله فوات مأمول في الماضي لا يخفى ما فيه والمراد بانفكا الخوف والحزن من  
ذلك في الآخر بعد تحقق ما هو من الغيب والسعادة والافلاخوف والحزن  
يعرض لهم قبل ذلك سواء كان سببه ديني أو دنيوي **قوله** وقيل الذين آمنوا  
هو على الأول تفسير للخامس وليا الله الذين لا خوف ولا حزن لهم بانهم  
المشتقون من المشركين وهذا جار على وجوه الاعتراض وهذا مختار النحوي  
حيث قال وليا الله الذين يتوكلون بالطاعة ويتوكلون بالكرامة وقد فسر  
ذلك بغيره الذين آمنوا وكانوا يتقون فهو توليهم آية لهم البشرية في الحياة  
الدينية وفي الآخرة فهو تولي طاعتهم فان قلت إذا كانت صفتهم لا وليا  
الله ولما انتمت من المؤمنين بل من الفضل بين الصفة والموصوف بالخبر  
ولهم البشرية جملة لا توصف به المعرفة قلت المفسر لا يكلم أن يكون  
صفة فاذا قلتم مبتدأ وجعل الخبرين له كانا مفسرتين غير وصفين فان قلت  
فكان الظاهر عطف لضم البشرى كما قيل قلت المفسر في واحد وان تضمن معنى  
فصد بفسرهما فالظاهر ترك العطف لاختلافهما فاقابل وقد وقع تفسير الأول  
بالذي يدرك الله بذكرهم يعني بظهر علمهم آثار العبادات وعن ابن عباس رضي الله  
ذو الأخبات والسكينة وقيل النبي صلى الله عليه وسلم أتته من عباد الله عباد  
مأمون بآية ولا شتمه انفسهم الانبياء عليهم الصلاة والسلام يوم القيمة فكانهم  
من الله قالوا يا رسول الله خبرنا من هم وما أعمالهم فلعلمنا بحبهم  
قال هم قوم يخافون الله على غير أحكام بينهم ولا أموال تتعاطونها  
فوالله ان وجوههم لنور وانهم على منابر من نور لا يخافون اذا خاف الناس  
ولا يحزنون اذ حزن الناس ثم قرأ الآية وهذا تفضيل لهم بحجة من الخلق  
فلا يكلمهم بفضيلتهم على الانبياء عليهم الصلاة والسلام لانه قد يكون في المفضل  
ما ليس في الفاضل كما في شروح الكشاف ونا بغير غيرهم وفيه انه يقتضي  
تسليم ان هذه الصفات ليست في الانبياء عليهم الصلاة والسلام وليس كذلك  
اذ جميع الانبياء عليهم الصلاة والسلام مع من آمن بهم جبري بينهم هذا الخاف  
الانبياء اهل الصفة رضي الله عنهم متصفين بذلك وهم محبوبون للنبي  
صلى الله عليه وسلم وموحيهم ايضا فلا وجه لما ذكره الجواب ان العنطة

هنا

هنا بمعنى انه يجنبه ذلك لانه لا يغيظ الاعلى ما سجد ويحسن وتجنب من  
عبط فهو كناية عن ذلك فان النبي صلى الله عليه وسلم وان انصف بذلك لكان  
مقام الدعوى واشتغاله بحجة الله جل من ان يظهر حجة كيف لا ولا يتم  
الايمان حتى يكون النبي صلى الله عليه وسلم أحب اليه من نفسه واهله وماله  
فلا تكن من الغافلين **قوله** هو ما بشر به المتقين الخ فسر ليثري الدنيا  
بما ذكره واطلاق البشرى على اولها ظاهر وهو على ثانيا لاني الروايات الصالحة  
سمها النبي صلى الله عليه وسلم المتقين البشرات والمكاشفات التي تظهر لصفها  
ناظر صلحها فمما يستحق المستقبل بشير له او تحريك انصاف كناية عن اهله  
وكذا البشري للالكية عليهم الصلاة والسلام عند النزاع أي نزاع الروح  
بالموت فانهم يبشرونه ويرى مقامه الممتمم لئلا ذلك يكون من وجوه  
وقوله بيان لتوكلهم هذه اذ تمت له القليل اعطاهم البشرية لبيان  
لهم كما ان ذاك بيان لاذك فان قلت لم تقبل لانها فوك فلا تحزنون  
مع انه لخصر وظهر والنسب للمشاكلة بينهما قلت لان خوفهم من الله  
مسترفانه لا يمان من مكر الله لا القوم الحاسرون وغيرهم لا يخاف عليهم  
ذلك ولا يحزنون لانهم قد بشروا بما يستمرهم عقوبة وهذا تكملة لآراء  
من ذكرها **قوله** وحمل الذين آمنوا الخ وجوه الاعتراض ظاهر لكن في جعله  
صفة فصل بين الصفة والموصوف بالخبر وقد اياه الخاة ومن جوة  
الحفيد لوجه الله وجوه رغبة البذل لئلا تضاعف المواعيد جميع ميعاد معني  
الوعد لانه هو الذي لا يقع فيه الخلف وقوله لا يكون من مشرك او الى  
البشري بمعنى البشرى وقيل الى التعميم الذي وقعت به البشرية **قوله** هذه  
الجملة والتي قبلها اعتراضا على الاولى وهي لا تبدل كلمات الله فلا معناها  
لا خلاف لو كان فتوك البشارة لانها في معناه واما الثانية وهي قوله  
ذلك الفوز العظيم فلان معناها البشارة بالدارين السارة فوز عظيم  
وهذا بناء على جواز تعدد الاعتراض على ان يجوز ان يكون في آخر الكلام  
ولذا قيل لو جعلت الاولى معتزلة والثانية تذييلية كان احسن بناء  
على ان ما قبل آخر الكلام يسمى تذييلا لا اعتراضا وهو مجر دامطرح والى هذا  
اشار المصنف رحمه الله بقوله ولشركه من شرطه الخ ومراده الانصاف بحسب  
الاعتراض وفيه ان قوله ولا يحزنون لا يعجز عنه معطوف على الجملة قبله  
أي ان وليا الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فلا يحزنون كقولهم وقوله  
اشركهم الخ وكذا ما ضاهاه مما وقع وما سيقع **قوله** استنباف بمعنى التعليل  
أي ابتداء كلام سيق للتعليل وهو جواب سؤال مقدم تقديره لانه كذا  
فقط لان العلية لله فلا يقهر ويغلب ولياؤه وما كونه بد لانه قوله كما قاله  
ابن قتيبة رحمه الله فرقة الزمخشري بانه مخالف للظاهر لان هذا القول  
لا يحزن به بالسر واما انه صلى الله عليه وسلم لا اله الا هو والتمسح وانهم قد يقولونه  
نفرضا بانه لا عزة للمؤمنين فبعد وقراءة الفقه قراءة الى حيوة **قوله** كانه قيل



ابو البقاء

الاشياء الى ان كانت كناية على شيء لا ارسلناهم من ان يكونوا لان القول مما لا ينبغي كما اذا  
قلت لا ياكلون الا سدا فمعناه لا تقرب منه فالمعنى لا تخترق بقوله فاسند  
الى سببه او جعل من قبيل كسر وكذا اكل ما غي في من فعل غيره وقوله فهو  
يقهرهم بالحق يعني ان المقصود من اثبات جميع العزق لله اثباتها لا وليايتها  
ولكنه ما ذكر وقوله لا قولهم فسرهم به ليدتبط بما قبله وقوله فبما فيها  
اثباته الى ان اطلع الله على الفعل عيانا عن مجازاته كما مر **قول** من الملائكة  
والثقلين لان من العقلاء والتقليب غير مناسب هنا ووجه التخصيص ما  
ذكره وهو جاز على الوجوه وقوله اشرف الممكانات عبدا كونهم عبدا مخلوق  
من لام الملك **قول** اي شركا على الحقيقة اجم هذا رد على من فسرهم ان شركا لا يمع  
ان يكون مفعول يتبعون لانه يد على نفي اتباعهم الشركاء مع انهم اتبعواهم  
لان المعنى انهم وان اتبعوا شركا فليسوا في الحقيقة شركا فالمراد سلب الصفة  
حسب الحقيقة ونفس الامر وان سموا شركا لجهلهم وقوله ان يكون شركا  
مفعول يدعون معطوف على معنى ما قبله لانه في قوة يكمن ان يكون مفعول  
يتبعون وقوله ومفعول يتبعون محذوف تقديره يتبعون حقا يقيس كما  
يشير اليه وقد يجعل الهمزة او شركا كما قدره بعضهم ميلا الى اعمال الثاني  
في التنازع وقيل عليه انه لا يصح كونه منه لانه مفعوله الاول مقيد دول  
الثاني فلا يتخذ للمعول حتى يكون من هذا الباب اذ هو مشروط فيه ولجب  
بان التقيد عارض بعد الاعمال بقرينة عاملة فلا ينافيه وفيه نظر  
**قول** وانما تتبعون ظنهم انهم شركاء انشأه الى معقول الظن المقدر وقيل انه  
يجوز ان يتردد في الالزام **قول** ويجوز ان تكون ما استغفامية منصوبة  
بمتبع وشركا مفعول يدعون اي اي شيء يتبع المشركون اي ما يتبعونه ليس بشيء  
ويجوز توجيهها بحديث يتخذ مع قراءة الخطاب في المعنى **قول** او ما موصولة  
معطوف على متاى ولله ما يتبع المشركون خلقا وملكا فكيف يكون شركا  
له فصدر الالزام على ما مر من الاستدلال وعدم صلاحية فاعبده  
مطلقا لذلك ويجوز ان تكون ما حينئذ مبتدأ لظنه محذوف كباطل ونحو  
او قوله ان يتبعون والعائد محذوف في عبادته او اتباعه **قول** وقري  
تدعون بالثناء للخطا بنية وهما فراقا سلمى وعزيت لعل كرم الله وجهه  
ايضا وقوله والمعنى اي على هذه القراءة رد لما قيل انها غير متجيزة وما استغفام  
والعائد للذين محذوف وشركا كما لانه اي تدعونهم حال كونهم شركا  
في عكم والذين عبارة عن المليك والمسيح وعزيت رعايته بالصلاة والالتزام وقوله  
فيه اي في اتباعهم لله فيكون الزاميا بذلك بعد ان يعبد الله فكيف يعبد  
وقوله بجذبهات اي من قوله الا ان الله اخ وماله فله قوله ان يتبعون  
الا لظن محذوف عن الخطاب الى لغبة **قول** يكذبون فيما اخ اصل معنى  
الخوض الجذر يتخذ من الراي المجهلة على انرا الممثلة اي المنجذين والتقدير  
وليتعلم معنى الكذب لغبته في مثله وكلاهما صحيح هنا وجزر سمع من باب

صوب

منوب ونصر **قول** تنبيه على حال قد مر الخ اي كمال الفكرة من خلق ما لا يقدر  
عليه غيره من الليل والنهار والنعمة بركة الليل والاصار وقوله المتوقد  
يعتمد الى انكار الاشياء الى اداة تعريف الطرفين للمفرد وانه قصر ليعين ترتيب  
عليه قصر العبادة فيه لان من لا يقدر ولا يعدم لا يتلق عبادة **قول**  
وانما قال منبصر الخ اي لم يقل ليتبر وافسه ليوافق ما قبله لفرقة يكون  
بين الطرفين اذا الطرف الاول ليس سميكا للسلوك والدة بخلاف الثاني  
لان الضوئ شرط في الاضياء اولد السند اليه مجازا ولم يسند الى الليل وقيل  
مبصر للنسب كلابن وتامر اي ذا البصار وجعله ابن عطية رحمه الله من  
باب المجاز لقوله ما ليل المحب بتاثيره ومن لم يفرق بينهما لم يصيب  
واراد بالشب ما يتوقف عليه في الجملة لا المؤشر ولا خاصة للجفت له  
من حذوف لاختصاصك واصله جعل الليل ظلما ليسكنوا فيه والنهاية مبصرة  
لتحذو كوافيه **قول** اي تنبيه على هذا قول بعضهم والاشياء ذكره من  
الدلة يقتضي انهم يقولون بالتولية حقيقة وقوله تعالى لتحذو صريح فيما  
فسره هنا **قول** يثريه له عن النبي الخ اصل معنى سبحانه الله التنزيه  
عما لا يليق به جل وعلا ويستعمل للتبج مجازا اولد اقبل ان الواو هت  
وفي الكشاف بمعنى لانه لا يجمع بين الحقيقة والمجاز وقيل انه كناية فالواو  
على اصلها وهذا بناء على صحة اداة المعنى الحقيقة في الكناية وفيه خلاف  
لهم وقيل لا يلزم ان يكون استعارة معنى التبع منه باستعمال اللفظ فيه  
بل هو من المعاني التواني وقوله تعجب في نسخة تعجب وقوله الكلمة الحقة  
بما ذكره كركم اي الاحق قائلها **قول** فانه لئلا اذا الولد مسيب عن الحاجة  
وهو الغني عن كل شيء وتثنيه عنها اما لان طلبه ليتقوى به او لبقاء  
نوعه وقوله تقرير لغناه لان المالك لجميع الكائنات هو الغني وما  
عداه فقيرا وموعدا ملخري لان النبي بنا في المالكية **قول** ففي المعراض  
ما قامه من البرهان الخ المعارض في اللغة المنافي وفي الاصطلاح ما قافاه  
الدليل المتأخر من احد الخصمين والمراد هنا اما الاول وهو ظاهر  
او الثاني لان السلطان هنا المحبة التي فرضت اي ليس بعد هذا حجة  
تسمع والمعارض الدليل مطلقا صحيحا كان او باطلا والمراد بجهلهم وان  
لا مستند لهم سوى تقليد الاول والاتباع عاقل وتعلقه بالسلطان  
لانه بمعنى المحبة واذا كان صفة تعلق بخلاف ومن زائله واذا تعلق  
بعندكم لما فيه من معنى الاستقرار يكون سلطانا فاعال الطرف لاعتماده  
فلا يلزم الفضايل بين العامل المعنوي ومتعلقه بل جنتي كما قيل **قول** على ان كل  
قول دليل عليه الخ يتخذ من قوله ان عندكم كراخ وقوله وان العاقل الخ  
من قوله انقولون على الله الخ وهو رد لمن فسرك بالانية على نفي القياس والعمل  
بخبر الاحاد لانه في الفروع والانية مخصوصة بالاصول لما قام من الدلة  
على خصيصتها وان عرظا ههنا **قول** افتراوه ههنا متاع افتراوه ههنا

طبي



المعتمد بقدرته ما قبله ونفيلهم اي نفيلهم في الدنيا والآخر الهمة وقال السمرقاني  
رفع منافع من وجهين على انفسهم من الدنيا والآخرة والجملة مستأنفة  
جواب سؤالهم اي كيف لا يفلحون ولهم ما لهم فقبل ذلك مستأنف  
وقوله بما كانوا الياسين وما مصدرية وفي الدنيا متعلق بمتاع اوتت  
له وقوله فيلفون الشقا المؤثر ما خوذ من كونهم في مقابل المتاع القليل  
**قوله** واتل عليهم نبا نوح الخ اذ يدل من التبا او محمولة له لالافساد  
المعنى ولا من لقومه للتبليغ او التعليل وقوله خبره مع قومه بالرفع والنصب  
تفسير لنبا نوح عليه الصلاة وان لا وقوله عظم وشق تفسير لكبر كما مر  
تحقيقه في قوله وان كانت ككثرة **قوله** نفيلهم اي نفيلهم مقام اما انهم كان  
وهو كناية عما ائتمروا به نفسه كما يقال المجلس استأجى ولا وجه لقوله  
في الكثاف ونحو فلان مقل الظل او مصدر ميمي بمعنى لاقامة يقال  
نمت بالكد واقتت بمخى والحق في بيانه لفظه كوني للتوضيح اي اقامني  
بين اظهر كرمه مديدة او المراد قيامه بدعوتهم وقريب منه قيامه  
لنذ كبرهم وعظم لانه الواعظ كان يقوم لانه اظهر وتكون على الاستماع  
فجعل القيام كناية او محاذ عن ذلك او عبارة عن بيان ذلك وتقرره وقوله  
ضلي للتلو كل جواب لانص عبارة عن عدم ميل الاله والنفا تطل استقام  
او هو قايوم مقامه وقيل الجواب فاجمعوا وقوله فعلى الله توكلت اعتراف  
لانه يكون بالافاعلم فعل المترفع **قوله** وعلى الاول فاجمعوا معطوف على ما قبله  
وبما قرأناه لا يرد ما قيل انه منوكل على الله دأبها فلا يصح جعله جوابا  
لكن فيه عطف الانشاء على الخبر وقيل المراد استمراره على التوكل فلا يرد ما  
ذكره وقيل الجواب لشرط محذوف اي فافعلوا ما سئتم **قوله** فاعزموهم  
الخ المضافة بفتحهم من اجمعوا فقبل انه يقال الجمع في المعاني وجمع في الاعيان  
يقال جمعت امري وجمعت الجيوش وهو الاكثر ولهم متعد بنفسه وقيل في  
جرت حذف النسخة يقال جمعت على الامر اذا عزمته وهذا حذف الساعات  
كذا قال ابو البقاء رحمه الله وكلام المص رحمه الله تعالى واستشهد بالقول  
الاول بقول الحارث بن حنظلة

اجمعوا امرهم بلبيل فلما اصبحت اصبحت لهم ضوضا  
وقال السدوسي جمعت الامر اضع من اجمعت عليه وقال ابو الفتح في مجمع امره  
جعلهم محجوعا بعد ما كان متفرقا وتفرقت انه يقول متو افعل كذا ومنه  
افعل كذا فاذا عزم ففاجمع ما تفرق من عزمه ثم صان معنى العزم حتى وصل بعبارة  
واصل التعدية بنفسه ومنه الاجماع والمراد بالامر هنا ما كرهه وكيدهم  
**قوله** اي مع شركاءهم هذا توجيه لقراءة النصب وقد قرئ بوجوه ثلاثة  
فالنصب خبر خرج على وجوه منها ما ذكره المص رحمه الله وهو انه معطوف  
معه من الفاعل لانهم عازموه لا معزوم عليهم ولتؤيد هذا التوجيه وانهم  
عازموه فرائد الرفع بالعطف على الفاعل والصفة بالنصب لوجود الفاصل وقيل انه

مبتدا محذوف والخبر اي وشركاءهم مجعون ونحوه **قوله** وقيل انه معطوف على امرهم  
مختلص للمضاف الخ لوجوب حلق للنصب معنى على ان اجمع يتعلق بالمعاني وكذا  
لصانع للتقدير وشركاء المراد به من على دينهم فظاهر وان اريد الاصنام  
فهذا كرمهم او الكلام من الاستناد الى المفعول المجازي كما قال القرطبي **قوله** وقيل تقديره  
واذ عزموا شركاءهم اي هو منصوب بمقدمه كما في قوله علفها ثوب وماء باردا  
وعلى قراءة متافع عطف شركاءهم عليه لانه يقال جمعت شركائي كما يقال جمعت  
امري وقيل المعنى ذري امرهم وكلام المص رحمه الله يميل اليه وفيه نظر وقوله  
والمعنى اي على الوجوه السابقة وامرهم بلفظ الماضي اي ان يوحا عليه الصلاة  
والسلام امرهم ويصح ان يكون اسما ايضا وقوله بالاعزموه على قراءة العامة  
والاجماع على قراءة متافع وقوله على اي وجهه لعزمه من المكر والكيد لانهم هم  
وقلة المتب لانه معطوف عليه وفي فضله مصدر مضاف الى المفعول **قوله**  
ولجعلوه ظاهرا مكشورا هذا كما مر من ان الامر لا يصح كونه منهيها وما  
كناية عن نهيهم عن نفاق طمحين يجعله غمة او امرهم باظهاره وعليهم على الاول  
متعلق لغمة وعلى الثاني بمقدمه اي كائنا والمكراد من العزم ما يورثه والامر  
معنى الشان وهو الاهلاك او قصده **قوله** ادوا الى الخ فالفضاء من قوله قصدي فيه  
اذا اذاه فلعله ان ينسبه بالدين على طريق الاستعارة المكنية والفضاء تحيل  
او قضي معنى حكم ونقد والتقدير حكموا بما تؤدوه الى وفقه بعضهم واستعار  
مكنية ايضا ومفعول افوضوا محذوف عليه ما كما اشار اليه المص رحمه الله **قوله**  
وقرئتم افوضوا الى الباقي بشرط كماله او التحدية وافضى اليه بكلامه اعناه  
او صلة اليه فاضله لخصه الى الفضا كما برز لخصه الى البراز بالفتح وهو المكان  
الواسع ومنه مبارزة الخصم **قوله** فان توليتهم الخ شرط محذوف على الجزاء قبله  
اي ان يفتيتهم على اعراضكم عن ذلك كيري بعد ما ترى لكم وعدم ميل الاله مما انتم  
عليه فلا خير على وقيل الاول من ان التوكل وهذا مقام التسليم والمبالاة بشي  
اما الخوف او الرجاء واليهما الاشارة بل الجملتين وجواب الشرط محذوف  
اقيم ما ذكر مقامه وقوله وانما مكر بالجر عطف على ثقله والواو بمعنى او **قوله**  
المنقادين لحكمه اشارة الى ان المراد بالاسلام الاستسلام والافتقار له كما لا يباين  
الايمان كما فسره به الرمنشيري وقيل بالذين لا يخذلون على تعذيبهم الذين شيئا  
والداعي لقوله ان لا تجري الاعلى الله لانه تكلف ولذا عدل عن المص رحمه الله  
وقوله لا يخالف امره مطلقا وهذا الامر وهو نفس التوكل والافتقار له وقوله  
فاصر واعلى كد يديه فسر به لانه السياق دل على تقدم تكذيبهم له كما  
يدل عليه قوله ان كان كبر الخ ولان اهلاكم للعقب انما كان بعد ما استمر  
من نصرتهم وطول عنادهم وامرهم والزامهم بحجة نقوله ان كان  
كبر الخ وقوله وبين ان توليتهم اي بقوله فان توليتهم الخ وقوله لا يجرم بوطئ  
لنفرع قوله فحجته الخ لا اشارة الى الفاضحة اي نجحت عليه كلمة  
العذاب فيجزيه وقوله من الفرق بدلالة المقام وقيل من ايدي الكفار وقوله



وكانوا اثنا عشر من الناس غير الحيوانات وقوله من الناس الذين بهاء بالفرق وصحة  
 للمعد لا يجل النشأون بخلية عمرة هلك بالطوفات لانه المذكور قبله  
 ويجعله **قوله** تعظيم الحاجر عليهم لان الاكثر بالنظر اليه يدل على شناعته  
 قال الراغب النظر يكون بالنظر والبصر والشاخي اكثر عند المحاصنة فالمراد  
 اعني بما اخبرك الله به لانه لا يمكن ان ينظر اليه هو ولا من انظره ثم المراد  
 بالمندرجين المكذبين والتعظيم به اشارة الى اصرارهم عليه حيث لم يبعد الانذار  
 فيهم وقد جرت العادة ان لا يهلك قوم بالاستيصال الا بعد الانذار لا تترك  
 انذار فقد اذعن وقوله من كذب اي رسولنا صلوات الله عليه والصلوات والسلامة  
 لتظامهم وقوله كل رسول الى قومه هذا يستفاد من اضافة القوم الى صفته هم  
 وليس من مقابلة الجمع بالجمع المقتضى لانقسام الاحاد على الاحاد وفيما اشارة  
 الى ان عموم الرسالة مخصوص بنبيها عالية الصلاة والسلام واختلف في نوح عليه  
 الصلاة والسلام هل بعث الى اهل الارض كافة او الى صنف واحد منها وعالية بنبي  
 النظر في الفرق هل على جميع اهل الارض او كان لبعضهم وهم اهل كنعان  
 كما صرح به في الايات والاحاديث قال ابن عطية رحمه الله وهو الرابع  
 عند المحققين وعلى الاول لا ينافي في خلاص عموم الرسالة بنبيها صلى الله عليه وسلم  
 لانها لمن بعد الى قوم القصة **قوله** فما استفاد منهم ان يؤمنوا ام كان المنفعة  
 المقترنة بلام الجحود تدل على ان الله الغنى في الدنيا فقد سئل ان كان نفي الصفة لا يستلزم  
 وقد يترادف به لا ينبغي ولا يلحق ولا يجوز وقد يستعمل فيها لذلك مطلقا وصريح  
 به الامام البغوي في غير هذا المحل لا يقال العدة انما جعل على نفي الاستقامة لان  
 اصل المعنى في كون ايماهم للمستقبل في الماضي وما له الى نفي القابلية والاستعداد  
 لانه قيل انما قد نوح جعل صيغة للمضارع المحال على زمانك لخباره تعالى  
 لنبيه صلى الله عليه وسلم فالمعنى حصل لهم ان يؤمنوا حال محتمل للبيانات  
 فيكون زمان صدمه بعد زمان اعتياد عدم الايمان **قوله** تعالى فما كانوا  
 يؤمنوا بما كذبوا به من قبل الا انهم صفتهم كانوا وكذبوا القوم الرسل والمعوقات كالمهم  
 بعد بعث الرسل كما هم قبل ما في كونهم اهل جاهلية وقيل صفتهم كانوا القوم  
 الرسل وكذبوا القوم نوح عليه الصلاة والسلام اي ما كان قومه الرسل ليؤمنوا بما  
 كذب به قومه نوح عليه الصلاة والسلام اي بمثل ما يجوز ان يكون عائدة الى نوح  
 نفسه اي ما كان قومه الرسل بعد نوح ليؤمنوا بنوح اذ لو امنوا به امنوا بنبيهم  
 ومن قبل متعلق اي من قبل بعث الرسل عليهم الصلاة والسلام وقيل الضمائر كلها  
 لقوم الرسل بمعنى آخر وما انهم بارزوا رسالتهم بالنكاذيب كما لجأ رسول الجواب في  
 التكذيب والكفر فلم يكونوا ليؤمنوا كما سبق به تكذيبهم من قبل كذبهم في الكفر  
 وما كذبهم وقيل كما صلتهم من قبل اي من سببه وحرا به وايد بقوله كذا الطبع  
 الخ والظاهر ان ما وصولة لغو الضمير عليها واما كون ما المضمر في اسم فقول  
 صغيف للاخفش وان المستتر ارج وقوله لشدة شدة شكهم الشكيم والشكيم تحدي

ابن عطية

الحام

الحام المعترضة في قمر الفرس وفلان شديد كاشكيت على التمثيل اي الخ لا  
 بنقاد فالمراد اعتقادهم وتكذيبهم وفي شرح الكشاف للجاري في الشك  
 الحديدة الخ وفلان شديد كاشكيت اي شديد الشك وفلان ذو شكيم اي  
 لا يثقاد انتهى **قوله** اي بسبب لغوهم تكذيب الحق وتكذيبهم عليه قبل  
 بعث الرسل عليهم الصلاة والسلام لا يمكن ان يكون بيان كمال المعنى  
 وان الباسية لا صلة ليؤمنوا كما هو الظاهر وما مصدرية ولم يكن كان  
 يا باة عود الضمير عليهم تلجأ الى الحق المفهوم من السياق والمقام  
 ولما كان فيه ان الكفر هو تكذيب الحق الذي جات به الرسل عليهم  
 الصلاة والسلام فلا تنضم السببية اذ لكان المراد بالتكذيب ما ركز  
 في طماعهم وتكذبوه قبل بعث الرسل عليهم الصلاة والسلام من تكذيب  
 كل حق سمعوه وهذا سبب للشك وموشاة شكيمتهم ولذا اذنتهم ولا  
 يخفي ما فيه من التكلف فالظاهر ما قد متناه وقيل ما موصوفة والبا  
 سببية او المبالغة اي بشي كذبوا به وهو الاعتقاد وقد مر ما قيل ان ضمير  
 به لنوح عليه الصلاة والسلام وقوله كذلك فطبع اي مثل هذا الطبع  
 كما مر تحقيقه **قوله** وفيما اشار ذلك دليل الخ المراد بامثال ذلك ما وقع  
 فيه ذكر القليم والختم والنغشبة وما الحال عليه هو ما ذكره في اوائل  
 سورة البقرة وقوله الافعال اي افعال العباد القبيحة او مطلقا لافعال  
 التي للعباد اذ لا قال بالانفصال كونهما واقعة بقدر الله لا سنا دها اليه  
 وقبحها عائد الى الانصاف ما لا الى العبادة وخلقها كما يترادف عليه في الكلام  
 وكسب العبد لها ظاهرا وطبع الله على قلبه عبارة عن منع عقول  
 الحق والامان وموعين الكفر وقوله بخذ لا تمنهم بيان لسبب فعل الله  
 بهم ذلك وخلفه فيهم وليس نفسان المطيع بلخذ لان حتى نينا في الدلالة  
 المذكورة فان المعترضة تفسر به بذلك بحيث وقع تطيقا له على مذهبهم  
 فلا عارا عليه كما نوهته وفي الكشاف الطبع جار مجزى عن الكفاية عن عبادهم  
 وكجابه لانه من عاند وثبت على الجحاج خذله الله ومنعه التوفيق  
 والمكطف فلا يزال كذلك حتى يترك الترس الطبع على قلبه وهذا  
 قايلا لآية ليؤا فوم مذهبه وقال هو كناية او ليس بكناية لكنه  
 جار مجزاه كما يعرف بناد فيق النظر في كلام شتر لجه والايات التسع  
 هي العصا والسند السنان والطوفان والحراد والقيل والضفادع والدم  
 والطير وفلق البحر **قوله** معتادين الاجرام بفتح الهمزة وكسر هاء جمع ومنه  
 اي الذنوب العظام اذ فعل الذنوب العظيمة لان الحرم ما عظم منه وهذا  
 الجمل منعت من تزيين لية وجوز فيها الحالية فينفذ اعتيادهم ذلك  
 وتكرارهم عليه لان مغناها ان شئناهم وذلكهم كما يعرفه قوله مما رسته  
 بعلم البلاغة وكذا كونها علة لما فعلها ومورد ما واستكبارهم يؤخذ من  
 ذلك كما اشار اليه المص رحمه الله والخم على العطف السادج لا يناسب الهلالية

سن

قف على الشيع آيات



لنتقدم الاحتكام على البعث لان المراد استمرارهم وتعاونهم عليه كما فسر بقوله  
فلما جاءهم الحق جعل الحق كشخص جاءهم من الله على طريق الكناية والتخييل  
وهذا انما هو على غاية ظهوره بحيث لا يخفى على ذي بصيرة وبصرفه فلهذا فسر  
بعرفاتهم ذلك ولذا وضع الحق موضع الضمير اشارة الى ظهوره وحقق عند  
كل احد واليقين قد مترج به في محال الخبر بقوله جحدوا بها واستبينتهن  
انفسهم فلا يرد قوله في الفوائد لادلاله في النظم على محال كونه على معدة  
له وقوله انما يريد على انهم ما ينوالماء به في جوفه كذا في قوله وادع الى الصراط  
الله لانه لم يفسر به وانما ذكر انهم عرفوه بما قارنوه من الايات كما يدل  
عليه تفريغ ما في الفاء ومعه في الكشف انما والمجرات من قوله من عندنا  
فتدبر قوله ظاهر انه سحر فائق في فنته واضمح في ما بين الخوانه يشير  
الى ان مبين من اياك بمعنى ظهوره واقف على المعنى الظاهر والوضوح كما هو ملخصه معنيته  
ولا وجه لما قيل ان قوله ظاهره بيان لانه اشارة لنوعه وقوله  
او فائق في فنته بيان لانه اشارة لفرد كامل كما يدل عليه ما بقوله بل المراد  
ان ظهوره اما ظهوره كونه سحر في نفسه او ظهوره بالنسبة الى عاينيه  
من النوع السحر فقامل وقوله وفائق في نسخته اي يدل الواو قوله ان  
السحر يعني ان القول على ظاهره ومعوله محذوف بقرينة ما قبله لا قوله  
اسحرنا سبل في وقوله بنوا القول من البتة بوحدة ومشتاة اي قطعوا  
القول بان سحر فكيف يستفهمون عنده وقوله اسحرنا من قول موسى  
صلى الله عليه وسلم لاسر فوطه وهي جملة مستانفة لانكار اسحرنا جواب  
بخلاف مرضه لانه خلاف الظاهر وهو ان الاستفهام مقصود به تفرقه  
اي حمله على الافراد بان سحر لا السؤال حتى ينافي البتة والقطع وقوله  
والحق اي في احد الموضوعين فاما ان يكون القول الثاني والاو حكما  
بالمعنى وبالعكس وانما ذكر هذا لان القضية فاحدة فالحقها در فيها بحسب  
الظاهر احدي المقالتين وقوله اللهم مؤمن معنى يا الله لا معنى يا الله امتلغ  
لانه يتألف ما بعد من الشتر والميم المشددة المبنية على الفتح عوض عن  
يا فلا تجتمع الاشد واوله ثلاث استنظاما لثلاث الاستنظام والحجاب  
كنعته للاستظهار والفقوة ما هو معتد عند المتكلم اشارة الى انه محتاج  
لمقوله من الله وقوله وادع الى الصراط وكلام فصحاء العرب فليس هو لادعائهم  
قوله المطر في شرح المقامات فهو اشارة الى ضعف الجواب كانه ينادي  
الله لان بسطة مقاله لضعفه واما اذا كان يقولون بمعنى يعينون لان  
القول المذكور قد يطلو ويكراد به ذلك فلا مفعول له ايضا وقوله يخافوا قاله  
مصدر كقول لا انه يختص بالشر في قول لاهل اللغة وفي كلامه الا في اشارة  
الى جواب كثر وموانة مفعول فوطه والاستفهام ليس له بل هو حرف اقبال  
وهو الجملة اعني ولا يعلم السحر والمعنى ليثبت السحر بطلان به الفلاح والحال  
انه لا يعلم او لم يتجربون من فلاحه وموسى سحر فتدبر وقوله يبطل مضارع

الابطال

الابطال ولما فانت اعني ولا ينجو وان يكون سحرا يبطل غير من السحر وقوله  
ولا ان العالم عطف على فانه لان الفاعل تليد وقوله يستغني عن المفعول  
اي المفعول المعروف من كلام موسى صلى الله عليه وسلم على الوجهين قوله والفت  
والفتل الخوان اي بيتهما من ساسة معنوية واشتقاقية لان لفتة  
بمعنى صرفة وكلاهما وكذا فانت لم تلتس لحد هما مقلوبان من لآخر كما مر  
قاله الازهرية رحمة الله وقوله من عبادة الاصنام الظاهر عبادة  
غير الله لانهم عبدوا فرعون لعنة الله قوله المسلك فيها شتي به الخ يعني  
المراد به ان ذلك لا ينافي لافته فاريد من اللفظ لانه معناه او المراد  
الملكوت لانه عبادة رؤسا وهما يستنبطون لغتهم هذا الكبر بما معني  
التكبر اي عدا نفسهم كبر الههم والفرق بينهما ان في الاول ملاحظة  
استخفاف غير وهو التكبر المذموم بخلاف الثاني وقيل يسمى به لانه اكبر  
ما يطلب من امور الدنيا وفي الارض متعلق به او يكون او مستغنى حال او متعلق  
بلكا والارض قيل المراد بها مصر وقوله حاذق فيه خسر به لان المراد  
علمه بصناعة السحر وحذق فيه بها وقدر اجزائه والكساية سحر  
لا سحر كما في بعض النسخ فهو من سحر لفظ التام واسقط قوله في الكشف  
هنا كما قال القسطنطيني صلى الله عليه وسلم لانه لا حاجة اليه لا لما قيل انه  
سحر وصوابه كما قال الامير ابي قول تعلل قال لموسى القواما انتم تملكون  
لا تخفى ما في الامام من التحقير والاشعار بعدم المبالاة وسباني في الشعر  
انه ليس المراد الامر بالسحر وما فعلوه لا يفتقر ولا يفتقر منه الرضا به بل  
علمهم بملفون فامرهم بالتقدم لظهور طاله وسيجيء تفصيله قوله  
لاما سمعاه فرعون وقومك في معنى ان تعريف المسند لافادة القضاة اذ  
وكذا علق ارم عبد الله بالتكبر يستفاد القصر من التعريف وقوله في مقابلته قوله  
ان هذا السحر بين في المعنى على القصر في التعريف والتكبر وكلام المصريح في السحر  
شعر انه قيل ان هذا التعريف للعلم لما تقدم في قوله ان هذا السحر بين  
وقوله منقول عن امر ارحمة الله ورد بان شرط كونه للعلم اتحاد المنفرد  
والمناخ كما ارسلنا الى فرعون رسولا ففعل فرعون الرسول وهذا ليس كذلك فان  
السحر كالتقدم ما جاء به موسى صلى الله عليه وسلم وهذا ملجأ وابه ورد منع اشراط  
ذلك بل اتحاد الجنس كاف في الجملة ولا يشترط الاتحاد انا كما قالوا في قوله تعلل  
والسلام على من اتبع الهدى ان اللام للعلم وضع ان السلام الواقع على علي  
صلى الله عليه وسلم غير الواقع على يحيى عليهما الصلاة والسلام ذات كذا قالوا وفيه  
بحث من وجهين الاول ان الظاهر اشراط ذلك وما ذكره لا يدل على ما قاله  
لان السلام متحد فيهما وتعد من وقع له لا محله متعدد امكن ان زيد الا  
بتعد باعتبار تعدد الاماكن والحال وانما يتنمما ذكره ان لو صح رأيت  
فجلا ذكرمت الرخل اذا كان الاول زيدا والثاني عمرا ويكون العلم باعتبار  
الاتحاد في الجنسية كما ان انواع السحر واعمالها مختلفة خصوصاً فالاول سحرا

جاري

ابو ج

سبحان



دعائي وهذا حقيقي قال لا اعتراض واراد على الفراء رحمه الله **الثاني** ان المقصود  
انما يكون اذا كان التعريف الحسن واما تعريف العهدي فلا يفيد القصر فكيف  
قرهنا من ادعى ان القصر من التعريف ثم ذكر انه للعهد فقصر هذا الامر  
لكن وهو ان النكرة المذكورة اولاً اذا التزم بربها معين ثم عرف لا ينافي  
لحسنه لان النكرة نسائية وتعريف الحسن حينئذ يكون تعريف العهد  
لاننا في القصر وان كان كلامهم مخالفاً لظاهرنا فلنحذر هذا في الامور التي  
له وقول ما الذي جئنا به اشارة الى ان ما على القراءة المشهورة مؤسولة  
والتي خيرة وقد جوز ان تكون استنفاسية في محال رفع كحذف الخبر  
**قول** وقد اوردوا السجدة ما ذكره غير محتج بحواز كونها مؤسولة  
على هذه القراءة ايضا مستنداً الى الجملة الاسمية التي هو السجدة او السجدة  
خبره وقوله ويجوز ان ينتصب عطف على قوله مرفوعة بالابتداء فتكون  
السجدة جملية لا خبرية **قول** في محققه او سيظهر خطأ الباطل الفاسد  
والذي في فضل الاول الحق وهذا الثاني الثابت قال الكل شيء فخطا الباطل  
والسجدة ما ظهر للقبول من الآية ونفسه كنهه فان كان الاول فاطالة بالمعنى  
الثاني وان كان الثاني فالظاهر فيه المعنى الاول كما في قوله تعالى ليحق  
الحق وينبطل الباطل ويصرف فيه المعنى الثاني والى هذا اشار المص رحمه الله  
ببيان معنيته **قول** لا يثبت ولا يقو به لما كان تدبيرا للتعامل ما قبله  
وتاكيداً لفسره بتفسيرين ناظرين الى ما قبله ولا يثبت بل زيل في محققه  
ولا يقو به بل يظهر بطلانه لان ما لا يكون مؤيداً من الله فهو باطل في  
وانضاً الفاسد لا يمكن ان يكون مسلماً لحسن الظاهر فلذا فسره بلاحه في  
بأدائه وتقو به بالتأنيب والهي قول الزمخشري لا يثبت ولكن تسلط  
عليه لما كان الفساد والفساد قيل زاده وان لم يلزم من عدم الاصلاح  
الافساد لو وقع في مقابلة قوله بحق الحق فكانه قال وينبطل الباطل  
ورد بان بقي اثنائه لا يكون الا بالتمار وما ذكره المص رحمه الله اظهر وقوله  
لاحقيقة تفسير للمؤيد لان التمسك بها تلبسات الاوهام  
من قولهم مؤيدت الاناء اذا طليت بالذهب والفضة وتحت حاس  
او حديد لان الوهم يكسوا الباطل لباس الحق ويروجه وقوله ان السجدة  
لاحقيقة له فيه بحث لان من السجدة ما هو حق ومنها ما هو خطأ كطل  
وليست شعبة وشعوبة فلعلة اراد ان منه نوعاً باطلاً وقد فصله  
الرازي في سورة البقرة وسياق في تفسير المعقودتين بانه ان شاء الله تعالى  
**قول** يثبت اي بوجه وتحققه بأوامره وقضائاه اي لتشرع  
ولحكامه وقراءة كلمته على انه المراد الحسن فيطابق القراءة الاخرى ويحتمل  
ان يراد قوله كقيل ان الكلمات الامور والشؤون والكلمة الامر واحد  
الامور ولا مانع منه كما قيل وقوله في الامر اي مبدأ بعثه صلى الله عليه  
وقوله به لانه امر به بعد غير الذي من قومه واما عقب الانبياء

فما امر به الا بعض رتبته **قول** الا اولادهم ولا ذوقه هذا بيان لمحصل  
المعنى لبيان التفريق مضاف لان من تبعه بعض من الذراري لاد  
القوم ما ذلوا لم يقدر وجعلت من ابتداء شجرة ويكفي لافادة التبعيض التنوين في  
واشار الى ان المراد بالذراري الشجران لا الاطفال وقوله وقيل الضمير لفرعون  
اي الضمير في قوله وهو معطوف على قوله لا اولاد فانه في معنى الضمير لمؤيد  
صلى الله عليه وسلم ورجح الا ان كان مؤيداً لجملة الصلاة والسلام هو المحدث عنه  
وبانه كان المتكلم على هذا على خوف منه بكون اظهارة فرعون ورجح ان  
عطية رحمة الله الثاني بان المعروف في القصص ان بني اسرائيل كانوا في مصر  
فرعون وكانوا يبشرون اباك خلاصهم على يد مولود يكون نبياً لصفته كذا وكذا  
فلما اظهر مؤيد صلى الله عليه وسلم استجوعوا ولم يعرفوا ان احد منهم خالفه  
فالظاهر الثاني ان الكلام في قوم فرعون لانهم لم يباينوا انه سألهم والقصة  
على هذا بعد مسح العصا فالبا للبيت للتعقيب بل للترتيب والسببية  
ولجب ان المراد ما اظهره الله تعالى من اعلان به الا ذرية من بني اسرائيل  
دون غيرهم فانه لم يفرغوا **قول** ما ومؤيد ال فرعون الخ اشارة الى ان  
ذلك لا يفسر لها مؤيداً لهذا وزوجه اي زوجة لفرعون وقوله ومثلته  
اي ما مشطه فرعون لانه كان له صفات عترة امرأة للشجر كما وهو معطوف  
على طائفة وداخل في القيل الثاني والفظ الدرية فيه نبوة عن هذا الوجه  
**قول** مع خوف منه لشراي ان على معنى مع كقوله وفي المال على حبه وقوله  
وجعه على ما هو المعنى اذ لم يعترض عليه بانه ليس من كلام العرب بل في غير  
ضمير المتكلم كخبر كما ذكره الرضي ورويات الثعالبي والهاشمي فقله في الغائب  
ايضا وبانه لا يثبت استتفاء فرعون فان كان على وجه وزعم قومه فانما  
يحسن في كلام ذكرانه محكي عترة وقيل انه ورد على عادتهم في حكاياهم  
في محبة جميع ضمير العظماء وان لم يقصد التعظيم فاما **قول** او على ان المراد  
بفرعون الله كما يقال البيعة ومضرب عن عترة هذا انما يعرف في القليلة وبانه  
اذ يطلق اسم الاربعاء فرعون ليس من هذا القبيل وقد قال القرطبي رحمه  
الله انه صار عترة لقبيلة منقولة من اسم الجد فان لم يسمع نقله لم يطلق  
على الذرية الاكثر اهمه لا يقولون فلان من هاشم ولا من عبد المطلب  
بل من بني هاشم وبني عبد المطلب فعلى هذا يكون فرعون كبرية ولم  
يسمع فيه ذلك الا ان نراد ان فرعون وخوفه من الملوك اذا ذكر خطر المال  
انتاعه معه فعاد الضمير على ما في النص ومثله بما ذكرناه نظيره  
في الجملة والمراد بالفرعون فرعون وانه على التعليل فكما اطلق فرعون  
على الال في التعليل اطلق الال على فرعون في تفسيره وقيل انه على حذف مضاف  
اي ال فرعون وملايهم كاسال القرية وقيل عليه ان القرية لانتال القرية  
قائمة على المضاف بخلاف فرعون فانه يخاف فلا قرية على التقدير هنا  
فلا يجوز مثله وقيل ان القرية جمع ضمير ملايهم والقرية كما تكون عقلية



تكون لفظة مع ان السؤال القدرية للنبي على حرق العادة جارية ايضا ولا يخفى  
ان الحارق للعادة خلاف الظاهر وان ضمير الجرح محتمل رجوعه لغريم كالذرة  
فلم ينبعث حتى يكون قرينة وامانة المحذوف لا يعود علينا الضمير فان  
اراد مطلقا فغير صحيح وان اراد حذف القرينة فمستوع لانها في قوة  
المذكور وهو كثر في كلام العرب وقرب منه ما قبل ان يحذف من المعطوف  
واصله خوف من فرعون وقومه والضمير عائد لذلك لكنه قيل انه ضعف  
غير متطرد وعوده على الذريرة على جميع التفادير وعوده على القوم التي  
قوم موسى وكلها لصلاة والسلام او قوم فرعون والجمع حينئذ باعتبار معنى  
**قوله** تعالى ان يغنيهم امثال الفتن اذ خال الذهب النصارى ليعلموا الضمير  
غيره ثم استعمل في اذ خال الناس الناس اكرهوا على التارفينون وسمى ما حصل  
منه العذاب فنتنة ويستعمل في الاختيار خوفنا ان فنونا واستعمل في  
المبالغة والشدة وهو المراد هنا اي ان يبتليهم ويعدبهم **قوله** وهو كذلك  
منه اي من فرعون بكره ان ينمالي على خوف من فرعون فنتنة او مفعول  
للخوف لانه مصدرة من كبره اعماله وقيل انه على نقد اللام وهو  
مما تطرد الحذف فيه ولا يلزم فيه ان يشترط في شرط المفعول كما  
قيل **قوله** واقراده بالضمير اي بالانابة منه ومما عطف عليه واقراده بالضمير  
لما ذكره وان كان الخوف والسبب لانه من المجمع في تعبيره على كل حال  
نساها لا يخفى وقوله كان بسببه لانهم مؤمنون بامرهم ثم انما قيل  
ان قوله واقراده بالضمير جار مجازيما اذ كان المراد فرعون اله بات يرجع  
اليوحده على طريق الاستخدام وانه دخل في محشر اذ منعه ولا يخفى ما فيه  
من التكلف وفسر العلوق الغائبة والقيروا وما كان معروف وقوله في الكبرياء  
التكبر والعنواي التي تراثنا ارفا الى الامتشاف مجاز عن تجاور الحد لا التبذير  
وبين مجازا وفلح فيه مما ذكره على اللب والنشر المرتب وقوله وثقوابه الخ  
قيل لو قدم الجار والمجرور ليفيد الحصر كما في الآية كان احسن وليس كذلك  
عقله عن مراده وليس هذا بتفسير بل بيان لما يتعلق به الشرط وتوطئة  
له والملاحظة فيه التوكيد فقط كما سنبينه **قوله** وليس هذا من تعليل الحكم  
لشرطين كعني انه من تعليل شرطين بشرطه لانه علق وجوب التوكيد بالامان  
وعلق نفس التوكيد بالاسلام ومما اخلاص لله والافتقار لفتنا ثبوت كل شاك  
الذي ذكره فان وجوب الاجابة متعلق على الدعوى ونفس الاجابة متعلقة  
على القادة وعلى هذا جعل كلام الاكتشاف بعض بشرحه وقال انه يفيد مبالغة  
في ترتيب الجزاء على الشرط نحو ان دخلت النار فالت القات كنت تترجى حتى  
وسيل في تفصيله وخالف من قال ان مراده انه من باب التعليل بشرطين  
المقتضى لتقديم الشرط الثاني على الاول في الوجود حتى لو قال ان كلمت زيد اذ كانت  
طالق ان دخلت النار لم تطلق مالم تدخل قبل الكلام لان الشرط الثاني  
شرط للاول فيلزم تقديمه عليه وقرره بان هنا ثلاث مقامات الايمان

والتوكيد

والتوكيد والاسلام والمراد بالامان التصديق والتوكيد استناد الامور اليه  
وبالاسلام تسليم النفس اليه وقطع الاستباب فعلق التوكيد بالتصديق بعد  
تعليله بالاسلام لان الجزاء معلق بالشرط الاول ونفس الجزاء الثاني  
كانه قيل ان كنت متصدقا في الله وابانة فحقوه يا استناد جميع الامور  
اليه وذلك لا يتحصل الا بعد ان يكونوا محالين لله مستسلمين بانفسهم  
له ليس للشيطان فيكم نصيب والا فانزكو الامر التوكيد لانه ليس لكل احد  
الخوض فيه فان المتعلق بالامان وجوب التوكيد الخ الوجوب ما هو ذ  
من الامر وتقدير المتعلق لانه اذا كان استناد الامور الى الغير لا زك  
وقد استندت اليه تعالى دون غيره اقتضى وجوب ذلك ولو خالف التوكيد  
على غيره لم يكن ولم كما وقد علق التوكيد المقصور على الاول وجعل الثاني  
معلقا بقوله توكلا واحدا كما اشار اليه بتأخير المتعلق ولا حاجة الى اعتبار  
القصر فيه لان الاضمار يعني عنده كما اشار اليه بقوله فانه لا يوحده مع  
التخليط اي عدم الاخلاص لانه من لم يخلص لله لم يتوكل عليه لان من توكل  
عليه كفارة فامعرب فيه النظر فانه من غوامض الكتاب **قوله** لانهم كانوا  
مؤمنين مخلصين هذا يؤخذ من التوكيد وقصره على الله ومن التعبير بالماني  
دون يتوكل والدعوة ربنا لا تجعلنا فتنه الخ وقيل انه مبني على ان دعا  
الكافر في امر الدين غير مقبول ولاد لذلك على الاخلاص وفيه نظر  
وقوله موضع فتنه اي موضع عذاب لهم بان تسلطهم علينا فبعدونا  
وقيل الفتنه بمعنى المفسنون وهو المراد موضع الفتنه مجازا وقوله اي  
لا تسلطهم الخ ففسر له وقوله من كيدهم انشا ارفا الى ان الخجاة بمعنى الخالي  
فانما ما سياتي من بيا من الفتنهم وقوله وفي نقد التوكيد الخ لان  
يخافه انه قد لم يكونه بيا لامتثال امر موسى صلى الله عليه وسلم بالتوكل  
فان النكات لا تنزل **قوله** اتخذوا مائة بالمد اي مائة لا مائة تنو  
المكان اتخذ مائة كنوطة لتخذه وطنا وتبوا قيل انه يتعدى لولد  
فيقال تبوا القوم تبونا فاذا دخلت اللام الفاعل فقيل تبوا ان القوم  
بيوتنا تعدديك كان فاعلا باللام فيتعدى لاثنين كما هي اوقال ابو علي  
رحم الله هو متعدي بنفسه لاثنين واللام زائدة كما في ردكم وفعل وتقتل  
قد يكون بمعنى كلام المضر رحم الله صرخ في الاول ان يتحمل المصدرة  
والنفسانية **قوله** يسكنون فيها اوب رجوع اليها لانه لا تزل  
في اكتشاف واتخاذها مسكنا لا يقتضي بناها ولا ينافيه وقوله انما وقومكم  
انشار الى توجهه لجمع بين التنبيه لان الامانة والتشريع مخصوص بها  
فلذا اشئ اولها اما العادة فلا تختص فلذلك جمع الضمير لتشمل القوم كما  
سنشئ الله وتبين انه من تغليب المخاطب على غيره ايضا **قوله** تلك  
البيوت انشا لانه الامانة للعداة وقوله يصلي الخ يعني تلك البيوت  
المتخذة ان كانت للسكنى فمعنى اتخاذها ان يكون محل الصلاة فيها فالبينة



مجانة عن المصلي وان كانت للصلاة فمحتى القبلة للمسجد مجازا ايضا بجملة  
الزوم او الكلية والجزئية وهذا لمتى ونشرناظر الى قوله يستكنون اذن  
يرجعون **قوله** وكان موسى صلى الله عليه وسلم يصلي اليها هذا لا يوافقنا  
مرفق النقرة في تفسير قوله تعالى وما بعضهم بتابع قبلة بعض من ان  
اليهود تستقبل الصخرة والنصارى مطلع الشمس وهو المنصور عليه في الحديث  
الصحيح وجعل الميوت قبلة يتكافؤ في الحديث جعلت الى الارض سجدا  
وهو الامن ان الامم السالفة كانوا لا يصطلحون الا في كتابهم ولجميع عن  
هذا بان محلة اذ لم يضطروا فاذا اضطرروا اجازت لهم الصلاة في بيوتهم كما  
احضرت الصلاة الخوف فان فرعون لعنه الله خرب مساجدهم ومنعهم  
من الصلاة فاحمى الله اليهم ان صلوا في بيوتهم كما رواه ابن عباس رضي الله  
عنهما وذكره البرزقي في تفسيره وقوله وكان موسى يصلي اليها هذا قول  
خلاف المشهور وعزيب منه ما قاله العلاءي رحمه الله من ان جميع الانبياء  
عليهم الصلاة والسلام كانت قبلتهم الكعبة **قوله** امر وابد لك الخ نوحيه  
لا خلاف الضامير وقوله والبنارة الخ وايضا تبشير المتعظيم اسر ووقع  
في النفس وقوله انواعا من الماء حمله على ثلاث الماء اسم جنس شامل للقليل  
والكثير فاذ لجمع دل على فضلا لانواع المتعددة وذكر المال بعد الزينة  
من ذكر العاصم بعد الخصال للشمول او على ما عاده بترتيب المقابلة وقوله  
تعالى لم يصلوا في بيوتهم الا وضعت **قوله** دعا عليهم بلفظ الامر ذكر وافية ثلاثة  
اوجه لان اللام الامر والفعل مجزوم والامر للذات عا ولام التعليل واللام  
العاقبة والصيرورة والفعل منصوب وقام الله على غير انارة لتزجي  
كما في الكشاف وقد قال في الانصاف انه اعتزال ادق من ديبب التعليل كما في الاطلاق  
عليان يكون كشافا لان الظاهرات اللام للتعليل ومعناه انما موسى عليه الصلاة  
والسلام بانه تعالى انما امرهم بالزينة والاموال وما يتبعها استدراجا لنيلوا  
انما وصلوا لقوله تعالى انما تملي لهم ليردادوا انما والزمحشرة لاستحالة  
ذلك عند اعمل الحيلة في قايلا وقال في الفرائد لولا التعليل لم ينجح قولنا انك  
انيت فرعون وملاة زينة ولم ينظم وقد اورد عليه ايضا انه في غير موضع البعثة  
وهو الدعوة الى الامان والهدى ودفع هذا كله بانه لم ينجح الى ما قصده  
المحشر بل لانه ليس من منطوقه وكل امرؤ ما نوي وبان المصور حله اشار  
الى دفع الاخير بانه لما رسمهم وعلم انه كثر للاحالة دعا به كما يدعوا لوالد  
على ذلك اذ ليس من رشده بان يدوم على المشقاوة فالضلال واما انتظام الكلام  
فتوان موسى عليه الصلاة والسلام ذكر قوله انك انيت الى تمديد التخصيص  
للمدعى انهم اي انك اوليتهم هذه البعثة ليعبدوك ويشكروك فاذ لهم  
ذلك الا كفرا وطغيانا فليصلوا عن سبيلك ولو دعا ابتداء لم يحسن فالذا  
قدم المشكك من سنوخالهم ثم دعا عليهم فلم يذكر ذلك منهم **قوله** وقتل  
الامم للعاقبة ام ضللت تلك موسى عليه الصلاة والسلام لا يعلم عاقبتهم ودفع

سجدة  
ان الامم السالفة كانوا  
لا يصلون الا في  
بيوتهم

بانه

بانه لا يجتمع الخبر عنها بالوجه واعتراضه بانه محل التكليف لانه كقوله يعلم  
منهم ما اعلم الله بانه لا يتم ولو قيل انهم لما راى الخواصهم علم ان امرهم  
يؤثر الى ذلك لما استند لهم ونفسه لم يرد شي من ذلك **قوله** ويحتمل  
ان يكون للعلة الخ والمترادف من التعليل انه انما انعم عليهم مع كفرهم  
لاستدراجهم بذلك فالاستدراج سبب وعلة لصلواتهم ولا صلواتهم  
والظاهر انه حقيقة على هذا وان مقتضود به تعالى ولا تكلم ما قاله  
للعننة من انه اذا كان مراء الله تليزم ان يكونوا ضطيقين بصلواتهم  
بناء على ان المترادف الارادة امر او مستلزم له لانه تبين بطلان  
في الكلام السابق فلا حاجة الى جعل المعنى ليا لصلواتهم كما قدرة بعضهم ا  
التعليل مجازي كما اشار اليه بقوله ولا نعم الخ فمما صلاوا بسبب لذيها  
جعل ابتاوها كانه لذلك فيكون في اللام استعارة تبعية والفرق بين  
هذا وبين العاقبة ان العاقبة قلنا بانه معنى مجازي ايضا ان في هذا  
ذكر ما هو سبب لكن لم يكن ابتاوه لكونه سببا وفي لام العاقبة لم يذكر  
سببا اصلا وهي كما استعاره الصلوات للاخر فاعتبر الفرق فانه محتمل  
استعارة محتملة وهم فيه كثير وقوله فيكون ربنا تكريرا الخ يعني في الاحتمال  
الاخير من الامم وهو اعتذار عن توسطه بين العلة ومعلولها ولتيسر من  
مواقع الاعتراض ولذا عتب قول النابغة لعل زيدا الا انك غافل فتكرره  
للتاكيد وللإشارة الى انه المقصود وان ورد في معرض العلة لان ما قبله  
بث لسوخالهم بوطنة طبا على كثر **قوله** اهلكها الخ اصل الطمس نحو  
الاشر والمغير ويستعمل بمعنى الاهلاك والارضاء ايضا وقوله من باب  
ضرب ودخل ويتعدى ولا يتعدى وقول الحق هو المحو كما في بعض النسخ وانعها  
في كلام المصنف بفتح الميم من الافعال **قوله** تعالى ربنا اطمس على اممهم  
واشدد على قلوبهم في الفضل العمادية قال شيخ الاسلام خواهر زاده الرضي  
بكفر الغفلة ان يكون كفرا اذا كان يستحق الكفر او يستحقه اما اذا لم يكن  
ذلك ولكن احب الموت او القتل على الكفر لمن كان مؤذيا حتى ينتقم الله  
منه فهذا لا يكون كفرا ومن قال قوله تعالى ربنا اطمس الآية يظهر له  
صحته ما اذ عينا وعلى هذا الوجه على ظاهركما انك الله على الكفر وسلب  
عناك الاممات لا من رقلية فيه لانه لا يستحقه ولا يستحقه من لكن  
تمناه لينتقم الله منه وقال صاحب الذخيرة قد عثرنا على رواية عن  
الحنفية رحمه الله ان الرضي بكفر الخبير كمن من غير يقضيل ففيه اختلاف  
لكن الاول هو المنقول عن الماندي اما رصاه بكفر نفسه فكفر بلا شبهة  
وظاهر قوطهم على ما نقل في الكشف ان من جاءه كافر ليسيل فقال اصبر  
حتى توفيتا او اخره بكفر لرضاه بكفره في زمان قليل يوتى كما روى عن ابي  
حنيفة رحمه الله **قوله** لكن يدان على خلافه ما روى في الحديث الصحيح  
في فتح مكة ان ابن ابي سرح اتي به عثمان رضي الله عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم

قصة  
عليان الرضي بالفرقة



وقال يا رسول الله بعد فكم صلى الله عليه وسلم يده عن بيعته وقطر  
السم ثلاث مرات وهو معروف في السير فذا يد على ان الشوق مطلقا  
ليس كما قالوا كقوله فلما مثل وقول صحو بالمد عا وهو اشد دلا امل  
في نوم صوب والدعا بالفظا النهي ظاهر وهو مجزوم واذا عطفت على الصلوة  
فهي منصوب او مجزوم على الوجهين السابقين **قوله** لانه كان يؤمن  
بالشدة بل ان يقول امين وامين بمعنى شجب فهو دعاء وضرب لانه لما روى  
وهذا وقع ثلاث الداعي هو موسى عليه الصلاة والسلام فكيف قيل دعوتكما  
وان كان التخصيص بالذكر لا يقتضي ان غيره لم يدع وفسر الاستقامة  
بالثبات على الدعوة بعد دعائه باهلاكم فيقتضي ان لا تستجيبوا له  
اذ لو وقعت له يوم بدعوتهم قلدا قال ولا تستجيبوا لافاحطكم الى القول  
بانه مفهوم من روايتكم حجة وقوله انه اي موسى عليه الصلاة والسلام  
او فروع قيل وهو **قوله** وعن ابن عامر ولا تتبعك بالنون الخفيفة  
الحقرا العامة بتشديد التاء والتون وقرية تخفيف التون مكسورة  
مع تشديد التاء وتخفيفها فاما قراءة العامة فلا فيها للنهي ولذلك أكد  
القول واما كونها نافية فتضعيف لانه النفي لا يؤكد على الصبر واما قراءة  
التخفيف فلا ان كانت نافية فالنون علامة الرفع والجملة حالية لا يستقيم  
غير متعين لانه قيل ان المضاف المنفي بلا كالمثبت لا يقتضي بالواو الا ان  
يقدر المبتدأ ودفع بان ابن الحاجب رحمه الله يجوز فيها الاقتران بالواو  
وعدهم كان نقل في شرح الكشاف فلا اشكال او قيل انه مرفوع والخلة مستأنفة  
للخيار بما لا يتبعان بسبيل الجملة واما ان لانها مكسورة والنون نون التاكيد  
الخفيفة كسرت لا لتقايا التاكيد والكسائي وسببوه لا يجوز ان لا يمتنعان  
وقوع التخفيف بعد الالف سواء كانت الف التثنية او الالف الفاصلة كما في  
نون الاناث ونون التوكيد نحو هل تضربان يا شوق وايضا النون الخفيفة  
اذ قبلها ساكن لزم حذفه عند الجمهور ولا يجوز تحريكها كما في نون الفراء  
لجاء اذ كان وفيه عنه روايتان بقاؤها ساكنة لان الالف تخفيفا بمنزلة  
فتحة وكسرها على اصل التقاء الساكنين وعلى قولها تخرج هذه القراءة وقيل  
انها نون التاكيد المشددة خففت وقيل الفعل مرفوع على انه خبر اراد  
به النهي فهو معطوف على الامر **قوله** ولا تتبعك بالنون المشددة من التثنية  
تتبعك كالاولى الا ان النون ساكنة على لصدى الرواية عن نون في تسكين  
نون التاكيد الخفيفة بعد الالف على الاصل واختلاف التقاء الساكنين اذا  
كان الاول الفا كما في محبتي وانتبه وتبعه قيل هما بمعنى اي متى خلفه  
وكذا التبعه وقيل يتبعها فرق وتبعه من الافعال بمعنى خاداة وعاليت قول  
المص رحمه الله تبعته حتى تبعته ولد افترى ذلك ومعنى تبعته حتى تبعته  
مشيت من بعد حتى لحقته اي وصل له كما ستراه **قوله** يجوزناهم في البحر

فسر القراءة المشهورة بالآخرى بوطئة لذكرها ومعنى اخاذ وجاوز وجوز  
وهو قطع وخلفه وهو يتعدى بالباء الى المفعول الا ان الذي كان فاعلا  
في الاصل والى الثاني نفسه كما قرئ وجوزنا بني اسرائيل البحر وليس من جوز  
بمعنى تعدد وحمل لانه لا يتعدى بالباء الى المفعول الا ان الذي كان فاعلا  
في الثاني فتقول جوزته فيه وفعل بمعنى فاعل وليس التضعيف فيه للتعددية  
**قوله** يا غيث وعاد بن الحارث يعني بهما مصدران وقفا كما بينت بآويل اسم  
الفاعل او مفعول الاجله وقوله وقرئ وعد والى بضم العين والدال وتشديد  
الواو واذ راك الفوق والخوفه بمعنى وقوعه فيه وتلبسه باو اليه وقيل انه  
بمعنى قارب اذ راك كجا الشقاق فانه لا تحقيقة الحقوق ممنوع عنها  
قاله ولذا حمل على القول بنفسه حتى جعل دليلا لاثبات الكلام بنفسه وفيه  
نظر لاختصاله غير فلا يصح الاستدلال به لما ذكر **قوله** بانه قد روي  
لان الايمان والكفر متعديان بالباء وهو في محال خبر او نصب على القولين  
المشهورين واما جعله متعديا بنفسه لانه في اصل وضعه كذلك فخالف  
للاستعمال المشهور فيه **قوله** على ضم الالف اي وقال انما هو او مستأنف  
ليبان ايمانه او بدله من امت لا لجملة الاممية يجوز ان تدل على الفعلية  
وجعله استينافا على البدلية باعتبار المحكي للمكانة لانه الكلام في الاول  
والجملة الاولى في كلامه مستأنفة والمبتدأ من المستأنف مستأنف  
وقوله فتكبر عن الايمان كنصر وخرج بمعنى عدل واوان القبول حال صحة  
والخياره وحيز لا يقبل حال بياسه والتخصيص لا يقبل ذلك فلم يركب بينهم  
ايما نعم لما روى او باسما كما يريد اعليه صريح الآية واما ما وقع في الفصوص من  
صحة ايمانه وان قوله امنت به بنو اسرائيل ايمان موسى عليه الصلاة والسلام  
في خالف للنصر والجماع وان ذهب الى ظاهر الحال الذي روي رحمه الله وله  
رسالة فيه طالعها وكتبت اليها حتى رأت في تاريخ حطب الفاضل  
الحلي انها ليست له وانما هي لرجل يسمى محمد بن هلال الحوي وقدر ردها القروي  
وشتمه عليه وقال انما يقال مثال رجل حامل الذكوة اقدم مائة كالك في زمن  
ليشتم بين الناس كما في المثال خالف تعرف وفي فتاوي ابن حجر رحمه الله ان بعض  
فقهاء يثاب كقوله من ذهب الى ايمان فروع والحلال شافعي المذهب له حاشية  
على الانوار طالعها وردها شيخنا الرضائي ولذا قيل ان المراد بفرعون في  
كلامه النفس الامارة وهذا كله متا لاطحة الله **قوله** انه ورد ان فرعون  
لعنه الله حين قال امنت الخ جبريل عليه الصلاة والسلام من جانب البحر  
اي طينة قدمه فيه فيه خشية ان تدركه رحمة الله تعالى فقال في الكشاف  
انه لا اصل له وفيه جهالتان الاولى ان الايمان يصح بالقلب كما بان بالآخرى  
والثانية انه كره ايمانه ووليت بقاءه على الكفر والرضا بالكفر كقوله وروى بان  
الرواية المذكورة صحيحة اسندها الترمذي وغيره وانما فعل جبريل عليه الصلاة  
والسلام ما فعل غضبا عليه لما صدق منه وخوفا انه اذا كرهه رما قبل منه



كشف  
سن

على سبيل جزاء العادة لسعة فكر الرحمة الذي يستغفر في كل شيء وأما الرضا بالكفر  
فقد قد متنا أنه ليس بكفر مطلقا بل إذا استحسن وأما الكفر رضا كفر  
نفسه كما في التاويلات لعلم الهدى وفيه من الصحيح لكن الرضا بكفر نفسه إنما  
يكون وهو كافر فلا معنى لغيره كغيره والكفر حاصل قبله ومضرت مسألته من  
جاء لسلام فاستعمل وما فيها وفيه علميات كون الرضا بكفر نفسه دون غيره  
كفر أم بقوله في الفتاوى فلا وجه لأنك رها وهي لا تقتضي سبق الكفر لأنه لو  
عزما أن يكفر غدا كغير رضا به ذلك وفيه أنه لم يكرها وإنما قال  
أن كونه كافر لظاهر لا ينبغي عند هاهنا يكفره لأنه أما رضا بكفر سابق  
أو في الحال أو في المستقبل فإن رضي بكفره السابق فكما قال وإن رضي بكفره في الحال  
فإن كان غير الرضا صادرا من رضا عنده وإن كان نفس الرضا فهو انشأ كفر  
لارضا به وكذا ما في المستقبل فقامت **قوله** وبالعقبة لأنه أتى بثلاث جعل  
ولذا قيل أنه في حال اليأس وقوله امتن انشأ لا لخيار عن الإيمان ما من  
كافيل وقوله أتؤمن الآن قد راعى الفعل مقدما لأن الاستغفار في كل شيء  
واشأنه لأنه لا حاجة لتفكيره مؤخر التنفيذ الشخصي لأن لفظ لا  
مختص بالعلية على أنه لا إيمان له قبله فما قيل أنه لو كفره كان أولى لا  
وجه له والقابل هو الله تعالى وقيل بجبريل عليه الصلاة والسلام وقوله  
الصالحين المصلين غير الإيمان لأن وصف الكافر للنصف بالكفر الذي هو  
اعظم من كل جرم وأبغضه وخوف يقتضي صفة إلى المبدأ الغنى في كونه فلذا فسر  
بالضمان بكفره المضل لغيره بحمل عليه **قوله** تنفذك مما وقع فيه قومك لم ينح  
على القراءة المشهورة تفصيل من النجاة وهي خلاص من تكبره وبعد اغترافه لاجل  
فهو أما محاذير تحرك من فعل الجحيم إلى السباحة والتعبد به ثم كما فاستمرزا  
وطفا على الماء على علمه لم يربس أو هو من النجوة والنجاة المكان المرتفع قبل  
وسمي به لكونه ناهيا من السيل يقال نجته إذا نزلته نجوة أو النجوة على ما  
وقوله فيراك بنو إسرائيل لأن منهم من نزل في هلاكه كما ساقى **قوله**  
وقرأ يعقوب بنحيك الخ وهذه القراءة من الأفعال وهي بمعنى التفتت بمعنيته  
السابقين وأما القراءة بالحاء المهملة فمعناها جعلك في ناحية كما ذكره وفي  
قراءة ابن السكيت كمن في النشور ومما لا يوثق بنقله قراءة السميع وإلى السك  
ينحيك بالحاء المهملة ولئن بلغ اللام والقاف انتهى **قوله** في موضع الحال أي بذكر  
غاريب الروح الخ وهو مبنى على الخبر وجوز أن يكون بذكر بعض المبادي  
زائدة فيه ولو حفظ فيه الشخص بالذكر كونه غاريا أما عن الروح أو اللباس  
أو كونه شامسا وجعل حاله لا يدرى لا عنسازن فليس في كونه مثل كونه يفت  
كما قاله أبو حنيفة أو المراد بالسك الدرع لأنه اسم الدرع القصير المكنى  
والبالضامة كونه كافي دخل عليه نيات السفر وقول الضمير الفرق بين السك  
ومع أن مع لاشان المضاعفة ابتداء والبالاستدراهما وأصله من طريق  
بعد الغرض بجانب الخبر ثم سلك طريق التماس ففيل نجي ولمزيد التصوير

أوقع

أوقع بدتك خال من ضمير نحيك **قوله** وكانت له درع الخ قيل إنما كانت مرسعة  
بالجواهر وقيل كانت من حديد لها سلاسل من الذهب وقوله يعرف بها البيان  
حكمة ذكها وقيل بعد ذلك بصورتك لأنه كان أشقرا زرق العين طويل  
الحنية قصيرا القامة خلس له مشابه في بني إسرائيل **قوله** وقرئ بإبدانك  
الخ أي قدري بالجمع يجعل كل عضو من ذلك البدن فاطلق لكل على الجزاء محاذ  
كقوله هو يكرها فانه بمعنى جرمه وجسمه فاطلق الجسم لما ذكره  
وليس بمعنى ذنوبه كما توهم وضوئنا إلى بيت من قصيدته ليزيد بن عبد  
ربه وقيل ليزيد بن عبد الحكم الشافعي أو زكها ابن السجري في أماليه وأما  
تكا شرفي كرها كذا ناصح وعينك تبدي أن صدر رك ودي ومنها  
وكم موطن لولا ي طحت كاهو بأجرله من قلعة النيق منهوي  
ومنها محل الاستشهاد وشرك عينك ما الزوي لما أمرتوي  
فلنت كها فإكان خيرك كله وشرك عينك ما الزوي لما أمرتوي  
وقوله بد ريك انشأ إلى النفسير الآخر وظاهر من قوله ظاهر وظان وقطار  
أذ البس وقوله ثوبا على ثوب أو درعا على درع وقوله في البيت طحت بمعنى  
هالكت والنيق بكسر النون ما الرفع من الجبل وكذا الغلة **قوله** لمن وراك  
علامة الخ والمراد من خلفه من بني إسرائيل وقوله أذ كان  
تخليل لجله أنه واختي كجهم إلى العلامة وأنه لا تفلك بمعنى من أنه أو لم  
بذل من الضمير في فعل ومطر حاب نشد يد الطاء بمعنى مكنى والمتر محال  
المزور وقوله أو لم ياتي عطفت على قوله لمن وراك وهذا النسب بقوله  
وأن كثير من الناس لا يمتد وخلفك على الألف وظرف مكان وعلى الثاني ظرف  
زمان وقوله وأحج عطف على غيره وعلى ما كان عليه حال من ضمير مملوك  
ونزويته دعوة الألوهية وقوله محمل على المشهور وعلى القراءة بالهمزة  
**تنبيه** استشكل قصة فرعون بأن إيمانه أن كان قتل روية ملائكة  
الموت وحال اليأس في باب التوبة مفتوح فلم لا تقبل إيمانه وإن كان  
بعده فلا ينبغي ما ذكر من النطق والجواب وهو مخالف للاجماع فليح  
عنه بوجه له كما أنه كان دون ظهور امر عظيم فالذا لم يقبل إيمانه  
**الثاني** أنه كان بعد سونه كسوا الملكين الثالث أنه في حال حياته  
لكنه علم عدم خلاصه في اعتقاده ولذا قال جبريل عليه الصلاة والسلام  
خشيت أنه تدرى الحكمة والمهنة بقوله لا تدرى جبريل وقيل بإمكان  
لأنه ملك الحكار وعندي أنه هذا تكلف وأنه إنما لم يقبل إيمانه لأن  
شرط صحته وقبوله لجأ به دعوة رسول مكانه صلى الله عليه وآله وقد  
عصاه ولم يحبه وبه صرح في الكتاب الكريم في قوله عز وجل  
فعضي فرعون الرسول فأخذناه لقبة أو بلا وهو غير منصف الحديث  
**قوله** من لا صلا من ضيها الخ فيؤاسم مكان منصوب على الطريقة  
ويحتمل المصدرية بتقدير مضاف أي مكن مكنو أو يدونه وبوقاستعد



لولا هذا اذا اقتربنا من قوله وقد بنى على ثلاثين فيكون مفعولا ثانيا  
والصدق والصدق الكذب قال العلامة من عادة العرب اذا مدحت  
شيئا ان تضيفه الى الصدق فيقول رجل صدق وقد صدق وقال  
تعالى صدق صدق ويخرج صدق اذا كان كاملا في صفة صاحب الغرض  
المطلوب منه كانه لم يخطوا ان كل ما يطرق به فهو صادق ولذا  
فسره بقوله صاحب الغرض وفي بني اسرائيل هذا قولان للمفسر قيل  
هم الذين في زمان موسى صلى الله عليه وسلم والمثوة على هذا المراد به الشام  
ومصر وهو الذي لخاروا المص رحمة الله وقلته وقيل الشام وبني  
المقدس بناء على انهم لم يعودوا الى مصر بعد ذلك وفيه كلام قد مر  
وقوله وقيل هم الذين على عهد نبينا عليه افضل الصلوات والسلام والمثوة  
اطراف المدينة الى جهة الشام والى هذا التفسير اشار بقوله او في مخرج  
صلى الله عليه وسلم فكان عليه ان يشير الى تفسير المثوة عليه ايضا ولا بد  
ان يكره ان يبنى اسرائيل على انهم لان بني اسرائيل ما دخلوا الشام في  
في حياته موسى صلى الله عليه وسلم وانما دخله انما وهم وقوله من الذين  
وقد يفسر بالحوال وقوله فما خلفوا في امر نبينا على ان بني اسرائيل  
في عصر موسى صلى الله عليه وسلم وما عدا ذلك على القول الاخر وقوله بنوه  
للمذكورة في النوراة وظاهر معجزاته وقوته وكثيرتها **قوله** في القصص  
لانه المراد من الاحكام لا اله الا الله لا اله الا الله فلا يصور  
سؤاله عنها وقوله على سبيل الفرض والتقدير دفع لئلا يهتدوا  
صلى الله عليه وسلم لا يتصور منه لاكتشاف الغفلة وقد دفع بمراتب  
لان الخطاب ليس له بل كل من يتصور منه التكلم كما في قوله ولو تركوا  
المجربون وقوله اذا غر لحونهم فمن ولو سلم انه لم يهتدوا على سبيل الفرض  
والتقدير ولذا اعتبروا التي تستعمل في حالها فما لا يتصوره حتى تستعمل  
في المستقبل عادة فعلا كقوله ان كان للرحمن ولذا ان استطعت ان  
تتبعي نفعي في الارض صدق الشرطية لا يتوقف على وقوعها ولما ورد بعد  
ذلك انه ما الفاتية حينئذ اشار الى جوابه بقوله والمراذ الخ يعني ان  
الفاتية فيها الاستدلال على حقيقة بنيان ان القرآن مصدق لها بما تارة  
هنا مع اعجازه وقوله والاستشهاد بنفسه لتحقيق معطوف عليه وان  
الفران عطف على ذلك فمحضه وقع الشك ان طرأ عليهم بالبرهان **قوله**  
او وصف اهل الكتاب هذه فائدة ثالثة محضها ان يوجب اهل الكتاب  
لعلمهم بما اوحى اليك وانما حقق وقوله او يبيح الرسول صلى الله عليه وسلم  
فائدة ثالثة محضها ان يبيح الرسول ويخبره ليزداد يقينا كما قال  
الحليل صلى الله عليه وسلم ولكن لم يطمئن قلبي وايد هذا بما روي عنه صلى الله  
عليه وسلم انه قال حين نزل الامية لا شك ولا اشارة وهو مما اخرج عند  
الزقاق وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه **قوله** وقيل الخطاب الى عطف

حسب المعنى على قوله على سبيل الفرض لان مبنى الاول على انه المراد بالخطا كما مر  
وقد انا على انه غير مراد على حد قوله اياك اعني فاصحى باجازه واسار  
بقوله من يسمع الى توجيه الامر اذ فيه وفي قوله على لسان نبينا اشارة  
الى دفع ما يقال ان الخطاب اذ لم يكن له كيف يبنى قوله تعالى انا انزلنا  
الكتاب فاجزله بما ذكر حتى يكون كقوله تعالى وانزلنا النور امسنا  
وقيل ان فافيه وقوله فاسا لجواب شرط مقدم اذ ان اردت ان تنزاد  
يقينا فاسا وترك المص رحمة الله لانه خلاف الظاهر **قوله** وفيه تنبيه  
اي على جميع الوجوه ومنهم من خصه بالخير والمساواة من الفلاحات  
بناء على انها تفيد التعقيب **قوله** واصحابا انه لا دخل للمثوة فيه وفيه  
نقص النسخ ووضوح ما خوذ من اسناد المجي الذي هو من صفات الاحكام  
المحسوسة التي فيه مكنية وتحييلية وظهوره بانضاج براهينه  
حتى لا يشك فيه فانضم لفريق ما بقا بالفاعل والامثلة الشاك والتردد  
وهو لخص من التذكير فلذا ذكر او لا وعقب بالآخر وقوله فلا تكون من  
المتزئين بالانزال قيل ان الله تعالى ان كان من تلتس به فمعناه تركه  
وان كان لغيره فمعناه الشكيات على عدمه وان لا يصدر منه في المستقبل  
كما هنا فلذا قال انه التمهيد والتبشير وقوله ايضا اي كما في الذي قتله  
وتتظنر بالانية ظاهر **قوله** كل من ترك بائنه يملكون على الكفر والتخلف في  
العذاب الخ فسر كل من ترك في الكتاب بقول الله الذي كتبه في اللوح واخبر به  
لما لا يتركه انهم يملكون كذا فلا يكون غيره وتلك كناية معلومة لا كناية  
ومراد تعالى عن ذلك واقتصر المص رحمة الله على ما ذكر منه لانه مبنى على ما  
لانه جعل كناية معلوم لا مقدر وعند اهل السنة هو معلوم لله ومقدرا  
ومراد بعلمه تعالى موافق لتقديره وارادته ولا يجوز تخالفهما ولذا التمهيد  
الباقى وقوله بانهم اي تقديره وفصائحه وقيل ذكرها اشارة الى ملاحظة  
معنى المنكح فيها وهذه الآية مما استدل بها للفناء والقدر وقضاؤه تعالى  
عند الانعارة عبارة عن ارادته لا زلت المتعاقبة بالاشياء على ما هي  
عليه فيما لا يزال وقدره ليحاده ايتها على تقدير معين في ذواتها  
وافعالها وعند الفلاسفة فضاؤه عبارة عن علمه بما ينبغي ان يكون  
عليه الوجود من احسن نظام واكمل انتظام وبموتنة العناية وهي مبدأ  
فصنات الموجودات على الوجه الاكمل وقدره عبارة عن خروجه الى الوجود  
باسبابه على الوجه الذي تقر به الفناء والمعتزلة ينكرون عنها في الافعال  
الاختيارية التي للعباد وينشئون علمه تعالى بملاك الافعال ولا يشكرون  
وجودها الا ذلك العالم الاختيار للعباد وقد اقامت واليه يشير كلام  
الزمخشري وادلة الفرق ومافيهما وما عليها منسوط في الكلام بما يضيئ  
عن بسطة هذا المقام فلذا تركناه وقوله ولا يتفضل فضاؤه اشارة  
الى ان المراد من تمام الكلمة ابرام الفضل كما اشرفنا عليه وقوله وهو تعلق



اذلة الله اذ لا يكون شيء بدون ارادة كما هو مذهبنا هل السنة فما لم  
 يكن وهذا رد لكل منهم ولكل افعاله الكسافي وعند رونة العذاب يترفع التكليف  
 فلا ينفذهم ايمانهم فنفى الامكان لفقد سببه ليس مطلقا بل نفى في  
 وقت القول لقوله حتى يروا العذاب فتأمل **قوله** فما كانت قريش من  
 التي اهلكناها انما اشار الى ان لو اهلكنا خصيصة فيها معنى النوبع كهل  
 كما قريشها في قريش ابي وعنده الله فما كانت وقال السفاقي انها للتوبيخ  
 على ترك الامكان وكذا فيهما من معنى النفي الذي يقتضي انه لم يؤمن قريش  
 من القريش اذ احضت بان المراد من القريش التي اهلكنا بالاستنباط  
 ولم يؤمن قريش من العذاب واختلف في كان هذه فذهب السمن وغيره  
 الى انها ثمانية وامن صفتها ونفعها معطوف على الصفته وذهب العلامة  
 في شرح الكشاف الى انها ثمانية وامن صفتها وامن معطوف على الصفته وذهب العلامة  
 بل انما صفته وامن خبرها ولذا قدم في الكشاف بولصق من القريش اهلكنا  
 لا يمنع ان يكون اسم كان تكة محضة ككت التقييد بالهلاك مستدرك  
 والالكان استثناء قوم يوسن مطلقا لعدم دخولهم في القريش اهلكنا  
 وكذا التقييد بلحد الوصفين من الوحدة وكونها من القريش لا تليد لها كاف  
 والاصل عدم التقيد فلا يتجاوز ضرورة انه في ولذا استقطب المصنف  
 الله تعالى وقيل انه ذكر اشارة الى جفاء القريش على حقيقة ما ورد بان كونها من القريش  
 يعني عند مع انه ذكر ان المراد بها اهلها فلا ياتي ما ذكره فقيده بقوله قبل  
 معانية العذاب اذ لو اطلق لم يبق لقوله الا قوم يؤمن وجهه ثم انه اورد  
 عليه ان التخصيص على الصفته فلا يخبر عن كونه فيه وفيه بعدنا اقول قائل  
 ان يقول اشرفنا على اهلها على الهلاك ليمكن جعل الاستثناء متصلا وقوله  
 كما لم يؤمن لنا اشارة الى وجهه انما ط هذه الالية بما قبلها **قوله** لكن قوم يؤمن  
 ببيان ان الاستثناء منقطع واليه ذهب سيبويه والكشاف واكثر النحاة  
 لعدم اندراجهم في قبلة اهلها انما بقيت القريش على ظاهرها وكذا ان قدر وصفها  
 بكونها من اهلها لكن فالذا نصيب المستثنى وقرا اولها والى الثاني بانه  
**تنبيه** في بعض النفاستير يجوز في يوسن يوسف بن ثعلب النون والسين  
 هموزا وغيرهم هموزا وهي لغات فيه المتوازي منها الضم **قوله** ويجوز ان تكون  
 الجملة في معنى النفي الاصل معنى التخصيص يشعر بالاشارة حتى جعلوه في حكمه  
 وعلى كونه الاستثناء متصلا لا بد ان يلاحظ فيه معنى النفي والافساح للعنف  
 لما يكره من كون الامكان من المستثنى خيرة مطلوب ولذا فسرها امنت  
 وكون المراد بالقريش اهلها لقوله امنت ونفعها ايمانها ولو اعتبرت في  
 التخصيص لم يصح الاتصا لالت التخصيص طلب الامكان وهو مطلوب منه  
 وقيل عليه بل يصح الاتصا على تقديره ايضا لانه اهل القريش مخصوصون  
 على ايمان النافع وليس قوم يؤمن مخصوصين عليه لانهم امنوا وقيل المعنى  
 ما امن اهل قريش من القريش اذ احضت ايمانهم الا قوم يؤمن في حكمه

سن  
 قف  
 على ان يكون يوسن وسين يوسن  
 تواترتهما

الوجهين

الوجهين على توصيف القريش نارة بالها لكدة ولخري بالعاصمة وخصته  
 الزمخشري بالها لكدة وجوز الوجهين وعلمه بان المراد بالقريش اهلها  
 فاورد عليه ان التعليل ليس في محله لعدم توقف صحة الاستثناء عليه  
 مع انه لا يتناسب الاتصا لانه قوم يؤمن ليسوا من اهلها لكن ودفع ما كان  
 المراد المستثنى من اهلها في الاتصا لانه يتأخر على ظاهره في الاتصا لـ  
 ولا يخفى ما فيه من النقص **قوله** ان الامكان بعد مشاهدته ما وعدوا  
 به ايمان يأس غير نافع وعادة الله اهلها كمن من غير ايمان فانه كان قوم يؤمن  
 بشاهدته فذلك اخصوصية ليوسن والتمهذه هب كثير من المفسرين لقوله  
 كشفنا والافلا **قوله** وبوتك قريش الترفع على البذل لانه البذل لا يكون في  
 غير الملوجب وهو بذكر من قريش المراد بها اهلها واقترحنا هذه ايضا  
 على ان الامعنى غير وهي صفة وظم اعرابها فيما بعد **قوله** الى الجاهل  
 بالفتح ولما جمع الجاهل عن ابن عباس رضي الله عنهما من تفسيره بقوله  
 الى يوم القيمة لا صحة له ولوجبه به فانهم اخبروا سترهم الله عن الناس  
 مما لا وجه له وبنسوي بالكسر من بلاد الموصل قريش من منها والموصل فتح  
 الميم وكسر الصاد بلدة مشهورة والمسوح جمع مسوح بوزن ملح وهو اللباس احو  
 لبسوا والالسة الخلفة نذلا والنريق بوزن اولاد والوالدات ليتكوان  
 ويضجوا وكذا الخراف الحيوانات للعجيج ورفع الصوت فيكون وسيلة لرحمة  
 الله واخا من معنى طلعت الغيم وقوله نحن تغليل للنريق والعجيج المصباح  
**قوله** نحن لا يشد بالشين المعجزة والذال المعجزة ويجوز ضم شبيه وكسرها  
 من الشد وذال ينفرد ويخرج ومن العموم كمنها في غير النفي ليست بضات  
 فيه فاذا اكد الكلام للتخصيص عليه وكذا جميعا ولا يمكن جعله على الاحتمال  
 في زمان معنى كحمل عليه في غير هذا الموضع **قوله** وهو دليل على القدرة  
 في انه تعالى لم يشأ ايمانهم لجمعين المراد بالقريش المعتزلة لقبهم اهل  
 السنة به لاستنادهم افعال العباد الى قدرتهم وانكارهم القدرية فهاذا  
 يصح نسبته مثبت القدرية التي يصح نسبة نافية ايضا اليه ولا مشاحة  
 في الاصطلاح يعني ان الالية حجة عليهم في قولهم ارادة الله تعالى بانما  
 الكافر لكنها تخلف عنها المراد ووجه الحجة ان لو تدل على انه لو اراد  
 ايمان من في الارض لامنوا وان المشية والارادة لا محالة تستلزم  
 المراد وهم لم تاروا وحسب ظاهرها مستطلة لمذهبهم قبيح والمشية  
 والارادة محسنة القسر والالحا وهذا اذ ايمانهم في كل ما ورد عليهم من ذلك  
 فالارادة عندهم مطلقا يجوز تخلفها عن المراد وما لا يخلف نوعها  
 وهو مشية القسر والالحا لانه تعالى قادر على الحائز الى ما اراد فاذا  
 فعل ذلك لم يعدم الخلف واداه المصنف رحمه الله بان يخالف الظاهر  
 ولا قرينة في الكلام عليه بل ما بعد من رده **قوله** تعالى فانت تذكره الناس  
 هذه المنة لصداقها مقدمة من تلخير على الامح لان هذه الجملة منقوعة

قف  
 على ان ايمانهم كان يأس وهو  
 فيه نافع







جميع نذير معنى انذار او منذر وعلى المصنف ان يجمع لادارة الاقوال ويجوز في النذر  
 ان يكون مصدرا بمعنى الانذار كما ذكره المصنف رحمه الله فهو في سورة القمر واتام  
 الغرب استعملت محانا مشهورا في الوقائع من النعير والزمكان عما وقع فيه  
 كما يقال المغرب للصلاة الواقعة فيه وقوله في ذلك اللام للنفوة فيعلم  
 معمول العقل يذره وما على الاول متعلق الانتظار من واحد بالذات وعلى  
 الثاني مختلف بالذات متعلق الجسر وقدره في الثاني بدون اللام اشتاق للجواز  
 الامرين وليس سبب المقدم الثاني **قوله** عطف على محذوف الى ان يملك  
 الكافين بشرطي وعبر بالمضارع ولم يقل يجتنب الحالك **قوله** وكذلك  
 الانحاء وانحاء ذلك وفي نسخة والانحاء كذلك فاعلم ان اللام قبل وهو لا يلزم  
 ما بعد يعني ان الاشتاق الى الانحاء وهو ما تصفة لمصدر محذوف اي تجتنب  
 انحاء ذلك الانحاء الذي كان لمن قبله وهو الوجه الثاني وعلى تكثيره  
 فهو ظاهر والكاف في محل نصب بمعنى مثل السند هاهنا مستند المفعول المطلق  
 وهو الوجه الاول ولذا لم يقدّم له موصوفه او ما على النسخة الاولى فلا  
 ينتج كلامه وقيل انه يريد ان كذا كذا ما وصف او موصوف وعلى الاول كذلك  
 في موقع الحال من الانحاء الذي تضمنه نجي بناء ويل بفعل الانحاء حاله كونه  
 مثل ذلك الانحاء وعلى الثاني هو في موضع مصدر محذوف افتتح مقامه  
 وقد يجعل في موضع خبر متبدا بمحذوف كنهم فلهذا لم يذكر ذلك  
 والمصنف رحمه الله قلنا الانحاء كذلك فاعلم **قوله** وحقا علينا اعتراض  
 الى ان يبين العام ومعمولة اهتماما بالانحاء وان كان لانه كما بينا لك  
 ان جعله كالحق الواجب عليه او موبدك من ذلك اي من الكاف التي هي معنى  
 مثل ذلك منصوب بنجي الاول وحقا بالثاني وكون الجملة المنعقدة  
 تحذف مما استنفدت من هذا المحال ولا ضمير فيه اذ ابقى شي من متعلقاتها  
**قوله** ان كنتم في شك من ديني وصحته الخ في الكشف ان كنتم في شك  
 من ديني وصحته وسداده فهذا اذني فاستمعوا وصفتها واعرضوه على عقولكم  
 وانظروا فيه بعين الانصاف لتعلموا انه دين لا مداخل فيه للشك  
 وهو اني لا اعتد بالحكمة ولكن اعتد بالله الخ ففيل انه ذكر فيه وجهين  
 احدهما الشك في نفس الدين من اي الاديان هو وهذا اذا قلنا انهم  
 لا يعرفون دينه كما كانوا يقولون انه صبا فقوله وصحته وسداده  
 بياك للدين لكنك مستدرك لان الكلام في حقيقة دينه لا في صحته  
 والامر بطلب الجواب اذ ليس فيه ما يدل على صحته الثاني الشك في الثبات  
 عالمنا قلنا انهم عرفوه لكن طمحو الى تركه وعلى كلا الوجهين لا يكون الجواب  
 مرتبا بالشرط بحسب الظاهر لانه شكهم في دينه ليس سببا لعدم عبادته  
 الاوثان وعبادة الله فلا بد من ثباته في ان كنتم تشككون في ديني  
 فاذا لم يتركه باي لا اعتد بالشرط قد يكون مفهوم الجملة الجزائية  
 خواتم تكرر في اكرامك وقد يكون الاخبار مفهومه بخواتم اكرامني اليوم

فقد اكرامك امس اي اكرامك اياي سبب الاخبار باكرام ايتك قيل كما قال  
 ابن الحارث رحمه الله في قوله وما لكم من نعمتي فان استقر النعمة  
 ليس سبب المحصول بل الله بل الامر بالعكس وانما موسيب للاخبار خصوصها  
 منه تعالى فكذلك الآية وقوله انه مستدرك لا وجه له لانه كما لا يعرف  
 دينه لم يعرف فصحة انصاف الجواب صالح لهما كما استقر اوه واما جعله سببا  
 للاخبار فيتم ما فيه انه تعالى الوجه الاول وسلم واما على الثاني فليس كذلك  
 لانه بمعنى اني ثابت عليه لا اجمع عنده اكد او موغره محتاج العقل المستبعد للخبر  
 كما في الوجه الاول كما اشار اليه الشارح المدقق ورحم الاول **قوله** فهذا  
 خلاصة ديني اعتقاد الاعمال والعمل كاحوذ من العباداة والاعتقاد من  
 قوله الله المتوفى الى الالة الحق الممتد والمحيي وكون الاعتقاد من قوله  
 وامرت ان تكون من المسلمين بادخاله في الجزاء مخالف لسياقه ولا حاجة اليه  
 وقوله فاعرضوه الخ اشارة الى ارتباط الجزاء بالشرط بناء على ان الشك في صحته  
 وما هو وما يولد الوجهين المذكورين في الكشف وانشاء الى ان تباطبه في  
 بالنظر الى صحته وتاويله بما ذكره من ان عبا وحي لا له هذا شأنه وعبادته  
 للحجارة لا تضر ولا تنفع فانظر في ذلك لتعرفوا صحة ديني وحقيقةه وقساده  
 ما انتم عليه فلا حاجة على طريق المصنف رحمه الله بحمله من جعل المسبب الاخبار  
 والاعلام كما جزمه النزيل في لسان الجزاء عند الامر بعرضه اذ هو على مظهره والتفكر  
 فيه وقوله بحلفونه اي يصنعونه وعبر به في اداة في حقيقته وصحته وما هو  
 اني عاينه على خلاصة لاكتسابه التذكير من المضيق ويعتد به معطوف  
 على حلفونه **قوله** وانما خفض المتوفى بالذكر الى اني ذكر هذه الصفة دون غيرها  
 من صفات الافعال لانه لا شيء اشد عليه من الموت فذكر كلفونه وقيل  
 المراد اعتد بالله الذي خلقكم ثم يتوفاكم ثم يعيدكم فذكر الواسط  
 ليدل على الطرفين الذين كثر افتراءهما به في التراك **قوله** بما دل عليه العقل الخ  
 فقوله ما مررت بمعنى وجب علي ذلك بالعقل والسمع اذ بالعقل التام لما  
 سمع من الشرع فلا بد علي انة نفع في الذم في قوله انه امر بالوجي  
 والعقل فانه ترغده اعترافه بكونه ما بحسن والقيح العقليين فهو كلمة  
 حق اريد بها باطل فاعرفه **قوله** وحذف الجار الى تتبع فيه الزمخشري  
 ومزاياه ان السالم الجار حذف فانت فان فطر الى مدحوله يكون حذف  
 مقطوع الان الجار في حذفه مع ان وان وان قطع النظر عنه يكون مما  
 سمع لانه سمع في بعض الاحوال عن العرب حذف الجار ومنها امر ونصح فاندفع  
 ما اورد عليه ان تفسير المطر وحذف حرف الجر مع ان وان يقتضي اطراده قطعاً  
 فكيف يكون من غير مع وجود شرط الاطراد  
 • امرتك الخ فافعل ما امرت به • فقد تركك ذاماً له وذات السبب  
 وهو من فضيلة لا عشي طرود وقيل لعمري كرم وقيل الخفاف بن نذير وقيل  
 للعباس بن مرداس ومطلعه • يا ذا اليمين السبح والرحب • اقزت وعن علي اذهب الحقب  
 ومنها • واليوم قد ثبتت بحجوتي وتشتني • فادهب فاباك واليام من عجب

كشف

تفسير



وقد يجمع فيه بين تعدد نية بنفسه وتعدد نية بالياء والنسب بالنسب المستعمل في  
 وروي بالشئ المعجزة ومعناه الحقارة الثابت **قوله** غطفت على ان يكون الخ دفع  
 لما قيل ان الله ان في ان يكون مستند من كلامه لعلها النصب وهذا معطوفه عليها  
 لكن لا يصح ان تكون مفسرة لعطفها على الموصولة ولانه يلزم دخول الباء المقدرة  
 عليها والمصدر من لوفوق الامر بعد هذا فلما اراد في ذلك بانها موصولة لقله  
 عن سبويه رحمه الله وان يجوز وصلها بالامر ولا فرق في صلة الموصولة المحرقة  
 بين الظاهر وبين الخبر لانه انما منع في الموصولة الاسمي لانه وضع للموصولة في الموصولة  
 العارف بالحق والجلال الطلبي لا تكون صفة والمقصود من هناك ان يكون بعد كمالها  
 على المصدر التي ناوله وهو يحصل بكل فعل وامّا ان تاوله ينزل معنى الامر المقصود  
 منه فقلد مرفعه بانه ياول بالامر بالاقامة اذ كما يؤخذ المصدر من المادة  
 قد يؤخذ من الصيغة مع انه لا يحاط بها لانه لا يؤخذ من قوله امرت عليه وقد  
 يجعل قول الامر رحمه الله وامرت بالاستقامة المشارة الى هذا وفيه ان هذا فعل مقدر  
 اي واوحى اليك ان اقم وان يجوز فيه ان تكون مصدرية مفسرة لان في القدرة  
 معنى القول وحروفه ووجه بانه في نيز وفيه فلو عطف ويكون الخطاب في  
 وجهك في محله وادب ان الجملة المفسرة لا يجوز حذفها واما صحة وقوع المصدرية  
 فاعلا ومفعولا خليلين بل ارفق ولا فاق في هذا العطف من الخطاب به لانه لا يلاحظ  
 المحكي والامر للذكر ومفعوله وصيغ الافعال كلها كذلك اي دالة على المصدر  
**قوله** والمعنى وامرت بالاستقامة في الدين في تشرح الكشف اقامة الوجه  
 للدين كناية عن توجه النفس الكلية الى عبادته تعالى والاعراض عما سواه فان  
 من اراد ان ينظر الى شئ نظرا مستقصا يقيم وجهه في مقابلته بحيث لا يلتفت يمينا  
 ولا شمالا اذ لو التفت بطلت المقابلة فلذلك في معنى من فعل الكلية الى الدين  
 فالوجه المراد به الذات والمراد اصراف ذاتك وكلية للدين فاللام صلة والية  
 انشاء الامر رحمه الله بقوله والاستعداد له وعلى الوجه الثاني الوجه على ظاهره واقامته  
 لتوجهه للقيمة فاللام للتعليل والمقصد الاول هو الوجه وما قيل انه في معنى  
 صرف العقل بل كناية الى طلب الدين تكلف **تنبيه** قوله تعالى وامرت ان اكون لآية  
 قالوا انه يحتمل ان يكون من الحكمة والمقام الى حد فالحال ان وات او من غير ما مررتك  
 الحيز ونعت في الترتيب بانه على الاول طرف فلفظا فكيف يعطف بحالية غير  
 الا ان يريد انه نوع من الحروف قد يظلم وقد لا يظلم وعلى الثاني بقدره لانه في  
 التعليل اي لان اكون وعطف ان اقم بشكل لان انما مصدرية او تفسيرية والثاني  
 بانما عطفها على الموصولة لان صلتها بختم الصدق والكد كسخران التفسيرية  
 التي سماها الزمخشري عبارة الا ان سبويه يجوز وصلها بالامر والية لانه لا يلاحظ  
 على المصدر ولذا اشتبهها بان الذي لتعلل وجه الشبهة انه نظير ما الى معنى المصدر  
 الدال على الخبر والانشاء قال في الفرائد يجوز ان يقدر واوحى ان اقم وفيه فائدة مقننة  
 وهي ان المعطوف مفسر كما معنى زيد وحسنه **قوله** حال من الدين والوجه خفي  
 معناه ما لا يلاحظ ان الناطقة كما مر فان كان حال من الوجه في حال مؤكدة لان  
 اقامة الوجه تضمنت التوجه الى الحق والاعراض عن الباطل وان كان حال من الدين

ففي حال استقلاله كذا قيل وفيه نظر ويجوز ان يكون حال من الضمير فاقم **قوله** ولا يكون  
 من المشركين تأكيد لقوله فلا اعتد الخ وهو يبيح وحث له على عبادة الله ومنع  
 لغيره وقال الامام انه يجوز على امره بان لا يلتفت لما سواه حتى يكون فائز في الدنيا  
 لان ذلك شرك خفي عند العارفين وقوله من دون الله اشارة الى الخردجات العارفين  
 لان ما سواه ممكن لا ينبغي ولا يصح وكل شئ هالك لا وجهه فلاحكم ولا رجوع الا اليه  
 في الدارين وما سواه معزول عن التعريف فان اضيف اليه شئ من ذلك وضع في غير محله  
 ولتبر طلب الفصح من الاحكام والبر من الشرب فادحا في الاخلاص لانه طلب انتفاع مما  
 خلقه الله له **قوله** بنفسه ان دعوتها وتخذ لنفسه فبده بنفسه لان ذلك من الله  
 لانه بالذات ومؤلف ونشر من رتب وخلقه ههنا بمعنى تركته ودعوتها بمعنى طلبت  
 منه ما يريد بل ليل المقابلة **قوله** فان دعوتها يشتر الحيات لفظا لفعل كناية بمنزلة  
 اسم الاشارة فكما اذا ذكرت اشياء متعددة قبل ذلك اشارة الى ما كان كذلك كما ذكر  
 افعال ثم تكتفي عنها بلفظ الفعل كمن امر بتحقيقه في قوله فان لم تفعلوا اولت تفعلوا وقوله  
 وان تصيبك فسرهم بالاصابة لانه لا يلزم معناه وسنرى تحقيقه وفسر الكشف والرد  
 بالدفع اشارة الى انه تعالى يغيرها في التفتين **قوله** جزا للشرط وجواب لسؤال مقدر عن  
 لتبعة الدعاء تتبع بوزن ضرر وتبعه مؤنثة اي ما يتبعه وهذه عبارة عن النجاة  
 وضرت بان المدا اذ انما تترك ما بعد هلمسبب عن شرط محقق ومقدر فوجا  
 عن كلام محقق او مقدر فاندفع ما قيل ان خبر الشرط محصور في اشياء ليس هذا منها  
 وما يتوهم من ان الجواب جملة فانك لا ما بعد اذ لا وجه له فقامل وقوله عن  
 تتعة الدعاء اي تتلذذ دعوة ما دوك الله **قوله** ولعله ذكر الارادة مع الخبر والشر  
 مع الضمير على ان في الكشف من انه ذكر في كل من الفروقات المتقابلتين ما يدل  
 على ارادة مثله في الاخرى لاقتضاء المقام تأكيد كل من التثني والتثني لكتة  
 وصلة الانكاز والاختصاص بالانشاء الى انما مثلا زمان لان ما يريد بصيغه وما  
 يصيبه لا يكون الابار اذ تتركه صريح في كل منهما باحد الامرين اشارة الى ان الخبر  
 مقصود بالذات لله تعالى والضر انما وقع جزا لظنه على اعمالمه وليس مقصودا بالذات  
 فلذا لم يعبر فيه بالارادة وهذا المصنع من الخير الذي لم يخشيه وهو نوع من البديع  
 يسمى خيرا كما ويمكن ملاحظة فيه ايضا بان يجعل نكتة المظهر وعدم التضرع لكتة لظنه  
 الى التقدير وكونه بالذات ظاهر كما قال المص رحمه الله في تفسير قوله بذكر الخير ذكر  
 الخير وحده لانه المقضي بالذات والشر مقضي بالعرض اذ لا يوجب شيئا لم يتفق  
 خيرات كثيرة **قوله** ووضع الفصل موضع الضمير الخ اي لتقل لا فاعله او لارادة  
 دلالة على ان ما يصدر من الخير محض كرم وتفضل ولا يجب على الله شئ عندنا فلا يتحقق  
 العباد بافعالهم وظواهرهم على عتق شيئا ومودة لقول الزمخشري والمراد بالمشية مشية  
 المصلحة فانه دسيسة احسن المنة **قوله** ولم يتشرب لانه مراد الله لا يمكن ردة في  
 اي لم يقل لارادة لفعله الا هو كما قال فلا كما شئت له الا هو لانه قد فرض فيه ان تعلق  
 الخير تروا واقعا ارادة الله تعالى فصحة الاستثناء تكون ارادة ضده في ذلك الوقت ومجمله  
 بخلاف من اصراف ارادة كسخران لا يستلزم الحال وهو تعلق لارادته بالصدق في وقت  
 ولحد لانه مبني على انه لا يجوز تخلف المراد عن الارادة لا على ان ارادته قديمة لا تتغير



ابو حنيفة

سن

سورة هود

كازوفي

ابو السخوي

بخلاف المترقاة صفة فعل ترفع وتزوجه بخلاف الازالة فانها صفة ذات كما ترفع اذ لا  
 تعلقها **قوله** يصيب به اي بالخير ارجع الضمير للخير لقرينه ولو جعل لما ذكره ولكن  
 هذا اظهر وان استدل بما تقدم وقوله فترضوا الى انشائه الى ان المقصود من ذكر المعجزة والبرهان  
 ههنا كما ذكره وقوله رسوله الى فلحقه من الغلة على الاول لان المراد ان ما بلغه ونفسه  
 حتى **قوله** من اهتدى بالايان والمثاقفة المراد بالمتابعة المتابعة الرسول صلى الله عليه  
 والقرآن وفترض من ضل الكفر وقدر في استخفافه ما هو المراد والكفر بما ان لا يتبعها ولا  
 يمثل امرها اذ الكفر مستلزم لذلك وما قيل ان ذكر المتابعة يشعرك ان الاهتداء لا يخل  
 بحجج الايمان وحده بل مع الامتنان فيما يتبعها من الاحمال فانه ما اياه اقتضاه  
 في تفسير الضلال على الكفر الا ان يحمله على لاكتفاء من قلة التدبير وفترض لو كمل بالحفيظ لا يخلو  
 ما يرايه وقوله اطلعه على الطواهر منصوب على المصدرة اي كاطلاعه **قوله** على النبي  
 صلى الله عليه وسلم الخ هذا الحديث مؤنوع نص عليه ابن الجوزي في الموضوعات من  
 تعليقنا على سورة يونس والحديث على حسانه وافضل صلاة وسلام على افضل مخلوقات  
 وعلى الله وصلى الله عليه وسلم **سورة هود** قال الله في رحمة  
 الله في كتاب العباد في ما تروى ولقد ارسلنا نوحا في المد في الاخيرة واشتات في الكوفة  
 الاول وثلاث في الكوفة **قوله** انهم لما ختم سورة يونس بنفي الشرك واتباع الوحي  
 افتتح هذه بيانا للوحي والتخدير من الشرك وهي مكتبة هذه الجملة ووقيل الاقوال  
 فلعلنا نأركه الآية **قوله** مبتدأ الخ قال لا امر السورة والقرآن وكذا ان  
 جعل خبر مبتدأ مقدم اي هو وهذا وقد تقدم تفصيله في اول سورة البقرة  
**قوله** نظمت نظاما حكما الخ فترضه بقوله لا يعثر لخلال اي لا يظفر عليه ويخل  
 بلفظه ومعناه وعثر بالمستعمل لان الماضي والحال مفرد وعينه وذكر فيه وجوه  
 اربعنا اولها ان يكون مستعارة من احكام النسا واتقانه فلا يكون فيه تناقض  
 او مخالف للمواقع والحكمة او يخل بالفضل من البلاغة **الثاني** ان يكون من الاحكام  
 وهو المنع من الفساد وفترضه بالنسبة لبعض من غير كلمة كالكتاب لثلاثة قطعته  
 عليه تفسير فلذا يتبين بقوله فان لم يفر من الحكمة بمعنى منعة ومنه حكمة  
 الدابة ليدرك في فهمها تمنعها الجراح ومنه حكمت السفينة اذا منعت من السفاهة  
 كما قال جرير

ابني حنيفة احكموا سفنكم ان اغضبا  
 قيل فكان ما فيه من بيان المبدء او المعاد بمنزلة ذابنه من هذا لابل من الجراح  
 فهي تمثيلية او ممكنة وهو ركيب فان تشبيهه بالذابة تمت التهجئة لاداعي له  
 وبعد نفسية بالمنع لا يرد عليه ما قيل انه يوهى قبول الفساد وهو لا يليق  
 بالقرآن ولم يجوز في هذا ان يراد بالكتاب القرآن والمراد عدم نسخة كلمة او بعضه كما  
 اخر لانه خلاف الظاهر وان صح والظاهر ان من المنع ايضا المنع من التشبه بالادلة  
 الظاهرة والاربع من حكمته اي جعله حكما او ذلحه والمراد حكمه قايما في الذكورية  
 فهو يحكم في الظرف والاستناد وقوله من حكم بالضم اشارة الى ان المترق في المنقل  
 من ان لا يخلو بخلاف ما قبله وذلك لاشتماله على اصول العقائد والاحكام المتعلقة  
 والتصليح والحكم وامانته بمعنى اصول وقواعد يتولد منها غير **قوله** بالقوا يد من  
 العقائد قال ان رغب للفصل انما فصله السيرة عن الاخر حتى يكون بينهما فرجة ومنه

الفصل

٤٤  
٤٢

الفصل وفصل من المكان فادارة ومنه فصلت العير وفي الكشف فصلت كقصر  
 الثلاث بالفراد من دلائل التوحيد والاحكام والمواظع جعلت وفصولا  
 سورة سورة وانما بينه او وقت في الترتيب فلم يفرق بين اجلة تليها الخ فظهر ان فصل  
 فيها ما يحتاج اليه وبينه ولخص وعبر عن كرمه فصلت بين الحق والباطل يعني  
 اما استعارته من العقل المفصل لغير الله اي كيانا التي جعل بين الالهي والاني التي تباين  
 حجة او لونه فظهرت الايات بعقد فيه لاني وغيره النقاير النقاير التي  
 اشتمل عليها القصص والاحكام وقوا عظم غيورها وقوله من دلائل الخ متعلق  
 بقوله فصلت لاني ان للفراد حتى يقال ان الصواب ما وقع في بعض النسخ  
 فوائد بالواو والتقدير فصلت لانواع من دلائل التوحيد الخ وهي في حكاية  
 المص بالتر النفا في ما جعلت فضلا فضلا من السور والاميات او فرقت في الترتيب  
 او موزن لاسناد المجازي والمراد فضلا ما فيها وبينه فانه اربعة وجوه  
 في التفصيل ايضا والتلخيص معنى التبيين لا معنى لاختصاصه بين في اللغة  
 وعلى هذا لا يخلو كلام المص رحمه الله الا انه على اذاعة التفصيل يجعلها سورة المراد  
 بالكتاب القرآن وبلايات كآياته وان قيل انه يصح ان يراد السورة على ان لا يغير  
 جعلت معاني ايات هذه السورة في سورة ولا يخفى انه تكلف ما لا حاجة اليه  
 وقوله وفترضه فصلت اي بفترضه خفيف غير وهي قراءة ابن كثير ومعناه  
 فرقت كما ذكره المص رحمه الله وقيل معناه انفصلت وصدرت كما في قوله  
 ولما فصلت العير وسياتي بيانه **قوله** وشعر للنفاوت في الحكم والتمراخي  
 في الاخبار لما كان التفصيل والاحكام صفات شي واحد لا تنفك كذا ما  
 عن الاخرى لم يكن بينهما ترتيب وترتج فلذا جعلوهما مترجا لرتبة  
 وهو المراد بقوله في الحكم والتمراخي بين الاخبار وبين وقت دارود عليه  
 انه اذا اراد بتفصيله انما هو ما يحتاج اليه ان يكون شتم على حقيقتها فمع تحقق  
 الحقيقة لا وجه للحجج المجاز وبان الاخبار لا تراخي فيها لان يراد  
 بالتمراخي الترتيب المجاز او يقال بوجود التراخي باعتبار ابتداء الجمل الاول  
 وانتهائها الثاني ولا يخفى عليك ان الايات نزلت بحكمة مفصلة فليست  
 شتم للترتيب على كل حال كما صرح به العلامة في شرحه وليس النظر الى  
 فعل الاحكام والتفصيل واما التراخي بين الاخبار فمنها ما في ايات سورة  
 البقرة في ذلك الكتاب من ان الكلام اذا انقضت في موضع حكم التعمد فية  
 ترتيب اعتباري وهو المراد كما اشار اليه الشارح المذوق اذ عرفت هذا  
 فاعلم انه قال في الكشف ان اريد بالاحكام كذا الاول لتراد بالتفصيل الحد  
 الطرفين فالتمراخي ترتيب لاهكامه بالمعنى الاول لرجع الى اللفظ والتفصيل الى  
 المعنى وبالمعنى الثاني وان كان معنويا لكن التفصيل الى المعاني من الاجمال وان  
 اريد الحد المحسوب الاوسطين فالتمراخي على الحقيقة لان الاحكام بالنظر لكل آية

توكيد

سجدي

كشف



مشبهة على حال من الالفاظ المشبهة وهذا تراخي وجودي ولما كان الكلام من  
السيالات كان زمانيا انزيا ولكن المصراع الله اثر التراخي في الحال  
مطلقا على التراخي في الاخبار في هذا الوجهين ليطابق اللفظ الوضع  
وليتطابق وجه العذر والحق الى شق وان اردت الثالث وبالنفصيل احد الطرفين  
فترجي الا فاجري والاحسن ان يراى بالاحكام الاول وبالنفصيل احد  
الطرفين وعليه لتطبق المطابقة بين حكمته وخبره وحكمته وفصلته وهي  
ثابتة على الوجوه الثلاثة في من لذن لكن جعلها صلة للفعلين راجح وذلك  
للتعلق لا لتعذرهما كما على الوجهين واذا سلمت الله ان اصل الكلام حكم  
ايان حكمته ثم الحكم حكمته على خوليتك يريد صانع العزومة ثم من  
لذن حكمته كما يقال من جنات فلان لما في الكفاية من المك الغدة واذا سلمت  
السلبين وهو اشارة الى الوجوه الستة عشر الكفاية من ضرب معنى الاحكام  
الاربعة في معنى التفصيل الاربعة وهذا وان اخرج الى البسط والافصاح  
لكن الجدي فيه قليلا فعملت باستخراجها بنظر الصائب **قوله** صفة  
لخبري لكتاب وخبري خبري اي هو صفة للمذكورة وخبري ثان لمتبدا للفظ  
والمقدرة على الوجهين او هو مفعول واحد للفعلين على التنازع مع تحلفهما  
معنى ولذا قال القريب لاحكامها ونفصيلها وقوله على اكل ما ينبغي اخذ من كون  
ذلك فعلا لله حكمته الخبر مع الجمع بين صيغتي المباعدة والاحتجاج الى جعل الحكم  
معنى الحكم كما قيل لا نه كيف فيدان يكون صانعا ذاك حكمة بالغة وقوله باعتبار  
ما ظهر امره وما خفي اخذ من ان الحكم ما كفعل على وقوله الحكمة والاصواب  
وهو امر ظاهر والخبر من له خيرة بما يطلع على غير من الخفيات فهو لفت  
وتشر وجعله الزمخشري في النظم ايضا مراد الف والتشريع على ان تقدير الحكم  
كانت حكمته وفصلته خبري وله وجه وجهه ولكن المصراع الله لم ينظر  
الدية ومعنى كونه تقديرا انه كالتقدير المحقق **قوله** لان لا تعذر والذكر  
فيما انه يجوز ان يكون متصلا بما قبله وحسين في ان وجهان احدهما  
ان تكون مصدرة وكذا ان استغفر فلا ان المصداق يؤمن بالامر كما مر  
تحقيقه وكذا التوصل بالنبى فالنافذة وهو منصوب او ناهية وهو مجزئ  
وما على تقدير اللام وحكمة نصت او جرت على المذهبين وليس هذا مفعولا  
له حتى يتكلم في شروطه وثانيتها ان تكون مفسرة لما في تفصيل الايات من معنى  
القول ون حروفه وقدره الزمخشري بما مر من احدهما فصل وقال لا تعذر  
والاخر امرانه لا تعذر والحد في الاول لك لانه قد مر صريح القول في حدها  
في لثاني لانه قد مر في معناها قيل ان المفسرة في تقدير القول ومعناه  
فلذا الاتي بعد صرح وانما اتى بعد ما هو في معناه ليكون قرينة على  
ان ادنه منها وانما سقط ما يتوهم من انه لم يشرطوا عدم صريح القول

طبي

سعدى

قطب

وتقدير

وتقديره في تقديره من ان في الاصل في التنازع **قوله** ويجوز ان يكون كلاما مستكرا  
للاقرار بهذا هو الوجه الثاني ومعنى كونه مستكرا انه منقطع وغير متصل  
بما قبله انصا لالفاظها كما في الوجهين الثانيين وهذا على وجهين فصد الاخر  
على التوحيد او قصد التنزي عن عبادة الغيرة لانه في تاويل ترك عبادة  
غير الله فان قدس الزموا ترك عبادة غيره على انه مفعول به فهو لغرض وان قيل  
ان ترك عبادة غيره مفعول فمفعول مطلق للتنزي عن عبادة الغير وفي الكفاية  
يجوز ان يكون كلاما مستكرا منقطعاً فبذلك على لسان النبي صلى الله عليه وسلم  
اخر لانه من حكمه الخصاص الى عبادة وبذلك عليه قوله اني كرمته نذر وليس  
كانه قال ترك عبادة غير الله اني كرمته نذر كقوله تعالى في ضرب الرقاب  
وقيل عليه ان في كلامه اضطرار بلصق ذلك على الوجه الاول واخره على الوجه  
الثاني وقد وجه بان مراده بقوله كقول في ضرب الرقاب افاضة معنى الاخر  
لا اشتراك التصورين في النصيب على المصدرية ومنه جواز حمل الابه على كونه بان  
لشركان لا تعذر والاله وان ترك عبادة غير الله في استقامته تقدير  
ان ترك عبادة غير الله تركا اذ لو قلت ان ترك عبادة غير الله ان لا تعذر او عدم  
العبادات لم يكن شيئا لان لا يحسن موقفة كالحسن امر بوان لا تعذر  
اي امر بواضرب وسر ان علم الاستغفار فلو ان استغفار غير زمان الامر  
لم يكن مفعولا مطلقا وان اردت ذلك الاستغفار صانع الاكف بالاول  
انتم والامر كما قال وهذا الوجه لما يقتضيه الخوف ان ان المصدرية الفعل  
لا يقع موقف المفعول المطلق وتكون ذلك لا يحسن مما لا يشبهه فيه فمن  
قال الامر فتمت بها ان تجعل ان مصدرية للتاكيد لم يتدبر كلامه ثم ان المص  
رحم الله اطلق كونه لا غير من غير تقيد له بكونه على لسان النبي صلى الله عليه وسلم  
كما في الكفاية لانه غير متعين لاحكامه ان يكون كالمثله ايضا مفعولا له بتقدير  
قل في اول الكلام وكونه خلاف الظاهر لا يتحقق كونه وجهاً مرجوحاً **قوله** اني كرمته  
اي من الله فالضمير لله والمقدراخي لكم من جهة الله نذر وبشر ومو في الاصل  
صفة فاما قد صرحا لا اقل انه يعود على الكتاب اي نذر من مخالفته  
وبشر لمن آمن به وقدم الا ان الله اهم وعظما ان استغفروا على ان لا تعذر  
سواء كان نهي او نصيا **قوله** توصلوا الى مطلوبكم بالتوبة كانت الاستغفار معنى  
التوبة في العرف كان توصلوا الى ما يحتاج الى التوبة ففعل الاستغفار  
ان الاستغفار هو التوبة الاستغفار ترك المعصية والتوبة الرجوع الى  
الطاعة ولين سلم انهما معنى في التراخي في التوبة والمراد بالتوبة الا خلاصتها  
والاستغفار رعايتها والمصراع الله في الاستغفار على التوبة وجعل التوبة  
عبارة عن التوصل الى صراطهم بالرجوع الى الله فتمت على ظاهرها ولا حاجة الى  
جعلها بمعنى الواء والعطف نفسية كما نقل عن الفراء وقيل الاستغفار طلب  
العفو وسر الذنب من الله والعفو عنه ومعنى التوبة التوبة التدم عليه مع العزم على عدم

من

من

من



القول فليكن بخلافه ولا يجتمع الا في حق من قد استعمل الاول في العرف بمعنى الخلق فائدة  
العطف الثاني على الاول المتوهم به الى ذلك المطلوب والجزم بمضمونه كما قال في التمهيد  
ان النبي بالخلاف المعنى لان توبوا عبارة عن معنى فوصلوا كما توهمة ولا يخفى في العبارة  
من النبوة كما ذكره فتمام **قوله** فانه العوض عن طريق الحق اي عن طريق الحق الذي هو الحق  
والعصيان لا بد له من الرجوع اليها ليصل الى مطلوبه وهذا على طريق التمثيل في  
النظم يجعل التوبة معناه الاصل وهو الرجوع والرجوع الى الله المراد به ذلك  
لانه معناه وهو مطلب الوصول الى المطلوب والاعتراض عن الحق ان كان بالشرك  
فتوقفه على ما ذكر ظاهر وكذا ان اردت الاعتراف لما ان اردت المعصية فالمراد  
الجزم بمضمونه مطلوبه فانه العوض بخلافه غير توبة فتمام **قوله** وقيل استغفر  
من الشرك اي اطلب غفرا وسنة الحق بالامكان ثم توالى الله ارجعوا الى الله  
بالطاعة فمعنى هذا كلمة شتم على ظاهرها من الترخي وقيل ان تروا خطية ربي  
لان التخلية افضل من التخلية وانما من صفة لانه لا تقدر ولا الله فييد  
ما افاده وقوله ويجوز ان يكون للتفاوت بين الامرين فان بين التوبة  
وعلى الانقطاع الى الله بالكسبية وبين طلب المغفرة توبوا بعيدا وقيل ان هذا الطريق  
الكسبية فانه التفاوت والتباين من روادف الترخي وفيه فظهر **قوله** تعالى  
بمتعة متاعا انصا بصلي انه متغول اطلق من غير لفظه كقوله انبئكم من الارض  
نباتا ويجوز ان يكون مغفولا لانه لا يتم ما يمتنع به وقيل ان منصوب  
بمنع الخافض اي بمتعة متاع وان في الكشاف اشارة الى وقوله بعيشكم في امن  
ودعة بفهم الدال بمعنى الراحة يعني ان من لم يضر الله في القول والعمل عاش في  
امن من العذاب وراحة متمتع بها واما ما يليق به من بلاد الدنيا فلا ينفك في ذلك  
لما فيه من رفعة الدرجات وزيادة الحسنات فلا ينفك في هذا كون الدنيا سجن  
المؤمن وجنة الكافر ولا يكون اشد الناس بلايا الا المعتدل لا المثل لان المداومة  
غير الله ومن يتوكل على الله فهو حسنة ولحمته طيب عيشته بركات الله والقرب  
التي هي بعد المحنة منحة والتمتع بمتعة الانقطاع ومعنى تطويع العبد ويناسب  
ما ذكره المصنف رحمه الله الاول الاوقات الثلاثة للثاني **قوله** هو اخرا عما ذكره المقدر  
الى التقدير التبعين ببيان المقدار وهو المراد بالشمسية كما مر في الامام وقوله  
اولا يهلككم معطوف على عيشكم فيكون على هذا الخطاب لجميع الامم بقطع النظر  
عن كل فرد فرد والاحكام التي هي لتمام الدنيا والاستتصاف اهلها جميعا من  
اصنامهم كما وقع لبعض الامم **قوله** والارلق قال كماله وان كانت متعلقة بالاحمال  
الحج ان لا تغفل عنها في الاحكام كذا وكذا صلا الرجم تروا في الخبر وكذا ما  
ورد بزيادة الرزق فاصحوا في الاحكام كذا وكذا صلا الرجم تروا في الخبر وكذا ما  
تلك الاحكام وما في الاثر من جعله مسمى عيشا لا يقبل التغيير بالزيادة  
والنقص ومحصله ان الله المتاعم صدور ذلك الاعمال وعدمه كما في الاجل مسمى

طبي

في علم الله بالنسبة الى كل احد فلا مضافة بينهما وان اراد في الاية فلا قول منكم  
بمعنى انه يحية حياة هنية ولا يكون ذلك الا بالرزق وهو جواب الامر  
وقد علق عليه ذلك على تلك الاعمال التي ذكرته مسماها **قوله** فاحكام  
عالمه يصدر عنها وعنده فلا ينفك في ذلك تسميتها وتعيينها فلا وجه لما قيل  
انه ليس في الاية تعليل الاحكام بالاعمال بل تعليل حسن العيش وان ذلك  
لم يعلم من الاية بل من الحديث **قوله** ويعط كل ذي فضل في دينه وحرفه  
الحج يعني الفصل الاول بمعنى الريادة في امور الدين وقريب منه ما في الكشاف  
انه الفصل في العال في الدين الثاني عينه فلذا قد ربح ايد فضله وتوابه يعني  
من له زيادة في الدين له زيادة في الجزاء والثواب لان الاجر يزيد بزيادة  
العمل وقوله في الدنيا والآخرة وفي نسخة في الآخرة وهي للمستويج بدليل  
قوله خير الدارين يعني نعم عليهما في الدنيا والآخرة فلا يخفى لحياتهما  
بأحكام الدارين وضمير فضله على ما ذكره المصنف رحمه الله لكل وقد جوز ان  
يعود الى الرب فالمراد الثواب ولذا لم يفسره المصنف رحمه الله به كما في الكشاف  
وقد قيل في الاية لفت ونشروا فان التمتع الحسن من ربك على الاستغفار واذا  
الفصل من ربك على التوبة والوعاد ظاهر وكونه موجودا ثابت من قوله بمتعة  
الحج مسمى لانه يقتضي شيئا يتم على ذلك الى الموت **قوله** وان تتولوا الحج يعني  
انه مضارع مبتدأ وبتة الخطاب لانه ما بعده يقتضيه وحذفت منه صيغة  
الناهي والنوحي الاعراض التي استمر على الاعراض ولم يرجعوا الى الله واليوم  
الكبير يوم القيمة كبر ما فيه ولذا وصف بالشغل ايضا او المراد به زمان  
استلهم الله فيه في الدنيا وقراءة قولوا قرأة عيسى بن عمر البجلي عن الشواذ  
وقيل ان قولوا ما من غايب والتقدير فضل الله في الحج لان التولية منكم وتمر  
وهو خلاف الظاهر فلذا لم يكتف في المصنف رحمه الله **قوله** رجوعكم الى ربكم يعني  
انه مصدر مبني وكان قياسه فخر الجيم لانه من باب ضرب فقياسه ذلك كما  
علم في علم الصرف وقوله فيقدر على تقدير بتم اشده لانه وصف بالقدرة العظيمة  
فيقدر على عظمتهم وكبر اليوم كبر ما فيه وعظمه فلما كان هذا التقدير والكمال  
**قوله** يتشاور الحق ويتشاورون عند الله في هذه اللفظة ثلاث عشرة قراءة المشهور  
منها وهي قراءة الجمهور يتشاورون بالياء المفتوحة مضارع ثناء يتشاوروا اصله  
يتشاورون فاعل الاعمال المعروفة في تحوير تشاوروا معناه طوا وطوافه  
وفسر المصنف رحمه الله هذه القراءة بوجه الاقوال انكم انتم او يحاجون الاعراض  
عن الحق فمتعلقة بخذوف اي يتشاورون الحق لان من اقبل على شيء ولجته بصيرة  
ومن اعرض عنه فمضعة او لما فيها من بضم ورك الكفر وعداوة النبي صلى الله عليه وسلم  
فمنع الصلة بحاج عن اخف لان ما يجعل لعل الصدور في توفيق ومتعلقة على  
الكفر وغاية لما قبله في المعنى والمتعلق ظاهر لا يجوز والتقدير بعن وعلى كما



قيل قوله أو تولت ظهورهم نفسير ثالث وهو حقيقته على هذا لأن من ولي أحد  
ظهوره شي عنده صدقه والمعنى أن إذا راوا النبي صلى الله عليه وسلم فاعلموا ذلك  
فهو نفسير المعنى الحقيقي بل لا يراه لأنه أوقع **قوله** وفري يشنوني بالياء والتلا من  
الشنوني كالمخوف منه فونه ينفعه على وجهي نابتة المزيه الموصولة بالمبالغة  
لأنه يقال جاني فاذا اراد المبالغة في قول الخولي وهو لازم فصدورهم فاعله  
ومعناه ينطوي أو ينحرف انطواء وانحرافا بليغا وهو على المعاني السالفة  
في قرأ الجهور والقرأة بالتا لتانيث اللفظ الجمع وبليبا التختية لان تانيثه  
غير حقيقي وهذه القرأة قرأة ابن عباس رضي الله عنهما ومجاهد وغيرهما  
وقوله من اشنوني الى انه مضارع ما ضيه هذا فهو ما خوذ منه بزيادة  
حرف المضارعة **قوله** وتشنوني واصلة تشنوني من الشن وهو الكلام الضعيف  
اي قري بشنوني بياء مؤخره شمر شام مثلثة ساكنة شمر نون مفتوحة  
تتلوها وامكسورة بعدها نون مشددة وهذه القرأة لسبت لابن عباس  
رضي الله عنهما كوعرة وغيرهما واصلة تشنوني على وزن لفعول من الشن بكسر  
الساو وتشديد النون وهو فاعله منعت من الكال **قوله** تكفي اللفوح كلمة من شن  
وصدورهم على انه فاعله ومعناه اما ان قالوه هم صنعيتة سخيفة  
كالنبت الضعيف الصدد ورجا عتافية من القلوب او انه مطاوع شناه  
لا يقال شناه فاشنوني كما صرح به ابن مالك رحمه الله في التمهيد قال  
وافعول على المبالغة وقد يوافق استنفع ويطاوع فعل ويشلوه بهذا الفعل فليح  
ان صدورهم قبلت الشن فتكون بمعنى انحرقت ومعناه يتجمع المقل الجهور  
ومن الخطا الغريب ما قيل الكلامون جبل العشب رطبة ويابس وفي القاموس  
الشن بالكسر يابس الحشيش الذي اكثر وركب بعضه بعضا وعلى هذا فقول المصرحه  
الله او مطاوعه صدورهم الشن لا يجر منه اذ الظاهر ان المطاوعة في الرطب اكثر  
واليبس ينكسر في اكثر اذ اقصى شيبه لانه طرقتا معا وحة واحده ولم يشب لانه  
فجطله مصلح به في كتب الجور ثم بعد اراء العتاك فاعتماده على القاموس  
وترك ما ذكره المصرحه الله وموانه ضعيف النيات وهشبه وان لم يكن  
بابا مع انه هو الذي صرح به امام اللغة ابن جني في كتاب المحشوب واغرب  
منه ما قيل انه اذا بركب بعضه لبعض انعطاف بعضه على بعض بالاسح كما هو شأن  
الكلاذ اسرع في اليبس وذلك هو المطاوعة وهو من اذ المصرحه الله لان فيه  
ثنى بمعنى اليبس والملاحة ظاهر **قوله** وتشنوني مرثيات كالبياض بالهمز اي قري  
به لك كطعن وفيه وجهان احدهما ان اصله اثبات كاحمار وابياض فقد  
من التفاضل الساكنين لقلب الالف همزة مكسورة وقيل اصله تشنوني بواو مكسورة  
فاستثقلت الكسرة على الواو فقلبت همزة كما قيل في وساح اشح فغلى الاقل  
يكون من الافعال وعلى هذا هو باب افعول على وجه الاول باطراده ولذا اقتصد

عليه

عليه السلام **قوله** وفري تشنوني كاشعوى قلبها اترع عتاس رضي الله عنهما  
وقيل ان غلط في النفل لانه لا معنى للواو في هذا الفعل اذ لا يقال تشنوني  
فان تشنوني كاشعوى فاشعوى ووزنه اشعوى من غريب لا وزنه وفي كلامه في  
المطولات وبقيت القرأتان مفصلة في الدال المصنوع ومن غريب القرأت  
ههنا انه قري بتشنوني بالضم واستشككها ابن جني رحمه الله فان  
لا يقال اثبتته بمعنى ثبتت هو لم يستمع في غير هذا لفظة **قوله** من الله سرهم  
وفي نسخة بسرهم ذكره في متعلق هذا الامم وجه من الاول انه متعلق  
بشنون وعليه جماعة من المفسرين وهو الظاهر الثاني انه متعلق بخذوف  
اي وليفريدون ليشنوا لان شني الصدر والاعراض ظاهر في الليناق فلا  
يصح تخليله بذلك لانه لا يصح سبب الالف فلذا قد مر له ويريدون على  
انها معطوفة على ما قبلها لانها كالمعاني وان كان ظاهر كسب المعنى  
ولذا قيل لوجهه لتقدير الواو ويشهد له ما نقل عن الزمخشري ان  
المعنى يظهر من النفاق ويريدون جمع ذلك ان يستخفوا ومن لم يرد  
وجهه اعترض عليه المصرح رحمه الله الى انه لا حاجة الى التقدير اذ صح  
تعلقه بما قبله لانه قيل انه على المعنيين لاولين ليشنوني ظاهر  
فان انحرافهم عن الحق بقولهم وعطف صدورهم على الكفر وعداوة النبي صلى  
الله عليه وسلم وعدم اظهارهم ذلك يجوز ان يكون للاستخفاف من الله سبحانه  
كما لا يجوز على الله تعالى واماعلى المعنى الثالث فالظاهر انه لا يرد من التقدير  
الا ان يعاد صيغة منه الى الرسول صلى الله عليه وسلم وهذا الذي ذكره في  
الوجهين لا ورنج من كلام المصرح رحمه الله لتقديره متعلقا له فليس خلاف  
الظاهر كما توهمه وقال ابو حبان الضمير في منه لله وسبب النزول يقتضي  
عوده للرسول صلى الله عليه وسلم لانها نزلت في بعض الكفار الذين كانوا اذا  
لقبهم النبي صلى الله عليه وسلم تطامنوا وشوا صدورهم كالمستتر وردوا اليه  
ظهورهم وعشتوا وجوههم بنيتهم تباعد المنة وكراهة اللقاء وهم يظنون انه  
يخفي عليه صلى الله عليه وسلم فنزلت فعلى هذا يستخفوا متعلق بيشنوني فبالجاء  
ما يوجه به كلام المصرح رحمه الله في عدم التقدير انه لما جعل سبب النزول كما ذكر  
حاز فعلق اللام بيشنوني وصح التعليل وهو قريب مما قاله ابو حبان رحمه الله  
الا انه جعل الضمير للرسول صلى الله عليه وسلم وعلى ما ذكره المصرح رحمه الله يجوز ان  
يكون له قوله وانما خصته بالله بناء على ظاهر قوله تعالى ما يسرون وما أعلنون  
لكنه ترك لما ذكره من المعاني الثلاثة ليشنوني ولخصنا بطعن في هذا ليس  
بشيء هو على المعاني المذكورة لكنه في لوجه الآخر يكون الضمير للرسول  
صلى الله عليه وسلم وليس في كلامه ما ينافيه فتدبر **قوله** قيل انها نزلت في  
قال السيوطي الشايت في جميع البخاري انها نزلت في ناس من المسلمين كانوا يستحيون

سن  
سعدى

سن

سعدى

سن



السيد علي

قوله ان النفاق كان بحكمة  
منهم الاخس

ان يحلوا او يحكموا فيفسدوا بغير وجههم فعلى هذا شئ الصدور على ظاهره لا يحاز  
ولا كناية فيتموضع فقلنا لمؤيد ببقائه على حقيقته وكون قيل القريضه لا فائدة  
فيه كالايمان الذي كان بعد ذلك سببا لثبوت ما ذهب اليه بعضهم **قوله** وفيه  
نظر اذا لانه حكمة والنفاق حدث بالمدينة قد لجب عليه من ان القائل  
به لم يبرد بالنفاق ظاهر بل ما كان يصيد من بعض المشركين الذين كان له ظفر  
مذارة تشبه النفاق وايضا ان كان بمكة متافقون ايضا كالاخس  
فانه كان يظهر الامكان ويضمر الكفر ولا فرق بين فعله وفعله منافق  
للمدينة حتى لا يستحي منافقا فيهم لم يكن هؤلاء في مكة ظاهريه يمتازون عن  
ساير المشركين واما حديث ان النفاق كان بالمدينة والاشكال بان السورة  
مكية فغير مسلم بظهوره انما كان فيها والامتنيا الى ثلاث طوائف وقع  
بها وقد صرح به في الكشف في قوله ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة  
الدنيا ولو لم يعلم فلا اشكال بان يكون على اسلوب قوله كما انزلنا على المؤمنين  
اذ افسر باليهود فانه اخبارا رجمت سيق وجعله كالتواضع لتحقيقه وهو من  
الاعجاز وكذا ما نحن فيه هكذا حقق في الكشف **قوله** لا حين يا وول  
الفراسهم ويتعطون بنبيهم اي يلحفون بما يلحف به النائم كما ذكره  
في الرواية السابقة وقوله حليستوي في علمه الى ان ذكر علم العالين  
بعد علم التبرك كنيان انما في علم الله سواء والا لم يكن في ذكره مؤخر فائدة  
وقوله ما عسى يظهر منه عسى مقحمة وقد تقدم نبيان هذا كله فحين  
ناصبه تريدون مقصرا كما مر وقد راء ابو البقاء يخفون وقيل ناصب  
يعلم ولا يلزم منه تقييد علم الله لانه من يعلم هذا يعلم غير بالطريق الاولى  
وما في سرون مصدره او موصولة عايد لها محذوف **قوله** بالامتنان ذات  
الصدور الى يعني المراد بذات الصدور اما الاسرار والقلوب والحوالها كلها  
لاختصاصها بالصدور وراكانها صلاحية للصدور وما لكانها وليس ذات  
مفحمة كما في ذات غده ولا من اصنافها المسمى اليه كما نوهتم **قوله** غدا وهما  
ومعاشها الى المراد بالذات معناتها اللغوي وهو كل ما دبت على الارض بالنفاق  
المفسر هنا الامتنان العرفي والخبر به ان الامة اقل السنة على الحكم رزق  
والا فتن لم ياكل طول عمر الامن الحرام لا يصيل النبي رزقه ثم ان الامتنان  
يراد بها ان الله تعالى يسوق الى كل حيوان رزقه فيما كلفه فورد النقص كحيوان هلك  
قيل ان رزق شئ ودفع بان المراد كل حيوان يحتاج الى الرزق بمرقة الله وما  
ذكر لسكن لك لكن يتفرض كحيوان لم يرزق ومات جوعا ودفع بان المراد كل  
حيوان جاءه رزق من الله كما نقل عن مجاهد لكن لا يثبت فيها استدلال الاستد  
عليه لعل المستنة بها ولا يثبت في المخذول والمذكور فتدبر **قوله** وانما في بلفظ  
الوجوب الى يعني ان على تشبه الوجوب والوجوب على الله عند اهل المصنوع

الحق

الحق على ما بين في الكلام فاجاب **قوله** بالان لا تتحققه بمقتضى وعاء كان كالوجب الذي  
لا يتخلف فيه ينبغي لمن عرف ذلك التوكل على الله فكأنه على المستحكمة للوجوب مستغارة  
استغارة بنية طائفة من الجاهل من المؤمنين ولا يمنع من التوكل ما بشر  
الاستغارة مع العلم بان المستسلم لها وفي الكشف ان طائفة من الله وتكليفه  
صار واجبا في المرتبة الثانية فلامتنان في كل في بذور العباد فانهما نصير  
فلمجة بالندس بعد ما كانت تسرع وقال الامام الرزق واجبا بحسب  
الوعد والفضل والاحسان ومعناه ان الرزق باق على تفضله لكنه لما وعده  
وهو لا يخل بما وعده صوره بمسورة الوجوب لفائدة نيل احسن مما المتحقق لو لم  
والثانية جعل العباد على التوكل فيه وقوله كل في كتاب مبدع كالتتميم لمعنى وجوب  
تكفل الرزق لمن قرئ في ذمة ثم كتب عليه صك **قوله** اما كنه في الحياة والمات  
الح جعل المستغنى والمستغنى استمر مفعول التبع في فعله ولا يجوز في مستغنى لان  
فعله لازم وقوله في الحياة والمات لفت ونشر ممرات وهو المراد عن ابن عباس  
رضي الله عنهما مستغنى عما واهما في الارض ومستغنى عما المحل الذي تدفن فيه  
وسمي مستغنى لانها توضع فيه بلا اختيار وقوله والاصحاب والارحام كجولهم  
ونفسه ومولت ونشر ايضا وجعل الارحام مستغنى عن اللطف ظاهر لانها توضع  
فيها من قبل شخص اخر بخلاف الاصحاب وقيل انه نقل عن ابن عباس رضي الله عنهما  
عكسه فيقول ونشر مشوش كلام المص رحمة الله بحقه وقوله او مسكنا  
من الارض الى هذا ما في الكشف واقصر عليه لجمومه بجميع الخلفاء بخلاف الاولين لكنه  
لا يخلوون بعد هذا اخر المص رحمة الله **قوله** كل واحد من الدواب والحوالها يعني ان  
المضاف اليها محذوف وهو كل ما ذكر ان كل اية ورزقها ومستغنىها ومستغنىها  
في كل كتاب مبدع ومن المستغنى اي كل فرد من منها لا للتبرك مخفي كل هو هذا كانه  
تعالى ذكر بعض احوالها ثم لم يفسر بها اي كلما ذكر وغير **قوله** مذكور في اللوح المحفوظ  
لفسرك الكتاب وبيان المتعلق وقوله بيان لكونه عالم الخ يعني ان ذكر الله يعلم ما يريد  
وما يعلنون اذ فنه مما يدل على عموم علمه وازاد بما بعده هاهنا هو الذي خلق السموات  
والارض وتربيته للتوحيد لان من شمله علمه وقد رزقه هو الذي يكون لها لا غير  
مما لا يعلم ولا يقدر على منعه وتربيته الوعد لان العالم القادر يخشى منه ومن  
جرائمه ويجوز ان تكون الامة لغير من القولة ما يبرون وما يفعلون وما بعد هذا القدر  
لقوله وانت على كل شئ قدس **قوله** ان يخلقها وما فيها من كل صفة الظاهر ان الله لا يخلق  
ذلك لان الثابت ان يخلقها وما فيها في تلك المدة فاما ان يقدر ان يخلق السموات  
محازا بمعنى العلويات ويشملها وما فيها ويجعل الارض بمعنى السفليات فيشملها  
وما فيها من غير تقدير وما قيل ان المراد بالعلويات نفس السموات والارض  
سمواتا فاما الحاجة الى التحوذ والتقدير وان كان خلقها في تلك المدة لا ينافي خلق غيرها  
لاقتضا للمقام المتضمن **قوله** وجمع السموات دون الارض قد مر تفصيل هذا وان



المراد انها تتبع طباق لتفاضل بينهما مسافة كما ورد في الاثر وان قوله وسر الارض  
منها من المراتب الا قال لم يستعد وان حقيقة كل سماء غير الاخرى  
وانه قيل ان الارض مثل السما في العدد وفي ان بعدهما مسافة وفيها مخلوقات  
فيكون حينئذ في التوحيد بخلقها في الازل **قوله** فيلخلقها لم يكن حال  
سببها الخ كونه فيلخلقها مأخوذ من كان لان المصنف المستفاد منها بالنسبة  
الحكم لا للشكل وهو خلق السموات والارض وهذا ظاهر سواء كانت الجملة متعطفة  
او كالتة بنقد يترادفها الكلام في قوله لانه كان مؤصوفا على من المالك وان  
الاستعلاء صا دق بالمعاسسة وعدمها ولا دليل على ما ذكره في الآية وقيل سبب  
هذا النفي على كون الظاهر ذلك فان كون العرش من طين على الماء ولا يترفعه  
عن طين الخ الى ان يكون مؤمنين ولا يخفى ما فيه فان عدم الدليل لا يكون ذلكا  
للعدم كما بين في محله الا ان يكون ذلك بعناية لما نقل عن السلف انه كان  
على الماء وهو الان على ما كان عليه ولانه لا نسب بمقام بيان القدرة  
الباهرة وعلى كل حال فلا تخالو عن القيل قال **قوله** واستند له على امكان الخلا  
تقال اذا لامكان الوتو على لان المستفاد من الآية ان خلق السموات والارض  
يكون اذا كان غير العرش والماء وعلمه منع ظاهر والخلا هو الفراغ كما ان يترجم  
الذين لا يمتاسان وليس بينهما ما يمتاسا وقوله وان الماء اول حادث  
بعد العرش وبناء ان كونه على الماء محال المعاسسة وعدمها ولذا قال  
امكان الخلا ذلك وجوده ولما كان معني كونه عليه انه مؤصو فو لا  
معاسسة فخلق السموات والارض بعد هذا الفتن ان الماء مخلوق قبله وانه  
اول حادث بعده ومومن فحوي الخطاب وقوله لانه كان مؤصو عالم لان  
سياقه لبيان قدرته تقتضيه فسقط ما قيل انه ما المانع من اذنته  
فتاقل وقوله وقيل كان على من الخ لا يكون الماء اول هو الذي وحده  
او مع الماء ولو ترك المصو حمة الله قد اكلمه كان اول **قوله** متعلق بخلاف  
الحق الامم للتعليل متعلقه بالفعل المذكور وافعاله تعالى غير محلة  
بالاعراض على المشهور لكنها يترتب عليه الحكم ومصالح تنزل من العلال ويستعمل فيها  
حرف التعليل على طريق التشبيه والمجاز **قوله** اي خلق في الخ خلق من خلق الخ يشترط  
ان لا يتلاوا الاختيار لا يصح وصفه تعالى به لانه انما يكون لمن لا يعرف عواقب الخ  
فالمراد ليس حقيقة بل هو تمثيل استعارة شبهه معاملة الله تعالى مع عباده  
في خلق المصا فلهم وتكليفهم شكره وان انهم ان شكروا وعصوا بهم ان كفروا بمعاملة  
المختبر ليعلم حاله ويحازيه فاستعير لها الانبساط التمثيل فوضع ليلوكم  
موضع ليعلم حاله ويصح ان يكون محازا من سلا كلاله العلم والاختيار الا ان  
على جعل الاستلام معني العلم بصير التقدير خلق ذلك لتعلم الاحسن من غيره وهذا  
ايضا غير ظاهر لان علمه قد ان في ليس فتنفر عما على غيره فيا ول بانه معني ليطهر

تعلق

تعلق علمه الا في ذلك وانما على انه تمثيل وان المراد بكم معاملة المختبر كما  
قرناه فلا تكلف فيه وهو مع بلاغته مضاد فمحقة فمن قال هذا ان  
ليتلوكم ووضع موضع ليعلم لم يصب والقدرة هنا عقلية وكون خلق  
الارض وما فيها للانبساط ظاهر واما خلق السموات فذكره تنظيما واستطرادا  
مع انها مقترنة بالآلية الحافظة وقوله الدعاء وهو منط الوحي الى غير ذلك مما  
له فخل في الانبساط الجملة وقيل ان ذكرها لانها خلقت لتكون امكنة  
للكواكب والاملاك العاملة في السموات والارض لاجل الانسان **قوله**  
واما كانا تعلقن بفعل البلوي الخ في الكشف فان قلت كيف جاز تعلق  
فعل البلوي قلت لما في فعل الانصبا من معنى العلم لانه طريق الله  
فهو ما ليس له كما نقول انظر انما احسن وحسن واستمع انهم احسن صوتا  
لان النظر والاستماع من طرق العلم وقيل غلبانه يتنافى قوله في سورة الملك  
انه سمى عالم الواقع منهم باخبا رهم بلوي وهي الخبر استعارة من فعل المختبر  
فان قلت من اين تعلق قوله انكم احسن عملا بفعل البلوي قلت  
من حيث انه نظير معنى العلم فكانه قيل ليعلمكم انكم احسن عمالا واذا  
قلت علمته ازيد احسن عمالا فهو كانت هذه الجملة واقعة موقعة الثاني  
من مفعوليه كما تقول علمته هو احسن عمالا فان قلت انتهى هذا تعليفا  
قلت لا انما التعليل ان يقع بعده ما يسد مسد المفعولين جميعا  
كقولك علمت انما فعل كذا وعلمت ازيد منطلق الا ترى انه لا فصل  
بعد سبق لحد المفعولين بين ان يقع ما بعده مصدر بحرف الاستفهام في  
غير مصدر به ولو كان تعلقا لا تفرقت الحالتان كما افترقت في قولك  
علمت ازيد منطلق وعلمت ازيد منطلقا انتهى فقيل انه مضطرب حيث  
جوز ههنا ومنعه ثم وللشراح فيه كلام فمنهم من سلم ومنهم من لم يسلم  
فترقبيةما فقيل ان التعليل لا يخفى بالفعل القلي بل تجري فيه وقيل  
بلايه وبقاربه فالفعل القلي ومجري بحر اما ما متعدي الى واحد واثنين  
فالاول يجوز تعلقه سواء تعدي بنفسه كعرف او بحرف كفتكر لان محموله  
لا يكون المفرد او بالتعليل بطل محله في المفرد الذي هو مقتضاه وتعلق  
بالجملة ولا معنى للتعليل لا ابطال العمل لفظا لا محلا وان تعدي لاثنين فاما ان  
يجوز وقوع الثاني جملة كما علم اوله فان كان علق عن المفعولين نحو علمت  
ازيد قائم لا عن الثاني لانه يكون جملة بدون تعلق فلا وجه لعله منه  
اذ لا فرق بين وجود اداة التعليل وعدمها فالعقل لا يبطل عمل الفعل  
اصلا كما علمت زيد الابوة قائم فان عمله في محل الجملة لا فرق فيه بين  
وجود حرف التعليل وعدمه وان لم تجز وورد فيه كانه تعلق كان منه  
خو لسا لو فك ما اذ ينفقون فان المسؤول عنه لا يكون المفرد او ههنا  
لحتم لان ان يكون فعل البلوي عاملا في قوله انكم احسن عمالا وفعل البلوي  
يقتضي ان يكون مختبرا ومختبرا به والمختبر به لا يكون المفرد لان

ليحي

كازوني

ط

ان ههنا  
وصاحبة تقر







فقد قد لك الخ والتعريف على حسن الاعمال لا لالتعالي ان الاصل المقصود بالاختيار  
ذلك الفرق ليحيي انهم كل الخراف كانه قيل المقصود ان يظهر فضيلتهم لا فضلكم  
فانه معز وبعثته وليس يختص بالخطاب كما لوهم لا تظلموا بحال غير مقصود  
انما الكون بالذات والخاص جمع احسن ومخاسن جمع حسن على خلاف الفتياس  
**قوله** فان المراد بالعمل اعلم على القلب الخ عمدة العمل يشمل العالم والاعتقاد  
واستندل عليه بالحدوث انوار في نفسنا انكم احسن عملا بالحسن عقلا واورع  
الخ وهو حديث مسند لابن عمر رضي الله عنهما كما اخبرنا ابن جبرئيل وابن ابي  
حاتم وابن مردويه والحاكم بسند كذا قيل انه واه لان التقوى قلصت  
العمل تدل على كمال العقل وصحة العقيدة وفي الكشف انه ذكر الزمخشري ان  
المراد بالاحسن عملا المستقي وما في الحديث ثانيا يبدله ويحتمل ان يكون وجهها  
ثالثا ويجوز ان يكون احسن ذالا على الزيادة المطلقة وان يكون من باب  
اي الفرقين احسن مقام كما قيل **قوله** اي ما البعث والقولية الخ اشارة  
الى وجه مطابق جوابهم لقول الرسول صلى الله عليه وسلم انكم مبعوثون  
بوجهين احدهما انه اشارة الى قول الرسول عليه الصلاة والسلام وذكره البغ  
والتركيب من التشبيه بالسليم اي ما قلناه كما استخرج في ظلاله والثاني انه  
اشارة الى القران كانه قال لو نزلت عليهم من القران ما فيه اثبات البعث  
لقالوا هذا المنسوب والمراد انكار البعث بطريق الكتابية الا بما تبيته لان  
انكار البعث انكار للقران وقت الا في طريق الوجه الاول اذ لا لطف في  
تشبيهه بالمتحور ولعله قد قوله والنظائر لذلك وفيه انه لا خصوصية  
له من جهة من بين الابطال وهو كلام سافط لانه اي خصوصيته اقوى من  
دفعه في جوابه او ذكره البعث وقد اوضح وجه التشبيه بقوله في الحديث  
حيث كان ذكره يمين الناس عن لغة الدنيا الدينية ويصيرهم الى الاقبياد ودخولهم  
تحت الطاعة وقولهم على ان الاشارة الى القابل هذا بنا على الظاهر والافق جواز  
القرآن الاول ان تكون الاشارة اليه ايضا جعل نفس المتحور في هذه  
كون الاشارة الى القران وجعله سائرا في لغته ايضا كقولهم شعرا **قوله**  
على انهم قلت معني ذكرت الخ اراد بالنظمين المصطلح عليه اي وليس قلت ذاكرة  
انكم مبعوثون فهو مفعول للذكر لا للمفعول ولذا افتحت ولم يجعله بمعنى الذكر  
مجازا وان قيل انه اظهر لان الذكر والنوع مراد فين فلامعني للتجوز حينئذ  
ولما كان معني القول باق في النظمين كما الخطاب على مقتضاه فما قيل ان  
لا وجه له لا وجه له **قوله** اوان يكون ان بمعنى عن على لغة في لغتها  
وذكرها لانها الخف ولانه وراستعملها في محل واحد اذا قالوا انت السوق  
علك ان تشترى لحما وانك تشترى لحما كما في الكشاف فلان في الاول ان يقول  
لعلهم انهم سئل من ان ذكر **قوله** معني توقعوا بعثكم الخ لما كان النظم على  
الله عليه وسلم فاطمأنا بالبعث وادناه كيف يقول لعلكم مبعوثون وانما  
القرآن المشهور من نكتة في القطع والبيت وهذه مريحة في خلافه فينبغي ان

كشف  
سن

فلجوابا

فاجابوا عنه بان لعل ههنا لتوقع الخطاب لا على سبيل الاختلاف انهم لا يتوقعون  
البعث فلتبين الامر كذلك بل على سبيل الامر وانما قال بمعني توقعوا البعث  
وقد جوزوا ان يكون هذا من الكلام المنتصف والاستدراج قد يتأخر  
اذا تفكروا ويقتطعون بالبعث ومن العج **قوله** ما قيل على المصاحف رحمة الله  
ان ظاهر عبارته ان على اسم فعل كقولكم وهو يحتاج الى نقل فانه لم ينظر شيئا  
من شروح الكشاف والتسكون في بعض الاماكن ابلغ من ان ينطق **قوله** ولا يبيتوا  
اي يخططوا من البعث وقوله لعدوه نفس ليقول تعالى ليقول فلذا ادخل  
عليه اللام الواقفة في النظم في جواب القسم المقدم وبها بانكار وصلة البيت  
اي لا يقطعوا بسببه وانتفاؤه وقوله ما لا حقيقة له نفسية للتحرف فانهم  
ارادوا به الشهود وما لا حقيقة له منه لا مطلقا للتحرف فان منه ماله  
حقيقة كما قد متناه وبما لا يتدفع ما يرد على تفسيره بمثل **قوله** للموعود  
في العذاب ههنا قولان فقيل هو عذاب الآخرة وقيل عذاب الدنيا وهو اما  
عذاب بدله وقيل المستهزين وهم جنسة نفر ما نوا قبل بدله قال جبريل عليه  
الصلاة والسلام امرت ان اكنهم اي اكنهم كما روي عن ابن عباس رضي الله  
عنهما وقول المص رحمة الله للموعود شاملا لهذه الاقوال وقوله جماعة  
من الاوقات فالامة بمعنى الطائفة مطلقا وان غلب في العقلا وقوله  
قليلة ما حوز من قول معدودة لان الشئ القليل يستعمل علم وسياتي  
تحقيقه في سورة الكهف **قوله** استهزاء يعني ان قولهم ما يمنعون من الوقوع  
للاستحجال وهو كما نزع عن الاستهزاء والتكذيب لانهم لو صدقوا به لم يستعملوا  
وقوله كيوم بدرا اشارة الى ما مر **قوله** ويوم منصوب بخبر ليسر وهو ليل الخ  
اي متعلق بمصر وواستدل به المصرون على جواز تقديم خبرها لان تقدم  
المحمول يودون بتقدم عامله بطريق الاولى والا لزم من خبره الضرع على صله  
وقال الشاطبي رحمه الله في شرح الالفية هذه القاعدة متنازع فانها لا تقدر  
الاثر والكن تقول اما زيد افاضب وقال تعالى فاما النبي فلا تقدر فقد  
تقدم ههنا محمول الفعل والفعل لا ياتي اما والحجازيون يقولون ما السقم  
زيد ذاهبا ولا يجوز تقدم خبرها بالانفاك والكوفيين اجازوا هذا  
طعاما كرجل ياكل زيدا ضربا فاكرمته فقد موامحمول ياكل وهو نعت  
لرجل لا يتقدم على المنعوت ومحمول اكرمت وهو معطوف على ضرب مني والمعطوف  
لا يتقدم على المعطوف عليه ولا النعت على المنعوت وفي الكشاف ما يخالفه  
في قوله تعالى وقال لهم في انفسهم قولا بليغا انتهى وقيل المحمول هو المظروف  
يبني الامر فيه على التسامع فيه مع انه قيل انه متعلق بفعل محذوف ذلك  
عالية ما بعد وتقدمه لا يصرف عنهم العذاب يوم ياتيهم وقيل تقدمه  
بلازمتهم يوم ياتيهم الخ وقيل يوم مبتدأ لا متعلق بمضروفا وبنى على الفتح  
لاصافته للجملة وفي بناء الظرف اذا اضيف لجملة صدرها صدرها فعل مضارع  
معرب بخلاف النجاة سياقي وهذا الجواب غير مكمل وهذا الخلاف بينهم في تقدم

كر



الحبر على لغيره على اسم كافا فانه كثر باختلاف والكلام فيه وفي ادلته مفصل في كتب  
 الخوف وقوله وضع الماضى لان مقتضى الظاهر المناسب لما قبله ويحتوي وكان  
 الظاهر ايضا ان يقال ما كان نوابه يستعملون لكنه وضع موضعاً لما ذكره **قوله**  
 ولين اعطيناه نعمة بحيث يجد لذتها لما كان الذوق لغيره طعم المظهور  
 ملائماً كان اولاً وكانت الرحمة النعمة مطلقاً مطعوماً او غير ذلك كان الذوق  
 عاماً من هذا الوجه ولما اراد ما لا يلزم ويستدل منه كان خاصاً من  
 وجهه فلذا قسم بما ذكر وجعله مجازاً عنه وقوله متابيان لانها لم تحض الفضل  
 والاعطاء لا الاستحقاق وقوله منها اما بمعنى من اخل شؤمه فمن تغلبت  
 او صلة للترجى وقوله لقلة صبرهم وفي الكشف لعدم صبرهم لانه لا يحل لهم صبر  
 ما او المراد بالقلة العدم وهو المناسب لما نعه وقوله بعد عدم بالضم  
 اي بقوله وفي خلاف الفعلين بكتلة لا تخفى ان المراد بالفعليين ذوقنا ومسته  
 اي لم يقل مستساها بالاستناد الى صبرهم المتكلم كل في ذوقنا لانه لا يات  
 صبر الصبر ليس مقصوداً بالذات انما وقع بالعرض بخلاف اذا قلنا لنعلم كما  
 اشار اليه المصنف في غير هذا المحرك على هذا ينبغي ان يفسر قوله ثم نزعنا  
 منه من لخاص شؤمه وشؤصه ووجهه وفتح فاعلم ليكون قوله متاب ومنه  
 مشيراً الى هذا المعنى ومنظماً عليه كما قال تعالى يا اصابك من حسنة فمن الله  
 وما اصابك من سيئة فمن نفسي وقيل المراد بالفعلين تحول النعمة الى الشدة  
 وعكسها لا الفعل الاصلح يعني التحول كما في التغير حيث بدى في الاول  
 باعطاء النعمة واذا قلنا الرحمة علم جيد اتم في الثاني باذا قلنا الصبر على نطقه  
 تنبيهاً على سبق رحمة الله على عبده وقيل المراد انقضاء وصية لخلقها  
 تحصيلها على بالنعمة والثاني بالصبر والنعمة تغليب جانب الرحمة  
 ولا يخفى ان ذكره بعد ما ياباه **قوله** اي المصائب التي ساءت المصائب جمع  
 مصيبة وكان القياس في مصائب لكنهم شبهوا الاصل بالرايد وقول  
 الخليل انه خطاء الواقع مراده هذا لكنه استعمل في تعبيره وقوله ساءتني  
 يشير الى ان السيئة ههنا من المساة ضد المسرة لا بمعنى الخطية ومعنى ساءتني  
 فعلت لي ما اكره **قوله** بطر بالنعمة مقترناً فيجوز ان معنى فاعل تحول  
 اليك لفته والفرح اكثر مما يرد في القرآن للذم فاذا قصد المصالح فقد كقول  
 فحين بما اتاهم الله من فضله **قوله** تنبيه على ما يجد الانسان في الدنيا  
 الخ وجه التنبيه ظاهر لان المسألة الوصول والذوق واختبر به الطعم  
 فحسب الدنيا السعة تقضيها للموت كذا شيء وغيره نموذج لما نعه ولذا قد قصد  
 بذلك المتباعدة لاشعاره بانه مفقود من غير والشيء الاول محصلة  
 الاشارة الى انها نموذج ما بعد هذا وقوله وانه يبعث مقطوعاً على ان ما بعده  
 وهذا تنبيه على عدم صبر الانسان وانه يتحول باذني شيء من الخير والشر وليس شيئاً  
 الثاني على ان المراد اني ما يطالع عليه اسم الذوق المسر والاول على خلافه وانه  
 يحول على امته وصنع كما توهم **قوله** كما لا نموذج عليه انه قال في القاموس المخرج

قوله ان الرحمة تنبئ على القسبة

سنان

نفع النون معرب ولا نموذج الحن قلنت هذا الموعظة العرب قد يما وما  
 ذكره في القاموس من سبع فيه الصاغاني وليس كما قال في المصباح المنير لا نموذج  
 بضم الهمزة والمخرج نفع النون معرب وانكر الصاغاني نموذج لان المعرب  
 لا يزداد فله انتهى وما ذكره الصاغاني لغيره صحيح لان ما قالوا في معرب  
 هليلجة اهليلج كما وصحناه في شفا الغليل نعم هو اوضح كما في شعر البخاري  
 او ابلق يلقى العيون اذا بدا **قوله** من كل شيء يجب بنموذج  
**قوله** ايما كان الله واستسلا كما لفضائلها تضمن الياس عدم الصبر والكفران  
 عدم الشكر كان المستثنى من ذلك صفة من انصف بالصبر والشكر فلما قيل الا  
 الذين صبروا وعملوا الصالحات كان بمنزلة الا الذين صبروا وشكروا وذلك  
 من صفات المؤمنين فكني بهما عنه فلذا فسر في الكشف بقوله الا الذين امنوا  
 فاحق علامتهم اذا اتهم رجس ان يشكروا واذا زال عنهم نعمة ان يصبروا وهذا  
 حسنت الكفاية به عن الامكان واما دلالة صبر واعلى اتا العمل الصالح شكر لانه  
 ورد في الاثر الجمكان نصفان نصف صبر ونصف شكر ودلالة علموا الخ  
 على ان الصبر ايمان لانها الخوان في الاستعمال فغير مطا بقول الخرف فيه  
 الا ان يراى وجه آخر كانه قيل الا للون الصالح الصابر الشاكر وهو وجه لكن القول  
 ما قاله حذام لان الكفاية تضمن ذلك مع ما فيها من الحسن والمبالغة لئلا افاد  
 للدق في شرحه وكلام المصنف رحمه الله لا يخالفه فما قيل ان المسلم يثق بالله  
 ان يعينه نعمة ان زالت ولا يفتر بالنعمة بل يشكر لعله آتيا من فضله بخلاف  
 الكافر وهوذا باعتبار الاعتب وانه من شأنهم فلا يفرح بخلفه في بعض الافراد كما توهم  
 ثم قال ان قوله ايما فاشكر الشارة الى ان تعتبر جازاه الله له باليمان ليس كما  
 ينبغي غير مسلم ووصفه الاجر لكبير لانه مخلد مع ما معه مما لا يحسن كرات  
 ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ولذا قال قلنا الجنة ورضوان من الله اكبر  
 ولها نارة على عظيم لرعاية الفاصلة **قوله** والاستسنان من الاضنان الى اشارة  
 الى ان اللام للغير في الاستغراق من شعبه فيحتمل ان لا يمتد من جملة على الكافر  
 جعله للبعد لسبق ذكره فكون الاستسنان منقطعاً **قوله** فلعلك تارك بعض  
 ما يوجب اليك لما كانا التروحي يقتضي التوقع وتوقع ترك التبليغ لما امر به ببلغة  
 او التواني للتقطة وخوها مما لا يكتفي بمقام النبوة قيل في الجواب عنه لا يسلم  
 ان لعل ههنا التروحي بل هو المتبعيد فانها تستعمل لذلك كما تقول العرب لعلك  
 تفعل كذا لمن لا يقدم عليه فالمعنى لا تترك وقيل انها الاستسنان لانكارها في الحديث  
 لعلك لا تترك وان سلم فهو لتوقع الكفاية قد يكون لتوقع المتكلم ومما لا اصل  
 لان معاني الانشآت قاسية به وقد يكون لتوقع المخاطب او غير ممن له  
 تعلو ولا نسمة بمعناه كما هو فاما المعنى انك تبلغك الجهد في تبليغهم انهم يتوقعون  
 منك ترك التبليغ لبعضه ولو سلم ان المتوقع منه هو النبي صلى الله عليه وسلم فلا  
 يلزم من توقع النبي وقوعه لوجود ما يمنع منه وهذا اقتصر للمصنف رحمه الله وتوقع  
 ما لا يقع منه المقصود منه تحريضه على تركه وتبليغ داعيته كما اشار اليه في الكشف

طبي

كشف

سن

نفع



وسبيل في جواهر آخر عن هذا وقوله ترك في الإشارة الى ان المراد باسم الفاعل السقيم  
ولذلك عمل وان المراد ترك نيتهم لا مطلق التبليغ وما يخالف كالقطع  
في التهم والحياة في الوحي كمنه والنقطة الترك الخوق والترك في بعض الاحيا  
لداغ ليس بخيانة لانه لا يوجب القوت فيرتفع الوتوق وليقوت مفصود  
البعثة وقوله ان يكون ما تصرف اليه كان تامة وفي بعض النسخ اقوى في الباقية  
**قوله** تعالى وما يلقى به صدرك قيل هو معطوف على تارك سورة كان جملة  
او مفردا ورد بان هذا واقع لا متوقع فالواو حالية وفيه نظر لان ضيق صدره  
من الموحى به ان حمل على ظاهره ليس بمتوقع ايضا وانما يضيق صدره لما يعرض في  
تبليغه من الشدائد وهذا بناء على ما فسره **فان قلت** اذا كان المعنى  
كافي بك ستترك بعض ما اوحى اليك وشق عليك باذني وحي ايضا وموان  
يرخص لك فيه كما امر الوالد بمقاومة عشرة او امر بالمقاومة الواحدة لاثنين  
وغير ذلك من التخفيفات لم يكن فيه محذور **قلت** بآية قوله ان يقولوا  
الح نعلموا ان ترك الجدل بالقرآن الى الجلال والضرب والقطعان لان هذه السورة  
مكية نازلة قبل الامتداد بالقتال مع قاصدة وعدل عن ضيق الصفة المشبهة بالاسم  
الفاعل السيد على انه مما يعرض له لان الله تعالى شرح صدره وكذا كل صفة مشبهة  
اذا قصد بها الحمد وتتحول الى فاعل فيقولون في سيد سايد وفي جواد جايد  
وفي سمين سامر قال

منزله اما اللشم فسامر واما كرام الناس كاد تحومها  
وظاهر كلام الحبيبان انه مقسوس وقيل انه المشابهة تارك ومنه يعلم ان المشاكلة  
قد تكون حقة وقول المصنف حذره وعارض لك شيئا انا انارة الى دلالته  
على المحذور ومنه تعلم ان المشاكلة غير مستحسنة للمقام **قوله** بان يتلوه  
صحاخة ان يقولوا الح بان متعلق بعارض اي عارض بسبب تلاوته ومولفيسر  
لقوله به فالصغير للقرآن ومولوا يوحى وان يقولوا في محضض او جرح على  
الحلاف في ان وان وصا معهما بعد حذف المضاف او حرف الجر وقيل بقدرية  
ليلا يقولوا او بان يقولوا او كراهة ان يقولوا وقال ابو القاسم احمد الله لان  
يقولوا اي لك فالواو متعلق بالمضي في حاجة اليه وكيف يدعي ذلك  
ومعه ما هو نصيب الاستقبال بمعنى ان قلت بل التبرحاجة وموانه روي  
في سبب التروك انهم قالوا الجعل لنا جبال مكة ذهابا وايضا بما لا يشهدون  
بنبوتك ان كنت رسولك وروي ان كلالا لانه طائفة وقيل القائل ان تامة  
ولذا قيل ان تقادير كراهة او من تقادير صحاخة لوتوق القول لان سواد صحاخة  
تكريره وعلى الجمع يحتاج الانزال الى التاويل **قلت** الظاهر ان التقدير ان  
يقولوا مثل قولهم لولاك وحيد لا يدري شي ولا يخرج ان المصدر من عن متفقا  
وقوله وقيل الح معطوف على ما قبله بحسب المعنى لانه في قوة ان يقول الصغير  
للقرآن بمخوفيا يوحى له العلية وقوله ولا عليك اي لا بأس عليك واسم لا يسمع  
حذفه في مثله وقوله يضيق به صدره كجملته الحالية وهي المستفهم عنها في الحقيقة

سمين  
قلب  
سن

سمين

وقوله

متوكل الخ تفريع عليه لانه بمعنى قائم بكل امر وخاف ظاه **قوله** امر منقطعة والها لما  
يوحى ذكر واقفنا وجه من وجهها انما منقطعة فتقدم بيل والتمتع في  
الانكارية الى قيل يقولون وقيل انما منقطعة والتقدير انك تقولون بما اوحى  
الك ان يقولون انه ليس من عند الله ولا قول اظهر ولذا اقتصر على المص  
**قوله** في البيان وحسن النظم تحاهمة او لا الحدف لستواي وهو انه قد سبق  
التحدي لسورة من مثله في البقرة ويونس فاجبه التحدي بعد ذلك  
بعشر سور مطلقا او ما تقدم الى هنا كما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما  
وان نوزع فيه بان بعضهما مكي وبعضه مكية وما معنى التحدي بعشر  
لمن عجز عن التحدي بواحدة بان هذا التحدي وقع او لا فاما عجز والتحاهمة  
بسورة مما امر وان كان سابقا في التلاوة متاخرا في النزول واعتبر بانه  
يقضي هذا تقدم هذه السورة على سورة البقرة ويونس قد انكره المبرد  
وقال الامر بالعكس وجهه بان ما وقع او لا هو التحدي بسورة مثله في  
البلاغة فالاشتمال على ما اشتمل عليه من الاخبار عن اللغيات والاحكام  
ولخوا انها فالتاخير وعنه ذلك امره بان يا نوا بعشر سور مثله في النظم وان  
لم يشتمل على ما اشتمل عليه وقيل عليه لانه لا يطر في كل سورة من القرآن وان تقدم  
السورة على السورة لا يقتضي تقدم جميع اياتها فيجوز فلحق ذلك لانه عن هذه  
واما تكريرها في البقرة ويونس فلا بأس فيه **قلت** اما قوله غير متطرد  
فلا وجه له لان مراده اشتماله على شيء من الانواع المستعينة ولا يتناول من  
القرآن عنها واما ادعاءنا خزنه في تلك الآية فخالفا لظاهر ومثله لا يقال  
بالرأي والحق ما قاله المبرد من انه تحدى اهله ولا بسورة مثله في النظم من  
غير حجة في المعنى ويشهد له توصيفها بمفتريات واما ما قيل ان التحدي  
بسورة وقع بعد اقامة البرهان على التوحيد وابطال المشرك فغير ان  
يكون لاثبات النبوة باظهار معجزه وهي السورة الفذة ولذا قال المحققون  
القرآن هو الكلام المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم لا عجايز بسورة منه والتحدي  
بعشر وقع بعد لعنتهم واستهزلهم واقترعهم ايات غير القرآن لرحمهم  
انه مفترى فقامت ايات سببه التكرير لانه امر مفترى عندهم ولا  
يعجز الانبياء بكثير مثله فمع قلته حجة واه لا وجه لما استسهل عليه  
كما في الكشف **قوله** وتوحيد المثل باعتبار الكل واحد اي كان الظاهر مطابقة  
لموصوفية في الجملة لكنه افرقنا وتبيننا بكل واحد منها مثله اذ هو المقصود  
لانما ثلثة المجموع وقيل مثل وان كان مفردا يجوز فيه المطابقة وعدمها  
لانه يوصف به الواحد وغيره نظر الى انه متصديق في الاصل كقوله تعالى  
الذين آمنوا من قبلنا اذ يقولون الحق على وحيهم انما هو الحق انما هو الحق  
صفتهم في مقدمه في قد بعشر سور مثله وقيل انه وصف لمجموع العشر  
لانها كلام وشي واحد وانما عشر ليس بصيغة جمع فيعطى حكم الفرد كقولهم  
**قوله** مفتريات مختلفات الخ قال الامام استدلاله الآية على ان العجايز

كشف

طبيي



بفصاحته لا يشتمل على المعاني وكثرة العلوم اذ لو كان كذلك لم يكن لقوله  
 مفترىات معنى اما اذا كان بالفصاحة فالصحة تكون صدقا وكذا وفلذلك  
 ان الملائكة منسوبة لانه لا معنى لقوله مفترىات من عند انفسكم كما ذكره الله  
 رحمة الله لا كذا وكذا وان معنى الا فتر الكذب والاختلاف لاختلاف الكذب  
 لا مطلق الاختلاف كما ظنه لكون ما ذكره انما يدل على صحة كون وجه الامحار  
 ذلك ولا يمنع لئلا يكون الاستلوب الغريب وعدم اشتماله على التناقض وقوله  
 من عند انفسكم فبذلك لا معنى لانه اذ هو عرف عريا فصحا فالملوك  
 الانبياء به من عندهم لامن عند غيرهم وكذا ما جاء في قوله **فوق** لتفكر في القصص  
 والاشعار الخ ذكره قوطية لما تعاد ولا منافاة فيه لما قبله كما لو هتم  
 والنظم عطف تفسيرى للتفسير ان لم يرد به نوبت المعاني الاولى في التفسير  
 كما وقع في كلام عبد القاهر هذا المعنى وقوله فصحا من المثلثة اما في  
 عدم القدرة على طليقة الامحار او نزل منه صلى الله عليه وسلم فلا يرد ان  
 افصح العرب بالاتفاق كما قيل **قوله** تعالى واذا دعوا من استطعتهم قد علموا  
 باستغاثتهم ممن امكنكم ان تستغيثوا به وقوله من دول الله متعلق بآيها  
 كما مر وفالبر ذكره الاشارة الى انه لا يقدر على مثله لانه وقدم تحقيقه  
**قوله** وجه الضمير الى اخره يعني ان الامر بقول النبي صلى الله عليه وسلم مقتضاه  
 ان يقال لك لكنه جمع للتعظيم بناء على ان ذلك لا يخص بضمير المتكلم كما قال  
 الرضي والضمير للنبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين لانهم كانوا يتخاطبونهم  
 وامر النبي صلى الله عليه وسلم شامل لهم بما موروث مما امر به مما لم يعلم  
 انه من خصايصه وفي هذه المسئلة اختلاف عند الشافعية كما صرح  
 في جمع الجوامع لكن الاصح عندهم ان امره بشي لا يتناول امته والمصرحة الله بها  
 ههنا الى القول المرجوح عندهم ومحل الخلاف ما لم يكن المأمور به يقتضي المشاركة  
 كالقتال فما قيل ان قوله وكان امر الرسول صلى الله عليه وسلم ان يقتل ليقوله وكانوا  
 يتحدونهم ولم يخالفوا له فيه غير وارد **وهي ساجدة** وهواة ذكر في الكشاف  
 تأييد لهذا الوجه قوله تعالى في موضع اخر فان لم يستحييوا لك فاعترض عليه  
 بعض قلماء البعض بانه لا يصح لنا ايده بل ان يكون المراد الرسول صلى الله عليه وسلم  
 وجه للتعظيم **ولجاء** بانه تأييد بالنسبة للوجه الثالث اذ حصل  
 ان الصمير المتحدى لا للمشاركين ولا يخفى بعده ولو قيل ان هذا لا يرد  
 حوطب النبي صلى الله عليه وسلم في محل اخر بالكاف ولو كان الجمع للتعظيم جمع هناك  
 اتصافا مثل **قوله** وللتنبية على ان التحدي الى الظاهر انه معطوف على قوله للتعظيم  
 الرسول صلى الله عليه وسلم والوجه شراطة اما ان يكون ضمير الجمع للرسول صلى الله  
 وجه للتعظيم اوله وجه مجازا ايضا تنزيلا لفعله منزلة فعله بجمع  
 لانهم معه على حد بنو فلان قتلوا قتيلا وجعل فعله كفعله ثم شارقا ذكره  
 وعطفه بالواو لا شراكة مع الاول في انه محذور انه يكون النبي صلى الله عليه وسلم  
 وحده فيهما بخلاف الثاني فانه النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين فالجمع على الحقيقة

كر

عزي

سن

قيل

وقيل انه عطف على قوله لان المؤمنين والفرق بينهما ان مبني الاول على كونه متحد  
 حقيقة مع الله صلى الله عليه وسلم ومبني الثاني على كونهم خاصين عند تحديه  
 غير غافلين عنه فكانهم متحدون ايضا وانما عطف بالواو دون او مع  
 تباين مبنيهما لان اتحادهما في كون الخطاب للمؤمنين في تمامتيهما لان الاول  
 يكون الخطاب فيه للنبي صلى الله عليه وسلم وحده وقيل انه معطوف على الاتمام  
 والمعنى لان المؤمنين الخ يعني في الخطاب تنبيه لغيره على ان المتحدى بوجهما  
 ذكر فوج ان لا تغفلوا عنه ويستغلوا به وقيل انه معطوف على قوله حيث  
 الخ يعني امر فلان تنبأ بطلان ليلين لحد هما ما نقر ان الله يحب اتباعه عليهم  
 والثاني ان فينا ولهذا الامر تنبيه على ان التحدي الخ قد اذ ليل محض  
 بننا وان هذا الامر بخصوصه بخلاف الاول جوهره في كل امر سوى مخصوص  
 الله ليل وقيل على ان التنبيه المذكور يصلح ان يكون بآعشا ليراد الخطاب  
 في كل جمعا بعد ما اورد مفر و لا يصلح ان يكون دليلا يثبت به تناول  
 الامر لو ارد بالخط المفرد وهذا كما ثبت في كل واحد من ابني على ان المراد  
 بالتحدي تحدي النبي صلى الله عليه وسلم وحده وان المراد بقوله فلا تغفلون  
 عنه انهم يفعلونه او يترقبونه فعلى ان المراد بالجنس فعلهم له يكون مندرجا  
 في العلية وتصلح دليلا ولا يرد لا عن امره ونظيره وجه عطفه بالواو ايضا  
 فتاير **قوله** ولذلك زين عليه قوله الخ لكونه يزيد همة رسوخا في الايمان  
 في الايمان بالله وكنهه ورسله علمهم الصلاة والقيام عليه ما يذكرون  
 على ذلك **قوله** انما نزل بعلم الله متلسم كما لا يعلمه الخ جعل ما كفاة وفي  
 انزل صهيروا احوى بعلم الله حال اي ملتبس بعلمه وانما هذه لفظة المحضر  
 كما لم يسورة على الصحيح والمعنى ما نزل لاملتبس بعلمه لا يعلمه غيره وهو  
 معنى قول المص رحمه الله لانه اذا لم يلعب بعلمه لا يعلمه الا هو والمراد  
 بما لا يعلمه غيره ولا يقدر عليه سواه الكيفيات والمزايا التي بها الامحار  
 والتحدي ومن ضم النعمانيات لانها لا يعلمها سواه فليكن التوافق لانه به  
 التحدي كنهه لا ينافيه وضم المص رحمه الله الية قوله ولا يقدر عليه سواه  
 مع ان المذكور في النظم العلودون القدرة قيل ان نفى لعلم بالشئ ثبت لزوم  
 نفى القدرة لانه لا يقدر احد على ما لا يعلم فتايل **قوله** لا يعلمه الا الله قال  
 صاحبنا الفاضل المحشي الذي يظهر من هذا العبارة ان يكون كلاهما في المحضر  
 بعدا لبا فلا يكون محمولا على استنفاد المحضر انما المفتوحة كما ذكره العلامة  
 في سورة الكهف وهو مستفاد من الامافة كما في قوله فلا تظهر على غيبه احدا  
 اي على غيبه المحضوم بعلمه كما افصح عنه خاتمة المفسرين ههنا انتهى **قوله** لان العالم  
 القادر على ان يعلم ولا يقدر احد على ان لا يعلم فاعلم ان العالم لا يقدر على ان لا يعلم  
 غيبه قدر على ما يقدر عليه سواه وقوله بما لا يعلم فاعلم ان العالم لا يقدر على ان لا يعلم  
 وعطفه عليه على حد قوله في قوله في قوله وسيفاد ربحا اي والقادر على ما لا يقدر

سن

سعدى  
كر

عزى زاده

ابو السعود



الجم فلا يرد ان قادرا لا يتعدى فهمنا متعلقان للعلم في رصع بمن اسلم من ذكر القادر  
**قوله** ولظهور عجز الاله عنهم اجم هذا مخصوص بالمشركين دون من آمن من اهل الكتاب  
فلم يرد صريح به وان دخل فيما قبله فلا يقال انه لاحاجة لذكره فالمراد بالامام  
قوله فاعلموا انما انزل العلم الله اجم وقوله ولنتفحص اجم قوله علم متعلق بتفصيل  
والمراد بهذا الكلام القرآن لا قوله لا الاله الا الله حتى يقال انما انزل العلم الله  
به لحد وهذا دليل على ان الاله لا يتعدى فهمنا متعلق بتفصيل  
لا يتوجه به تفريغ على عدم الاستحالة وهو المقصود فاما مثل والتمهيد وما بعده  
مقتضى على تفسيره بما مر **قوله** ثابته على الاسلام لهذا ابناء على الخطا في التفسير  
وقوله مطلقا بالنسبة اليهم والى من دعواهم لمعنا ونهت عن غيرهم من المشركين  
لانهم وان لم يربوا شر والمعارضة عالم من عجز من هو في مرتبة منهم او عتوه  
بما لهم من امارات انما انزل العلم الله اجم **قوله** ويجوز ان يكون الخطاب اجم في كل من  
والضمير في يستجيبون المن دعواهم فيعود على من يؤمن ويستطعن ويكون ذلك  
من مقوله دلل في خبر قل وعلى الاول هو من قول الله لا يحزنهم قوله  
فان لم تفعلوا ولن تفعلوا وقوله وقد عرفتم ان حذرهم ولم يقال عرفتم  
عظما على لم يستجيبوا لاله استعانتم لهم لفرصة على بنوت عجزهم  
**قوله** انه نظم لا يعلم الا الله اجم اي لا يحيط بما فيه من النطون  
والمراد بالاهو وما دعاهم الله من التوحيد يعلم لثبوت نبوته صلى الله  
عليه ولم بالمعجز وقوله وفي مثل هذا المستقيم اجم اي الاستقامت بها فانها  
لطلب لتصديق وتزنيته بالقاء على ما قبله فيقتضي وجوبه من غير محالة  
بشهادة التعيين مسلمون دون مسلمون والتمهيد المذكور من القاء قوله  
فما اظهر كلامه بشان في ترجيح كافي لكشاف لان الكلام كسبه ملتم  
مواظف اقله لان ضمير الجمع في لانه المتقدمة للكفار والضمير في قوله  
الا فاضمير الجمع فليكن للكفار ايضا ولان الكفار اقرب المذكورين في رجوع  
الضمير اليهم اولى لان الحكم يحتاج الى ثبوت العلم والاسلام بالذوام والظهور في  
الحذر عن تركه وقوله باحسانا الضمير يرجع لمن اقر من يريد باحسانا لادنا  
او الربا وتخلصه لوحده واما قد ذكر ذلك لاقتضاء السياق ولانه لو اريد  
ظاهره فيكون بين الشرط والجزا ارتباطا طانه للسلك من ذلك بالذات كذا  
**قوله** يوصل اليهم جزاء اعمالهم يعني ان في الكلام مضافا لمصدره او لاهل العبارة  
عن الجزاء اجم الاول اولى وفي نسخة في نفسه فتعدي به اجم ما لا تضمن  
معنى يوصل او لكونه محاذ اعند والظاهر من كلامه الثاني لانه لو اريد اول  
قال فوصلنا له وافيا كما في كشاف وقوله من الصحة اجم اشارة الى انما في  
من احتمل امر في حقيقة للوجوه وقوله والرباسة هو ظاهر الكون في  
المزايين كما في قوله تعالى فقلت لبقا كذا وكذا وقد قيل في الجمل  
له كما قيل وقوله وقرئ يوفي بالخفي من باب لا فعال باثبات الياء

على لغة من يحذر المنقوص كذا في الحركة المقصورة كما في قوله اله ربنا ربك  
والا انما انزل العلم الله اجم في الشرط ما ضحا من عجزهم  
الجزا انما انزل العلم الله اجم في الشرط ما ضحا من عجزهم  
فتنقل في محلة دون لفظه ونقل عن عبد القاهر انما لا تنقل فيه أصلا الضمير  
والذي نقله المعربان للحاجة فيه مذهبتين منهم من قال انه في نسخة  
التقديم ومنهم من قال انه على تقدير القاء ويمكن ان يرد ذلك الى هذا  
وليس مخصوصا بما اذا كان الشرط على الصحة واما في الجزاء فظاهر وما  
نقل عن لفر من ان كان زائدة فيها كما انما انما لا تنقل في المعنى فقد  
الحاجة ان يكون الشرط مضارعا في المعنى فيقتضي جوابا مجزوما فلا يرد  
عليه انه غير صحيح للزوم ان يقال يرد بل جزم وفي الاحكام ان هذه الآية  
تدل على ان ما سبيل ان لا يفعل الا على وجه القرينة لا يجوز لخذ الآخر  
عالمه لان الاخر من حظوظ الدنيا فيقتضي اخذ عالمه الاخر خرج من ان  
يكون قد رتب مقتضى الكتاب والسنة **قوله** بقول لا خائب مالي ولا حرم  
وان اتاهم ليلتي يوم مشيخة . بقول لا خائب مالي ولا حرم  
هذا البيت من قصيدة لزهيد بن ابي سلمى في مدح محمد بن حمر بن سنان  
وهو من القصائد المشهورة فلذا اورد منها شيئا لشمسها والخليل ههنا  
من الخلعة وهي القفراء فقير والمسكين الجماعة والمراد من الشدة والقطر  
وحرم بفتح الحاء وكسر الراء من الحرمان بمعنى ممنوع اي لا يعتد من الله بعجز  
كافي غايب او لا اعطى بل يسارع الى البذل لكرمه **قوله** لا ينقصون شيئا من  
لجورهم لينقصون محمول وشيئا ميميز ويضمير فيه ما ظاهر انه الدنيا لكن  
قيل الاظهر ان يكون للاعمال السليما يكون تكديرا لافاقية وكدت فانه فائدة  
لا فاد تذان الخبث ليس الا في الدنيا فالمراد بذكره بؤسه انه مطلق لا في المعز  
هم غير مطلق ومن في الفاجز او اعلم الله في الدنيا ومن تلخير الى ذكر القرآن  
والمصور حمد الله لم يتغير لفظه فلا يرد عليه شيء كما قيل مع انه يكون للتاكيد  
ولا ضرر فيه **قوله** ولا ينهين اجم واذا كانت في الكفر وبه هم اي احسانهم  
فيهم على العموم لانهم يعمل لطفه ثواب اعمالهم في الدنيا على المشهور وقيل  
انهم يخفف عنهم عذاب الاخرة ويشمل الله قصصه في طالب فلا وخته  
لما قيل ان الظاهر ان في منكري البعث او المرائين من مقبرهم اذ لا  
يتشبه على القولين لكن خصهم في الكينونة في التاريف يقتضي انها في الكفار  
ومنا فقيهم لا في اهل الدنيا لان يقال المعنى ليس يحق لطفه الا النار وكابر  
ان يعفى عما استحقوه ويكون المراد من سؤقها كذلك لتغلظ في  
الوعيد والخاص انما تعال في ذكر تطلان اعمال هو لا والاعمال الباطلة  
اما اعمال الكفار واعمال اهل الدنيا اذ غيرهم لا ينظر عملهم فلذا الخلف  
المفسرون ورحم العلامة الاول لان السكا في الكفر ولا في قوله  
ليس لهم في الاخرة الا التاليل في اطلاقه لانهم وعلى تفسيره باهل الدنيا

من

سن



سعدى

لا بد من تقييده فبقا للمعنى في الاخرة بسبب اعمالهم الرباوية لا النار كما في  
 شرح الكثاف والاصل عدم التقييد فهو معنى قول المص رحمه الله في مقابلة  
 ما عملوا وما اول كما مر لكون لا خاتمة في كلام المص رحمه الله الا ان يقال  
 انه يؤول التقييد بانه تامل وقوله الحسن بالرفع صفة صور واولا  
 العزائم جمع عزمة وهي نيت مما فعل الربا وغيره **قوله** لانه لم يتوقف  
 ثواب في الاخرة لم يقل لم يتوقف ثواب في الاخرة على انه تفسير لحط الحلال  
 لانه ليس معنى الحط اذ معناه انطوائها بعد تحققها وليس مراد بل المراد  
 انهم لا يجازون عليها في الاخرة اما الجزاء ثم عليها في الدنيا او لانها لا تتحقق  
 شيئا من الجزاء وهذا المعنى معنى مجازي للحط عليها فلا وجه لما قيل حق التفسير  
 ترك التعليل الى التفسير وقوله او لم يكن قيل التزويد مبني على ان المراد من  
 صر المؤمنين لهم ثواب في الاخرة باعمالهم الا انهم لم ياتوا بشيء فاما التقييد  
 صورها في الدنيا لانه لم يتوقف ثواب الاخرة ويجوز ان لا يقتصر في حق ثواب  
 الاخرة لان العمل في اقتضائه الاخلاص تاملة **قوله** ويجوز ان يكون النطق  
 لم اذا تعلق بحط فالصغير للاخرة وقوله في نفسه قسده به لتقييد ذكره  
 بعد الحط فالمراد بالنظر الى الفساد لعدم شرط الصحة فالافان اريد  
 به عدم بقائه لعدم ثبات الاعراض فجميع الاعمال كذلك وان اردت عدم  
 الانتفاع بجمع الحط وقوله لانه لم يعمل على ما ينبغي فلذا كان في نفسه  
 باطلا وهو توطئة لما بعده **قوله** وكان كل واحد من الجنين على ما اقتضاهما  
 فتكون المعنى ليس لهم في الاخرة الا التاخر الحطوا اعمالهم وعدم ثواب الثواب  
 عليها بالنظر اليها وكونها ليس على ما ينبغي فان قلت الحط ما صنعوا وطلان  
 ما عملوا يقتضي ان لا يتفقوا به لان يكون لهم النار فكيف قصص العلة  
**قلت** اذا نكل عمل الجوارح لم يتوقف لهم الا اوزار العزائم السيئة كما اشار  
 اليه المص رحمه الله فلم يلزم النار في مقابلة فاذ لم تكن هذه اوجه تعليل  
 الحط لما قبله وعلمت ان علة الحط لكونه لم يكن كما ينبغي وهو معنى  
 تطلبا كما اشار المص رحمه الله اندفع ما قيل انه لا قيل ان يقول ما قبلها  
 مترك من امرين بثبوت النار لهم ونفي الثواب عنهم وحط ما عملوا ليس بعلة  
 لاول لان علة اوزار العزائم كما اشار اليه في الثاني لان الحط ليس  
 نفي الثواب فلا يكون علة لنفسه **قوله** وقري باطلا على انه في هذه القراءة  
 شاذة ونسبت الحاصم وقد خرجت على ثلاثة اوجه الاول ان ما زاد في  
 وباطل منصوب بيجعلون وفيه تقديم معقول خبر كان وفيه كقد تم  
 الخير خلاف والاصح الجواز في الثاني وهو الذي اختاره المص رحمه الله ان ما  
 انما تمت وباطل منصوب بيجعلون ايضا وما صفة المنكر والمعنى بالطلا  
 ان باطل وهي كما في قوله

وحدث ما على قصده ولا مراما جذع قصير انفه  
 وقيل انما زاد للتوكيد وقد تقدم تفصيله في قوله تعالى مثل ما يعضوه

والثالث

والثالث ان يكون باطلا مصدرا بوزن فاعل كما في البيت المذكور وهو منصوب بفعل  
 مقدم وما استمر موصول فاعلمه واليه اشار بقوله او في المصدم **قوله**  
 ولا خاتمة الى وهذا من شعر الفرزدق وقد حلف ان لا يقول الشعر ولا يذم  
 لحدا او تزقده واقبل على قراءة القرآن قال

المرثي في عاهدت ريقواني لبيس رتاج قايما ومقام  
 على حلفه لا اشتهم الدهر مسلما ولا خراجا من في زور كلام

اضر الفعل كما قاله ولا يخرج خارجا وجعل خارجا ومنع خروجا وعطف  
 الفعل المضمر ومولا يخرج على لا اشتهم ولا اشتهم جواب للمقسم اي حلفت  
 بعهد الله لا اشتهم الدهر مسلما ولا يخرج من في زور كلام خروجا والرتاج  
 باب الكعبة وكان حلف عنده **قوله** وتطل على الفحل اي وقري بتطل على حليفة  
 الفحل المسمى بالمعطوف على حبط وهي من الشواذ **قوله** تعالى فمن كان على بينة  
 من ربه فتيه وخيارا لحكمهما انصبتا او الخبر بحدوف تقدير شدة  
 فمن كان على هذا الاشياء اعلم كذا قرره ابو البقاء والحسن منه كان كذا لكن  
 يريد الحياة الدنيا وزينتها وحذف معادل الممنوع ومثله كثير والممنوع  
 للتقريب والثاني وهو الذي سماه الزمخشري انه معطوف على مقدمه تقدير  
 امن كان يريد الحياة الدنيا فمن كان على بينة سواء ويعقوبهم في المنزلة  
 ويقاربونهم لما بينهم من التغاوت البعد وهو لحد المذهبين في مثله  
 والاشبهها على هذا انكاري وهو الذي اختاره المص رحمه الله كما ستره وهو  
 مستلحا محذوف والخبر على كلا الوجهين وليس خبرا عن مبتدأ محذوف كما توهم  
 وعلى ما في الكثاف قيل لا بد من تقدير فعل يستقيم المعنى اي ابتكر اولئك  
 فتذكر او يقال فيقال والهمزة لا تنكروا هذا التعقيب واليه اشار بقوله اي لا  
 تعقبونهم ولا تنقادونهم وليس بشيء والتعقيب قول الشارح المدقق ان التقدير  
 امن كان يريد الحياة الدنيا على انها موصولة فمن كان على بينة من ربه  
 والخبر محذوف لدلالة الفاعل اي يعقبونهم او يقربونهم والاستفهام لا انكار  
 فيجوز ان لا تغار ببيتهم فضلا عن التمايل فذلك صار ابلغ من نحو قوله  
 امن كان مؤمنا كمن كان فاسقا واما كونه معطوفا على قوله من كان يريد  
 الحياة الدنيا فلا وجه له لانه يصير من عطف الجمل ولا يدل على انكار التماثل  
 ولا معنى لتقدير الاستفهام في الاول فان الشرط والخبر الا انكارا عليه ونلم  
 يقف على ما ارادوه قال على قول المص رحمه الله الممنوع لا تنكروا ان يعقبه الخ اعتبار  
 كونه تعقيب المذكورين سابقا حتى يوضحه الانكار فلهذا لم يكتف بحسن عند من  
 له ذوقهم فتدبر **قوله** بزهك من الله بك على الحق والصواب يعني المراد  
 بالبيتة التي ليل التامل للحق والنقل والها للفتاة والنقل وهي وان قيل انها  
 من بان بمعنى تبتير وانضم لكنه اعترضه ما دل على الغنى واللباك له ولخذه  
 بعضهم من صفة المسالك كما قيل في ظهري انه بمعنى المظهر وقوله قبيحا كانه وذر  
 وهذا الحسن من تخصيصه بالاسلام كما في الكثاف لكنه هو المناسب لما بعده

من

تكملة  
الكتف

كازي



**قوله** والمؤمنون لا يكفون يعني ان يكون هؤلاء في مرتبة بعد مرتبة منهم فكيف بما كانوا عليه كما عرفت ومن فاعل يعقب وهو لا معقوله وقوله المقصود منهم وان كانهم على التكافؤ في هذه العبارة نقصت لان قصور لا يتعدى على اعتدال رايه ضمن معنى القاصرين او يرفعهم على المبدأ وجعل على الدنيا خبره اي قاصرة عليهم وان تقارب معطوف على ان يعقب وهو مبتنى للمختول وتبينهم قاب مقام فاعله يشير الى تفسير المالك للفقارة لتقاربهما **قوله** وهو الذي انقضى عن ذكر الخبر الضمير لانكار التحقيق والمقاراة لانه بمعنى المداواة في المسائل فمدد على الخبر المضاف وقوله وتقدم به بالرفع على الابتداء خبره امتن به وهذا التقدم لا يزيل لان المتبادر لا بد له من الخبر الا في مواضع ذكرها الحكمة ليس هذا منها ويكفي لما ذكره من الاعتناء كونه غير مذكور فلا يريد انما اذا اغنى عنه فاجابا حجة لغيره لا لفظا ولا معنى حتى تكسب بانه مجرور معطوف على قوله ذكر فيكون مستغنى عنه ايضا وانما بيان لمختل المعنى والاضلال في عبارة كما نوهتم وهو في غاية الظهور **قوله** وهو اي كونه على سبيله يحتمل كل موضع يخلصها بانه على الوجه والشايعه ولا يخفى ان يكونه على سبيله اي من المنافقين وقوله وتبين المراد به اي من كان على بيته وما معطوف على ما قبله بحسب المعنى ومقصود لان قوله او لما كان لا يلامه الا ان يحل على المعظم ولان السبيل في الفرق بين الفريقين لا يتبين وبين النبي صلى الله عليه وسلم وقوله وقيل انما يتبين على الوجه الثالث فتما تقدم وقوله الذي هو دليل الحقل حصته به لا تقتضا تفسيره بالشاهد بدليل السمع **قوله** شاهد من الله اشارة الى ان الضمير لما سبق المجرور وهذا لانه لا للقرآن كما في الكشاف لانه خلافا لظاهر وقوله ومن قيل القرأت اشارة الى ان الضمير عائد على الشاهد بمعنى القرأت لغرضه وقوله فانها تتلوه في التصديق فلا ياتي في تقدم نروها انما كانتا متلا **قوله** او المتبينة هو الذي وفي نسخة وقيل البينة هو القرآن فيكون المراد بها البرهان السمع وهو معطوف على قوله الذي هو دليل العقل بحسب المعنى وهذا لم يذكره الخليل والتقدير البينة برهان عقلي من الله او القرآن وهو يتلوه من التلاوة اي على هذا الوجه وعلى ما قبله بمعنى يتبع كما مر والشاهد على هذا ما خبر به عليه الصلاة والسلام اولسان النبي صلى الله عليه وسلم لان اهل اللغة ذكروا من معاني الشاهد الملك واللسان وقوله على ان الضمير الى ضمير من قبل رسول صلى الله عليه وسلم على الوجه لا خبر ومن السبعين على الاول لانه من ابتداء وقوله او من التلوين التلاوة واللام وتشد ثوبا لو او يفتح فتكون ثم واو مخففة مصدر تلو لا يتلوه بمعنى يتبع اي يتبع من كان على بيته او البينة نفسها وذكرنا لانها في غير حقيقها او كونها بمعنى البرهان وضمير منه لله وان استدلنا وقوله ملك تحفظه اي يصون صحفه لان حفظه بالتلاوة لان ابن حجر قال لم يزل القرآن احسن الملائكة غير جبريل عليه الصلاة والسلام **قوله**

معنى ان القرآن هو البرهان  
الاجليل

وقرئ

وقرئ كتاب بالنصب لانه معطوف على مفعول يتلوه وقيل انه منصوب بفعل مقدر اي يتلوا كتاب موسى صلى الله عليه وسلم ولم يذكره لان الاصل عدم التقدم والامام او جهة كتابه لان من كتاب موسى وقوله اي يتلوا على نفسه على قراءة النصيب وضمير منه لمن ومن تبعيضية ومن كان على بيته من آمن بمحمد صلى الله عليه وسلم من اهل الكتاب والشاهد علماء وأئمة وقوله وفيه بيان لمعنى يتلوه على هذا وانه من التلاوة وشهادتهم على انه حق لا مقترى وفي الكشف والمراد به اهل الكتاب من كان يعلم ان نبي الله صلى الله عليه وسلم على الحق وان كتابه هو الحق كما لا يوجد وفي التوراة اي يتلوا القرآن شاهد من هؤلاء وهو عبد الله بن سلام رضي الله عنه ولما ذكرنا حقله نظير قوله وشهد شاهد الانية لانه فسر به ايضا وموتوا من قبل القرآن كتاب موسى صلى الله عليه وسلم والكتاب ان من كان على بيته مؤمنوا اهل الكتاب بدليل في المقارنة بينهم وبين من تبعهم وخص من يتبعهم تالي الكتابين وشاهد لهم بالذكر من تبعيضية لا تجزئ يد تارة كما نوهتم دلالة على فضله وتبينه على انهم تابعوه في الحق وان ذلك باعترافهم في لغوار شاهد وفي قوله يتلوه استحضار الحال ودلالة على استمرار التلاوة وهو في غاية المطابقة للمقام فتأمله وقوله كتابا مؤمنا به في الدين اي مقتدى لانه الامام تطلق على الكتاب ولذا يسمى المصحف العثماني بالامام وقوله لانه بيان لا لطلاق الحمد عليه **قوله** بالقرآن وفي نسخة اي بالقرآن بيان لمراجع الضمير وقيل انه الكتاب موسى صلى الله عليه وسلم لانها اقرب ولا يناسب ما بعد من ايعاد من كفر من الاحزاب بالقرآن لا بالتوراة وكونه توطئة لما بعده لم يكن خاليا عن القاطنة وقيل انه النبي صلى الله عليه وسلم وقوله تحزب اي يجمع على حزب النبي صلى الله عليه وسلم كما في قوله صلى الله عليه وسلم لا محالة يعني ان مؤيديه مكان الوعد وهم وعدوا بورد النار اي دخولها فتمت بحال المراد به ذلك كما قال حسان رضي الله تعالى عنه

- اوردتموهما لحياض الموت ضاحية • فالنار ووردوها والموت ساقية

وقوله لا محالة لانه لا يخلف الميعاد ولا يرتبه على الكفر المستلزم لدخولها او هو توطئة لقوله فلا تترك في مرتبة ما حوز منه وكسر مهم الميزة بمعنى الشاك لغناه اهل الحجاز الفصيحنا المشهورة والضمير لغنا سدد وتميم وها قد التمس والبولج والسدد من قول من الموعدة ومن كون الناصب وعدهم وليس باظهر كما قيل والخطاب ان كان عامما لمن فضله فالمراد بتعريضهم على النظر الصحيح المزيل له وان كان للنبي صلى الله عليه وسلم فهو بيان لانه ليس محلا للترتيب تعريضا من ارباب فيه ولا كلف من يديه عنه وقوعه ولا توقعه منه **قوله** تعالى ومن اظلم من ان يقرئ على الله كذا المراد لظن ان يكون احدا اظلم منه ومساوياه في الظلم كما مر وقوله كان اسند النعمان لم يزل كما المحرف الذي يسوء الى الله او لفي عنه كاليهود المنكروا القرآن ولما في كتابهم كتبت النبي صلى الله عليه وسلم

قطب

سعدى



والله اعلم وحينئذ ان يريد ان يرد كلام المنصف الى لافظهم اي ان كنت اقول ما  
ليس من كلام الله انه كلامه فاذن نعم او منكم ان كنتم تفهمون ان تكون كلمة  
مع تحقوا به كلام الله وفيه وعنده وتنبؤ بالامر قبل ولا بعد ان تكون  
الامر لله لانه على ان القرآن ليس بغيري فان من يعلم حال من يفترى على  
الله كيف يرتكبه كما مر في سورة بقره في قوله تعالى ولا تلمزوا السلف ولا  
به هذا وما مر فيكون تفسير الآية بوجهين **قوله** في الموقف بيان لمحل  
العرض في قوله فان يجلسوا وتعرضوا لغيرهم لتفسيره بان المراد من عرضهم  
عرضهم لغيرهم ففهمه مصداق مقدم وهو كناية عن ذلك وقيل انه محار  
والعرض على الله من قلة صحته لا من حاله وبيان ما ارتكبه لظلمه فانه اهل  
الموقف ويؤخروا عن مواضعهم وان كان تعالى عالم بالسر والعلانية  
وقيل انما تعرضوا للملائكة والانباء عليهم الصلاة والسلام والمؤمنين  
فالعرض على الله اما مجازا او حقيقة واسناده اي كونه على التمجيد وفيه  
نظروا لاشبهاء جمع شاهد كصاحب كتاب بناء على جواز جمع فاعل على افعال  
اوجع شهيد بمحنة كشراف واشراف ومحنة الحاضر وفيه اشتراك وفي  
الاشارة بقوله هو لا يخفى لهم وقوله ثم يقول عظيم اي للعنة كل من يراه  
وقوله لظلمهم بالكذب على الله بيان لارتكابه بما قبله وقوله عن دينه  
اشارة الى التمسك بالحق والمستقيم الذي مجاز **قوله** يصفونها بالاحراق والافسار  
لتفسير العوج وهو ظاهر يقال نعمتك الشئ طيبته لك فتفسره بوصفهم  
لها بالعوج بيان لانه مجاز عن ذلك لان من طلب شئ اخر كان سبب لانها  
به ووصفهم له فهو من اطلاق السب على السبب او هو على حد من صنف  
اي يبعثون اهلها للعوج اي الاخر او عن الذين بالردة وحاصلة انهم يصفون  
بالعوج وهي مستقيمة او يبعثون اهلها ان يبعثوا بارادتهم للفر وقيل  
يطلبونها على عوج وعلى خلاف معاني عوجا الخلف اعراضه على انه حال  
اي معوجين او معجولين اي يبعثون لها العوج **قوله** والحال انهم كافرون  
اي اشارة الى ان الحال انهم كافرون وقوله وتكريرهم اي لفظهم لتأكيد كفرهم  
والخصاص بهم بعد اقال الزمخشري تفصيل التأكيد من تكريرهم والخصاص  
من تقدمهم على كافرون وقيل التخصيص من تقدمهم بالافسار والمعنى انهم  
وان كفرهم انهم كفرون هو لا به من الخصاص وقوله بالكفر الذي لا غاية  
بعد ورويات تفيد انهم بالافسار لا يذول على ما ذكره بل على حصر كفرهم في الآخرة  
وان كلالهم من مستفاد من قوله لانه بمنزلة الفصل وان لم يشؤوا شرا فليكن  
في تفيد الاختصاص وضربا من التأكيد كما مر واما تفيدها لافسار  
فلم يردده والاختصاص اذ عانى ومما لفت في كفرهم كان كفرهم لم يس  
بكفر في جنبه وقيل انه بناء على ان مثل هؤلاء يعرفون بفيد الحصر والظاهر انه  
يفيد تفوقهم لا غير والخصاص بهم بغير معطوف على تأكيد وجوه عطفه  
على كفرهم بناء على انه مستفاد من تقدمهم الضمير الاقل فاما **قوله** في الدنيا

قطب  
طبي  
كشف

جعل

جعل الارض كناية عن الدنيا ومن زائدة لاستغناء والنفي وقيل انما تفيض وجوز  
فيما ان تكون موصولة **قوله** ليكون اشد وادوم قيل ان الله تعالى لا يمنع  
عذاب الاخرة فكم من معذب في الدنيا فالا فليكن اشد وادوم لا يعلم  
الا الله **قوله** كون اشد وادوم مما لا يشبهه فيه كونه كذلك لا ينافي  
تفديت بعضهم في الدنيا كما وقع لبعضهم من الحشف ونحوه **قوله** تعالى  
يضلعت لهم العذاب فان قيل كما وصفت مضاعفة العذاب وقد نص الله  
على ان من حيا بالسبب لا يشجى الا مثلهما وانه لا يظلمون وقيل ان معناه  
مضاعفة عذاب الكفر بالمعذب على ما فعلوا من المعاصي والتعامي عن  
الايات ونحو ذلك من تضاعف كفرهم وغيهم وصدهم عن سبيل الله وبذلك  
عليه نسبتهم الى الموصوفين بما ذكر من الصفات وقوله استنبأ اي جملة  
مستأنة من هذا لك وقيل انما من كلام الاشهاد وهي جملة ذعائنه **قوله**  
لتصاتهم عن الحق وبعضهم لا قيل انما تعالى في استطاعتهم اسماع الحق واصحابه  
وهم يستمعون ويصرون فطال القول باثبات استطاعة العبد لافعاله  
وقد رتب عليه لانه لما ثبت ان افعال العبد غير مفقودة وعليه لم يكن  
لجميع كذلك وهذا كما يرد على المعتزلة فيكون على اهل السنة لانهم ثبتوا المعقد  
استطاعة غير مؤثرة فلذا قيل ان المراد انهم يستمعون اسماع الحق في  
الغاية ويستكبرونه كذلك فكانهم لا يستطيعونه وهذا انما في كل مكان  
كقوله هذه الامور لا يستطيع ان اسمع اذا استكبر هو ولا يراى في القدرة  
بالفرد الاستكراه في الاستماع في نظر حجة شعبة لانه تشبهه صفا لم يحال  
لحرفه لا استعارة تمثيلية فانه تشبيهه شئ بحال اخر فاصلا فانه تشبيه  
استكراههم ونفرتهم عن الشئ بعدم استطاعة عليه ووجبا تشبها لاستماع  
من كلامهم لكن فانه قوله ان الاستماع في التشبيه لا يكون الا في تشبها  
حال شئ بحال اخر لا نظيره وجه لانه لا يلزم فيها انما هو التركيب وملاحظة  
المعنيين وان كانت الذات واحدة فلو قلت في اراك تقدر رجلان وتؤخر في  
انه تشبها حال تروده بين اقدم واحكام كما لانه اقدم رجلا ولا يؤخر في  
لم يكن منه مانع وقيل في تفيد الاستماع في التشبيه انه تشبيه نصاتهم  
عن الحق وبعضهم له بعدم استطاعة السمع فاطلق على التشبيه اسم التشبه  
واورد عليه انه لا يلزم قول المصنف لتمامهم وتعاميهم اذ لا يخلل التشبيه بالمشبه  
به وقال ان المصنف رحمه الله تعالى على السمع القاطع وكذا الاصل فلا يحاز  
في الكلام وفيه نظر لانه مراد المصنف رحمه الله تعالى في قوله لنصاتهم ان الله  
متعلق بمقدرة تقديره مستعارة لنصاتهم ولتعاميهم ولو تغير ان الامور  
للتعليل فلا خسر فيه ايضا لان تحقيق المعنى الحقيقي المناسب للمجازي وتفيد  
بعبارة اطلاقه عليه والجوز به فالمعنى لوقوع النصام والتعامي وفردا لعل  
والغرض اطلاق عليه عدم الاستطاعة وامامه على في استطاعة القاطع من ذلك  
فينتهي به روي كلام والمب الغناء التي فيه واما القول بان تشبيهه وان كلام

قطب

دع عليه

سعد



الكشاف مبني على كونه فليس ينبغي ان يخرج الى الرد **قوله** وكاتبه العلة لمضاعفة العذاب فكانه قيل ما بالهذه استوجوب مضاعفة العذاب فقتل لانهم كرهوا الحق واعترضوا عنه غافرا لا يدرى ان هذا التقدير اندفع ما ذكره الطيبي رحمه الله معترضاه على التعليل وانه لا ينبغي ان يمتنع **قوله** وقيل هو بيان ما يقفه من لانه الالهة لم يخلقوا ليقولوا ما كان لهم ان يبتاعوا عدم تقرة الهتهم ولقها وقوله ما كانوا يستطيعون السمع لم يسمعوا في حق الهتهم ومواليا وقوله يرد وما بينهما اعتراض جنيته فالضمان لا يصح لانه لا يمكن ان يكون الاولا مطلقا لانه من انشا الله لالهة وغيرهم وعلى هذا انحصر الالهة ولا يستطيع السمع والابصار حقيقة على هذا دون الاول ومرضى هذا الجاهل السباق واستلزامه تفكيك الضمان وقيل انه لا ينبغي ان يمتنع الكلام مع عدم تقدير ما كفا في غنائه عنه **قوله** باشتراط عبادة الالهة لعبادة الله كأنه اراد ان يخسر ان انفسهم يخسرون ما لها من عبادة الله اذا استند لوهاب ذلك وفي البحر انه على حذف مضاف اي سعادة انفسهم وكلها فان انفسهم بغيره معذرة وقيل ايضا وفي ظاهره ان لا يمتنع ان يفتا العذاب كالبقاء وفي الكشاف ان يخسروا في بخارهم لانهم لا يحسنون عبادتهم خسر وانفسهم يعني ان المقصود من خلقهم عبادة الله فقد نزلوا انفسهم لعبادة الاوثان فلهذا في الحقيقة خسران في انفسهم وهو اعظم خسارا في الكلام استعارة من شجرة كقول اذا كان راس المال عمرك فالخسر عليه من الافاق في وجوب

**قوله** من الالهة وشفا عنها فقل عطف شفا عنها من قتل العجبي زيد وكريمة لان المفترى الشفعة لا الالهة ورد بان ليس منه اد دعوى الهته افترى او دعوى الشفعة كذلك ولا حاجة الى تقدير مضاف اي من الهته الالهة كما قيل او روي عنه انه يقتضي ان الغائب عنهم الهته الالهة لانفسهم وليس كالمقصود كما مر في سورة الانعام نظره فنام **قوله** او خسر ما يابى لوان وصانع عنهم ما حصلوا فلم يبق لهم سوى الخسرة والقدامة لفظا بكون الالهة الممثلة من التثنية بل وبما لذل المجبة من التثنية وهو العطا والثانية قيل انها الصحيحة ورواية ودرانية والباية على ما ينبغي في الخسر او فيما يابى لوان وقوة عبادة الله وما حصلوا وما عبادة الالهة واقترانهم قولهم انما لحق ولا وجه للقول بان ما حصلوا هو الهتهم كذا قيل ولا محصل له والظاهر ان تفسيره هذا على وجه يغير ما قبله وعلى ما ذكره ليس بينهما كثير فرق والصواب ان يقال انه بالذات الممثلة وان الباسية يعني انهم خسر وبسبب تبتدئهم الهة بالضلالة والآخر بالذات واما عنهم ما حصلوا بذلك التثنية من حيث الحاسة الدنيا والرياسة فيكون هذا الوجه اعظم من الاول وفي المنظر دالة على ان اضاف الخسران الى انفسهم دون تعيين لمخسره لكن الاقوال ابطاهه مناسبت لمفسر الاول فنام **قوله** تعالى لا حرم انهم الخ لمفسرهم المم رحمة الله تعالى للزحشي وسيا في تفضيله في كواميم وقوله لا اله الا الله

طبي  
كشف  
سعد

خسرنا

خسرنا فانهم وضع افعال التفضل الدنيا دة على التفضل في الكبر والكنفة والظاهر انه لا يمتنع الجمع بينهما فان اراد بقوله اي بين اعظم لان الظهور لازم للكسر والعظم فهو تفسير له بلازم معناه يكون المعنى حقيقة لا وانه اراد به ظاهره يكون معني محازيكا فتفسير المص رحمه الله له مما اما بناء على مذهبه من جواز الجمع بين الحقيقة والمجاز لتمام الفائدة السابقة وقيل ان الواو بمعنى او وهو من عموم المجاز ولم يكن معني في التثنية على القاعدة فيه والزحشي اقتصر على الاول وترك الثاني فقتل لئلا يكون تكرار مع قوله خسر وانفسهم بتكملة على تفسير المتقدم قتل المص رحمه الله ردد التفسير بينهما لانه لم يفسر بما فسر به جاز الله فقتل ان يكون معني خسر ان انفسهم ان خسر وعادوا اليهم لا الى الله ولا الى غيره ثم ان الخسر متقفا من تعريف المستند بلام الجسر سواء جعل هو صغير فضل فيفيد تأكيد الاختصاص او مبتدأ اما بعد خبره وللمجمل خبر ان فيفيد تأكيد الحكم **قوله** وهذا وجه آخر وهو ان حذف الفضل فيفيد العموم فيكون المعنى انهم لخسر من كل احد وهو بمنطوقه فيفيد الخسرية فيهم وهذا النسب بظاهر عبارة المص رحمه الله وقولما طأنا وخشعوا الخ يعني ان الاخبات اصله ترك الخسرة وهو المنخفض الى الارض فاطلق على الخشوع واطلنا ان النفس تشبهها المعقول بالمحسوس ثم صارت حقيقة فيه ومنه الخسرة بالكتابة المشقة للذات وقيل ان التا بدل من التا المشقة وقوله في اصحاب الجنة هم فيها خالدون ليس لخسر الخلود في هو لا يرفان العضا لا يخلدون فيها الا ان يتراد في الخلود عنهم بقصده من اوله كما سياتي نظره **قوله** تعالى مثل الذين يذكرون في هذا التشبيه لاحتمالين تبعا للكشاف لكن بينهما مخالفة بينهما مع ما فتهما فقولته يجوز ان يتراد تشبيه الكافر الخ فته تسامح لان المشبه حال الكافر وحال المؤمن لا الكافر والمؤمن لكن لما وجد لهما متساوية في الاخر غير بعينه وقيل يحتمل انه حمل على تشبيه الذوات والتمام لفظ المثل تشبيها على صافية بدليل تركه على المشبه به في النظم وحاصل هذا الوجه انه شبيه كل من الفريقين بالثمن باعتبار وصفين ففيه اربع تشبيهات ولذلك قيل انه نظير قول امرؤ القيس كان قلوبك لطيف وطيبا ويا لينا لدي وكرها العناب والخشفا البالي

كما في الكشاف لان حاصلة تاويل الفريقين يفرق من الناس كافر وفريق من قتل الفريقين من ذلة قلوب الطير وظهورها ويا لينا وكالا على والبصير من ذلة العناب والحشف وكذا الالهة والبصير ولا يخفى ما فيه من التكلف مع ان البيت تشبيه كل من الرطب واليابس بشي واحد وفي الآية كل من الكافر والمؤمن بالثمن ولذا قيل انصاف البيت اشبه بالوجه الثاني من هذا وليس هذا بوارد لان مراد العلامة انه تشبيه متعدد بمنع عدم قطع النظر عن التصام والعلة فلا فرق بين البيت والآية الامن جهة ان في البيت تشبيه شي بغيره وبين الآيتين وفي

سن  
بملوان  
سن

انصاف



فلا يخالف بين كلام المصنف رحمه الله والزمخشري كما هو فهم وقوله لتعالمه  
هكذا كلامه كاللحم الثانية في قوله كلامه وقابله بمعنى امتناعه لتفعل من  
الاباء **قوله** او تشبه الكافر بالجامع اليه فكل هذا فيه تشبيهان لا اربعة  
لان تشبيه حال هو لا الكفرة الموصوفين بالتصام والتخامى بحال  
من خلق اصم واعى لعدم انتفاعه بحاسته فتما يتخلق بسداد الادراك  
وحال هؤلاء المؤمنين لا انتفاعهم بها وامتناعهم بها وقع فيه اولئك  
بحال قوي حاسته السمع والبصر لا انتفاعه بالنظر لانوا الهداية واستماعه  
لما يكذب وينتفع به السمع من البشارة والانداز في تشبيهه من جانب  
المشبه به لا المشبه كما ينبغي عنه لفظ المثل وهذا من بدعي التشبيه وظرفه  
الرابعة وهذا الوجه اثره الطيبي رحمه الله والحق معه ولا ينظر لقول  
صاحب الكشاف ان فيه بعد الآلة الاعمى قد يهتدي بما سمع من الاله لانه  
والاصم قد يهتدي بما يري من الانوار فمن كان اعى اصم لا يقبل الهداية  
بوجه من الوجوه فهذا ابلغ واقي في التشبيه كما اشار اليه في الكشف **قوله**  
والعاطف لعطفه الصفة على الصفة يعني على الاحتمال الثاني فالذات  
واحدة لكن نزلت في الصفات منزلة في الذات فاعطف بالعام في  
البيت المذكور وفي الوحد لا اول هو من عطف الموصوف على الصفة يعني  
على الاحتمال الثاني والفت في المقيدين لانه في قوة الكافرون والمؤمنين  
فيكون تقديرها او ما دل عليه قوله ومن اظلم ممن افترى على الله وقوله ان  
الذين آمنوا هم خير من الذين كفروا قد علم ما للكا فزين لمقدمه هنا ولا ان السبا  
لبنان حالهم والنشر في قوله كالا على الخ والطباق وهو الجمع بين الصدين  
وهو على الاعمى والمصير والسميع **قوله** الصالح فالتعالم في وامل  
هذا ان لما قال الحارث بن عمار بن مرة بن ذهل بن شيبان يتوعد  
ابن زياد التيمي

انا ابن زياد ان تلقني . لا تلقني في النعم العارب  
وتلقني تشدي اجد . مستقدم البركة كالركب  
فلجانية ابن زياد بقوله .  
كالحق زياية الحارث . الصالح فالعالم فالأرب  
والله لو لا قيت صالحيا . لأب سيفا فامع الغالب  
انا ابن زياد ان تدعي . أنك والظن علي كاذب  
قوله كالحق لانه لا يحسنه الى اجل هذا الرجل الصالح المعرف في وقت الصالح  
والأرب للرجح وقد تقدم تفضيله في سورة البقرة والشاهد في عطف صفات  
موصوفة واحد بالآخر **قوله** تشبها او صفة او حالا لا تفي النقرة ان المثل كالمثل في الاصل  
بمعنى النظير فتم استعير لقوله شبه مضر به محوره ولا يكون الاما في غرابية  
فلذا استعير في المرتبة الثانية لان الاولى صارت حقيقة عرفت لفظة او حالا  
او الصفة الجيبية فلذا فسر المصنف رحمه الله بهذه المعاني الثلاثة فقام ونصيه

والاصح

على كل من اعلى النبي من المحول عن الفاعل وقوله او على اربعة القول وقد تروى في الا  
ان في كماله او فقال وقد روي قراءة الفتح الجار والمفعول ملتبسا بالانذار اي بتبليغه  
وقوله **قوله** بد لا في لكم او مفعول لا البدلية في قراءة الفتح واما على الكسر  
فيجوز ان تكون مصدرية مفعولة لا رسلا بتقدير بان انزلنا انزلنا  
بنهايتهم عن الاشراك فابا لا في لكم نذير مبين او مفسرة بحال امر يعلمها  
بانزلنا او نذير وعلى الانذار فان مصدرية ولا ناهية والقول مقدر  
بعد ان والتقدير ارسلنا يقول في لكم نذير يقول لا تعبدوا ولم يبدل  
بعض او كل على المبالغة وادعا ان الانذار كان له هو فان لم يقدّر القول فهو بديل  
اشتمال كذا حقيقة الشارح المدقوق في ان عليه انه على تقدير القول  
بذل اشتمال ايضا اذ لا علاقة بينهما بجزئية او كلية حتى يجعل بديل  
بعض او كل وهو عطف عن انه على تقدير القول يكون قوله في الخاف  
المعلق به انتهى من جملة القول وهو انذارا خاص فيكون بعضا لخاصا وكلاهما  
الامة عام فليس في كلامه شيء سوى عبا رسوا الفهم فتدبر **قوله** ويجوز  
ان يكون الخ اي ارسلناه بشي او نذير بشي هو لا تعبدوا الخ لكن الانذار فيه  
غير ظاهر ويجوز ايضا ان يكون نفسية المفعول بتم كانه مفعولة لانه  
اي مثبتا النبي عن الشرك **قوله** مؤلم وهو في الحقيقة صفة للمعذب  
بالكسرة اي الله لانه الموجد للام وان كان بوصف به العذاب ايضا وهو  
حقيقة عذرية ومثله بعد فاعلا في اللغة فيقال ألم العذاب  
من غير تجوز وذكر وصف العذاب هنا استطراد في كافي الكشف لوقوعه  
في غير هذا الآية وقد جوز ان يكون مراده انه يصح هنا ان يكون صفة  
للعذاب لكنه جرح على الجواز وهو في الوجهين على الاستناد المجازي بجعل اليوم  
او العذاب معذبا كما في اللغة لكنه في الاول نزل لظفر منزلة الشخص نفسه  
لكثرة وقوع الفعل فيجعل كانه وقع منه وفي الثاني جعل صفة لشئ لقوة  
تلبسه به كانه عتبه فاستند اليه ما يستند الى الفاعل على ما حقق في علم  
المعاني **قوله** تعالى قال الم لا اله الا الله القوم لا يشركوا بالله شيئا فلا اله الا  
بالا اذا كان قادرا عليه لا يهمل بل يهمل بكنائز الامور وتديرها او لا يهمل بها  
اي منتظاهرون منتعاهرون او لا يهمل بمملون اقلوب مهابة والعيون بحال  
والا كفت نوا او لا يهمل بمملون بالاراء الصائبة والاحلام الزائجة على انه  
من المل لا زما ومنعديا **قوله** لا من ينالك علمنا الخ ذكر الزمخشري في  
وجهم من احدهما ان المشتبه الذي ذكره في المرتبة والفضيلة على المتركة  
والفرض واذا ذكروا انه يشترط تعذبا بانه بما شابههم في البشرية والافهم لحي  
منه بالمرتبة لجهلهم وظهورها بالجاه والمال يعني هب أنك مثلنا في المرتبة  
والفضيلة على المتركة والمضطر فام لخصصت بالنبوة من بيننا والثاني انهم  
ادوا انه مثلهم في البشرية ولو كان شيئا كان ملكا لان النبي افضل من غيره  
من البشر والملك كذلك واقصر المحم رحمه الله على الاول وان كان لفظ البشر

كشف

قد على المجاز  
في قوله ان حقيقة



ظاهر في الثاني لانه نفوخ منه راحة الاعتراف كما في غيره وان تفرعوا  
 فيه وقوله بخصك بالنبوة اذ اهل الياء على المفعول وهو واحد استعمله  
 كما جرت خفة قوله **فوله** وما نراك استعك ان كانت راي علمية فيجوز ان تكون  
 مفعول ثان وان كانت بضمه فيكون في حال بتقدير قد **فوله** جمع اذ  
 كانه بالعلمة لا الازدال والبرذال الذي المستحق قلت كان فعل التفضيل  
 اذ اجمع جميع جمعة سلامة في الاقرب الاغلب كالانحسرون ولا يكسر  
 الفعل الا اذا كان اسما اوصفة لغير تفضيل مضافا للتوضيح لانهم لا ي  
 يزعمون منشأ ذلك في ذلك وانه كقوله في الحكم الحديث لحاسنكم  
 لظاها ولم يذكر المصركم لانه على خلاف القياس لكن كونه  
 جمع رذالا تصانح الف للقباس ولذا قيل انه جمع اذ اجمع رذال فهو جمع  
 الجمع وقد وقع في بعض النسخ اذ اجمع رذال وفتح الهمزة في جمع رذال  
 فيكون جمع بجمع وهو الاصح رواية ودراية وكان الاخرى من تحريف المستخرج  
**فوله** ظاهر الرأى من غير تحقق من الرأى والآخر قراءة ابو عمر في المنة  
 والباقيون بالياء فاما الاول فعنه اول الراي بمعنى انه صدر  
 من غير رؤية وفاعل اول وهالة واما الثاني فيجوز ان اصله ما تقدم  
 ويحتمل ان يكون من رذال اي بدوا كعلا ليعلموا علما والمعنى ظاهر الراي دون  
 باطنه ولو توهم ان يعرف باطنه وهو في المعنى الاول وعلى كلهما فهو منصوب  
 على الظرفية والعاملية في قوله اي ما نراك في قوله اي ما نراك او فيما  
 يظهر منه وقيل استعك ومعناه في اول رايهم او ظاهرا وليسوا معك  
 في الباطن وان يكون من غير فاعل وتثبت وقيل العامل فيه اذ لنا  
 والمعنى انهم اذ اذ في اول النظر وظاهرهم لان رذالهم مكشوفة لا تحتاج  
 الى تامل وفيه وجوه اخرى مفصلة في الدرس المصنوع **فوله** وانضافه  
 بالظرف على حذف المضاف الى قد علمت انه اذا كان ظرفا فاعله  
 كقولك ان نصيبه على الظرفية يحتاج الى الاعتذار عنه فانه  
 فاعل ليس بظرف في الاصل فقال مكي تمام جاز في فاعل ان يكون ظرفا كما  
 كان في فعل كقريب وعلى لاضافة الى الراي وهو كثير اما بضاف الى المصدر  
 الذي يجوز نصيبه على الظرفية نحو ما جهد رايك فانك منطلق وقال  
 الرمنشري اصله وقت حدوث اول امره ثم وقفت حدوث ظاهر  
 رايهم فحذف ذلك واقيم للمضاف اليه مقامه وقيل ان بادي مصدرا  
 على فاعل منصوب على التفاعلية المفعولية المطلقة والعامل فيه ما تقدم  
 وفيه وجوه اخرى ذكرها المحارب وقيل على تقدير المصدر والمنشري ان  
 تقدير الوقت ليكون فاعلا على الظرف فينتصب على الظرفية واما تقدير  
 الحدوث فلا داعي على نفسه يبادي اما اذا كانت بمعنى اول فلان وقت  
 اوله هو وقت حدوثه واما اذا كان بمعنى ظاهر فوق ظاهر الراي وان  
 انفسع وقت لا يتبعهم وقد عرفت مما مر ان اسم الفاعل لا ينوب عن الظرف

سبحان

سبحان

وينتصب

وينتصب والمصدر ينوب عنه كثيرا فانشار وايد ذكره الى انه متضمن معنى حدث  
 في مقبلة فلاذا كما رفته ذلك ولا يبرح من رايه انه محذوف وما ذكره  
 هنا من ان الصفات لا ينوب منها عن الظرف الا فاعيل من فوائدهم  
 العريضة وعليه الاعتماد فيه لكنه غير مسلم لان فاعل وقع ظرفا  
 كثيرا كالفعل فانه من امثله خارج الدار وباطن الامر وظاهره ومولاه  
 في كلامهم **فان قلنا** ما ذكره المصدر حمدا لله لشكليات ما قيل لا لا يعمل  
 فيما بعد هذا الا اذا كان مستثنى منه نحو ما قام الازدال القوم او مستثنى  
 او فاعلا لا محذوفا كما فصله العرب وغيره فلذا تكلفوا لغيره وجوها  
**قلنا** قالوا انه يفتقر ذلك في الظرف لانه يتبع فيه ما لا ينسب في  
 غيره والراي جواز فاعله هنا ان يكون من رؤية العين او من الفكرة في  
 التامل **فوله** وانما استترذ لوهة ذلك اي عدوهم اذ اذل الشريعة  
 انبأهم وزعمهم ان ذلك وقع منهم من غير تامل وكفهم لانهم لا يعرفون  
 الا الشرف الظاهر من امور الدنيا وهذه اهل الوجه والاختلاف الاكثر  
 خطأ وقوله لك ولمنعنك اذ دخل فوفا على الصلاة وانك لاهم معناه  
 لان الخطاب او لامعته فيكون فاعلا لاني لافضلته عنه لستيقه  
 في قوله ما نراك وموتغليب وقيل الخطاب لا يتبعه فقط فيكون  
 التفتات ويؤهل كونه بمعنى يحكمه اهلا لذلك وانك واتاهم بدل  
 من مفعول نظمتكم في النظر وقوله مفعول اي في الموضوعين وقوله  
 لخير وفي تقدم تحقيقه وان الروية فيه يجوز ان تكون نصية وقلبية  
 وقد جوزهما الرمنشري لان كلامهما سبب للاخبار وانتم متعلق  
 بالامر كمكروها وقيل يطلب البينة يعني على ان يكون من التنازع هناك  
 واعمل الثاني فلا وجه لما قيل ان هذا الحسب الامثل واما هنا فهو متعلق  
 بالامر كمكروها لان القابل لهذا يجعلها جملة مستأنفة او مفعولا ثانيا  
 كما مر جوابه وجواب ان كنت تحذوف اي فاحبروني وفسر البينة  
 بالحجة والبرهان كما مر وقوله وقوله باتيان البينة اي السابقة  
 والمتراد البينة المؤتاة فهو من اضافة الصفة للموصوف كما ستره  
 في توجيه توحيد الضمير والحجة المعجزة التي على نبوة صلى الله عليه وسلم  
**فوله** فحذفت علمكم ولم يهدكم ليعني ان عماد الدليل بمعنى خفا ببحارا  
 فيقال حجة عمدا كالبقا متصرف للواضحة ومولاستغارة بتعبية شبيهة  
 خفا الدليل بالعمى فان كلامهم ما يمتنع الوضوح واللقا صدد ويجوز ان يكون  
 استغارة تمثيلية بان شدة الذي لا يهتدي بالحجة لحقاها علمية بمن  
 سلك مقاراة لا يعرف طريقها وانتم وتسلوا على فيهم والظاهر من عبارة  
 المصدر الاول فاما ادعاء القلب وان اصله غمته عنها فاباه ذكره على دون  
 عن مع انه ليس بحسن هنا **فوله** وتوحيد الصفة لان البينة الحجة  
 ذكر البينة والرحمة كان الظاهر فعميتا فوجهه بان الرحمة هنا هي البينة  
 على تفسيره الاول بانها البينة اي البينة المؤتاة كما مر وهو تفسير  
 لقوله واتاني رحمة لكنه غير المصدر او الضمير للبينة اي المعجزة والرحمة

ابن جابر

سبحان  
افندي



والجنة النبوة وخفاها اي البينة تستلزم خفاء المدعى فلذا الكفني به وجملته  
وان في رجنة على هذا معترضة او الضمير للجنة وفي الكلام مقدم اي خفيت  
الجنة بعد خفا البينة وما يذكر عليها وحذف هذا الاختصار وقيل ان  
معتبر في المعنى ونقدش وكلام للمص رحمه الله ظاهر في الاول والضمير  
لما بناه ويل كل واحد منهما وفي الكشف وجه اخر وموان نقدش بعد لفظ  
البينة وحذف للاختصار وعدل عنه المص رحمه الله لانه رآه مع انه تقدير  
جملة وهذا مقرر تقدير قبل الدليل والتميز في الوجه الاول لعدم  
الاحتياج اليه على ان كلام المص رحمه الله محتمل ايضا وجعله عليه بعض فضلا  
الضمير وقوله على ان الفعل لله اي في القرآنيين وقد فرغ بالتصريح به فهو كقول  
عليه **قوله** انزل منكم على الاهل انما اشار الى ان المص رحمه الله يعني بقدره ونكره  
لان المراد الزام الخبر بالقتل ونحوه لا الزام الاحتجاب لانه واقع قبل وذكر  
الاقتداء لانه ليس في وسعه فلا بد من عليا المكرة بضم ايما انه وقيل  
عندنا ايما انه في كتاب ما به لم يكن في دينهم وقيل المعنى لو امكنني الزام  
مع الكراهة فحلت في وردي عن فتادة **قوله** وحيث اجتمع ضميران يقدم  
الاحرف وهو ضمير الخطاب لانه اعترف من الغائب كما بين في نحو وهذا  
لحد مذهب في هذا المسئلة وقيل انه يلزم الاتصال كما في هذه الآية  
ولنسب لسببويه ولو قدم الغائب في حيث الاتصال فيقال انزل منكم انما  
على الصحيح وانما في بعضهم الاتصال واستشهد بقوله تعالى انزل منكم انما  
حيث قال انما في حيث قدم ضمير الغائب على ضمير المتكلم الاعرف واتصلا  
وكان الوجه انما في **قوله** على التسلية الى ان الكشف انما في جميع القول  
اي انما في جميع القول لا تغيبوا الا الله وما ذكره المص رحمه الله احسن مما  
ذكر وما قيل ان ما ذكره المص رحمه الله من ان ما ذكره المص رحمه الله بعينه  
لا خصوص ذلك القول وان قوله راجع اليه بمعنى متعلق به معنى خلاف  
الظاهر والمحل بضم فسكون ما يعطى في مقابلته العمل كالاجر المذكور في محل اخر  
**قوله** فانه المأمور منه الضمير لله فيفيد الخبر ويطلق النظم اي ما للحز  
التبليغ او ما يطلب الاجر لانه وليس الضمير الاول والثاني لله لفساد  
المعنى عليه اذ معناه ان الاجر هو المأمور من الله لا غير الاجر وهو لا يطاق  
المفسر في تدبر وقوله حين سألوا طرد من اي قالوا لما طرد من عنك تكون  
بك استنكا فاعن مجالسهم **قوله** فيجملهم طرد من عنده يعني في عاقبه  
على ما فعل في هذه الجملة على عدم طرد من او المعنى لا طرد من فاتهم من اهل  
الزلفي عند الله المقدر لكون الفاضلون عند الله وهذا هو الشرف لا ما  
عرفتم ونكرت معنى اخر في الكشف ومواني لا طرد من لان ايما انهم ليس عن  
يقين ولا فكركا عنهم لاني لا اعلم الشرايين فليس على الا اتباع الظاهر وسلفوا  
ربهم فيكشف كنهه عنده من كونهم على ما زعمتم او على خلافه وكان المص رحمه الله  
نكرة لان ما بعده لا يلائم اوله لانه مبني على ان سؤال الطرد لعدم خلاصهم  
في الايمان لا لفقهم وموحد جوح عنده وقوله كفوزون بقربه مستفاد  
من المقام والافلاكاة الله تكون للفائز وغير **قوله** بلقيار بكم او باقارهم

سان

احد انصاري

سان  
اضد

فقریب

وقرب منه قوله في الكشف بانهم خير منكم فالجمل معني عدم العالم المذموم وهذا  
مناسبت للوجه الثاني في قوله او انهم الخ وقوله او في الناس طرد من السم  
يدكر ما جملوه في هذا الوجه لتتنزل من كذا اللازم وهو الظاهر وقيل ان معنوه  
مقدس بكم انصا اي يحكمون المحذور ونحو التماس ذلك وهو خلاف الظاهر  
لكنه مناسبت للوجه الاول وقوله او ينسفون الخ فيكون الجمل بمعنى اخر وهو  
الحنانية على الغير وفعل ما يشق عليه قولنا وفعلنا وهو معنى شايع كقول  
الا لا يحملن احد عليا فيجمل فوق جمل الجاهليين  
**قوله** يدفع انتقامه يعني النقرة هنا مجاز عن لادم معناه ها وهو دفع الضر  
اذ معناه كما الحقيقة غير مجبج هنا والمناسبة لخصال المجتمعة فيهم وتوقيف  
الايمان اي جعل ايمانهم موقفا على طرد من ومصلقا به لانهم قالوا  
ان طرد من ايمانهم امتا كما مر **قوله** خذوا رزقه واسو الصلحى جودتم فضلى  
هذا شروع في دفع الشبهة التي اوردتها فافضل بعد ما كفها الجمل لا بقوله  
ان انتم الخ فانه يقول عدم اتباعكم الفضل عنى ان كان فضل المال والجاه  
فانا لم نردعه ولم اقل لكم ان خذوا رزق الله وماله عندي حتى اتم ننا دعوتي  
في ذلك وشكروه وانما وجوب اتباعي لاني رسول الله المنعوت بالمعجزات  
الشاهدة لما ادعته **قوله** عطف على خذوا رزق الله الخ لما كان لفي القول يقتضي  
لفي القول فاعطف على معقول القول المنفي منفي ايضا ذكر معناه لفي التاكيد  
التي في الشاوية المذكورة ودفع الاحتمال انه لا يقول الا هذا المجموع فلا  
يباق ان يقول احدهما فالمعنى لا اقول ان عندي خذوا رزق الله وان عندي  
علم الغيب حتى تكذبوني لاستبعاد ذلك وما ذكرت من دعوى النبوة انما  
هو دعوى واعلام من الله مؤيد بالبينة فلا بد ما قيل ان كلمة لا تتأ في عطفه  
على لا قول بتقدير اقول بعد **قوله** اي ولا اقول لكم انا اعلم الغيب كذا في الكشف  
باجر ان ضمير انا فقيل ان انا تاكيد المستنير في قول لا من باب التقوى والتفويض  
وفي هذا التاكيد اظها رفاية تكرار لا لانه اذا اكدت لازالة الاحتمال  
المعتية فقد اذنت انك في الكلام محقق على البينة ومنه بعيد عن التسمي والتجوز  
ولو قلت انه لا اذنه ليطهر عطفه على الاستمارة وتدفق لحننا اعطف على الفعلية  
لانه الظاهر ان اوضح **قوله** حتى تكذبوني استبعاد الما قلته من دعوى النبوة  
ولا اذنا بالاذن فانه باعلام الله ووجه الغيب ما لم يوح به  
ولم يفكر عليه ولنا وليس هذا كذلك وقيل انه غير ما لايم للمقام والظاهر  
انه صلى الله عليه وسلم حين ادعى النبوة سألوه عن المعجيات وقالوا  
ان كنت صادقا لمخبرنا عنها فقال انا ادعى النبوة بانية من ربي ولا اعلم الغيب  
الا باعلامه ولا يلزم ان يذكر ذلك في النظم كما ان سؤال طرد من ذلك ولا يخفى  
عليك لانه لا قرينة تدل على ما ذكره واما طرد من فالتستحقاق من لفظة قرينة  
على ذلك وقد صرح به المسكف رحمه الله ومثله لا يبقا من قبل الذي **قوله**  
او حتى اعلم ان هو لا ينبغي بادي الرأي من غير بصيرة وعقد قلب فيلظا هم

سان  
كشف

سعدى

سعدى



ان المراءاة انما هي انما فافعل هذا ان يكون المراد من قولهم بادي الرأي بادي  
 مرته يراههم ولم يذكر هذا للاختلاف ويجوز ان يكون المراد عقد الحازم  
 فانه كانت ماسواه ليس يعقد ورد في المراد بالبصيرة وعقد القلب  
 البصيرة والاختلاف الحازم وهو شامل للوجوه في بادي الرأي لا مغاير لها  
 كما توهم هذا القائل ولا يخفى ان هذا صيد من الغلاة فانه الوحد الثاني  
 الذي ذكره بقوله ويجوز ان وما ذكره او لا يشاء على الظاهر من عقد  
 القلب فان ربط القلب بالشيخ اعتقاد له وعدمه هو النفاق ولا شك  
 انه لم يستثن له ذكر **قوله** وعلى الثاني يجوز عطفه على القول كما يجوز عطفه  
 على المقول واما على التفسير الاول فيتبع الثاني وفيه نظر **قوله** حتى  
 كقولوا ما انت لا تبشر مثلما لا يخفى ان هذا مبني على الوجه الثاني المذكور  
 في الكشف في تفسير قوله ما نراك الا تبشر مثلنا وقد مر ان المصير حمله  
 لم يخرج عليه ولم يرضه لا بنسائه على الاعتزال ومنه تعلم ما في  
 الكشف من النزاع في الاثبات فانه انما فسر به لا مقتضاها النظم وقوسه  
 هنا لا تبشر به من غير قيد الا ان يقال قوله سابقا لامر نيك ان عقلت  
 شامل للوجوه من فات المنة المقننة لوجوب طاعته بانه يجوز حالات  
 جسد اوبان يكون من جسد افضل منهم ولا مانع من ذلك في كلامه  
 فهذا يعنى ان ادته فيما مر واما حقل هذا كلام آخر وليس في الما قالوه  
 سابقا فلا وجه له **قوله** في شان من استر ولمعهم اشارة الى ان اللام ليست  
 للتبشير بل للاجل والافتيل لن يؤتيكم وات الاسناد للاعين مجاز تحا  
 ساني وان العائد محذوف وات الازدرا وقع والتعبير بالمضارع  
 للاستمرار والحكاية الحال وقوله فات ما عدا الله الخ ولا يبعد ان يراد  
 به خير الدنيا اذ المال غادر راي وقد اوردوا فيهم الله ارضهم وديارهم  
 بعد عرفهم وقوله ان قلت تفسيره لاذن لا يجواب وجز الامر وقوله  
 الجائز التاني الجاهل فان التام مؤسفة **قوله** واستناده للاعين المتباعدة  
 والمنسوبة على انهم استرذلوهم المتباعدة من استناده للحاسة التي لا يمتد  
 منها تغيب الحد فكان من لا يدرك ذلك لا يدركه واما التنبيه على انه  
 محذور الرؤية فظاهر من جعل الازدرا محذور تعلق البصر من غير تذكر وامل  
 وقوله بادي الرأي من غير روية مظالم بقوله ما نراك استعك الا الذين  
 هم اذ لنا بادي الرأي احسن مظانهم مع ما بين الروية والرؤية  
 من التخمين وفيه اشارة الى ان الرأي يجوز ان يكون بمعنى الرؤية كما مر  
 ولما عاينوا الخ كما تفسر بقوله بادي الرأي من غير روية وقوله وقلة  
 مناهم اي ما يصح حاطهم من المال من النوال وهو الصلاح الحال قال  
 عجزت وليس ذلك بالنوال لامن النوال معنى العطاء وقوله في معانيهم  
 وكما لا يتم الا في المعاني التي كلوا بها كالايمان والتبشير الخ والمسا رعة  
 اليه فان كانت الرواية معاني من العيب فالمعنى الشامل في اصولها الناقصة

سنان

والكاملة

والكاملة صغير فواين ذلك لتمييزهم بين ما فيها بوايه من غيره **قوله** فاطلته  
 او انيت بانوايه فالمراد بقوله كما دللتا شرعت في هذا لما فاطلته او  
 او انيت بنوع من الجدل فاعقبته بانواع فالنفا على ظاهرها وفيه اشارة  
 الى انه لا حاجة الى قاييل كجاد لنتا باردت حد النال بقوله تعالى اذا قرأت  
 القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم تتقون المدة في انصتوا عن تماديه في الجدل  
 يعني مجموع ما ذكر كناية عن التماهي والاستمرار والحاصل ان عطف  
 فاكترت بالفا **قوله** في الدعوى والتعدي اي في دعوى المتوفى والتعدي بتزول  
 العذاب قبل الحاجة الى الاول اذ المعنى ان صدقت في حكمك بلحق العذاب  
 ان لم تؤمن بك وما في ما بعد ما مضمرة او مقبولة والعايد مقدم راي  
 بخلافه **قوله** بدفع العذاب او بالهرب الخجزة بمعنى صيرته عاجزا والعجز  
 اما بالدفع او بعدم وجود العذاب وكلامه محال هنا **قوله** شرط ودليل جواب  
 الخ شرط هو قوله ان اردت ان انصف لك ودليل الجواب هو قوله ولا ينفعك  
 نصي ومجموع قوله ولا ينفعك نصي ان اردت ان انصف لك دليل على جواب  
 الشرط الاخر وهو قوله ان كان الله يريد ان يغويك في الكشف قوله ان كان  
 الله يريد ان يغويك خيرا وما ذكر عليه قوله لا ينفعك نصي وهذا الذي  
 حكم ما ذكر عليه فوصل بشرط كما وصل الجزا بشرط في قوله ان احسنت الى احسنت  
 اليك ان امكنت في تعني ان ما تقدم جزاء حكمك لا لفظا فقتد بشرط كما قد  
 صرح الجزا لا التقييد من مقتضيات معنى الجزا الالفاظه وحسب جاز  
 ان يكون قيد الجزا المحذور فيعلق الشرط الاول بالجزا معلقا على الثاني  
 ويحتمل العكس فليس كما ذكر بناء على قواعد المناهجية على ما توهم ثم ان كان  
 لحد الشرطين لا ينفك عن الجزا او الشرط الاول فهو لتحقيق المرام وتحقيقه  
 كما فيما نحن فيه وقول القائل دخلت الدار فانت طالق ان كنت زوجتي والا  
 فهو لتقييد الجزا على الحد الوجهي والذي حققه الخاء كما في شرح التمهيل  
 لا ينفك عقيل رحمة الله انه اذا نوال الى شرطك فاكتر كقولك ان جيتني ان  
 وعدتك احسنت اليك فاحسنت اليك جواب ان جيتني واستغني به  
 عن جواب ان وعدتك فاكتر وعبر ابن مالك ان الشرط الثاني مقيد للاول  
 بمثلية الحال كانه قال ان جيتني في حال وعدي لك والصحيح في هذه المسئلة  
 ان الجواب للاول وجواب الثاني محذوف لدلالة الشرط الثاني وجوابه عليه  
 فاذا قلت ان دخلت الدار ان كنت زيدا انك حالك فانت خرافة خرافة  
 ان دخلت وجوابه دليل جواب ان كلمت وان كلمت وجوابه دليل جواب ان كما  
 والدليل على الجواب جواب في المعنى والجواب متأخر فالشرط الثالث مقدم  
 وكذا الثاني وكان في ان كما فان كلمت فان دخلت فانت خرافة لا يفتق الا اذا  
 وقعت هكذا محي كلام بضم وحول وهو مذهب الشافعي رحمه الله وذكر  
 المختصان فيها خلافا بين محمد وابي يوسف رحمه الله في تفسير مذهب  
 الشافعي فقط والسمع يشهد له قال

طبيخ انتصاف



ان تستغنوا بنا ان تدعوا الجواب **م** مقامه قد عرفت ان الجواب  
وعليه فصح ان المولدين وقال بقدر المقام الجواب **ل** لا يخفى والشرط الاخير  
وجوابه جواب الثاني والشرط الثاني وجوابه جواب الاول وعلى هذا لا  
يقتضي حتى يوحده هكذا دخول كلامه في جوابه وقال بعضهم اذ لم يمتنع حصل  
الاعتقود من غير ترتيب وهذا اذا كان التواليا بلا عاطف فان عطف باو فهو  
لا حده مادون تعيين نحو ان جيتني وان كترمت زيد الحسنة التكن وان  
كان بالواو والجواب له ما فات كان بالفا والجواب الثاني وهو وجوبه وجواب  
الاول فخرج القاعن العطف وهذا مقتر في كتب الفقه والنحو لا كلام  
فيه وانما الكلام في كون هذه الامة من هذا القبيل فجمعها المصريح من الله  
كغيره من فعلته لا فرق بين تقديم الجواب وناخه عنه واستشككوا في  
في المعنى بان لا يربطوا الشرطان بعد الجواب وكلام النجاة فيه والبيت  
السابق فيها كان كذلك وانما تقدم على الشرطين ما هو جواب في المعنى الاول  
فينبغي ان يقتصر الجواب ويكون تقديره ان اردت ان انصح لكم فلا ينفعكم كفي  
ان كان الله يريد ان يغويكم واما ان يفيد الجواب بعدهما ثم يفيد بعد  
ذلك مقدمات الى جانب الشرط الاول فلا وجه له فعليه يختلف حكم المسألة  
في التقدم والنوسط والناخزولة رسالة في هذه المسألة المستقلة والسؤال  
الذي اوردته ويرد على المصريح من الله ان لا يمكنه مذكور اما ان قلنا بجواب تقدم  
الجواب كاهو مقدم الكوفتين فظاهر وان لم نقبل به ما فيها فالمعذر  
في قوة المذكور والكثير في تواليا بشرطين به ذلك عاطف تاخره سماعا فبقية  
كذلك ويجري عليه حكمه فاما ما قيل من ان لا ينفعكم فيه مما اخلف فيه  
الفقهنا على ما ذكره المصريح من الله وحاصله كما قال العلامة ان قوله  
ان كان الله يريد ان يغويكم بشرط جوابه محذوف يدل على ان لا ينفعكم  
نصفي وهذا الدال في حكم المذلول عليه وهو الجواب اي هذا الذي هو الذي  
يقدح في الجواب حتى يكون التقدم ان كان الله يريد ان يغويكم لا ينفعكم نصفي  
الجواب مطلقا متقدما بشرط وموان اردت ان انصح لكم فلا ينفعكم نصفي  
ان كان الله يريد ان يغويكم لا ينفعكم نصفي ان اردت ان انصح لكم فلا ينفعكم نصفي  
حاصل قوله لا ينفعكم نصفي دليل الجواب على امتناع تقدمه وهو الاخير  
والجواب الثاني في كون الكلام متضمنا لشرطين مختلفين احدهما  
جواب الآخر وجعل المشكك في الذكر متقدما في المعنى بناء على انه اذا عرض  
شرط على شرط ولا عاطف كان الثاني في نية المتقدم وهي المسألة المختلف  
فيها بين الفقهاء وجعل جارا لله لا ينفعكم دليل الجواب ان كان الله وحصل  
ان اردت قد الجواب على ما قبل انه مرادة في عند شرطية واحدة  
متقدمة فلا يترتب لها المذكرة وفائدة التقدم عنده ظاهرة فلا وجه  
لما قيل انه لا ينافي فيه على ما ذهب اليه **قوله** ولذلك نقول ان الامام  
هذا الشرط الموقر في اللفظ متقدم في الوجود فاذا قال الرجل لامرأته انت

كلا

كلا وان دخلت الدار كان المتيقن منه ان ذلك التلاوة من لوازم التخلو  
فاذا قال بعد ان اكلت الخبز كان المعنى على ان تعلق ذلك الخبز بذلك الشرط  
الاول بشرط حصول هذا الشرط الثاني والشرط مقدم على الشرط وط  
في الوجود فعلى هذا ان حصل الشرط الثاني تعلق الجواب بذلك الشرط الاول  
وان لم يحصل الثاني لم يتعلق الجواب بذلك الشرط الاول **قوله** وهو جواب  
لما اوجبه الامام ما اخذ من قوله اكثر حيث جدد لنا فلما جاءهم بما حاصله  
ان كلامي نصي وارشاد لانه كلام بلا فائدة تكون المقصود منه مجرد الجدل  
وانما لم يفك لان الله سبحانه وتعالى اراد اضلالكم لئلا تكونوا ترون ان  
اردت ان انصح ان انفع على الاستقبال لا في كونه نصي في الماضي وقيل  
انما جارا فظهم لاستظهار الحاجة لانهم زعموا انه ليس بنصي اذ لو كان نصي  
قبل منه **قوله** وهو دليل على ان ارادة الله هي هو وكم هذا المعنى ولقول  
الرحماني ان لا اغوا قبلي لا يصح ان يصدر عنه تعالى ولا يرد ذلك وقع من  
خوفه بدون الارادة منه لكنه قيل ان الشرطية لا تدل على وقوع الشرط  
ولا جواز ولا يسم الاستدلال به ولا يحتاج الى التاويل الا في دفع ما  
المقام ينبوعه لعدم الفائدة في مجرد فرض ذلك فان ارادوا رجاءه لا يفتيس  
استثنائا فاما ان يستثنى غير المقدم فهو للمطلوب او يقتضي الثاني في خلاف  
الواقع لعدم حصول المنفعة **قوله** وان خلاف مراده محال اي بالغير لا بالذات  
والاخر بضد الشرطية الدالة على لزوم الجواب للشرط فان قيل ولو قال  
بدل هذا وان مراده لا يخلف عن ارادته كان اظهر لقوله كما ان الكافر مراده  
تعالى وخلاف مراده نفع النصي لهم وان كان صريح المنظم ان الاغوا مراده  
لا ينعكس نفعه لا زعم الاغوا وان ارادة المالك زعم ارادة لا زعم **قوله** وقيل ان  
يغويكم ان يعكسكم ان هذا من تفاسير المعنى الجواب عن مخالفة لا ينعكس  
فائدة قالوا المراد هذا وقارة قالوا سمي ترك الجواب الكافر وتخليته وشانه  
اغواء وكلامه مخالف للظاهر المعروف في الاستعمال وغوي بكسر الغين وفتح  
الواو لغوي كمن وضع كافي القاموس والشرط كالتحفة من كثرة شرب اللبن  
والفصيل والذات الساقية ومنهم من جواز ان تكون ان نافية فلا تدل على مخالفة  
المعترلة ولا ينبغي حمل كلام الله عليه للعد **قوله** خالفكم والمنصرف فيكم وفق  
ارادته على وقوا ارادته فهو منصوب برفع الخافض ووقفها ما يوافقها  
والرقت بمعنى الخالق والمرئي والتصرف المذكور لا زعم معناه فلذا افترسها  
ذكر ولم يرد ان الاغوا من تصرفاته الموافقة لارادته حتى يتوهم ان  
خير بل انه علم عدم استعداده ولم يخيارهم استواء الطرفين على الا ارادة  
التي لا يخالف عنها شي كان عمت المعترلة وقوله في جازيكم وقد تم تحقيقه **قوله**  
قال ان افرسيه فعلى الجرايم وبالله يعني انه على قدر مضاف وعلى التجوز  
به عن مسببه والا فترس المصروفين والمضمر ماض والشرط مخلص للاستقبال  
فينبغي ان يفيد فيه ما يكون مستقبلا فلا فائدة في تقديره ان علمتم اني افرسيه

قوله



لكن الخزانة لا يترتب على علمه بل على الاقرار بنفسه وتوقيع بان العلم يستدعي تحققة  
لا كما في فصح الترتيب عليه تيمنا بالاعتبار وفيه نظر وقوله وقرئ لخرى  
اي بفتح الهمزة جمع جرم **قوله** من اخبركم في استناد الاقرار الى فصح انشائه الى الالة  
اصلة ان اقراره فعله فعلى عفتوبه اقراره ولكتمه فصرح بحالته وانا بركي  
من اقراركم اقراركم اقرارا الى الاقرار وعدل عنه اذ ما كان كونهم مجرمين  
وان المسألة معكوسة والظاهر ان هذا من تمة قصة نوح عليه الصلاة والسلام  
وفي شأنه وعلى طبعهم ورعون لمقاتلته في شأن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يخفى  
بعده وان قيل انه انساب وجعل ما مضى له لما في الموصول من تكلف حذف  
العائد المجزور وهو المناسب لقوله لخرى قبله **قوله** متعلق بالامن قد آمن  
هذا استنباطا لما مراد الاقرار بغير علم الايمان لان الله وام حكم الحذوث وكذا  
لو حذف لا يلبس هذا الثوب وهو لا يلبس فلم يترعه في الحال حيث عندنا  
وقيل المراد الامن قد استعد للايمان وتوقع ثمنه ولا يخفى ان ظاهره والكان  
المعنى الامن امر فانه يؤمن واورده عليه بانه مع بعد يقتضي ان من لم يؤمن  
امن بعد ذلك وهو ينافي يقتضي من ايمانهم ولو قيل ان الاستنباط منقطع  
وان المعنى لا يكون احد بعد ذلك غير هؤلاء لكان معنى بليغ فتدبره  
وتبينش افتعال من المؤمنين وهو خزانة استنباطه ويقال ان سر اذا ابلغ ما  
يكفه فلذا قسم بقوله بما له والافتراض من قوله لن يؤمن لان لن لا تكيد  
النفي **قوله** ملتبسا باعيننا انما يشير الى ان الجار والمجرور حال من الفاعل وان  
البناء للاستعانة بحفظ اقبال والملازمة للعين كناية عن الحفظ والاعين  
للمتألف فانه كان بسبب اليد كناية عن الجود وبسبب اليد كناية عن  
المناغزة وقيل الاعين هنا معنى الرقبة وانما جرد على حد قوله وفي الرقبة  
للمضغاض كافي لانه تعالى هو الرقيب وروى ان العين هنا معنى الجارحة  
وانما جردت مجزيا لتمثيل وليس من التجريد في شيء وليس المعنى على الرقبة هنا  
وكان التوضيح نشأ من قوله في تفسيره في سورة المؤمنين كان مع الله حفاظا  
بكلونه يعينهم وهذا غاية لاله لانه اعلمهم به على ما في جميع الاعين  
وليس في ان الحافظ هو الله بنفسه او من نصبه لذلك وقد صرح به في الطوارق  
والاستعانة فانه من الجارحة والجمع للمبالغة وقال في الطوارق انه لذكر  
صغير الجمع معه هناك فهو وجه لفرولنا فانه يبين الوجه واما ما قيل  
ان كلامه يقتضي انه مجاز مرسل لاستعمال الجارحة في لانه ما هو الحفظ  
فلا وجه له لانه بيان لو حبال شبه والمناسبة بينهما وقوله بكثرة الاله  
المحس ان تعدد هذا لا يجمع قلنا ولانه لما اضيف افاذ الكثرة لا تسلاخ معني  
القلة بها عنه **قوله** كيف تصنعها عن ابن عباس رضي الله عنهما انه لم يذكر  
كيف يصنعها فافاد وحى الله اليه ان تصنعها مثل جوج الطائر اي صدمه وقوله  
فلا تزلجني فانه الى انما هي عن المحاطبة من الغنة في النهي عن المزلجة في امر  
خطاب او غيره وقوله محكوم الى لانه المحقق في الحال لان الاغراق لم يقع فهو  
ابلع لدفع الاستشفاع بعد النبي **قوله** وكل ما امر عليه ملاكل منصوب على الظرفية

قطب

قطب

طبي  
كشف

كازوي

وما مصدرية وقتية اي كل وقت مرور والعام في جوائده وهو سحر واصفة  
ملا او بفتح الهمزة لان مرورهم للسحر **قوله** استنزلوا به لعماله السفينة  
يقال سخر منه وبه وهزأ به ومنه واستنزل الاستنزال الى نوح عليه الصلاة والسلام  
والسلام حقيقة وكذا الى عماله وقيل انه سخر منه سبب الاستنزال وقوله  
فانه كان يعملها ببيان سبب الاستنزال وقيل انهم قالوا لانه ما تصنع يا نوح  
قال يتيا يمشي على الماء فنزل حكاوا وسخر وامنه والاستنزال منهم حقيقة  
وفي سخر مشاكلة لانه لا يمشي على الماء لانبياء عليهم الصلاة والسلام وقيل انه  
لحجر اثم من جلس صنيعةهم فلا يقنع ولهذا فسر بعضهم السخرية بالاستحجال  
كما ذكره المصنف وهو مجاز لانه سبب للسخرية فاطلقت السخرية واورد سببها  
لكنه لا يناسب قوله كما استخرون او هو على هذا مشاكلة وقوله وقيل  
معطوف على ما قبله كسب المعنى وسوف تعلمون اي تعرفون ولذا تعدي  
لواحد وهو من الموصولة وقيل انما على اصلها والمفعول الثاني محذوف وقيل  
من استنزلت عليه والجملة معطوف عليها وهي سادة مسد المفعول والمفعول  
على الوجهين **قوله** يترأوا على كل حال من الذين منصوب على انه مصدر لشيء  
وهو بيان لانه على التفسير الثاني فيه استعارة تتبعية وممكنة شيعة حكم  
الله بغير فهم بالدين للارادة او هو على الاول حقيقة والاستعارة مجازي  
اي يترأوا على كل حال من التمايم بغير فهم وتوعد بهم به والعذاب على الاول نبيوي  
وعلى الاخر اخروي ويحتمل انه في الاول اخروي ايضا فيكون مجازا وقوله  
ذايم اشارة الى ان الاقامة استعبرت للدم وام **قوله** غايه لقوله ويصنع  
الفلك خارج الى حارة منحلقة به واذا المجرور الظرفية والافاد كانت حتى  
ابتدائية فهي غايه ايضا كما ستر في الانعام وقوله ما بينهما حال كانه جعل قالوا  
جواب كلمتا وسخر وامن خلق ملائكة والا فلو كان سحر وجواب كانت الجملة قالوا  
استينافية والحال على التعليل بعيد ولعنرض بانه على الثاني لامدخل القول  
فسوف تعلمون فالمراد ما بينهما حال مع ما ينخلق به لان المجموع حال  
وهو ناشئ من قلنا التدبير لان ما بعد قال باشره من مفعول القول  
الذي وقع جوابا فالكلمة واحدة نمزله الكثير وقوله او حتى هي التي بيننا  
الح يعني ان اذ اشترطية وحتى ابتدائية دخلت على الشرط وجوابه والجملة  
لا محالها من الاعراب **قوله** تعالى حتى اذا امرنا هو واحد الا واما اي  
الامر مركوب السفينة او واحد الامور وهو الشان وهو نزول العذاب  
بهم وقلنا على الاحتمال الاول استيناف وعلى الثاني جواب اذا **قوله** نبخ  
المأمنه وان تقع كالقدر الى اشارة الى ان الاستعارة شيعة خروج الماكرين  
يقول ان القدر مع ما في اخراج الماكرين من النور الذي هو محال التاخر من الغرابة  
والنور كالفرق ما يوقد فنبأ لنا الخبر وهو معروف وقيل انه كان تنور  
لازم بخبر فنه يكون حكايا وكان عنده وقيل غير ذلك كما ذكره المصنف رحمه الله  
والخلف فية وفي مآذته فقيلا انه عوفي وورنه مفعول من النور واصالة

سنان

فصل في تنوير  
على خزانة تنوير



تتو وفضلت الواو الاولى همزة لانضمامها شحذت تخففات شددت  
التون عوضا عما حذف وهذا القول يغفل عن ثقل وقال ابو علي الفارسي وزنه  
مغول وقيل على هذا انه اجتمعت للاشتقاق له وما دونه شحذ وليس في كلام  
العرب لو كان قيل براون جسر معرب ايضا والمشتبه بانه مما انفق فيه لغة  
العرب والعجم كالصايون وقوله في موضع محذوها على ميم الدخول مما يلي  
باب كنهه ذكره في سورة المؤمنين وقوله بعين وادوة بمنع الصرف لانه عالم  
لها وقوله من ارض الجزيرة بمعنى الجزيرة العمرية فيسأل في المؤمنين انه  
بالشام فحال على اختلاف الروايات وقوله اشرف افعلى من اشرف وهو مرتفع  
الارض وقوله في السفينة يشير الى انه انت ضمير الفلك لانه بمعنى السفينة  
**قوله** من كل نوح الخ يشير الى ان النون عوض عن المضاف او موبيان للمعنى المراد  
وفي الكشف ما يقتضي انه حال الوحوش والمقام وغيرها وقراءة العامة باضافة  
كل لزوجين وقراءتها خفض بالنون فعلى الاول اثنين مفعول لاجل ومن كل  
زوجين حال وقيل من زانية واثنين نعت مؤكدا لزوجين بناء على جواز  
زيدا في الموضع وعلى قراءة خفض بالمؤمنين فعلى الاول اثنين مفعول لاجل  
ومن كل زوجين حال زوجين مفعوله واثنين نعت مؤكدا ومن كل حال  
او متعلق بلجل وقوله ذكر وانني نفسي لزوجين والزوج هنا الولد المزدوج  
بلخر من جنسه لا مجموع للذكر والانثى والالزم ان يحل من كل صنف اربعة  
اصناف ومولد معينه كما يتناه في شرح الدرة وزوجين على الاول  
بمعنى فردين وعلى الثاني بمعنى صنفين وقوله عطف على زوجين اي على القراءة  
الاولى وعلى اثنين على الاخرى **قوله** والمراد امراته اي المسلمة لا الكافرة  
المخرقة وبسوء ايامها ونسأؤهم فاهله سبعة وكذا ان قيل كان اسمه  
يام وهذا لغيره عند اهل الكتاب وقاعدة بوزن فاعله بالعين المهملة  
زوجه الكافرة وضمير امه لكنها وهذا يدل على ان الانبياء غير نبي  
صلى الله عليه وسلم لم يحل لهم نكاح الكافرة بخلاف نبي صلى الله عليه وسلم لم يقل  
نعاي يا ايها النبي يا ناعلا لئلا يكون ذلك **قوله** في كل اربعة وسبعين  
فالكل مع نوح عليه الصلاة والسلام ثمانون وهي الرواية الصحيحة وقيل سبعة  
ويؤيد عطف من اسر الا ان يكون الاهل بمعنى الزوج فانه ثبت في اللغة  
وهو خلاف الظاهر وقوله في ستين وقيل في اكثر من ذلك والساج شجر عظيم  
يكسر بالهمزة وقيل انصودة في التوراة انها من الصنوبر وقوله وكان طولها  
الخ وقوله اقوال المتفقة على ان سمها ثمانون والمراد بالذراع ذراع  
ابن آدم المنكب كما ذكره الفرطني رحمه الله وقوله وحملها ثلثة بطوك الخ  
وقيل الطبقة السفلى للوخر والوسطى للطعام والغلبا له ولما من **قوله**  
وقال اركبوا فني الخ قال يوحى عليه الصلاة والسلام بدليل قوله ان ربي لغفور رحيم  
وقيل الضمير لله وضمير الجمع لمن معه وفيها متعلقون اركبوا وتعد فيه بغير لانه  
صحت معنى اركبوا وقيل تعديره اركبوا الماء فيها وقيل في اربعة للتوكيد والم

نفي عما في الكشف

رحمة الله لئلا يتعديه بها لانه محاذ عن معنى لصيرورة ولم يجعله ضمينا  
لان الركوب ليس بحقيقة فيكون جميع التضمين والتجوز وما ذكره اقرب وقوله  
جعل ذلك ركوبا يشير الى ان فيه استعارة تبعية للنشبية الصيرورة فيها  
بالركوب وقيل الاستعارة ممكنة **قوله** متصل بالركوب لانه من الواو بيان  
لوجه اتصاله به والياء للابسة وملاسة اسم الله بذكره ولذا فشره  
بقوله مسمين الله او الحال محذوفة وهذا مفعوله ساد مسده فلذا  
سموه حالا الخ قائلين بسطر الله وحجراها ومترساها مفعول الاستعارة  
الذي تغلق بطحار والتجوز على الاول ومفعول قائلين وهي حال مقدم او مقالة  
بناء على ان الركوب للمورد ليس لحد ان كل الاستمرار عليه **قوله** وقيل لاجل  
وارسائها الخ تجوز وافيه ان يكون اسم زمان او مكان او مصدر مهيي وعلى الخير  
يقدر مضاف محذوف وهو وقت وطاح حذف ساد هذه مسده وانصت  
وهو كثر في المصادر ونشبه محذوف اي الظلوع او الغروب احسن من تمثيل  
الركوب في مقام الحجاج لاختلافه غير المصدرة وقوله مما قد مرناه يعني متعلق  
لجاء والخروج وقائلين ولا يجوز نصيبه بالركوب اذ ليس للمعنى على الركوب في وقت  
الاجرا او في مكانها وانما المعنى مشتركين او قائلين فيهما **قوله** ويجوز وجهها  
الخ اي رفع المصدرين بالظرف لاعتماده على ذي الحال هو ضمير اركبوا فحال  
مقدم على ما مر وما كونهما من ضميرهما فلا قرينة في كلامه عليه ومن زعم  
انه مترادفانه حمل على الصلاح فما افسده اكثر مما اصلحه وقوله او جعل  
عطف على ما قبله بحسب المعنى والخبر المحذوف تقديره متحقق وخو  
وقوله جملة مقتضية على صيغة المفعول اي مستانفة منقطة عما قبلها  
لاختلافها في الخبرية او الانشائية فمفعوله لا متعلق بها بما قبلها تفسيره فاصل  
الاقتضاب في اللغة الاقتطاع ولطالوت في اصطلاح المعاني على الانتقال من  
الغزل الى المخرج من غير تخلف **قوله** او حال مقدم من الواو ولها المراد بالها  
ضمير فيها العايد على السفينة وقوله عتضر عليه بامر من الاتلات لكان  
انما تكون مقدمة اذا كانت مفردة كحجارة اما اذا كانت جملة فلا لجملة  
معناها اركبوا وياستم الله لخرها وهذا واقع وزد بانا لا نسكه انه واقع  
الركوب وانما يكون كذلك لو لم يكن حالا مقدرة وهذا ناشئ من عدم الوقوف  
على مراده لانهم ذكروا ان الفرق بين الحال اذا كانت مفردة وجملة ان الثانية  
تقتضي تحقظه في نفسه وتلبيه به واما السعرت بوقوعها قبل العامل واستمرار  
معه كما اذا قلت جاني وهو اركب فانه يقتضي تلبيه بالركوب واستمراره عليه  
وهذا ناشئ من كونها منتظرة ولا اقل من انه لا يحسن الجمل عليه حيث تيسر لاجل واما  
الحجاب عنه بان الجملة في ناول المفرد لعدم الواو وكلمته فوه الى فتح والمعنى اركبوا فها  
حجارة ولا نسكه ان لخرها لم يكن عندا لركوب فمعه مقدرة فمعه انه لا يقع  
ذلك على ما قرناه فامر في سورة الاعراف ما ذكره في عدم صحة الثاني انه لا  
ما يد على ذي الحال هنا اذا كان كالا من الواو وتقديره فاجرا وها معه وبكم

تمت

حيي

سعد



كان لبيد الله نكف وأما كون الاستمعة لا بد فيها من الوأو فغير مسلم كما مر وما  
قال في الرضي من أن الجملة الاستمعية قد تكون من الرأبطين عند ظهور الملازمة  
تخرجت زيد على الباب وضعفت في العزبة لا ينبغي التخرج علة  
**تنبيه** قال الفاضل المحشي الحال المقدرة لا تكون جملة ومثله لا يقال  
بالتراي وكان وجهه أن الحال المقدرة صفة لصاحبها معني بالجملة الحال  
قد نكتفي فيها بالمفارقة نحو سرت والشمس طالعها ويصتيد منها صفة  
كالسببية وفيه بحث فإن الجملة الحالية منها المقارنة ومنها ما هو بناوئل  
مفرد مأخوذ من مجموعها نحو كلمة قوة إلى في أي مشافها ومنها ما هو  
من جزيها كعضد لبعض عدد وان متعادين ومنه ما نحن فيه فردها  
مطلقا غير مسلم **قوله** ويجوز أن يكون الاستمعية مقحكا أي زائدا وفي الكفا  
ويراد بالله آخر أوها وأرسا أي بقدرته أي على رادة ذلك أو تقدير  
وفيه إشارة إلى أنه لا يجوز الاحتكام على تقدير مستتر أو قائلين ألا  
تظلم معنا وهذا على تقدير المضمر وأما على تقدير الزمان والمكان  
فيكون من قبيل ما رافضائهم وطريق سائر وهذا التقدير يجوز تنزيلا  
على كلام واحد وعلى كلامين **قوله** ثم السلام عليكم إشارة إلى ضرب كادة  
لفظ اسم على شجر لبيد العامري وهو قوله  
• إلى الخول السلام عليكم • ومن نيك حو لا كاملا فقد اعتذر  
وقد مر تفصيله في قول الفلحة **قوله** مخراها بالفتح من جري الخ إلى المثلثي  
والثلاثة الزمان والمكان والمصدرية وقراءة منسكها بالفتح شاذة وقوله  
صفتين لله قيل عليهما اسم الفاعل بمعنى المستعمل أصنافه لفظية فهو توكدة  
لا يصح توصيف المعرفة بجهل أو بدل والقول بآت المراد الصفة المعنوية  
لا لغت الخوي فلا نشأ في المدلنة بعد **قوله** أي لو لا مغضطر طائر  
الحيوان لا يتباطأ مما قبله أي لو لا مغفرتة ورحمتكم ما تخاكم أيماكم  
من الغرق في جملة مستأنفة نيك للموجب له وليس علة لا ركنوا  
لعدم المناسبة له كما قيل وفيه أنه قال العلامة أنه علة يعني  
بالنظر لما فيه من الإشارة إلى الحاجة فكانه قيل أن يكون اليمينكم الله **قوله**  
متصل بمحذوف الخ في هذه الجملة ثلاثة أوجه لحدتها أنها مستأنفة  
والثاني أنها كناية من الضمير المستتر في لبيد الله أي جبركانها استغفر باسم  
الله حال كونها جارية والثالث حال من شيء محذوف دل عليه السياق  
أي فر كيوافقها كارية والفا المقدر في العطف وبهم متعلق بجري أو  
بمحذوف أي ملتصقة بهم والرسو الاستقرار يقال سائر سوا وسية  
والمضارع على كناية الحال الماضية وقوله وهم فيها مستأنفة من قوله ما لم  
يجعلوها من الضمير المستتر في الحال الأولى على أنها مستأنفة لأنه يلزم أن يكون  
الجريان في وقت الركوب وهو وقت تقدير التسمية فأنما هو الطوفان له معان  
منها المأكاد فطاف غرق البلاد وهو المراد وأضطرأ به شد حركته **قوله** كل موجة

سعد

طبي

فيها

فيها كجبل الخ يعني ليس المراد تشبيه الموجة بالبحال والموج واحد  
موجة والبحال اشتقاقية كإات الأمواج كذلك **قوله** وما قيل أن الملا الخوي  
عما يقال أنه روي أنه طيق ما بين السماء والأرض أن السقيفة كانت تجري  
في داخله كالسك فلا تجري ولا تجري ولا يكون له موج بأنه ليس بمصح  
رواية وموتها بآية العقل ولوسلة فهذا كان في ابتدأ طوره بدليل  
قول طوبته سألني إلى جبل فانه يدل على أنه كان تد ربح **قوله** على شوايح  
الحبال من أضاف الصفة للموصوف وهذا مما تتبع فيه المصنف المحشي  
وليس المحشي **قوله** تعالى وفادي نوح ابنه قال السقا فسي السهم للبحر  
على كسر نون نوح عليه الصلاة والسلام لا لتقيا السكا كثر وقراءة وكثير  
بضمه اتباعا لحركة الأعراب وقال أبو حاتم ثلثها لغد ضعيفة وهذا  
أبوه توصل يواو في الفصح وقرا ابن عباس رضي الله عنهما بسكون الهاء فلا  
النفاذ إلى ما قيل أنه صخرة وهي لغة عقيل وقيل الأرد وقيل على رضي الله  
إنها ولذا قيل أنه كان كتيبة والتبعية ابن امرأة الرجل من غيره لأن  
الإضافة إلى الأمم ذكر الأب خلاف الظاهر وإن جوزوه ووجه بآته  
نسب إليها لكونه كافرا مثلها وقيل المحمد بن علي وعروة والزبير ابنه بها  
مكتوفة دون الف اكتفاء بالفتح عنها وهو ضعيف في العزبة  
حتى خصه بعضهم بالضرورة وهذا التذكار كان قبل ركب السقيفة والواو لا  
تدل على الترتيب وقوله والضمير لامرأته أي على الفرائين وقوله رشك  
بكسر الراء المهملة وسكون الشين الموحدة وفتح الدال وتاء تانث يقال  
للولد هو رشك إذا كان من نكاح لأم من زنا وسفاح وضد الزينة بالكسر  
وقوله إذا لا يبعأ عليهما الصلاة والسلام عصمت أضافا لعهدة طهر وأن  
كانت في الحقيقة للزوجات لأنه عار عليهما ولقضية خبر وأن عنها **قوله**  
على السند بن عزير في الكشاف عنها تبع لابن جني في المحشب بالنز في فعل  
من رثبت وهي بمعنى الذنب في عبارة المتقدمين وقوله ولكونها الخ دفع  
لاستشكاله بأن الحافة صرحوا بأن حرف النداء المحذوف في المندبة  
**فجاء** بانه حكاية والذي منعوه في المندبة وتحدكها نفسها  
لا في حكائنها وما وقع في تفسير ابن عطية من أنها بفتح هـن القطع التي للنداء  
رد بانه لا ينادي المندوب بالهزة وإن الرواية بالوصل فيها والتدا  
بالهزة لم يقع في القرآن **قوله** عز في نفسه يعني أن المغزل بالكسر هنا  
اسم مكان العزلة وقد يكون وماذا وما المصنوع فيها ولم يقرب له  
وإذا كان اعتراله في الدرس فهو بمعنى مخالفتهم مجازا يقال هو معز على الأمر  
إذا لم يفعل **قوله** كسر والياء تدل على ما لا يوافق المحذوفة في جميع  
القرآن أي ههنا وفي يوسف وثلاثة مؤانعة في القرآن لقمان وفي الصافات  
وقوله وقف عليها أي سكنها وعاصم عطف على ابن كثير وقوله اقتضار على  
الفتح من الألف المندبة من كيا لإضافة وقيل أن حذفها للتقاء الساكنين

له وجه

سما



كشف

سن

ويؤيد الاول انه قري بما حيث لاساكن بعد هذا قوله وحفظ الخ وورد في  
 الاظهر ان في النشأ ايضا وكلامها صحيح **قوله** ان يغرق في من الافعال ويجوز ان  
 يكون من المتفصل فالعصمة عبارة عن حفظه عن الفرق **قوله** الا لا ارحم  
 وهو الله الخ ذكر وافيه وجوه الاول لا عامم الا الله وفي العدد الى الموصول  
 مقام للمضمر لان الامثلة لا عامم من امر الله الا الله وفي العدد الى الموصول  
 زيادة لتعظيمه وتحقق لرحمته وان رحمة هي المعصم لا الجبل وهو اقوى الوجوه  
**الثاني** لا داعية اخرى لا معصوم الا المرحوم قيل وقيل ان فاعلا بمعنى النسبة  
 قليل فان اريد في نفسه فمتنوع وان اريد بالنسبة الى الوصف فلا يصح  
**الثالث** لا تقطاع على ان لا عامم على الحقيقة اذ ولكن من رحمة الله فهو  
 المعصوم واورده عليا من مثله هذا المنقطع قليل لانه في الحقيقة جملة منتظمة  
 بخالف الاولى في النفي والاثبات فقط والاكثريه مثل ما جاز في القول  
**الرابع** لا معصوم الا الله الخ على معنى لكن الرلم بعصم من اراد وهذا  
 غير مصرح به في الكشف ولكنه يظهر من تجويزه ان يكون من رحم هو الله  
 ولا عامم بمعنى المعصوم **الخامس** انما كان اي لا عامم الامكان من جهة فاعلا  
 وهو السلفية وهو وجه حسن فيه مضابطة لقوله بعصم من وهو المرحوم بعد  
 الاول والعاصم على هذا حقيقة لكن سناذ الى المكان مجازي وقيل ان  
 مجاز فسر من مكان الاعتصام بناء على اسناد الفعل الى المكان استنادا مجازيا  
 والمعنى لامكان اعتصام الامكان من رحمة الله وانما هو من كل لانه ورد  
 جوابا عن قوله ساوي الى الجبل الخ **السادس** لا معصوم الامكان من رحمة الله  
 واريد به عصمة من فية على الكفاية فان السلفية ادعيت عصم من  
 فيها وهذا وجه ابداه صاحب الكشف من عندك **السابع** ان الاستثناء  
 مفرغ والمعنى لا عامم التوهم احدا ولا خلا لا من رحمة الله او من رحمة الله  
 وعده بعضهم اقربا وعلى ما ذكرنا ينزل كلام المرحوم رحمة الله والاعتصام على بعض  
 وقوله وهم المؤمنون تفسير لمن لا اله الا الله السلفية وقوله رد ذلك  
 الى اشارة الى ترجيح السابق وقوله اللاندي يجمع لا يذ مضاف للضمير اي للاندي  
 به وقوله لا فاعصمة ذوالعصمة يشمل العاصم والمعصوم والمراد هنا المعصوم  
 فهو مصدر بعصم المبني للمفعول فان قيل على ان التقدير لا عامم من امر الله الا  
 المكان فيقتضي ان المكان بعصم ويمنع من امر الله وقصائده وهو غير صحيح  
 لانه لا راد لا من ولا معصية حكمه **قلت** اجبت بان المراد بامر الله كلاه  
 وهو الطوفان وهذا الاعتبار صحيح الاستثناء فاما **قوله** بين نوح عليه السلام  
 والاسلام وابنه فلم يوصل الى السلفية لينجو وابنه وبني الجبل فلم يبيتر لالصعود  
 لينجو ايضا على نوح لظنه ان الماء لا يصل اليه وتفرغ فكان الخ على هذا لا يفي  
 قوله لا عامم لان المراد فكان من غير ملة او هو بنا على فليته **قوله**  
 لو دينا كما ينادي به اولوا العالم هذه الامتخوت من البلاغة امر عجبا  
 ترقت الروي طرنا قال في الكشف نداء الارض والسماء ما ينادي به الحيوان

المميز

المميز على لفظ التخصيص والافتك اعلمتها بالخطاب من بين سائر المخلوقات  
 ثم امرها بما يؤمر به اهل النخيل والعقل من قولها يا بني ما لك واقلعي من  
 الاقتدار العظيم ما لا تخفي فان السموات والارض وهذه الاجرام العظام متقاد  
 لتكون به فيها ما يشاء غير مستنعة عليك كما انها عقلا متميزون قد عرفوا  
 عظمتهم وجلالة وثوابه وعقابه وقدرته على كل مقدور ويتبينوا تحتم  
 طاعته عندتهم وانقيادهم له وهم يهابونه ويفزعون من التوقف ولا  
 الامتناع اليه والشروع على مشيئته على الفور من غير ريب الخ قيل على انه شبه  
 الارض والسماء بالعقلا المتميزين على الاستعارة الممكنية والنداء استعارة  
 تخيلية وهي قرينة ما شرحت بالامر والبلع لاخصاصه بالحيوان  
 لانه افعال الطعام في الحلق بالقوة الجاذبة فهو ترشيح على ترشيح واما  
 الاقلاع فلا تجزئ فيه ولا ترشيح لا يشترطه بين الحيوان وغيره يقال  
 اقلعت السماء اذا لم تظن وخالفه غير فقال انه تجزئ لا يشتهاره في السماء  
 والمطر قال وانما المخير الترشيح في جانب الارض والخير في السماء لان  
 اذهاب الماء كان مطلوبا او ليا وليس للسماء فيه سوى الامساك قليل  
 اقلعي والارض هي التي تقبل اذهاب المطوب وقيل انه وهما لان تفسيرهم  
 له بالامساك ثبانه فاما **قوله** تمثيلا لكمال قدرته الخ قيل مراده ما من  
 الاستعارة الممكنية والتخيلية مع ما يصح من لطائف البلاغة وهو تمثيل  
 لغوي واصطلاحى باعتبار انه يكرمه استعارة لظري تمثيلية كالماء ليست  
 من صيرها للنظم بل تباينه له وقيل انه يعني ان في النظم استعارة تمثيلية  
 شبهت الهيئتين المنزعة من كمال قدرته على ان يخلق من الارض الى نظنها  
 وقطع طوفان السماء ويكون ما اراده فيها كما اراد بالهيئة المنزعة من الامر  
 المطاع الذي يامر المنقاد لحكمه الخ فعلى هذا يكون استعارة واحدة بخلاف  
 ما في المفتاح وعلى الوجه الاول لا مخالفة بين كلام الشيخين وكلام السكاكي  
 كما ارضاه الشارح الا في ترتيب سياقي بانه وقيل انه مخالفة فان السكاكي  
 جعل النظم على استعارات حسنة وترشحاتها ومجازات بليغة وعلاقتها  
 مع فخامة لفظها ومجازة فظها فجعل القول مجازا عن الارادة بعلاقة  
 تشبيهها والقريظة خطاب الجاد كانه قيل اريد ان يرتد ما انفجر من الارض  
 وينقطع طوفان السماء وجعل الخطاب بيا ارض ويا سماء واراد على هيئتين  
 تشبيها لما بالأمور المنقاد وابنت لها ما مومن خوار المشيئة اعني  
 التذلل وجعل البلع استعارة لغوية والماء فيها اللذ هاب الى مقترخي  
 والماء استعارة ممكنية تشبيهها بالمطعم المتخذ به والقريظة بلعي  
 باعتبار ارضه وان كان هناك استعارة تفسر بحد يتفصون عمدا  
 الله ويرجع استعارته للبلع للشبهة على ما اخبره كما سياتي وجعل امر البلع  
 ترشيحا للممكنية التي في المنادى لزيادته على القرينة كما تقرر عندهم وجعل  
 اصنافه الماء الى الارض مجازا لغويا لانضال الماء بها كاتصال الماء بالمال بالمالك



سعد وسيد

روى على الطيبي

والخطاب ترشيح لا قتل والظاهر انه يجوز عطف في النسبة والخطاب  
ترشيح للمكتبة في المتأدي وقد مر تحقيقنا لهذا المبحث في مالك يوم الدين  
والخلاف فيه بين الفاضل وبيننا واشتدوا انه من اضافة الغذاء الى المغذي  
في النفع والتنفوي وصيرورته اجرة امنه ولا فطر الى المال الكثرة ومن اراد شط  
الكلام في هذا فلم ينظر في روح المفتح وقوله الذي يامر المتقاضي بالحكمة يعني  
فيما نمر ويبادر للامتثال ونزك لظهوره وهذه المتبادرة من السياق لامن  
دلالة الامر على الفور كما قيل **قوله** والبلع النشف والاقلاع الامساك  
الشف من لشف لثوب العرف كسمه ويصير اذا شربه قال المذوق هذا اولي  
من جعل السكا في البلع مستعارة لغو المساء في الارض لانه على جذب  
الارض ما علقها كالبلع بالنسبة الى الحيوان ولان النشف فعل الارض  
والغور فعل الماء فلله دارة ما اكثر اطلاعه على حقايق المعاني واما ما قيل  
ان البلع ترشيح والاقلاع تجريد بناء على قولنا لم يشرعوا قلع المطر فوههم  
لان تفسيره بالامساك يرسد لخلافه فتأمل **قوله** وغيض الماء انقضى غايضه  
اذ انقضىه وجميع معانيه راجعة اليه وقول الجوهري غاير لما اذا قل ونصب  
وغيض الماء فعل به ذلك لان خالفه وهو اخبر عن حصول المأمور به من  
السماء والارض معاً اي فامثلاً ما امر به ونقص الماء ولا يخص غيض الماء بطوق  
السماء كما توههم وفيه كلام طويل في الكشف **قوله** استقرت يقال استوى على الشير  
اذا استقرت عليه والمثل بالمد وضم الميم **قوله** اهلا كاهنهم الى بعثي الى البعد  
صند القرب وهو باعتبار المكان وهو في المحسوس وقد يقال في المعقول  
خوفاً لو اضل الا بعد اوقات استعماله في الموت والهلاك استعارة لكن كلام  
اهل اللغة يخالفه لاختلاف فعله ما فانه يقال في الاول بعد بعد  
ككروم بكم بعد افضهم فساكون وفي الثاني بعد بعد كصرح يفرح قرحاً  
كما قيل في الواقع في قول المصنف بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع قيل بالكر  
والظاهر انه فيها بالضم لان الواو في اللفظ مصدر المضموم فتون  
يقضي ان يكون من البعد المحكي اي من مادة واحدة وهو الذي  
حمل المصنف عليه الله على الجوز وقوله اذ البعد بضم العين وبعداً كثيراً  
وصف البعد بكونه بعد الماء المتكدر حده وقوله لا يبرح عوده  
بيان لشدة بعد وبيان لاطلاق البعد على الموت وقلاً وضح هذا المعنى  
في قوله في من ثبته المشهور

اشكر نعمادك لي وانت مؤمنع لولا الردى سمعت فيه سراري  
والشرق نحو العرب اقرب شقة من بعد تلك الحسة الاشبار  
وقوله وخص يد عا بالسو يعني بعد امضه يستعمل الله عما كسبنا ورعيه  
لكن مخصوصاً بالسو كدعا ونعسا والمراد بالظلمة طلقة او تكذبت  
الرسول عليهم الصلاة والسلام لانهم به ظلموا انفسهم **قوله** والانية في عتبة  
الفصاحة الخ ما اشتملت عليه من الفصاحة والنكات مفصل في شرح المقام

والمراد

والمراد بالفصاحة البلاغة وفيها من اللفظ ما يحاز عن بلاغته وكثرة الحقائق  
من ارادة ما ذكر **قوله** والاضواء على البنا للمفعول الخ يعني ان الفاعل قد يترك  
ويبقى للمفعول لانه الصفات لا تليق بغير حقيقة او اذ عا وقد صرح  
الشعر في المعنى وتنبؤا به كما قال ابو نواس

وان خيولنا لا لفظ يوماً بمدحه لغترك اننا فانت الذي لغني  
**قوله** ان اردناه اوله به ليعني النفرع عليه كما بينا وقد انبه تفصيل الجمل  
لان الاجمال يعقب التقصير وقيل ان المعنى ما تعد قوله وهو انما ذكر للنسبة  
لما تعد وان تامل المصنف رحمه الله الشرح لان فعل كل فاعل مختار لا بد ان  
يعقب ارادته فليش في ذكره حيثما كان فافاد وفيه نظر **قوله** وان كل واحد  
تعد حق يعني ان كل واحد لك حق وقد وعدت بالحجاب اهل وقوت جملتهم  
وهو في قوة قيس ومن اراد استغلام الحكمة في عدم الحجاب مع ما ذكر ان كان  
ذلك بعد غرقه والاشتكاف عن كاله ان كان قبله واليهما اشار بقوله  
فما حاله او ماله لم ينج لكنه كان ينبغي ان يقدم قوله ويجوز ان يعلل ذلك  
**قوله** ويجوز ان يكون هذا التناقض غرقه فان الواو لا تقتضي الترتيب  
قال المصنف في ذكر المسألة دليل على التناقض ان كان قبل غرقه حتى تاتي به  
عن ركوب السفينة وخوفه عليه فاملجوا انه لم يعرف بغيره وانه  
تعالى بجوزات بلحيه لسبب لم يقتضيه وعاد فخالفاً للظاهر **قوله** لانك اعلمهم  
واعدهم الخ يشير الى ان المعنى على التقليل ولانه اذا بني فعل من الشيء الممتنع  
من التقصير والزيادة يعبر فيما نكس معناه معني الممتنع وقال  
الامام ابن عبد السلام في اماليه ان هذا وخو من ارضهم الى الجاهل والحق  
الخالفين مشكل لانه افعل لا يضاف الا الى جنسه وهذا ليس كذلك لان  
المخلوق من الله ان حملت على الارادة مع المعنى لانه يصير اعظم ارادة من سائر  
المريدات وان جعلت من حجاز التشبيه وهو ان معاً ملكه تشبه معاً  
الراحم مع المعنى ايضا لان ذلك مشترك بينهما وبين عباده وان ارد  
ايجاد فعل الرحمة كان مشكلاً ما لا موجد سواء والكتاب الامدي رحمه  
الله بانه معني اعظم من يدعي بهذا الامر قال وهذا مشكل لانه جعل  
الخصائص في غير ما وضع اللفظ بآرائه وهو يناسب مذهب المعتزلة  
فتأمل **قوله** او لانك اكثر حكمة من ذوي الحكم الخ يعني على انه ينبغي للحكمة  
حاكم للنسبة وقيل عليان الباب ليس بيقيني وانه لم يسمع حاكم بمعنى  
حاكم وانه لا ينبغي منه افعل اذ ليس جازياً على الفعل لا يقال البتة وانما  
اذ لا فعل هذا المعنى والجواب بانه كثر في كلامهم او يجوز ان يكون في كلامهم  
وجهاً من جوحاً وبانه من قبيل لحيك المشايخ لا يخلو عن نقسفة وتعقب  
بان الحكمة فعلاً لا شيئاً وهو حكم كما مر في اول السورة وافعل من الثلاثي  
مقيس وانما سمع لحيك الجراد والين وانما وفاعله ان يكون من غير  
الثلاثي ولا يحق في فاعله ومنهم من فسر على هذا ما علمهم بالحكمة كقولهم آل



من ابل بمغني اعلم ولقد حق بائرا ابل **قوله** تعالى انه ليس من اهللك الخ قيل انه  
اشبه عليه الامر لظن ان المستثنى امر ابل وحده فاقوله ولا تكن من الكافرين  
لانك لا تعلم حقيقة كونه لاحتمال ان يبرأ ولا تكن في خلاصه ولا تعد هذا  
اعتدا رغبة للمصر رحمه الله بان تحت الولد شغلة عن قاتل حاله فعوت  
على ترك التامل فيه ومثله ليس بمحسنة والمراد ليس من اهللك الذين  
وعدهم الله بالنجاة وقوله لفظع الولد يعني انه لا يكون بين مسلم وكافر  
ولانه ولد لمرثوا ورثا وقرابة الذين اقرب من قرابة النسب كما قال ابو جابر  
كانت مودة مسلمان له نسباً ولم يكن بين نوح وابنه دم  
**قوله** فانه تغفل الخ اي هذه الجملة تغفل ان مضمونها تعاليل لما قبلها لانها  
مبتدئة في جواب لم تكن من اهل ولا صلة انه ذو علة فاسد لانه العلة  
في الحقيقة فعلة لغيره مع انطلق من حذف ذوالملك الغنة بجعله غير علم  
لأنه او مئة عليه ولا يبعد المضاف لانه يفوت المبالغة المقصودة منه  
**قوله** كقول الحسن هي امرأة من فضحاء الجاهلية والحسن الخ فقل لانفس  
وتوصف له الظبا فلذا سميت به ولما نادى بان معروف وهذا من قصيدة  
لها رثت ما صخر الخاها وهي مشهورة ومنها  
وما عجول على يوتحن لكة لها خبيات اعلان واسترار  
ترتع ما غفلت حتى اذا ذكرت فانما هي اقبال واذا ر  
ليوما باو جمع مني حين فارقي صخر وللغيش لركلة وامرار  
وات صخر لتناظر الهداة به كانه عالمة في راسه تبار  
فقوله تصف ناقته لانها مثلت حالها بناقة ذميمة ولذا هي في تحن لكة  
فاذا ذهبت عنده رعت واذا ذكرته اضطربت هي بين اقبال واذا ربا او بين  
اقبال على الحين واذا رعت غنة والشاهد في قوله هي اقبال الخ الجواب الذي بعدت  
عملها والى جلد تحشي بنبا لزامه وتذكر وترتع من رتع في المرعى اذا مضى فيه  
المرعى **قوله** ثم بدل الخ معطوف على مضمون ما قبله اي على شعره بدل شعره  
متعلق بالحقا واوجب ومن في اهله بيانها او تبعية صفة والمراد بالمناقضة  
مجرد المناقاة لان بينهما واسطة وهي البطالة وفري انه عمل اي بالفعل  
الماضي وغير متاح مفعوله واصلة عمل غير صراح فحذف واقمت صفة مقامه  
**قوله** ما لا تعلم اصوات هو امر ليس كذلك الخ اي اصوات فتنسأل عنه ام لا فتركه  
وهو شامل لوجهي السؤال والتمني ما هو عن سؤال ما لا تعلم لغير الله  
اما لانه لا يتم اولانه قامت القرائن على حاله كما هنا لاجل السؤال الاثر  
والاستنجان اي طلب الاستحسان للوعد وهو اذا كان النداء اقبل الفرق والاستسنا  
عن المانع عن نجاة ان كان بعد قيل والاول هو الظاهر من اللفظ وعلى الثاني  
يكون من الحذف والاصح والاصل مما ليس الخ لان السؤال الاستفساري  
يتعدى بعين والظلي بنفسه كما هو مشهور وعدهم واما القول بان ما عاوة  
عن السؤال فلا حاجة الى الحذف والاصح فليس بشي لانه يحتاج الى التقدير

ومنها

في قوله

في قوله اذ لا معنى للمغني عن سؤاله وانما هو عن المسئول فلا وهم فيه كانوا وهم **قوله** وانما  
سماء جملها الخ يشير الى انه ليس بكامل وانما هو غفلة عما مر من الاستثناء او  
ظن فيقول الوعد لجميع اهله ولا يخفى بعد وقوله اشغله بالالف في النسخ وقد  
انكره بعض اهل اللغة لكنها لغة قديمة او قد تكونت بعض الجمال في لغة  
المصالح ان راي مولا ان كان مراد شغلي ببعض اشغاله فوقع له من كثر  
اشغالي لا يصح لا شغلي ومتعلق العالم والجملة كمال الية واستحقاقه لما حل  
به وما ليس له به علم كون المسئول خطأ او صواب وان تكون بمعنى كراهة ان  
يكون او لئلا يكون كما مر نظيره وقال الما تريدي ان نوحا عليه الصلاة والسلام  
ظن ابنه على دينه لانه كان يخفي كفره عنه والامه يبال نجاة وقد عني عن  
مثله قتل وهو الاظهر **قوله** بل يخفي الام والنوك اي يخفي النوك بدلتها بغير  
وقوله للبياء اي لاجل ان تدل الكسرة على الياء المحذوفة او لمنا سببه والاشارة  
امر و ظاهر وقوله فتنسأل لانه السؤال وقع منه وقيل انه لدفع ان يكون  
رد القول ابنه وانكاره السؤال واما في الحال فغير متصور وقوعه منه  
فتأمل وقوله بعينه اشارة الى تقدير مضاف ودخل فيه ما علم فساده  
وما شك في صحته وفساده **قوله** انزل من السفينة وقال الامام من الجبل الى الارض  
وقوله مسلما بصيغة المفعول اشارة الى ان الباء للملابسة وان الجاء والخبر  
حال والسلام اما بمعنى السلامة مما يكره او بمعنى التسليم والتخضع لله او من  
الملايكة عليهم الصلاة والسلام الذين من قبله وقوله من حيث بان لقوله  
منا وان من فيل استد اية وتولجهم كان لحسن ومو متعلق مسلما لابل المكاره  
كاجوزة بعضهم **قوله** ويبارك ايمانك اي مدعو الك والتبركة بان يقال بارك  
الله ففك وما مناسب تكون السلام بمعنى التسليم فيكون كقوله السلام عليك  
ورحمة الله وبركاته وهذه الاية من الاحتباك لانه حذف من الثاني ما ذكر في  
الاول وذكر فيه ما حذف من الاول والتقدير سلام من الله عليك وبركاته  
منا عليك وقوله ادم ماضية لانه نكر ونوح عليه الصلاة والسلام يسمى ادم لانه  
والاصغر لان الناس كلهم من نسله عليه الصلاة والسلام لانه لم يبق بعد  
الطوفان غير نبيه وازولجهم على ما مضى في الصفات وان جميع الناس  
من نسله كما قال وحملنا ذرية بعد الباقين وهو لا ينافي الوجه الثاني في  
من ههنا والكلمة ان الخ لما قد اختلفوا في الناس بعد الطوفان هل هم جميعا  
من نسل نوح عليه الصلاة والسلام ولذا سموه ادم الثاني وادم الاصغر كما اختلفوا  
في من كان معه في السفينة وعدهم قفيل انه كان معه في السفينة من غير  
اولاده ولم يتوفهم نسل فلا يصح ان يكون الامم نشا وامن معه لان  
يخضوا با ولاده لكن الاكثر على ان هم نسل ادم لانه نوح عليه الصلاة والسلام  
اما البشر بعد ادم عليه الصلاة والسلام وكلام المصنف رحمه الله في القولين  
**قوله** وهو الخير النامي الضمير للمكة وذكره باعتبار الخبر قال الداعي البرك صدر  
البحر وبرك البغير التي بركة واعتبر فيه اللزوم ولذا سمي بخير الماء بركة وفيه

سعدى



بركة وطاف من الاشجار بالزوم وكونه غير محسوس لخص بشارته الاستعمال  
 في الله كما سياتي في شقرات في قوله تعالى وعلى امم من معك لطيفة وهو انه  
 قد تكبر في حرف واحد من غير فاصل ثمان مرات مع غاية الخفة فيه  
 ولم تتكرر التمثال في قوله  
**وقبّر حارب مكان فقير** ولش في قرب قبر حارب قبر  
 مع ما تری في من غايته الشغل وعشر النطق وهذا الیه من جملة اعجازه فافهم  
**قوله** هم الذين معك فمن علم هذا للبيان فقيل عليه لخاصية الی  
 لفظ الامر بل الی هذا بصره فلو تركه او قبل عليه من معك كان اظهر  
 ولخص وقوله لخص بهم ای لكونهم محتملين وقوله لتعقبا لامر  
 فاطلاق الامر عليهم محاذ وعلى الوجه الآخر من ابتداء بيته وقوله والمولى  
 بما هم ای بالامر التاشية على الوجه الثاني ووجه التخصيص هذا الوجه  
 الآخر من ابتداء بيته وقوله والمولى بهم بحسن التقابل بين وعلى امم وامر  
 ستمتعهم وبسلامته عن التجوز واطلاق الاممة على جماعة قليلة لكتة  
 يقتضي ان لا يترك على من معه ففعل استغنى بالتسليم عليه عن  
 التسليم على من معه لان النبي صلى الله عليه وسلم رعيه منته او انه يعلم  
 بالطريق الاولي **قوله** اي ومن معك امم اخ جاوزت هذا لوالها لكة  
 والعطف وظاهرات لامر مبتدأ ووجه تسميتهم صفة المشوغل للاشياء  
 بالكرة والخير مقدم وهو ممن معك بدلالة ما قبله وكذا في الكشاف  
 لكن قيل عليه انه انما يشاء الوحة الثانية في من دون الاول جعله  
 في المقدم بمعنى اخر لا يخلوون تكلف ويحتمل ان يكون التقديم امم ممن  
 معك ستمتعهم بحذف الصفة وحذف الجملة المذكورة خيرا او حولا ابو  
 حيان كون امم مبتدأ من غير تقديم صفة على ان الجملة خبره لان العطف  
 والتفصيل مسوغ عنده وقدر الامر الثانية بالكتا القرينة ذكر العذاب  
 وقوله والعذاب ما نزل بهم ای في الدنيا لا عذاب الاخرة **قوله** اشارة  
 الى قصة نوح عليه الصلاة والسلام بكان لان التانيث للنبا باعتبار القصة  
 وان الاشارة بالبعد لقصته وقوله اي بعضها اشارة الى ان تبعضه  
 لانها بعض المغيبات وكونها من علم الغيب مع اشتغالها باعتبار التفصيل  
 لانه غير معلوم وقيل انه بالنسبة الى غير اهل الكتاب لاعام لانهم  
 نسبت لهدم العهد كاقبال وقوله والصبر لها وهو الرابطة لجملة الخبر **قوله**  
 مؤجاة التيك اوله باسم المفعول لان الجملة الخبرية تارة بالمراد وليبان  
 ان الحكماء كمال الماضية والمفوض من ذكر كونها مؤجاة سواء كان خبرا  
 او حالا لاجل قومه للتصديق بنبوته صلى الله عليه وسلم وتخصيصهم بما نزل  
 بهم فلا يشوهم انه لا فائدة فيه وفائدة تفيد من انباء الغيب اذا عاق  
 بنوحها نفي ان يكون ذلك علم بها نزل او تعلم من الغيب فلا وجه لما قيل انه  
 لا فائدة فيه كما يشير اليه **قوله** اي بمحمولة عندك الی اشارة الى ان هذا

سنان

اشارة

اشارة الى الاتصاف بالمعالم ومما تر وقوله جاهلا بنفسه على وجهي الحالين وانته  
 ببيان لهيئة الوحي او الموحى اليه **قوله** تنبيه على انه لم يتعلم الا يعني  
 انه اذا لم يعلمه نبي يوحى اليه فغيره بالطريق الاولي فالخلة المذكورة منه  
 فاحكام **قوله** بان من باب الترتيب تقول هذا الامر لا تعلمه زيد ولا اهل  
 بلده لانهم مع كثرتهم لا يعلمونه فكيف يعلمه واحد منهم وقد علم انه لم يخالط  
 غيرهم وقوله على منشا لرسالة الی اشارة الى انه قد لكة لما قبله  
 وبما كان الحكمة في ايجابها من ارشاده وتهدئتهم **قوله** عطف على قوله  
 لوجها الى قومه اي انه من العطف على محمولي عامل واحد وليس من المسألة  
 المختلف فيها فاعطف المنصوب على المنصوب والجاء والمجرور وعلى الجاء  
 والمجرور وقد تم لعود الضمير اليه وقوله وقيل انه على ضمارة ارسكتا  
 لطول الفصل في ومن عطف جملة على اخرى وهو واعطف بكان لاختصاره وقيل  
 انه بدل منه ولما فهم معنى واحدا منهم كما يقولون ولما العرب **قوله** فري  
 بالجرح لاهل المجرور وحده اي بجعله صفة له جاز على لفظه والرفع باعتبار  
 محل الجاء والمجرور لافعال اللطف لاعتماده على النفي ورفع في النسخ الضمير  
 بعد قوله اعتدوا الله وحده وفي نسخة وحده بالامر نفسا ل  
 بقرينة ما بعده من قوله ما لكم من الصغير وقيل انه يريد ان تعني اعتدوا  
 الله افردوه بالعبادة وحده بالالوهية بمعنى المفعول المفعول لانهم كانوا  
 مشركين يصيدون الاصنام فالمقصود افراده بالعبادة لا اصنامهم مع  
 انه لا اعتداد بالعبادة مع الافلاك فالامر بالعبادة يستلزم افراده بها  
**قوله** بالتحذار الاقنات شركا وحفلا شفعاء يعني اقوله انها شركا لان  
 اتخاذها لنفسه ليس اقرارا بفعله اقرارا بالعبادة وانما اعطفت قوله وجعلها  
 شفعاء انهم في الواقع انما ترواها الى الله كما نطق به التنزيل فغير هذا المعنى  
 لكن الشرع عطف شركا فلا بد وعلمه ما قيل ليت شعري من اين علم اتخاذهم  
 اعيانها شفعاء فالولي الاقتصار على اتخاذها شركا **قوله** تحضيض بالفتاد  
 المعجزة او الصادق المملكت فان كلامهم في معنى الاضمار وقوله لا ينجع كيشع  
 لفظا ومعنى ومشوبهة بالباء الموحدة اي مخلوقة متميزة وقوله لا يستعملون  
 عقولهم لشارة الى انه نزل منزلة اللانم واستعمل العقل والتفكير والتدبر لم يجعل  
 لهم فمالة وما علمه وقوله خاطب كل رسول الی اشارة الى ما ورد من ان الله  
 في القرآن وليس بغير التفسير المأخوذ فيه **قوله** اطلبوا مغفرة الله بالايان الجعني  
 ان طلب المغفرة عبارة عن الايمان بالله وحده لانه من لوازمه لتوقف  
 المغفرة عليه ولا معنى لطلب المغفرة مع الكفر والتوبة لا تكون بدونه ايضا  
 وعطف التوبة حينئذ شمر ان اردتها التوبة عن الشرك بدليل المقام لا يظهر  
 لانها لنفسه فلذا اولت بانها مجاز عن التوسل بها الى المغفرة والتوسل  
 بالامكان المغفرة الله مثا لحرته عنه ولا يصح ان يكون المراد التوسلة  
 عن الشرك لا ينفك عن طلب المغفرة بالايان والتوحيد لانه من لوازمه

سنان



مصدرین



بالقول وقوله ومن ذلك انه ولاجل ذلك والمهذبان معروف والمخلافات جمع خلافه  
تخفيفا لراو قد مر تفسيرها وان الرخصه في نقل فيها التفسير يد وهي  
العزيم من القول الذي لا حقيقة له وهي منقولة من عالم رجل الى هذا المعنى  
وقوله والجملة منقول القول الى القول المقدس قبل الاو بعد هاهنا ما مر  
من الوجهين منه يتردد ان انصابه بالقول لا بالادنى في نسخة بك القول  
القول منقول القول وهما بمعنى **قوله** والالفاظ لان الاستثناء مفرغ  
المتراد بلغوتها عدم علمها لا زكادها لان المفرغ بحسب ما قبله من  
العوامل وهذا مبني على ان العامل في غير المفرغ الاعلى لاختلافه  
فيه مفصل في النحو ومقالتهم الحقا من الاستناد المجازي الى الاحق  
قائلا والى تبارك في كنهه الفعلان وقوله فكيدون ظاهر تقرير  
المص رحمه الله ان الخطاب لقومه وفيهم منه حال انهم بالظرف  
الاو وقال الرخصه انتم والمهذبان وهما او في جميعا حال من ضمير كيدوا  
وقوله من المهذبان انما في ان ما موصولة والعائد محذوف وهو لكان  
لكونه جوابا لقوله اعترافك لعدم مسالمة بهما وباضارها كما اشار  
اليه بقوله وفراغ الح والمتراد فراغ ذهنه وخلوه عن نظيره لانه  
عدم ذلك معروغ عنه ومن دون الله متعلق بشركوك يعني يشركون  
به ما لم يجعله شركا كقوله ما لم ينزل به سلطانا وقوله ما لم ياذك  
به الله لا حال اذ لا ياتي في التقييد به وقوله قاكيد ذلك ان لا يراه  
وتذكره لتاويله بان والفعل اوله كور ونحوه واذا تاه التاكيد لان شهد  
الله ونحوه كالفهم في افاضة التحقيق والتاكيد والتحقيق وقوله وامرهم  
معطوف على اشهد اي بان اشهد وامرهم في اشارة الى التنازع وقوله  
وان يجتمعوا في نسخة وان يجتمعوا وهو معطوف على بان اشهد وهو ظاهر  
في ان الخطاب للقوم كما مر وقيل وهو ظاهر مما سلكه الرخصه لانه سلك  
في نفي قدرة الالهة على ضربه طريقا بغيرها نيا فلا يناسب الطلب منها  
وحتى اذا اذنا للاجتماع وان يضره متعلق بعجزوا ولا يضر صفة جناد  
ولا يمكن خبران وفي نسخة بالواو والخبر لا يضر وهو معطوف عليه **قوله**  
وهذا من جملة معجزاتنا كون تثبيطهم بمعنى تاخيرهم وتوقيفهم  
معجزة انما هو بملاحظة كونه بعضمة الله اذ كان واحدا العصب كثير  
حراصا على قتله فامسك الله عنهم ايدهم وكفهم ولا يخرجوا التلخيز  
لشركك فانت قلت كيف عطف اشهد ولو هو انشا على الخبر قلت  
امام حوزة فلا يشك على ما من منعه فنقد له قوله اي واقول  
اشهد واواشهاد الله يحتمل الانشا ايضا وان كان في صورة الخبر وانما غير  
الشهادتين لاختلافهما فان الاول اشهاد حقيقة مقصود بذكرها التاكيد  
والثاني المقصود بالاستشهاد والاهان كما نقول الرجل الخصة اذا المرسل اليه  
اشهد على اني قاتل كذا او قول المص رحمه الله امرهم بقاء على ظاهر الحال

اي في بصيرة الامر لهم فلما لم تكن حقيقة غير عنها بالامر لانه يرد كثيرا  
للاستنباط والمهذبان وان اخذنا ان يكون اشهادا له حقيقة لا قامة  
الحجة على كونه وعقد الخبر فيها متميزا بين الخطابين فتوخى المعنى  
وقوله العطاش الى افاضة دمه استعارة بمعنى الجراح كما يحرق العطشان  
على الماء والارافة ترشح وقوله ولذلك اي لما مر وكونه معصوما  
من الله ذكره باظهار التوكيد على من كفاه ضربه وقوله عقبة اي عقب  
هذا الكلام وقوله تقرب اليه اي لثقتنه وذكره لما مر وكونه تقريبا اليه  
لا ياتي في كونه يعني التقليل لنفسه بضم بطريق بزهات كما يشير اليه قوله  
لم يضرني فاني متوكل على الله لان بيانات علته الشئ تقويه وتقرره وفي قوله  
لاني ورتككم ترجع الى تكميل امر الخوف وقوله لم يضرهم من كانا لتقدير **قوله**  
شتم يترهون على اني على المعنى وهو عدم قدرتهم على ضربه مع توكله وقوله  
لاني ورتككم دخل في البرهان والتأصية مقدم الراس وطلعت على الشجر  
التاب فيها وتأصيته بيلك اي هو منقاد له والخذ بالنصبة عبارة  
عن العدمية والتسلط مجازا وقد يكون كناية عن المص رحمه الله ذهاب الى الاو  
لانه الامسك هاهنا **قوله** لانه على الحق والعدا لم يبق في قوله على صراط  
مستقيم متميزا واستعارة لانه مطلق على امور العباد مجازا لهم بالثواب  
والعقاب كلف لمن عصم كمن وقف على الجادة فحفظها ودفع ضرر السابلة بها  
وهو كقوله ان ريتك لما مرصاد وقيل معناه ان مصيركم كالمصير الجاد وفصل  
الفضا والحق والعدا لما حوذه من الاستقامة وفي كلام المص رحمه الله اشارة  
الى انه لا يجره في البرهان وفي قوله ان ريتك ان يكون قد ريتكم نكتة  
غير المختصا وهي الاشارة الى اللطف والاعانة محضومة به وبنهم  
**قوله** فان تتولوا بعد مضارعا لاقتضاء ان لغتكم له ولا تحسروا فيه  
اذ عا الاثقات ولذلك جعله ماضيا قد مر فقل ان لغتكم لكثرة  
لا حاجة اليه والمتراد ان استمر وعلى التوالي لوقوعه منهم ويجوز ان يفي  
على ظاهره بحال على التوالي لواقع بعد ما حجبهم **قوله** فقد اذنت ما على من  
الاتلاف والزام الحجة الخ لما كان ابا لعة واقعا قبل توليهم والخبر يكون مستقلا  
بالنظر الى زمان الشرط اشارة الى قائله بقوله فلا تقربوا منه مراد به لا ذم  
معناه المستقل باعتبار ظهوره وانما حواث باعتبار الاخبار لانه كما يقصد  
ترتب المعنى بقصد ترتيب الاخبار كما في وما لكم من نعم من الله ومنهم من جعل  
الحواث محذوف وهذا دليله والتقدير لم اعانكم لانكم محجوجون وقوله  
ولا اعانكم لكم بعض الحواث وجعله بعضهم حواثا لخر والواو بمعنى او وقوله  
فقد ان لغتكم اشارة الى انه اقرب من المسبب مقام السبب ويمح جعله  
تقليل لما قبله **قوله** استنباط اللوعيد تحتمل انه يريد الاستنباط  
الخوي بانه على حواث تصديرة بالواو لا الثاني بان يكون جواب سؤالا  
وهو ما يفعل بهم كما قيل لانه لا يقرن بالواو ومنهم من فسره الاستنباط



طبي  
سان

بالعطف على مجموع الشرط والجزء وهو خلاف الظاهر من العبارة فيكون منزلة  
على قوله إن ربي على ما استقيم والمعنى أنه على العدل فلهذا انتقم منك  
وأهلككم فلا بد أن المعنى لا يفسد عدلكم كما توهتم وقوله بهلككم لأن  
استخلاف غيره على ديارهم يستلزم ذلك وقوله وبؤسكم الفراء بالجزم  
على الموضوع أي موضع الجلالة لكونه أسمى من الفاء على الفراء بالرفع يعطيه  
أيضاً على الجواب لكن على ما بعد الفاء لأنه الجواب في الحقيقة والفاء  
رأبظاً له فاقبل أنه يشعر بجواز عطفه على الجواب على عدم القراءة  
بالجزم وليس بذلك سمواً وقوله يعذرني بالجزم بيان لمعنى الجزاء على  
مر ومعه أنه يقبل عذري ودخول الفاعل المضارع هنا لأنه متابع  
يستم فيه وقيل تقديره فقل يتخلف **قوله** شيئاً من الضرر إشارة  
إلى أنه مفعول مطلق لأنه لا يتعدى لاثنين ولا حاجة لتأويله بما  
يتعدى لهما كمتفقون وقوله استقطا الموت أي من نظرون لأنه  
معطوف على المخزوم وقوله بتوكتكم وقيل بذهابكم وهلاككم لا ينقص  
من ملكه شيء وقوله فلا يخفى الخ إشارة إلى أن موافقته كناية عن مجازاة  
كما مر وأحفظ معنيها فظ والمحافظة بمعنى الحكم المستولي ومن شأنه  
أنه لا يقدر على ضربه سواء وقوله عذابي أنا على أن الأمر بمعنى الشا  
ولحد الأمور فالله موره والتفسير الآخر على أنه واحد الأمر والأمر لا يشاء  
على الثاني مجازي والأمر بالعذاب أما أمر الملائكة فهو حقيقي وهو  
محاذ عن الوقوع على طريق التمثيل **قوله** تحتها هوداً صريح بالجملة الموهبة  
مع التعريض بعذاب الكافرين بياناً لأنه الأهم وأن ذلك لا يتألى به أو  
مفروغ منه وقوله برحمة يعني أنه محض الفضل لأنه تعالى تعذيب  
المطيعين وترك قول الرحمن شري بسبب الإيمان لما فيه من راحة الاعتزال  
ولما أن كانت لمجرد الحزن فظاهر والأوجه الترتيب على النزول قيل لأن  
الإنجا يقتدر ولو ففته نظر والظاهر يقال ترتيبه عليه باعتبار ما  
نظمه من تعذيب الكفار فيكون صريحاً بالإنجا اهتماماً وترتيباً باعتبار  
الآخر إشارة إلى أنه مقصود منه **قوله** وكانوا أربعة إلا أن هذا فيه  
مخالفة لما تقدم من أن كان واحداً ولذا عد مؤلجته وحده للجم  
الغفير معجزة له صلى الله عليه وسلم كما مر فحينئذ يجوز أن يكون هؤلاء  
معهم حين الحاجة ودعوى أفرادهم اذ أن لا بد لها من دليل  
ولما منع من جعل هذا باعتبار حالين وزمانين فقام **قوله** تكرير لبيان  
ما يحتاجه عنه خاصاً لأنه لا تكرير فيه لأن الأول اخبار بأن نجاة  
برحمة الله وفضله والثاني بيان لما نجوا منه وأنه أمر شديد عظيم  
لا سهل فتولا امتنان عليه وتخصيصاً لهم على الإيمان وليس من قبيل  
العجبي زيد وكرمه كما قيل وهما متغايران فالأول إنجا من عذاب  
الدنيا والثاني من عذاب الآخرة فخرج الأول مما لا يمتد لمقتضى المقام وقوله

بيان

طبي  
سان

بيان الام للتعديل لاصلته تكرير وقد أورد على الثاني أن إنجا همة عنه ليس في وقت  
نزول العذاب في الدنيا ولا منسياً عنه إلا أن بحاجب بأنه عطف على المقيد  
والمقيد كما قيل في قوله لا يستأخرون عنه ساعة ولا يستقدمون  
وقد مر تحقيقه ولا يخفى ما فيه من التكلف من غير داع لأن الموافق للتعبير  
بالماضي المقيد لتحقيقه حتى كأنه وقع أن يجعل باعتبار ذلك واقعاً في وقت  
النزول يجوز والمعنى حكماً بذلك كهم وتبين لهم ما يكون لهم لأن  
الدنيا بمنزلة الآخرة مع أن في كلام المصنف إشارة إلى أن المعنى بجيباً هم في  
الدنيا كما استنجيهم في الآخرة فقامت والمراد باللفظ نضاعه **قوله**  
أن اسم الإشارة باعتبار القسمة فلا يشاء إلى ما في ذهن وصيغة البعيد  
لحقيرهم أولت تزيدهم منزلة العبيد لعدمهم وإذا كانت لمصارعهم فيهم  
فلا إشارة للبعيد المحسوس ولا استناد مجازي أو مؤن مجازي الحذف أي تلك  
قبور عباد أو اصحاب تلك عاد **قوله** كفرانها هذه الجملة كالمفسر طاعتها  
وأشارت بنفسه إلى أن محامته تعد بنفسه وقد عذري بالاجتماع على  
الكفر لأنه المراد أو بنظمه معناه كما أن كفر بحري بحري حجة  
فيتعدى بنفسه في قوله كفر وأتيمهم وقيل كفر كشكر يتعدى بنفسه وبالحرف  
وظاهر كلام القاموس أن حجة ذلك أي كفر بالله وأنكر وأياها التي في  
الانصراف لافاق الدالة على وجوده فكأنهم كانوا منكروين للصانع  
لا مشركين **قوله** ومن عصي رسولاً فكأنما عصي الكل الخ هذا بالنسبة  
إلى التوحيد لأن الكل متفقون عليه فعضيها واحد عصيان للجميع  
فيه أو لأن القوم أمرهم كل رسول بطاعة الرسول أن أدركهم  
والإيمان بهم لا يفرق بين أحد من رسله فالضمير في إيمانهم القوم  
وأمر وأميتي للجهول ويجوز أن تكون الضمير للكل وأمر وأعلى صفة  
المعلوم أي كل نبي أمر قومه بذلك وقوله من عند بتثنية  
المون وعنود مصدر بضم العين وأصل معنى اعتزل في جانب  
لأن العند الجانب ومنه عندا الظفيرة **قوله** أي جعلت اللعنة  
تابعة لهم في الدارين الخ يعني أن الكلام على التمثيل يجعل اللعنة  
كشخص تتبع لخر ليدفعه في هوة قدامة فالمنع من قدامة الجبار  
أهل النار وخلفهم اللعنة والنور وصغيراً تبعوا لما لعاد مطلقاً  
أو المنع من الجبارين منهم فتعلم لعنة غيرهم بالظرف لا ولا وتكم  
تلقينهم على وجوبهم **قوله** حجة الخ كأنه إشارة إلى ما مر من أن  
تعدى بنفسه لاخر أي بحري حجة وأهون كفران النعمة وهو  
متعدى بنفسه لاخر أي بحري حجة وأهون كفران النعمة وهو متعدى  
بنفسه ففي الكلام مضاف مقدر أو هو على الحذف والإيضاح  
**قوله** دعا عليهم بالهلاك الخ قد مر تحقيق البعد ودلالة على الهلاك  
وأنه حقيقة أو مجاز قيل ويجوز أن يكون دعاءاً للعين كما في القاموس

سعد



سنان

سعدى

طبيبي

وقف على النطق من القفا

التجعد والتعقاد للعين ولا وجه لما قيل انه من المزبد وقوله والمراد الخ  
يكنى انهم كانوا قبل ان يهلكوا مستأهلين لهذا ومثله كثير في كلام العرب  
لقوله لا يبعدن قومي الذين هم ستم العداة واقفة لجزر  
واللام للبيان كما في قولهم سقيا له لا للاستحقاق كما قيل والذي حمله  
عالية قوله كانوا مستوجبين وقد علمت ان معناه انهم كانوا مستوجبين  
للعنافة لا بمعنى له بعد الوقوع فلذا اولوه بان المراد منه انهم  
مستوجبون لذلك وقوله تفضيلا لا مبراهم ناظر الى عادته ذكرهم  
وقوله حشانا ظن لتكريرا لا قول وفائدة تمييزهم عن عاد الثمانية  
الحق يعني انه اشارة الى ان عادا كانوا فريقين عاد الاولى وعاد الثانية  
فيكون افادة لذلك لا دفع اللبس من تحت يد عليه وما قيل انه ضعيف  
لانه لا يلتزم ان عادا هذه ليست الا قوم يهود عليه الصلاة والسلام  
للمضمر باسمه وتكريره في القصة وقيل المراد بكونه تكميد بتميزهم  
وقيل ذكره لافواصل وليفيد من تكميد بالتصنيف عليهم واراد مرسي في  
تفسيرها قول هو كونهم منها لا غيرهم الخ قالوا انه اخذ الحصر من تقديم  
الفاعل المعنوي مثل انما قضيت حاجتك واعتبره الرخصي في هذا  
وفي قوله استعمرهم فيها ايضا والمراد من الله سكت عنه اكتفاء ببيت  
مداعته لانه عطف بعد اعتبار التقدسم فلا يشعب على ما بعده  
لانه الاول انسب بالمقام وقد يقال الحصر مستفاد من السياق لانه لما  
حصر الالهية فيه اقتضى حصر الخلقية ايضا فيبان ما خلقوا منه بعد  
بيان انهم خلقوا من غير مقتضى هذا ويبان انشاء الله من الارض والتراب  
بان المراد خلقهم منها بالذات او بالواسطة اقا انهم خلقوا من النطفة  
والنطفة من الغذاء الكا من الارض وقد مر في الانعام ان المعنى ايندا  
خلقهم منها فانها المادة الاولى وادمر الذي هو اصل البشر صلى الله  
عليه ولم خلق منها افضا كما في المضاف قوله عمر كرهت  
واستشفاف الخ العمارة قال الراغب تقييد الخراب بقا العمر بركه  
بجمرها عمارة فهو معمر وعمرة الارض واستغرة فوضت اليه  
العمارة قال استعمرهم فيها والعمر مدة عمارة البدن بالحياة والروح  
وهو دون البقا ولذا وصفه الله دون هذا والعمر والعمر واحد  
وحصر به القسم المفعول ويقال عمرت المكان وعمرت به بمعنى اقيمت  
والعمرى في العطية ان تجعل له شيئا مدة عمره او عمره كالرقبي وتخصص  
لفظه تنبيه على ان ذلك معاراة في قوله عمر كرهت بالتشديد من العمر  
واما العمارة ففعلها تخفيف يشير الى انه يجوز اخذه من العمر وهو  
مدة الحياة قوله او اقدر كرهت على عمارة ما وامر كرهت هذا هو الوجه  
الثاني على انه من العمارة ومعناه انه جعل كرهت قادريه على ذلك وامر كره  
بما فالتين للطلب على حقيقتها ولذا عطفه عليه وذكر القدر

توطية

توطية له وعلى الوجه الاول لاطلب فيه كما انه على نفسه من جعل عمرها الله  
الاستغفار فتيه بمعنى الافعال وقيل هو من الغمري بضم فسكون مقصور  
وقد تقدم تفسيرها وهل هي هبة او غارة تفصيله في الفروع واستد  
الكسار حجة الله بهنك الالهية على ان عمارة الارض واجبة لطلبها منهم  
وتسليمها في الكشاف الى واجب كالفناطر اللازمة والمستجد للجامع ومنسوب  
كالمساجد ومنساج كالمساجد وحرام كما ينبغي من الحرام وقد كان هؤلاء  
اعمارهم طويلا الى الالف مع ظاههم فسال الله ينبي لهم عن سبب قصير  
فقال الله انهم عمر واولادي فعاشر فيها عبادي يعني لا انهم عمر واولاد  
البلاد كحفر الابرار وعمر لا شجار فطوالت لهذا الامم كما قال الشاعر  
لنير الفتي يعني لا يستغفاره ولا يكون له في الارض آثار  
ان آثارنا تدل على كبرنا فانظر وابعدها الى الابد  
وقوله وسيرها منكم اي يريها من بعد كبر الله لانه خير الوارثين قوله  
او جعلكم معمرين ديار كرهت الخ هذا على كونه من الغمري ايضا وهو ما في الكشاف  
حيث قال الثاني ان يكون بمعنى جعلكم معمرين ديار كرهت فيها لان الرجل  
اذا ورث داره من بعده فكارها اعمرا اياها للسكنى اعمرا ثم تركها  
لغيره وقد قيل عليه في الكشاف ان معنى استعمرهم جعلكم معمرين  
بوزن اسم الفاعل من اعمرو قول المصنف يسكنونها مدة عمرهم يقتضي ان معمرين  
على صيغة المفعول فانه اردت جعلكم على ما في الكشاف جعلت الامم  
مفهوم ما من قوله ثم تركوها لغيركم لان تركها لغيرهم وتوزيعها اشارة  
بمنزلة الامم لذلك الغرض حيث يسكنها هو ايضا مدة عمرهم ثم تركها  
لغيرهم ولما ان تقول مراد المصنف رحمه الله انها لهم عمر في اما الموروث  
عنه فلا ان الله جعلها له مدة عمره واما الموروث فلان الله او مورثه  
جعلها له كذلك فلا حاجة الى جعل الغمري مخصوصة بقوله ثم تركوها  
حتى يكون ما قبله توطية او زائدا على المراد ولا يرد عليه ما قيل ان الاولى  
ان يقول او جعلكم معمرين ديار كرهت كونهما بعد انقضاء اعمارهم لغيرهم  
يسكنها مدة عمرهم في تحقيق كونه معمرين بالاعتبار وفي المعجزة له مدة عمر  
ولا يرد على هذا القائل انه يؤيده ان معمرين في كلام المصنف رحمه الله بوزن اسم الفاعل  
وهو بوزن المفعول كما قيل مع انه لا مانع منه وحاصله ان الوجه ثلاثة  
اما ان يكون استعمرهم من العمر او التعمير او الغمري قوله هو بيت الرحمة  
الخ لقوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين والقرا ان يفسر بقصده  
لغضا وقد جعل قوله قريب ناظر لقوله تولوا ومحت لاستغفاروا الى ارجوا  
الى الله فانه قريب منكم اقرب من حبل الوريد واسألو المغفرة فانه مجيب  
السايلين وهو وجه حسن وكلام المصنف رحمه الله غير بعيد منه ومخايل  
جمع محلبة وهي الامارة والسداد بالفتح الصلاح قوله فان يكون لنا سدا  
او مستشارا ان يكون بدلا من الضمير المستتر في ترجوا بدلا شتمال ومفعول

سعدى



فعل متعدي رأى نرجوان يكون والمقصود لنفسه وقوله انقطع رجاؤنا  
 مستفاد من قوله قبل هذا وقوله على كناية الحال اي في بعيد لانها  
 لانه على حاله **قوله** موقع في الرتبة يعني انه اسم فاعل من اراد  
 معنى وقعه في الرتبة او من اراد اللزوم بمعنى صار ذا رتبة وشك  
 وذو الرتب وصلحبه من قام به لانفس الشك فالاستناد مجازي  
 للمبالغة كجرحه واما على الاحتمال الاول فالظاهر انه مجازي  
 ايضا لان الموقع في الرتب بمعنى القلق والاضطراب هو الله لا الشك  
 فعنه حقيقة كما معناها بناء على انه فاعل في اللفظ واما لما قيل  
 لانهم غير متوحدون معنفذون ان الموقع في القلق هو الله لا الشك  
 نفسه وهو ظاهر كلام الكتاف وقد صرح في آخر سيايات كلهما مجاز  
 لان المراد ان يكون من الاعيان لا من المعاني واما لان القوم مجاز  
 لا يفرق بين عيني ومعني فاما لا يلفت اليه لان ما ذكر في الحكاية  
 لا المحكي وكذا ما قيل ان معنى كون الشك موقع في الرتبة ان شك  
 بعض جماعة موقع الرتبة لآخرين فان الطباع مجبولة على التقليد  
 او باعتبار ان الشك قد يوجب استمراره وهو من صيق القطن وهذا  
 كله مبني على ان بيان كراهي الشك في المحلين فرق وليس مسلم  
 قال في الكشف قوله والاستناد مجازي متعلق بالوجهين لانه قال  
 في آخر سيايات ما ذكر الوجهين وكلاما مجازا لان بينهما فروقا  
 وهو ان الاول منقول من الاعيان الى المعنى والثاني منقول  
 من صكب الشك الى الشك كما نقول شجر شاعر على الاول  
 هو من باب الاستناد الى الشك لان وجود الشك سبب للشكك  
 المشكك ولولا هذا صددت على الشكك انتهى وهذا هو الحق عندي  
**قوله** بيان وقصيرة تقديم تفسير التسمية بالحجة والبرهان وقصرها  
 هنا بما ذكرنا نسبة المقام لان معنى البينة كما قال الراغب الدلالة  
 الواضحة حجة او عقلية والبيان الكشف عن الشيء بنطق او غيره  
 فالمناسب في قوله فمن ينظر في تفسيره بما ذكر والمعنى ان كانت عندي  
 بصيرة ودلالة على الحق وخالف من يدفع عني ما استحققه من الله  
**قوله** وحرف الشك باعتبار المخاطبة وحرف الشك هو ان واصل  
 وضعها انها الشك المنكسر وهو غير شاك في كونه على بينة لكنه من  
 الكلام المنصف والاستدراج ولذا اني على عظمهم وما عندهم من الشك  
 في امره وقوله بمنعني من عذابه يعني ان البصيرة هنا مستعملة في لازم  
 معناها وهو المنع والدفع وفي الكلام مضاف مقدر والنظر مضمون  
 معنى المنع ولذا تعدى من وقوله في تبليغ الرسالة اي تركه والمنع  
 من الشك به **قوله** فما نزيدني اذن باستنبا علم اتي كذا في الكشف  
 فقال العلامة وتبعه غير ان اذن حكيمة لا ظرف حذف منه المضاف

اصل

اليه

اليه وعوض منه التنوين واشار لردده الفاح المدقق فقال قوله اذن حينئذ  
 دل باذن على ان الكلام جواب وخبر او حينئذ على التعميق المستفاد من الفا لا  
 انه نكتة على ان اذن تختص بالطرفة وقد خطف فيه ارباب الخواشي  
 هنا خطب عشوا لعدم النظر في فائدة اذ ان حذف المضاف وتوقيف  
 التنوين عنه انما هو في اذ لا في اذ او قد يجوز في اذ بعض النحاة في بعض  
 الايات فردده ابو حيان بانه لم يقبله احد من النحاة ونسبه الى الوهم  
 لكن في لغة المصنوع انه ذهب اليه بعض جلة المفسرين وفي كلام العرب  
 ما يشاهد فعلى المشهور في العروبة لا يصح ما ذكر مع ان المعنى ليس على ما  
 هو اشارة الى ان قوله ما نزيدني وفي غير خبر جواب للشرط المذكور لان  
 جوابه محذوف يدل عليه قوله فمن ينظر في وقوله حينئذ بيا للتعبية  
 له المصنف الجوابية فانه بمعناها المشهور خبر جواب وخبر وقد سمع رسمه  
 بالنون في النسخ ولو كان كذلك لغير كتابته بالالف **قوله** غير ان  
 با بطلان الخ يعني ان التخصيص جعله خاسرا وفاعل التخصيص قومه ومفعوله  
 هو والمعنى يجعلوني خاسرا لاني با بيا علم اكون مضطجعا لما مضى الله من  
 الحق وهو خسران مبين وفاعل الخسران صاحب اللفظ وهو معنى خسران  
 نسبتهم الى الخسران فان التفعيل يكون للنسبة كفسقته اذ النسبة للفسق  
 والمعنى ما يزيدني في استتباعي غير الخي اقول لكم انكم في ضلال وخسران لان ما  
 فيكون اقنا طاهرا من اتباعه وما قيل ان الاوطى ان يقال غير ان انبين الخسران  
 لان المفروض ما بعده باختباره لا بلختباريه حتى يلاموا فلا اصابته  
 في اللفظ ولا في المعنى وقيل ان المعنى غير خسراني اياكم كما اردت من نكتة  
 اياكم اذ اذات خسرانكم فكان سببا وقوله مني يعني به اي باستتباعكم او  
 ضن من معني خسرانكم فقلت به **قوله** انتصبا بية على الحال وعاملها الخ  
 جعل عاملا لانتصبا لان المبتدأ لا يعمل فيها ولذا منعنا بعض النحاة  
 فيما ليس من هذا القبيل لان اسم الاشارة فيه معنى الفاعل ولذا ينبغي عاملا معنويا  
 واما ما يلزمه من اختلاف عمل الحال وعاملها فقد فصل في غير هذا  
 المحل وهذه حال مؤسسة وهو ظاهر وجوز فيها ان تكون مؤكدة كذا يكون  
 عطوفا لدلالة التاقي على كونها اليه وان تكون العامل معنى التسمية ايضا  
**قوله** ولكم حال انها تقدمت عليها التكرار فاقيل عليه ان مجي الحال من الحال لانه  
 يقبله احد من النحاة لان الحال تبين هيئة الفاعل والمفعول وليس الحال  
 شيا منها واجيب عنه بانها مفعول للاشارة في المعنى لانها اشارة اليها  
 ولا يرد عليها ان المثار والياء التاقي لا لانية لان المثار من لانية التاقي  
 فهي منجدة مع ما فتكون في معنى المفعول اكتب تحتها الى سجد في سجود  
 ذي الحال كما لا وقول الرحمن شدي بعد ما جعلها حالامن اية انها متعلقة  
 بها اذ التعلق المعنوي لا الخوي فلا يرد عليه ما قيل عليه انه تناقض لانها  
 اذا تعلقت بها تكون ظرفا لغو لا كما لا وقيل لكم حال من فاة الله لكم وان حال

فمن مجي الحال الى حال  
 على ان مجي الحال الى حال  
 به الحاد

قطب

حد



من الضمير فيه في موضع كذا وهي تابعة لهم ومختصة بهم هي ومنافهم  
 فلا يرد عليه انه لا اختصاص لذات الشاقة بالمخاطبين وانما المختص بهم كونهما  
 انهم لم يردوا في حال من الضمير في آية لانها بمعنى متعلنة والظاهر كونكم  
 بيان من هي آية له كما ذكر في الاعتراف وقد مرصها ايضا بحجوز كون ناقة  
 الله يدل واعطف بيان من اسم لا يشار في قوله كخر به وانه حال من الضمير  
 المستأنس فيه نزع نياتها ونشرب ماها بالحزم بدل من تاكل مفسرته  
 وذكر الشرب لدلالة المقام ففنه اكلنا او جعل لاكل محازا عن التقدي  
 مطلقا والفقول بان المحازات تحتاج الى قرينة مشتركة لا لزام لان التقدير  
 كذلك **قوله** لا تمتسوها لسوءم تحقيقة في الاعتراف وان التمني على المس  
 الذي هو مقدم الاصابة بالسوءم العنة كما في قوله ولا تقربوا مال  
 البنين وقد مر الكلام عليه ثم وقوله عاجل انما رة الى انه بمعنى السرعة  
 لان القرب كشر استعمالة في الممكان وقوله عشوا نفسهم له لان التبع  
 والاستمالة انتفاع منته الوقت والمراد بالدار المنزك او الدنيا  
 لانها تطلق عليهما وقوله شمة يهلكون لان بيان مدة الحياة يستلزم  
 بيان الهلاك بعد هاهنا والعقر قطع عضو يورث في النفس والعاقرة هاهنا  
 برضاهم شخص اسمها قد اركها بالمال المتصلة **قوله** غير مكذب  
 فيما يخبرني ان المكذب وصف الانسان لا الوعد لانه يقال كذب زيد  
 عمرا في مقالته فزيد كاذب وعم مكذب وللقال مكذب فيه فذقة  
 بثلاثه اوجه انه على المحذف والاقبال مشترك فلما حذف الحرف  
 صار المحذور مفعولا على التوسع لان الضمير لا يجوز نصبه على الظرفية  
 فلما لا يعمل بعد حذفه كما يقتر في نحو او جعل الوعد مكذوبا  
 على طريق الاستعارة الكسبية والتخييلية وهو معنى قول المص رحمه الله  
 المجاز وقيل معناه ان مكذوب بمعنى باطل ومتخالف مجازا او مكذوب  
 مصدر على وزن مفعول كقنول مجلود بمعنى جلد فانه سمع منهم ذلك وان  
 كان نادرا **قوله** ويوم شهدناه سلمنا وعامرنا تمامه قليل سوى الطعن لانه  
 نوافله فشهدنا بمعنى حضر من بعد لولد وهو سلمنا وعامرنا وهما اسماء  
 قبيلتين ضربا باعتبار الحج وسليم مصغر فشهدناه اصله فشهدنا فيه  
 وقيل صفة يوم المجدور بعد واوريت ونوافله فاعلم جميع نافلة  
 وهي العطية لغرض عوض بها لجمع ناهل بمعنى عطشان ويكون بمعنى منقوي  
 فهو من الاضداد او موجه ناهل لجمع ناهل كطلب وطالب ويروي كذلك  
 اي المتابعة اي ليس في ذلك اليوم عطايا سوى الطعان فهو كقول  
 حنة بنهم ضرب جميع **قوله** اي ويحييهاهم من خزي اي يعطي المعقول  
 لا يعطف على عامله فهو متعلق بمحذوف هو المعطوف ولا يكون تكرارا  
 للوجهين السابقين وقيل الواو زائدة وفتر الخزي بالهلاك لانه ورد معناه  
 وان كان المعنى الآخر هو المشهور **قوله** او ذلهم قضيتهم اي اعترض عليه

وفيه عاقبة الناقاة  
 على اسم عاقرة الناقاة  
 كان برضاهم

البوحان رحمه الله بانه لم يتقدم للقيام ذكر والمذكور كما امرنا اي فالتقدير  
 يوم اذ جاء امرنا وهو الوجه الاول فتبعته والدفع بان القرينة قد تكون  
 غير لفظية كما هي في نظره وقيل القرينة قوله عذاب يوم غلظت  
 السابق فان المراد به القيامة **قوله** على اكتساب المضاف وهو يوم  
 التام اذ فانه احد ما يكتسب بالاصناف كما بين في النحو وقوله القادر  
 على كل شئ العموم من صيغة المبالغة وحذف المتعلق والتخصيص بعد  
 الاعتناء بدقته غير غلبة او المراد في ذلك اليوم فيقدر على الجأ  
 بعض واهلاك الخرين وسبق تفسير ذلك في قصته صا ح **قوله** لونه  
 ابوبكر هاهنا الخ وقع في نسخة قبل هذا اقر احمره وحفص ثوبه هاهنا وفي  
 الفرقان والعنكبوت بفتح الدال من غير ثوبون ونون الكساي يخفف  
 الدال في قوله تعالى لا تعبدوا الا الله وحدهما الى الحي قالوا وهو الموافق  
 لما في كتب القرائت لاما في الاخرى وهي قوله نونا بوبكر اي شعبة في  
 الا ان عمودا لا تعبد الا الله ولا في والى عمودا لاهم ونونه في النجم انصبا  
 اي لا في العنكبوت والفرقان وقوله والكساي في جميع القرآن اي في المواضع الثلاثة  
 في هذه السورة وفي السور الثلاث ايضا وقوله وابن كثير وابن عامر وابو عمرو  
 في قوله لا تعبد الا الله في المواضعين الاخرين منها ولا في باقي السور **قوله**  
 ذهبا الى الحي لان اسمها القبايل يجوز فيها الضرف وعدمه نظر الى  
 الحي والقبائل كما هو معروف في النحو وقوله او الاب الاكبر يعني يكون  
 المراد به الاب الاول وهو مصروف ويقدر مضافا كسئل واولاد  
 ونحوه او المراد به صرفه نظرا لاول وضعه فتأمل وقوله كانوا تسعة  
 وقيل احد عشر وقيل اثني عشر **قوله** بيشارة الولد وقيل الخ في اكتساب  
 الظاهر الاول قال في الكشف لانه الظاهر من الاطلاق والفقول  
 وكشروه بغلام عليهم وان كان يحتمل انه شمة بشاريتان وان يحتمل في كل  
 موضع على واحد منهما وان النبشير بهلاك الكافرين لانه لعل نعمة  
 على المؤمنين ومكرضه المص رحمه الله تعالى لما سمعته **قوله** سلمنا  
 علىك سلاما اي انه منصوب بفعل محذوف والجملة مفعول القول  
 او هو منصوب بنفس القول كما في من معنى الذكر ووجه كون الجواب  
 احسن انه جملة اسمية دالة على الدوام والثبات فهي ابلغ والسلام  
 معناه السلامة مما يضر وهو اماك لله واليه يشير قوله امركم **قوله**  
 وقرا حرة والكساي سلم بدون الف مع كسر السين وسكون اللام وهو  
 معنى التسليم وفتر بالصلة ولاينا سب المقام الا ان يكون عبارة  
 عن التحنة ايضا لانها كانت كلمة امساك كما في الكشف وقيل انهم لم يمتنعوا  
 من تناو اطعماه وخاف منهم قاله اي انا مسالم لا محارب لانهم كانوا  
 لا ياكلون طعام من بينهم وبينه حرب وهذا يدل على ان قوله هكذا  
 بعد تقديم الطعام وقوله تعالى فما لبث الخ صريح في خلافه وهذه القراءة



في سلم الثاني كما يدل عليه كلام المص رحمه الله ووفق في الكشف فيهما فلا يكون  
 قراءة حتمية والكسائي بكل غيرهما لانها لم يقرأ بها فيهما فالحال في  
 المنقول في علم القراءات وعلى قراءة الرقع اما مبتدأ المحذوف والخبر اي  
 عليكم سلاما وخبر محذوف المبتدأ اي امركم سلاما قيل والاول  
 او حقه لانه يكون داخل في جعلنا اكرامهم واما تقدير امركم فمحول  
 على ان معناه سلمي منكم وسلمكم مني لانه كلمة مامان **قوله** فما انطأ له  
 كجبة يعني لبث هنا بمعنى انطأ في انجا او عن جأ وحذو الجار قبل  
 ان وان مطرد على القولين المشهورين في محله والباقي في جعل المتخدية  
 او الملاسة لكن في قوله محذوف او مقدرة نظر لانه اذا كان محذوفا  
 كان مقدرا فلا فرق بينهما وقيل في توجيهه انه انشازة الى القولين  
 في محله بعد المحذوف هل هو المحذوف فتكون مقدرة الات المقدرة في قوة  
 المذكور فيبقى محله والمحذوف يكون متروكا فلا يبقى اثره فيكون في  
 محال نصب وقيل انه راجع الى في فلفظ وانه على ملاحظة معناه  
 اما ان يكون في محال خبر محذوف او منصوبا على الظرفية بعد تقديرها  
 ولا يخفى منافته من التكلف مع ان نصب المصدر المصدق والمأول من ان  
 والفعل على الظرفية كالصريح في نحو انتك تحفوق النجم غير مسك عند  
 الخاة والمرصفت براهمة مفعولها وصاد مفعلة ساكنة وفاء حجارة  
 تحي وتلقى على اللحم ليسوي بها والودك بفتح حروفه الممثلة الدسم  
 والجلال بكسر الجيم جمع جلي بضمها وتفتح وهو ما يدشر به الخيل وتضان  
 وعلى الاخير بمعنى شبيه الودك بالجبال عليه وما يسيل منه بالغرق  
 الدابة المجاللة للفرق وعرقها هياها للفرق بالذات **قوله** لا يمدرك  
 اليد ايديهم راي ان كانت بصرية فجالة لا تصل حال وان كانت علمية فمفعول  
 ثان وتفسير عدم الوصول بعدم المدة على جعله كناية عنه لانه لا راد  
 له فاما كان الوصول ممكنا فمما ذكر ويلزمه عدم الاكل فما قيل انه لو  
 جعله كناية عن لا ياكلون كان اولي لا وجه له وقيل روي انهم كانوا  
 ينكثون اللحم بفداح في ايديهم فلما قيل لا يصل الخ فالس كناية عن عدم  
 الوصول كما ذكره المص رحمه الله وفيه نظر **قوله** انكر ذلك منهم وخاف  
 اي يعني لظنه انهم لبشروا وكان بمعدل عن الناس والضيف اذا هم بفنك  
 لا ياكل من الطعام في عاداتهم ونكر كما لم يند في المعنى وقيل بينهما فرقان  
 الكثير في الاستمتاع هو المزيد ولما فسر لا يجلس بالاذن او الاضمار  
 ورد انه لا يطلع عليه فكيف قالوا له لا تخف دفعه بانهم واولا عليه اشر  
 الخوف كما يظهر ذلك في الوجه وخوفه ويحوز ان يعلمهم الله به واما  
 قوله في انه اخرايا فامركم وحلوه فلا يملك في هذا لان هذا كان في اول  
 الامر واذ ان نجاك لاختلاف الاحوال والاطوار فقوله في الحجر انا منكم

كشف

سن كز

سن

وجلون

وجلون لا ينافي قول المص رحمه الله هنا لمحتسوا منه اشر الخوف حتى يقال انه  
 غفلة منه لجواز ان يشاهدوا منه اشر الخوف فيقولون لا تخف فلا  
 يظهر من لغوهم ويقول بل انا خائف لان اخوالكم لست كما اشر الضيف  
**قوله** انا ملائكة مرسلة اليهم بالعذاب الخ يعني ان علمه بملكيتهم  
 من خبرهم هذا المتأخا فتم لظن انهم يشترط قوة بشرق الواله انا  
 ملائكة ولذا لم ياكل من طعامك ولذا لم يكف هذا الدفع الخوف  
 لاحتمال انهم ملائكة ارسلوا بما يخشاه فيه اقومه ذكره له ما ارسلوا  
 له وهو الموافق لما ذكره في غير هذه السورة والزمخشري رحمه الله عرفهم  
 قبل ذلك وانما اخشي نروهم ما يكره لان ظاهر النظم يدل عليه لكن  
 قيل عليه فقد بمذا الطعام ونهيا نه تكافيه **ولحيب** بانه  
 عرفهم لكن بعد ذلك ولا يخفى انه خلاف الظاهر وان الشياق هنا في الحجر  
 يدل على ما ذكره فتأمل فانه يمكن التوفيق بين ذلك وقوله وامرته  
 قائمة جملة حاله او مستأنفة للاخبار وهي بنت عمته سارة بنت  
 هارون **قوله** ورأى السمر تتهم محاورهم بالحاء الممثلة اي تكالمهم  
 قيل ومدا ان الوخيرين على ان تتنزل النسا كان لازما اولوا الظاهر  
 الثاني لتأخر نزول آية الحجاب **قوله** فضحكت سرورا الخ الضحك اما  
 حقيقة او المراد التيسر وطلاقة الوجه وطلبها لوطا على الصلاة  
 والسلام لانه كان اخاها وقيل ابن اخته **قيل** واو ليست لمنع  
 الجمع وانما هي الاشارة الى صلاحية كل منها للعلية **قوله** فضحكت فاحقت  
 قيل بعد قوله انا عجزوا ولو كان الحيف قبل البشارة لم  
 يتكرر الحمد والولادة لان الحيف معيارها ودفع بان الحيف في غير  
 اوانه مؤكدا للتمحيب ايضا ولا يليحوز ان تظن ان دماها ليس بحيف  
 بل استحسان فلذا تمحيت وقوله  
 • وعهدي لسلي ضاحكا في لبابه • ولم تعد خطا ثديها ان تخلما  
 معناه انه قريب العهد بالطفلة تصغر سنها فعمدي مبتدأ  
 وخبره محذوف اي قريب وقوله ضاحكا لم يؤنثه لاختصاصه  
 بالنساء كما يفر وطامث ولبابية بباين موحدتين في النسخ ولم يضافوه  
 لكن منهم من فسر بثوب يغطي به ومنهم من فسر بجماعة النساء وقيل انه  
 اسم موضع ولم يعد اي نجا وزوجا تشبه حقوبه يشبه الشدي  
 في الصغر وتحكم اصكه تحكم اي يظهر حكمته وتكرهه راس الشدي وفي نسخة  
 تحجب بالبا كان معناه حذو وجه لبها **قوله** وقري بفتح الحاء قراها محمد بن زياد  
 الاعرابي وقيل انه معروف في اللغة وقيل انه محضوم يضحك بمعنى حاض  
**قوله** نصبه ابن عامر وحفص حنن بفتح الحاء فسرهم حاد علينا الكلام هذه  
 القراءة بفتح الباء فتحمل النصب والحزب بالفتح لعدم صرفه فاختلف القائلون

سعد

قف على ان سارق بنت هارون



بالغضب فقتل ابنه معطوف على استحقاق على توهم نصيبه لانه في معنى وهما  
 لها استحقاق فيكون كقولهم  
 • مشايخهم ليسوا بمصلحين عسيرة • ولا ناعب الا بنين غير ابائنا  
 فهو من عطفنا التوهم كما توهم الشاعر وجرد الباقي هذا عكسه لكن هذا  
 غير مقبوس وقيل انه منصوب بفعال فقد راي وهما استحقاقا ووجه  
 الفارسي رحمه الله الا انه قيل عليه انه على هذا انه غير داخل تحت  
 البشارة ودفع بان ذكر هيبته الولد قبل وجوده بشاره معنى وقيل  
 هو منصوب عطف على محليا استحقاق لانه في محل نصب والفرق بينه  
 وبين عطف التوهم ظاهر وذكر المصنف رحمه الله وجهين وترك الاول  
 المذكور في الكشاف اشارة الى انه شاذ لا ينبغي التخرج عليه مع وجود غيره  
**قوله** او على لفظ استحقاق وقبحته للحركة لا تغني عن مضاف للعلمية  
 والجملة وعلى هذا هو داخل في البشارة ورد في الدر المنثور ان  
 هذا رد للوجهين المحكيين بقتل في سياق المصنف رحمه الله ظاهر فيه ولذا  
 فسره به المحشي رحمه الله لكتفه قبل عليه انه رد للشاذ يعني يرد  
 الفضل بين المعطوف وهو يعقوب والمعطوف عليه وهو استحقاق بالظرف  
 وهو من ورلوا استحقاق بالظرف وهو من ورلوا استحقاق لوجود الفضل بينهما  
 لكن لا من حيث انه فصل بين المنعطفين بل الفضل بين العاطف والنايب  
 من باب العامل وهو حرف الجر هنا فكما لا يجوز الفضل بينه وبين مجروره  
 لا يجوز الفضل بين المجرور وما قام مقام الحار فلا بد من تقديم المجرور او  
 اعادة الحار وهذا المحذور في الجرح لا في العطف على المحل وفيه نظر وورد  
 على العطف على المحل انه انما يتأتى اذا كان الظاهر المحل في نصيب الكلام وقوله  
 منعطف عليه بالمتعلق على ولست ابا بحال ولا لحد بديا وبشر  
 لا ينفذ باؤه من المبتدأ في نصيب الكلام وقوله ما عطف عليه بالبا  
 للفاعل يعني الواو فلا بد ان الفضل بينه وبين المعطوف عليه غير متشعب  
**قوله** وقرا الباقون بالرفع في خرجت قارة الرفع على وجوه على انه  
 مبتدأ خبره الظرف ومتعلقه موجودا ومولودا كما قد مره وقد مره  
 غيره كائنا والجملة حال لمتا ومتعلقة وقيل انه فاعل للظرف وهذا  
 على مذهب الاخفش كما قاله المغرب وقيل انه على مذهب الجمهور  
 لاعتماده على ذي الحال وهو وهو لان الجار والمجرور اذا كان حالا  
 لا يجوز اقترانه بالواو فاما ما قيل انه مرفوع بحدوث مقتدره  
**قوله** وقيل ان الواو ولدا للولد الخ قال المرتضى رحمه الله يقال  
 ورازيد كذا من خلفه نحو قوله ومن وراذ استحقاق يعقوب  
 فمن فسر هذا اراد انه خلفه ويكون من جهته والامر يكون وراذ  
 فهو مجاز ظاهر فلا يرد عليه قول الامام انه نقسف لادلالة اللفظ

سمن

سعدى

سن

كذ

سعدى  
سن

عليه

عليه وهو معنى قول المصنف رحمه الله وفيه نظر وان اراد ان الواو مطلقا  
 بمعنى ولد الولد فاللفظ فاما في محصل معناه انه ولد ولدا براهما  
 من جهة استحقاق لا من جهة اسماء عن ابيهما لصلاته والسلام وبشيرة  
 به اشارة الى انها تعلق حتى تترى ولد ولدها **قوله** ليس من حيث ان  
 يعقوب عليه الصلاة والسلام وراذ بمعنى على هذا التفسير لانه ليس  
 ولد ولد استحقاق بل ولد ابراهيم عليه الصلاة والسلام وقوله وفيه نظر  
 عندى انه تلحق الى هذا يعني انه وراذ استحقاق لانه خلفه وولد  
 وكونه ولدا للولد انما يتخذ من اصافته اليه فتأمل **قوله**  
 والامتنان بحال وقوعه في البشارة كما في قوله نبشركم بغلام اسمه يحيى  
 وهو الاظهر ويحتمل انها نشرت بولد وولد ولد من غير تسمية  
 ثم سميا بعد الولادة وقوله ونوجه البشارة اليها دون ان يبشر  
 بذلك ابراهيم عليه الصلاة والسلام كما وقع في آية اخرى وكونه  
 منها يعني بالواسطة وحيث يحتاج عدم اضافته اليها لكتفه  
 وقوله لانها كانت حرة صفة الخ وكان لا يشر ابراهيم ولده اسماعيل عليهما  
 الصلاة والسلام **قوله** يا عيسى الخ المراد بها هنا التعجب لا معنى  
 الويل لانه لا يناسب المقام ويذكر عليه الاستغناء وقوله هذا شيء عجيب  
 وهذه الكلمة حارة على الاستغناء في مثله وقوله فاطلق في كل من فطع  
 الفطع بمعنى الشنيع يعني انه اذا استعمل مطلقا من غير تقييد او تبيين  
 دل على الشناعة والفظاعة بخلاف ما نحن فيه او اذا اطلق في الاستعمال  
 الاصلي فلا يرد عليه ان الاو ان يقال صفة للذات عا بالويل نحوه  
 في جرح التمتع لشدة مكروه بدنه النفس ثم استعمل في العجب  
 ولا حاجة الى ما قيل ان فيه تشبيها للمواقعة في ستر المصدم وقوله  
 وقرئ بالياء على الاصل وفي نسخة اذ انما على الاصل يتضمنه معنى  
 الدلالة فالالف بدل من الباء ولذا اما لوها وبها وبها وبها وبها  
 ما الف هي صفة مفردة متكاملة وقيل انما اللتدبة ولذا حقيقتها الها وكونها  
 ابنة لتسعين رواية ابن استحقاق رحمه الله والاخرى رواية بحاجه  
 رحمه الله **قوله** وامثلة القاتل بالامر فاطلق على الزوج لانه يقوم  
 بامر الزوجة وهذا مخالف الكلام الراغب فانه قال المفعول هو الذكر من  
 الزوجين وجمعه بعولة كحال فحولة ولما تصور رومان الرجل استغلاء  
 على المرأة وقتبامه عليها شبه كل مستعمل وقابله به فتأمل **قوله**  
 وبضئله على الخ الخ قيل في هذا الخ من غوامض العزلة اذ لا يجوز  
 الا حيث يعرف الخبر ففي قولك هذا زيد قائما لا يقال لا لمن يعرفه  
 ففعله قيامه ولو لم يكن كذلك لزم ان لا يكون زيدا عند عدم القيام  
 وليس يصح فيها بعلة معروفة والمقصود بان شيخوخته والالزم  
 ان لا يكون بعلمنا قبل شيخوخته ولذا ذهب الكوفيون الى ان هذا العمل



على كان وشيخا خيرا وسموه تقربا وفيه نظر لانه انما يتوجه اذا لم يكن  
الحال لا زمنة غير منفكة اما في نحو هذا التوك عطف فلات كنز المحذور  
والحال ههنا متبينة صيغة الفاعل او المفعول لان العامل فيها مالا في  
معنى ههنا من معنى المشاركة او التشبيه وبذلك لا يتاويل في تحديد عامل  
الحال وذهبا وقوله وبعلي يدل وجوز كونه عطف بياك وكون شيئا  
تابع للبعلي ايضا وقوله خبر محذوف بالاضافة **قوله** يعني الولد  
من المصروع بكسر الراء وهو الضعيف لكبر سنه جدا فالاشارة  
الى ما ذكره وهو ولادة الولد والاشارة به وقوله من كثرت للتعليل وفي  
قوله ولذلك قالوا فيه صيغة من البدع سماتها في شرح المفتاح  
التجاذب لانه جعل قالوا الواقع في النظم كانه من كلامه بطريق  
الاقتباس في التقدير ولذلك ورد قوله والوالد الكنة طواه **قوله**  
منكرين عليها ليريد انه انكار لتعجبهم من حيث العادة لانه حيث  
القدرة لان بيت النبوة وهم وسط النوحى محل الخوارق فلا ينبغي تعجب من  
تساقفه مما خالف العادة ولوصفه من غيرهم لم يتكره وقوله  
فان خوارق الانبياء لو حجه انكارهم وقوله لتبين بديع بكسر الباء وكون  
الدار العير المهمكتين اي الذين يستغرب مستند وقوله ولا تحقيق  
المتعطف بغيره وتذكر خبر الخوارق لارادة الجرس وقوله بان يستغ  
عاقلة مستفاد من المقام وتخصيصهم بمرزئد النعير من قوله رحمة الله  
وجعل رحمة الله الخ دعاء بنبأ وخبرية وملاحظة الايات شاهدة  
**قوله** واهل البيت نصيب على المدح الخ قال المصنف في بضعه وحسان  
لحدهما انه منادى والثاني انه منصوب على المدح وقيل على الاختصاص  
وبين النصيبين فرق وهو ان المنصوب على المدح لفظ يتضمن لوصفه  
لمدح كما ان ما لا يتم كذلك وفي الاختصاص بقصد المدح او الذم لكتفه  
ليس بحسب اللفظ كقوله • بنائهم بكشفه لضباب • كذا نقل عن  
سبويه وفيه نظر ومعنى نصبه على المدح ان نصبه بتقدير امدح  
ونحوه فهو مفعول به وهو منصوب على الاختصاص بقصد المدح  
ايضا وباب الاختصاص مفعول من التداخلة منه باعتبار الاصل  
ولم يجزئ له نداء اصالتا كما في الكشف لقوات معنى المدح المناسب  
المقام ولان مثل هذا التركيب شاع استعجا له لفضله الاختصاص وباب  
الاختصاص احكامه مفصلة في كتب النحوق فانظر **قوله** فاعل ما يستوجب  
به الحمد فحمد فاعل بمعنى مفعول او مستوجب الحمد مستحق له لما وهبه  
من خلائل النعم فلا يبعد ان يعطى الولد بعد الذكر وهو تذييل حسن لبيان  
ان مقتضى حالها ان يحمد مستوجب الحمد المحسن اليها بالاحسن وبجدة  
اذ شرفها بما شرف **قوله** كثير الخير والاحسان هذه الحمد معانية من مجد  
الابلرحت حتى شيعت ويكون معنى الشرف وهو قريب منه وقوله او حتى

خيفة

قوله يعني الروح بالروح والضم

خيفة لان الروح هو الخوف الواقع في القلب واما الروح بالضم فهي النفس  
لانها محل الروح ففرق بين الحال والمحل وفي الحديث ان روح القدس  
نفت في روعي واطمان قلبي ببيان لذهاب الروح وقوله بعرفانهم اي  
اطمينانهم بسبب عرفان انهم ملائكة انبأ لما ذكره وقوله بكسر الراء  
اخراته نندد لضعفه بالسرو والبيان **قوله** يحادل منهلنا الخ يعني ان محاذرة  
الرميل نزلت منزلة محاذرة الله فهو محاذ في الاشهاد وحمله على النفس  
به في سورة العنكبوت وان المحاذرة ان كان المراد بها السؤال لا يناسب  
تشبيهها الى الله ومحاذرة النفس وهما بقوله ان فيها لوظائف الصلاة والسلام  
وبموراة المؤمنين فكيف يحال بهم ذلك واللفظة تفصيل في الكشف اقتصر منها  
المصروف على المتعين الواقع في النظم وعد هذا محاذرة لان ماله  
كيفية بذلك قرينة تامة من مؤمن غير مستحق للعذاب ولذا لم يوفى  
بقوله لنجدة **قوله** وهو اما جواب لما دفعه لان لما مضى فذكر  
المضارع بعد ما كان وجهه فوجهه بانه ما مضى عنه المضارع كما في  
الحال واصلة بخاد كهم وان لما كذا انقلب المضارع ماضيا كما ان انقلب  
الماضي مستقبلا ولا بد من محاذرة المحاذرة محذوف كما قد مره وهك  
جملة مستأنفة استتينا فاحسوت او بيا نيتا تدل عليه وقوله او دليل عطف  
على قوله جواب لما **قوله** او متعلق بما في مقامه وفي نسخة مقامه  
الخ وهذا الوجه اثره الرجحان ولكنه جعله مع حكمه في الحال وخبره ولاحظ  
لانه قال ان الكلام اذا ارشده به حكما نبيها كما ضية قدس فيخذل وقيل  
لانك اذا قلت قار رويد دل على فعل ملخص واذا قلت لخير تدل على حالة  
ممنوعة بذكر اخذ واقتل وعلى ما ذكره المصنف رحمة الله تعالى الكشف  
وجها في تحقيقه كما في الكشف انه اذا ارشده بما ذكر استمر الماضى في حكم  
ذكره الرجحان وان ارشده في المصروف المحذور فلا يكون وجهه كما دلنا على هذا  
حالة من فاعل الجواب المحذوف **قوله** غير محذوف من الانتقام الى المسمى الله  
وصفه بما ذكر من الصفات بيا نانا لانه كان ليقى القلب شفوفا قلدا  
او حب ترك نزول العذاب عليهم رجالا نحوهم ولما كان الحكم لا يتصور في  
اساة الغير قدوة بقوله الله ولا يضره كون الساق في اساة قوم لوط عليه  
الصلاة والسلام كما توهم حتى قيل الا في تركه لان هذه الصفات عبارة  
عن السفقة ورقا القلب كما ذكره المصنف رحمة الله ورجاوتهم لا ينافيه  
لخيار الملائكة عليهم الصلاة والسلام بختم تعديتهم لانه كان قبل بيان  
ذلك لكن كون ذلك لكون لوط قهرا وفي وقوله من الذنوب ذكره لبيان  
حقيقة الحال وقوله راجع اليها في كل ما يحسنه وقوله ولذا اسال دفع  
العذاب ودلالة الكلام على ما ذكرنا من احكامه واياه فقطاهر واما منيب فان  
كان بمعنى رجوعه الى الله في دفع العذاب فكذلك والافلات شأن التائب  
ذلك على اعادة القول ونقديره ليرتبط وقيل ان المراد اعتبار معناه دون

قوله



فقد على ان القدر يتعلق بالارادة  
في اوقاتها والقضاء هو  
الارادة الانسية

سعدى  
سنان

تقديره في النظم ولا وجه له **قوله** قد مر بمقتضى قضائهم ان قال المصنف  
في شرح المصالح الفضايلة الاذنية والعناية بالاطمية المقتضية  
لنظام الموجودات على ترتيب خاص من القدرة تعالى تلك الارادة بالاشيا  
في اوقاتها يعني ان الصفات الارادة الالهية تختلف باختلاف احوالها  
في وقت مخصوص في كل زمان وتختلف احداثها في وقت وجوده بالفعل  
والفضا هو المتعلق القديم ولذا وصفه المصنف رحمه الله بالانسي القدر  
المتعلق بالاحداث لان الفضا هو نفس الارادة كما يوهمه ظاهر كلامه  
والكلام على تحقيقه في الكلام **قوله** تعالى انه قد جاء امر ربك اي قدره  
المقتضى ومجيئ القدر المقدر على مقتضى وقوعه وقيل ان ادبه في  
المشاركة اي مشارف المعنى والامر بمجيئ بعد وفستر الامر كما ذكره ولم  
يفسر بالعذاب او بالامر به كما فسر في قوله ولما جاء امرنا نجينا هوذا  
كتابنا نكريمه قوله انهم عذاب غير مردود كذا قيل واورد عليه انه  
مشترك الالزام لان مجيئ القدر بالعذاب يعني عنه انصاف التكرار  
مكرر بان توطئة لذكر كونه غير مردود وعلى ما ذكرناه وكذا اعلمنا  
حكمة الكتاب في اننا في هذا لانه اذا قيل ان العذاب ثم وقع بهم  
لم يكن مكررا وقوله وهو اعلمنا انهم استحقاقهم محقة العذاب  
وعلمنا بتوبتهم **قوله** تعالى ولما جاء رسلي لو طاسح بهم يقال اسأه  
سؤا ومساة فعليه ما بكره فاستنأه والشؤ بالضم الاستئذنه والضمير  
فيه للوطئة للصلاة والسلام اي اخذت لهم بحجة المساة وبحجة هو الفاعل  
في الاصل قيل البنا للمفعول كما اشار الى المص رحمه الله وهو فاعل حقيقة لغوية  
كما بين في كتب المعاني فان جملة ان مرادة انه ما بهم السبية والسبب  
لا يلزم ان يكون فاعلا للمسمى اذ كفي شي ووقع في بعض النسخ وقرانا فاع  
وابن عامر سئيت باسم السمن الضم وفي العنكبوت والمالك والباقر  
بلخلا من حركة السين انتهى وقيل عليه ان فيه نقصا ونقصا اما النقص  
فلانه لا بد ان يكون الاصل هنا وفي العنكبوت اذ ليس في هذه الشؤنة  
سئيت واما النقصان فلان الصحيح المطابق لكتب القران باخلا من كسر  
السين فقول به باخلا من نقصان اي تحريف **قلت** واما الثاني فوارد  
واما الاول فالسبي شي لان المراد انه قري في هذه المواضع مع قطع النظر  
عن حضور لفظه فوكله الى القاري لظهوره **واعلم** انه وقع في البحر لا في حان  
وفي المعنى لابن هشام رحمه الله وتبعه بعض المفسرين كلاما محتملا فرددناه  
بتعليقنا خاصا له ان ان زيدت في قصة لوط عليه السلام دون قصة  
ابراهيم صلى الله عليه وسلم لانت المساة وقعت في الاولى بلام ملة دون  
الثانية ونقل مثله عن الشاويين فرداه البصائر رحمه الله بانه  
الزائد لا يفتيد غير التوكيد وما ذكره لانه في النسخة وفي قوله الاساة لحن لان  
الواقع في التنزيل لا يورد ان هشام بانه ليس في الكتاب ما ذكر من الفرق

لا في

لا في العنكبوت ولا هنا وهذا كله لا وجه له وسبب في تفصيله **قوله**  
وصفاق بمكانهم صدر مرة الخ ذرعا متميزا وموقفا الاصل مصدر ذرع البعير  
بيد له وذرع في سائر اذ اسار ما اخطوة من الذرع ثم توسع فيه  
فوضع موضع الطاقة والحيل ففصل صفاق ذرعه اي طاقته وقدر وقع  
الذرع موقعا في قوله التيك التيك صفاق به ذراعا وذلك ان  
السد كما يحال يحازر اعدا لقوة فالذرع الذي هو من المترفق كذلك  
فقيل انه كناية عن صديق الصدر واليد ذهب المص رحمه الله وقوله  
فكانهم اشارة الى ان صديق صدره ليس يصنع منهم وانما ما مولكاهم اي  
لامرهم وكما لهم خوفه عليهم كما قال في العنكبوت صا رسائهم وتدير  
امرهم ذرعا اي طاقته فاشارة هنا الى انه المراد هنا وان الذرع كما  
يجعل كناية عن الصدر والقلب كناية عن الطاقة **قوله** وهو كناية  
عن شدة الانقباض اي الذرع عبارة عن الصدر وصديق عبارة عما  
ذكره نو كناية متفرعة في كناية اخرى مشبهة وقيل انه مجاز لان  
الحقيقة غير مرادة هنا والاحتمال فيني في الملة افعة وذكره لتاويله  
بالدفع او موكروه وهو مجر ومعطوف على الملة افعة **قوله** شدد  
لانه الكثرة مشددة كانه عصب بعضه ببعض والنف به ويعرعون جملة  
حالة العامة على قرانته من الفعل والاهراء الاستماع وقال  
الهروي هرع واهرع اسحت وقراه جملة هرع هرع هرع الكناية  
للفاعل من هرع واصد من الهرع وهو الدم الشدد الكناية كان يعينه  
يدفع بعضا فالحق على القران من يسوقون اي يسوقون بعضهم بعضا او يساقون  
يعني يسوقون بعضهم بعضا يفسره بيسرعون ببيان المراد منه حكمه وقوله  
كانهم يدفعون على الجمل انشأه الى ان استعارة وقوله لطلب الحاجة  
الى الاخل ارادها بقتل المعنى لا الاخرع او الدفع ولا مانع من عوده لها  
**قوله** فتمزوا بها ولم يلح بها اي ان المراد من ذكرها لهم السبيات قبل ذلك  
انهم اعتادوا ذلك فلم يستحقوا ذلك استرعوا الطلب الفاحشة من ضيوفه  
مظهرين لذلك فالحجة معتزلة لتأكد ما قبلها وقيل انه بيان لوجه  
صديق صدره لما عرف من عادتهم **قوله** فذا لم يكن اصنافا في هذا على  
الوجوه الثلاثة الاول وقوله فتر وجوب ان دفع ما قيل كيف  
يعرضون عليهم ولم يخطر بخل الزنا وكيف ذلك مع تراها لانت  
علمهم الصلاة والسلام وشكائهم ونقوله وكانوا يطلبون ان لا طائل  
في كرمهم على من لا يقبل واما قوله ما لنا في بئنا من حق فمراد بهم دفعهم  
به عما ارادوا فلا في الطلب المشايق **قوله** لا لحرمة المسلمين على الكفار  
لما لا حاجة اليك بقاء بشرط الاسلام او انه كان حائرا في شرعهم  
وليس في شرعنا وقد اختلف في جواره في شرعنا هل كان في بئنا



الاسلام شتم نسيه وادلتهم ففصلت في المفصلات وقال الرخصه بالاول  
 لان النبي صلى الله عليه وسلم زوج ابنته من عتيق بن ابي لهب وافي العاص  
 ابن ابي قحطبه الوحي ومسا كافرا قال الطيبي الصواب ابو العاص بن الربيع  
 ابن عبد العزى بن عبد شمس وفي جامع الاموك هو ابو العاص بن الربيع  
 فقوله ابن ابي خطا روايته وروجه زينه رضي الله عنها وهي كسر  
 بناته صلى الله عليه وسلم فلما اسر زوجها يوم بدر وفدى نفسه اخذ  
 عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم عهدا ان يعبد هاهنا اذ عاد  
 ملكة ففعل فهاجرت الى المد ثنية فليما اسلم ابو العاص وهما جرداها  
 صلى الله عليه وسلم اليه بغير تجديد نكاح لانه لم يفرق بينهما الى ان  
 ماتت بالمدينة سنة ثمان وفتح خلاف وكلام كثير في شرح الترتيب  
 للعراقي **قوله** اوقم الغزاة في نهاي حيث ما يروونه الخ عطف على قوله  
 كرمنا وهذا هو الوجه الذي اشار اليه الرخصه بقوله ويجوز ان  
 يكون عرض البنات عليهم من الغزاة في نواصحه لهم واظهار المشقة  
 امتعاضه مما اوردوا عليه طمعا في ان يستحيوا منه ويكفوا له اذا  
 سمعوا ذلك فيتركوا صيغته مع ظهور الامر واستقرار العلم عند  
 وعندهم على ان لا يملكوا كونه بناته وبنيهم ومن ثمت قالوا القدر علمت  
 مستشهد من بعده ما لنا في بناتك من حق لانك لا تزي متنا كحنتا وما  
 هو الا عرض سائر قال صاحب الفرائد وهو يعارض عن الصواب  
 لو جازين لحدتهما ان متكو حنة كانت كافرة فكيف يقول لا تزي  
 متنا كحنتا وثانها انه يحذر بغير على الزنا اذ لم تحز المتنا كحنتا والوجه  
 هو الاول ورد بان قوله لا تزي متنا كحنتا عام اراد به خاص  
 اي لا تزي جو ان كاحنتا المتنا لا يحسنه كما هو عندنا وسراده الحق  
 لعلمه بعدم القول فلا تحذر بغيره على الزنا وهو معنى عرض السابري  
 واما كونه صلى الله عليه وسلم لم يكن له الابنتان ولذا قال في الكشف  
 انه كان له ربيبتان فقد صنفهما عليهما اذ البنات لا تكفي جمعا كثيرا  
 فامر سبيل ان اطلاق الجمع على الاثنين كشرجه **واعلم** ان عرض  
 السابري وهو الثوب الرقيق يستدل ان سابور وهو معرب بغير صيغة  
 وهو الدرع الابن صنفه مثل الغرض الذي لا يبالغ فيه لان الشئ النفس  
 يرعت فيه باذني عرض او بصدده الغرض له من غير اذلة المزال  
 واما يكون لتطبيب النفس في خوف وما قيل انه بكسر العين وسكون الراء  
 اكي عرضك عرض رقيق والمقصود تخفيفه والاستهانة به فخلاف  
 الرواية والدراية وقوله لشدة امتعاضه من الغرض وهو الغضب لما شق  
 عليه ويكرهه منه **قوله** المراد بالبنات نسائه وبناته فالاشارة لترتيبهم  
 منزلة الحاضرين والاضافة لما ذكره من الملازمة لان كل بني ات لامنه  
 كما يشهد له قراءة ابن مسعود رضي الله عنه في تلك الآية بزيادة وهو اب

طبي

اصلي

**قوله** انظروا لاناظر الى الوجوه كلها واشارته الى ما في المواظفة من  
 الادب والحنث الذي هو سبب الحرمة وقوله واقل فحشنا اي فحشا  
 فاضطر الى الوجه الثاني وهو ما اذا لم يكن بطريق النروج فانه فيضحش  
 انشا اشارته الى ان المراد بالظواهر الظواهر المعنوية وهو السر من الغش  
 والاشم كما ان الطيب بمعنى الحال وليس ذلك موجودا في كل من الجانبين  
 لكنه جعل الاقل فحشا بالنسبة الى الاكثر كما سأل منه وفضل على  
 الاخر على فرض انصافه به كذا كانت المنيعة والمغصوب لاجل فهمها ولكنه  
 جعل المنيعة لعدم تعاقب حق الغير لاجل منه فالصبيحة محازفة فناء ملة  
 فانه ذنوب جدا وهذا استعجال لا فاعل جدي من مطلق الحال الى من العسل  
**قوله** وفري اظهر بالنصب على ان من خبر بني في الخ هو لا يبنائي جملة  
 براسها ومن اظهر كجملة براسها الخري ويجوز ان يكون هؤلاء مبتدأ  
 وبنائي بدل وعطف بيان واظهر املا خبر هؤلاء واما المبنائي والجملة  
 خير الاول وقر الحسن وزيد بن علي وسعيد بن جبير وعيسى بن عمرو  
 المستدوي اظهر بالنصب وخرجت على الحال فقيل هؤلاء مبتدأ وبنائي  
 هن جملة في حال خبره واظهر حال عاملها اما النبي ما الاشارة وامن  
 صمير وفضل بين الحال وصاحبها بناء على انه وقع بين الحال وصاحبها شذوذا  
 كقولهم اكثر اكل النفلحة هي نصيحة ومنعه سبويه احمد الله ونقل  
 عن ابن جرير خطا من قرأها وقال انه لحيثي فلهذه وروي بربع في حنة  
 يعني انه لخطا خطا فاحشا بجعل كانه يمكن في الخطا لحيثي في العاقد  
 المحموق او المتريع فهو استعارة تضر بحتة او تمثيلية او مكنته تجعل المعن  
 كالكان له الذي استقر فيه ومن اساه خبره على ان اكبر هن فلزمة  
 فقد تم الحال على عاملها المعنوي وخرج المثال المذكور على اضا اكان وخرجه  
 غيره على الوجه الذي ذكره المصريح **قوله** على ان من خبر بني في اي وهؤلاء  
 مبتدأ وخبر هذه الجملة او منصوب بفعل محذوف اي اخذ هؤلاء ومثاله  
 ظاهر في الاول وقيل هؤلاء مبتدأ وبنائي بدل منه وعطف بيان وهن  
 خيرة وقس عليه المثال وما قيل انه لا طابا فيه معنى يدق ما في المقصود  
 بالافادة الحال كقولك هذا ابوك عطوف **قوله** لا فضل لما عرفت انه  
 لا يتوسط بين الحال وصاحبها وانما يكون بين المبتدأ والمبتدأ السد  
 كما بينه النجاة وفي المعنى ان الاخفش رحمه الله اجاز كذا زيد وهو  
 صا حكا وجعل منه هذه الآية وحسن ابو عمرو ومن قرأها وقد خرجت على ان  
 هؤلاء بني في جملة ههنا اما تأكيد لصمير مستدري في الخبر او مبتدأ ولكم  
 الخبر وعلمنا فاطمنا حال قال وفيها نظرا لما الاول فلان بنائي جاهد  
 لا يتجمل صمير اعند البصريين واما الثاني فلاك الحال لا يتقدم على عاملها  
 النظر في عند الاكثر **قوله** عنهما بانهما ما اوله بمولود في او على مذهب  
 الكوفيين فنامت **قوله** بترك الفواصل في بابها ربت عليهم الثاني ناظر الى الوجه

نشان







الاهي فاما سمعت هذه العذاب التفتت وقالت يا قوم ما فاذركم ما حرقتموها  
والهي انه امر ان يخلطها مع قومها فان هو اها التهم فلم يستجبها واختلف  
القرائتين لاختلفا في الروايتين انتهى وروى ابن الكلج بانه باطل قطعا  
والقصبة فلو انتم اتموا ان لا يستر في اوقات كان قد سري بها فليس مستثنى  
الامن قوله ولا يكتفى وان كان ماسري بها فهو مستثنى من قوله فاستر  
بأهلك فقد ثبت ان لحد التاويلين باطل قطعا ولا نصار اليه في لحد  
القرائتين الثابتين فالاولى ان يكون الامراتك في الرفع والنصب مثل  
ما فعلوه الاقليل منهم ولا يتعد ان يكون بعض القراء على الوجه الاقوى  
واكثرهم على وجه مخرج بل يجوز بعضهم ان لا يتفق القراء على القراءة  
بغير الاقوى **ولجاب** عند بعض فضلا المغرب بانه ممكن جملة  
على انه لا يخالف بين الروايتين بان يكون ماسري بها وخطبها لكنها سرت  
بنفسها وتبعها فعمل في قدر صحة هذا لا تدخل في المخاطبين بقوله  
ولا يكتفى منكم لكون ابن مالك نقل هذا في توضيحه وقال انه تكلف  
والاشبهة فيه وان استحسنه المقررون وغيرهم وارضاه البوشامة  
فقال ان فيه لخصاصا واصلة فان حرجت معكم وتبعتمكم من غير ان يكون  
انت سري بها فانه اهلك عن الالتفات غيرهما فانما استلقت فيصير  
ما اصاب قبيها فكانت قراظا لنصب ذالة على مجموع المعنى المراد وارضاه  
الشارح المذكور في الكشف وتحمه بدفع ما يرد على الكشف من انه لا يرم  
من قوله واختلفا القرائتين لاختلفا في الروايتين من لزوم الشك في كلام  
لا رب فيه من رب العالمين بان معناه ان لا يختلفا في الروايتين حال وسبب  
الاختلاف الروايتين كما تقول السلاح للغزوي اداة وصالح وكوهما ولم يرد  
ان لا يختلفا القرائتين قد حصل ولا شك ان كل رواية ناسب قراءة وهذا  
ما امكنني في تصحيحه واورده عليه انه مع بعده فيه انه تنقلب حينئذ  
الرواية دراية لا تخادها من ظاهرها القراءة وايضا فيه الترام استلزام اختلاف  
الروايتين امر احذر وافضل الجمع بين متنا فيمن وكلاما غير وارد فثام  
وقول في المعنى الذي لجزم به ان قراءة الاكثرين ليست مرجوحة وان الاستثناء  
على القرائتين من استر بدليل قراءة ابن مسعود رضي الله عنه وان الاستثناء  
منقطع بدليل سقوط ولا يكتفى في سورة الحجر والمراد بالاهل المؤمنون  
وان لم يكونوا من اهل بيته كما في قوله لموح صلى الله عليه وسلم انه ليس من اهلك  
دوحة الرفع انه امتداد لجملة بقا خبره كقولك لست عليهم مستظللون  
نولي وكفر في كذب الانه جعل النصب على الغلبة المحجازية والرفع على القيمة  
ولم يجعل المستثنى جملة ولمواو لي لكون الرفع على القئين لضعف اللغز به  
القيمة والمعنى اشريا المؤمنين بكون امراتك مصيبها ما اصحابهم وهو وجه حسن  
وذهب الرضى الى ان الاستثناء متصل ولا يشافق قال لما قرأت الاتباع هو الوجه

ولا يركب الكلج

مع الشرائط المذكورة ولما كان اكثر القراء على النصب هنا تكلف الزمخشري له ما امر  
فاعترض على ابن الكلج بما قدرناه من الجواب ان الاستر وان كان مطلقا  
في الظاهر لانه مقتضى في المعنى لعدم الالتفات فيما استر باهلك استلزام  
لا التفات فيه لا استر انك فانك تسري بها استر لا مع الالتفات واستثنى  
على هذا ان شئت من استر اد ولا تلتفت ولا تلتفت وهذا كما تقول امش ولا  
تدبخر اي امش مشيا لا تدبخر فيه فكله فيل ولا يكتفى منكم لحد  
الاستر وكذا امش ولا تدبخر في المشي لحد في الحجاز والمجهر والمعلم وقد  
ذكر مثله بعينه الفاضل اليمني وفي شرح المعنى انه كثير ما ياخذ كلام الرضي  
بعبارة يقره من تتبع كلامه وقد اورد علينا المستد قدس سره في خواشيه  
ان الاستثناء اذا رجع الى المقيد كان للمعنى فاستثنى عن اهلك استر لا لالتفات  
فيه الامن امراتك فيكون الاستثناء لا استر بها كاختلاف ما موربه واذ  
رجع الى المقيد لم يكن الاستثناء في الامور فيكون المحذور باقيا  
بحاله ولا دفع له الامان يتاقل العام قياها ليس قطعت لكونه يكون  
مخصوصا فلا يلزم من رجوع الاستثناء الى قوله فلا تلتفت كونه مأمورا  
بالاستر بها وحينئذ يوجه الاستثناء كما ذكر من انها تتبعهم واستري بها  
مع كونه غير مأمور بذلك اذ لا يلزم من عدم الامر به النهي عنه فثام  
انتهى وقد ثبت ان لا قوله واذ رجع الى المقيد لم ان اراد به انه لا يكون  
دالا على ما موربه مطلقا فليس يصح لتقديره بالتقدير المذكور وان اراد  
لا يخل في ما موربه المقيد فلا ضرورة لانه اذا امر بالاستر مع التقاتم  
واخرج المرأة من مجموع الاستر والالتفات لا ينافي ذلك الامر بالاستر  
بها من غير التفات فثام له فانه غير وارد مع ان احتمال التخصيص غير  
دليل الاوجه له ومراوده بالتقدير انه ذكر شيئا ان تخاطفان فالظاهر  
ان المراد بالجمع بينهما لا ان الجملة كالتة فلا يرد عليها ان الجملة على التقيد  
مع كون الواو والفتحة ممنوعة وكذا جعلها كالحال مع لا الناهية وايضا القراءة  
بما سقاطها نذر على عدم اعتبار ذلك التقيد فثام **فقول** المصروحة  
انما استثنى من قوله فاستر اي على سبيل الجواز لا لقطع المسكن في وقوله  
ويك لعلنا في فانه متعين في ذلك وهو قاسم للاستثناء من الاتباع مع وجود  
الاقترب وقوله نافذ في ذلك قراءة ابن كثير والجي غير هذا هو الصحيح وما وقع في  
نسخة وفاق ستهو فانه لم يفرق الا بالنصب والمنافضة للزوم كون المرأة  
مسري بها وغير مسري ومما اشار الى اعراض ابن الكلج وقد مر الكلام  
فيه وقوله ولا يجوز حمل القرائتين على رد الزمخشري كما مر وقوله لان القوام  
الح قد مر صا وجهه به في الكشف وما فيه وقوله ولا يتعد جواب عن  
سؤال امر دفعه وغيره الا فصح هو النصب في كلام غير موجبه قوله ولا يلزم  
الح الى لا يلزم من استثناءها لحد لا يكتفى امرا بالالتفات وهو قد لول  
جاء الله وامران لا يكتفى لحد منهم الاهي وقد لجاب عنه في الكشف

سن



بأنه نقل المراد باللفظ الغرض وإنما الكائن منه استثنى وأما عن اللفظ قوله  
استثنى كذا فليقل للمعنى أي يزيلها وغيرهما من في طلب صلاحه بعد ذلك  
وقوله ولذا كذا فليقل فاذنه للتعليل من كذا ما مراراً وذلك إشارة إلى عدم  
المعنى لا لمرها بالانقضاء فإنه لا يصلح له وقوله على ذلك أي على استثنائه  
**قوله** ولا يستثنى جعل الاستثناء منقطعاً على قراءة الرفع قيل أنه إشارة إلى الرد  
على من خرق المشافاة كجعل الاستثناء منقطعاً بتقدير يركن أمر أنك تحكي  
لها كيت وكيت إذ لا ينبغي حينئذ ارتباط لقوله أنه مضمناً بما أصابها من وأما  
على تقدير الاتصال يكون تعليله على طريق الاستثناء وهو متوهم لما قرناه  
ولما استمره **قوله** تعرض على الممر رحمة الله بانه لا مانع من جعله منقطعاً على  
لفظ مخرج كما مر عن أبي شيعة ما وعلى غيرهما كما في المعنى وأما قول أبي حنيفة في  
رده بانه إذا لم يقصد لخرجهما عن المنهيين عن الانقضاء وكان المعنى كرت  
أمر أنك تحكي علمها كذا وكذا كان من الاستثناء الذي لا يتوجه إليه العامل ويجوز  
نصبه بالأجتماع وإنما الخلاف في المنقطع الذي يمكن توجع العامل إليه  
فقد روي ابن مالك قال في التوضيح حق المستثنى بالامتناع من كلامه تمام  
موجب مفرداً كان أو مكملاً معني بما بعده كقوله تعالى أنا المنجوقهم لمخبرين  
الامرأة قد رزاهما من الغابرين النصيب ولا يعرف أكثر للمخبرين من المصيرين  
في هذا الأمر المنصب وقد عطفوا عن وروده مرفوعاً بالاستدراكات الخبر  
فيحذفه فالأول كقول أبي قتادة رضي الله عنه طرخواكم إلا الوقتادة  
لم يحرم فالامتناع كرت وما بعده مستند أو خبر ومن الثاني لا تدري نفس بائع  
الزمن موت إلا الله أي كرت الله يعلم انتهى وما نحن فيه من هذا القسار وقد نكح  
أبي حنيفة رحمه الله الصواب ما ذكره الخاتمة في حقوقهم ما زاد المال  
الهما انقضوا وهي مسألة أخرى **قوله** كأنه علمه لا لمرها بالاشارة هذا يناسب  
تفسيره بالسري في أول البياض ويؤيد أنه سألهم عن وقت هلاكهم فقالوا بعد  
الصبح فقال لا تريد أسرع من ذلك فقالوا له اليس الصبح بقرب واليه  
إشارة الممر رحمه الله بقوله جواب لا يستعمل لوط عليه السلام ويحتمل أنه ذكر  
ليستعمل في المستيق **قوله** عذابنا أو امرنا به على الأول الأمر واحد الأمور  
وعلى الثاني فلهذا لا أمر ونسبة المحكي إلى الأمر بالمعنيين محاذرة والمراد  
لما حكاه وقوعه ولا حاجة إلى تقدير الوقت مع دلالة ما عليه وقيل أنه  
يقدر على الثاني أي جاء وقت امرنا لا الأمر نفسه ورد قبله والمأمور به  
به قوله جعلنا عذابنا ساء فلهذا ما ادعاه تكرار الأمر بان يقال أفعلوا الآن  
فخرج في غشي عنه **قوله** ويؤيد الأصل يعني يؤيد أن المراد بالأمر صند  
التمني أنه الأصل فيه لأنه مصدر أمر وما كونه بمعنى العذاب فيخرجه  
عن المصدرية الأصلية وعن معناه المشهور والأصل يستعمل في كلامهم بمعنى  
الكثير الأغلب فلا يرد عليه أنه يقتضي أنه في المعنى الآخر ليس تحقيقاً وجعل  
التعذيب معطوفاً على الأصل فإنه نفس البقاء العذاب فلا يحسن جعله

سن

سعدى

سعدى

سن

مسببا

مسبباً عنه بالعكس أي لا إن بياض المحكي ما روي وقوله فإنه جواب لما  
تعليل للشك في وقوله وكان حقه أن كلاً لم يحتر **قوله** فاستند إلى نفسه  
من حيث أنه المنسب بكسر الباء اسم فاعل أي موحده الاستنباب وإحالة القربا  
فالاستناد المنسباً باعتبار اللغز وإن كان هو الفاعل الحقيقي ويكون  
مستبشاملاً لكونه أمراً أيضاً وبين ذلك الاستناد إلى بيان تعظيم ذلك  
لأمره وهو قوله لأن ما يتوكله العظم من الأمور فهو عظيم ولا يقوى هذا  
صغير العظمة أيضاً **قوله** فإنه روي أنه تعليل لقوله كان حقه أن  
والله تكثر بكسر اللام المهملة وفتح الياء جمع ديك وفسر الضمير المؤنث بالملك  
لأنها معلومة من السياق وقوله أو على شدة أذهابهم الشئ المعجزة  
والدليل المعجزة المشددة أو لأنه ما جمع شاذ وهو المنفرد والمراد من  
كان خارج المذنب منهم لأنه روي أن رجلاً منهم كان بالحرم فبقي حجر  
معلق بالهول حتى خرج منه فوقه عليه وأهلكه وتأنى الضمير لأنه بمعنى  
الطائفة الشاذة يريد أن الأمطار ما على الملك أو على من خرج منها منهم  
**قوله** من طين متحجراً أي بياض من كثر كجاءه لقلوبه في الآية الأخرى حكاية  
من طين والقرآن يفسر بقضه بعضاً ويتعبد أن حجاج الصخر بعضه لبعض  
في قصة واحدة وهو معرب فارسيته سنك كل أي حجارة وقوله بعض  
الشيء يستعمل فإن لم يكن غير قبل الخبر فلهو تحريف **قوله** وقيل من أسئلة  
إذا أسئلة الخ اتكان المراد بالأسئلة مطلقاً لا نزال ولا إطلاق لا يحتاج إلى من  
في النظم ولا إلى مثل في عبارة المص رحمه الله وإن كان المراد به صمت المساء  
والمطر كما فسره الراغب كقوله وأرسلنا السماء إذا لا الدلو في البئر كما في  
لغز النفايس فهو ظاهر والمعنى حجارة كائنة من مثل ذلك وهو مراد المص  
رحمه الله وعلى كونه بمعنى العطية فهو كثر كجاءه بآهة عذاب وقوله  
السجل يشهد باللام وهو الصلح ومعنى كونه من السجل أنه كنت عليهم العذاب  
وقيل أنه كيت عليه اسماءهم **قوله** وقيل أصلة من سجين فأنبأ لأمه بونا كذا  
وقع في السنج وكان الظاهر بدلت لونه لأمه وأدعا القلب فيه ركبتك فلذا  
قيل أن نون كمنصوب بنزع الخافض أصلة لا بدلت لأمه من النون وهو من  
عناية القاضية وقعه في السنج على الأصل وسجين جهم وقيل أنه واد فيها **قوله**  
لضد معد العذاب بهم أي وضع بعضه على بعض معد أو مهيأ لعدائهم والمراد  
الكثر قواً وتنابح كالحذر المنطوق والصق حتى صار كالحجارة وقوله محلة بزنة  
المفعول من الأعلام وهو وضع العلامة قال السدي كان عليها من الختم كالطين  
المختم وقوله أنها معلمة بياض وجرى منقول عن الحسن رحمه الله والسمي  
مفسر العلامة وذكره من وكان الظاهر ثابته لنا أوله بشئ يتم به ومنضو  
لغز سجين وجوز كونه وصف حجارة وهو تكلف وقوله في خزانة ما في فيما  
غيبه عن **قوله** حقيق بأن تظهر عليهم أفرد حقيقاً كونه على وزن فاعل لأن  
أنه مظهر عليه والبازا أي فنية وقوله وفيه وعيد لكل ظالم لا يشتر أن في سبب







البحر فيل وجعله وارثا وجار الله حمله يايتا وكنث للغة تساعده **قلت**  
لنيس كما قال فانه واوي ويا في قال لراغب في تفسيره كانه العتي والعتي  
ينفاد ريان كالحرب والحنيد الا ان العتي اكثر في الفستاد الذي يفسر  
ويقال عتي يعني عتييا وعشا يعشوا احتشوا انتمى والغارة المنهب **قوله**  
وقايله الحال يعني فائده قوله مفسدين على الوجدين في حال  
مؤسسه وما فعله الحضر عليه الصلاة والسلام قتل الغلام وحرق  
السفينة **قوله** وقيل معناه عطف بحسب المعنى على قوله وفائده  
لانه متبني على اتحاد العتو والافساد وتاويله بما مر وهذا متبني  
على نفيهما فان العتو في الارض والاموال والافساد للدين والآخرة  
وما له الى تعليل النفي ان لا يفسد في الارض فانه مفسد لدينه  
ولخرته وفسد البقعة والخير في الثواب مع النجاة عن النار والخلود فيها  
فان خير تنبها باستنباح الثواب مع النجاة عن النار والخلود فيها  
يعني انه لا يعتد باحتسابهم ما لمواعنه ان لم يؤمنوا العدم سلامتهم  
من العذاب فلا يردان الكفرة يسلمون بانتميا بهم عن تبعه ما ينول  
عنه وللحال الايمان على التصديق كما قاله لكتة يقتضي انتفاء التو  
على ما فعله من اعتقاده لا ثواب له فيه وخبر الشرط مقدّر يدل  
عليه ما قبله على الصحيح واذا فسرت البقعة بالاحمال فاشترط في  
الايمان فيها ظاهر وقراءة تقتضي بالناء المشقة الفوقية قراءة الحسن  
رحمته **قوله** احفظكم عن القبايح الخ المقصود بان انه بالغ في نصيحهم  
وقوله لست بكافظ ثيابك المعنى الثالث في اراكم خير **قوله** احابوا  
به امرهم هو مصدر مضاف للمفعول وهذا هو الصحيح المتكاسف لقوله  
وهو جواب النهي وفي نسخة احابوا به بعد امرهم وفي معناه لان  
الجواب بعد كلام يكون له ايضا **قوله** على الاستمرار والتمسك بالصلاة  
وان كان ان يكون امرها على طريق المحاركة فمقتضى الحقيقة في حكمها  
فانه لا يامر بمثلها العقل او ما في مثله في غير هذا فيجوز ان يكون  
استعداد المحاركة لانها سبب لترك المنهيات فكانها محصلة لها واما  
على الاستعانة الممكنة كانها شخص امرناه والاشعار بان مثله لا ينعوا  
النقد اع عقل عطف على النهي وقوله من جلس قتل ان يتقيد بوضف  
الى جلس على ما يواظب عليه لان الوسواس ليس من جلسها وقيل انه  
اطلق الوسوسة على اثرها خفايا وظهوره وهو كثر شيايع والمواظبة  
ما حوزة من جمع الصلاة والاضافة اليه ثم لاخبار بالمصارع لئلا  
على العموم بحسب الزمان كذا في شرح الكشاف جعل المواظبة وكثرة الصلاة  
مستفادة من الخارج وجعله نكتة للجمع والتخصيص بالذكور **قوله** بتكاليف

سعدى

سنان

ان يترك فحذف المضاف الى حذف المضاف وهو تكليف واصلة تكليفك  
ان يترك فلما حذف دخل الحار على ان وحذفه فمما لم يطرده فلذا لم  
يذكره والمعنى ان صلاحه كانها تقول له كلتمه نتركها والتكليف  
فعله ففقد امرته بفعله لا بفعله غير لانه لا يقدر على حتى يؤمر  
والترك وحل الكفار وقوله فحل غير اشار الى ان المراد بالترك  
كفت النفس وهو فعل لا عدم فانه لا يدخل تحت التكليف فما قبل انه  
من حذف الحار مع مجروره وهو تكليف لا وجه له وكذا قوله في الانتصاف  
انه ومن خفي الى الاعتزال لان التكليف كانها بما خلفه الله وفعله فهو  
مكلف بفعله غير لانه لا يقدر على ان يترك على القاعدة المذكورة بالان  
عرف الخطاب في مثله يقتضي ذلك كما عرفت هو به وقيل انه قد لا  
يقدر المضاف لنكتة وهو المنها الغيرة عما به ما موردا فعالمه قنائل  
**قوله** عطف على ما سواه كانت موصولة او موصولة ولم يجعله على قرارة  
المذكور معطوفا على ان يترك لاستحالة المعنى اذ يصير معناه نامرك  
بفعله في اموالنا ما نشاء وهم منهيتون عنه لا ما مورون بخلافه على  
قراءة التنا وقوله وان تفعل اشار الى التنا ومعنى الواو لا نهى للتوبيخ والخير  
على الواو ولتقابل الفعل والترك في الجملة وقوله وقري فيهما في فعل وتنا  
واذا عطف على ان يترك ليجتاح الى تقدير مضاف لا تفعله والعطف  
في الحقيقة على المضاف المحذوف لكن لما كان غير مذكور وهذا قاسم  
مقامه جعل العطف عليه كما سبقت في نظم وقوله وهو جواب النهي اي قوله  
ان تفعل على الفرائض جواب معنوي عن النهي السابق قوله لا تنقصوا  
الخ وقوله وقيل الخ انه هو قصر اطرافها والقطع منها كما وقع في زمانها هذا  
وله يبرئ منه لعدم مناسبة السياق وما يدرك عليه والخاص بالان فيها  
ثلاث قرائت باكتون في الجميع ونسب في الاختيارين وبنوك ونا فيهما  
وما عدا الا في شاذ في الاول وهو معطوف على مفعول يترك وهو موصولة  
او مصدرية والتقدير اصلوا انك قامرك ان يترك ما يعبد انا ونا  
او يترك ان تفعل في اموالنا نطفيها وخوف ولا يصح ان يعطف على غير  
وعلى قراءة التام معطوف على مفعول يترك او تامر ومن قرا بنون وبنوك  
فانهم معطوف على مفعول تامر **قوله** ثم كنوا به فيكون المراد صفة معناه  
على طريقة الاستعارة التكميلية والمراد به ظاهره وهو علة الانكار السابق  
الماخوذ من الاستفهام بانه كان موصوفا عند مهابه بالحلم والمرشد المانع  
من صدور مثل ذلك كما مر في قصته صامح عليه الصلاة والسلام من قوله  
قد كنت فيما مر حتى اقتل هذا الدليل ان عطف بمثل ما عطف به ذلك من  
قوله ارايت ان كنت على سنة الخ واما رجم هذا الوجه على الاول وان كان الاول  
السبب بما قبله لانه يتركه ايضا **قوله** اشار الى ما اشتهاه الله من العلم والقدرة  
لتفسير البينة بالحجة والبرهان والنبوة ايضا وخلاها على العلم والنبوة



والمشاهد بالعلم بالله وتوحيده وفسرها بالحق الواضحة واليقين  
 وفسرها بالحق الحسن بالمال الحلال فجوزا كمن شري ان يبرأ به الكثرة  
 والحكمة لتفسيره البينة بما أمر والفرق بينهما أمر يسير وقوله المال  
 الحلال المكتسب بلا تحسر ولطفيف كمن في الكثرة وهو مناسب للمقام  
**قوله** وجواب الشرط محذوف في قال أبو حنيفة الذي قاله الحكمة  
 في أمثاله انه بقدر الجملة الاستغناء مية على انها مفعول ثان لا رتبة  
 المضمنة معن خير وفي المتعدي مفعولين والغالب في الثاني ان  
 يكون جملة استغناء مية نحو ان انيك ما صنعتت وجواب الشرط ما يدل  
 عليه الجملة السابقة مع تعليلها والتقدير ان كنت على بينة من ربي  
 فاخير وفي هال السبع الخ وكذا في هذا التقدير محذوف كلام **قوله** مع هذا  
 الانعام الحامع للسعادات الروحانية وملي العالم والحكمة نية وهي  
 الحلال والخيانة في التوحي عدم تبليغه وقوله والخالفه في بعض النسخ  
 فخالفه بدخول المفاعلي السبب وقوله باعانه تغير لكونه المفعول  
 من عنه اذ كل رزق منه **قوله** وما اريد ان في كما انها كمر عنه الخ اي لا  
 يقع معنى ارادة لما هيست كمر عنه ولا استقلال به كما هو شأن بعض الناس في  
 المنع من بعض الامور المترادفة في المعنى والعلية ولذا ظهر تفرع ما بعده  
 ما بعده عليه وما ذكره من الفرق بين خالفته المية وعنه معنى يدعي  
 افادة الرخص شري وصغير فصدته وعنه راجع لكنا وصغير هو لزيد **قوله**  
 ما اريد الا ان اضحككم اجمعين الى ان ههنا نافية وما مصدرية تطفئ  
 في محل نصب متعلقة بالاصلاح وهو لحد الوجوه في اعراضها واظهارها  
 وقوله ولله الا جوية الثلاثة اي لجوية شعيت عليه الصلاة والسلام  
 يعني من قولنا رايتم الى ههنا لانها اجوات تحت الكرونة وكونها لجوية تقيضي ان  
 يعطت قولها ان اريد الخ لكنه ترك عطفه لكونه مؤكدة المناقضة ومقررا  
 له لانه لو اراد الاستثنا انما ينع عنه لم يكن مبررا للاصلاح وكونه  
 مؤكدا لا ينافي في تضمينه لجواب لخر والاوه وقوله ان كنت على بينة من ربي  
 ورزقي منه رزقا حسنا فانه بيان لحق الله عليه من شكر نعمته والاحكام  
 في خدامته والثاني قوله ما اريد ان اخالفكم الى انما كمر عنه فانه بيان  
 لحق نفسه من كفا عمتا ينبغي ان ينهي عن غيرهم والثالث قوله ان اريد  
 الا اصلاح الخ فان حق الغير عليه اصلاحه وارشاده ووجه ترتيبها  
 ظاهر وقوله وكل ذلك يقتضي الخ قيل لا بد فيه من تقدير القول اي فقال  
 شعيت عليه الصلاة والسلام لان مقتضى الظاهر ان يقول يا مريم ومثل  
 لاحكام النبوات الاحوية وما تضمنته صادرة من شعيت عليه الصلاة  
 والسلام فلهذا اخرى على مقتضاه ذلك ان تقول انه التفات لعوده الى  
 امر شعيت عليه الصلاة والسلام فانه مقتضى الاول في اخير ظاهرا واتا اقتضاء  
 حق التفرع فلا ان اصلاح الغير وارشاده فيه نفع نفسه ايضا كغيره من

الثواب فتأمل **قوله** وما مصدرية واقعة موقع الظرف الخ اما جعل المصدر  
 ظرفا او تقيديا يحسن قبله وسد مسك وعكارة المصدر حمد الله تحتلها  
 وهكذا هو الوحة واما اذا كان كذا لاسواء فانه المضاف او لا فمؤيد  
 بعض او كل لان المتبادر من الاصلاح ما يفيد في علمه وقيل انه كذا لا اشتغال  
 وعلى هذا فالاول بقدر فهمي منه لانه لا بد منه واما اذ بلخيرية المصنوع  
 وهم يظنون ذلك عليه ما وجد في المضاف على الثاني لانها على الاول  
 بمعنى مقدار من الاصلاح وترك كونها مفعولا به المصدر المذكور في الكثرة  
 لصنعت اعمال المصدر المعترف عند الحاجة والمراد بالمقدار مقدار  
 من الاصلاح فتوكل بعض **قوله** وما توفيقي لامانة المصنوع الامهات  
 الخ المصدر مرفعا من المبني للمفعول اي ما كوني مؤفقا اي وما اجلس توفيق  
 او وما كل في ردمه لان المصدر المضاف من صيغ العموم والمثال واحد  
 لان احكام الجلس يقتضي اخصارا افراده كدته على الاول بطريق المفهوم  
 وعلى الثاني بطريق المنطوق فلا وجه لرد الاول وتقديره انما يتفق  
 قيل انه لدفع ما يرد عليه من ان فاعل التوفيق هو الله تعالى واهل العربية  
 يستفهمون نسبة الفعل الى الفاعل بالانما تداخل على الآلة فلا  
 يحسن ضربى بربيه وانما يقال من زيد فالاستعمال القصير وما توفيق  
 الامن الله وتنفذير المضاف الذي ذكره يتوجه دخول الكاوت كندفع في  
 الاشكال واتصا التوفيق وهو لكون فعل العند موافقا لما تحببه الله  
 ويرضاه لا يكون الا بدلالة الله عليه وبجرد الالة لا تحذى بدون  
 المعونة منه **قوله** فانه القاد للممكن في تقليل للفطر المتفاد من  
 تقديم المنطق وقوله في جحد ذاته اشارة الى ان قد يفرح العبد كونه بالبحاد  
 الله كلاقدره لانه التوشا لم يوجد هاشم ترفي عن ذلك الى انه معذور  
 سدا لاحتمال ان يحجز عن الاستقلال لاعن اصل الفعل لان التوحيده  
 الامكان في مع وجودا لوجب عدم كما قال تعالى كل شيء هالك الا وجهه ولذا  
 قال العارفين لما سمع كان الله ولا شيء معه ولموا لان على ما كان عليه  
 فافهم وقوله اقضي مراتب العلم بالمبدأ اشارة الى ان من عرف نفسه بالعجز  
 والفتاع عرف خالقه بالقدرة والبقا ولو لا ذكر المعاد بعد صرح  
 المبدأ على الله لان الحكم يظنون عليه المبدأ الفياض فتدبر كلامه  
 ههنا فانه دقيق ولا حاشية في ما قيل المراد بالتوحيد في كلامه توحيد  
 الافعال بان يعلم انه لا فاعل لشيء سوا لان التوحيد الحقيقي على الذات  
 وجميع الصفات الثبوتية والسلبية وتوحيد الافعال يكون  
 بغير **قوله** وهو ايضا يقيد الحصر اي الحصر بتقيد متعلقه كما افاده  
 ما قبله او معنى قوله ايضا كما يقيد معرفة المعاد يقيد الحصري  
 وقوله على الله وقم ههنا شئ مختلف فخرى على صميم الله وفي اخرى  
 على انيت وفي اخرى على الفعل فقيل انما على الاوليين يعلق الجار فيها بالحصر

سنان  
عصام

كذ



وعلى الآخرين بنقدته وفي الاول خفاء والناس في هذه الكلمات  
كلية التوفيق في اي قول وما توفيق الامانة الى هذه المعاني اما طلب  
التوفيق فمن قوله الامانة لانها انشائية للطلب كالحمد لله اولها  
لخيار عن لغة التوفيق وشكرها والاعتزاز والشكر استخلاص للزبد  
وقوله في جملتها وما يذكرها خذ من عموم التوفيق واطلاقه المقتضى له  
والاستغناء عن عطف على طلب ويصح اخذ من التوفيق التوفيق اليه ومن  
التوكل وحكام امره ما يحكمها والمتراد جميعا وقوله والافعال محطوف  
عليه ايضا ما خذ من التوكل عليه وشراشره بمعنى كتيبة واصلة المحسد  
او النفس او الاشغال وقال كراي رحمة الله بقال التي عليه شر شر اي نفسه  
وقال بل هي محبة نفسه بالكلية شر شره قال  
• وكان ترى من شره في كرمه • ومن غيبه تلقى عليه الشر اشر  
انتهى وقال الحواري واحد شر شره وقوله وحسم اطاع الكفا روماعتك  
معطوف عليه ايضا وهذا من قوله عليه توكلت كفول لوج عليه الصلوة واللام  
فاجمعوا امرهم وهذا على الوجهين في انك لانت الحليم الرشد اما على الثاني  
فظاهر واما على الاول فلانهم لم يسموا به ليردع فقال حسنا لما غنوه ان في  
اعتماد على الله لا اطلب تحقيق رجا غيره ولا ارتدع بتقريعه واطلها للفرار  
وعلم للبالاة من التوكل ايضا لانه الكافي المعتبر وقد جعل هذا اوجها  
للتهذيب ايضا ووجه المص رحمة الله التهديد بان من الرجوع الى الله  
فانه يكتفي به عن الجزاء وهو وان كان هناك مخصوصا به لكنه لا فرق فيه  
بينه وبين غيره وانما يخص لاقتضاء المقام له وقوله شفا في صله مصنف  
للمفعول اي معاذ انكم اتياني قول وان يصيبكم ثلثي مفعول جرم الخ وشقاق  
فاعله وعلى قراءة الضم من الافعال وهزته لتفعل من التحدث الى واحد الى اثنين  
وتمنى الشقاق بجانا او كناية عن نهيهم عنه وفيه من الغنة لانه اذا نهي وهو  
لا يعقل علم نهي المتشاقين بالطريق الاولى وفي قوله والاول افضح اي جزم افضح  
من الجزم وقوله فان احرم اقل دورا انما اشارة الى ان الصلابة هنا  
ليست بمضطلمة الى بيان بل بمعنى كثرة الاستعمال والغلظة حيث ذكره انما  
يريدون هذا المعنى قال في الكشف المتراد بالصلابة انه على السنة الفصحى  
من العرب المؤثقة بحرف بيهم ادور وهو له اكثر استعمالا فلا يسمونه شيئا لان  
على لفظ غير صحيح قوله وقرئ مثليا لفظه لا صافته الى المبني لان مثل وغيره مساوان  
المخففة والمشددة يجوزوا بها على اللفظ كالظروف المضادة للمبني كما بينت في  
النحو وقيل انه منصوب صفة مصدر محذوف اي اصباية مثل اصباية قوم لوج  
عليها الصلابة واللام وفاعل يصيب ضمير مستتر يعود على العذاب المفهوم من  
السياق وهو تكلف وعلى الاول هو الفاعل قوله لم يمنع الخ هذا من قصيدته ليعقل العرب  
لخلف فيه ففعل هو بوقين من فاعلة الانصارى وقيل انه اجازي كناية وقيل انه  
للمشاعر ومنها شمر ارجوت وقد طال الوقوف بنا فيها فصرنا الى وجبنا شلال

يعطيك

يعطيك شيئا وارفا لادادة • اذا شربلت الاكلم بالال •  
• يمنع الشرب منها ثمير ان نطقت حكامه في عضون ذات اوقال •  
وضمير منها راجع لوجها وهي الناقة والا وقال جمع وقال هي الحكة او الحكة  
المقل ومثله والمتراد ان سملها صوبت الحام على بعد لشدة حنيتها  
يفزعها فيمنعها من الشرب او يطر بها قبلها باعنه لانه لا يلبس شدة  
الحين الى الاموات الفردة وقيل ان في قلوبها الى لم يمنعها من الشرب  
وكذا في عضون ذات اوقال في بعض معانيه والشاهد في غير فانه مبني  
على التثنية قوله امانا او مكانا الخ الى المتراد بالبعد المطلق الزمان في المكان  
اي لا يمنعكم من الاعتناء بامرهم ولا بعد مكان فانهم ممرى وسمع  
منكم او البعد معنوي اي ليس بها انصفوا به بعدا من صفائكم فاحذروا  
ان يحزنكم ما حل بهم من العذاب كما قال بعض المتأخرين  
• فانه لم تكونوا قوم لوط بعينهم • فاقوم لوط منكم بعينهم  
وجعلت امانا ومكانا مخبرا ولم يجعلها في الكشاف في تقدير زمان  
او مكان بعين ففعل هربا عن الاخبار والزمان عن الحصة الذي اورد  
عليه لانه اذا افاد جاز الاخبار كما صرح جوابه وهو مفيد هنا فليس  
ببعيد قال في الالفية  
• ولا يكون اسم زمان خيرا • عن حشر وان بعد فاجرا  
قوله واذا البعد الخ يعني ان الاخبار بعيدة عن كمال التوفيق لا لفظا ولا  
معنى فاللفظ افلاحة اسم جمع وموجبه مؤنث على المختار والزمخشري  
لان قومه اذا صغر بياك فتدق قومه ومعناه الجمع فالقيا من بعيد او بعيد  
وقال الحواري القوم يذكرون ويؤثرون مثل هط ونف وقوم واث  
من لفظها اذا كانت اللازمين تذكر وتؤثرون مثل هط ونف وقوم واث  
صغرت لم يرد خالفها بها وقلت نفير وقوم واث هط ونف وقوم واث  
فتما يكون لغز الاذمتين مثل ابل وغنم لانه الثابت لا زلزلة وثبت  
الكلامين يؤثرون بعينهم فلا حاجة له الى تاويل هتأمن فقد يري الاول  
كاهلاك او في الثاني كشيء او مكان او زمان اذ ان فعل المصدر يستوي  
في المذكر والمؤنث فاجري هذا محذاه قوله عظم الرحمة للتائبين الخ  
العظم ما خذ من صيغة اللب الغنة ولم لغته بكثرة الرحمة باعتبار المرجوعين  
او انواع الرحمة لان هذه التلغ اذ عظم الرحمة لكل واحد منهم مستلزم  
لكثرة وقوله فاعل بهم الخ اشارة الى انه محاذ باعتبار ان لا المودة  
بمعنى الميثاق القليل لا يصح وصفه تعالى بها ويجوز ان يكون كناية عن عدم  
لم يشترط مكان المعنى لا يصل ولا يناسب نفسه من مردود وان كان حقيقة  
لعدم المبالغة فيه وقيل رحيم ناظر الى الاستغفار لانه الكرمه يرحم من  
يطلب منه المغفرة وودود ناظر الى التوبة ترغيبا بانه يود من يرجع اليه

قف على ان رددت بمعنى قيل  
من يرجع اليه



وهو وجه حسن والوعيد على الاضرب على من تعذب قوم لوط **قوله** نعم لان  
 الفقه هو العلم في الاصل وقوله كثير افرار امرنا لك بركة ولا يصح ان يقرأ  
 به الكل وان ورد في اللفظة لانه قوله مما تقول يا باه وقوله وما ذكرت  
 دليلا لقوله ما لكم من الله غير وقوله في الخاف الخ اي لم يبقوا دعوا  
 ولا دليلا وقوله لفظوا عقولهم اي لغتهم لذلك لغيا وتهم ولاستقامتهم  
 كما يقول الرجل لمن لا يعصبه لا ادري ما تقول وترك ما في الكشف  
 من انه كانا عن عدم القول لانه قوله كثيرا باه وجعلهم كلامه  
 هكنا لانه يتوهم الاستيانه اوانه كان الشك لانه لم يصح عنه لانه  
 جعل خطيب الانبياء عليهم الصلاة والسلام يكا فيه ظاهر وقوله  
 فتمسك منصوب في جواب النفي وفي نسخة فتمسك فمفعوله محمد وبن  
 يدك كقولك بقاء ان اردنا بك سؤا وجهك ابلغ الميم معنى ذليلا  
 فقول لا عز لك صفة كاشفة والمراد بالقوة المتبقية قوة الجسم وبما  
 بعد هذا الذل **قوله** وقيل اعني بلفظ خبير كفي ان الضعيف في اخذ اهل  
 اليمن كالضيق معنى اعني وهو كناية كما يقال كفي بصير على الاستعانة بملج  
 وجه عدم مناسكتهم لان التقيد بقوله فثنا يصير لغوا لان من كان  
 اعني يكون فيهم وفي غيرهم واما ارادة لانه وهو الضعيف بن  
 من يبصره ويخاديه فلا يخفى بلفظه **قوله** ومنع بعض المختلئين استنباط  
 الاعني قال الامام رحمه الله يجوز بعض اصحابنا اعني على الانبياء عليهم  
 الصلاة والسلام لانه هذا لا يحسن الخلق عليه لما مر واما المعتزلون  
 فاختلوا فيه فمنهم من قال انه لا يجوز لكونه من غير القدم لاحترازه عن  
 الجاهليات ولانه يخالف القضا والشهادة فهذا اقل والاشارة بالمص  
 الله ولانه يابا مقام الدعوة والاستئناس فيه غير ظاهرة وقوله  
 والفرق بين لان القاضي يحتاج الى تمييز الحقيق والنبى صلى الله عليه  
 لا يحتاج لتمييز من يدعوه ومنه نظرم انه معصوم فلا تحكيه كالمقام  
 الاعني والذي صح فيه انه الشير فيهم اعني ولم يذكر والتفضل بين الاعني  
 والحاضر وقد ورد في روایات عن شعث عليه الصلاة والسلام وسألتني  
 في القصص **قوله** قوماك وعنهم نيات المعنى ويحتمل ان الاشارة الى تقدير  
 مضاف وقوله لكونهم على ملأ فاول للعرض والشوكة القوة وقوله  
 فان القوم لم يعلل لعدم الخوف اذ القليل غير غالب في الاكثر وقوله او تصعب  
 وجه فيكون كناية عن نكاح القتل وقوله وما انت علينا بعز صيغة  
 المبا لغزوا فكل التفضيل على النفس لان في لفظي ان لا عز عندهم  
 فقولهم فتمنعنا عن ذلك ليعني عن تلك المؤثرة عندنا بجعل الاضافة  
 للعمدا ولهم من السباق فلا تاتي بما مر ولا يدعك لانه لا ياسب  
 السباق لفسادهم بما ذكرنا وبيان ان ذلك يشع بنسب عزه لغيرهم  
 وهذا النعم اعني في ذاته على نعمهم ومو الظاهر من قائل صاسيا في اوانها

في انسابهم اعني على  
 الصحيح

عندهم

عندهم غير معتد بهم فاما مل **قوله** وفي انبلاء ضميره حرف النفي الخ اشارة الى  
 ان التقديس لم ينفذ التخصص وانه فصر قلب او قصر اذراد والظاهر  
 الاول وقد تنبع منه ملك الكشف وقال اصحاب الانبياء فيه نظرا لانا  
 لانكم افادة التقديس المحصر اذا لم يكن الخبر فعليا والتمسك بحجابه للقوم  
 وهو الذي انشا واليه المصير رحمة الله بقوله ولذلك الخ ولشرب بشي خواز  
 ان يكون فهمه صلى الله عليه وسلم من قولهم ولولا رهطك لرجمناك  
 ولشبه ذلك فقد يروى لا عترتهم ولما في **قوله** عند في الكشف بانه كما  
 بقاربة في افادة النفوي على ما سلمه بقارب في افادة المحصر ذلك  
 الدليل بعينه وقوله ولولا رهطك كفي به دليلا لان حق الكلام ان يفيد  
 التخصص لا اصل العزق وفهمه من ذلك لا يبا في كونه محجوبا لهذا الكلام  
 بل يؤكد وقد صرح حاز الله با فادة هذا التركيب الاختصاص في قوله  
 تعالى كلامنا كانه هو قائلها فقال هو قائلها لا محالة او ما وقا بها  
 وحك واذ سألته الله ان قوله ولولا رهطك لرجمناك وقوله  
 وما انت حكمتنا بعز يرد من باب الظرد والعكس عبادا عنهم فلا بد من  
 دلائل المنطوق والمعنى في كل من اللفظين واستقلاله فيما انتهى وقوله  
 ولذلك من الخا ذب السابق وما ذكره هنا في المنفي فلا يقتضي بعينه في  
 المحدث فاما مل ورجع شروح المفتاح والتخصيص ان اردت تحقيقه **قوله**  
 تعالى اعز عليكم من النعمان ان يقدم في الكلام مضاف الى من نبى الله عليه الصلاة  
 والسلام لان الكلام فيه وفي قومه فلا ينافي الجواب الاله هذا التقدير  
 اذ يبي في على ظاهره لان النما ون رسول الله صلى الله عليه وسلم بها ون بالله  
 في الحقيقة فمن عز عليهم رهطه دونه كانوا اعز عندهم من الله **قوله**  
 جعلهم كالمشي الخ اصل معني الظهري المري واما الظاهر لكونهم غير و كما قالوا  
 امسي بالسر ودهرى بالضم في تعبيرات النسب ثم توسعوا فيه فاستعملوا  
 المشي المشرك وقوله كالمشي المشرك واما الظاهر ليشير الى انه استعارة  
 لضميمة شته اشركهم بالله واما انه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنسبة  
 والزمي واما الظاهر ويصح فيه ان يكون استعارة تشبيهية لا تشبيها لذكر  
 الظرفين كما توهم لتوهم ان المشبه هو الله وذكر الظرفين مانع من  
 الاستعارة على التعيين ومن الغريب ما قيل ان الضمير لعضيات والظهري  
 معني المقتين فلا يتقون على ان لا تشفقون على فقال بغي عليه اذ احرته  
 وقوله وهو يحتمل ان يكون الكلام او الاستعارة تحتمل ان يكون لانك لما  
 قالوا من قولهم ولولا رهطك لرجمناك لرجمه رعاية لرهطه  
 دون الله او المؤيخ على ذلك او الرد والتكذيب لانهم لا يقدر روع على  
 قتله **قوله** سبق مشك في سورة الانعام اي مثل هذا مع مخالفة اشارة  
 اليها منكم ومرة هناك ان المكان مصلهم مكي مكانة اي تمكن ابلغ  
 ممكن ومعني المكان لكنه استعير للحال استعارة محسوس لمعقول

صاحب الانبياء

س



كما استغفرنا وحيث من المكان الزمان والمعنى اعلموا على غاية مستكملة  
واستطاعتكم او على جهنم وكما لكم التي انتم علمتها وحاصرت له اثنتون  
على كبرهم وعداوتكم في كامل على مكانتي التي كنت علمتها من الثبات على الاسلام  
والمصاهرة ومفعولها على محذوف اي ما كنت عليه فغيره ما بعد ما يكون  
منزل منزلة اللازم وعلى مكانتي كما كان بمعنى قاترين وثابتين وقدر الكلام  
عليه في محله وسياقي في الزمان ايضا **قوله** والفا في فسوف تعلمون ثم  
التي في سورة الانعام ذكرت الفالان قوله فسوف تعلمون وعد  
بالعذاب وهو ناشئ ومستفزع على صراحه على ما هم عليه والتمكين منه  
عليه الصلاة والسلام او من جهة ذلك فلما ذكر مع الفالالة على ذلك  
صريحه وقوله لذلك اي الحذر المفاد بقوله سوف تعلمون **قوله**  
تحد فها هنا لانها جواب سائل في السؤال المقدّم اي على ما دلت  
عليه الفاعل الاختصار لفظا وتكثير المعنى مع قلالة اللفظ والاستئناف  
يقصد اليه التلخيصات لطيفة هنا وان كان مثله لا يسأل لانه  
دوري فلات اول الذكركين يقتضي التصريح في سبب في الثاني خلافة  
وكونه ابلغ في التمثيل للاشعار بانته ما يسأل عنه ويعني به **قوله**  
لانه قسم له كقولك ستعلم الكاذب والصادق اي ان ما قسم له  
وهو قوله اعلموا على مكانتي في كامل وقوله بعد ان يقتلوا اي معكم قريب  
ذكر في محال الفرقين فكان الظاهر ان يجزي في هذا الخبره فقال  
فسوف تعلمون من ياتت بعد ذلك بخبره ومن هو صادق وتناج  
فاشار الى دفعه بانه لم يقصد هنا الى ذكر الفرقين حتى يعطف فيه  
عطف القسم على قسمه واما المقصد هنا الى التذكير في العزم  
على تقديسه بقوله لرحمتك والتصميم على تكذيبه بقوله هم  
اصلوا انك تاملت الحق فقبل سيطر لك من المعذاب انتم ام كن ومن  
الكاذب في دعواه انا ام انتم فقلاد رج فنيه حال الفرقين ايضا كما  
اشار الله للمصريح به الله بقوله مني ومنكم لكن على سبيل الاجمال وحذف  
المتعلق وهو مني ومنكم وذهب صاحب الانصاف الى توجيه آخر وهو  
انه اقتصر فيه على الحد الفرقين وان الامر من جميع الكفار بقوله  
من ياتت بعد ذلك بخبره فنيه ذكر خبرهم ومن هو كاذب ذكر خبرهم  
الذي هو الكاذب وهو من عطف الصفة والموصوف ولما كقولك  
ستعلمون من ياتت بعد ذلك فنيه في ذلك كما هم تعرض لصدقه  
وهو اوقع من المقصود ولذلك لم يذكر عاقبة شعيت عليه الصلاة  
والسلام استغفرا بعد ذكر عاقبتهم وقد مر مثله كقوله في هذه السورة  
فسوف تعلمون من ياتت بعد عذاب بخبره ويحل عليه عذاب مقم  
فلما ذكر القسم الاخر وله نظائر اخر والفرق بين سلكه وسلك المص  
رحمة الله ان في سلكه اقتصر على الحد الفرقين صريحا وتوجه الى الاخر

وعلموا

وعلى طرفة المص رحمة الله مما ذكر في ان الكلام شامل لها وهو احسن لما  
قبل على اننا قد فرق بين ما هنا لاقتضاء سباقه وسباقه لذكرهما  
وما نظره لغير ذلك والمسالك الثالث انهما مذكوران في فصل واحد  
مختارا للبحر في كما استغفرا في الاية ثلاث طرقت كل ما ذكر في القرآن  
الاية **قوله** وقيل ان قيسه ومن موصادق الخ هذا ما في الكشف  
من ان اعلموا على مكانتي في كامل في كونه الكاذب والصادق وكذا في  
هذا الاية المراد من قوله من هو كاذب الصادق لكن جري في ذكره  
على ما اعتادوه في تسميته كاذب الخ من لفظه وليس المراد ان يسميهم  
انه كاذب في زعمهم حتى يرد عليه ما نوههم من ان كذبه في زعمهم  
واقع معلوم لانه الان فلامعني لتخليق علمه على المستقبل بل المعنى  
ستعلمون حالكم وحال الصادق الذي سميتموه كاذبا وقوله من  
ياتت ومن هو كاذب جو رفعة ان تكون من موصولة وان تكون  
استغفرا ممتدة وكلام المص رحمة الله السبب بالاول وكذا الكلام الكشاف  
فات قوله ومن هو كاذب على زعمهم في خبره على الاستغفرا ما قبل  
**قوله** وانظر واما القول لكم الخ وهو موصول ما وعدتم به وظهر صمد  
فالمستظهر من الطرقتين امر واحد وقيل المعنى استظر العذاب في منتظر  
للنصرة والرحمة وذكره لتعجيل شلائه مما كان في الكشف لكن كونه  
بمعنى من رقت السبب بقوله ان تقبلوا وان كانت نجح فعيل بمعنى اسم الفاعل  
المتردد غير كثر فالصريح بمعنى صادم من الصدم بمعنى القطع والعشير  
بمعنى معاشرة والرفيع بمعنى المرتفع **قوله** ولما جاء امرنا نجحت  
شعيتنا الخ خبر بفتح الحاء المؤنن دون هلاك الكافرين لانه مقدر وخ  
منه واما المقصود بتجعة هو لا يجوز ان يكلفهم ما لا يحق اولئك  
بشؤونهم وقوله انما ذكره بالواو جواب عن السؤال ان في قصته  
عاد ومدين ولما جاء امرنا وفي قصته ثمود ولوط فاما حيا في الحكمة  
فيه بانه ذكر في هاتين القصتين الوعد وقوله فاما حيا امرنا وفي  
قصته ثمود ولوط ولما مررت عليهما فحي بالفا واما في الاخرين فذكر  
جميع العذاب على انه قصته بنفسه وما قبل قصته اخري لانهما متعلقا  
بقومهم ما مشركا من وجهه فترقات من كبر وهو مقام الواو وكذا  
قرينة الكشف وشروحه وقيل في كلام شعيت صلى الله عليه وسلم ذكر الله  
ايضا وهو قوله فيقوم اعلموا على مكانتي في كامل **قوله** رقيب غائب الامر  
انه لم يذكر بلفظ الوعد ومثله لا يكفي في دفع كونههم وما قبل في جوابه  
انه ما ذكر محمول على العذاب الذي يوي او انه ذكر الفاعل في الموضعين لقر  
عذاب قوم صامح ولوط للوعد المذكور من غير ضمان بعد فاعني ما فيه  
وقوله بحري مجزي السبب لان الوعد لاقتضاءه وقوم الموصوف به  
كالسبب لاسبب لان الغيب كبرهم وتقوم وقوله فليخذ الذين ظلموا ان

من

الاصح

س  
ك



المستحقة قد سبق في الاعتراف فاحذتهم الرخصة اي الزلزلة وانما كانت  
من مباديها فلامتنافاة بينهما واصبحوا لجانهم اي صاروا لجانهم  
او خلوا في الصباح حالة كونهما كاشين وكان لهم خبر بعد خبر  
افحال بعد حال ولا يبعد ان عاينهم بعد هلاكهم بما لا يستحق  
له كما مر ولم يدرك من تفسيره فتدكره **قوله** متين على افعالهم  
المخوف من حتم الظواهر اذا الصوب الارض بطنه ولذا خص المحض الشخص  
الامتنان فاعدا انهم قد استوفوا فيه فاستعملوه بمعنى الإقامة واستفهم  
من هذا الميت لانه لا يبرح مكانه فلذا فسر به المص رحمه الله وأشار  
الى حقيقة ويغنون معنى يعموا ومنه المعنى منزل الإقامة **قوله** شبههم  
بهم فيه لسمي اي شته هلاكهم بملاكهم لا كما دونه غير ان صيغتهم  
الح هذاهو المروي عن ابن عباس رضي الله عنهما كما نقله القوي رحمه  
الله وما مر في الاعتراف من انه انشدهم من السماء فروا به لخصه  
ذكرها هناك فلا تكرر من كلامه كما قيل **قوله** وقرى بعدت بالضم  
الح العامة على كسر العين من بعد يبعد بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع  
بمعنى صلت قال

- يقولون لا تتعدوهم بدفعونه ولا يبعد الاما نواي الصفايح
- ارادت العرف الفرق بين المعنيين بتغير البنا فقالوا بعدت بالضم في صند  
القرب وبعد بالكسر في صند السلامة والمصدر من بعد بفتح العين وقرأ  
العلي وابوصولة بعدت بالضم اخذت من صند القرب لانهم اذا هلكوا  
فقد بعدوا كما قال الشاعر
- من كان يبتكي في التراب وينده • شريك فهو في غاية البعد
- وقال الخليل بن احمد في الفرق بين المعنيين قال ابن الانباري من العرب من  
يسوي بين الهلاك والبعد الذي هو صند القرب وبهذا علمت اختلاف  
اهل اللغة فيه وبه يوفق بين كلام المص هنا وقوله في قصته نوح عليه  
السلام قال لا ادم انه استغفر لله لملك وما سياتي في سورة المؤمنين
- **قوله** بالتوراة او المعجزات والمراد بالآيات آيات الكتاب والبر
- **قوله** اعترض على الوحي الاول آيات التوراة انزلت بعد هلاك فرعون  
وملائكة كما سيصريح به في سورة المؤمنين فكيف يستقيم انما ارسل موسى  
عليه الصلاة والسلام بالتوراة لافرعون وملائكة بل اراد هنا الآيات  
التسعة العشاء والسد البضلة والطوفان والحراة والقمل والضفادع  
والدم ونقص من الثمرات والافس ومنهم من ابدل نقص من الثمرات  
والافس باطلال الثمام وعلق الحجر وتبعه بعض المتأخرين والكل مكنو  
من كلام ابي حنيفة في تفسيره وقيل في دفعه انه يمكن تصحيحه اما ولا  
فيما صرحوا به من جواز ارجاع الظاهر وتعلق الحار والمجرور وخو بالمطلق  
الذي في ضمن المقيد فقوله الى فرعون يجوز ان يبتلى بالارسال المطلق لا

سعدى

سعدى

وقد لايات الفتح التي انزلها  
على ابيات الفتح

ابو السعود

صدر الدين  
زاده

المفيد

المفيد بكونه بالتوراة واما ثانيا فلان موسى عليه الصلاة والسلام كما  
ارسل الى الفرعون ارسل الى بني اسرائيل فيجب ان يحل ولا فرعون على ما  
يشتملهم فيجب الكلام على التوراة على معنى ارسلناه الى فرعون بسلطان  
مبين الى صلافة بالتوراة فيكون لفرعون لفرعون لفرعون لفرعون لفرعون  
عذر من الذنب ومثل هذا التفسيرات متماثل في صلافة لفرعون لفرعون  
التنزيل وشمول الملاءمة لبني اسرائيل متماثل في صلافة لفرعون لفرعون  
وحقهم من اهل النار ولوجعل قوله الى فرعون متعلق بسلطان مبين  
لفظا ومعنى على تقدير سلطان من رسل به لفرعون لم يتعد مع لفرعون  
بينه وبين السلطان فاما **قوله** وهو المعجزات القاهرة اما على  
التفسير الاول فهو ظاهر واما على الثاني فالعطف لانها صفا  
منغاية وقيل انه تحذير من رسل بالرجال الكون والسمعة المباركة  
كانه حذر من الايات المحنة وصعلها غير ما وعطفت عليه او هي هي  
وكلام المص رحمه الله على الاول قوله ويجوز ان يراد بها ولحد الخ  
وقوله واقرادها لفرعون لفرعون لفرعون لفرعون لفرعون  
الحسما وقوله ويجوز ان يراد بها لفرعون لفرعون لفرعون لفرعون  
دليله وان كان اللازم بمعنى بين والمتعد اي بمعنى بين واظهر وقوله  
والفرق بينهما اي بين الايات والسلطان وفي نسخة بينهما اي بين  
الامات والسلطان والمبين كما يدل على كماله ما بعده وعلى الاول ذكره في  
المشتمل استطراد او يخص بالبناء للفاعل لا يخفى قول كما قيل **قوله** فاتبوا  
امره بالكفر الخ ما كلف متعلق بما لا من معناه المشهور وقوله فاتبوا  
الح لفرعون الساق لانه بعد ما ذكرنا ان رسل فرعون اليهم ولم ينص  
له بل خص باتبوا فرعون علم انهم لم يتبعوه ولا ينبغي تخصيص هذا بالوجه  
الثاني وهو ما اذا كان الامر واحد الامور وهو الشأن في الطرقة والسكة  
بالضم ما يمتك به ويقال ماله مسكة من كذا الى قليل وهو المراد  
هنا وما ذكره من ان الموافقة لاسم طاق النظم **قوله** مرشد اودى رشدا  
يعني وصف الامر معتد به بكونه مرشدا لانه فعيل بمعنى مفعول والاسب  
والمراد اودى رشدا لانه معتد به بكونه مرشدا لانه فعيل بمعنى مفعول والاسب  
المرشد صاحبه لا موقوف ليس هذا القامع بين الامر فانه لا فريضة معينة  
له وساتى لفرعون نفسه لفرعون لفرعون لفرعون لفرعون لفرعون  
فدعه بقدمه اذا تقدمه وقوله ونزل لفرعون لفرعون لفرعون لفرعون  
يعني ان النار استعارة ممكنة ممكنة للضوء والحرارة والاشياء الورد  
لما يحسب ومورد في كلام المص رحمه الله مصدر مبين بمعنى الورد لفرعون  
فمنى انما هو مورد القنضات الاية والمستعارة استعارة بتعنية لسوقهم  
الى النار فكذلك التخييل استعمال في معنى محاذي على حد قوله ينقضون  
عهد الله والمذكور في الكشاف انه شبه فرعون بالفارط وقوله الذي يتقدم



القوم للماء ففني استغارة مكسنة وجعل التباعد واردة وانبات الورد  
 لمصر تخييل ويجوز جعل المجموع متميلا **قول** اي بئس الورد الذي وردوه  
 الخ الورد يكون مصدرا بمعنى الورد ويكون صفة بمعنى المورد اي  
 النصيب من الماء كالذبح ويطلق على الوارد وعلى هذا لا بد من مضاف  
 محذوف تقديره بئس مكان الورد المورد للزوم تضاد فاعل بئس  
 ويحذف منها فالورد هو المخصوص بالذم وقيل الورد صفة الورد  
 والمخصوص بالذم محذوف تقديره بئس الورد المورد النار وقيل في  
 التقدير بئس القوم المورد هم هم والورد استمجمع بمعنى الوارد  
 والمورد صفة لظنة والمخصوص بالذم الضمير المتخذا وفيه توكيد للوارد  
 لا محالة وهذا بناء على جواز تركه كما مر فلا يرد عليه شيء وظاهر  
 قول المص رحمه الله بئس الورد الذي وردوه انه جعل الورد نصيب  
 الماء والذي نعت المورد وان لخصف فيه النجاسة فالمخصوص محذوف  
 وموالتار ويجوز ان يكون هو المورد وان كان ظاهرا انه نعت والا  
 لقول المورد المورد الذي وردوه وكلامه يحتمل الوجهين المتباينين  
 وقوله والنار بالصلة اشارة الى انه استعارة تصكية **قول** واللاية  
 كالتل على قوله وما امر ففعلون المراد بها لاية قوله بقدوم تومعه  
 الخ وجعله دلالة على التفسير السابق لرشد اذ ليس برشد لانه  
 امالك نفسه ومن اتبعه فالجمله متناقضة جوازا لسؤال تقديره  
 لانه يمكن رشدا ويجوز ان يكون المقوم ما امر بصاح محمود العاقبة  
 فالرشد على الاول حقيقة لانه مقابل الخي ولذا قال انما هو عن صريح  
 وعلى هذا هو محجاز عن العاقبة المحمودة لا الترشيد يستعمل الكل كما مر  
 ويرضي كافي الكشاف فالمعنى ان امر ففعلون مذكوم سببي على الخاتمة  
 فخا قوله يقدم الخ مفسر له وقوله ما يكون اي الامر الذي يكون  
 كذلك وما موصولة ويجوز كونها مصدرة وقوله على ان المراد  
 الرشد وفي نسخة بالرشد وكلاما بمعنى **قول** اي ما يقولون في الدنيا  
 والآخر اشارة الى ان يوم القيمة مقطوف على محله في هذه الاستدانة  
 كلام اي ويوم القيمة بئس وقدمه فاللعنة واحدة كما قيل لان معمول  
 بئس لا يتقدم ما **قول** بئس القوم للعن ان الخ الورد يكون بمعنى العن  
 ومعنى العطية والتمها اشارة المص رحمه الله واصدله ما مضاف اليه  
 غيره اي يستند اليه ليعمل اي يقيم من قوله من عمار واعلم ان اقامته  
 بعمله وماتوا العود بمعنى وسميت اللعنة عونا اما لان الشائبة  
 منصفة الى الاولى كالقول لها فهي استعارة او على طريق الاستعارة  
 لا يملكها لان عظيمه وكذا جعلها عطا وجعل العون معانا والورد  
 مرفودا على الاستناد المحازي كجده وقيل ان لعنة الدنيا مدد  
 للجنة الاخرة حقيقة وفيه نظر **قول** تعالى ذلك من انباء القرى الاية

يجوز ان يكون لفظه خبرا ومن انباء حال والعكس اي خبرا بعد خبر وصغير  
 ظمنا هم كلف القرى لان معناه مضافا مقدر اي اهل القرى وقيل القرى  
 على ظاهرها واستناد الانباء اليها محجاز وصغير منها لهما وصغير ظمنا هم  
 للاهل المفهوم منها وعلى الاول الضمير منها ما يعود للمضاف ومنها  
 ما يعود للمضاف اليه وقيل القرى محجاز عن اهلها وصغير منها بالكا  
 باعتبار الحقيقة وظمنا هم باعتبار المحجاز فهو استعارة مبالغة  
 على جعلها حقيقة وصغير ظمنا هم لاهلها استعمالا لان القرى  
 لم يثبت ذكرها الا في غير قوم لوط عليه الصلاة والسلام مع ان الغرض  
 ذكر اهلها لا لاهلها وقوله مقصود من اشارة الى ان خبر وانما غير  
 منظور في الحال والاستقبال اذ لا فائدة فيه ويحتمل من انباء  
 ان يكون حال من مفعول نقصه كما مر **قول** كالزبرج القايم ثم اشارة الى  
 انه استعارة بقرينة مقابلته بخصيص والمزاد باق وقوله عما في  
 الامر من عفا اثره اذ اندر من وفني ولما دونه اشارة الى انه مبتدأ  
 خبر محذوف مقدم قوله كونه نكرة لا معطوف على الاول الفساد  
 المعنى وليس منها مبتدأ وقايم وخصيص خبر لان المعنى على الاخبار  
 عن بعض منها بانه كذا وبعض كذا الاخبار عن القارئ والخصيص بانه  
 بعض منها لعدم القاطرة وظاهر تقدم قوله ومن الناس من يقول  
 في البقرة وقد تقدم رده هناك فتذكره **قول** والجمله متناقضة  
 لا محالة وهو استعارة تحتوي للمخبر على النظر فيها والاعتبار  
 بها او يباكي كانه سبيل لما ذكرت حالها وقال ابو النخاس رحمه الله انما  
 حال من مفعول نقصه ورده المص رحمه الله بخلافه من الواو والضمير  
 ووجه بانه المقصود من الضمير الربط وهو حاصل لا يتباطى بمتعلق  
 ذكر الحال وهو القرى فالمعنى نقصت عنك بعض انباء القرى وهي عليها  
 الحال لئلا يدرك فعل الله بها قال ابو حنيفة رحمه الله والحال  
 ابلغ في التخويل وضرب المثل المحاضر وقال الطيبي رحمه الله  
 يجوز ان يكون حالا من القرى قال في الكشف جعل الجملة حالا من  
 ضمير نقصه فاسد لفظا ومعنى ومن القرى كذا لك قيل قد ثبتت  
 على انه فاع الفساد اللفظي واما الفساد المعنوي فلم يثبت حتى يتكلم  
 عليه وقد علمت انه ابلغ في التخويل **قول** اذ بالفساد  
 اللفظي في الاول كما مر وفي الثاني مجي الحال من المضاف اليه في غير الصور  
 المعهودة وازاد بالفساد المعنوي انه يقتضي انه ليس من المقصود  
 وفنه فساد لفظي ايضا واما الاكتفاء في الربط بما ذكره من خفاجه  
 فهو من ذلك تفرد به الخفش ولم يذكره في الحال وانما ذكره في خبر  
 المتبادر كما مر تحقير في البقرة في قوله تعالى والمطلقات يتربصن  
 وما ذكره عن ابي حنيفة رحمه الله لا يجدي مع ما قررهناه تفعا



ومن لم يفتن لهذا قال اذ بالفساد اللفظي في الاول ما ذكره المصنف في الثاني  
 ضعف وقوع الجملة لا تتم كمالا بالضمير وتكون اذ اذ بالمعنوي في  
 كخصيص كونها مقصودة بتلك الحالة قالت المقصود من ثابته لها  
 والبناء وقت عدم قيام بعضها ايضا وقوله بان عرصتها الى  
 للملاك وتوجه كلامه الى المقابك يقال مرادة ان الحيات والمخدر وكل  
 والمرفوع فاعل الاعتناء **قوله** فما تعنتتم ولا قد ريت ان تدفع  
 عنهم لسير الحيات ما نافية لا استنفها متية وات تعان عن به لما فيه  
 من معنى الدفع فمن شئ زائفة ومجرورها مفعول مطلق اي او مفعول  
 به للدفع وفسر امر الله بعداه كما مر والنفقة بالكسر والفخ المكافاة  
 بالحقونة وقوله هلاك او تحسيرا كالحال الظاهر هلاك وتحسيرا وهلاك  
 وخسارة والاول اول لان تت بمعنى هلك وتب غير بمعنى هلك  
 وكانا شائرا كما الحوا وجعله مصدرا المبني للمفعول **قوله**  
 ومثل ذلك الحذف كلامه محتمل لان يكون للشار الى الحذف المذكور  
 بعد كاستحقاقه في قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا في البقرة  
 وان تكون لاحدا لفرى السائفة وكذلك خبر سوا كانت الكفا شمية  
 او كثر في كلامه صريح في الثاني وعلى قراءة الفعل في سادة مسد للمعنى  
 النوى ولا مانع من تقدمه على فعله وقوله اي اهلها شامل للحجاز في  
 الفرى والاشناد ونقدتير للمضاف كما مر وقوله لان المعنى على المضى  
 بالنسبة الى الفرى الماخوذة فالاستقبال بالنظر للتعود بالخذ  
**قوله** حال من الفرى والظلم صفة اهلها فوصفت به مكانا اولنا انت  
 الضمير وظالمنا واما جعله محال من المضاف المقدر وثابته  
 مكشبة من المضاف التي فتكلف وقوله وفايكي بها اي فاني هك  
 الاشارة الى سبب اخذهم لافادة المشتق على الاشتقاق والاندال  
 جعل الظلم مستقوجا للملاك فينبغي ان يحذف من له عقل ومن وحا  
 العاقبة متعلق بالانذار وقوله ظلم نفسه او غيره لاطلا لا الظلم  
 ووجع نفس لا نهم وغير مرجو الخلاص لشد يد وقوله العبر لان الانبياء  
 العلامة الدالة وتاليمها هنا المصترق **قوله** بعثهم به عظم الخ بعثات  
 من يقر بالحق وما فيها اذ اذ اي ما وقع في الدنيا من العذاب لا ليم  
 اعتبر به لانه عصا من عصيه وقتل من كثير وقوله وينزجر  
 معطوف على يعينبر اي يتكف ويترك ما يوجهه كالكفر والظلم وقوله  
 لعلمه الخ لانه الكلام في العالم بالاخرة ويكرهه العلم برها وقوله فاك  
 الخ بياك لوجه ذكر قوله من خلف عذاب الاخرة لان الدهر ي  
 لا يعنبر ولا ينزجر لظنه الفاسد بما لا لاسباب فالكية واقترانات  
 نجومية لا لما الصفاية واقام من خافي عذاب الاخرة مقام من صدق  
 بما للزومه ولانه الاعتبار انما ينشأ من الخوف وترتب تلك الحوادث

علي

على محي الانبياء عليهم الصلاة والسلام ودعائهم ونحو سكاهد صدق على بطلا  
 ما ذكر مع انه مقدر عنه **قوله** اشارة الى يوم القيمة وعذاب الاخرة  
 اي الى المجموع لانه المراد من اليوم لا الى كل واحد لان عذاب الاخرة مذكور  
 فلا يناسبه قوله ذلك الخ وقوله مجمع اشارة الى ان لفظ مجمع اريد به  
 المستقبل **قوله** والتعبير لليلة الخ الى القدر ومن مجمع الى مجموع  
 ومخالفة الظاهر لليلة لانه على بيان معنى الجمع له اما باعتبار ان اصل  
 الاسم ثباته ومنه الحال حتى قيل بان حقيقته فيه والحال يقتضي الوقوع  
 فاريد به الثبوت والتحقيق والتعبير بانهم مجموعون له كما نقبده للام  
 يقتضي عدم الانفكاك عنه لانه انما المجموع عتلة على وجه الثبات فهو  
 ابلغ من التعبير بالفعل والجمع لما فيه من الجزل فجعل الجمع لا يقتضي عدم  
 انفكاك عنه ويؤيد به النكتة المذكورة **قوله** مشهود فيه اهل السموات  
 والارضين فانتع فيه الخ اي اصله مشهود فيه فحذف الحال وجعل الضمير  
 مفعولا فاستعفا قائم مقام الفاعل واستنروا لغير المراد ان التو من نفسه  
 مشهود لانه سائر الانبياء كذ لك بل مشهود فيه جميع الخلائق والاعتراض  
 على الفرق بين المشهود والمشهود فيه بان سائر الانبياء مشهود فيها كما انها  
 مشهودة فاسد لانه لا يفي اليوم مشهود فيه الا اليوم شهد خلقا  
 من كل فج لم من له شان وخطبهم كيوم عرفة ويوم العيد والجمعة  
 ولا يلزم ان يكون كل يوم كذلك به يندفع ايضا ما قيل المشهود والحضور  
 واجتماع الناس حضورهم مشهود بعد مجموع مكرر والمزج ليشير قول المص  
 رحمه الله اهل السموات والارضين وقوله في معنى البينة كثير من شاهده  
**قوله** كقول الخ هك من شعر لانه قيل الضمير وذكر الضمير باعتبار الشخص  
 ومن يقول الشعر ومثله كثير والشعر هو هذا  
 من الخصوم اذ لعبد الضياح بهم بعدا من سعد ومن المصنف القود  
 ومشهد قد كفت الغايين به في مشهد من نواصي الناس مشهود  
 فرجة بلسان غير منبس عند الحفاظ وقد غير مزود  
 اذ افتاة امرى اذ روى بالخور هذا من سعد قناعة صلب العود  
 ومشهد مجرور معطوف على الخصوم اي ومن مشهد وناذكت تكفي في ممانته  
 عمت غاب ونواصي الخيل وروا في الحاسة نواصي الخيل وفسرت برؤس الغنم  
 كما يعبر عنهم بالذواينة والراس لغاوتهم وقوله ولو جعل اليوم مشهودا امر  
 لتسير وقوله اي اليوم لم يقسم بل كذا كما سياتي لان ما بعث من نفي للتكم  
 هنا ك قرينة علمية وليس هنا قرينة وفيه نظير لان تلك قرينة  
 قرينة انصا ولذا فسر به هنا انصا وهو المناسب **قوله** الا لانه  
 مدة معدودة مننا هبة بعث لعد هنا كذا كذا نيعن التناهي كما  
 يحفل كذا نية عن القلة والاخل تطلق على المدة المعينة لشي كذا وعلى  
 تهاينها ومنع المص رحمه الله تعالى من اراوة الثاني هنا لانه لا يوصف

تفسير

س



بالعدّة وأما انه يجوز ان قلنا بان الكثرة لا يشترط فيها إمكان المعنى  
 الاصل في تعدد من الظاهر من غير داع اليه وتقدّر المضافات شمل  
 منه وأرادة بل كثر على العطف على حذف وفي نسخة وأراد لصيغة  
 الفعل ولا محل للتوقيت **قوله** أي الجزاء أو اليوم أي يعني الضمير الجزاء  
 لدلالة الكلام أو اليوم لنسبة الامتنان الى الزمان في القرآن وليس  
 المراد باليوم المذكور هنا لأن الجملته المضاف اليها الظرف لا يعود  
 منها ضمير اليه كما قررتم الحجة في السابق وفي ناصب هذا الظرف  
 وجوه اظهرها انه تكلم والمعنى لا تكلم بنفس يوم يأتي ذلك اليوم وقوله  
 هل ينظرون الا ان ياتيهم بيان له بورد وخطبه وان كان مما ولا  
 بانيان حكم وخوم وشهد له ايضا قراة يؤخره بالياء **قوله** على ان  
 يوم بمعنى حيث اي هنا لا يلازم عند تغاير المؤمنين ان يكون الزمان  
 امكن لان انيات الزمان وجوده وان يتعين الشيء بنفسه لانه تعين  
 المضاف بالمضاف اليه وتعين الفعل بفاعله ويقو اليوم فاذا فسر  
 بالحين سواء كان مطلقا الوقت الشامل له والغيرم او جزؤه الاول  
 او غيره والكل يجعل ظرفا للجزء حقيقة عرفية كالساعة في اليوم فلا  
 يرد ما ذكر ولا يحد وفي تخصص نفي التكلم بجزءه لا اختلاف  
 الاحوال في المواقف او لا في جزء ذلك اليوم هو زمان الموقف كله  
**قوله** وفرا ابن عامر وحزق يات كذا في الياء لان الاصل اثنائها لانها  
 لام الكلمة ولا حازم والمعهود حذفها في القواصل والقوا في لانها محل  
 الوقف لكنه شمع من العرب لا اذروا ابا بال وهي لغة لم يزل وقوله  
 احترأ اي اكتفاء بالكسر قال الدالة على انها من قوله بحزبه كما اي كيف  
 والقول بانها شاع ترسم المصحف لا ينبغي لانه لو هم ان القراءة تكون  
 بدون نقل متواتر لكنها سميت في المصاحف القمائية بالوجهين  
 على القرائتين واللغتين والقرآن هنا ثلاثة وجوه حذفها مطلقا  
 واثنائها مطلقا وحذفها في الوقت دون الوصل وقراة ابن عامر  
 وحزق بل حذف مطلقا **قوله** وهو الناصب للظرف يعني يوم وهذا  
 اظهر الوجوه ولذا قد مره والانهما المحذوف هو الذي قد مره في  
 قوله لا تجل وقول التبخيري نبي لا جل تصوير المعنى لا تقدير  
 فعل لا صيغة الله وعلى تقدير ان يكون مفعولا به لنصرفه جملة  
 تكلم حال من ضمير اليوم وما جعله نعتا له فيقتضي ان اضافته  
 لا تفيد تعريفا وهو ممنوع **قوله** الا باذن الله كقوله الخ استشهد  
 بها لان القرائتين يفسر بعضها بعضا وقوله وهذا في موقف الخ دفع  
 لما يوهتم من تعارض الايات كقوله هذا يوم لا ينطقون وكذا  
 قوله يوم تأتي كل نفس بكاد عن نفسها وقوله والممتنع عند الخ  
 قيل عليه كيف يتأتى هذا مع قوله تعالى حكايته عنهم يوم القيمة

والله ربنا ما كنا مشركين فلا بد من اعتبار تعدد الوقت ورواية هذا  
 ليس من قبيل الاعتقاد انما هو استناد الذنب الى كبراهم وانهم  
 اصابوهم وليس بشيء لان المراد به ما يقابل الكلام الحق وليس هذا  
 منه وقد مر الاختلاف في جواب الكذب يوم القيمة وقد اوجب  
 انصاف بان مرادة دفع التعارض بين الايتين اللتين تلاهما النص  
 لا مطلقا معارض ذلك ودفع التعارض ايضا بان النفس عاممة لكونها  
 تكرر في سياق النفي وهذه في سياق المؤمنين وقوله لا ينطقون في شان  
 الكافر **قوله** تعالى فمنهم شقي الاية اعلم ان في الآية صيغة الجمع مع  
 التثنية والنفس مائة الجمع في قوله يوم يأتي لا تكلم نفس الا باذنه  
 فان النفس عاممة لكونها تكرر في سياق النفي كما تكرر في التثنية في قوله  
 تعالى فمنهم شقي وسعيد واما النفس مائة في قوله فاما الذين شقوا  
 كما في قول الشرف الفيراني  
 . . . . .  
 . . . . .  
**قوله** الزفير اخراج النفس الخ لتسليها انه اخراج النفس مطلقا بل اخراج  
 مع صوت من دود واصلة من الذفر وهو الجمل الثقيل ولما كان صليبه  
 يعلون نفسه غالبا اطلق عليه وقوله واستعما اليها الخ ظاهر انه لا  
 تستعمل الا في هذه مع ان المعنيين مدكورين في كتب اللغة فلعك  
 هنا غلب في الاستعمال ثم ات اول التثنية بحصل اخراج النفس وهو  
 باذ خاله وكفى به عن الغم والكرب لانه يعلم معه النفس على البيا **قوله**  
 والشبيه كاهن من استولى الحرة على قلبه لم يجوز فداها لرفع عطا  
 على الدلالة ولجرت عطا على شدة والفرق بين الوجهين انه على الاول  
 استعارة تمثيلية وعلى الثاني استعارة تضرعية وقوله وقريها  
 شقوا الخ مور على فتح الشين لانه من شقي وهو مفعول قاص وقرا الاخوان  
 ايضا سعدوا بضم السين والبا قوت بفتحها فالاول من قوتهم سعد  
 الله اي اسعده وحكي الفراء عن هذا انهم يقولون سعد الله بمعنى  
 اسعده وقال الجوهري سعد فهو سعد كقولهم سعد في شئ وسعد في شئ  
 مسعود قال الفسيري ورد سعد الله فهو مسعود واسعده فهو مسعد  
 وقيل يقال سعد فاسعده فهو مسعود واستغنوا باسم مفعول  
 التثنية وقال الكسائي انهما لغتان بمعنى وكذا قال ابو عمرو رحمه  
 الله وقيل من قر اسعد واحمله على مسعود وهو شاذ قليل وقيل اصل  
 مسعود فته وقيل مسعود ما حو من اسعده كذا في الزوائد  
 ولا يقال سعد وسيا في هذا وما ذكرناه هنا لا اتحاد الكلام فيها  
 فلذا اشرت ثلثي الركبان فيه **قوله** ليس لا ريبا طردواهم بدواهما  
 الخ يعني ان الخلود لا يتناهى ودوام السموات منتهى وكلاهما بالنص



الثابت فلو علق الاول الثاني لزم بطلان احدا لاثنين فدفع بامور منها  
 انه مشتمل للثابت وام كمال ما رسي بغير قبضته طول مكنته بالثابت وام في  
 مطلق الامتداد وقيل انه كناية وقوله على التمثيل اذ ضرب المثل  
 والمثل ان يكون حقيقة وقد يكون مجازا فانه ما ذكره واستباهه  
 كناية عن الدوام وبه صرح الخبير في المختصر وفيه نظر لانه لا  
 سموات ولا ارض في ذلك اليوم فضلا عن دوامهما فكيف يكون كناية  
 على القول المشهور فالظاهر ان كلام المصنف رحمه الله على ظاهره **قوله** ولو كان  
 لا يتباطأ الخ لا يخفى انه لا مجال للارتباط لان طي السما كطي السجل قبل  
 دخولهم في النار الا ان يرد ما يشبه عذاب القبر لكن هذا امر فرضي  
 لا يضره ما ذكره وكما صرح به ان المربوط بمدة دوام العذاب بدوامهما  
 فلا يلزم من العدم لعدم الا بطريق المفهوم وهذا لا يعارض النص الدال  
 على خلودهم واما ان لا يلزم من عدم طوله عدم اللازم لجوار كونه لازما  
 اعرف فكيف ما هو لازم **قوله** وقيل المراد بالسموات الخ يعني المراد  
 بالارض المقل وبالسما والمطل ولا يرد في الجنة منهما فالمراد بالسموات  
 والارض سما الاخرى فاضها لاهل المعمودية عنده فاقوله وبطل  
 عليهم ارض على السموات والارض الاخرى وفي نسخة عليه الخ تحقيق التمر  
 والارض الاخرى ارض او هو مرجع المراد او كما ذكره الدليل الاول  
 نقلي والثاني عقلي والمطل الذي ما يعلو عليهم كالظلمة وهو العرش  
**قوله** وفيه نظر لانه تشبيه بما لا يعرف الخ قيل انه يعني ان في الكلام  
 تشبيها صحتا لدوامهما بدوامهما وان كان محسبا لاعتبار ظرفا  
 الخالدين ولا يرد ان يكون التشبيه به اعرف ليفقد التشبيه ويحصل  
 العرف منه وهذا السر كذلك وقوله فاما يعرف الخ اي بالوحي وكلامه  
 الرسل عليهم الصلاة والسلام لا خصوص الدليل الدال على دوام الثواب  
 والعقاب وما قيل في الجواب عنه بانه اذا اراد ما يظلمهم وما يقلمهم  
 سقط هذا لانه معلوم لكل عاقل وامما السقام فليس مستفادا من  
 دليل دوام الثواب والعقاب بل مما يدل على دوام الجنة والنار سواء  
 عرف ايمنا دار الثواب والعقاب وان اهلها السعد والسقياء او لا  
 على انه ليس تشبيه ما يعرف بما لا يعرف بل الامر بالعكس وقيل عليه  
 ان قوله هذا القدر معترف لكل عاقل غير صحيح فانه لا يعترف به الا  
 المؤمنون بالآخرة وقوله الذي قام مستفادا مما يدل على دوام الجنة  
 والنار لا يدفع ما ذكره المصنف رحمه الله من ان التشبيه به ليس اعرف  
 من المشبه به عند المتدين لانه يعرفهما من قبل الانبياء عليهم الصلاة  
 والسلام وليس فيه انحراف مما يوجب اعرفته دوام سموات الآخرة  
 وارضها وليس مراده ان دوامها مستفاد من خصوص الدليل الدال  
 على دوام الثواب والعقاب بعينه فانه لا يعم لم يمنع ولا عند غير المتدين

كشف

سجدي

فانه

فانه لا يعرف فلكا ولا يعترف به وقوله انه ليس من تشبيهه بما لا يعرف  
 بان مراده التشبيه الضمني لا ما ذكره من تشبيه فلك الدار كمال الدار  
 وقيل عليه مراده ان كل عاقل من المعترفين بالآخرة يعرف ويخبر هذا  
 الفكر لا يعم ولا من غيرهم وان فساد ما ذكره من تعريف الشيء بما لا يعرف  
 لا بما ذكره المختص ولزوم الاعتراف في التشبيه الصريح دون الضمني  
 ولو سلم فتوفنا دأخره فتر ما ذكره المجيب **قوله** كل هذا اقتصد وخروج  
 عن المتن والمعنى ما ذكره المجيب اذا نظرت بعين الانصاف لان هذا  
 التشبيه لا بد ان يؤخذ من المعترف بالخلود في الآخرة وبذلك من  
 الاعتراف بها والمعترف بدوامها فبها لا بد من ان يعرف ان له مقبلا ومظلا  
 ودوامه يستلزمه وام جلس في ذلك ولا شك ان ثبوت الجزاء اعرف من  
 بثبوت ما يخفى فيه بدوامه فليس التشبيه فيه سوانكا كضمنيها او ان  
 اعرف من التشبيه به فطحا اما الاول فانه تشبيه قراره في تلك الدار  
 بقراره في هذه وهو من حيث هو حيزه وامه وقاربه اقرب الى ذهن من  
 دوام مصافته واما الصريح فظاهر لانه تشبيه مظل الآخرة ومظلمها  
 بسما الدنيا وارضها فاطلق عليهما اسمهما فلا وجه للاعتراض ولا  
 للجواب مع التام الصافي في شمار كون التشبيه به اعرف في كل تشبيه  
 غير مشتمل عندنا لظاهر المعاني **بقية هذا** وجه اخر لو جار عكسه هذا  
 كان لتفسير ظاهرهما في نفسهما من كثر وهو ان يرد الحشر الشامل للملأ  
 الدنيا والآخرة ويصو معنى مظل ومظلم في كل دار الدنيا والآخرة  
 شمار قول ابن جرير ان هذا لظاهر على ما تعارف في العرب اذا ارادوا  
 التباين ان يقولوا ما للثقل والليل والنهار ومثله كثير يعرفه  
 الخاص والعام بدفع ما اوردوه ووضا حواجج الجواب عنه وفيه وجوه  
 لخرق الدار والغرض الرضي **قوله** استثنى من الخلود في النار الخ ذكروا  
 في هذا الاستثناء اربعة عشر وجها ومم هو وقل ما على ظاهرها  
 او بمعنى من احد هاهما ذكره المصنف رحمه الله من انه استثنى متصل  
 من قوله حاله وما بمعنى من كونهما للموصوف كقوله فانكحوا ما  
 طاب لكم من النسوة مني الخ وان عصاة المسلمين ذلك لظهوره في المستثنى  
 والاستثناء لآخر لهما وروا الحكم ومول الخلود تكفي فيه زواله عن البعض  
 وانما المرادون بالاستثناء الثاني لان ما في كثير من النار نقصت  
 من مدة خلودهم في الجنة فلا وجه لمن استثنى بالخروج الكفار من النار  
 ولا وجه لذكره ههنا **قوله** فان التباين من مدة المعصية الخ دفع لانه  
 الاستثناء باعتبار الآخرة الاول بانه نص ان يكون من اوله ومن اخره  
 فانك اذا قلت اذا مكنت يوم الخميس في البستان الا ثلاث ساعات  
 لك ان يكون ذلك الزمان الواقع فيه عدم المكث من اوله ومن اخره  
 واورده عليه ان الخلود كما هو كمال الخلق فيقف ينقص كما سبق على



الذي حوله كتب وقد تقدم قوله في الجنة فلا استصوب حمل الا على ما ذكره  
المفسر رحمته الله والثاني على ما لا اهل الجنة من غير نعيمها ما هو اكبر  
منه ولذا عظمه بقوله عطاء غير محدود وهو كالقربة على انه اريد  
بمخلاف ظاهره فلا يحتمل النظم بل خلاف الاستثنائي والمبدء المعين  
هنا دخول اهل النار في النار ودخول اهل الجنة في الجنة وهو معلوم  
من السياق والمقام فلا يرد على المص رحمه الله انه ليس هنا مبتدأ معين  
او هو من قوله يوم ياتي قوله وهو لا يرد وان شقوا الى اشارة الى انهم قد  
دخلوا في الفريقين باعتبار الصنفين فصرا اذ انما بالاستثنائي فلا  
يقال الثاني في السعد او هم ليسوا منهم ولا يخفى ما فيه من مخالفة الظاهر  
**قوله** لا يقال في هذا الموضع ان جواب حجتا او ردمان ان العصاة دخلوا  
في القسمين والاستثناء فيهما راجع اليهم باعتبار الاستثناء والانتفاء على ما ذكرت  
فكيف يصح هذا التفسير مع عدم التمام في دفعه بان التفسير يمنع  
الخلق فقط وان اهل الموقف لا يدخلون من القسمين ولا يرد على الجمع  
والانفصال الحقيقي حتى يرد ما ذكره فيقبل الحكيم لا يرد على تقابل القسمين  
نحو هو الظاهر منه **قوله** اذ لان اهل النار معطوف على قوله لان بعضهم  
وهذا ما مضى في الحشر من ان الاستثناء من الخلود في عذاب النار  
ومن الخلود في نعيم الجنة بناء على منتهى من تخليد العصاة وموت  
في اهل النار ظاهر لانهم لا ينفلون من حر النار الى غير ذلك من رذبات  
النار عبارة عن دار العقاب كما غلبت الجنة على دار الثواب وقال بعض  
المفسرين ليس في هذا نقلا عن احد من المفسرين ومثله لا يقال من قبل  
الراي **قوله** عندنا لا ننكر استعمال النار فيها تغليبا امما  
دعوى الغلبة حتى يجر اصل فلا لا تتركى الى قوله تعالى نار اظلمى نارا  
وقودها الناس والحجارة وكرم وكرم واما رضوان الله تعالى عن اهل الجنة  
وهو فيها في الاستثناء كيف وقوله خالد بن فيهما لا يرد بظاهر  
على انهم لا يجمعون فيها فضلا عن افرادهم بل يجمعهم بها الا ان يحضر الجنة  
بجنة الثواب وهو مخصص من غير دليل واورد عليه ان عدم حجر اصل  
علم من الوصف بالظلمة والوقود في الايتيم والتقابل بين الدارين  
فصلدانه حجر فلا يرد ما ذكره نقضا **قوله** او من اصل الحكم لا عطف على قوله  
في الخلود في اول كلامه المراد باصل الحكم قوله في النار والاصل منه مقابلة  
للمعنى التي استثنى منه في الاول وهو الحال اعني خالدين او لان الخلود  
فزع الدخول والاستثناء في هذا الوجه مفرغ من اعتراف الاوقات  
المحدوف وما على اصلها لما لا يعقل وهو الزمان والمعنى لما الذي  
شقوا في النار في كل زمان بعد ان كان ذلك اليوم الا زمانا شاء الله  
فيه عدم كونهم فيها وهو زمان موقوف للحساب واورد عليه ان عصاة

طبي  
بسي  
كشف

سعد

المؤمنين

سعد

المؤمنين الذين اظلمت في النار استثناء فكل من ان يحلوا في الجنة فيما  
سوي الزمان المستثنى وليس كذلك او استثناء فكل من ان يحلوا  
في النار وهو خلاف مذهب اهل السنة وايضا ما حيز عن الحال  
على هذا لا يتضح اذ لا تعلق للاستثناء به وقد يدق بان القائل بهذا  
يخص الاستثناء بالكلية والسعد اما لا تقي او يكون العصاة مستكوتا  
عنهم هنا فلا يرد عليه شيء ان كان من اهل السنة فان كان من المعتزلة  
فقد وافق سنن طبعه وسنن في جواب آخر لمعتزلة امر التقديس  
سمي **قوله** او مدة لبثهم في الدنيا والبرزخ الى اخره معطوف على  
قوله زمان يوفونهم اي المستثنى المفرغ من اعتراف الاوقات هذه  
المدة ان لم يقيد الحكم بقوله يوم ياتي وهو يوم الجزاء فانه متعلق  
بتكملة الحكم المذكور مفرغ عليه فينتقد به معنى وعلى هذا تقطع  
النظر عنه فالمعنى هم في النار جميع الزمان وجودهم الا زمانا  
شا الله لبثهم في الدنيا والبرزخ والمراد مع زمان الموقف لانهم  
ليسوا في زمانه في النار الا ان نزلوا الى النار العذاب فظاهر مطلقا  
لكنهم معذبون في البرزخ ايضا الا ان يقال لا يعتد به لانه عذاب  
غير زمان لعدم تمام حكمه فيه وما على هذا التضاعف عذاب الزمان  
فهو غير العذاب او اورد عليه ما اورد على ما قبله **قوله** والحين  
باننا انما يرد لو كان المستثنى في الاستثناء الثاني فهو ذلك الزمان  
المستثنى في الاستثناء الاول وهو غير ممكن فليكن المستثنى منه  
زمان لبثهم في النار مع ذلك الزمان المستثنى في الآية الاولى فان  
المستثنى ليس فيه ما يرد على زمان تعيين حتى لا يمكن الزيادة عليه  
وفيه بحث **قوله** وعلى هذا يحتمل الثاني ان يكون الاستثناء من الخلود  
الامتنان الى كونه مستثنى من اصل الحكم يعني اذا كان مستثنى من اصل  
الحكم مع استثناءه ايضا من الخلود لان من لم يكن في النار لم يكن  
في حال خلودها وحاصلا ان الاستثناء على هذا يرجع لجمع ما  
قبله فان الاستثناء نحو كونه من امور مستعجلة كما صرح به  
الحجة ولا يرد عليه ان الخلود يقتضي سبق الدخول كما مر **قوله**  
وقيل هو من قوله طهر قتها في ريق وشهيق واورد عليه هذا في الكشف  
ان المقابل لا يحري منه هذا ولا يرد لان المراد ذكر ما تحت قوله الآية  
والاصح ان لا يرد لانه لا يرد **قوله** وقيل الالهنا بمعنى سوى الخ يعني انه  
استثناء منقطع كما في المثال وهذا القول اختاره لفرأى يحتمل ان يرد  
ان الالهنا بمعنى غير صفته لما قبلها والمعنى تحلوا فيها مقدرا  
مدة السموات والارض سوى ما شاء الله مما لا يتناهى قال في الكشف

سعد



تعد نفعه وهو ضعيف ولا يزم عليه حمل السموات والارض على هذا من الحسن  
المعروف من غير نظر الى معنى التائب وهو فاسد ثم انه اخبر ان الوجه  
ان يكون من باب حتى يكمل الحلال في سائر الخياط ولا يكون في هذا الموت  
الا الموت الاول وهو مقبول عن الزجاج رحمه الله وان رضاه الطي  
رحمة الله فيكون المراد بالاشقيا الكفار والسعداء اهل التوحيد  
والمعنى انهم حال دون فناء الاوقات مشقة الله عدم خلودهم وقد  
ثبت بالنصوص القاطعة ان لا وجود لذلك في غير الخلود ولا يتوهم  
جواز النعاش من بين هذه وبين النصوص الدالة على عدم الخلود لان  
الحمل لا يعارض القطعي وقيل لا بمعنى الواو العاطفة وهو قول مردود  
عند النجاة **قوله** وهو مقصود ما في الثواب لا ينقطع اي قوله عطا غير  
محدود لبيان ان ثواب اهل الجنة ومواتا نفس الخلود وما ملوك الارض  
الذين لا ينقطع فعل منه ان لا يستثنى من لالة على الانقطاع  
كافي العقاب بل لالة على ترادف نعم ورضوان من الله اوليان  
النقص من جانب المبدأ ولهذا في النظر بين التائب بما تممه  
اذ قال في الاول ان ربك فقال الما يريد لالة على انه ينعهم من  
بعد به ولو غفر عنهم كما شئت ومختار وفي الثاني عطا غير محدود لبيان  
لان احسانه لا ينقطع **قوله** ولا يحله فرق في لاجل المقيد الدالة  
على عدم انقطاع ثواب اهل الجنة فرق اهل الجنة بين ثوابهم وعقابهم  
بالتأني في الاول دون الثاني لالة على ان العقاب على ما مر من  
دخولهم الجنة فلا يباين قوله من سعدا قد مر تفصيله وقوله  
نصب على المصدر فيكون الاعطاء او على حد انهم من الارض نباتا  
وقوله او الحال بل يجز عطف على المصدر وما نقلنا من عطية رحمة الله  
من انه على طريق الاستثناء الذي ندبه الشارع في قوله لا يدخل الجنة  
الحرام ان شاء الله فهو في محال الشرط وليس منقطعا تكلف  
لا حاجة اليه **تنبيه** وقع لبعضهم هناك ان النار ينقطع عذابها  
بالطينة خلاف نعيم اهل الجنة واورده في حديثه عن عبد الله بن  
عمر بن الخطاب رضي الله عنهما انه صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الذين آمنوا  
يوم ما فيه من ابن ادم لمجد تصفوا ابوابها كما ابواب الموحدين  
وقال ابن الجوزي رحمه الله انه مؤمنون وانشاء نحو من الموحدين  
الا انه تكلم في عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كلاما لا ينبغي ذكره **واقول**  
ان قوله كانها ابواب الموحدين بيان لان المراد بابواها ما يخص  
عصاة الموحدين فلا ينافي ما علمنا من اجتماع ولا يخرج ممن خالف  
**قوله** في شك بعد ما انزل الله من ما انزل الناس اليك نفسهم من  
كافر وقوله بعد ما انزل ما حوذه من تحقيق القاصد لانه امر ما حال

معني

ابن القيم

الاشقيا

الاشقيا العذاب لا لئلا السعداء النعيم المقيم ومن لبيان ما انزل  
**قوله** تعالى ما تبعه هؤلاء من فيه اما بمعنى في اوانه اي في  
او مؤنولة واليهما اشار المص رحمه الله وعلى الثاني يقدر مضاف  
اي حال هؤلاء لانهم لا معنى للمز بين في انفسهم وقوله نصير ونيفع في نسخة  
لا يصير ولا ينفع **قوله** استنبيا اي بيان جواب لم يني عن الشاك فقل  
لانهم كانوا يسمون في الشرك فيجعلونهم متعلقين بهم وانما ان كانت  
مصدرية فالاشتراك من مصدر مقدر وان كانت مؤنولة فمن فقول  
محدوف وما عايناه من الاوثان ومن ذلك بمعنى من اجل ذلك متعلق  
بالحق والمراد بالاشقيا الاشباب العاديه وتقدر بك لان مقتضى  
الظاهر كما عد لقوله من قبل عدل عندهم انه اخصر واظهر لالة  
على انه كان عادة مستمرة لهم **قوله** حظه من العذاب وفيه تمكيد  
لان الحظ والنصيب مما يطلب فاذا كان الرزاق فعلى ظاهره وقوله  
فيكون عذرا اي انما اخبرنا استوجبوا لا تظنهم رزقا مقدر كما لم  
يتم لاهل الكوا ومع ما فيه من بيان سببه فيه كرم وفضل منه حيث  
لم يقطع رزقهم مع ما هم عليه من عساة وغفيرة وعلمه فالحال مؤسفة  
كما قيل وفيه نظر وقوله ولو كانا تسبعا في الدنيا لمحتشري ولو اسقط  
لو كان اولى لبلاد عذبه ما اورد من ان التوفيق لا تمام لما وقع  
مفعولا كالا او بعضا في على كل حال كالت مؤكدة كولينه مديري  
وقاب دنها دفع نوحهم التجوز ولا يرد عليه انه اذا لم تكن القربة  
فاممة لم يبق احتمال المحار مع اننا شمر في معنى الاعطاء مطلقا  
وكفي بالشهرق فربنا قل **قوله** تعالى ولقد انزلنا موسى الكتاب  
فاختلف فيه بحمل عود الضمير الى موسى الى الكتاب والظاهر الثاني  
من كلام المص رحمه الله لقوله كما اختلف هو لا ينفذ الزمان وقوله  
لفضي بينهم اي بين قوم موسى عليه الصلاة والسلام او قومك كما في الكتاب  
ويحتمل التعميم لهما لكن قوله فان كلاهما في التعميم بعد التخصيص وقوله  
بانزال ما يستحقه للبطل الى عذاب الاستئصال فلا ينافي ما نزل به  
ولا ينافي ما كان في يد ونحوه وقوله ليتميز به اشار الى ما في معنى القضا  
من الفصل في التمييز **واعلم** انهم اختلفوا في الكلام التي سقت فقال ابن  
جرير رحمه الله هي تأخير العذاب الى الاحل المعلوم اي القيمة وعليه  
اعتمد المص فقول القاصد المحسني لا ينافي ان لا يقيد به يوم القيمة  
ليشكل ما في الدنيا غفلة عما ذكر ولو قسرها لقوله وما كنا بمعذبين  
حتى نبعث رسولا كما قال ابن كثير في نسخة ما قاله **قوله** وان كفتار  
قومك اي الكفرة والافهم من تنبيهه وقوله موقف في الرتبة ويجوز  
ان يكون من ارباب صا وادريته كما مر تحقيقه وسيا في سورة سكا  
**قوله** الارام الا وفي مؤنولة للتصوير الثانية للتاكيد الخ قد مر المضاف



المخزوف جمعاً لعود ضمير الجمع اليه فالنفس التقدير لكل واحد وكل اذا توفيت  
تتوفى يا غفور عن المصطفى الكمال من الكلام عند قوم من الخفاة وقيل  
انه يتوفى من تمكن لكن لا يمنع تفديراً المصطفى ايضا وقوله بالخفف  
مع الاحتمال هو لحد الذي هب من الاخفزان المكسورة اذا اخففت بطل  
عملها والانية حجة على كبرها واعتبار الاصل في العمل اليه الفعل فلا ينظر  
مقتضاها من والصوره التشبيه اللفظي وكون اللام موطئة للقسم احد  
ما قبلها وهو منقول عن الفارسي رحمه الله وتبعه النحوي والمص  
رحمته الله وهو مخالف لما اشتهر عن النحاة من انها لا تظن على شرط  
مقدري على جواب قسم مقدم لفظاً او قد يراد التوفيق بات الجواب له  
بحوالة الله ليرى ان كرمته لا كرمته ولا يترى ما دخلت عليه جواب القسم  
بل ما ياتي بعدها وليس هذا منتزعا عليه فان ابا علي في المحجة جعلها  
هنا موطئة فاللام الموطئة لا تحب دخولها على الشرط وانما هي ما  
دلت على ان ما بعد هذا صائبا لان يكون جوابا للقسم وقال الاظهر  
انه مذهب الخفصين كما في الكشف ومن لم ير هذا المخالف قد قال  
انها لام التاكيد لا لخل في خبرات لا الفارقة لانهما لا تلتصقا في  
خبر ان الخففة اذا اهلكت لتفرق بينه وبين النافية وهي عاملة  
هنا والخبر ان اهلها وانصب كالمفعول مقدم اي وان اري كالاخلاف  
الظاهر وان ذكره ابن الجلب ولا يوفى فيه من لام جواب القسم وما رايه  
المفصل بين اللام من او موصولة او موصوفة واقعة على من يعقل والقسم  
وجوابه صالحة او صفة والمعنى وان كلال الذي والخلق يوفى خبر اعلمه ورجع  
هذا اكثر من الغش من قول **قوله** والثانية للتاكيد او بالعكس الخ اراد  
بقوله للتاكيد ان الجواب القسم وعبر به لانها تقييد التاكيد  
ولم ياتي قوله بالعكس فانه اذا كانت الثانية موطئة كانت الاولى  
مؤكدة لا جوابية وهي لام الابدان اولع من قوله بات لام التوفيق  
لا يمكن ان تكون الا لام جواب القسم لا موطئة على ما لا يخفى على من  
عرف معناها والجواب عنه بات الموطئة اذا لم يشرط دخولها  
على شرط قبله قسم كما مترك معنى الموطئة دلالتها على ان في الكلام  
قسما مقدرا لم يدخلها جوابا ليس شيء لانه اصطلاح جديد  
في اطلاق الموطئة على لام الجواب ولم يقل به احد فلا يندفع مثله  
الاعتراض **قوله** بالتشديد على ان اصله من ما لا في معنى السبب  
انه صغيف لا تخلف هذه الميم استغناء لا لم تثبت وقال ابن الجلب  
انها لما كانت الحارمة التي معنى لم والفعل المحذور وما يتحدون فقد يره  
لما يملكون والاحسن لما يوفوا اعمالهم الى الان وسبقوا فيها القوة دليله  
وقرئ به ومن هنا جاز في ما فخر الميم على انها موصولة وما زاد في  
وكسرها على انها الجارة وما موصولة او موصوفة اي لمن الذين والله

سعدى  
سين

ليوفينهم

ليوفينهم قاله الفراء وجماعة وعلى الوجهين لاعلال ما ذكر وكلام للمع رحمه  
الله المحمول على الثاني لا وانية ودانية وحمله على الاول تكلف ادخل قوله  
لمن الذين على فتح الميم وجعل الذين بك من قبل الصلوة وهو وسخيف  
ان لم يحسنه وقوله في التقدير لمن الذين يوفونهم باستقاط اللام  
القسمية اشارة الى ان الصلوة في الحقيقة جوار القسم لان القسم لا  
لا يصح للموصولة ولو انزلها كان اظهر **قوله** وقرئ لما بالنسبة الى جميعها  
الحق ان ابن جني على انه مقصد ركا في قوله تعالى اكلوا مما رزقكم  
لا حرام المأكول وكذا التقدير هذا وان كلاله فيهم اعمالهم لما اي  
توفيت كما معة لاعمالهم جميعا ومحصلة لاعمالهم تخصيلا لقوله  
قيام لا قوم من والمصرحة بالله كالمحشوي ذهب الى انها للتوكيد  
بمعنى جبرها وقول ابي البقاء رحمه الله انها حال من مفعول ليوفينهم  
ضعفته المعرب **قوله** وان كل ما بالكسر وتشد يد الميم على ان نافية  
ولما بمعنى الا وحذر هذا القول لما فيه لالة انا عبيد انكر بحج لما بمعنى  
الا وقالوا انها لغة لانهما لم تستمع الا بعد القسم وفيه كلام في  
الدر المصنوع وقوله وان كل ما معطوف على نايب فاعل قرئ في قوله  
**قوله** فاستقيم كما امرت المراد منه ديم على الاستقامة انت ومن معك  
وقرئ كلام للمصرحة بالله اشارة اليه وقوله كما امرت يقتضي سبق امره  
عليه الصلاة والسلام بوجي آخر وتوغر مشلوه وقد وقع في سورة الشورى  
فاستقيم كما امرت ولا تنفع هؤلاء **قوله** لما بين امر المؤمنين في  
التوحيد لما كان لترتيب هذه الآية وارتباطها بما قبلها وما ذكره  
معلوم مما امرت بالنامل فيه وقوله مثل ما امر بها اية بوجي آخر  
وفي نسخة امرت بالنامل في قوله مثل ما امر بها اية بوجي آخر  
والتوسط بين التشبيه والتعطيل اي للصفات هو مذهب اهل  
الحق والاعمال بالجر عطف على العقابيد والقيام معطوف على تبليغ  
وكذا وخوها والنقر بيط النقصير والافراط الزيادة ومفوت صفة  
لها والمراد بالحقوق حقوق نفسه وحقوق غيره ونفوت النقر بيط  
ظاهر نفوت الافراط لانه يؤدي الى الملك والترك وقوله وهي في غاية  
العتراي الاستقامة يقتصر على كل عمل لا تراها في جميع الامور كما قال  
الامام انها كلمة جامعة لكل ما يتعلو بعلمه والعمال ولا شك ان البقا  
على الاستقامة الحقيقية شكل جدا والاستقامة في جميع ابواب  
العبودية او الهامة فرب الله كما لا يخفى بحالاه وكذا سائر المقامات  
وسائر الاخلاق على هذا القوة الغضبية والسموية انما لكل منها  
طريقا افرط ونقر بيط مذكور وما والفاصل هو المتوسط بينهما بحيث  
لا يميل الى احد الجانبين والوقوف عليه صعب وفنر هذا سائر ما  
كالشجاعة والسخا والعفة ومولا يحصل الا بالافتقار الى الله ونفي الخول



والقوة بالكلية ولذا قيل لا يطبق هذا الامر اشد بالمشاهدات القوية  
والانوار السنية والاشارة الصادقة ثم غصم بالتشبه الحق ولو لان  
تثبت ان لقد كذبت بترك النعم **قوله** ولذلك قال صلى الله عليه وسلم  
شيء من سورة هود هذه الحديث اخرجه الترمذي رحمه الله عن  
ابن عباس رضي الله عنهما وحسنه قال قال ابو بكر رضي الله عنه ما  
رسول الله قد ثبت فقال عليه الصلاة والسلام شيئين في هود والواقعة  
والمرسلات وعمر بن الخطاب قال واذا الشمر كبرت انما قال الطيبي هو  
في الحديث غير منصرف لانه اسم السورة لا النبي صلى الله عليه وسلم فليكن  
العامة والحجة والثاني فهو كونه وجود اسمي الترتين واصنافه سورة  
اليهود لشرها مضافا انما انما يريد بدل السورة لها اسمان هود وسورة  
هود وفي هذا الاسم الثاني هو واسم النبي صلى الله عليه وسلم اضيف اليه  
لذكر تفصيل قصته فيها وليس من القبيل المذكور على ان استفيد ذلك  
اذ لم يكن له فائدة كما في المنال المذكور فان افاد حسن وهذا هو دفع  
الاشراك فلعرفه وقد مر تحقيقه وفي الكشف عن ابن عباس رضي الله  
عنهما ما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم انما شمس من هذه ولا اسبق  
وعن بعض الصالحين انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال  
له روي عنك يا رسول الله انك قلت شيئين هود فقال نعم فقال  
ما الذي يشبهك من انما قصص الانبياء عليهم الصلاة والسلام وهلاك  
الاسم قال لا ولكن قوله فاستقم كما امرت وقد روي هذا الحديث  
من طرق مختلفة فيها ما ضم اليها كما في الجامع الصغير وفي الكشف التخصيص  
يهود لهذه الآية غير ما هو ادلت في الاخوات ذكر الاستقامة وفي قوت  
القلوب انه لما كان القريب الحبيب شبيهه ذكر البعيد واهله ولعل  
الظاهر انه شبيهه ذكرها الى القناعة لذكرها في كل ما فكانه شيا  
منها يوما ان جعل الولد ان شبيها او رد على ان ما وقع لبعض الصالحين  
في الرتبة يكون وجه التخصيص فان الشيطان لا يمتثل له صلى الله عليه وسلم  
ومعنى شبيبتني لئلا ان يكون له دخل في الشيب الا ان يكون مستقلا فنه  
فلا مانعة **قلت** لم يقع في طرفة المروية في حديث الانصاف على  
هود بكل ذكر اخواتها مع ما على اختلاف فيها وحسنه في شكل انه للسر  
ذلك الشور الامر المذكور مع انه وقع في غيرها من الخوامير كما مر  
فلا يصح نسبة ذلك اليها كما لا ينفع انصاف المصنف رحمه الله كغيره على  
ذكرها وقد دلل على بحمد الله دفع هذا الاشكال ببركة صلى الله  
عليه وسلم فاعلم انك اذ الحديث الثامن اسبابا كما ثبت في المندفق  
في الكشف ان معنى هذه السورة الكريمة على ارشاده تعالى كبريا وه  
نبي صلى الله عليه وسلم الى كيفية الدعوة من مفتحتها الى محنتها والى  
ما يترتب من تصدي بركة المرتبة السنية من الشدة اشد واحتماله

لما يترتب عليه في الدارين من الفوائد لا على السليمة صلى الله عليه وسلم  
فانه لا يطابق المقام فافطر الى الخاتمة الجامعة اعني قوله واليه ترجع  
الامر كلمة فاعلمه ونوكل عليه بفضي من ذلك العجب انفقوا  
كانت هذه السورة فصا معزة لارشاد معزة اقلامه من هذه الآية وذلك  
لما في حديث نزلت هذه السورة لها له مما فيها من الشدة ايد وخاف  
من عدم القيام باعمالها اذ القى الله في يوم الجزاء رعا مسنة نفس  
من السؤال عنها فذكر القيام في تلك السورة مخوفه هو لها لاقها  
لقريط فيما ارشده الله له في هذه وهذا لاني في عصمته وقدر بملكه  
الاعلم بالله والاحق منه فالحق منها يذكر كما تضمنته هذه  
السورة فكانها هي المنبئة له صلى الله عليه وسلم من بين ما وكذا يدرك  
كما في جميع الروايات وطا كانت فلكه الآية فذكرتها كانت  
هي المشبهة في الحقيقة فلامنا فاة برة نسبة التشييب لتلك  
السورة ولا لغيرها السورة وحدها كما فعله المصنف رحمه الله ولذلك  
الآية كما وقع في رواية ذلك العبد الصالح فالحمد لله على التوفيق  
لما هممت بهذا التحقيق وقوله كما امرت الكاف فيه اما التشييب  
او معنى على كما في قوله كن كما انت عليه اذ على ما انت عليه وقال ابو حنيفة  
في تذكروا ان قلت كيف جاء هذا التشييب للاستقامة بالامر  
قلت هو على حذف مضاف تقديره مثل مطلوب الامر اي مدلوله  
فان قلت الاستقامة المأمور بها هي مطلوب الامر فكيف يكون  
مثلا لها قلت مطلوب الامر كالي والمأمور جزئي في صفات المفاخر  
وصح التشييب كقولك حصل كعتين كما امرت انني وفيه تامل فندبر  
**قوله** تعالى ومن تاب معك قال ابو القارح رحمه الله انه منصوب على انه  
مفعول بعد والمعنى استقم مضاحيا لمن تاب قبل فيه نيق عن ظاهر  
اللفظ يعني النصير بالمعنى فكنت في المعنى ثم ولذا الخاف وقال غيره  
انه مرفوع معطوف على الضمير المستتر في الامر واعني الفصل بالجاء والمجرور  
عن فاكيد بضمير منفصل لخصول الغرض به فهو من عطف المفعول ذات  
وقد تقدم في التفرقة في قوله اسكن انت وزوجك الجنة ان كثير من  
النحاة اختاروا في مثله انه مرفوع بفعل محذوف اي ولست كن زوجك  
فالتقدير ههنا وليست بغير من الخ لا ان الامر لا يرفع الظاهر فهو من  
عطف الجاء والمص رحمه الله ذهب الى الاول لعدم احتياجه الى التقدير  
وما ذكره من المحذوف مرفوع بانه لغت في التابع ما لا يغفر في السوء  
وهو تغليب حكم الخطاب على الغيبة لفظا لا من لكون التغليب منه في  
محتاج الى دقة نظر وقيل من مبتدأ محذوف الخبر اي فليست بغير ولو قيل  
معك خبر لم يبعد **قوله** تاب عن الشرك والكفر ومن ملك لمسا

سبحان



فمن التوبة بالنوبة عن الكفر ذكر لا زعمها ورد فيها وهو الايمان لتعلقه  
 المضاحية اذا المعنى حينئذ على ذكر مصداقها في الايمان مطلقا  
 من غير نظر الى ما تقدمت وغيره وقد قيل في توجيه المعنى انما  
 يكفي الاشتراك والمعنى في التوبة مع قطع النظر عن المصوب عليه  
 وقد كان صلى الله عليه وسلم يستغفر الله في كل يوم اكثر من سبعين مرة  
**قول** ولا يخرجوا عما حدة لكم الا ما بين وبين من حد وداسه  
 فان الظفيران الحزرج عن الحدة **قول** هو في معنى التقليل للاسروالني  
 فكانه قيل استقيموا ولا تظفروا لان الله ناظر لا يحكمكم بحازنكم  
 علمها والله ينظر الى قلوبكم لا الى صوركم وقيل انه تنهم القولة  
 استقيموا اي حق الاستقامة فانه يصير لا يحكي عليه سركم  
 وعلايتكم وما سلككم المص رحمة الله لمحسن وانه فائدة **قول** وفي  
 الآية دليل على وجوب اتباع النصوص التي فيها انكار للمفسدات  
 والاستحسان كما توهتم فالتصريح من مذهبنا انكار  
 وانما اراد انه لا يجوز ذلك مع وجود النصوص الصريحة التي لا احتمال  
 فيها لغير ظاهرها لانه امره بانواع او امره وعدم تجاوزها الى غيرها  
 على طريق التثني واعمال العقل الصرف كما نراه من بعض الماويلين في  
 النصوص اعلم ان لها ما في غير ما دلت عليه **قول** فلا تميلوا اليهم  
 لان التكون اذا انقلبت الى كان بمعنى الميل ومنه الركن المستند اليه  
 غير لكنه ليس بطلق الميل بل الميل اليسير وادنى الميل يفسر بما ذكره  
 وقوله بركونكم الباقية للسببية وهو مأخوذ من الفا الواقعة في جواب  
 النفي لانها تفيد مشتبه عن المنهي عنه وقوله ما يسمى ظلما اشار  
 الى ان المعدول عن الظالمين الى هذا الدلالة العقل على الحدوث دون  
 الثبوت الدال على الوصل بلغيا اصيل وضعه وقوله بالموسمين  
 بالظلم المعروفون به وانما يكون ذلك بكثرة زعمه وادامه منهم وما ذكره  
 من المراتب اشارة الى ما في الآية من المناخلة ولذا قال الحسن رضي  
 الله عنه جمع الذين بين لابين بشر الى هذا كما نقل عنه جمع الزهاد بين  
 لابين في قوله تعالى ولا تأتوا ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم ولذا  
 قال ابن عباس في معنى ما **قول** وخطاب الرسول صلى الله عليه وسلم  
 ومن معه من المؤمنين بها التثبيت الخ يعني انه امرهم او لا بالاستقام  
 الجامعة ثم نهاهم عن الظفيران ونحوه لحدود المأمور بها  
 والميل الى من تجاوزها للتثبيت عليه والافقار بقمتن معنى هذا  
 النفي ما سبق من الامر فلا يكون تكرارا فان كان المراد بالامر الاول  
 الشك والادام كما متر يكون هذا تأكيد له وقوله فانه اي الزوال  
 تكرير لان السابقة للتأكد على حد قوله فلا تحسبنهم قولة ظلم  
 خبران الا وفي ومحمدا الخبر الثانية وقوله بالميل خبر لا وفي وهو

اظهر

اظهر وقوله في نفسه اي لقطع النظر عن كونه على نفسه او غيره لانه وضع  
 الشيء في صدر محله مطلقا **قول** وقري تتركوا فمستكم اليه اي يكسر  
 حرف المصارع على الغنة وعلى البناء المفعول من اركن جعله مما لا اي  
 لا يملكه التبرع لغيره الفاسدة **قول** من انصاركم بمنعون العذاب  
 عنكم فستم به لان الولي له معان منها في المنع عن غير الله اشياء  
 الناصر وستم الزمخشري بنفي القدرة على المنع وهو ما بلغ ولا يرد  
 على المص رحمة الله انه يفهم من في المنع عن غير الله اشياء له  
 بخلاف نفي القدرة الذي في الكشف لان قوله ولا تصرون بدفعه  
 فعلى ما ذكره يكون الكلام افندوا وحسن مقابلة وقد اشار الله  
 للمص رحمة الله بقوله ثم لا تبصركم الله فخص النعمة المنفية فتد  
 بالله لان انتفاء نعمة غير علمت مما قبله وقوله ولا تبصركم  
 ان لا يبصركم من ابقى فليكنه اذا رحمة وعذبي على ما فية من معنى  
 الشفقة **قول** وستم لاستبعاد بضر اتيتم الخ قال الزمخشري  
 معناه الاستبعاد لان النعمة من الله مستبعدة مع استحباب  
 العذاب واقتضاه حكمته له واعتبر من عليه بان اثر الخوف انما  
 هو في خفة حوله ومدح حول شتم عدم النعمة وليس مستبعد وانما  
 المستبعد بضر الله لهم فالظاهر انها المنزلة والمرتبة لان عدم  
 بضر الله اشك واقتضاه من عدم نعمة غيره ولجيب عنه بانه  
 لا يبعد ان يقال فيه مصاف مقدم والمعنى لاستبعاد ترك بضر  
 استاهم مع الاتحاد بالعذاب والاعجاب وظاهر ان الحال مدحها  
 في بعد ترك النعمة عما قبله ولا يحكي بعد وتكلفه فالظاهر ما قبل  
 ان ثم كما تكون لاستبعاد ما دخلت عليه تكون لاستبعاد ما  
 نقصته ولم تتصل به والمعنى على انه فكيف يبصرهم وما ذكره  
 للمعترضات من هذا **قول** ويحوز ان يكون من منزلة الفا  
 اي انه على الاول المقام مقام الوأو وعاد عنهما لما ذكره على هذا  
 كان الظاهر ان يولي بالفا التفرعية المقارنة للنتائج اذا المعنى ان  
 الله اوجبت عليكم عذابه ولا مكان لكم منه فاذا كنتم لا تبصرون  
 فعدا عنكم الى العظمة بستم الاستبعاد في على الوجه السابق والشيء  
 الوقوع يقتضي النفي والعدم الحاصل لان فهو مناسب لمعنى استمته  
 النفي فانه قد ما قيل عليه ان الدليل على التكاليف هي الفا السببية  
 لا الاستبعادية فقامت في الزوفين الوجهين ان النفي على الوجه الاول  
 نعمة الله لهم وعلى هذا مطلق النعمة كما اشار الله بقوله لا تبصرون  
 اضلا **قول** عذوبة غشية الخ انما من طلوع الشمس الى غروبها  
 او من طلوع الفجر الى الغروب وسياحي وفيه ذلك وقوله لانه مضاف الى

قطب

سعدى

كند



الطرف اي فكذلك الظرف منه وينتصب انصا به كما يقال انيت اول  
 النهار والضحى وهو ظرف لا تم ويصنع كونه للصلوة **قوله** ساعات  
 قريبة من الليل اعلم ان العامة قد روي ان لفظا بضم الذال وفيه اللام  
 جمع زلفه كظلمة وظلمة وقري بضمهم اما على انه جمع زلفه ايضا ولكن  
 صحت عينه اتباعا لغا اذ اقول انه استمر مفرد كعقوب ان جمع زلف  
 بمعنى زلفه كزغيف وزغف وقرا الحامد والبرن محيصن باسكان اللام  
 اما بالتخفيف فيكون فيها ما تقدم او على ان السكون على اصله فهو  
 كسيرة ويسمى من غير اتباع وقري زلفي كسيرة بمعنى قريبة او على بديل  
 الالف من التنوين لجره الى الوصل بحركي الوقف ونصبه اما على الظرفية  
 لعطفه على طرف في النهار لان المراد به الساعات او على عطفه على الصلاة  
 فهو مفعول به والزلف عند تقلب اول ساعات الليل وقال الاخفش  
 مطلق ساعات الليل اصل مضافه القرب يقال زلف وزلفا وقرب ومن  
 الليل صفة زلفا وقوله وهو جمع زلفه اي على قراءة الجمهور يضم الزاي  
 وفيه اللام وقوله قريب منه اشارة الى الحد في صلته ومن في من الليل  
 بتعريضه وقوله فانه تعليل لتفسير مما ذكره **قوله** وصلاة العداة  
 صلاة تصح لهما في غير وقتها في تفسير الصلاة في الظرفين والزلف  
 بعد ما بين ان طرفيها اوله وآخره الذي قد علمت فانه كانا غير ظاهر  
 فيه ملاصقين لاوله وآخره فاطلاق الظرف مجازا كما ورد في فالكسرة  
 مما وقع في طرفه الثاني صلاة العصر ولما لم يقع في طرفه الاول صلاة  
 حلت على الصبح لقرنها منه فيكون ما وقع في الظرفين ليس على وقت  
 واحدة وهو قول قتادة والضحى كونه عليه كلام المصنف رحمه الله وقال  
 ابن عباس رضي الله عنهما صلاة الظرفين الصبح والمغرب فهما على  
 وقت واحدة ولحقه وقال ابو حنيفة ان وجه الله طرف الشيء لا بد ان يكون  
 منه والذي يظهر انهما الصبح والعصر فجعل اول النهار العشاء **قوله**  
 وقيل الظهور والعصر لان ما بعد الزوال عشي هذا قول مجاهد  
 رحمه الله فالمراد به في طرفه الثاني صلاة الظهر والعصر لان ما بعد  
 الزوال عشي وظل في النهار العدة وعشي في الليل المصروف رحمه الله  
 لانه لا يلزم من اطلاق العشي على ما بعد الزوال ان يكون الظهور في طرف  
 النهار فان الامر بالاقامة في طرفه الثاني العداة والعشي وزد بانه لما  
 فسر طرف في النهار بالاحد والعشي دخل الظهور في العشي بلا شبهة اذ معنى  
 طرفي النهار حينئذ يشاه بالسؤال انما هو على نفسية لا على دخول الظاهر  
 في الثاني والاضحى بعضهم نفس طرف في النهار الصبح والمغرب كما روي  
 الظرفي وزلف الليل والعشاء والضحى فانه كان ولما علمه صلى الله عليه وسلم  
 فهو كقوله من الليل في مجازيه والوتر على ما في هذا الخبر ابو حنيفة رحمه الله

او مجموع

او مجموع العشاء والضحى والوتر كما يقتضيه جمع زلفا وفسرها المصنف رحمه الله  
 بالمغرب والعشاء فان قلت لا تجمع فكيف يطلق على صلواتين  
 قلت كل ركعة منها قريبة وصلوة فصددت عنك انها قرئت  
 وصلوات وقوله كسيرة ويسمى من غير اتباع انما جمع زلفه وقباسة الفقه  
 ولكن ضم للاتباع ولشكينة التحقيق وقد مر تفصيله وقوله وزلفي  
 اي قري زلفا بالفتح وقد قد مناه **قوله** وفي الحديث ان الصلاة الى  
 الصلاة كقراءة ما بينهما الا هذا الحديث لم يروى لم يروى عن النبي  
 هبة رضى الله عنه بلفظ الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة  
 كقراءة ما بينهن ما بينهما الكافي واستشهد القرطبي رحمه الله  
 وقال ان حديث مسلم يقتضي تخصيصه بالصغائر فيجعل المطلق  
 عليه لكن في شرح الاحكام انه يدعى اشكال قوي وهو ان الصغائر  
 مكفرة بلجنتاب الكافي بالنص يعني قوله تعالى ان تخشعوا كما يترى  
 تهنون عنه فكفر عنكم سبيعا ثم اذا كان كذلك فما الذي تكفر  
 الصلوات الخمس **قوله** عنه الباقين رحمه الله بانه غير وارد  
 لان المراد ان تخشعوا في جميع العمد ومقتضى الموافقة على هذه الحالة  
 من وقت التكليف والامكان الى الموت والذي في الحديث ان الصلوات  
 الخمس تكفر ما بينهما اي في يومها اذ المصنبت الكافي في ذلك اليوم  
 فلا تغافل عن هذه الالة والحديث قال ابن حجر رحمه الله وعلى تقدير  
 ورود الخبر في السؤال والتخلص منه سهل وذلك انه لا يتم اجتناب  
 الكافي لاجل فعل الصلوات الخمس فمن لم يفعلها لم يعد محتملا  
 للكافي لان نزلها من الكافي فينبغي ان يكون على فعلها فاما مثل  
 فيه وقوله تكفر ما فسره به لانها تذهب المؤلفة عليها لانفسها  
 لانها اعتراض وحديث وانما تمت وحمل الحسنات على الصلاة للفرد  
 بقربها من سبب النزول فالعرف للعهد وقيل المراد مطلقا لغيره  
 لرواية الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات  
 ما بينهما والاحاديث في المكفرات كثيرة وقد صنف فيها نقص  
 المتأخرين تضمنت جميع فقه بين الروايات ووفق بينهما ولا خوف  
 الاطالة او ردت لك رتبة ما قاله فقلنا بالظن في الكتب  
 المفصلة في علم الحديث **قوله** وفي سبب النزول ان رجلا الى النبي صلى الله  
 عليه وسلم رواه الشافعي وهو ان رجلا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال  
 اني اصب من امراة غير افي لم ايتها يريد انه قتلها وتكلمت وروي  
 عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا  
 خال صلى الله عليه وسلم والرجل هو ابو اليسر بفتح الياء والسبب المهملة ثم  
 لاهملة واسمه عمرو بن عمرو بن وقته الغزن المجنة وكسر الذال المحجمة  
 وتشديد الياء وموافقا لابي صفيان رضي الله عنه وقيل اسمه كعب بن الد

هو الخطاب



وقيل كتب بن عمرو **قوله** اشارة الى قوله فاستقم وما تعاد بنا وتل المذكور وقيل  
ان الصلاة لفظة بها اي اقامتها هذه الاوقات سبب عظمتها ونزولها  
وقيل الى ما في هذه السورة من الاوامر والنواهي وقوله للذاكرين خصهم  
لانهم المنتفعون بها **قوله** عدد وعلم الصمير اي لم يقل اجرهم ونحوه  
والاوامر بافعال الخير افردت للبنى صلى الله عليه وسلم وان كانت امانة  
في المعنى وفي المصنوعات جمعت للامة ومو من البلاغة القرآنية وقوله  
كالبرهان اي الكمي اي سبب اضاعة اجرهم الاحسان وقوله كالمعنى  
لانهم يورد بصورة الدليل ولا نه لا علمية ولا سببية لشي عندنا  
في الحقيقة وما عده منته في امور الاستباب العاديه ووجه الايمان  
الى انه لا يعتد به بدون خلاص ان احسان ذلك لخالص لقوله صلى الله  
عليه وسلم الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه **قوله** فهذا كان المشهور  
الى ان لو هتأ الشخص وض وخلقها معنى التسليم والتفجع عليهم مجازا  
وحكى عن الخليل رحمه الله ان كل قولا في القرآن فمعناها ههنا الا التي  
في الصفات قال الزمخشري وهذا الرواية لا نصح عنه لوقوعها في غير  
في مواضع **قوله** من التري والعقل والبغية بمعنى الباقية والثابت  
لمعنى الخصلة او القطعة وقوله او افضل البغية بمعنى الفضيلة  
او التنا المنقل الى الاستمارة كالذي يحتمل او الى بمعنى ذو وليجمع ذو ومن  
غير لفظ ولا واحد له ويرسم لواز اليه بعد التهم في الفرق بينه  
وبين الى الحاقة وقوله وانما سمى اي الفضل اطلق عليه بغير استعارة  
من البغية التي يضطيقها المرء لنفسه ويدخوها مما تنفعه فانه  
يفعل ذلك بانفسها ولذا قيل في الزوايا خبايا وفي الرجال نقايا  
وقوله افضل ما يخرج من حياء محبة وجمع كافي لبعض النسخ والحواسني  
والمراد بها ببقية ولفظه لان المحجج يستعمل هذا المعنى وفي بعض  
نسخه يحتمل وحياء محبة اي يحبه وارتضى هذه بعضهم والاولى  
اظهر **قوله** ويجوز ان يكون مصدرا كالبغية الخ لانه فعل وفعل  
يكون مصدرا وقيل انه اسم مصدرا هو بمعنى الحياء اي ذوي ابقاء  
لانفسهم بمعنى صيانتهم عن سخط الله ويؤيد المصداقية انه  
فرق ببقية بزنة للبركة وهو مصدرا بقاءه ببقية كرمائه يرميه بمعنى  
انتظمه وراقبه كما قاله الراغب رحمه الله وفي الحديث بقتنا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اي انتظرنه واما الذي من المقاصد الفنا ففعله  
بني يبقون في ترضي المعنى على هذه القراءة اصحاب فرأيت خشية الله  
وانتقامه **قوله** يبنون عن الفساد في الارض الظاهر ان كان تامة  
واطلوا بقية فاعلمنا وبجملته يبنون صفة ومن القرون حال مقدم  
عليه ومن تبعه صفة ومن قبله حال من القرون والمعنى ههنا واحد او لوا  
بقية ناهون حال كونهم ممن قبله لانا قصته وخيرها يبنون لانه

كذ

سن  
سعدى

يقتضي

يقتضي النهي عن او الى المقتضى وهو فاسد لانهم لا يكونون الانا ههنا الا  
ان يحتمل من قبيل ولا تربي الصب بها يجوز كذا قيل وقوله لا يبنون  
كانوا كذلك اي ناهين عن الفساد يقتضي انه جعلها ناقصة لانما  
كما ذكره وسياحي ما قبله **قوله** لكن قلنا لانهم لم يبنوا فاصلا  
وجه الله كقوله في سورة يونس فلو كانت قرينة امنت فنفعها اي انها  
الا قوم يونس طمنا امنوا وقال السيراني في شرحه لا يجوز فيه البديل  
وفي لو فعلت ذلك لك اصل لك وهذه الاشياء تجري مجرى الامور  
وفعل المشرط ولا يجوز في شيء من ذلك البديل لوقول لم يبنوا لاقوم  
زبد لم يبنوا ان قام الازيد وليس فيه الاستثناء الذي هو خارج  
جزء من جملة ههنا لان الفضلة الى قوم اطبقوا على الكفر ولم يكن فيهم  
مؤمنون ففهم فعلهم ثم ذكر قوم المؤمنين بآياتهم ببقية ففهم  
ونحوه الرفع في قوم يونس على ان الاستثناء غير صفة وكان الرفع  
يجوز فيه فعلا على البديل على لغة اهل الحجاز ينقد بغيره لكان قوم بني  
امنوا الا قوم يونس غلبت الصلاة والاعمال على اخيرهم وان لم يكن  
من جملة ولعله يجوز ان لات المعنى ما امنت قرينة الا قوم يونس عليه  
الصلاة والاعمال ولما كانت التخصيص اذ دخل على ما من شتم لا على التثنية  
والنفي فلهذا اعتبار ان التخصيص في النفي فان اعتبر التخصيص لا يكون  
الاستثناء متصلا بل منقطع لان المتصل يسلب ما المستثنى منه عن  
المستثنى او يثبت له ما ليس له ففي جاني القوم الازيد المعنى انه ما  
حاشي وفي ما حاشي لحد الازيد المعنى انه حاشي والتخصيص معناه  
لهم ما هو اول لا يجوز ان يقال لا قليلا فانهم لا يقال لهم ما هموا  
لفساد المعنى لان القليل فاهون لان معني ههنا كما في الآية الاخرى  
لنحيت الذين يبنون عن السوء واخذوا الذين ظلموا بعدا هذا  
محتمل لانهم في مستع لاضال واورد عليهما صحة السلب والاشارة  
بحسب اللفظ لازم في الخبر واما القلب فيكون بحسب المعنى فانه  
اذا قلت اضرب القوم الازيد النسي للمعنى على انه ليس اضرب بل على ان  
القوم ما مور بصرفهم الازيد افان غير ما مور به فكذا ههنا يجوز  
ان يقال او لو انفة محضون على النهي لا قليلا فانهم ليسوا محضين  
عليه لانهم نهوا فاستثناء متصل فطحا كما ذهب اليه بعض السلف فان اعتبر  
معنى النفي كان متصلا وموطاهه لانه يفيد ان القليل البتة حين ناهون  
وحينئذ يجوز فيه الرفع على البديل ومو الاصح والنصب على الاستثناء  
وقد بدفع ما اورد من ان مقتضى الاستثناء على انهم غير محضين  
وذلك امح الكونهم نهوا او لكونهم لا يحضون عليه لعدم توقيه منهم  
فاما ان يكونوا جعلوا المحتمل الفساد فسادا افا دعوا الظهور المفهوم



من السباق ثم ان المدقق قال ان تقرير الزمخشري لشعربان كنه يكون  
 خبر كان ومن القرون خبر اخر وحال قدمت لان تخصيص اولي البقية  
 على المعنى على ذلك التقرير حتى لو جعل صفة من القرون خبرا كان المعنى  
 على تقديم اولي القرون على ان لم يكن فيهم اولي البقية ناهونك واذ لخص  
 خبر الا يكون معنى الاستثنا ما كان من القرون اولي البقية الا قليلا  
 بل المعنى ما كان منهم اولي البقية ناهين الا قليلا فانهم كانوا  
 فاسد والانتقطاع على ما اتره ايضا يفسد لما يترجمه من ان يكون  
 اولي البقية غير ناهين لان في التخصيص التنديم دلالة على  
 بقتية عنهم فالوجه ان يا قل بانه المفصود من ذكر الاسم التمهيد  
 للخبر فكانه قتل لولا كان من القرون من قبلهم ناهونك الا قليلا  
 وفي كلامه اشارة الى انه لا يختلف في كناهيه اولي البقية وانما عدل  
 عن هذا من الغفلة لانه اصحاب فضلهم وبقاياهم اذا حضروا  
 على النبي وندموا على تركهم فيهم اولي بالتخصيص والتلخيص وفيه  
 دلالة على ان اولي البقية لا يكونون الاناهين فاذا انتفى اللزوم انتفى  
 الملزوم فهو كقوله ولا تزي الضيق بان يحجر وقولك ما كان شجاعا  
 يحجون الحقائق في الذم تريد انه لا يشجع ولا حماة وهذا هو الوجه  
 الكريه الذي يوجه التبرير نظرا لحياتهم وهو المطالب لبلاغة القرائ  
 العظيم انتهى ومن هذا عرفت وجه جعل كان نافضة لانه لانه  
 ليس التخصيص وجودهم فيهم وليس للمعنى ذلك ايضا بل هو على المعنى  
 فان قلت هو صفة التخصيص والمعنى متوجه اليها فيكون  
 مظانها المزام وقد نزلت في الظهور فمع من غير طرب ومثله  
 نصيب **قوله** لكن قلنا منهم الخينا ههنا قد مر الانحاء نعلم لمعنى  
 قوله ممن الخينا وقد مر الزمخشري في الموالاة مما ولا فرق بينهما  
 وهو نظر الى ما قبله وشوته ما بعده لظهور معنى الانتقطاع **قوله** ولا يقع  
 اتصال الخ كفساد المعنى كما سمعته مع ماله وما عليه وقوله الا اذا  
 جعل استثناء من النفي قيل المعنى واحد منهم اولي البقية يهون الا قليلا  
 ممن الخينا ههنا وهو اتباع الانبياء عليهم الصلاة والسلام وما كانوا  
 يهون الا قليلا منهم والثاني فاسد وقد اورد في الكشف بما  
 مر وجعل كان على التامة مغن عن هذه التكاليف ومصحح للمراد  
 انتهى وقد عرفت انه لا يسن ولا يغني من جوع وانما شاع من  
 قلة التدبير ومن بيانها وتخصيصه **قوله** ما الغوا فيه من الثموم  
 الخ اي ما صاروا ممنوعين فيه لانه حقيقته الترف السخمة وفسد  
 بظغوفاته من اترفته النعم اذا اطعمته نفيا ما سببت لظرفية  
 مجازية خلاف المشهور وان صح هنا لكن الاول اولي واشمل وجعل اتباعه

كتابة

كتابة عن الاهتمام به وترك غيره لانه ذاب التابع للامير **قوله** وكانوا يحرمون  
 كافرين فسر به لان الكفر اعظم الاجرام ولانه الذي يحصل به الفانية  
 مع ما قبله وفسد الظلم شيوعه ما اخذ من اسناد الظلم الى الجمع والاتباع  
 اليه هو اتباع ما اترفوا فيه وترك النهي عن المتكر ما اخذ من مقابلته لهم  
 للتباهين والكفر من الاجرام لتفسيره به **قوله** وانما عطف على مضمر  
 دل عليه اذ المعنى في قوله ما اخذوا من الفساد وانما عطف على المضمر بمعنى المقدر وهو  
 ما اشار اليه بقوله لم يبقوا اعمد فعمله يكون بيانا لحوال من ترك النهي  
 بعد ذكر التباهين وعد ذلك عن تقديره بما هو كما في الكشف وان لم يرد  
 عليه ما ورد عليه كما هو محتمل لانه نشأ من جعل خبرا على الانتقطاع  
 والمص رحمه الله لم يرد في قوله بل قد مر الخينا ههنا كما سمعت ولا وجه لما قيل انه  
 على تقديره لا يربط الكلام بما قبله ولذا عدل عنه لانه على تقديره  
 المعنى لكن قلنا لا يهون عند فهمهم وهو او غيرهم انهم في هواه وترك ما سواه  
 فلذا عدلوا واكثر ارتباطا احسن من هذا وانما اشارة لانه اكثر فائدة وخلص  
 مقابلة الذي ورد على الكشف انه قد مر في قوله لا يصح عطفه عليه فلو  
 من الربط ودفع مما وصل في شروحه وليس لنا بسبب حاجة لترك المص رحمه الله  
**قوله** وكانوا يحرمون عطف على اتباع الخ مع المعاني في بيانهما وليس العطف  
 لفسري والمعنى وكانوا يحرمون بذلك الاتباع كما في الكشف لتكمله ولذا  
 ترك عطفه على انزفوا المذكور ومنه وجعله اعتراضا بانه على انه يكون في  
 آخر الكلام عند اهل المعاني **قوله** وقد روي وانما عطف الخ في قوله الخينا ههنا الله  
 في رواية والمجهر اي يضم الامثلة المفعولة وسكون التقاء وكسر اللام على  
 الياء المفعولة من الاتباع ولا بد حينئذ من تقدير مصنف اي انشعق  
 جزا ما اترفوا فيه وما موصولة بمعنى الذي وهو الظاهر لعود الضمير في فيه  
 اليه ويجوز ان تكون مصدرية اي جزاء اترفهم فالضمير للظلم المعلوم منه  
 وقوله فتكون الواو للحال اذ جعل لا يكون للمعنى الا قليلا اي الخينا ههنا  
 وقد هلك سائرهم وقد كانوا يحرمون ولا يحسن جعله قيد الانحاء  
 الامن حيث انه يحري محري العلة لاهلاك السائر فتكون اعتراضا او كما  
 من الذين ظلموا والاول حال من مفعول الخينا المقدر اما لوجعل عطفها  
 على مقدم محسن ولا يخفى انه يجوز كون الواو عاطفة على ما بينه وبين المقاد  
 واذا فسرت به المشهورة فقيل في هل استمع ما انزفوا او الكلام على القلب  
 ثم الواو للعطف او للحال ايضا **قوله** بشر كونه الظلم لوروده بهذا  
 المعنى في القرآن ولا يقتضيا المقام له ولذا ترك ابقائه على ظاهره المذكور  
 في الكشف والبالسببية **قوله** وبعضك تقدم الانحاء لان تقدم الانحاء  
 للتباهين مناسبت ان يبين هلاك الذين لم يهون كما قد قيل والخينا ههنا  
 القليلات تتبع الذين ظلموا لخر اهرم فلو افسد النقابل حينئذ لكون وصول  
 الخبر الى الكثير في مقابلة الخينا القليل لا يفسد الى تقدير معطوف عليه

سعدى  
سن



حينئذ لا تلوأ حكاية **قوله** لا يفتنونكم ولا يفتنونكم لظلمهم ولا يفتنونكم  
تفاحل من الغي وقوله وذلك انما ذكر من عدم اهلاكم بغيرهم  
وقوله ومن ذلك اي من اجل مسامحة الله في حقوقه قال الفقهاء انه  
اذ الصائم حق الله وحق العبد في شيء قدم حق العبد على حق الله وهو  
مبتدئ في الفقه وقوله قيل مقطوف على قدم وموطأه **قوله** قدم  
حق الادمي اذ لا خلاف ان الله سميع خفي كاشف هذا الشرك هذا اذ لم يجعل  
عقوبته ولم يسامح في حق العباد كظلم بعضهم لبعض قال الفقهاء الخ في  
المسألة انهم قد اجمعوا في الجائز عليه ما لم يمنع منه مانع فلا يرد عليه  
انهم قالوا اذ الصائم حق الله كالزكاة وذات النسيئة حتى غير مجبور  
عليه فقدم حق الله لقوله صلى الله عليه وسلم ذب عن الله احق ان يفتني  
وهو متفق عليه وان كان مجبوراً قدم ذب عن الادمي على حقه تعالى  
ما دام حياً ولا يفتني في تركه تمتت كما بين في اول الفرائض **قوله**  
تعالى ولو شئت لركب جعل القسامة واحدة فبطل ان الآية ترجع الى  
قياس استثنائي استثنى فيه تقضي الثاني ليدفع تقضي المقدم وهو مركب  
من مقدمتين طويت الثانية منهما وقوله وان ما اراده بحسب  
وقوعه هو مفهوم المقدم المذكورة وان الله لم يرد انما كل  
لحد يبتغي القسامة في كلام المص رحمه الله اشارة الى وقوله على  
ان الامر غير الارادة لان النتيجة بعد ضم مقدمه اخرى هي  
ان الكل ما مورب لايمان وكل من فيها على المعترلة المخالفين في  
ذلك ولما اذواها ظاهر في رد ما قالوه جعلوا الارادة قسمين  
الجائزة قسرية وظهر هاتين المسئلتين على الاوطى فندبره **قوله**  
مستلزم كلهم يعني ان الوحدة المراد بها وحدة في الدين بمقتضى المفا  
وقوله ولو شئت لانتنا كل نفس هذا وقوله مسلمين كلهم تقس  
للامنة الواحدة بكل وعطف بيان وكلهم تاركين للصوم المستتر  
فيه وليس المراد بالامانة ما يحق هذه الامنة **قوله** وهو قد نزل  
ظاهر على ان الامر غير الارادة اما الاول فلانه امر الكل بالاسلام  
وقال هنا انه لم يرد ولو ارادة لوقع والمعتزلة يقولون ان الامر  
هو الارادة بعينها عند بعضهم وان الارادة تختلف عن المراد  
فاولو اهلك الارادة بآرادة النفس في الكشف واما الاخرين  
فظاهر هذه الآية لا تخالف قوله وما كان الناس لامة واحدة ولما مر  
في تفسيرها ولائها لتشير المراد منها جعل كل فرقة منهم قسماً **قوله**  
بعضهم على الحق وبعضهم على الباطل جعل الاختلاف على ما يشاء لاختلاف  
العقائد والفروع وغيرها من امور الدين لعدم ما يرد على الخصوص  
في المنظم والاستثناء منقطع حيث لم يخرج من رحمة الله من المختلفين  
لاختلافهم في غير العقائد فلو قال لكن ناساً ههنا الله من فضله

سبحان

اتفقوا

اتفقوا كانت اظهروا في مراده ولو جعل الاختلاف على ما يخص لا ضل كان  
الاستثناء متصلاً وقوله مطلقاً كما في حمله عليه فمن قال لا وجه  
للاختلاف لم يفت على الداعي له وقوله على ما هو اصول دين الحق حمله  
عليه لان الاختلاف في الفروع المجهدة لا يمنع الرحمة بل هو رحمة **قوله**  
ان كان الصائم للناس فالاشارة الى الاختلاف في المشارع والبيات والشرع  
اظهرها الله للاختلاف الذي عليه يختلفون فالصائم حينئذ للناس  
التي لم تشره الاختلاف من كونهم في الجنة وفريق في السعير خلقهم  
واللام لأم العاقبة والصيرورة لان حكمته خلقهم ليس هو هذا القول  
تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ولا اله الا هو فاعبدوه  
لم يعبدتهم عليه والاشارة له وللرحمة المفهومة من رحمته وتعالى  
بان والفعل او كونهما بمعنى الخبر فيكون الاشارة لاثنتين كافي قوله  
عوان ان من ذلك والمراد باختلاف المجتمع ورحمة بعضهم خلقهم وهذا  
معدوق الحان بن عباس رضي الله عنهما وان كان الصائم من الرحمة  
بالناس وتعالى **قوله** وعد في الجنة وعنده فتكون نساء لانهما  
يحازن عن الوعد وان قيل انه يجوز انه حقيقة بآداة الكلمة لللفظة  
لما ذكرنا على الصلاة واللام والكلمة معناه المعنوي وهو الكلام  
**قوله** من عصاهما لجمعين او من عصاهما لجمعين لانهما اشارة الى دفع  
ما ينال عنه في هذه الآية وآية السجدة ولكن حق القول مني لاملان جهنم  
من الجنة والناس لجمعين كما قال بعض المتأخرين ان ظاهرها يقتضي  
دخول جميع الفريقين جميعهم وخلافه متفق عليه قال **قوله** ولما  
بعض المتأخرين بان ذلك لا يقتضي دخول الكل بل يقتضي دخول ما يملأ به  
جهنم كما اذا قلت ملأت الكيس من الدراهم لا يقتضي دخول جميع الدراهم  
في الكيس ولا يحكي ما فيه فانه نظير ان يقول ملأت الكيس من جميع الدراهم  
وهو يقتضي دخول جميع الدراهم فيه والسؤال عليه كافي لانه كاف في كماله والحق في  
الجواب ان يقال المراد بلفظ لجمعين لجمعين الاصناف وذلك لا يقتضي دخول  
جميع الافراد كما اذا قلت ملأت الخراب من جميع اصناف الطعام لا يقتضي  
ذلك الا ان يكون فيه شيء من كل صنف من الاصناف لان يكون فجميع  
افراد الطعام كقولك ملأت المجلس من جميع اصناف الناس لا يقتضي ان يكون  
في المجلس جميع افراد الناس بل ان يكون فيه من كل صنف فرد وموطأه وعلى  
هذا يظهر فانه لفظ لجمعين اذ فيه رد على اليهود وغيرهم من زعمهم  
انه لا يدخل النار اثنى واثماً او ردت هذا مع طول ذيل العلم وجازة  
كلام المص رحمه الله ودفنه اذ جميع سؤاله وحوايه في كلمتين وقد  
اعتنى بهذا البحث فضلاً عما يحتمل ان بعضهم كتب عليه ما لو اوردته  
لقتضت منه الحب وكما في كلام المص رحمه الله ان المراد بالجنة والناس  
اماً عصاهما على ان التعريف العمدة والعقيدة عقلية لما علم من الشرع ان

الحلال لله وفي  
في الامم فوج

في باب الدين  
منصوص



العذاب محضونهم وان الوعد ليس الا للظن ولا حاجة الى تقدير مضاف  
 كما قيل في الجمع من حينه فان لم يتصل على العهد وابقى على اطلاقه  
 ففائدة التاكيد بيان ان ملاكهم من الصفات لا من احوالهم فقط  
 ويكون الله لظواهرها مبيها كونه موكلوا الى غيره وما ذكره المحقق  
 وحده لذكر دخول كل صنف معلوم وكذا المراد بالصنف وهو ما تميز  
 في اللفظ والنقص على كل حال والجمعين لا يلزمهما واما قول النحاة  
 ان الجمع لا يجوز ان يكون تاليفا للمشي في قوله اذا كان مشي حقيقي  
 لا اذا كان كل فرد منه حقا فانه حينئذ تاليفا للجمع في الحقيقة فلا يكون  
 عليه ما ذكر كما قيل ولذا قيل ان التاكيد النوعي لشيء يختص الحكم  
 باحدهما ولا يلزم دخول جميع الفصائل فيها اذ ما من عام الا وقد  
 خسر فهو مقتد بقيد مفاد وهو ما قد مر انه ان يدخلها فاقابل  
**قوله** كل بناء إشارة الى ان التنوين عوض عن المضاف اليه المحذوف  
 وقوله يحرك به تفسيره واسناده الى ان كلامه قول به ومن انما  
 الرسل صفة المضاف المحذوف لا لئلا يلزم ان يوصف في الفصائل كما  
 في انما المفضل ومن تبعية وقيل بانه انما في انما في الكلام  
 عطف بيان والمعنى هو ما ثبت له او يدل كل واحد من قوله او منقول  
 اي معقول به لنقص وكلامه منصوب حينئذ على المضاف الى كل نوع  
 من انواع الاقتصار اي اقتصاصا مما هو متوقع او جعله عطف بيان  
 تنافي الزمخشري في عدم اشتراط ثبوتها فقامت لفيا ونكران فلا يراد  
 الاعتراض به حتى يتكلم له ويقال مرادة انما خبر مبتدأ محذوف  
 اي هو ما ثبت والجملة مفسرة فالبان البان للعنوي لا الخوي **قوله**  
 ما هو كذا اوله بما ذكره لتناسك المعطوف والمعطوف عليه وقيل  
 جعلها اسما مؤنثا لا حرف تعريف ليحصل الامتزاج بينه وبين  
 معطوفيه وفيه نظر ولا بد من بيان وجه تفسيره بما ذكره وتكثرت  
 الاختلاف تعريفيا وتنكيلا فالظاهر انما عرفة لان المراد  
 ما يخفى بالنتيجه على الله عليه من ارشاده وتسلية مما هو معروف  
 معهود عنده فلذا عرفت بحرف التعريف واما الموعظة والتذكير فامر  
 عام لم ينظر فيه لخصوصية الفرق بين الوصفين الفرق بين مؤمناتها  
 وفي كلامهم من جهة الاشارة اليه وليست له تخصيصه بهذه السورة  
 لان مبناها على ارشاده كما مر فاقبل ان تخصيصها بالتشريف لانه  
 جاء في غيرها فانه نظر وقوله على ما ذكره قد مر تحقيقه في تفسير المكنة  
 وقوله الله واشارتي وقوله الله واشارتي وهي ما يخاف ونكره كقوله يخشى  
 انه يضيئنا ذابرة **قوله** خاصة لا يخفى على خافية هو ان المعنى الام  
 والاختصاص المستفاد منها ومن المقلد وكونه لا يخفى على خافية  
 من عموم المصدر للمضاف فانه من طرف العلوم فاذا انه يعلم كل غيب وانه

سن  
 كن

لا يعلم

لا يعلم ذلك سواء وقيل انه اذا علم غيبا علم ما سواه اذ لا فارق وقوله  
 مما فيها ما قيل ان الاشارة الى ان الاضافة على معنى **قوله** وفي تقدير  
 الامتياز العبادة على التوكل بنبه على انه ان التوكل انما يتبع العباد  
 لان تقديره في الذكر يشير بتقدمه في الرتبة او الوقوع **قوله** فيخرج  
 لا كما لا ينبغي كلمة جامعة دخل فيها تسليته صلى الله عليه وسلم  
 وتعالى ليكتفوا بالامتياز منهم دخول اوليا **قوله** انت وهم قيل  
 هو ظاهر في بيان ان الان من قبيل التغليب فيكون تفسيره مستتب  
 على قلة تعلمون بنا والخطاب الموقوف فلا يثبت سببه قوله وقرا نافع  
 وحفص الخ الموجود في بعض النسخ ولذا قيل ان اللفظ استقطة وليس  
 بشيء لانه قسم على القراءة المختارة بغير ذكرها فزيت بالوجهين  
 فاي محذوف في النص بماء على ضمنا **قوله** من قرأ سورة هود الخ  
 قد مر ان هود ممنوع الصنف في اسم السورة وان الرواية عليه وهذا  
 الحديث رواه ابن جرود والوحيد عن ابي رضى الله عنه وهو  
 مؤصوع كما ذكره ابن الجوزي في مؤصوعنا الى هنا انتهى ما اردنا تعليقه  
 على سورة هود من بدم الكرم والحدود تسر الله تعالى اتمام  
 ما اردناه ووقفنا الفهم على كلامه على ما يحسنه ويكرمه وافضل  
 صلاحه وسلام على افضل النبي صلى الله عليه وآله واصحابه واهله  
 الاقام على الوحي من كتابه وسمع صريحها طريبا بلذ به خطابه  
 امين **قوله** **سورة** **الحج** **سورة يوسف**  
**قوله** هي مكية وقيل الا ثلاث آيات من اولها ولما تضمنت السورة التي  
 قبلها بقوله وكلا تقص علينا من انبا والمرسل ذكرت هذه بعد  
 لانها من انبا بهم وقد ذكر اولها في الانبا علمها الصلاة والسلام  
 من قومهم وذكر في هذه ما بقي يوسف من اخوته لتعلم ما قاسمهم من  
 اذي الاخوان والاقارب فبينما اتتم المناسبات والمقصود لتسليم  
 النبي صلى الله عليه وسلم بما لا فاه من اذي القرين والبعيد **قوله** ما شاة  
 واحسبك عشرين قال الله في بالانفاق **قوله** تلك اشارة الى آيات  
 السورة وما المراد بالكتاب لم يتغير من المراد بالالف لام والاعتماد على ما  
 فصله في اول السورة مع ما فيه من الاشارة الى انما حروف مستردة  
 على نمط التقدير لانها لو كانت اسما للسورة لصرح بانها المشار اليها  
 وحينئذ فالاشارة الى ما بعد كتريله كونه مترقيا منزلة للمتقدم او  
 جعل حضوره في الذهن بمنزلة الموجود الخارجي كما في قوله هذا افرق بيني  
 وبينك والاشارة الى ما في اللوح بعبادة الاشارة بما يشار به للبعيد  
 اما على الثاني فلانه لما لم يكن محسوسا نزل منزلة المعبد فبعد عن  
 حيز الاشارة او لظهوره في محسوساته وعلى غير ذلك او لا نزلت الاشارة  
 من المرسل الى المرسل الغير صارا كالمشاهد وقد مر تفصيله والحري كفيه

مكي على سورة يوسف  
 على الآية



الاشارة وقوله هي المراد بالكتاب اي المراد به السورة لانه بمعنى المكتوب  
فيطلق عليها ولم يذكر ان المراد بها القرآن كما في سورة الرعد اكتفاء  
بالظاهر ولا يماها من جميع اقسامه ولتسرى الفضل لشمس لغته والقرينة  
لا تدفع الالهام تام ولا ينافيه تلك ايات القرآن في التمثل لان القرآن  
يطلق على بعضه كما صرح به المصنف رحمه الله والاعتراض به عطف  
عنه ثم ان فاشق الاضاح حيث لا تضيد لها بالصفة المذكورة بعد  
وهي المبيزة كما اشارت في قوله الظاهر في قول **قوله** الظاهر مرادها  
في الاعجاز يشتر الى ان المبيزة من اياك وهو يكون لازما بمعنى ظهوره ومنه  
بمعنى الظهور فعلى هذا من الاول المراد الظاهر مرادها واعجازها حذف  
المضاف واقترن المضاف الى مقامه فان رفع واستثني وعلى الثاني المفعول  
لمن مفضل وهو انما من عند الله او كما سأل عنه اليهود وقيل ان  
على الاول من الاستناد المجازي ولا تقدر فيه الا يلزم من حذف  
الفاعل وهو وهم لان مثله لا ينفك عن وجود ما قام مقامه  
وعلى الثاني الاستناد مجازي وتبيينها انما من عند الله لانها تجل  
من تدبرها على ذلك كما فلا بد من ذلك في الوجود اربعة ووجه  
ترتيبها انما المقصود اعجازها فلذا قدم الاول من وجهي الدوام والتعدد  
وان كل الاخر علمها بالاعجاز عن الغيب وقوله في الاعجاز قيل انه  
اماب بحث لم يصف الاعجاز الى العرب كما في الكشف ولا يخفى ان  
المخاري هم والاعجاز بالنسبة اليهم فلا يحذر في الاعجاز **قوله**  
اي الكتاب السابق ذكره وقيل خبر يوسف عليه الصلاة والسلام وما  
ذكره المصنف رحمه الله اظهر وقوله سمي العنقر فانا انما اطلق على العنقر  
وهو هذه السورة القرآن الذي هو عبارة عن مجموع السور بحسب  
الظاهر للتبادر لان القرآن اسم مجرر يشتمل القليل والكثير كما يطلق على  
الكل فيطلق على البعض كتبه عليه على الكل عند الاطلاق فالتبادر منه  
وهل وصل بالخلية الى حد العلمية او لا ذهب المصنف رحمه الله الى الاول  
فيكون من الالف واللام ومع ذلك لم يفهم المعنى الاول وما وقع في كلامه  
من انه وضع قارة لكل خاصية وقارة لما بعده الكل والبعض اعني الكلام  
المنقول في المصحف توانت رافضة نظرات الغلبة لتسرها ومنع ثاب  
وانما هي تخصيص لبعض افراد الموضوع له ولذا لم يمتد الالام او  
الاحصاء فلا ان يدعى في قريها وصنعنا نقديزي **قوله** ونصبت على  
الحال المحقق لانه اما حال بعد حال او قارنا بمعنى مقرونة  
ضمير مستتر وعربيا حال من الضمير المستتر في مبتدأ لانه او قارنا  
حال وعربيا صفة وحيد في اما موطئة لانها انما انبثت على  
جودها من غير تارة والمشتق موطئة لان المقصود بالحال لانه  
وصفها اذ هي لا تنبى هيئته وان اولت به فغير موطئة لان معنى

سن

سن

سعد

الموطئة

الموطئة انما تنبى ان ما تعدها هو المقصود بالحال لا انما لم توصف  
لعدم دلالتها على الموطئة ولذا عرفت الحاجة الى الحال الموطئة بانها الكاملة  
الموصوفة بخوف مثل انما تشتر استويا ومعنى قوله في نفسه يقطع النظر  
عما بعده وعن تاويله بالمشتق وقوله بمعنى مفعول اي مقدر وقوله  
مجموع وفشل في انما يدل من الضمير وعربيا صفة **قوله** على لانها  
بمعنى الصفة التي اي حكمه لانه بمنزلة العلة لان افعاله لا تقلل  
بالاعتراض او مستعلا استعجال العلة لان لعل تستعمل بمعنى لام  
التعليل على طريق الاستعارة السبعية كما مر في النقرة وجعلها للترجى  
من حبانهم لانها سبب المقام وان كان جائزا كما قيل وقوله مجموعا  
معرفا بانها محصل المعنى ويحتمل ان تكون اشارة الى ترجيح جعلها  
غير موطئة وقوله في تكميله ويخطوا معانته مناسب لتفسير  
المبيزة الثاني والرابع وتبينها لوافية عفوكم لانها الثالث ولكن  
لا يخفى من حيثها كونها كذا وقوله اقتضا صدى الكتاب  
كذلك معجز من معجزاته لاخبارها بالمعجزات **قوله** احسن الاقفا  
الحفية وجهان احدهما ان يكون مفعولا به لتفصيل ان كان القصص  
مصدرا بمعنى المفعول كالحال بمعنى الخالق او صفة مشبهة على فعل  
كقبض ونقص بمعنى مقيوم من موقوف اي تقصص عليك احسن الاشيا  
المقصودة والثاني ان يكون منصوبا على المصدر لاضافته الى المصدر  
او لكونه في الاصل صفة مصدر اي قصص احسن القصص ومفعوله  
مخدوف اي تقصص ما سجد كاحسن قصص او هذا القرآن والوجهين  
اشار الى المصدر لانه كونه مصدرا بمعنى مفعول فيقول وقوله احسن  
ما نقص اشارة الى ان الالام حينئذ موصولة ليكن وقوعه مضافا  
اليه فتأمل **قوله** لاشتمالها على العجايب الخ يعني ان احسن في باب  
لانه ليس احسن من قصة النبي صلى الله عليه وسلم لكن احسن في سمة  
لاشتمالها على سير الملوك والمشا ليك ومكار النساء والصبر على اذى  
الاقارب والعفو بعد الافتدار وغير ذلك مما يعرف من وقت  
على معاني السورة واصل معنى القصص اتباع الاثر ومنه قصص الحركي  
لان ذكره وبينت ما وقع فيه ومعنا نية دائمة عليه ومثله التلاوة  
اصلها الانتفاع وقوله بالحق اشارة الى ان اما مصدرية والبا  
سببية **قوله** ويجوز ان يجعل هذا مفعول نقص الخ اي كما يجوز جعله  
مفعول او حينا على ان مفعول نقص احسن القصص او محذوف فاعلم  
المذهبي في التنازع اذ هذا امنه اذ لم يكن احسن القصص مفعولا وقار  
اعمال الثاني ترجيح القول به ولان تعلق الوحي به اظهر من تعلق القصص  
باعتبارها اشتمال عليه ويجوز تتركب الحد الفصل من منزلة الالام **قوله**  
ولم يخطرب بالحد استقط لفسير الزمخشري له بقوله من الجاهلين به لانه



وان كان مراداً او قد عتبر الله بالغافلين توفيق النبي صلى الله عليه وسلم  
بل لم يسمه غافلاً بل بسبب الفضلة الى من توفيقه اظهره فما كان  
مثله بترك الادب والترك باخلاص الله لكن لكل جواب كونه وليس لنا  
حاجة الى ذكر ما اعتد به فانه يكفينا من شتره كونه **قول** وهو  
تقليل كونه يوجب الخ الى اوحى لك لانه لم يحط بربك ولم يطرق  
سمعتك الكثر ثم نقصه لك لا اكثر في ما يريد للتعليل ترك العطف  
**قول** لانه ليس لخصر القصر فتور كذا لا شمال لا شمال في الطرف على المظروف  
ولم يجوز لانه ليس على المصدرية لان المقصود في ذلك الوقت لا  
الاقتصاص على النبي صلى الله عليه وسلم وما هو ظاهر المانع فيه عدم صحة  
المعنى وقيل المانع بحسب القرينة لان لخصر الاقتصاص مصدر  
فلو كان بذا وهو المقصود بنفسه لكان مصدر انما وهو غير  
حاجز لعدم صحة تاويله بالفعل او رد على التعليل الاول انه  
وان لم يستعمل الوقت على الاقتصاص فهو مشتمل على القصور فلم يجز  
المبدئية لانه الملايسة وردت بان مطلق الملايسة لا يصح الابدال  
والا لخصر ابدال كل شيء بل المراد بالملايسة ان يكون البدل صفة  
للمبتدئ منه كما عجبني زيد حسنه او كحفل بحسب صفة له كسب  
زيد نوبه واعجبني عمر سلطانه لمضوء صفة المالكين والملايسة  
والوقت لا ملايسة في مطلقا اقتصاص هذا المعنى انتهى والذي خسر  
الحاجة بعد الخلاف في ان المشتمل الاول والثاني او العاقل انه  
لا يكتفي بهذا القدر بل التحقيق ما قال في الامية الرضوية ان المشتمل  
لشركا شمال الطرف على المظروف بل كونه ذا الاعلى لاجل لا ومتفاضلا  
له لوجه ما بحثت ببقى النفس عند ذكر الاول متشوفة الى الثاني  
منظرة له فيجي الثاني من حيثها الجمل فيه فان لم تكن كذلك  
بدل غلطاً الوجه ان يقال في عدم صحته ان النفس انما تتشوق  
لذكر وقت الشيء لا لذكر وقت لازمه فلذا لم يقع جعله بدلاً من  
الاقتصاص لان الملايسة بينه وبين وقته وهذا التبرير وقال  
فلو ابدل منه فسد المعنى واما توجيهه بانه لو ابدل لكان مصدر  
فليس يصح انما لان المصدر كما يكون ظرفاً نحو انتك ظلمت الشمس  
يكون الظرف انما مصدر او مفعول مطلقاً لمصدر مسد المصدر  
كما في قوله **المر** لغرض عيناك لتبلى ارمداً فانهم صرحوا كما في التسهيل  
وسنوجه ان لتبلى مفعول مطلق اي اغتاض لتبلى ارمداً فذكره  
من حدث الفعل من الاوهام الفارغة بغرض ان انا من المصدر  
ففي كونه تدل شمال شمه وهو شيء اخر غير ما ذكره وبقي هنا بحث  
في كلام الرضوي لعل النوبة تفضي اليه **قول** بل اشتغال فراغ الكشاف  
فاذا قضى وقت وقد قصر فقل ان جواب سؤال وهو انه اذا كان بدلاً

من المفعول به يكون الوقت مقصوداً ولا معنى له فاحاط **بانه المراد**  
لازمه وهو اقتصاص قول يوسف عليه الصلاة والسلام فانه اقتصاص وقت  
القول مألوم لاقتصاص القول لكنه اورد علينا انه يكون بك ليعجزوا كل  
لاشتمال وليس كما قال وانما يلزم ما ذكر لو كان الوقت بمعنى القول  
وهو اما عين المقصود او بعضه اما لو بقي على معناه وجعل مقصوداً  
باغنياً عما فيه فلا بد وما ذكره فاما قوله منصوب هنا على خبره  
وذكر الوقت كناية عن ذكر ما حدث فيه وقيل انه منصوب بقال  
بابي **قول** ويوسف عبري الى انه علم اعجبني اذ الحجة ما عدا القرينة  
ولو لم يكن عبرتنا انصرف لانه ليس فيه غير العلمة وليس فيه  
وذكر الفعل للقرينة للشهوة وهي ضم الياء والسين فانها تاسا  
اذ ليس لهما فاعلمنا مع مضموم الا وكـ والثالث ومثله ليواسر والثلب  
كثرة التفسير فيه شبه بالكرة وكحوها ما لمع به فتد اوله لا يدي  
ولذا قالوا انهم قالوا لعب به ما شئت وقوله من آسف بالمد اصليه اسف  
فان قلت المدة كذا نية الفاعل انه يكون من الافعال بضم الياء وهذا  
على ان لم يغير بنية لشبهه انه يتاسف عليه لقوله يا اسقاعلي  
يوسف وفي الصحاح يعفونهم الياء علم لا ينصرف لانه قد زال عنه شبه  
الفعل انتهى وهو مصدر ذهب سيبويه وخالفه لا خفف فيه فسمع صرفه  
لغرض الضم لا لرفع كذا قال الحجة فانه قل **قوله** كما باله ليرجوا  
هذا الكلام في ليواسر ويوسف وهو مشتمل بعقوله **قوله** قالوا انه لم يجرى  
لحقوق من صرفه للعلمية والجملة ولو كان عربياً لجرى فيه الخلاف فكل  
المصرحة الله على مذهب سيبويه رحمه الله تعالى ويوسف ولبس  
مثلثا السين والنون وبها قرئ شذوذ **قول** وعند صلي التعليل وهم  
هو حديث صحيح رواه البخاري والكرشم وكذا يوسف مرفوع خبره وابن  
الاول صفة والثاني والثالث مجرورين صفة للامنية المجرورين بالفتح  
لمنع الصرف والمراد ما كرم كرم النسب لغوي لا منبياً عليه الصلاة والسلام  
في نفسه **قول** اصليها يا اي فعوض عن الياء قال الثاني الى هذا مذهب  
البصريين وقال الكوفيون التا لثانيها وبها الاضافة جندرها  
وبإياها فتحها وعدم سماع ايجي في السبعة وقوله لثنا شبهما في الزيادة  
اي في كون كل منهما من حروف الزوائد او في كون كل منهما يضم الى الاسم  
في اخره وقيل ان الباء ابدلت تاء لانها تدل على المنكاهة والمقطعة  
في نحو علامة والراب والامة مظنة النقطتين وقوله ولذلك قلنا هاهنا  
الخ دليل كونها تاسيتاً للعوضتين لان دليلها ما ذكرناه وخطي  
في نسبة الوقف بالها الى اي عمر لان الواقف بها ابن كثر وابن اتمام  
والباقران وقفاً بالتا وقوله وكسرهما لانها عوض من حرف يناسبها مبتداً

تكملة



وخبر أي كسر الميم لا من عوم من عن الباء التي هي اخت الكسرة فحركات بحركة  
 تناسب أصلها لا لتدل على الباء حتى يكون كالجمع بين عومين أو بين  
 العوم والمعووم فجعل الزمخشري هذه الكسرة كسرة الباء خلقت  
 إلى التماس فتح ما قبلها للزوم فتح ما قبلها، **الثاني** قولهم ففتحها  
 ابن عامر في كل الغزان لحي لا لأن أصلها وهو الباء إذا حركت حركت بالفتح  
 وأن أصلها في أصلها هو الباء على السكون لأنه الأصل في كل شيء أو  
 الفتح لأنه أصل ما كان على حرف واحد وكلام المص رحمه الله يحتملها  
 وقوله أو لأنه يعني أصلها أي أصل هذه الكلمة يا ابتابان قلت الباء  
 الفاتحة حذفنا وأثبتنا فتحها لأنها علمها وأكون أصلها هذا ضعيف  
 الخجة لأنه يا ابتاب ليس يصح حتى قيل أنه يختص بالضرورة مثلاً أي  
 كقوله يا ابتاب علمك أو عساك أو قيل لأن الالف حقيقة لا تخذف  
 وكونها الف ندبة أو زائدة ضعيف وقوله جمع بين عومين وهو  
 بخلاف يا ابتاب فإنه جمع بين عومين وقوله وقري بالضم هي ضيغة  
 رواية ودراية لأن الضمة المضافة شاذ وقوله ولا تملك  
 يسكن أي التامع أي الباء المعوم عنها تسكن لأن الباء حرف معتل  
 ينقل حركته في الجملة ولذلك لم يسكن من الضمة ثم غلبت وقوله منزل  
 منزلة الأسماء المعوم عنها عن اسم وليست اسمها وجعلها الزمخشري اسماً  
 منسجحة وأشار المص إليه في مراد من سماءها اسمها ومن قال به  
 جعلها ندبة لا من الباء المعوم عنها وإنما إذا كان على حرف واحد وتبدل  
 لا يخرج عن الأسماء **قول** من الرواية لا من الرواية لقوله لا تقتض  
 رؤياك لم يعني كلاماً مقصدهم الرأى لكن فرق بين كونها بصيرة بحقل  
 مصدرها رواية وحلمية بحقله رؤيا والدليل على أن الفعل هنا فعل  
 الحامية نصر بفتح مصدره فيماني وهذا بناء على المشهور من أن الرؤيا  
 لا تكون إلا مصدر الحامية ولذلك خطي المتن في قوله وروياك لحق  
 في العيون من الغرض وذهب السهيلي وبعض علماء اللغة إلى أن الرؤيا  
 سمعت من العرب بمعنى الرواية لتلا ومطلقاً وكلام المص رحمه الله  
 مخالف له وترك ما في الكشاف وغيره من أنه لو كانت حقيقة ومو  
 امترافاً للعادة لشاع وعده معجزة لعقوب عليه الصلاة والسلام  
 أو أنها صفة الموصوف عليه الصلاة والسلام لو كانت تكون ليل والناس  
 قالوا في زمن يسير والفتح إنما مقام والبحث في مثله لا طائل  
 تحت **قوله** روي عن جابر بن عبد الله عنه الخ هذا الحديث أخرجه  
 جماعة كابن أبي حاتم والحاكم وجماعة من المفسرين واختلف في صحته  
 فقال أبو زرعة وابن الجوزي أنه منكر موصوف وقال الحاكم أنه صحيح  
 على شرط منكم وذكر أن اسم اليهودي سنان وتعيين هذه الكواكب

وضبط

وضبط التسميات التي تترصوالة هتاً ولم أره في كلام من يوثق به وجريان  
 بفعل الحميم وكسر الراء المهملة وتشد نداء الباء من اسم طوق الشمس  
 والطارق معلوم ما يطلع ليلاً والذيل من ذوات الأذنان وقابس  
 بقاف وباء مؤخره وسين مقتبس الباء وعمودان تشبه عمود  
 والفتيل نجم منقود والمصباح ما يطلع قبيل الفجر والفرع بقاء ورأى  
 مهملة وعن نجم عند اللؤلؤ وشاب بتشد نداء المشكلة سريع الحركة  
 وذا الكنفين تشبه كنف نجم كبير وهذه نجوم غير مرسودة خضعت  
 بالرواية القبيحة عنه وكان بين رؤياه ومكسرة لخرة الباء أربعون  
 سنة وقيل ثلاثون سنة وفي الكشاف لخر الشمس والقمر تقطعها  
 على الكواكب على طريق الاختصاص بياناً لفصلها واستنداداً بما بالمزنية  
 على غير ما من الطوالع كالحجر جبريل وميكائيل عن الملكة عليها السلام  
 وتكونان تكون الواو بمعنى مع أي ذات الكواكب مع الشمس والقمر  
 وتركت المص رحمه الله لأنه قيل عليه أن لحد عشر كوكباً لا يتناول  
 الشمس والقمر وليس من القبيل المذكور ذات الخجاة اتفقوا على أن عمر  
 في خصوصيت زيداً أو عمر لا يصح أن يكون مفعولاً معاً لظهور العطف  
 الذي هو الأصل من غير ما نفع منه **ولج** بابت التناول  
 غير لازم لأنه إذا تداخلت الغنة من العطف الدال على المفارقة والتبعية  
 على أنها من جنس اشرف وقد كان يمكن أن يقول ثلاث عشرة كوكباً  
 فلما عطف دل على فرط الاختصاص واهتمام بشأنها الزيادة الفائدة  
 لاخر اجتمعا عن ذلك الحسن وجعلها ما يتعارف به بالعطف والعدول  
 عن مقتضى الظاهر كما في المستشهد به وإن كان الوجه مختلفاً وفي بعض  
 الحواشي وتخصيصها بالذكر وعدم الإدراج في عموم الكواكب لاختصاصها  
 بالمشرق وتاخيرها لما لا يتصورها الباع وأعلى كعباً فهو من باب لا يعرف  
 فلان ولا أهل ولده وقيل أنه زنجي معني الاختصاص بالمبالغة في التقدير  
 كما أنها حسنة لا قاصلة بينهما ولا مفصول وموجه حسن أيضاً  
 وإنما يريد على أسلوب غيره لأن ذكر العدد لا من مقصود بفوت تركه  
 لأنه به يتطابق الرواية والتعبير وأما من المعية فغير مسلم ولو سلم  
 قوا والعطف تدل على المعية وموافقاً لها ولذا صرح به في قوله  
 لو أن هذه ما في الأرض جميعاً ومثله معاً وفيه تماثل **قوله** استيناف بيان  
 خلاصة الخ جعله بعضهم تأكيداً للآتي في نظرية المعية كما في قوله لا بعدكم  
 أنكم إذا متتم وكنتم ثراً وأعطاكم أنكم محزون وبه يسلم أن رأي  
 الحامية كالعامة تتعدى لمفعولين ولا يجوز أن ثانيهما اقتضاها وعلى  
 الوجه الثاني يكون حذف من مرآت الأولى ولحقاً المص رحمه الله تبعاً  
 للزمخشري أنه جواب سؤال مقدر فيكون قاسمياً وموافقاً من

تقرير قطب

كشف

كيفية







عن الوصية والحيا لات ولذا استوها دعاء من الشيطان وعلى النفس الاخيرة  
فالاحاديث على ظاهرها **قوله** ومواسم جمع الحديث لا ولا في هذا قوله  
في سورة المؤمنون في تفسير قوله وحملنا من الحديث انه اسم جمع  
الحديث واجمع اخذ وثبة اذا قامت الفرق بينهما وهذا مبتني على قول  
الفرق ان الاحد وثبة تكون المصحات والمخزافات بخلاف الحديث  
فلا يناسب هنا ولا في احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم ان يكون جمع  
لأخذ وثبة ولذا قال ابن هشام رحمه الله الاحد وثبة من الحديث لا يحد  
به ولا يثبت على الاثر وقال المبرد انها ترد في الخير واشد قول جميل  
• وكنت اذا ما حيت سعدى اذورها • ارى الارض تطوى لي يدو بعبيدها  
• من الحفر ان الشفق ودخلت بها • اذا ما انقضت حصة لوعيدتها  
• وكما قل كلام الفتر التمثيل فحيت منه وقال كيف لم يذكر هذا الشعر وهو مارس  
وغار فانه قلت كيف يكون اسم جمع على نبت كلام الفتر وقد شرط النحاة  
في اسم الجمع ان لا يكون على وزن مختص كقولهم كذا على افعال وهذا مما انفق  
عليه **قوله** سياتي عن صاحب الكشف ان المحدثي كغيره يطلق اسم  
الجمع على الجمع المخالف للقياس كليات والها ل فلا يخالف كلام الكشف هنا قوله  
في الفصل قد يجمع الجمع مبتدأ على غير واحد كبا طيل واحاديث كما قيل وقيل  
انهم جمعوا حديثا على احاد وثبة ثم جمعوا الجمع على الاحاديث كقضية واقطعة  
واقطيع **قوله** بالنسبة الى هذا ناطق الى الوجه الثاني في جعل المصحات  
لعظام الامور لئلا يتكرر وعلى تفسيره تمام النعمة فاصح ان تسمى الاخيرة  
ظاهر للتاويل من الاول وهو الرجوع الى الاصل والرد الى الغاية المزاودة  
منه قولنا واقطعا اما بتفسير ما يوقعه من الاول قوله وما يقال ان  
نا وتلنا لا الله من الثاني يوم يا في تا وتلنا فقول • ولكن في قولهم  
تا وتلنا كذا حقيقة الترفع **قوله** وكلمة استندل على نبوتهم بتسوية الكواكب  
يعني بمقتضى تقبيل رؤسهم واعنده من علم ما وهذا ابتداء على تفسيره الاتمام  
بالنبوة وليس هذا استدلال على حق نبينا فثبتهم بالكواكب انما  
يدل على كونهم هاد من الناس وقوله اولئذ بالانصاف على سائر  
اي ذرئته وموثناسا لا ولا اولادهم وقوله بالرسالة اشارة الى ان  
الابويهم بمعنى الاب والجد والجد وقوله وكون الذي يجمع استحوا على الصلاة  
والسلام على راسه والشهادة اسماء على الصلاة والسلام **قوله** علم من  
يستحق قيل ان هذا مبتني على مذهب الحكماء من ان النبوة والرسالة  
من الامور المكتسبة بالتصفة والتكميل وليس مذهب اهل السنة ولا  
وحملنا قوله فانه ظاهر في خلافه وسيا في ما في قوله الاجسام منها ثلة  
في سورة الاسراء وقدم الكلام عليه في سورة الانعام في تفسير قوله الله اعلم  
حيث جعل رسالاته **قوله** ولا يار قدرة الله وحكمته لم أي المزاورة ما وقع  
في تلك العظمة اوان في ذلك علامات على نبوة النبي صلى الله عليه وسلم وقوله

روى الجيحيان

طبي

سعدى

لمن

لمن سأل عن غصصهم اي وعرف ما يتعلق بالوجهين ويحوز ان يحكملا وجهها  
ولقد اكا قال بهصان رحم الله الذي نظم تران الايات فهي الدلائل  
على صدق الرسول صلى الله عليه وسلم وما اظهره الله تعالى في قصة يوسف  
عليه الصلاة والسلام من عواقب البغي وصدق رؤياه وتاويله فتنط  
نفسه وفترها وفسا ما بالامانة وحدوث السرور بعد الياس  
وبه يظهر معنى الجمع وعلى الوجه الثاني الذي ذكره المصنف رحمه الله يكون  
وجهه ملصا به بما طابق الكتب من غير سماع ولا نقل كنه مع ما في قصته  
من الامحار لفظا ومعنى وقيل جمع لا سيما في السور على قصص اخر **قوله** والمراد  
بالخوة علة العشق المحمدي فانه العلات وهم الاخوة لاني كان  
الاعيان الاخوة لاني وامر والاخيا فلام والعلات على ما عده لحد عشر  
وقد وقع في بعض النسخ الاحدى عشر لكن المشهور انهم عشرة وليس فيهم  
من اسمه دينة وقيل كانت دينة اخت يوسف عليه الصلاة والسلام  
وقوله وهذه عبارة عن مطلق علاقته لا متقدمة بكونهم عشرة والعلات  
بنساول الافان ايضا ولا محتمل في دفعه ان الاخوة جمع اخ وهو مخصص  
بالذكور فلا في ذكر اخيه وكونهم بها المحدثين على النسخة الاخرى هو  
من التعليل فلا عبا في كلامه وقوله من بيت خالته اي خالته يعقوب  
عليه الصلاة والسلام وقوله نروجه لخطها اكلت ليا وبنيا من  
المشهور في كسر الباء وصحة بعضهم بقصته وقوله زلفته وملبته اسم  
السريرين وقوله وتخصيصه بالاضافة الى يحيى ان الجمع اخوة لكن الاخوة  
من الكائنين الامة ولا امر اقوي فلهذا خصر به ولم يذكر باسمه اشعارا  
بان محبة يعقوب عليه الصلاة والسلام لانه لاجل شقيقه يوسف  
ولذا لم يقر صوابه بشي مما وقع بيوسف **قوله** وحده الى اي به مفردا  
ومو فاعل ماض مشد الحاء اشارة الى القاعدة المشهورة في النحو كونها شرا  
في المضارع اذا رتب تفضيله في المضارع فاذا اريد تفضيله مطلقا  
فالفرق لازم ولك افعال تفضيل من المبني للمفعول فاذا وافعل من الحب والبعض  
يعدي الى الفاعل يعني بالي والى المفعول باللام وفي قول زيد لبت الي من بكر  
اذا كنت تكسر محبته ولي وفي اذا كان يحبك اكثر من غير **قوله** والحال انما  
اقول الحق بالمحبة اشارة الى ان الجملة كالتبني وقوله اقويا اشارة الى ان العظمة  
لنير المراد بها محبة العهد دبل الله لانه على القوة لتكون اذ حل في الانكار  
لانهم قادرون على خدمته والحد في منفعة فكيف يؤثر عليهم من لا نقله  
على ذلك وفي عدد العظمة خلاف لاهل اللغة وما ذكره المصنف رحمه الله تعالى  
لحد الاقوال فيها وقوله لانه الامور تفضي بهم اي تستند فتقوى وقوله  
لتفضيل المفضول بشرائط ان مزاومهم بالاضلال خطا الرأى وعدم الاهتد الى  
طريق الصواب لا ما يتبادر منه فيكون سوء ادب ونسبة النبي المعصوم الى  
ما لا يليق به والجملة الاسمية المؤكدة وحمل الضلال طرفا له لتمكينه في وصفه  
بالمبينة اشارة الى انه غير مناسب لذلك والخبيل بالياء لا اله من جمع مخيلة وهي



الامارة والعلامة من حال بمعنى ظن ان زيادة محبته له لان رغبته مظهر لقلوب  
 مقامه لاسانوهما لخوا ندر من ان مجرد ميل لا نسب كما هو المعتاد في زيادة  
 الميل لاصغر البنين وصغير صاعف ليعقوب عليه الصلاة والسلام وله يكون  
 صلى الله عليه وسلم والتميز له كما فعلوه به **قوله** من جملة المحكي بعد قوله اذ  
 قالوا الخ اشارة الى انما طهر بما قتله وليس التقدير وقاله رجل عنهم شادروه  
 في ذلك كما قيل وقوله كانهم اتفقوا لوجه الاستداده الى الكلف قوله الامم قتال  
 اشارة الى ان الامم اذ بالنظر الى الاكثر وان في حكم المستثنى وقوله وقيل الخ اشارة  
 شمعوك لحد الاخرة وقيل وان وهو واحد منهم ايضا كما مر وقوله ورضي بالامر  
 لوجه التسمية القول لصادق ومن واحد القيمة لانهم لما رضوه فكانهم قاتلون  
 كما مر **قوله** من كورة بعد فمن العرا لى من كورة بمعنى مجبولة لا يمتد الى اليها  
 ولذا ذكرت ولم توصف وتترك الوصف والتنوين في قوة الوصف بما ذكره  
 والخلف في نصه فقتل عيانا فزع الحافض كقوله كاعسل الطريق الثعلب وقيل على  
 الطريق والخارة المصيبة للرحمى وردت من عطية وعزم بان ما ينصب  
 على الطريق المحل كما لا يكون الامم كما وقع بانهم اذ الامم ما لا حدود له  
 والارض البهيمية كذلك وفيه نظر بغيره من وقف على معنى الله عند الحاجة وقيل  
 انه مفعول به لان المراد انزلوه فهو لقوله انزلني منزلا مباركا والمراد ان  
 انزلني منزلا مباركا فان التفرع كالقتل في حصول المقصود مع السلامة من  
 اثم القتل وقوله وهو معنى يتكبرها الى لاي ارض كانت **قوله** والمعنى يصنف  
 لوجه ابيكم الخ يصنف بمعنى يخلص الوجه الحارحة للمعرفة وكعبه عن  
 الذات ايضا لاذكر فيه وجهان في الكشف لحدتهما ان ذكرنا نذكر عن خلوص  
 محبته لانه تدرك الفناء عليه اذ الاقبال يكون بالوجه والاقبال  
 على الشيء لازم لخلوص المحبة له ففقد انتقال من اللازم في المزموم بهر تبتين  
 فالوجه بمعناه المعروف والكشافة تلو محبة والوجه الشارح بقوله يصنف الخ اذ  
 كانت الوجه بمعنى الذات كانت الانتقال معرفة فهو كما بنا ما بينه واليه اشارة بقوله  
 بكلمته والثاني ان كناية عن التوجه والتقيد بنظم اخوهم وتبديل موطن  
 وذلك لان تخلصه لهم زيد على فراغه عن شغل يوسف عليه الصلاة والسلام  
 فليست لهم ويظهر امورهم والوجه على هذا بمعنى الذات والته اشارة  
 بقوله ولا يثا راع في محبة لحد اذ لا يشغله شغل عنكم وقيل انما اخار  
 ان الوجه بمعنى الحارحة مطلقا وفيه نظر **قوله** او نصب باضمار  
 ان يعني يجوز فيه الجزم عطف على جواب الامر والنصب بعد الواو  
 الصارفة باضمار ان اي يجتمع كقوله في وجهه والصلاح وقوله من بعد  
 يوسف عاكف الصلاة وان كان الفراع من امره وفي نسخة او الفراع فعلى  
 الاولى الضمير ليوسف عاكف الصلاة وان كان لا موصفي كونه كذا بعد الفراع  
 من الاشتغال بالعطف فيه بالواو وتفسيره اذ لا معنى للبعد عن ذات  
 عطف الوجه باضمار اشارة الى رجوع الضمير الى الحد المصداق من المفهومين  
 من الغليظ ونحوه هذه النسخة فالوجه ثلثة وعلى الاخرى الوجه  
 اربعة فالضمير ليوسف عليه الصلاة والسلام ومعنى كونه بعد بعد مفارقة  
 وظهوره لم يفسر او الفراع المفهوم من قوله لم يفسر على ما مر من تفسيره  
**قوله** قابضين الى الله عز وجل من اوصالهم مع ابيكم الخ قيل الصلاح اما ديني

او

اودنيوي والدنيي اما بينهم وبين الله بالتوبة او بينهم وبين انهم بالعدو  
 وهو وان كان مخالفا للدين لكونه كذا بانسوا قوله من جهل انهم يتجولون  
 عفوه وصفحة به ليخلصوا من العقوق والدنيوي بفساد امورهم وكمو  
 ظاهر فلا يرد عليه انه كلف يكون الكذب دينيا وقوله وكان احسنهم  
 رأيا اذ لم يبر القتل ولا طرحة في ارض حاكية فغير بل في بيت يحتاج  
 السابله وتشر من صاها فانه اقرب لخاصه وقوله وكان اي يهودا  
 او المشركين لك وقوله القوة في عيانا بن الحيت يتضمن النبي عن القائه  
 في الارض الحالية بعد النبي عن قتله صرحا وفيه من حسن ادراكه الا  
 تخفي وقوع هذا منهم قتل النبوة ان قيل به ولين بصغيرة كما قيل في قوله  
 قائل ذلك النعش باسماهم اذ لم يسم منهم غير يوسف عليه الصلاة  
 والسلام وانما ذكره وابتغوا لخواته والاضافة اليه تشريفا له في مقابلة  
 ما قاله من الاذي وسبنا على النبي بعد ذكره باسمه لمسا في من القضيح  
 واما القول بانه كان على هذا ينبغي للمصراع ان لا يقتضيه فالتين  
 بشي لانه مقام نفسه والمقول بانه يهودا هو الصحيح كما يشعر به كلام  
 المصراع **قوله** في قعر سبيها الغيبوبة الخ لحيث البئر لا حجارة  
 فيها من الحيت وهو المقطع وعيانا بنها جفن ما وقررها كما قال  
 اذ انما يومنا غيبتي غيبتي يعني القبر وسميت الحفرة غيبا لغيبها عن  
 النظر وقري بالافراد وهو ظاهر وبالجاء لان كل جانب منها غيبا فهو  
 كذا على سبغها وقوله وقري غيبتي اي يسكون البيا على انه مصدر يريد  
 به الغائبة وقري ايضا غيبتي بفتح الجاء على انه مصدر كغلبته او  
 جمع غائب كصانع وصنعة فتكون قراءة الجمع وكلام المصراع الله تعالى  
 يحكمها واما قراءة الجمع بنشد ليليا التختية فكل انصغرة مباقة  
 ووزنه فعالات تحامات او فيجالات كشيطانة وشيطانان وقوله  
 القوم في غيبات الحيت يعني لا تقتلوه ولا تظرحوه في ارض قفرة بعيدة  
 لما فيها في من المشقة عليكم والسبب الى الهلاك الذي فررت منه  
 ونقلت انه من حسن رايه فيه **قوله** لم تخافنا عليه لم يفسره به لان الامم  
 لا يتعدى بعلي لان الامم تتعال على خلافة يقال ايمنته على ما له ونفسه  
 وسياي كما استكر على اخيه بل لانهم قوموا منه بالخوف وعدم الامر لا يملن  
 الخوف الاتري ان من لم يامن احد اعلى ودعة لم يامنتم ولم يخفه  
 ويكنظة بمعنى ما جده ومنه اللقطة والسيارة للجماعة السائرة  
**قوله** بمشورتي اوان كنتي على ان تفعلوا اي ان كان فعلكم مشورا في  
 وراي فالقوة الخ اوان كنتي عازمين مصر من على ان تفعلوا به ما يفرق  
 بينه وبين ابته والفرق بين الوجهين ان كان باق على نفسه في الثاني  
 دون الاول بناء على ان لا نقل محبتها والاو يحتاج الى تقدير قلنا  
 قيل ترجيح الثاني عليه **قوله** ونحن نشفق عليه الخ كانه جعل النعم بمعني

قطبي

سن

ابن كمال



الشفقة والمختار الا حسن كماله كناية لانه المناسب للمقام واستتر العن  
رايه اي تبدل اي يعقوب عليه الصلاة والسلام من خوفه عليه منهم  
وفيه استعارة ولما تشتم متعلق بحفظه واسئل التستيم نفي التسم  
للتزويج وسه فمواستعارة للاحتساب اي للاحتساب بحسب ما هو مقتضى  
**قول** والمشهور انما من على الادغام الخ قراءة العامة لاتمام بالاخفا  
ومو لخللا من الحركة الضعيفة وقراءة بعضهم بالاشمام اي ضم الشفتين  
مع انفراج بينهما اشارة الى الحركة مع الادغام الصريح كما يكون في الوقف  
ومو المعروف عندهم وفيه عسر هنا قالا وهذه الاشارة بجدة الادغام  
او قبله وفي الثاني فامل وتطلق الاشمام على اشتراب الكسرة شيئا من  
الضممة في نحو قبل وعلى اشمام احد حرفين شيئا من حرف آخر كما مر في  
الضراط وقراءة الحسن رحمه الله بالاطم لا لكونه من كلمتين بحافظة  
على حركة الاعترا ب وقرئ بنقل ضمة النون الى الميم وقرئ بكسرة حرف  
للمضارعة مع المشرق ونسبها **قول** نتسغ في اكل الفواكه اصل معنى  
الرتع ان تاكل وتشرى ما تشاء في خضب وسعة ولذا اطلقت الرتعة  
بسكون التاء وفتحها على الجضب بكسر او له صد الجذب **قول** بالاستيناف  
والانفضال الى رحى السهام يعني ان كعبهم ليس لعب لقوا لا لم يفرهم  
عالية يعقوب عليه الصلاة والسلام ولربما جملتهم بل هو مباح  
يحسن لغيرهم به على الحرب وموالمسابقة ورحى السهام ومو مطلق  
لما فيه من اجسام النضر وانما شققة العمل **قول** وقرا ابن كثير يترنخ  
بكسر العين في فتيها اربع عشرة قراءة من التسبعة وغيرها فقرأنا فاع بالياء  
التخنية وكسر العين وقرا البري يترنخ وتلعب بالنون وسكون العين  
وقرا قبل بثبوت الياء بعد العين وصلاد ووقفا وفي رواية عنها اثباتها  
في الوقف دون الوصل ومو المروي عن البري وقرا ابو عمرو وابن عامر  
بالنون فيهما وسكون العين والياء والكوفون بالياء التخنية فيهما وسكون  
آخرهما وقرئ خفف به محم بالنون في ترنخ والياء في يلعب اي يوسف  
عليه الصلاة والسلام المناسبة للعب له لصغر سببه ويروي عن ابن  
كثير رحمه الله وقرا ابن سبانة بالياء فيهما وكسر العين وضم الياء على  
انه مشتد انفر وقرا مكاهد وقتادة بضم النون وسكون العين والياء  
وقرا بها ابو رجاء لذلك الا انه بالياء التخنية فيهما والتخني ويعقوب برفع  
النون ويلعب بالياء والفعلان في هذه كلها مثبتان للفاعل وقرا زيد  
ابن علي بالياء فيهما والبناء للمفعول وقرئ ترنخ وتلعب بثبوت الياء  
ورفع الياء وقرا ابن ابي عمير بفتح الياء في اربع عشرة قراءة ست  
منها في التسبعة وما عداها شاذة وتوجيهها ظاهر وترنخ من الرعي  
اي ترنخ مواشيا فاسند اليهم مجازا او نحو زاعن الكاهن بالري وكسر  
العين لانه مجزوم مكذوب وقوله ان نيالة مكروه على تقدير الجار

من او عن **قول** اي ليختر شيئا تذهبوا به ان قلنا اللام لا تخلص المضارع  
للحال فظاهر ان قلنا انما لا تخلص كما هو مذ هب الهمز قبل عليه  
ان الذهاب هنا مستقبل فيلزم تقدم الفعل على فاعله وهو غير جائز  
لانه اثره فالذا قيل ان التقيد بوضعه ان تذهبوا بها وتوقع ان تذهبوا  
بتقدير المضاف ومو الفاعل ومو حال وقيل يجوز ان يكون الذهاب  
يكرهه باعتبار فضوره كما قيل نظير في العلة الغائبة وقد قيل ان  
اللام فيه جردت للتاكيد مسلوب الدلالة عن التخصيص للحال  
**قلت** كذا قالوا وانما اظن ذلك مغلطة لاصل لطافات لزوم كون  
الفاعل موجودا عند وجود الفعل انما هو في الفاعل الحقيقي لا النحوي  
واللغوي فانه الفعل يكون قبله سواء كان حالا كما فيما نحن فيه او  
ماضيا كما انه يصح ان يكون الفاعل في مثله امر بعد وما كما في قوله  
ومن سمر ان لا يرى مالمسوه فلا يخجل شيئا يخاف له فقد  
ولم يقل الجحد في مثله انه محتاج للتاويل فان الحزن والغم كالستور  
والقروح يكون بالشيء قبل وقوعه وقد صرح به ابن هلال في فروع  
والحاجة الى التاويل في تقديره وتزيل الوجود الذهني من قوله الخارجي  
على القول به والاكتفاء به فان مثله لا يعرفه اهل العربية واللسان  
فان ثبتت الالامحاج فيه فليكن من الجوز في النسبة الى ما يستقبل  
لكونه سببا للحزن الاتي والذي في شرح الكتاب للسيراني ان اللام  
التي اخذت على المضارع فيها اقوال ثلاث لا يحددها انما في خبر ان معقود  
على الحال وهو ظاهر كلام سيبويه رحمه الله الشاخي انما تكون الحال  
وغيره واستدلوا بقوله ان ربك لتحكم بينهم يوم القيمة الثالث انها  
للمحال اختلفت عن قرينة او معية تكون لغیر كالان المذكورة انتهى  
**واعلم** ان من ذهب الى الاول قد سمر بقصد ان تذهبوا فحوم ولا  
يلزم حذف الفاعل لانه انما يمنع اذا لم يسد مسد شي سوا  
كان مضافا او غير فغير يراي قصدكم صحيح ايضا خلافا من خطاه  
فيه لظنه انه لا يقوم الا المضاف اليه مع انه يجوز ان يبيان المعنى  
لاقتدار اعتبارا فاعترف **قول** تعالى اخاف ان ياكله الذين وقع  
هذا من يعقوب عليه الصلاة والسلام فليكن الجواب من غير قصد  
وهو على استلواب قوله تعالى ما غرك بربك الكريم والبناء لموكل بالمسقط  
وروي الدارمي عن ابن عمر رضي الله عنهما لا تلتفتوا الناس فيكذبون  
فان بني يعقوب عليهم الصلاة والسلام لم يزلوا ان الذئب ياكل  
الناس فيمات الفئمة اي ياكله الذئب قالوا اكله الذئب كذا في  
الجامع الكبير وهذا بفتح الميم اي كثره الذئاب ومفعلة تصاغ لهذا  
المعنى كثر كقشاة وقوله وقيل من اكل في المنام الخ جذر من الحدرا ون  
التجديروا ما حذر من لالت الامنية عليهم الصلاة والسلام لانه لما سببهم



القائمة بعالم الملكوت يكون واقعتهم بعينها واقعة والافال الذئبة في  
 النوم يا اول بالعدو وشدة معنى وثبت وحمل والذئبة عينه فتمزق  
 فمن قرأها انى به على اصله ومن ابد لها ياء لسكونها وانكسارها  
 فبطل ما انى به على المقياس ومن حصة بالوقف فلات التقاء الساكنين  
 في الوقف جازي لكثر اذا كان الاو لكون مده تكون الحسن وقوله  
 من تذايب بلمة من باب التفاعل كما في الاقتباس والذي يغفل اهل  
 اللغة عن الاصحح عكس ما ذكره المفسر رحمه الله تعالى للزحشر ولا يتم  
 جعلوا تاذيب الرخ ما خوف من الذئب لانها انت كما ياتي وهو انسيب  
 ولذا عد من الحجاز في الامساك كنه عدل عند لانت لخذ الفعل من  
 الامتنان الجامة كابل قليل في الف للمقياس وقوله لاشنخا كنه هذا  
 ما عند الاخوة والشا في ما في بفسر يعقوب منهم **قول** اللام موطئة  
 للقسم تقدم بقسوتها وهل بشرط ان تدخل على شرط مشيوق  
 بقسم لفظا وتصدر التوطي الجواب المذكور بعد ها وتؤذن به ولما  
 يستتبع مؤذنه ام لا وقوله وجوابه بالجر معطوف على القسم وهو  
 المقصود بالذكر ان لتوطي الجواب للقسم **قول** ضعفا مغنوبون في الخسوف  
 هنا امتا من الخسوف كنه في الحلاك او من خسران التجارة وكلامه مراد  
 فهو امتا من الخسوف الضعف والعجز لانه يشبهه او سببه كما في قوله  
 تعالى ولين اطمعتم بشر امثالكم انكم اذا خاسرون اي عا جزون اولاد  
 به اشتقاقهم له او ان يدعي عايتهم به واشارة الى ان يجوز لحد  
 ذلك من عدم الرخ في التجارة بقوله مغنوبون والوجوه في الكشف  
 اربعة ها لكون ضعفا عجزا او مستحقون للمال لعدم عايتهم او مستحقون  
 لان يدعي عايتهم بالخسوف فيقال خسرهم لانه ودعتهم اذ اكل الذئب  
 لخاصته من معا وانهم اذا لم يقدر على حفظ بعضهم هلكوا واشتبه  
 وخسرهم والمقصود ان رجعا في وجهين كما يعرف بالتا مثل الصادق ولما  
 ذكر يعقوب عليه الصلاة والسلام لهم في وجه عدم مفارقة امرين خزنه  
 لمفارقة خزنه عليه من الذئب الجواب عن الثاني ذلك الاول ان القسم  
 له لانه سبب حسد لهم له فلما اغاروا اذ فاصمما اول ترك ذكره كجز  
 وكانه غير واقع لسرعة عودهم وانما خزنه له كما به للفرق عليه فني  
 الثاني يدل على اني الاول **قول** عزوا على القائه فيها اشارة الى ان اصل معنى  
 الاجماع العزم المقصود وانه على حد في الجارح من متعلقه والاريد بضم  
 الحزن وسكون الترا وخمالة الالهة وتشد ثيالي تون وقوله في القاموس  
 وتشد ثيالي من طفيل القام **قول** هكنا في الشئ كما ذكره الفاضل المحي  
 وفي نسخة الشئ المعتمد عليها بديارنا بنشد ثيالي تون ولا اذري ولا اذري  
 هو اصلاح منه او من المص ومدين تقدم بياها والقوله الاجم هو الراجح ولا  
 وجه لما قيل ان الخلاف لفظي لا متكان التوفيق بينهما **قول** وجواب لها

محدون الخ ولموما ذكره ومنهم من قدس عظمت فتدبره ومنهم من قدرة  
 ومنعوه فيها وقيل الجواب وخشا والواو اربعة وقوله ليل طخوة اي  
 بدم سخلة ذكوا وقوله التوازي به اي استنير وقوله اذع الحمد عشر  
 تذكرك به **قول** واوحينا اليه ان اعلمنا به بارسال ملك والوحى اليه ما ذكر  
 بعدك لا لانها المعزوف باطلاع الشرايع حتى يتكلم له بانه اعلم به  
 بالتبليغ بعد زمان تاليسا وتسا لينة ونزل الوحي من اول النبوة  
 ولما كان اكثر الانبياء على الصلاة والسلام يتكلموا في سرك الاربعين  
 انزال الجوابه بانه الاغلب وقيل انه بمعنى الالهام وقيل لا لانه في  
 مبشرات المتام وقوله وفي الفصل في كتب فصول الانبياء عليه الصلاة  
 والسلام وما تاليج او مفرد وقوله علقه بيبوسف كان الظاهر  
 على يوسف وقوله كفلونشائك وما يقوله بياك لوجه عدم شعورهم  
 وهو ظاهر في الحل بالضم والفصل جمع حلية بالكسر وهي الفخض وقوله  
 وذلك اي قوله لتبشيتهم بامرهم هذا وما اشارة لما سئل في الظلم  
 القراني وقوله لبشون تفسير لقوله واوحينا اي ارسلنا جبريل عليه السلام  
 والسلام لتبشيره الخ ومرض القول يكون هذا لمجلة الحالة متعلقة  
 باوحينا لعلك وقيل تحذره وفي الكشف وسجوزا كنه بعلق وهم  
 لا يشعرون على قراة تنبئتهم بالناس بقوله واوحينا على معنى تسنله  
 بالوحى وازلتنا وخشنته وهم لا يشعرون بذلك وتخشونك انه  
 مستنوخ حشر لا نيسر له وقرئ لتبشيتهم بالنون على انه وعند لهم  
 فقوله لا يشعرون متعلق باوحينا لا غير ونظر فيه بانه يجوز ان  
 يتعلق بقوله لتبشيتهم وان نيراد بانبياء الله ايضا لجزاء فعلهم  
 به وهم لا يشعرون بذلك ودفع بانه بناء على الظاهر وانه لا يجمع  
 انباء الله مع عدم شعورهم ما انباهم به الاكتفاء بل كنه يتعلمهم  
 بعظيم ما ارتكبه قبل وهم لا يشعرون بما فيه **قول** كثر النهار الخ قال  
 الراغب العشي من زوال الشمس الى الصباح والعشاء من صلاة المغرب  
 الى العتمة والعشاء ان المغرب والعتمة والعشاء ظلمة فخرج في العير رجل  
 اعشى وامرأة عشتوا ومنه يخبط خبط عشوا وعشى عى وعشتوا النار  
 قصدها لئلا ومنه العشوف بالضم وهي الشعلة فلاكتناهم في كلامه  
 كما نوههم والذي غره قوله في القاموس العشا اول الظلام وكلام الكشف  
 مطابقا لقالة المص رحمه الله وهو اصام اللغة **قول** وقرئ عشيتا بضم  
 العين وفي الشير ونشد ثيالي تون وهو تصغير عشى وقد مر تفسير  
**قول** وعشتا بالضم والقصر جمع اعشى وقيل ان جمع عاشر اصله عشاة  
 كما في ومنشاة فخذت الها تخفيها واورد عليها انه لا جواب لمثل هذا  
 المحذوف وانه لا يجمع افعال فعلا على فعل بضم الفاء فخر العين بلفظ يسكون  
 العين ولذا قيل كان اصله عشوا فنقلت حركتها الواو الى ما قبلها لكونه

كبي



حرقا صحتها كانت قد حذفت بعد قلمها الفال لتفقا الشاك من  
 وانه قد مر ما كوا به في ذلك اليوم لا يعيشوا منها الا سكان قتلوا الاظفار  
 انه جمع عشوة مثلث العين وهي كوب امر على غير بصيرة يقال  
 او طاه عشوة اذ امر املتسبا يوقعه في حيرة وريته فيكون تاكيدا  
 لكنهم وهو ما مختبرا ومفعول لدا ونكون جمع عشوة بالضم بمعنى  
 شغلة النار عبا رفعت شغلتهم لا ينهاجهم بما فعلوا من العظمة  
 واقتتلوا من العضمه وقوله في عشوة من البكا اشار الى ان قياسه  
 ان يكون على فعل كجر واما ما مر من انه يفقد هذا البكا لا يكون عشوة  
 فذو فعه ظاهر لان المصنوع المبالغة في شدة البكا والخيب لا حقيقة  
 اي كاذب ان تضعف بصرفه لكثرة البكا **قوله** متباكين اي مظهرين بتكلف  
 لانه ليس عن تحزن وقوله مشترك الافتعال والتفعا على ان يكونان بمعنى  
 كاستنبق بمعنى نكسبا وقدر الإيمان بالنصديق وهو معناه اللغوي  
 ولذا عدي باللام واما في معناه الشرعي فينعدي بالباء وقوله لسوء  
 ظنك تغليل لكونه غير منصوب في الحزم وقوله ولو كتصا دقوت قبل معناه  
 ولو كتصا دقوت من اهل الصدق والثقة ولا بد من هذا التأويل لو كان  
 المعنى ولو كتصا دقوت في نفس الامر لكانه تقديره فكيف اذا كذا كاذبين  
 فنه فكل من اعترافهم بكذا هم وفيه نظر **قوله** وفريط محتبك فانها  
 داعية الى اعتقاد عدم هلاكه وان لا يطهر قلبه لما قاله وقوله  
 اني ذكي كذب الح بيان لانه وصف بالمصدر كرجل عدو فانما ان يكون تقدي  
 مضافا وانه وصف بالمصدر في اللغة وقراءة النص لزيد بن علي رضي الله عنها  
 على انه مفعول لدا وحال كلف من التكرار على خلاف القياس لو كان من دم مع  
 مكذوب فانه والاحسن جعله من فاعل صا وانا وانه كاذبين وعلته  
 اقتصر المصدر **قوله** وكذب بالذات الغير المعجمة في هذه قراءة عائشة  
 رضي الله عنها ولغير من قلب الذاذ الابل هو لغة اخرى بمعنى كذا واطرو  
 او يابس فهو من الاضداد وكذا مثلثة الذال فيقتصر صفا وقوله فويل  
 اصله اي اصل الكذب بالذات المعجمة ومصدره الكذب بالفتح وهو البياض  
 في اظفار الاحداث فشيده به الدم في القميص مخالفة لونه لو كان ما هو فيه  
 فهو استعاره وتشبيهه بلبغ **قوله** وعلى منصفه في موضع النصيب على  
 الظرف اي فوق منصفه فتعليا لاصح جعله ظرفا للمعنى يعني انه العامل فيه  
 فيقتضى ان الفوقية ظرفا للحا يمين وردت بالظرفية ليست باعتبار  
 الفاعل بل باعتبار المفعول كقولهم جاعا على جاعا له باحمال فالظرفية كما تقدم  
 باعتبار المفعول الصريح كمنبت الصبي في الحرم تكون باعتبار المتعلق ايضا  
 وموتما استفدنا من هذا المقام وقيل انه اذا ان على حقيقة لا استقلا  
 وهو ظرف لغو فيقتض كواشي الا ان نقول انما حال من جاعا وابتغى منه  
 معنى الاستيلاء جاعا واستنولين على منصفه وقوله بدم حال من القميص لكن الظاهر

تقريب  
 مخافى  
 كشف  
 تقريب

استولوا

استولوا على القميص ملتسبا بدم جاعين وهذا اولى من كوا واستنولين  
 لما مر في القميص من الامتصافه سهل فان جعل المضمرة أصلا والمذكور حاكلا  
 منها جائزا واذا اقتضى المقام لحد هذانج والظاهر انه ظرف للمعنى المتخذ  
 ومعناه التوايه فوق منصفه ولا يخفى استقامته **قوله** او على الحال من  
 الدم ان جود تقديمه على الحارق قال السفاقي وهو الحق لكثرة في لسانهم  
 وقال في الكشف ان الخلاف في غير الطرف قال في اللباب ولا يتقدم على ملكها  
 المحرور على الاصح نحو مبرهت جالسة بهند الا ان يكون الحال ظرفا على  
 ان الحق ما اخذت من مالك من جوارها مطلقا **قوله** وقال اما رايته  
 كالنوم ذميا الخ هذا مثل قول العرب ما رايته كالنوم رجلا قات  
 المبرد في المقتضب المعنى ما رايته مثل رجل اذا انا النوم رجلا اي ملائمت  
 مثله في الرجال ولكنه حذف لكثرة استغناء لعله وان فيه دلالة على انه  
 انتهى فتفديره على هذا ما رايته كذيب اراه النوم ذميا اي ما رايته  
 مثله في الذباب ففني حذفت لما تعد الكاف والعامل الظرف وهو اراه  
 وذميا تمييزا ان رجلا في ذلك التركيب تمييزا صرحا به ولحل صفة  
 والمقصود منه التمجيد منه اذ اكله ولم يمزق شيئا به هذا ما صرح  
 به اهل العرفية وقيل اصله ما رايته ذميا كذا ذم الذي رايته  
 النوم اي مثل الذميب فقدم الكاف على المضاف اليه فصارت كذيب النوم  
 فحذف المضاف اليه وهو ذميب وقدم كالنوم على ذميا فصارت كذا لا وحل  
 صفة ذميا وقوله من هذا انشائه الى ما في الذهن من الذميب الذي اكل  
 يوسف وقوله اكل بيان لقوله ما رايته ولا يخفى ما فيه **قوله** ولذلك  
 قال لا يتوالت لكم الخ يعني لما جعلوا الدم علامة لصدقهم وسلامة  
 القميص الة على كذا هم علم تعقوب عليه الصلاة والسلام انه ليس  
 الاثر كما قالوا مع وثوقه بالبر ويا الذاة على بلوغه مرتبة عليته  
 وانما حزنه لما خشى عليه من المكروه والشدايد غير الموت والتسويل  
 فزيبين النفس المبره ما يحضر عليه وتصوير الحسن بصورة القميص واصل  
 استغافه من السؤل بفخمين ومواساة زخاء في العصب وخوة فكان  
 المسؤل بذله في ساحر من لته وارضاه له بتزيبه **قوله** فامري صبر  
 جميل الخ يعني ان خبره مستبدا محذوف الخبر وهذا الخبر والمبتدأ مع  
 المصدر الذي هو بذكر قتل خذفه واحدا وقيل انه جائز **قوله** وفي  
 الحديث الخ هو حديث من رسل الجحيم جبريل وقيل به بقوله الى الخلق  
 لقوله بعدك اشكو بختي وحزني الى الله ولذا لما سأل عن الصلاة والسلام  
 عن سبب سقوط حاصبه على عينيه فقال طول الزمان وكثرة  
 الاخرات او حيا الله البياض كواشي فيقال خطيئة فلغفر **قوله**  
 على احتمال ما تصفونه الخ الخيول ذلك بالصبر عليه حتى يسيلو ويظهر خلافه  
 وقوله وهذه الجرممة الخ الذنب العظيم جواب عن انهم انبى عليهم الصلاة والسلام

سعدى



فكيف صدر هذا منهم وقوله ان صح اشارة الى ان فيه خلافا لقوله  
قرئنا من الجب قال في القاموس الجب الكهمل البئر والكثرة الماء البعيدة  
الفقر والجحيم الموضع من الكلالا والتي لم تطو او متا وحده لا ملاحقة  
الناس وجب يوسف على اثني عشر مثالا من طبرية او بنين سجل ويايس  
وقوله بعد ثلاث اي ثلاث لئلا يصحت من القائه **قوله** الذي يرد  
الماء ويستقي عطف نفس لئلا يذلل الله لولاه ان سألها لاجراج الماء  
يقال اذا لها اذا اسلمها في البئر ولاها اذا خرجها ملائي ولذا قال  
فتدلي بها يوسف عليه الصلاة والسلام اي تحلق للخروج وخروج والدلو  
مؤنثة سماعة **قوله** نادى البشري بشاره لنفسه اول قومه فيه  
وجها لاجل ما انه نادى البشري كما في قوله يا حسرتنا كانه تزلها  
مثرة سخف فناداه فهو استعارة مكشوفة وتحليلية والية اشار المظم  
رحمة الله هذه لقوله هذا او ان حصنوك ويحل المنادي محذوف  
كما في قوله يا ليت قومي اياي قومي انظروا واسمحو لي بشري واما جعل بشر  
اسم صاحب له فضعف لان العلم لا يحسن اضافة في لغة العرب  
وقيل ان هذه الكلمة تشتعل للنسب من غير قصد الى لئلا والى البشارة  
اما لنفسه او لقومه ورفقته **قوله** وهو لغته هي لغة هذا بل يقبلون  
الالف قبل المتكلم ياء وند غمونها فيتها فيقولون في هو اي هو ي ويا  
سدي ومولا لانهم لما لم يقدروا على كسرها قبل الياء ايا بالياء لانها  
لخت الكسرة واما من قراها بالسكون في الوصل مع النقاء الساكنين  
ففيه على غير وجه فلتتبع الوقف الحري الوصل مجزاة اولان الالف  
لمدها تقووم مقام الحركة وعلى كل حال ففيها ضعف من جهة العربية  
فلذا لم يقرأ بها المستبعة ههنا لكنهم رويوها عن قالون وورش في  
سورة الانعام ورويت ههنا في بعض النفا سير واستضعفها ابو علي  
رحمة الله ورد بالجزاء الوصل مجزيا الوقف كما ذكره المص رحمه الله  
ونظائره كثيرة في القرآن وغيره وقرئ بكسر ياء الاضافة لاجل الياء  
المقدرة قبلها كما سياتي في مصرجي وقرئ يا بشر يا غير ياء وقد  
على انه ضمة ان كان نكرة مقصودة او فحة **قوله** اي الولد وانما  
من اصحاب الرفقة الخ يعني اخفوا يوسف عليه الصلاة والسلام حتى لا يراه  
الرفقة فيطمعوا فيه وعلى القول الثاني لم يخفوه وانما الخفق المنة وكونه  
وجد في البئر وهذا لا يلائم قوله يا بشر اي على انه فادامه الا ان  
يكون البشارة لنفسه او يكون المراد الاخفا عن غير رفقة من لعل  
القافلة فتأمل **قوله** وقيل الضمير للاخوة يوسف عليه الصلاة والسلام  
ومؤمر وجر عراين عتاس رضي الله عنهما قتل وهو المتأسس لافراد  
قال وجه ضمير اسر والوعد بقوله والله علم بما يعملون وليس فيه  
لخلال في النظم كما قيل فتأمل **قوله** نصب على الحال اي اخفوه حال

كونه متاعا للتجارة وفي المزمع انه ضمن اسر وه جعلوه اي جعلوه بضعا  
مستترين فهو مفعول به وقال ابن الكلبي يحتمل ان يكون مفعولا لانه  
اي لاجل التجارة ولتيسر شرط مفعول الاستحاد فاعلم ان معناه كتموا  
لاخلل حصيل المال به ولا يجوز ان يكون ميميزا والبضاعة من البضغ  
وموا القطم لانه قطعة وافرة من المال تقتني المشايخ ومنه البضغ  
المضغ بالكسر كما قاله الراغب **قوله** لم يخف عكبة اسرا منهم كما هو الخ  
الا وك على ان المستر من السيرة والثاني على انهم الاخوة فهو وعيد  
طفه **قوله** باعوه شري من الامم اذا يكون بمعنى اشترى وباع فان  
عاد ضمير شروه على الاخوة كانه شري بمعنى بيع وان عاد على الياء  
كان بمعنى اشترى كذا في الله المصون والمصر رحمة الله جوزا الوجهين على  
تقدير كونه بمعنى بيع اما اذا كان الاخوة فظاهر واما اذا كان الرفقة  
فتبا على انهم باعوه لما التقطوه من بعضهم بثمن قليل في المشتري باع  
مرة لمخري يوزنه وفي قصص الانبياء عليهم الصلاة والسلام ان اخوة ه  
يوسف نظروا الى القافلة واجتمعوا على الجح فاقوه وكالوا بطلون ان  
يوسف عليه الصلاة والسلام مات فراوه اخرج حيا فضر بوه وشتموه  
وقالوا هذا عبدنا بوق متافان اذ تم بعناه منهم ثم قالوا له بالعبودية  
لا نتكر العبودية نقتلك فاقر بها فاشتراه مالك بن ذعر منهم بثمن  
عشرين انتي واما اذا كان بمعنى اشترى فعين يعود الضمير الى السيرة فغير  
الوجهين للعبودية الوجهان السانقان في اسر وه **قوله** مخوس لزيغ  
او نقصان وفي نسخة لزيغ او نقصان بها لاضافة والنقص بمعنى النقص  
مصدر والمراد به ههنا المجحوس وما ذكره المص رحمه الله تفسير للمجنس  
لا المراد ههنا فان قوله معدودة ونفسين يدل على ان كسبه ههنا  
بمعنى نقصانه فقط والمعدود كناية عن معنى القليل لان الكثير يوزن  
عند ثمن وموظا هو الزهد فيه والرغبة عنه بمعنى ورهدهم لما ذكره  
المص رحمه الله وقيل لعدم علمهم بمنزلة ولا ان الله صرهم عن النظر لحسنه  
صيانة له **قوله** الضمير في كالوا ان كانه الاخوة الخ يعني ان كان ضمير  
كالوا اللوارد واصحابه وهم تابعون وهو الظاهر لانهم التقطوه ويحتمل  
ان يكون الضمير لغيرهم من الرفقة باعوه بعد ان اشترى من الرفقة  
وقوله وان كالوا مبتاعين الخ اي ان كان الضمير للرفقة وكالوا مبتاعين  
بان اشترى من بعضهم او من الاخوة كما مر فزهدهم لانه البق والابق  
لا يعال في شئ فقد علم ان النبي وقع مشربين **قوله** وفيه متعلق بالزاهد  
الخ فنه في خلاف ههنا فقال ابن مالك انه متعلق بمحذوف ذلك عليه  
الصلة ومنهم من قد راعى وليس بخد فعلى الاول يقدم زاهدين  
فيه من الزاهدين وحسنه في كل من الزاهدين صفة زاهدين مؤكدة  
كما تقول عالم من العلماء او صفة مبيية اي زاهدين بلغ بهم الزهد الى ان



يعد وفي الزاهدين لان الزاهد قد لا يكون عرقيا في الزاهد من حتى بعد فتيه  
اذا عدوا او يكون خيرا شائنا كل ذلك محتمل وليس يد لا من المحذوف  
لوجود من معه وقال ابن الكلبي اما لثبته متعلق بالصلة والمقضي  
عليه بلا شبهة وانما فتر وامن لما فهموا من ان صلة الموصول لا تقبل ضميا  
قبل الموصول مطلقا وبين صلة كغيرها فرق فان هذه على صورة الحروف  
المترلة لثبته من الكلمة فلا يمنع تفقه من مجموعها عليها فلا حاجة الى  
القول بانها على مذهب الما زني الذي جعلها آخر فاللغزيب كما ذكره  
المعجم حقه الله وقول متعلق بخذوف اشارة الى ما قاله ابن مالك  
وليس هذا من الاستعمال في شيء وفيه مانع اخر لم يذكره وهو ان معمول  
المجرول لا يتقدم عليه كما انه لم يره مانعا والام بتم بما ذكره ان يقع  
للمانع واما لزوم عمل اسم الفاعل من غير اعماد فساقت لان محل الخلاف  
عكس في الفاعل والمفعول به الصريح الا في الجار والمجرور الذي يكفيه الجار  
الفعل فان قلنا انه يجوز في الجار والمجرور المتقدم لانه يتبع فيتمالا  
يتوسع في غير انفع السؤال ايضا وما قيل على تفاديه تعلقه بخذوف  
يكتبه الزاهد ان ان اراد ان يثبت الحتم على شرطية التقدير  
ففيه ان ليس منه لعدم الاحتفال عنه بضمير وان اراد ان يقول في سوال  
كانه قيل في اي شيء زهدوا كما في الكشف فهو تفاديه في غير اوانه  
فغير اراد لما نقلناه لك عن القوم **قول** وهو العزيز الذي كان على خراب  
مصر الخ العزيز وزير والذي باعه لذكر من ماله من ذرعا وعبرة  
من الرقعة وقوله وقيل كان فرعون الصحيح انه من اولاده وقوله  
والاية اي قوافل قوله لقد جاءكم يوسف فامنعني لقد جاء قومكم واما  
او جعل ما حيا اياكم كانه حاكم وقوله ثبت في منزل ما قيل هذا اما  
تغليب على مدة التحن او التحن كان في بنية او ما يجوز ان بمعنى عبودية  
**قول** من جعل شرا غير الاول اي من جعل شرا العزيز المذكور في قوله  
الذي اشتراه غير الشرا المذكور سابقا في قوله وشروا به يمينكم بغيرهم  
على ان الاول شرا او من الاخرة او شرا بعضهم من بعض وهو الامم وفيه  
اشارة الى ان قيل بانه ما وانه صنعت لفقوله من مصر فانه يصير ضليعا  
ولخلف بصيغة المعلوم ومن فاعله والقول الثاني لا ياتي على القول  
بالخادم او قوله ملوه ذهب كذا في النسخ فقيل المراد وزنه كما صرح  
به في بعض النسخ وايات وفي نسخة مثله وهي اظهر والمراد به ذلك ايضا  
وكونه استنوز به وهو ابن ثلاثين واو في الحكمة وهو ابن ثلاث وثلاثين  
هو الموافق لما في النفا سير المشهور في النسخ وفي بعضها استنوز وهو  
ابن ثلاث وثلاثين فقط وهي الموافقة لما مر من انه اوحى اليه  
في صغره فتأمل **قول** راعيل اقر ليخا الاول منهم ملاك لوزن هابل  
والثاني بفتح الزاي وكسر اللام والخاء المعجمة وفي اخر الف وقول المشهور وقيل

سعدى

سن

انه

انه بضم او له على هيئة المصغر وقت المجد هما القنبا والآخر اسمها **قول** اخعلي  
مقامه عندنا كرمي المراد بكونه كرميا ان يكون حسنا من صبا وللشوق  
بمكان النوا او هو الاقامة واكرام مشوا كناية عن اكرامه على ابلغ وجه  
وانتم لان من اكرم المحل باختياره لانزه واتحاد الفرائض وكونه فقه  
اكرم ضيقه بساير ما يكرم به او المقام محقق كما يقال المجلس العالي  
والمقام السامي ولذا قال والمقني احسن بجهته الى النظر فيما عدا ذلك  
من لوان اكرام الضيف **قول** في صنيا عنا كسر الصاد جمع صنعة وهي القوة  
والنشاط من معنى يستعين به وقوله تنبناة تفعل من النبوة اي تحمله  
بمزية الولد لانه كانت عقيما وقوله لما تفرس على لما فهم منه اي  
تنبناة لما تفرس اي فهم منه بالفراسة والامور الثلاثة معروفة  
وقوله افرس الناس ثلاثة الخ لخرجه سعيد بن منصور وابن ابي  
شيبه والحاكم وصححه ابن مسعود رضي الله عنه ثمرات الفراسة  
على ما سياتي في البحر عالم ما هو مغيب ولو كان بامارات بل هو الغالب  
فيه والحديث في الفراسة هو الانتقال منه الى ذلك وانما كان هو لا افرس  
لان ما تفرس به وقع على اتم الوجوه والذي تفرسه الفريز منه  
انه يكون له شات ونفع عظيم وكذا ابنه شعيب عليه الصلاة  
والسلام والذي تفرسه عمر رضي الله عنه ما يكون في اقامته من  
من الصلاح والسداد فاقاله القرطبي وغيره من انه حريص في الاعمال  
ومواظبة الصلحة وانه شعيب عليه الصلاة والسلام كانت معهما  
علامات ظاهرة والعزيز عرفه لما اعلمه بنسبه لشره في لانه  
لاني في الفراسة لما يقع في المستقبل مما لا يعلمه الا الله **قول**  
وكما مكثا محبته في قلب العزيز الخ اي اثبتاها فيه يعني ان المشبه  
به ما علم قبله وهو اما تمكن محبة في قلبه او تمكنه في منزله ومشوا  
او الخاوه وعطف قلب ما لك عليه ولشبهه تمكنه في الارض يتصرف  
فيها على ما اراد الله لانه وقوله عطفنا يجوز تشديده وكثيفة  
ولا وجه لما قيل ههنا من ان المص رحمة الله والرحمة شري جعل قوله  
ويعمل كمن تناوتل الاحاديث كلاما متبدا لكونه غير معنونه بعنوان  
الاحتياط هكذا التفسير من مناصف ما سلفناه فاما ما لم يحمله قوله  
ولنعلمه دخلا في حيز التشبيه بل علة التشبه ولو قلت زيد كالاسد  
لانه اعان على قبلة كذا لا يراد انه لا دخل للاعانة في التشبيه وهذا  
منه عزيز والاستغفال بدفعه اعزب منه مع ان ما سبق ليس بمسلم  
**قول** اي كان المقصد في الخاية وتمكنه الى ان يقم العدل الخ المتعلق  
بالقصد واقامة العدل والتدبير ما حو من المعطوف عليه المقصود  
وقد طوي في كلامه الاشارة الى الوجوه الثلاثة السابقة في قوله كذلك  
لكنه لم يات بها على الترتيب فاجاوه اشارة الى الثالث وتمكنه الى الاولين

سعدى

سعدى



سعدى سن

لانه شامل للممكنة بالحكمة في قلبه ولممكنه في منزل ومن لم يثبت له ان قال  
انه يشترط الخشوع للوحدة الثالثة منها وقوله كما فعله لتسببه بكسر  
السين والمون وكشدريد اليجمع سنة بمعنى الخطا ومعنى المقام في  
والاضافة لانه لا في ملائمة وقوله احكام الله وقسم  
معطوف على معاني وفي نسخة يعبر في معطوف على يعلم **قوله** لا يرد هـ  
ولا يثارة فيما يشاء الخ يعني ضمير امره اما الله فالمعنى انه لا يمنع  
عما يشاء ولا يثارة فيما يثرب او ليوسف عليه الصلاة والسلام  
والمعنى انه يدبره ولا يكله الى غيره فلا ينفذ فيه كيد لخواصه ولا كيد امره  
العزير ولا غيره من كما قص في قصته وقوله اراد به اخوة يوسف الخ التي  
به على طريق التمثيل ولذا اظهر في محبة الاضمار **قوله** ان الامر كله بيدك  
الخ هذا ناظر الى التفسير الاول في امره والعموم مأخوذ من اضافة التمسك  
لا من المصداق المضاف من طرق العموم وقوله والاطراف ضعه ناظر الى  
الثلاثي واقتصر التفسير في بعد ذكر الوجوه على قوله وتكون لنا سلاسل  
ان الامر كله بيد الله كشو له لتدبير امر يوسف عليه الصلاة والسلام  
وعنه فلا يرد عليه انه لا يظهر تعلق الاستدراك بمكان المعنى بقوله  
والله غالب على امره كما توهمه **قوله** منتهى اشتداد جسه وقولته  
وهو ستر الوتوف يعنى الوتوف عن المولات الانكسار بضم حائه  
في ابتدائه امره الى تمام الشباب وبعده يقف على النمو والخطا الى  
زمان الشيخوخة وسن الخطا والمزمار والاشد بفتح الميم وقد  
نظم فيه قولان فقتل هو ستر الوتوف وقيل ستر الوتوف واختلف فيه  
على اقوال اهل هو مفرود على بناء من في المفعولات او جمع لا واحد له  
اوله واحد وهو ستر كنهه وانعم وسده كصله اصل كوشد بالفتح  
كلت واللب وهذا الفرع تقدم في انشائه لانه لم يستعمل عند الف  
وكما ان سن الوتوف يقف فيه البدن تقف فيه القوى والشمائل والخلق  
ولذا قيل اذا المرء في الاربعين ولم يكن له دون ما هو يجهل ولا ستر  
فدعه ولا تنفسر عليه الذي مضى وان جبر استياد الحياة له العجز  
وقوله منتهى بمعنى زمان انتهت بها ان كان الاستدراك بمعنى الزمان وان  
كان بمعنى الانتهاء فهو مصدر وفي الآية مضاف مقدم رأى زمان اشك  
وما بين المعطوف بيان او يكبر من سن وقوله ومنتهى وهو بلوغ الحالم  
وهو والاضلام بمعنى البلوغ المعرف عر فاف **قوله** حكمة الخ الحكم يكون  
بمعنى الحكمة وهي في لسان الشرع العلم النافع لكن بشرط العمل ولذا قال  
المص رحمه الله الموبد ولم يقل العلم والعمل لانها بدونه لا يعتد بها  
ومن عمل بخلاف علمه ليس سفتها الاصل كما وقوله يعني علمنا وبل الاكاد  
المراد بالصادق كما مر في رواية او الكنت الالهية فخص بالذكر لانه غير  
دليل فيما قبله او افرد بالذكر لانه مما له شأنه وليوسف به لخصاص

قام

قام وعلى نفس الحكم بالحكمة فمتو ظاهره ان افسر في الزمخشري علم هذا العلم الذي  
**قوله** تنتبه على انه تعالى انما اتاه ذلك جند الخ لانه جزء الاحسان  
لان التعليل بالمشتق يقتضي هلته ما اخذ الاشتقاق وفيه اشارة الى  
ان المراد بالاحسان الاحسان في العلم والعمل لا يقال للاحسان العمل  
لا يكون الا بعد العلم به فلو كان العلم المؤيد بالعمل للاحسان في العمل  
لزم الابد ولا نه قيل للاحسان العمل يمكن بطريق اخر كما لتقلد  
والتوفيق الالهى فيكون سبب العلم به عن ذلك عقلي او سمعي او  
المراشدين الاعمال الغير المتوقفة على السمع فهو السبب للعلم بما  
شرع له من الاعمال والظاهر لغير العلمين كما في الاثر من علم ما علم  
ما لم يعلم **قوله** طلبت منه وتحت ان يوافقها الخ التمثل للطلب بحيلة  
وتكلف والفعلان نازعا في ان يوافقها والمواقعة المحامعة وهو  
مأخوذ من راد اذا حاد وذهب في طلب وموئيد على الحد في الطلب  
فلذا ذكر اخذه منه ومن راد الراد وهو الذي يرسل لطلب المساء  
والكلاب لا راد مأخوذة منه ايضا وقوله التي هو في بينه لا راد  
امراة العزير مع انه لخصر واظهر لانه النسب في الدلالة على اللام  
لها **قوله** قيل كانت سبعة والتشديد للتكثير يعني انه للتكثير في المفعول  
ان قلنا متعدد دهافان التفعيل يكون لتكثير الفاعل والمفعول  
فانه لم يقل به فهو لتكثير الفعل فكانه غلق مرة بعد مرة او غلق  
بعد مغلق وجمع الابواب اما لجعل كل جزء منه كانه باب او لجعل  
تعدد اغلاقه منزلة تعدده وما قيل ان التشديد للتعددية  
لان غلقت الباب لغز ردي كما في الصالح وجعله للتكثير والمبالغة  
في الاشياء وهم رديات افادة التعددية كما في افادة التكثير في  
معناها ولذا قال الجوهري انها للتكثير ولم يثبت الترادف لان ما فعله  
عليه لانه لان الردى الذي ذكره اللغويون انما هو استعمال الثلاثي  
منه لان له ثلاثا لا رادى حتى يتعين كون التفعيل للتعددية فتعديه  
لازم في الثلاثي وغيره سواء كان رديا او فصيحاً فتعين انه للتكثير  
وقد سبق المص رحمه الله غير فيما ذكرنا لو اهم ابن بلخت خالته فتدبر  
**قوله** هيت قال صاحب الشرف المديان وابن ذكوان بكسر الهاء وفتح  
القام غير هت وعن هشام بالهمز وقال المديان رحمه الله انه وهم  
لكونه فعلا من الهيت ولا بد من ضم قايه حينئذ وقد تبع في هذا  
الفارسي في الحديث قال انه وهم من الراوي لان يوسف عليه  
الصلاة والى ان لم يثبت لها دليل قوله وراودته الخ وتبع جملة  
وهي صحيحة نقلا من روى عن هشام رحمه الله من طرق وعند ايضا  
بكسر الهاء والهمزة وضم التاء وانفرد الهذلي عن هشام بعدم الهمزة  
وقرأ ابن كثير رحمه الله بفتح الهاء وضم التاء بغير همز والباقي بفتح الهاء

حينئذ

ابن كمال  
سعدى



والثامن غير هتزو ورويتها كسر الصاء وختم التاء من غير هتزو فتح الهاء وكسر  
التاء من غير هتزو قراءة الحسن ورويت عن ابن عباس رضي الله عنهما والقول  
انه هاء السبع والانت كالمها لغات فيها وهي اسم فاعل بمعنى هاتر ولست  
التا صمير او قال الفتر او الكساي يهمل لغات اهل الجحاز ومعناها تهاك  
وقال لا يوحى ان لا يتعدان يكون مشتقا من اسم جحدل ولا يترضضه  
بالبيت بالضمير المحذور واللام ويختلف بحسب ما ينشأ وقد اختلفوا في  
هذه الكلمة هل هي غير تامة معروفة وهاتر معناها تهاك ولذا قال  
مجاهد رحمه الله انها كلمة حثت واقتبالا وغير ذلك وهل هي اسم او  
فعل قيل انه في بعض اللغات يتعين اسميتها وفي بعضها فعليتها واولا  
رويت القراءة فيها على الحاء كثر منها ما هو في السبعة ومنها شواذ  
والمعتمد لك ما مر والمصرحة الله ودم القراءة المشهورة وجعلها  
فيها اسم فقال ذلك الفعل اما انشائي كباد واقتبالا من تادل على الحاء  
كما مر واخبري كهيتهات بمعنى بعد وليس تفسيره في تهاك على ان الدال  
على المتكلم الباء التي في بنية الكلمة بل لانها لما ثبتت التهمة بانه لزم  
كونها هي المتهمية كما اذا قيل لك قد ربى منك فقلت هتهات فانه  
يدل على معنى بعدت بالقرينة فلا يرد عليه ما قيل انها اذا كانت بمعنى  
تهاك لا تكون اسم فقال لا يقدح في ذلك الى ضمير المتكلم ولو كان كذلك  
لم يصح تفسيره به على قراءة الفتح **قوله** واللام للثبوت كالتى في سفيال ذلك  
كانه قيل لمن لا يثبت ففيل لك فهو متعلق بخذوف اي هو كائنت لك  
او بقدر السوا لمن تقولين ففيل اقول لك ولما جعل على كونه بمعنى تهاك  
متعلقا بهيت لان اسم الفعل لا يتعلق به الحاء عبط بكسر العين المهملة  
وسكون الباء وفتح الطاء المهملة اسم صوت من العياط وما جعله تقولها  
الصبيان ويصيحون بها في اللعب وجبر بمعنى نعم متبني على الكسر  
واوله مفتوح **قوله** وهيت كجيت الخ تقدم ان هذه القراءة متروكة  
عن هشام وما اوردوه ابو علي في الاحتكاك ورد صاحب النشرة  
فندكره كما بالعمد من قدم وقوله وعلى هذا الاشارة الى القرآتين  
على حد دعوانه بين ذلك وسقط من بعض النسخ قوله وقرى هيت  
فما ظهر واعلم انه قال في المعنى هيت لك من قرأها مفتوحة وباء  
ساكنة وفاء مفتوحة او مكسورة او مضمومة اسم فعل ما من اي تهيات  
واللام متعلقة به كما تتعلق عمتاه لو صرح به وقيل مسماة فعل  
امر بمعنى قبل واللام للثبوت اي اذ في لك او اقول لك ومن قرأ هيت  
مطلوحت فهو فعل بمعنى تهيات واللام متعلقة به ومن قرأ كذلك  
وجعل التا ضمير المخاطب فاللام للثبوت كالتى في اسم الفعل معنى  
تهياتها ليس يراد بها لانه قصدها يدل قوله وراودته  
فلا وجه لانكار الفارس هذه القراءة مع بثوتها وظهور وجهها وهيا اكسر

سعدى

الها وفتحها وبشدد الياء التثنية وهي لغة معني هيت **قوله** لهوذا بالله معاذ  
اشارة الى انه منصوب على المصدرية بفعل محذوف وان اصله التثنية  
ولحسن حشو اي تقدم لتفسيره والرب على الاول بمعنى السند وقوله  
والضمير لله والرب قلته معني الخالق والضمير على الاول للشان ويجوز  
حمله ضمير شان على هذا كما في الكشف فليجمل خبر واذا كان لله فاحسن  
خبر لك ولذا عطف المصراع بالله بالواو والمحسن لمشواه زلجا فاسناد  
لتظنر لانه الاكثر به والله لانه مستبب الاستباب يعطف قلته عليه  
**قوله** المجازي الحسن بالسي لا نه وضع الشيء في غير موضعه والحسن  
اكرامه والسي في ضد اهله بسو واذا قرأ الطالمون بالزنا فظلمه ما ذكر  
والمر في اسم مفعوله وضمير ياهله يعود على الموصولة **قوله** فصد مخالطة  
وفصد مخالطةها الخ الهتم معني لا راد فوالفصد مطلقا وهو لا يتعلق  
بالذوات فلذا قدم ما ذكره على ما قاله مجي السنة احمد الله هتان هم  
ثابت معه عزم وعقد ورضيهم زلجا وهو مدموم مؤلخذه وهم  
بمعني خاطر وكذب نفس من غير تضمين ولا اختيار وهو غير مدموم ولا  
مغائب عليه كهم يوسف عليه الصلاة والسلام وتوت له حديث الصبي  
يات الله نجا وزعن امتي ملحدت به النفس ما لم يعلوا او ينكروا وقال  
الامام المزارد ياهتم في الالتم خطور الشيء بالبال والميل الطبع كالقائم  
في الصنف يري الماء البارد فتجده نفسه على الميل الذي يطلب شربه ولكن يمتنع  
دينه عند وكلمة الفائقه حسنا وجما لا تهين للشايب النامي القوي  
فتقع بين الشهوة والعفة ويترك لنفسه العقل بجاذبه ومنارعة فالهم  
هتان عبارة عن جاذب الطنجة وروية البرهان جواذب الكلمة وهذا  
لا يدل على حصول الذنب بل كما كانت هذا كمال اشده كانت القوة على الوانم  
العبودية اكمل اذا عرفت هذا فالمخاالك يوسف عليه الصلاة والسلام ان  
كان ما نسب اليه من المصمة واقع بقاء على انه لا يقدر على دفعه ونظير جواب  
لولا فوهي هذا المعنى الذي لا يخلو بسببه بل حسنة كما سمعت ولذا غاب  
بين العبارة في المعنى لم يقل هيتا واذا الا قوله والثاني وان لم يكن  
واقعا كما الخا في البحر وقال لم يقع منه هم البتة بل هو منفي لوجود  
رؤيا البرهان كالقوت قارفت لانه لو لا ان الله عصمه كولا تقول ان جواب  
لولا تقدم عليه ما وانه لم يقع ولعل على امتناعه بل صرح اذ ان الشرط  
مختلف فيها حتى ذهب الكوفون واعلام البصريين الى جواز تقدمها بل يقول  
هو محذوف لدلالة ما قبله عليه لان المحذوف في الشرط يقدر من حسن ما  
قبله والبرهان ما عند من العلم الدال على تحريم ما هت به وانه لا يمكن لهم  
فضلا عن الوقوع فيه هذا هو الذي يجب اعتقاده والحال عليه وكلام المص  
رحم الله واجمل اليه كما ستره فقوله الهتم بالشيء وضده والعزم ببناء  
على انه ليس في طلق الفصد فان هذا اصله في فوق حقا على حقيقة واما في همت



فمعنى قوله انضاه الفعلة **قوله** والمراد بكمته كميل الطبع الخ مشى على  
الظرفية الاولى للشيء له وجماله بمعنى المثل الطبيعي كميل القاصم  
للماء البارد وما فسر به المصنف ان كان حقيقته كما هو الظاهر من كلامه  
فاطلاقة على هذا استعارة او مشتاكله او من محاز المشارقة **قوله**  
او مشارقة المصنف كقولك قتلتك لولا انك لولا انك قتلتك الله هذا على اثبات المصنف  
له وقا وتلا بالقرب من المصنف كما في المثال المذكور اذا قصد بقتله شارفة  
قتله بضرب او نحوه وقد مر للوجوه الخ فلا بد عليه ما قبل انما  
للوحي الخراج قتله عن حقيقته فانه دليل الجواب ان لم يجوز  
تقدّمه ولو لا انشاع فالمعنى امتناع القتل لامتناع عدم الخوف منه  
تعالى وهو معنى صحيح اذا المناقشة في التمثيل ليست داب ارباب الخصال  
وقيل معنى ميت به وهم بها انما اشتمته وانما بها وانما لحسن التوجه  
**قوله** في فتح النفا وسق مغتبه الخ المغتبه بفتح الميم والغين العاقبة وقوله  
لخالطها هو الجواب المقدر للتوابع لانه ما قبله لان المصنف من لوازم الخالطة  
والشيق والغلبة بالضم شدة الشهوة وهذا معنى عند الخوف في خبر لولا  
لكن كان التعريف بغيره اولى وانسب سلوك طريق الادب والظاهر ان مراده  
لشيق علمه النجاة ومنا الغلبة في مراد ذنه التي تدعو الى مخالطة لولان  
راي يزهرك ربه وهو ما علمه من بحر ما ذكر وقوله ولا يجوز تقدم  
ان النجاة اكثرهم جورة وقوله في حكم اذ وان الشرط اي الحازمة **قوله**  
بل الجواب محذوف يدل عليه وهو قوله لخالطها كما قرنا ذلك لانه  
مقدّم بغير المذكور كما لو هو محذوف كيد عليه ما قبل عليه انما حينئذ لا  
يحتاج الى تقادير خالطها في مقام الجواب ولا يحتاج الى الخراج المصنف عن  
معناه وارتكاب المحاز كما لظناره او تقدير الكلام على هذا لولان راو  
بزهان ربه لفصده مخالطتها وعزم عليها والمذكور قتل الشرط انما في  
به ليكون دليلا على الجواب المحذوف لانه مقصود بالافادة في الكلام  
**قوله** وقيل راي جبريل عليه الصلاة والسلام الخ هذا مع ما في القصص  
وحوه مما لا يليق ذكره وتركه احسن منه كله مما لا اصل له والنص  
ناطق بخلافه **قوله** اكثر مثل ذلك التثنية الخ يعني انه في محال نص صفة  
مصدّر فعل محذوف وذلك اشارة الى المصدر او خبر مبتدأ مقدر  
وفيه وجه اخر وقوله انه من عبادنا المخلصين قيل فيه ان كل من  
له دخل في هذه القصة شهد ببرائه فشهد الله تعالى بقوله لنظر فاح  
وشهد هو على نفسه بقوله هو راودني ونحوه وشهدت زليخا بقولها  
ولقد راودتني عن نفسه فاستعصم وسيدها بقوله انك كنت من الخاطئين  
وابليس لقوله لا عونينم لجمعين الاعبادك منهم المخلصين فتضمن اخاره  
بانه لم يغوه ومع هذا كله لم يبريه اهل القصص فكان كما قيل  
وكتبت قتي من جننا بليس فارقم في الحال حتى صار ابليس من جندي

سعدى  
قوله احسن الرجوع

طعن في اصحاب  
نظم يوسف  
وزليخا

وقوله

وقوله اذا كان في قوله الف ولام هذا التخصيص في ما ذكره في سورة مزيم  
في قوله تعالى واذا قرى الكتاب موسى انه كان مخلصا وهو المصترح به  
في القرائات واخصصهم الله لطلعت اي لخصارهم **قوله** لتسابقا الى  
الباب احو قصده كل سبق الاخر الى الباب فيوسف عليه الصلاة والسلام  
ليخرج وبني لمتعة من الخروج ووجد الباب هتافا مع جمعه ولا لاله  
المراد الباب البراني فان قلت كيف يستبقا الى البراني ودونه  
ابواب جوانية قلت اشارة الى منسج الى دفعه بما روي ان اقفالها  
كانت تتنشق اذا قرب يوسف عليه الصلاة والسلام اليها وتنفخ وقوله  
فانفرد قميصه قالوا من جيبه واعلاه والاصم شذاب اقتطاع من كذب  
والفرق بين القدر والقطع مذكور في كتب اللغة ومنه فظ الفلم وقيل  
القدر مطلق الشق وبني انه فرق فقط وقيل يعقوب القدر في القدر  
والثوب الصحيحين **قوله** وما اذا فرج وجهي الخ في كتب اللغة  
ان الفاء بمعنى وجد وهو قريب مما ذكر والمراد بالسند الزوج  
لانهم كانوا يستعملونه بهذا المعنى ملكه النقر فيها ولذا لم يقل سيد  
وقيل لانه لم تكن ماله حقيقته لحرته وقوله انما ما مفعول  
له لعل انما قالت ما ذكر لداوغيه بالغير المعجزة معطوف على  
انما ما الى تعبيره وجهها واعتقاده فنية والمفعول له يكون مفعولا  
ونكرة وقوله الا السجن بفتح السين مصدر سجن اذا حبسه وقوله  
او عذاب اليم او للتوبيخ عطفت المصدر الصريح على المأول لقرى  
بالصبي بتقدير فعل على جعلها استنفها مستفحزة مبتدأ وخبر  
ومن مؤصوله او موصوفه **قوله** طاب ليني بالمؤاناة الخ يعني قال  
هذا لدفع الضر عن نفسه لا لتفضيها ولذا قال هو راودني ولم يقل  
هذه مشافها لها بما تكرر وقوله دفعا لما عترضته التعريض في قولها  
ما جردا من اراد باهلك سوا الا ان يسجن حيث لم يقل هذا اراد باهلك  
السوء وجزاؤه السجن بل قصدت العموم واجلت حياء وحشة لاجلها  
وكتبت بالسوء عن الفلحسة كما قالت ابنة شبيب عليه الصلاة والسلام  
ان خبر من استلجرت القوى الامين ولم يقل انه قوي امين حياء من  
انها فجعل ذلك ككنا بزعما ذكر وتقدر بضا به وقوله ولو لم يكن كذب  
عليه لما قاله هذا لاني في قوله دفعا للضر لانه لا يقتضي انه قال  
لكذبها عليه ففنا في الحضر الذي قاله لان القصر الاول اضافة الخ قاله  
لدفن الضر لا لتفضيها فلاب في كونه لكذبها وانما معنى قوله لكذبها لدفع  
كذبها وما نثرنت عليه لو صدقت فهو دلف في المدفع المذكور فثبت  
**قوله** قبل ان يسمع لها الصبي رجع الى الزنا لعمري ابن الخال وقيل انه قيد  
للثاني وترك كون الشاهد حكيم كان عنده المذكور في الكتاب وقوله وعون  
النبي صلى الله عليه وسلم تكلم في المهد الخ اعترض عليه الطيبي بانه يريد على الحمر

قوله ان لا قتال لادبوا كات  
تقتل ثارا اقرب  
التي

سي



ما رواه البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لم ينكح في المهرأة إلا عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام وصاحب جبريل وساق فضته بكنى صبي يرضع أمه مترجل على أربة فارسية وشاة حسنة فقالت أمه اللهم اجعل ابني مثله هذا فترك النكاح وقال اللهم لا تجعلني مثله يعني أن الحصة في الثلاثة المذكورة يخرج الماشطة وشاهد يوسف عن الحكم والأبوت بها الرخص المذكور وساق في سائر في سورة البروج وما وقع به من أنه يجعل قوله في المهرأة قد آويناكم في المهادي أو بعيدا حيث يكون تكلم من الخوارق لا يخفى بعد وقيل على الطبيب إن هذا على عادته من عدم الاطلاع على الحادثة قال الحديث أو رده المص رحمه الله صحيح لمجد في مسنده وابن حبان في صحيحه والحاكم في مستدركه وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما وعن أبي هريرة رضي الله عنه وقال أنه على شرط الشيخين فصار في خمسة وهو أن شر في صحيح مسلم تكلم الطفل في فضة الامم ودانها وقد جمعها قبلت لحد عشر ونظمها في قوله

- تكلم في المهرأة النبي محمد • ويحيى وعيسى والخليل ومريم
- وميرى جبريل ثم شاهدوا • وطفل ادي الكند وديرويه مسلم
- وطفل عليه من الأمانة التي • يقال لها نرقي ولا تكلم
- وما منطة في عهد فرعون • وفي زمن الهادي المبارك

قلت لم يرد الطبيب الظعن على الحديث الذي ذكره المصنف كما نوهم وإنما إذا كان الحصة في الحادثة متعارضة يحتاج إلى التوفيق وهو كما قال **قوله** أي ماشطة فرعون قال ابن الجوزي ماشطة ابنة فرعون لما استلخ خبرته ابنته باستلامها فامر بالقاء لها واولادها في البفرة التي اتخذها من نخاس نخي ونحو ذلك بها من أسلم فليحتمل لغت لنوبة لحر اولادها وكان مرسعا قال اصبري بيا امه فانك على الحق فقول ماشطة فرعون الاضافة لا دني ملائكة **قوله** وصاحب جبريل جميعين مفر كان عابدا لغيره في صومعة فقالت لحي منهم انا أفنته فتعزمت له فلم يلتفت اليها فمكنت من نفسها راعي غنم كان يادو الي صومعة فلما ولدت منه غلاما قالت هو من جبريل فزبوه وهدموا صومعته فضلى ودعا وانصرف الى الغلام فوكزه وقال له يا غلام من ابوك فقال انا ابن الراعي **قوله** وانما التي الله الشهادة على لسان أهلها كما لم يعتبر بالقاء الشهادة لكونه صبي لا يتعد هاهنا قيل ان الاولي ان يذكره بعد قوله ابن عمه الاختصاص بهما دة الرجل فان الشهادة الصبي حجة فاطمة لا فرق فيها بين الاقارب وغيرهم بخلاف الرجل فان ظاهر القريب الشهادة لقربه لا على ولا يخفى ما فيه وموسى علي

كشف  
سيوطي

جعل القيد الثاني والقريب مطلقا اقوى بلا شبهة فتدبر **قوله** لا يمانا تدل على انها قدمت الخ وفي الكشف دلالة قوله التي بر على كذبها لانها تتبعية وحذبت نوبه فقد فقه ودلالة قوله القبل على صدقها من وجهين انه تتبعي وهي واقعة عن نفسها فقدت من نصيب من قد ام لا بالدفع او انه اشترى خلفها ليحتملها فتعز في مقام مقصده فشقة واعتراض عليه بانة يمكن مثله في اتبعها له بل هذا الظهور لان الموجب للفتة غالب الخدب لا الدفع وقيل ان من قبيل المسامحة في الحدوثي الكلام لم ينعن الاخرين بل محتمل منزلة الظاهر لانه المشوق بالجدب في هذا الشق ايضا محتمل وما ذكره المص رحمه الله غفلة عنه وقيل ايضا في دلالة الاماراتين على ذلك فظروا ما دلالة قوله القميص من كذبت على كذبها فاجوا انهم قصدها فغضبت عليه واذا تضر به ففكر منها فبعته وحذت نوبه للضرب وقد تفتت من ذبوه وهي صا دقة واما قد القبل فعارض من مثله لانه لخرق بالدفع معارض بالخرق بالجدب من خلفه بكنى صبي يتخرق به من قد امه ولانه ربما تعز في الفراء فانقدت من قد امه فالعثار في الانتفاع في معارض بكنى صبي الفراء وقد فقه بان هذه الاحتمالات لا تنظر فيها الشاهد على براءة لانه متعين الصلة في نفسه وبجرت الاحتمال غير قادح فيه وكان ما علم من نراهته وحالها ذافعا لهذه الاحتمالات وقيل الحق ان الشاهد ان كان صبي في المهرأة فالحجة بجرده كلامه وتعيين ما عتبه من غير نظر في الامارة المذكورة تدعي كماله وان كان رجلا من أهلها او من غيرهم كالحكيم فمراة تضد بق يوسف عليه السلام وتكذب بهما لما شهدا لكن لم يرد فضلهما بذكر اقل الحاصل انه شهد من غير ذكر امارة وقال راوية فتر منها وهي تتبعية وحذبت من قصده فانقد من دبره صدق لكنه ذكر الامارات تلويحا لما رآه ستر غلها فتأمل **قوله** والشرطية محكمة على ارادة القول الخ تعني ان الشرطية مضمونها هو المضمود به وتكفي في اللفظ كيف تتعلق به فقال انه على تقدير القول الخ يشهد فقال وقالان كان الخ او الشهادة لما كانت في معنى القول كما ان يعمل في الجمل وهو جار في كل ما شابهه وهما قولان للحجة الصفة والكوفة وقوله وشبهتها شهادة لانها اذت مؤدتها دفعها يقال انه امر متعلق على شرط وليس تعيينا حتى يكون شهادة به بانة دل على صدقه فكان في معنى الشهادة **قوله** والجمع بين ان وكان على تاويل ان يعلم الخ هذا مبني على ان كان قوتية في الدلالة على الزمان فخر في الشرط لا يفتك ماضيا مستقبلا ولا افكل ماض دخل عليه الشرط فله مستقبلا من غير حاجة الى التأويل خو ان قام زيد قام عمرو فعلى هذا القول كونه كذلك وكذلك جعله اشارة صدقها او كذبها



والجزان اعني كونه كذلك والمعلق عليه من الصدق والكذب واقعا فاول  
 بمقتضى حدوث العلم اي انه يعلم او يظهر انه كذلك فقد ظهر الصدق  
 او الكذب قال في الكشف وهذا بيتنا وفيه انما جعلت ما لا يعرف كونه  
 كانه لتيسر بكما في وفيه دقة فكانه يريد ان لا يتردد من باب التقدير  
 لتكلفه ولا يتخوض في كان يجعلها بمعنى علم لانه يعود على المدعي بالنقص  
 بل يبقى على حاله ويترك استقبالا علمه منزلة استقباله لما بينهما  
 من التلازم كما قيل في شيء يخفى ففيل كما لا يكون فتدبره **قوله** ونظير  
 قوله ان احسن الى الموم فقد احسن اليك من قبل وجه التظلم  
 انه ليس مستقبلا لتبينه كما ذكر بل هو لتفريق الاختيار على سبيل المثال  
 بمثله فيقول لما ذكره ويمن من المنة او الامتنان وقيل كان بمعنى ثبت  
 والنبوت ليس كاصل قبله **قوله** وقرئ من قبل من دبر بالضم الخ اشارة  
 او لا الى قراءة العامة فضم الباء مع جره وتنبينه لانه بمعنى خلف  
 يوسف عليه الصلاة والسلام والقبض وقد امة وقيل الحسن والبوعرو  
 في رواية عنه بتسكين العين تخفيفا وتلويها وقيل ابن ابي عمير الخ  
 والقطاردي والحارود بثلاث ضمات وروي ايضا بضم الاخر مع السكون ووجه  
 بانهم نبوهما على الضم كقيل وبعد اذا قطع عن الامساك وقال ابو حاتم انه  
 ضعيف في العربية لانه مخصوص باسماء الظروف وقيل ابن اسحاق بفتحها ووجه  
 بانه جعلها علمين للجهتين فمنهما من القوف للعلمية والتائيد باعتبار الجدة  
 وكأنه علم جسر وفيه نظر **قوله** ان قولك ما خلق الله من اراذله الخ اي الضمير  
 راجع الى ما قبله من القول او السؤلكة قيل ان السؤلكة نفسها حيلة ولكه  
 بلازمها ففهم بجازا وهو لهذا الامر وهو طبعها في يوسف عليه الصلاة والسلام  
 وقد التفتت وجهه من الحلة بحار كالذي قتله في المكرو والكثير والحلة متقاربا  
 ولذا افسره به **قوله** والخطاب لها ولا مثالا لها يعني بالخطاب ضمير النسوة في كيد  
 وساير النساء عطف على لا مثالا لها وقال الزمخشري لها ولا مثالا لها اي جماعتهما  
 اي من جواريهما وهما اولي **قوله** فان كيد النساء الطوف واغلق الخ يعني الطف  
 من كيد الرجال واغلق اي اكثر علاقة بالقلب منهم والشر من ذلك واشد  
 تائيدا منهم وكيدا اشد ان ضعيف بالنسبة لكيدهم التضا والتم  
 اشارة الى المص رحمه الله لانه يوافقهم به في الشيطان كيدهم وسوسنتهم  
 ولذا قال بعض العلماء ان الخاف من النساء اكثر من الشيطان لان الله يقول  
 ان كيد الشيطان كان ضعيفا وقال في كيدهم انه عظيم وقيل ان كيدهم  
 كيد الشيطان في مقابلة كيد الله وعظيم كيدهم بالنسبة للرجال  
 وهو ليس بشيء لانه استندل بظاهر اطلاقها ومثاله مما تقتضيه  
 النفس وتنبسط فكيف في ذلك القدر وكذا ما قيل انه محكي عن قطير  
 لانه قصر من غير تكثير **قوله** حذف منه حرف الذال الخ يعني ذكرت افعالها  
 حقيقة او حكما لكونه عافلا او غير فطن وكلاما منتهف هنا فخذ في هذه

النكتة

النكتة من الامكان للحسن وقرئ بفتح الهمزة غير زبور ففيل انها غير ثابتة  
 وقيل انها حركه اعزاب فهو منصوب وقيل الحركه الوقف محكي الوصل وقيل  
 لا حركه لها من قرئ اعرض ما مضى وكلاما شاذة وقوله اكتمه قتل انه يدل  
 على عدم الغيرة وهي لطف من الله تعالى بيوسف عليه الصلاة والسلام  
 وقال ابو حاتم ان انه مقتضى تدبره مصر **قوله** من خطي اذا ذنب متعمدا  
 والتدكير للتغليب يقال خطي بخطي الخطاء وخطاه اذا تعمى وخلاف  
 الصواب وتغليبته كما مر حقيقته في قوله من الفانئين وهو مبلغ من انك  
 خاطئة **قوله** هو اسم لجمع امرأة المشهور انه جمع تكسيرة كصينة وعلمة  
 وقيل انه اسم لجمع وعلى كل فنانيته غير حقيقته ولذا لم يؤنث فعله  
 ولتيسر له ولحد من لفظه بل من معناه وهو امرأة والمشهور كسرتونه  
 وقد فطم وهو اسم لجمع حنيد بلا خلاف ويكسر على نساء ونسوان  
 وفي المدنية لصفته وهو الظاهر وتعلفه نفا خلاف الظاهر ولذا  
 اول ما مصر رحمه الله بان معنى كون قولهم فيها الشاعنة وافتاؤه  
 وقوله بهذا الاعتبار اراذله باعتبار الجمعية لا ان الجمع واسمه من حيث  
 هو كذلك وان نظرا لمفردة فهو مؤنث حقيقته ولم ينظر اليه لان  
 التائيد المجازي لطوره ازال الحكم الحقيقي كما ازال التدكير وفيه نظر  
 وبالضم قرأ الفضل والاعشى والشمي كما قاله القزطبي رحمه الله فلا عبرة  
 بمن ذكرها وكونه من جنس اراذله ومقابل له من الله ورواية الكلبي انه من  
 كرت اربعاً باستقاط امر اذ الحجاب **قوله** تطلب موافقة غلامها  
 اتيها فقام ان المراءاة اطلت تحت وحيلة وانه نعلق بالمعالي  
 لا بالذوات وقال غلامها لانه كان يجدها وقيل ان زوجها وهبها لها  
 وقوله العزير بلغنا العرب الملك لغلبته على اهل مملكته وقيل انه غلب  
 على ملك مصر والاسكندر بن ملكه قيل علبات ما ذكره نيا في ما مر ان قطير  
 كان على خزان مصر وملكها الرتيان وقتي ياتي بدليل تشبهه لانهما  
 نرد الاشياء لا صولها فالفتوة على هذا شاذ وقيل انه ياتي واوي كنوت  
 وكنيت وله فظاير كثيرة **قوله** شق شغاف قلبها الخ الشغاف بوزن  
 سحاب حجاب القلب وقيل سواد اوه والقواد القلب وقوله لهرق  
 الفعل عنه انما فحول عن الفاعل والاصل شغفها حبه وهناه بالهمزة  
 بمعنى طلاء بالقطران ومعنى اخراقة انه اشر في جلده وهذا اصله والشغف  
 والشغفة تائيد للحب وهما متفاريان وقد فرق بينهما **قوله** باعتبار  
 وانما سماء مكر الخ يعني ان المكر استعير للغبية لشبهها له في الاخفا  
 كما اشار اليه وعلى الوجه الثاني هو حقيقة وكذا على الاختيار لا يمكن  
 بهما في اظها ركنان السرخي اطلع على امرها وقوله لتبهر الخ ليجي  
 وفي نسخة ليرين الخ النسوة من الشلاخ **قوله** تدعو من اي للصياغة  
 مكر ايمان لما سياتي ويهت من مجهول لا يتخيرن واما بهن فبمعنى افترى

مجن











والحرم ففعله ككثرة ومصدره صغر كعوب وفي القاموس جعل صغارا مصدرا  
لهذا والمشهور ما ذكره للمصنف رحمه الله وأكثرت ليحتمل بالنون المشددة  
لحققة وما نفعه بالنون الحقة لانه غير محقق وقري بالشدة بينهما  
وهو مخالف رستم للمصنف بالالف كقوله ولا تعبد الشيطانات فاعبدا  
فترسم به وشبهتها بالنون لفظا لكونها نون ساكنة مفردة تلحق الآخر  
فلذا حملت في الرسم عليه وقراءة يعقوب السجدة بالفتح على انه مصدر سجد  
وبالكسر اسم المجلس **قول** اشعندى من موافقاتها زنا الح انما فترسم به  
لانه لا يحتمل له لما دعوى له ولا للسجدة وكذا اشتر من الانشا فاعقل في  
تفضيل ولا يشار له للموافاة الاعلى سبيل الفرض وانما هو للسجدة كونه  
اهون الشترين وقد صرنا فاعل الحت تجربا في ومفعوله باللام وفي  
والموافاة بمعنى المطاوعة وزنا مخدرا ومنسوب بنوع الخافض وقوله  
نظر الى العاقبة فحتمه السجدة **قول** واسناد الدعوة الخ فترسم به  
الحقيقة فترسم به ان كلاً منهن طلبت الخوة لتصبحته فتمثلت به  
دعت الى نفسها وقوله انما ابتلى بالسجدة لقوله هذا اي اذا اختار السجدة  
ولو لم يختره ودعا الله بخلاصه من الاثمين معاً سمى الله له الخلاص  
منها فلا يرد عليه ما قيل ان يوسف عليه الصلاة والسلام انما كالجاب  
بمذاقها لئن لم يفعل فما أمثله به ليحتمل والتقدير اذا كان لابد  
من خلاص الاثمين الزنا والسجدة في هذا وفي وما ذكرنا ثورا ذروا في انه  
لما قال السجدة لحي الى اوحي الله يا يوسف انت خنت على نفسك ولو قلت  
العافية لحت لك عوفيت ذكره القرطبي وقوله ولذلك ورد في الانشا  
الى ما رواه الترمذي عن معاذ رضي الله عنه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم  
انه سمع رجلاً يقول اللهم اني اسألك الصبر فقال سبحانه الله لا اله الا  
فاستأله العافية وقوله وان لم يشار الى ان الامر كربة من ان ولا  
النافية وقوله في تحميم ذلك الى السجدة **قول** اميل الى جانبهم في والي  
انفسهم في محضار مجزوم الا ولا نظر الى ان دعوتهم لا طاعتها فالمثل  
اليهم كناية عن قبولها قلن وفي نسخة لجانبهم فهو مؤانتهما والثاني  
ناظر الى انهم دعونه لانفسهم فالمثل لخص كناية عن الموافاة وقوله  
بطبعي ليجع اليهما وقيل انه منقول عن الثاني والمثل الاول لخصياري والثاني  
طبعي وقيل انه لا يلائم الا من الجاهلين فقاما مل وقري اميت من صبيت  
لغلبته بمعنى عشقته فهو مضمّن معنى الميل ايضا **قول** من  
المشغب ما ركب ما دعوتهم الى ان لم يكن عدم التصرف لا يترتب عليه الجمل  
معناه المعروف انشا الى ان الجمل هنا بمعنى فعل لا يليق وهو واحد معليه  
كقوله ويجعل فوق جمل الجاهلينا واطلاق الجمل عليه لانه لا يفعله الحكيم  
العالم بالسفاهة والجملان معنى السفاهة لا ضد العلم بل ضد الحكمة وعلى  
الوجه الثاني جعل عدم العمل او العمل بخلاف ما يعلم جهلا لان العلم حينئذ

امام

سعدى

منزلة

بمنزلة العدم **قول** الذي تضمنه قوله والانصرف لانه في قوة قوله رب امر فترسم  
وقوله فتنته بالعصمة يحتمل التفسير والتفسير اي يشبه بسبب عصمة  
له عن الميل الى الشهوات حتى وطن نفسه اي يشبه كما يشبه الشيخ وكلمه  
على تحاشيه السجدة واثار تلك المشقة على الذات المنظمة للمعاصي  
**قول** ثم بك الحزن بعد الخ قيل ان القطع والاستقصام للسامر  
الشواهد الدالة على البراءة في شيء **اجيب** بان الاستقصام عنهم  
بدعوتهم لانفسهم اشارة دالة على كبرائه مما ادعته راعيل والعزير  
واهلكه سمعوا ذلك وتيقنوه حتى صار كالمشاهد لهم وفيه نظرا متسا  
دلالة الاستقصام المعلوم لهم وهو امتناعه واباؤه فظاهره وامارته  
القطع فلا ت حسنه صلى الله عليه وسلم الفاضل للنسل في مجلس واحد وفي  
اول نظره يدل على فتنتها بالطريق الا ترى وان الطلب منها لانه وما قيل  
من انه نشأ من فرط الدهشة مما يشاهد من نور النبوة وامارة  
الملوك لا مدخل له في ذلك قطعاً **قول** وفاعل بد مضمّن نصيره وفي نسخة  
نفسه ليس كحتمه الا قال بعض النحاة ان الجملة قد تكون فاعلا نحو  
يعجبني زيد وبدا له كلفعل كذا او الصحيح خلافة فقال لما روي فعلاه  
مضمر في الفعل والمعنى ثم بد المضمّن بد فاضمر له لالة الفعل عليه  
وهو حسن وان لم يحسن ظهر في ظهور لا بد اذ استعمل في غير الصد  
فقالوا بد الله بدا اي ظهر له راي وبدا في علمه قوله  
لعلك والموعود حق لقائه **بدالك** في تلك القلوب بدا  
وجملة السجدة كحتمه ثلاثة اوجه ان يكون مفعولا لقوله مضمّن والتقدير  
قالوا ليس كحتمه واليه وحكمه ليس كحتمه المبرور وان يكون مفسر للضمير  
المستتر في بدا فلا موضع لها ومما الذي ذكره المصنف والصبر اما للمدح بمعناه  
المصدر في او بمعنى الرأي او للسجدة بالفتح المضمّن من الكلام وان يكون نحويا  
لبدء الات بدامق فاعل القلوب والعرب تجزئها مجزئ انفسهم وتلقا  
بما تلتقي به نفي العاملة اقوال ولما راى بوختان رحمهما الله انه للسجدة  
وكلام المصنف رحمه الله كحتمه اي ظهر لهم سجدته وقوله لا يملكه عنه  
الح واختار ابو الحسن رحمه الله روي انها لما است منه قالت للعزير  
ان الغلام فضحتي فلحبت وفصد هاله بطول السجدة لعله يساعدها  
على ما ارادت وهو معنى قوله حتى تنصير **قول** اي ادخل يوسف السجدة  
والفق الى انشا بقوله اتفق الى ان الدخول ليس باختياره وقوله  
حينئذ الى ان مع تدل على الصحة والمقاربة لفاعل الفعل في ابتداء تلبسه  
بالفعل وتقض هذا بقوله تعالى استلمت مع سليمان اذ لسر سلامهما مقارنا  
لا يبداء سلام سليمان **اجيب** بان ذلك يحتمل على التحضير للضارف  
الذي اعلمه ولذا قال الزمخشري في قوله تعالى فلما بلغ معه السعي انه لا يص  
تعلقه ببلع لاقتضائه بلوغه ما حده السعي معاً ولا بالسعي لان قوله للصد

سعدى

سعدى

كبي



لاستقدم علمه فيكون نبيا فانه لما قال فلما بلغ السعي الى الحد الذي  
يقدر فيه على السعي قيل مع من قال مع ابية فمع ههنا جاز على الحقيقة  
حال من فاعل دخل وقتيد للفعل فيكون حدوها مع حدوث الفعل  
ويحل على الحقيقة اذ لا صارف عنها وفيل عليه انه لا تتغير المعنى  
الفعل للفاعل فجاز ان يراوا اسلمت لله وكرسوله وتقدم مع الاشعار  
بانهما كانت تظن انها كانت على دين في عبادة الشمس وان جعل على معية  
الفاعل لم يكن مبد من محدوف تخومع بالووع دعوتها واطهارا معجزة  
لان الفرق بين المعية ومطلق الجمع معلوم بالضرورة وتا بعد على ذلك  
الفاضل المحشي والفرق بين الفعل الممتد كالاسلام وغير كالدخول  
بانه الاول لا يقتضي مقارنتهما في ابتداءه بخلاف الثاني الرجوع الى الجمع  
وليس من المعية في سعي على انصحينه لا يحتاج الى تاويل في السعي فامل  
وشرا بيه مشوب الى الشراب اي ساقية ويستانه بمعنى يجعله ان السعي  
في طعامه وشرا بيه وقوله حكايته حال ماضية واصله رايت في المنام وكول العنا  
يؤول الى كونه حشر اظاهركن الذي يؤول الى ماؤه لاجرمه ومثله لاضر  
لانه المضبوط منه فما علمه غير منظور اليه فليس فيه مجوزان بالنظر  
الى المتعارف فيه وفيل العنب ليس خيرا في لغة وقوله تهايس فيه بالمهمة  
والمعجزة اي تأخذ منه وتقتضي بمقدمة الفهم وفعله على مثال منع  
كافي الخبر وقوله من عبثه الملك اي الملك الاعظم وهو الربان حكى  
ان بعض اهل مصر ضمن لهما مالا على ان يسماه في طعامه وشرا بيه  
فاجاباه ثم ان الساقى لم يفعله وفعله الخا وفعله اخضر الطعام  
قال الساقى للملك لا تاكل منه فانه مسموم فقال الخا لا تشرب  
فان شرا بيه مسموم فقال الملك للساقى اشرب فشرب ولم يضره وقال  
للخا اكل فاني تحرب في ذابة فملكك فامر بجهنما **قول** من الذين  
يحسنون تاويل الروايات العلم به بذلك اذ غير لبعضهم رواياه او المراد  
من العالمين كما في قوله قيمة المرء ملكس اي يعلى او المراد بالاحكام  
الاحكام الى اهل السجن لانه كان لعود المريض منهم ويجمع المحتاج ما يقوم  
به منهم وقوله ان كنت تعرفه لا ت قولها نراك من المحسنين فراسه فتاسب  
التعلق بالشرط لانهما لم يتيقنا **قول** اي تاويلنا فاصصهما على  
الح فالمراد بالتاويل تعبير الروايات لكتة تقتضي ان تكون الطعام المرفوق  
ما راياه في النوم ولا يخفى ما فيه ولم يتعرض لهذا في الكشف فتأمل **قول**  
بيان ما هيته وكيفية فانه يشبه تاويل المشكل الخ فالمراد بالطعام  
ما يتبع الى اهل السجن وتاويله ذكر ما هو بان يقول يا تيك طعام  
كنت وكنت فجدا انه كذلك وقوله فانه يشبه الخ اشارة الى الحقيقة  
التاويل تفسير الالفاظ المراد منها خلاف ظاهرها ببيان المراد فاطلاقة  
على تعيين ما سياتي من الطعام مجاز ففيه استعارة ومثلكة محسنة

كشف

سعدى

لها

لها **قول** كانه اراد ان يذعوها الى التوحيد لبيان لا ريبا طحايا للشوأل  
فانها سائلة لا تعتبر رويها فان ذكر لها المخابرة بالمعيتات وما ذهب  
اليه من التوحيد وقصره على ثلثها شتم الخى بالجواب فكان غير مطابقا لظاهر  
فبين انه اراد ان يعرض عليهما التوحيد لا فراضه عليه وجعل العلم بها  
ذكر مقدمة له وتوسلته للتخلص لما اراد اذ كانت المخلصات المعروفة  
عندهما اي كان يوسف عليه الصلاة والسلام اراد نقوله هذا الذي قدمه  
على جواب سؤالهما **قول** ان يسعف الى ماسالة اي يساعده وهو  
يتعدى بالباعدة اه بالي لتضمنيه معنى التوجه والقصد **قول** اي  
ذلك التاويل المراد بالتاويل كشفه عن لطعام قبل بحبه لانه لما ذكره  
لها قال كانه هذا كنهانه اي سحر وتنجيم اي استخراج له مما علم من علم  
الخوم فقال لا بل هو ما علمني الله بوجهه والهامه **قول** تعليل لما  
قبله الخ اي هذا المجلد مسوقة لبيان علمه بعلم الله له بالوحى الالهام  
اي خصني بذلك لنزك الكفر وسلوك طريقا كما في المرسلين وقوله  
او كلام مبتدأ الى مستأنف وكذا المجلد الاول ذكرته ثم هتد الدعوة  
والثانية اظهارا لما ذكره لتقوى الرغبة فيه وقوله والوثوق بعلمه  
ضمته معنى الاعتماد ولذا عداه بعلى دون التا اذ الاعتماد على **قول**  
وتكرير الضمير للذلة لانه على اخضا صهم اي تكريرهم مع امكان اداء  
المعنى بقوله وبالاخرة كافرون او الاكفنا بذكر مرة واحدة ليريد  
ان ضمير الفضل وهو الثاني بناء على ما ذهب اليه من عدم اشتراط  
تكرير الخبر معه لتخصيص الكفر بهم دون الكفنا بتيين والاول التاكيد  
كفرهم بتكرير الاستناد وقال ابو حنبلان للذلة لا على انهم خصوصاً  
كافرون بالاخرة وغيرهم مؤمنون بها وليس هم عندنا تاذل على الخصوص  
قال المعرب لم يقل الكفر بشري انهم تاذل على الخصوص وانما قال لتكرير  
يدل على الخصوص وهو معنى حسن عند اهل البيان انتهى **قول**  
هذا العجب منهما فان هم اذا لم تفقد تخصيصا عندا في حبان فكيف  
قال انهم خصوصاً كافرون والتكرار انما يفيده التاكيد فمن اين ما  
لنفيد التخصيص فالصواب انه مرة ضمير الفضل والتفديس فان  
**قول** القاضى تعليل كلامه مبني او قول المعرب انه على الوجهين  
لا محل للجملة ما وجهه **قول** التعليل استئناف ببيان الا ان  
عبارة المص رحمه الله مغلقة فاعرفه وقوله اي تركت اي اظهرت  
الترك فلا تزم انصافه بذلك **قول** ما صح لنا معشر الانسا  
خصه بهم مع انه لا يصح من غيرهم ايضا لانه ثبت بالطريق الا في او  
المراد في الوقوع منهم كعصمهم وقوله اي شكا كان يعني ان من راى في  
المفعول به لشكا كثر الخوم اي لا يشرك به شيا من الاشياء قلنا لا حقرا  
صنما او ملكا او جتا او غير ذلك **قول** اي التوحيد جعل المشار اليه



التوحيد الماخوذ من نفي صحة الشرك لقوله قال الزمخشري ذلك التوحيد  
من فضل الله علينا وعلى الناس أي على الرسل وعلى المرسلين لا يسم  
بنوهم وهم عليه وأرضه وهم عليه ولكن أكثر الناس المبعوث اليهم  
لا يشكرون فضل الله فيشركون ولا يتنبهون وقيل إن ذلك من فضل الله  
علينا لأنه نصيب لنا الدولة التي ينظر فيها ويستدل بها وقد نصيب  
تلك الأدلة لسائر الناس من غير نظائرها ولكن أكثر الناس لا ينظرون ولا  
يستدلون انبعاثا لهم فيهم فيبقون كافرين غير شاكرين فضل  
الله على هذا العقل وعلى الأول سمعنا وكما صرح له أن ذلك المراد به  
التوحيد وكونه مبتدأ من فضل الله لأن من ابتدأ الله على أن المراد به  
أما الوحي بأقسامه ونصيب الدلائل العقلية وأنزال المعجزات الملموسة  
عقلا فعلى الأول معنى كون أكثر المبعوث إليهم غير شاكرين أنهم غير  
متنبعين لهم وعلى الثاني أنهم غير ناظرين للأدلة ولا ملهمين بالمعجزات  
البارحة فنضمن ذلك حجة بعثة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام  
لإرشاد الكافرين وتثبيت المؤمنين ونصيب الدلائل إقامة المعجزة  
لعمدة مسوقة لهم وعدم الانبعاث كفرانها بعد مباحة علمهم  
شكرها والنبشاش المصير بقوله كثر يكفر الخ ولا يخالف بين كلام الشيخين  
فلا غبار عليه كما توهم بعض الناظرين فأشار العجاج ذلك قائل  
ولا غنمته **قوله** ما ساكنه أو صاحب فيه الخ يعني جعلها مباحة  
السكن وصاحب الملك أو السجك أما على أن الصحة بمعنى السكنى كما  
يقال أصحاب الناطل لا رمتهم لها أو المراء صاحب فيه فمعنى الظرف  
نوسعا مفعولا به كسافر السلطنة وما ذكرها هو عليه من الدين القويم  
تلفظ في الاستدلال على ما عكس قومها من عبادة الأصنام فوصفها  
بالصحة الضرورية المقتضية المودة وبذلك النصيحة وإن كانت تلك  
الصحة كما قلت • ما صحة الغار يا خليلي • كصحة السجك والسفينة  
والسفن في الأصناف على الأول أنسخ وقيل إن على الإشباع وأنما صفة  
إلى السجود ونه لكونها كافرين وأن قوله أهل الدار مفعول يسافر في الأصل  
متاع أهل الدار أو مفعول محذوف بتقدير أحذر أهل الدار وهو وهم  
كما مترقيرة في الفلحة **قوله** شئ متعده متساوية الأول أم حمل  
المتفرق على معنى التعدد وقيل المراد بمختلفة الأجناس والتبليغ ففيه  
إشارة إلى عدم صلاحيتها للربوبية وأما قوله منسأ ونزاع في عدم التفع  
واللحاقة لك فتشال أنه نيات للواقع إذ دلالة الكلام عليه وقيل  
أنه مأخوذ من قوله القهار ولوقيل أنه مأخوذ من قوله ما تعبدون  
من دونه إلا أسماء كانه أظهر وقوله الموحدة بالالهية حمله عليه  
لقوله الله فيكون توصيفه به مفيد **قوله** أي الأشياء باعتبار  
اسم أطلقتم الخ قيل أنه إشارة إلى التسمية بمعنى الإطلاق لا وضع

الاسم

سن

سن

الاسم وأن الاستعارة عما يطابق علمها إلا أن قوله فكانكم الخ ظاهر  
في معناه المتبادر منه وأنه استعارة إلا أن يجعل الأول بيان لحاصل  
المعنى وفيه نظر وقوله أطلقتم علمها أي على الأشياء وقوله من غير حجة  
لأنه لا يملك عليه عقل ولا نقل فإني الإله وضع لمستحق العبادة وما  
سموه الهة لادلت على استحسانها لها وقوله في أمر العبادة فإني شأنها  
وصحتها فلا تكون إلا للإله أو لمن يأمر به سادته وهو لا يأمر بذلك  
ولا يجعله لغير لأنه أمر أن لا تعبدوا إلا إياه وقوله الذي  
بدل من الصميم **قوله** الحق وأنتم لا تميزون الخ إشارة إلى أن القسم  
كالمستقيم معنى الحق والصواب وقوله وأنتم لا تميزون ما خوذ من  
الحضري فهو المستقيم لا يضر مما استمر عليه وقوله على طريق الخطأية  
بفتح الخ أي قوله تعدد الهة خيرا ومحدثا وتشييعها أمر خطائي  
لا يرضاني وقوله كبرهون أي استدلال قال في الأساس ترهون مولد  
وأثبت بعض أهل اللغة وقوله فإني استحسان العبادة بناء على أن  
العبادة والالهية متحدان أو متلازمان وقوله الذي لا يقتضي  
العقل غير لأن معنى القويم كما قاله أبو حنيفة أن الثابت الذي كلف  
عليه البراهين فلهذا الذي ليسوا بعقلاء ولا عبيد لهم بعالم وقوله  
فخطبون في جهنم من قولهم خطبوا خطبوا **قوله** كما كان يستقنه  
قيل ويعود إلى ما كان عليه من منزلته عند الملك فلا تكرا رفته وقوله  
فقالا كذا تكا بناء على أنهما قصدا التجربته وليس روي الحقيقة  
وقيل روي الشراخي والآخر يحال **قوله** ولذلك وحده أي كونه  
معنى ما يؤول إليه أمر كما فانه المقصود من المسئول عنه وليس المراد  
ما أتمما به من السهم كما في الكشف فكيف الخ إلى تقدير مصاف وهو عاقبة  
وقال أمر كما بالخطاب جريا على ما وقع في النظم وقوله قطع الأمر  
قيل أنه محض ضرورة لأنه علم بالوحي المشهورات التي كانت كما تعبر وسأ  
ولذا قيل الرؤيا على ججاج ظاهرا إذا قص وقوله أنهم إذا أسسنا  
عاقبة ما نزل بها لا يخالف قوله كذبنا لا يها قالا له وهو كلف للنسبة  
مع احتمال الكذب في قوله كذبنا **قوله** الطائفة يوسعت عليه الصلاة والسلام  
أن ذكر ذلك عن اجتهاد مقتضى علم التعبد وقيل عليه كقول قضي الأمر  
بنا فيه إلا أن نأول بأن المراد أنه مقتضى علمي وما عندي خلافه  
والعلم عند الله أن يكون الظن مستعلا بمعنى النفس فانه ورد معناه كثيرا  
والتعبد به أخص للعنان وقاد بامع الله وقوله فهو خير يعود إلى الطائفة  
أي فالطائفة هو الفتي الناجي لا يؤسف عليه الصلاة والسلام إلا إذا جعل  
الظن بمعنى اليقين وهو المناسب للسياق وقوله أذكر كالي أي صفتي وعلى  
بالرؤيا وما خري على **قوله** فأنسي الشراخي إن زكرك له الخ قد مر أنه

قوله الرؤيا على ججاج ظاهرا  
إذا قص



لأنه المناسب لقوله الا في قاذر بعد امة الانية ولأنه المناسب لذكر  
الفاء ومقتضى الظاهر على الثاني العكس فاصافه ذكر المذكور له للملازمة  
او هو مضاف للمفعول بتقدير مضاف **قوله** او انني يوسف عليه  
الصلاة والسلام الخ وانما الشيطان ليس من الاغوا في شيء بل ترك  
الاولى بالنسبة لمقام الخواص الراغبين للاستجاب من البين وتاميد  
الحديث له بحسب ظاهره فلا يرد عليه انه لا تأييد فيه لارجح  
الضمير ليوسف عليه الصلاة والسلام فانه لو عاذه على الشراي كان  
صدق الحديث على حاله اذ يكون المعنى لو لم تقل اذكر في عند ربك  
ما البث في السحر بضع سنين بالنسبة الشراي ذكر ربك **قوله** رحم  
الله اخي يوسف الخ هذه الحديث لخير كمال المندري وابن الخ حاشي  
وابن مردويه بلفظ ما البث في السحر طول ما البث وما ذكره المصنف رحمه  
يدل على ان لبث في السحر اربعين سنة وقوله تعالى فلبث في السحر  
بضع سنين حينئذ لا ينافيه لانه يكون مكانا للبث بعد قوله  
لشراي لانه كما لكرن الذي صحوة ان مدة لبثه كلها سبع سنين  
ولبثه بعد القول سنين وعلى هذا الوجه قوله في قوله ليحجنه  
انه مكث سبع سنين فلامنا فاة بينهما كما قيل **قوله** والاستعانة  
بالعباد في كشف الشياطين اشارة الى انه كيف انكر على يوسف الاستعانة  
بخير الله مع قوله تعالى نعموا على البر والتقوى وغيرهما وقع في الخ  
والايات فاشارة الى انه امس محمود ايضا وكثرة اللاتوق خواص الانبياء  
عليهم الصلاة والسلام ترك **قوله** لما ذنا فرجه الخ يعني انة رؤيا الملك  
الاعظم وهو الرمان كماله الرؤيا جعله الله سببا للتخلص من  
منزلة الذي قد مر له في علمه الارضي والسماني جمع سمينة وهي الممتلئة  
لحمًا وسخا وصند هذا الجفاف جمع عجا فاعني من هو له وقوله قد انعقد  
حتمالات الخصرة قد تكون قبل الانعقاد وهو غير مناسب للمقام **قوله**  
وسبعا اخر نيات نصرت يكون سبعا كالحضر فيكون العدة كالحدة  
لقيام القرينة عليه قال في الكشف فان قلت هل الانية دليل  
على ان السننات الياكية كانت سبعا كالحضر قلت الكلام مبني  
على انصافه الى هذا العدد في النبرات السمان والعجاف والتنازل الحضر  
فوجب ان ننينا ولفظي الاخر السبع ويكون قوله واخر نيات بمعنى  
سبعا اخر فان قلت هل يجوز ان يعطى قوله واخر نيات على  
سننات خضر فيكون مجرور المحال قلت يؤدى الى تدافع وهو انه  
عطفا على سننات فيقضي ان لا يخل في حكمها فيكون معهما مميزات السبع  
المذكورة ولفظ الاخر يقتضي ان يكون غير السبع بانيه اناك تقول  
عند سبع رجال قيام وقعود بالجر فيصح ان يكون مميزات سبع رجال

موصوفين

موصوفين بالقيام والقعود على ان بعضهم قيام وبعضهم قعود فلو  
قلت سبعة رجال قيام واخرين قعود تدافع مفسد وهو كلام حسن  
وكوضعه اما الاول فلانه يلزم من وصف التميز وصف المتميز  
ولا يلزم من وصف المتميز وصف التميز فاذا قلت عند ربك  
رجال احسان بالجر معناه اربعة من الرجال الحسان فيلزم حسن  
الاربعة لانهم يعطى الرجال الحسان فانه رفعت حسان فمعنا اربعة  
من الرجال احسان فليس فيه وصف الرجال بالحسن والثاني معناه  
ان اسماء العدد لا تضاق الى الصفات الا في الضرورة وانما يجازيها  
تابعة لاسماء العدد وورد عليه اصحاب وفرسان فاجاب  
عنه بانهم جازوا مجري الجوامد والثالث انه انما امتنع خطاب  
وخوه لانه لا يعلّم موصوفه بخلاف ما في الانية لكن تمتد ولذا يصرح  
به الرابع وصف سبع عجاف ولم يصف الميرلات العدد لاضاف  
للصفة كما تقدم **قوله** قد ادركت اي تفتحت وقولها لتوت اي التفت  
عليها حتى علمت عليتها اي عصرت ملحها اذ هنتها ولم يبق منها شيء كما  
كانت السماء العجا فوالله انما استغنى عن بيان  
حالها اي من عدد ها واذها بها الخ لانه يعلم من النبرات وحالها  
لانها نظيرتها **قوله** ولجري السمان على التميز الخ المتميز الاول لفظ  
اسم الفاعل الثاني بولك اسم المفعول كاصلة انه جعل الوصف  
للتميز دون العدد المتميز فاعلم سمانا بالوصف لانه وصف متميز  
وصف له معنى لكن الفارق المبرح لما في النظم من شوا وتما في المعنى اذا  
وصف التميز به كان التميز بالكون واذ اوصف المتميز به كان التميز  
بلحسن ولا يشك ان الاول اولى واشتمل لاشتمال النوع على الجنس  
فما زيدا في رفع الابهام المقصود من التميز وقوله لانه التميز اي لانه  
كمال التميز حاصل **قوله** ووصف السبع الثاني بالعجاف لمتعد التميز  
بما حصره واعلم الموصوف فانه لبيان الجنس يعني لم يقل سبع عجاف  
بالاضافة وجعله صفة للتميز المقدم على قياس ما قبله لان التميز  
لبيان الجنس والحقيقة والوصف لا يلازمه الا على شيء ماله حال وصفه  
فلذا ذكرنا ان التميز يكون باسم الجنس الجامد ولا يكون بالوصف المشتق  
في قصص الكلام فتقول عند ربك ثلاثة قرشون ولا تقول قرشيين  
بالاضافة واعترض عليه بان الاصل في العدد التميز بالاضافة فاذا  
وصف السبع فلا بد من تقدير المضاف اليه وكل واحد من الوصف وتقدير  
المضاف خلاف الاصل اما اذا اضيف كانت الصفة قائمة مقام الموصوف  
فقولنا سبع عجاف في قوة قولنا سبع بقرات عجاف فالتميز المطول حاصل  
بالاضافة الى الصفة لقيام مقام الموصوف ولا يجوز سبع بقرات عجاف  
ويجوز سبع عجاف وانما لم يصف لانه قاسم مقام النبرات وهي موصوفة



بحاف فيكون من اضافة الموصوف الى الصفة وهو غير نصيب وقتل هب  
 ان الاصل في العدد التمييز بالاصناف لكن لما سبق ذكره سبق بقرات  
 سمان تميز ان التسميم الحاف بقرات فهذا التبع متميز عما تقدم  
 فقد حصل التمييز بالاصناف فلو اضيف الى الحاف كان الحاف  
 قائما مقام البقرات في التمييز فيكون التمييز بالوصف وهو خلاف  
 الاصل واما ان التبع قائم مقام البقرات قائما يكون اذا اضيف  
 بالحاف اما اذا اضيف يكون الحاف قائما مقام البقرات فلا يلزم  
 اضافة الموصوف الى الصفة وفيه تماثل فقوله وصف السبع يعني لم  
 يصف اليه وقوله محدد لغير الموصوف وهو بقرات للاستغناء عنه  
 وقوله فانه لبيان الجنس من تقييده **قوله** وقباسة عجف الخ اي القيا  
 فيه ذلك كجر وجر لكنه حال على سمان لانه يقتضيه ومن داهم حاله  
 التقييد على التقييد كحال النظير على النظير والعجف شدة الهزال **قوله**  
 ان كنتم عالمين بعبارة الرؤيا اي بتفسيرها وقاويلها ومنه اطلاق  
 العبارة على اللفظ لانه على المعنى وتفسيره له وقوله غير وهما  
 بالتشديد جري على المشهور وان كان الفصيح خلافا كما سيأتي فاما  
 كانت من العصور وموالمجا وزق بين المناسبات بينهما بان فيها انتقالا  
 وعمورا من الصور الحيا لينة الى الحاف النفسانية كما مر تحفته قال  
 الراغب اصل العتري واز من حال الجبال واما العصور فمحقق نحا وزا  
 بسماحه او في سفسنة او على بعير او قنطرة ومنه عبر المهرجانه  
 وقيل عابر سبيل او اما العبارة فهي مختصة بالكلام العابر الهوامس  
 المتكلم اليه سمع السامع **قوله** وعبرت الرؤيا عبارة انت مرة عبرتها  
 تعبر اي في التحفيف اقوى واعرف عند اهل اللغة من التشديد  
 وكذا المعروف عابر لا محقق قال المرحشي عبرت الرؤيا بالتحفيف  
 هو الذي اعتمد الانثاء ورايتهم يكرهون عبرت بالتشديد  
 والتعبير والمعبر وقد عثرت على بيت الشدة المبرر في الكامل لبعض  
 الاعراب وهو **قوله** رايته رؤيا شدة عبرتها وكنت للاعلام عتارا  
 قال هما لغتان جمعها الشعر ونظيره المبرر دفعه من ان يقال عبر  
 بالتحفيف وعبر بالشدة فلا عبرة ممن انكر الشدة يدكر التحفيف  
 لغة القرآن الفصحى وقال مرة ذكره من اهل اللغة **قوله** واللام للبيان  
 او لتقوية العامل الخ لما كان غير متعديا بنفسه وقد اقرت هذا  
 باللام او له بثلاثة اوجه الاول انه ليس بصفة له بل هو متعلق بمحذوف  
 والمقصود بالبيان كانه لما قيل يعبرون قيل لا في شيء قال للرؤيا  
 كما في سقياله لكن تقدم البيان على المبرر لا يخالو من شيء والثاني  
 انه لتقدمه ضعف عاملة فزيدت فيه لام التقوية وهي تدخل على  
 المحول اذا تقدم وعلى محمول غير الفاعل اذا تأخر كما قرره الحاة او ضمن

معنى فعل قامم الابتداء انتقال من تدبير الامر اذا غاه فانتدب له  
 اي لجاب فهو مطلق وعنه **قوله** اي هذه اصناف الخ لاطلام الخ في الكشاف  
 اصناف الاطلام تحت السطها وانا طيلها وما يكون منها من حديث  
 لفسر او وسوسة اشيطان واصل الاصناف ما جمع من لظاظ النبات  
 وحزمه الولد صنعت فاستعبرت لذلك والاضافة بمعنى من اي  
 اصناف من لظاظ والمعنى هي اصناف لظاظ او رويوا عليه ان الاصناف  
 اذا استعبرت للاطلام الباطلة والاطلام مذكرة ولفظ هي المقدر  
 عبارة عن رؤيا مخصوصة فقد ذكر المستعار له والمستعار وهو مانع  
 من الاستعارة على الصحيح عندهم ولنا في تفسره وجهان الاول  
 انه يريد ان حقيقة الاصناف لظاظ النبات فشيء به التماثل  
 والاماطيل مطلقا سواء كانت لظاظا ام غيرها ويشهد له قوله  
 الصريح والاساس صنعت الحديث لظاظه ثم اراد منا بواسطة الاما  
 اباطيل مخصوصة فظرف الاستعارة لظاظ النبات والاماطيل في  
 الملفقات والاطلام ورؤيا الملك سخرها عنهما فلا يصح ذكرهما كما  
 اذا قلت رايته اسد قريش قريش بنية او بنية فقولته تحت لظاظها فغير  
 له بعد التخصيص وقوله استعبرت لذلك لشارة الى التماثل  
 الثاني ان الاصناف استعبرت للتخالط لواقع في الرؤيا والظن  
 فهو لظاظها لا غنيها فالمتعار منه حزم النبات والمستعار له لظاظ  
 الرؤيا فكذا كما اذا استعرت الورد للحديث ثم قلت شممت ورد عند مثلا  
 فانه لا يقال انه ذكر فيه الطرخان قال في الفرائد اصناف الاطلام مستعارة  
 لما ذكر وهي تحت لظاظها واما طيلها وهي قد يتحقق في رؤيا واحدة وقد وقع  
 للشرح وارباب الكواشي هنا الجوبة غير متحدة منها ان المراد بالاستعارة  
 معناها اللغوي فلا يصح كونه من قبيل الجين للبا وهو مع نفسه يرد  
 قوله على الاساس ومن المحال اصناف الاطلام وهو ما التمس منها وضعت  
 الحديث بظلاله لان المتشابه منه المحال المتعارف وان كان قد يطلق  
 على غيره وفيه ومنها ان الاطلام وان تخصصت بالباطلة فالمراد بها  
 هنا مطلقا للمناسبات والمتشابه الاطلام الباطلة وهي مخصوصة والمذكور  
 هنا المطلق ولتبريد طاقها قال العلامة فانه قلت **قوله** شرط الاستعارة  
 ان لا يكون المشتبه مذكورا ولا في حكم المذكور والتقدير كما ذكرت هي  
 اصناف الاطلام فلا يكون استعارة قلت **قوله** هذه الاستعارة ليست  
 استعارة اصناف الاطلام للمناسبات بل استعارة الاصناف لاباطيل  
 المناسبات وتحت لظاظها وهي غير مذكورة والحال انهم اللام وسكونها والرؤيا  
 بمعنى واحد وهو ما تراه الناي في النوم هكذا يحسب الامر الا انهم كما  
 في اصناف الاطلام فان المراد بها المناسبات اعلم من ان تكون باطلة ولا

فقط



اذ الاضغاث هي الاباطيل مضافه الى الاحلام بمعنى من وقد يخصص الرؤيا  
بالمنام الحق والحلم بالمنام الباطل انتهى وهذا وان سلم ان ذكر المشبه بامر  
اعمر لا ينافي الاستعارة لا يسلم صحته فهناك المبتدأ المقدر روي  
مخصوصة فقد وقع فيما مر منه ان اضافة العام الى الخاص لا تخلو  
من الكدر اذ المعهود عكسها فان اذات الضمير راجع الى الرؤيا من غير  
اعتبار كونها مخلطة وباطلة كما قالوه في زياره صاحبهم اذ جعل مجازا  
من ان ذكر الطرفين مطلقا لا ينافي الاستعارة بل ان كان على وجه مبنى  
عن المشبه سؤا كان بالجل كزبد اسد او الاضافة كل من الماء على  
ان المشبه هنا هو شخص ما ثم مطلقا والضمير لفلان من غير اعتبار  
كونه صائما وموكل كلام لكن العلامة في تفسير قوله في مقام امين  
في سورة الدخان اشار الى ان ذكر الامعة لا ينافي الاستعارة فانظر  
وقد ورد على المصما ورد على الزمخشري **ولباب** عنه المحشني  
ذكر فنيه ما في قوله **ولباب** واما جمعوا المبالغة في وصف الحلم بالظلال  
في الكشف انه كما يقال فلان يركب الخيل ويلبس عمامة الخمر لا يركب  
الافرسا واحدا وماله الاحكام فمدة تزيد في الوصف فهو لا ايضا  
تزيد وفي وصف الحلم بالظلال فيجاء به اضغاث احلام وابطال في  
الفراديس كانت اضغاث الاحلام مستعارة لما ذكره في الخليلي وابطال  
وما قد تحقق في رؤيا واحدة اذ كانت مركبة من اشياء واحدة منها  
حلم فكانت لاحلاما فلا اقتضاها ذكره من التكلف وموكلام واه وان يستحسن  
الشراح القبيح نعم ليس هذا من اطلاق الجمع على الواحد لوجود ذلك  
في هذا الجسر اذ الاضافة على معنى من وقد اشار اليه صاحب الكشف في سورة  
الاحقاف **ولباب** ان الرضا قال في شرح الشافعية ان جمع القلة ليس باصل  
في الجمع لانه لا يذكر لا حيث يرد بيان القلة فلا يستعمل مجرور الجمع  
والجستية كما يستعمل الجمع الكثرة يقال فلان حسن الثياب او من الثياب  
الثوب ولا حسن حسن الثوب وكذا عند كمن الثوب او من الثياب  
والحسن من الثوب انتهى وقد ذكره الشريف احمد الله في شرح الفتح  
وهو مخالف لما ذكره هنا فاما قوله ولتضمنه اشياء مختلفة  
معنى ان الاضغاث بمعنى الخالط وهي تقع في الرؤيا الواحدة وابطالها  
للاحلام لانه لا ينافي احلام حتى يكون اطلاق الجمع على الواحد بل على انها  
من جنسها وهذا ما ذكره صاحب الفرائد **وقل** يردون بالاحلام  
المنامات الباطلة والرؤيا والحلم عكسها بزيادة التام لكن غلبت الرؤيا  
على ما يراه من الخير والشيء الحسن وغلب الحلم على خلافه كما في الآية وفي  
الحديث **الرؤيا من الله والحلم من الشيطان** قال التورثي للحلم عند  
العرب يستعمل استعمال الرؤيا والتفريق من الاصطلاحات التي سبقتها

سعدى

الشاعر

الشاعر للفصل بين الحق والباطل كانه كره ان يسمى بما كان من الله وما كان  
من الشيطان باسم واحد فجعل الرؤيا عبارة عن الصالح منها والمسلمة  
الرؤيا من الله لانه على المشاهدة بالنسبة والبصيرة وجعل الحلم عبارة  
عما كان من الشيطان لانه اصل الكلمة لم يستعمل الا فيمحل الخلق  
في منامه من فضا الشهوة مما لا حقيقة له وفي كتاب الاحكام  
هذه الرؤيا كانت صحيحة لا اضغاثا كتعبير يوسف عليه الصلاة والسلام  
لها بالخصب والحيد وهذا يبطل قول من يقول ان الرؤيا تقع على  
اول ما تغتر به لانهم قالوا انها اضغاث احلام ولم تكن كذلك قد دل  
على فساد القول بانها على رجل طائر اذ افسدت وقعت انتهى وفيه نظر  
لما رواه ابو داود وابن ماجة عن ابن زرين الرؤيا على جناح طائر  
ما لم تغتر فاذا عبرت وقعت ولا تقضها الاعلى واذ ذكرى راي انتهى فنفسي  
كما ذكر لانه مخصوص به في عرف الشرع وفيل لما كان المناسب لما تقدم  
في الجواب ان يقال وما نحن بنبأ ويل الاضغاث بعلم من يكون عذرا  
لهم في جناتهم بنا وبيلها كانه قيل هذه رؤيا باطلة وكلا رؤيا كاذبة لا  
يعلم ما ويليها اي لا تاويل لها حتى يعلم على حد قوله على لاجل لا يمتدي  
لمناره فلذلك تعرف الاحلام على العهد وقوله كانه مقدمه آخر كثر  
للقيا من الذي ذكرناه ولم يجعله للجسر كما في الكشف حتى يكون المعنى  
على نفي علمهم بنبأ ويل المتامات ليلا يصنع قوله اضغاث احلام اذ لا دخل  
له في الغدر الا ان يقال المقصود ان الخوف للملك من تلك الرؤيا  
وقد يجعل هذا اجوابا مستقلا **ولباب** ان يكون ثوبا  
للعلم بالرؤيا مطلقا وان يكون نفسا للعلم بنا ويل الاضغاث  
منها خاصة **وقل** وتذكر يوسف عليه الصلاة والسلام بعد جماعة  
من الزمان لا يعني ان امه بل فظها المعروف بمعنى مدق وظائفة من  
الزمان وان غلب استعماله في الناس وقد العقبى امه بكسر الهمزة  
وقسده الميم ومعناها لغة بعد لغة وهو خلاصه من القتل  
والسجن والنعام ملكه عليه كقوله  
• ثم بعد الفلاح والملك والامة وانتم هناك القبور  
وقد ابن عثاس رضي الله عنهما وغير امه بفتح الهمزة والميم المخففة  
وهاء منونتين والامة وهو النسيان وروي عن مجاهد وعكرمة في هذه  
سكون الميم فلا يترق ممن انكرها **وقل** والحيلة اعتراض في جملة اذكر  
اي تذكر وهذا هو الظاهر وجوهها كما لانه تنقذ وير العطف على الصلة  
وتذكره ليوسف عليه الصلاة والسلام تذكر عالمه بالرؤيا او ما وصاه  
به مرة قوله اذكرني عند ربك وقوله وقيل انه لم يذكره مخافة غلبه  
لذنبه وموافقا للظاهر وهذا مناسب لاحد الوجهين في قوله فانكسر  
الشيطان كما مر **وقل** انا انبئكم بنبأ ويلي اي اخبركم من عندنا ويلي او اذكركم

سعدى  
سن



عليها فليحضر كما اذا سألته عند وقوعه صدقه هذا انما على انما كان كذلك  
على يوسف في منامها وانما كذا في قولها كذا ان ثبت ولا يقال  
صدق الا لمن شاهده منه الصدق ومزار الالهة تصيغه في الغد وقوله  
افنتا في ستم الخ لم يحتر لفظ الملك لان التعبير يكون على وفقه كما يتبع  
وقوله اذ قيل الخ تقلل الوخط لثاني وقوله ثانيا وفيها الاول يناسب الوجه  
الاول في تفسير تذكره والثاني لثاني ومكانا في معنى قد ترك ورفعتك  
عند الله **قوله** وانما لم يثبت الكلام اي لم يقطع به بل قال لعلي ولعلتم  
لما ذكر واخترتم بصيغة المجاز من اخترتم ما كنتم اذا قطع عمر مفاجاة  
وقوله جازوا من الرجوع اي وانما منه وقيل انه لما راى عجز الناس  
خاف عجزه ايضا وعدم وثوقه بعلمهم اما لعدم فهمهم او لعدم اعتدائهم  
**قوله** اي على عادتك المستمرة الخ افضل معنى الداء للتعجب وتكفي به عن  
العادة المستمرة لانها تنشأ من مدة او صفا لعمل اللازم للتعجب فهو اما  
حال بمعنى دابين او ذوي داب وافرد لان المصدر الامثل فينا افراد  
او مفعول مطلق لفعال مقدر وحملته خالصة ايضا **قوله** وقيل تزرعون  
امراخ وفي نسخة قتل يدون الواو والظاهر الاولي لانه عطف على ما قبله  
بحسب المعنى لانه في قوة وهو خير وعلى هذه في موضعين فان لا بعد فيه  
انقضا والدال على انه خبر ايضا لفظا ومعنى قوله على عادتك الخ فان المقناد  
لا يحتاج الى لام فيه وقا تذا الخ محشوي ووجه المبالغة فيه انه بولع  
في ايجاب الجاد حتى كانه وقع ولحضر عنه وايدى بات قوله فذروه  
يناسب كون الاول امرا مثله فيل يعني ان اقل جوابا به فنبغي ان  
يكون تزرعون في معنى الامر حتى يكون فليحضر خوبا كانه وهو وهم  
منه لان عبارة الكشف لقوله فذروه وما حطت من جملة شرطية  
لا يصح ان تكون جوابا للامر وكون الامر الخ لغير الصريح يكون له جواب  
مصدر بالفاء لوجه له ووجه محتمل لانه لا يناسب المقام وكونه  
تعبيرا للرواية الدالة على وقوع الحطب بالزراعة والامر بتركه في  
سنته لا يدل على ان تزرعون اجبا ربا الغيب عما يكون منهم من تو الى الزرع  
سبح سبحة واما ذروه فامرهم بما ينبغي ان يفعلوه وهم تزرعون  
على عادتهم من غير حكمة الى الامر بخلاف تركه في سبيله فانه غير معتاد  
**قوله** وعلى الاول يصح خاصة عن عبارة اي على كونه خبرا هو زائد  
على ما قبله للرواية النظمية وبيان ما يليق بهم وفيه اشارة الى وقع ما تشكك  
به الزمخشري من انه لو لم يأت بالامر لزم عطف الانشأ على الخبر لان  
ما اشترطية او موصولة منضمة للمعنى الشرط وعلى كل حال فلا يكون الجزا  
امرا تكون الجملة انشائية معطوفة على الخبر بانها ليست من جملة التعبير  
الجملة مستأنفة لنصيحهم او هي جواب شرط مقدر اي ان زرعتم فليحضر  
الخ مع اخماله للحسن بان يكون ذروه بمعنى زروا وهو في صورة الامر

لانه

لانه بارشاده فكانه امرهم به مع انه ليعاضد قوله شقرا في فانه يقيض  
عدم ثاوتله وفيه نظر لانه يقتضي ان الشرطية التي فيها انشائية  
الانشائية وهو غير متساو **قوله** خارقة الخ فيا في الثاني غير خارجة  
عنها فان اكل السبع الحجاب السبع السماك وعلية السبلات الباسا  
الحضرة السبلاتهم كما يكون في السنين المجذبة ما جعل في السنين الخمسة  
وطا بقاية يعلموه من يوسف عليه الصلاة والسلام فبقي لهم في تلك  
الملك وقيل انه على التقدير الثاني قوله تزرعون بمعنى زرعوا خارج عن  
العبارة ايضا والتحقق ما في الكشف من ان تزرعون على ظاهره لانه  
ثاويل للمقام بدليل قوله ياتي وقوله فليحضر بضم فذروا عراض  
اهتماما منه بشأنهم قبل تجميع الثاويل وفيه ما يؤكد السابق واللاحق  
فهو كما مرهم بمافية صلاحهم وهذا هو الذي فلا يحسن النظم المعجز انني  
**قوله** فاستدالتهم على المحار فطبقا الخ يعني لما عتبر النكران بالسهم  
نسب الاكل الى السنين كما راى في الواقعة الثغرات كما مر حتى يحصل  
الخطا بقرين المعبر وعلى المرتبة في المنام والمعتبر به ومونا وتيله ولا يتعين  
الحجاة لانه لو كل فيها فيكون كقولها لهما لم ينص الحوازان يكون مثل كلمة  
حينئذ وقوله سبع شدا اي يستعسرين حذف التمييز لانه الاول والكل  
**قوله** تزرعون لبرور الزرع الزرع اي والبذر بالذال بمعنى كما في العن  
وهو الحلت الذي يحصل في الارض لينت وقرابين ذرعت بينهما على ما في الجمال  
فقال النكاح في المفعول والبرر خلافة وجمعه نزرور **قوله** مطرون بصيغة  
المجهول من الثلاثي والمزيت وكون المزيت في العذاب ليس بكائن وقوله  
من الغيث فهو ثلثي ياتي ومنه قول الاعراب عشنا ما شئنا وقول بعضهم  
اذي البرغيث اذا البرغيث واذ كان من الغوث فهو واوي ربا **قوله** ما  
يعصرون كالعب والربون الخ يعني انهم من العصر بمعنى المعروف فهو اما  
عصر الماء التي من شأنها ان تقصر وتترك مفعوله يدل على شموله وعمومه  
ولذا قد سطر المصنف الله مفعوله بقوله ما يعصر او ما هو معنى الحلب  
لان فيه عصر الضرع يخرج الله زرقا حمرة والكساي بالساء على  
تغليب المستفي لانه الذي خاطبه وما عداه غيب وكذا ما قبله من  
قوله ثبات الناس في كاك الظاهر وقصره ولم يذكر الالتفات في  
قوله تزرعون مع ان الظاهر ان الالتفات ايضا لكنه تجري على انه  
ليس الالتفات لانه لما اشركهم معه في التكلم في قوله افنتا جعلهم  
حاضرين فخري الخطاب على ظاهره من غير الالتفات وهو المناسب **قوله**  
وقرئ على بناء المفعول من عصره اذا الخبا اي يجيهم الله والعصر يرد  
بمعنى الحكة ومنه قوله  
• لو تغير المالح في شرق كنتا لخصتان بالماء اعتصاري •



فاذا كان المبنى للفاعل منه فهو معنى بنحي بعضهم بعضا ومنه خير يكون  
 لا المعنى على ان اسمها ضمير مرجع الى بعض وكون لما فيه من التكلف وقوله  
 يعنيهم الله يعني يخاص الناس ويعتد بعضهم بعضا معنى وقوله يعجزون  
 على البناء للفاعل فيكون كل منهما الاغاثة والتخاير بينهما كما ذكرنا  
 ان يكون من الغنى بفتح يا يعنيهم في عبارته وقيل يعنيهم الله تفسير  
 للمبنى للمفعول وما بعده تفسير للمبنى للفاعل **قوله** او من اعصرنا السكينة  
 علمهم اتيحان وفن الفقل بنفسه او تضمن معنى مطر فيتحده قد  
 ذكره الجوهري في معنى عضر وظاهر انه مؤنوع له فلا يحتاج الى  
 التضمن بل علمه وقوله معنى المطر يسكون الطام صمد مطر **قوله** ولعله  
 علم ذلك بالوحى انما ذكره هذا الات الذي ياتى على سبع محضبة وسبع  
 محذبة ولا دلالة فيها على العام الثامن وانما قدم كونه بالوحى لانه  
 لانه تفصيل ما فيه يقتضي ذلك ولو كان جاريا على العادة والستة الالهية  
 لجملة وحضر الجذب يقتضي تحريمه بعد ما حجب ما لا على ما ذكره خصوص  
 اغاثة بعضهم لبعض فانها لا تعلم الا بالوحى ولذلك اقتصر عليه في الكشف  
**قوله** تاتي في الخروج اى يوقف وهو تفعل من الخ الشئ اذا جاء وانه قد  
 وركانه وحققته انتظار حينه واقانه وقوله لتظهر بكرة سلحته  
 اى قبل اتصاله بالملك لانه اى الحسد فلذلك اهتم بتفادله فلا يقال  
 هو يحصل بناخير ايضا **قوله** وفيه دليل على انه ينبغي ان يصالح الاول  
 من ضمير النظم لانه المتبادر اليه وتلقاه به على خلاصه لجهاد فته  
 والثاني لازم له وقال ينبغي لانه لا دلالة على الوجوب فيها وموافقها  
 بالعين والفاق **قوله** وعن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث لخرجه  
 الطبراني وابن ابي شيبة وابن مردويه عن ابي عبد الله رضي الله عنهما  
 وابن مسعود رضي الله عنه ووقع في الصحيحين مختصرا واوله لقد  
 عجزت من يوسف وكرمه وصبره والله يغفر له حين سئل عن البغرات  
 العجاف والسمان ولو كنت مكانه ما لجنتهم حتى اشتربت ان يخرجوني  
 ولقد عجزت منه حين اتاه الرسول فقال ارجع الى ربك ولو كنت  
 مكانه ولست في السجن ما لث لا شرعت الاكابة وبادرتهم ولما  
 ابتغيت العذر ان كان حليما اذا اناة قال البغوي ووصفه بالانابة  
 والصبر وحث لزياد الى الخروج حين جاء الرسول بالعصوة من طول  
 سجنه بل قال ارجع الى اقامة الحجية على ظلمه وانما قال النبي صلى الله  
 عليه وسلم ذلك تواضعا منه لانه لو كان مكانه ياد روعيل والافله  
 صلى الله عليه وسلم وتحملة معلوم وقوله والله يخفره بتوقيين وتوقير

الاول

حرمة

حرمة كما يقال عفا الله عنك ما جؤا بك في كذا وقيل ان الشارة الى تركه العزيمة  
 بالرحمة وهو تفقد حق نفسه على تسليم التوحيد وقيل ان ما  
 فعل يوسف عليه الصلاة والسلام صبر عظيم وما رآه النبي صلى الله  
 عليه وسلم الى آخره وما لاخذ بالحزم وانتهى الى الفرصة فانه ربما عجز  
 امر من من لخرجه فهذا التعليل للتمسك **قوله** وانما قاله فاسأله ما كان  
 المستوعب ليعني ان السؤال عن شئ مما يصح الانسان ويحركه للبحث  
 عنه لانه يافت من جهله وعدم علمه به ولو قال سئله ان يفتش لكان  
 لفتحه لانه على لغيره وفاته جرة عليه في ما امتنع منه ولم يفتش  
 اليه وقوله وتحقيق الحال شارة الى ان البان بمعنى الشان والحال  
 وترك ذكر امرأة العزيز قاذبا وتكرما ولذا احتملها ذلك على الاعتراف  
 بنزاهته وبراءة سأكته وضمير لول التوبة تقدم بكانه واعلم ان من جر  
 الميراثا سبع الحسن التوبة والعزير وامرأة وان الميراث في الواقعة  
 سبع اشيا وحبسه في السجن سبع سنين على الصحيح فكانت سني الجرب  
 سبعة حرا على سني مكث في السجن فثبت له ذلك **قوله** وفيه تعظيم  
 كيد من قال الزمخشري اذ انه كيد عظيم لا يعلمه الا الله لتفقد  
 غوره افا تشهد بعلم الله على انهم كذبه وانه يرى متافقه به او  
 اذ الوعد لمن اى هو علم بكيد من فجاء به من علمه فذكر وجوها  
 ثلاثة والحصر من تحصيله بالذكر لوضوحه لا فادته عند بعضهم  
 او من اقتضاه المقام لانه حمله على السؤال بشره اضاف علمه الى الله فدل  
 على عظمته وان كنهه غير ما مول الوصول اليه لكن ما لا يدرك كله لا يترك  
 كله وهذا هو الوجه وفيه استوفى وبحث على معرفة فهو تقيم لقوله  
 اسأله لى والكيد على هذا اى كذبه به وعلى الثاني هو استظهاد بالله  
 على انهم كذبه وانهم يرى فيكون ذلك بيانا لحمله على التعريف ليبين له  
 البراءة فان الله يعلم ذلك وانه كيد منهم فيكون بركيا لا محالة  
 والكيد بمعنى الحيل فكانه قال الله شاهد على الثالث كنهها والمراد  
 حث الملك على الغضب والانتقام له لسلام الكلام لکنه لا يطابق كرمه  
 فالوجه هو الاول ثم الثاني كذا حقق في الكشف وهذا امر اول للمص  
 لحيات الله كرمه الواو فيه بمعنى او وعلى ظاهرها **قوله** قال الملك الى الخط  
 الامرا العظيم لانه مخاطب به او يحظ به كما في الدار المصون والمروضة  
 وحاش الله تفقد حقيقته وقوله تنزيه له وتكرمه تنزيه يوسف  
 عليه الصلاة والسلام كرمه تحقيقه مما تعلقناه عن شرح التمهيد  
**قوله** ثبت واستقر الى الان متعلق بخصص وخصص معناه ظهر بعد  
 خفا كما قاله الخليل وهو ان الحصة اى باليت حصة الحق من حصة الباطل



والمراد بغيره وقبل معناه ثبت من حصص المعبر اذا ترك وحصل وحصل كذا  
وكذلك حصته قطعه ومنه الحصة والقطعة اما بالمباشرة او بالحكم  
والمبارك بفتح الميم جمع مبارك وهو ما يترك به ويلحق بالارض وقوله  
ليتنا من قولهم انا نحن لجل اتركته وقيل ايضا انا نحن لجل اتركته اى  
ترك وقال ابن الاعراب يقال اناخ ولا يقال تناخ وكذا قال في الاعمال  
**قوله** فخصص في صم الصفا ثلثا ثمة ونائى لسلامة نواة ثم صمها  
وهو من فضيلة الخبز من ثور الطلائى والصفير المستعمل في حصص المعبر  
وثمنا ثمة مبارك الخبز المعروق وقوله فخصص الصم وهو الصلابة  
من الحجازة لا اسم موضع كما توهم وقد وقع في نسخة الحصة وفاقا بمعنى  
انقل وبمصرح النظم المصطفى لا امر يعنى انها ركت عليه وقام بها معنى  
في سبيله والف حصصه كالأطلاق والانشاء والمراد بخرنه على فراق محبوبه  
**قوله** تعالى انا اودتة الخ قاله بعد اعترافه بانها كانت له المراهقة  
وقوله انا لمن الصادقين اعترف به قبل السؤال لوجه المقابلة  
الاغتراف بالعفو وقيل انها لما كانت في حبه لم ينال بالفتاك  
سنرها وظهور سرها وقوله في قولهم متعلق بمقدار اى صادق في قوله  
بعد جعده من الصادقين فهو اشارة الى طريق برهانى ولا يتعلق  
بالصادقين لصادقه **قوله** قاله يوسف عليه الصلاة والسلام لما عاد  
الى الرسول الخ اى بعد من قول يوسف عليه الصلاة والسلام لما عاد  
امراه العزير وذلك اشارة الى التفتت ومكان الاخرة القصيدة لجمع  
ولذلك جمع الخائنين اى ذلك التفتت لظهور البراءة فتعجب ان  
من كلامه وانه قد كذب كما مر من طهارة ديله وبراهينه وقوله  
لحاز اى فرجع فانهم فقال له عليه الصلاة والسلام فاحضرت من سائر  
ما خطرتك ورجع اليك الرسول فاقبل لاقتل الملك عن كنه الامور فان  
لحظته الخ الكمال من عصمتك فقال عليه الصلاة والسلام ذلك ليعلم الخ  
اى لم يترك من خيانه وفنه من كثرة التقدير ما بعد وقوله لما عاد رد  
لان من كلامه متصل بقوله واسأل وقيل الخ من قول امراه العزير  
دخل تحت قوله قالت بدليل الاتصال التصوري لا قوله اذ لم يكن حاضر  
وقت سؤال الملك المشوق وهو الذي وجهه الخ بخشي **قوله** ليعلم  
العزير اى لم يظهر علمه بذلك اذ كان علمه من شهد شاهد من اهله  
وقيل الضمير للملك اى لم يعلم الملك اى لم ارض العزير او لم ارض الملك  
لان خيانه ورضه خيانه له **قوله** ليعلم الغيب الخ هذا تفسير له على  
الوجه وظهر الغيب استعارة والناس اما لا يستدلوا بالظرفية وعلى الاول  
هو اما حال من الفاعل اى وانا غائب عنه او من المفعول اى ولم يغائب

عنى

عنى وهما متلازمان وجوز ابن المنير كونه حالاً بينهما وفيه نظر وعلى  
الظرفية فهو ظرف لغو ويحتمل الحالين ايضا **قوله** لا ينفذه ولا  
يسدده الخ فهذا اية الكسب مجاز عن تنفيذه وعلى الوجه الثانى  
المراد لا ينفذه الخائنين بسبب كيدهم فاقع الهداية المنفعة  
على الكيد وهي واقعة عليهم يجوز للملك ان ينفذه اذ لم ينفذ  
التبكت علم منه عدم هذا اليه فسببه بالمطابق الاولى والمراد  
بالفعل الهداية لانها وان كانت منفعة لكن المنفعة يقتضى تصور  
الاشياء وتقديره فلا يرد انه ليس فيه انقطاع بل ينفذ وقوله  
بكيدهم متعلق بتمادي وتعليل لنبى الهداية وجوز تعلقه  
بالخائنين وان فيه تبيينا على انه ينفذ كيد من لم يقصد به  
الحياة ككيد يوسف باخونه عليهم الصلاة والسلام **قوله** وفيه  
تقريض برهان خيانتها اى لو كنت خائناً ما نفذ كيدي وسدده  
واذا بكيد فخصصه عن الحال وسماه كيداً امشاكلة كما في الكشف  
وفيه نظر وقوله وتوكيد لمانته الخ بالواو دون او اذ لا مانع  
من اجتماع التعريض والتوكيد وقوله تبيينا على انه الخ وقتل فيه  
اشارة الى عدم التعريض لم تكن لعدم المثل الطبيعي بل الخوف الله  
**قوله** وما ابركي نفسي اى اذ كبتها يعنى لم يلخه اى بفعل قيخ **قوله**  
وعن ابن عباس رضي الله عنهما ذكر هذا في كثير من النقاسير فاما  
المراد المثل الطبيعي كما اشار اليه المص رحمه الله او انه صغير يجوز  
على الانبياء عليهم الصلاة والسلام قتل النبو وقوله قال له جبريل  
عليه الصلاة والسلام اوفيك الخ **قوله** من حيث انها بالطبع ما تد  
الخ يعنى الامر مجاز عن الهمة الى المقصد والعزم الذي يتبعه قد  
استعمال القوي والحجارج غالباً وما واثارة لوجه الشبهة فان  
في الامر استعمالاً بالقول وفي الهمة استعمالاً لها بالحمل على كونه  
في كل الاوقات ملحوظ من صبغة الملك الغنى **قوله** في كل الاوقات اشارة  
الى انه يستلزم اعم الاوقات وما ظرفية مصدرية زمانية  
فهو منصوب على الظرفية لا على الاستثناء كما توهم لكن فيه التقريع  
في الاشارة اى هي امارة بالسوى في كل الاوقات الا في وقت مخصوص  
وهو وقت رحمة الله **قوله** والامارة روى الاستثناء من النفس  
او من الضمير المستتر في امارة او من مفعوله المتحذف اى امارة  
صاحبها الامارة رحمة الله وفيه مدح ما على ما يعقل وهو خلاف  
الظاهر لانه الخ وقوله من النفوس ظاهرة في الاول وورد على الوجه  
الاول ان المعنى حينئذ كل نفس امارة بالسوى في كل الاوقات الا وقت

كان في  
سعدى

سن

سن



رحمة والمقصود الخراج لنفس يوسف وغيره من الانبياء عليهم الصلاة والسلام  
وعلى هذا يلزم دحوظها في اكثر الاوقات الا ان يحل على ما قبل النبوة  
بناء على جوازها قبلها او المراد جنس النفس لا كل واحدة **قوله**  
اما الاخير فغير ظاهر لان الاستثناء معيار العوم ولا يرد ما ذكره  
لان المراد هضم النوع البشري اعترافا بالعجز لولا العصمة على ان  
وقت الرحمة قد يظم العزلة لبعضهم فتأمل **قوله** لكن رحمة رجلي  
فكل نفس امرأة بالسواي تترجم به سواء كان مع العزم والتصميم كما في  
اكثر الناس وبذلك كافي المصومين وقد استثنى التحقيق ذلك  
**قوله** والمستثنى نفس يوسف عليه الصلاة والسلام هذا من جملة  
المحكى وهو المعنى الثاني واما على الاول فنفسه له في المراد الوقت  
الذي ثابت فيه وقوله عن ابن كثير في رواية البري ونافع في رواية  
قالون **قوله** يخفرهم النفس اي التي كان ذنبا وهو ناظر الى كونه من  
كلام يوسف عليه الصلاة والسلام وكذا قوله يرحم من يشاء بالعصمة  
وفيه اشارة الى انها محض لطف من الله وقوله ويخفر المستغفر  
ناظر لكونه من قول راعيل او عام للاقوال **قوله** قال الملك ايتوني  
قال او لا ايتوني به لاجل المرؤساتين حاله طلب ان يجعله  
خالصا لنفسه مخفيا به فلما اكلمه اكرمه بقوله انك اليوم في  
لدنيا مكن امن وفعل كلهم ضمير الملك او يوسف عليه الصلاة  
والسلام وقوله فلما اتوا اليه في الكلام لتكاز الاقتضائه  
ما ذكره والد هالفت الدال المهملة وليد كثرة العقل وجودة سرعة  
الراي وحيد بضمير محمدي كسرير وسر وقوله من خبره  
اي خبر الملك وقوله سلم عليه قتل انه سلم عليه بالعبودية فقال  
له ما ذكره وقوله فكلما بهما اي بالسبعين وقوله فلما سلمه اي بعد  
فصل المرؤساتين وبلغها وقت كان قبله واما جعله على خزان الارض  
فقبل كان بعد سنة اذ لم يعلقه بمسئلة الله وقوله وقيل توفي  
لم وعلى الاول ظاهر انه جعله ملكا مكانه وقيل عزله قطفيرا وجعله  
مكانه ملكا كان من اذي حاره اورشدة الله ذاره اورشدة الله منضم  
وزوجته وتزوج راعيل على الفور بناء على انه لم تكن العدة من دينهم  
وقال الفرطبي انه بعد مدة طويلة **قوله** وقيل توفي قطفيرا قال  
ابن المنير في تفسيره وكان قطفيرا عنينا وجمعا كافا ثم كان ايضا فيها  
على عنته مع جملة الفاتن ومن العجب ما رواه القصاص انها كانت  
عذرا وكذا وجدها يوسف عليه الصلاة والسلام عند ما اعبد الربا  
شبابها ونزوحها بسابقة الكتاب انتهى وفيه اشارة الى قولها ما كادت

شابة

شابة تكررا كراما له بعد ما كانت ثوبا **قوله** ولني امرها اشارة الى ان على  
متعلقة مستوفى قبل ان يمشى اليه لما كتمه وعبر عن ثوبه قال له  
ما نزلت بها الصديق قال نزلت في سني الحصب زرعا كثيرا فانك  
لوزعت فيها على حجر نبت وبنى الخراب ونجم فيها الطعام فاذا  
جأت السنون بعثها فيحضر مال عظيم فقال له من لي بهذا قال  
اجعلني على خزان الارض ورجال كسري كمن يعني يعطى وقوله اذا علم قد  
طلب التولية والتولي من الكافر ومنه السلطان الكاثير كما في  
وهو المذكور في كتب الفقه وقوله وعن مجاهد فلا يكون فيه  
دليل على ذلك **قوله** وكذلك مكثا يوسف في التمكن اتماما من  
للمكنة معني القدرة او من المكان يقال مكثه ومكث له والمعنى  
مثلا ذلك التمكن والافراد في نفس الملك او السلطنة لعطية  
القدرة في ارض مصر وكما جعلنا محبة مكانا في طلب الملك جعلنا  
له مقرا فيها او ومثل ذلك الانعام بتقريبه وانجابه وجعله يتنوء  
حال من يوسف عليه الصلاة والسلام ومنها متعلق بيشوء حيث  
ظرف له وقيل مفعول به وقيل حال وضمير يشاء يوسف عليه الصلاة  
والسلام ويجوز ان يكون لله ففهم التفات وعلى قراءة ابن كثير لله  
**قوله** في الدنيا والاخرة بعمته وهو الظاهر لقول سفيان المومن ثبات  
على سنائه في الدنيا والاخرة والكافر يحل له الخير في الدنيا وتلا  
هذه الآية كذا قيل ولا لاف في كلام سفيان رحمه الله عليه لانه  
ما حوذه من مجموع الآية ولذا ذكره الزمخشري ايضا وكذا عظم في الذي  
بعد بقوله عا حلا وطلا والزمخشري خصه بالدنيا لكونه ما  
بعد مصر حافة باخر الاخرة فيكون تاسيكا واما ذكر المتقين في  
فلا يخصهم بالخيرية لا بالاحترام مطلقا وقيل التخصيص بالذكر لا  
ليقتضي التخصيص كقوله لا داعي له لا داعي له وقوله لعظم موداه  
متعلق بقوله خير وقوله بالرفاق باث ملكهم ومومما كان يصح في  
شرعهم وقوله ثم اعقبهم والحكمة اظهر قد ربه وكومه واقباده  
بعد ذلك الامر حتى يخلص انما يتم ويتعوه فيما يامرهم به فلا  
يقال ما الفائدة في تخصيص ذلك المال العظيم بمرأضاعته والميرة بكسر  
الميم وسكون اليا التحيانية والرا المهملة طعام مناره الافنان اي  
يجلبه من بلد الى بلد كثر وكثبان بلاد معروفة سميت باسمها وبلد  
من اولاد نوح عليه الصلاة والسلام كما مر في سورة هود وذكره نوطية  
لما بعد من تفسير الآية **قوله** اي عرفهم يوسف عليه الصلاة والسلام  
ولم يعرفوه لطول العمد اي ان يوسف صلى الله عليه وسلم عرفهم من غير تعرف  
لعدم مانع منه كما كان لهم لانه لم يعرفوه لانه الامور وقال الحسن رحمه الله

سفيان

قوله على ان كثبان من اولاد نوح



ما عرفتم يوسف حتى تعرفوا له وقد كان كثير الفصح عنهم وهم لم يعرفوه  
 لأنه عليه الصلاة والسلام أو فقههم موقف ذوي الحركات بعد أمنه  
 وكلهم بالواسطة فلم يكف بطول العهد لا شئزكم منهم فيه وقوله  
 ونسبناهم آياته فقل الظاهر أن يقول ولم يعرفوه لنسبناهم آياته  
 بطول العهد ويجعل النسيان معللا بطول العهد وما عطف عليه  
 والامر فيه سئل **قوله** أصابهم بعدتهم وأوفر كآبهم من الجحش والظلم  
 قال الراغب الجحش ما نأمن بعد من مشاع وغيره والجحش جحش ذلك عليه  
 وبعثه وضرب البعير بحمازه إذا القاه في رخله وقروا الرطاب  
 جمع ركاب أو ركوبة وهي الأبل المعقاة للحمل والركوب والوقر ما كثر نحل  
 الثقل والجحش الذي جأ والمه الطعام والميرة والجحش ما لم يفتح والكسر  
 للميت والعروس المسافر ما يحتاج إليه **قوله** استوفى ما به لكم لم يقل  
 بأخلكم تنكر أمهم فكانه لا يعرفه ولو أضافه لا يقتضي معرفته لا شئزكم  
 الاتفاق به فقلوه روي أنه قيل ينعفه بصت لحنه بجهلهم في  
 جواسيس فلهذا يوجب العيون جمع عيون وهو الجاسوس وقوله فاقترعوا  
 أي فعلوا الفرية ليتبعين من خرجت له لكونه زهينة ولم يقل في  
 سمعون وكان لحسنهم رأيا كما في الكشف لأنه نيا في قوله سابت  
 أن يعود الحسنهم رأيا وإن وفق بغيرها ومزاده من ذكر الرقابة  
 نيان سب طلبه لأخيه منهم **قوله** ما فسر به استوفى ما به لكم الآية  
 تنبع فيه الرخس وغيره وقال ابن المنير رحمة الله أنه غير صحيح  
 لأنه إذا ظنتم جواسيس كيف يطالب منها مؤلفه من مؤلفهم ومالك النظم  
 بكافة وأطال فيه فليس بشئ لأنهم لما قالوا له أنهم أولاد يعقوب  
 عليه الصلاة والسلام طلب لأخيه مؤبه بنصف الحال **قوله** الاثرون الخ  
 تحريفهم على الانبياء به وقوله فلا تكل أي في المرة الأخيرة بعد  
 لهم على عدم الانبياء به واللصيف متعلق بالمزلة والمضيفين والنزل  
 المضافة وقوله ولا تقر بون إشارة إلى أن الباعث وحده والنون  
 نون الوقاية وأن المراد منه عدم دخول دياره وقوله عطف على  
 الجواب محتمل عوده إلى الثاني فعلى الأول يكون مستأنفا للثلاثين في  
 عطفه لا شئزكم على الخبر ويحتمل عوده اليهما والعطف مختلف فيه لأن  
 الثاني يقع جزاء وأما كونه هنا بمعنى الذي فخلال الظاهر ولا ينبغي  
 حينئذ حذف نونه فلذا لم يذكره المص رحمه الله وإن ذكره في الكشاف  
 وقوله سجدوا من ربه **قوله** لا تتوا في فيه يعني مفعولهم ذلك  
 وهو إشارة إلى المراءاة والمفهوم من الفعل أو الانشاك به فكون  
 ترقيا إلى الوعد بنقصه بعد المراءاة وستره بالفاعل الذي آل  
 على تحقيقه لأنه كما في الكشف فسرنا بالقادر ون عليه لا تخايا به أو

أنا لعلك ذلك لا محالة لا نفرط فيه ولا نتوا في معنى أنه أمثال الحال  
 فيكون بمعنى القدرة لأنهم ليسوا بمنزلة أودن في الحال ولا تتوا يا معني  
 لا تتوا وأما بمعنى الاستقبال فيكون تأكيد للوعد وكلام المص  
 رحمه الله يحتملها ومنهم من خصه بالشئزكم وقيل إن قوله  
 وقال الفتية أنه قيل تخبرينهم ففقه تقديم وتأخير ولا حاجة  
 إليه وقوله جمع في أي جمع قلة وقد مر أنه قيل أنه استرجع **قوله**  
 لبوا فقلوا لعلوا الخ لأن الرجال جمع كثر ومقابل الجمع الجمع  
 يقتضي انقسام الأحكام فنبغي أن يكون مقابلة صيغة جمع الكثرة  
 وهم كانوا المصد عشرا وأثنى عشر وعلى القراءة الأخرى يستعار  
 لحد الجمعين الآخر وأدما انضم المصنف وقضها جمع آدم وقول الجاد  
 المذ بوع **قوله** وأما فاعل ذلك توسعا أي جعل بضاعتهم  
 في رحلتهم لما ذكره وقيل لأن ديارهم تحلهم على القود ليعطوا ممن  
 ما أخذوه أو لا لاحتمال أنه لم يقع فصد أو قصد للتجدي ويؤيد  
 ما تقدم **قوله** لعلمهم يعرفون حق ردها يعني أن البقي لعل غيظا  
 في الكلام مضاف مقدر وهو حق ردها بخلاف ما إذا جعل بمعنى  
 لكن فإنه حينئذ لا يحتاج إلى تقدير فإن المقصود من وصفي  
 في الحال أن يعرفوها ويعودوا البردة **قوله** لعل معرفتهم تدعوهم  
 إلى الرجوع إشارة إلى أن هذه أسيت عما قبله وإن رجوعهم بسبب  
 معرفتها أو معرفته حق ردها وأنه وكل ذلك إلى فهم السامع وقيل جمع هنا  
 متعد والمعنى يرجعونها أي يردونها **قوله** محكم بمنع بعد هذا الخ  
 لما دعوا إلى أيهم بآدرا إلى الشروع في طلب إرسال الخيمتهم معهم وأول  
 منع محكم محارز الاكتفاء لأنه لم يقع والحكم بقوله لا يكتل لكم وقيل أنه  
 على حقيقة وأن المراد منع من أن يكالمهم الخيمتهم الغائب محارز ورد  
 بعيره غير محال بناء على رواية أنه لم يعط له وسقابه ليل قلة يكتل  
 بالتحية **قوله** يرفع المانع ويكتل الخ قيل أنه يريد أنه كما بلحدر  
 الجزاين مريد دلالة على أكلها مبالغة وقيل أن هذا جواب الأمر  
 فوضع موضعه نكتل لأنه لما علق المانع على الكيل لعدم اتيان الخيم  
 كان أسالة رفعا لذلك المانع فوضعه موضع نكتل لأنه المقصود  
 ووزن نكتل فعمل وأصله نكتل بوزن تفتعل ولا اضطر المازني في  
 رحمة الله لما سأل عنه فقال وزنه فعمل **قوله** على أسناده إلى الأخ  
 في الكشف فري نكتل معنى يكتل أخونا ضمير اكتياله إلى اكتياله أو يكتل  
 سبب للاكتياله فأن امتناعه بسببه يعني أنه يحفل أن يرد اكتياله الخ



فكون حقيقة وان يبرأ مطلق الاكتيال فيكون استنادا الى الاخ مجازا  
 لانه سببه كذا قال الشارح العلامة رحمه الله وتبعه من ارجع  
 عبارة المص رحمه الله الى الوجهين وكان نسخة او يكمل يعطفه  
 باو الفاصلة لا ياتي التفسيرية وعلى النسخة الثانية قيل ان  
 كلام المص رحمه الله اشارة الى الرد على من قال المراد على هذه  
 القراءة اكتيال الاخ فقط لان اكتيالهم لم يحفظ ايضا كيف لا وقد  
 قال يوسف عليه الصلاة والسلام فلا اكيل لكم وقال لا يهتم عليه  
 الصلاة والسلام منع من اكيلكم لانه سبب لتمام الكيل والجمع  
 لانه يكره ترك ذكر اكتياله لنفسه واما على قراءة النون  
 فانه حل ذلك فيه وليس بشي لانه سبب لتمام الكيل والجمع  
 فيه حل فيه على كل حال وقد عرفت من اين نشأ كلامه فقامت  
**قوله** هل انكم علمت لاكمال منكم حال او نعت مصدر محذوف  
 شبه انما نه على هذا بانما هم على ذاك وامنكم بالمد وفيه لم  
 ورفع النون مضارع من باب علم وامنه وايمنه بمعنى الاستعانة  
 انكاد في معنى النفي ولذا وقع بعد الاستئذان المفعول ولم يصرح  
 بالرفع لانه من المصلحة بل فوض امره الى الله ولذا روي ان الله تعالى قال  
 وعزني وجلالي لا رديما عليك اذ توكلت علي وقوله وقد قلت محتمل  
 دخوله في التشبيه لانهم قالوا ذلك له في حقهم **قوله** وانتصت  
 حفظا على التمييز وحفاظا مستند او نصبه على الحكاية وحتمه اي التمييز  
 خبره والحال بالنصب معطوف على مفعول محتمل وقوله كقول  
 مثال التمييز واعترض على الحكاية بان فيه تفنيد الخبرية بهنالك  
 ورد بها تلك الامة مؤكدة لامسنة ومثالا كثيرا مع انه قول بالمفهوم  
 وهو غير معتبر ولو اعتبر ورد على التمييز وفيه نظر وفي اخيرا فظا  
 بالاضافة قراءة الاحسن وقراءة ردت بغير الابدال حركة الدال اليها  
 كما في قيل ونحو من المعتل وقوله ما ذا يطلب فما استفهامية مفعول  
 مقدم لبني وقوله هل من مزيد اشارة الى ان الاستفهام في معنى النفي  
 اي لا مزيد على ما فعل لانه اكرمنا واحسن مشوانا بانزل لنا عند ورد  
 الثمن علينا والقصد الى استنزاله عن رايه **قوله** ولا نطلب وراء ذلك  
 الا يعني ما اما استفهامية ونفي بمعنى نريد ونطلب او نافية ونفي  
 بهذا المعنى ايضا ومفعوله محذوف وقوله وراء بمعنى غير مجازا او هو  
 من البني بمعنى مجازة الحد ويقال بفي عليه اذ الكذب والمراد لا

ابوحيان  
سمين

ابوحيان  
سمين

ليكتب

لا يكذب وقيل المعنى ما نطلب بضاعة اخرى **قوله** ولا ننزله فيما  
 حكينا لك مضارع من النزله على وزن النفعول في نسخة لا ننزله  
 على انه مصدر منه مبني مع لا والمعنى لا نكتب قال ابو علي يقال  
 يزيد في الحكمة اذ الكذب فما قيل انه لا احتمال لانه بهم راسا  
 ولذا انفي الزيادة لاو حجة له وقوله اي شي فما استفهامية  
 وجوز فيها ان تكون نامة على هذه القراءة ايضا **قوله** استئناف  
 موضح لقوله ما ينبغي اي على جميع المعاني السابقة في قوله ما ينبغي  
 واما الكلام فاما بعد **قوله** معطوف على محذوف اي ملووما  
 بعد له على جملة ما ينبغي لاختلاف ما خبرية وانتائية مع عدم  
 الجامع والمعطوف عليه تقدرين هذه بضاعتنا استظهار بها  
 اي نستعين ونستقوي بها على معاشنا وقيل عليه ان الاستفهام  
 هنا لجمع الى النفي واجتماع هذين القولين في الوجود والحداد  
 القابل للفرض وهو استنزال يعقوب عليه الصلاة والسلام عن  
 رايه يكفي للحاكمية ووسق بفتح فسكون بمعنى ما يحل وعلم الحكيم  
 رحمه الله الوسق حل البعير والوفو حل البغل والحمار ولعله اعلم  
 وقوله باستصحابا لخبرنا لانه كان يعطي لكل واحد وسقا كما مر  
**قوله** هذا اذا كانت ما استفهامية وهذا اشارة الى تعين  
 العطف على المحذوف وقوله احتمل ذلك اي العطف على محذوف  
 وهو جار فيما اذا كان البني بمعنى الطلب او الكذب وقوله لا ينبغي  
 فيما نقولك اي ينبغي اجتماع اشياء الاذن في الارسال وما ينبغي  
 كالتهيب والمقدمة لبواقي والناس من حيث يشارك  
 الكل في توقف المطلوب عليها بوجه ما مضى للعطف مع ان  
 الاجتماع في القولية كاف واعترض على المص رحمه الله بان  
 كلامه مشعر بلخصا من العطف على ما ينبغي بكونه بمعنى الكذب  
 ولا وجه له وعلى كونه بمعنى الكذب جملة ومميز تذييلية اعتراضية  
 كقوله فلان ينطق بالحق والحق ابلغ هذا محتمل ما ذكره المص رحمه  
 الله وقرره من كتب عليه والذي في الكشاف فانه قلت هذا  
 اذ فسرت البني بالطلب واما اذ فسرت به بالكذب والترديد في القول  
 كانت الجملة الاولى وهي قوله هذه بضاعتنا انما بالمصدر فهم  
 وانقضا الترديد عن قتلهم فانصت بالجمال لبواقي قلت اعطفا  
 على قوله ما ينبغي على معنى فيم لنقول ومما اهلنا ونفعل كيت وكيت  
 ويجوز ان يكون كلاما مستندا لهؤلاء وينبغي ان يميز اهلنا كيقول  
 سعت في حاجة فلان واجتهدت في تحصيل غرضه ويجب ان اسعى

م

سهرى



ويبين في ان لا اقتصر ويجوز ان يراد ما ينبغي وما ننطق الابا الصواب فيما  
نشير به عليك من تخمين فاما مع اخينا تسم قالوا هذه بضاعتنا ان  
نستظهر بها ونمير اهلنا ونفعل ونصنع بئانا لا اله الا الله لا يتفكر في  
رايتهم وانهم مصيبون فيه وهو واجب حسن واحسن انتهى وهو  
ذاكر على جعله بمعنى الطلب والكذب وكون هذه الجمل بئانا  
او غير بئانا ولا تعلق له باللفظ والاستفهام الذي ذكره المصنف  
الله وكذا قال العلامة في شرحه تفسير السؤال ان قوله ما ينبغي اذا  
فسر بما فطلب شيئا زائدا على ملخص اللفظ الظاهر ان الجمل المذكور  
لعله بئانا لانه وما قوله نمير اهلنا الخ فاما موقعها فلحاجب  
بثلاثة اجوبة وتحرير الجواب الاخير انهم كما تكلموا في فضل الملك  
ولسانه تكلموا في تخمينهم من رخصته وتلك الجمل انما لا يقتصر ان يكون  
بئانا لقولهم ما ينبغي بمعنى لا تكذب لو كان المراد بها الكذب  
في فضل الملك اما اذا اريد به الصدق في تخمين صحت لبيانه  
وموظاها انتهى فبين الكلامين بكون بعيد والشرح لم يوضح  
وهو محل نظرتنا مثل فتدبر **قوله** استقلوا ما كمل لهم فادوا ان  
بضاعتهم بالرجوع الى الملك الخ يعني انه من كلام الاخوة لانصاله  
مملوكي عنهم والكيل مصدر بمعنى المتكيل والمراد به ما كمل لهم  
اولا اي انه غير كاف لنا فلا بد لنا من الرجوع مرة اخرى واخذ مثل  
ذلك مع زيادة ولا يكون ذلك بدون استصحاب اخينا او الاشارة  
الى كيل البعير الزايد على مكيله وان يوسف عليه الصلاة والسلام  
لا يباه او يمتون كلام يعقوب عليه الصلاة والسلام وذلك انشارة  
الى الكيل الزايد كما متر نظير في قوله ذلك ليعلم ان هذا كان الظاهر  
تقديمه وذكره مع قوله او تاخير عن قوله قال ولو كان خلاف  
الظاهر لخرج المصنف رحمه الله قائل لو قيل ونزداد وبالواو ليكون مع ما  
قبله وجها واحدا اكان احسن واستقلال عشرة احوال وتكثيرها  
بحال واحد بعيد وليس بشئ ففوله اجواب القسم اي الذي تضمنه  
الكلام ولذا اقرن باللام **قوله** حتى يقطوني ما اولق به من عند الله يعني  
ان المؤثوق مصدريه يعني المفعول قوله وهذا الخ يعني الخلف بالله  
بدليل قوله لئلا نتني فانه بجواب قسم مضمر اي يلفون به ويقولون  
والله لئلا نتني به **قوله** الا ان يغلبوا فلا يطيقوا ذلك الخ يعني ان  
استعارة لقولهم محيط بفلان اذا قرب هلاكه واصله من الحاط به  
العدو واداسد عليه مسالك النجاة ودنا هلاكه ففعل كل من هلك  
او غلب لصط به واو في كلام المصنف للتقسيم والتوزيع اي الا ان لا يقدروا

على

على دفع وذلك اما بالعلية التامة او الهلاك والاول تفسير قتادة  
والثاني تفسير مجاهد والمصنف رحمه الله جمع بينهما لان المراد منها  
عدم القدرة على الدفع فلا يرد عليه انه يلزم على الثاني كونهم  
خائنين اذ لم ياتوا به من غير ان يهلكوا جميعا وانه لا وجه للقسم  
بهذا مع احتمال ان يغلبوا فلا ياتوا به وان لم يهلكوا فالوجه هو الاول  
**قوله** وهو استثناء مفرغ من اعتمد الاحوال الخ قاله ابو القفاور  
بان المصدر من ان والفعل لا يقع موقع الحال كالمصدر الصريح  
فيجوز حيثك ركضا اي ركضا ولا يجوز حيثك ان ركض وان كان  
في تاويله لان الحال يلزمها التثنية وان مع ما في حينها معرفة  
في رتبة المصنف ودبابة لتيسر مراده بالحال الحال المصطلح يعني انه  
اراد في كل حال الا في حال الاتيان وهذا ايضا مبني على جواز ان يذهب  
المصدر الى ما على الظرفية كما لصريح في نحو انتك خفوق النجم  
وصياح الديك وللحاجة فيه خلاف فيكون الشرح وفنه تام  
**قوله** ومن اعتمد الحال على قوله لئلا نتني به في تاويل المصنف الخ او رده عليه  
ان ظاهر ما قلنا استثناء اذا كان من اعتمد الاحوال لا يقتضي ان ياتوا به  
مع انه استثناء مفرغ وهو ان لا يكون في الاثبات انصاف الا اذا صح وظاهر  
ارادة العموم في الاثبات حقوق يوم الجمعة لا يمكن القارة في كل يوم غير  
يوم الجمعة وهو هنا غير صحيح لانه لا يمكن لاحد يوسف عليه الصلاة والسلام  
ان ياتوا ببنيامين في كل وقت وعلى كل حال سوى وقت الاحاطة بهم لظهور  
انهم لا ياتون به له وهو في الطريق وفي مصر وقد دفع مما لم يجدي وقد  
يقال انه من هذا القبيل وات العموم والاستعارة في قوله عوفي اي في  
كل حال يتصور الاتيان فيها او يقال ان قوله في تاويل المصنف قيد  
قبله من التوجيه وتوضيحه في الوجه الاخير لقربه لا اختصا صبه  
به فذكر احدهما لئلا يفتقد الاخر **قوله** كقولهم اقممت بالله الا ان  
فعلت فقال ابن هشام اذا وقع بعد الفعل يقصد من لفظه اسم  
يكون هو المستثنى في المعنى فقال سيبويه مصدر وقال المبرد اسم  
مشتق والاول في القوة دلالة الفعل على مصدره بالاشتقاق  
فان كان قبل اللفظ ظاهر الكلام على ظاهره وان كان اثباتا يؤول  
بالنفي لانه استثناء مفرغ من متعلق الفعل العام اما من مفعوله  
العام او من احواله للمقدرة والمفرغ لا يكون الا بعد النفي لمقتضى مثال  
الاول ما يقوم زيد الاضحاك وما يقوم الا ان يقدريه عند سيبويه  
رحم الله ما يقوم على حال الضحك وعند المبرد ما يقوم الاضحاك  
والمعنى عليهما واحد ومثال الثاني نشدتك الله الا فعلت واقمت  
عليك الا فعلت اي ما اطلب الا فعلتك وما اسألك الا فعلتك لان نشد



بمعنى سأل وطلب ومثله في تاويله بالنفي لئلا تنفي به الا ان يحاط به  
 اي لا يمنع من الاتيان به لعله من العليل لالعله الاحاطة او في  
 كل زمان الاوصاف الاحاطة في تواسنتها من عام اماعام في العليل  
 او الارضات او الاحوال والاستتار الذي هو كذلك لا يكون الا في  
 النفي لفظا وحكما وقال ابن كثير ايجاز وقوع فعلت في قوله  
 انشرك الله / لا فعلت من حيث كان دالا على مصدرهم كأنهم قالوا  
 اما اسالك الا فعلك ونظير قوله وقالوا ما تشاقتلوا هو اذا وقع الفعل  
 موقع المصدر لانه لانه عليه وعلى الخشوع وقع الفعل بعد الابانة  
 كلام في معنى الشرط فاشبه الشرط قلنا او وقع بعد الفعل الاتري ان معنى  
 لا يصيبهم قط الا كتبت لهم ان اصابهم ذلك كتبت لهم **قول** رقيب مطلع  
 فسر به لانه الموكل بالامر رقيب وحفظه والمراد بجاري عليه  
 وقوله لانهم لم يقلوا للنبي وبنائك حكمته والالهة بضم الهزة  
 وتشديد الدال المفتوحة بمعنى الهامة والروا ولا يناسب لتفسيرها  
 بالكرهية وانما ضمت اشتراكا في تلك التوطئة لاسيما في من خصص  
 التوصية بالسرقة الثانية وكلمة بمعنى جماعة اي مجتمعين وتعاونوا  
 مجبول من غايته اذا اصابه بالعين كركبة اذا اصاب ركبته **قوله** فاعلم  
 لم يوصهم في الكفر الا في كونهم كانوا مجبولين في فعل عليه ان لعبير  
 بل على انفسهم انهم من بنات افكارهم مع انه مسبوق بالوجه الاول  
 وكونه بالنظر الى الوجه الثاني بعيد ومن تتبع كلامه وجد به غير بل على  
 كثير اقسام سبق المتروا وما يعتر به فيما يكون تناوفا غير متفق  
 عن السلف تاذي الشك في حزمه بانه مراد الله **قوله** وللتفسير ان منها  
 العين التي لو استدل بقوله صلى الله عليه وسلم العين حق فانما حق متفق عليه  
 لكان أولى وفائدة ايضا العين حق ولو كان شئ سابقا لفقد سبقت العين  
 واذا استغسلتم فاعسلوا اول الجهم واول ظاهره وانكره بعض المتأدعة وزعم  
 بعض اهل الطب انهم انما تنبعث من عنده قوة سممية توشق وتماظف  
 وهل هو مجرد تلك القوة حتى يرد بان العرض لا يوشق او باجزاء سممية  
 لطيفة تنفصل من عنده لكنها لا تتركى وتخلق الله ذلك عند نظير من  
 غير انفسنا ولخلف هل يجب على العائنا ان يغسل يديه ثم يعطي الماء  
 للمعقون ليغسل به كما فعله في هذا الحديث فقال الماء روي بحج وبغير  
 عليه لظاهر الحديث ولانه جرب وعلم البرء به ففني كحل من الهلاك  
 كاطعام المضطر وفي شرح مسلم عن القاضي انه ينبغي للامام منعه من مخالطة  
 الناس وكزوم بيته فان كان فقيرا رزق من بيت المال ما يكفي له  
 ففصل في كتاب الروح وقوله منها العين التي العيون هنا بالمعنى المصدري  
 وهو مصدر حانة يعينه عتيا اذا اصابه بظلم وقال الامام تاتير النفس

مبني على قواعد الفلسفة فانهم قالوا ليس من شرط المؤثر ان يكون تاتير  
 بحسب هذه الكيفيات المحسوسة من الحرارة والرطوبة وصند هابيل  
 قد يكون التاتير نفسا نيا محضا لا تتركى الانسان يمشي على خشبة غير  
 عريضة فاذا ارتفعت لا يقدر على ذلك فانه اذا غضب او خاف سخن يديه  
 فاذا كان يمشي يديه لم يبعد فتعدي اثره في ذلك الحظ ان  
 العين بانفسها لا تجزأ شمية فمن عينه تنفصل ما استحسنه لانه يطلب  
 اذ لا ما يستحسن به كما قاله البخاري في قوله وهو منظور فيه والخير عند  
 اهل السنة انه لا تاتير للعين حقيقة بل المؤثر انما هو الله عند  
 روي ذلك للمتحدثين ولا مانع من كون فعل الله ممثلا في اسباب  
 خلقها في العين فقوله ان المصدر رحمة الله تبع الفلسفة غير مسلم  
**قوله** في عود نهالج العود في الضم العين وبالدال المعجمة كالرقعة لفظا  
 ومعنى وهذا الحديث رواه البخاري واصحاب السنن الاربعة عن ابن عباس  
 رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعود الحسن والحسين فيقول  
 اعيد كما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين  
 لامة ويقول ان اياك ابراهيم كان يعود بهما استماعا لاجل احكام  
 عليهما الصلوة والسلام قال ابن الاثير الهامة ولصاحبه الصوام  
 وهي الحيات وكل ذي سم يقتل ما لا يقتل ويسم هو السوام جمع سامه  
 كالزبور وتطلق الصوام على كل ما يدب من الحيوان والامة ذات  
 اللحم وهو الصرصور والورمل يغفل ملحة للارد واج والمشاكلة هامة  
 ويحوز ان يكون على ظاهر من لمة بمعنى جمعة اي جامعة للشرك على  
 المعقون **قوله** مما افضى عليكم الخ تفسير لقوله من الله ففنه مصنف  
 مقدر اي فضأ الله وقوله مما اشترى يعني قوله اذ خلوا من ابواب  
 الجاهل وهو متعلق باغنى وقوله فان الحذر هو من حديث رواه احمد  
 والحاكم والبخاري لا يفي حذر من **قوله** بضميمكم لا بحال ان قضى  
 عليكم شؤا فاعل بضميمكم ضمير يعود الى قوله مما افضى عليكم ويصلي  
 ان يعود على شؤ على التنازع فيه وقوله ولا ينفعكم ذلك اي ما وصيكم  
 به فحينئذ فائدة التوصية لاحتمال انه فضا غنهم بل معلق بشرط  
 ولهم ان يستعي العتد ويجهل مع العلم بان القدر كايين ويحتمل ان الاول  
 جار على هاتين قولته ان الحكم لا الله اشار الى من تبت الخوام في التقوى  
 التام **قوله** جمع بين الحرفين يعني الواو والفاء وقوله لتقدم الصلة  
 عليه وقد دخل عليها العاطف فلما قصد تسبب لوكلهم على توكاه  
 لان الامتاع عليهم الصلوة والسلام مقتضى بهم وجب دخول  
 الغالب ان النسب للعطف ولو قيل فعلية لتسوقوا فاذا لوكل  
 نسبت الاختصاص لا اصل التوكل وهو المفصود وفيه نظر وقوله كان  
 الواو الخ اعتد ارعنه بعدم توالي عاطفين في جملة وبيان لفائدة اجتماع



الحرفين ولم يحكم به لاختمال ان يعطف على مقدر او ان يكون جواب شرط  
 مقدر او متوهم ولا بد من القول بزيادة الفاء اذ فيها التميز  
 ويكنز ان الرايد قد يدل على معنى غير التوكيد وفيه ما فيه **قوله**  
 الى من التواب متفرقة تحت المحاكم وتكرمه كونهم متفرقين فلذا فسر  
 الرخصي به لانه جعله بمعنى الجملة كما قيل قوله وانما عمل به  
 هو دخوله متفرقين المذكور فله ولذا زاده هنا ولم يذكره ولا وقد  
 قيل ان العين دعت عنهم وهو المراد من رايه لدفع عن الكمال فكيف  
 قيل انه لم يخرج عنهم شيئا **ولجميع** بانه اراد دفع العيون لانهم  
 شؤموا وانما خلصت اصابة العيون لظهورها واما ادعاء ان هذا من  
 العيون ايضا فليس بخلاف ما اراده عن تدبيره فتكلف والظاهر ان المراد  
 انفضي عنهم شئ العيون فاصابهم شئ آخر لم يخطر بباله فلم ينفذ  
 دفع متخافه شيئا كما في المثل قراخاف علمه لآخر واستدل به  
 الا انه على ان المخرج جرد لو كانت ظفرا على احوالها ومما كان  
 وما النافذة لا يتقدم محمول ما في خبرها على غيرها ولذا قيل ان جواب  
 محذوف كما مثلو او قصوا حاجة ايهم وقيل ان جواب لما الاولى  
 والثانية ومنه من شئ زائد في الفاعل المفعول وسرقوا محمول  
 مشدد بمعنى استنوا للسرقة **قوله** استنوا لقطع الخ وذكر الطيبي  
 انه يجوز ان يكون متصلا على حد قوله  
 • ولا عيب فيهم غرات شيوخهم • بمن فلول من قراع الكتائب  
 اي ما اغنى عنهم ما وصت لهم به يعقوب عليه الصلاة والسلام شيئا  
 الاشفقة التي في نفسه عليهم والشفقة لا تعني شيئا مع ما قد رده  
 الله وجملة فضائلهم على هذا وعلى كونه منقطعاً ويجوز  
 ان يكون خبراً لالانها بمعنى كن وهي يكون لها اسماً وخبرها اذا اوتت  
 بها قد نيا ولخبرها وقد بصرح به كما نقله الطيبي رحمه الله عن  
 ابن الحارث وفتية ان عمل لا بمعنى لكن عملها لم نقله اقل لغزنية والشفقة  
 الترحم ورقة القلب ولذا صرح باسم يعقوب عليه الصلاة والسلام  
 لاشتهاره بالحزن والحزانة بفتح الحاء والراء المهملة والذال المعجمة  
 بمعنى الاخترا او فسر فضائلها لاظهارها والتوصية لانه الواقع فقط  
**قوله** على الطعام وفي المنزل همارا وانيان عن السلف ولذا عطف  
 باو مع عدم المنافع عن الجمع بينهما كما صرح به في الرواية المذكورة وقوله  
 الحث لم يذكر ان كان صريحاً بانه اخوة حقيقة كما روي لاختلافهم  
 فيه فاقصر على المتفق هنا وقوله مثنى مثنى كما وقع في الحديث صلاة  
 اللئيم مثنى مثنى وقد قيل فيه ان مثنى بمعنى اثنين اثنين فيكون الثاني  
 تاكيد او كون بنيامين وحيداً لانه لم يزل ان يظن في قوله ان اكون  
 لخالك اراد الاخوة الحقيقية وبنيامين حكام على غيرهم لعدم علمه به

وقوله افتتال من التوس قال الراغب التوسر والباس والباس الشدة والمكره  
 لكن التوسر كثر في الفقر والحزن والمراد الثاني كما ذكره المصنف رحمه الله **قوله**  
 في حقتنا اي من الحسد وصف وجهه ابناً ونفسه بنيتن بنحس الحسد  
 باقتالي علمناك كما ياء كان ظاهراً والمشرية بكسر الميم ما يشرب به الماء  
 واما المشرية بفتح الميم فهو بمعنى الغرق فكذلك في شرح الكشاف وهو  
 القياس وقد نقل في الاول الفتح لكونه محلاً للماء المشروب وقوله  
 صاعاً اي ميكياً لا والصاع يطلق على كفاية وعلى ما فيه وقوله على حذق  
 جواب وكما وقيل الواو زائدة **قوله** شمر اذك مؤذن فاذي نباد  
 نبع فية المبحشرية واورد عليك الخاة قالوا لا يقال فامر قاضم لانه  
 لا فائدة فيه **ولجميع** بانهم ارادوا ان ذلك المنادي من شأنه  
 الاعلام بهذا المعنى انه مؤمنوف بصفة مقدرة تتم بها الفائدة  
 الى اذن رجل معين لاذ ان فتا مل **قوله** لعلة لم يقل يا من يوسف  
 عليه الصلاة والسلام يعني يستنوا الشرفنا لئلا نغترق في كذب  
 لا تلتحق بيوسف عليه الصلاة والسلام ولا بالنسوة والملك والنجية  
 جعل شئ في انما له ولحقا له وكونه برضا بنيامين قيل عليه ان  
 لا يدفع ارتكاب الكذب وانما يدفع فاذي لخير منه الا ان يقال  
 اذا تضمن الكذب مصلحة لخص فيه واما سرفه يوسف عليه الصلاة  
 والسلام فعلى الثاويل اي اخذت يوسف عليه الصلاة والسلام من  
 ابنيه على وجه الحكاية كالسارق ولخبر هذا على وجه التورية وقيل  
 المعنى على الاستغفار اي انكم كسار فون ولا يخفى بعده في تورية  
 للمصنف رحمه الله انكم هم الذين ومن لم يعرفه لا عثر ضربه انه مسكر  
 لعلمه ما قبله **قوله** والعبر القافلة وهي اسم الجمل التي علمتها  
 الاحمال وافضل معنى قافلة من رجعة اي طائفة من رجعة من المشركين  
 فاطلقت على الدامنة لفا ولا والعبر من عاد بمعنى شرد داي جاً  
 وذهب وهو اسم جمع للابل لا واحد له فاطلق على اصحابها **قوله** كقوله  
 عليه الصلاة والسلام ليخيل الله اركبي وهو من لحسن المحار والطفه  
 كما في الآية والخيال في الاصل الافراس وليستعمل الفرسان والحديث  
 صحيح مروي عن سعد بن جبير رضي الله عنه وروي في سيرة  
 ابن عابد عن قتادة رضي الله عنه وانه النبي صلى الله عليه وسلم بعث  
 منادياً ينادي يوم الاخراب ليخيل الله اركبي واخرجه العسكري  
 في الامثال عن انس بن حارث بن النعمان انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم  
 ادعوا الله لي بالشهادة فدعاه فنادى يا خيل الله اركبي فكان اول  
 ركب واول فارس استشهد رضي الله عنه وفي الآية والحديث محار  
 او تقدر لكون في الامم الى المعنى المراد بقوله انكم كسار فون ولم ينظر اليه  
 اذ قيل انكم يدون اركبوا **قوله** وقيل جمع غير كفتح العين وسكون اليا

سبي

جرك



فقدت ثم كسرت العين لثقل الياء بعد الضمة كما فعل في بيض جمع البيض  
وقوله يجوز به لقا فلهذا لم يخالف لما في الكشاف حيث قال وتنتل  
هي قافله الحزب ثم كسر حتى قبل الكاف لانه غير فتا ملة قوله اي شي  
صانع عنكم والفقد غيبة التي لا اشارة الى ان ما ذكر في محل نصب  
بتفقد ون قال الراغب الفقد عدم الشيء بعد وجوده فمما لخص من  
العدم فانه يقال له ولم يالمه يوحى صلا والتفقد والتعذر بمعنى  
لكن حقيقة التفقد تعرف فقد ان الشيء والتعذر تعرف العجز  
المقدم وما ذكره حاصل المعنى وماذا تفقد الكلام فيها وقوله الفقد  
غيبته التي والتعذر تعرف العجز للمقدم مخالف لما ذكرناه لكن فسر  
به لانه المناسب للحال وجعله بمعنى الغيبة على انه مصدر المحمول  
او اريد به الحاصل بالمصدر فلا يراد علمه ان الفقد عدم او طلب  
ما غاب وما ذكره المصدر رحمه الله لتسريته من قولنا اذا وجدته  
فقدته اذ لا يقال للوجدان وهو واحد معانه وحمله اقبلوا  
حالتة بتفقد يتردد **قوله** وقرئ صاع وصوع بالفخ والضم الى الصوع  
يد كرويونث وقرأة العامة وهي التي بنا عليه المصدر رحمه الله كلامه  
او لا يصح بوزن غراب والعين المهملة وقرأة ابن جبير والحسن كذلك  
الا انها اجماعه وقرئ صواع بكسر الصاد وقرئ صاع ففتحة ثمان  
قرأت والمنوادر منها واحدة وهي الاولى وقوله وصواع من الصياغة اي  
قرئ بالالف والضم والاصحام وكذا القرأت على الاصحاح كلها من الصياغة  
وعلى قرأة صوع بالفتح فهو مصدر اريد به المصوغ **قوله** حلال المحمل  
بالضم ما يعطى الشخص في مقابلة عمله والجماعة بتثنية الجيم التي  
الذي يعطى ومعنى لمن جانه من ذلك على سارقه وفضحة او من الى به مطلقا  
ولو كان السارق نفسه وناسبه قول المصنف اودته الى من اذنه ومو  
همزتين بمعنى اعطيه من الاداء وليس فيه ان الراد له هو علم انه  
سرق حتى يقال انه دفع لما قيل انه لا يحل للسارق ان يأخذ شيئا  
على رد الشرفة فلعله جاز في ذلك **قوله** وفيه دليل على جواز الحالة  
وضمنان المحمل قبل قيام العمل استدلاله بالامية عامة متناخنا  
رحمهم الله على جواز تعليق الكفالة بشروطها في الهداية وشروطها  
لان مناديه على الالتزام بالكفالة بسبب وجوب المال وهو المحم  
بصواع الملاك ونذ او ما من يوسف وشريعة من قتلنا شريعة لنا  
اذما صنت من غير انكار واودع عليه امر ان لصدهما ما قاله بعض  
الشافعية من ان هذه الامة محمولة على الحالة لمن نافي به لانيان  
الكفالة فهو كقول من الوقع من حاد به فله عشرة ذراهير فلا يكون  
كفالة لان الكفالة انما تكون اذا التزم عن غيره وهذا قد التزم عن  
نفسه الثاني ان الامة منزوعة الظاهر لانه فيها جملة المكفولة وهي

الكل

بتطل

بالهزال وهذا اشارة الى مسئلة اصولية وهي الامتناع من مكر الله والياس من رحمته  
كبتزم او كقر قولان مشهوران وفي جميع الجوامع وشعر وجه كلام مفصل  
فيها **قوله** اوديت او قليلة يعني اصل معنى الترجية الدفع والرمي فكيف  
بما عر القليل والردى لانه لعدم الاعتناء به يرمى ويطرح والمراد انما  
الوابه غير صالح لانه يكون مكابدة ومكاباة وترجمة الزمان دفعه  
بالامر القليل والصبر على ما يحكي ينقضي لامل كما قيل  
درج الامتناع درج . وبيوت الهمة لا تلبس .  
ونفسير الامة بهذا الترجيح فقال اي اتاحينا بصناعة الايام من جهة  
بها والمهم سكنت عنه ولم يفسر به ثم قال انه شرع في بيان كونها ردية او قليلة  
بقوله قيل الى الصنوبر معروف وخبة الخضر التضام مع وقته وليس في الفسق  
كما قاله البوحان رحمه الله والمقل هو الذي يسبقه ذو ومما هو بضم  
الميم وسكونه الفاف **قوله** فاستمر لنا الكيال اي لا تنقصه لقلة بضاعتنا  
او ردا انما والخلف في جز من مخلص الصدقة هل هي خاصة بالنبى صلى  
الله عليه وسلم او تعم جميع الانبياء عليهم الصلاة والسلام فان هب سفيان  
ابن عيينة رحمه الله الى الخصاص ذلك يثبت اصله في الله عليه وسلم استدلاله  
بظاهر الامية ومن ذهب الى العموم وان هؤلاء الانبياء اواول نبى والصدقة  
لأنه لم يفسد الامية برده الاخ ونحوه مما ليس بصدقة حقيقة  
او بقوله المحرم ما هو الصدقة المفسر ومنه مع ان الصدقة تكون  
معنى التفضل ومنه نضد في الله على فلان بكذا واما قول الحسن رحمه  
الله لمن سمع فيقول اللهم نضد منى على ان الله لا ينضد وانما ينضد  
من يبغي الثواب قال الله اعطني او تفضل على فقد رد بقوله صلى الله عليه وسلم  
صدقة نضد قال الله بها على كرم فاقبلوا صدقته واجمع عنه بانه  
محاربا ومثاكلة وانما رد الحسن رحمه الله على القائل لانه لم يكن بليغا  
كما في قصة المنوف وقوله لصن الجزا اشارة الى انه حث على الاحسان فانه  
يجزى بحسن جزا من الله وان لم يجز المحسن اليه وقوله في الفصري في ثمان  
الفصري قصر صلاة المسافر والحديث في صحيح البخاري رحمه الله **قوله**  
اي هل علمتم فبجه فتبتم اشارة الى المراد منه كناية او بتقدير مضاف لانه  
الفعال لصناد ربا الاختيار ولا ينفك عن العلم به والشعور والافضل انهم  
عالمون بفجحة انصلا لانه لا يخفى على مشاهيرهم وانما ذكر حقا لعمه على التوبة  
لانا العاقل اذا انظر له فقه فعلمه لا يتوقف على الرجوع عنه ولذا ارتب  
عليه قوله فتبتم وقوله اذ انكم جاهلون فبجه متعلق بفعلتم على هذا  
التقدير لانه لا يلزم هل علمتم فبجه اذ جهلتموه بل المعنى هل علمتم فبجه بعد  
ما فعلتموه جاهلين به وهو تفتن العذر كما في قوله تعالى ما عركت  
بربك الاكرم وتخفيف الامر عليهم والمراد بما قبله ما الاله امر يوسف  
عليه الصلاة والسلام والتصح بذلك النظم تدبيرا لهم وقوله



قف صورة المكتوب

لاعتناء به وثريا كما فتن الله استعظام لما ارتكبه الحن الفتنه لقوله لا تتريب  
عليكم اليوم ليغفر الله لكم **قوله** وقيل عطوة كتاب يعقوب عليه الصلاة والسلام  
ومورثه كافي الكشاف من يعقوب بن اسرائيل بن اسحاق ذبيح الله بن ابراهيم  
خليل الله الى عزير مصر اما بعد فانا اهل بيت موكل بنا التبعلا امجدتي  
فشئت بكاه ورجلاه ورحى به في النار ليحرق فنجاه الله وجعلت  
النار عليه تبردا وسلاما واما في موضع السكنى على ففاه فليقتل ففاده  
الله واما انما كان في بن وكان احب الاولاد اليه فذهب به لحوت  
الى البرية ثم انوني فيمصر من طمعا بالدم وقالوا قد اكلنا الذئب  
فذهبت عينا من بكاء عليه ثم كان في بن كان اخاه من امته وكنت  
اشكي به فمعه فذهبوا به ثم رجعوا وقالوا انه سرق وانك حليته لذلك  
وانا اهل بيت لا نسرق ولا نلد سارقا فان ردته على والاذعوت عليك  
دعوة تدركك الساب من ولدت والسلام **قوله** اولاهم كالولحيث  
صبيات طيبات شين الطيش الخفة وردت اياه غير مطابق للواقع  
ولقوله ونحن عصية ولذا امرت من رحمة الله **قوله** استغفام تقري  
الح فذلك اكد لان التاكيد يقتضي التحقيق المتاني للاستغفام وقوله  
صلى الله عليه وسلم تصديق له وقراه ابن كثير بحذف الهجزة والمراد  
بالاجاب ما يقابل الاستغفام كما يقال له اثبات وقيل ان الهجزة محذوفة  
على هذه القراءة وقوله عرفوه بر واثم اي منظومه لم تكن بد منهم  
قبل ذلك وقيل انه كان يكلمهم من وراء حجاب وكان الظاهر ان يقول بكلامه  
بلسانه العبري ليقوله كالمهم به وقوله ثانيا اي مقدم استنانه  
لحسنه وانتظامه كالتد روقوله بفقره اكد بجانب راسه وقوله وكانت  
اخر العلامة ولسا فمتممها بجلته خبر كان واسم كان مثل في انث لا مضافة  
الى المؤنث ويجوز نصب مثلها وقوله ذكره فربها لنفسه جواب سؤال  
وموان السؤال عنه فلم ذكر لخاصه **قوله** اي يتقي الله اي يتقوى على ظاهر  
وعذر عن تفسيره بحذف الله وعقابه لانه اعترض عكبه بانه محار  
من غير دواع ولا قرينة فالوجه تفسيره التقوى بالاحتراز عن ترك  
المأمورات وارتكاب المنهيات والصبر بالصبر على المحن والصلابة  
وقد ليجب عنده ان هذا الجملة تعليل لقوله قد من الله علينا وقريص  
لاخوته بانهم لم يخافوا عقابه ولم يصبروا على طاعة الله وطاعة ائمه  
وعلى المعصية اذ فعلوا ما فعلوا فيكون المراد بالانقلا خوفه بالصبر الصبر  
على الطاعة وعن المعصية ورد بان التعريض حاصل في التفسير الاخر ايضا  
فكانه قسم به لئلا يتكرر مع الصبر وقته نظير وقري بانثات با  
يتقي فقتل لانه على لغة من يحرمه بحذف الحركة المقدرة وقيل شبهت  
من الشرطية بالموصولة وقوله من جمع الح فيكون الاحسان مجموعها  
**قوله** لخير كالح الايش الاضيار ويكون بمعنى التفضيل ايضا وقوله

حسن

تقبل الكفا ليجب عن الاول بان الزعم حقيق في الكفا والعمل  
بما همما امكن ولجب فكان معناه قول المنادي للغفران الملك قال  
من جاء به كذا اجل يعبر وانا به زعيم فيكون ضامنا عن الملك لا عن  
نفسه فتتحقق حقيقة الكفا وعن الثاني بان في الآية ذكر امرين  
الكفا مع الجملة للمكفول لانه قاضيا فيها الى سبب الوجوب وعدم جواز  
احدهما بدليل لا يستلزم عدم جواز الاخر وقال الكافي انه كان مستلما  
والمستاجر ضامن الاخر سؤلا كان اضلا ام كفلا واذا كان ضامنا  
عن نفسه حكم عقدا الاحالة لا يكون كفلا اذ الكفيل معناه يكون  
ضامنا عن الغير فمعنى قوله انا به زعيم انا ضامن الاخر حكم الاحالة  
لان حكم الكفا لانه ذكر ان اقال الخصاص في كتاب الاحكام روى عن عطا  
الحري الساني زعيم بمعنى كفيل فظن بعض الناس ان ذلك كفا لانسان وليس  
كذلك وذلك لان قاتله جعل حلال بعير لجرة لمن جاء بالصاع والكف  
بقوله وانا به زعيم اي ضامن فالزم نفسه ضمانه الاخرة لرد  
الصاع وهذا اصل في جواز قول القابل من حمل هذا المتاع لم يمنع كذا  
فله درهم وانه لم صار قاضية وان لم يشارط رجلا بعينه وكذا  
قال محمد بن الحسن في الشتر لكثير وفيه دلالة على صحة هذه الاحالة وان لم  
يقول له باللسان وكان حمل البعير قدرا معلوما فلا يقال ان الاحالة  
لا تضع الا باجر معلوم فان قلت هذا يدل على الالتزام دون اللزوم  
والنزاع انما هو فيه قلت لم يذكر المص اللزوم في الجملة بل  
الجواز فيه وفي الضمان ايضا فان دل الضمان على لزوم ما ضمنه فهو  
مصرح به في النظم لانه زعيم بمعنى كفيل والكفا لانه ضمان فتأمل  
وفيه رد على من قال الكفا لانه قبل لزوم الحق غير صحيحة **قوله** قسم فيه  
معنى التبعث اي ليعتدوا من منتهى بما ذكر مع ما شاهدوه من الظلم  
والتأدير لالباء المشهور انما يد من الواو وقيل انها اصلية وقال  
الزمخشري في غير هذا المحال الواو يدل من الباء والقابض من الواو ويكثر  
استعمالها في التبعث نحو ث الله تفتو واخصا صها بالجر غير مثل  
لرحولها على رب مطلقا ومضافا للكعبة وعلى الرحمن وقالوا نحن انك  
فلعله ما عتبار المقتضين والاكش **قوله** استشهدوا بعلمهم على سيرة  
انفسهم الخ يعني ان الكلام ليس على ظاهره بان يخلفوا على علمهم بذلك  
لانه غير معلوم لهم بل المراد بذكر علمهم بالشهاداة الاستشهاد  
وتاكيد الكلام والذا الخبر في العرب مجرى القسم كقوله  
ولقد علمت لثان من منتهى ان المنايا لا تطيش سرامها  
وان قوله ما كنت سارقين هو الجواب للقسم في الحقيقة لان الظاهر  
ان خلفهم على فعلهم لا على علم الغير وفعله فكونوا اقساموا على شئ من نفى  
الفساد وكفى الشرقة وقوله ما جئنا يجوز ان يكون متعلقا بفعلهم وان يكون



جواب القسم او جواب العلم لتضمنه معناه كما ذكرنا وكيفية الكاف وسكون  
 الغير المحملة ربطت بها الشلا نقض او تاكل وقريب منه العلم للشد  
 ومنه العكاس وكانوا يفعلون ذلك اذا دخلوا المدينة والسوق بفتح السين  
 المهملة وفتح الراء وكسرها وسكونها مستندة بمعنى السرقه **قوله** فما  
 حراء السارق جوز في مرجع الضمير ثلاثه اوجه وانما الى انه رجع  
 للصواع وهو الظاهر لا بخلاف الضمير محتاج الى تقدير مضاف سرقه  
 واحده واذا رجع الى السارق لا يحتاج الى تقدير لان جزاء السارق بمعنى  
 جزاء سرقته لان الجزاء يضاف الى الجناية والى صلاحها مجازا فلا وجه  
 لما قيل ان التخصيص بالخير لا يطرأ له وجه فاما **قوله** اي  
 جزاء سرقته لحد من وجد في رحله تفسير له على الوجوه السابقه وقوله  
 لحد من انشاؤه الى انه لا بد من تقدير مضاف قبل من لان المصدر  
 لا يكون خبرا عن الذات ولا نفس ذاته ليست جزاء في الحقيقة ولذا  
 المقدار اما لحد واسترقاقه اي جعله رقيقا والمصدر جمع الله سبحانه  
 وحمل الثاني نفس الاقل لان المراد بالاخذ اذا اخذ محروجه ليس  
 جزاء **قوله** واسترقاقه في نسخة سببه كما في الكشف هكذا كان  
 شرع يعقوب عليه الصلاة والسلام وكان دين الملك ان يأخذ ضعف  
 ما سرقه بعد ضربه وقوله او خبر من عطفت على قوله تقرر المحل وقوله  
 هكذا معنى انه استمر شرعه على هذا كما في قوله  
 بذهب الزمان وبقي العلم فنه ويدبر من الاثر  
 وقيل انه كقولهم مثلك لا يخل وهو مبتدأ واسم كان ضميره وشرع خبرها  
 او موصوفه اسمها وهكذا خبرها ولذا اسألوه ليلتموهم بشرعهم  
**قوله** خبر من والفاء لتضمنها معنى الشرط وجواب لها اي جزاءه  
 الاول مبتدأ ومتران كانت موصولة فهي مع صلته خبره وقوله فهو  
 جزاءه لتقرير ذلك الحكم والزامه اي هو جزاءه لا غير كقولك حق  
 زيد ان بكى وينعم عليه فذلك حقه او فهو حقه لتقرير ما ذكر من حقه  
 وذكر الفاقية لتقرعه على ما قيل اذ عاء والا فكان الظاهر توكيدا  
 لانه تالكيد ومنه يعلم ان الجملة المؤكدة قد تعطف لتكته وان لم  
 يذكره اهل المعاني او جملة هو جزاءه خبرها ودخلته الفاعلة لتضمنه  
 معنى الشرط والجملة خبر جزاءه او من شرطية والجملة المقترنة بالفاء  
 جزاؤها والشرط وجزاءه خبره ايضا وذكر في الكشف وجها لحد  
 وان جزاءه خبر مبتدأ محذوف تقديره المستول عنه جزاءه ثم  
 بين بقوله من وجد في رحله فهو جزاءه وخفائه ترك المصدر رحمه  
**قوله** كما هي اي كما كانت في الموصولة وقوله على اقامة الظاهر وهو  
 جزاء الثاني مقام المصدر العائد الى الجزاء الاول الواقع مبتدأ وهو دفع  
 لما اورد عليه من انه يلزم عليه خلو الجملة الخبرية عن عايد الى المبتدأ

لان الضمير المذكور لمن لانه فلذا جعل الاسم الظاهر وهو الخبر الثاني قائما  
 مقام الضمير لان الرطب كما يكون بالضمير يكون بالاسم الظاهر وقد قال  
 الزحاج ان الاظهار هنا الحسن من الاضمار ليليقم اللبس ويظهر ان  
 تالكيد او عايد على غيره والعرب اذا التفت شيئا اعادت لفظه بعينه  
 وهذا المقام مقام التخييم والتمويل على خلاف رد عليه ما في البحر من انه  
 لا يناسب لانه انما يفصح اذا كان المقام مقام تعظيم كما قاله سيبويه  
 رحمه الله وقوله كانه قيل جزاءه من وجد في رحله فهو موكا تقول  
 لصاحبك من اخوزك فيقول اخوة من يبعد الى جنبه ثم يوكا ويرجع الضمير  
 الاول الى من والثاني الى الاخ وهكذا اما نحن فنه وقوله بالسرقه متعلق  
 بالظلمين اي بنجزي **قوله** فنه المؤذن لم باوعيته ثم متعلق بندا اي  
 بتفتيشها فضية تقدير مضاف وتكون الضمير للمؤذن ظاهر وعليه  
 فالتفتيش حيث وجد واقبل الرد الى مصر وعلى الثاني الضمير لم يستتر ليوسف  
 عليه الصلاة والسلام ولكن الظاهر ان استناد التفتيش له مجازي ويجمع  
 رجوعه للمؤذن قرب سبق ذكره ويدل على الثاني بقوله يوسف فانه ما تقضي  
 وقوع ذلك بعد رده ظاهرا وقوله بقلبه ما ههنا اي على الكسرة ان ابدال  
 الواو المكسورة ههنا مطرد في لغة هذا بل كوشاح واشاح وهذه قلة ابن  
 جبر وقوله مثل ذلك للاشارة الى ان الاشارة لما بعده وقد مر تحقيقه  
 وانه لتيسر القصد فيه الى التثنية وقوله نفسا المتهمة اي التي تهمة  
 انهم دستوه فيه اذ لو بدوا به ربما ظن ولا ينافي ذلك كوننا خبر  
 عن المعص كافي فية والصمول بذكر وثوث وفي الكشف وجه لحد  
 ترك المصدر رحمه الله لا يناسبه على تعين ضمير بدا واستخرج ليوسف  
 عليه الصلاة والسلام وفيه فظ **قوله** بان علمناه واوحينا به اليه  
 يعني ان المكر والكيد والمخدعة ان توهم غيرك خلاف ما تخفيه  
 وتريد وهو على الله تعالى محال فهو محمول على التمثيل كان صورة صنم  
 الله في قلبه يوسف عليه الصلاة والسلام ان لا تحكم بحكم الملك ويجري  
 على سننهم في استبعاد السارق صورة الكيد اذ المفضول كسرت ظاهر  
 بل انما الحية النية وهو لا يتم الا بهذا ولما كان قوله ما كان ليأخذ  
 اخاه في دين الملك هو عين ذلك الكيد جعله نفسا له بمنع ما به  
 وقيل ان في الكيد اسنادا دين بالخوي الى يوسف عليه الصلاة والسلام والنسج  
 الى الله والا لا حقيقي والثاني مجازي والمعنى فعلنا كيد يوسف ويحتمل  
 ان يكون مجازا لغوتا والمعنى علمنا الكيدا ودبرناه او صنعنا له  
**قوله** ان يحفل ذلك الحكم حكم الملك بان ننسج من دين يعقود عليه الصلاة  
 والسلام والمزول لما كانا نوابا تدبرون به يكون الله اذك لا فتيما ذكر لا يحفل  
 من دين الملك كما توهم وكذا ولعله كان يوحى اليه ما يطابق دينهم والا فالتبر



كل الله علمه ولا يجوز له العمل بما يدبر به الكافر ولا يقتل الا ان يشاء الله  
المراد به التائب اي ما كان ليأخذ في دين الملك اشد الانسبا  
عليه الصلاة والسلام من الانتصاف بالحكم بدين الكفار فهذا القول  
وما يكون لنا ان نعود فيها الا ان يشاء الله **قوله** فالاستثناء من عدم  
الاخوال اي ما كان ليأخذ في حال من الاخوال لا في حال شئ الله  
وقد تقدم الكلام في حقبة فتدكره **قوله** ويجوز ان يكون  
الاستثناء منقطعاً اي تكون له شئ الله واذنه وان لم يكن على  
دين الملك اذ لم يكن الفقه فيه لحد لتجديده لظنه وعلى الاول فهو متصل  
ومن قال ان يمكن انصاله على هذا فقد فهم فتدكره قوله كما افقت  
درجته اي درجته يوسف عليه الصلاة والسلام ومن ثبت على اخوته  
وقوله ارفع درجته منه اي اعلم ما حوز من قوله فوق وصيغة علم **قوله**  
وبه احتج من زعم انه تعالى عالم به ان لا يصفه علم زائدة على الذات وهم  
المعتزلة ومن خالفهم في ان الصفات عين الذات كما بينت في الاصول  
وكما صال استدلالهم انه لو كان له صفة علم زائدة على ذاته كان ذا علم اي  
صاحب علم لا نقضاً فيه به وكل ذي علم فوقه علم لم يكن ان يكون فوقه واعلم منه  
علم لغيره ولو باطل والجواب عنه بمنع الملازمة وان المراد بكل ذي علم  
المخلوقات ذوى العلم العقل لا ان الكلام في الخلق لا في الله وهذا اثبات لسند  
المعنى وقوله ولان العلم هو الله يعني انه صيغة متألها معناه اعلم  
من كل ذي علم فتعين ان المراد به الله تعالى فما يضاف له بكونه من  
الخالق لئلا يندخا فيما يباله **قوله** ولانه لا فرق بينه وبين قولنا  
فوق كل العلم اعلم وهو محض وجه آخر للتخصيص في جواب بطريق  
النقض بانه لو صح ما ذكره المستدل لم يكن الله عالماً لاننا نقضنا معناه  
في صحة هذا المثال فكلمة تسلم دليلة اذا كان الله عالماً ان يكون  
فوقه من ما اعلم منه فان احابوا بتخصيصه فالاية مثله وهذا انما  
يتم اذا كان هذا المثال مستلزماً كذا قيل ويدفعه ان الزمخشري  
فسره بهذا وهو ذاهب الى ما ذكره الزمخشري هذا **قوله** ان لسرق فقد  
سرق الخ له اوابك ان لعدم تحققهم له بحمد وخرج السقاة من حله  
وقد وجدوا ايضا عتهم فيل في رحا لهم ولهم يكونوا سارقين واما  
قولهم ان ابنك سرق فبئس على الظاهر ومدة على القوم وليسرق الحكاية  
الحال المتضمن والمعنى ان كان سرق فليس يبدع المسبق مثله من اخيه  
والعرق سترع وقيل انهم جزموا بذلك وان لم يجد الشرط وقوله  
من انما يعني اسحاق عليه الصلاة والسلام والمنطقة بكسر الميم ما ينتطق  
به اي يشد في الوسط ويحضر بمعنى انه في حصانته ما عندها او محزومة  
بالحاء المهملة والزايم المحجمة اي مشدودة وشت بمعنى كبر وصار شائناً  
مستغنياً عن الحصانة والعناق بفتح العين المهملة انى المعز والقاء في الجيد

اي على النزلة وقيل ان ما اعطاه السابلية وقوله فاعطى السابلي  
اي اعطاه له **قوله** وانما لما ذكر في تفسيره ان يسرق تسبع فبغيره وفي  
البحر لابن المنير رحمه الله انما تكلف لا يسوغ نسبة مثله الى بيت  
النبوة ولا الى احد من الاشراف والواجب تركه واليه ذهب مكي  
وقسم بعضهم بان يسرق فقد سرق مثله من بني آدم وذكره  
نظائر في الحديث وهو كلام حقيق بالقول **قوله** والصنم للكتابة  
او المقابلة التي يعنى الصنم المنصوب الموثق اما المقابلة او للكتابة  
اي الصنم لصانها او مقابلة الصنم في نفسه فلم يتجهم عنهما والوجه بان  
مستقاربان والمقالة بمعنى القول اي القول وقيل انه للحرازة التي  
حصلت له ووجهه كسنية السرقه ظاهر **قوله** الحامس لانه ولحقه ما  
فيهم من الكلام والمقام اول ما بعاد وقوله انما انشد باعتبار الخبر والكتا  
بمعنى الصنم لانهما تطلق عليه ولوقيل المقصود ان لفظها صريح لكنه رسم  
متصلاً في التسمية وقوله وتفسيرها قال انتم سرقتم كما نادى بون قال وبنها  
فرق مع انه على كلام الزمخشري لا يصح فيه البدل اذ هو مقول القول وتائيد  
باعتبار لانه كلمة وجلة وكذا على كلام المص انصارات قال ليس المراد به لفظه  
قطعا فيكون جملة وانما الجمل من الصنم غير صحيح وان كان في الابدال  
من الصنم المنصوب خلاف فكلام الشيخين لا يتخلو من العلة فكان الضوا  
الاقتضار على ان الصنم مفسر بما بعاد وتولوا قوله على شريطة التفسير حمل  
كلامه على ان جملة قال بدل من استرها وقد سبق الى هذا الزمخشري وهو  
كلام مشهور ولذا صكه المص رحمه الله بقيل وقوله متمثلة في السرقه  
يشير الى ان المكان بمعنى المنزلة اي اثبت في الانتصاف بهذا الوصف  
واقوي فيه **قوله** والمعنى قال في نفسه فلا يكون هذا القول خطاً لله  
بخلاته على الاول وهو لا يظن وقوله لسرقتم الحاكم اي احكاماً تتكلم في  
حقه المشتهية بالسرقه اي لا سرقه شئت وسوا الصنيع حقوق الوالد  
والكذب **قوله** وفيه فطر اذ المفسر في الجملة لا يكون الا صير الشان  
قيل ليس هذا من التفسير بل الجمل في شئ حتى يقتضرب انه من خواص  
صنم الشان الوجه المتداول وانما هو نظير وصي ما انبراهيم بنه  
ودعقوت يابني قيل في جعل المص رحمه الله قال بدلا من اشر الشان  
الكلام النفسي وليس بذلك وهذا اقتضا غير صحيح لانه ليس وانه وراى  
هذه الامة لان في تلك نفس جملة جملة وهذه فيها نفس صير جملة  
لكن ما ذكره المص رحمه الله من اختصاصه بصنم الشان ليس بمشكك  
**قوله** وهو يعلم ان الامر ليس كما تصفون فيه اشارة لان اعلم الناس لمراد  
به التفضيل وقال ابو حسان رحمه الله معناه اعلم بما تصفون  
به منكم لانه عالم بحقائق القوم وكنت كانت سرقه الحية الذي حلته  
سرقته عليه فهو على ظاهره فان قيل لم يكن فيهم علم والتفضيل يقتضي



الشركة فبذل بكفى الشركة بحسب زعمهم فانهم كانوا يدعون العالم انفسهم  
الانثري قولهم فقد سر قايح له من قبل حكيمنا **قوله** في السرا او  
المقدم ذكره له استعظافا الى لاجل استعظافه وموعلة لهما اللثاني  
وعظمهما باو لا نهما معنيا من غاير ان وقوله نكلان على اخيه  
اي حزن من لفقه والشكلان بالمثلثين لفقه وله مؤنثة  
ثكلان وتسميته هالكابا على ظنهم ذلك **قوله** من الحسنيين النكافا تم  
لحسانك او المنعوتين الاحسان منك فلا تغتر عادتك فيل الفرق  
بين الوجهين بتخصيص الاحسان او توجهه الى اصل الفعل وعلى الاول  
كانهم قالوا انت من الحسنيين النكافا وما الانعام الا بالانعام وعلى  
الثاني كانهم قالوا قد تم احسانك لوروك فلم تعد ونا ونحن اخوته وكل  
ترجيح من وجه وهما حسنان والحمل على الاول لا يستتاف لبيان  
الموجب والثاني اعترافا لبيان احسانه على المجموع لا لاثم تفريرهم  
فتقوت المبالغة المبالغة في قوله فانهم في الاول ولحق الثاني  
صريح في انهما من اسلوب واحد والتفاوت ما عهدت التفرقة  
عكس ما وهذا وان تلقوه بالقبول فالظاهر خلافه لان مقتضى الظاهر  
انه اذا ارشد بالاحسان لا احسانا لهما يكون مستنافا لبيان احسانه  
اذ اخذ المبالغة لهما واما اذا ارشد ان عموم ذلك من ذاك  
وعادتك يكون مؤكدا لما قبله فذكر امر عام على سبيل التذييل  
والاعتراض بالنسب به فما ذكره غير متجه **قوله** فان اخذ غير ظم  
الح لانه على ما افتوا به من شريعتهم يؤخذ الشارح فاخذ غيرم ولوبظه  
ظلم وقوله فلو اخذنا الح قد مره لاقتضاء السياق له ولا ان حرف  
جواب وجزا واما فتدالظلم لمردهم وشريعتهم لانه لو لم يرضى منه  
لا ظلم فيه **قوله** ما وان مراده ان الله اذن الح يعني كونه ظلم لا الله  
اذن في خلافه لمصلحة ورضى الله عليه فيكون ظلم في نفس الامر  
وظن بعضهم ان هذا ابتدلا لكلام لا اشار الى المذهب لوقوع الواو  
في نسخة زبدل وفي حرف لفظا وتكلفا لا معنى له وقوله كنت طالما  
اي لفسي على الاول الظلم الغير فناقل **قوله** تنسوا من يوسف  
الح الى استفعل بمعنى فعل وزيدت السين والنال المتباعدة اي تنسوا  
يا شاكرا ملا لالة المطلوب المترغوب مبالغ في تحصيله والضمير المحذور  
ليوسف عليه الصلاة والسلام وقوله ولجانبته اشارة الى ان المراد بالباس  
منه الباس من جانبته ويحتمل انه اشارة الى تقدير مضاف في الكلام  
ولم يجعل الضمير لينا من كافتل لانهم لم يربوا منه بدليل تخلف  
كبرهم لاجله وقوله انفردوا اشارة الى ان الخلو من الناس عبارة  
عن انفرادهم وقول الرجاء انهم عن بعض فيه نظر **قوله**  
متناجين واما وحده لانه مصدر كالتناجي بمعنى المشاورة والتدبير فيما

كشف  
قطب  
طبي

يقولون

يقولون لا يهمل عليه الصلاة والسلام وكان الظاهر جمعه لانه حال من ضمير الجمع  
فوجهه بانه مصدر بحسب الاصل اطلق على المنتسجين على اللغة والناوكة  
بالمشتق والمصدر ولو بحسب الاصل لكانت على القليل والكثيرا ولكونه على  
زكية المصدر لان فعلا من ابنة المصدر وموقعين بمعنى مفاعل  
تجلبين بمعنى محال سراي متناج بعضهم لبعض فيكون متناجين وقوله  
وجعه لجنه ذكره لانه على خلاف القياس اذ قياسي في الوصف افلا  
كفي واغنيا لكانهم جمعوه على ذلك كقوله **قوله** اذ اما النوم كانوا الجية وهو  
يقوي كونه جامدا كغيب وارغفة وقوله وموتعون وقيل هوذا هو  
والثاني هو الذي صرح به في اول السورة ففني اختلاف اشارة التي هنا  
وقوله جعل خلفهم اشارة الى ان المراد بالموتعون اليمين لانه يوثق به  
وكونه من الله اشارة بانه فكاك مصدر منه او موتعون جملة من يثابته  
ومن قبل هذا اشارة الى ان قبل من الغايات المنيعة على الضمير كحرف  
المضاف المية وهو هذا وقوله قصرتم معنى فظلمت فنية اشارة الى المعنى المراد  
من المقصير فنية وموتعون تقصير في امره وشانه وان فيه مضافا مقدرا اذا  
ما مر به فن قبل متعلق بالفعل بعد الجمل الحالية وقد مره لانها حن  
الوجه واسلم **قوله** ويجوز ان تكون مصدرة اي مصدرية والمصدر  
في محال يضبطه على مفعول تعللوا وموات اياكم واورد على ان الفعل  
بين حرف العطف وللحظوظ بالظرف وتقدم مفعول صلة الموصول المحر في عليه  
وفي جوازهم خلاف النجاة والصحيح الجواز خصوصا بالظرف المتوسع فيه  
كما اشار اليه المصم رحمه الله في الاول وتعرض للثاني وقوله او على اسم  
ان فيحتاج حينئذ الخبر لان الخبر لا ياتيح ان يكون خبرا له فلذا  
ذكره ولا يخفى ان المقصود الاخبار بوقوع التفریط في يوسف عليه الصلاة  
والسلام من قبل لكونه واقعا فيه او من قبل انتم ايضا المحذور ان الشاكا  
**قوله** وفيه نظر لان قبل الح هذا الرد ذكره ابو الفارحة رحمه الله ونجدة  
النوحين فاعترض به على الزمخشري وابن عطية فقال ان الغايات  
لا تقع صفة ولا صلة ولا حالا ولا خبرا وهذا متفق عليه وقد صرح  
به سيبويه سواء جرت او لم تجر فتقول يوم السبت يوم مبارك والسفر  
بعده ولا تقول السفر بعده ولجانب **قوله** عند في الدار المصون بانه  
انما امتنع ذلك لعدم الفائدة وعدم الفائدة لعدم العلم بالمضاف اليه  
المحذوف فينبغي اذا كان المضاف اليه معلوما صامدا لولا علمنا ان يقع  
ذلك الظرف المضاف الى ذلك المحذور وخبر اوصلة وصفة وحالا والانية  
الكون من هذا القبيل ورجاء ان جواز حذف المضاف اليه في الغايات  
مستلزم طبقا لمقرنين على تغيير ذلك المحذور على ما صرح به الرضي فدل  
ذلك على ان الامتناع لغير معلوم اذ قد **قوله** ما ذكره لغير متفقا  
عليه وقد قال الامام المرزوقي في شرح الحاشية انما تقع اخبار اوصاف



سعدى

وصلات ولحقوا لا ونقل هذا الاعتراف المذكور ههنا عن الرماضي وغيره واستشهد  
لهم بما ثبت من كلام العرب وفي تعريفها بالاصناف باعتبار تقدير المضاف  
التي معرفة بعينه الكلام المتأثر بعينها الخلفا فالشهور انما معارف  
وقال بعضهم انما نكرات وانه التقدير من قبل شي كافي في شرح التمهيد  
والفاصل بينك من كل حسنة وموافاة المضاف اليها اذا كان معلوما  
مذكورا لا علمه بان يكون محضوصا معينا صحيح الاخبار المصنوع الفاتحة  
فان لم يتبعين بان قامت قرينة العموم دون المحضوص وقد مر من قبل شي كافي  
يصح الاخبار وخوفا من شي الا وهو قبل شي مما فلا فائدة في الاخبار  
فحينئذ يكون معرفته وتكرره ولا يخالف بين كلامه وكلام الرضا مع ان  
كلام الرضا غير متفق عليه فقامت فانه يتحقق تحقيق بان يوسم في  
دفا تر الاذهان وتعلق في حقايق الحفظ والحنان وقوله وفيه نظر  
اي في كون من قبل خبر اسوة هذا الوجه وما سبق وبه انه في الاشكال  
بان قبل شي خبرا بل من قبل شي وهو الجار والمجرور وقوله حتى لا ينقص  
اي يكون ناقضا غير صالح للخبرية وقد ارد على انها لا تكون صلبة قوله  
لعل كلف كان عاقبة الذين من قبل ودفع بان الصلة قوله كان كثرهم  
مشركين ومن قبل ظرف لغو متعلق بخبر كان لا مستقر صلة **قوله** وان  
يكون موصولة معطوفة على ان يكون مصدرية وعلى هذا الوجه التقريب  
بمعنى المتكلم من الرضا وعلى الوجه الاول بمعنى التقصير واورد على ان  
يكون قوله من قبل تكرارا فان جعل خبر يكون الكلام غير مفيد وان جعل متعلق  
الحالة على الموصول وهو غير جائز كما مر وقوله ومحاولة ما تقدم اي في الاعتراف  
من الرفع والفتب وعادة الموصول محذوف واعلم ان التبر في رحمة الله  
قال في شرح الكتاب قبل وبعد مبتدات على الصم وفي حال الاضافة تجزأ  
وينصب بان فلعل طين لحر كثر لم تكن لما حال التمكن وهي الصفة في كتابا قوي  
الحركات لما حذف المضاف اليه وتضمنت معنى الاضافة وحرفها لا تكون  
عوضا عما ذهب وعلة لخرى وموافاة اشبه للمنادي المفرد الذي اذا نكر  
او اضيف اعرب واذا افرد او كان معرفة شفي وكذا قيل في بعد او حذف  
المضاف اليه وكان معرفة فان نكر اعرب كقوله فسأغ في الشارب وكنت قبل  
وانما ثبت انما ماصا كالبعض اسم اخر للخرى الثاني ولذا سمي غايته لا ماصا  
لخرى ومثله ما غير ممن الظرف وما اشبهها كقوله ولم تكن لقاءك الامن وراه  
ولما انشأ وانما نقلنا له لما فيه من الفوائد منها ان الغايات معارف  
لا يقدم ملحق الا معرفة فالقديم نكرة كان تقدم عن بعض الحواشي فانه  
ناشي من عدم المعرفة **قوله** فلن افارق ارض مصر يعني ان برج تامة ضمنت  
معنى فارق وارض مصر مفعولة لانا قصصنا لارت الارض لا يصح ان تكون  
خبر اعن المتكلم هنا وليس منصوبا على الظرفية ولا في شرح الحواشي وقوله  
في الرجوع لانه استحي منه وقوله بخلاف الحواشي بسبب من الاستحباب

سعدى

فذكر

فذكر ثلاثة اوصاف لها خاص وهو اذ الله في الانصراف والاختراع والى  
حكم الله فكانه رجع عن الاستحباب وقول الامر الى الله وقوله ففتت لشدة  
القائم وقت شعرم تيف اذا قام من غضب او فرح وفي نسخة ووقفت لبوا ومن  
الوقوف والمراحم ما مضى وقوله فمسه امر في الا ول حاضر في الثاني وقوله  
لستور من نور يعقوب يريد لحد من نسله صلى الله عليه ولم يدل ان وقع  
في نسخة لستور من نور يعقوب عليه الصلاة والسلام ولموا استعارة  
نظره بكمية فيهما وقوله لان حكمه لا يكون الا بالحق بخلاف حكم غيره قد تقدم  
تحقيق معنى هذه الآية **قوله** على ما شاهدنا من ظاهر الامر وهو خروج الصوا  
من رحله ولذا علمنا انما مبنى عليه لانه يحتمل ان يدس عليه ويدل على هذا  
فراة سرق بالشد يد المنشوبة الى الكسائي فانما مبنى سيب الى السرق فتجد  
الفرانك وقد استحسن قراءة التشديد لما فيه من تنزيه بيت النبوة  
عن السرق وقوله بان راينا متعلق بقوله بعلمنا او بدل النفسري  
من قوله بما والوعا هنا بمعنى الخراوة ونحوها وقوله ودس عطف  
على سرق بالتشديد وهو عطف نفسري وكافظين على الوجهين بمعنى  
عالمين لان العلم حفظ للشي في ذهن ولا نه سبب العالم ومكتنا وه  
فصح التجوز به عنه ولا م للغيب للتقوية وقوله وما كذا الحواشي اعتذار  
لا يجهل بان ما اصاب نبيا من لم يكن دلالة في الميثاق وما حلفنا عليه  
**قوله** بعنوت مصر بناء على ما مر من ان المفتش لهم يوسف عالم الصلاة  
والسلام او المؤذن وقوله بعنوت اي الاخوة وفي نسخة يعني كبرهم  
القائل ذلك وقوله ارسل الخ يعني ان فيه طبيا لايجاز وسؤال  
القرينة عبارة عن سؤال اهلهما اما حجازا في القرينة لاطلاقها على اهلهما  
لعلاقة او في النسبة او بغيره فمضاف واما حوازا ان يسأل القرينة  
نفسها فتتطابق على جرف العادة لانه بنى صلى الله عليه ولم فليس مشرا ودا  
ولا يقتضيه المقام لانه ليس بصدد اظهار المحجزة وقوله على القصص  
اشارة الى حذف متعلقه صلحهم واصحاب العين بيان لمحصل المعنى  
فمحتمل تقدير المضاف وجعله محازا كما مر في يا خيل الله اركبي وقيل  
انه رجع المحاز هنا ك لاقتضا النداء ورجع ههنا التقدير وقوله  
التي توحيتم فيها اشارة الى كثرتهم وانهم كانوا معنوين بينهم وقوله  
وكتا معهم كالتعليل **قوله** تاكيد في محل القسم يعني ليس المراد  
اثبات صدقهم مما ذكر حتى يكون مصادرة لا ثبات الشيء بنفسه بل تأكيد  
صدقهم مما يفيد ذلك من الاشياء وان واللام ويجعل ان يترك ان هنا مقما  
مفرد **قوله** فلتا رجعوا الى ايهم بيان لاصال الكلام بما قبله وارتباطه  
بما طوي لانت اسال القرينة فلو لبعض بينه وبين سؤلت قول ايهم عليه الصلاة  
والسلام رد العذر ههنا فلا بد من تقدير ما ذكره من ما فهموه من الاستحباب  
وليس قوله فلتا بيا لتقدير لكا والفاضي يقال لنا غيبة عنه بل



تقدير المحصل المعنى وبيان لا في الجاز والتسويل تقدم بانه وقوله  
والا فاما اذ رى الملك الخ يعني ان منشأ طمعه كان في هذه القضية لحد  
لسرقته فانه ليس من بينهم فقام بذلك عنده مقام القرينة واوردته  
شبهة لا تامة فقامت بنفسه التسويل لخيرهم فما قيل كون هذا من التسويل  
محل نظر من قبل التدبر وقوله فالمرى الخ يعني هو اما خبر او مبتدا  
الحكاية تحققة وقوله عسى الله الخ لانه كان عرف ان يوسف على الصلاة  
والسلام لم يمت لما سأل عنه ملك الموت عليه الصلاة والسلام هل  
قبضت روحه فقال لا ولا تعلم من تناسى الشدة ان بعد هذا فرجا  
عظيما وقوله لما صادف ابي لقي منهم في امر يوسف ولخصه **قوله**  
اي نيا اسقى فقال الخ اشارة لما مر من ذلك وما لا يحفل الخ اجل به من  
الاستغناء وتوطيئ نفسه له حتى كانه اقباله والاسف اشد الحزن  
اي على ما فات لا مطلقا وقوله والالف بدل من يا يا المصطفى للتخفيف  
وقيل هي الفاء كتحريك المدبرة والها محذوفة وقوله رزقها بضم  
الراء المهملة وسكون الراء المعجمة وبالهمزة وهي المصيبة وقوله لان  
رزقه اى مصيبتة يوسف كانت قاعدة ومبنى لجميع مصيباته فكما  
عرضت له مصيبة ذكرته مصيبة يوسف عليه الصلاة والسلام  
لانها في كل زمان غصة اى ظرية لم تنزل عن فكر ابد او كل جديد  
يذكر بالقدرة وقوله دون حياته قيل انه ثبات في ما سأل في تفسير  
قوله اعلم من الله ما لا تخف لمون ويحتمل ان علمه بعد هذا وهو في  
اسفا ويوسف تجنيس تقيس وقع من غير تكلف **قوله** وفي الحديث  
لم تعظامة من الامم لاداه الطبراني وابن مردويه والبيهقي في  
شعب اليمان عن سعيد بن جبير عن النبي عنه ما اى انهم لم يعلموه  
ولم يوفقوا له عند نزول المصيبة **قوله** لكثرة بكايه تعني  
انه جعل الحزن في الالام سبب ابصار عينه لانه سبب البكاء  
الذي كسبه فاقترن سبب سبب مقام مظهر بوجه وقوله كان العرف  
بفتح العين اى الدموع صحت سوادها يعني ان ظاهرا انه نزلت  
عينه غشاوة بيمينها والقول الثاني انه كثر البكاء عن العي لانه لا زمر  
لذهاب سوادها فلا وجه لما قيل انه كان حق التعبير فقيل بالها  
لانه ليس مقابلا لما قبله بل تفصيل له والقول الاخر قيل هو  
الظاهر لقوله فارتد بصيرا وقدم الكلام في جواز العمى على الانبياء  
عليهم الصلاة والسلام وقوله الحزن اى بفحش الحزن **قوله** وفيه دليل  
على جواز التأسف الى الحزن عند النجاة اى المصيبة وهو كذلك في  
وانما المنة عند النجاة والطم وقوله بكاء رسول الله صلى الله عليه  
حديث صحيح اخرجه الشيخان عن انس رضي الله عنه وقوله مملؤ  
من الغنى وقيل من الحزن فيكون مفعول بمعنى مملؤ بالغنى فيه

استعارة مكنية وتخييلية وقوله على مله اى ملانا او مومعني فاعل اى  
سدد الخرج للفتن والحزن لانه لم يشكر الى احد قط والحزة  
بكسر الحيم وتشديد الراء ما يحتره النعير اى يخرج من جوفه  
متاكلة او لا ليلو كذا فانه يره لجوفه مرة بعد اخرى من غير ان  
يطلع احد اعلمه وهذه استعارة بكنية **قوله** لا تفتق ولا تزال  
تذكره ليجعلا عليه القاتلين لحوه يوسف عليه الصلاة والسلام وقيل  
غيرهم من اتباعه واشتد له على جوار الحلف بغلبة الظن وقيل انهم  
علموه منه لكنهم نزلوه منزلة المنكر فاذ الدوة وقوله لا تزال تذكره  
عطف تفسيرى مع الاشارة الى حذف لا وقيل انه فسر بالانزال وك  
لا تفتق كارد وقيل عن كجاده واى لا تفتق كارد وقيل انهم  
لخوين اى من لا يمتنع لانه بمعناه يعنى ان فتي بمعنى يتروك سكن ليس  
بالمشاة بل هو فشا بالمثلثة كما في الصحاح من فشايت القدر اذا سكن  
غلبا منها والوجل اذا سكن غضبه وموكل قال البوحان تصحيف وخطا  
ابن مالك فته ولا تتركها قال فان ابن مالك نقله عن القراء وقد  
صرح به السرقسطى في افعاله ولا يمتنع اتفاقا وما ذكره في معنى وهو كثر  
وقد جمعه ابن مالك رحمه الله في كتاب سماه ما اختلف اعكامه واتفق  
افهامه ونقله عنه صاحب القاموس **قوله** فقلت الخ شاهد على  
حذف لا في جواب القسم وهو من قصيدة مشهورة لامرئ القيس ولها  
الاعمر صبا حكايتها الطلل البالي وهل يعمن من كان في العمى الخالي  
ومنها فقلت يمين الله ابرح قاعدا ولو فظفوا راسي ليدركوا وصالي  
ويمن الله يروي بالرفع والنصب على انه مبتدأ خبره محذوف والاوصال  
جمع وصل بكسر الواو وسكون الصاد المهملة وهي الاعضاء وقيل للفاصل  
وقيل مبتدأ في كل عظمين في الجسد **قوله** لانه لا يكتفى بالاثبات اى لان  
القسم اذا لم يكن معه علامة الاثبات كان على النفي وعلامة الاثبات  
هي اللام وتكون التاكيد وهما يلزم ان جواب القسم المثبت فاذ لم  
يذكر اذ على انه متفي لان المتفي لا يقارن بما فلو كان مثبتا قيل المتفان  
وقوله كان على النفي اى كان المعنى على النفي وكان الكلام مثبتا على ما  
قوله بحسب المعنى ومعنى اذ به جعله متهزولا لاختفاء وهو مصدرا  
فلذا لا يؤنث ولا يجمع ولا يثنى في محل ذلك لان المصدر يطبق على القليل  
والكثير والنعت اى الصفة حرص على كسر الراء كذلك لفظا ومعنى وبضمين  
صفة مشبهة ايضا **قوله** او يكون من الها كثر اى يحتمل ان تكون بمعنى بل  
او بمعنى الى ان فلا يرد عليه ان حقه النقد ثم على قوله حتى يكون حرصا  
فان كانت للتزديد فمى بمعنى الخلو وقدم على ترتيب الوجود كما قيل في قوله  
تعالى لا تأخذ به سنة ولا نوم ولانه كثر وقوعا وما قيل انه مقيد



سن

لعدم بلوغه الى الهلاك سمولانه يتكرر مع ما قبله **قوله** هي الذي لا  
 اقدر الصبر عليه صمتم اقدم معنى اطيع فعداه بنفسه كان هم  
 ثقل بحمله فليطبق حمله وحده صيغة على من يعينه كقوله  
 اذ الجمل الثقيل يؤرغنه اكتب القوم هناك على الركاب  
 فالتب الاستعارة لضعف كنية ومواعدة من معنى الفاعل والمفعول والظا  
 الثاني **قوله** من صنعه ورحمته الخ فبينه حذف مضاف ومن بكائية  
 قد مت على المعنى وهو ما وقد جوزه النجاة وعلى الثاني هي استدانته  
 وقوله وانه لا يحب دل عليه تفسير للصنع وقوله رأت ملك الموت  
 الخ بيان للالهام وقوله علم من رؤيا يوسف وجه آخر يحتمل انه  
 انما من الالهام واعتبر على قوله في المنام بانه باطل رواية قد رايته  
 لان النبي صلى الله عليه وسلم يري الملائكة نقطة فلا حجة الى جعله  
 مناما **قوله** الخ ابراهيم من النضر رضي الله عنه انه قال  
 بلغني ان يعقوب عليه الصلاة والسلام مكث اربعة وعشرين عاما لا  
 يدرى يوسف عليه الصلاة والسلام حتى امرت حتى تمثلك ملك  
 الموت عليه الصلاة والسلام فقال لمن انت قال انا ملك الموت فقال  
 الشدك بالحق يعقوب هل قبضت روح يوسف قال لا فعنده ذلك  
 قال عليه الصلاة والسلام يا بني اذهبوا فاحسبوا من يوسف وظهر  
 وفيه نظرا لان من كان يروى **قوله** فتعرفوا منها ما كان منقوصا عن  
 حالها الى الخمس تفعل من الحس وهو الادراك بالحاسة وقرب منه  
 الخمس بالجسم وقيل انه بالحكمة في الخبر والجسم في الشرور وبانه  
 فري بها هنا وقوله الخمس طلب الحس هو اصل معناه والمراد  
 لازمة وهو التعرف وذكر الشخص اي التفتيش لانه طريقه وقيل الخمس  
 طلب الادراك بالحس مرة بعد اخرى وانما امرهم يعقوب عليه الصلاة  
 والسلام بالخمس لما راي في حسنه اول خبره به الملك او لما كفر من  
 ذكر اكرامه لهم وما هو عليه من ان ليس من القراعة **قوله** ولا تفتلوا  
 من قرحه وتنفيس الروح بالفتح اصل معناه النفس كما قاله العرب  
 ثم استعير للفرح كما قيل له تنفيس من النفس وقري روح الله بالضم  
 وفيه الرحمة على انه استعاره من معناه ها المعروف لان الرحمة نسبت  
 للحياة كالروح واصنافها الى الله لانها منه وقال ابن عطية رحمه الله  
 لا تباينوا من حي مع روح الله الذي وهبه فان كل من بقى روحه يرحي  
 وفي غير مرقه وارث الارض طمع **قوله** بانه وصفاته لان سببا لئلا  
 عدم التصديق بالصانع وصفاته الجمالية وليس فيه دليل على ان اليا من  
 كثر هو ثبات دليل اخر وقوله بعد ما رجعوا الى مصر رجعة ثانية بيان  
 له بحسب الواقع وقوله شاك الخبي هذا الحسن من تفسير الزمخشري له

مكث مكث اربعة وعشرين  
 ان يعقوب مكث اربعة وعشرين  
 عام لا يدري يوسف حتى  
 امرت

بالهزال

بحسن الصورة قبل المناسب للمقام ما في الكشاف بالتقوى والصبر وسيرة المحسنين  
 بخلاف ما نحن عليه فاننا لم نصبر على تفضيل امثالك ولم نحسن حيا لنا وسرتنا  
 معك وصبر اخيك وقيل اشرك بالعلم او بالملك **قوله** والحال ان شانتنا  
 انا كتماننا بين الخ يشيرون الى الواو حالنا وان تحفظة واسمنا صبر  
 شاك وان الحاطي من تمتد الذنب وان اللام من خلقه عن محاسن  
**قوله** لا تائب الخ الثانيب والتفريع اللوم بعثف ولما لم يستعمل  
 من تفاد المائدة غير الشرب وهو الشحم الرقيق في الجوف وعلى الكرش جعلوه  
 منه وجعلوا التفتيل للتلب كالتجديد بمعنى ازالة الجلود فاستعبروا  
 للتوملات بازالة الشحم يبدد والهزال وما لا يبرى كانه باليوم تظهر  
 العيوب فلجامع بينهما طريكان النفس بعد الجمال او ازالة ما به الجمال  
 والجمال وكلا التفريع اصله ازالة الفروع وماي البثور وقوله يميز والفر  
 ويذهب ما الوجه تفسيره بما يناسب معناه اي التزيب الذي اصله  
 ازالة الشرب استعير ليمزق العرض اذهاب ملك الوجه الذي هو ازالة  
 الحيز والوجه هبة **قوله** متعلق بالشرب الخ تتبع فيه الزمخشري  
 واورد عليه انه يكون حينئذ يشبهها بالمضاف نحو اضرارنا زيد فيبعث  
 نصيبه بل هو حينئذ كقوله لانسب اليوم ولاخلة اي لا تشرى كاي في  
 اليوم ولذا قال بوالفعل خبر لا علمكم او اليوم وعليكم متعلق بالظرف  
 او متعلقه وهو الاستفاد ولا يجوز ان يتعلق بشرى واللام نصب لان  
 اسم لا كالمندى اذ اعمل بكون وقال ابو حيان رحمه الله لا يجوز تعلق اليوم  
 بشرى لانه مصدر فصل بينه وبين معموله بعلمكم وهو لا يجوز  
 سواء كان خبرا او مفعولا لان معمول المصداق من تمامه وايضا لو تعلق  
 به لم يجز بانه لشبهه بالمضاف ولو قيل الخبر محذوف وعليكم اليوم  
 متعلق به اي بشرى كما ثبت علمكم اليوم لكان قوما **قوله**  
 القوم على ذلك منهم هنا وهو غريب منهم فانه صرح في متون النجومات  
 شبهة المضاف سمع فيه عدم التنوين كخولاط العجلا ووقع في الحديث  
 لا مانع لنا اعطيت ولا معطي كما منعت بانفاق الزواة فيه وانما الخلاف  
 فيه مل هو مبني او مقرب تركه تنوينه فاما الفصل بين المصدر ومعمول  
 فقد ربه المعترض على نفسه من حيث لا يشعر لانه اذا سلم جعل معموله المقاد  
 والحالة معترضه ولا اعتراض سقط الاعراض وانما ما قيل انه متعلق  
 الظرف لاسيما المضاف فحذف لظهور اهل العزمية وكذا كون الظرف  
 متعلقا بالنفي لا بالثبوت وان المراد بتعلقه به تعلقه بالخبرية وان  
 لما فصل بينه وبين متعلقه كما زلنا وكل هذا امثالا لاحاجة اليه وانما  
 هو صنعت على انا له لانه كلام ناشئ من قلة الاطلاع وللبعض الناس هناك  
 مظلمة تركها لافضاح المصباح بطلوع الصباح **قوله** والمعنى يعني على  
 كلا التقديرين لا اثر بذكر اليوم يعني ان تعبيره باليوم ليس لوقوع التزيب

سك

سن



في غير هاتين اذ التبريد او للمقاومة والنتقال ناره فبعد بطريق الاولى  
وقال الشريف المرتضى في الدرر والغرر ان اليوم موضوع موضوع الزمان  
كله كقول

اليوم بجزء من كان يغبطنا واليوم نمنع من كان فالتابع  
اي بعد اليوم **قول** او بقوله يغفر الله قال الشريف في الدرر وضعت  
قوله هذا الجواب من جهة انه الدعاء لا ينصب ما قبله ولم يذكر صريح به  
غير قيل في كلام المصنف اشارة الى دفعه بجعله خبر الادعاء وقال  
ابن المنير رحمه الله الصحيح تعلقه بتثريب او بالمقدمة في علمه فانه لو كان  
متعلقا بغفر لقطعوا بالمغفرة باخبار الصديق ولو لم يكن كذلك لقطعوا بابانا  
استغفر لئلا يؤنبنا فاجيب بان ستر الذنب وعدم المؤخذة به انما  
يكون في القيمة والحاصل قبله طوا الاعلام به وطلب ما يعلم حصوله  
غير ممنوع طلب الحاصل على انه يجوز ان يكون مضاعفا لنفسه كما في استغفار  
الانبياء عليهم الصلاة والسلام ولا فرق بين الدعاء والاضمار هنا **قول** لانه  
صريح عن جنس نعمتهم حيث دل على انه اشارة الى انه لاضمار لا دعاء وتقليل  
لفظه بغفر ان الله بذاته عفا عنهم وقابوا كما اشار الى الاول بقوله صريح  
عن جنس نعمتهم والى الثاني بقوله واعترفوا بما قاتلوا عفو واما يتعلق  
به وبالله مقتضى وعاد الله بقبول التوبة العباد لا سيما يتعلق بابهم  
اذ هو المطالب بقوله يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا حتى قطع مغفرتهم  
لاخبار الصادق **بجواب** مما مر في القول قبل هذا وقيل قطع بالمغفرة  
فيما يرجع الى حقه دون اخيه وفيه بحث وقوله وهو ارحم  
الرحمن تحقيق لحصول المغفرة لان عفا عنهم والله اولى بالمغفرة  
والرحمة له فان كانت الجملة عايشة فهو بيان للتوكل باجابة  
الدعاء وقد مر تحقيق التفسير فيه وقوله فانه يغفر الصغائر والكبائر  
اولا رحمة البشر برحمته ايضا وماي جزاء من ما يتجزئ من رحمة  
قيل لو علم ذلك لكان اولى وقوله والكبائر التي يغفرها غير وتفصيله على  
التأنيب مقتضى وعاد خلاف رحمة الناس قد يقبلون التوبة وقد لا يقبلون  
ودلالة ما ذكره على الكرم اذ جعل محبتهم التي ليس لاجل اكرامهم بل لكرامته  
هو فاجبة لهم في ذلك وحفدة بجمع حفيد او حافر ومؤكد  
الولد **قول** التمهيد الذي كان عليه لا يجوز رفع التمهيد بتقديره ونصبه  
بتقديره اعني ومنع القول الثاني لان قوله لاجد ربح يوسف له على انه  
كان لا يملكه لا في يده بل كان يملكه به الاضافة الى صفة وقيل انه التمهيد  
الذي قد مر من دبر اسئلة لتعلم براءته من الزنا واخفى بقاءه وكما ان التمهيد  
الملازمة للمصاحبة او التعدادية والتمهيد التمهيد التي تعلق  
للفظ من العتق وخوها **قول** يرجع بصيرا اي ذا بصيرة اصل معني  
الاتباع المجي فان كان على حقيقته يكون بصيرا لا وان يجوز

قف على ان رحمة الشرح من محمد

عن معني

عن معني الصبر ورة يكون خبرها وتترك الواحدا لاول لانه المتناسب لقوله  
ارشد بصيرا وهو تدبر على انه ذهب بصره وفي نسخة بصيرا بصيرا وجبته  
له تدبر عليه قوله اينوني باهلك كما صرح به المصنف ولو حمل على ظاهره لاحتاج  
الى تكلف **قول** استمر الى اشارة الى ما فيه من التغليب وما قيل انه لا حاجة  
الى لانه كان شحا كبيرا عاجزا فيؤذ اخرا في الاهل غير حسن لانه منبوع لا تلام  
وما ذكره واه جدا وقوله فضلت العترة اي خرجت من قولهم فصل القوم  
عن المكان وانفصلوا بمعنى فارقه وقوله لمن حضره اي من ولد له **قول**  
او حده الله ربح ما عني بتمتصه اي جعله الله وليا له الكرم اي راحته  
وعني بيقين كبرج يعنى التيقن والتسليم خوفا منه فحمله معني فاح منه  
الراحة وحضر بالراحة الطيبة والراحة لفرقه لا لمدن نفسه  
فته تجوز واذنا فته لادنى ملائكة **قول** منبوع في الفند بفتح نين  
وهو ضعف الراي والعقل من الحزم وكبر السن وفنده لشبهه الى الفك  
وهو ما حوذا من الفند وهو الحجر والصخرة كانه جعل حجرا الفند فانه كما قال  
اذ انت لم تعشق ولم تدسها الهوى فكن حرجا من يابس الصخر حلا  
شتر السع فيه ففعل فنده اذا ضعف رايه ولا يمتد على ما فعل ولذا لم يقل  
المراة ففندة لانها لا راي لها حتى تضعف كذا في الكفاف والاساس وقال  
السمين انه غريب ولا وجه لا يستغرابه فانه منقول عن اهل اللغة كما في القاموس  
والقول وجهه ان لها عقلا وان كان ناقضا لشبهه بكبر السن ففند  
وقوله ذلي الى غير عارض لخدمه وقوله لصدا قمتني او لا خبركم  
خبره لانه مصداق ولكن ظنوا ما قاله من وساوس الشياخوخة وقوله  
او لقلت انه اي يوسف قرب مكانه اولفاؤه **قول** لفي ذهابك عن الصبر  
اي يعني ان الضلال معني عدم الصواب وجعله فيه لتمكيد وادامه عليه  
ولا يلقى نفسه من صبره كالمقدم وانما قالوا هذا لظنهم انه مات وقوله  
قدما بكسر الفاء وسكون الدال المهملة بمعنى قدما كما في قوله  
ثني عطفه عن قدره صبر لم يجد مكر او قدما كان ذلك من فعل  
كذا في التراس وهذا هو المهملة بعض اهل اللغة كصاحب القاموس واما التقدير  
بالضمة فبمعني التقدم كما في مثلثات الطلحي **قول** روي انه قال كالحزن طم  
لانه الذي جعل الله ذلك التمهيد قبل الظاهر ان تطرح الفا او كما من العارة  
وقوله طرح الشير ففاعلة ضمير البشير وهو الظاهر من قوله القوة على  
وجهه اي اوقاعه ضمير يعقوب عليه الصلاة والسلام قيل وهو الاكسب  
بالادب **قول** عاد بصيرا فبصير خبرها ومن انكر محبتها معني صا حكمة  
حالا والتعش بمعنى تحرك وقوي حتى قوي قلبه وكبر رايه الغريزة  
فاوصل نوره الى اللامع واداه الى المصراة فلا يرد عليه ان الصواب ان  
يقال انه محقق يعقوب عليه الصلاة والسلام لان قوة البدن لا تقيد قوة  
البصر وقوله والمقول لا يمتد الى ان كان الخطاب لا ولادة او الى لا جدران



مع من حضر قوله ومن حق المعترف ان لا يقول انا فاكنا خاطين نعلم اننا  
 قلنا فلا وجه لما قيل ان المتأسس لقوله يا انا فاكنا فاداه بما يقتضي  
 العطف والشفقة ان يقال ومن حق شفقته عليك ان تستغفر لنا  
 فانه لو لا ذلك لكانت لكنت لنعمنا لاننا لم نكن ذاك حينما اذالنا  
 وما ذكره المصنف رحمه الله هو المناسب للسياق والسنن **قوله** اخبر  
 الى البحر او الى الصلاة الدليل على ان الله لم يزل ينادي في هذه الايام  
 سوف لانها انتم من الذين في القبر فكان حقه على ما ذكره السنن وروى في المعنى  
 من ان ما ذكره من ان الله لم يزل ينادي في القبر وما هذا غير ما روي  
 يحتاج الى الدفع لان التفسير سوف وانما لم يذكر لانها اوقات الاحياء  
 كما وردت به الاحاديث وفي الكشف وجه اخر وهو ان يراد الله وامر الاستغفار  
 قيل وهو مبني على ان السنن وسوف يدل على الاستمرار في المستقبل وفيه  
 كلام في معنى اللين وقد مر تحقيقه في قوله تعالى سيقولك استغفرك **قوله**  
 او الى ان يستحل لغيره يوسف ملكه الصلاة والسلام الى بحمله في حله  
 منه بالعبودية والاول مبني على ظن انه لم يعف عنهم والثاني على انه  
 عفا ولكن اراد بيقينه بسلامة منه وهذا على ان ما كان يوعده يوسف  
 عليه الصلاة والسلام فعملوه به وعفوا المظالم بشرط المعصية  
 فيجب على الظالم ان يتكلم منه وهذا يجب تعبير الظالم له وقد مرها  
 لانها اذا علمت قد لا تطيب نفسه بالعفو او يكفي ذكرها الجمل الا في  
 الخلاف للفقه وقوله ولذك بضم فسكون جمع ولد وقوله وعقد  
 مؤانثهم اي عهد على نفسه ان يعطيهم النبوة من قولهم عقد الاولية  
 وفي النهاية هلك اهل العقد يعني اصحاب الولاية على الامصار ثم  
 يجوز ان العقد والحكم يعني فضال الامور اثنان ونفك واصله في اللوائ  
 كما عرفت وقوله ان وجه اشارته الى الاختلاف في سبق بينهم فعلى القول بها  
 يكون ما صدر عنهم قبل النبوة بدليل هذه الرواية **قوله** وجه الذي الى  
 يعقوب عليه الصلاة والسلام وقوله استغفرك يوسف والملك في  
 يقتضي انه لم يكن ملكا وانما كان على خزائنه كالخزينة وكان الرواية  
 مختلفة فيه فانه قيل انه تسلط وهو المشهور والجمع زحلة وما مع  
 وفي قوله فليسا دخلوا على يوسف ليحازقته فخره فدخل يعقوب عليه  
 الصلاة والسلام باهله لجمعين وساروا حتى اتوا يوسف عليه الصلاة  
 والسلام فاحمدا دخلوا الخ قيل وكان دخولهم يوم عاشوراء **قوله**  
 بصحة وسبعين رجلا في الصباح اذا جاءوا العبد والعشرة ذهابا لموضع  
 فليقان يصنع وعشرون لكن في المغرب ما يخالف وقد وقع في الحديث  
 الصبح في البخاري وغيره الاما كان يصنع وسبعون شعيرة ورايت بصحة  
 وثلاثين ملكا ولما قال الكرمانى رحمه الله بعد ما نقل كلام الكوفي  
 ان خطا منه لا فاضح الفصحى كغيره وكان منشا الغلط انهم قالوا انه

سعدى

لا يطلق

لا يطلق على العشرة وانما يطلق على كسورها سواء كانت قبل العشرة او  
 بعد ها فظن انما لا تستعمل فيما بعد ها فاما مل المصنف جمع هم  
**قوله** ضم الله اياه وخالته واعتقها من لهما منزلة الامم كنز  
 منصوب على انه مقدم لشبهه اي منزلة الامم كنز الامم كنز  
 العمر منزلة الاب لقطع النظر عن كونها زوجة يعقوب عليه الصلاة  
 والسلام وعلى الوجه الثاني انه لما نزل زوجها بعد امه صارت  
 رابعة فتركت منزلة الامم كنز ما مثلها في زوجة الاب وقامها  
 مقامها والراية امرأة الاب غير الامم كانت الولد من غيرها لبي  
 ربيك واسم الخالسة لسا وقيل لم يلحق قيلت امه كانت في الحياة  
 وما قيل ان الله لم يلحقها لم يثبت ولو ثبت مثله لاشتهر **قوله**  
 والمثنية متعلقة بالذخول المكلف بالامن قال صاحب التيسير  
 الاستثناء لدخول الامن لا في الامن بالدخول لانها امر بالدخول وعد  
 بالامن والاستثناء في حال في الوعد لا في الامر وقال في الكشف ان  
 المشيئة تعلقت بالدخول مكيفا بالامن لان القصد الى تصانفهم بالامن  
 في دخولهم فكانه قيل اسلموا وامنوا في دخولكم ان شاء الله ونظير قوله  
 للنازي ارجع سالمنا فامنا ان شاء الله فلا تعلق المشيئة بالرجوع  
 مطلقا ولكن مقتدا بالسلامة والغنمة مكيفا بما قيل انه اشار  
 الى ان الكيفية مقصودة بالامر كما اذا قلت ادخل سلجدا اكنتم امرا بها  
 وليس اشارة الى ان التركيب في معنى الدعا اذ ليس المعنى على ذلك ومنه فظن  
**قوله** والدخول الاول كان في موضع خارج البيت حيث استقبلهم بوقوف  
 لما يترأى من منافاة الامر بالدخول للسلطة فغير ذكر انهم دخلوا عليه  
 اذا الدخول عليه المتبادر منه انه فيها بان الدخول الاول كان عليه  
 في موضع الاستقبال خارج مضره ومقدم على الثاني وفي الكشف يجوز  
 ان يكون خرج في قبة من قباب الملوك التي تخرج على البغال فامر ان  
 يرفع الستار او يرفع الستار فافاها اليه بالضم والاعتناء في  
 وقربهم منه وقال بعد ذلك ادخلوا مصر وليس فيها لكم للظلم  
 كما نوهتم لان قوله رفع ابوابه المراد به رفعها على سريريه في مجلسه  
 وهو شئ اخر **قوله** مخبة وتكرمة له فان التكرمة كان عند قهره  
 محذرا لها دفع به السؤال بان السجود لا يجوز فغير الله بان في شرفنا  
 وقد كان حازب المنكرمة فسخ واما انه كان الا ليق حينئذ سجود  
 يوسف ليعقوب عليه الصلاة والسلام وقد دفع بانصافا لرؤياه  
 لحكمة خفية وبان يعقوب عليه الصلاة والسلام انما فعله لتبنيه  
 الاخوة فدل ان الامم نعمة ربحا حكمهم على الاثمة منه فيحاط الظهور  
 الاحقاد الكامنة وعدم عفويوسف عليه الصلاة والسلام **قوله**

كشف

كبي



كشف  
سهل

وقيل مناه خروا لاجله سجد اقال الامام انه قول ابن عباس رضي الله عنهما  
وموا الاقرب وفي الكشف ان في الكلام نبوة عنه فقيل لانه حكمة ناول  
رواية من قبل وقد ذكر فيها كذا فيهم لي ساجدين ودفع بان القائل  
به يجعل اللام للتعديل فيهما كما صرحوا به او بمعنى اليكما فيصلي للكعبة  
اي الخلد وفي قسلة وسجد والى اذكر الى جهنم وكون صمته له لله مثله  
في المعنى وانما المخالفة بينهما في مرجع الصمته هل هو ليوسف عليه  
الصلاة والسلام والمعنى خروا ليوسف سجد الله او خروا لله  
سجد اشكر على ما القوام يوسف عليه الصلاة والسلام وقوله  
والواوي صمته خروا للابوين والاخوة وقيل انه للاخوة فقط او  
لهم ولهم هتاه بهم والقائل من سجود يعقوب ليوسف عليهما  
الصلاة والسلام اذا اللان في العكس وقد مر توجيهه في هذا الايناس  
ناول الترويا **قوله** والرفع مؤخر عن الخور وان قلتم لفظا لان الواو  
لا تدل على الترتيب وهذا دفع لقول الامام تقوية للوجه الثاني  
بان قوله رفع ابويه وخروا لى على انهم صعدوا ثم سجدوا  
ولو كان السجود ليوسف عليه الصلاة والسلام كان قبل الصعود  
يعني لانه يكون سجدة والمعتاد فعلها حين الدخول لا بعد الصعود  
والجلوس بخلاف سجدة الشكر ومخالفة ظاهر الترتيب ظاهر  
المخالفة للظاهر فما قيل ان الملازمة غير بيينة ولا مثبتة ساقط  
**قوله** لانها اتيتم الصبا اشارة الى ان من قبل من خلق بر وحي وجوز  
تعلقه بنا ونيل لانها اولت به كما قال وقوعها وجوزنا ابو البقاكوك  
من قبل كمالهم رويها وكون الغايات لا تكون حالا تقدم رتبة  
وقوله صدقا اشارة الى ان الحق بمعنى الصدق والترويا يوسف  
به ولو كانا اولين في كلامه اشارة الى ان جعل يتعدى لا يتبين اذ  
يجوز في حقا ان يكون مصدر الفعل سجد وف كما يجوز ان يكون بمعنى  
ثابتا اي حق ذلك المربي حقا وثبت بثبوتنا **قوله** تعالى وقد احسن  
في احسن اصله ان يتعدى بياي او باللام كقوله احسن كما احسن الله  
التك تقبل ضمن معنى لطف فتعدي بالبا كقوله وبالي والدين  
احسانا وقول كثر عزة  
اسمي بنا والاحسن لاملونة له بنا ولا مقبلة ان تقبل  
وقيل بل يتعدى بها ايضا وقيل هي بمعنى المير وقيل المفعول سجد وف  
اي احسن صنيعه في البنا متعلقة بالحد بالامفعول المحذوف وفته حذف  
المصدر والبقاء معموله وهو ممنوع عند البصريين واذ منصوب بلحق  
او بالمصدر المحذوف وفيه النظر المتقدم واذ كانت تعقل لينة فالاحسان  
هو الاخراج والانسانا وظرفية فهو غيرهما وقيل ان تعدي لطف بالبا

سهل

سن

غير

عبرت لانه بل تعدي باللام يقال لطف الله له اي اوصل السرور اذ لطف  
وهذا ما في القاموس لكن المعروف في الاستعمال تعدي به بالبا وبه صرح  
في الاساس وعلمنا لمفعول وسري تخفيفه عن قريب **قوله** ولم يذكر الحيت  
ليلا يكون تترس اعلمهم ولا ان الاحسان انما تترس بعد خروجه من  
السجن لوصوله للملك وخلوصه من الرق والتممة والبادية والسرد  
والبد ايمعني قيل شمت به لان ما فيها تترس ولتظاهر بعد ما يوايه  
وقوله احباب البعد وقيل ان يعقوب عليه الصلاة والسلام تحول الى  
البادية بعد النبوة لان الله لم يبعث نبيا من البادية **قوله** افسد  
بيننا وخسرنا الخ الاضداد فعل الضاد واستند الى الشيطان بحازا  
لانه يوسف سنده والقبائمه وفيه بعدا عن نشر بينهم ايضا والنزغ  
كالخنس وهو معروف ثم استعمل مجازا في الدخول للاضداد وذكره لان اللفظة  
تجد البلا لخصر موقعا وقوله الرابض بالبا المهملة والباء الموحدة  
والضاد المحجمة من روض الدابة اذ ارتفع بها وكونه بالهمزة من الرابضة  
وان صح غير مناسب **قوله** لطف التدبير ليعني اللطيف هنا بمعنى  
العاليم بخفايا الامور المدبر لها والمسهل لصعابها ولنقود مشغلة  
فاذا اراد شيئا سهل اسما به اطلق عليه اللطيف لان ما يلفظ به سهل  
لنفوذه قال الراغب اللطف ضد الكشيف ويعبر باللفظ عن الحركة  
الخفية وتقاطي الامور الدقيقة فوصف الله له بدقايق الامور  
ورفقه بالعباد فقوله لما يشاء من خلق بلطف لان المزاوم مدبر لها  
بشأنه لانه يتعدى باللام كما صرح به في الدتر المصنوع وقال الطيبي رحمه  
الله ان المعنى لاجل ما يشاء فلنيسر بعدا باللام كما قيل يعني انه بهذا  
الاجتماع شتم طيب العيش وفراغ البال بنسبته الى الله له بعد ضيقه  
وقوله انه ملوا الخدم الحكيم اي كونه المدبر في افعاله لكونه عليما بجميع  
الاختيارات الممكنة فليس له صعبا ولا يحكم بمقتضى الحكمة وعن قنادة  
رحمة الله لطف بيوسف عليه الصلاة والسلام اذ اخرج من السجن الى اباه  
من البدو ونزع نزع الشيطان مما بينهم وما اعفك بمعنى ما اعظم  
عقوقك وقيل المعنى ما جعلك عاقا لي بترك الصلاة بالمكنوت وعندك  
هذا القراطين وقوله انت انسطقتي البيا اقرب مني واذ اعلم من ان  
التمسطين الملاقاة وقوله فملاخفتني كان الظاهر في الملاقاة في لكمة فاطمة  
تشر لاله منزلة الحاضر وهكذا المعتاد في ذكر حنا في الحان ان يؤتى فيها  
بالخطاب **قوله** بعض الملك وهو ملك مصر الضمير الى المضائق او المضائق  
التي والاحتمال الثاني لان في قوله مكنتا ليوسف في الارض يتبوء منها  
حيث يشاء لانه لم يكن مستقلا فيه وان كان ممكنا في جميع ارضها فامتل  
**قوله** الكت والروى جمع روي وقوله ايضا الى كالتقيلها وقوله لانه  
لم يوت كل الشاويل الى تاول الكتب او الترويا لانه لا يبتكن ان يؤتى جميع



وان كان له ملكه ما لم يؤت وقوله فاطر السموات والارض نعت لقوله رب اوبدا  
او كيانا او ذكرا ثانيا او منصوبا باعني وقوله براسه اي مستقلا وقوله  
ناصره او منسوبة الى امرى يعنى الولي اما من المولى الاله فهو بمعنى الناصر او من  
الولاية فمعناه من جعل باسمه او بمعنى المولى كالمعطي لفظا ومعنى اي معطي  
نعم الدنيا والاخرى وقوله اقتضى لان التوفيق استتقاء الشئ بقضاه  
ولحظه فلذا اطلق على الموت قتل وفي تفسيره كما اذا هاب الى انه تمنى  
الموت ولذا قيل انه لم يمت من الموت حتى قبضه ولا بعد وفاته بل انما لم يمت  
الموت وانما بعد نعم الله عليه ثم دعاها تدوم ذلك النعم في باقي  
عمره حتى اذا كان لحظه قضاه على الاسلام والحقة بالصلوات والحاصل  
انه بمعنى المولى فافضل الاسلام لا الموت ولا يدرك عليا به من المعالوم  
ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام لا يموتون الامم لان الاسلام  
هنا بمعنى الاستسلام لكل ما قضاه الله او ساء لانه وان لم يتخلف  
لشيء لا يابى اذ الله ومشيئته ومظاهر الحكمال انهم لم يتخلفوا في  
قوله توفى مسلما هل هو معنى الموت او لا فكثير من المفسرين على انه طلب  
الموت ومعظمهم قالوا انه طلب لوفاته في حال الاسلام وليس فيه دلالة  
على طلبه لوفاته كقوله ولا تموتن الا وانتم تموتن طلب موتهم في حال  
الاسلام لا موتهم **قوله** في الرتبة والكرامة قيل يوسف عليه الصلاة والسلام  
من كبار الانبياء والصالحين اوله درجات المؤمنين فكيف يليق به ان يطلب  
الحاق من موثق المبدأ **قوله** بانه طلبه هضم نفسه فسيبيله  
سبيل استغفار الانبياء عليهم الصلاة والسلام **قوله** في الرتبة والكرامة  
راجع الى قوله اباي وقته بعد دفعه بان عامة الصالحين والصلوات  
اكابر الانبياء عليهم الصلاة والسلام وهو يريد من الله ان يبال برأيتهم فلا  
يورد السؤال كمن يحتاج الى ما ذكر من الجواب ولا يخفى ما اقتضت عامته فاصحابه  
ان اريد به الانبياء منهم فلا دلالة للفظ عليه وان البقي على ظاهره عاد السؤل  
فالحق طويلا وان لا يفترا **قوله** ثم قافتا نفسه الى الملك المخال  
اي اشتاقت نفسه الى الملك المخال وهو الاخرى رغبة وذخا في ملك الدنيا  
وقوله فسمى الموت اي بقوله توفى وهو على احد القولين وقوله تخاضع  
مصر اي طلب كل ان يدفن في محنة والمدفن محل الدفن والصندوق بضم  
الصاد على الاضيق **قوله** شرع عافيه شرعا فيفتحات بمعنى سواك قوله  
بجدي لخير ومجدي او لا شرع وفي شرح الفصيح قال ابن درسنوية قوله  
انتم فيه شرع اي سواء كانه جميع شرع في جميع خادما في كل شرع  
فيه شرع وعاء ويشتمى فيه المذكور والمفرد وغيره والكار كراء والفران  
تسكين برأيه وانكره يعقوب في الاصطلاح وقال انما شرع بالسكران بمعنى  
حسب انني وقوله ثم نطفة مؤسسية الصلاة والسلام الى حد قول فائدة  
ببيت المقدس بعد اربعين سنة فقل لخرجه من صندوق الموت الممر

**قف** على ان الشافعي سارا يوسف بن  
مجاهد فنه من مصر الممدون ابا  
سيدنا موسى الذي دل عليه  
عجوز بعد ان ارادوا التفرق  
واطلبوا من اجاب  
الخروج من اجاب  
شاطي النار والخرق  
من الصندوق  
اصان الى الارض  
اربع

لثقله

لثقله وجعله في ثابوت من خشب وعمره مائة وعشرين سنة نطفة في اللباب  
عن النوراة وقيل مائة وسبع سنين فقبل لثقله وقوله وهو خذ  
يوشع عليه الصلاة والسلام الضمير لا فرائيم فكان ينبغي ذكره بحسبه ووجه  
عطفت على اقدانهم وقوله ذلك اشارة وجوز فتراث يكون استمافصولا  
وهو مكد هب مزجوح في كل اسم ففارة كما يتبع النجاة قوله خيرا لانه  
اي لذلك ويجوز في جملة نوحية ان يكون خالا وقوله كالدليل عليهما  
اي على الخبرين وما هو خير منهما محمد ورف وقوله حين عزمو اعزهم  
همهم بالقائه في الجب او مكرهم بيوسف اذ حثوه على الخروج معهم وبابهم  
في استئذانه **قوله** فتعلمت منه وفي نسخة فتعلمه واصلة فتعلمه  
وقوله وانما اخذت هذا الشئ يعني ان الدلالة على انصاره بالغيب  
مجموع امريين عدم مشاهدته للقصته واصحابه وعدم ملاقاة من  
يعلمه ذلك فخذ الثاني لعلمه من ذكره في آية اخرى وفي الكشف وخبر اخر وهو  
انه لما كرمهم اذ جعل المشكوك فيه كونه حاضرا معهم في مشاهدتهم المتكررة  
فصاد بقوله وما كنت له منهم الخ ولما جعل المشكوك فيه ما لا ريب  
فيه ذلك على ان كونه لم يتعلم كعلق القصص في التكميم البالغ اذ حاصلة  
انهم انهم المكابرون علمت انه لم يشاهد من مضي من الغزوات الخالية  
والكا كرم لما اخبر به ليعضوا ان تكابر وانما عدم مشاهدته لهم وهذا  
كقوله امر كتمته شأنا اذ وصفا كتمته به هذا ومنه ظهر وجه العدول  
عن اسلوب قوله ما كنت تعلمها انت ولا قومك في سورة هود الى  
هذا الاسلوب وهذا الباطن مما ذكره المصنف رحمه الله وذكر لتركه تركه  
لخبر وهي ان المذكور مكرهم وما دبروه وهو ما الخفية حتى لا يعلم عنهم  
فلا يمكن تعلمه من الغير ولذا انكر الثاني وهو وجه حسن وقوله وما اكثر  
الناس ولو حرصت الخ حرص من باب علم وضرب وكلاهما لغة فصحة  
وجملة لو حرصت معترض بين المبتدأ والخبر وقوله على الانبياء انكسر  
المعترض مصدر وتعرفه للعهد اي هذا الانبياء او الجنس والضمير عليه  
عائد على ما يفهم مما قبله وكذا اذا عا على القرآن ومعنى عا عليه على  
نيلغه والجمع جمع حامل وحامل الخبر من لفظه ويجوز  
محاذ مشهور **قوله** ان هو الا ذكر مؤعطه ان نافية والذكر بمعنى  
التذكير والمؤعطه وهو كالتخليل لاقبله لان الوعظ العلة  
ثباتا لخذ الاخر من العطف لانه لا يختص بهم وقوله وكثيرا من الحارين  
بمعنى كثر التكرير في الخبرية ههنا وان وردت للاستفهام والكلام  
عليها مفصلة في النحو وقوله وكثيرا من عدد ثبوت وفي نسخة سبب اشارة  
الوقت تمييزها بجر ومن داما او كثيرا وهي زائدة او مبنية للتمييز  
المقدم قالوا ههنا بمعنى الدليل المدد على ما ذكر وهي وان كانت مفردة



تتبع الايات لدلالة كائى على كثرتها ولذا فسرهما بالجمع وقوله في السموات والارض  
صفة آية وجعلته تمزج خبر كائى وجوز العكس فيه وعلى رفع الارض يكون  
في السموات خبر كائى وقوله وليشهدوا بها لا يفسر الفصحى الى مجرد الورد  
بل مع المشاهدة وعدم الاعتناء بها وقوله فيكون لها الضمير في علمها  
الاختصاص بقول فيكون الضمير في علمها لها اختص الارض للايات كما في القراءة  
الاخرى **قوله** وبالنصب على ويطون اى قري الارض بالنصب بفعل محذوف  
تقديره ويطون الارض وقوله كائى وكون علمها بالضمير فيه فهو من الاشتغال  
المفسر بما لو افقه في المعنى وجوز كون كائى كائى من ضمير يطون او من  
الارض وقوله يترددون اى كائى كائى كائى ويحيون وهذا تفسير له على القرات  
الثلاث لا على القراءة الاخيرة اى هو لها وتعلم منه حال القراتين بالفتايس  
ولا مانع منه وقوله فيرون اى انك لا تعلمها لك وقربك ما قيل في شاهد  
ما فيها من الايات وليس بينهما فرق كثير كما قيل في اقر الله قلوبهم  
لا تخام لفظا لا قرافا ليدفع ما قيل في انما نزلت في المشركين والمعلمين  
اقر الله قلوبهم قلوبهم وقوله نظر وكانه اشارة الى انه امكن ان لا  
اذ لا اعتداده مع الشرك وقوله تعبدوا غيرهم بآية على انها في مطلق المشركين  
واخذوا الصغار اربابا لاهل الكتاب لانهم اتخذوا الصغار اربابا  
من دون الله والتمسوا اى اتخذوا الامم بالله يقولهم عزير بن الله والمسيح  
ابن الله والقول بالنور الخالق الخبير والظلمة الخالقة للنور اذ اهل البيت  
المناوية والمجوس من النسوية وقوله النظر الى الاشياء كمال الكسب  
وخذ لك كمال اعتماد على الخلق وهو بيان الشرك الخفى المعنوي وكذا نسبة  
الاشياء الى الكواكب وقوله مطرنا بنوء كذا كما وقع في الحديث وقوله  
يخون النظر الى الاشياء لحد ولذا قال في المحكم كلك شرك خفي **قوله**  
وقيل آية في مشركي مكة اى على الاحتمال الاول ولوقال فقيل كذا الظاهر  
وكذا على الثاني يجمع النية ايضا وقوله وقيل في اهل الكتاب على الاحتمال  
الثاني وعلى الاحتمال الثالث فهو في الشبهة وعلى الرابع عام قوله عقوبة  
لغشائهم وتسميهم فسر الغشائبة بالعقوبة لظهور ثبوتها وبالمضارع  
اشار الى لاداء اسم الفاعل على الاستقبال وقوله تسميهم تفسير لغشائهم  
وانه من الغشائبة الدالة على التثؤل والاحاطة من الغشائبة بمعنى  
الانتكاس لتكررها وقوله حداه والعقوبة نعم الدنيوية والآخرية  
وفجأة بضم القاء والحد او بالفتح والعقوبة بمعنى المفاجأة والحدوة وقوله  
من غير ساقطة علامة من اصابها فظا لصفة المؤمنين او ساقطة  
مصدر بمعنى سبق وهو قليل وقوله غير مستعدين بالنصب اشارة  
الى ان عدم الشهود عكازة على عدم الاستعداد بتوبة وخوفها  
فيقيم مع قوله بغية والحاجة الى جعله تائيد اهلها قتل

والجمل

والجمل تائيد اهلها قتل والجمل كائى كما اشار اليه بنا ويلىها بغير مستعدين  
**قوله** يعنى الدعوة الى التوحيد الخ فهذه اشارة الى الدعوة ولذا انت  
وان مع فائتته باعتبار السبيل ايضا لانها مؤنثة في الاكثر كالمطوق  
ودعوته الى التوحيد معلومة من قوله تعالى وما لى من اكثرهم  
لدلالة على ان كونه ذكر لفظ لا شمله على التوحيد لكنهم لا يرفعون  
له رأيا ودعوتهم للامم معلومة من حرصه على ايمانهم فانه  
بدعوتهم له والاعتداد بالنسبة الى التوحيد واما بالنسبة للاعداد  
فكانه من قوله على بصيرة لان من كان على بصيرة استعد وحمل غيره على  
الاستعداد او لم يفسر للاهم المقصود بالذات منه ومعنى دعوا  
الى الله المعرفته بصفات كماله ونعوت جلاله ومن جعلها التوحيد  
والعش **قوله** وقيل هو حال من الميا وعلى الاول الجمل تفسيره لاجل  
لها من الاخراب وتترتب لان حالها من المضاف اليه في مثله مخالف  
للقواعد ظاهر ولذا تكلف بعضهم فقال ان حبيبة مفعول مصدر  
مقتضى سكونه سبيل لانها تقتضى الشئ بنفسه لانه تقتضى ها  
بكونها على بصيرة كدفعه **قوله** واصححة غير عميا قد مر تحقيقه  
فتذكره وقوله او على بصيرة اى على الضمير المتكرر في الخبر لانه  
حال فليست تترتب ضمير المتكسر وكذا اذا كان خبرا وقوله عطفت عليها  
على اناني الوجه الاول الاخير ولم يذكر عطفت على المتكرر في الوجه الاخر  
لظهوره واذ عطفت على المتكرر فانه تغليب كما مر تحقيقه في قوله  
اسكن انت واولادك الجنة ومنهم من قد حركه مثله فعلا كما لا يعطو  
وقيل معنى قوله عطفت عليه على المتكرر لانك بالمتفصل ولا يصح عطفه  
على انا لكونه تائيد او لا يصح في المعطوف كونه تائيد كما لمعطوف فليقتل  
وقوله او متبدا عطفت على قوله تائيد وقوله وانزله نزلها اشارة  
الى انه منصوب على المصدر رية بفعل محذوف هو المعطوف وقوله من  
الشركا خصه به لدلالة السياق والتيا وقوله **قوله** اذ لقوله لو شاركتنا  
لانزل ملائكة الى اى نفي كما مر في سورة الانعام وقيل اشارة الى ان استثناء  
النساء ومنه خلاف ايضا كما مر وهذا التفسير موقوف على ابن عباس رضي  
الله عنهما واما كونه نزل في سجاد بنت المذلل المنبثقة فلا صحة له  
فانما هو فلو لم يكن عبارة الزمخشري لان اذ عاها النبوة كان بعد النبي  
صلى الله عليه وسلم وكونه اخبارا بالغيث لا قرينة على ان النبي قتل فيمك  
اصححت نسبتا اى نطون بها ولم نزل انبياء الله ذكرانا  
ونزجها مكشلة لعنه الله ثم اسلمت بعد وحسن سلامها وقصتها  
معروفة في التواريخ **قوله** وقرأ حفص النون وهو مناسبت لقوله ارسلنا  
وقوله في كل القران يعنى هنا وفي النحل والاول من الانبياء كما في النور وكون  
اهل القرية اهل من اهل التبادنة واحلهم لاشبهة فيه ولذا يقال لاهل التبادنة

من

ع



أهل الحفا ونقل عن الحسن رحمه الله أنه قال لم يبعث رسول من أهل المادية  
ولا من النساء ولا من الجن وأما قوله تعالى وحكاهم من البعد وفقدوا من  
لبيسوا أهله وأما كالمخرجون المية مواشيتهم وكان هجيتهم اذ ذاك منه  
**قوله** من المكذبين بالرسول والامارات الخ المشخوفين بالغين المجهجة  
ويكونا له وقوله فيقلعوا اي يكلعوا يقال اقلع عرا لامرا اذا كفت  
عنه وفي نسخة يقلعوا والصحيح الاثني **قوله** ولذا الحال والساعة  
الخرة والحياة انشأه الى الله ما لم يكن له في الدنيا فانه في الدنيا  
لحدهما انهم من اضافة الموصوف للصفة والاختراجه بغير الصفة  
موصوف كما ذكره للمص رحمه الله وهو خلاف مشهور بين الكوفيين والقيس  
في مثل يقلع الحفا وسجد الجامع **قوله** يستعملون عقولهم ليعرفوا في  
نسخة فيجملون عقولهم بالفا التفسيرية وأما الفا في النظم فسببية من حكمة  
**قوله** حملا على قوله قل هذا سبيل الى كذا قل طرفة فلا تغفلوا اي انه من  
مقول قل لهم مخاطبا فلا تغفلوا فالحط على ظاهره وقوله وما ارسلنا  
الى من قبلهم اذ اتفوا العتر ارض بين عقول القول ولا يثا في الثاني كون نفسه  
لقوله فلا تغفلوا على القرائن كما توههم وتوحيهم هذا التفاتا كانت  
اظهر **قوله** غايته محذوف دل عليه الكلام الخ لا يركن في الكلام على يكون  
حتى غايته اقتضى ذلك تقديرا من كون مقتضاها والخلفوا في تقديره  
وما قد تم فالمص رحمه الله ملخوذ من محصل الكلام الذي قبله وقوله  
يلينوا الشارة الى ان الاستغفار بمعنى المحرر عنها وقوله من غفر وانع برأي  
معينة وعينهم مكية اي ما فاع وكان **قوله** وظنوا انهم قد كذبوا في هذه الآية  
وان غفر الكوفيين كذبوا بالتحريف والتأويل بالتشكيك في التحريف  
اضطرب الناس في فهمهم من انكراها وهو مروي عن عائشة رضي الله عنها  
قالوا والظاهر انهم صححوا عن ابيها فافهموا انهم قد كذبوا في هذه الآية  
منها انهم ظنوا انهم على المرسل اليهم لعلمهم بما قبله من لالة ذكر المرسل  
كستل من ذكر المرسل اليه وصحبتهم وكذبوا المرسل اليه فظن المرسل اليهم ان  
المرسل قد كذبوا من اسلفوا اليه بالوحي في نصرهم عليهم ومنها ان الضمير  
الثلاثة عائدة على المرسل عليهم الصلاة والسلام والتقدير كما في الكشف  
حتى اذا استتب شوا من النصر وظنوا انهم قد كذبوا الى كذبهم انفسهم حين جئتهم  
انهم ينصرون او رجاء ومنه لانه يقال للرجاء صادق وكاذب والمعنى ان مدة التذلل  
والعداوة من الكفار وانتظار النصر من الله وتامت له قطا ولت حتى استسفرها  
المنوطة ونهضوا اليه لانصرهم في الدنيا فحاشاهم نصرنا قال الكلبي رحمه  
الله فحعل الفاعل المقدم لما فطرهم انفسهم او نجاههم وحمل الظن بمعنى  
النوهم لا معناه الاصل ولا ما طعن المجازي وهو المقتضى ومنها ان الضمير  
كلها للمرسل عليهم الصلاة والسلام والظن معناه والشيخ ابن عباس رضي  
الله عنهما وابن سعد وابن جرير قالوا المرسل صنعوا وصا عظمتهم فيقول لا

سهم

ينبغي

ينبغي ان يصح هذا عنهم فانه لا يليق بالانبياء عليهم الصلاة والسلام ولذا نقل  
عن عائشة رضي الله عنها انكار هذا القائل وقال الزمخشري وتبعه  
المصور رحمه الله ان صح هذا عن ابن عباس رضي الله عنهما فقد اذ بالظن  
مكحط بالبال ويحسب في القلب من شبه الوشوسة وحديث النفس  
على ما عليه البشرى وأما الظن فلا يليق بلحاد المسلمين فضلا عن  
الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم قال السمرقاني ولا يجوز ان يقال خط  
بالضم مشبه الوشوسة فانها من الشيطان وهم معصومون عنها  
فانه ذهاب الى ان المعنى ظن المرسل الذي وعده الله امهية على  
لسانهم انهم قد كذبوا فقد اني بامر عظيم لا يجوز نسبه الى الانبياء  
عليهم الصلاة والسلام بل الى الصالحين الامم وكذا ما استدل الى ابن عباس  
فانه الله لا يخلف الميعاد ولا يمدك الكلمة ومنها ان المعنى ان كل المرسل  
اليهم اي ظن المرسل اليهم ان المرسل قد كذبوا فتم ادعوا من النبوة  
وقتها وعدوا به من لم يؤمن من العقاب وهو المشهور عن ابن عباس  
وعنه من الصحابة رضي الله عنهم قالوا لا يجوز دعوا الضمير على المرسل  
عليهم الصلاة والسلام لانهم معصومون **قوله** ان ابن جرير سئل عن  
معناها فقال معناه اذ استبانت المرسل من قومهم فحاشاهم ان تصدقوه  
وظن المرسل اليهم ان المرسل قد كذبوا فتم فقال الضحاك وكان حاضرا  
لواحد في هذا الموضع كان قليلا واما قراءة التشديد فالضمير فيها  
للمرسل عليهم الصلاة والسلام اي ظن المرسل اليهم كذبهم امهية فتم كذا  
به لطول السلا عليهم فحاشاهم نصر الله عند ذلك وهو نفس عائشة  
الله عنها المنقول عنها في الجاري فيجوز معنى القرائن والظن على هذا  
معناه وبمعنى اليقين والنوهم وقول ابن عباس رضي الله عنهما والضحاك  
ومجاهد كذبوا حقيقة مثبتا للفاعل فضمير ظنوا الامم وانهم قد كذبوا  
للمرسل اي ظن المرسل اليهم ان المرسل قد كذبوا فتم فتم وعدهم به  
من النصر والعقاب ويجوز دعوا ضمير ظنوا المرسل وانهم وكذبوا المرسل اليهم  
اي ظن المرسل عليهم الصلاة والسلام ان الامم كذبهم فتم وعدهم به  
من انهم يؤمنون به والظن الظاهر منه بمعنى اليقين وقال ابو البقاء انه  
قرئ مشددا معنييا للفاعل اذ كذبوا ان المرسل عليهم الصلاة والسلام ظنوا  
ان الامم قد كذبوا فتم وعدهم ولا تغف الزمخشري على انها قراءة فقال  
لوقري بنها فحاشاهم ما قالوه في هذه الآية فليرجع الى كلام المص  
رحمته الله **قوله** اي كذبهم انفسهم حين جئتهم بامهم ينصرون  
الضمير في هذا الوجه وفي الثاني للمرسل ولذا افاض المص الثالث وحكاهم  
شرح الكشاف على هذا امر تاما بالتحديد وحمية نظر وقوله بامهم ينصرون  
ناظر الى قوله فحاشاهم عن النصر عليهم وقوله في الثاني بوعدهم انما كان ناظر  
الى قوله او عن ايمانهم وقيل عليه ان تحديث انفسهم بالنصر بوعدهم الله



كما سياتي عن ابن عباس رضي الله عنهما فظن كذب أنفسهم ظن كذب وعلوه  
تعالى ولا يفسر بالانذار ان يكون بوعد من الله ان يجوز كذبهم ثم لم يرد  
بما انشأ الله في الكشف واما اخذ ينها بما كانهم فظاهر ولا حاجة فيه  
الى جعل الظن بمعنى اليقين حتى يرد عليه ما قيل ان الظن لا يستعمل بمعنى  
اليقين والعلم فيما يكون محسوسا فلا يقال اظن اني انسان ولا اظن اني حيا  
قوله وقيل الضمير للمرسى اليهم اي الضمير في المثلثة وتقدم توجيها  
عوده الى المرسى الذي عوف قوله اني سمعوت اليكم وامره بالتمسك قوله  
وقيل الا ان المرسى اليهم والثاني للمرسى اليهم الصلاة والسلام الى المراد  
بالثاني ضمير انهم ولم يذكر الثالث لعلمه من كون الثاني للمرسى فاللزم خلوه  
جملة الخبر من العايد وقوله وما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان  
صح كذا في الكشاف ولا وجه لقوله ان مع مع انه مروي في البخاري وكذا  
بان روايته في غيره لا تقتضي تواتره لشيء وقوله على طريق التوسوسة  
اعترض عليه بان الانبياء عليهم الصلاة والسلام منزهون عن وسوسة  
الشيطان كما مر ولجئ بانه لم يقل انه وسوسة بل على طريق التوسوسة  
ومثلهما من حديث النفس وهو غير التوسوسة قوله هذا وان المراد  
الحق الا ان هذا هو معنى هذا وهو توجيها لخر الكلام ان يحتمل ان يكون  
بان المراد بظنهم كذب النفس في حديثها المبكك في التواخي وطول المدح  
على طريق التمثيل اي الاستعانة بالتمثيل بان شبه المبكك في التواخي  
نظرا لكذب باعتبار استلزام كل منهما لعدم ثبوت المطلوب فاستعمل  
لاحدهما الخبر قوله وقرأ غير الكوفيين بالمشدود في هذا الوصف الضمير  
للمرسى وما في ما او عده موصدا لشيء في ايجاز الرسل المرسل اليهم وقوله  
عند قومهم متعلق بحدوثا وقيل شاع فيه كذبوا واحدة لثا وقد ذكر  
الزمخشري في هذه القراءة ثلاثة اوجه لاختار المصنف رحمه الله تعالى  
لاستبعاد اولها ورجوع الثالث الى الثاني في يليني المفعول قوله النبي  
والمؤمنين بالنصب على انه عطف بيان لمرء او بتقدير يعني ولجئ في هذا  
ابن عاصم وعاصم بنون واحدة وجميع مشددة وقا مفتوحة على انه  
ماض مبني للمفعول ومن نايب الفاعل والباقون بنونين ثانيا في ما ساكنة  
ولجميع خفيفة والياساكنة مضارع الحى ومن مفعوله والفاعل ضمير المتكلم  
المعظيقتة وقرأها الحسن ومجاهد في اخرين كما اصل لانهم سكتوا  
البا والآخرين كذا وتكثيرها للتخفيف ومثله كثير وقيل لا محتمل لشي  
بنونين فادغم النون في الجيم ورد بانها لان عطف فيها وقد ذهب بعضهم  
الى جواز ادغامها وقرأها حماد كالباقين لانهم فتحوا الباء وروى عن  
عاصم وليست بغير طما كانوه لانه مضارع منصوب وقر الحسن بفتح بنون  
وجميع مشددة ويا ساكنة مضارع جى المشددة وقر ابو نصر وابو جوف  
بخا ضما محففا ومن فاعله وقرأها ابن محيص كذا لان الله قد دلجيم

ابن عطية

والفاعل ضمير النفس ومن مفعوله وقد رجحت قراءة عاصم بان المصالحف  
انفقت على رسمها بنون واحدة وقال ابي بكر المصالحف عليه فاشعره  
بوقوع خلاف في الرسم واما على الاخرى فالاختلاف ما وسمت بنون واحدة  
تسببها للاختلاف بالادغام فكأن حذف في الادغام حذف في غير كل صوت  
اولى وقوله وانما لم يعينهم الى انه ظاهر غير محتاج الى التبيين لانهم  
هم المتحققون للحجاة وقيل للاشارة الى انه بمجرد هبة الله من غير  
استحقاق له لاحد وقوله وفيه بيان المشعشع اي لمن شأ الله  
نجا به لانه فعل من المقتات انهم من ليسوا بمؤمنين وهذه المؤمنين  
ومشعشع جمع مشعشع اسم مفعول من شاع فمؤشاة والاخر مشعشع اي  
في توارده وذاك مشعشع وقيل عدم ركة الياسر بالنزول لانه قتل النزول  
قد يدفع ونريد وهو ظاهر قوله في قصص الانبياء الخ المقتصة ما يجزي  
بين الناس بعضهم مع بعض كالا نبياء عليهم الصلاة والسلام مع الامة ويؤ  
مع اخوته وارجح الزمخشري التفسير الاول لقراءة قصصهم بكسر اللام  
جمع قصص والمفتوح مصدر بمعنى المفعول ورد بان قصصه يوسف عليه  
السلام والسلام واسمه ولحقه مشقة على قصصه وانما يختلف  
وقد تطلق الجمع على الواحد كما مر في اصناف احلام ومثلهما قتل الامة  
خلاف المتبادر للمعتاد فانه يقال في مثل قصصه لا قصص قوله لذي  
الطوق المبراة عن شوائب الالف والركون الى الحسن فشر لان اللام وان  
كان بمعنى العقل لكن اصله الخالص من الشئ فلما يقال كل شئ مخلص انما لم  
كذا فاعتبر بخلوص العقل عن الاوصاف الناشئة من الالف والحسن ومن لم  
يقف عليه في ان المص رحمه الله جعله على العقل بالفعل فلا يفيده به  
ولا حاجة اليه قوله ما كان القرآن خديا من غير ان كان ضمير ليج  
لنفران المقهور من القصص اقرى بالكسر ولا يهود لها لانه كان كذا في ثانيا  
صنيرة واذا قرى بفهم القاف يجوز ان يعود الى القصص والى القرآن لكنه فسر بما  
يجري على القرائين وعوده الى القصص بالغنى في القراءة به والى القرآن من المكشور  
او يذكروه باعتبار الخبر وان جواز لا حاجة اليه قوله تعالى ولكن مقتديون  
الذي بين يديه القائمة على نصب مقتدي على عطفه على خبر كان وقرأ  
غيرهم مقتديون بالرفع وقد سمع من العرب فيها الرفع والنصب والمراد بما  
بين يديه ما تقدم ذكره من الكتب الهتة قوله وتقصيل كل شئ يحتاج  
اليه في الدين الخ قلت عساير كل للتكثير والتخفيف لا للاطاعة والتعظيم كما في  
قوله واوتيت من كل شئ ومن لم ينبت له ذلك المحتاج الى التخصيص الشئ  
بالذي يتعلق بالدين ثم تكلف في بيانه فقال اذا ما من امر ديني الاول  
سكن من القرآن بوسطا وبغير وسط ولم يذكرات عبارة التخصيص لا لئلا  
هذا التأويل ورد بانه مقي ما أمكن كل كلمة كل على الاستغراق الحقيقي



ابن كمال

سعدى

لا يحل على غيره والعجب ان هذا القائل قال في تفسير قوله تعالى ونفصلا لكل شئ محتاج اليه في الدين ففقد لالة على انه لا يجتمع في شئ رتبة موسى عليهما الصلاة والسلام لانه فرع الاجمال في بعض الامور الله ينبت فيكون كلامه متافضة ظاهرة والمنصوص عليه في التوراة ستمائة حكم وشئ والوقايح غير متناهية فكيف لا يكون في شريعته لعماد ولامر والتفصيل هنا بمعنى التبيين كما صرح به في اللغة فلا يتأتى في الاجمال والفرع الذي ذكره من كونه الاجتهاد في الشرائع السابقة مما لا يتبعه من الواسعة في الاصول لانه لا يترتب عليه حكم الاكل والظاهر انه غير محكم لما ذكره الحديث **قول** يصدقونه قيل حال الإيمان على معناه اللغوي فقد مر له مفعولا ولا في ان يحل على المضطرب عليه لئلا يدخل فيه من يصدق بقلبه ويحكم به عناد ولا يخفى ان من هذا الحالة لا يقيد بتصديقه ولا يسمي مؤمنا فالمراد نصدقه نصدقه بظاهرنا وقلوبنا وما طابق فيه السكان الحقائق **قول** وعن النبي صلى الله عليه وسلم علموا اوقا كره سورة يوسف الارقاء بالمدح جمع رقيق ولعل كما تورت سكرات الموت لانه غاية صلى الله عليه وسلم بقوله توفي في ثلثا والحقني بالصالحين واما عدم الحسد فلا اعتبار به كما وقع بسبب حسد يوسف عليه الصلاة والسلام لاختونه وان كان سبب الرفعة في الدنيا والآخرة كما قال عذابي لطفه فضل على ومئة فاقطع الرحمن عني الاغادي وهذا الحديث رواه الثعلبي والوليد بن ابراهيم بن مردويه عن ابي رضى الله عنه وماتوا موصوع وقال ابن كثير انه منكر من جميع طرقه وهو من الحديث المشهور الذي ذكر فيه فضائل جميع السور وقد انفقوا على مؤصوع تمت السورة والحمد لله على جميع الانبياء والصلاة والسلام على اشرف مخلوقاته وخاتم انبيائه وعلى آله واصحابه ما دعي اليه باسما به اللهم يستر لنا خدمتك كلامك ووقفنا لفهم معانيه بالحكماء انك على ما تشاء قد برزوا لا يجابته جدير

**سورة الرعد**

**قوله** سورة الرعد خبر مبتدأ محذوف ومدة تبيين خبر آخر وهو مبتدأ وخبر **قوله** ملكية وقيل ان ذلك في كتاب العدد وكونها ملكية قول ابن عباس ومجاهد وغيرهما وقال قتادة هي مدنية الاقوله تعالى ولا تزل الذين كفروا نصيبهم مما صعدوا قارعة وروى من اولها الى آخر ولو ان قرأنا الآية فانه مدني وبقاها مكي وهي ثلاث واربعون في الكوفي واربعة في المدني والمكي وحشر في البصري وسبع في الشام **قوله** قبل معناه انا الله اعلم فارى هذا ساء على انما حروف مقتطعة من كلمات ومولود الاحوال السابقة فخصصه هنا هذا الوجه لانه ما حذر من عن مجاهد

سورة الرعد

كافي

كما في الدر المنثور فما قيل من انه لا وصية له لا وصية له **قوله** يعني بالكتاب السورة الخ ليس من باب اطلاق اسم الكل على البعض لان الكتاب بمعنى الكل صادق على السورة فلا داعي الى التجوز من غير تبيين والحاصل على ذلك ما ستره في بعض النسخ والظاهر في ذلك انما كانا بالعلماء انما لا لاوة بعضهما والبعض الآخر في خبر النلاوة صارت كالحاضرة او لنبوة في الحج اجمع لذلك وهذا على جعل تلك متبدا واما في الكتاب بخبر وقيل اشارة الى انباء الرسل عليهم الصلاة والسلام المد كورة في آخر سورة المتقد واما اغراب المرفوعا متر في النقرة **قوله** اي تلك آيات السورة الكاملة قيل في بيانه ان خبر المتبدا اذا عرفت بلام الحسن اياها المبالغة وان هذا المحكوم عليه اكتسب من الفضيلة ما يوجب حمله نفسا لغيره وان لم ينفى من انواعه وموقوف الظاهر كالمستتم ولذا قال النجاشي في الكاملة العجينة في كتابها فيجاء على الاستعراق لمقتضى لفظها من المبالغة في الكمال اذا اريد بكل كتاب السورة او على الحقيقة فيدعي انما مفهوم الكلام الكتاب بالسورة ولذا قيل الكتاب دون السورة وقيل الكمال مستفاد من اطلاق الكتاب الذي هو مجموع المنزل على بعضه فكانه الكل في الكمال كانه المثال لان ليس كتابا دون غير وليس هذا من قبيل قوله تعالى وذلك الكتاب المفيد لخصر جنس الكتاب في المشار اليه فيفيد انه الكامل دون ملوكاه من الكتب اذ المستند هنا ليس من باب اللام حتى يفيد حصره في المستند اليه بل المضاف الى المعرف وقيل ان الكمال مستفاد من جعل اللام على الاستعراق او الحقيقة للمبالغة في الكمال لانه قد تحول اللام من مستند فان مدار الافادة هو كون اللام لخصر المعنيين المذكورين ليس الا وليس محضول بالمستند من ادعى ذلك فعلمية البيان قيل لان ذلك انما ينظم ان لو كانت السورة من افراد الكتاب كما ان زيد في قولك زيد هو الرجل من افراد الرجال وما قالوه في ذلك الكتاب لا متر غير ما نحن فيه ثم انه انما اعتبر هذا المعنى لهذا السند الحكي ولم يعتبر في سورة يوسف لوصفه بالمبين ولا يخفى على ذلك انه اذا ارتد بالكتاب السورة والآيات اما ان يتركها جميعا او لا والمزاد الاول وجميع الآيات هو السورة فتكون الاضافة بيانية ويؤيد المعنى الى ان ذلك قايان في الكتاب ومعناه معنى ذلك الكتاب والمسال انما سورة كاملة عجينة ولا يد للقال من الاعتراف بهذا ايضا وما اورد من الشهادة قد عرفت دفعة وقد علم من هذا فائدة وهي ان الخبر اذا كان مضافا ببيانته الى المعرف باللام الحسنية يفيد الحصر وما ذكره شراح الكشاف خال من الحفظ والمجاز او القرآن بالتصديق عطف على السورة فالمعنى آيات هذه السورة آيات القرآن ولا يلزم منه كون آيات السورة جميع آيات القرآن لعدم الغائية فيه وانما لجوز في سورة يوسف لوصفه بالحكيم هو القرآن

طبيقي قطب

سيف



كن

سجدي سن

كله نفس للذي انزل ولم يفسر ملحد ببعض القرآن هشا واذا كان في محل  
جر عطف على الكتاب فالحق خبر مبتدأ محذوف اي هو الحق او ذلك الحق  
قوله عطف العام على الخاص في ان الكتاب اما معنى السورة والقرآن  
كما مر وليس اعلم لانه اما من عطف الكل على الجزء او من عطف احد المترادين  
على الآخر وكذا ما قيل ان هذا الوجه على الازالة السورة من الكتاب وليس هذا  
لوانه لا يرد لانه المنقسم الى كونه المراد منه في النظم والعموم والخصوص باعتبار الكتاب مجتمعا  
الكتاب بمعنى المكتوب من القرآن المتلوه الصادق على الكل والجزء والمراد به احد ما  
صدقانه والذي انزل ما انزل على النبي صلى الله عليه وسلم ومواعظه من ذلك بل من القرآن  
فتدبر قوله اولا في الصنفين على الاخرى قيل هذا يريد بالكتاب القرآن وقيل وفيه  
رد على القولين لانه اذا جعله نعتا للكتاب بزيادة الواو في الصفة كقوله  
اتاني كتاب ابي حفص والفاروق ويرد عليه ان الذي ذكر في زيادة الواو والاصاق  
حصة صاحبه المعنى كما اذا كان النعت جملة ولم يرد من ذكره في المفرد في غير  
هذا المحل وعلى ما ذكره المصنف هو قوله هو الملك الغرم وابن الهمام قوله والجملة  
كالحجة على الاولين يعني على هذا الوجه وهو ما اذا كان مبتدأ وخبر او على ما  
قيل الحق خبر مبتدأ محذوف وفي الكتاب بعد ما فسر الكتاب بالسورة وهو  
الحق الذي لا مزيد عليه لانه السورة وحدها وفي أسلوب هذا الكلام  
قول الامامية هم كالحق المفرغ لا يدرى اين طرفاها تريد الكلمة والامامية  
هي فاطمة بنت الحوشب ولدت لزكاد العبيسي ربيها الكامل وعمة الوهاب  
وقدر الحفاظ واهل الفوارس وكانت العرب تسميها كلمة قال في الكشف وهو  
تغليب كالعرب ان جعل الكامل لغيا وان جعل وصفا غالبا فظهر وفيه نظر  
لانه لا يكون تغليب الا اذا كان لغيا وجعل الخ لم اذ كان لغيا وصفا  
فلا تغليب فيه الا باذعان الاختصاص فكيف يكون اظهر مع انه لغيا سلا  
شبهته وفيه كلام في خواشي المطول وكانت قبلها اي بنينا افضل فمات  
رسيم بالعمارة بل ليس بل السن كلهم ان كنت اعلم انهم افضل والله انهم كالحق  
المفرغ لا يدرى اين طرفاها وجه الشبه عطف مركبا في حكم الواحد  
وهو امتناع تعيين لمصداق متقابلين فتمم اعني الغافل والمفضول في المشبه  
والطرف والوسط في المشبه به فكما انها نفت التفاضل اخرا ما ثبات الكمال  
لكل واحد وانت بالاجمال بعد التفضيل لانه على ان كمال كل واحد منهما لا يحيط  
به الوصف كذلك هنا ما اثبت لهذه السورة خصوصها الكمال استدرك عليه ان  
كل منزل كذلك فلا يختص سورة دون اخرى بالكمال لانه المذكور وهذا وجه  
بليغ ومعنى بديع وما ذكره المصنف رحمه الله شي آخر وهو ان هذه الجملة لتقرير  
ما قبلها والاشهاد لانه لا يدرى ان كان من اقلية حقا كان الكتاب بالانزال عليه  
كله نقصا حق فهو كمال لانه لا اكمل من الحق والصدق وانما قال كالحجة ولم يقل انه  
حجة لانه لا يكلم من الحجة الكمال لانه فنه شائعا اثبات الشئ بنفسه  
فتا ماله قوله وتعرف الخبر وان دل على اختصاص المنزل بكونه حقا اشار الى ردة

دليل

دليل النافين القنات سرفا منهم قالوا الحكم المستند بطالقيا غير منزل من عند  
الله والالكان من لم يحكم به كافر القول تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله  
فاولئك هم الكافرون وكما كان وكل ما ليس بمنزل من عند الله ليس بحق  
لانه لا يدرى ان كان على ان لا يحق الا ما انزل الله فاشا الى انطال المقدمة  
الثانية بان المراد بالمنزل من عند الله امر نازل القياس في قوله تعالى فاعقبوا  
يا اولي الابصار الى ان على حسن اتباعه كما بين في الاصول وسكت عن انطال  
المقدمة الاخرى لان انطال الحدي مقدم على دليل كافي في عدم صحته  
واستقامته لا يشهد لانه مع انه علم تمام من المائدة ان المراد بعدم  
الحكم ليس بالحكم بغيره مما ذكر بل الاستمالة بانه وانكاره وقد قيل ان المراد  
من لم يحكم بشئ اصلا سيما انزاله ولا يشك انه من شأن الكفر فافاة المراد بما  
انزله الله هشا التوراة تفرقة ما قبله ونحن غير متعبدين بها ليعتق بالله شهود  
ويكون المراد الحكم بغيره اذ لم يحكموا بكتابههم ونحن نفون بوجوبه كما بين في  
شرح المواقيف ولا قصور في كلام المصنف كما قيل شمر انه قيل ان لما منع ان يمنع  
دلالة هذه الآية على التفرقة هي دالة على كمال الحقيقة في المنزل لعدم الاعتداد بحقيقة  
غيره لقصوره عن مرتبة الكمال كما اشار اليه الزمخشري وبه تدفع ما ينوهم  
من ان الحكم بكمال السورة يشعر بان غيرها لا يكون كذلك ولو سلم انه حقيقي فهو  
بالاضافة الى غيره من الكتب المنزلة لتفريقها وتسميتها فقوله وغيره اي التثنية  
والاجتماع وفيه اشارة الى انتفاء دليلهم بها والجواب الجواب وما نطق المنزل  
لما اشار الى ما مر وقوله وما انما كمال الرسول فحذوه وكنتم خير امتة يخرجوه  
مما اثبت حقيقة ذلك شمر ان ما ذكره من كونه اشارة الى الدليل المذكور  
في شرح المواقيف حتى يعيد من عدم تفرقه المقدمة الاخرى مما مر  
غير لازم يجوز ان يريد ان الحق كالحق حقيقة في المنزل من الله تقتضي  
عدم حقيقة القياس لانه لا يفرق الجاهل من ويدفع بما ذكره من حاجة  
الى كمال ما ذكره اعيان المعاصرين من انما هو من انما هو من انما هو من انما هو من  
هذا في الكشف بان قوله وهو الذي مده الارض عطف عليه على سبيل التقابل  
بين العلويات والسفليات وفي المقابل الخبرية متعينة فكذلك هذا للتوافق  
والدلالة على ان كونه كذلك مقصود بالحكم لانه ذريعة الى تحقيق الخبر  
ونقطة كماله من مقتضى لوجه الا في وموع على هذه الجملة مقفلة لقوله والذي انزل  
النك من ترك الحق وعدل عن ضمير الرب الى الجلال الذكر بميل ترشيع التفرقة كما مر  
فيل كيف لا يكون المنزل من هذا فعلا له هو الحق وتفرقه لظرف لافادة انه لا تشارك  
فيه الاستمالة وقد جعل صلتا الموصول وهذا الشد مناسبة للمقام من جعله وصفا  
مفيدا لتحقيق كونه من انما هو من انما هو من انما هو من انما هو من انما هو من  
بان الذي يسمك التماز بالسا بيتا داعية اغر واطول  
ولاننا في بين الوجهين باعتبار ان الوصفية تقتضي معلومتها والخبرية تقتضي  
خلافها لانها معلومة على ما والمقصود بالافادة قوله لعالم بلفظ انكم توفون







رحمة الله المشهور بينهم فأورد عليه ما ورد عليه ثم ان ما ذكره لا يخفى من  
شيء لان ما المبالغة في فاعلة غير مطروحة ولا في راسي اذ كان صفة فهو  
اماجبالا ولجلال والثاني غير مراد لانه جمع اجبال فكذا يكون مفرد راسي  
راسي والاول مفرد انما اجبال لاجبال لانه ليس بجمع الجمع كما صرح به  
اهل اللغة وما قول ابي حنيفة رحمه الله بانه غلب على الرجال وصفها  
بالرؤاسي قلت استغنوا انما الصفة عن الموصوف جمع الجمع الاستعمال والخطا  
فلا حاجة اليه وما اورد من ان العائنة تكون بكثرة الاستعمال والخطا في  
صحة من اول الامر ففنيما ذكره دور في نظرات كثر استعمال الرؤاسي  
غير جار على موصوف يكفي لدعائه فقامت وكذا ما قيل انه جمع رؤاسية  
صفة جمل مؤنث باعتبار النعنة **قوله** على انها صفة لاجبال لما كانت  
صغيرة جمع الكثرة للنظم ينظم اصناف عدد جمع الفعلة لذلك اللفظ وان  
ان جمع الفعلة غايته ما يصح ان يطلق عليه ولذا قيل لاجبال راسية وصال  
رواسي واد عليه ما قيل من انه قاسم ان يراد بالاجبال الاصطلاحات جمعها  
فلا يخطر ببال احد ولا يتوقف تحقيق مراد المصنف عليه فمن اورد على المصنف  
انه لاحالة الجبال في صفة الجمع القالة وما وجد بان يعتبر في جمع  
الكثرة انتظامه لطوائف من جموع الفعلة ينزل كل منها منزلة مفردة  
فقد الزمته ما لم يبدئ بزمته واذا هو اطلاق لاجبال راسية على اجبال  
فقطر مثله اطلاق الجبال على اجبال جميع الاقطار من غير اعادة جعل  
لجبال جميع اجبال وما ذكرنا تبين ايضا فساد ما قيل انه لا محال  
لما ذكرنا ان جميعه كل من صيغتي الجمع من انما هي لشئ واحد لا لاجبال  
شؤون جموع الفعلة للافراد وجمع الكثرة لجموع الفعلة كل منها جمع جمل  
لان اجبال جمع لاجبال فتدبر **قوله** وعلق بهما فعلا وكذا من حيث ان  
الجبال استجاب لقوله ها هنا بناء على ما ذهب اليه بعض الحكماء من ان  
الجبال لتكبرها من اجبار صلبة اذا انضاعت اليها الانحطاط لاحتبست فيها  
وتكاملت فتنقلب مياهها ودرما خرقها فخرجت منها والذي تدرك  
عليه الاشياء لانها تنزل من السماء ولما كان نزولها عليها اكثر كانت كثير  
ما يخرج منها ويكفي هذا لشركهما في عامل وجعلهما جملة واحدة **قوله**  
ان جعل فيهما من جميع انواع الثمرات الخ يعني ان معنى كون الثمرات  
زوجين زوجين ان كل ثمر مختلف بما ذكرنا ونذكر تفسيره بانه حين مد  
الارض جعل كل صنف منها زوجين لانه كما في الكشف دعوى بلاد الشرق  
يطلق على الشجرين المزدوجين وعلى كل واحد منهما فان اردنا الاول  
فما تبين مؤكدا وان اردنا الثاني فبغير **قوله** بلبس معكاته فيصير الجو  
مظلم بعد ما كان مصنوعا غشيا بمعنى ستره وغشاؤه كذا جعله سائرا  
له ومنه غاشية الشجر والتميز زمان ظهور الشمس وانتشار الضوء والليل  
زمان غيبوبتها فليس كذا مستورا بالآخر فلذا جعلوه بمعنى غشيان

مكان

مكان النهار واطلاله له وذلك بمنزلة غشيانه نفسه فالجوز في الاسناد  
باسناد ما كان الشيء اليه ويجوز فنيان يكون استعارة كقوله ليكن الليل  
على التماسه يجعله معشيتا منها رملقو فاعليه كاللباس على الملبوس  
والاول لا وجهه واشتبه ومكانه هو الجوز في حمله مكانا للجوز لان  
الزمان لا مكان له والتمكان للمضوء الذي هو لازمه واكتفى بذكر نفسه  
الليل التماسه مع تحقيق عكسه للعالم به منه مع ان اللفظ يحتملها لانه  
التعشيش بمعنى الستر وبما نسب بالليل من التماسه **قوله** فان تكونها  
وتخصيصها بوجه دون وجه الخ قال الامام الاكبر في الايات اذا ذكر  
فيها الدلائل الموصوفة في العالم السفلي ان يجعل مقطعها ان في ذلك  
لايات لقوم يتفكرون وما يثبت منه وسببه ان الفلاسفة يسندون  
حوادث العالم السفلي الى اختلافات الواقعية في الاشكال الكوكبية فده  
الله تعالى بقوله لقوم يتفكرون لان من تفكر في عالمه لانه لا يجوز ان  
يكون حروث الحوادث من الاضداد الفلكية ولذا عطفه بقوله  
وفي الارض قطع الخ ومن قام على هذه المطالعة علم الغشيان على علوم  
الاولين والآخرين ثم بين كيفية الاستدلال بما حضره منه  
المصر في قوله بعضها طيبة وبعضها سبخة الخ **قوله** لا يشترك ذلك  
القطع الخ اما انشراكها في الطيبة لاضية فظاهر لانها بسيطة متحدة  
المادة وما يعبر عنها بالعتل بالممكنة على الصحيح وفي بعض النسخ يفسر الفا  
اي ما يفسر لها ويبنى بالاشتباب السماوية وقوله من حيث انها  
متقاربة تغلب لا يشترك وقوله مثلثا ركز في النسبة اي في نسب  
العلويات واوضاعها في الاقترانات وخوها **قوله** وسببان فيهما انواع  
الاشجار والزرع يساقين جمع سنان ومولود يقته معرب بوسنائه  
وفي الكشف في بعض المصاحف قطعا متخا ورات على معنى وجعل وقرى فيها  
بالنصب للعطف على زوجين او بلخر على كل الثمرات وقرى وزرع ويجعل  
بالخر عطف على اثنان او جنات انتهى وما ذكره المصنف رحمه الله تعالى  
الظاهر انه على دفع جنات عطف على قطع وقرى بنصب عطف على زوجين  
مفعول جعل ومن كل الثمرات الخ المقصود اصله جعل لفساد المعنى فليكن  
الوجع لكانا فيها زوجين حال كونهما من كل الثمرات وجنات من اثنان  
والنصب تقيد المعطوف بتقيد المعطوف غاشيان قلت **قوله** انهم قالوا  
في قوله ويوم نحس اذا عجبنا كراهه لانه قد قال في الكشف مرادهم  
تمت انه الظاهر الذي لا يخالف الا لفرقة وهذا القربى قائم وقرى  
بخره عطف على كل الثمرات على ان يكون هو مفعول لا كزيادة من في الايات  
وزوجين اثنين حال امنه والتقدير وجعل فيها من كل الثمرات كانه  
كونها صنفين صنفين وقوله ويوم نحس الذي يعني لم يقل زرع لانه في



اضله وفي نسخة في الفصل مصدر راع يزرع راعا فالصديق المصدق لقليل  
والكثير قوله وقرا ابن كثير والبوعيد ويعقوب وحفص وزرع وحمل  
صنواك بالرفع عطفا على جملات فيه تتم به كرسنوا كما في نسخة  
وفي نسخة استقامها وهي ظاهرة لانه ليس من مخطوفا بل تابع للمعطوف  
وكذا في قوله وجبات بالواو كما في النسخ فان المعطوف عليه جملات  
شمرانه اذا عطف على جملات فتو واخبر اما اذا عطف على اعتبار  
والزروع لا تعدل هذا اليق فحمله في الكشف من نحو متفقد استيفاء ومحا  
او المراد ان في الجملات فرع من مزمرة بين الاشجار ويوصل حسن منظر  
وانه قوله وقرا حفص بالضم وهو لغة كقنوا في جمع قنوه على قراءة  
الجمهور بالكسر ومما انفردت به نسخة جماعة وجمعة قال ابن خالويه في كتاب  
ليس في لغات منه الا ثلاثة اسماء صنوا وصنوا وقنوا وقنوا  
ورشد بمعنى مثل ورشيدان وحكي سيبويه شقد وشقدان وحشي  
وحشيان للبستان وكون هذه مروية عن حفص بن غنيم الجعفي رحمه  
الله في شرح الشاطبية فقال روي التوحي عن ابي عمرو القواس عن  
حفص بن غنيم عن ابن مسعود عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم  
الامام ولكن لم تقع هذه القراءة منسوبة الى حفص في كتب القراءات  
المشهوره بل عزوها الى ابن مسعود والسلمة بن عبد بن علي وسبب  
اختلافهم في القراءات المستعارة لما طرقتوا في قراءة وقد ينقل عنهم من  
طرق اخر قراءة فتكون شاذة وقارها بالحد المستعارة واعرفه فانها  
ينبغي علمه امور بعين من هذا على الناقل كما هو متعارف في الامم الاكل بضم  
الهمزة والكاف وتكون ما يؤكل وهو هنا التمر ولما في كلام المصنف  
رحم الله تعالى والاصح هو العناب والاستباب ما تنويه كالنبي  
وحسن التمر ونحوه متاحله الله سبحانه لذلك وقوله ليطابق قوله  
ليذكر الامم ليس المراد ان القراءة بالراء لا يخلو هذا كما هو متعارف بل ان  
وجه نزولها كذلك في تلك وهذا وهو ظاهر وقوله يستعملون عقولهم  
اشارة الى انه من المصنعة اللازم قوله وان لم يحب يا محمد من انكارهم  
الحكماء كذا في قوله المفسري واعتبر من علمه بان هذا ليس هو لول  
اللفظ لا يجعل متعلق بحجة صلى الله عليه وسلم هو قوله في انكار  
النكت وكواب الشرط هو ذلك القول فيجوز الشرط والجزا ان تقدر فيه  
ان لم يحب من انكارهم النكت فاحتمل من قوله في انكار النكت وهو غير  
صحيح واما المعنى ان يقع منك عجب فليكن من قوله هذا متناهما  
ذكره وحسنه يجعل عجب ليس من قوله بل من قوله هذا متناهما  
الله عليه وسلم واما اعتراضه فغير صحيح لان مراده من بعد جعل الخطاب  
لنبي صلى الله عليه وسلم ان الشرط والجزا متحدان في صورة ومتغايران في حقيقة

سعدى

سعدى

ابوصالح

كقوله

كقوله من كانت محزنة الى الله ورسوله فمحزنة الى الله ورسوله وقوله من اذرك  
الضمان فقد اذرك المرحى ومما استدل به في الكلام لان معناه انه امر  
لا يكتبه كنهه ولا تدرك حقيقة وانه امر عظيم كما اشار اليه المصنف رحمه الله  
بقوله حقيق بان يحب منه وقيل الخطاب عامراي وان لم يحب كما مر  
نظر ما في هذه الايات وعلم قدره من هذا فعلمه فازد ونفخا ممن  
يكرهه من هذا قدره على النكت ومما هو في شيء من كونه وقيل المعنى  
ان تحب منك المتحجب لانكارهم النكت واستمر عليه فان انكارهم من  
ذلك من الاعاجيب كما يدل عليه الاستشهاد فان من قدر على انشاء  
ما قصر علمه كالحق يعني ما ذكر سابقا من الامور العجيبة التي تدل على قدرة  
بصير عند ما كل عظم ودلالة ما ذكره على المبكر ظاهرة وكذا قبول ما رواها  
النسرة فان بنحوها واخر لهما الشروعة في ذلك قوله يدل من قوله قال  
ابوصالح رحم الله هذا اعتراف مستكلف والوجه هو الشافعي من ان  
مفعول القول والقرائن في اثباتنا مسطورة في فيها وقوله والاعمال  
في اذا احدث في ذلك قوله اشيا في خلق جديد ومما يندت قال ابوصالح  
البقا رحمه الله ولا يجوز ان يعمل فيه ما بعد ان الاستفهام لان محموله  
مفعول ما بعده لا يجوز فقد علمه عليه ما ولاكتا لان اضافة النكت  
وارة الشافعي في المعنى بان اذا علم من يقول بان العامل فيها شرطها وهو  
المشهور غير متضاقة كما تقول في الجمع اذ اجزمت كقوله واذا انصبت  
خصاصة فكل من قال فالوجه في رده ان عمله فيها موقوف على تعيين  
مدلولها والعينة ليس لا بشرطها في يدور وفيه نظر لانها بعد من كونه  
معي وايات غير معينة بل مبهمة كما ذكره القائلون به وصرح به في المعنى  
قوله لا يمتنع كونه على النكت كما يدل عليه ما قبله من انكارهم من  
ومما كرهه الله لان من انكر قدره فقد انكره لان الاله لا يكون عاجزا  
ولانه تكذيب لله ورسوله عليهم الصلاة والسلام المتفقون عليه قوله  
مقيدون بالصلاة لا يخرج خلاصهم الخ يعني هذه الجملة ان نظرت الى  
ما قبلها وجعلت وصفا لهم بما شاعهم عن الايمان واصرارهم على  
الكفر في تشبيهه ومما شاعهم في الدنيا في الامم اوعدم الالتفات  
الحق كحال طائفة في عناقهم اغلال لا يمكنهم الالتفات كقوله  
كتب الرشاد وقد خلعت في يفره لهم عن الرشاد اغلالا واحياء  
وان نظرت الى ما بعده ما يكون لوصف حالهم في الاخرة اما حقيقة ومما  
ظاهر كلام المصنف رحمه الله واما تشبيه حالهم كحال من يقدم للمسايسة  
قوله ويؤسست الفصل للخصيص بالود بالحقار يعني ان الخلود هنا على  
ظاهره لا معنى لذلك الطول والمراد ما يحجب النار الكفار والخلود مقصور  
عليهم ولذا اوسط الضمير واورد عليهم انه ليس بضمير فضل لان شرطه ان

سعدى  
لعنه  
سنان



يقع بين متباد وخبر يكون اسما معروفة او مثل المعرفة في انه لا يقبل حرف التعريف  
كما فعل التفضيل وهذا ليس كذلك وقيل في جوابه مراده بضمير الفاعل الضمير  
المتفصل عنه في به وجعل الخبر جملة مع ان الاصل في الافراد لفظة الشخص والضمير  
كما في هو عارف ولا يخفى انه من عنان القاصي ولو قيل ان لا يخفى في لا ينفع الحاجة  
في اشتراط ما ذكره ان الخبر جاني والسميلى جوزه اذا كان الخبر فعلا مضارعا واسم  
الفاعل مثله وقد تبعه المصنف رحمه الله لما كان اقرب قول **قوله** بالعقوبة فاعلم العاقبة  
بمعنى ان المراد بالسببية العقوبة التي تهدد بها والمراد بالحسنة السلامة منها  
والخلاص منها والمراد بكونها قبل العاقبة ان شؤنها قبل شؤنها وان شؤنها  
قبل الفضايل فانها المقتضية لها **قوله** تعالى وقد خلت من قبلهم المثلثات  
الخ الجملة كالمثلية ويجوز ان تكون مستنقضة والمثلثات قرأة العامة في ما يقع الميم  
وضم الشايع مثله كسمة وسمرات وهي العقوبة الفاضلة وخيرها ان تصير  
رضى الله عنهما بالعقوبة المتصلة للعصاة قطع الاذن وحكم سميت بها  
لما بين العقاب والمعاقبة من المماثلة لقوله وحجز الاستبسية شبيهة مثله  
او هي ما حوذه من المثلثات بمعنى الفضايل في المثلثات وافضل من ذلك معنى واحد  
او هي من المثل المضروب لعظمها وقرا برى مصرف بفتح الميم وسكون النون والهمزة  
اهل الحجاز وقيل البرى وثاب بضم الميم وسكون النون وهي لغة قريظة وقيل الهمزة  
بالحاء بفتحها وعلى من غير الباء بفتحها اما الضم والاسكان في قولنا اضلته  
او تحققت من مضموم العين واما ضمتها فلغة اصلية ويحتمل ان تكون فية العين  
للفاء وقوله عقوبات امثالهم العقوبات لنفس المثلثات كما مر ولما لم يسم  
ما حوذه من قولهم قد خلت من قبلهم وقول المثلثات بفتح الشايع وضمها يعني كلاهما  
لغة في قولنا لانها مثل المصائب على اي الذنب وقوله اذا قصصنا ما في  
اقتصاص منه وقوله وقري المثلثات بالخفيف الخ تسكين الشايع في  
الميم وهو في الاصل مضموم العين او مفتوحها او هي لغة قريظة وقوله والمثلثات  
اي بضمين والشايع اصلية وحركة اتياع وقوله اتياع الفا العين صلا  
مضاني لفاعله وقوله وقوله والمثلثات بالخفيف بعد لا تبيح اي بضم  
الميم وسكون الشايع المثلثات بضمين ولم يسمها امثلة لان قياسه  
الفتح تحق وجيز وقوله والمثلثات اي بضم الميم ونحو الشايع وركبات  
قوله منع ظلمهم القسمة ومحاكة النصيب الخ اي الحجاز والحجاز وحال من الناس  
والعامل فيه هو العامل في صاحبه وهو المتعقبة وهذه الالية ظاهرة في مذهب  
اهل السنة وهو جواز التعقبة الكتاب والصفاء من دون توبة لا ينفع كالمعرفة  
مع الظل الذنب ولا يكون معه الاقبال التوبة لانه لا يبيح من الذنب حتى لا  
ذنب له وهم ناء وكونها بالمراد معرفة الصفا ليجنب الكتاب او  
مغفرة ما كانت تاب او المراد بالمغفرة معصاها اللغوي وهو الستة باللام  
وتأخير عقابها الى الاخرة ولا يرد عليه انه يخصص للعامة علمه وليلالات  
الكفر حتى ينهاها بالاجماع فليس يخصص لادراكه لانه لو جعل لظاهره كان خا  
على ارتكابها وفيه نظير كمالنا وبلا الاخير في غايها لئلا يبعد كما قال الامام

لا يسي

لا يسي مثله مغفرة والاصح ان يقال ان الكفاية مغفورة يعني انه يخالف للظاهر  
ولا يستعمل الا في الاصل كحجة عالمة في المغفرة تحققت في اللغة الستة وكونه مغفورا  
بمعنى مؤخر عن ايامهم الى الاخرة لا محذور فيه وهو المناسب لاستعماله في العذاب  
قوله لشدة العقاب للكفار المقتضين ان ما فعله في شنائهم والنعيم يكون  
المناسب لقوله للناس فويله والحديث المذكور خبر جاني الى حكامه والنعيم  
والوحد من حديث سعيد بن المسيب مرسل او قوله ما هبنا قال الميراي بالله  
وتماثبه وقوله لا يكل كل احد على احد على عفو الله وقوله فترك العمل **قوله**  
لعدم اعتدادهم بالآيات المبرزة الخ يعني قولهم هذا يقتضي عدم التورع وبخلاف  
للواقع فاما ان يكون لعدم الاعتداد بما انزل الله والبراهين مما كان للانبياء  
عليهم الصلاة والسلام قبل ذلك كالعصاة الموقفة وتنويع آية التخطيعة ويحتمل  
ان تكون للمصنف والفرق بين الوجوه في كلام المصنف رحمه الله ظاهر  
مرسل لاننا انما نذكر من الرسل عليهم الصلاة والسلام الخ يعني انما نذكر  
بالآيات المبرزة ولم يخلوها من دليل التنبيه بل انما نذكرها لتعنتنا في ذلك انما  
انت منذر لامتصوت لاجل انهم في مقتدر كائنهم ولكل اشوق يسائر الرسل  
للمذنبين الذين لم يتصوبوا لآيات المقتضين وحجة الله تعالى على هذا  
استنباطية جواب شؤال وهو قوله انما نذكرها لاجل المقتضين فتقطع حجتهم  
فلعلمهم بهتد واما انهم امروا بغير علم فاذ القدر فاعلم ان مقتضيه  
حكيمه بالغ في ذلك انما يسمي بغيره فساد عبارة عن الداعي الى الحق المرشد  
فالآية التي شاست كل فية والتشكيك لادبهم والحصر اضافي اي انما قلنا في البلاغ  
لاجل المقتضين لوجه الشايع انهم لما انكروا الآيات عناد الكفرهم  
الناسي عن التقليد ولم يبدوا بالآيات قبل انما انت منذر لاهاد منهم  
للآيات في صدورهم مما دفع عن جحودهم فانه الاية وحده فانه ينادي هو  
الله والتشكيك للتعظيم وقوله الله اعلم بغيره قوله صاد وجملته منيرة موكدة  
لذلك والحصر اضافي اي على كذا لا كذا ولا يهديهم لاصحابهم الى الامكان وقوله  
بني محصور من محيرات تليق به ويلما نكح ان موسى عليه الصلاة والسلام لما  
كان في عزم الشجر جعلت اياته قلب للعصاة وكوها وعليه عليه الصلاة  
والسلام لما حلت على قومه اطب انرا الاية والفي بما اتي وتبين قلده  
افضل الصلاة والسلام لما بعث بين اظهروهم بل جعل اشهر اياته واعظمها  
القران مع ما ضم الى ذلك من آيات محجزة كل بنية وفك جملة مستنقضة  
وتجوز عطف هاد على منذر وجعل المتعلق مقدر ما عطفه لفاصل لكن  
الاولي خلافا لما في من الفصل بين العطف وللعطوف بالحجاز والمجوز  
المختلف فية عند الحاجة الا ان هذا انما في عموم رسالته وقوله دعوته  
وقد جعل خبر منبدا مقدر راي وهو هاد او وانت هاد وعلى الاول فية  
المتقات قوله وقا در على هاد انهم عطف على قوله بني وتنويعه للتعظيم والتفخيم  
كما مر وفي الكشافات هذا فاعلم الى الوجه الاخر في تفسير قوله لو لا انزل  
وقوله تبينها على انه قادر على ما ظهر من قوله على كماله وقدرته وكرامته على  
نفسه القادي وقيل انه محصور في تفسيره والنبي فقط وفيه نظر **قوله**  
واما لم يزل الله الخ اشارة الى ان قوله الله تعالى جواب شؤال مقدم جابيا  
وقوله تعلم بان اقتراب العناد فلا يفيد او يستلزم الاستصحاب  
وقوله وانه قادر على هاد انهم عطف على انه قادر على قوله وشمول فضائله





وقد سهر والى الثاني من معاني الهمادي قوله وانما لم يمدحهم لستحق ففنايه عليه  
 بالكفر قيل انه لا يقطع السؤال فالاول ان يقال الحكمة لا تكلم بها الا الله وقد  
 بات المراد انه سبق فضاؤه به لعلمه فانهم يخشون ان الكفر فلا يلزم لهم  
 وينقطع السؤال وعلى هذا الوجه لا يجواب ان لم يمدحهم واقتر الظاهر  
 فيها مقام المصطفى قوله اي حياها او ما تحمله يعني ما اما مصدريها او موصولة  
 والعائد محذوف ويجوز ان تكون موصوفة وعلى الاول الحان بمعنى المحمول على  
 قيل انما منعت به الى واحدة هنا في عرفانها ونظر فيها بال معرفة لا يصح استعمالها  
 في علم الله وقد مر الكلام فيه فمقتضى قوله وانما عطف بنفسه وفي اكثر النسخ  
 انه بدون عاطف فانها لو كانت شتما لكانت مفعول ثان لعلمه لانه لا يجوز الاقتران  
 على احد مفعولي باب علم وفيه كلام في الخبرية وجوز في ما ان تكون استغناء عن  
 معلقة لعلم والجملة سادة مسددة لمفعولين وما مبتدأ او مفعول مقدم وهو  
 خلاف الظاهر المتبادر ففيها ثلاثة وجوه جري فيما بعد ها قول وما  
 تنفذه وما تزداده يقال غاض الشيء وغاضه غرض كغضه ونقصه غيره  
 فيكون متعديا ولا زما وكذا الداء وفستر الزيادة والنقصان يكون في  
 الحنة او في هذه الجملة وفي هذه لاطلاقه واحتماله كما ذكره خلاف في اكثر النسخ  
 الجمل واقترانها مفضل في كتب الفروع وهو يزك كنف وجبات بالمشاة المحنة  
 بالمعنى وعدمه وما انفاله عن الشافعي رضي الله عنه من وضع حجة في الادب  
 في بطن واحد من النوادر وقد وقع مثله في هذا العصر لكن ما زاد على اثنين  
 لضعفه لا يعلل الا نادرا قوله وقيل المراد نقصان دمه الحين الح فيجعل  
 الدم في الرحم كما في الارض يظهر تارة ويغيب اخرى وتعدى هذين ولزوما  
 متفق عليه بان اهل اللغة وقوله تعين ما ان تكون مصدرية وفي نسخة  
 تعين ان تكون ما مصدرية وهي احسن وتعين المصدرية لعدم العائد  
 وعلى التقديرين يحتمل الوجهين وقوله واسناد مما الى الارحام يعني على وجهي  
 التعدي واللدوم وقوله فانما الله يعني على التعدي اطلاقها على الارواح ففقه  
 لف ولشرفه في قوله بعد لا يحيا وكذا ولا ينقص عنه لم اي مما كان وما  
 هو كائن موجودا او معدوما ان شئت بالشيء والآخر هو معلوم بالذات لا لانه  
 وعنده صفة كل شيء وقوله وصيا له اسبا با اي لوجوده وبما انما  
 جرت به العادة الالهية وقوله وفر ابن كثير هاد وقال الح اي كل منقوص غير  
 منصوب لختلف فيها القرايات البات اليها وحذفنا وصلا ووفقا كما فصل في علم  
 القرآن قوله الغائب عن الحسرة تحققة في البقرة والشهادة الحاضر له في الحسرة  
 وقوله الكبير العظيم الشأن يعني ان الكبر في حقه تعالى لثبته عن صفات الاحكام  
 عبارة عن عظم الشأن وقال الطيبي ان معنى الكبير المتعال بالنظر لما وقع بعده وهو  
 عالم الغيب والشهادة هو العظيم الشأن الذي ليس عن صفات المحلوقين ليعلم  
 مع العلم العظماء القديمة بالنظر كما سبق من قوله ما يحل كل اني الخ مع افادته  
 الشريعة عما ينعم المضاف اليه والمشركون وعالم الغيب خبر يستدل به لحدوث  
 او هو مستند او الكبير خبره او خبر بعد خبر وقوله الذي لا يبرح الى لا يزل  
 وفي نسخة لا يخرج وصفه بقرينة ما سبق من قوله عالم الغيب والشهادة

وقيل ان قوله تعالى  
 على ان يزل عنك  
 بطن وفقيه واحد  
 اولاد طه واحد  
 في هذا العصر

قوله

قوله او الذي كبر عن نعت المحلوقين وتعالى عنه معطوف على قوله العظيم الشأن  
 لا على قوله الذي لا يبرح لانه نفس لقر الكبير المتعال فمقتضى على الاول  
 العظيم الشأن المستعمل على كل شيء ذاته وعلمه وسائر صفاته وعلى هذا معناه  
 الكبير الذي يحل عتاه عنده الخلق وينبغي عنه فالاول ان يبرح في ذاته  
 وصفاته عن مدانته شيء منه وعلى هذا معناه تنزيهه عما وصفه به الكفر  
 فهو رذلة كقول سبحانه الله عما يصفون قوله سواء منكم من استر القول  
 ومن اخفاه وخفيها ان احدهما ان سواء اخبر وقدم ومن مثله مؤخر ولم يش  
 الخبر لانه متصدا في الاصل وهو الاك بمعنى يستوي ومنكم كما كان من الضمير المستتر  
 فيه لا في استر وخبر لانه ما في خبر الصلابة والصفة لا تتقدم على الموصولة فلهذا  
 وقيل سواء المبتدأ لوصفه منكم ونقل عن سيبويه وفيه الاختلاف عن النكر بالقر  
 ومعنى استر القول الخفاء في نفسه ولزنا لفظ به وهو ظاهر كلام المص رحمه الله وهو بالغ  
 وقيل لفظ به بحيث يسمع نفسه دون غيره والخبر ما يقابل الست بالمعنيين الكري على  
 هذا اي يستر الخبر بما لم يصر في النقص المص رحمه الله فستر بمعناه المتبادر  
 لانه ابلغ له لانه على استواء الكلام التفسيري والكلام الذي يستعمله الغير عنك  
 فننته قوله طالب الخفاء في محنتا بالليل اي على محل الاختفاء وهو الاختفاء في  
 ان يكون قوله في محنتا صفة طالب ليعيد الاختفاء اذ مجرد اذ مجرد الطلب له غير  
 كاف هنا والسارب اسم فاعل من سرب اذ ذهب في سربه اي طريقه ويكون بمعنى  
 تصرف كيف شئت او اريد به هنا لا زمة معناه وهو يبارز وظاهر لوقوعه في مقابلته مستخفا  
 والمص رحمه الله ذهب الى ان سرب حقيقة معني بزر وهو ظاهر قوله وهو  
 عطف على من او مستخف اي سارب يعني ان سواء الاستنوا القفني بذكر شيئين وهنا  
 اذا كان ساربا معطوفا على جز الصلة او الصفة يكون شيئا واحدا اذ رفع لوجهين  
 احدهما ان ساربا معطوف على من ايج لا على ما في خبره كانه قيل سواء منكم ان كان  
 هو مستخف ولآخر هو ساربا قال في الكشف والتكتة في زيادة هو في الاول  
 انه الدال على كمال العلم فكاسب زيادة تحقيق ومما التكتة في حذف الموصوف  
 عن ساربا ايضا ومما الوجه في تفنن كاستر واعماله في صرح القول واعماله في  
 ضميره والثاني انه متعده المص كانه قيل سواء منكم ان كان مستخفا وساربا  
 وعلى الوجهين من موصوفة لا موصولة فيجمل الاوليان على ذلك لئلا يقع الكل  
 وانما رها على الموصولة دلالة على ان المصودا الوصف فانه منطلق العالم ولوقيل  
 الذي استراخ واربيد الخبر كما في قوله ولقد امرتني للمعنى لستني فهو الاول  
 سؤلا لكون الاول نصرا ان اريد للمعنى حقيقته وتقدس الزم انما خلاف المقصود  
 لما مر واما الحاصل في حذف الموصول بتقدير ومن هو ساربا كقول  
 • فليت الذي يبين ويذكر عامر • ويبيّن ويرى العالمين خيرات  
 وقول حسن له رضي الله عنه ومن يحجوا رسول الله منهم • ومده وينصره سواء  
 على ما نقل في الحواشي ضعيف جدا المضاف من حذف الموصول وصدر الصلة فانه  
 وان ذكر الحواشي كل من انما كثر اجتماع ما ذكر خلاف ما في البيتين وما قيل المقصود  
 استواء الكائنين سواء كانا لولدا ولاثنين والمعنى سواء استخفا أو سرور به بالنية  
 الى علم الله فلا حاجة الى التوجيه بامر وكذا كمال ما تقدمت فغير باسلوبين والمقصود



واحد لا يتأمله العزيمية لان من لا تكون مصدر تربية ولا ساكن في الكلام فكيف تاتي  
 ما ذكره **قوله** كقولهم ان هؤلاء الذين من شعورهم شور كرفيتهم ذبيبة القنينة بقلادة  
 بقلادة فصحة واضافته ومنه  
 قفلت له الشاة كسرها حكايا وقايم سفي من يدي مكان  
 نقال فان عاهدني لا تخونني تكن مثل من ياذر شيطا حكايا  
 والشاهد فيه اطلاق من على متعدد ومنه عاكة معناه تثنية الضمير وقوله  
 وقايم سفي لي وانا قايض على سفي ممكن عند يظهر كماله وشجاعته وكثرة  
 بمعنى انما استأنه من حكايا وهذا عكس قول المتنبي  
 اذا زارت نبوتا للثب بارزة فلا نظرت ان اللثب متلبس  
 ولكل وجه وقوله ناديت مختصا بغيره لا الصلة **قوله** والانية متصلة  
 بما قبلها من قوله لكما علمه وشموله اي جملة سؤالي متصلة بقوله عالم  
 الغيب والظواهر كذا في انصاف المعنوية لا يتأمله كذا له ولذا لم يعطف عليه ضمير  
 شموله للعلم وقوله سؤالي منكم اثنان اثنان معني من واسقط هو الاستغناء  
 عنه في بيان المعني واعتبره في الكشف فقال اثنان هما مستخف وساريف  
 للفظ من والضميمة لا محتمل معناه وفي البيت اعتبر معناه فقط **قوله** كمن اسر  
 او صراخ يعني ان الضمير المفرد المذكور كما هو باعتبارنا وتليها المذكور والآخر اسر  
 محو كمن اسر لا تارة وكذا المذكور بعد وجعل ضميره لله وما بعد من تفكيك  
 للضمير من غير راء وقيل الضمير للمراة الغير وقيل للبي لانه معاوم من السياق **قوله**  
 ملائكة تعقبني حفظه يعقني انه جمع حقيقة من عت مبالغة في عقيب والتعقب  
 للمبالغة والزيادة في التعقب فهو تكثير للفعل او الفعل للتعددية لان  
 ثلاثية متعقبة بنفسه وقوله اذا ما على عقبيه اصل معنى العقب مؤخر  
 الرجل شمة تجوز به عن كون الفعل غير فاصل ومهله كان لحد من يطوع عقب  
 الاخر قال الراغب عقبيه اذا ملا مؤخره وقفا **قوله** كان بعضهم يعقب بعضا  
 اي يطوع عقبه ومؤخر رجله وانما قال كان لانه لا يطاوع عقبه ثمة  
 وان الى احد هما تعد الاخر ومن لم يتنبه لمزاده قال الظاهر ان يقول فان قلل  
 وحده ما في الكتاب هو ما روي عنه عليه الصلاة والسلام قال كما في البخاري  
 تتعاقب فتكلم ملائكة بالليل وملائكة بالنها رويتموه في صلاة الصبح  
 وصلاة العشاء يعني ان اجتماعهم يمتضي عدم التعاقب فلذا قال كان لان  
 لا تعاقب في الحقيقة وكذا اما قيل انه عتبه لعدم جزمه به فاقبته كيف  
 يظن بالمصاحفة رحمة الله عدم الجزم بما صرح به في الصحيحين ولك ان  
 تقول انما لم يحزم من ادراكه ملائكة كناية وحفظته والظاهر  
 لغايرها **قوله** اولهم لهم يعقبون اقول لا يمتنعون بها ومنه لعقب  
 فلان كلام فلان والمراد من التمتع الحفظ بالكثافة ولذا عطف عليه قوله  
 فيكتبونه وكان الظاهر فيكتبونها وكذا اراد ما يصيد من منه وما ذكره هذا

معطوف

معطوف على ما قبله بحسب المعنى **قوله** او اعتقت اني هو من باب الاعتقال  
 وقوله فاذ غمت الناف في القاف تبع ضمير الكشاف وقد انفقوا على رده  
 بان التلاوة عنهم في القاف من كلمة او كلمتين وقد قال اهل التصريف  
 ان القاف والكاف كل منهما لا يدغم في الاخر ولا يدغم في غيرهما **قوله**  
 والنال للغة اي قام محقق لان المراد به الملائكة وهي غير مؤنثة  
 فتاوه للمبالغة كما في علامتها وهي صفة جماعة فلذا انثت فعقبت  
 جمع معقبة من راديه الطائفة منهم **قوله** فكري معاقب جمع معقب  
 على نحو بعض النحاة من اخذ في القافين وفي نسخة من حذف اخذ في القافين  
 في التكرار لا يجمع معقب او معقبة بل يشدد في القاف فيهما وقال ابن  
 جني انه تكرر معقب كطعم وطعام فجمع على معاقبة ثم خذفت  
 الهاء من الجمع وعوضت الياء عنها وهذا الظاهر والضمير بالقواعد مما كلفوه  
**قوله** من جوانبه او من الاعمال ما قدم واخر قال العرب من بين يديه  
 متعلق بمحذوف على انه صفة معقبات ويجوز ان يتعلق بمعقبات  
 ومن لا ينداء الغاية ويجوز ان يكون حالا من الضمير في الطرف الواقع  
 جزاء والكلام على هذه الاوجه ثم عند قوله ومن خلفه فالتعلق  
 بمعقبات فالمعنى انها تحفظ ما قدم واخر من الاعمال وهو عبارة  
 عن حفظ جميع اعماله ومما الوجه وان كان صفة او حالا للمعني ان  
 المعقبات تحفظه بجميع جوانبه **قوله** من بآيته مني اني بالاسمها  
 والاستغفارة الى من على هذا متعلقه يحفظون صلاته وكذا على  
 قوله يحفظونه من المصار وكذا قوله بالاستسماء او الاستغفار  
 يحفظونه باستدعايم من الله اي يمهله ويؤخر عقابه ليتوب فيغير  
 له او يظلمون من الله ان يغفر له ولا يعذب به أصلا **قوله** او يراقبون  
 لحواله من اجل امر الله ليتوب فيغفر له او يظلمون من الله ان يغفر له  
 فري به اي يحفظونه لا من الله طمعه يحفظه فمن فعله لينة والقراءة  
 باللام لم يرد كرها الزمخشري وانما ذكر القراءة بالياء التثنية ولا فرق  
 بين العلة والسبب عند الحاجة وان فرق بينهما اهل المعقول  
 فقوله وقيل معني الباحل نظر **قوله** وقيل من امر الله صفة ثالثة  
 لاصله كالوجه المتقدم والصفتان لا يفيحفظونه فان كان من بين  
 يديه صفة اضافية كالثمة ويجوز ان يريد بالثانية من بين يديه  
 على ان جملة يحفظونه مستأنفة او حالية **قوله** وقيل المعقبات  
 الحرس والحلاوة جمع حلو او وهو الشرطي من الحلوقة وهي شرعة الانهاب  
 والحج والحرس حرس السلطان والواحد حرس وهو وان كان جمع حارس  
 لكنه صار اسم حرس هو لا بالغلبة كالانصار فلم يند السبب التبروات  
 كان القياس حارسا يبرد الجمع الى واحد في النسبة **قوله** يحفظونه في نومه  
 من قضاء الله يعني لا ارادة لنافعي ولا حافظ عنه الا هو ومن جعله حافظا

لغيا في الكلام



كما حفظه فعل الحرس حفاظا ان كان على زعمه ونوهمه فهو حقيقته وان لم  
 يعتبر ذلك فهو استعارة تمكينية كيشيرهم بعد اب الهم فهو مستعار  
 لصدده ولذا قيل المعنى لا يحفظونه **قوله** من الاحوال المحتملة بالاحوال  
 البقية فالمراد بما في الفهم ما انضمت به ذواتهم من ذلك لانما  
 اصغروه ونووه والمراد بالتغير بتدليله بخلافه لا بتركه وليس  
 المراد انه لا يصيب لحد الا لا يتقدم ذنب منه حتى يقال انه قد يصيب  
 بذنب غير كقوله والتقوافسة لا تصيب من الذين ظلموا منكم خاصة  
 وانه قد يستدبر المذنب بتركه اذا المراد انه عادة الله في الاكثر  
 وانما جازيتهم اذا اتفقوا عليه واهل ولايت في غيرهم كما توهمه  
 ولك ان تقول ان قوله واذا اراد الله يقوم سنوؤا فلا مرد له تثمير  
 لتدراك ما ذكر **قوله** فلا راد له يشير الى ان مكره مصدريه وقوله  
 والعامل في اذا ما دل عليه الجواب لان ما بعد الفاء معمول  
 المصدر لا يتقدم عليه على الصحيح والتقدير لا يرد او وقع ونحو  
 وقوله فندفع عنهم السوائل هذا مكررا مع ما قبله ولا قوله  
 يدفع مصحف يرفع بالبر اليكون الاول دفع وهذا في كالتوهم لان  
 هذا عام بعد خاص اي لا يجمع امورهم غير الله من خير ونفع ولا  
 يفر اندراج الدفع فنيود قوله وحولا اولتا لانه مقتضى السياق  
**قوله** وفيه دليل على ان خلاف مراد الله تعالى محال فان قلت  
 الآية انما تدل على انه اذا اراد الله يقوم سنوؤا وجه وقوعه ولا تدل  
 على ان كل مراد له كذلك ولا على استحالة خلافه بل على عدم وقوعه  
 قلت لا فرق بين ارادة التنويه و ارادة غير فاذا امتنع رد السؤل  
 فغير كذلك والمراد بالاستحالة عدم الامكان الوقوع لا الداعي  
 كذا قيل وفيه تاويل **قوله** خوفا من اذاه وصلح في العنت المراد  
 بالاذي الصواعق والكوى والطع في غيظه فالحالف والطامع واحد  
 والقول الآخر بالعكس **قوله** واستضافا بما على العلة بتقدير المضاف  
 اذا كان معكولا واشترط اتحاد فاعل العلة والفعل المفعول لاحتاج  
 هذا للتاويل لان فاعل الارادة هو الله و فاعل الطع والخوف غيره  
 فاما ان يقدر فيه مضاف وموارد اي ارادتهم ذلك لا ارادة ان  
 يخافوا وان يطعموا فالمفعول له المضاف المقدم و فاعلهما واحد  
 والخوف والطع موضوع موضوع الاخافة والاطعام كما وضع النبات  
 موضع الانبات في قوله والله انبتكم من الارض نباتا فان المصادر  
 ينوب بعضها عن بعض او هو مصدر محذوف الزايد كما في شرح  
 التمهيد على انه قد ذهب جماعة من النحاة كابن جروف الى ان  
 اتحاد الفاعل ليس بشرط وقيل انه مفعول له باعتبار ان المخاطبين  
 راينين لان ارادتهم متضمنة لرويتهم والخوف والطع من افعالهم

سن

قال ابن كمال تبعا  
للهم

فهم

فهم فعلوا الفعل المفعول به وهو الروية فيرجع الى معنى قعدت عن الحرب  
 جنتا ورد بانه لا سبيل اليه لان ما وقع في معرض العلة الغائية لاسيما  
 الخوف لا يصلح علة لرويتهم وهو كلام واهل لان القائل صرح بانه من  
 قبل قعدت عن الحرب جنتا يريد ان المفعول له كامل على الفعل  
 وليس من قبيل ضميرته ناديا فلا وجه للرد المذكور وقيل التعليل  
 هنا مثله في لام العاقبة لان ذلك من قبل قعدت عن الحرب جنتا  
 كما ظن لان الجنتين باعث على الفعود ونهما للروية وهو غير وارادانه  
 باعث بلا جنة من ذواته على من ات اللام المقدم في المفعول له  
 لم يقل احد بانها تكون لام العاقبة ولا سيما على الاستعمال وقد قال النحاة  
 كما في الدلالة كقول النابغة الذبياني  
 وحلت بيوت في بياض منيع تخاليه راعي الجوز طائرا  
 حذار لعل ان لا تنال مقادني ولا تستوي حتى يميز حرايرا  
 ثم ان قوله ليس ما نحن فيه مثل قعدت عن الحرب جنتا لان الخوف  
 والطمع ليسا مقدمات على الروية كل جنة وانما تحصلان في حال الروية  
 الا ان يراد بهما التاكيد النفسانية فيكون ادلة الله لغيرهما جلتا  
 عليه عند رويتهم من الخوف والطمع ولا يخفى ما فيه من التقييف  
 وقد علمت انه غير وارد وسيا في هذا ثم في سورة الروم **قوله**  
 او الحال من البرق او المخاطبين معطوف على العلة وقوله على ايمان  
 ذوق في بنى هذا وفي اخره ذوق والمراد بتقدير مضاف من هذا  
 النوع او جعل المصدر بحال من العلة او قنا وتلد باسم فاعل المفعول  
 وقوله بمعنى المفعول والقاعل الفت ونشر مترتب وقوله وقيل  
 الخ تقدم الفرق بينه وبين الوجه السابق وهو ظاهر وقوله مكررا  
 وقيل من يضره كالمسا فو نحوه وقوله المنسحب في الهوا اي المنجتر  
 فيه اشارة الى وجه تسميته سكابا **قوله** وهو جمع ثقيلة وانما  
 وصف به السكاب الخ اي لانه اسم جنس في معنى الجمع فكانه جمع سكا  
 ثقيلة لانه جمع واسم جنس جمعي لا طلاقة على الواحد وغير **قوله**  
 ويستسمعون سمعوه فهو على حذف مضاف او اسناد مجازي للمخاطب والسبب  
 وقوله ملتبسين اشارة الى ان الباطل الملازمة وان الحار والحرور  
 حال وقوله يضجون بالضاد المعجمة والمجسم وفي نسخة يصجون من الصلح  
 ومعنا مما متقارب يشير الى انه على ظاهره معنى قول ذلك **قوله**  
 او كذا الورد بنفسه على فخذ انيته فالاسناد على حقيقة والخور  
 في التثنية والتخفيفا ذنبه دلالة بنفسه على تفرده عن الشريك  
 والعجزك التثنية والتثنية اللفظي ودلالة على فضله ورحمته محمد  
 الحامد لما فيه من الدلالة على صفات الكمال وقيل انه مجاز مرسل  
 استعمال في لزمه والاول اولي فهو على حد قوله وان من شيء الا يسبح



سجد قوله وعن ابن عباس رضي الله عنهما لما خرجوا الترمذ في صحبة  
النسائي والمخاض والفرج مخراق وموتوب يلف ويضرب به القصب  
لعضدهم بعضا اذا العيو او تطلق على الشفها كما اذا فالتراذ ان الله اكل  
نشوق مما الملاكمة السحاب فالرعد اسم ملك ولد ذلك الصقون  
انصنا ولا يجوز في حديثه وقوله من خوف الله انذار الى انه  
مصدر وليس المراد به التوقع وقوله فصنبت اما تفريج او  
تفسير ومن معقول نصيب والبال للتعديت ومعقول يشاهد وق  
مع القاصد اي من يشا اصابت وعن ابن عباس رضي الله عنهما من  
سمع صوت الرعد فقال سحابة من يسبح الرعد تحمله والملاكمة  
من خيافته وما على كل شيء قد يشا ان اصابت صاعقة فجاء دنته  
وعنه ايضا اذا سمعت الرعد فاذكروا الله فانه لا يضر ذاكر قوله  
حيث تكذبون رسول الله فتما يصنف به الخ فالمراد بالمجادلة  
في الله المجادلة في شانه وما الخبر به عنه مما حياه الرسول  
صلى الله عليه وسلم التهم والجدل اشد الحضور من الجدال بالسكوك  
وهي مثل العسل والحوة لانه يقوى به ويشد طاقته قوله والاولا  
لعطف الجملة على الجملة اي هي تكاد لون معطوف على قوله ويقول الذين  
كفروا لا انزل المعطوف على ينسجولونك والعندول الى الاستمعية  
لله لالة على انهم ما ازادوا تعدد الايات الاعتقاد اظما الذين  
كفروا فزادتهم حجبا الى رجسهم ونجا عطفها على قوله هو الذي يبرك  
على معنى هو الذي يبرك الايات الباهرة الدالة على القدرة والرحمة  
وانتم كما دلون فتية وهذا اقرب مأكذا اوالاول اكثر فائدة  
كذا في الكشف ولا يعطف على يرسل الصواعق لعدم الساقفة والكالية  
من معقول نصيب امة نصيب بها من يشا في حال جداله او معقول  
ليشاد وقوله فانه روي راجع الى قوله فانهم تكذبون ويبان له  
بسبب النزول روي يحيى السنة عن عبد الرحمن بن زيد انه  
قال نزلت هذه الايات في عام من بني الطفيل وايد من ربيعة  
وهما عامرتان اقل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس  
في بقرة من اصحابه في المسجد فاشكف الناس لجمال عامر وكان اعور  
الا انه من لجمال الناس فقال رجل يا رسول الله هذا عامر بن الطفيل  
قد اقبل نحوك فقال دع ان يدرك الله خيرا بعد فاقبل حتى قام  
عنده فقال يا محمد ما لي ان اسلمت فقال لك ما لك لمن وعليك  
ما علمتم قال يخجل في الامر من بعدك قال ليس ذلك اني تهو الله عز وجل  
بحكمه حيث شاء قال يجعلني على الربر وانت على المدرك قال لا  
قال فما جعل لي قال اجعلك على اعنة الخيل تغزو عليها قال وليس

ذلك

ذلك في اليوم ثم قال ثم معي كلكم فنام معه رسول الله صلى الله عليه  
وكان اوصى ازيد بالله اذا خاصمه ان يضربه بالسيف فجعل يحلحله  
النبى صلى الله عليه وسلم ويبرلحه فدار ازيد خلفه ليضربه فاحتر  
سيفه فحسبه الله ولم يقدر على سكه فجعل عامر يومي اليه  
فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم وراى صنيع ازيد فقال  
اللهم اكفنيهما بما شئت فارسل الله على ازيد صاعقة في يوم صحو  
يا فظا فخرقتة وولى عامر هاركا وقال يا محمد دعوت على اريد  
فقتله ركب فواته لانه لما علم انك خيل احمر ووقفتا فامر د  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تمنعك الله من ذلكة وانما قبله  
يعني الانصار فنزل عامر ببنت امرأة سلولتة فماتت اصمى وقد  
تغير لونه واصابه الطاعون فجعل يركض في الصغر البكر ما ضم  
سلاحه عليه ويقول واللات للين اصفي الى محمد وصاحبه يعني  
ملك الموت لا تغد منها برمي فارسل الله ملكا فوطه فخر  
ميتا والطفيل مصغر وايد بوزن افعل بالما الموقاة الخوليد  
القامري لامة واخلف في اسم ابه فقتل ربيعة وقيل قيس وظاهر  
قوله فارسل الله على ازيد انه كان في حيتين ملاقاته للنبى صلى الله  
عليه وسلم وفي بعض الكتب انه كان بعد انصرافه عنه ويقوا تصحيح  
فالفاشارة الى عدم نظاؤل الزمان وقوله فمات في بيت سلولتة  
يشير الى ما تقدم في الر وايد وفي رواية انه ركب فرسه وبرز الى  
الصخرافات بها وهذه نفا في ما الا ان يراذ ان يحصل له  
سبب الموت وهو الطاعون قوله وكان يقول غدة كخدة البعر  
وموت في بيت سلولتة فارسل الله ملكا وموكا قال المنيد الى يضرب  
في خصم لتيين كل منهما شتر من الاخرى والغدة طاعون يكون في الابل  
وقلمت اسلم منه يقال اغدة البعير فهو مغدة اذا صار ذا غدة  
وهو مروع ويروي اغدة وموتنا بالنصب اي اغدة عنده  
واموت موتا وسلولتة امرأة من سلولتة وهي التي نزل عندها  
وسلولتة من اختر قبائل العرب كبا هلة وقوله فنزلت وهو واحد  
الروايات في سبب النزول وفيه روايات لخر والذي في البخاري  
عن اسن بن مالك ان النبى صلى الله عليه وسلم بعث خالده ارضي الله  
في سبعين راكبا الى قومه وهو مخالف لما هنا قوله المما حلة  
والمكانة المما حلة بالجر عطف بكان المحال بكسر الميم شارة الى انها  
مصدران كالقتال والمقاتلة والمكادبة عطف نفس المما حلة  
ومحل بالخفيف وقوله تكلف لانه لا يتعدل يكون للتكلف  
وكونه من المحال بمعنى الفحط والميم صلوة ذكره المراعف فعلم معنى  
لخر في القاموس لا ينافيه وقوله فحال من المحال بمعنى القوة اي اسم



لامصدره والمحال بمعنى القوة فمعناه شديد **قوله** وقيل يفعل من الخول  
بمعنى القوة أو من الخيلة المعروفة والمتم زائدة على هذا وقوله  
اعل على غير قياس إذ كان القياس فيه صحة الواو كجور ومرو  
ومعقود وقوله وبعضه أي بعضه زيادة الميم لكنه على هذا من  
الخيلة وانما بعضه أي قواه لأن الأصل توافق القرائن **قوله**  
وتكون أن يكون بمعنى الفقار وهو عمود الظهر وسلسلة العظم التي فيه  
متركة بعضها ببعض ومما قوام البدن فيكون مثالا للقوة  
أي استحكامه ومما زادت بها قال في الأساس يقال فرس قوي المحال  
وهو الفقار الواحد محالة والمتم أصله الفقار بفتح الفاء واحده  
فقارة ويجمع على فقرات **قوله** فسأعد الله أشدة وموساة لحد  
هو صدق صحيح وفيها نية ابن لاثير رحمه الله في تحديد المعنى  
فسأعد الله أشدة وموساة لحد أي لواء إذا استخترتم بها شيئا إذا  
لحقها كذلك فانه تعالى يقول لما أراد أن يكون فلذا قال  
كان ينبغي للمصر رحمه الله أن يقول ليقول ليقول النبي صلى الله عليه وسلم  
وموسى بنهم الميم وسكون الواو والسين المهملة والف مقصورة  
أنة الخالق المخرقة ووزنها فعل من أوساه بمعنى خلقه وقطعة  
وأما موسى علم النبي صلى الله عليه وسلم فمحرر **قوله** المدعى الخ فانه  
الذي يحق أن يعبد الخ يعني أن الدعوة بمعنى المدعى أي لطلب الأجل  
والمؤاذه العباد لانه يطابق عليها لا شتماله عليه وكلامه  
بيان الخصال المعنى وتصويره بأن أضافته إلى الحق لاخصاصه  
عبارة به دون عبارة غيره وقيل أنه ذهب إلى المذهب المرجح  
في جواز إضافة الموصوف للصفة لعدم تكلفه هنا لكن ياباه  
جعل أضافته لملائكة فانه المتبادر منها خلاف ما ذكره على هذا  
هذا جعل الملائكة شاملة للملائكة الجارية بين الموصوف  
وصفته وهو الذي صرحوا به كما ستره **قوله** الذي نكح أن يعبد  
ويدي الخ وفي نسخة أو بأوال الفاصلة فقيل أنه يشير إلى أن المراد  
بالدعاء العبادة كما مر وأن تقديم له لافادة الاختصاص وقيل  
أنه على نسخة الواو بيان لأن الدعوة للمعبودية بالي بمعنى المدعى  
على ظاهرها وأن المذعوا لله هو العبادة لله لا أنها بمعنى ما  
وقوله دون غير ما ظهر إلى يدعي لا الخ لانه المناسب للخص  
وعلى نسخة أو بيان لأن الدعوة أما بمعنى العبادة أو بمعنى الدعوى  
إلها ومكنه دون غير ما كان في هذه الفقرات وقوله الذي يحق تفسير  
لأنه تحقيقا المستفاد من اللام وبيان لأن الخصر ناظر إلى المعنى  
الأول لا تفسير الحق وفي هذه النسخة بحث فأن الوجه حينئذ يكون  
ثلاثة لأن الدعا إما بمعنى العبادة أو دعوة الخلق إلى العبادة

أو بمعنى النضر فالذي يناسب كلامة أن تجعل النسخة بمعنى وأن الدعوة  
الحق بمعنى دعونه إلى عبادته وإذا كانت الدعوة إلى عباده شحنا لم يكن  
عباد شحنا فإذا أراد لخصها لزم الاختصار العطف بأو ترديد في المراد  
أو لانه اللفظ فاما **قوله** أو له الدعوة المحابة له هذا وجه  
لخص معطوف على ما قبله فيه الدعوة بمعنى النضر والطلب  
المشهور وقوله فانه من دعاه لجاهه بكان لأن الدعوة دعاء الخلق  
لله ومعنى أن دعاء الخلق له أن له لجاهه دون غيره ولما قيل فانه  
المجيب لمن دعاه دون غيره بكانا لخصر المستفاد من الكلام كما في الوجه  
الأول أما ظهوره بالقياس اليه لانه لا حاجة إلى استنفاد من  
من التقليل لدلالة قوله بعه لا يتجيبون على خصر الآية فيه  
لكنه بالنسبة إلى الهمم فقط والذي يفيد التقديم لخصر فيه  
مطلقا فلو ذكره كان الظاهر وقوله ولتريد ما بعده فانه ذكر الاستحسان  
دليل على أن الدعاء بهذا المعنى وأن صح كونه بمعنى عبادة أو يدعون  
إلى العبادة **قوله** والحق على الوجهين ما ينافي الباطل أي على وجهي  
لتفسير الدعاء الشافعي وقوله وأضافته الدعوة إلى الحق المقابل  
للباطل عليهما ما بين الدعوة بالمعنيين المتأخرين وبين الحق بهذا  
المعنى من الملائكة لأن عبادة الله والدعوة اليها ودعاه الله بنفسه  
بالحقنة وأضافته الصفة إلى الموصوف عند من لا يراها بتقدير  
موصوف هو المضاف إليه لا في ملائكة كما في شرح التمهيد وإلى  
الوجه الثاني نشأ بقوله تأويل دعوة المدعو الحق أي دعوة المدعو  
التي غير الباطل والمدعو الله العبادة لا الله فحذف الموصوف  
واقترنت صفته مقامه وليس فيه رد على الذم بحسب حيث قدم المدعو  
إذا أراد بالحق الله لانه كلام لخصر لا منافاة بينهما كما تقدم وبهذا التقرير  
أن دفع ما قيل أنه لو كان الحق مصدرا لصدق في وجه ما قاله  
لكنه صفة تصح جلد موافاة على الدعوة لما فسر به **قوله** وقيل الحق هو  
الله وكل دعاه الله دعوة الحق لما كان الكلام سوفا لاختصاصه تعالى  
بأن يدعى ويدي على المن يجادل في الله ويشرك به لا بد أن يكون  
في الإضافة فاشعار بهذا الاختصاص فانه جعل الحق مقابل الباطل فيو ظاهر  
وأن جعل اسم الله تعالى فالأصل دعونه الله تسمية الاختصاص باللام والافا  
شمر زيد ذلك بأقامة الظاهر مقام المضمرة بعد البوصف ببيان اختصاصه  
به أشد لخصر من قبل المدعو الحق والحق من اسمائه تعالى يدل  
على أنه الثابت بالحققة وما سواه باطل من حيث هو وحق تحقيق الله له  
وهذا أسقط ما قيل أن ما كان الكلام على هذا الله دعوة الله فهو كما لقول  
لزيد دعوة ومو غير صحيح ولا حاجة إلى إثباته بأن المراد الله الدعوة  
التي تأتيك أن تكسب ويضاف إليها فانه قليل الجحد وي **قوله** والمراد

سبح

ابو جحان  
وكبي



بلجلتين يعني وموسد في الحال وله دعوة الحق وهذا بيان لما سئلنا  
 لما قيل لهما وانصا لهما فان كان سبب نزول الاول فصدت اركان  
 فظاهر ان اصابتها بالصاعقة من حيث لا يشعرون من مكر الله به ودعوة الحق دعاء  
 النبي صلى الله عليه وسلم عليه وعلى صاحبه يقول احسنها عنى ما شئت  
 فاحبب فيها فكانت الدعوة دعوة حق فان لم يكن الاول فصدت اركان  
 فهو وعبد الكفرة على محاذ لغير الرسول صلى الله عليه وسلم يحول حاله  
 بهم واجابة دعائهم ان دعائهم قد ايسر له فظاهر انصا وقوله محال  
 من الله ان يكتد على طريق التمثيل واجابة دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وهي قوله صلى الله عليه وسلم فانهما احسنها كما شئت وفيه لف ولشتر  
 للجلتين المذكورتين وقوله قد دلالة على انه الحق على ناظر الى تفسير الدعوة  
 بالعبادة والادعاء اليها اي الرسول صلى الله عليه وسلم على الحق في ذلك  
 وقوله وعبد الخ بيان لمعنى الجملة الاولى على معنى الدعوة الثانية وفيهم  
 معطوف عليه بيان للمشاكلة على انصا ناظر الى تفسير الدعوة الثانية  
 وقوله او بيان صلاهم الخ ناظر الى تفسير الدعوة الاولى وصلاتهم  
 وفسادهم كونهم على الباطل في عبادة غيره تعالى **قوله** والذين تدعون  
 الخ اي الذين اتاعوا عن الشركين ومفعول تدعون محذوف لانه  
 من دونهم عليه لان معناه متجانس وزيادته وجاوزه بعدا منها  
 ولاستدعاء الدعوة مدعو الاله او الامتثال فغاد الموصول  
 محذوف اي بدعوتهم وقد تضمنت العقلا المتأسسة صيغة الذين  
 فضية تتردد من الاله او الى العلم بقاء على نعمهم وقوله عليه متعلق بكلامه  
 وقوله من الطلبات بيان لشيء وهو جمع طلبية بمعنى مطلوب **قوله**  
 الاستجابة كما استجابة من سبط كقوله الخ يعني العرض نفى الاستجابة  
 على القطع بتصويراتهم لخواج ما يكونون اليها لخصت بها غير الخ  
 ما يكون لحد في سعيها ما هو مضطر اليه فضلا عن محذور الخلقة والحرار  
 انه شبة الالهة من حيث استكفاهم امامهم ما اهمهم بلسان الاضطراب  
 في عدم الشعور فضلا عن الاستطاعة للاستجابة وبقيهم لذلك  
 في الخضر ان حال الماء بمرآة من عطفشان باسطة كفيه الاله شياد به  
 عبادة وانما اوقفوه لذلك في زيادة ظاهرا وشك حشر ان التشبه  
 على هذا من المركب التمثيلي في الاصل ابرز في معرض الاله كحيث اثبت  
 انهما استجابان زيادة في الخسب والخسب والاستثناء مفرغ من  
 اعتر عام المصدر اي لايتجنبون شيئا من الاستجابة واما اذا شبه  
 الاله اعوانهم اراد ان يفرق الماء بده فبسطها ناسرا اصابعه  
 في انهما لا يحتملان على طائفة قوله في قلته حد وكودعا بهم اراد  
 عدم الحد ويكنه بالغ بذكر القلة وازادة العدم دلالة على تحقيق  
 الحق وايشا الصدق لا شمام طرف من التهمك فهو من تشبيه المفرد المقيد

كقولك

كقولك لمن لا يحصل من سعيه على شيء كالرافعة على الماء فانه المشبه هو الساعي مقيدا  
 يكون سعيه كذلك والمشتبه به هو الرافعة مقيدا بكونه على الماء وكذلك  
 فيما نحن فيه وليس من المركب العقلي في شيء على ما فهمت نعمة وجه  
 الشبه عقلي اعتباري والاستثناء مفرغ من اعتر الاحوال لا يستجيب  
 الالهة لهؤلاء الكفرة الداعين الامتهار من لغير الله اعتر من سبط كفيه  
 ولم يقبضهما واخرجهما كذلك فلم يحصل على شيء لان الماء يحصل به  
 بالقبض لا بالسبط وقوله يطلب منه ان يبلغه فاعل يطلب الباسط  
 ومنه من به وبيلغ الماء او فاعل يبلغ الماء ومفعول له الفهم  
 وقوله وما هو ببالعه صفة هو الماء وما لعه للفهم وقيل الاول  
 للباسط والثاني للماء ومولانا سب نفى الاستجابة وفيه **قوله**  
 فبسط كفيه سبطا كفت نشر الاصابع ممد وكذا في قوله  
 تعود بسط الكف حتى لو انه اراد انقباضا لم تطفأ انامله  
 وقوله ليس به هو في هذا الوجه وفي الاول بسط يد يملد غا ولا شاور  
 اليه كما مر وما نقل عن علي رضي الله عنه من ان في عطشان على شفير بئر  
 بلا شاة لا يبلغ فعر البئر ولا الماء يرفع اليه رجوع الى الوجه الاول  
 وليس مغايبا له كما قيل والاستثناء في قوله ما لا يسبط على حد قوله  
 ولا غيب فيهم غير ان سبوقهم **قوله** في ضياع وخسار وباطل فتل  
 اما ضياع دعائهم لانهم فظاهر لكثرة من سبق واما ضياع دعائهم  
 لله لكفرهم وبعدهم عن حيا لاجابة فيرد عليهم ان المضطر  
 به في كتب الفتاوى ان دعاء الكافر قد يستجاب لان سبوقه على الاول  
 ويجعل كثر التاكيد او على الثاني ويقتد بها بتعلق بالاجرة  
 ولك ان يحمله مطلقا شاملا لهما ولا يعتد بما الحب منه **قوله**  
 يحتمل ان يكون السجود على حقيقة الخ ويؤيده من المحضوصة بالعقلا  
 لكن قيل انه ياباه بشره ايك الظلال لهم والمعنى الثاني على عكس هذا  
 كما لا يخفى وقيل انه يقدر له فعل اخر ويكون هو مجازا ولا نصر  
 للحقيقة لكونه بالتجنية والعرض فنامل وهذا كله من عدم تامل  
 كلام المص رحمه الله فان مراده بالحقيقة ليس بها يقابل المجاز بل يقابل  
 الانقياد في المعنى وان كان مجازيا والحقيقة المذكورة ان كانت في مقابلته  
 فقط وهي شاملة لما كان بالعرض ما على مذهب للم رحمه الله في جواز  
 الجمع بين الحقيقة والمجاز فظاهر براده الوقوع على الارض بطريق عموم  
 المجاز فيتمثل سجد الظلال انصا ومنه مظهر ظلالهم كمنه في ان يرجع لمن في الارض  
 لان من في السماء لا ظل له الا ان يحل على التخليل او التجوز **قوله** طوعا  
 خالي الشدة والرخا فالطوع بالنسبة الى الملاككة والمؤمنين ومو على  
 حقيقة والكفر بالنسبة الى الكفار في حالة الشدة والمراد به الاضطراب

عام



والا كما في مثل المناقشة المصطنعة حثفت السيف والظاهرة بمنزلة الكره  
لا كره حقيقي وقيل ان قوله في كمال الشدة والرخا اشارة الى انما  
يجازين عن كمال الشدة والمقصود استواء الحكماء فيهم في السجود والافتقار  
بخلاف الكثرة وقصة نظروا قال ابو حنيفة ان رجلا من الساجدين كرها  
هذه الدنيا فمات السيف الى الامام قال قتادة فليسجد كرها فاما  
نفقا او يكون الكره اول كمال فليسجد عليه الصفة وان صح ايما بعد  
وقوله بالعرض اي بالبيع وهو مقابل الحقيقة او مندرج فيه كما مر  
**قوله** او المراد به انما قدما لا خدات ما اراد به الخ يعني سجود من  
ذكر انما استخار الله لا انما قدما لا خدات ما اراد به الخ يعني سجود من  
معناه لان الافتقار مطلقا لا زيم للسجود وشا وبمعنى رضوا ولم يكرهوا  
وتقلص الظل ارتفاعه ونقصه **قوله** وانتصاب ظنوا وكرها بالحال  
او العلة اما الاول فان قلنا بوقوع السجود حال من غير قائل فهو ظاهر  
والا فلو بناويل ظاهرين وكارهاين واذا كان علة اي مفعولا لا كماله  
فالكره بمعنى الاكراه وهو مصدق من المبتني المفعول ليتجد فاعلاها  
كما مر تحقيقه وعلى قول ابن حروف فهو على ظاهره وما قيل عليه من ان  
اعتبار العلة في الكره غير ظاهر فان الكره الذي يقابل الظهور وهو  
الامتناع لا يقتل كونه علة للسجود قد مر دفعه في قوله مخوفا وظهورا  
فان العلة ما يحل على الفعل او ما يترتب عليه لا ما يكون غرضه فذكره  
**قوله** ظنوا ليسجد فاما ما معنى في ومو كثر والشرادهمما التوام لانه  
يدكر مثله للتأيد فلا يقال لم حفتا به واذا كان كمالا من الظلال فيجوز  
فيه ذلك ايضا او يقال انخصيص ايضا لان امتدادها وتقلصها  
فيهما اظهر وقيل المراد بالامتداد في الاصل اظهره والتقلص  
في الغد واطهر اما الاول فلان في الاصل ينزل الظل في زمان قصير  
كثيرا واما الثاني فلان نفسا نه في زمان قليل كثير **قوله** فالغدة  
جمع غداة كفي وقاية بغاف ولون وهي الرمح ومجترى الماء والاصال  
جمع اصيل واصلة الاصل بمنزلة نقلت الثانية القاء وقراءة  
الاصل ان كسر الهمزة على انه مصدر اصلنا بالمكان اي دخلنا في وقت  
الاصال كما قال ابن جني وهي قراءة لاس محل نشاة وقد اقتصر على  
الوجه الثاني في سورة النور وسيا في الكلام عليه هناك وقوله  
خالقها ومنووي لمرهما لان الرب يكون معنى الخالق او بمعنى المزي  
الذي يتولى امر من رباة واليهما اشار المص رحمه الله **قوله** اجب  
عنهم بالكره اذ لا جواب لهم سواء الخ قد مر الكلام في هذا ونكتة  
مباداة السائل الجواب والجواب عن الخصم وقد وجهه المص رحمه

بانه

سعدى

بانه لتعنته للجواب ولانه لا نزاع فيه المتوكل منه والفرق بينهما انه  
على الاول متعين عقلا سواء كان بيتا او لا وعلى الثاني انه امر مسلم  
ظاهر لكل احد يقطع النظر عن تعنته ولهذا المعاني معطفة فلا  
وجه لما قيل الاول ترك العطف ليكون علة للاول وعلى الاخير  
لقنهم الجواب ليتبين لهم ما هم عليه من مخالفتهم لما علموه  
وقيل انه حكاية لاعتراضه في الساق بآياه **قوله** ثم الرضا  
بدلك الخ من رتب على الجواب اي انه لقنهم الجواب لما لم يمتهم وقول  
هم اذ علمتم انه الخالق المتولى للامور فكيف اخذتم اولياء  
غيره وقصة اشارة الى ان الاستغناء عن الانكار وان انكار ذلك  
مترتب على ما قبله منسب عنه وانما في المص رحمه الله بضم  
في التفسير اشارة الى انه تكسيرا الى انه لا ينبغي ان يترتب على ذلك  
الاعتراف هذا بلا علة ولا لئلا يشار الى انه لو عطف كان حقه  
ان يعطف بضم كما قيل وكذا كونه اشارة الى ان الفاعل للمجد فانه  
لم يبق له غيره وانما هو اشارة الى استبعاد التعقيب كما يدرك عليه  
انكاره فتأمل **قوله** ان اخذتم من منكر بعد عن مقتضى الفعل  
يعني انه لا انكار للتحقيق فالتعقيب واقع منهم والله الاشارة  
وانكاره استبعادا لصدوره من العقل كما اشار اليه بقوله ثم  
فتعقبهم ذلك الاعتراف بالاختلاف عكس قضية العقل والسمية  
تقتضي افعا لهم ولذا كان الزمان لهم فلا وجه لما قيل انها للتعقيب  
لالتسبية ولو جعلت لسبية الجواب لانكار الاختلاف لم يتبع  
**قوله** لا يتقدرون ان يجلبوا اليها نفعا الخ الملاك المتصرف ويطلق  
على الممكن منه والقادر كما ذكره الراغب وانشاء المص رحمه الله  
وقوله يجلبون اليها اي الى انفسهم فكيف يستطيعون ايقاع الخ  
ودفع الضر عنهم كذا في اصح النسخ هنا والافتقار افعال من الوقوع وضمير  
عنهم للذين يدعون ولا اشكال على هذه النسخة وفي نسخة اخرى  
ايقاع الغير ودفع الضر عنهم عنه ولعله من علمه بان لفظ الايقاع  
من النفع لم يذكر في كتب اللغة ولم يسمع من العرب وقد استعمله  
المص رحمه الله في غير هذا المحل كسورة الجن وموضا وفي الخبر  
انقاع الغير ودفع الضر عنهم بضمير الجمع باعتبار معنى الخير ولا بعد  
فيه كما قيل ان هاتين النسختين من تصحيف الكتاب **قوله**  
وموود ليل شان على صلا لا لم قيل الله ليل الاول هو ما يفهم من قوله  
قلا فاختدتم من دونه اولياء وقيل انه لفهم من قوله والذين يدعون  
من دونه الخ وهذا الظاهر وان كان الاول اقرب من كلام المص رحمه  
الله ولا خطأ فيه كما يؤيده **قوله** المشرك الجاهل بحقيقة العبادة  
الخ هذا المراد منه فهو استعارة تصريحية كما في القول بان المراد الجاهل

سعدى

سعدى

سن

سعدى

سن

سن



الحامل على هذه الحق والعالمة بها وقيل انه تشبيه والمعنى لا يستوي المؤمن والكافر كما لا يستوي الاممي والنصراني وهو حقيقة وليس المراد على الاول بالمعنى والبطلان لقلبيتين فاما قوله المعبود الغافل عنكم ان هذا من ارجاء العنان والافلاذ رآك لما اصلا حتى يتصف بالعقلية ويصح ان تطلقه لتفادله قوله المطلق على انه من المشاكلة على حد قوله من طالت حبيته تكويح عقله وقوله الشرك والتوحيد اما وحد التوحيد لا به واحد كاشه وجه الشرك لتعدد انواعه كشرك النصارى وشرك الجور وغيرهم وقوله بل جعلوا والهمزة الخ يعني انهم هنا منقطعون بفدرة بل والهمزة المقدرة للاستفهام الانكار ومعنى الانكار لم يكن لاجل الخلق قوله صفة لشركه لانه في حكم الانكار يعني ان تعكيسهم ذلك لما لم يكن عن حجة كان حكاية ادخل في ذمتهم وقيل انهم لا يملك لنفسهم شيئا من النفع والضرافة من ان يفسد لهم ذلك وكيف ينوهم فيه انما خالف وان يشبهه على ذي عقل فالاية ناعية عليهم متهمتهم وليس المقصود من الانكار والنفى القتل وهو قوله الخلق بل المقيد به وقيل كاشا انما المراد من قوله الخلق انما هو كاشا عن حركته وقوله حتى يقاوم انما هو المعنى فتنشأ به وانه منقضى لثبته على المعنى قوله لا خالق غيري فيشاركه في العبادة الخ اشارة الى ان خلقه كل شيء يستلزم ان لا خالق سواه لا محالة النوراد وانه المقصود انني الخلق عن عشرين يدل على انني استحقاقه للعبادة والالوهية وهو المقصود ولذا قالك شمر فقاوم عمن سواه وكونه موجب العبادة ولازمنا لا مستحقا فبالا لانه ذكره بعد انكار التشريك فيها فمدك على ذلك قوله لبيد على قوله وهو الولد الخ وجه الله لا لظاهر فهو كالتبعية لما قبله وقوله وهو الولد الخ يحتمل ان يكون من معقول القول لانه يكون جملة مشتاقا وقوله الخالب على كل شيء فما سواه مما هو مخلوق له كيف يكون شركا وقوله من الكتاب الخ اشارة الى الكتاب سماه حقيقة لانها ما علا وارتفع او كما يشبهها بما في الارض ففان وقوله او من جانب ففتح حان او بتقدير انما هو بالسماء معناها الظاهر والتجوز في لفظ من لان حياوي الماء لو كانت من السماء جعل نفسه من السماء ففتم استعارة بتعبير حرفية وصغير منه للسماء بنا وبله بالفلك وخوه والافهي مؤنثة وكون معاديه منها لكونه نباتا لا جراما فلذلك في النسخا كما في الحكمة وسيا في تحقيقه قوله جمع واد وما هو الموضع الذي يستل فيه الماء وانه سميت الفتحية بين الحكيم وجمعه اوديه كناد وانه فجاج ولجينة قيل ولا راي لها وفي شرح الشهابي ما يخالفه

والوادي يطلق على الطرفين يقال فلان في واد غير وادك ذكره الراغب فاطلاقه على الماء الحار اما كما زلغوي باطلا في اسم المخل على الحال او عقلي والتجوز في الاستناد والمصرحة الله ذهب الى الاول ويحتمل تقدير مضاف اي مياهها قوله وتكثر هالات المطر كما في على تناوب بين المقاع قيل انه دفع لما ينوهم من الاودية كلها فتشبه ان كان ذلك في ارضه مختلفة فالظاهر يعرفها بلام الاستعارة والتعريف هو الاصل والجواب انه اراد التنبيه على تناوب الاودية في ذلك كاي وقوعها نوبة في اودية ونوبة اخرى في لحد ووقع في لينة نقاوت بالفا ومما معني فلو عرف فات ذلك التنبيه وتفسيره للوادي بالموضع الذي يسيل فيه الماء لاني في ما مر في آخر سورة في التوبة من انه منفرج تنفذ فيه السيل وانه اسم فاعل من ودي اذا سأل شمر شاع في الارض لما مر من ان محققه المجرورة وهذا هو حقيقة في عرف اللغة فلا حاجة الى دفعه بانه هذا قول الجمهور وذاك قول شمر من اهل اللغة قوله بمقدارها الذي علم الله الخ فالعذر بمعنى المقدار والضمير يرجع الى الاودية بل المعنى السابق فلا استخدام فيه كما في الوحي الثاني فانه يعود عليه باعتبار معنى المواضع وقوله فاقع غير ضار اشارة الى ما في الكشاف بانه فيما سألنا لما ضرب المطر مثالا للحق وحيث ان يكون مطرا خالصا للنفع فبالا من المضرة ولا يكون كعصر الامطار والسيل الجولجف وقوله في الصغر والكبر اي يسيل بقدر صغره لا وديته وكثرها لان النافع ذلك وبقدرها اما صفة اودية او متعلق بكالت او اترك قوله رفعه والزيد وصغر الغليان الوصغر يفختر وبالصناد المجهة والرا المهملة وسخ التسم وخوه وما يحجاز عما يحولها من الغشا وانما خصه بالغليان وما واضطرب الماء وشك حركته لان الغشا حصل مع ذلك في الغالب بل لا يكون منشأه الا من ذلك وكذا قال في الدر المصون انه ما ينطرح الوادي اذ لاشمكاؤه فاقيل انه نفسا لاخر اذ ليس من لانه الذي الغليان ولا وجوده غالب معه لا وجه له واحتمل معنى حله قال ابو حسان عرفت السيل لانه عنى به ما فهم من الفعل والذي ينضمه الفعل من المصطلح وان كان نكرة الا انه اذا عااد في الظاهر كان معرفة كما كان لو صرح به نكرة ولذا يصح اعاد على ما ذكرت عليه الفعل من المصدر نحو من لاد كان شرا له اذ الكذب ولو كان هذا مصمرا كان جائزا عاذا اعلى المصدر المفهوم من فسالت واورد عليه انه كيف يجوز ان يعني به ما فهم من الفعل وهو حدث والمذكور المعروف عن فان المراد به الماء السيل واحبب انه بطريق الاستخدام وهو غير صحيح لا تكلف كما قيل لان الامتخدام ان يترك لفظ

من و

سعدى

سعدى

سعدى

سن



بمعنى وبعاد عنه صفات بمعنى آخر سواء كان حقيقيا او محكما وهذا ليس  
 كذلك لان الاول مصدر اي حدث في ضمن الفعل وهذا اسم عين  
 ظاهر ينصف بذلك الحدث فكيف يتصور رفعه الاستخدام لعدم  
 ما ذكره اغلبي لا يختص بما ذكرنا من الصفات اسم الاشارة وكذا  
 الاسم الظاهر كما في قول بعض اهل العصر لخت الغزال اشراقا ومثلقتا  
 وقد فصلناه في محال آخر فالحق انه انما عرف لكونه معهودا مذكورا  
 بقوله او ديزوا انما لم يجمع لانه مصدر بحسب الاصل **قوله** ومما  
 توعدك عليه في النار هذه جملة اخرى معطوفة على الجملة الاولى والخبر  
 مثال آخر كما سجد كره المص رحمة الله تعالى والفيل بكسر الفاء واللام  
 وفي خبره زاي مجة مشددة ما يخرج من الارض من الجواهر المعدنية  
 التي يتطبع بالمطروقة كالذهب والفضة والخاسر الرصاص والبقية  
 الاحياء المتبعة ونظايق على ما يتطابق منها ويفصل عند الطريق  
 وهذا هو المشهور وهو المراد وفية لغات وله معان قال في  
 الفاموس الفيل بكسر الفاء واللام ونقش يد الزاي ونقش وعقل  
 نحاس ان يصنع بجعل من القدر المفرغة او خبث الحديد او الحجارة  
 او جواهر الارض كلها او ما ينفية اكثر ما يدان منها وقوله دجة الى  
 لفظ شامل الجواهر **قوله** على وجه التماز وهو فاعل من التماز  
 التماز الجاز والمجوز وحال من فاعل لعم واستفادة التماز  
 من عدم ذكرها باسمائها والعدول الى وصفها بالانقياد والضرب  
 بالمطراف الذي الانقياد لاحله ونحوه وقوله اظن ان كبرياءه  
 اي اعظمه على التماز بها بما تراك اشرف الجواهر خدس عند  
 تعالى اذ عبر عن سبكه بايقاد النار به لمتعربانه كالخط الخسيس  
 وصورة حاله هي احط حالاته وهذا الانيا في كونه ضرب مثلا للحق  
 لان مقام الكبرياء يقتضي التماز به مع الاشارة الى كونه مرغوبا  
 فيه مستغابا بقوله ابتغاء عطية او منافع فوفي كل من المقام حجة  
 فافعل ان الحق على التماز لانني است المقام لان المقصود تمثيل  
 الحق بها وتحقيقها لانني است ساقط واستغناء مفعول لدا وحال  
 وقوله طلب حلي يشير الى انه مفعول له وحال بوزن دمي ويضم الحاء  
 وكسر اللام ونشد يد الياما يتحلى ونيزين به والاولى جمع انيز وهي معرو  
 وقوله مما يوقد ذلك الاشارة الى ان الحارة والمجوز غير مقدم وزيد  
 مبتدأ والمراد بالزبد الثاني حيث الجواهر المذكورة ومن مما لا يتبادر  
 الى نشأ منه اذ هو بعضه وقوله مثل الحق والباطل اشارة الى ان في الكلام  
 مصنف مقدم وفي نسخة بمثل القريظة على المقدم قوله كذلك يضرب  
 الله الامثال وقوله في الناصفة موصوفة لان الموصوفين يكون في النار  
 وملاصقا بها وقيل انما مؤكدة **قوله** فانه اي الله تعالى مثل الحق

خطيب

بشدد

بشدد بدالما الى ان يبر على طريق التمثيل المبرك اذ شته الحق وبشادة للتع  
 والباطل وعدم بشادته وقوله في منا قعه بالمون والقاف والعين جمع  
 منفع وهو مجتمع الماء كالعدلان وفي نسخة منا بعدا بالماء الموحدة بدل  
 القاف جمع منفع والاولى اظهر لانه الذي يناسب السلوك بعد وقوله  
 بالفيل عطف على قوله بالماء اشارة الى انه تمثيل لخير وبيان ذلك اي وجه  
 الشبه في المذكور في قوله فاما الزبد الا قد يدي بالزبد في البياض وهو  
 متاخر في الكلام السابق وفي النظم يبداء بالمؤخر كما في قوله يوم  
 تبيض وجوه وتسود وجوه فاما الذي استودت الح وقد راعي  
 الترتيب فيه ولك ان تقول النكتة في ان الزبد هو الظاهر  
 المنظور ولا وغم يا من تكثر في الوجود لاستمراره والانية من الجمع  
 والتقسيم على ما فصلته الطيبي **قوله** يحفوه اي يري به التمدد يقال  
 حفى الوادي بالسيار والماء بالزبد اذا قد فة وري به فالبيا المتعدية  
 وقيل انه كرماء وري به وحفاء كمالا لانه معنى مرميا والحفاء اللام  
 بمعنى الحفاء بالهمز فالكلمة نية وقيل وهو الزبد المرمي وهذا القراءة  
 لروية وكان ابو حاتم رحمه الله لا يقبل قرأته وقوله للمؤمنين الذين  
 استجابوا للشر تقدير الموصوف بل ببيان الحاصل المعنى وقوله الاستجابة  
 الحسني تقدير الموصوف **قوله** على انه محقق ضرب للمثال الثاني الغريقين  
 الخ شاك الغريقين هو مصنفهما وكما للماء والموت الحق والباطل ولهما اي  
 لاهل الحق والباطل وهما المشجبون وغيرهم فاللام كالحالة على المثال  
 له لاعلى المضروب له للمثال ولو كان كذلك لقتل الناس او لقوم يقولون  
 ولم يفصل هذا التفصيل قيل في ذلك ان تعكس فيجعل المعنى ضرب مثل اهل  
 الحق والباطل ضرب للمثال للمؤمنين والكفار على ان يكون المراد بالغريقين  
 اهل الحق والباطل يحذف المضاف والمضاف اليه قوله او كصيت من  
 التماز اي كصيت ويصيب فلفظ الشاك ليس الا لان ضرب المثال  
 يكون للشؤون ذوات الدوات ويجوز ان يكون قوله ضرب المثال لهما  
 على معنى كضرب المثال لهما ونصبة منزع الحافض فيه تامل **قوله** وقيل  
 الذين استجابوا لخير الحسني في الخبر هذا المفسر اولى لان في ضرب  
 الامثال غير مفيد مثل هذا من كما وقع في غير هذه الآية والله قد ضرب  
 الامثال في غيرها وكان فيه ذكر ثواب المشجبين بخلاف الاول  
 ولان تقديرا الاستجابة الحسني مشعر بتقيد الاستجابة ومقابلها  
 بنفي الاستجابة الحسني لانفي الاستجابة مطلقا ولا يفيد على الاول  
 يكون قوله لوان له ما في الارض كراما مفلتا او كالمفلت اذ يصير  
 المعنى كذلك يضرب الله الامثال للمؤمنين والكافرين لوان لهم الحق  
 وايضا انه يوجه الاشتراك في الضمير وان كان تخصيص ذلك بالكافرين  
 معلوما وردها مع الاعتراف بان هذا الوجه انجح من الثاني



شرح الكشاف بانه لا يقتضي للتفسير الاول المتعبد بالاشارة الى ان المراد من الذين ما يشاء جميع  
 هذا لا يتري قوله تعالى كذلك شمة انما يفهم من الاول ثواب المستجيبين  
 ايضا الا ترى القصر المستفاد من تقديرهم الطرف في قوله لهم ولا تشارة  
 باولئك الى علانية او صافهم الخبيثة وقوله الحسن صفة كاشفة لا مفهومة  
 لما فات الاستحسان لله لا يكون الاحتمال فكيف يكون قوله لو ان لهم  
 كلاما مغلثا وقد قالوا انه استئناف بياني في حال غير المستجيبين  
 وكيف يتوهم الاشتراك في الضمير مع التخصيص بالكاثرين مع  
 قلب ما ذكره متوهم بحسب كادي الداء والنظر في الاولي اما  
 اذا نظر بعين لا يضرب بعد ثلث لم يفلح حسن واقوي علم ان ما ذكره  
 واراد فاته قوله كذلك ليعتني ان هذا شاة وعادة في ضرب الاشكال  
 فيقتضي ان ما جرت به العادة القرآنية مقتضية بما لا يول ولشرك ذلك  
 وما ذكره ولو سلم فهو خلاف الظاهر وما قوله ان كمال المستجيبين معلوم  
 بما ذكره ففرق بين العلم ضمتا والعلم صراحة واما ان الصفة موكدة  
 او لا مفهومة لما في خلاف الاصل ايضا وكون الجملة غير متقطعة بما قبلها  
 ظاهر والسؤال عن هذا الفرق مع ذكرهما مذهب وعود الضمير على ما  
 قبله مطلقا هو المتبادر وما ذكر لا يدفع الالتباس وفي شرح الطيبي  
 ما يوافق قائل قوله ان كاسب تفسيره انما في حساب المذكور  
 في حديث من لوقر الحساب عذب وقوله والمخصوص بالذم محذوف  
 اي مهادهم اوجه **قوله** فيستحي بالرفع ويستحي الثاني منصوب  
 في جواب النفي وقوله لا يستحي ان لا يدرك ما ذكر وفيه اشارة الى  
 تشبيه الكاهل الاعمي الذي لا يامن العتار والوقوف في المماوى وتشبيه  
 صفة بصفه **قوله** والهمزة لانك لا تفهم شيئا في تشابهها لما اشار  
 بقوله بعد ما ضرب الخ الى ان الغالب المتعبد في المنكر فالهمزة لا تكار  
 التعقيب او انفرجه عليه ويصح ان يكون لتعقيب الانكار الالهام مقدمة  
 من تاحضوا التشابه لان تشبه شي بغيره يقتضي تشبه الاخر به لا العكس  
**قوله** المبراة عن شائعة وفي نسخة متابعة وهي بمعناها وفيه اشارة  
 الى الفرق بين القلب والعقل كما ذكره الراغب وغيره فان كل شيء خالص  
 وخالص العقل ان لا يتبع ما الفهم ولا وهم من غير ما قال الطيبي  
 رحمه الله ولذا علق الله الاحكام التي لا تدركها الا العقول الزكية  
 كما اولى الابواب وقتل انما مراد فان والقصد كما ذكره في ما  
 بنوه من ان الكفا عظامهم انهم غير متذكرون ولو ثبت كونهما  
 الحكايتين حسن **قوله** الذي عقدوه وفي نسخة ما عقدوه فالعهد  
 عند الست والمصداق مضاف لفاعله ولو جعل العهد على هذا ما  
 عقد الله لهم اذ انك صرح وكان مضافا لفاعله ايضا كما في اوجه

الثاني وفي قوله في كتبه الخ اشارة الى ان المراد من الذين ما يشاء جميع  
 الاصح وما في كتبه الاحكام والامر والنواهي **قوله** وما يقع من  
 المواثيق الخ ما بينهم وبين الله المتدور وخوفها وما بين  
 الكتب الاحكام وما بينهم وبين العباد وهو المعقود وما ضاهها  
 وكونه نعمتها بعد تخصيص على كل نفس من العباد وقيل انه على  
 النفس الاول لعهد الله والافعال الثاني تخصيص بعد فهم  
 ولشرك ذلك لان نفس الميثاق على نفسهم ومما انطال ما نفتدتم  
 من العهود الالهية وما يجري بينهم وبين غيرهم من الخلق شامل  
 لما عهد في عالم الارز من التوفيق وغيره كما انه شامل لما عهد  
 الله على خلقه في كتبه وغيره مما لم يذكر فيها **قوله** من الرحم  
 وموالاة المؤمنين والامتنان مفعول امر محذوف تقديره  
 امرهم به وان يوصل بكل من الضمير المجرد وقول المص رحمه الله  
 من الرحم بيان لما الموصولة فيل في الموالاة والامتنان لا يتقيم  
 حظه بآنا لما لانه متصل لا موصول ودفعه بان المراد به  
 الخصال بالمصداق لا يحدى والامر فتمت شامل لان مراده وللمؤمنين  
 بموالاة المؤمنين والامتنان والصلاة قال الله بالامتنان بهم والناس  
 بمراعاة حقوقهم بل سائر الخواصات بما نطلب في حقها وجوبا  
 او ندبا كما في الكشاف ما امر الله ان يوصل من الارحام والقرابات  
 وتك خالفية ومثل قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرابة المؤمنين  
 الشائبة بسبب الامتنان انما المؤمنون اخوة با احسان التيمم  
 على حب الطائفة ونصرتهم والذبح عنهم والشفقة عليهم والشفقة  
 لهم وظرح المقرقة بين الفسهم وبينهم وافشاء السلام عليهم  
 وعبادة مريضهم وشهادتهم حيا ثم مم وممنه مراعاة حق في  
 الاحكام والخدم والحيوان والرفق في السفرة وكلما تعلق منهم  
 بسبب حتى المعرف والذخا حبة انتهى ومن توفيقه خا ج عما امر  
 الله بوصله فقد وهم بموظا **قوله** وعندهم مما في فروع  
 العسكري الخوف متعلق بما كروه وممن الماكروه تقول خفت زيدا  
 وخفت المرض والخشية تتعلق بمن الماكروه دون الماكروه نفسه  
 ولذا قال تعالى يخشون لاهم ويخافون سؤل الحساب قتل به يظهر  
 ما في كلام المص رحمه الله تنبعا للزم محضري وليس هذا بمسئل لقوله  
 خشية امتلاق بقوله لمن خشى العنت منكم وقد فرغ من الراغب  
 رحمه الله في مفرد انما يشاء بما يفرق لخر فقال الخشية خوف بشوة  
 تعظيم واكثر ما يكون ذلك عن علم ولذلك حصص العلماء بها في قوله  
 تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء ومثله من الفروع اعلى لا كل  
 وضعت فلذلك لم يفرق بينهما المص رحمه الله باعتبارهما وانما فرق

ع

٩

سما



بشيء مما باعتبار المتعلق وقوله وعنده بيان المتعلق الخشية لان الذات  
من حيث هي لا تخشى او اشارة الى فقدان ريمضاف فته وذكر الخاص بعد  
العام للاهتمام به وكونه خاصا فيه لانه لا يتصور ان يكون من قبيل ما  
يذكر والسؤال فاعل مغاير للكنة لكونه مكوونا امندرج فيه  
في الجملة وقوله فحاسبون انفسهم اشارة الى ما ورد في الحديث  
حاسبوا انفسكم قتل انفسكم **قوله** علم ما تكرهه النفس في  
شهوة النفس بالجمع وما تكرهه هو المصايب البدنية والمالية  
وما تكرهه الصوي اي هو النفس كالتفكير ونحوه ويدخل فيما  
ذكر التكاليف وقوله طلبا لرضا اشارة الى انه مفعول ويجوز  
ان يكون حالا **قوله** لا يجوز او سمعة اي لا يكون صبره لاجل  
التحرر والصيانة لنفسه او ماله بل بنية حسنة فهو بالكل والراء  
الممكنين والراي للمحبة كافي بشهوة وقع في شدة فلهذا يجوز  
بالواو بدل الزا المملة وفست بالحاية من الحوزة وهي بجنة الملك  
واعترض عليه بانه لم يسمع لكن ابن تيمية قال انه يقال يجوز  
وهو ثقة والسمعة والرضا وقوله المفروضة لواقعه على اطلاقه  
كان اولى ومثله سئل في قوله بعضه بكان لمعنى من السبعين  
وجوب النفقة على المال كالعقار في الخراج الزكاة ونحوه  
وقوله لمن لا يعرف الخ بالحاق وفي شدة باللام وكونه لا يعرف بالمال  
بيان للاولى لان من لا يعرف لظاهر الانفاق لا يتم ومن عرف به  
لواظنه زعماد خله الربا ولو حال المستر على صدقة السر والعلانية  
على ما ينبغي اظهاره كالزكاة او ابقى على اداة العموم منه مكان له وجه  
**قوله** فجازون الاصابة بالاحسان الخ اي ايضا بلونها بما مع القدر  
على غيرها وهذا كما فسره دفع الشر بالخير وفي الوجه الثاني يكون لقوله  
تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات وهو مخصوص بالاضطراب ووجه  
الذنب بالنوبة **قوله** عاقبة الدنيا يعني تعريف الدار العبد والمعاد  
بما اذا الدنيا وعاقبة الجنة لان العاقبة المطلقة هي الجنة قال  
الله تعالى والعاقبة للمتقين وترك قوله في الكشاف لانها هي التي  
ارادها الله لانه مبني على الاعتراف بالنقادي عن نسبة دار الشر  
لدار الخير والشر التي عندهم وتبعته الامام لم في ذلك غفلة  
عما اراد او انه لم ينظر الى مفهومه وانما قال ما اقلها ليشكل الفسق  
المعذب فانه يؤول امرها لانه مؤصوف بهذه الصفات  
في الجملة فان كان خارجا منها فالمراد ما اقلها من غير تدخل في دخول  
النار **قوله** ان رفعت بالابتداء وعلو الاوصاف في الكشف من رعاية  
التقارب بين الظاهرين وحسن العطف في قوله ولا يفتنونك وجوبها  
على استئناف الوصف للعالم ونحوه كالاغنى والاستئناف كحوي او

بباني

بباني في جواب ما كان المؤصوفين بهذه الصفات وقوله بكذا في بدل لكل  
من كل **قوله** او مبتدأ خبر بكذا خلوها قيل انه مبتدأ عن المقسم  
والاولى ان يقال خبر مبتدأ محذوف ولا وجه له لان الجملة  
لقوله عفي الدار فهو ناسب للمقام وتطناك الجنة وسطها في  
فكونه بدل بعض وقوله للفضل بالضم مراد المنسوب الذي هو  
مفعول وقوله او مفعول معه اعترض عليه بانه لا تدخل الاعلى  
المنبوع ورد بانه انما ذكر في مع لافي واو المعية وفيه نظر **قوله** وهو  
دليل على ان الدار حجة تقبلوا بالشفاعة الخ فقل انه لا دلالة على ما ذكر  
حضورها اذا كان ومن صلم مفعول معه ويجب عنه بانه  
اذ الحازات تعلو بحجود التبعة للكاملين في الاجمان تقطعا الشاغل  
فالخلو بشفاعة معلوم بالطريق الاولى **قوله** لما كانوا اصلا  
مستحقين لدخول الجنة كان جعلهم في دار رحمتهم بيقضي طلبهم لذلك  
وشفاعتهم لهم بمقتضى الاضافة فتأمل **قوله** او ان المؤصوفين  
بتلك الصفات الخ على هذا الوجه لا دلالة فيه على ان دخولهم  
بالتمتع بل انهم بعد الدخول يجمع بينهم وبين اهلهم ثانيا لغيرهم  
وجمعا لشمولهم ولا لانه على عدم نفع الشب في الاخر من توصيفهم  
بالصلاح دون ان يقال وانما الخ وظاهر كلامه ان من قرن بهم يكون  
موصوفا بتلك الصفات ايضا كما قيل في قوله يعرف بعضهم ببعض انه  
اذا قرن بهم من هو اذ في منهم فلان يقرن من هو مثلهم في تلك الصفا  
اولى فيه بحث **قوله** او من ابواب الفتوح والفتح الفتوح جمع فتح  
وهو الرزق الذي يفتح الله به عليهم مما لم يكن على كمال من الارزاق  
وليس الخف عطف لغزير له وقيل المراد بالباب النوع ومن للتعليل  
والمعنى يدخلون لا تخافهم بالنوازع الخف وفي قول الباب بمعنى النوع  
كالباية نظرات ظاهر كلام الاساس وغيره انه معنى الثاني فالظاهر  
انه محذور لو كانت عما ذكر لان الدار التي لها ابواب اذا اقامت الجنة  
الغفر بكذا خلوها من كل باب فاريد به دخول الارزاق الكثير عليهم  
وانما تاتت منهم من كل جهة وتعد درجات بشعر بتعد درجات  
فان لكل جهة حفة **قوله** قائلين سلام عليكم اي هو حال بتقدير القول  
قيل لم يفل او مستلزم كما في الكشاف لا بنية على انه انشا للتسليم وقد  
حطه المصنف رحمه الله للخب رلان المناسب للمقام بدلالة قوله  
بشارة بدوام السلامة والدام مستفاد من الجملة الاسمية وفيه نظر  
لدلالة الجملة الانشائية لا تفهم كالا فالظاهر ان مراده انها مفعول  
قائلين المقدرة الواقعة حالا من فاعل يدخلون او هو حال من غير  
تقدير لانها فعلية في الامثل اي يتلون سلاما **قوله** متعلق  
بعلية اي ما يتعلق به علية كونه نفسه لانه ناسب عن متعلقه وقد

البحر  
سعد

سعد

سعد

سعد



علمت جوابه لانه الرضى حوزة مع التأويل ايضا وقال لا الرضاة مانع لان كل  
ما اول شي لا يثبت له جسم لحكامه وقال صلح الكشف ان عليك  
اصله لتسري بجنبي فلذا اجاز الفضل به واخبر مستدلا بمحدوف متعلق  
بكارنا ومستغفر المحذوف ونقد بده هذا الى الثواب الجليل كما صيرت  
وما قصد رتبة الى بصيرته اي بسببه او بدله عند فان التاكيد للمدة لانه  
كادحة الحكمة وقوله وفري الى قرارة الجهور بالكسر والتكون وغيرها  
شاذة وهي لغات فيها وقوله وبغيره اي بغير النقل وبما مفتوحة  
على الاصل والمخصوص بالمدح محذوف الى الجنة **قوله** من بعد ما اوفى  
به من الاقرار والقبول جعل الدنيا قاسم آله وهو ما يوفق به الشيء ففهم  
الله قوله الست برتاكومتا قه الاعتراق بقوله من بعد ما يوفق به الشيء ففهم  
من الطرفين ميتا قاتلوا فيقده ما بين المتعاهدين وهو الذي ذكره المنص  
رحمة الله في قوله اولاما وثقوة بينهم وبين الله فلا تاتي بين كلاميه  
لان التوشيق حصل بالجموع وهو في الحقيقة بالجواب وقوله بالظلم  
اي لانفسهم وغيرهم وتنبه الفتن بخالفه دعوا خلقا واثارهم على  
المسلمين **قوله** عذاب جهنم يعني المراد بالادار جهنم وسوءها عذابها  
اوسوء عاقبة الدنيا فالله الذي الدنيا وسوءها عاقبة الدنيا وسوءها  
جهنم ووجهن نفسها ولم يغفل سوء عاقبة الدار لانه العاقبة اذا اظلمت  
يزداد بها المكنة كما مر وهذا الوجه ملخص كما اشار التلخيص رحمه الله لرفقا  
تقابل عقبي الدار اذا المراد بها مئة الدنيا ايضا ولانه للمبتدئين من الدار  
بغيرية ما قابلته وهو الكاضر في ذلكها **قوله** بوسعته وبصيرته ترك قول  
الزمخشري الله وحده هو يسطر الرزق لانه مثله لا يقيد الحصر عند  
صاحب الفتح والزمخشري يري انه قد يرد له لانه لا مانع من الجمع  
بين التقوي والتخصيص هناك وبسط الرزق توسعة واما قول الصريح  
الله وبصيرته فليس من مذهب لوله لا لزم لانه اذا وسعته اذا اشار  
لزم منه تضييقه اذا لم يشأ وهذا وان كان عاما فترك في حق اهل مكة  
كانه دفع لما يتوهم من انه كيف يكون مع ما هم عليه من الضلال موسع  
رزقهم فبين ان سعة رزقهم ليس تكون في الضلال ان تضييق رزق بعض  
المؤمنين ليس هانة لهم بل في الحكمة الاقتصار ثم انه تعالى استأنف  
النبي على فتح افخا لهم مع ما وسعته عليهم فقال وفري الى والمواد بالرفق  
الذي لا ياتي في الاخر وي كافي لا به غير مناسب للسباق وقوله  
بما سطر لهم في الدنيا لان جهنم ليس بنفس الدنيا فسمي الفرج  
التي ما كان في او بتقدير اي بسطة الحكمة وكذا استأنف المتلذذ اليها والظلم  
الدنيا ما كان عتافا ونفسهم في حواياها لمكة مع عدم سبق ذكرهم  
وهذا المنزلة بالذات كبروا بعد ولم يعكس العالم به في الاول وسجل الكفر عليهم  
في الثاني وليس فيهما تقدم وتأخير كما قيل في محله بعد بفسادون لاعتقادها

عموما

عموما وحضوصا واستغفارا ومصنفا **قوله** في جنب الاخرة يعني ان الحار  
والجور وحال اي وما الحياة القريبة كل شئ في جنب الاخرة وليس متعلقا  
بالحياة ولا بالدنيا لانها ليست في الدنيا في هذه معناتها القايمة وهي  
كثير في الكلام كما يقال الذنب في رحمة الله كقطة في بحر وهي الدخلة  
بين مفصولين سابقين وفاضل لاحق وهي الطرفية المحاذية لان ما يقاس بشئ  
يوضع بجانبه وقيل معنى الآية كالحبر الدنياه من مرة الاخرة يعني ان  
يكون ما بسط لهم في الدنيا وسيلة الى الاخرة كمنع قنجر بينه مما  
هممة وينفقه في مقاصده لان كبر حواياها وتعد ونها مقاصد الدارات  
والاول اولى وانسب **قوله** الامتعة لان دوم لمعاجلة الركب الى الجنة  
بضم الميم وكثرها الزاد القليل كما يعطى لمن ملو على جناح سفر وملو ركب  
على ابته من غير اعتداده فانه يكون امرا اقلنا كقدرات او شربة  
سويق وقوله اسروا الاشر الفرج بظرا وكفر ابا النعمة وملو للذم في  
لا مطلق الفرج وقوله ولم يصرفوه الى اشار الى ان وضع النعمة في موضع  
وصرفها في محله مما يستوجب بها الثواب شكر الاما اذا الحقها **قوله**  
باقتراح الايات بعد ظهور المحجزات انما فسرهم وقتها بما ذكرناه  
المناسب للجواب عن اقتراحها فلا وجه لحد في المحل في مثل ما قبله من  
الضلال كما قيل وقوله اقبل الى الحق اشار الى ان الانابة بمعنى التوبة  
ولما كان حقيقته كما في الكشف دخل في توبة الخبر وهو بالاضلال  
على الحق فسرهم به لان اصل معناه الرجوع ومن لوازم الرجوع عن شئ  
الاقبال على خلافه كما قيل **قوله** وهو جواب بحري البحر النجس من قولهم  
لج يعني ان قولهم لولا انزل علينا من ربه من باب العناد والافتراء  
ورد الايات الباهرة المتكاثرة وانما يستحق هذا الكلام بحسب مقتضى  
الظواهر يقال بان يقال ما اعظم كفرهم واشد عنادهم وكبر فوضع هذا  
مؤصنه اشارة الى ان المتعجب منه يقول ان الله فضل من يشاء الخ وقوله  
ممن يمان لمن يشاء وقوله كل انراي مما اقترحوه وغيره وقوله بما جيت  
به متعلق بهم دي وقوله لعل من انزل كل من كل او عطف بياك ومنصوب  
باعتني وخوة مقدم او قتال انه مبتدأ والموصول الثاني بك منه وظوني  
لهم خبره فيتم التقابل وهو اولي من جعل الموصول الثاني خبرا والابكر  
الله اعترضنا وظوني لهم دعاء **قوله** تعالى وتطمين قلوبهم غير بالمضارع  
لان الصلما نية تتجدد بعد الامكان حينما بعد حين وقوله انشابه  
واعتماد اعلمه اي لا يضطر للمكارة لانها بالله واعتمادها عليه في الازالة  
او الثواب عليمنا والاضمار كل ما لله وهذه الآية لا تنافي قوله تعالى  
اذا ذكر الله وجلت قلوبهم اذا المراد هناك وجلت من هيبة واستغطامه  
وهو لا ينافي في طمئنان الاعتداد والرجاء **قوله** او يذكركم رحمة في الكلام مضى



مقدّم وهذا مناسب للآلة تعالى وقوله أو يذكر لا يله فيه أيضا  
إشارة إلى التقدير وهذا أيضا ذكر الكفر وقوله في مقابلة  
فالمصدر مضاف للمفعول الضمائر كلها لله والاضطرابات على الأول  
من مكر وما العذاب على الثاني عن قلق الشك والتردد وقوله أو كما  
الجملة لا حاجة في هذا إلى تقدير المضاف لأن القرآن يسمى ذكرا وهذا  
نائب قوله لا أنزل عليه من ربه أي هو لا ينكر أن يكون أنه  
والمؤمنون يعلمون أنه أعظم أن يطعن لها فلوهم بترد البق  
وهو انسب الوجوه والمصدر منه معنى المفعول وقوله تسكن الله  
أي إلى الله تستأنس بسبب ذكره أو إلى ذكره فهو معنى غير ما تقدم في  
وليس تكررت آية ونظيرت بمعنى طأنت معطوفه على الصلة أو هي  
جملة معتقضة فنذكر **قوله** فعمل من الطيب قلبت يا أوه عظمه وأوا  
كموسر وموقن وقيل أي جامع طيبة كصوفي في ضيقة ورد بات فعلى البيت  
من آية المجموع فاعلة إذا كانت اسم جمع وقيل أنها اسم مجزأة في الجملة  
وهي من فوعة لا ابتداء وإن كانت نكرة لأنها للدعاء أو للتمجيد كسلام  
لك ودليله وقال ابن مالك إنما لا تكون إلا مبتدأ ولا تنصرف وخالفه  
غيره فجوز نصبها وبكى عليه عطف المنصوب عليها في قراءة ولجأ  
عند الشفاقتي بأنه يجوز نصبه بمقدّمه أي لا تقرأ حسب ما تاب وهو  
يبيد وقرى طيبي بالياء في الشق أو على الرفع الجملة الدغائية تخر  
المبتدأ بنا ولا يقول لهم خسر كثير وإذا نصب فتأصبها فقل مقدّمه أي  
طاب وهو الخير واللام للمكان كما في سفياله ومنه من قد جعل طوفى لهم  
وقوله ولذلك قرئ وحسن ما بال نصب وأما الرفع فلا حاجة له إلى ذلك  
لأنه متفق عليه وهو قراءة الجمهور **قوله** مثال ذلك يعني إرسال الرسل قبلك  
فشيء إرساله صلى الله عليه وسلم بإرسال من قبلك فإن لم يجز لهم ذكره  
له لا كقوله قد خلت عليهم والرحماني على عادته في مثله يجعل الإشارة  
إلى إرساله والإشارة بالتعبير للتفخيم كما مر تحقيقه في سورة البقرة أي  
أرسلناك إرسالاً شأناً وفي قوله في أمم بمعنى إلى كما في قوله فردوا  
أي بهم في أفواههم وقوله يعني إرسال الخ لنفسه لذلك فلا يردها قتل  
الاحسن أن يقول مثال رسالت الخ وقيل في إشارة إلى أنه من جملتهم وإن  
بينهم فلا يكون لا بمعنى إلى إذا لا حاجة لمكان من إرسال التهم وفيه نظر  
**قوله** أمسلوا التهم فليس يبدع إرسالك التهم هذا بناء على نفسه  
للتشبيه وأما على تفسير الرحمن في فليل أنه لا يكون لقوله قد خلت  
كثير مسائل هنا وتأويله بقوله في آخر الأمر المنظور فيه إذا لا يلزم  
من تقدم أمم كثير فليل أن لا يكون أمم يرسل التهم بعده حتى يكتم  
أن يكون حاسماً لا نبياً عليهم الصلاة والسلام وفي بحث لأن المراد يكون

إرساله

إرساله عجيباً أن رسالة أعظم من كل رسالة في جامعة لكل ما يحتاج إليه  
فيلزم أن لا نسخ إذا نسخ إنما يكون للتكميل في الكامل التكميل غير محتاج  
للتكميل كما قال تعالى اليوم أكملت لكم دينكم **قوله** لتقرأ عليهم الكتاب الذي  
أنزلنا عليك نيكاح محصل المعنى لا لتقديروا موصوف للذي كان  
وفي آياته وذكر بكون العظمة تفخيم له لا تحفي وصفهم عليهم للامة باعتبار  
صغارتها كما روي في الذي قبلها لفظها **قوله** وحالهم أنهم يكفرون بالبلغ  
الرحمة إلى إشارة إلى الضمير حال من فاعل أرسلنا لا من ضمير عليهم أذن  
الارسلان ليس للتلاوة عليهم كحال كفرة من جورة وإن التلاوة  
عليهم في حال الكفر لينفقوا على عبادته فبصد قوا به لعلمهم بأنهم لفصلحة  
ولا ينافي في تلاوته عليهم بعد إسلامهم فيكون في الجملة أن تكون مستأنفة  
لكنه مخالف لظاهر كلام المص رحمه الله وقوله بالسليخ الرحمة إشارة إلى فائدة  
الامتثال عن نيبا إلى الظاهر وإشارة هذا الاسم الدال على ما ذكر والمبالغة في  
الرحمة من صيغة الرحمن وفسرها السؤلها للكل بقوله وسعت كل شيء رحمة  
وقوله فلم يشكروا نعمتي التي أنعمت عليهم قائلوا رحمة الخامة ونعمت بالكفر  
ومقتضى العقل عكسه بأن يشكروها ويعترفوا بالمنعم بها فيؤخذوه وفسر  
الرحمة بالنعمة نبيها على أنها بمعنى هنا وقوله الدنيا وية بالالف على ما  
بين في الصرف من أنه يقال دينوية ودنيا وية وما في ما انعم مصدر رية  
وقوله بإرسالك فانه رحمة للعالمين **قوله** وقيل نزلت الخ وقيل نزلت في  
الحديثين كمن كتب بسم الله الرحمن الرحيم فقالوا ما الرحمن لا غفره وقيل  
نزلت حين سمعوه صلى الله عليه وسلم يقول يا الله يا رحمن فقالوا إنه يدعو  
الرحمن وهذه كلها غير مناسبة وكذا ما ترجمه المص رحمه الله لأنه قد  
يفتني أنهم يكفرون بهذا الاسم والطلافة تعالى والظاهر أن كفرهم  
بسمائه وقوله صرح في قوله لا حين كفر وأبه وأمر بوحد وهو كما في الوجه  
الأول وهذه الآية في سورة الفرقان قيل وهو يقتضي تقدم نزول تلك  
الآية فالمناسبة الجواب بمورني فيها أيضا وموركم وفيه نظر **قوله** قل  
هو ربي الخ فسر بما ذكرنا من أمر نبية عليه الصلاة والسلام بالأخبار  
بخصيص بؤكده عليه أو بأشياء ذلك وأمره أو لا بان يقول هو ربي فوطئة  
لقوله عليه بؤكده وطام لم يلزم من قوله هو ربي توحيد بالالهوية  
ضم التهم قوله لا اله الا هو فهو ذل في حيز قل سواء كان صفة أو خبر  
بعد خبر وفيه نبيه على أن التوكل عليه لا على غيره وما قيل أن المعصود  
الأخبارات المتوحد بها ربي لا الأخبار بأنه هو متوحد بالالهوية  
فنه قائل **قوله** مرجعي ومرجعكم في رحمتي وينتقم منكم والانتقام من  
الرحمن أشد كما قيل أعوذ بالله من غضب الحكيم وقيل على كلام المص رحمه  
الله مناب مبتدأ نكرة محظوظ بقرآنهم عليه وهو مخالف لما في الكتاب

استغفر  
سبح ربي



ورداً بان التقدير يتلخص في المنة لا الى غيره والمتبني معرفة بالاضافة  
والمضاف اليه محذوف تقديره متبنياً وقوله صرحي ومرتجعي  
تفصيل له والظاهر من في الكشف ان التقدير ضمير المتكلم مع الغير لا يباس  
ما قبله وكلام المص رحمه الله قد تحال عليه بان يكون كاشفاً والتقدير  
متبني ومتبنيان ان الكلام ذال عليه لئلا يفتا حله **قوله** شرط  
حذف جوابه الى ان قلنا انه يحتاج الى جواب وان جعلت لو وصلته  
لا جواب لها والجملة الخالية او معطوفة على مقدم لم يقدر شيء والجواب  
على هذا ذكره المص رحمه الله فتمت سكتي بقوله لكان هذا القرآن  
الحق وقوله والمراد منه تعظيم شأن القرآن مبني على التقدير الاول  
وقوله او المتباني الخ مبني على الثاني وقوله لو ان كتاباً بان  
لان قرانا بمعنى الكتاب المقتر ومطلقاً فهو بمعنى العلو لا العرفي  
لانه المراد به يتم لا يتباطى وزعزت برأين مجتمعتين وعينين  
ممكنين بمعنى حركت وقلعت من مكانها الى اخره مقارفاً بمتشديد  
المراد جمع مقتر اي محال **قوله** تصدعت خشية الله الى المراد  
بتقطيعها تقطع وجعلها وتفريقه وذلك امتلح خشية الله او تحريها  
الانهارا وتفتت الغيوب والظاهر انه حقيقة على سبيل الفرض كقوله  
ولو طارذ وحافز فتلها على كلاً التقديرين في الجواب وجعله تمثيلاً  
كقوله تعالى لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعاً متصدعاً  
من خشية الله لا وجه له واما تمثيل الرخشي بتركيب الآية فليس  
يريد به انها تمثلهما بل بيان لان القرآن يقتضي عناية خشية  
وقوله وعينونا في نسخة او عيوننا وما معنى **قوله** فقرأوه او فسمع  
وتجيب عند فرائد الباع على الاول صلة كلمة وعلى الثاني للسببية اي لو  
كل واحد لقرآن الموقى لكان هذا او لو كل الموقى بان اسمهم فاجابوا ان  
لست سماعه بما يدل على حقيقته وقوله النهاية في التذكير والاذار  
ناظر الى قوله تصدعت من خشية الله وقوله كقوله ولو انزلنا  
يعني هذه الآية تشهد لتقدير الجواب الثاني **قوله** وقيل ان قرشاً  
قالوا يا محمد ان سر كتابك بيان لسبب التور وهو ثابت لتقدير  
الجواب الثاني ولست فيه مغايرة لما سبق لاني جعل التقطيع من قطع  
الارض بمعنى سيرها وقطاع الجمع قطيعة وهي الارض التي تزرع  
ومنها قطاع الحديد وقيل يتسع اي مكة يجوز في جواب الامر  
وتحجر الرخ كقوله فند هو او بانوا في زمانك ليس يستغنى  
من رحمة الشيا والصنف وبعث لنا اي احياه لنا لتكلمه فخرنا  
بصحة نبوته **قوله** وقيل الجواب مقدم الخ معطوف على قوله  
حذف جوابه وهذا منقول عن الفراء وغيره ممن يجوز تقديم جواب

الشرط

الشرط عليه ولا يخفى ان في اللفظ نبوة عنه لكونها اسمية مقترنة  
بالواو ولنا اشار السمين رحمه الله الى ان مراده انها دليل الجواب  
لكنه يكون لا فرق بينه وبين تقدير لسا امنوا في المعنى وقوله خصة  
اي دون سيرت وقطعت لانه جمع ميت والميت منه ما ذكره فظهر  
للمنة تغليب **قوله** بل لله القدرة على كل شيء الخ قال في الكشف انه  
على معنيين احدهما بل لله القدرة على كل شيء وهو قادر على الايات  
التي اقترحوها الا ان علمه بان في اظهرها انها نفسه بصفته عنه  
والثاني بل لله ان يلبسهم الى الايمان وهو قادر على الاجابة لانه يني  
امرا التكليف على الاختيار وبعضه قوله افليس اس الذين امنوا  
الخ ولما كان الثاني مبتدأ على مدحيه كما بينه شرح الكشاف ترك المص رحمه  
الله واقترع على الاول وهذا جار على وجوه تقدير الجواب اما على الاخير  
فظاهر اما على الاول فلان ارادة تعظيم شأن القرآن لاننا في الرد على  
المقترحين وقوله عن ايمانهم فتعاقب آيات محذوف تقديره ما ذكر  
لان لو كانا والياس على هذا المعنى المقنوط وقد مر لانه المعروف معناه  
وقوله جواب عما تضمنه لولج اي لا يكون شديداً لجال وما ذكره بقران بل  
يكون بغيره مما اراده الله فان الامر له جميعاً فلا يرد عليه شيء حتى  
ينتهي همات الاحسن عطفه على تقدير ان ليس لك من الامر شيء بل الامر لله  
جميعاً **قوله** وذهب اكثرهم الى المفسرين الى ان معناه افلم يعلم بالياس  
معنى العلم والتبيين ويشهد له القراءة المذكورة وقوله وهو تفسيره اي تفسير  
معنى يدل على ان المراد منه ذلك لانهم قرأوا بها لنفسهم غير ان يسعوا  
من النبي صلى الله عليه وسلم فانه غير صحيح **قوله** وانما استعمال الياس بمعنى  
العلم لان في الياس سبب عن العلم فانما يؤس عنه لا يكون الامعولما  
وقد اختلفوا في استعمال الياس بمعنى العلم هل هو حقيقة لانه لغة قوم من  
اليمن يسمون الخخ واجاز لان الياس منضمين للعلم فان الياس على شيء عالم  
بانه لا يكون فان قلت الياس حينئذ يقتضي حصول العلم بالعدم وهو مستعمل  
في العلم بالوجود قلت لا يجب بان ذلك تضمن العلم بالعدم تضمن مطلق  
العلم فاستعمل فيه فقوله المص رحمه الله لا يكون الامعولما اما على ظاهره لان  
ما يتعلمه الشخص بمرئياً من علمه لانه لا يطلب ما لا تعلم  
ولا حكمة في حمله على العلم بوجوده او عدمه حتى يتكلف له ما خسر وقيل المراد  
انه معلوم لا انتفا وقوله فان بالفاء في نسخة بان بالما المؤخدة والاولى وفي  
وفي نسخة لا يكون بدون قوله الامعولما في كان النامضة وهذه لو تكرر ما قبل  
ان المعنى المعلوم انتفاؤه **قوله** ولذلك علة لقوله ان لو نشاء الخ اي لو كان الياس  
معنى العلم والمراد بتعلقه به حمله معلوماً له بحسب المعنى ساد امسك  
مفعول به كما ذكره المغرب رحمه الله وان محضه من الثقلة واسمها ضميرشان  
محذوف والجملة الامتناعية خبرها وقوله فان معناه نفى هدي بعض الناس



لنفسه المعنى فان نفى تعلق المشيئة بهذا الخلق صادق بان لا يمتدى لحد او بان لا  
يمد في بعضهم ويهدى بعضا اخرين في الاول غير واقع وغير معلوم فكونه معلوما  
باعتبار مصادق في الثاني وليس هذا من التعلق بالمصطلح في شيء فانه ينبغي  
بعين واما التعلق بمعنى كونه متعلقا به ومحمولا له فيكون ينبغي بالمال واما  
ما قيل انه من التعلق الاصطلاحي ولذا جعله بمعنى النفي ليكون فيه ما يقتضي  
التعلق وان هذا معنى كلامه وما عداه من خرافات الا وهام فليس بشي والى  
ما ذكرناه اول انشاء بعض الفضلاء والانية قيل انما لانكار سؤال المؤمنين على  
ما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما انهم سألوا نزول الايات المفترجة طحا  
في ايمان فريش مع علمهم بانفسا عهدي بعض الناس لعدم تعلق مشيئة الله بذلك  
كما في من مات على اصرافه فانه يعلم منها ان اقترانهم بالايات بعد صدور  
معجزات قاهرة ذالة على صحة النبوة قطعا لئلا يعدم تعلق مشيئة الله  
بما كان من قبل فاما قولهم **قوله** وهو على الاول متعلق بمحذوف تقديره الخ ضمير  
عن ايمانهم للكفار والضمير في علمهم المؤمنين وعلمهم منصوب على انه مفعول  
له وان لو ثبت ان الله مفعول به لعلمنا المحذوف ولما نقص المسافة بتقدير  
لان لو ثبت ان الله لانه لا يصح العلمية واما العلة علمهم بذلك ولم يجعله  
لضمين العقدة **قوله** او بامتنوا معطوف على قوله محذوف فان لو ثبت مفعول  
لامتنوا بتقدير اليك اي لربيبك الذين امنوا بمضمون هذه القضية عن ايمان  
هو لا الكفرة فان قلت تعلقه به وتخصيص ايمانهم بذلك بالذكر يقتضي  
ان هذه دخلا في الياس عن ايمانهم والامر بالعكس لان قد روي الله على هذا  
جميع الناس يقتضي ايمانا منهم لا الياس منه **قلت** وجه تخصيص ايمان  
بذلك ان ايمان هو لا الكفرة المصحة كان في محال متعلق مما لا يكون لتوقفه  
على مشيئة الله تعالى هذا ايجام الناس وذلك ما لا يكون بالاتفاق وذكر ابو  
حيان هتا وجه اخر فهو ان الكلام قد تم عند قوله فلم يرب الياس الذين امنوا  
تقدير الياس المؤمنين من ايمان هو لا المعاندين وان لو ثبت ان الله جواب  
قسم مقدم راي انفسهم لو ثبت ان الله لم يرب الناس جميعا وان را بطه الجواب  
القسم كاللام الجوابية وقد ذكر سيبويه رحمه الله وابن عصفور انها تكون كذلك  
في كلام العرب كقولهم

• اما والله ان لو كنت حرا • وما بالحر انت ولا العتق  
وامثاله **تنبيه** قوله فلم يرب الياس كما تقدم في سورة يوسف عليه الصلاة  
والسلام استنبأوا وهي جنس قراها البري عن ابن كثير رحمه الله بخلاف عنه  
بالف بعد ما ياء والباء فون على الاصل ييسر فواها ياء وعينها هنة وهي لغة  
والاوي على القلب بتقدم الهمزة على الياء قبل حروفها ويذكر ان الهمزة في الاول  
المصدر وهو الياس الثاني انه لو لا انه مقلوب قلنت ياءوه الفاعل محرم  
وانفتاح ما قبلها لانها كانت في محال لا يتقبل القلب وهو الفاعل اما وقع موقفة  
وقال ابو شامة رحمه الله بعد ما ذكر قراءة البري في الجهر كلمات ولذا رست

في المصحف كما قراها البري بالف مكان اليا ويا مكان الهمزة وقال ابو عبد الله الخلف  
في هذه الكلمات في الرسم فرسم بيباس ولا تبا سوا بالف ورسم البا في غير الف  
**قلت** هكذا هو الصواب وكان ما عطفه من الياء شامة انتهى من ذلك المصنوع  
**اقول** ما ذكره من النقل قيم على شبهه كما ذكر مقدمه وتخطيئة الياء شامة خطأ  
منه لعدم فهم كلامه فانه ذكر انما رست بالف ولم يقل في خمسة ولا في  
الجميع ثم نقل تخصيص رسم الالف بموضعين فيكون كلامه المطلق اولا محمولا  
على المقيد ومفسر لما انهم اولا في الخطية هو الخطية فاعرفه **قوله** ذاهية  
تقرهم وتقللهم القارة من القرع فاصلة ضرب شي بشي كما قاله الراغب  
ثم استعملت مجازا في الداهية المهلكة نحو قول القارعة ما القارعة وقوله  
تقللهم اي تهلكهم وتتناصلهم وقوله تخال بمعنى تزل وقوله يتطايرو  
شربها المشرقة شرارة وهي ما يتطايرو من النار في حال المصادفة  
بحاولها بقدرتهم اشرافهم على الهلاك وظهور الاماراته بتطايرو شروره  
وتوا نسروره **قوله** وقيل الآية في كفا ركة فانهم لا يزالون مضطربين  
هو على الاول الجهر من الكفرة ولا يلزم منه محاولة القارعة بجمعهم وعلى هذا  
للكفرة المهودية السر لا يجمع سريرة وهي فطنة من الجفيرة وغير من اغار  
على العدو وخواليتهم بفتح اللام والياء طرف بمعنى حوله وفي جوارحه ومواشيم  
اي ذوات اهل ركة وانما هم وقوله وعلى هذا اي لخصاصه صاغر ركة  
والوجه هو الاول وقصة الحديدية معروفة وقوله الموت والقيامة  
هو على التفسير الاول وما بعده على ما بعده وقوله لا تمنع الكذب في كلامه  
هذا بناء على ان الوعد خبر ينصف بالصدق والكذب **قوله** وعينه  
المستترين به والمقترحين عليه ادخل لاقتراح في الاستمرار الى عدم  
الاعتداد بابائهم واقتراح غيرها في المعنى استمرارية وابناء له فيه ارتباط  
بما قبله اشتد ارتباطا ولذا صرح به فما قيل ان اقتراحهم بتغيير الحال  
واخوته على سبيل الاستمرار في شيء واحد لا وجه له وملاوه ومملوه بتشليل  
المتم فيهما معنى حين وبرهنة من الزمن ومنه الملوك والحكمة في الاملا  
ليؤثر من قدر الله ايمانه ويستدرج غيره والدعة بفتح الدال الراء  
وقوله كيف كان عقاب اصيلة عقابي والياء بخلاف في الفواصل في امثاله  
وهو المظرد ومثاله مناب فتمامضي فلا وجه لما مر من ان يلقا بمرتابا  
والمعنى كيف رانت ما صنعت منهم فكذا الصنع بمشركي مكة ان شئت وفي كيف  
كان تخلف العقاب وقبوله **قوله** رقت عليه اي صرقت لا حقوا لها  
ومشاهدتها فمحا لان الكفايم عند الشيخ عالم به ولنا يقال رقت عليه اي  
عمله فلم يخف عليه شيء من احواله ونذكر ضمير عليه بنا ويلي بالشخص والانت  
وكان الظاهر تانثه وقوله ولا يفتون عليه شيء من حزنهم عطف كالتنصير  
لان اطلاع الله على اعمالهم اذا ذكر والمراد بمحازاتهم علمها **قوله** والخبر  
محذوف تقديره ممن ليس كذلك او تقدير الخبر لم يوحده اي من مبدل الخبو







منها ذهب أو فضة لظن أنها ذهب أو فضة وليس به فاطلق على التلبس  
بالمكر والخدعة ولذا أعطى أحد الحكماء على الآخر قوله فتجملوا بالطير أي تكلموا  
لايقاع ذلك في الحيا من غير حكمة ثم بعد ذلك ظنوا شيئا لتمامهم  
في الضلال ويحتمل أن المقصود أول من استسها أو خالها من قلدتهم بعد هم  
فاستند فيهم ما لكل إلى البعض لوقوعه بينهم ورضاهم به وحذف أحد  
مفعول خال لأنه يحكي إذا قامت عليه فربما كان لاكثر خلافة وشمسهم  
ومكرهم مضاف إلى الفاعل ويجوز أن يكون مضافا إلى المفعول وقولهم وكثيرهم  
للاسلام بشرتهم فعلى الأول المراد به مكرهم بأنفسهم وعلى هذا غيرهم  
الاسلام ويحكم وأهله **قوله** سبيل الحق فنرفعهم للعلماء وما عداه كأنه غير  
سبيل وفاعل الصلة أقام مكرهم ونحوهم أو الله سبحانه على قلوبهم وعلى قلوبهم  
المعلوم مفعوله محذوف وأما فراه الكسوف فتأذنه وهو محمول فقلت فيه  
حكمة الغير إلى الغاء لحداء له محجزي للجوف وقوله وصعد بالتوسين أي  
وفري صعد وهو محطوف على مكرهم في النظر وعلى كونه معلوما مفعوله  
محذوف كما ذكره نيا سبب النفس الثاني لمكرهم ولذلك قدم القراءة  
المناسبة للنفسين الأول لم يجعل صفة والمتر لا متركب إلا لزم لعدم ملائمة  
للتفسيرين وفيه نظر لأنه لا يلزم النفس الأول **قوله** خذ لانه وفي  
نسخة بخار له وهما بمعنى ولتين فهذا منبأ على مذهب المعتزلة كما تنوهم  
في بادي الرأي ولو فسرا بخاروا الضلال والاهتد كان أظهر وافق مذهبنا  
وقوله بوفقه للهدى إشارة إلى أن الهداية بمعنى الدلالة موجودة في  
وأنما المنفعل لا يضاهي أو توفيقه كعمل أفعاله على فوق ما يرصاه الله وقوله  
بالقتل أو الاسترقاق من الله بكبرهم وأما وقوع مثله للمؤمن فبطلان  
الثواب ورفع الدرجات فلا يخفى في كلامه وكذا سائر المصنات **قوله**  
من عذابه أو من رحمة من الشانة زائدة للتاكيد والافق على تقدير من  
عذابه سواء كان معناه أو من رحمة من الشانة زائدة للتاكيد والافق على تقدير من  
المجرور عليه لأن الزايد لا حكم له وعلى الثاني من الله ظرف مستقر حال  
من وافق وصلة محذوفة والمعنى ما لله وافق وخاف من عذاب الله  
حال كون ذلك الوافي من جهة الله ورحمة من في من الله لا ابتداء على الأول  
والتبيين على الثاني ومن رحمة من الله على الأول يكون من كلام المصراع الله البيا  
ذلك الوافي فقامت **قوله** صفتها التي هي مثل في الغراب قال العلامة  
قد مر في اللغة أن المثل له معنى اخوي ومما الشبه ومعنى في عرف اللغة  
وهو القول بالسائر المعروف ومعنى مجازي ومما الصفة الغريبة مأخوذ من  
المعنى الغر في علاقة الغرابية لأن المثل إنما يسير بين الناس لغرابيته  
وقال أبو علي في لافق القسير المثل بالصفة غير مستقيم لغز ولم يوجد  
فيها وأثر المفسرين على خلافه لكنه يحتاج إلى اثبات من كلام الغراب  
ولم يذكره مثل الجنة هنا أما أن يراد به المعنى أو غيره وعلى هذا

المفسر

المفسر المراد به معناه المجازي وحيد هو سبوتيه مبتدا وخبره محذوف  
أي فيما يقصر ويقتل فليكن صفة الجنة وقوله مجزى من تحتها إلا أنها رحمة  
مفسرة بخلاف من تراب في قوله تعالى أن مثل عيسى عند الله كمثل آدم  
خلقه من تراب أو مشتتا فتد استنفا فابيانا أو حال كما سياتي وهذا  
هو الوجه السائر من النكاف مع مافية من لا يجازوا الاحمال والمقتضيل  
والتيه ذهب انصاف في قوله الزانية والراخي كما سياتي في مقتضيه في سورة  
النور وقد تر الحرفية مقدما للظن في المبتدا واليها لفصل بينه  
وبين ما يفسره أو ما هو كالمفسر **قوله** وقيل خبره مجزى من تحتها  
الأنهار على طريقة قولك صفة زيد استمر أم فالمثل بالمعنى المجازي وهذا  
قول الزحاج وأعرض عليه بات المثل بمعنى الصفة لم يثبت وهو وارد  
على القول الأول انصافا بأنه غير مستقيم معنى لأنه يقتضي أن الأنهار  
في صفة الجنة وهي فيها لا في صفتها مع تأنثا الضمير العائد على المثل  
حلا على المعنى وأما التذكير والتأنيث سهل وأما دفع الأول لانه على  
تأويل أنها مجزى فالمعنى مثل الجنة جريان الأنهار وكذا صفة زيد استمر  
المراد التمر وأن الجاهل في تأويل المفرد فلا يعود منها ضمير المبتدا والمراد  
الصفة ما يقال لصفة هذا إذا وصف فلا حاجة إلى الضمير كما في خبر صفة الشان  
وكذا ما قيل أن تأنث الضمير لكونه راجعا إلى الجنة لا إلى المثل وإنما جاز  
ذلك لأن المقصود من المضاف عين المضاف إليه وذكره توطئة له وليس  
خو غلام زيد فكله كلام ساقط متعسف لأن تأويل الجاهل بالمصدا  
من غير حرف سابق كشاذ كما في المثل تتبع بالمعنى حثرت أن تراه  
وكذا التأويل بانه لا ريد بالصفة لفظها الموصوف به ولتين في الكلام  
ما تد عليه وهو يجوز على يجوز ولا يخفى تكلفه وقيل أنه على صفة الشان  
قياس مع الفارق وأما عود الضمير على المضاف ليزدود المبتدا فضعف  
من بيت العنكبوت ولا أدري ما الداعي إلى ارتكاب مثله **قوله** وعلى  
حذف موصوف أي مثل الجنة جنة مجزى من تحتها إلا أنها راعى صفة  
هذا أبو علي الفارسي بأن المثل الشبه وهو حكاية ولا يجوز الاخبار عنه  
بالجنة وهي الجنة ورد بات المثل بمعنى المثل الشبه فهو جنة لغيرها  
مثلهما وقيل أنه غير وارد رأسا ولا حاجة إلى جعله بمعنى الشبه لأن الشبه  
هنا تمثيل وجهه من غير أمور من لخوا الجنان المشاهدة من جريان  
أنهارها وعصاة أغصانها والنفا فأنها ونحوه وهو مراد الزحاج  
بقوله أنه تعالى عرفت أمر الجنة التي لم ترها كما شاهدناه في أمور  
الدنيا وعائنا ولذا إلى الزحاج في أنه بلفظ المثل ويكون قوله كلاما  
دائما وظلها بكانا لفضل تلك الجنان ونحوها عن هذه الجنان المشاهدة  
وقيل أن هذه بيان الحال حسان الدنيا على سبيل الفرض وأما أن قد ذكره  
أكتفاء والمقتضى راعي النظير مجزى جريان الأنهار وهو لا يناسب البلاغة

سعدى

سعدى

سعدى

سعدى



القرآن والقرآن المذكور لا قرينة عليه والفصل بينهما الحسن منه ولا تكلف فيها من  
جمله العزيم **قول** ما وعلى زيادة المثل معناه اللغوي وهو الشبه لانه  
وراد زيادة في الخولتين كمثل شئ فقد عجزت زيادة في هذا المعنى خلافاً  
الصفحة فلا يرد عليه ما قيل ان الاستحالة لا يجوز انما هي فانه في كلامه كثر  
كاسم السلامة ولا صدقة الا عن ظنه غنى ومقام الذيب في بيت الشماخ **قوله**  
حال من العاني لا لان تفديره التي وعدت ها وبحتل التفسير والاستنباط  
البياني كما مر وقوله لا ينقطع شراً قاتلاً خاصة بالمر لا لانه ليس في حجة  
الدين غير وان كان في العودة غير ذلك من الاطعمة والظواهر  
انما قسرت به لاضافته الى ضميرها واما الاطعمة فلا ينفك فيها اكل الحجة  
وقوله وظلمنا كذلك اي هو منبذ المحذوف الخبر والجملة معطوفة  
على الجملة وقوله كايمن في الدنيا لعدم التمسك او لكونها في طرف منها فاقابل  
**قول** وعقبي الكافرين لنا لا غير الخصم من تعريف الخبر والمراد بالذين  
القوام من اتقى الكفر بدليل المقابلة بالكارف في خليفه العصاة لان  
عاقبتهم الجنة وان عذبوا ولو اراد المتفقين عن المعاصي لان المقام  
مقام ترغيب صح وتكون العصاة مستكوتاً عنهم وقوله ترتب النظمين  
اي ذكر الجملتين المذكورتين بعد ما سبق وبما تذك عقي الذين اتقوا  
وعقبي الكافرين لنا لان النظم يظن على اللفظ القراني في التركيب ووجه  
الاطماع والافراط ظاهر والمراد ان ذكرهما فاما بعد هاهنا ذكر ولا تكرار  
فيه **قوله** يعني المسلمين من اهل الكتاب كابر سلام رضي الله عنه في قوله  
بالكتاب النوراة والاختار وجوز ان يراد به القرآن وبما الذي مطلق  
المسلمين ومعنى يفرحون استمرار فرحهم وزيا دقه وقوله كابر  
سلام يخفف الالام من اليهود وقوله ومما نية باليمن زاد في  
الكشاف لانه به يتم العدد وهذا بحسب المشهور فلا ينفك فيه سلام  
بخبر ائمتهم الداري وخومه ما فالحشة بفخمتين الجماعة من الخشوع ومم  
طائفة من السود ان معروفون **قوله** ومما نية فانهم كانوا يفرحون بما  
يوافق كبتهم فالمراد بما انزل بعضه ومما وافق كبتهم وقيل علياً ربه  
يا بانه مقابلة قوله من الاختراب من ينكر بعضه لان انكار البعض مشترك  
بينهم ولجيب ان المراد من الاختراب من حظه انكار بعضه فحسب  
والانصاف له من الفرح ببعض منه لشدة بعضه وعداوتهم واولئك  
يفرحون ببعضه الموافق كبتهم ومما تكلف والظواهر المعنى ان تمتهم  
من يفرح ببعضه اذا وافق كبتهم وبعضهم لا يفرح بذلك التخصيص باليمن  
به وان وافقها ونكر الموافقة لئلا ينفك لحدامتهم بشرعته كما في قصة  
الرجم والله اشار بقوله وما يخالف ما حذر فوه منها ومع ذلك مخالف  
للظاهر ولما اخرج المص رحمه الله وشركة الزمخشري **قوله** يعني كفرهم  
الذين تحت يول على رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ فالاختراب جمع حزب

سعد

بكر

بكر فكون ومما الطائفة المختارة لا المختمة لا موما كعداوة حزب  
وعلم على ما افاده الراغب وعلم من اهل اللغة واما الاختراب  
المذكورة في قوله تعالى ولما راى المؤمنون الاختراب فطوا اليه من الكفر  
مختومة بواسطة تعريف العهد كما ذكره المص رحمه الله لنفسه  
لبعض الاختراب ولا ينفك في كون بعض الاختراب لاختراب لا يندرج احدهم في معناه  
اللغوي كما لوهم من تعسف هذا بما لا يطالب تحتها والتداعى الخاف  
علم ان لا شقي بخران واشياء مما انبأ على ما **قوله** ومما يخالف  
شرايعهم هو على تفسير الذين يفرحون بمسلماتهم والمنكرين بكفرهم  
وقوله او ما يخالف ما حذر فوه وفي نسخة او ما يوافق ما حذر فوه على  
لتفسير الفرحين بعامتهم من الكفرة فان منهم من يفرح بما وافقها  
ومنهم من ينكر لعداوتهم وتشديد فسادهم وانكارهم لما افقها  
بالقول ومن القلب لعلمهم به او موما بالنسبة لمن لم يتحرفه فمن قال  
الاولى ترك هذا اكتفاء بالاول الاختصاص الجواب بانما امرت بذلك  
لهيات بشئ يعتد به كما ستره **قوله** جواب المنكرين كما في قوله  
يا اي امرت لي يعني الله تعالى لما حكى عن بعض اهل الكتاب انكار بعض  
ما عليه النبي صلى الله عليه وسلم من اثبات الاسلام قال صلى الله عليه وسلم  
تارت بما ذا يجيبهم اذن ففيل لقل لهم عما ثبت به من اثبات الاسلام  
والمستوفى بوجوب عبادة الله تعالى واثبات النبوة وفي الشك  
وان المخرج اليه **قوله** وانما تنكرون ما يخالف شرايعكم وفي نسخة  
واما ما تنكرونه لما يخالف شرايعكم ومما بمعنى وما في لما يخالف  
مصدرية وقوله فليس يدع جواب اما وهذا على التوجيه الاول  
وسكت عن يعيا نه على الثاني لم رجوعه مع انه يعلم بالمقابلة ويمكن  
اذ راحه فيما ذكر لانه مخالف لشرايعهم على زعمهم وقوله ولا يسميل  
لكم الى انكاره او رد عليه الا المضاري المثلثة من اهل الكتاب وهم  
ينكرونه وعدم الاعتداد بانكارهم لا ينافي سب المقام وقوله على الاستي  
اي وانا لا اشرك وقيل على الحال قبل ومما وافق كبتهم وقوله لانه الكلام  
على ان الما موزيه تخصيص العبادة به تعالى **قوله** والذين يرجعون  
لا الى غير الاقيل عليان يقولون من رجعتكم كما ذكره في تفسير قوله والله  
متاب مع ان هذا المقام النسب بالثبوت ليدل على ثبوت الحشر عوماً  
قلت قول الزمخشري اليه لا الى غير مرجع فانهم يقولون مثلك  
فلا معنى لانكارهم انتهى فيه بيان كنهية التخصيص انهم ينكرون حقيقة  
او كما فلا حاجة الى ما يقال لا حاجة لذكره هنا لانه قوله تلك عقي  
الذين اتقوا وعقبي الكافرين لنا على وقوله وهذا القدر ان اثبات  
التوحيد والمبدأ والمعاد ومنه اشار الحكمة الشيخ وانه ليس بيد كما  
ترجمه اليهود بل من انهاء الشئ بانتهاء مكانه **قوله** كمثل هذا الاثر المشتمل



على اصول البيانات المحمّلة على ما يحتمل ان يكون المراد بالانزال المشبه به في كلامه  
انزال المأمور به مما هو في الكتب السالفة ويحتمل ان يكون انزال القرآن على اسلوب  
المشهور في امثاله وكذلك صفة مصدر محذوف انزال الاكاذك والمثلثية  
على الاوك في جميع الاحوال حتى يتوهّم انه نفا فيه قوله حكما عربيا **قوله**  
حكما في الفضايح والوقايح مما يقتضيه الحكمة استناد الحكم الى القرآن استنادا مجازي  
لانه يحكم به وانما قسم به لانه بمعنى حاكم كما سيأتي وهو بيان لما اشتمل  
عليه الانزال من الاحكام الشرعية والاصولية وقوله مما يقتضيه الحكمة اشار  
الى وجهه لخصلاف احكام الشرائع ووقوع النسخ فيها كما مر وقوله ليسهل لهم  
حفظه وفهمه النسبة للعرب وبالنسبة لغيرهم يكون داعيا ليعلم العلوم  
التي يتوقف عليها ذلك وقوله مترجما اي معبرا عنه به وهو كازواصل  
الترجمة تفسير لسكان بلسان لمر وقد تطلق على تبليغ الكلام مطلقا كما مر في  
قوله قد اخوجت سمعي الى ترجمان **قوله** وان نصابه على الحال الى ان تنصبا  
عربيا على انه حال من ضمير انزاله في قوله مترجما لانه لا يحكم على معنى  
حاكما او مترجما فينبغي ان يدعى بالمشترق في مثل هذه الحالة ويصح ان يكون صفة  
لحكمنا الحال او في موطئته وما لا ينتم اليها من الواقع كالا لوصف بالمشترق  
هو الحال في الحقيقة والاولى لان حكمنا مقصود بالحكمة هنا والحال الموطئة  
لاقتضاء بالذات **قوله** التي يدعونك اليها لتقر ببرد يهيم الخ اي يترك  
دعوتهم الى الاسلام وعدم بيان انه مفسوخ وقوله بنسخ ذلك كقوله  
عوان بين ذلك اشارة الى الدين والقتلة وقوله يبصرك ويمنع العقاب  
عنك لغة ونشر من رتب وفيه حسن ادب اذ لم يقل غير ذلك في قوله من حرم اي قطع  
بل كما بالمملكة وتقييد المؤمنين لا للذين صلى الله عليهم فانه مكان لا يخرج  
فمن الى باعث او مبيح **قوله** بشر امثلك اي سلاسلك في البشرية فبشر به  
لما ذكره مما يقتضي ذلك وهو الاراد والجم والاسلاد وقوله بما صح له  
اشارة الى تفسيره بما ذكره لانه يستعمل بكسر المعنى لعدم الفائدة في نفسه  
شتم بینه لقوله ولم يكن في وسعه اشارة الى انه ليس المراد الصحة  
الشرعية **قوله** بانه نضج عليه وحكم بلمس منه قوله يقترح اذا اريد  
بالاينة المجيزة وحكم بلمس منه اذا اريد بها الاية القرآنية النازلة  
بالحكم على قوم ادم فمنهم من استعمل اللفظ في معنيته وهو جازع عند  
المصريح بالله ومن لا يجوز في جعله من عموم الحجاز بمعنى ذلك مطلقا  
وعبر بالالتباس في الثاني تفننا ولانه ليس مقترحا كالا **قوله**  
الاباذن الله فانه للذي بذلك اذنا لله عا رقعن تسميه وتسميه  
او اذنا استعارة او محاذا من سلا والملي هنا بمعنى القوي القادر  
عالم وفي نسخة المالك لذلك والاشارة الى ما اقترحوه او التمسوه  
**قوله** بنسخ ما استنصوب نسخة وفي نسخة ما يستنصوب نسخة بدون  
ينسخ فافهمها وكذا اقيمها يقتضيه حكمة تفسيره وبيان لما يشاء او يبدل

منه

منه ويصح في ما الثمانية ان تكون مفعول ثبت وما يقتضيه مما جعل مكان  
المسح او اثبات ما لم يرد نسخ وقوله نحو سيبات الثايب الخ قوله  
تعالى اولئك بيد الله سيئاتهم حسبات **قوله** ما لا يتعلق بصحرا  
بمعنى المباح وطعن فيه الاصح بانه تعالى وصف الكتاب بانه لا يغادره  
صغيرة ولا كبيرة الا لخصاها والجيب بان المراد بالصغيرة والكبرى  
الذنوب وهذا السبع لو اردت اساءة المراد هنا الكتاب في مكانه لحفظه  
والحكمة بما في تلك الاية ما في اللوح المحفوظ اذ لو سلم اتحادهما فلا  
تعارض ايضا فامثل **قوله** او ثبت ما راوه حكما رآه وحده الخ معطوف  
على يترك اي يثبت ما رآه الله وحده من غير اطلاع الملك عليه مما صم  
عليه العبد في قلبه واشياءه في محاسنهم وقيل ان الله تعالى جعل الملكة  
علامة لغير فون بها ما في قلبه كذكر القلب كما صححه النووي وقيل انه لا  
يكتب لانه لا يطلع عليه غير تعالى ويجوز ان يراد بما ذكره العقاب وقوله  
الفاستات المراد بما اراد عدمه **قوله** اصل الكتب الخ يعني انه سمي امثا  
لانه اصل والكتاب المحسن بشا من الكتب ولذا قسم بالجمع وقوله اذ ما من  
كائن فقليل لكونه ماضيا والمراد بالكتب محاسن الاعمال **قوله** وكيف ما دارت  
الحال اذ تراك الخ وذلك لكان نقبت الزمان به حصة وموقنا وقوله  
ارتيك وتوفيك بيان للاحوال الدائمة اشارة الى على كمال انا فاعلون بهم  
العقاب فلا تخفل وقوله فانما علمت لك الخ ساد مسد الجواب لا ما هو  
فلا تخفل الخ كاشار اليه المصير هذه الية او الجواب مقدم وهذا **قوله**  
فانما علمت لك البلاغ لاخره المقصود عليه البلاغ ولذا قدم الخبر وهذا الخبر  
مستفاد من انما الامر التقدير والالا تعكس المعنى **قوله** وعلى الحساب  
المجازات لا علمت وقيل هو كالحيلة معطوفة على جملة انما علمت لك البلاغ  
لا على مدح حول انما ليعيد المحضر الغير المقصود وفي ذلك لابل لا عجزا  
ماضيه وان اردت ان تزداد وضوحا فانظر الى قوله تعالى فانما عليك  
البلاغ وعلى الحساب فانك ترى الامر ظاهرة في الاختصاص في  
المنتد او هو البلاغ والحساب دون الخبر الذي هو عليك وعلى انتمى  
وقوله في الكتابات فما يجب عليك الانبليغ الرسالة فحسب وعلى  
لا علمت حسابهم وخبر اوهم على اعمالهم انتمى وتبعه المصير وهو مخالف  
لما في الآية لابل كذا نقول انما عطف على الحساب على ما بعد انما كان الوجه  
ما قاله الشيخ وان عطف على انما علمت لك البلاغ كان الوجه ما قاله الزمخشري  
وهو الظاهر ترجيح المنطوق على المفهوم اذ الجمع دليل على احصاء وهذا  
مما يجب التنبيه عليه فاعرفه **قوله** فلا تخفل بغير ارضهم الخ اي لا  
تبال وفيه لطف ونشر الواقع من الشرطين هو الاول كما في قوله فيل ولم  
يوضح جواب الشرطين وقال ابو حيان جواب الاول فذلك شافيتك



والشأن فلا يؤم عليك وقوله فاما عذرك انك لا تدري ما قلته وقوله وهذا اطلاقه  
جمع طلوعه وقوله للقدم من الجبل اي ما نراه الا ان من الفجوة مقدمة لما  
وعدت به وقوله او لم يتركوا انا ان الارض مرسية بما فيها يعني لم  
يوطئوا عدا بهم لاهلهم بالوقت المقدس وما نرى نفض ما في ايديهم من  
الملاذ ومكاداة ما لاهل الاسلام ولم يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم به فخطبها  
له وخاطبهم به بتوكلهم على سبيل العقلة ومعنى ما في الارض بيايتها  
امراة وعذرا **قوله** لا راد له العقب مؤخر الرجل ومنه التعقيب  
وموان قال في شيء بعد آخر ولذا قيل للبحث عن الشيء تعقب ولما كان كذلك  
عن الشيء يقصد لده اطلاق على الراد الحكم ان لا يقدر احد على رد ما حكم به  
وجوز ان تراعى فيه ان يكون بمعنى البحث بان يكون ممتكيا للثبات ان يتخوضوا  
في البحث عن حكمه وحكمته اذ خفي وقوله وحقيقة الخبير الى ما قررناه  
لكن **قوله** وقيل لصاحب الحق في الذي يطلب حقا من آخر يسمى معقبا لانه  
يعقب عن ممة ويبتغيه كما قال لبيد طلب المعقب حقا من آخر يسمى معقبا لانه  
الطلب كالتقاضى **قوله** والمعنى ان الحكم للاسلام بالاقتضاء لاجل جعله متعلقا بقوله  
حكم اعزاز الاسلام واذ لا الكفر بقرينة السياق والتساق ولما بقي على عمومته  
صح ودخل فيه ما ذكره وذلك انما اشار حكمه بما ذكره وقوله لا يمكن تعبيره  
هو معنى قوله لا معقبا له وقوله نافذ لحكمه لشارفة الى ما قبل الجلالة لا سميت  
بالمفرد لان خبردها من الواو غير نصيب عنده وقد مر تفصيله في الاعتراف  
ولو جعلت معترضة لسلبت من هذه او كانت عامتها لجميع الاوقات  
لا خصوصية بزمان الحكم **قوله** فيحاسبهم عما قلنا في الاخرة الخ عن بمعنى  
بعد كما في قوله عما قلنا ليصبح خاد من ومنه عبارة عن الزمان الذي بعد  
زمان قلنا وفسره به لما سبقت له المقام اي لا تستبطع عقابهم فانه ان  
لا محالة وكل ان قريب ولذا لم يحمله على سرعة الحساب في الاخرة ولا تكلف  
فيه كما قيل **قوله** لا يؤنبه ولا يعنته وما هو المقصود مما صارت له ملكه  
ومو قاده ليلها لذات وغيره ان قد مر عليه في يومه يمكن الله منه فالكل راجع  
الى وقيل المعنى فله خزائن المكنون وقوله فبعد خزانها اي يمتوئذ ويقدر  
في الدنيا والاخرة وقوله من الحزبين اي حزب المؤمنين وحزب الكافرين  
نفسه قوله لمن وقوله حينها المراد به الزمان كما جوزه الاخفش وكونه  
كالنفس لما فيه من قوله يعلم الخ من الوعد بان كان العذاب من حيث لا يشعرون  
كما ان الما كره في ما يرتد حتى يقع به من حيث لا يحتسب **قوله** واللام تدل  
لكونهما النفع كما ان سبيل المضرة وقال الراغب العقب والعقبى والعاقبة تختص  
بالثواب وصندتها العقوبة والمخافة وقد يستعمل مضى والغير كقوله  
شعر كان عاقبة الذين اساءوا السوا الى ونحوه واليه اشار المصنف رحمه الله بقوله  
المراد الخ وقوله مع ما في الاضافة الى الدارين يعني انما انصرفت على انهما محمود

كما عرفت سابقا في قوله ولئن لم يعقبني الدار وقد قيل ان المراد سبيل الكفاية  
بملك الدنيا لخيرها فاللام للملك وقوله وسبيل اي تزي سبيل من مجمل  
الاعلام كمنهم قالوا من قبلهم قد افاض الكافر فكان عليه ان يثبت في كلامه  
لجمل الحال **قوله** فانه اظهر من الادلة على رسالتي ما يغني عن شاهد يشهد عليها  
جعل اظهر المعجزات التي لا يمكن على رسالة شهادتها وموقفها والشهادة قوله  
فاشار الى انه استعانة لانه يغني عن الشهادة بل هو اقوى منها **قوله**  
علم القرآن وما الف علم من النظم المعجز الخ ويؤيد في القراءة الثانية فالت  
المراد بالكتاب فيها القرآن وفيه دلالة على ان الاعجاز بالنظم والاشتمال  
على المزايا والخواص المعجز للشر والشهادة ان ارتد بها لجل الشهادة  
فالامر ظاهر وان ردد اذ اذها فالمراد منهم من ترك العناد وامتن وعفي  
الكشف ان كفي هذا العالم شتمه ابني وتبينكم ولا يلزم من كفايته في الشهادة  
ان يؤد بها فمن اذها فهو شاهد أمين ومن لم يؤد فهو خائن وقوله  
تعبير بيلغي بانهم لو انصفوا شهدوا وقوله النوراة وكذا لا يخجل فان قلت  
المتكرو من البلاغ عندهم علم ما الف علمية القرآن من النظم البليغ ولا ان  
يشهدون قلت **قوله** لانهم ان عندهم علم فان عن الغرض يمنع من التامل  
في جمال القرآن حتى يدركوا ذلك ومن اذ ركرو بحججهم فعلمه كلامهم لعدم بشرته  
**قوله** ومما من سلام نفسي الله عنده واضربه اعترض عليه بوحيات رحمة الله  
تعالى بانه لا يستقيم الا ان تكون الآية مدنية ولجمل هو على انها مكتوبة وقيل  
انه لا ينبغي ان تكون الآية مكتوبة وهي اخبار عما يشهدوا بها وانهم قيل لهم  
لستم باهل كتاب فاستلوا اهلها فانهم في جوارحه فاما مثل **قوله** او علم اللوح  
المحفوظ وهو الله تعالى الخ يعني المراد بالكتاب اللوح المحفوظ ومن عبادة  
عنه تعالى لكنه يلزم عليه عطف الشيء على نفسه بدون تفسير ولا توضيح  
لان الاول لا يظهر في الدلالة على الذات فكنا اول اسم الذات بما ذكره في الآية  
من الصفات وهو المستحق للعبادة واو من بالذي ليكون من تعاطف الصفات  
لان من لا يقع صفة فصارت بالناوئل الذي اشار اليه المصنف رحمه الله بقوله  
كفي بالذي الخ كقوله الى الملك القرن دابن الهام وانشاء باعادة الحار الى ان  
من في محال خبر معطوفة على الله ويؤيد بانه قد مر باعادة الماني الشواذ  
وقيل انه في محال رفع بالعطف على محال الجلالة لان البازائية وقيل هو مبتدأ  
خبره محذوف كما علم وامضى **قوله** الذي لا يعلم ما في اللوح المحفوظ  
الامو الحظر اما من الخارج لان علمه مخصوص بالله او لا خباية ان الظرف  
خير مقدم في هذا الخبر وقوله فيخزي من الخزي بالخلة والذراي المحمات من  
او باحيم من الخزي قيل ان محال الشهادة على غايتها وهي خزيهم وتفضيهم لاجل  
حققتهم لعدم كون الكلام حينئذ حجة عليهم وليس بشي لانه زينة مائة  
في نفسهم الشهادة وقوله ويؤيد لان ضمير عنده علمية ولجوع الله كما في الآية  
على هذا التاويل الاصل توافق التراتيب **قوله** وعلى الاول اي على الوجه الاول



وقوله ويجوز انشارة الى ان التراجع الى الظاهر اذا اعتد وقوله وهو متعين اي كون  
الظرف خبر مقدم متعين للقرآن الثانية من الحارة وقوله على الحرف اي من  
الحارة والباء للمفعول اي علم فاعلم ما هو متعين للجمهور ومغناها امره بالاحتجاج  
بشهادة الله على رسالته صلى الله عليه وسلم وان علم القرآن وما هو محتواه لا يكون  
الامنه **قول** من قرأ سورة الرعد الى هذا الحد ثبت صدق عن ابي رضى الله عنه  
وهو موصوع واعلم ان هذه السورة مدارة على الكشف على حقيقة الكتاب  
المجيد واشتماله على ما فيه صلاح الدارين وان السعد من مستك كبله  
والشقي من عارضه الى اخر ما فصله الله ليجعلنا ممن نسيك بعد ربه الوافي  
واصدي بانه لا يضل ولا يشقى ببركة من انزل عليه صلى الله عليه وسلم  
وعلى آله واصحابه اجمعين **بسم الله الرحمن الرحيم**

**سورة اقرأه كمن علمه القادة والاشه**

**قوله** مكتبة يعني كماله عند الجمهور وفي رواية هي مكتبة الاقولة التي تزل الى الذن  
تدلو الى قولنا تزل اوقات الامام اذا لم يكن في السورة ما يتصل بالاحكام ونزولها  
تتمكذ والممدد نيز سواها اذا لا يختلف الغرض فيه الا ان يكون فيها ناسخ ومنسوخ  
فقط من فائدة تليق في انه لا يختلف الحال ونظم تركب في الاما ذكر فان لم يكن  
ذلك فليس فيه الا ضبط نوات النزول وكفي به فائدة **قوله** وهي لحدي  
وخصون انما وقال الذي خصون في البصري واشتات في الكوفي واربعة في المديني  
وخص في الشامي **قوله** اي هو كتاب انشارة الى اختيار ايات الراسم للسورة  
لما ترقى النظم من ان تكون التقدير هذه الراسم عر في البلاغة ويكون  
ذلك الكتاب مفررا للاول ثباتا من عصبه وكذا في ما نحن فيه كذا في الكشف  
اذ فتره النسخة هي هكذا وفنل ينظم الاحتمالات الثلاث كون السورة  
المحرف وكتاب خبر مبتدا محذوف وكونه اسم السورة وهو خبر مبتدا محذوف  
وكذا كتاب وان يكون كتاب خبر الرو هو كتاب خبر عنه وذكر باعتبار الخبر  
واستبعد هذا الخبر فتوما للسورة او للقرآن الذي هذه السورة منه

**قوله** بدعا نيك اياهم الى ما تضمنه الخ بدعوتك الناس الى ما تضمنه الكتاب  
من التوحيد وغيره وانزله ليكون حجة لرسالة الله سبحانه وقوله من الواع  
الضلال انشارة الى ان الظلمة مستعارة للضلال كما ان النور مستعار للهدى  
وان جمعة لانت الضلال انواع كعبادة الاصنام والملكية والكواكب وغير  
ذلك والحق واحد مؤسس على التوحيد فلذا واحد **قوله** بتوفيقه وتسهيله  
مستعار من الاذن الخ في قوله الاذن الذي هو تسهيل الحجاب سألحة اي الذي  
يوجب تسهيله وهو استعارة مصطلحة شته توفيق الله وتسهيله بالاذن  
لرفع المشايخ وانصح ان يكون مجازا من سألحة لافلاحة اللزوم فاذا ان الله توفيقه  
وقال محبي السنة امره وتسهيله وقيل اذ نزل في متقاربة وفيه ثلاث  
استعارات للظلمة والنور والاذن وقيل انه يحتمل ان يكون كلها استعارة  
مركبة تمثيلية بتصوير الهدى بالنور والضلال بالظلمة والمكلف المنعم من

مبحث  
سورة اقرأه

الكفر

الكفر بحيث لا يتيسر الخروج الى نور الايمان الا بفضل الله با رساله رسول كماله  
ذلك فليكن وقع في تنبيه مظلوم ليس منه خلاص فيبحث ملك توفيقه البخش  
في سخطا صمد ضمن تسهيل ذلك على نفسه ثم استعمل هنا ما كان متعملا  
هناك ففيل كتاب انزلنا الخ وهذا مع بلاغته وحسنه لا يخفى من بعد

**قوله** كالم من فاعله او مفعوله اي اذنا لله او ما ذونا لله وقيل كونه  
كاله من الفاعل كيا به اضافة الرب اليهم ذونا ورد بان فيه نكتة وهي ان  
الاشارة الى ان اذنه له بلخراجهم لكونهم عبادة الذين ركبهم قلت

هذا غيرك منه فانها انما اباه لانه مضاف لفاعله واذا كان كالم للفاعل  
يكون اذنا فينبغي ان يقال من متعلقه خاص اي يخرج الصمد باذن ربه وما  
ذكره لا يفيده شيئا **قوله** بذكر من قولنا الى النور الخ يعني صراطا يدل من النور  
واعتد عاملة وكره لفظا والافكل يدل على نية تكرار العامل ليبدل على المبد  
ولو جعل الجار والمجرور ردا لامن الجار والمجرور كان اظهر وفي هذا كلام في

الرضي وغيره ولا يضر الفضل بين المبدل والمبدل منه مما قبله لانه غير محلي  
اذ هو من معمولات العامل في المبدل منه والوجه الثاني انه متعلق بخبر  
على انه جواب سائل الى ان يورق فيل الى صراط الخ **قوله** واصافة الصراط الى الله اما  
لانه مقصود اي محل قصده واسم ان ضمير الله وضمير مقصوده وله الصراط

وفي نسخة مقصوده بصيغة اسم المفعول **قوله** وتخصيص الوصفين اي العزيز  
المجيد وتكونه لا بد لتلك لان من سلك طريق العزيز فهو عزيز لا يذل  
وكذا عدم خيبة من سلكه او سأل فيه لانه المحو وسبيل المحو هو صراط الله مقصود  
وسأله بالباء الموحدة بمعنى سأل سبيله وفي نسخة سألته بالهمزة من

السؤال والاضافة بمعنى في سبيل فية ولو عاد الضمير الى الله لانه معلوم  
من السياق ولم يبعد وقيل في وجه التخصيص انه لما ذكر قبله انزله بقا الى  
لهذا الكتاب والخارج الناس من الظلمات الى النور اذ انهم ناسب ذكرها في  
الصفين صفة العزة المنظمة للقدر والغلبة لانزاله مثل هذا الكتاب

المجيد الذي لا يقدر عليه سواه وصفة الحمد لانعامه باعظم النعم لخارج  
الناس من الظلمات الى النور **قوله** على قراءة نافع اي بالترقي فتومئدا والذي  
خبره او خبر مبتدا محذوف والذي صفة وعلى قراءة الباقيين بالخبر هو

بيان او بدلان العزيز المجيد ومن جوار نقدهم الصفين على الموصوف  
يقول انه صفة مقدمة لكنه قول ضعيف **قوله** لانه كالم لا يختص  
بالمعبود الخ لم يجعله علما على ما ارتضاة في الناحية ولتخرج عن كالم  
بالعلمة كالنور بانه على انه يراها شرط في عظم البيان حتى نيا في ما  
ذكره في البيت المحرم من انه عطف بيان كانه في الان عطف البيان شرط  
افادة انكاد انصاح لمنوعه وهي هنا يكون كالم في انصاحه بالمعبود  
حق وقدر يخرج عن الوصفية بالعلمة وليس صفة كالم العزيز المجيد وفي قوله  
على الحق دكا والظاهر حق وقوله بالكتاب بيان لارتباطه بما قبله **قوله**

سنان



والوقت للفقير الوال ولو النجاة الوال بالتمتع غناه النجاة ونقصه الوال فمؤ  
 الهلاك وعدم النجاة فمن بيا نية والجار والمجر وحال أو صفة الوال قال  
 الراغب يتوهم وقد يستعمل للتخسر وليس استصغارا ويترجم ومن قال  
 ويلقأ في جهنم لم ير ذلك أنتم لم تزل أنتم قال الله له ذلك فقد استحق وشب  
 له مفتر من النار وفي الكشف فانه اسم معني كالهلاك الا انه لا يستحق منه فعل  
 النمايقال وبنال فيصيب نصيب المضاد ريشم برفع رفعها لا فائدة معني  
 النيات فنقال وبنال كسلام عليكم ولما ذكر الخارجين من الظلمات الى النور  
 نوهوا الكافرين بالويل في فصل قوله من عذاب بالويل لان المعنى انهم لو تولوا  
 من عذاب شديد ويضجون منه ويقولون يا ويلاه قال المذوق بعني ان الويل  
 من الذنوب لا من العذاب الاتري قوله فويل لهم مما كتبت ايديهم وامثالهم  
 فاشاء الحيات الاتصال معنوي لانه ذلك الوجه فانه هناك جعل الويل  
 نفس العذاب وهذا جعله تلفظهم بكلمة التلطف من شدة العذاب وكلامها  
 صحيح ولم ير ان هناك فصلا للجزء القريب مما مر في قوله سلام عليكم كما  
 صيرتتم واعتبر عليه بان الحجة لما ذكر من التكلف لان اتصاله به ظاهر  
 لا يحتاج الى صرفه للتلفظ بل كالكلمة ومن بيا نية كما مر لا ابتداء شيئا كذكره  
 حتى يتركب ما ذكره ورويات الويل حينئذ عدم النجاة فالإضافة معتبرة في  
 في مفهومه والمخالف المخرج فان اتصاله به باعتبار المضاف اليه لا يمكن في  
 وهذا خطفان من كانت ابتداء بنية عنده كما في شرح العلامة فابتداء عدم  
 النجاة متصل بالعقاب وناشر منه وان كانت بيا نية فهو بمعنى الهلاك فيصح  
 بيا نية به ويتصل به اتصال المبين بالمبين فالحق وروى ما ذكر عليه فقامت  
**قوله** تختارون عليهما فان المختار للشيء هو بيا نية لانه مجاز وان العلاقة  
 فيه المذوم في الجملة فالانضمام وجودا لهما بدون الاخر كالخيار المترضى المذوم  
 المترفعه وترك ما يحبته ويشتمه من الاطاعة اللذينة فهو مجاز ومرسل  
 ولذا نقدي بالي ولو جعل تضمنيا صح وقوله يطلب الخ معني السنين **قوله** يتعوق  
 الناس عن الايمان الخ اشارة الى ان جعل الله كالصراط المستقيم مجاز عن دينه  
 وتترك بمعنى حاد وعدا عنهما وقوله ولتسريعكم الى النجاة الخ بالفتنة  
 الاخرى والقراءة الاخرى ولا هذا ولتكون القراءة المتواترة افضل من غيرها  
 ولتسريعكم من الدنيا الى الآخرة من ان القراءة تكون بركا ولتسريعكم  
 دون سماع منه صلى الله عليه وسلم كما قيل وقوله لان في صدق من دوحه  
 اي سعة عن التعتيد بيا نية وكلمة من صدق صدق اللان لان تعدية  
 صدق بنفسه فضيحة كشرية في الاستعجال الخ ان هذه القراءة شادة وهي قراءة  
 الحسن كما قال الطاهر **قوله** يبعون لها ريعا الخ قد شتم المصراع الله في اول  
 هو بيقوله بصفونها بالانحراف عن الحق والصواب او ما يبعون اهلها ان يبعوا  
 بالردة وهذا وجه آخر وهو انهم تطلبون ان يكرروا فيها ما يكون عوفا  
 فلا حائها كقول من لم يصل الى العنقود وليسوا بواجدين ذلك فلذا غلب بيقوله

كشف

قد ظن ابو حيان هذا  
 فغيره عليه

ابن كمال  
 سعدى

سنان

سنان

اولئك

اولئك في ضلال بعيد والتكرب الانحراف والعدول وقد عتب الموصول بوجوه  
 ظاهرة وقد مر ابو حيان رحمة الله كونه صفة للكافرين بالفعل بين الصفة  
 والموصوف باجنبي وموقول من عذاب شديد وانه يصير كعقوبات النار  
 لزيد الحسنات الفرضي والتركيب الصحيح في ان يقال ان الحسنات لزيد القري  
 وهو مبني على ان قوله من عذاب شديد صفة وويل وهو لم يذكر في قوله  
 له بما لا يلائم فيجوز ان يكون على هذا خبر مبتدأ محذوف والجملة اعتراض  
 ولا يضر الفعل بما فقامت واذا كان مرفوعا على الذم فهو خبر مبتدأ ايضا  
 الفرق بينه وبين الوجه الذي بعده ان يعتبر انه كان نعتا فاقطع بخلافه  
 على الاخر ولا يضر فيه بغير الذين الخ كما توهتم **قوله** اي صلو عن الحق وقول  
 عنه بمرهل يعني ان الضلال معنوي بمعنى البعد عن الحق شبهة ممن ضل في  
 طريقه وبعد عن مقصده وبعد ترشيع له ولما كان وضع البعد على ان  
 يوصف به المكان والمكان في وقد وصف به هنا الفعل نفسه بين المراد  
 منه وقوله في الحقيقة للضلال بالنسبة الى الضلال فلا يلائم في انه يوصف به  
 المكان ايضا وفعله يعني صفة وعلى الضلال والمبا لغته جعل الضلال  
 نفسه ضالا فقد اسند فيه الى المصدر كما هو لصاحبه مجازا لحن جنونه  
 وحده ولا يخفى ما فيه من المسالك الا ان الفرق بين ما نحن فيه وجد  
 جاء انه مصدر غير المشند وذاك مصدر وليس بينهما وقوله اول الامر  
 الذي به الضلال البيا النسبية او الملازمة الى امر بسببه او ملازمة  
 حصل الضلال يعني ان البعد في الحقيقة صفة للشخص باعتبار بعد مكانه  
 عن مقصده وسبب بعده ضلاله لانه لو لم يضل لم يبعد عنه فاسندا  
 للشخص الى انصافه بما وصف به فتكون كقولك قتال فلان اعصابه  
 والاشناد مجازي وفيه المبالة المذكورة ايضا والمعنى بعدا لصلال  
 ممكنه اعتباري الثاني بيان سبب البعد دون الاول وفي الكشف هو  
 من الانسداد المجازي والبعد في الحقيقة للضلال لانه هو الذي يتسارع  
 من الطريق فوصف به فعله كما يقول حبه جده ويجوز ان يراد في ضلال  
 ذي بعدا ونسبة بعد لان الصل قد يضل عن الطريق مكانا قريبا بعدا  
 قال المذوق الامسناد المجازي على جعل البعد لصاحب الضلال لانه الذي  
 يتسارع عن طريق الصواب فوصف ضلاله بوصف مبالة فتسارع معناه  
 ابتعادهم في الضلال وتعميقهم فيه واما قوله فيجوز ان يراد في ضلال ذي  
 بعد فعلى هذا البعد صفة للضلال حقيقة بمعنى بعد عوده وانه ما ونة  
 لانها نيلها وقوله او فني بعد على جعل الضلال مستقرا للبعد منزلة  
 مكان بعيد عن الكاوة وهو معنى بعد في نفسه عن الحق بقضائه مما والى  
 الاشارة بقوله لان الضلال قد يضل مكانا بعيدا او قريبا والغرض بيان  
 غاية الضاد وانه بعد لا يوازن وزانه وعلى جميع التقادير البعد مستعار



من اللغز المسافر في انفا وتصابين الحق والباطل او صابرين اهلها وذكر في سورة  
الحج انه استنصر الضلال البعير من ضلال من ابعده في التيه ضالا فطالت  
وبعدت مسافة ضلالته وشمر في قوله اولئك في ضلال دون ضلالين ضالا  
بعيدا اذ لا تلت على تمكنه فنته فاشتماله عليه استمال الحفظ على المحاط  
ليكون كناية بالغة في اثبات وصف الضلال فافهم **قوله** الذي هو منهم  
وبعث فتم انشاز الى ان اللسان ليس بمعنى العضوب بل معنى اللغة فانه  
يستعمل لكل منهما ولا يتقضى الحصر بل هو عليه الصلابة والكمال فانه ترويح  
منهم وسكن معتمرا ولا يوسر عليه الصلابة والكمال فانه من قومه الذين  
ارسل اليهم كما قالوه فاحاجة الى انه هتكا بعين الاكبر الاطرب لا يكون  
من كون لغته لغتهم لخصاص بعينه بالعرب وقوله ما امر وابه اشارة  
الى الله متخولة المفاتيح واليسر بمعنى السهولة عليهم **قوله** شر ينقلوه  
ويترجموه لغتهم اي ينقلوا امر وابه ويترجموه بلغته لخرى ان بعث  
ذلك الرسول الى غير قومه ممن لم يسمع لسانه لخر وقوله فانهم اولى الناس  
اي اقربهم اليه لثقل لغيره تعلم كثير الامور وان اذ عشرين لقوله تعالى  
وانذر عشيرتكم الاقربين وقوله ولو نزل الى السوال ولو ببيت  
صلى الله عليه وسلم بعث بجيحه الامم فلو كان له كتب محزنة بجميع الالسنه  
كانت اذل على النبوة فدفعه بانه يؤدى الى اختلاف الكلمة لاختلاف الكتب  
المستكتب بها المؤدى الى التنازع وعدم الانقياد واصاغة فضل الاجتهاد  
اي بديل الجهد في فهم معانيه واتفاق لغاته وعلومه والقرب جمع قرينة  
**قوله** وقيل بل يبين كروية لغته في لسان لكنه لا يظن على الحاحية  
وقوله وقيل صفي في قومه محمد صلى الله عليه وسلم الخ الصمير على الاوت  
لرسول وعلى هذا التبيين صلى الله عليه وسلم للمفهوم من السياق وهذا قول  
لبعض المفسرين نسب فيه الى الغلط كما اشار اليه المص رحمه الله بقوله  
ويرده الخ لانه اذا لم يقع التبيين لا يجد الترجمة فالتعريض مما ذكر  
وصمير لغته المقوم بالاختلاف وهم المبين لغته بالترجمة فقول المص رحمه الله  
انه لم يزل يبين للعرب فنه نظرات القائل لم يقل انه يبين للعرب  
ولم نكفوا بالعلم كما فيه ما يخفى يبين لغته وقوله وقيل الخ قال في الكشف  
دفعه الكسبي بانه راجع الى كل قوم بدلالة السياق فالحجوان انه لا يقع  
العلماء على خلاف ليقضي المقام وقوله فيجاء له الخ قد مر تحقيقه وكذا  
مر تحقيق تفسير الالهية بالتوفيق وقوله فلا يغلب على مشيئة بنيان  
لا ينفك عنه وكذا ما بعده وقوله ولقد ارسلنا موسى الخ كما ارسلنا كس  
كل اقال النسف وبه يرتبط النظم ثم ارتبط في المرشد لاني شامره  
رحم الله قال السجستاني المراد بغيره العرب كلهم لقوله صلى الله عليه وسلم  
انزل القرآن على سبعه لغز الحديث وقال ابن قتيبة ههنا في لسان القرآن

انزل

انزل بلغتهم ولا يجوز ان يكون فيه ما يحالها فالقول الاول اعظم من قائله  
الا ان يريد ما يؤلف لغتهم من غير هذه التي **قوله** اي اخرج لك في الارسل  
معنى القول اذ بان لخرج المعنى ان اقام فسرته وهي لتفسير لمفعول مقدم فيه  
معنى القول وان حروفه وهذا شرط كما بينت في اهل العربية والتميز اشار  
المص رحمه الله او مصدر يتردد في قوله لخر في الجمل ان ارسل يتردد  
بالباء والجاء يطرده قد قبل اليه وان وقوله فان صيغ الافعال الماشا  
الى توجبه اتصالها بالامر كما مر تحقيقه وقوله ان الناصية الى المصدرة  
لشمر من النصيب **قوله** بوقايعه التي وقعت على الامم لدار الخصال  
الخالية الماضية يعني الايام بمعنى الحروب والوقايع كما في قوله تعالى ان العرب  
فانه مشهور بكثرة المعنى **قوله** واتيما متا مشهور في عدونا وههنا  
هو المناسب للتذكير ولذا قد ملأ والمراد بياتام الله نعمة ونعمه كقوله  
واتيما ملأنا عرشا **قوله** عضضنا الملك فنه ان بدنا  
وذكره معطوف على الخرج او مستأنفة وهذا السب لقوله لكل صبار  
شكور عن ابن عباس رضي الله عنهما اتمام الله نعمه او وهو مثل الاول  
في عدم المناسبة لما يعاص مع عدم المناسبة لما قبله ايضا وفيه نظر  
**قوله** يصبر على خلافه ويشكر نعمائه فانه اذا سمع الى اخره هو كما روى  
الوجهين في تفسير الايام اما على الثاني فظاهر واما على الاول فالصبر على  
السلامة التذكير بالوقايع والشكر على النعم من الخراج من الظلمة للتور  
فانه تدبير المحقق الاله لا لقوله ذكرهم فقط والتميز اشار بقوله فانه لا  
وقيل انه انشاز الى ترجيح الثاني كما هو فمهم من صيغة التمرير ومناسبه  
على تفسيره بالوقايع انما كانت ضمن النعم والنعم بالنسبة الى قوم وقوم كقوله  
مصائب قوم عند قوم فايدة وهذا تكلف لاحاجة المص **قوله** وقيل المراد  
لكل مؤمن فعلى الاول يكون الصبار والشكور عبادتين لمخنيين وعلى هذا  
عبارة عن معنى واحد على طريق الكناية كمنه مستوي القامة الذي يادي  
الشكر في الكناية عن الانسان وقوله عنوان المؤمن استعار فحسنة اى  
الظاهر من حاله الداعي ما في باطنه من الايمان كقولهم البشر عنوان الكرم  
**قوله** اى اذكروا نعمة وفقت الخ كما يكره يعني ان النعمة مصدر بمعنى الامعام  
واذ منعت بابه او بجله عليه كما اذا كانت حالا لا ظرفا لغو المنفعة كانت  
الظرف المستقر لنيابته عن عاملة يجوز ان يعمل عمله او على هذا معقول المنفعة  
والنعمه على هذا يجوز كونه بمعنى العطية المنعم بها ولا يتعين كما هو ظاهر  
كلام المصرا اذ يدل من لغة بدل اشتمال **قوله** الخوال الخ وجوز في سورة الفرق  
ان يكون حاله ما جيبا لوجود ما يربط بهما وترك هذا قيل كافي  
من نوع تنزاحم الاعتبارات معا ومن شائبة اختلاف العامل وان لم يكن  
تاويله بان العامل في ان فرعوك وان كان لفظ من في الظاهر لكنه لفظ الخال  
في الحقيقة وهذا الاشكال مع صلة ينشئ في الاول ولا يخفى سبله فانه

س



فان التركيب في السورتين واحد فهذا لو كان محذورا لكانت التثنية فلا وجه لما تكلفه وضمن المخططين مفعول الحاكم **قوله** والمراد بالعذاب هنا غير المراد به في سورة النقرة الجحيم عتاسا لغيره ومما استلزم عطفه ويد بحركتها ولم يعطف هو في النقرة ونقيلون في الاعتراف والقصبة واحدة فاشارة الى انه حيث طرح الواو قصد نفس العذاب وبنيانه فلم يعطف لما بينهما من كمال الاتصال وحيث عطف كما نحن فيه لم يقصد ذلك والعذاب ان كان المراد منه الجحيم فالتدريج لكونه اشتد انواعه عطف عليه عطفه جبريل على الملائكة عليهم الصلاة والسلام يبيننا على انه لشدته كما انه ليس من ذلك الجحيم وان كان المراد به غير كاسترفائهم واستعجالهم في الاعمال الشاقة فمما استغيا من المحل محل العطف وقد جاوز اهل المعاني ان يكون بمعنى وتفسيره فها هو ترك عطفه في تلك السورتين ظاهر وعطفه هنا لعد التفسير لكونه اوفى بالمراد واظهر من غيره فلهذا عطف كما في المطول وهو وجه حسن ايضا وقوله بالتدريج والقتال وتثنية في السورتين ولو قال للقتال كان السبب ومما اشارت الى الموضوعين وقوله معطوف عليه للتدريج وفي نسخة للذبح وفي اخرى معطوف عليه للتدريج وهو خبر سببي وما هو ظاهر وابطاه ضمير عليه حينئذ **قوله** من حيث انه باق في الدنيا ايام ولهم اهلهم في الجنة في الجنة الخشري ومما انفاسه به بناء على من هذا فلو قال من حيث انهم خلق الله وابعاده وان كان يكسبهم كان اوفى به اقل السنة والامانة على هذا الفعل الى فزعون لهم فاما عدل عنه لانه مناسب لامرناهم فتنبت له **قوله** ابتلائهم اما كون قتل الامم ابتلاء فظاهر فاما استحيا النساء ومن البنات اي استنبغا فلا نعم كانوا يستحيون وغير قولك بينت وبين الازواج اولان بقاها من دون البنين وازن في نفسه كما قيل ومن اعظم الرزاة فيما اري **قوله** بقاء البنات وموت البنات **قوله** ويجوز ان تكون الاشارة الى الامم والمراد بالبلاء النعمة فان البلاء هو الاستئصال كان بالنعمة او المحنة قال الله تعالى ونبأكم بالشكر والخير فنتحه ولذا جوز ان تكون للاشارة الى جميع ما امر الشامل للنعمة والنعمة وجعل اشارة لما ذكره من استناد ما فعلوه الى الله على مذهب المعتزلة ولذا المخرج المهم **قوله** من كلام موسى صلى الله عليه وسلم فيقول مفعول القول لا كلام مبتداه وهو معطوف على جملة الله او على اذا الحكيم في محل نصب جاز على جميع الوجوه السابقة والاعلام بمنزلة النعمة لمن شكر نعمه وخلص من ممانها واذن بمعنى اذن وهو اعلم بوجه ذلك والتفعل ببلع من البلاغة او المبالغة تصيغة التفعّل للتكلف كالمكلف فينكر الظاهر ويبالي فيه فلهذا استعمل في لاف مفعلاه فيدل على ما ذكر كما وصف الله بالتوحيد فتقوله والمبالغة معطوف على التكلف لبيان المراد

منه وفعالتا بنوه من انه غير مناسب للمقام **قوله** بالامكان لا بد من تأويله بالنبات على الامكان او خلاصه لا نعم كانوا مؤمنين ولذا قيل لو صرح به كان اظهر وقيل انه ذكر توطئة للعمل الصالح لانه اساسه وفيه نظر وقوله لانه الى نعمه في كرم زياذة النعم سبق نعمه فلهذا استعمل كما ذكر ايضا لفظ الشكر **قوله** دال على سبق النعم فليس الزيادة المحذورة الاقدمات فافهم **قوله** فلعلى اعدتكم بالكفران فكفرتم من كفران النعم لمقا بالذم للشكر لان الكفر مقابل الامكان وجوزعت له عليه وهو بعد وقوله مؤمن عادة اكرم الاكرمين الى فنتصرح الوعد بقوله لا بد تكمل ظاهر التعريف بقوله عذابي شديد دون اعدتكم او عذابي لكم وقيل انه جار على عادته تعالى ايضا في استناد الخير لذات المقدس ومن الشر وفيه نظرات عذابي مصدر مضاف لفاعله والفرق بينه وبين صريح الاستناد محل نظرا اكرم الاكرمين المراد به الله تعالى عذابه اشارة الى ان النصيحة والتواضع المذكورين كرم منه تعالى وليس المراد به كل من كان اكرم بهاء على جواز اطلاقه على غير الله كما يجوز له بعضهم لعدده وتكلفه وكذا قوله فلعلى اعدتكم بصيغة المرحي الدالة على عدم القطع لما سببه لكرمه ورحمته لان كفران النعم غير مستوجب للعذاب كغيره في عادته تعالى **قوله** والحيلة التي قوله لئن شكرتم لازادنكم من فضلي معناه مقادير منصوص على الحال بما محموله مسددة اي قاطبة ومفعولنا ذلك لانه في معنى القول على المذهبين المشهورين لحكاية النقرة والكوفة في امثالهم وقوله من الثقلين خسر العوالم المستنفاد تجميعا منهم لانه غير منصوص عنهم **قوله** فاضربم بالكفران الا انفسكم حيث خسرتموها من زيادة الانعام وفي نسخة عر بتموها من زيادة الانعام وكان الظاهر من مزيد لكنه ضمته معنى خسرتموها فها معنى وهذا هو جواب الشرط في الحقيقة وما ذكر في النظم دليل وقيل انما ذكره المصنف رحمه الله لدفع توهم عود فائده الشكر عليه والجواب تقدير لم ينظر لانه ينقص منه شيء وما ذكر دليله فقول المصنف رحمه الله فما الخلق على هذه الآية وما قبلها لا تقدر الجواب لان ضرر الكفران مستفاد مما تقدم ولخصاره فيهم مفهوم من هذه الآية ولا يخفى ان ما ذكره وما قدرة المعترض واحد لا تمنع كاضر مثلا لانفسكم ان تفعله وضربه عابد عليه فلا ينظر به الله فلا وجه لاعتراضه غير كثير السواد كما لا يحصل له **قوله** من كلام موسى صلى الله عليه وسلم او كلام منبأ من الله تعالى فعلى الاول هو من مفعول القول وموتك كثر ليني اسرائيل يا خوال من تقدمهم ليعتبروا بهم وعلى الثاني هو ان كلام من الله غير محكي مخاطبا به امة محمد صلى الله عليه وسلم بعد ما ذكر ان الله صلى الله عليه وسلم بالقرآن وفرض عليهم تقصا من موسى صلى الله عليه وسلم جملة وفقت اعتراضا اي جملة بنحاهم من المبتدأ

فقط

سعدى

ن



والخبر وقع اعتراضا في الكلام فيقال على ما ليس جملته اعتراضا لانه لا اعتراض لا يكون الا بين خبرين كقولك لعلها الاخر لانه يجوز ان يكون جملة خبرها حال بتقدير قد والاعتراض يقع بين الحال وصاحبها فليس كما ذكر مخالف الكلام النجاة ولو سلم انه ليس كذلك فما ذكره هنا على مضطرب اهل المعاني فانهم لا يشترطون الشرط المذكور حتى يجوز ان يكون في الخبر الكلام كما مر به ابن هشام في المعنى مع ان جملة خبرها هي زناهم في مفسرة الجمل لا وفي فقي من ينظرونهم بما معنى واشترطوا ان يثبت الاعتراض عند النجاة غير مسلمة ايضا فاما قولهم والذين من بعدهم عطفة على ما قبله يعني الوصول او قوم نوح وذكر مع دخوله في الذين من قبلهم لنفسين بقوم نوح الى الثاني اوفق بالمعنى والاول اوفق باللفظ وقال الطيبي هذا الحسن لحسن موقع الاعتراض فحسبه يؤكد ما اعترض فيه وليس في الاول راحة ذلك

**قوله** والمحق انهم لكثرة عدد دهم الى على الوجهين لكنه يختلف عليهم ما يرجع الضمير في انهم ولكنهم وعددهم في الموصول الثاني على الاول ومجموع الموصولين على الثاني ومعنى الاعتراض على الثاني انهم انما الحزم العفريت الذي لا يحصى كثر فتعذر واما ان في ذلك لمعتبر وعلى الاول فتوترق ومعتاة الربا تكربا هو لا ومن لا يحصى بعدهم كانه يقول في الفضيل فانه لا مظهر فيه وفيه لطف لا يهمل الجمع بين الاجمال والتفصيل وكذا قدمه حكاه الله واتى بقول ابن عباس وابن مسعود رضي الله عنهم فانه اظهر **قوله** ولذلك قال ابن مسعود رضي الله عنه كذب التائبون لانهم يدعون علم الانساب وقاد في الله علم ما عن العباد وعن ابن عباس رضي الله عنهما بين عدنان واسماعيل عليه الصلاة والسلام ثلاثون ابنا لا يعرفون وفي الحامع المختلف في نسب النبي صلى الله عليه وسلم بعد انفاقتهم بانه من ولدا اسماعيل عليه الصلاة والسلام وانهم من ولد معد بن عدنان وانما الاختلاف في الاستمات التي قبل عدنان ولا يكاد يصح لحد من الزواة رواية ولا ضبط للاستمات واصلا هذه الآية كما قبلها ابنه بعد ذكر ما مر من قصة موسى عليه الصلاة والسلام وما معه عنده توحيدها بعد ما ذكره الطيبي **قوله** فقصوها غنظا حقا جاءت به الرسل عليهم الصلاة والسلام في معنى رد الايدي في الافواه وجوه الاول ارجاع ضمير ايديهم الى الكفار وهو على اربعة احتمالات احدها انهم عصفوها غنظا من شدة نفرتهم من رؤس الرسل عليهم الصلاة والسلام واستماع كلامهم وشايتهم انهم لما سمعوا كلام الانبياء كمن غلبه الضحك وشايتهم انهم اشاروا بايديهم الى الجواهر وقولهم انا انكفرتا اي هذا الجواب الذي نقوله في افواهنا والمراد اشارتهم الى

كلامهم

كلامهم كما يقع في كلام المتخاطبين انهم يشيرون الى ان هذا هو الجواب ثم يقررون او يقررون ثم يشيرون بايديهم الى ان هذا هو الجواب وهو الوجه القوي لانهم حاولوا الانكار على الرسل كل الانكار جمعوا في الانكار بين الفعل والقول ولذا في بابا تبيينها على انهم لم يملوا بل عصفوها او عصفوها بالتكذيب وصددوا الجملت بآية **قوله** انهم وضعوها على افواههم مشيرون بذلك الى الانبياء عليهم الصلاة والسلام ان يكفوا عن هذا الكلام وسيكتفوا بالوجه الثاني ان يرجع الضمير في ايديهم الى الكفار وفي افواههم الى الانبياء عليهم الصلاة والسلام وفيما لخصنا لان الاول انهم اشاروا بايديهم الى افواه الرسل عليهم الصلاة والسلام ان اسكتوا والآخر انهم وضعوها على ايديهم على افواه الرسل عليهم الصلاة والسلام من كلامهم في الكلام والوجه الثالث ان يرجع الضمير الى الرسل عليهم الصلاة والسلام ويكون المراد بالايدي انهم من مؤا عظمت ونصا يحتم والايدي بمعنى الانادي كما سيحقيقه او يكون ردها الى افواههم مشا لردة ها وتكدي بها بان شته ردة الكفار مؤا عظمت الرسل عليهم الصلاة والسلام بردة الكلام الخارج من الفم فقل ردة وايديهم اي مؤا عظمت في افواههم والمراد عدم قبولها وفي هذا الوجه لخصنا لخصنا لخصنا وان الكفار لخصنا وايدي الرسل عليهم الصلاة والسلام ووضعوها على افواههم ليقطعوا كلامهم فحينئذ اليد والضم على حقيقةهما وعلى الاول يحاز ان هذا حاصل ما ذكره الزمخشري على ما قرر في الشارح العلامة فقول المصنف رحمه الله فقصوها غنظا حقا على ارجاع الضمير الى الكفار واليد والضم على حقيقةهما والردة كناية عن العفريت لانها في الحقيقة كون المعصوم لانما كان في الآية الاخرى فان من عصفوا عصفوا من اليد بقا الحقيقة انه عصف اليد فلا يتوهم من ردة ها ان يحاز كقولهم يجعلون اصابعهم في اذانهم فاما **قوله** او وضعوها عليها فبالحج الى الضمير ان الكفار ايضا واليد والضم على حقيقةهما ووضعوها على الفم لغلبة الضحك من الاستهزاء والتعجب ولا ملازمة بين الاستهزاء والتعجب فلذا عطفها بالوقيل الاستهزاء وان استلزم التعجب لكن التعجب لا يستلزمه فصحت المقابلة **قوله** او اسكتوا لانهم اسكتوا عليهم الصلاة والسلام هذا الوجه السابق في ترجيع الضمير والحقيقة وكذا اذا كان امرا بالاطلاق **قوله** او اشاروا الى السننهم الخ هذا هو النصيحة الراجح فاليد حقيقة والردة محاز والاشارة تقارن قولهم انا كفرتا سمع حقا بال تقديم والتأخر **قوله** او ردة ها الى افواه الانبياء عليهم الصلاة والسلام الخ فبما على حقيقةهما والضمير الاول للقوم والثاني للانبياء عليهم الصلاة والسلام وفي معنى لخصنا وانهم اشاروا الى افواه الانبياء عليهم الصلاة والسلام

سما



بالسكوت وفي مقول كافي ادب الكاتب **قوله** وعلى هذا احتمال ان يكون تمثيلا  
الى استعارة تمثلية بان يرد ايدي القوم الى افواه الانبياء عليهم السلام  
والسلام على قلوبهم واسمعوا له واشتبهوا بوضع اليد على فم المتكلم  
لاستكاته فاليدي والضمير على حقيقةهما وهذا التمثيل تجري فيكون الضمير  
للرسول ايضا ويحتمل التثنية على حقيقة كما قررناه **قوله** وقيل الايدي  
بمعنى الايادي اي النعم والمسراد بالنعم نعم النصاب والحكم والشرايع  
فانما من اعظم النعم وضعف لانت الايدي بمعنى النعم فكل من الاستعمال  
حتى انكره بغير اهل اللغة وان كان الصحيح خلافة ولا تركة والافواه  
تناسب ارادة الجارية وقوله بمعنى الايادي اشار الى انه المعروف  
في الاستعمال بمعنى النعم كقوله ايادي لم تمن وان هي جلت وهو جمع  
ايدي جمع يد فيو جمع الجمع لاجمع يد كما نوههم **قوله** اي ردتوا ايادي الرسول  
الانبياء عليهم الصلاة والسلام ومما هو الوجه الثالث والايادي وحدها حجاز  
لا الافواه وقيل انما كانا ايضا وفيه نظر **قوله** على عكس لانهم لا يعلمون  
ارسلهم فلا تنافي بين كفرهم وذكر رسالتهم وما اسلموا به الكثرة الشرايع  
**قوله** تعالى وانا لفي شك مما تدعوننا فان قلت قوله انا كفرنا جزم  
بالكفر لا سيما وقد اكدت قولهم انا في شك ثباته قلت  
لحيث بات التواضع في اولى الاحكام لا منكرين لهم ومما انا كفرنا جزم فان لم  
يجزم فلا اقل من ان يكون شاكرا فيه وايتا ما كان فلا سبيل الى الاقرار وقيل  
ان الكفر عدم الايمان كمن يكون شاكرا فيه وكفرنا بمعنى لم نصدق قوله  
لاني في الشك او متعلق بالكفر ككذب والشرايع ومتعلق بالشك ما يدعوه  
النبي من التوحيد مثلا والشك في الثاني لاني في الفطوح في الاول وفي كلام المصنف  
رحمته الله اشارة الى ان الايمان اي المؤمن به وفي حقيقة اذ لا  
يظهر الشك في نفس الايمان وقوله بالاذغام اي اذغام بكون الرفع في نون  
الضمير وقوله موقع في الرتبة فهو ان ارايتي بمعنى اوقعني في الرتبة  
والثاني من ارايتي بمعنى صار ذا رتبة وهي صفة مؤكدة وقد مر تحقيقه  
**قوله** اذ خلت همز الانكار على الظرف الخ قيل المعنى اذ خلت همزة الشك  
لانهم يقولون ان يكونوا همزة منكرين للصانع بل عبدة او شان فقوله  
فاطر السموات والارض اشارة الى بصرها ان التمانع وقتل ان يعبر الشك في  
وجوده ووحدة لانت فيهم كهمزة ومشارك وقوله فاطر السموات اشارة  
الى الدليل على علمها وتقدم في الله لتبرير قصد الفطر بالاهتمام بالمتكبر للشكوك  
فيه لان المنكر كونه تعالى محل الشك لانفس الشك وانه غير منكر وقيل عليه  
ان تغليب اليقين في جواب التلخيص لولا هذا القصد ولتسرك لكانه وهو خطأ لان  
وقوع النكرة بعد الاستغناء مستوجب للابتداء بها نحو هل جلي في الدار

سن  
قطب  
سحدي

سن

كما

كاذبة ابن مالك وغيره فاقبل في جوابات المسراة لم يحل هذا التزكية هكذا  
وان كان وجوب الاوجه كمن مع تغشيه وقوله ومما لا يحتمل الشك في احتمال  
ناشيانا عن تامل **قوله** وشك فاعل الظرف لاحتماله على الاستغناء مع جواز  
كونه مبتدا ووجه لانت فيه عدم الفصل بين التابع ومتبوعه بل جزم  
ومما لا يحتمل الخلاف الفاعل فانهم لم يعبدوا ولا جزموا كونه كالجزم من عاملة  
**قوله** يدعوك الى الايمان بعثه اينا فاعلى هذا المدعول غلغلة غفيرة  
ومما لا يمان بقرينة انا كفرنا وعلى الوجه الثاني المدعو اليه المغفرة لانت  
اللام بمعنى الى فان من ضيق المعطوف بل لانت معنى الاختصاص ومعنى لانتها  
كلاما واقعا في حواء الموقع فكانه قيل يدعوك الى المغفرة لاجلها لا لغرض  
لحق وحقيقته ان الاعراض اخرهايات مقصودة تفيد معنى لانتها  
وزيادة كذا افادة المدح في الكشف والحاصل ان المدعو اليه في الاول  
الايمان ولا يغفر لكم تغليل قصدوا وفي الثاني المدعو اليه المغفرة والتغليل  
لازم لكن من غير قصد وقد قيل في الفرق بين الوجهين ان يغفر لكم سبب  
غالي على الاول فتقدير المدعول الى ومما لا يمان لانت المغفرة ليست غاية  
لمطلق الدعوة بل الدعوة الى الايمان وسبب حامل على الثاني فلا يحتمل  
الى المدعو اليه ولا يخفى ان العبارة ثابته **قوله** بعض ذنوبكم ومما يبينكم  
وبينهم الى المراد بما بينهم وبين الله حقوق الله الخالص له وان كان  
هذا التعريف يستعمل في ما خفي منها لكنه غير مراد هنا وهذا بناء على  
ان الاسلام لا يترك في المظالم والذي صحح التحديد في شرح قوله  
سلي الله عليه وسلم ان الاسلام يهدم ما قبله انه يرفع ما قبله مطلقا  
حتى المظالم وحقوق الهباد وفيه تامل والتوفيق بين الايات الواقعة فيها  
من وغيرها يحتاج اليه لان من التبعية من ذلك لولها التبعية المجردة  
من الكلية لا الاعمال الشامل لما هو في ضمنها ولما جزم عنها كما صرح به في  
التلويح وما قبل عليه انه محال نظر لانت الرضي صرح بعدم المناقاة بينهما  
مبنى على قول غير مرضي عند المحققين وكذا ما قيل بزيادة من التوفيق  
بينهما فانه على قول الاخفش بزيادة من في الايات ومما غير مقبول شمر  
ان كلام المصنف رحمه الله هنا في قوله في سورة نوح عليه الصلاة والسلام  
في تفسير من ذنوبكم بعض ذنوبكم ومما سيق فان الاسلام يهدم ما قبله لا يترك  
به في الاخرة حيث اخذ ما يجتبه الاسلام عاما للنوع في الذنوب فاضطر  
في توجيه التبعية الى ان اعتبره بالنسبة لما قبل الاسلام وما نوح من جنس  
الذنوب وقوله تحتها بالجمع والمطوح في اي يقطع ويرفع امته **قوله**  
وقيل ان من خطايا الكفرة دون المؤمنين في جميع القرآن انما هو  
مختاره في الكنايف عكس ما قاله المصنف رحمه الله حيث قال ما علمت جاهلك  
الا في خطايا الكافرين دون المؤمنين وذكر ايات استشهد بها عليه ولحال  
على الاستغناء شمر قال وكان ذلك كفرقة بين الخطا بين وليا السيوي بين

سحدي

سحدي



بين الفريقين في الميعاد واعتبر على قوله المص رحمه الله في جميع القصر ان قوله  
 ان المعنى ان المعقود في خطاب الكفرة لم يترتب على الايمان وفي خطاب المؤمنين  
 مستقوعا بالطاعة وتجنب المعاصي ونحوه فبيننا والخروج عن المظالم بانه انما  
 يتم لو لم يجرى الخطاب للكفرة على العموم وقد حاذ لك كقوله في سورة الانفال  
 قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف وقال الكلبي كتب وحشي قاتل حمزة  
 رضي الله عنه واصحابا ثمانية وسمعتك تغفر والذين لا يدهون مع الله  
 اله المخز لا يوقد فكلنا كل ذلك فترك الامن قات فقال هذا شرط على لا اقل  
 عليه فترك ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فقالوا  
 نخاف ان لا يكون من اهل المشقة فترك ان الله يغفر الذنوب جميعا فافسحوا  
 مسلمين رضي الله عنهم وقال المص رحمه الله وتبينه بالتوب بخلاف الظاهر  
 وبك على اطلاقه فيما عدا الشرك قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به  
 والتغفل بقوله انه هو الغفور الرحيم وليس هذا الوارد لان مراده انه  
 بان على العموم مع ذكر من وكذا في الاك لانه على ان بعضا اخر لا يغفر  
 من قبيل دلالة اللقب ولا اعتدادا بها كلف وللخصيص فائدة اخرى وهي  
 التفرقة بين الخطابين بالنص في مخففة الكل والبقاء لبعض حقوق الكفرة  
 مسكونا عن طلبة ايمان على الايمان وهذا معنى حسن لا تكلف فيه كما  
 ذكره صاحب الكشف واما توجيه المص رحمه الله فتستقر في مافيه واما  
 الاعتراض بانه الايات فغير وارد لان المراد ما ذكرته صيغة ويغفر  
 ذنوب لا مطلقا كما كان محققا فذلك اقل من محشره ان الله معلوم بالاستسرا  
 ومثله لا يخفى عليه ما اوردوه ولا تكلم رعاية هذه النكتة في جميع المراد  
**قوله** ولعل المعنى في ذلك اي في التفرقة بين الخطابين انهما لما تركت في خطا  
 الكفرة على الايمان لزم في غير التبعيضية لاجرا المظالم لانها غير مغفورة  
 عنه واما في خطاب المؤمنين فلما ترتبت على الطاعة واجتناب المعاصي  
 التي من اجلها المعاصي لم يتحقق الي من التبعيضية لاجرا لانها ما خرجت  
 بما ترتبت عليه واورد عليه قوله تعالى يا قوم اليكم نذير مبين ان اعندنا  
 الله والتقوى والطيعون يغفر لكم من ذنوبكم حيث ذكرت من مع ترتبه على  
 الطاعة واجتناب المعاصي الذي افاده التقوى وقوله يا ايها الذين آمنوا اهل  
 اذكم على تجارة لا تلهيكم ذكر من مع ترتبه على الايمان فهذا يدل على ان  
 وجه التفرقة ما في الكفا والامان لاجرا المص رحمه الله فنامت واما ما  
 قيل في دفع ما ذكره غيره من ان يكتفي ترتبه في بعض المواد فيجاء مثله  
 على ان القصد الى ترتبه على الايمان وحده بقرينة الايات الاخرى وما ذكره  
 يحل على المترية كجهد الايمان فتكلف لا طائل تحتها وقوله الى وقت سماه  
 لا يلزم منه تعدد الاجل كما ذهب اليه المعتزلة كما مر تفصيله في قوله صلى الله  
 عليه وآله الصديقة تزيد في العمر ونحوه **قوله** لا فضل لكم علينا اي لستم من طين  
 لفره فضل على جنسنا والفضيلة في بعض الجنس على بعض لا تقتضي الوضوء

لما سبقه بزعمهم الفاسد وقوله من جنسنا فضلا وقلنا والمراد بالانكسار في  
 اعتقادهم او افضليتهم باعتبار النجس ودون عدم القوة الشبهوا انهم وعلا  
 كل حال فلا يلزم تفصيلهم على البشر كما ذكر حتى يكون كلامه مخالفا لمعنى  
 اهل السنة وقوله او على صحة ادعاءكم قبل هذا اولى بما قلناه وكذا  
 اقتصر عليه في قوله الا في حتى ياتي بما اقترحه **قوله** وجعلوا الموجب  
 لاختصاصهم بالنسوة المجهول هذا هو مذهب اهل السنة وليس يلزم منه  
 نفي الفضيلة والمزية وانها غير لازمة للنسوة بل انها غير موجبة  
 لذلك وان كانوا جميعا لهم مزايا وخواص من جهة على غيرهم كما مر في  
 تحقيقه في قوله الله اعلم حيث يجعل رسالته وقوله لتس لنا الايمان  
 الايات اي لتيسر معذورنا ولا يستبدك استطلاعتنا اي لان  
 نستقل به وكان الظاهر ان يقول تستبدك به وقد تقدم تحقيقه وقوله  
 حتى تاتي بما اقترحه اشارة الى ترجيح الوجه الثاني كما اشرنا اليه **قوله**  
 فليست كل ملة بالصبر الخاشعة الى دحوله في المأمورين بالتوكل لانه  
 ما بعك عن كنه حيث ذكر بصيغة المتكلم مع الغير وان اختلف في دخول المتكلم  
 في عموم كلامه كائين في الاصول لان محل الخلاف ما لم يعلم دخوله فيه  
 بالطريق الاول او في اوتهم عليه قرينة كاهنا وقوله عمنوا الامر اذ بالتوكل لان  
 موجبه الايمان وموعنام فيعمر ما يستوجبها واما انهم اقوي فيقتضي  
 ان توكلهم اعظم من توكل غيرهم وقوله وفصلوا بين انفسهم لما مر فليس  
 الفصل من غيرهم فقط واحتمال ان يتراد بالمؤمنين انفسهم ومالنا للنقات  
 لا النقات التي والجمع بين الفاء والواو تقدم تحقيقه في سورة يوسف  
 عليه الصلاة والسلام وقوله اي عذرهم اشارة الى ان ما استغفروا منه المشوول  
 عن السبب والعذر وان يتوكل يتفقد شيئا **قوله** التي بها تعرفه يعني ان السبل  
 بمعنى الطريق الى معرفة الله التي هدى الناس اليها وقوله بالتخفيف اي يسكون  
 السا وقراه عنهم بضمها وموا الاصل فيه وقوله كما دوا به الخ لانه فسر المتوكل  
 على الله بالاعتماد عليه في امرهم بالصبر ليكون معانها واحد بحسب المال  
**قوله** فليثبت المتوكلون فسر به لانه استند الى التوكل فيقتضي سبق توكل  
 كما مر في نحو السلاج عصمة المعتصم وقوله هدي المتقين لانه لو لم يرد هذا  
 كان المتوكل بمعنى مريد التوكل مجازا وحسينا يتكرر مع ما مر في ان رجح القول  
 في المسند دفعا للتكرار اذ لا بد من التجوز في احد الطرفين فمن اعترض على  
 ذكر المخرج بان التكرار للاهتمام غير منكرفنا وتلذ انما موليا ليكون المتوكل  
 بمعنى مريد التوكل فقد وهو **قوله** حلفوا على ان يكون احدا لا منون الخ  
 اشارة الى ان قوله لخروجكم جوابا القسم ودفع لالتعود لتيسر فعل القسم  
 فكيف يقسم على فعل الخير وليس في وسعه لانه احد لا منون في وسعه وقوله  
 وهو بمعنى الصبر وروى في الانتقال من حال الى اخرى اشارة الى دفع ما يتوهم  
 من ان التعود يقتضي انهم كانوا في ملة الكفر قبله وليس كذلك فقد فقهوا لان



بأن عاد بمعنى صار وهو كذا الاستعجال بهذا المعنى فلا يقتضي ما ذكرناه من على  
هذا في الفوائد بانه لو كان عاد بمعنى صار لكانت المعنى المستعجل في مقتضى  
انه لو كان ضمير متعدي لكانت المعنى المستعجل في مقتضى ما ذكرناه من على  
بانه انما يلزم ما ذكرناه لو كان في مقتضى ما ذكرناه من على  
بمعنى صار وهو من الحوات كان فلا يرد ما ذكرناه في مقتضى ما ذكرناه من على  
نفسه مما ذكرناه في مقتضى ما ذكرناه من على  
يقصد في مقتضى ما ذكرناه من على  
ويعلم انهم كانوا من اهل بيتهم فقال اظها را الدعوة كفول فرعون لموسى صلى الله  
عليه وسلم وفعلت فعلت التي فعلت وانت من الكافرين **قوله** ويجوز ان  
يكون الخطاب للكل رسول ولين آمن معطى المعنى على قوله  
معنى الصبر وقيل ان الخطاب للرسول عليه الصلاة والسلام بل الصبر وقيل  
فعلوا على مقتضى ما ذكرناه من على  
لخر في الخطاب كسر في فضاة شكيب عليه الصلاة والسلام **قوله** على انما  
القول في فعل الخطاب لا يلائم له لكان واوحي لا مفعول له وهو مفعول  
لكونه في معنى الفوائد على الذي هو المشهور في امثاله والمراد بالظالمين في  
المشركين لقوله ان الشرك لظالم عظيم وهم لما ارادوا الخلق لهم من  
دعائهم لخرجهم الله من دار الدنيا واورثهم ارضهم ودارهم في الحديث  
من اذى جاره اورثه الله ارضه وقوله ارضه اشارة الى ان الترفيع لم يرد  
لا يعض عن المضاف اليه وقوله وقيل لانه لكان اي بالغنية من الافعال  
وقوله ليخرجون بفتح اليا من التلاخي وقد تقدم تقرير هذه المسألة الخوية  
فيما يجوز في الفعل المذكور بعد القسم وقوله اشارة الى الموحى به توجيه لا فلا  
الضمير وتذكر مع ان المضافين فلا حاجة الى جعله من قبيل عوائدين  
ذلك وان صح **قوله** موقفي هو الموقوف الذي يقيم فيه العباد الخ يعني مقام  
اما بمعنى موقف الحساب فهو واسم مكان وامنا فته الى الله لكونه بين يديه  
او مصداق ميم بمعنى حظي لاسما لانه ليحيا ربي عليها وقيل في ما سمع على القبور  
اذا بعثوا ولفظ مقام محلي بزيد فانه سمع الحامدة في قوله يغيب عنه  
مقام الذنب لانه الخوف من الله **قوله** اي وعيد بالعداب فنيا المتكلم محذو  
لاكتفا بالكره عنها في غير الموقف ومتعلقه محذوف وهو بمعنى الموعود  
به وقوله الموعود اشارة الى هذا فانه مصداق الموعود على ذلك فعيل مذكور  
الوعد مستعجلا لا بعد **قوله** سألوا من الله تعالى الفتح على اعدائهم الخ يعني  
ان السنين للطلب والفتح بمعنى الفضا لانه يكون بمعناه لغتنا كما تقول  
والفضا عطف تفسير وهذا استعجال الوعد السابق بها لكان من المتعجل  
عنه والصبر للرسول عليه الصلاة والسلام واسما لهم لان الواو لا تقتضي ترتيبا  
وقوله لكان كما هم وفي نسخة فان كلامهم يقتضي القولين الاخيرين واذا كان للكفرة  
فهو معطوف على الذين كثر **قوله** وقيل بلفظ الامر وكسر التاء وعطفه

على انهم كثر والواو من الحكاية دون المحكي وما قبله لا يشك في الوعد فلا يلزم عطف  
الافتداء على الخبر مع ان مذهب النحاة بخواتمه وقوله ففتح يعني انه من قبل  
اي ان الحذف يحذف حرفا لفظا الفصحى والمعطوف عليه وقوله فافهم الموقوف  
لازم الفتح وذكره ليعلم مقابلة الحثية لانه لا انه محذوف ايضا ولو قد  
لم يعم منه مانع وعنا اسم فاعل من العتق وهو التخيرو قوله معناه انهم  
اشارة الى ان العتق فاعيل محكي فاعل كخلفه بمعنى مخالطة ورصيع بمعنى  
مراضع وهو كثير فصيح وما قيل انه يعني انه بمعنى عاتد ولكنه فسر بمعناه  
لانه اشتبهت ما لا داعي له وقوله اوقع اي احسن لخصو لصند ما املوه لهم  
ومطلوبهم لاعدائهم مع هلاكهم واماعلى الوجه الاخر فلان الفتح مطلق  
لهم وان لم يستفهموا **قوله** من بين يديه يعني ان ورثته على مقتضى قد ام  
لانها فطلق عليهم لكونها من المصداق لان معناها ما توارى عنك  
سواء كان خلفا او قدما **قوله** فانه مرصد بهما بفتح الميم وبالياء اي يقرب  
مشارف يقال مرصد به اذا قصد على طريقه تيقن في نسخة مرصد  
لها بضم الميم وبالياء اي مرصد لها يقال اصدت له العقوبة اذا هبها  
واعادتها وحقيقة جعلها على طريقه كالمترفة له وفي نسخة مترصد  
بصيغة اسم الفاعل من التفرع وبالياء وقوله من ورثته اي ما توارى عنه  
مضاف وهو الحياة اي بعد انقضاء عزمهما ووقع في شدة خيوبة بالحاء  
المجتمعة من الحثية من تحريفه لنا سخر وقوله وافق على شفيرها على كونه بمعنى  
امام اشارة الى انهم خسرانهم بصلاتهم وان طالت اعمارهم متفادين منها  
حتى كانهما صرما بلا فاصل وورثته اي مراد به الزمان استعارة وفي قوله واقعين  
ومرصد اشارة الى الخوض فيه وعلى اعتبار انهما ورثته في الدنيا فان قد المضاف  
كان بعد ما فلا يلاحظ فيه ما ذكره وقيل انه اشارة الى ان ورثته بمعنى خلف  
**قوله** وحقيقة ما يورث اي فليس من المصداق كما قاله البصيرة بالهمزة  
لا مرع لم صادق عليهم ما قد مر تفصيله فنذكره وقوله عطف على محذوف  
وقيل على متعلق من ورثته المقدر **قوله** عطف ببيان لما ان يجوز وقوعه  
في التكرار ومن اياه نقول هو نعت له لانه في الامثلة ما رعن شرها وبذلك  
منه ان كان جامدا اسم اطلاقا لانه عليه ما حقيقة ان كان على التشبيه  
به او مجازا لانه بذكره **قوله** يتكلف تجرعه الخ اي بفعل الخ على التكلف  
كثلم وقيل فطاع جرحه الماء فخرعه وقيل انه للمهلة والتدريج كمنه  
الكتاب وعلمته اي شيئا بعد شيئا لانه لكان قوله فطوع اذ به يشعر  
بانه لنطوب الله تعديته فلذلك لم على انه متفرع عليه في الواقع وقوله  
يستغفره صبره الياء لانه يقال سبغ الشراب كقال فاساغه غيره وهو الفصح  
وان وردت لانه متعديا ايضا على ما ذكره اهل اللغة **قوله** اي اسبابه  
من الشدايد يعني ان المحسطة والاتي من كل مكان له اسبابه فهو مجاز عنه  
او بتقدير مضاف او المراد بالمكان لا عضا فانه ما كان مجازا لذلك فليس



بمعنى الجلالة **قوله** حتى مرة أصواتهم أي حتى يأتية ففهم مقدر والمتراد  
به التخيير وقسمت بمنزلة لأن من مات استراح من التمر كك في جسده كما  
قيل للنفس من مات فاستراح بميت **قوله** ومن يد يد عذاب غلظ  
الح يعني أنه لما هو أمانه كما مر ولا يحتاج إلى تقدير من ورأيه عذابه وقوله  
يستقبل في كل وقت لتيسر تفسير اللوز بالزماك وأما هو لا نرم كوك الوسا  
بمعنى الامام لا شكك إذا قلت قد أمة عذاب ذلك على أنه يصده وأنه يستقبل  
وأما التعميم والتأكيد فلا ت كل وقت من أوقات تعذيبه بالصمد يد والتم  
الموت من كل جانب يصدر ق غلظ فذات قد أمة عذاب غلظ هو يستقبل  
فلا يزال يتجدد له عذاب هو غلظ من سابقه ولا نرم الخلف في خبر الصادق  
وحقق النفس التي لا تمكث أن تفسر لاطباق المتيب والدخان عليه **قوله**  
وقيل الآية منقطعة عن قصة الرسل عليهم الصلاة والسلام نازلة في أهل  
مكة الخ يعني قوله واستفتحوا إليها والواو حينئذ عاطفة ما على قوله  
وويل للكا فر من عذاب شديد أو على خبر قوله أو لك في ضلال بعيد لقوله  
لفظا ومعنى وإنما صغف المضر حمله الله لعدم القرينة ويجد العهد وقيل  
الواو للاستئناف وما أصاب قريشا من الخطأ بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم  
ومو بمكة ثم وفي السر وقوله ووعدا نارة إلى توجيها على هذا التفسير وقوله  
بذلك إشارة إلى ما مر من أن مجاز **قوله** مستند أخبر محمد وف أي قيميائي  
عليك الخ هذا من ذهب سيبويه رحمه الله كما مر وموافقا للوجوه وقوله  
صغفتم إشارة إلى أن المثل بمعنى الصفة الغريبة وقد مر تحقيقه أيضا وقوله  
التي هي مثل أي تمثيل إشارة إلى أنه مأخوذ منه لا من المثل بمعنى الشبه أو  
الشبه **قوله** أو قوله أعماهم كرماد الخ قيل عليه أنه غير جائز لأن الجملة  
الواقعة خبر عن المبتدأ الذي هو مثل عارية عن رابط يعود على المبتدأ  
ولست نفس المبتدأ في المعنى حتى يكون المعنى مثلهم هذه الجملة **ولكاتب**  
عنه التمين بأنه نفس المبتدأ لأن معناه في تأويل مثل الذين أي ما يقال  
فيهم ويوصفون به إذا وصفوا فلا حاجة إلى الرابط كقوله صفة زيد عرضه  
مصون وماله مبدول ولا يخفى حسنه إلا أن المثل عليه بمعنى الصفة  
والمتراد بالصفة اللفظ الموصوف به كما يقال صفة زيد أشمر أي اللفظ الذي  
يوصف به هو هذا كقوله هجر إلى بكره إلا الله وهذا وإن كان محاذرا  
على مجاز لكنه لا ينفرد إلا الأول والحق بالحققة لشهرته وليس المصون إلا كقوله  
يعود الصمير على المضاف إليه لأن المضاف ذكر نوطية له كما مر وقد قيل  
أن المثل من محكم الاعتراض عليه باتا لا سيما لا تزداد سورة فتذكر فسا  
بالعهد من قدم **قوله** وقيل أعماهم بدل من المثل هو على هذا التمثال  
وقوله كرماد هو خبر كقوله ما لاجال مشهرا وويله كذا قاله السمين  
وفيه نظر وتأمل كالكشاف أنه بدل بتقدير مثل في البكر الذي مثل أعماهم  
فقال في الكشف أنه بدل لكل من كل جنيته وذلك لأن مثلهم ومثل أعماهم

ابو حيان

مختار

مختار بالذات وفيه تخيم وقيل أنه علمية أيضا بدل التمثال لأن مثل أعماهم  
كرماد ومثلهم تكون أعماهم كرماد فلا تحتاج إلى الأول سبب الثاني  
فتأمل **قوله** جملة فاسترعت الذهب فاستند من شدته معنى هذا والما  
للتعديت والتمثيل لا يستلزم وقيل أنه محتمل أن يكون من الشدة بمعنى القوة أي  
قويت بملازمة حمله وقوله استنداد الزرع أي قوة هبوبها **قوله** وصف  
به زمانة المثل الغلظ لما كان معنى العصف الشدة لأنه من عصف الزرع بمعنى  
هشته وكسوف كان صفة للريح لا لزمان هبوبها فوصف به على الاستناد  
المجازي كما مره صائما للرب الغلظية ولم يحمله على الخبر الجوازي لأن شرطه  
أن يصح وصفه لا أول به وهو لا يصح هنا لاختلافهما تعريفا وتنكيرا ويكون  
أصله عاصف الزرع والنسبون عوض عن المضاف إليه ضعيف **قوله** شبه  
صنائعهم الجمع صديعة وهي لا حسان فيا لا مطلع الخ هذا إذا لم يصح  
فالشبهة أما لا أعماهم الحسنة التي تحلوها في الكفر للتركيب والسمعة من غير  
لخلاص لله لأنها صائفة لا ثواب لها أو ما علموه لا صنائعهم من القرب  
في أعماهم وقوله من محرفة الله أي توحيدك إذا لم يشرك لا يعرف حقيقة  
لأنه لو عرفه لم يشرك به ولا لوجهه التي معنى لاختلاف وقوله أو أعماهم  
الخ عطف على قوله صنائعهم ولا مانع من التعميم لما أشتملها وقوله  
طرد الزرع مجاز عن تقريبه وقوله قد كلة التمثال أي المقصود منه ومحصل  
وجهه **قوله** إشارة إلى هذا المعنى وفي نسخة أي صلاهم بأي التفسيرية  
وهما بمعنى والمتراد بالصل لا الكفر وما علموه رياء ومعة وحسابهم أي ظنهم  
لصنائعهم تجهلهم المركب وتزيين الشيطان وقوله فانه الغاية في البعد  
عن طريق الحق لا يمتكث في القود الميظنهم أنهم على شيء واستناد التعدي إلى  
الضلال من تحقيقه **قوله** خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والمتراد أمته  
أما حمله على أن الخطاب له صلى الله عليه وسلم شامل له ولا مته لقوله  
أن كشافهم والمتراد بالامة أمته الدعوى لامة الأجابة وقوله  
على التلوين الخ التلوين تغيير أسلوب الكلام إلى أسلوب بآخر ومولعة من  
الالتفات وأصل معناه تقتسم الأنواع من الطعام لنفسك والتلذذ  
وأما اعتبر به لأن فيه غير الالتفات وهو الأفراد بعد الجمع وفيه  
الالتفات من الغيبة إلى الخطاب **قوله** بالحكمة والوجه الذي يحق أن يحلق  
عليه فالبالإساسة ومو حاك من المفعول أي ملتبسة بالحق والمتراد بالحق  
الحكمة والمتراد بالحكمة ما يحق لها أن تكون عليه وقوله والوجه عطف تفسير  
لها وقراء حمزة خالو تاسم الفاعل والاضافة وحذر الأرض **قوله** بعد مر  
وتحلف خلقا خرم كما نكر ما من جنس البشر ومن غير على ما مر في سورة النسا  
وقوله بعد مكر من الاعتداء إشارة إلى أن الأذهاب كثير المجراد به أنقل من  
قاله ومكان الخ بدوينة ما بعد من قوله ويايت خالق جديد **قوله** رب  
ذلك أي أورد عقيبها وكونه اثبات له وذلك لانه عليه فيفيد تأكيد



وتقريره فلذلك يعطف عليه لا يقال الاستدلال لطلب الدليل او تحصيل العلم  
بطريق الاكتساب وذلك لا يستند له تعالى فلا يكون مفعولا له لا شراط  
التحاذي فاعلا على الزجاج ولذا عدل عنه بعضهم الى قوله انشاذا الى طريق  
الاستدلال لانه لا يتفق ان يكون لغیر القلب كالمصير وبقوا استغله  
اي صير فعبدا او حاصله اقامه الدليل وانما هو وما ذكر من العذول لانه  
المراد والارشاد او ما يجوز عتاد وقول حقائق اصولهم الى الارض ومسا  
فيها من العتاص وما يكون فيها من العذرة وما يتوقف عليه تخليقهم  
في عادة الله بمقتضى حكمته ومولوا السموات والكواكب واصنافها والافلا  
عليه ولا شرطية بين الممكنات في الحقيقة وتبديل المتصور بجعل الخذا  
نظفتم شتم وشتم وقوله بمنعذرا او متعسرا اصل العزيز ما يعجز ويبدى  
وجوده والمراد به ما ذكر وقوله فانه قادر لانه اي قدرته ليست  
باستحانة واسطة لانه اعين ذاته وقوله لا لخصاص الخ تفريع على  
القدرة الذاتية وقوله ومن كان هذا سنانا فذلك الدليل السابق  
والآية **قول** اي يبرزون من قبورهم لامر الله لما كان معنى البر والظهور  
لله الذي لا يخفى عليه خافية فشره بالبر والخرج من النور يوم القيمة  
وجعل اللام المتعليل بتقدير مضاف ومولاه وحسابه فاللام ليست  
صلة للفعل وصلة له بناء على انهم الناشئ عن حملهم وقوله على ظنهم  
اي في الدنيا واما في الاخر فموتهم فلا عتار في كلامه كما هو فهم وقوله  
انكشفوا الخ كان الظاهر انكشف اي الفول خسر لكنه ذكره لانه لا يشاهد في النظر  
التيهم وبانكشافهم وانكشف قبا يحتم ظهرا لانه الله كان مطلقا عليهم **قول**  
الانتاج جمع ضعيف يريد به ضعف الراي الخ يعني اطلاق الضعفاء على  
انتاجهم لصنف رايتهم فهو تفسير واحد لا اشكال كما توهم وتفنير الالف  
اما لهما الى مخرج الواو لا ما يقابل الاما لانه المعروفة ولا ضمة الموقفيق  
وقوله فيمبيلها تفسير له وكشافتها بالواو ومولوا رسم العثماني **واعلم**  
ان المص رحمه الله تعالى في قوله ان لا اله الا الله فمبيل كالواو وقد  
رآه الجعبري رحمه الله وقال انه ليس من لغز العرب فلا حاجة للتوجيه  
به لانه الرسم سنة منسوخة وزعم ابن قتيبة انه لغة صنعتها فلو وجد  
بانه ابتعا للفظ في الوقف لوقف حمزة كان حسنا صحيحا **قول** لرؤسائهم  
الذين استنصحوهم واستغفروهم يعني ان هذا شأن رؤسائهم ان يجعلهم  
يتبع لهم ويخاطبهم على الخوانية وهذا توطئة لقوله افاكت لكم تبعا وبقا  
لكم المحضر اي تبعا لكم لا غيركم وما قيل المعنى ان تباع لكم لا لرأيتنا ولذا ستمهم  
الله ضعفا ولا يكره منه كون الرؤسا اقربا الراي حيث ضلوا واضلوا ولو  
حال الضعف على كونهم تحت ايديهم وتابعين لهم كان احسن لسر شي يعبد  
به **قول** وهو جمع الخ يعني انه جمع فيه فاعل على فعل الخادم وخدم ومولوا  
صبيح الجمع او مولوا جمع او مولوا مصدرا رخت به من اللغة بناويل وبقدر مضاف

اي تباعين او ذوي نبيح وقوله دافعون عنتا يشير الى انه الغنا ومولوا الفاعلة  
وضمن معنى الدفع فلذا عدل بحق **قول** من الاول للبيان واقعة موقع  
الحال الخ انما كان حاله لانه لو تاحتر كان صفة وصفة للكرة اذا قدمت  
اعربت حاله لا وقول الى حيات ان من البيان لا يتقدم على ما تبين منه  
غيره من الحكمة تبعا لمن جوزه ففتيه لاختلاف والاصح جوازه وانما  
يكونت بتقدمه كونه صفة لاني فاوانما يتقدم الحال على ما جهت  
المجرور وان منعه بعض الحكمة فجازوه كثر كثر كثر كثر كثر كثر كثر كثر  
فيكون مثله مسندا واما كونه حال لاعتماسته من شي مسند ومولوا بعض  
من المجرور فيعيد معنى وصناعة مع ان قول المص رحمه الله بعض الشيء  
الخ لا يلائم لانه جعله بيانا للمضاف اليه فيكون حاله من المجرور  
وان صح تطبيقه عليه لان بيان الشيء بيان له بعضه فحصل المعنى هناك  
بذلك فقول عنتا بعض شيء هو العذاب **قول** ويحذرون ان يكون بيانا للتعق  
اي بعض شيء هو بعض عذاب الله صير فهو عايد على شيء وقيل انه لبعض  
دون شيء حتى يكون المعنى بعض شيء هو اي ذلك الشيء بعض عذاب الله كما  
في الكشف اذ لا معنى لقوله حال انتم فنعنون عنتا بعض عذاب الله  
وعلى هذا يكون من عذاب الله حاله ما سدد مسد من شيء من غير حال  
وفيه نظر لان قوله لا معنى الخ مردود بانه يفيد المبالغة في عدم الغنا  
كقوله اقل من القليل **قول** والاعترا ب ملسبق الخ الى الحارة والمجرور  
الاول واقعة موقع الحال والثاني واقعة موقع المفعول الكلام فيه ما تقدم  
وقيل انه بدل لبيان اللفظ والمعنى كما في الكشف واورد على لانه لا يتحقق  
السعد قال في قوله تعالى كلوا مما في الارض حلالا في التفرغ ان كونه التبعيضية  
ظافا مستقرا وكونه المعنويا لامتيا فاه الحكمة وان كلام المص رحمه الله  
بحالفة ومخالفة لظاهره لانه محال تحت **قول** ويحتمل ان يكون لا ولي  
مفعولا والثانية مصدرا كون الثانية مصدرا بمعنى انها صفة  
مصدرة سادة مسدك وشي عبا رة عن اغنا ما وتليز منه ان يتعلق  
خراف من جنس واحد بمنحلق واحد دون فلا يبيد بينهما تفصيلا النسبة  
وفيه نظر لانه لكون احدهما في تاويل المفعول به والاخر في تاويل المفعول  
المطلوق مع العلم انه يكونا من جنس واحد وتقييده بالثاني بعد اعتباره  
تقييده بالاول على حد كما رزفوا منها من شدة رزقا وقيل ان من الثانية على  
هذا مزيد في الاشياء والاصطلاح اغنا شيئا والبعضية مستفادة من شيء  
المنكر لان من تبعيضية ولا يخفى صافيه وقوله في الاشياء لا وجه له  
لان الاستنفهام هنا في معنى النفي ومن تزايد بعد **قول** حواش عن معاتبة  
الانتاج يشير الى ان قولهم حال انتم فنعنون للتبكي فتنطبق على جواهم  
وقوله اخبرتكم الخ يعني ان هذا هو النصح لكم فخرنا في رايها لانهم اكلوا

سعد



ضلالة واضلالية على الله كاذبة البتة المحشورية وقوله شد فتفعل من ايد  
 لامر السداد **قوله** مستوفاك علمتيا الجزع والصبر يعني الجزع من ان  
 في قنا وتل صدق هو مستند او سواء بمعنى مستوي خبره واورد لانه مصدر  
 في الاصل كما مر تفصيلا وتحقق في سورة البقرة وما لنا من محيص جملة مفر  
 لما قبلنا والجزع حزن يصرف عما نراد فما نبلغ من الحزن وضيق علينا  
 وجزعنا وضيقنا بالملك منهم او المستكبرين او لهم وللضعفاء كما  
 سيصرح به وهو بيان لانضاله بما قبله كما فصله في الكشاف والاضال  
 على الاخيرين ظاهر على الاخر بالنظر الى قوله لا ت قولهم هل استخرجتم  
 عذابهم من كذا وجوابهم بغير افعاله بالاضال **قوله** مني ومن رب من  
 العذاب الخ معنى خاص جاز وفرا لم يحصر ما اسم مكان اي ليس كل محمل نجوا  
 فيه من عذاب او المعنى لاحاطة على الكناية فهو المصدر اليه في معنى ورجح  
 من كلام الفريسيين لشد انضاله بما قبله عليه وايد بالرواية المذكورة ووجه  
 التأييد ظاهر لانضاله كونه كلاما لغيره بغيره على تفسيره لا قول فهو من  
 كلام القادة فقط وانضاله ظاهر وسكت عن كونه من كلام الانتع المذكور في الكشاف  
 للمفصل بينهما وان وجه بان عتابهم لم يجرع فمراد على ان الوجوه الثلاثة  
 مندرج في كلامه لا محجة له وفيه رد على الزمخشري اذ جعل الاثر مؤبدا  
 لكونه من كلام كبرائهم ووجه انه جرح الى انهم اكثر من طهرهم وجزعهم رجاء الرحمة  
 الله وكذا صبرهم **قوله** وقال الشيطان ومو خطين جهنم روي الفريسيين  
 الله انهم يقولون له اشفع لنا فانك افاضلنا فيقوم خطيتهم ويقول  
 ان الله وعدهم وعد الحق الخ وقوله وعدا من حقه الخ اشارة الى انه من افعال  
 الصفوة الى موصوفه بالتاويل المشهور وقوله او وعد الجزع فهو بمعناه  
 المصدرى وقيل مراده ان الوعد لا ينصف بالحق الا وقت الحاجة وعلى  
 الاول ينصف به وقت صدوره وكلا المعنيين مناسب معناه اللغوي  
 والثاني انسب به وقيل انه على الثاني مقابلة فاحلفتموه وعلى الاول مقابلة  
 محذوف بقرينة الكلام الثاني في قوله في وقوف وانجى كما ان مقابله وعد الحق محذوف  
 من الثاني لقرينة الاول وهو ان الانجاء لا يكتفي وقتا وقيل الاول باعتبار  
 استحسانه لا انجاء والثاني لانضاله بالانجاء بالفعل **قوله** وعد الناطل  
 فتره به لدلالة مقابله ودلالة قوله فاحلفتموه عليه وقوله جعل تيبخلف  
 وعك يعني انه استعثر بالخلاف لعدم تحقق ما خبر به وكذا به ولو جعل مشاكلة  
 لضم انضاله وقوله تسلط فهو مصدر وهو يبري منهم ومنهم من فسر به بالجنة  
 وهو حسن **قوله** وهو ليس من جنس السلاط ان حقيقة وانه من جنس  
 ادعاء فلذا كانت الاستثناء متصلا من تأكيد الشيء بغيره كقولهم  
 وخير قد دلفت له كمال تحية بينهم ضربك وجيع  
 وهو من التكمير وكونه استعارة وتشبيها او غيرها غير صحيح كما تقدم تحقيقه في سورة

قوله الشيطان يقول خطين  
 في جهنم

البقرة

البقرة فان لم يعتبر فيه التكمير والادعاء يكون الاستثناء منقطعاً على حد قوله  
 ونبذة للسير بها انيس **قوله** الا البعافير والاعليس  
**قوله** استخرجتم لكانت مستفاد من الفاء وقيل من السين لانها وان كانت  
 معنى الاكثارية لكانت غير من التجرى وانهم كانوا طلبوا ذلك من انفسهم  
 فيقتضي ذلك السرعة وهو بعيد وقوله صرح العداوة الخصر جعده  
 فانه يكون لازماً ومنعاً كما يقال صرح الشيء وصرح هو اي انكشف قاله  
 المزروقي في قوله فاما صرح الشرفا منى وهو عريان ونصير بغيره بقوله  
 لا فخذت لهم صراطك المستقيم وقوله بامثال ذلك اي لا يلا لغيره بالوسو  
 عة تبيّن انه عدو لهم وانما اليوم عليهم في اتباع عدوهم وترك  
 سيدهم وخالفهم المنعم عليهم كما بينه بقوله ولوموا انفسكم  
**قوله** ولصحت المعقولة بامثال ذلك على استقلال العبد بافعاله  
 وكونها مخلوقة له والجواب بما ذكره المص رحمه الله لانه من كلام النبط  
 فلا يكون حجة لانه ذكر من غير انكار وان كان عدم الانكار لا يدل على القبول  
 انضاله **قوله** ممغيشكم من العذاب اشارة الى ان المصير من القراع وهو ممد  
 الصنوت بمعنى المغيث يقال استغمر حخته فاصرخته اي اغاثني والهمزة  
 للسلب يعني ازال صرختي والصراخ هو المستغث قال  
 فلا تضرحو الى كبر عن تضرع **قوله** وليس لكم عدي عا ولا نصير  
**قوله** وقيل جرح بكسر الباء على الاصل لا لتقاء الساكنين يعني امثله مصرخين  
 فاضيق وخدقت بكون الجمع للاضافة فالتفت بكاء للجمع الساكنة وبكاء  
 المتكلم والاضل فيها السكون فكسرت للتقاء الساكنين وادغمت وقد طعن  
 في هذا الفراء الزحاج رحمه الله واستضعفها تبعاً للمفسر وتعد الزمخشري  
 والمص رحمه الله والامام ومو وهو منهم فانها قرأة متواترة عن السلف  
 والخلف فلا يجوز ان يقال انها خطأ او قبيحة وقد وجهت بانها لغة بني يربوع  
 كما نقله قطرب وابوعبدو وخجاعة الكوفة فانهم بكسروا كاء المتكلم اذا كان قبلها  
 كاء اخري ويوصلون بيا عليه ولديه وقد يكفون بالكسرة قال لا غلب  
 العجلي اقبل في ثوب معافري عند تضالط الليل والعشي  
**قوله** ما من اذما هم بالمضي قال لها هلا لك يا تافيت  
 ايها هاهنا فلا عبرة بمن انكرها وقال ان الشعر مجهول لا يعرف قائم له  
 وقوله فاذا لم تنكره قبلها الف فالجري ان لا تنكره قبلها يا عين قول  
 الزمخشري لان كاء الاضافة لا تكون الا مقنونة حيث جاء قبلها الف  
 في باب الهمزة قبلها بيا فانه ردي بان روي سكون الباء بعد الالف وقيل  
 به الفتحة في محاي وما ذكره ايضا قياس مع الفارق فانه لا يلزم من كسرها  
 مع الباء المحاي كسرها مع الالف الغير المحاي ككسرها ولذا افتتحت المحايها  
 وقوله مع ان حركتها بالاضافة الفتح ان اراد انه الاصل مطلقا وفي كل محل



فمنع لانه اصل المبنى ان يبنى على السكون ومع الماء الجري على الاصل وقوله  
 فاذا لم يكن اجمعت ما قبله وقوله لخر له ان يكونا ضمير المفعول  
 فقد علمت من هذا صحة هذه الفقرة وانها لغة فصيحكة وقد تكلم بها  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديثه بذكر الوحي فلا وجه لاعتكافها ولا لما  
 قاله المصنف رحمه الله تعالى في حديثه وقد علمت رده **قول** ما اما مصدق  
 ومن متخلفه الخ المعنى على المصدرية كقوت باشر اكلها ياتي الله في الظاهر  
 لانهم كانوا يطيعونه في اعمال الشريك لظلم الله في اعمال الخير فلا شر ان  
 استعارة بل شبه الطاعة به وتزيتها ما من لئلا ولا منهم لما اشركوا  
 الاضمار وخوضا بايقاعه لمعنى في ذلك فكانهم اشركوه وقوله كقوت  
 اليوم لانه حكمه على انشاء التبري منهم في يوم القيمة لانه الظاهر  
 وقد جوز وفيه النسخ في حق الله ان يكون لضبا واعتد انه تبرأ منهم  
 في الدنيا فيكون من قبل متخلفا بكقوت او متنازع فيه وقوله بمعنى  
 تبتات منه فالقوت كقوت التبري منهم مما هم عليه **قول** او موصولة  
 بمعنى من نحو ما في قوله الخ ليعني ما موصولة بمعنى من اذا وقعت على ذي  
 العلم كما في المثال المذكور اذ هي واقعة عالمه تعالى بحسب الظاهر وان جوز  
 فيها ان تكون مصدرية بتقدير مضاف الى شيان موجد او مفسر  
 بتخيير كقوت لنا والصغير للنساء وسبحان للتعجب نعم من تخير الله للنساء  
 للرجال مع مكره من وكيد من وفي قول موصولة لطف اذ يحتمل لفظها  
 والموصولة وقال لطيفي رحمه الله ما لا يستعمل في ذي العلم الا باعتبار  
 الوصفية فيه وتعظم شأنه كما في هذا المثال الذي سيجان الذي سيجر كقوت  
 اي قادر كن وامثال كقوت لنا او خلق كن لاجلنا **قول** اي كقوت بالذات كقوت  
 فالعائد بمقدار فعل هذا يكون ذلك من التبري اذ اقبل كقوت كقوت  
 وان خطبته سابقا على ما في الاصل لانه لم يمتدح وعلى الاول نفى الامتنان  
 عليه بما تباعه في الضلال وقوله منقول من شركت زيد للتعدينية تغليل  
 للنقل وان همزة المتعدية المفعول الثاني وقوله انما كلام يؤيد  
 قراءة ادخل بصيغة المنكلم ووجه الايقاظ والترتيب ظاهر في قوله  
 ولم ينفعه غير الله **قول** باذن الله وامره عطف امره على عطف  
 تفسير لانه المراد منه على طريق الاستعارة كما تقدم تحقيقه في هذه  
 السورة وقوله باذن الله منهم متخلفا لقوله تخيتم لم يعلقه بادخل  
 مع انه سالم من الاختراض ومع انه يشتمل جنيده على الالتفات والتجريد  
 حاصل اذ اعلق ما بعده ايضا وتعلقه بخالد بن لا يرفع الركا كقوت الكشف  
 لان الاذن انما يكون للدخول لا للاستمرار بحسب الظاهر من قال  
 لا يحذر وفيه لم يات بشي وكون المراد مسيحي لا ليس بغيره لا يرفع عند  
 التام الصديق وقد اعترض لوجه ان على هذا بان فيه تقدم معمول  
 المصدر المتخلف بحرف مصدره وفعل عليه وهو غير جائز ورد بان

انضاف  
وسعدى

غير

غير جائز ورد بان غير متخلف اليها كقوت لانه ليس المعنى المقصود منه ان  
 يحتمل اية بسلام فالظاهر انه غير متخلف ولو سلم فشراده التعلق المعنوي  
 فالعامل فيه فاعل مقدر يد اعلمه تخيتم اي يحتمل باذن ربهم وفي قول  
 المصنف رحمه الله اي تخيتم الملائكة اشارة الى **قوله** كيف اعلمه ووصفه  
 وفي نسخة اعلمه بالذات وقد سبق في سورة البقرة ان ضرب المثل افعاله  
 من ضرب الخاتم واصل الضرب وقع شي على الخمر وقد مر هناك تحقيقه  
 بما لا مزيد عليه فانه اردته فراجع ما قبله من ثمة وقوله ووصفه  
 عطف تفسير لا غملة **قول** اي جعل كلمة طيبة كجذبة طيبة الخ فكلما  
 على هذا منصوبة بفعل مضمر وهو جعل الجملة نفسها لقوله ضرب الله مثلا  
 كقولك شرفا لم يزد في اكسائه حلة وقيل فيه تكلفا ضمرا لاداعي له  
 ورد بان محتاج اليه في اداء هذا المعنى وفيه تامل فالمثل بمعنى التشبيه  
 التمثيلي لا الاستعارة والتجديد ان تكون كلمة ركب لا من مثالا قيل عليه انه  
 لا معنى لقولك ضرب الله كلمة طيبة الاضمار مثالا اليه فمثلا هو المقصود  
 بالتمثيل فكيف يبدل اسمه غير وهذا بناء على ظاهر قول النحاة ان المبدل  
 منه في نسبة الظرف وهو غير مسكن وهذا الوجه متبني ضرب الى مفعول  
 واحد والمبدل قيل انه بدل لاختماله ولو جعل بدل كل من كل لم يتعد وقوله  
 وان يكون او مفعول في ضرب الخ بناء على انما تتعدى الى مفعولين كما مر  
 لفصله اما لكونه بمعنى جعل واخذ او لتضمنه معناه ولا يرد عليه بان  
 المعنى انه تعالى ضرب لكلمة طيبة مثالا لكلمة طيبة مثالا لان المثل عليه  
 بمعنى المثال به والتقدير ذات مثل او لها مثالا **قول** وقد قرئت اي كلمة  
 بالرفع على الابتداء لكونها نكرة موصوفة والخبر كقوت ويجوز ان يكون  
 خبر مبتدأ محذوف ايضا وكشعر صفة اخرى او لجملة خبر مبتدأ  
 مقدر وهي تفسير لقوله ضرب الله مثلا لعلنا ما وقوله ضارب بعروقه  
 فيها تفسير للاصل بالعرف والذلة في الارض وضارب من ضرب في الارض  
 اذا سار فيها بجوزيه عن الدخول وقوله واعلاها نفسير بالا على انفرعه  
 على الاصل من قوطه فرع الجبل اذا علاه وتوجه لافزاده مع ان كل شجرة  
 لها فرع بانها افرد لانه اراد به الاعلى او المراد به الفروع لانه مضاف  
 والاضافة حيث لا يجد تردد للاستغراق فاكنت بالوحد او لانه مستدبر  
 بحسب الاصل واصافته تفيد العموم وكلام المصنف رحمه الله يحتمل ما افقا  
 جمع فن يفتخرون وهو الغصن والشعب من الشجر والسماء بمعنى جهة الغلو  
 لا المظلمة **قول** والاول على امثله ولذلك قيل انه اقوي ولعل الثاني بلغ  
 كون الاول على الاصل الاقوى لانه لانه من هو له قال ابن جني رحمه الله لانه  
 اذا قلت ضابت اصلها فقد اخربت الصفة على غير ما هي له وهو الشجرة  
 اذا شابت انما هو الحاصل والصفة اذا كانت في المعنى ما هو من سببه قد تجري  
 عليه لكنها الحظن كما هو له لفظا ومعنى فالاحسن تقديم الاصل على كناية به

ابو حنيفة  
سمن  
سن



مع ما فيه من حسن التقابل والتقسيم وقولك مررت برجل الموه قايح اقوي من قولك  
 قايح ابوه لانه الخمر عندنا القنار ما هو الاب لا الرجل مع ما فيه من تكرار الالف  
 وكون الثاني بالغ اليه اكثر من الاول لانه جعل الشجر يثبت اصولها ثابته بجميع اقسامها  
 وقوله تعطي ثمرها لنفسه ونسبة الاعطاء اليها مجازية **قوله** وقتما الله  
 لا ثمارها وفيه نخلة اقته بالهمزة وما بمعنى قيل اذا كان المراد من الشجرة  
 النخلة على ما روي فاكلها الطلع والبسر والرطب والتمر واما ما لا ينقطع  
 فلا حكمة الى التقييد بهذا التقييد ولا يخفى انه تقيد بالابن لا بالاكل ولا  
 بد من تخصيصه بما ذكر وقوله بارادة خالقها وتكوينه حقيقة **قوله** لانه  
 في ضربها زيادة اقسام ونذكر ان الخ لانه المعاني العقلية المحضنة لا يقبلها الخلق  
 والخيال والوهم فاذا ذكر ما لا يجمعها من المحسوسات ترك المحسوس والخيال  
 المتازعة وانطلق المفضل على المحسوس فحصل به الفهم التام وقدر تفصيله  
**قوله** كمثل شجرة يقي فيه مضاف مقدر في المثل بمعنى الصفة الغريبة  
 وقوله استوفيت بالهمزة وتبدل واو اي قلعت من اصلها واخذت من كل  
 من الحشدة وهي البدن يقال اجثثت الشيء بمعنى اقتلعت فثبتوا فتعك  
 من الحشدة كما اشار اليها المصنف رحمه الله قال لقط الايدي  
 هو الخلا الذي يحث اصله فمن اي مثل ذوات ومن سمى  
 وقوله بالكلمة اشارة الى انه عبارة عن ذلك وقوله لان عروها قرينة  
 منه اي من فوق فكانها فوق دليلها بعدك وقوله ما عرب اي دل واطهر  
 وقوله فالكلمة اي على لغتها المراد بها ما ذكر وقوله وفست الشجرة الطيبة  
 بالخلة فيكون المقصود تشبيه الكلام الحق بها كما تشبه بها المؤمن في الحديث  
 ووجه التشبيه ثباتها وعدم تغيرها بحسب الفضول وطيب ثمرها **قوله**  
 وروي ذلك من فروعها قال الحافظ في الدر المنثور لخصه الزمذكي  
 والنسائي وابن حبان والحاكم وصححه من حديث ابن عمر رضي الله عنهما فروعا  
 قال الخي رسول الله صلى الله عليه وسلم يقنع من بشر فقال كمثل كلمة طيبة  
 كخبر طيبة حتى يبلغ ثوبها كل حين باذن ربها قال هي الخلة ومثل كلمة  
 خبيثة كشجرة خبيثة حتى يبلغ ثوبها من قرا قال هي الخلة والاكشوث  
 بالفتح ونظمه لاكتوث بالكاف والشين المحبة والثالث المثلثة نبت متعلق  
 بالاعضاء له عرق في الارض وقال الخليل بن احمد انه من كلام اهل السواد ليس  
 بعروي محض وتشبيه الكلمة الخبيثة به لعدم ثباتها ونفعها ولذا يشبهه  
 ببالرجل الذي لا حسب له ولا نسب كما قال الشاعر  
 فهو الكشوف فلا اصل ولا ورق • ولان اسم ولا اصل ولا ثمر  
 واطلاق الشجر على الخنظل والكشوث المشاكاة هو مجاز لا شجر وقوله وبشجر في الجنة  
 معطوف على قوله بالخلة وهكذا مروي عن ابن عباس رضي الله عنهما  
 ومما نسب بقوله تؤتي اكلها كل حين وكذا تفسيرها بالخنظل مروي عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم كما مروي **قوله** الذي ثبت بالحجة عندهم وممكن في قولهم

بالقول

بالقول جودوا تعلق بيبث وامنوا وقيل الحياة متعلق بيبث او بالثابت فاذا  
 تعلقوا بامنوا فالبا سببية والمقضي امنوا بالتوحيد الخالص فوجدوه ونزهوه  
 عما لا يليق بجنته فاذا تعلق بيبث فالمقضي بيبث بالبقاء على ذلك او تثبتهم  
 في سؤال القبر به وقوله فلا يزالوا اي يتحولوا عما هم عليه اذا قيل لهم  
 من انفسهم وكما هو في الهم عنه وزكريا ويحيى معروفاً وجرجيس من الخوازي  
 من اصحاب عيسى عليه الصلاة والسلام علمه الله الاسم الاعظم الذي يحيى به  
 الموتى وكان بالموصل وبما ملك حب ركا قرفد عا جرجيس الى عبادة  
 الله ونهاه عن عبادة الاصنام فامر به فشد يداه ورجلاه ومشط في  
 بامشاط من حديد ثم صبت عليه ماء الملح فصبرت الله على ذلك ثم سمر  
 غيبيه واذا نبت مسامير من حديد فصبر عليه ثم دعا بحوض نحاس  
 فاحي ثم الف فيه واطبق راسه عليه فجعل الله عليه نورا وسلاما  
 وزاده حسنا وجمالا ثم قطع لرجليهما فاحياه الله ثم دعاهم  
 الى الله ويحيى الموتى فالمراد من الملك فامر الله بان يعثر لطفه ثم  
 حشف بهم الارض وشمسون كالمن زهاد النصارى وكان كتحارب عبدة  
 الاصنام من الروم فاخذوا بانواع الحيل عليه فلم يقدر روعا على قتله  
 الى ان حذرت امراته بوعدها بماتوا لكثير من وجوه فسأله في خلوة له  
 كيف يغلب عليه فقال ان اشد بشعري اذا لم اكن ظاهرا فاني لا قدس علي  
 حله فخبيرتهم ففعلوا به ذلك والقوه من مكان عال فهلك وقوله  
 والذين فتنهم امتحان الاخذ ود على زكريا وسلي في قصتهم في سورة  
 البروج وتلعتهم بمعنى فاحرقوا وتوقف عن الاجابة **قوله** وروى ابن  
 صلي الله عليه وسلم ذكر قبض روح الموتى في هذا الحديث لخصه ابو داود وحاكم  
 عن البراء بن عازب رضي الله عنه وصححه وهذا الحديث يدل على ان  
 المراد من الاخرة القبر لانه اول منزل من منازلها وقد سمعنا بعض  
 الاكابر صليهم باب الاخرة واعادة الروح في القبر عند السؤال كما  
 في حال الحياة وقيل ان النور والعلو المنادي من السماء ملك مأمور  
 بذلك وقوله بالاقصيص على التقليل كما تقلل يداهل الضلال بقرينة  
 المقام لا مطلقا التقليل بدليل ما فرغ عليه **قوله** اي شكر نعمته كفرا  
 بان وضعوه مكانه المفعول الاول المنديل التغيير في الوصف وهو على  
 تقدير مضاف والتقدير يعوي وعلى الثاني التبدل في الذات اوذا  
 زالت النعمة وحل في مكانها الكفر وقوله فصاروا نارا كمن لم يبالوا بالتبدل  
 بين نفس النعمة وكفرانها وقوله فخطوا اي اصابهم الخط والغلا فخطوا  
 كمن خطوا وخطوا فخطوا وخطوا بضمهم على قلة وقوله لا يخبر ان اي الحيات  
 الاخران وقوله فمنعوا الحيث اي منعوا ولم يمنعوا **قوله** الذين شاكهم  
 اي شاكهم في الكفر وهو صفة للقوم وصمير شاكهم وهم الذين

قصة جرجيس الملك الجبار

ان القبر هل ينزل بالاختار



وهو صناديد مكذوب والهلاك جميعهم وحملهم على الكفر كونهم دعوىهم البتة **قوله**  
ذالخيرين فيهما مقاسيرى لخرها نفسير له على الوجهين وقتك بمقاسيرى لنتم  
الفانية لان التحول فيهم من قوله لخلوا ولو اقتصر على الثاني كان احسن وافيد  
فان صلي النامعناه فاسيرها وقوله بغير المقترجهما اشارة الى ان المخصوصين  
بالذم محذوف **قوله** وليس الضلال ولا الاضلال الخ يعني انه من الاستغفار  
التعنية كما في قوله فالتقطت الافرغون ليكون لهم عذرا وحجرا واشبهه  
ما يترتب على فعل الشخص بالعلل الباعثة عليه فاستعمل الحرفه وقد  
قيل على ان تكون الضلال نتيجة للخل لله اندا اذ غير ظاهر اذ هو متحد  
مع اوله ولا ينفك عنه الا ان يراد الحكم به اودامه ورد بانهم  
مشترون لا يعتقرون وانما ضلال بل يزعجون انه اعتد ان فقد ترتب على  
اعلنا دهم ضده على ان المراد بالنتيجة ما يترتب على الشيء اعم من ان يكون  
من لوازمه او لا وقوله جعل العز في ادخل عليه اللام التي تدخل عليه وقد  
متر نفصيله في سورة الاحقار ولا يخفى ان ما يترتب على الشيء يكون متلخرا  
عنه في الوجود وهذا التفسير كذلك فلا بد من لتاويل المذكور وما ذكره مكا برة  
**قوله** لستم تواتكم وعبادة الاوثان الخ يعني معوله مقدمه والمراد بالشيء  
الشهوات المعروفة في المساكن والملابس والمساكن والمساكن وخوها والمراد  
بعبادة الاوثان لانهم لصلاهم بتلك الذنوب بها لعنادهم فسميت  
بالمشتبهات المعروفة لان التمتع لا يكون الا بها **قوله** وفي المهدد بد يصغير  
الامر ان بانهم لا يخافونهم بالخاض وانهم لا يعرفون غيرة ولا يبدون  
ما مورون به قد امرهم امر مطاع لا يسعهم ان يخالفوه ولا يملكون ان  
لاقتسمهم امرادونه ومولاهم الشهوة والمغنى له دمتهم على ما انتم عليه من  
الامثال الامر الشهوة فان مصيركم الى النار ويجوز ان يراد الخلد لان  
والخليفة والوحيان مشركان في التمدد وسياتي له تفصيل في سورة  
العنكبوت وهكذا القول القطيب لم يرض بامرهم بالاختلاف لا حتى كل ما  
تردد فان مصيركم الى الموت ومواستعارة وقوله لافضايه الخ لا يصال  
المهدد فعليه وهو المتبع الى المهدد به وموال النار وان الامر من اي التمتع  
ومصيرهم الى النار كما يجب لا محالة فلذا استعمل له صيغة الامر تشبيها  
له بامر مطاع لما مور وطبيع في تحقيق ذلك فهذا وجه الشبه بينهما  
كما اشار اليه المصرح رحمه الله وقوله ولذلك عالداء الانذار المذكور فقوله  
فان مصيركم لتخليل الحافله وهو قريب من جعله جوارب شرط مقدم  
الحق ان دمتهم على ما انتم عليه فان الخ ومصير مصدوم صان معنى رجع والى  
النار خبره **قوله** حظهم بالاضافة تنويعا لهم اي رفعا لهم ونشرفا  
والا فالامر شاملا لهم وغيرهم بناء على ان الكفار الخاطبون بالفرغ  
ولما هدد الكفار بما هم في الددة الفانية امرهم بخلص عبادة بالعبادة

المالية

المالية والبذنة وخصها لانها ام العبادات **قوله** ومفعول قل محذوف  
يذكر عليه جواب الخ وفي نسخة مفعول قل وجوابه يقيموا الخ وقوله فيكون  
ايات الخ اسم كان فمفعول نزل عائد الى جعل يقيموا او ينفقوا وجواب الامر  
وفي جزمه على الجوابية قولان احدهما انه جواب قل وهو قول الاخفش  
والثاني رواه عليا انه لا بد من قوله اقيموا وانفقوا ان يفعلا لولا  
متر فختلف امر ورد بان الامر اذ بالعباد خلص المؤمنين ولذا اضافهم  
الله تشريفا وهم من امر ولا يمتثلوا واليهذا اشارة المصرح رحمه الله بقوله  
لفرط مطاوعتهم ومنه يعلم نكتة حذف القول لانها ما لا يمتنع ففعلوا في  
بدون امر مع ان مبناه على انه شرط في السببية التامة وقد منع  
فقوله جواب الضمير لقل لا المفعول حتى يكون مفعول القول الاخر الثاني انه  
محذوف في جواب الامر للقول المحذوف والتقدير قل للعباد اقيموا  
وانفقوا يقيموا وانفقوا وعزى هذا المصير ايضا وقيل انه فاسد  
لوجهين احدهما ان جواب الشرط لا بد ان يتخالف فعل الشرط املا في  
الفعل وفي الفاعل وفيما فاذا الخ كما لا يصح كقولك فمتر بغيره اذا التقدير  
ان يقيموا يقيموا والثاني ان الامر المقدم للوجوه وهذا اللغية وهو  
خطا اذا كانت افعال واحدا قيل اما الاول فمريب واما الثاني فليس بشي  
لانه يجوز ان يقول قال العبد كاطعني بطاعتك وان كان للمغنية بعد  
المواجبة باعتبار حكاية الحال وقيل ان فيه شرط مقدم وهذا يجوز  
في جوابه وقيل يقوله خبر في معنى الامر وردت في التكون وان وجبه  
بتوجيهات ضعيفة وقيل مفعول القول الله الذي لا يخفى ما فيه  
وقوله لا ينفك عن امره الامر هنا مصدره يعني قوله اقيموا وانفقوا  
**قوله** ويجوز ان يقدر بلام الامر الخ وهذا معطوف على ما قبله بحسب  
المعنى اي جعل جزمه بلام امر مقدمه اي ليقيموا وانفقوا كما في البيت  
المذكور ويكون هو مفعول القول لواءا كما حذف اللام هنا لان  
الامر الذي قبله وهو قول عووض عنه ودال عليه ولو قيل يقيموا وانفقوا  
استد بالحدف اللام لم يحزن وقد جعل ان يكون ما لك حذف هذه اللام على ضرب  
قليل وكثير ومتوسط فالكثير ان يكون قبله قول بصيغة الامر كما هي  
والمتوسط ما تقدمه قول غير امر كقوله  
• قلت لبواب لديه دارها • تبذل في حقها وجارها  
والقليل ما سواه وقوله ليصير تعلقا لقولهما اي يكونان مفعولا لا  
لان مفعوله محذوف كما في الاعراب الاول وقوله وانما احسن الخ  
قد علمت وجهه مما قلناه عن ابن مالك رحمه الله **قوله** محمد فقد نفد  
كل نفس اذ ما خفت من امرنا لا قيل انه لا يخشى من قصدة مدح  
بها النبي صلى الله عليه وسلم ومحمد من اذ ي حذف منصرف النداء وارا

مجن



لنقد فذلالم الامر والنتاب والنتاب ليقولوا له ما منتقار بان قال الجوهري بئله  
وانت لم تمنعني اهل كاهن والمعنى لنقد نفسك يا رسول الله كل نفس امارتة  
لها فاذا خفت هلاكاً من شيء فليصبر غيرك **قول** وقيل هو الجواب القوي المقتد  
انه قول بعض النحاة وانه عزى للمترجم من الله وقوله مقامين مقامهما  
بضم الميمين والاول انهم مفعول الثاني اسم مكان فيكونان داخلين في مفعول  
قل وقوله لانه لا بد من مخالفة الحق يعني لا بد من مخالفة الحق في الفعل او في الفعل  
او فيهما كما مر تحقيقه نحو ايتني كرمك واسلم تدخل الجنة وقمرا قمر وقيل عليه  
لم لا تجوز ان يكون من قبيل من كانت هجرة الى الله ورسوله فهاجرت الى الله  
ورسوله ان يقيموا قيموا اقامة مفعولة نافعة ولا يخفى ان هذا اذا ذكره  
او قامت عليه قرينة وهما اللسان ذلك فهو دعوى بلا ظهور والعقل قاض  
بخلها **قول** ولان امر المتواجبة لا يجاب بلفظ الغيبة اذا كان الفاعل  
واحداً افاقتده بالتحاد الفاعل لانه عند الاختلاف يجوز نحو ان يقيموا  
يقيموا وقد سمعت قول طيالد المصنوع انه يجوز وان اتخذ كما مر ولذا قيل  
انه ان اراد انه اذا كان محكي بالقول فغير مسلم فانه يجوز فيه تلويح الخطاب  
نظر الامر والماثور وان اراد به وانه فلا يفتي **قول** منتصباً على المضد  
اي اصله نفاق مترجحاً فالمضاف واقتم المضاف اليه مقامه فان نصب  
انتصابه او موصولة قامت مقامه واذا كان كالافعال بالمشغوق  
او فاعله منضاف او منصوب على ظرفية في السرا والعلانية وبنته  
بان نفقة المتر في النظر والعلانية في الوجب كالزكاة **قول** لا مباينة  
فيه ولا مباينة في بعض المصداق من معنى المخالفة والمضادة  
يقال للملحة مخالفة وخلا لا قال ولست بمقل الخلال ولا قال وقيل انه جمع  
خلة كبرمة وبرام وقيل هذا فيبتاع المقصود ما يدرك به نقصه او يفيده  
به نفسه اشارة الى ان من خلط بقوله ليقتلوا وقيل انه متعلق بالامر  
المقدر بعدم الفاعلية في تحلقه ببنفقا وكثير من شي ذلك المعنى ليقتلوا نفقة  
مطلوبة لخدمة مقبلة بجملة فانه العتد منه الخت على الانفاق لوجبه الله  
من قبل ان ياتي يوم ينتفع المنفقون له بالفاقته ولا ينفق الندم لمن امسك  
والعدول الى قوله لا يبيع فيه ولا خلال ليقيد الحصر وان ذلك هو المنتفع  
به ويضد المضادة بين ما ينفق على الاطلاق ولا ينفق في قوله من قبل ان  
يأتي يوم لا يبيع فيه ولا خلال ان المعنى من قبل ان ياتي يوم لا ينفق وانه على  
ندارك ما قال من الانفاق لانه لا يبيع فيه حتى يبتاع ما ينفق ولا خلال  
يبدلون ما ينفق لغيره وفرف صاحب الكسب بينهما وبين وجه اختصاص  
كل من التفسيرين بحله وقوله ولا مخالفة معناه ولا مخالفة نافعة بينهما  
في تدارك ما فات فلا ياتي في قوله تعالى الا خلا اي يومئذ بعضهم لبعض عدو  
الملتقين لانه انبث فيه المخالفة وعدم العداوة بين الملتقين ولما ذكر فيها

سعدى

وقوله  
قيل

انهم

انهم يتبدلون لكون لهم ما فاتهم فهاقت في التوفيق بينهما ان المراد لا مخالفة  
منيل الطبع ورغبة النفس تلك المخالفة في الله مع ان الاستئذان من لا يثبت لا يلزم  
للفي وان سلم لزومه ففي العداوة لا يلزم منه وجود المخالفة **قول** او من قبل  
ان ياتي يوم لا انتفع فيه مما يبيع ولا مخالفة وانما ينتفع فيه بالانفاق لوجه  
الله على الوجه الاول والمنفي البيع والخلال في الاخرة والمعنى لا يجد في ذلك اليوم  
ما يبتاع ليتدارك به ما فرط فيه ولا خلية لا يدرك ذلك وعلى هذا المراد  
نفي البيع والخلال اللذين كانا في الدنيا بمعنى نفي الانتفاع بهما من حيث ذاتهما  
والانتفاع بما كان منهما الوجه الله ففقه طرف للانتفاع المقدر والبيع  
والخلال في الاخرة المنفيين المراد باليوم القيمة وقوله على النفي العام  
اشارة الى انه يفيد استغناء النفي فانه نصرتيه بخلاف ما اذا رفع على كما مر  
تحقيقه فيه وليس متعلقاً به والالزم نصيبه فتدبر **قول** ليحشون  
اي ينتفعون به في المعاش وهذا مأخوذ من الام وقوله وهو يشعل الخ اشارة الى  
انه بمقتضاه اللغوي وهو كل ما ينتفع به وقوله ومن الثمرات بيان ان  
بناء على جواز تقديم من البيان انما كان في جسد المبتاع الذي يبتاعه ولا  
حاجة الى دفعه بانه بيان بحسب المعنى لا الاقتراب **قول** ويحتمل عكس  
ذلك اي تكون من بمعنى بعض مفعول الخرج ورزقائك للمشاراة من بعض  
الثمرات لك منها ما ينتفع به فهو مزرع وفي ومنها ما ليس لك ذلك  
وهو على هذا حالها بمعنى المزرع وفي وفي الوجهين الاخيرين هو مصدر  
فما منصوبان على انه مفعول لما في لخرجها لاجل الرزق والانتفاع بهما  
او مفعول مطلق لا يخرج لان لخرج الثمرات في معنى رزق فيكون مثل قدوت  
حلو **قول** وسكتوا لكم الفلك الخ الفلك يكون واحداً او جمعاً والمراد  
به الجمع هنا لانه انما ياتي في شجر في شجر في شجر الخ والرياح  
وقوله ثم شئنا تفسير الامر وفثرة في الكشاف في قوله كن ولا يناسب  
تفسيره بالتكون بناء على انه مذهبنا لانه المراد من التخيير وقوله الى حيث  
لوجهتم قتلهم به لظهور معنى التقتل فيه وكثر حيث بالجمع في كلام  
العرب **قول** الى حيث اقلت لظلمتها ام تشعهم وقوله لا انتفعكم اي  
بالشراب منها والتصرف فيها باخر لهما اللسان لئلا يخوف وقوله لتخبر  
هذا لا يشك الى الفلك والانهما وتعلم كيفية اتخاذها بالها مهم واقدارهم  
ومكسبهم من صبيحة السفر والضيافة بالمياه بالسواقي والفتى وما نزلت عليه  
**قول** يدانك في سيرهما واذا رما الخ ان كان ذايبين بمعنى دايماً في الحركة  
فمؤقتة وان كان معني مجدين تعيين فهو على التشبيه وهو والاستعارة  
والدابة العادة المستمرة وقوله لسانك اي سكونكم وانقطاعكم عن العمل ومنه  
السبت واصلاح ما يصلحانه كالنار يا بصلحها وقلوبها **قول** بعض جمع  
ما سالتوه الخ يعني من كل مفعولان لا ياتي بمعنى اعطى ومن تبعيضية وقيل عليه  
كل للتكثير والتفخيم لا للاحاطة والتعظيم كما في قوله تعالى ونحن اعلمهم ابواب

ففي  
على  
البحر  
جيت  
بالبحر



ابن كمال

سعدى

سنة

كل شيء وحمل من على التبعيض لا ابتداء الغاية يفيض الى خلاص اللفظ كل عت فاشد  
زائدة لان ما نص في العموم بل يوهما ابتداء البعض من كل فرد متعلق بها لتسوال  
ولا وجه له ودفع بانها بعد تسليم كون ما نص في العموم هنا عمومات عموم  
الافراد وعموم الامتناف معني كل صنف صنف وهما مقصودان هنا والى  
الاول اشار المص بلفظ الجمع والى الثاني بقوله كل صنف صنف والمغني من  
جميع افراد كل صنف سالتهم فان الاحتياج بالذات الى النوع والصنف  
لا يفرد بخصوصه **قوله** يعني من كل شيء سالتهم شيئا بشا ان لا يصل المعنى  
للاعترا ب اعم من كل افراد شيء سالتهم شيئا او من افراد كل شيء سالتهم شيئا  
فقوله شيئا هو المستفاد من كلمة التبعيض ومن في كل شيء في عبارة المص لا ابتداء  
الغاية **قوله** فان الموجود من كل صنف بعض ما في قدره الله تعالى يعني ان من  
التبعيضية دالة على ان كل ما تحت جولة المية وتطلبونه فيعطونه بتفصيله  
بعض مما في قدرته لانه يقال في افراد اخر منه الى غير النهاية فاقبل ان في  
في تعليله مما لا يناسب المعلن لان الكلام في ان الحاصل بعض المسئول فيكون  
بعض المقدور لا يجدي نفعا في بيانه لتيسر شيء لان بعض المسئول هو بعض المقدور  
والحد هما مستلزم الاخر فليست بينهما فرق كثيرا ظنة المغني من المراد الامتنان  
وبيان ان في القدرة ما هو اكثر مما انعم به فهو بعض من كل وقيل من كثير  
فما قيل انه ليس فيه كثير معني **قوله** ولعل المراد مما سالتهم ما كان حقيقيا  
لما يعني المراد بالمتسؤل ما من شأنه ان سالت فهو معنى المحتاج اليه وهو لا ينبغي ان  
ما لا يحاط له جميعا لا يخط بالمال وقيل انه جواب عن سؤال مقدم ومما وان  
الامتنان قد يسأل شيئا فيعطيه الله ذلك الشيء بحسنه فكيف هذا مع من  
التبعيضية فاشارة الى ان المراد الصنف الذي يحتاج اليه لا فرد منه **قوله**  
وما تحتل الى على المصدر ينضمير سالتهم لله والمصدر بمعنى المعقول الى مسئول  
وقوله من كل شيء اشارة الى ان التسؤل عموم عن المضاف وقوله سالتهم بلسان  
الحال هو ما يحتاج اليه ومما اشارة الى المعنى السابق وقوله يجوز على هذه القراءة  
كون ما نافية اشارة الى انه لا يجوز على الاضافة وعبر بطحاوا اشارة الى مجيئه  
لانه خلاف الظاهر ووجه انه مخالف القراءة الاولى والاصل توافق القرأتين  
وان فهم منها ابتداء ما سألوه بطريقا لا **قوله** لا تخصوها ولا تطبقا عت  
النوعان فضلا عن افرادهما اول الاحتصاص بالخصر واصل معناه العت بالخصر  
كما كان عادة العرب ولذا قال الاعشى ولست بالاكثرون من حصي وانما العزة  
للكافر فاستعمل المطلق العت لبيان ان الشارط والجر اذا نلت في الشرط العت  
ونفي في الجر ولو اول ان تعدد المعنى ان تزيد والعدة اندفع السؤال ايضا وقال  
بعض الفضلاء المعنى ان تستر عوا في عت افراد نعمة من نعمة تعالى لا تطبق على عت  
وانما التي بان عدم العت مقطوع به نظرا الى يوهما انه لطاق وفيه محال في الكلام  
المصرحة امه ومما اذ فيه اشارة الى ان النعمة الواحدة لا يمكن عت تقاصلا  
فتدبر **قوله** وفيه دليل على ان المفرد اورد عليه ان الاستغراق ليس مأخوذا

سن

من الاضافة بل من الحكم بعدم العت والاختصاص وفيه نظرات الحكم المذكور فتقضي  
صحته اذ اذ نعمته ولولا انه نافي **قوله** تعالى ان الانسان لظالم كثار  
فيل انه تعليل لعدم تناسي النعم ولذا ان يصيغ المبالغة في الظاهر  
انما جواب سؤال مقدم وتقدم له لم يشر الى حقيقة او لم يصرح بها بعضهم  
ولذا فسر المص رحمه الله بما ذكره لانه المناسب لما قبله وقوله يعرفها  
الحق النفس المحترمان بترك الشكر وقوله يجمع ويمنع اي يجمع المال ويمنعه  
من مستحقه فذا ان كان جامع مانع **قوله** بله مكة فتخرج من المصداق وقوله  
ذا من اشارة الى ان الامن اهل البادية لا يجمع له من باب النسب كلاب  
وقامر ويجوز ان يكون الامتنان دفعه مجازي من امتداد المبالغة الى المحل  
كمن كان **قوله** والفرق بينه وبين قوله لعل هذا بانه امنا الجواب  
سؤال مقدم ومما انه لما عترف السالك ههنا ونكره في النقرة وفي لكشاف انه  
سأل في الاول ان يجعله من جملة البلاد التي يأمن اهلها ولا يخافون وفي الثاني  
ان يخرج من صنفه كان عليه من الخوف الى ضد هاهنا من الامن كما يقال  
بله مخوف فليحمله امنا وتحقيقه انك اذا قلت لعل هذا خائفا لمخافة فقد  
اشرت الى اللادة ان تسلك منها خائفا حسنا واذا قلت لعل الخائفة  
حسنا فقد قصدت الحسنة وذلك لان محط الفايضة  
هو المعقول الثاني لانه بمنزلة الخبر وفيه ان التخصيص قد سمر في النقرة هذا  
البلد بله امنا فلا فرق بينهما ولا يجب بان المسئول البادية مع الامن  
وما قد سمر اشارة الى الحاضر في الذهن لا في الخارج بخلاف ما نحن فيه واستشكل  
هذا التفسير بانه يقتضي ان يكون سؤال السالك نهسا بفاعلي السؤال المحكي  
في هذه المسورة وانه يكثر ان تكون الدعوة الاولى غير مستجابة ودفع بان  
المسؤل او لا ملوجه للسكن بان يكون فيه في اكثر الاحوال كما هو شأن البلاد  
وقائما ان الخوف عرض كما يعرض في البلاد لصيافا او يحل على الاستدانة  
او تترك له منزلة العاري عنده من الغنا والقدرة امن الدنيا والاخرة من  
الخرة او يتيك الدعا الثاني صمد فقبل استجابة الاول وذكر هذه العبارة  
امسا الى ان المسئول الحقيقي هو الامن والبلدية توطئة لانه بعد الاستحسان  
غرام خوف وقد بني الكلام على الترفي فطلب او لا ان يكون بله امنا من  
جملة البلاد التي هي كذلك ثم لتأكيد الطلب جعله خوفا لتحقيق فطلب  
الامن لان دعاء المهنظر اقرب الى الامانة ولذا ذيل بقوله اني اسكنت  
الحق وهذا مني على تعدد السؤال ومما الظاهر من تعابير النعير في المحلين  
وان قيل ان كلاهما جعل لاشارة في هذه المسورة الى ما في الذهن بعد تحقيق  
البلدية وقيل ما جعل هذا ابدا امتام مثل كن رجلا صالحا قيل ومما الملام  
لقوله اني اسكنت الى الانه لا ينبغي ماضيه والحاصل انه دعا ولا بان يكون  
وتكون امنا وثانها دعا لبلدية بالامن لتحقيق ببلديتها ويشهد له تنكيرها  
وتعريفها **قوله** بعد في واتامه الى اصل الخيف ان يكون الرجل في جانب  
غير ما عليه غير ثم استعمل بمعنى البعد وفيه ثلاث لغات حثبه ولجبه

على الفرق بين البادية والبلدية

شفا



وجنبه وماي بمعنى وقوله وقري وكضمني اي يقطع الهمزة بوزن اكرموني والمراد  
 طلب الثبات والدة وام على ذلك وقوله فيقولون كجتي اي من التفعيل وقوله  
 وفيه دليل الخ لانه لو كان يعتبر ذلك اي بامر طبيعي لم يفد طلبه **قوله**  
 وماونظاهم لاننا اول الحفاده وجميع ذريته المراد بالاحفاد اولاد الاولاد  
 حتى لا يكون من نسله من عبدها كما قال المأثور عيسى لان الواقع بخلافه  
 فقوله وجميع ذريته عطف ففسري وانما كان كذلك لان المتبادر من  
 بنه من كان من صلبه فلا ينفق هتم ان الله لم يستجب دعاه حتى يحجب  
 بان المراد من كان منهم في زمانه وان دعاه استجب في بعض دون بعض  
 ولا نقص فيه **قوله** وزعم ابن عبيدة رحمه الله ان اولاد اسماعيل عليه  
 الصلاة والسلام لم يعبدوا الا الله تحت ما به اي هذا المنق وقليل من اهل ظاهر  
 الامانة اراذ بنه من غير واسطة وكوسم قان دليل الاجابة على استدله  
 بقوله فليضني وكنتي مع ان قوله لا يبال عهدى الظالمين فيه دليل على ان  
 فتم من هو كذلك وكذا لك قوله ومن كفر فامتعه مع انه تعالى حكى عن قريش  
 عبادتهم الاضنام في مواضع جملة فتومد على انه المراد من كفرهم لا ههنا لافراق  
 يفسر بعضه بعضا فلا يكره ذلك كقوله لا يستلزم عبادة الاضنام مع  
 انه في الواقع كذلك **قوله** ويسمونها الدار وطونهم الدار وقومها وتخفيف  
 الواو وتشديد هاء قال ابن الانباري رحمه الله هي حجازية كما نوايد وروى  
 حو لها تشبها بالقطا فيقولون بالكنية تشبها بها الله وكذا كره الزمخشري ان يقال  
 دار بالثبوت بل يقال طاف به وامون الاكاد فلا ينافي في وروده في بعض الاثار  
 كقوله النوى رحمه الله **قوله** باعتبار السببية يعني ان استناد المصداق  
 الى الاضنام مجازي والمضلة في الحقيقة هو الله وقيل انهم ضلوا بانفسهم  
 وليس كل مجاز له حقيقة وفيه نظر وقوله اي بعضي لا ينفك عني في امر  
 الدين يعني ان من تعصية على التشبه اي كعصية في عدم الاتصاف بحجوى  
 حمله على الاضنام لا ينافي فيه التصريح بالتعصية كقوله المنافقون ان  
 والمنافقون بعضهم من بعض وبجزم الطيبي رحمه الله **قوله** وفيه دليل على  
 ان كل ذنب الخ اي يجوز عقلا كما تقرر في الاصول ان كل ذنب حتى الشرك  
 لكن الدليل التام يمنع من مغفرة الكفر لقوله ان الله لا يغفر ان يشرك به  
 الاية وقيل ان مغفرة عبور بسببه عليه ورحيم لعدم مخالفتها بالعذاب  
 كقوله وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم فلا تدل على ما ذكره المصنف  
 الله مع انه لم يدبر انه بالتزويد الذي ذكره قدهم منى الدلالة ولا  
 يد فعلى ان الدلالة في احتمال ان تكون المغفرة استدا كما قيل وقيل ان او  
 للتوليع والتعميم لا للتزويد يعني انه مطلق نينا اول الوجوه من العصيان ففيه  
 دليل على جواز مغفرة الشرك لكن الوعيد دل على عدم وقوعه وهذا هو  
 المناسب للمقام وقد مر تحقيقه في اخر المسائل وقال النوى رحمه الله في شرح  
 مسلم ان مغفرة الشرك كانت في الشرك المتعمد متعمدا في اممهم وانما  
 امتنع في شرعنا ولا ينافي كلام المص رحمه الله لان الوعيد حيا في الفرق

ابن كمال  
 سعدة  
 سن  
 مع غفران الشرك في الامم السابقة

وجه الدلالة لقوله غفور رحيم لانه في حق الكفرة رجاء منه **قوله** اي لعن  
 ذريته او ذريته من ذريتي الخ اي من بمعنى بعض وهي في قاييل المفعول به  
 او المفعول به محذوف ومن ذريتي صفة مستدرة مسلة ومن تحتها التبيين  
 والتبيين وقوله ومن استماعا لمر من ولد منه على الوجهين وقوله ولده  
 عممة لقوله ليقيموا الحج والاسكان له حقيقة ولا ولده محاز فهو من عجم  
 المجاز وقوله فانما حجرية اي كثير من الحجارة وقليل المياه وهذا باقبار  
 الاكثر لا غلب فيها وقوله غير ذي رزع كقوله قرانا عن بيتا غير ذي عروج  
 يفيد للمبالغة في انه لا يوجد فيه ذلك لان معناه ليس صالحا للزرع  
 وليس صالحا للمعراج فلذا عدل عن مزرع واعوج مع انه اخصر وقد امكن  
 ينبغي التمسك له واشار الى كثرة الكشاف وسدوجه **قوله** الذي حرمت  
 التعرض له الخ قال الزمخشري قيل للبيت المحرم لان الله حرم التعرض له والتمسك  
 به وحمل ما حوله لحرما مكانه اولانه لم يزل ممنا عزيل انما به كل  
 حيا كالشيء المحترم الذي حقه ان يحتمل اولانه محترم عظيم المحرم  
 لا يحل التمسك به ولا حرمة على الطوفان كما سمي عتيقا فذكر في وجه تسميته  
 به اربعة دجوه بناء على ان الحرمة العظيمة والحرمة الشرعية وانه حقيقة  
 فيها وباعتبار امر كره والمص رحمه الله لما راى تعار كجها اذ رجا فتم اذ كر  
 لقوله ولذا لك سمي عتيقا اي لانه اعتق من الطوفان وقيل لقدمه **قوله**  
 ولود علمنا ان الله تعالى الخ جواب لو قوله فلعله بناء على انه قد كثر من بالغا  
 انه ان ثبت انه دعاه الخ فلعله وفي نسخة ودعاه دون لو ومي ظاهره ولا  
 والقصود بوجه قوله سمي الله عليه ثم عند بيتك المحترم فانه انما يبي  
 بعد ذلك فلا يكون الامكان عنده وحاصلة ان الاستكان عند موقعه  
 وكونه موصفا اما باعتبار ما كان لانه كان مبتت قبله لكنه رفع وقت  
 الطوفان او باعتبار ما سيقول اليه لانه بناء بعد ذلك في مكانه **قوله**  
 روي ان هاجرا الخ هو بفتح الجيم اسم ام اسماعيل عليه الصلاة والسلام وقوله كانت  
 لسارة اي ملكا ومجارية لها وسارة امرأة ابراهيم عليه الصلاة والسلام وقوله  
 فغارت بالغين المججمة من الغيرة وهي معرفة وقوله فاستشهد بنا الى قيمت  
 عليه او طلبت منه الخلف على ذلك يخلف لنا والخروج كما كان يوحى من الله تعالى  
 لا يجرد رعايتها وجهر بضم الجيم والها وسكون التا المهملة تخي من اليمن  
 وهم اصحاب اسماعيل عليه الصلاة والسلام وكانوا خريجون من ديارهم لخط  
 ووجاب وقصبتهم وقصة زمزم مفصلة في اول سير ابن هشام وهذه  
 مروي في البخاري بمعناه ايضا **قوله** وهي من خلقه فاستكنت اي ما اسكنتم  
 بهذا الوادي الخ اي الحجاز والمخرو ومنعنا فاستكنت المذكور يدل قوله  
 وتوسطه الخ وعلى هذا فلا يخفى استفاد من السياق لانه لما قال بواد غير  
 ذي رزع فبان ان يكون استكانهم لاجال الزمراة ولما قال اعند بيتك المحترم اثبت  
 انهم كان عبادا فلما قال ليقيموا اثبت ان الاقامة عنده عبادة وقد نفي

على سبب التسمية محرم ما ذكره عتيقا



كونه للكسب في الحصر مع ما فيه في تكريره تنبأ من الاشارة الى ان المراد بالمقصود هو  
 معنى لطيف ولا يتنافى الفصل بقوله رتبنا لانه اعترافنا اننا لا نعلم الا اوله نذكره  
 فهو كالمسألة عليه فلا حاجة الى ما قيل انه متعلق بما سكت مؤخر مقتضى غير الاول  
 وان الحصر مستفاد من تقديره مؤخر كما وجه بعض الشراح وعند ما ذكر  
 رحمه الله ان التعليل يفيد الحصر فانه استدلال بقوله لنزكبوها على حرمة  
 كلها كما بينت في اصولهم واليبلغ الفخر الذي لا شيء فيه وقوله من كل من رفق  
 وميرتق متعلق باليلق لتضمنه معنى الخالي وما يحل لان المكان والمستند  
 والارتفاع الانتفاع كما يقال بكرمك الثرى وعلى سودك ارتفق وصراقت الدار  
 للتوصيا والمطعم **قوله** وتكرير النداء وتوسيطه الى اعتذار عن اعادته  
 والفصل الذي تمتد به من قدر له متعلقا بالاشارة الى ان التكرير التأكيد  
 الاول فلا يمنع التعلق ولا يرد ان النداء صدى الكلام فكيف تعاقب ما  
 بعده بما قبله ولا بد من تكرير النداء للاشعار بما ذكره فانه لو توسط من  
 غير ان يذكر او لا يشعر بانها المقصودة من الدعاء السابق وكذا لو لم يتوسط  
**قوله** وقيل لا امر الخ هي على الاو لاجابة الفعل منصوب بان المقدرة  
 فعلها وعلى هذا لا امر الخ امره والامر بالنداء عا وقوله كانه طلت منهم  
 الاقامة انما قاله لانه شامل لغير الموجودين كما في سائر الامور وايضا المدعو  
 هو الله فكان الظاهر انما هو له والسؤال من الله ملحوظ من قوله رتبنا فانه  
 قال بارتبنا وفعلهم لا قامة للصلاة وخصتها لانها عمود الدين **قوله** اي  
 ائتمروا من الناس ومن المتبعين قد مر هذا لانه اظهر وقد مر ان ائتمروا من الناس  
 ليدل على عدم العموم المذكور بعد لان جميع الاقضية بعض الناس لا بعض ائمة  
 الناس وقوله لا ردت حيث ينال على الظاهر من الحابة دعائه وكون الجمع المضاف  
 لغيره الاستغراق **قوله** اول ابتداء اقولك اقلت مني سقيم اي المعنى نشأ  
 سقيم هذا العزم من جمعي وقيل على انه لا يظهر كونهما لابتداء الالف لافعل  
 هنا مبتدأ منه لغاية نيلها اذ لا يصح ابتداء جعل الاقضية من الناس  
 ورد بان فعل الهوى لا ائمة مبتدأ بـ لغاية نيلها ايها الانزي الموقلة  
 اليهم وان لم يتبعين كون من في الآية والمثال لاضمال المتبعين لاجتماع الاقضية  
 وأورد عليه ان الابتداء في من الابداء انما هو من متعلقها لا مطلقا وان  
 جعلتها متعلقة به وتوحيلا يظهر لتأخير وتوسط الجاء قابلية **واعلم**  
 انه قال في الاقضية انه قد يكون القصد الى الابداد وان ان يقصد انهم  
 محصورون اذا كان المعنى لا يقتضي الابداد من كاعوذ بالله من الشيطان وزيد  
 افضل من عزم وقد قيل ان جميع معاني من دأب على الابداد والتبعيض ههنا  
 لا يظهر فيه فائده كما في قوله ومن العظم مني فان كون قلب الشخص وعظمه بعض  
 منه معني مكشوف غير مقصود بالافان فلهذا جعلت للابتداء والظرف مستقر  
 للتخمين كان مثل القلب نشأ من جلته مع ان مثل جملة كل شخص من جهة قلبه  
 كانت سقيم قلب العاشق نشأ منه مع انه اذا صلح صلح البدن كله والي هذا

ابو ج  
 سعد  
 سن

نحا المحققون من شراح الكشاف لكثرة معني غامض في تدبره وقوله افئدة ناس  
 نكره اشارة الى ان تغريف الجرس في معنى نكرة والمعبر لذلك تنكر افئدة  
**قوله** وقراهشام بخلف عنه بضم الخاء وسكون اللام اي بلخلاف الرواية عنه  
 وقراءة العامة افئدة بالهمزة المكسورة جمع فؤاد كقرب واعزبة وهي ظاهرة  
 وقراهشام عن ابن عامر بياء بعد الهمزة ففعل انما اشباع لقوله  
 اعوذ بالله من العقارب . الشاذلات عقود الاذنان  
 فقال بعضهم ان الاشباع مخصوص بضرورة الشعر فكيف يقر به في اقصى  
 الكلام وزعم انه فرائس الهمزة بين بين فظنوا ان الرواية زيادة في  
 بعد الهمزة وتفسير شي فان الرواية اجل من هذا **قوله** وقرئ افة اي همزة  
 ممدودة بعد هاء فاء مكسورة بوزن صاربة وهي محتملة ان تكون قدمت  
 فيها الهمزة على الفاء فلحقها همزة ثالثة ما ساكنة فقلبت ألفا  
 فوزنها العفلة كما قيل في اد ورجع وارقلت فيد لواو المضمومة ههنا  
 شمر قدمت وقلبت الفاء فصار ادلا وهي اسم فاعل من افد يافد بمعنى  
 قرب ودنا و يكون بمعنى عجل وهو صفة جملة او جماعات افة وقوله  
 افد الرحلة اي الارحال فحلت مبنية للمجهول **قوله** وافد اي بفتح الهمزة  
 من غير همزة وكسر الفاء بعد هاء ال وهو ما صفة من افد بوزن خشية  
 فتكون بمعنى افدة في الفزاة الاخرى واصلة افدة فنقلت حركة الهمزة لما  
 قبلها ثم طرحت **قوله** وان كان الوجه فيه لصرها بين بين لم يتبع  
 فيها الزمخشري وقد قيل انه مخالف لافضل الصرف والقرآت اما الاول فلامهم  
 قالوا اذا تحركت الهمزة بعد ساكن صحيح تبقى او تنقل حركتها الى ما قبلها  
 وت حذف ولا يجوز جعلها بين بين لما قيل من شبه التقاء الساكنين واما  
 الثاني فللقوله في النشر الهمزة المتحركة بعد حرف صحيح ساكن مكسورة لا وافية  
 وقران وطان فيها وحدة ولحد وهو النقل وحكي فيه وجه شاذ هو بين  
 بين وهو صنعتي جدا وكذا قاله غيره **قوله** لتشرع التي تمثوقا وودا الى  
 لقوى هو طبع غول الشاذ لا جعل ومعناه تشرع وتعد بته باللام وانما عدي بـ الي  
 لتضمنه معنى تيل وهو معنى النزوع الى الميل وهو متعدي وفيه نظر لان مصدره  
 التزلزل قال الصولي نزعت عن الامر فزوعا اذا كفت ونزعت الشيء نزعا اذا  
 خرجته ونزعت الى اهلي نزعا اذا اشتقت وملت ولذا عتب على ابن نواس قوله  
 واذا نزعت عن الغواة فلنكن لله ذاك النزوع للناس  
**قوله** مع سكتا ميم الى اشارة الى ان المقصود جليها من غير بلادهم تنبيه  
 في هذه الآية بلاغة عجيبه حيث جعل القلوب لنفسها ملوى وفي معناه قلقت  
 بهشي القلب قبل القدم **قوله** تعلم سرتنا كما تعلم علمنا يشير الى ان ما مضى  
 وان ذكر المعلن بعد علم السرت ليس مستدرك لان المراد استوا وهما في علمه  
 تعالى كما مر تحقيقه غيره وهذا معنى قول الزمخشري تعلم السرت كما تعلم المعلم علما لانه  
 تفاوت فيه لان غيب من الغيوب لا يحجب عنك لاختلاف بينهما كما نوهته وقوله

كل امرئ يتدلى انعامه



والمعنى ان المقصود من فحوى النظم هذا وقوله مناصلة اعلم لانما قد نفعل  
وقد لا نفعل المضاعفة وكونه مطلقا على الحق لا يقتضي عدم الحاجة  
الى الطلب لان الظاهر الحال يغني عن السؤال كما قال السهروردي  
ويمعنى الشكوى الى الناس اني غليل ومن اشكوا اليه غليل  
ويمعنى الشكوى الى الله تعالى عليه بما اشكوه قتل اولي  
قوله وقيل ما تخفى من وجد الفزقة الحما مؤصولنا العايد محذوف والوجه  
بفتح فسكون الحزن والغمر وقوله والنوكل اي ذكره واثره لانه مخفي لا  
يخفى على الله الخ اما اعتراض من كلامه تعالى اومن كلام ابن ابي عمير عليه الصلاة  
والسلام على الانبياء وهو كالدليل على ما قبله اي لا يخفى عليه كل معلوم  
فيعلم السر والعلاني وقوله يعلم ذلك فلا تنفوا بالسنينة المبره معلوم  
دون معلوم كالنشر والمالك **قوله** اي وهب لي وانا كبرت شيئا الى ان علي معنى  
مع وان الحكمة والمجد ورجال كقوله  
راي على ما تزين من كبر اعرف من اين يؤكل الكيف  
ويصح جعل على معناه الاصل والاستعلاء كما في قوله ابو حنيفة وكلام  
المصنف رحمه الله تعالى ومعنى استعلاء على الكبرياء وصلا غايته فكانت  
تجاوزة وعلا ظهوره كما يقال على راس السنة اي في اخرها فلا بد من ان النسب  
حينئذ جعل الكبر مستغليا على كبري ذين وذنب لظهور اثره في الراس  
باشتهال شيبه ويصح انفاؤها على معناه بمعنى منتمامة كحكاية  
وقوله لما فيها في نسخة فتدري الكبر وقوله الاية اي نعمة والصبر  
المضاف لله وقوله روي الخ هورانية وقيل لاربع وستين واسمات  
عليه الصلاة والسلام سبعين وقيل لم يولد له الا بعد مائة وسبع  
عشر سنة **قوله** اي مجيبه فهو مجاز كما في سمع الله من حيث كان فان السمع  
بمعنى القول والكتابة وقوله وموت ابنة الميت الغلة العاملة تعالى الفعل  
هذا مذهب شيبويه رحمه الله اذ جعل امثلة المتباعدة تعالى على اسم  
الفاعل وخالفه كثير من النحاة فيه فهو مضافا فلفظ قوله ان اريد به المستقبل  
وقيل انه غير عامل لانه قصده به المضاف والاستمرار وجوز الزمخشري ونجدة المص  
رحمة الله ان يكون مضافا لفاعله المجازي فاصله سمع دعاوة يجعل الدعاء نفسه  
سامعا والمزاد ان المدعو وهو الله سامع قيل وهو بعيد لاستلزامه ان  
تصلح الصفات المشتملة من الفعل المتعدي وهو قول الفارسي لكنه شرط في اضافتها  
الى لفاعل عدم البشر بخود ظالم العبد اذ اعلم ان له عبدا ظالما وهب  
فد الناس وقيل للبشر منتف لان المعنى على الاستناد المجازي وهو كلام واحد لان  
المجاز خلاف الظاهر للبشر فيه اشند وكذا ما قيل ان عدم للبشر مما يشترط  
في اضافته الى الفاعل فاعلم على القطع وهو ضعيف جدا وقوله وفتي اشجار اي  
في قوله سمع الدعاء بمعنى مجيبه وذلك قوله رب هب لي من الصالحين في آية اخرى

ابو حنيفة  
سمين  
سن

وذكر

وذكره بيان لانه كان من الشاكين وقوله ليكون متعلق بقوله وهب وقيل  
لكونه بعد الياس **قوله** معد لا ينافي كون مجازا من اتمت العود اذ وثقة  
ومواظبا من اتمت السؤا اذ انقفت فاقتمتها كما مر في سورة البقرة ولذا قيل  
لوعطفه ما وكان اولى وورد بانه جعله قد المعنى الاول بلخودا من  
صيغة الاسم والعلة من الفعل كما ان الاول من موضوعه فلا يلزم استعمال  
اللفظ في معنيين مجازين **قوله** عطف على المنصوب اي مفعول الفعل  
الاول هو في الحقيقة صفة للخطوف اي يعصا من ذرتي ولولا هذا التقدير  
كان ركبا وقوله تقبل عبادا في فالدعا بمعنى العبادة لكنه كان الانسب  
ان يقال فيه دعانا حينئذ **قوله** بعد من استغفار له بما الخ قد مر تفصيلا  
في آخر التوبة لكنه قيل عليه ان الذي مر استغفار لا يبي فلفظ وقد قال  
الحسن رحمه الله ان امه كانت مؤمنة فلا يحتاج الاستغفار لها الى عذر  
وقيل ان المصنف رحمه الله لم يثبت عنه ذلك وان مراده ان عذر استغفاره  
لها هنا علم من امر في العذر عن استغفاره لا يبيه وكون المراد بوالديه  
ذكر وكذا في غاية البعد فانه النسب الواسع **قوله** يثبت له اي القيام  
بما كان عن الخلق والنبوت اما مرسل واستغفاره من قام السؤا والحرب  
ونحوه او شتبه الحساب برجل قام على الاستغارة الممكنة واثبت له القيام  
على الخيال او المراد بقوله اهل الحساب فحذف المضاف او اسند اليه ما لا يله  
مجازا وقوله واسند اليه كذا وقع في النسب والظاهر ان يقولوا واسند لانه  
اذا اعتبر الحذف لا يكون المجازي الاستغارة الواو بمعنى او وقع في نسخة او هي  
ظاهرة **قوله** خطا لرسول الله الخ ذكر في هذا الخطاب وجهين الاول  
ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم وقد مضى له الاصل المتكادز لكن لما كان عليه الصلاة  
والسلام اعلم الناس بالله فهو لا يتصور منه تجاوز الغفلة اول الزمخشري  
بوجهين وهي في الحقيقة ثلاثة اولها ان المراد به نبينا على ما هو  
عليه من عدم ظن ان الغفلة تصدر من الله كقوله ولا تدع مع الله  
الها الخرازمي على ذلك وهو مجاز كقوله كما يها الذين آمنوا ولا تخفي  
ما فيه لانه لا يتصور عنه عدم الدوام عليه ولذا قال المفسرون في الكشف  
ان فيه لكان نصان التنزيل عن ما وثاقتها ان المراد منه على طريق  
الكناية والمجاز من تبيين الوعد والتهديد والمعنى لا تخسرن الله فترك  
عقاربهم للطفه وكرمه بل هو معافهم على القليل والكثير وهو استغارة تمثيلية  
اي لا تخسرنه بعامهم معاملة الغافل عما يعملون فانه دعا ملهم معاملة  
الرفيق المحاسب على التقدير والظهور ففعله والوعيد الخ هو الوجه الثاني  
فاما ان يكون الواو فيه بمعنى او كما قيل او تنفي على ظاهرها بناء على انه لا حظ  
الوجه الاول في الكشف لعدم متبائنه لمقام النبوة فحذف مع الوجه الثاني  
بجمل واحد اليه بان يجوز بل لا يخسرن عن عدم الحساب شمر جعله كناية

قوله  
عياش اشكرات مؤمنة

سعد



عن الوعد لا ينبغي عما يتصور منه كما ذكره بعض المتأخرين وهو الاحسن **قوله** من انه  
مطلع البيان لما أي من يتفكر في مطلق وقوله بانه معانيهم انشا الى ما مر  
وقوله لا محالة ما حوز من التاكيد بالنون المشددة **قوله** او لكل من توجه غفلة  
عطف على قوله لرسل الله اكر الخطاب للرسل لرسول صلى الله عليه وسلم بل لكل من يتوهم  
ذلك فهو لغفلة معين ولا يحتاج حينئذ الى تناول الغفلة لحرارة على ما في انفسهم  
وقوله وقيل انه استلزام لظالم ومما يدلل على ذلك ان الخطاب ايضا لغفلة  
لانه الناس بين ظالم ومظلوم فاذا سمع المظلوم انه تعالى عالم بفعل الظالم  
منتقم منه تنكس بذلك واذا سمع الظالم ان ردد عتاه هو فيه وفي الكشف  
انه قاييد للوجه الثاني ويجوز جريانه على الوجه اذ تقدير اختصاص  
الخطاب به عليه الصلاة والسلام ايضا لا محال من التسليم والتمسك به لا يفرق  
وقته تحت وقوله لو جردناهم اي انقياع التأخر محاذ او هو بتقدير  
مضاف **قوله** لتخضع ابصارهم الخ يعني انه الالف واللام للعهد لا يجوز عن  
المضاف قيل ولو حمله على العموم كان ابلغ في التوبيخ والتمسك من التكرير ووجه  
ان قوله لا تتردد ايتم ظرفهم على نفسهم بمعناه فاذا جعل الاقليات كال  
الناس كما هم والثاني بيان حاله ولا خاصة كان في ذكره فائدة وان كان لا يلزم  
من التكرار انشا وان كان المراد من قوله لا تتردد انما هو التكرار لما بعد وقت  
التكرير للتاكيد لانهم علموا ان قتل سيأتي ما يرد **قوله** لا تتردد فاما كنهها  
من هو ما يرى الظاهر انه جعله ما حوز من شخص الرجل من بلاءه اذ اخرج  
منها وهو لخصه معانيه المذكورة في اللغة فانه تكرر عدم التفرار فيها  
او من شخص يفلان اذا ورد عليه امر بقتله كما في الاساس فذكره بعد من كونهما  
لانظر المقضي لفرارها يكون بيان حاله لآخر وانهم لدهشتهم تارة لا تقتر  
اعينهم وفان يبينون فلا تفرق ابصارهم وجعل تلك الحالتين المتنافيتين  
لعدم الفاصل كما هما في حال واحد كقولنا مرد القيس

• مكرر مقبل قد بزمعا • كالمود صخر حظه السيل من غل  
كما بين في شرحه فانه قد وقع ما قيل ان الظاهر ان القراء صند الحركة فيكون منافيا  
للحاق مع ان اهل اللغة لم يفسروا الشخص به وبهذا اندفع التكرار وعلم ما اراده  
المصر رحمه الله **قوله** مستعز من التامع اي مقبلين بابصارهم الخ اي بذلة لا لاسير  
الخائف ومطعين ومقنعين وروسم حال ان اتام من مضاف محذوف اي اصحاب  
الاتصار بآء على انه يقال شخص زيد بصره والاصار تدل على اصحابها فجات  
الحال من المذلول عليه قاله ما ابوالبقار رحمه الله وقيل مطعين منصوب بفعل مقد  
اي تبصرهم مطعين ويجوز في مقنع ان يكون حاله من المستنزفة في حاله مدخله  
ومقنع اضافية غير حقيقية فلذا وقع حالا وقيل الاولى انما حال مقدرة من مفعول  
توخرهم وقوله لشخص الخ بيان حال عموم الخلائق واوشرت الفعلية لعدم استمراره  
ولا يرد عليه توهم التكرار وقد مر ما يعلم منه ما في الاطع معناه الاستمرار في المشي  
قاله اذا دعا فاه طعنا لدعوته واليه انشا المص رحمه الله بقوله مستعز الى

الداعي

الداعي وقيل تناء الاقبال بالنظر كما ذكره الراغب والتمسك انشا بقوله او فغفلة  
الخ وقال الاخفش رحمه الله انه الاقبال على الاستماع لقوله بدخله مطعين  
الى السماع وسمع فنية اقطع وطمع وكل ما نية تدور على الاقبال كما ذكره المص  
رحمة الله لانه لا ينفك عنه **قوله** رافعهما هذا هو المشهور وقيل انه من الاحمد اذ  
فيكون بمعنى رفع راسه وطاقاها وقوله بل بقيت عيونهم شاخصة الطرف  
الى الطرف في الاصل تحريك الجفن ثم تجوز به عن النظر والعين نفسها ولما كان  
الناظر توصف بارسال الطرف وصف برفق الطرف والطرف بالارتداد كما ساق  
في سورة التل فحكم ارتداد الطرف اما عدم ارتداد تحريك الجفن فالطرف بمفاهة  
الحقيقي وهو كناية عن بقاء العين مفتوحة على حالها او بمعنى عدم ارتداد  
النظر الى انفسهم فتوهم بالمعنى المجازي **قوله** تعالى واخذ منهم هو اي بالهو الخالي  
وهو مصدر ولذا افرد والمراد انهم لدهشتهم خلت قلوبهم من العقل والهمم  
كما يقال هو القلت الحيات الخ لوم من الرأي والقوة وتفسير المصدر باسم  
الفاعل بيان للمعنى المراد منه المصحيح للمحل فلا ينافي في جعله عين الخلا  
**قوله** من المظلمان جو جوده هو اي هو من قصدة لرهبر واولة كات الرجل  
منها فوق **قوله** نصف فاقته بالسرعة في السر وتشتبه بها بالنعام وهو توصف  
بالجبن والخوف وسرعة المشي فاذا خاف كان اسرع ولحظة في السر وقيل انه يصعبها  
لعدم القوة والظلمان بالظلمة كالمظلمات جمع ظلمة ويضم وهو ذكر النعام  
وجو جوده من مضموهين وهمن نون او واو نون الصدر والقفل بالاضاد  
والعين المهملة الصغير الرأس وهو من صفة النعام ورجل الناقة وقوله وقيل  
الخ مترصدة لان الاول است بمقام الحيرة والدهشة **قوله** وهو مفعول  
شان اي بهوله وصافيه فالانقياع عليه مجازي او هو بتقدير مضاف وقوله  
بالشرك لان الشرك ظلم عظيم والتكذيب هو تكذب الرسل عليهم الصلاة  
والسلام وقوله لخر العذاب يعني انه تجوز في النسبة وفيه تقدير مضاف وهو  
ناظر الى كون المراد باليوم يوم القيمة وقوله وزدنا النار لانه تضمن معنى  
الرد فان المراد بالاحل مفاد من نزل الحياة في الدنيا وقوله واعم ملنا الجحفة  
تفسيره عليه وقوله واخر لجانا ناظر الى ان المراد يوم الموت وقوله ونظير اي  
في المعنى لا في الالفاظ **قوله** على اداة القول اي على تقدير القول والمعطوف عليه  
بالواو وقيل قوله او لم لا قيل صا لكم كما يتوهم والتقدير فنقال لهم اطلبتم الان  
هذا ولم تطلبوه اذ اقسمتم والقابل هو الله او الملكة بوجه الضم والقول  
بانهم اقسموا اما على ظاهرها لانهم قالوا من الجحفة المتحرقة او مولى ساكن الحال  
ودلالة الافعال كما اشار اليه المص رحمه الله وقوله وما لكم كجواب القسم وقيل  
هو انبى الكلام من الله كجواب القول لهم ربنا القربا اي ما لكم من زوال عن هذه الحال  
وجواب القسم لا يتبع الله من موت وقوله دل الخ فلا قسم في الحقيقة وقوله  
وقيل الخ فكونون دهر يتكرر للبعث والزوال المراد به الزوال عما بعد الموت  
لا عن الدنيا كما في الاول وقوله على المظلمة الخ اي في الخطاب فيكم لمظلمة







الاغتناء به وأنه المقصود بالافادة وما ذكره من وقع الوعد على سائر ما ذكره  
 بطريق التبيين والافاضاح والتفصيل بعد الاحتمال وهو من استلوه في كل  
 قوله اسرخر لي صمد مري وقد اشار اليه المصنف رحمه الله بقوله كيف تخلف رسله  
 وتوهم صاحب الانصاف هناك كونه مصلح التقريب هناك فتدبر وقوله  
 غالب بياك لا تلباط الخائنة بالفاخرة كذا ما بعد **قوله** بدل من يوم ياتيهم  
 بدل كل من كل او علمه مقدم باذكاره لا تخلف وعلمه بقرينة تخلف وعلمه وقوله  
 ولا يجوز ان ينعم فيما اياها التبارك والجلل اذ منع كونه محمول تخلف او وعلمه لما ذكر  
 ورد بان الحجة اعتراضية فلا تفتقد فاصلا والحجج بانها اذا كان بدلا لا يكون القائل  
 فيها انذار فكل من علمه على ما قبل ان فيها بعد ها فانه ذهب الى ان البدل  
 له عامل مقدم وهو صنعت قال ابو حنيفة رحمه الله والظاهر ان استنباط  
**قوله** والتدليل يكون في الذات كقولك كذا بدلت الله لاهم بالبدل فيكون  
 التدليل شاملا للقسمين من الكلام فانه كما فصله في الكشف الا انه ذكر في قوله  
 بدلتنا هم جلوه اغنيها ان المعنى خلق جلوه لغيره الاولي لانه المتبادر من  
 قوله عن هذا لا يكرهه قد عذب غير المحرم فانه مع كونه غير متنع غير ادراك  
 للتعذب الروح والبدن اذ له او قد اختر في سورة التوبة من يتبدل  
 الصفة بان يعاد ذلك الجسد بغيره على صفة اخرى كبدل الخاتم فرط او بان يزل  
 عنه اثر الاخر في يقوي احساسه للعداب والكرامة **قوله** وعالية قوله يتبدل  
 الله سيبانهم حسنات هذا يتبادر على ما سيباني في الفرقان من ان المعنى انه ثبت  
 لهم بدل كل عقاب ثوابا بخلاف ما علموه من ثواب شر الحاله شتمحة ورياء بعد  
 ما سلموا الى حسنات باقية بعينها ما بعد ما ازيل عنها صفة المستو وهي الريا  
 وسباني فيهما وجوه لغيره ما هو على انه يتبدل في الذات وقوله واللاية  
 تختمها سباني في تفصيله فما روي عن علي كرم الله وجهه يدل على انه يتبدل  
 في الذات وكذا ما روي عن ابن مسعود رضي الله عنه ظاهر فيه وما روي عن  
 ابن عباس رضي الله عنهما صريح في تبدل الصفة والايام الجسد والمخططي منسوب  
 الى عكاظ وهو محل معروف كان يعمل فيه او يبيع فيه **قوله** ارضا وسماء  
 على الحقيقة الذين افرد ذلك الجسد حقيقة كما انه يجوز ان يكون غيره وقوله  
 فلا يبعد على الثاني ان يتبدل الصفة قتال هو بعيد لانه يلزم ان يكون الجنة  
 والناظر في موقفين الالة قال الثابت في الكلام والمحدث بخلافه **قوله** بان  
 الثابت خلفه ما مطلقا لا خلقا كما في جوار ان يكون الموجود الان بعضهم  
 ثم نظير السموات والارض بعضا منها وهذا وان صحح لا تقربه ووجه  
 دلالة الاية انهما في جهة علو وسفل وتعبير به بأسع يقتضي انه خفي مع انه  
 وجه الاشعار فيه نظر واعرب منه جعل الامام هذا دلالة على قوله  
 لما سبته يعني انه على قدر مضاف لظهوره في قتال ذلك **قوله** للدلالة  
 على ان الامر في غاية الصعوبة اي امر يوم الحساب والجنة لانهم اذا كانوا  
 واقفين عند ملك عظيم قتلوا لا يشرك في الامر غيره كانوا على خطر لا مقام  
 له ومجير ولا مغيث سواء وشفاعته الانبياء عليهم الصلاة والسلام لكونها باذنه

منه انصافا فلان في ما ذكره ثبوت شفاعتهم للعضاة **قوله** مقررين هو كمال ان  
 كانت آرايهم فمقررين ومفعول ثاب ان كانت علمية وفي الاصفاد متعلق به او  
 بمحددات على انه حال او صفة له والمقرر من جمع في قرين وهو بفتحين  
 الوفاق الذي يربط به وقوله قدك بعضهم بالتشديد والتخفيف وقوله  
 بحسب منشأهم في العقاب اي بضم كل المنشأ في كرهه وعمله كما في المثل  
 ان الطيور على اشباهها تقع وقوله واذا النفوس من رجت فمعه قرنت  
 مع نوعها وزجارتها في كسايها فانفسير لغيره وقوله او قد رنوا مع الشياطين  
 لقوله فورتكبة لتخشن رنهم والشياطين وقوله مع ما الكسبوا اي مع جزاياه  
 او كتابه او اعماله يخشن وقرنت بهم كما قيل به او لموتمشيل بان شبه جزاء  
 ما الكسبوا رجمهم باقترانهم وتلبيسهم بها وذكر لا يدي والاولى مضمومة  
 للرقاب واراد في الاثر فلذا ذكر المصنف رحمه الله **قوله** متعلق بمقررين  
 فتو ظن لغو وهذا كقولهم مقررين مع غيرهم وكونه لا مستقرا ناظر  
 الى كون ايدئهم وارجلهم قرنت برقابهم ففتيلف ونشر **قوله** والصفه القيد  
 اي الذي يوضع في الرجل والغفل بالضم هو ما في اليد والعنق وما يمتص  
 به اليد والرجل الى العنق ويسمى كما معناه وهو المذكور في الشعر فمن قال  
 في تفسيره ان قوله بعض خبر زيد بعد خبر او صفة تصفاد او كمال من خبر لا في  
 اي زيد يعبر على ساعده تارة وعلى ساقه اخرى ليتخلص من الوثاق والاشهاد فيه حينئذ  
 لم يصيب اذ المراد ان الغل جمع ما يحاط به من كانه يولمه بعض ساعده وساقه  
 وزيد الخيل زيد بن مهمل الطائي اضيف الى الخيل لفر وسنته وهو محال في حقه  
 قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فسماه زيد الخيل وقال له ما وصف لي احد في الجاهلية  
 فرأيت الا دون صفته غيرك ومن هذا المخذ الشاعر قوله  
 حتى التفتينا فلا والله ما سمعنا اذني باطيك مما قد راي نصري  
 وقد وقع للرخشري والشريف بن السخري فيه قصة مذكورة في طبقات الكفاة **قوله**  
 وكما قطران وقطران استغنى عن ضبط قراءة العامة التي ابتدأ بها على عاقلته  
 وهي بفتح القاف وكسر الطاء لانه شهنزما قراة ولغة لغني عن التصريح بما شمر ثني  
 بفتح القاف وسكون الطاء بوزن سكران وثلاث بكسر القاف وسكون الطاء بوزن  
 سرحان وقوله وكما اي في اللغة اذ لو اراد غيرهم لقال قري على عكاذرة فلا  
 يرد علمه ان الاخير لم يفراد بها الا في الدلالة للصوت ولا الغار في كلامه  
 كما قيل **قوله** وهو ما يتصل من الامل اي يتناظر منه كالقنم والاهم بالضم  
 المصنف والاهم بالضم بينهما اشتمل بقرينة هو العنق وقيل غير ذلك والرفق  
 نوع منه كما شاهدناه في الديار التي يصنع فيها وقوله ثم انما يضم التلا الفوقية  
 وسكون الهمزة في النون وفي اخرهم همزة مضمومة من الهاء كالطلاء لفظا ومعنى  
 ومنه المثل يضع الهامزة موضع اللب لمن يضع الشيء في محله وهو معروف وقوله  
 كالقنم اشار الى ان سرابهم من التشبيه بالبيع وقيل انه استعارة ههنا وفيه  
 نظر وقوله ووحشة لونه اي قباحتهم ومو استعمل في قولك فلان وحش لي قبيح

قوله في قوله العنق  
 واذا روي

سعد  
 سن

سعد



كما قال بعض المتأخرين رحمه الله تعالى  
وَوَحْشَةً نَبْتًا كَرِيمًا من النوى في ذي الحجة  
وكذا ما في قوله من المنيات الوحشية بكسر الحاء صفة فية وأصل معنى الوحشية  
الانفراد والهم من الوحش وهو القفر وقوله التفاوت بين القطر وبين القطر  
الذي في الأرض وقوله وحشاً أن يكون بمنزلة الماء المخطط بحجوة النفس الحقة  
النفس المتلبسة بالملكات القردية كالغف والحمل والعناد والغباوة بشخص ليس  
شأن من زفت وقطران وجه الشبه على كل منهما بامتزاجه مؤذ لصاحبه  
يشتمل على مشاهدته ويستخرج لفظاً عاماً للآخر استعارة تمثيلية مكررة  
وقوله في جلاله إشارة لوجه الشبه **قوله** وعن يعقوب الحميري عن يعقوب  
رحمه الله وهو صاحب القراءات المعروفة بأنه قرأ من قطر على أنهما كلمتان منوشتان  
أولاهما قطر بفتح القاف وكسر الطاء كافي الدار المصنوع وهو الخاسر مطلقاً أو  
المذاب منه وإن بوزن عام بمعنى شديد الحرارة كقوله وبين حميم أن  
ويقال فيه قطر بكسر فسكون والصغر بضم الصاد المهملة وسكون الفاء من  
الخاسر **قوله** وليكالنخال ثمانية أو كالمزج في ضمير نين أي جعلت سبيلهم  
من قطر أن حال ثمانية من المزج من الخال لا وليهم نين وهذا إذا كان في  
الاصفاد منخلق مفرقين والافقي ثلثاً وهي حال من الضمير المستتر في مفرقين  
فهي حال من داخل وجوز فيها أن تكون مستأنفة وحالاً من بضم مقرب من  
وكونها حال وهي اسمية غير مفرقة بالواو بناء على غير محنته أو على تأويلها  
بمفرد أي منسز بلقن وقد استعنا الكلام فيه في سورة الممتزج وما ذكرناه  
هو ما ذكره العربون وكلام المصريح رحمه الله ظاهر فيه وقيل أنه يعني أنها حال ثمانية  
من ضمير مفرقين والاولى في الاصفاد أو حال البتة ثمانية منه وفي الاصفاد ظرف  
لغير متعلق به فقول من الضمير ثلثاً في حاله **قوله** وتخشع لها عطف  
لفيها وفي نسخة أي وذكر وجه النص على تحديدها بالهمزة لشيء لله ولم  
تعمل الخواص في معرفته وقوله كان مطلع على أفئدة نهم هو واحد التفاضل  
كما سيأتي في سورة المؤمن **قوله** يفعل بهم ذلك ليجزي كل نفس جرمته يعني أن  
متعلق الجازم والجور ويقدم كما ذكر والنفس مخصوصة بالنفس المجزئة بقرينة  
المقام أو عامراً لأنه إذا خسر المجرمين بالعقاب علم لخصاص غيرهم بالشواب  
مع أنه عقاب المجرمين وهم أعداؤهم جراً للمطيعين أيضاً كما قيل من غاش  
بعضه دونه يوماً فقد بطل المناء وعلى هذا يجوز تعلقه بقوله برزوا ويكون  
ما بينهما اعتراضاً لا اعتراضاً وأورد عليه أن الأول أنه لا حكمة في تكلفه  
بقوله لأنه لا بد أن يبقى على عمومته يكمل خبراً للمجرمون دخولاً أو ليس  
الثاني أن الظاهر أن فاعل برزوا ضمير المجرمين الذين أرسل على كلمتهم الصلاة والكلام  
وهو الناس مقام الوعيد ومؤمنين إذا فسر البروز بأنه على عهده كما مر  
فكيف يتعين التعمية على تعلقه به ولا ورودها أما الأول فلأن ما قدره  
بقرينة ما قبله إنما هو فعل العذاب لا الجزاء مطلقاً فلا بد مما ذكره وأما الثاني

فلان

فلان ظاهر تفسيره السابق للبروز من القبور أنه نشأ من جميع الخلائق كما صرح  
به بعض المفسرين وجعل الجملة كالحية ويجوز تعلقه بتركه وما ذكره بحسبه  
**قوله** لأنه لا يشغله حساب عن حساب فاللام للاستغراق وقال بعض  
المؤخرين لأنه لا يشغله فيه نامل وتنتع ولا يمنعه حساب عن حساب  
حتى لا يتزعج بعضهم عند الاشتغال بحاسبة الآخر من فتلت عنهم  
العذاب وهذا التفصيل بين أصانته هذا التذليل محزنة **قوله** إشارة  
إلى القدران أو السورة والتذكير باعتبار الخبر وقوله أو ما فيه إشارة  
إلى توجه الأفراد والتذكير على هذا أقوله من قوله من ابتدأ ثمة أي إلى  
هنا وقوله كفاية أصل معنى البلاغ التبليغ وتطليق على الكثرة كما مضى  
به الراغب **قوله** عطف على محذوف الخ ذكر وفي اعتراضه وجوهها منها  
أنه معطوف على علمه الخ في متعلقة بقوله بلاغ محذوفه ومنها أنه له  
تعلقاً هو المعطوف ومنها أن الواو زائدة وقيل للام امر قتل وهو  
حسن لولا قوله ولست ذكر وتعلقه محذوف تكلف **قوله** وقري بفتح  
الياء من نذره إذا علم به واستعد له وهذه قراءة السلي وغيره من نذر  
بمعنى علم واستعد قالوا ولم يستع لنذر بمعنى علم مصدر فهو كعنى غير  
من الأفعال التي لا مصادر لها وقيل أنهم استغنوا بان والفعل عن صفة  
المصدر وفي القاموس نذر بالشئ كفرح علمه نذره وإنذره بالامر إنذاراً  
وإنذاراً ونذر الغلبة ونذره وقوله يحظهم بالظالم المحجة أي ينههم للخطوة  
وهي قبول الفضل والمحاسن وقوله تكتمل بالمصوب وكذا ما بعده بذكر من  
ثلاث أو مرفوع خبر الحكم وما يؤيد أن كفايته من الثلاث أيضاً تكتمل  
الرسول عليهم الصلاة والسلام بالإنذار واستكمالهم من قوله ولتبعوا إلهم  
والاستصلاح من قوله ولست ذكر وقوله منتهى كمال التوحيد المراد بالتوحيد  
ما يتعلق بمعرفة الله مطلقاً ولذا يسمى الكلام علم التوحيد فلا يرد عليه  
ما قيل أن التوحيد أول مراتب الإيمان ومشتقها معرفة الصفات  
الالهية والاميات المبينة في الآفاق والانس **قوله** وعن النبي صلى الله عليه  
وآله الخ الحديث رواه ابن مردويه والثعلبي والولصي ومؤمنون انصافاً  
كما ذكره العراقي رحمه الله **سورة الحج** **بسم الله الرحمن الرحيم**  
**قوله** تسع الخ قال الله في رحمة الله لا خلاف فيها **قوله** الإشارة إلى إيمان  
السورة والكتاب هو السورة التي جعل الإشارة إلى آيات السورة وجوز كون الإشارة  
إلى ما في اللوح المحفوظ منها أو إلى جميع آيات القرآن وأمر الحروف ما مر وذكر  
أن المراد بالكتاب السورة وقيل هو اللوح وتذكره هنا لأن قوله للمبين يقتضي  
خلافه وقوله وكذا القرآن أي المراد به السورة لأنه بمعنى المقتر ومطلقاً  
الشامل لكل والحزب فلا حاشية على محاربا بطلاق اسم لكل على الحزب وقوله  
تذكروا للناس منكم كما أن تذكروا كتاباً لذلك كما أشار إليه بقوله كتاباً كما ملأونا  
عربياً وفياً إشارة إلى التعمية بقرينة المنعاطفين وإيمانهم مقصوداً بالذات

سورة الحج



فلما عطفنا على الآخر فالمفصولان وصفان وقد تم الكتاب هنا باعتبار  
الوجود والآخر في المثال باعتبار اتصالهما به لانهما تعلم بثبوتهم في الوجود  
من القرآن ووجود القراءة بعد الكتاب كما ذكره المصنف من انهما تعلمت معا هنا  
وقوله يبين الرشد من الغي يناسب اداة السورة لانها كذلك والمبني  
من ايات المتعدي ويجوز اخذها من الاثر في الظاهر معانيها وامر عجاظه  
**قوله** حين عاينوا حال المستسلمين عند نزول النور الخ اما وادانهم عند حلول  
النور فظاهره وحلول الموت معطوف على نزول النور وجوز عطفه على عاينوا  
والاول اقرب ومعاينتهم عند حلول الموت ان ينكشف لهم وخاف الكفر  
فتملكون منه حال اهل الاسلام حتى كانوا مثل هذه لهم ونزل كونهم عند  
خروج العصاة من النار وكانه تبع الرخشي فيه اذ لم يزل منه بناء على  
مدحهم لكنه قول اخر مفسري السلف كابن عباس ومجاهد رضي الله عنهم  
وموماثور عن النبي صلى الله عليه وسلم في تفسير هذه الآية انهم لم يزلوا في  
هريرة رضي الله عنه في تفسير هذه الآية قال اخبرني اهل التوحيد من النار  
وادخلوا الجنة وذا الذرة كبروا لو كانوا مسلمين وورد من طريق **قوله** وقراء  
نافع وعلمهم بها بالتخفيف اي بضم التاء وقم الباء المخففة وغيره من الباقيين  
بالشد يد وما عدا القراءتين شاذ وانما الذي في النظم الضم والشد يد  
لكونهما قراءة الاكثر فزى بالتاء ايضا في الشواذ وقوله وفيه ثمان لغات  
قال في المعنى انها ستم عشر لغة ضم الزا وفتحها مع ضم اليا وفتحها مسكونا  
مع التخفيف والشد يد في المحرك ومع ثمانية التانيث ساكنة ومحتركة  
والتحرير منها واذا ضمنت التاء الاكضال مما اذا التحزدها بلفظ سحبا  
ونثلاثين وقوله فيجوز دحوله في الفعل اي بعد الكف وقبله محتملة  
بالاشتمال كاشير حروف الجر **قوله** وحفته ان يدخل الماضي لوقال على الماضي  
كان احسن قال ابن الحاجب رحمه الله لانها مؤنوعة لتقليل تحقيق والتقليل  
ما تحقق كالقول عن المترد في الماضي لحي ولحق وخالف في هذا البوحيات  
رحمة الله فقال تدخل عليها لكثر في الماضي اكثر واكثر صاحب اللب  
**قوله** لكن لما كانا المنزلة في الجبار استعالي الخ بوجوب عن تمسك القائلين  
بجوهها على المضارع بهذه الآية ولذا قيل ان فيه كان مقدرا اي ربما كانت  
يؤد وموت تكلف وحاصله ان المضارع في الجبار الله المستقبلة تحقق تحقيق الماضي  
فلذا وقع في موقعه وقيل هو ما اول بالماضي كقوله ونفي في الصور فقال  
ابن هشام في المعنى وفيه تكلف لاقتضائه ان الفعل المستقبلي عبر به عن  
ماض متجوز به عن المستقبل وهو وارد على المفتح والتخصيص في نحو ووقري  
فقوله لجرى مجزاه في وقع في موقعه لانه مناول به كما يتوهم **قوله** وقيل  
ما نكرة موصوفة والحالة صفتها والخالد محذوف اي يؤده كما ان عود ضمير  
له على ما في البيت يدل على اسمها وان التحمل كونهما كافة ومن الامر متعلق بذكره  
ومن تبعيضية والصير لبعض ولا يترافاه مع انه مناقضة في المثال خلاف

الظاهر

سعدى

الظاهر وعلى هذا لا نكون ما خارجا عما هو خفيها **قوله** ربما لا يروي يدل كره  
يخرج وهو من شغل لامتية بن ابي الصلت وقيل الحنيف بن حمير الشكري وقيل لهر  
ابن لخت مسئلة الكذاب وهو  
• يا قليل العزاد في الاقوال • وكثير الموم والاول حال  
• صبر النفس عند كل مسكر • ان في الصبر حيلة المختال  
• لا تضيق بالامور فقد تكشفت لآواؤها غير احتيال  
• ومما يخرج النفوس من الامر • له فرجة كل العقال  
• قد مضت الحان في اخر الصفت ونحو مقارح الابطال  
• ولخرج ابن عساكر رحمه الله عن الامم في قال لما قرأ ابو عمر وجه الله الامر بغير  
غرفة قال له احتاج ايثني نظير لها من كلام العرب والامريت عنقك فيمن  
منه فبينما هو موم اذ سمع اعرابا يشهدون هذه الايات فقال له ما  
وذاك يا اعرابي قال مات احتاج قال فلا ادري يا ايها الفرح مومن الحجاج  
او بقوله فرجة لا يكت اطلب شاهدا لا خيرا هذه القراءة ومنه تعلم  
ان الرواية في مضم الفاء **قوله** ومعنى التقليل في الايات ان ما منهم لو كانوا  
يؤدوك الاسلام الخجوات عن سؤال مقدم ومولات الظاهر ان الودادة وفتح  
منهم كثير او السؤال انما يريد بناء على انها مؤنوعة للتقليل وقيل انها مؤنوعة  
للتكثير وقيل انها مشتركة بينهما والمصر حمة الله ذهب الى انها مؤنوعة  
للتقليل فان مقتضى المقام التكثير ولكن عدل عند لما ذكر وهو بعينه ملك في  
الكثاف وذهب المذوق في الكشف الى ان من استعار فلهذا الصفة في الآخر  
المباغزة وهي لا تختص بالتكثير والتلخيص على ما يوجهه ظاهر كلام المفتاح كالغاة  
للتفاوت ثم انه قد يختص بموقع بفاثك راثك كما ذكر ولتيسر استفادة  
ما ذكر بطريق الكناية الامامية كما توهتم بل هو من فرائد الاستعارة على ما  
سيفصل في سورة التكوين وتبعه بعضهم في شرح كلام المصنف رحمه الله ورد  
بان مرادة ان التقليل ليس مقصودا لحقيقة بل مجرد الاخبار بوقوع الودادة  
وفائده صفة التقابل ما ذكره من النكتة ولتيسر استعارة وذلك ان تقول  
التقليل انما هو بالنسبة الى اظهر الودادة لا الى نفس الودادة وليس بشي لانه  
لم يبين كيفية دلالة على المعاني المذكورة لعد من قبيل الكناية الالمانية  
وانضاجها ما اشار اليه في الامتصاص بقوله ان العرب تعبر عن المعنى بها  
يؤدي عكس مقصوده كثير اقول تعالى قد تعلمون اني رسول الله اليكم  
وقد اخلف بوجه علماء البيان لذلك فمنهم من وجهه بما ذكره الرخشي  
من التبيين بالادنى على الاعلى ومنهم من وجهه بان المقصود في ذلك الانذار  
ان المعنى قد بلغ الغاية حتى كاد ان يرجع الى الصدد وذلك شأن كلما بلغ  
منا يمان دعوى العكس وقد افصح عنه ابو الطيب بقوله  
• ولحدت حتى كدت تخال خائلا • للمنهى من السرور كخاء  
وكلا الوجهين يحمل الكلام على المبالغة بنوع من الاتفاظ اليها والعمدة في ذلك على سياق

على استدلال ابي عمرو في قوله غفر من كلام الفصح

كبي

سن







أخذوا تخفيفاً في نسخة بمعنى نزل أي بمعنى الثلاثي ولو جعل على ظاهره كان أولى قوله  
الأنبياء بل لا يلتزم بالحق إلى معنى أن الباء الملائكة والحجاء والمجدور صفة مصدر مجزوف  
مستثنى استثناء مفرغاً وجوز في ذلك النسخ من الفاعل والمفعول وفتر الحق مقتضى  
الحكمة ولم يؤن لا يشاهد والمكون إيماناً بالغيب وقوله فإنه لا يزيد كذا إلا  
لنسا أي كونهم يشاهدونه بصورة البشر لأن البشر لا يقوى على رؤية الملائكة  
بصورته فإن تمثل البشر أنفسهم أيضاً كما قال تعالى ولو جعلناه ملكاً  
لجعلناه رجالاً لليستانا عليهم ما يدبسون وعدل عن قوله في الكشف ولا حكمة  
فإن تأنكهم عياناً شاهد ونهم ويشهدونكم بصدق النبي صلى الله عليه وسلم  
لا تكسبون قد تصدق عن اضطرار لأن ما ذكره أو قولاً لا ينافي الأخرى وما ذكره في  
الزخرفية يعني على النزول بصورة الحقيقة وهذا على التمثيل بالصورة البشرية  
ولما فاه بتبنيها في وجه الحكمة لشارفة النبي على ما قرأناه فليس في كلامه رد  
عليه كما توهمه قوله ولا في معطلة كرم معطوف على قوله في أن تأنكهم وهذا ناظر  
لقوله للعقاب كما أنه الذي قبله ناظر لقوله فيكون معه نذيراً وهذا مما  
زاده على الكشف كما أن الوجهين المذكورين بقتيل فاظن أن اليمين المأني اللقب  
والنشر أيضاً **قوله** جواب لهم وخبراً لا تكتسبها لذلك وبين كونها جزأ بتقدير  
الشرط لأنها ظاهرة في جواب طلب نزول الملائكة التسليم ومعنى الاضطرار ما ظهر  
وتأخير عذابهم **قوله** ولذلك أكد من وجوه هي أن الجملة الانتمية وتقدم  
الضمير ويؤيد قوة ضمير العظمة وقوله والبعض لبعض أي بعض الكلمات لا السوء  
فإنه لا يخال بالاعتناء كما لا يخفى وقوله أو نفي تطرق الخلال والفرق بين الحكيمين  
أن الأول بالظلال والآخر بالزوال وهذا إلى الخضم والاول ناش من الاعتناء وهذا  
ناش من كونه ليس من كلام البشر كما أشار إليه بقوله بأنه المنزلة وقوله أن يطعن  
فيه أي طعننا معناه به مسكناً ويحتمل حفظه مما يشبهه من تناقض وتختلف  
لا يخلو منه الكلام المفترى كقولهم لو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً  
كثيراً وفي قوله بأنه المنزلة إشارة إلى أن الجملة الثانية مقررة الأولى لأنها كاللؤلؤ  
عليها لكن لتضمنها معنى زائداً عطف عليها فتدبر وتكون الضمير للنبي صلى الله  
عليه وسلم خلاف الظاهر فلذا مترضه **قوله** في شيع الأولين أي شيع الأمم  
الأوليين وقيل أنه من أضاف الصفة الموصوف وقوله من شاعه أي هو ملكه  
من المنعدي لأنه الذي يدل على النجدة وأما شيع الحديث اللازم فهو معنى  
أنكشروا واشتهروا والشيع بكسر الشين وفتمها صغار الحديث فالشيع بمعنى الامتياز  
أو الامتياز كما هو منه هذا لأنه في الأصل صغر حمت بين حوته أو عيونونه  
فمن قال لا شيعاً من الشيع لا يتناسب لصغر المعنيين لقرينات بشي واطلاقة  
على الفرق المتفجرة لأن بعضهم شيعاً بعضاً ويتابعه **قوله** والمعنى تباهاها  
فيهم وجعلناهم رسلاً فيهم إشارة بقوله تباها إلى أن المراد بالرسول عليه الصلاة  
والسلام المعنى العام الشامل للأنبياء غير الرسل فإنه يطلق على ذلك وفيه أيضاً  
بيان لمفعوله المقدر وقيل أنه توجيه لتعدي الأرسال بفي الأصل تعديده

سعدى  
وقطب

بالي

بالي بتوجيهين الأول للنظمه معنى النبوة والثاني في ضمنه معنى المعنى فالاول  
بمعنى أو ويجوز أن يكون الثاني تفسيراً للأول ولا يخفى ما فيه فإن في الظرفية  
تتعلق بكل فعل من غير حاجة إلى التعمين فإن أراد التقديرية بها فلا وجه له  
لأن النساء يتعدي بالباء وإنما هذا صفة للمفعول المقدر أو حال ولا حاجة  
لعمل الواو بمعنى أو فإنه تكلف لا داعي له وقيل أنه بيان لأن عدل عن إلى  
إلى في الاعتناء بمزيداً لتمكين فهمه فدله قوله تباها فيهم على معنى إعطيتناه  
المعجزة وقوله جعلنا رسلاً فيهم على معنى ضميرناه صاحب كتاب وشريعة  
ولا يخفى ما فيه أيضاً فتدبر **قوله** وما الحال إلا هذا البناء على ما ذهبت الرخصة  
من أنها مع المضارع لنفي الحال ومع الماضي لنفي الماضي القريب من الحال وهو أكثر  
لا كذا فإنه حال في المضارع على المستقبل كقوله قال ما يكون لي أن أبدله من  
تلقاء نفسي في الحزن فيه من القسم الأول بالتأويل المذكور وقوله والسك بفتح  
السين مصدر بمعنى لا دخال والمحيط بكسر الميم آلة الحياطة ويقال سلك  
الستان في المطعون وعده في الاستياس من الحفظة وقوله والضمير للأنبياء  
أي ضمير نسلكه المفعول الرجوع إليه لقربه وقوله كالحيط مثال للشيء  
وقيل بتدريسه كادخال الحيط ولا حاجة إليه **قوله** وفيه دليل على أنه تعالى الخ  
هذا رد على المعتزلة في قوطهم أنه قبيح فلا يصدر عنه تعالى ولكن مع الاحتمال  
لا يخفى حال الاستدلال كما مر ولذلك أتد ما الرضاة الرخصية من الوجه  
الثاني بما سلك في الكلام عليه **قوله** فإن الضمير الآخر في قوله لا يؤمنون به  
له أي الضمير المحذور للذكر وهذه الجملة الحال من الضمير الذي هو مفعول  
نسلكه فيتعين كونه للذكر ولا يخفى كونه للاستمارة وقوله مثل ذلك السلك إشارة  
إلى أن المشار إليه مصدر الفعل المذكور كما مر تحقيقه في النقرة وكذلك صفة مصدر  
محذوف في محل نصب أو خبر مبتدأ في محل رفع وسلكه جملة متناظرة وقوله  
مكذباً ببيان بلقي الحانية وتوضيح لها والطرادان الالتقاء وقع بعده النكاذيب  
من غير توقف فيهما في زمان واحد عز فافلا حاجة إلى القول بانهما الحال  
مقدرة كما ذكره صاحب الكشف وما ذكره من الحانية غير متعين لاحتمال الاستمارة  
فاعترض على هذا بوجهين الأول أن لو كانت العظمة لا تناسب إرجاع الضمير  
لذكر فانها إنما تحسن إذا كان فعل المعظم نفسه فعلا ظاهراً له أثر قوي وليس  
كذلك هنا فإنه تدافع وتنازع فيه ولجواب **قوله** بأن المقام إذا كان في  
المتوحيين يحسن ذلك لأن العظمة قد تكون باعتبار اللطف والاحسان والآخر  
باعتبار العظمة والقهر والغلبة ولا يخفى أنه باعتبار القهر والغلبة يقتضي أن  
يؤثر ذلك في قلوبهم وليس كذلك لعدم أيما منهم به ولذا باعتبار اللطف  
والاحسان يقتضي أن يكون سلكه في قلوبهم انكساراً عليهم وأذا لم يؤمنوا  
به فأي انكسار عليهم بما يقتضي الغضب فلا وجه لما ذكره الثاني أن ضميره لا يتعين  
عوده على الذكر حتى يخلو إرجاع الأول لأنه أيضاً لا الأصل توافق الضمائر  
فيما ترجع إليه لجواز أن يكون الاستمارة أيضاً والباء للسببية وإنما يتعين

طبي

سعدى



لوكات الباصلة يومنون ولا يخفى كاكته وبعده بغني عن رده وقوله اذ لا يلزم  
 القابل لا يدعي لزومه بل انه اولى وهو لا يمكن انكاره فلا يعدل عنه لغير  
 مقتضى وقوله اذ بيان الجملة المنضممة له اذ لا يمكن انكاره لانه مقتضى كانه قتل  
 اذ لا يؤمنون به **قوله** ويجوز ان يكون حالاً من المحرمين اي لا يلزم كونه  
 حالاً من الضمير حتى يتبع عوده على الذكر فنل هذا لا يضر القابل اذ المعنى  
 نسلك الذكر في قلوب المحرمين في ذلك الحال وبه يحصل توافق الضميرين  
 ايضا ولا يخفى انه ادعي تخير عوده على الذكر لكونها حالاً منه فاذا لم تتعين  
 الحالة لا يتعين ما ادعاه وهذا ايضا في غايه الظهور وكونه من المضيق فأكبر  
 لان المضاف بكم بعضه ولم يجعل من المقلوب لعدم العائد اليها فمن قال  
 الاولي جعله حالاً من المقلوب لم يصح **قوله** ولا ينافي كونها مفسرة اي  
 عود الضمير على الاستمرار الا في كون هذه الجملة مبنية ومفسرة لها اذ عزم  
 الايمان بالذكر النسب بتمكن الاستمرار في قلوبهم وكون القابل شراره بيان  
 الاغراب لا دعوى المناقاة غير ظاهر من سياقه في صدد الاستتلال **قوله**  
 اي سنة الله فتم اشارة الى ان الاضافة لا في ملائمة لان السنة بمعنى  
 العادة ليست لهم لان الاضافة على معنى في وقوله بان خذ لهم ويسلك  
 الكفر في قلوبهم الى هذا ناظر الى عود ضمير يسلك الى الاستمرار لان الاستمرار  
 كفو وقدمه لانه يقرب من اهل السنة وقوله او باهلا كذا جار على التقدير  
 بعين المراد سنة الله في الاولين اهل السنة الذين منهم وموالات لم يبق  
 لذكر لكن الساق مبنية عنه ولذا قدم الاول لان ما قبله ذال عليه  
 وعلى المفسر الاول هو تسليم النبي صلى الله عليه وسلم وعلى الثاني وعند لاهل  
 مكة لان اهل مكة هؤلاء الكفرة ذال على ان هؤلاء على شرف الملائكة  
**قوله** يصعدون النيران ويرفعون بها النيران فافهموا في الكفرة وقوله طول  
 منارهم من قوله ظلوا لانه ظن انهم اذا فعلوا في النيران حيث يكون للخص  
 ظل ولما ورد به بمعنى صار فعلى خلاف الاصل ومعنى مستوحشين يروونه  
 واصح اظاهر لكونه نيرانا وقوله او تصعد الملائكة فضمير ظلوا ويعرجون  
 للملائكة وقوله وهم يشاهدون صعود الملائكة من عند الانبياء عليهم  
 الصلاة قال لاهل السما ومن شاهدتهم لهم لغرض وقوعها نيرانا كما مر وتلك  
 البقاع غيرهم في الشك **قوله** سددت عن الابصار بالستر الخ قال الراغب  
 الشكر حاله فغرضه بيان المرء وعقله واكثر ما يتعمل في الشرب المسكر  
 وقد يكون من الغضب والعشق قال الشاعر  
 سكران سكرهوى وسكر مدامة اني يغني فني به سكر الله  
 والشكر بالفتح ما سكره السكر بالسكون حمس الساء بالسدد والشكر بالكسر للموضع  
 المسدود ولذا يطلق على الجسر سكرت هنا فبطل ان من السكر بالضم وقيل من  
 السكر بالكسر والفتح وقال ابن السكيت السكر بالفتح سد الباب والمهر وبالكسر  
 السد نفسه ويجمع على سكر وقال الرافعي

يقال

غناونا

غناونا فنية الحان السكورا اذا قل الغنا وزيات النواخير  
 فقوله سددت الخ اشارة الى القول بان من السكر بالفتح والكسر بمعنى السد بالمعنى  
 بيان الاشتقاق ان سددت ابصارا بسحر النبي صلى الله عليه وسلم على شعهم وقوله  
 من الابصار كسر الهمزة متعلق بسددت اي منعت من الاتصال حقيقة  
 وما نراه تحتل الحقيقة له وقوله ويدل عليه قراءة ابن كثير بالتخفيف الخ  
 والباقون بالتشديد ووجه الدلالة عليه ان سكر المخفف المتعدي اشهر  
 في معنى السد وقوله او جبرت بالبنا المحمول اشارة الى القول الثاني بان  
 من السكر ضد الصحو والتشديد فيه للتعدية لانه لا سكر لازم في الاستمرار  
 وف ادركي قد تدية فتكون للتكثير والمبالغة ووجه الدلالة قد سكرت  
 كبرحت عليتان الثلاثي لازم مشهور فيه ولا سكر بمعنى سد المعروف  
 فيه فم الكاف وعلى هذا فسكرت ابصارا استعارة وامتناعا على الاول فالظاهر  
 انه حقيقة وقيل انه استعارة ايضا **قوله** قال سحرنا محمد صلى الله عليه وسلم  
 بذلك اي سكر ابصارنا او كما نراه فالبالسكية او الملاكية **قوله** وفي كل  
 الحصر والاضراب الخ بيت الزمخشري الحصر بقوله يبيتون القول بان ذلك  
 ليس الاستكبر او تنوع بعض المتأخرين واورد عليه العلامة ان امنا  
 نقصد الحصر في المذكور لغيره فيكون الحصر في الابصار لا في التكبير كما هم قالوا سكرت  
 ابصارا لا عقولنا فحين وان تحتلنا هذه الاشياء بانصافنا لكن نقولنا  
 ان الحال بخلافه شعر امره بوعن الحصر في الابصار وقالوا بل نجاوز ذلك الى  
 عقولنا وكذا قال الامام ايضا وهذا مبني على ان تقديم المفعول على المفعول  
 عليه لازم وخلافه ممنوع وقد قال المحقق في شرح التلخيص انه يجوز اذا  
 كان نفس التقديم مفيدا للمقصر كما في قولنا انما زيد ضربت فانه لغير الضرب  
 على زيد فان ابوالطيب اساميا لم تزده معرفة فانما لذكرها  
 اي ما ذكرناها الالفة واجاب بان الكلام اذا كان المقصر متفادا  
 من انما وهذا ليس كذلك وبجوابه غير مسلم فانه قال في عروس الافراح  
 ان هذا الحكم غير مسلم فان قولك انما قتلت معناه لم يقع المقيا م فهو المحصر  
 الفعل ولغيره لخير ولو قصد حصر الفعل لفصل بضم او ز او ز امثلة متعددة  
 من كلام المفسرين تدل على خلاف ما قاله اهل المعاني في هذه المسئلة فالظاهر  
 ان الزمخشري لا يري ما قالوه مطروحة وهم قد غفلوا عن مراده هنا وقيل  
 انه يجوز ان يعتبر الحصر بعد اسناد التكبير الى الابصار فيكون من قبيل قصر  
 الموصوف على الصفات في الواقع تكبرا بغير انصافا لانه لذلك  
 حقيقة وهذا لا يحصل له ومعنى الاضراب جعل الاول في حكم المسكوت عنه  
 دون النفي ويحتمل الثاني فالاضراب لان هذا ليس بواقع في نفس الامر بل بطريق  
 السحر وهو باعتبار انفسه الجملة من الاستمرار التي دللت عليه الامنية الى  
 مسجونا لا تختص به ان كان الشرب من مستمرات عليتها في كل ما يربط من  
 الامتياز وقوله على البيت بالمثابة الفوقية الى القطع وغيره في الكشف لما سمعته  
 اتي عشر مختلفات لبيان المعنى المحتمل وما بعده ولخلافا والخوامس

ابن كمال



لاختصاص بعضها بالربيع وبعضها بالصيف وبعضها بالخريف وبعضها بالشتاء  
وتفاوت الهواء لحرارة وبرودة ونحوه مع بساطة السماء أي كونها متماثلة  
في الصورة والحقيقة والاختلاف الخواص مع التماثل كيد على خالق قدس حكيمة  
وتفسير البروج بما ذكره قول ابن عباس رضي الله عنهما وهو المشهور وسيا في  
في سورة البروج تفسيرها بالكواكب العظام وما دل عليه الرصد الرجوع إلى السما  
والخبرة الرجوع إلى الخواص والرصد بمعناه المعروف عند أهل الهيئة وبساطتها  
مما اتفق عليه الحكماء وأصحاب الرياضات **قوله** بالاشكال والهيئات البهيمة  
جعل الصمير رجعا إلى السما لئلا ينشأ الضمير وقيل إنه للبروج وقوله  
المعتبرين جعل النظر بمعنى الانتصار لأنه المناسب للترتيب ثم أشار إلى أنه  
كناية عن الاعتناء والاعتناء بالاشكال بالاشارة على المؤثر ومنهم من قسمه بالمستبدلين  
وإنما سببه ما وقع في بعض النسخ للمعتبرين باللام الحارة وكذا سقط قوله  
يوسوس أهلها ويصير في أمرها كأنه **قوله** بك من كل شيطان أي بك  
بعض من كل فائدة **قوله** لا يدرى مع بك للبروج من ضمير يدرى والبدل  
بشارك المتبدل منه في معنى العامل وهما هنا مختلفات نقيضاً وأشباهاً فالت  
لحاجب عن هذا أهل الهيئة بأن الالابطة والظاهر الربط استغنى عن الضمير  
وإنما لاختلاف التابع والمتبوع بما ذكره لا تنافيه المنعته كما في مروت بوجه لا  
ظريف ثم إنه اعترض على البدل لئلا ينشأ الضمير ما أتت تكون في كلام غير موجب  
وهذا مثبت ودفع بانه في تناقض النفي كما أشار إليه المصنف رحمه الله بتفسير حفظنا  
بلا يقدر روك وأورد عليه أمراك الأول أن تأويل المثبت بالنفي في غير أبيه  
ومستمر فانه غير مقيد ولا حسن فلا يقال مات القوم إلا زيد بمعنى لم يعيشوا  
وقد يدفع بأن المص لا ينسب ذلك ويذكر عليه قول الحكمة بعد نفي صريح أو ما دل  
مع أن المص رحمه الله مسبوقة به فالجملية فيه على ما قبله الشك في أنه على هذا يكون  
الاستثناء متصلاً فيقتضي أنهم أي المسترقين يوسوسون لأهلها ويتصرفون  
فيها وتقدر حفظنا هاتين قرب كل شيطان كما قيل لا يظن أن كلام المص رحمه  
قالوجه جعله استثناء منقطعاً وقد يدفع بانه يكفي للانتقال دحولة في كل  
شيطان وكونه غير محفوظ عنه في الجملة كما يشهد له تفسير الاستنزاق والتفرقة  
بالخطفة في آية أخرى على أن الواو في قوله ويوسوس وما بعده بمعنى أو فاما مثل  
**قوله** واستنزاق السمع لاختلاسه سواد الخ وهو المراد بالخطفة في الآية  
الأخرى وقوله شبه إشارة إلى أنه استعاره وقطان جمع قاطن وهو الساكن  
والمؤاد بالسمع المستمع وقوله لما بينهم من المناسبة في الجواهر أي في جنسه  
لأنه لا تملكه تلكه الصلاة والكل من نور الشياطين من نثار  
على ما حققه المص رحمه الله في سورة البقرة والاختلاف النوع لا يقدر روك على الاستماع  
وتلقى الوحي وإنما يخطفون خطفات يحاطون فيها فلا يثابروا في هذا قوله تعالى  
أنهم عن السمع لم يعزولون في الشعر وقول المص رحمه الله هناك أن السمع مشروط  
بمشاركته في صفات الذات وتناول فنيضان الحق والاختلاف بالصور المملوكة  
ونفسهم خبيثة ظالمة شريرة بالذات لا تقبل ذلك وأما كون المراد بالسمع

سبحان

**قوله** على أن المملوكة من نور الشياطين  
من نثار

سعدى  
سن

ثمرة

ثم صفات الذات صرح فيما قرأناه لكن الكلام في أن الاستنزاق يقتضي مناسبة  
الجواهر والسمع التام يقتضي المشاركة المذكورة فانه لا يتشبه على أصول الشرح  
وكانها من صفات الفلاسفة وأما كون تلقينهم ما ذكره من الاضلاع العقلية  
فمخالف لصريح النظم والاحاديث مع أنه يقتضي أن يكون قطار السما بمعنى  
الكواكب وسنوله لشياطين لأنهم من المجهين **قوله** ولا يقدح فيه بكونها  
قيل المولد أي لا يقدح في كلام ابن عباس رضي الله عنهما بكون الشهاب قبل  
مولد عيسى عليه الصلاة والسلام ومثلاً هذا لا يقتضي أنها لا يجوز أن يكون  
لاستباب الترمود ودفع لما قاله بعض الظاهريين في الترتيل **قوله** وقيل  
الاستثناء منقطع المحقق في محل دفع بالابتداء وخبره جملة فاتباعه ودخول  
الآيات من أمّا شرطية وأما مؤولة مشبهة كما قاله أبو المقار حمداً لله  
وعلى الاتصال فهي عاطفة وقيل على لينة الاندال يقتضي التماسر والانقطاع  
لمقتضى خلافه فيبينه ما تنافى ورد بات اثبات حكمه لغير بعض المستثنى منه  
من غير إخراج عن الحكم السابق انقطاع في الاستثناء وقوله والاختلاف خلفه  
غير مسلم **قوله** فانه فنتجاً فليسست الممنوعة قبل التعدية والشهاب من  
الشبهة وهي بياض مختلط بسواد وليست البياض الصافي كما يغلط فيه العامة  
فيقولون غير شهاب الفطاسي وقوله والحفظ ليس من المراتب انفعه لخص من يتبعه  
قال الجوهري رحمه الله تبع القوم تبعاً وتباعاً بالفتح إذا مشيت خلفهم  
أو متروا بك فصبحت معهم واتبع القوم على أفعالهم إذا كانوا قد سبقوك  
فالحفظهم وقال الاختصار رحمه الله ان تبعه وانجبه بمعنى كرهته وأردفته  
والمص رحمه الله نسي على الفرق بينهما وهو حسن **قوله** ظاهر المص من إشارة  
إلى أنه من إبان بمعنى ظهر للآدم وقوله وقد تطلق للكوكب أي يستعمل له ولذا  
عداه باللام دون على وقوله في الأرض وهي أمّا شاملة للجمال لا سيما تعدد  
من الأرض وخاصة تغنيها لآلة النجاة وأحسن من غيرها وقوله أو فيها  
وفي الجبال أي فالضمير طاقيله مطلقاً بالتأويل وأما أنه عايد على الأرض  
بمعنى ما نيا بل السما على طريق الاستخفاف وأما عوده على الرأس لقربها والملا  
بالآيات لخراج المعادن فبعد **قوله** مقدار معين فهو مجاز  
مستعمل في لازم معناه أو كناية أو من استعمال المقتيد في المطلق وأما إذا  
كان بمعنى مستحسن فهو مجاز عايد بوزن من الجواهر وقد ذكر الشريف الرضي  
في الدلائل العرب استعماله لهذا المعنى كقول عمر بن أبي ربيعة  
وحديث الددة ومومنا به شتمت النفوس يوزن وزناً  
وهو شائع في كلام العجم ويتبعهم المولدون كثير أفيقولون قوام موزون  
أي معتدل وقد علمت أنه سمع من العرب وقوله أوله وزن أي قد روي  
فيجوز بالوزن كما يجوز بالقدر وقوله أو ما يوزن ويقدر هو ما يحسب كما مر  
فعطف قوله ويقدر تفسيره والفرق بينهما الأول أن تقديره لا يجعله  
على مقدار يقينيه الحكمة وفي هذا جعله على مقدار يقينيه الناس وقيل إنه حقيقة

قطب



وانه مناسك يكون الضمير للجبال وان قوله وزنه معناه ان له قدرا واعتبارا  
**قوله** على الشبهة بشمايل هو روي للاعرج وخارجة عن نافع يعني ان اليافنة  
عين الكلمة والقياس في مثله ان لا يبدل منه همة لانهما انما شبهة من السا  
الداية كياشمايل وخارجة عن نافع يعني ان له قدرا واعتبارا  
المجموع عوملت معاملة على خلاف القياس **قوله** عطف على مقابله او على محل  
للم لا على الجوز ولا يبدل من اعادة الجواز شاذ وقوله والمزاد الى المراد  
من الجوز والاعتبار وذكر بهذا العنوان لظن بعض الحكماء انهم يريدون منهم  
او الامتنان بانه استخدمهم من تكمل نفقته وقوله وقد لكة الكنية اي محققا  
ولجما لهما والاسناد لا يخرج عن على كما قد رتبة من علق به والامتنان معطوف  
عليه وقوله ممدودة لانها في كونهما ممدودة واختلاف الشكل في الحذف مستفاد  
من جعل الرقاسي قمتها والنوع النبات من قوله وانما يبيننا في ما والحق ان ملخو  
من قوله معانيه ومن مده لول الكلام وننا هي حكمته بلوغها اليها نيرة الغاية  
فيها **قوله** اي وما من شيء الا ونحن قادرون على ايجاده وتكون به يشير الى  
ان ان نافية والخبر ان جمع خزانة ولا تقف وهي اسم المكان الذي يحرك فيه  
الشيء ويحفظ شبه اقترانه على كل شيء واجباده بالخزانة المودعة فيها الاشياء  
المعدة لخراج ما يشاء منها وما يخرج من الاقدار معلوم فمما استعاره منبيلية  
قبيل الانسب انه مثل لعلم بكل معلوم وانه لم يوجد شيء منها الا بقدر  
وجوده انه يبقى شيء على عمومه لشمولها الممكن فالوجب بخلاف القدرة  
ولا ان عند انسب بالعلم لان المقدور ليس عند الاقدار الوجود وقيل عليه  
ان كون المقدور ان في خزانة القدرة ليس باعتبار الوجود الخارجي بكل  
الوجود العلمي والفاقي قوله فخر في تفسيره كما في قوله نادي نوح اربيه  
فقال ارحم وامو تفسير لقوله بالان في التمثيل من المبالغة كما بينه وقوله  
ما من شيء الا من الانواع او الافراد التي لم تخلو وعندهم ان يكون كل دليل  
على ما قبله ويخصه الزمخشري بما ينفع به بقرينة السياق وهو من الاستعارة  
التمثيلية على الاول ومن الممكنة والتمثيلية على الثاني **قوله** من يرفع القدر  
لنفع النيا بمعنى المرفوع صند الخضير وهو استعارة لعظمة قدرته او هو  
كل من الماء والمراد بالتمثيل للايجاد والانشاء **قوله** حلة الحكمة بالفظ الماشي  
اي جعلت له حلة او قوله لا بد له من محضص حكيم انشا الى كون الالة  
دليلا على الالهوتية **قوله** حوامل شبه الرمح الخ يعني انه جمع لانه بمعنى  
حامل بيان ناقة لانه بمعنى حامل فهو من التشبيه بالبيع شبهت الرمح التي  
تأتي بالسحب الماطرة بالناقة الحاملة لانها حاملة للسحاب الماطر والماء  
الذي فيه وقال لقرا انما يجمع لانه على النسب كلا من ونا مراد ذات لفتح  
وتحريك هي التي تحمي بالسحب المظلمة ويقال لصندتها رمح عظيم **قوله** او ملحق  
للشجر والسحاب عطف على قوله حوامل وهو من الفخ الفخال الناقة اذا القمها  
فيها التحمل فاستعير لصند المطر في السحاب او الشجر واستنادا اليها على الاول

حقيقة

حقيقة وعلى الثاني محاذ اذ الملحق في الشجر السحاب لا الزم وهو حينئذ يجمع  
ملحق بحدوث الزوايد كالطويل او هو جمع لانه على النسب او هو محاذ وكلام  
المعراج الله صرح في الاول وفي الشجر تميمته لكثير ونيزكوا وان بحري لل  
فيه **قوله** ومختنط متانطخ الطول صده لبيك يزيد صار لخصومة  
وهو من شعر في ريشا يزيد كنهشلي والمختنط في قائله فقليل لبيد وقيل  
بمشل من حرب وقيل الحارث بن نمشك النمشلي وقيل الحارث بن ضر النمشلي  
وقيل مزركافي شرح ابيات الكتاب والمختنط طالب العرف المحتاج واصلة  
من مختنط ورق الاشجار لاشكالها الدواب وانما المختنط لك في الجذب وشدة  
الاختلاج ونظير بمعنى تزيي والطول يجمع المطيعة بمعنى التزين او الحوام  
الرامية له او جمع طائفة على التجوز وقوله على قائل الحبس الخ اي انما وان كانت  
مفردة على هذه القراءة لكن دخول الالف واللام الجسدية عليها صيرها في  
معنى الجمع فلذا صح جعل الواو حلا لهما فاما معنى جنس الرمح نحو هذا كذا الناس  
الذين لا الصنفان قلت هذه القراءة مخالفة لما قالوه في حديث اللهم اجعلها  
سكنا ولا تجعلها رجا من ان الرياح تستعمل في الخير والريح للشر قلت  
هذا ليس من الوصف وانما هو من الاستعمال وهو امر غلب على فقل استعملت  
الريح في الخير ايضا كقوله تعالى وحشر بين بهم من طينة او هو محمول  
على الاطلاق بان لا يكون معه قرينة كالصغرة والحال وانما كون المراد  
به التما بطول العمر ليري رجا كثيرا فلا وجه له وقوله سقيا كبشري  
بمعنى مستقي يصقي به الاراضي والمواشي فليس اسقاه بمعنى سقاه وان ورد هذا  
المعنى ايضا **قوله** قادرين متمكنين من تخرجه على من القدم لان الخزن اتخذ  
الخزائن وهو بيت تخرجه كما مر وانما انما تخرجه بقوله تخرجه عنهم ما اشبه  
لنفسه اي في قوله وان من شيء الا عندنا خزائنه او في قوله وانزلنا الخ  
ووجه دلالة على شيانته لنفسه هنا كما صرح به او لانه من باب وما  
انت عليا بخبر فيفيد تعدد ممة القصر والاحتاجة التي مع دلالة كما مر  
وهذا على الحصر فيه **قوله** او حافظين في الغدرات الخ فالخزن مجاز عن مطلق  
الحفظ في مجاز به مع انه لو خلى وطبعا لغا وقوله وذلك اي الحفظ فيما  
ذكر وقوله ايضا كما نزلنا من السماء واليجاده وقوله كما نزلنا حركته المواتية  
النير قوله وارسلنا الرياح الخ وقوله فان طبيعة الماء الخ نزلنا لالة  
حفظ الماء على ما ذكر وقوله دون حركه المواتية الغورا وحده الماء وطبعا  
والغور ذهاب الماء في الارض **قوله** وقد اول الحيا في مجاز الخ فهو من  
عموم المجاز يعني يعطي كل شيء قوة الماء وخوم وقوله وتكررت الضمير اي  
في قوله نحن نحوي ونحن الوارثون قيل ان جعل الضمير للفعل وهو في المص  
وقد روى ابو القاسم احمد انه بوجهين احدهما انه لا يدخل على الخبر الفعلي  
وان اللام لا تدخل لانه قال في اللغة المصون والثاني غلط فانه ورد دخولها  
عليه كقوله ان هذا هو القصص الحق وهذا مبني على مذهب الجرجاني وبعض



الغاية اذ جوزوا دخوله على المضارع كقوله انه هو يتدي ولتجدد والحب من ابي  
المعافاة رده هنا وجوزوه في قوله تعالى اولئك هم بيوتكم فثقله في المعنى  
قوله الباقيون اذ اصاب الخلاق كل ما فيه استعارة كما وقع في الحديث جعله الواو  
منا وقوله من استقدم ولادة وموت استقدم واستأخر معنى تقدم وتأخر  
ولا حاجة الى جعل الواو بمعنى اول لانها معلومة من له تعالى وقوله بعد الى الاك  
قوله وهو بيان لكامل علمه بعد الاحتياج على كمال قدرته بما مر كما صرح به  
في تفسير قوله وان من شئ الا عندنا خزائنه وقوله فان ما كنز على قدر ربه دليل  
على علمه بيان لوجه تعقيب لانه القادر على كل شئ لا بد له من علمه بما يصنع  
وكونه بيان لكامل علمه على هذا الوجه واما على الوجهين الآخرين فالمعنى  
يجزى بهم على قدر انيت انهم كما اشار اليه بقوله يحشرهم للحشر **قوله** وقيل رغب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصف الحلال السويط لم اقف عليه وقوله ان  
امرا قمنا لخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه وابن حبان والحاكم  
وصححه من حديث ابن عباس رضي الله عنهما **قوله** وتوسط الضمير للدلالة  
الحاصل الضمير المحض وقد مر الكلام عليه وقتنا عليه انه في قوله يكون الفعل  
مكمل البتة والنزاع في الفاعل وهما ليس كذلك فالوجه جعله لافادة  
المعقود وهذا في الفصح الحقيقي غير مستل كما صرح به في المظنون **قوله** وتصدر  
الحال بان تخفيف الوعد والتنبيه بالحكمة كما نية عليه بقوله لا محالة وافادة  
الاعادة بآية قوله والتنبيه بالحكمة والمبالغة بالوعد وعدهم بالحشر والحراء  
وقوله يدرك على صحة الحكم بالحشر وقوله كما صرح به في لالة على كمال  
قدرته وعلمه وذكره لان تانب المصدا غير معتبر وقوله انه حكيم الجملة  
مستأنفة لتعليل ما قبله وملة والحكمة الوعالم بالاشياء على ما هي عليه  
وفاعلها كما ينبغي وقوله متقرر في افعاله تاكيد له باعتبار جزاء معناه  
**قوله** طين يا يسر يصلح ان يصوت اذا انفرد افعاله في الدلالة المصنوع  
عن ابي عبيدة رحمه الله وهو محصل ما في اكتشاف وناهيته بما امكن  
في اللغة وكذا فسر الراغب فمن قال اني له جرح في اللغة لم يصيب واشتقاق  
الصلصلة كالصريح في **قوله** وقيل هو من صلصل اذا انتن تضعيف صل  
وصلصال يفتح اوله وكسره فلهذا وخوع مما تكررت عينه وفاوه خلاف  
فقليل وزنه ففتح كمررت الفا والعين واللام نفل عن الفراء رحمه الله قال  
في الدلالة المصنوع وهو غلط لان اقل الاصول ثلاثة فاذا وعين ولام  
وقيل وزنه فعقل وهو المشهور عن الفراء وقيل فقل ينشد بيا العين واصله  
صلل وفتح الصمغ ثلاثة امثال له لا لثاني من جسر الفا وهو مذهب الكوفيين  
وخص بعضهم هذا الخلاف بما اذا لم يحتل المعنى بسقوط الثالث نحو لم يكتب  
فانك تقول لم يكتب ولو لم يصح المعنى بسقوط الحرف الثالث نحو لم يكتب  
وقال البصري يفتح في انه اصله انه زيد فنه صا د بل هو راجع الى الالف واللام  
في اصل المعنى لا يقتضي ان يكون منه اذ الدليل ان الالف واللام لا تزداد لكن زيدا

من سح

من

تدل

تدل على زيادة المعنى قوله طين تغير واستود لما حوت طينته بالماء وكون الجار والمجرور  
صفة لوقوعه بعد التكرار ويجوز ان يكون بدل من الجار والمجرور فيكون  
صفة لوضعه في مقدم الصفة الغيرة الصريحة على الصريحة فانها كبر والنكت  
فيه مناسبتهم لما قبله في ان كلامهم من جسر المادة قال ليرضى اذا وصفت  
التكرار بمفراد وظرف او جملة تقدم المفرد في الاغلب وليس يلزم خلاف  
لبعضهم والله لئلا يلبس قوله وهذا الكتاب انزلناه من قبله لكنه يحتاج الى  
تكرار في كلام الله لانه لا يعيد عن الاصل غير مقتض وقد بيناها **قوله**  
من سعة الوجوه في صورته وقوله او مصبوب اي معنى مسنون مصبوب  
من سعة بمعنى سعة وقرب شئت الماء بالمعجزة اذ ارشاه وقوله لئلا يلبس  
بيان مفتوحة وسكينة وتقدمها بآية موحدة وسير من اليسر ضد الرطوبة  
وقوله ويصور بالعطف عليه والواو لا تقتضي ترتيبا الوصية ومورط لاجل  
المقوثر واليسر لتثبت الصورة فيه وفي نسخة بدل الواو اي التفسير فيه  
ومعناه لتبقى صورته لان ما لم ييسر لا يبقى وقيل انه من تحريف الناسخ والنسخ  
ليس وفي آخره او مصبوب مصور ومي ظاهر وقوله مثال كسر التا القوية  
بمعنى مثال وفي نسخة مثال بالياء الموحدة وقوله طوة والتجديد في صا ريس  
ولحما وذاد روح وخلق من تراب سابق على كونه مصلصا وقوله اذا انقر صلل  
اي صدم بحشر الحشر سمع الصوت في الارض من تحتها مسنون ابتداء  
فيكون مادة سابقة على كونه مصلصا وليس فيه تمثيل كما توهمه فان تمثيل الاية  
له بل كناية عن غاية تحقيقه وقوله من سمعت الحجرا ومنه ما لم يسمعه  
ونبتة تغير الجند كما نشاهد في طين الاحكام والسنن في التغير المتغير  
**قوله** انما الحق وقيل ان ليس الخ يعني الجان بمعنى الجن او هو لهم كاد ملتبس و ابو  
الجن ان ليس كذا في الدلالة المصنوع وقوله لانه تشعب الجندر الى ان  
خلقهم من التراب اذ كان بمعنى الجندر لانه في ان المخلوق منها انما هو ابوهم  
لانه المخلوق منها شامل ما يكون بواسطة ويدرنا فقول من نار لا يعين  
التفسير الاول كخلق الانسان من تراب وطين **قوله** من ذال الحجر الشد يدل  
بالجر الترخ الكارة وقيل فيها نادر وقيل سميت سموا لانها بلطفها تنفذ في  
مكام المبذون قيل في الاية ان يقول المصنوع من نار الترخ الشد يدل على  
كلام اهل اللغة وهو تسميته كاعرفت والمسام من نار الترخ الشد بل هو في  
لا وحده ولمواشاة لا شتفا **قوله** ولا تمنع خلق الحياة في الاجرام  
البسيطة الخ جواب عما قيل انما تخلق الحياة في النار وهي بسيطة والحياة  
كالنار لا يكون الا في المركبات وقد اشارت الى كمالها البنية المركبة فذكره  
رد عليهم **فالحار** بمنع لانها اذا خلقت في الجردات والمليكة  
عليهم الصلاة والسلام في الطريق لا في البساتين مع ان هذا غير وارد  
لان معنى كونها من نار ان الجرد الاعظم الغالب عليها كالتراب في الانسان وكذا  
مالت بالطين لا الشغل فليست بسيطة كما هو محصل الخبر كلامه لكنه لم يرد على  
مقتضى الملاحظة والمراد باليسيط ما لم يتركب من اجزاء مختلفة الطبع فانه



أحد معنييه والخبر ما لا خبر له وفيل إذا بالجزء المفردة كما وقع في  
لغز النسج ففتمزة على المقترنة في اشتراط البنية المركبة من الجواهر المفردة  
وقوله فانه اقلها الاما غير مصادة لها بل صقوبية لها وقوله باعتبار  
الغالب من تقريره وجزم به هنا وصدر في سورة الاعراف بلعل ولا منافاة  
بينهما **قوله** فهو للثبوت على المقدم من الثانية الخ اشارة الى ما استدركه  
المليكون على امكانه من ان كان جميع الاجزاء والتبعها على ما كانت عليه  
واعادوا للحياة فيها امرا متمكنا وبثت اية تعالى عالم بنات الاجزاء  
قاد على جميعها وتا لغيرها ولما ثبت امكان الحشر لكون المقدم حق والثاني  
مثله فامكان الحشر يتوقف على امري قابلية الاجزاء للجمع والاختيار وعلمه  
تعالى بما وقدرته على جميعها واختيارها في الالة دليل على كلا الامرين كما اشار  
اليه لكونه اطلق المقدم في الثانية على قبول الاجزاء للجمع والاختيار تقدما  
لشمول العالم وعموم القدرة في النظر والاعتبار لا يكون الاصل وجعل كمال قدرته  
مقدمة اولى مع انه لابد من عموم علمه ايضا لانطوائه فيه واستلزامه  
كما نته عليه ايضا نقوله ما نكسر على كمال قدرته دليل على عموم علمه كذا  
قرره الفاضل المحشي فيقال انه تكلف لصلحية الية فانه اما في اساس استلزامه استثنى  
فيه عن المقدم هكذا اكتمل امكان جمع الاجزاء على ما كانت عليه واعادة الحياة  
فيها امكان الحشر واقتضى هكذا الحشر التوقف لتقبل الجمع والحياة وكما كان شأنه  
ذلك امكان حشره فالمنتهى عليه مقدمة الاولى وذلك الثاني في المطالب  
امكان الحشر لا وقوعه وقوله وموقوف الخ الصفة المفردة وذكر باعتبار  
الحشر اولنا وتليها بحجج الدليل **قوله** حتى جرى انشاء فجعل الروح منفوخة في  
مجانين جريان اثره فانما مجردة وبها جميع تجويف والمراد بها الجوف  
وقوله لجر الروح الى من الفخار من غير وهذا معنى عزي في الاغوى وقوله ولما  
كان الروح الى النعير لتأطيق وهذا الكلام الفلاسفة وكثيرا ما يقولون علمه والجار  
اللطيف يسمى روحا عند الاطباء وهو في احد تجويفي القلب فان له تجويفا  
في جانبه الايسر يجذب اليه دم لطيف في الجانب الاخر بواسطة حرارته وهذا  
الجار يتعلق به النفس الناطقة او لا وقوله المنبعث اي الخارج منه الى الدماء  
وعن غيره وصغيره ونقيض الروح وقوله حاملا لها اي لتلك القوة وفي تجاوي  
متعلق ببيدي والشراب من الخروقا لتأبصنة حين يجمع شرفها وغيرها  
شهي واردة **قوله** لما مرت في النساء لانها ظلت من غير واسطة تجري مجري  
الاضل والمادة او الاضافة للتشريف فخصيص الروح الانسانية لا يحتاج  
الى مختص كما قيل **قوله** امرت وقع يقع كانت الظاهر تقدمه على ساجدين واعتدله  
بان السجود لما كان بيا الكيفية الوقوع هنا قدمه عليه **قوله** الذي كانت  
له في التمثيل لا تفر من الجمعين الى اتحاد الوقت بل هو ككل في افادة العموم مطلقا  
خلافا للفرافقة وعدمه في عدمه مع التاكيد لاجتماع في وقت واحد وليس كذلك

سعدى  
سن

عند

عند البصيرتين واستند لولا بقوله عز وجل لا غيوبهم لجمعين فان لغواهم لم يكن  
في وقت واحد وودة المكشوق في الكشف بان الاشتقاق من الجمع يقتضيه لانه  
ينصرف الى اكل الاخوال فاذا اتممت الاطعمة من لفظ آخر وما وكل لم يكن بد من  
كونه في وقت واحد والاك كان لغوا والرد بالالة منسوبة عدم تصور ونحوه  
الالة ومنه تعلم ان ما قاله المبرد ما لم يوافق للاحقة التبريل وقوله  
ومنع جبرور معطوف على التبريل التعميم **قوله** ان جعل منقطعاً اتصل به  
قوله الخ وجه الانقطاع ظاهر لان المشهور انه ليس من جنس الملائكة ولا انقطاع  
يتحقق باحدا من عدم رجوله في المشتبه منه او في حكمه وما قيل انه لو كان  
منقطعاً لم يكن ما موروا بالسجود فلا يلزم والاعتدال اعنه بانهم كانوا امام مور  
واستغنى بذكر الملائكة عليهم الصلاة والسلام عنهم وانه معني الانقطاع وتوجه  
اللوم من صديق القطر كما مر ففضل **قوله** اي ولكن ان ليس الخ فالامم معني لكن  
والليس انهم كانوا جملة الخ خبرها كذا في شرح الكشاف وسيا في مافية وقوله  
وان جعل متصلا اما بان يكون ملكا او لمجن من جنس الملائكة او غيرهم ولكنة  
دخل فيهم على طريق التعليل كما مر وجملة الخ جيند متنافقة استثنى فابانها  
وقوله اي فرض لك في ان الجملة الخ اي هو على تقدير حرف الجر والضمير من اللام  
وقوله اللام لتأكيد النفي كما قررناه في لام الجحود وتفسير نفى كان نفى الصحة وهو  
احد استعمالاته ومرت قال انه ليس به لالات نفى الصحة كناية عن نفى الصحة  
بتاء على عدم صلوحه للجواب بل بيان لان الجواب لم يكن مع ما بعده لا وحده  
وقوله وخلقته من نار اشارة الى مراده بدليل بيان مادة آدم وقوله قبله من  
نار السموم وقوله وانا ملك اشارة الى حده ايضا على قول **قوله** باعتبار النوع  
والاصل الخ يعني قوله بشر من صصال وما مر في الاعراف ان البشر مخطي كانه  
الى الفضل كذا باعتبار الفضل وعقل عا تكون باعتبار الفاعل كما اشار اليه  
بقوله ما منعك ان تتجرب لما خلقت بيدي اي بغير واسطة وباعتبار  
الصورة كانت عليه بقوله ونفخت فيه من روحي وباعتبار الغاية وهو  
ملاكة **قوله** من السماء هذا هو الظاهر ولذا قدمه وقوله من الجنة قيل لقوله  
استكن انت وزوجك الجنة ولوقوع الوسوسة فيها وروبان وقوعها كان بعد  
الامر بالخروج من السماء او من فم الملائكة عليهم الصلاة والسلام ونلزم منه  
خروجه من السماء اذ كونه بانزوايه عنهم في جانب لا بعد خروجه في المنبادر  
وكونه قرينة **قوله** مطرودة من رحمة الله الخ اشارة الى كناية عن الظرد  
لكونه لازما للرجم وكونه بمعنى مرجوم بالشبه يقتضي انه لا يستفاد  
ويقتد به من صوفة به شيطان لانه هو المرجوم بها لقوله تعالى وجعلناها  
رجوما للشياطين ولذا قيل انه كناية عنه وقوله وموود عند اي بالرجم  
بها وما ينضم منه من الخري ونضمه للجواب عن شبهته لانه تضمن شقاوته  
وسوؤا منه وتبعه عن الخبر فهو الذي منعه عن السجود لا شرف غيره وفيه  
لطيفة اخرى وموانه لما افتخر بالنار عذب بها في الدنيا كالمجوس فيك فيها



س  
سعد

على وجهه وقيل بضمه الجواب بالسكوت كما قيل جواب ما لا يرضى السكوت  
وقيل لأنه علمه أن الشرف ينسب لله وتكرمه فبطل ما ادعاه من رجائه  
إذا تعدد وأهانه وقرب آدم عليه الصلاة والسلام وكرمه **قوله** فإنه منتهى  
أمد اللعن فإنه يناسب أيام التكليف الصبر الأول ليوم الدين ومنتهى  
اسم زمان النهاية جواب عن سؤال وهو أن إلى انتهاء العافية قبل زوال المحل المطرد  
عن رحمة الله عندها فاجاب **قوله** بأنه أن اريد به وقت جمع الخلايق  
وموالت يوم المعلوم لأنه لا تعلم إلا الله فحالة غايته للجنة لا تقطع التكليف  
به وقوله طي اللعن يناسب أيام التكليف فالمراد لعن الخلق له والأفاعيل  
عن الرحمة ثابت له إلى الأبد ولا يلزم منه تكليف العباد إذا المراد منه الثواب  
وقد يؤول بالظن عن رحمة الله المحرر عن الجزاء والعذاب وفي نسخة لا ينسب  
فالصبر يرجع إلى يوم الدين **قوله** ومنه زمان الجزاء وقع في النسخ هنا اختلاف  
فأشهرها هذه وقد قيل فيها أن منه اسم فاعل من أي فهو منتهى زمان منسوب  
على أنه مفعول أو مرفوع على أنه منبسط أو مؤخر ومنه خبر مقدم أي يوم الدين  
قاطع لزمان الجزاء والتكليف ومنهم من جعل منه جارا أو مجرورا خبر مقدم وزمان  
الجزاء منبسطا مؤخرا ومن ابتداء أي زمان الجزاء منبسطا من يوم الدين وهو الظاهر ويشهد  
له أنه وقع في نسخة أخرى ومن اليوم زمان الجزاء **قوله** وما في قوله فاذك مؤذون  
بينهم أن لحنه الله إلى جواب عن سؤال وهو أنه كيف يكون منتهى أمد اللعنة وقد  
أنشأ الله فيه في هذه الآية فاجاب **قوله** بأنها بمعنى آخر أي اليوم الذي تدلني  
عنه هذه اللعنة لغاية فظاعة اللعنة المذكورة كما يعلم من تفسيرها **قوله** وقيل  
أنما حد اللعن إلى هذا جواب أن الجزاء يعني المراد به التأييد ويوم الدين  
يعني يوم القيمة لأنه بعد غايته تضمنها الناس والمراد أن اللعن في يوم القيمة  
كالزابل لا ذهابه العذاب عنه **قوله** أراد أن يجد قسمة في الأغوار وفي  
نسخة بالأغوار قال العلامة فابليس لما سأل الاظفار إلى يوم البعث كان عرضة  
أن لا يموت أصلا إذ لا يموت بعد البعث فمنع الله عن هذا الاظفار وانظر  
إلى الجزاء مكان التكليف وقد أعطاه الله تعالى مسئوله **قوله** أوله بعدد  
هذا هو الوجه الثاني والظاهر أنه علمه حقيقة وأنه غايته لا هوون الشرين  
وقيل أنه استعاضا بضمكته بتسبيبه المنسي بالزابل وتخييلته هي إنبات الحديد  
بالوقت له أو إلى استعارة تنبئية **قوله** الفانمعلقة فمجدوف أي أن يخرج حتى  
فانظر في **قوله** المستقيمة الحالك عند الله أو انظر إلى الناس كلهم وهو التفتة الأولى  
عند الجمهور أي يوم التفتة الأولى ومقابل قول الجمهور المقول الأول وهو وقت علم  
الله انتهاء الحبل فيه **قوله** ويجوز أن يكون المراد بالأيام الثلاثة يوم القيمة  
أي يوم الدين ويوم يبعثون ويوم الوقت المعلوم وقوله عبرا ما مبني للمفعول  
أو للفاعل الصبر لله وقوله لما عرفته من أن الدين معنى الجزاء ومنه ابتداء زمان  
الجزاء **قوله** وثالثا بيوم البعث مع أن النجث قبله والمراد ابليس بحد على أن

المراد

المراد يوم القيمة الفسحة في الأغوار النجاة عن الموت ربنا على أنه عالم بموته قبله فلا  
يسأل ما لا يعلم أنه لا يحجب النجاة في الكشف وقيل عليه أنه ليس بين ولا مبني وكونه  
على غالب الظن لا يجدي في مثله شرا عترض على المص رحمه الله في توجيه يوم  
البعث بما ذكره لأنه لا مناسبة له مع تلك التسمية فالأولى أن يقال في وجه  
أن الخلايق يبعثون فيه أو لا حيلة وفيه تماثل وقوله وكذا يسر عن التفضل إلى  
ياسر البليسين عن الأغوار **قوله** وثالثا بيوم المعلوم لوقوعه في الكلام أي لمسبق  
ذكره أو لأنه لا يعلم إلا الله **قوله** ولا يلزم من ذلك أن لا يموت الخ جواب  
عن سؤال مقدم وهو أنه إذا انظر فإما هل إلى يوم القيمة تالزم عدم موته  
إذا لم يموت بعده والنسخ بخلافه فاجاب **قوله** بأن أيام القيمة ليست كأيام  
الدنيا بل بمقدار سنين فيجوز أن يموت في أوله ويكون البعث بعد ذلك  
في اثنا عشر ومنهم من يجعل يوم يبعثون على ما يكون قريبا منه وهو وقت  
موت كل المكلفين قريب من يوم البعث فرجع الكلام إلى أن مسئوله الاظفار  
إلى آخر أيام التكليف اعطى مسئوله وهو القول الآخر كما مر وما قيل أنه ليس في  
القيمة يوم ولا ليل في يوم البعث بمعنى وقت البعث والمجدور بابا ليس يتي  
لأن المراد باليوم وقت معين فلا يجد در فيه **قوله** وهذه المخاطبة وإن  
لم تكن بواسطة لم تنزل على منصب ابليس في شرفه لأنها في الأصل مخني لأجل  
وإستعارة المشرف قال أبو تمام ومنصب ناه ووالد سحابه أي انما ندل  
على ذلك لولم تكن للأهانة وهي كذلك هنا وقوله وإن لم يعطو فاعلم قد  
أذا كانت بواسطة وإن لم تكن لا تدل على الشرف وطوى الأول لظهوره على قاعة  
أن الوصلية فمن قال لا ولي حدث لو أولم نصبت وقد ذهب بعض المفسرين إلى  
أنها بواسطة ملك **قوله** البقا القسمة لاختار الوجه الثاني في الاعتراض ومرض  
القسمة وعكس هنا والقصة واحدة والفرق بين القسمة من المحل من تكلف  
للاحبة إليه وكرم في هذا الكتاب مثله وصغير لهم لذرية المفهوم من  
السياق وإن لم يجز له ذكر للمصنف في آية أخرى به كقوله لا تستمكن ذرية إلا  
قليل أو قوله لا تدين لهم المعاصي إشارة إلى مفعوله المقدر وقوله في الدنيا  
إشارة إلى أن المراد على هذا الوجه بالارض معناه العرفي وهي دار الدنيا وما  
فيها من الشهوات الفانية وقد مر بقسمة وذكرته بهذا اللفظ تحقيقا  
لها وترك الوجه الآخر المذكور في الكشف وموت تزيل الفعل منزلة اللازم ثم  
تعديته وإن المراد لاحسن الارض وإن تسميها طم حتى يشغلوا بها عن  
الآخر كما بين في شرحه **قوله** وفي انعقاد القسم بفعال الله تعالى  
خلاف وقع في كتبنا لنافعية والحنفية والنزاع في أنه يترتب عليه الحكم  
من الكفاية وغير ذلك ولا خلاف في أن الحلف والقسم في عرف العرب يقع  
عليه وهو متعارف عندهم ولما ذكرنا ذلك انتهى عن الحلف بالامانة وعدة الامكان  
مكره وهذا قيل أن ما ذكره المص رحمه الله لا يصح له بالمقام وليس بشيء في  
لعله استطراد الكلام لفظها إلا أن الصفة إذا لم تشعر بتعظيم وتبعا وشهنا

قطب

سن

كر

ابن كمال



لست يمين عندكم وكلام المصطفى صلى الله عليه وسلم بان الخلاف في ما مطلقا وكذا  
ما قيل ان اقسامه ليس اغوايه بل انكار من الله يصح ذلك للعلماء بل هو ان الخلف  
الشرعي بفعل من افعله تعالى فمكاسبه للمقام ظاهر فانه كيف يصح ذلك وليس  
محال للتزلع عندنا عند ههنا **قوله** وقيل للشبهة قتل الله اولى لانه  
وقع في مكان اخر فبعض تلك والقصة واحدة والحال على محاورته لا موجب له  
ولا ان القسم بالاغوايه من عارف ولعله لذلك رجع الشبهة في الاحراف  
وفيه نظر لان قوله فبعض تلك يحتمل الشبهة وقد صرح الطبري رحمه الله بقوله  
بان مراد هب الشافعية ان القسم بالعزة والحال ان من شرعا فكيف تكون  
تلك الآية مؤيد مدعاه وهي عليه لانه **قوله** والمعتزلة اولوا الاغوايه بالنسبة  
الى الحق اي المراد من الاغوايه شبيهة الى الحق فستفهم نسبتها الى الغشوق لافعلته  
اوان المراد قول به فعلا احسن افضى بخصبته الى الغي كمره بالسجود على ما في  
الكشاف وقد ذكره المصنف في الاعتراف وفتره الآية ممت فلذا قيل انه ذكره على انه  
لحد محتملات التظلم من غير الترام له وان كان يجوز ان يستبته مستبته الشبهة والاضلال  
عن طريق الجنة تركه هذا شيئا واللفظ به فليس فيه نسبة الفقيه الى التمسك بالزعم  
الواقع فيما قرأه ولنه **قوله** واعتذر وعن امثال الله له الى الحق المعتركة  
اعتذر وعن انظار ابلين وهو لا يفضا الى الاغوايه اذ الاعانة على الفقيه مثله  
لا مطلقا لما فان اهل السنة ذكره على انه حكمة كنه لانهم لم يذكروا على وجه  
الاعتذار اذ لا خلافة التي عند ههنا وقوله بان الله متعلق باعتد **قوله**  
ومنع ذلك لا يخفى على ذوي الكتاب لانه مع ان مثله ينبغي ان يفوض الى  
الله فانه لا يشال عما يفعل لا يباست اصولهم انما في وجوب رعاية الاصل  
فانه يقتضي ان لا يمكن مما مؤسب الغي وان لا يسلط على بني آدم فيريد  
عنهم المقتضى شدة تعذيبهم وما النجاء والتمسك قولا ههنا ان الله ما له تعذيبا  
الح يعني ان الله ما له ذكر بل التعذيب في آدم للشوايب ولا يكره عايناه معارض  
بالمثل فان فته تعذيب المتبعين بخلافه **قوله** لا تخلفهم في الغواية  
اوله رد اعلى المعتزلة في مستكهم به لان الاغوايه للفتيح فغال الشيطان لا يقل  
الله ولا ذائب له وقام له انه لا متمسك له فته لان المراد الحلال عنه  
لا يجاده لقوله سابقا ما اغويتني حيث استند الاغوايه فانه اولوا الاول  
فليس تناوئل اولي من تاويل **قوله** احلفهم لظاعنك نفس له على فتم اللام  
فانه اسم مفعول على الكسر ومعناه ما ذكره وافاك في سورة يوسف كلفوا  
دينهم لقوله مخلصين له الدين وقوله فطهرتهم من الشوائب اي من كل  
ما ينافي في الاخلاص وقوله فالانفيل فيه كيدي اشار الى انه من ذكر المسبب  
واذا المسبب ولازمه على طريق الكناية لتنظيم الحقاك بالسباق فانه كان  
الظاهر انهم من لا اغوايه لكن الاخلاص والتمسك به يستلزمه فذكر  
لشفت ما ذكره بل انه فيوا ببلغ من التضرع به **قوله** حق علي ان اراعيه كذا  
فسم في الكشاف بقاء على مرته هبه في الاصل على الله وكلمة على تستعمل للوجوب وما

ذكره المص رحمه الله ليس منا بغيره بل على اصل اهل السنة والجماعة كقوله وكان  
حقا علينا نصر المؤمنين من انه وان كان تفضلا منه الا انه شته بالحق الواجب  
لنا كدشونه وتحقق وقوعه بمقتضى وعد وعلى الوجه الاخر هو كقولهم طرقتك  
على وايت الحرف الاستعلاء ون الى الشبهة الثبوت يمكن الاستعلاء  
والاخر منزه عن استعلاء شيء عليه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا **قوله**  
لا الخراف عنه الا يجوز العذر عنه الى علم وجعل الاشارة الى ما تضمنته  
وهو تخليصهم منه وانه مما التزمه تكرما الوعد وهذا على قرارة فتح  
اللام النب وقوله او الاخلاص بالحجر معطوف على ما تضمنته وهو على اية  
الكسر وقوله انه طريق على الخ هذا يقتضي لخر على جعل الاشارة الى ان  
الاخلاص لقوله على وهو تمثيل كما مر وليس على فيه بمعنى الى وهو متعلق  
بمر مقدرا وطريق متضمن له فمتعلق به وقوله من غير اعوجاج  
لتفسير المستقيم وضلال عطف لتفسير على اعوجاج **قوله** مضد بيق ابلين الخ  
فهو كالتفسير لقوله الاعباد كمنهم المخلصين ولذا لم يعطف على ما قبله  
وقوله وتغير الوضع اي التعبير لعبارة اخر يمكن جعل المشتني مشتني عنه  
وتفكرتم عبادة المتزفين بالاضافة في الذكر ولا يرا د الاضاقة لسقيا  
وان كان بين الاضاقتين فرق والتعظيم من جعلهم متبوعين محكوم عليهم  
وعبادي الجسر فاذا خرج منهم الغاؤون يعني المخلصون وكان يحتمل ان  
تكون الاضافة للعهد لكن يكون الاستثناء منقطعا وظاهر كلامه الا في انه  
على هذا الوجه يكون منضلا وحمل قوله يكون الاستثناء منقطعا على انه  
متغير لانقطاع خلاف الظاهر وقال في المعنى المراد بالعباد المخلصين  
والاستثناء منقطع بدليل سقوطه في سورة الاستر **قوله** ولات المفضود  
من الكلام فلذا صدر بقوله ان عبادي ليس لك عليهم سلطان موكد بانك  
خلاف الاول فان المفضود فيه فعل الشيطان وقوله محالب الشيطان  
اي كيد ومكره فهو استعارة **قوله** او ذلك نيك له معا او هم ان له سلطانا  
اي تسلطا وقتر اذ ان غايته قد رتبه ان يغترهم ولا يقدر على جبرهم لا متباعه  
كافي لانه المذكورة وانما جعله ايتها ما لانه استثناء المخلصين لا خلاصهم  
يقتضي ان من لا خلاص له تحت تصرف غوايته وتفسير لغويهم السابق لان  
ينافي هذا الابهام لانه محسب ظاهر الكلام فهو لوحت كونه ايتها ما غير محقق والسطا  
المنقضي صا غير المشتبه فلا ينافي ايضا وقوله فان متبني تربيته وفي نسخة  
مبتد وهو بضم الميم بمعنى تربيته وقد رتبه **قوله** وعلى هذا يكون الاستثناء  
منقطعا بخلافه على الوجه الاول فانضم متصل كما سمعته وتغير انقطاع معلوم  
دخولهم في الحكم اذ المعنى ان من اتبعك ليس لك عليهم سلطان بل هم اظافوك  
في الاغوا الا غير ولا يضر دحوقهم في العباد لانه المعتبر في الاضال والانقطاع  
الحكم **قوله** وعلى الاول يقع قول من شرطان يكون المشتني اقل من الباقي الخ لانه  
جعل الغاؤون مشتني هنا فيكونون اقل وقلة كانوا مشتني منهم في قوله



سعدى

الاعتقاد فكذلك يكون كثرة وتباينها في الكلام فيهما اذ استندنا امرين مننا في بيان  
وهو ظاهر وخصته بالاول لان من قال بها ما قال في الاستثنا المتصل  
لا المنقطع لانه لا يخرج فيه وصاحب هذا المذهب ابو بكر الباقلاني من  
الاصوليين وقيل ان كان المستثنى منه عددا صريحا يمتنع فيه استثنا الاكثر  
والصنف مثله في الخلاف وان كان غير صريح كاستثنا ما استدلوا عليه  
في غير العدد من هذه الامور وتفصيل في الأصول وقد قيل ان التصديق في  
صريح الاستثنا لا ينافي التأكيد في جعل الخلاف عليه للخلاف على ما يشتر  
التي كلامه فان المتبينة والمجانين يخلصون اغواهم مع فقد هذه العلة  
والظاهر ان من مات قبل ان يكلف من العباد اكثر من المكلفين خصوصاً  
اذا انضم اليهم المخلصون فظهر لتغيير الوضع فائدة اخرى على ان الكثرة في  
الادعاء كية يكفي في صحة شرطهم والمخلصون كثرون وان قلوا والعاثون  
بالعكس كما في آخر قسم الاستدلال من المفتاح وكذا القول لفلان على الف  
الانتهائية وتسعين لا وانت تنزل لك الواحد من لة الاف بحجة من الجهات  
الخطابية انتهى مع ان السكاكي يشترط كون المستثنى اقل من الباقي وما ذكره من حد  
الادعاء في خلاف وليس بمسلم عند المعترض فان ظاهر كلام الأصوليين بيليه  
**قول** او حال والعامل فيه الموعد ان جعلته مصدرا لشرط الخويع في مجي  
الحال من المضاف اليه كون المضاف جزءا او كجزء او ان يكون مما يقع الفعل  
ليجوز عامل الحال وصاحبه حقيقة ان كانا فان كان الموعد على الحالة مصدرا  
مبميا فقد وجد الشرط لكنه يقدم قتله مضافا لان جهنم ليست غير الوعد  
بل محال فيقدر محال وعدهما ومكانه فاذا كان اسم مكان لم يتحقق التثنية  
لكنه لا يوجد شرط الحال ولا يمكن عمل المضاف لانه اسم المكان لا يعمل فعله  
كما حقق في الخويع فلذا جعل العامل معنى الاضافة وهو الاختصاص على القول بانه  
هو الحال للمضاف وهذا غير صحيح عند المحققين من اهل العربية لان الاضافة  
من المعاني لا تنصب الحال وقد سبق فيه تفصيل في المصطلح والله تبيح في هذا  
ابا البقا ولو تركه كان احسن وفي جعل جهنم موعدا للهفة تكلم واستفاد  
فكانهم كانوا على ميعاد **قول** يدخلون فيها اكثر منهم ظاهرا انه على تعدد الابواب  
دون الطبقات ولا محذور فيه اذ لا يث في بقية الطبقات اذا المراد سكان كثرة  
الداخلين فيها فلا وجه لحال النفس في الثاني بالاول ولا حاجة الى الحكمة  
في بقية دها شرعة تعدل بهم وعدم تأخير عذاب بعض منهم كما ان تعدد  
ابواب الجنة لشرعة تنعمهم وعدم انتظارهم **قول** او طبقات وهو المشهور المتأود  
ويكفي عليه اقل من كل فرق لكتاب فانه يد على تفاوت رتبتهم وقوله وهي جهنم  
الح في ترتيبها لتعيين اهلها في الطبقات وفي الدلالة المنشورة انه خرج  
ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما وعلى هذا ايضاً التعليق الذي في سورة  
نبارك لكن في الامام الترمذي في كتاب الاعلام وقع في كتب الرقابة اسماء  
الابواب ولم ترد في اثر صحيح وظاهر لقران والحديث كذا على انها واصف النار نحو

سعدى

السعير

السعير والحجم والخطمة والماوية ومنها ما هو عالم النار كلها نحو جهنم وسعير  
ولطى فلذا اضر بنا عن ذكرها **قول** ولعل تخصص العدد اذ افهمه  
ذلك الخصاص محامع الملكات الموجبات لدخولها في التركون والميل في حيا  
الدنيا ولذا انها المدركة لمحواس الخشوع والقبول الشهودانية والقضية  
فصارت سبعة او اصول الفرق في الدخول فيها سبعة وهي المذكورة في  
هذه الآية وقوله افرزها اي فصل وميز يقال افرزت لشيء عن الشيء اذا ميزته  
واما قول في فاس في وصف ما في الرياض  
• وكانها البرك الملاحقها • انواع ذاك التوضي بالزهر  
• بسط من الدياج يفيض ورق • اطرافها بفرار وخضر  
فقيل انه معرب بزوا وقيل انه فعل لان من فرز الشيء اذا عزلته فيكون  
عزبا وقوله والثاني في ترتيب ما بعد الفرق الاولي لخلاف في الرواية  
وجعل المناقذين في الدرك الاسفل لان حالهم اسفل من الكفار كما مر في  
الفرقة وقوله جرء بالتثنية اي يزي مضمومة بعد هاءهم في التخفيف  
لتسكينها وقوله ثم الوفاء عليه بالتشديد لانه لغة كما بيت في النحو  
**قول** ومنهم حال منه اي جزء وحالة من التكرار لتقدمه ووصفها والطف  
المزاد بلجار والمجور والواقع خيرا ولم يجعله صفة باب لانه يقتضي  
ان يقال فيها وتثنية لهم منزلة العقل لا وجه له ههنا ولذا افسر  
المصريح ثلثه الضمير بالاتباع اي اتباع الشيطان الذين اغواهم  
وقوله لان الصفة التي مقسومة لانه صفة جزئية ولو كان حالا لزم ضمير  
عمل في الحال لان العامل في الحال هو العامل في صاحبها **قول** من انبأه  
في الكفر والفواحش فان غيرهما مكفرة في الجار والمجرور متعلق بالمثقفين  
والاتباع مصدر من الافتعال في الكفر متعلق به وان شئت خبر غير لا كسبه  
التأنيث من المضاف اليه والمراد بالفواحش الكبائر وغيرها الصغائر لانها  
تكفر بوجوب الكبائر ونفسها بما ذكر مخالف لنفسه لجمهور المالكين  
عن الصحابة رضي الله عنهم والمنشقي من انصف بتقوى واحدة ولا يلزم انصاف  
بجميع انواعها كالضارب لا يفهم منه فعل جميع انواع الضرب لان السباني  
يدل على ان المحلصين المتقويين المخلصين هم السابق ذكرهم في قوله ان  
عباد ليس لك عليهم سلطان وهو معنى التقوى شرعا واما كذا  
لخراج العصاة من النار فتثبت بنصوص اخر وكذا ادخال التائبين الجنة  
ال غيرهم كما مومذ ههنا فان قلت كيف قلت ان غيرهم من الصغار  
يكفر حتى لا يكون صاحبها من الاخر المقسومة للنار اذا المصنات الكبائر  
وقد قال اهل الكلام انه يجوز العقاب على الصغائر وان اخشيت الكبائر  
وما وجه التوفيق قلت هو وارد في الحديث الصحيح وهو غني عن  
التوفيق لان كلام اهل الكلام في تجويزه لتجويز عقاب المطيع وما في الحديث يدل  
على انه لا يقع لتفضل من الله لا بعفوه ولا حاجة الى جملة على صغيرة لم تقع



من الصلوات الخمس كما اذا صدقت عفت البلوغ فانه تكلف مستغني عن غيره ان  
 الصغيرة قد يعرض لها ما يصيرها ككبيرة **قوله** لكل واحد جنة وعين او لكل  
 عدة منهم الا اولئك بقاء على قاعدة تقابل الجمع بالجمع والاستغراق بجموعه وعلى  
 الثاني الاستغراق افرادي فيكون لكل واحد جنتان وعيون وقوله  
 ولهم خاف مقام ربهم جنتان وما وعدوا ان ذكر فيه الجنة فقط لكن يفهم  
 منها العيون لانها لا تكون بدون الماء في الغالب الا انه قيل انه يدل  
 على انه لما اشرك منهن بالجنات وعيون الا ان يبنى على اطلاق الجمع على  
 اثنين وكذا قوله مثل الجنة الاية فانه قال على تعدد الانهار ودون  
 تعدد العيون لكل واحد فشا مثله وضمت العيون هو الاصل وكثرها المناسبة  
**قوله** ادخلوها ذكر بعد الحكم بان الجنة جنتان وعيون قيل لا فهم  
 لما سكنوا جنتان كثيرة كانوا كل واحد جنة الى اخرى قيل لفهم ادخلوها  
 سلمين اخبرناهم في جنتان وعيون وجعلوا كما هم مستقرون فيها في الدنيا  
 فلما جاء ادخلوها بالامر لا من استقر في الشيء لا يقال لئلا يدخل فيه فيكون  
 قوله في جنتان المراد به انهم الا ان فهم ما هو هذا على تفسيره لا ان يكون  
 لكل جنة مقام **قوله** على ارادة القول لا يربط بما قبله ولا يكون اجنبيا  
 وهو اما حال بتقدير سر وقد قيل لهم ادخلوها فلا يرد انه تعدد الحكم  
 بانهم في الجنة كيف يقال ادخلوها كما مترادفهم صفولا لهم ذلك والمقارنة  
 عروية لا تضاهي اقلية يقال لهم فيكون مستانفا وقرئ بقطع المقرة  
 وضمتها وكسر الخاء فالجوزة بكسر التنوين لعدم التقاء الساكنين كما في القراءة  
 الاخرى وعلى هذه القراءة لاحاطة الى تقدير القول وكونه على القراءة بجموع  
 الافعال لا بكسر باعتبار المشهور الجاري على اصل القياس وقول الحسن رحمه الله  
 ويعقوب ايضا ضاهية ومثبتا للمفعول الا ان يعقوب ضم التنوين  
 بالقاء حركة فمزق القطع عليه كما في حركة المفتوحة في قرآنه الاخرى ومن  
 كسر على اصل التقاء الساكنين اخبرناهم من القطع مجزئ منقذ الوصل في الاسفل  
**قوله** سلمين او مسلمين اعلم انهم الج والاشك في التفسير الاول مع قوله آمين  
 على ما فهم به لان معناه سلمين من الاقنة والزوال في الحال امنين من طروها  
 في الاستقبال فلا حاجة الى تخصيص سلامة مما يكون جنتا نيا والامن بغيره  
 وتفسيره بمسلم اعلم انهم كقوله سلام عليكم طينهم فادخلوها خالدين **قوله**  
 والزوال ان كان المراد زوال صاهم عليه من النعيم والسرور والصحة لا يتكرر  
 مع قوله صاهم منها بخلافه وان اراد ظاهر من زوالهم عن الجنة ولم  
 واستقلاهم فاقبل لا يلزم عليه التكرار ودفع بان الامن من الشيء لا يشترط  
 عدم وقوعه كما من الكفرة من مكر الله مثلا ويجوز ان يكون المراد زوال  
 انفسهم بالموت لا الزوال عن الجنة والثاني في غاية البعد فانه لا يقال للميت  
 انه فيها وان دفن بها كالاوقاف ان الله اذا اراد ان يهلك الامم يهلكهم  
 عدم وقوعه فالجواب ما ذكرناه او لا مع الاعتراف بالتكرار للاعتناء به

ساري  
 قطب  
 ساري  
 وفيه

والتاكيد

والتاكيد الحسن من هذا **قوله** من حقد كان في الدنيا قال الراغب انه من الغلاظة  
 وهو ما ليس تحت الثوب فيقال لمن تدبر ثوب العداوة والضغينة والحقد  
 وكون النزاع في الدنيا لما روي انه كان بين حبياء العرب صفائين وعداوة  
 في الجاهلية فاجتاجا الاسلام القاتل بين قلوبهم وصفابواطنهم ونسراهم  
 من ذلك واما كونه في الجنة فلما روي عنه صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة  
 يدخلون الجنة بما في صدورهم من الشحنا فاذا تقابلوا في الجنة ما في صدورهم  
 فذلك قوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من الشحنا فاذا تقابلوا في الجنة ما في صدورهم  
 الحقد الكامن في القلب من الغل في جوفه وتغلغل فلا وجه لتفسيره بما ذكر  
 وزد بان المعنى نزعنا ما يقضي الى الحقد وهو الخاسد وليس كما ذكره  
 الغل كما يضمن في القلب مطلقا كما يشهد بما لا يستحال واللغة **قوله** حال  
 من الصغيرة في جنتان الى من الضمير المستتر في قوله جنتان ففي كلامه تساء  
 وهي حال مترادفة ان جعل ادخلوها حالها منها ايضا واذا كان حالها في حال  
 ادخلوها فهي مقدمه ان كان النزاع في الجنة وكذا اذا كان حالها من ضمير  
 آمين وقوله او الضمير المضاف لية في صدورهم وجاز لانه يعصه كما مر  
 وهي مقدمه ايضا وقوله وكذا على سرر متقابلين اي كل منهما حال على هذه  
 الوجوه الثلاثة وقوله وكذا على سرر متقابلين او مترادفين وقوله من  
 ضمير او الضمير المستتر فيه لانه في معنى مستنقذ وقوله من المستتر في على سرر  
 سواء كان حالا او صفة والمضاف في كل من الحبة للشيء المضاف الى الصافي  
 كما قيل في الحال كما يبيد في لي ضمما يره مع الصفا ويجففها مع الكدر  
**قوله** استنينا ف اي يحوي او يبيح وقوله او حال بعد حال اي من الضمير  
 في قوله في جنتان ومن ضمير لخوانا وقوله بعد حال اي على احد الوجهين  
 وكونه حالها من الضمير متقابلا على الوجوه السابقة او من الضمير في قوله  
 على سرر **قوله** تعالى يبيح عبادي الخ هو لاجل ما سبق من الوعد والوعيد  
 وتأكيده لهما وانما ما ثبت او تأكيده او فضل وهو اما مبتدأ او فاعل وقوله  
 دليل الخ اذ لو اريد ذلك لم يكن كذا المعقرة موقوعا وقيل انه لوجه المتقين  
 على مجنب جميع الذنوب ويكون ذكره للمعقرة لدفع توهم ان غيرهم لا يكون  
 في الجنة بانه يمدخلها اذا تاب وان لم يرتب لانه الغفور الرحيم وله وجه  
**قوله** او في توصيف ذاته بالعفوك والرحمة ذلك التعديت الخ اذ لم يقل  
 في مقابلة الخ انا المعذب المؤلم والاضافة لا تقتضي حصول المضاف  
 اليه بالفعل كما اذا قيل ضربني شديدا اذا وقع في الاضافة لا في  
 ملازمة **قوله** وفي عطفا ونبههم الخ الى ما تضمنه ما قبله ذكر الوعد  
 والوعيد عطفت هذه القصة عليه لتخفيفه فانها تتضمن ذلك كما فيها  
 من البشري واهلاك قوم لوط عليه الصلاة والسلام ولما فيها من الاعتبار  
 وزيادة قصة خاصة عطفت على ما قبلها وقيل ان التفسير لقوله انما  
 الغفور الرحيم وان عداي هو العذاب الاليم وضمير الخ الوعد والوعيد



وما يعبرون قصته انزلهم وقوم لوط عليه السلام والصلاة والسلام وهذا الحسن من  
 نضمه على الوعد الوافع في الكشف وفي نقد لم تغور في شري ابراهيم عليه  
 الصلاة والسلام اشارة لشيء من غضبه **قوله** سلم عليك الى جعله منصوباً  
 بفعل مقدم مضارع او مضارع وجوز في النصيب بقاؤها الى ذكر واسلاماً ولم  
 يذكر رد السلام ولا بقتة الفتنة لمضمار السبقها ولا في المقصود منها ما هت  
 التزغيب والترهيب فاقترع على مقدم الحاجة منه وظاهر انه ذكره لفرانته  
 خاليف منهم وقد مر في سورة هود انهم شاهدوا من اشر الخوف فيكون  
 قوله هذا انا وجلون قولاً بالفتوة لا بالفعل لظهور علامته او صريح به  
 بعد الجاس الخيفة **قوله** لانهم دخلوا بغير اذنك وبغير وقت الخ في وقت  
 لا نظرك في مثله او امتنعوا عن الاكل وكان الطارف اذا امرت كل من زادهم  
 ناولاً للغير شراً او المواقف في هود هذا ولم يذلل لو كان الوجه هو الاول  
 قاله عند دخولهم وليس كذلك انما قاله عند امتناعهم عن الاكل فالوجه  
 هو هذا وسياتي في المذاريات انه وقع في نفسه عليه الصلاة والسلام  
 انهم ملائكة اسلموا للعذاب وقد جعل اشارة هنا لاجل هت عليه الصلاة  
 والسلام وفي لوري لا مزانة وكل وجهه فتدبر وقراءة لا تلجل بالالف قبل  
 الواو والفاء وقوله ولا توجل ولا توجل بالمجهول والثاني من المفاعلة وقراءة  
 حمزة بفتح النون من الثلاثي بمعنى المزيد وقوله اذا بلغ قنبره به لات  
 تمام العمل الذي تفيد صيغة المبالغة فيه وقد فسر عليهم بنبي والتعبد  
 عليه ظاهر **قوله** فنجبت من ان يولد له مع من الكبر اشارة الى الاستفهام  
 للنجب وعلى معنى مع وقوله او انكار الاستفهام لانكاره معني انه لا ينبغي  
 ان يكون قائماً اوله لان البشارة واقعة فلا ينبغي في نفسه الاستفهام الحقيقي  
**قوله** فبأى اجموكة تبشرون او فبأى شيء تبشرون الاول على ان الاستفهام  
 للنجب وعلى معنى مع والثاني على انه لانكاره قفني لفت ونشر وقوله  
 في كل القرآن في ان الله سبحانه لم يرفع تبشرون في غير هذه الآية واعتدربانه  
 قراءة في امثاله لا في عين هذا الكلام وليس شيء وقوله على حذف نون الجمع  
 استثقالاً لا لكانه اخيراً لان فيه اعلالا وحدا وهو الحذف ولو حذف  
 نون الوقاية لاحتج بالكسر نون الجمع فتكون فيه اعلالا لان فلا يرد عليه ان المذكور  
 في النحوي وهو القياس ان المحذوف نون الوقاية مع ان المذكور هو مذ هب  
 سببوه رحمة الله وكونه خلاف القياس لان نون الوقاية محذوف مع الحازم  
 محذوف لانها من مائة وما المحال على قراءة لعدم الحذف بان يكون اكتفى  
 بكسر نون الجمع سراً ولا لجهت في خلاف المنقول في كتب النحوي والتصرف وان ذهب  
 اليه بعضهم ويجاب **قوله** به عما اورده على قراءة نافع محذوف الياء من ان حذف  
 الحرفين لا يجوز **قوله** وذلك لانه بقاء نون الوقاية على الياء اعترض بها على  
 هذا القراءة بان مثله لا يكون الا في الشعر ويحذف على غلظه فيها وقال وكسر نون الوقاية  
 فيه وهذا مما لا يلتفت اليه لان حذف الياء في مثله اجزاء بالكسرة كغيره وقد

قري

ذكره القطب

سعد

قري به في مواضع عديدة **قوله** مما يكون لا محالة او بالتفريق الذي لا يبرهن فيه  
 الخ على الوجهين الاختيارين اقتصر المفسري والفرق بينهما ان التبايناً للتفريق  
 كما في بشر تعلقهم يوم زيد او لالة كضرب بالسوط فتى على الاول لتعددية  
 الا ان الاول مبنى على ان الاستفهام للنجب اي المبشر به امر لا بد من وقوعه  
 فكيف ينجب منه والثاني على انه لانكاره ان المبشر به امر محقق متيقن  
 فكيف ينكر والثالث على ان التباين لالة اي بطريق وامر من لالة الامر المقادير على  
 خلق الولد من غير ابوين فكيف باجاده من شيء ويجوز فانيين وقيل ان الثاني  
 ناظر الى اطلاق الحق على الحكم المطابق بفتح الباء للوافق فيكون المبشر به هو  
 ذلك الحكم وعلى الاول الغلام نفسه وعلى الثاني في نفسه تكسرت سؤال عن الوجه  
 والصرح يفتي يعني باي طريقة تبشرونني به ولا يطرق في ملبس من باي طريقة **قوله**  
 للملائكة لاصلة اي تبشرونني به ولا يطرق في ملبس من باي طريقة **قوله**  
 باعتبار العادة دون القدرة الخ اي تختص منه لكونه مخالفاً للعادة لان  
 لقدرة الله تعالى اذ مقام النبوة لجل من توهجه مثله فمعنى قوله لا تكون  
 من القادطين الايسر من خرق العادة ذلك فان ظهور الخوارق على يد الانبياء  
 عليهم الصلاة والسلام كثير حتى يعبد بالنسبة لهم غير مخالف للعادة فلذلك اقام  
 باعتباره بذلك والنص في برحمته الله في احسن مواقفه وان سؤاله  
 عند الاستكشاف وتختص جرياً على عادة الناس لا بالقياس اليه وقوله  
 المحيطون طرنا لمعرفته الخ يعني الكفار لا الاعمة كما في الكشف **قوله** وقراء  
 ابو عمرو والكسائي يفتنط بالكسرة والباقون بالفتح وهي مختارة في النظم  
 والضم شاذ وهي قراءة الاصح كما قاله ابن جني رحمه الله فضية ثلاث قرآن  
 وما صنفه محرر كسوكات ثلاثة انصا وروى من باب نصر وضرب وفرج  
 الا انه لم نقل الا بولادة منها وهي الفتح وقوله تعالى من بعد ما قطفوا فقوله  
 وما فيهما بالفتح اي في القراءة المانورة اذ هو في اللغة مثلث كما سمعته  
**قوله** كما قال تعالى لا يبين من روح الله الاية تقدم الكلام على هذه الآية  
 وهي مسئلة مفصلة في الاصول خاصتها ان الياس من رحمة الله استغفلاً  
 للذنوب والامر من مكره بالاسترسال في المعاصي انكالا على عفو الله واخلفوا  
 فيه فقال الخفيفة انه كفر ببناء على ظاهر الآية وقال الشافعية انهما من الكبائر  
 الاشرار كالباطل والياس من روح الله والامر من مكر الله والصحيحات  
 موقوف على ابن مسعود رضي الله عنه وقال ابن ابي شريف رحمه الله  
 عطفه على الاشرار بمعنى مطلق الكفر يقتضي المغايرة فان اراد بالياس  
 انكالا سعة الرحمة الذنوب وبالا من اعتقاد انه لا مكر فكل منهما كفر اتفاقاً  
 لانه رد للقرآن وان اريد استعظام واستعجابا لعفوهها استعجاباً  
 يدخل في حد الياس وغلبة الرجاء المدخل في فحده الامر فهو كغيره اتفاقاً  
 انتهى **قوله** فماتكم الذي ارسلتم لاجله سوى المبشرة اشارة الى ان الخطب  
 والثناء والامر بمعنى ان الخطب يختص بماله عظم وقوله والبشارة



لا يحتاج الى عدد قليل ولا التذنيب الا ترى ان جبريل عليه الصلاة والسلام  
قلب مدائهم باحد جناحيه واورد على قوله ذلك اكنفي بالوحد في بشاره  
وكريه ومزجهم ان قوله ناذر للملايكه وموقاشم بضلي في الخراب ان الله  
يبشركم يعني ان عليا ان المشرق بجميع الملائكة واما مزجهم فاما حاشا  
لنفس الروح والحقه كما يدعي عليه قوله لاهب لك غلاما وقوله فنفخا فيه  
من روحنا واما التنبؤ فلازم لتلك الهبة وفي ضمنها وليست مقصودة  
بالذات فلا دلالة فيها على ان الفصل في البشارة ان تكون بولحد ونفخ  
بان المعنى ان العادة الحارثية بين الناس ذلك في رسل الواحد للبشارة والجمع  
فغيرها من قرب واخذ ونحوه والله تعالى يحري الامور للناس على ما اعتلوه  
فلا ترد قصة جبريل عليه الصلاة والسلام في ذلك وان قيل الملائكة  
في تلك الانية جبرائيل كما ذكره المفسرون كقولهم يركب الخيل ويلبس الثياب  
اي الحسن من ذلك الصادق بالوحد كما مر حقيقة في سورة يوسف عليه الصلاة  
والسلام وعلى ما ذكرناه لاحاجة الى ما ذكره فانه يعلم منه عدم وروده واما  
كون بشاره الواحد توحيد في ضمن بشاره للجميع فلا تنافي فيهما لا يتيقن التوفيق  
به **قوله** ولو كانت تمام القصة لا تبدوا بما قيل بخدشة قصة مزجهم قالت  
انني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا قال انما انا رسول ربك لاهب لك غلاما  
زكيا فيجوز ان يكون قوله لا تجل تمهيد للبشارة ولا يخفى عدم وروده  
فانما التواضع شأنها اول ما افترته متمشاة عما جلت بالاستعانة فلم تدع  
يبني دي بالبشارة بخلاف ما نحن فيه وهذا ظاهر من تدبيره **قوله** ان كان  
استثناء من قوم كان منقطع اذا القوم مقتيد الخ كذا في الكشاف ايضا لان  
مستثنى من موصوف مقتيد بتلك الصفة فلو دخلوا فيه لكانوا متصفين  
بالاجرام وليس كذلك فتعين انقطاعه واما احتمال تغليبهم على غير المجزئين  
فلتيسر مقتضى المقام ولوشى الكلام بقاء على حقيقة ولا ينافي صحة الاتصال  
على تقدير لغير العجب من بعض ارباب الكواشي انه نقل عن بعض فضلاء عصر  
هنا اشكال اذ عني انه رفع الى ابن ابي عمير ولم يحجب عنه فنقله على انه وارد  
غير مندفع مع اشكاله لغيره بفتح منها وهو ان الضمير في الصفة هو عين  
الموصوف المقتيد بالصفة فيبني ان يكون الاستثناء منقطعاً في الصورتين  
والطال فيه من غير ظايل واظن ان ابن ابي عمير انما سكت عن جوابه لوضوح اندفاعه  
وانه لا ينبغي ان يصدح بمشكك تحلي بطلان الفصل ولكن ذلك من شافهة الفهم وما  
افه الاخبار الا زواها شاع انه قيل جعله على استثناء من قوم مجزئين  
منقطعاً او لا ياتى ذلك ان في استثناءهم من الضمير الحائذ على قوم منكرين  
بعد امر حيث ان موقع الاستثناء خارج ما لوله لدخل المستثنى في حكمه  
الاول وهذا التحول متغير مع التكرار ولذلك قال ما تجد الذكر يستثنى  
منها الا في سياق ففي لا ياتى حينئذ نعم فيتحقق التحول لولا الاستثناء  
ومن ثم لم يحسن رايت قوماً الا زيدا وحسن ما رايت لحد الا زيدا  
ورداً بانه ليس بظير رايت قوماً الا زيدا بل من قبيل رايت قوماً انبأوا الا

س  
سعد

سيوطي

اتصاف

زيدا

زيدا فالوصف يعنيهم فيجعلهم كالمختصين على ان المراد بالقوم لاهل القرية  
كما صرح به في آية اخرى ففهم معنى محصورون ونقل اللدخول على السكاكي ان الاستثناء  
من جمع غير محصور جاز على المحار **قوله** وان كان استثناء من الضمير في مجزئين  
كان منقطعاً لانه يعود على القوم بدون وصفهم بالاجرام ولو عاد عليه مع وصفه  
لم يثبت استثناؤه التية وقد مر حقيقة لنقصا وانما فاته قد **قوله** ولا  
يكون الا امراته استثناء من آل لوط اذا استثنى من الضمير وجعل قوله انا المجزئين  
اعتراضاً قلت **جعل** الدلالة على ذلك كقولهم فقامت **قوله** والقوم  
والارسل شاملين للمجزئين الخ اي على الاتصال بكون القوم شاملاً للمجزئين  
وغيرهم بقطع النظر عن الصفة وكذا الارسل كمنعنا لما أطلق شامل للمجزئين  
على الاوليات الارسل يختص بالقوم المجزئين لاخراج آل لوط منهم بالاستثناء  
فالمراد بالارسل المجزئين نوعاً وهو ما كان لتعذيب والهلاك لان الارسل  
معنى الاهلاك كما توهمه بعض شراح الكشاف وقوله لاهب لك غلاما انما هو الى  
عموم الارسل وشموله لما كما مر وقوله مما يعذب ببط القوم قيل لم يقل  
من العذاب لان الانجاس منه لا يحتاج الى فاعل لانه على الاتصال بخلاف انجاسهم  
مما عذب به هؤلاء من الخسف فانه بفعل الله ولخرجه وفيه نظر **قوله**  
وهو استثنى اذا افضل المستثنى التمام الكلام عنده والاستثناء في بيان كانه  
قيل ما بالهمة وقوله جاري مجزئ خبر كراي الخ اذا كان استثناء منقطعاً  
وجب نصبه اذ لا يمكن بوجه العمل التية لانهم لم يرسلوا اليهم كما مر انما  
ارسلوا الى المجزئين خاصة فيكون قوله انا المجزئين جازي لكن في اتصاله  
معنى بال آل لوط لواقع اسماء لكن فيكون في موضع رفع لتقدير لا يهلك كذا قرره  
ابوجسان والزحشر وفي كون الاستثناء تارة تعمل على كراهة من وجهه  
العرشية وقد قرره العرب وقال انه لم يذكره خبر بقدره والظاهر ان  
المراد انه في معنى ذلك وقوله مجزئ مجزئ خبر اشارة الى انه ليس خبراً  
في الحقيقة لان ما بعد الامنصوب في الحقيقة على الاستثناء ولم يثبت بطلانها  
قال انما قاله لان الخبر محذوف تقديره ما ارسلنا اليهم وهذا دلالة  
لتلازمهما ولم يجعله نفس الخبر بل جعله **قوله** ويجاز على هذا ان يكون  
قوله الا امراته استثناء من آل لوط فيفيد انه غير بلحية وفيه رد على  
الزمخشري اذ لم يجوز الا الوجه الثاني وسحقته لك **قوله** ومن ضميرهم  
بالسر لها اي ضمير الاله او ضميرها اي من ضميرهم هو لفظهم في قوله انا المجزئين  
والمقصود فهم واحد وكذا قوله من ضميرهم المذكور بعد **قوله** وعلى الاول  
لا يكون لامر ضميرهم اي على الاتصال لانه ذكر اولها وان كان ثانياً  
فيما تقدم فتعين على هذا كونه مستثنى من ضميرهم فيكون امراته  
مجزئة ولا ينافي فيه ظاهر قوله آل لوط لعمومه لان المراد بال آل لوط عليه  
الصلاة والسلام المؤمنين به كما مر في كلامه مع ان تقديرها في الغابر  
ولخرجه من الناجين دال على تخصيصه بغيرها وما ذكره مبني على ان تحليل  
جملة بئر المستثنى والمستثنى منه منقطعاً عنه كما استأنفنا من غير نحو الاستثناء

طبي

تفسير

سماين

ومن هم



وقد صرح به الرضا وشراح الكشاف **قوله** لاختلاف الحكمين في الآيات التي لو ط  
متعلق بالامر والامتناع منه متعلق بمجوز فافى يكون استثناء من استثناء  
كما في الكشاف وهو من زاد المص رحمه الله وفي التقريب قد بينوا ههنا ان الاستثناء  
اذ كان بمعنى الاهلاك فلا خلاف اذا التقدير الا ان لو ط لم يملكهم فانه  
معنى مجزوه وجوابه ان الاستثناء من الاستثناء شرطه ايضا ان لا يتخلل  
لفظ من الاستثناء من متعدد يصح مستثنى منه وهما هنا يتخللنا المتجوز  
فلو قال الا ان لو ط الامر انما يجوز ان يكون الاستثناء  
وهذا لا بد في الشبهة لان الشك حينئذ في امتناعه وجود الفاعل للاختلاف  
الحكمين فلا وجه للتعبير به عنه وما قيل في تأويله ان هنا حكمين لا يخرج  
والاخراج الثاني الاستثناء انفسه كذا لا يلزم الفعل الا اذا جعل اعتراضا  
فان فيه سعة حتى يتخلل بين الصفة وموصوفها فيجوز ان يكون الاستثناء  
من الروط ولذا يجوز الرضا في ان لاكم القوم والنحو لا يكون الا في ذلك  
فلا يخفى انه مقتضى الامة لا بد في دفع ما ورد على كلام التقريب ومن ايضا  
**قوله** اللهم الا ان يجعل المجزوه اعتراضا قبل انه استعان بالية لضيقه  
لان الاعتراض مما له تعلق بالظرف من بعد ولا وجه له لانه لتقرير الكلام  
الواقع فيه وتعلقه بهما اقوى في ذلك فانه قلنا **قوله** لا يرجع التماسا  
لان الاستثناء متعلق بالجملة المستقلة والخلاف في وجوهه الى الجملة المضاعفة  
لا اجملة وبعض جملة سابقة هذا والمعنى مختلف في ذلك ومحل الخلاف في الجملة  
المتعاطفة لا المنقطع بعضها عن بعض كذا في الكشاف **قوله** ان لا يتحقق  
هذا المقام ان الرضا في جواز الاستثناء الا ان لو ط ان يكون من قوم منقطع عما  
الصفة لانهم ليسوا قوما مجزوا ومن الضمير المستثنى من مجزوين فلو كان  
منصلا لرجوع الضمير الى القوم فقط فيجوز من حكم الاجرام وعلى الانقطاع  
هم مجزون من حكم الارسل المراد به ارسال خاص وهو ما كان للاهلاك  
لا مطلق البعث لاقتضاء المعنى له وعلى الاتصال هم مجزون من حكم المستثنى  
منه وهو الاجرام والاعوان في حكم الارسل بمعنى البعث مطلقا وجملة انما  
لمجزوه في المعنى خبر لكون الاول ما ليس مستثنى من المستثنى سواء كان متصلا  
اولا لاختلاف الحكمين في الحكم المخرج منه المستثنى الاول والمخرج منه الثاني  
لان المخرج منه على الانقطاع الحكم بالارسل معنى الاهلاك ولو لم يضمن  
امراته منه لكانت غير مملوكة وليس كذلك وعلى الاتصال الاجرام ولو  
لم يضمن منه لكانت غير مجزوة وليس كذلك فتعين لمخرجها من حكم الاجرام  
هذا التقدير كلامه وقال القاضي انه على الانقطاع يجوز ان يجعل الامر  
مستثنى من الروط وان ضم مجزوه وعلى الاتصال يتعين الثاني لاختلاف  
الحكمين الا اذا جعلت جملة انما متجوزة من غير متجوزة فالحق في وجهين حيث  
جوز الاستثناء من الاستثناء في الانقطاع ومنعه الرضا في وجهين حيث  
لخص الحكمين في الاتصال واشتد الرضا في وجهين حيث جعل  
المراد بالحكم في الكشاف معلوم وينبغي ان يعلم بثبوت الخلاف في كلا الوجهين

فما مراد القاضي به حيث اشتهر فارة ونفاة اخرى وما معنى انتفاء الاختلاف على  
الاعتراض قلنا **قوله** كانه اذا نه على الانقطاع وكون الامتناع كذا واستثناء  
لمجزوه في معنى الخبر يكون في هذه الجملة حكم لخص وهو ان الامتناع يكون الا  
امراته مجزوا منه ولا يتخلل حكمها وكذا اذا كان اعتراضا فانه يكون  
لبان حكمه فهو في المعنى كالا في صفة الاجرام منه بخلاف ما اذا كان  
استثناء فانه يكون منقطعاً عنه ويكون جوابا لسؤال مقدر لا يتم  
الجواب بدون الاستثناء وهو ظاهر فان قلنا **قوله** هل لحد المستثنى حق  
لحق ان يتبع ام لكل وجهه قلنا **قوله** الذي ظهر في الحق ما ذهب اليه الرضا  
دراية ودراية اما الاول فلا ان الحكم المقصود باكر واية بالاجرام منه  
الاول والثاني حكم طاري من تأويل لا يمكن وهو امر تفيد يري واما الثاني  
فلما ذكر في المشتمل من انه اذا تعدد الاستثناء في حكم المخرج منه حكم الاول  
ومما يدل عليه انه لو كان الاستثناء من غير غاي في هذه الصورة كما اذا قلت لم  
يبق في الدار الا البيعة في انما ابقاها الرمان لا يعفور صيد فيها فانه  
يتعين اعتراضا به بحسب المعامل الاول كقولك ما عندك الا عشرة الاثلاثة  
شمر ان كلامه مبني على امر ومانع معنوي لا على عدم جواز تخلل كلام منقطع  
بين المستثنى والمستثنى منه كما قيل ان كان مانعا ايضا كما صرح به الرضا  
فتدبر **قوله** الساقيين مع الكوفة اشارة الى ما ذكره الراغب من انه من  
الغيرة وهي بغيته الدبر في الضرع ومعناه الماكث بعد من بغي وقيل  
معناه من بقي ولم يسرع قوم لوط عليه الصلاة والسلام وقيل فتمن بقي  
في العذاب **قوله** وانما عالقو والتعلق من خواص افعال القلوب يتضمنه  
معنى العلم يعني علق عن العمل بقوله هذا الى ان لم يصح لوجود لام الابتداء التي  
ها صدر الكلام والمضمين لظاهر ان المراد به المصطلح وقيل المراد  
به التجوز عن معناه الذي كانه في ضمنه لانه لا يقدم الاما بعلمه  
وهو جازي واذا جرى مجرى القول لكون التقدير والقضا يقتضي قول لا فيجوز  
ان يعمل عمله من غير تضمن **قوله** واستنادهم اية الى انفسهم يعني اذا  
كان من كلام الماسكية عليه الصلاة والسلام فان كان من كلام الله تعالى  
كما قيل به لا يحتاج الى تأويل وهذا يدل على ان المراد بالتضمن المصطلح  
اذ لو كان المراد به العلم محال لم يحتج الى تأويل ايضا بحسب الظاهر  
وقوله لما همة من القرب توحده للاستناد المحاذي فانهم لقربهم من الله  
كقرب خاص للملك به فيجوز ان يستندوا المقام استند النجاشي لقول  
حاشية السلطان امرنا ورسنا بكذا الامر هو في الحقيقة **قوله**  
شكرهم يعني وتنفرد عنكم لما كان ظاهر قوله منكروك انه لا يغير فهم وجوابهم  
بقوله بل حيث كان العذاب الذي كانوا يشكون فيه والاضراب لا يوافق  
ويطابقه بحالة كذا نرى عن انهم قوم لخاف شترهم لان من انكر شرا ففر عنه  
وخاف منه فلذا اضر بعنه بما ذكر في ما جيبنا كذا ايضا لشر آلئك بل المشبه



لمترك ونعذب أعدائك كما نؤعد نهم به وقوله ما جئناك بما شكرنا لاجله  
 فهو اضراب عن هذا المقدر وما جئناك بما شكرنا لاجله والتعدي في قوله  
 وليس في لك اي شفي ما يصدرك وقوله ما الذي نؤعد نهم به لو قال كنت نؤعد نهم  
 به كانت اولى ويمتنعون بمعنى ليس يكون او يحايلون **قوله** باليقين من عذابهم  
 يعني ان الحق بمعنى المستيقن المحقق والبال للملابسة اي ملتبسين يعني اقبلتسا  
 انت به لا نصاره ولو جعل على الخبر اليقين كان قوله وانا لصادقون مكررا  
**قوله** فاذهب بهم في الليل لان الاستراية للتلخاض صلتها في الشرع في  
 نوافهم والفرق بينهم ما كلام سنان في الاستراية وقوله يقطع من الليل مؤكدا  
 له وعلى قراءة سنان استراية الاستراية محررة عن جزمعناه لمطلق الليل المستر  
 او الفيد ليلا في وقوعه في بعض دون استغراقه فيكون لتقابل المدة **قوله**  
 افلح الباب فانظري الى محفل ان يكون استكمال الليل في امر جليسة له لينظر  
 في الخوم ليرى هل قرب الصبح ام لا ويكمل ان كان كبح طوله فامر بالنظر  
 ليلا ما بقي من الليل الى صاحب الموصل في شرح شواهد الكشاف اي كبر في كلياتها  
 بخاطب متجسدة مستفهم الزمن الوصال والمستطيل الليل المحرر عند من  
 الملاك وهذا الشعر لم اطلع على قائله وهو شاهد على اطلاق القطع على طائفة  
 من الليل قبل ولا شاهد فيه لاحتمال انه معنى القطعة مطلقا وتخصيصه هنا  
 بالاضافة **قوله** وكنت على اشرهم ففتح الهمزة والنون وكسر فسكون بمعنى  
 عظيمهم وخلفهم وقوله بلودهم الخ بدل المعجزة بمعنى يسوقهم بيان الحكمة  
 اشره بان يكون خلفهم ونزك ما في الكشاف من ان جرد جملته باخراسا لما  
 نقصنا لاجتماعه في الشكر وفراغ البال لا ذكر فلم يكن قد اتمم شيئا لا ينقل عن  
 ذلك بتفقد من خلفه لعدم بنياد **قوله** لينظر ما وراءه فيرى من القول  
 الخ فيكون لا تلتفت على ظاهره لان الالتفات انما هو للنظر واذا كان بمعنى  
 لا ينصرف ويتخلف فهو كذا لان الالتفات الى الشيء يقتضي محبته وعدم  
 مفارقتها فتخلف عنه فهو من لفظة بمعنى شاة وصرفه **قوله** وقيل في قوله  
 الالتفات لئلا يكونوا انفسهم على المباحرة وتطبيب قلوبهم بمفارقة منازيلهم  
 لان من هو كذلك لا يلتفت لما خلفه بخسرة على فراغه **قوله** فعدى ولعنوا  
 الى حيث وتومرون الى ضمره الخ كذا في الكشاف ففعل حيث طرف مبهم فعدى فعدى  
 نصبه على الظرفية لا يحتاج الى في لانه منهم والظرفية لهم المنسوب والموقت  
 حكيم حكم ما ليس بظرف فيحتاج الى في وكذلك الضمير في يومرونه مبهم نظرا  
 الى تقديره وهو راجع الى حيث ولو كان موقتا لكانت الفاعل في قوله ورد بان  
 لم يرد ما ذكر فان قلت هو ضمير في قوله تومرون الى ضمره حيث فان قلت  
 وهي الياء المحذوفة لاذ صلتها تومرون بها اي بمضيتها فواصل بنفسه وامسا  
 تعدية لمضوا الى حيث فلا الساع فيه كما سمعته لان يجعل تخليا **قوله**  
 تعاليت حيث بالفعل هنا ليس تعالوا الظرفية ليجه تعدية الفعل اليه بنفسه  
 بكونه من الظروف المبهم فانه مفعول به غير منزه عن حوسرت الى الكوفة وقد

طيبي  
 سعدي

نفس

نفس الحاجة على ان لا تنصرف فيه فالمحذوف ليس في بل الى انشا واليه الرجوع والمهم  
 رجوع الله فاذا شكك قلت وان دفع به اشكال التعدي لكن غير صحيح لانهم  
 صرحوا بان ليل الاضافة اليها لا يعود منها ضمير الى المضاف قال جعفر الاعمى  
 اعلم ان الطرف المضاف الى الجملة لما كان ظرفا للمصدر الذي تضمنه الجملة على كل من  
 لم يجز ان يعود من الجملة اليه ضمير فلا يقال يوم قد مر زيد فيه لانه الربط  
 الذي يطلب حصوله يحصل باضافة الطرف الى الجملة وجعله ظرفا للمضمون ما  
 فيكون طائفة قلت يوم قد مر زيد فيه انتهى وصحت تلزم الاضافة للجملة  
 فكيف يقدر الضمير في يوم يكون غائبة اعلمية واغرب **قوله** من ان بعض  
 المتأخرين صعد في قاله يرح انه قال في بعض كتبه ان حيث لا يمتنع عود الضمير  
 عليها واعترض من على صلح التوضيح وقد في من مامنه في **قوله**  
 او يحسن اليه مفضضا ولذلك عدي بالي يعني ان فضا لا يتعدى كمن ضمن هنا  
 معنى او يحسن عدي بعدية وقوله مفضضا بالنصب على الحال من ذلك انشائه  
 للبعد وجب التضمين وهو جعل المضمين في حاله لا في الموضع لظهور تعاقب الجار  
 به والافلاك لم تلتحقه وقوله ولذلك عدي بالي اي لكونه بمعنى او يحسن  
**قوله** لفسره ان داير هو لا اله الا هو ففسره التيسر مخصوصا بقرعة القمح وقوله  
 وفي ذلك آية في التفسير بعد الامام الخميني للامر حيث انهم ثم فسر اعني  
 بشانه واي يلفظ ذلك الموصوع للبعد والفسحة وذلك ردون في والاي  
 اولى وفي لفظ ذلك في الامر حسن تعبيرا لا يما معنيين وقوله والمعنى  
 الخ يعني ان الدائر الاخر وليس المراد قطع اخرهم بل جعلتهم وقوله عن اخرهم  
 مترددة في قوله وهو واقع في محله هنا وقوله استئناف اي في جواب وما ذلك  
 الامر وخو والبدلني على الكسر لان في الوحي معنى **قوله** دخلت في  
 الصبح لانت الافعال تكون للدخول في الشيء نحو اتمم واجد ومواري لانها  
 تامة هنا وجعلها كالامر من المضاف اليه لان المضاف بعضه فهو مما يجوز  
 فيه ذلك ولتيسر العامل معنى لاضافة ولا يمتنع كونه اسم انشائه لانت لانت لانت  
 لم نقل المحذات صلحها بالعل فيها في هذا من سقط القول وقوله وجمعه توجه  
 لكونه حال من الدائر مع جمعه بانه في معنى الجمع لان داير بمعنى المدبرين من هو لا  
**قوله** سذر ومفعول السذر على وزن فاعول بفتح الفاء والهمزة وروى ايضا انها وقيل  
 انم خطا او مخطا على ما قاله الطبري رحمه الله واسم ملك من بني ابي اليونان كان عسقوم  
 طالما وكان تدبيرة سرور من ارض قنسرين وباسمه تسمى البلاد كما في المثال الجوا  
 من قاضي سدوم وقال الممد في رحمة الله سدوم مدينة من مدائن قوم لوط عليه  
 الصلاة والسلام وفي الصحاح قاله غير محجة وهو معرب ولذا قيل انه بالهم  
 بعد التعريب وما لا يقال قبله والاستدشال السدور واخرهم به اذ قيل لهم  
 ان عنده صنوف مكررة في غاية الحسن والحال فطمعوا فيه والصفى يطلق على الجمع  
 والواحد لانه في الاصل مصدر صاف فلذا كان خبر القول هو لا وقوله  
 اسمي مبني بالجمع مؤن من اساء اليه ضد الحسن وقوله لفضيحة ضيفي باللام والبا

ابن كمال  
 تنقيح

سن

من سبيل  
 من سبيل



طبي

باللام والبيانات فضيحتهم بآيات فضيحة له ورؤوب الفلحشة فعلمنا كارتكابها  
**قوله** ولأنه لو كان سببهم أي بسبب محبتهم فانه لولا انه لم يكن فصدده  
الشفيع أو بسبب آخرهم وقوله شجوا في من التجمل وهو فعل ما يورث  
خجلا وحياء وهو إشارة إلى معنى الخزي المختلفين باختلاف مصدرهما  
كما مر وهو معطوف على الامر بما يوجب الاتهام أو على النهي وهو مؤكده ومقرر  
له **قوله** عن ان يجبر احد الحداهم أي يعني انه المراد منه ذلك أو هو على  
تقدير مضاف أي لكاراة العالمين أو صياقته وقوله ويمنع الخ عطف تفسير وقوله  
يمنعهم أي عن التعرض ومنهم يهتدون عنه بالوعيد بالرجم وخوف **قوله** ان كنتم  
فاعلموا فضا الوطرقا في الكشاف شك في قبوله كانه قال فعلتم ما أقول لكم  
وما أظنكم لفعلون وقيل ان كنتم تترددون فضا الشهوة وهو المراد من  
الوطر في كلام المص رحمه الله وقت دم الزمخشري الاول لانه انشأ بالشك  
وقت له المص رحمه الله الشك في الباد وهو من الفعل وهو تقدير لمفعوله  
على الوجهين ويجوز ان يراد منه نزلة اللازم وجواب الشرط محذوف أي فقلوا  
الوطر بما قلتم لكم أو فتهو خير لكم وكون النبي صلى الله عليه وسلم بمنزلة  
الاب والذكر بمنزلة البنين والنساء بمنزلة البنات بالنسبة له صلى الله عليه وسلم  
فقط **قوله** قسم بكاه الخطاب في علم كمنه من المحذوف والخير وجوب  
وتقديره قسمي يعني وأخبر بالفتح والضم البقا والحياة الا انهم التزموا  
الفتح في القسم للشرع فهو فسادك التحفيف وإذا دخلت اللام التزم فيه  
الفتح وحذف الخير وهو موصوف في القسم ويدون اللام يجوز فيه الضم  
والرفع وهو مصدر مضاف للمفعول والمفعول مفعول مفعول الباد وذكر  
الخبر فليلا وقيل شاذ ان على بالقلب وهو قراءة شاذة وكون المفسر به  
حياة النبي صلى الله عليه وسلم هو قول جمهور المفسرين ولذا ورد في الاثر انه تعالى  
لم يقسم بحياة احد غير نبي صلى الله عليه وسلم تكريما له ولعظيم الحجة  
ابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه فيهم يكون حينئذ على حكاية الحال  
الماضية وما كونه خطا للوط عليه الصلاة والسلام فاحتاج إلى تقدير  
القول أي قالت الملائكة للوط عليه الصلاة والسلام لعمر كذا الخ ولذلك لمصر  
رحمة الله عسما في الكشاف لانه مع مخالفة للرواية محتاج للتقدير  
وما خلا في الاصل وان كان سياق القصة شاهدا له وقدرت عليه فعلا  
يرد ما قيل انه تقدير من غير ضرورة ولو انك مثله لا يمكن اخراج كل نص  
عن معناه بتقدير شيء فيرفع الوثوق معاني النقص وقوله قالت  
الملائكة الخ انما ذكرنا اذ لو كان من كلام لوط عليه الصلاة والسلام لقال  
لعمرى وقوله يختص به القسم على القلب أو ضمير جمع أي الكبرياء المقصود  
التخويز وهو أكثر من **قوله** لفي غوايبهم أو شدة علمهم إلى الغلبة بالضم  
الشيق واشتهر العلم بالشير الحات الشكر مستعارة لما ذكره وقوله التي  
اذالت عقولهم إشارة لوجه المشية وهو قيد الغواية والشدّة وصف لهما

على البذل

على البذل وقوله الذي يشار به صفة الصواب وما اشأ الله هو الكفر عن القبيح  
والاكتفاء بالحلال لا يطيب من نكاح النكاح وقوله يسبحون ونفسهم للنعمة  
لانه على البصيرة المورث للحيرة كما مر واستبعد كونه لغيره لعدم مناسبة  
السباق والسباق ولذلك جعل غير انما **قوله** يعني صفة هائلة مهلكة من  
غير تعيين لمن صلاح بهم وفي القول الآخر تعيين له وانما قوله مهلكة في  
مستفاد من الاخذ لانه في الاصل بمعنى الفصد والغلبة واشتهر في الاخذ  
والاستيصال والتعريف على الاول الجسد وعلى الثاني للمعد **قوله** دخلت  
في وقت شروق الشمس وانما الجمع بين قوله مشرقين ومصبحين فباعثا  
الابتداء والانتها ولخذ الصيغة في غيرها ايامهم وتمكنها منهم ومنه اخذ  
للاشير ذلك ان تقول مقطوع بمعنى يقطع عما قريب كذا في الكشف وقيل  
مشرقين كما ان مقادسة **قوله** على المدينين وعلى قراهم المراد بها  
وجبة الارض وما عليه وقوله وامطرتا عليهم في هود عليه السلام المدينة  
أو القرى والماء كالأحد والتجمل تقدم انه معرب سنك كل كونه من السجل  
وهو الكتاب أو الصفة لانها كتبت عليه ما استماؤهم أو لانها كتبت الله  
تعالى بهم بها وقد مر الكلام عليه في سورة هود **قوله** المتوسمين صفة ايات  
أو متعلق به والتوسم تفعل من الوشم وفسر بالثبوت والتفكر وقسره تغلب  
بالنظر من القدر إلى القدم واستفصاه وجوه التعريف قال **قوله** بعثوا الجرحوم  
يتوسم **قوله** وسمت فني خير أي ظهرت علاماته ومنه قال ابن رواحة رضي الله  
بأنه توسمت فنيك الخير اعرفه **قوله** والله تعلم اني ثبات البصر  
وتوسم طلب عشب المطر الوسم وقوله المدينين القرى وقيل الضمير للصيحة أو الجارة  
اذ الايات وقوله المؤمنين خصهم لان غيرهم يظهر من الاقرانات ونحوها **قوله**  
وان كان احكام الايات ان محقة من المشقة واللام فارقة والاية اصلها  
الشجرة المتنفة واحدة الاية وسياقنا في انما لفته وتحقيقه والغضنة الصاد  
المعجزة المتنفة المتنفة الاشجار وفيه إشارة لوجه تعيينهم بذلك وقيل الاية  
اسم بلدة والظلمة بالضم سبحانه اظلمتهم فانزل الله عليهم منها نار الحق  
كما مر والشكاث كثرة الاشجار والنفاها وقوله والاية الشجرة المتنفة  
أي المتنفة الاعضان وهذا بيان لمقتضاها الحقيقي وانما المراد بها هنا  
فقد علم ما قبله وهو انه الغضنة أو البلية بطريق النقل أو تشبيه المحل  
باسم الحيات فنه شمر غلب عليه حتى صار على فلا وجه لما قيل عليه ان  
كان عليه ان يبدل الشجرة الغضنة ولا يحتاج إلى كلف ان المراد الجماعة  
الواحدة من الشجر أو نوع منه **قوله** يعني سدوم والاية الخ يعني محل قوم  
لوط وقوم شعيب عليهم الصلاة والسلام وقيل هما راجع إلى الاية والى مدني  
ومديني وان لم يدكرهما لكن ذكر لحدتهما على الاخر لانه راجع إلى ايهما  
**قوله** فسمي بالظن والروح يعني للروح المحفوظ أو مطلق الروح المعقد للظن كما سمي  
به مصحف عثمان رضي الله عنه وحديث اطلق في القرأت فهو المراد والمطهر

سدي  
سن



بكسر الهمزة كالمطبخ رخط البتايين الذين يقدرون به البقا وهو المسمى بكسرة الهمزة  
المنزوع المعروف عند أهل الهندية وهو مغرب فيه بمعنى الخيط وفي نسخة شتى به اللوح  
ومطهر السابدين ذكر الطريق لأنه علم تسميته به من بفتح الهمزة فكانت معناه  
الاصلي وهذا منقول منه اي سمي به اللوح والمطهر كما سمي به الطريق ولا غبار في كلامه **قوله**  
ومن كذب ولحد من الرسل فكما كذب الجميع الخ كذا في سؤال مقدم وهو ان  
اصحاب الجحيم كذبوا صالحا صلى الله عليه وسلم ففقط كذب قيل كذبوا المرسلين  
فلجواب بان المراد من كذب واحد افقد كذب جميع الرسل لا اتفاق كما منهم  
على التوحيد ودعوة الحق فجعل اتحاد المكذب فيه بمنزلة اتحاد المكذب ولذا  
قال كذبوا بآياتهم لم يوافقوا في كذبهم بل كذبوا بآياتهم كذبوا بآياتهم  
ويجوز ان يكون المراد من كذب على التعليل وجعل الاتباع من رسلهم كقول  
قد في من يضمر الجنبين قد في وقوله يستكون ما رجع الجحيم والواو ثالث  
باعتبار النسخة **قوله** يعني آيات الكتاب المنزلة على نبيهم اورد عليه ان صالحة  
صلى الله عليه وسلم لتزله كتاب ما نزل الا ان يقال الكتاب لا ينزل الا بتزليل  
عليه بان كفى كونه معه وان نزل عليه لانه انزل على من قبله والظاهر هو التفسير  
اللتفريق بينهما فيمن التين المملكتين وساكون القاف والباء الموحدة ولد التا فتارة  
وفصلها وتفصيله من في هو وقوله ما نصب لهم من الادلة اي ما اظهره  
الله من الادلة العقلية والالهية المتبينة في الانفس والآفاق **قوله** من الانبياء  
وفي البصير في فلاحهم قدرة وقوله ومن العذاب الخ الظاهر ان المراد عذاب  
الآخر فظنهم انما تحتمل منهم من غابة الحماقة اذ لا وجه له ولو اراد الاعم  
منه ومن عذاب الاستسقاء في الدنيا كان التعليل بما ذكرنا ظاهره وقوله تفريق  
ما بعدهم عليه والحسبان بكسر الحاء والظن **قوله** فاحذتهم الصيحة في الاعتراف  
فاخذتهم الرجفة وفق بآياتهم ما بان الصيحة تقضي الى الرجفة او هي مجاز عنها  
قيل وقوله تعالى مصبحين يريد ما مر في الاعتراف من قوله فاما كانت صيحة  
اليوم الرابع تحت طواب الصبر وتكفوا بالانقطاع فانهم صبحوا من السجدة فقطعت  
قلوبهم فانه يقتضي ان اخذ الصيحة انما كانت بعد الطمأنينة لا مصبحين ورد  
بانه حال قوله مصبحين على كون الصيحة في الناردون الدليل او اطلاق الصبح  
على زمان ممتد الى الصبح فليست طرفة بالان عليه قلت هذا كله غفلة  
عن قوله تعالى فاحذتهم الصيحة مشرقين ههنا وقد مر الكلام عليه في غير  
**قوله** فلذلك افقت الحكمة الالهية لانه لا يمان هلاكهم في الدنيا  
وما بعد هلاكها ليمان عذابهم في الآخرة وهو اول من قفره على الثاني كما في الكفا  
وقوله فينتقم الله الخ بآيات لان المراد من الاضمار آياتها وقوله  
فاضفر يشتر الى انه قادر على الانتقام منهم **قوله** وعالمهم معاملة الصبح  
للعلم يعني المراد امره بخلافهم بخلاف رضى وحلم وشاء ان كان بينهم  
ويأبى الله قتل القتال ثم قتلهم بعد ذلك فليست الالهية منسوخة  
وان كان المراد من آياتهم وترك القتل تكون منسوخة بالآية السيف في سورة

براءة **قوله** وهو خفيو بان يكذب لك الية يحكم بينهم اي في الآخرة وهذا ناظر  
الى كون الانبياء منسوخة كما ان ما بعده ناظر لشيء ما وقوله علم الاصل  
اي وان لم يتبع عليه فعلة وانما يفعله بفضل الله فلا يفسر مخالفته  
اهل السنة وقوله وفي مصحف عثمان رضى الله عنه قيل قلتم عليكم ان  
لا تكون هذه القراءة شاذة لوجود شرطها وقوله نظر **قوله** وهما لقا  
للمقتل هذا الاصل الاقوال وهو المصريح به في صحيح البخاري نقل عن النبي  
صلى الله عليه وسلم في قوله الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن  
العظيم الذي اوتيت به ونحوه من الاحاديث المتروكة من طرق **قوله** وقيل  
هي سبع سور وهي الطوال المعطو والمعدود على التفسير الاول ايات وعلى هذا  
سور وحيد فيهما قولان والطوال القصير اجمع طويلا والذي ورد في الحديث  
الطويل بولك كبر جمع طويل وفي سائر اختلافه وكذا في المقول فانها سورة واحدة  
كانت اظهر كونه **قوله** الخ حكم انشادة الى القول الآخر وهذا القول ورد في  
الحديث الاخر ايضا وقد قيل بانكاره لان هذه السورة مكينة والسبع الطوال  
معدنية ولجواب بان المراد من انشائها انزالها الى السماء الدنيا ولا  
فرق بين المديني والمكي فيها واعترض بان انشائه كما ياباه وقيل انه تنزل  
المترقعة منزلة الواقعة في الاممستان ومثله كثير **قوله** وقيل المتونة الخ معطوف  
على الاقوال ومترقعة من الفضل يعنيها وهو خلاف الظاهر وكذا قوله  
الحواميم وهو مبتنى على جواز ان يقال حواميم في جمع حمرة وهو الصحيح لوروده  
في الحديث الصحيح والضمير الفصح كما يتناه في شرح الدرر فلا خيرة بقوله  
بعض اهل اللغة عانه خطلة والصواب ال حميم **قوله** وقيل سبع صحايف  
وهي الاسباع الظاهر ان المراد بالصحائف الصحف النازلة على الانبياء عليهم  
الصلاة والسلام وانما انزل عليه سبعان منها والمراد ما تنطق بها وان لم يكن  
بلفظها فاما **قوله** والثاني من التثنية والتثنية يعني انه جمع متخني على مفعول  
وهو اما من التثنية التي بمعنى التثنية او التثنية وهو مصدع سمي  
به المفعول واسم مكان تسمى به مبالغة ايضا وقوله فان كل ذلك متخني بيان  
لكونه من التثنية وقوله تكرر قرآنه ليعقل في الصلاة لتشمل الوجوه  
وقوله قصصه وهو اعطاه مخصوص بغير الفاحته وقوله شتي سبله بالاعارة  
بيان لكونه من التثنية وقوله فذكون من التثنية قيل انه في غير الوجه الذي  
يفسر فيه بالاسباع والقرآن فاقه من فيه بيان ايضا **قوله** فمن عطف الكل  
على الكل التبعين بناء على ان يراد بالقرآن مجموع ما بين الدفتين والعام على  
الحاضر اذا اراد به المعنى المشترك بين الكل والبعض وفيه دلالة على امتياز  
الحاضر حتى كان غيرة كل في عكسه حتى لم يبق ذكر **قوله** لا نظير بصرك البيا  
للتعدينية وهو معنى ارتفع وقوله طموج راغب قد به لانه المعنى عنه وقوله  
مطلوب بالذات لانه لانه لغتهم وان افضى الى اللغات **قوله** وفي حديث الى  
يكبر رضى الله عنه الخ قال العز في الحديث مروى لكن لم اقف على روايته عن النبي



رضي الله عنه في شيء من كتب الحديث وأذرعته بفتح الراء وكسرها بلدا بالقام  
فقل وهذا لم يعرف أيضا ولم يجد سفره صلى الله عليه وسلم للشام والظاهر  
ما وقع في غيره من النفا سير أنه وافق من بصري وأذرعته سبع  
قوافل الخ وقوله سبع آيات يعني الفاتحة وفي الكشف لقول رسول  
صلى الله عليه وسلم قد أوتيت النعمة الكبرى التي كل نعمة وإن كثرت وعظمت  
ففيها الحقة فقلت لك إن تستغني به عن متاع الدنيا ومنه الحديث  
ليس منا من لم يتغن بالقرآن قال في الانتصاف هذا هو الصواب  
في معنى الحديث وقد حملته كثير على تحسين الصوت وإنما ينبغي عن تحصيل  
الصوت المخرج له عن حلقه وقال إنه لا ينبغي يعني الأمن الغناء الممدود  
لأمن الغنى المقصور وقد وجدت هنا يعني من المقصور في حديث الخليل  
رحل رطبهم بالغنى وتعففا وقد ورد منها جميعا على خلاف ما أذهاه الخليل  
وهو كلام حسن **قوله** ما نهم لم يؤمنوا بفتح الهمزة بدل الاستعمال من الضمير المجرور  
ويجوز أن يكون على تقدير اللام أي لا نهم لم يؤمنوا وكذا قوله أنهم المتعقون به  
**قوله** ولما جاءهم لم يروا فيهم ففرض الجحاح مجاز عن التواضع أو تمثيل  
بشبهه بالطائر **قوله** إنهم لم يروا فيهم كان سببا في بيان وجه  
جعله في قوة الفعل وقوله مثل العذاب الذي أنزلناه عليهم فما مؤمنون  
والعائد محذوف وقوله فهو وصف لمفعول الخ أي نزلنا باللعاب  
الذي نزل الخ واعترض بيان أعمالهم الفاعل والصفة المشبهة إذا وصفت  
غير حايض وكونه في قوة إنذار كما لا فائدة فيه كما يؤهم وأجيب بأن  
المتراد بالمفعول المفعول الغير الصريح وتقدر به بعدد وهو لا يمنع الوصف  
من العمل فيه وأيضا أنه لا يصلح أن يكون من كلام النبي صلى الله عليه وسلم لقوله  
أنزلنا وإذا كان صفة مفعول يكون من مفعول القول واعتدله بأن  
كما يقول بعض خواص الملك أمرنا بذلك أو حكاية لقول الله عليه ولا ينبغي ما فيه  
وقوله لا ينبغي عشر وقيل كل نواستة عشر أسماهم الوليد بن المغيرة قام  
المؤسم ليقتلوا على رأس طرق مكة لما ذكر وقوله فاهلكهم الله يوم بدر في الكفاد  
وقتلهم بأفان **قوله** أو الدهط الذين تقاسموا على أن يبيدوا أصحابنا  
عليه الصلاة والسلام الخ فيكون تقاسمهم تقاسمهم ومو في الوجه الأخير من  
الانقسام على مفارق الطرق وهو على هذا صفة مفعول لنزلنا في الوجه  
الذي قبله وترك كون المتراد بالمقتسمين اليهود وما نزل عليهم من الجري  
على بني قريظة والضمر لاك المشبهة يكون معلوما حال النزول وهذا  
ليشرك ذلك فيلغوا المشبهة **قوله** وقيل هو صفة مصدر محذوف  
الخ قاله حار الله وانتبا بمعنى أنزلنا فكأنه قيل أنزلنا الخ لا كما أنزلنا الخ  
والمقتسمون على هذا الذي قسموا القرآن عناد الما ذكرهم من أهل الكتاب  
أيضا كما في الوجه الذي بعده وإنما الفرق بينهما فيقسمهم له أي ما يؤمنون  
به وما يكفرون وأنت المتراد بالقرآن معناه اللغوي وهو المقر ومن كتبهم وعلى

هكذا

هذه الذين صفة المقتسمين وعلى الأول منه خبره فوريك الخ وكالت الظاهر أن  
يقول والمقتسمون هم أهل الكتاب وما اقتسموه أمّا القرآن حيث قالوا الخ  
أو ما يقرؤنه من كتبهم **قوله** فيكون ذلك تسليمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
الخ أي على عهد الوجه الأخير المقصود منه تسليمة النبي صلى الله عليه وسلم وقوله  
مبدلها أي للتسليمة والمتراد أنه مؤكدة متفق لها وعترية لمواظفة النظم  
**قوله** إحداهم عصاة الخ عصوه بكسر العين وفتح الصاد بمعنى جزفوا  
مقتل اللام من عصاه بالتشديد بحلة أعضاء وأجزاء وجعلها الخزانة  
يتنازل التقسيم إلى الشعر والشجر والكبانة والتسمية إلى الحق وباطل وإيمانهم  
ببعض وكفرهم ببعض منه **قوله** وقيل ففعله من عضته كذا في نسخة  
مصححة أي على وزن ففعله بوزن الهضبة وأما في الوجه الآخر لا قول فهو يفتح  
الضاد كما ذكره الطيبي وفعله السيوطي رحمه الله وقيل أنه على الاحتمال  
الأول بوزن ففعله أيضا وإذا دفعه بقاء التوقع فإنه علم وليس الأول  
وإنه واقف وزنه مما لا المعنى فالملخصه به هذا وفيه نظر وفي بعضها إسحار  
جمع محذوف لغير بعضين وإذا كان من عضته فاللام المحذوفه ها كشفه  
على القول بأن أصلها شفبه وقوله إذا به منته أي أفترت عليه كبره الواقع  
في الحديث بمعنى الشاحرة والمستحقة أي المستحقة للشجر غير ها كما ذكره  
ابن الأثير فكان أصل معناه البهتان بما لا أصل له فاطلق على الشجر لأنه  
لخيل أمرا لحقيقة له فلذا جمع بينهما المضمر رحمة الله لكره فيه لجمال وهذا  
الحديث رواه ابن عدي في الكامل وأبو يعلى في مسنده كما قاله العرفي  
**قوله** وأما جميع جمع السلامة الخ إشارة إلى ما ذكره من أن ما حذف منه  
حرف يجمع السلامة جبر الطافات منه كعز بن وسنين وهو كشر  
مطره والاحقة أن لا يجمع جمع السلامة المذكور كونه غير عاقل ولتغير  
مفرده وهذه المسألة مفصلة في شرح التمهيد وقوله وأما أصول الآية  
تركه كونه مضموما بالبناء الذي في الكشف للبعد وأعمال المصدر الموصوف  
فيه **قوله** من التقسيم ناظر لا قوله لجزأ وقوله أو النسبة إلى الشجر ناظر  
إلى قوله قبل إسحار أو إلى تفسير على الواقع في بعضها إذ معنى منهم القدر أن  
جعله شجرا **قوله** فيجاء بهم عليه بصيغة المتكلم أو العنة والفتنة  
أو عاطفة وعلى الأول فالسؤال مجاز عن المجازاة لأنه سببها فلا يرد أنه  
ينافي قوله تعالى فيؤمئذ لا نبي إلا نذير عن ذنبه أسروا لجان وعلى الثاني المتراد  
سؤال التقدير بل هو فعل لا الاستفهام لعلمه بجميع ما كان وما يكون  
وأورد عليه الامام أنه لا وجه لتخصيصه بيوم القيمة وأجيب  
بأنه بناء على زعمهم كقوله وبذر والله جميعا فإنه يظهر لخصم في ذلك اليوم  
أنه لا يخفى عليه شيء فلا يحتاج إلى الاستفهام وقيل المتراد لا سؤال يومئذ  
من الله ولا من غيره بخلاف الدنيا فإنه ربما سأل غيره فيها وروى بأن قوله



لا نذكر في عالم بكل علمه بآياته ثم ان الامام افضى في سورة الرحمن ما رآه من  
 وسبأ في الكلام فيه وانه باعتبار المواقف والعموم نظر الى ظاهرها وقوله  
 انا الذي ير البين **قوله** فاجهر به فاصدح اليه امر من الصدح بمعنى اظهار  
 والجر من انصدح الفجر او من صدح الزجاجة وكوها وهو نغم يجر اجزاءها  
 فالمعنى فرق بين الحق والباطل وقوله واصطاح انشاده الى انتمستعاز منه  
 والباقي الاول وصلته في الثاني سببية **قوله** وما مصدرية وموصولة  
 الجرد ابو حنيفة رحمه الله المصدرية بما نجر اجزاء على من جاز ان  
 يجراد بالمصدرية والفعل المبني للمفعول والصحيح عدم جواز ورد بان الاختلاف  
 في المصدر الصريح هل يجوز التحالة الى الحرف مصدرية وفعل مجزول لا اما  
 الفعل المجزول هل يوصل به مصدرية فليس محال النزاع فان كان اعتراضه  
 على الزمخشري في تفسيره بالامر وانه كان ينبغي ان يقول بالمأمورية فشي  
 لخر سئل وقوله بما تؤمر به من الشرائع فالمأمورية الشرائع نفسها  
 لا الامر بما يحكي يتكلم وتقال صله تؤمر بالصدح به فحذف المصدر كما  
 اذا دعي له وقوله لا تلتفت الى اخر يشير الى انه ليس امر بترك التفت  
 حتى يكون مستوحا بانه المستف **قوله** كالواحدة التي كونهم حجة قول وفي  
 شرح البخاري انهم سبعة وفي بعض النسخ انهم اختلف في كتب الحديث  
 والعاصم يضم الصاد واخر الاعراب عليها وليس مفعولا كالفاضي فانه عالم  
 لخر كذا قيل ولا صلة وقوله عدي بن قيس كذا في نسخة وصوابه الحارث بن  
 قيس ونسب لفتح النون وتشديد الباء الموحدة من اصنع النبال الى التهام  
 وقوله لاحذه متعلق بين عطف وقوله كالرجي في رواية بعض البعير وقوله  
 امخط اي خرج قبح من افه بدل مخاطبه **تكملة** في المتن من خارج  
 فقال الكرماني في شرح البخاري هذه السبعة الذين اتقوا الاذي على راسه صلى الله  
 عليه وسلم وهو يصلي كما في البخاري فمنهم عمر بن هشام وعنتية بن ربيعة وشيبة  
 ابن ربيعة والوليد بن عنتية واعتية بن خلف وعقبة بن ابى معيط وعقارة  
 ابن الوليد وفي الاعلام للمسيحيين منهم قد فوا بقليل بدر وعد منهم بخلاف ما ذكر  
**قوله** عاقبة اشارة الى مفعوله وقوله في الدارين متعلق به وقوله فافزع الفزع  
 هنا بمعنى اللجأ وقوله بالنسب والتجند بمعنى انه بمعنى العرفي وهو قوله  
 سبحانه الله والحمد لله وما بعد اشارة الى انه بمعنى اللغوي وما ناك بك بمعنى  
 ما نزل بك وقوله من المصلين فهو من اطلاق الجرح على اكل وقوله حزيه بالياء الموحدة  
 والنون انصا وقد مر ضبطه وشرحه وقوله فزع الى الصلاة اي قام اليها فزع  
 واشتغل بها وقوله الموت فاليقين بمعنى المتيقن والمزاد مدق حيا تصلي الله عليهم  
 وقيل المراد به تعدد جهنم لانه لا يتركهم ما وعدوا من الجحيم والنفوس وقوله  
 من قرأ سورة الحمد هو حديث موضوع كما في اكثر ما ذكر في اخر السور  
**سورة النحل** بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** ممكنة غير ثلاث آيات وقيل ممكنة

سمين  
 سعدى  
 سنان

مبحث  
 سورة النحل

كلها

كلها وقيل غير ذلك **قوله** ما ناله الذي ذكره في كتاب العدد انها تسعون  
 وثلاث وقيل اربع وقيل خمس في سائر المصنفات وتسمى سورة النحل جمع نحل  
 لما ذكرته مما سمى النحل الله به على الانسان من الماكل المركبة وغيرها كما ستره ولما  
 ذكر في اخر السورة الساقطة المستهزئة المكذبة من لسانه فها نقوله الى امر  
 الله المتناسب له على ما ذكر في معناه وسبب نزوله **قوله** كانوا يستعملون  
 ما اوعدهم الرسول صلى الله عليه وسلم الاستسحاح الطلب لشي قبل ان يمانه ولا قبل  
 من استعمل بشي قبل ان يمانه وعوقب بحوانه وقوله واهلاك الله وفي نسخة  
 او بلك الواو واهلك الله الوعد وقوله يشفع لنا ناظر للشاعة وتخلصنا  
 للاهلاك فليتر قوله ان صح ما يقوله في ظاهره في ارادة قيام الساعة كما  
 توهم وقوله استهزاء وتكذيبا لتعليل لقوله تستعملون وليس يستعملون  
 على حقيقة بل هو في صورة الاستسحاح والمراد به ما ذكر فيقولون معطوف  
 على تستعملون **قوله** والمعنى ان الامر المؤعد به يشترط الى ان يمتحن ياتي  
 على طريق الاستسحاح بلبسبه المستقبل المحقق بالماضي فيحقق الوقوع  
 والقرينة عليه قوله فلا تستعملوه فانه لو وقع ما استعمل وقوله من حيث  
 انه تغلبت اقبله وان بالشر على ما ارادضاها ابن هشام رحمه الله يجوز  
 ابن ايات فليها لانها قد بضاف للمفرد كند شاذ فالكسر او في وقوله فلا  
 تستعملوا وقوله ففزع على وجوب الوقوع فان ما موكدة لان لا تخاف  
 فواته حتى يستعمل فان الاستسحاح انما هو في الاكثر لذلك شمر على السهمي  
 بانه لا خير في الوقوع ولا بد منه فضمير منه وعنه الوقوع ولا يستعار  
 على كلامه **قوله** تبترا وحل عن ان يكون له شريك في الفت ونشر فتنة انفس  
 سبحانه وحل تفسير تعالى ومن ان لم تنزع فيه تبترا وحل ما تحتمل الموصولة  
 والمصدرية لكنها ظاهرة في الثاني والاشارة بقوله من ان اذ فسرهما بان  
 المصدرية مع احتمالها للوجه الاخر وكذا كان الترتيب انما يكون عن صفة  
 الغير لا عن ذات وصفات الغير فلا يظن الترتيب عن الشريك اشار بقوله  
 ان يكون له الى ان صفة سببية سلبية وايضا لما كان الترتيب منه تعالى  
 لنفسه الى معنى الترتيب فلا يفسر به وقوله ففزع ما اراد بهم بيان  
 لان ساطر ما قبله ومناسبتة له وتلفع بالنصب اي تبترا في سحابة في  
 وتعالى ان يحكم العجز اللازم لتكذيبهم حول شراد فان كبريا فيكون له  
 شر ترك فضلا عن شرك حتى يكون ما زعمهم من دعوتهم عنكم وهم اجنار ومخلوقا  
 لا يملك لانفسهم اضر ولا نفعا **قوله** بالياء على تلويح الخطاب الواقع في قوله  
 فلا تستعملوه فانه الكفرة فاذا فرغ من شركه بالغيبة حينئذ كان التقا  
 والمراد بتلويح الخطاب الالتفات من الخطاب للكفرة الى الغيبة والخطاب  
 الكلام المخاطب به وعلمته اذا فرغ بالتا الالتفات منه وكذا اذا كان الخطاب  
 الاول للمؤمنين او لهم واخبرهم فانه لا يتحد معنى الضمير حتى يكون التقا  
 او مما مستحان لكثرة فنية تخليبان فغلب المؤمنون على غيرهم في الخطاب



سنان  
سعدى

وغيرهم علمهم في نسبة الشك على قرارة الشك ولا التفات فيه انما وعلى  
قرارة الياء لا التفات ولا تعلق اقول لمن قال ليس المراد بتلوين الخطاب  
الالتفات بل المعنى الاعظم منه لوجوده ايضا اذا كان الخطاب بغيره  
فلا تفتح المقابلة على الإطلاق لم يصح **قول** ما روي انك انزلت في آخر  
عليه بانه ليس في هذه الرواية استحصال المؤمنين وقد قيل في آخره  
ليست جعل بها الذين لا يؤمنون فالظاهر انهم لم يسموا اول الاية منظر لولا  
لظن انهم وقعوا في ما سمعوا من الخطاب الكفار بقوله فلا تستعملوا طاعت قلوبهم  
وربما لم يسم المراد بالاستحصال حقيقة بل اضطرابهم وانبيوتهم لها المنزل  
منزلة وليس هو الاستحصال الواقع من الكفرة في تلك الاية لانه استحصال  
تكذيبه كما في الوحة الاخرى به اندفع الاعتراض بل زوم الجمع بين الحقيقة والحال  
اذا كان الخطاب للمؤمنين وغيرهم فان قلت اذا كان الخطاب للمؤمنين  
لا يتصل قوله سبحانه وتعالى عما يشركون بما قبله بخلافه على العموم والاختصاص  
بالكفرة قلت كذا الوجه بعضهم وليس كذلك فانه لما هم  
عن الاستحصال ذكر ما يتضمن ان انداءه ولجأه والخوف والارشاد وان  
قوله ان الساعة انت انما مؤل ذلك فليست بعد كل واحد لمعاده ويستعمل قبل  
السفر يستزاده فلذا عقب بذلك دون عطف وقد اشار المصنف رحمه الله  
الى ان كاطماعتا ما بعد فليكون ما ذكر مقدم واستغناء كاله وايضا  
فان قوله تعالى اني امر الله تنبيهه وايضا لما يرد بعد من ادلة التوحيد  
فتدبر **قول** بالوحي والقرآن فانه يحكي به القلوب الى الكفاف الروح استعار  
الوحي الذي هو سبب الهداية ومن امره بان له قسمة الوحي مطلقا او بعضه  
بالروح فان كان بالنظر الى الوحي التمهيد فلا بد من تحصيله من الجاهل والاضلال للمشبهة  
بالموت كما قال تعالى ومن كان ميتا فاحيائه فيه حياة له وان كان بالنظر  
الى الدين فلا بد من قيامه وقوامه كاقوم الروح بالبدن فهو استعارة مصرحة  
بحقيقة كنهات لزمها ممكنة وتخييلية وهي تشبيه الجاهل والاضلال بالموت وهذه  
بالحياة او تشبيه الدين بانسان ذي جسد وروح كما فقلت يحرقا يعترف الناس  
منه وشمسا يتنصبون بها فانه يتضمن تشبيه علمه بماء عذب ونور ساطع  
لكنه جارا من عرض فليس كظفار النسيه وليس عري كونه استعارة مصرحة كما لوهم  
وقدم مثله في الفقرة فان قلت **قول** من امره يخرج الروح من الاستعارة  
الى التشبيه كما في قوله حتى يتبين لكم الخط الابيض من الخط الاسود من العجر  
قلت قالوا ان بينهما بون بعيد لان نفس العجر عين المشبهة شبيهة  
وليس مطلقا لان معنى انسان مشبه به ولذا ابيت به الروح الحقيقة في قوله  
قل الروح من امر ربي كما تبين به المجازية ولو قيل يلقي امره الذي هو الروح يخرج  
عن الاستعارة فليس ذلك من امره وزان قوله من الفجر وليس كل مكان ما نعا  
من الاستعارة كما يتوهم من كلام المحقق في شرح التلخيص فقلت انك بالتفطن له  
فانه مما نزل في الاقدام ولم يكتفوا الى جعل الروح هنا بمعنى جبرائيل الواقع

في

في بعض التفاسير وكوله فانه الى اشارة الى وجه الشبه على ما حققناه وقوته  
الاستعارة ابدال ان اندروا منه **قول** وذكره عقيب ذلك اشارة الى الطريق  
الذي به الخ هو على وجه الخطاب وازاحة معطوف على قوله اشارة وقوله  
بالعلم الباطن فخلت فيه على المقصود وقد مر سببانه وقوله وعنه تنزل الاية  
تنزل لتحذف لتحذي التأتين **قول** بامره من اجله يعني من اقام سببته  
او تعلقيلية والامر واحد لاوامر ومن جعله واحدا لا مورا جعلها بتبليغ  
وقد صرح به شراح الكشاف رحمهم الله تعالى لخذ امث كلامه ولا عبرة لمن  
انكره وقوله ان يتخذ رسولا لبيان لمفعول ليشا المقدر وقوله بان  
انذروا انفسهم له بما يحكي على بعض الوجوه وهو كون ان مصدره متصو  
الحمل بعد حذف الجار او مجرد وكونه بدلا من الروح وكونها مخفية  
من الثقلية لا لتفسيره فاذا كانت مخفية فاستمرها صغير نشان مقدرة  
والخير انذروا ولا حرج في اليتدر قول لا تحبر من الشان يكون امرا  
من غير تافيل لانه عتبه كقولك كلامي ضرب كما حققه في الكشف **قول** من  
نذرت يكمل علمه تقدم حقيقة وانه ليس له مصدر صريح واذا دخلت عليه  
هذه التحدية صار بمعنى علمه شمس بعلامه والخوف منه فوقع في  
مقابلة التفسير وحصل حديث الخوف فاما ان تكون على اصل معناه  
لتعلقه بقوله لا اله الا انا والخوف فتعجب الظاهر ولذا قيل انه  
يدل على انهم انشوا الله تعالى شركا وهو يقتضي الانتقام منهم لا ممتا وهم  
نسبوا اليه ما لا يليق بجلاله فمن قال الا نشأت في اللغة ان نذر بالشيء  
به علم مقدره وانذره اذا علمه بما يحذره وليس فيها محبة بمعنى الخوف  
فاصلة للاعلام بمعنى الخوف فاستعملوه في كل من جز في بعينه شريات بشي  
يعتد به **قول** ان الشان الخ فالضمير للشان وهو مفعول انذروا بمعنى علموا  
دون تقدير جاز في غير خلاف ما اذا كان بمعنى الخوف ومفعوله الاول  
عام فلذا لم يقدره وعلى الثاني خاص باهل الكفر والمعاصي محذوف كما اشار اليه  
وهو يتعدى الى الشان بالباء فلذا قال بانه **قول** وقوله فانفق رجوع الى  
مخاطبتهم قيل انه لا يظهر تخصيص كون الانذار بمعنى الخوف بكون انفق  
رجوعا الى مخاطبتهم ووجه بل ذلك في كونه بمعنى الاعلام او في فان قوله  
فانفقوا انذار وخوف فابقوا في جرحه فوا هو الظاهر ورد بان المراد  
انه رجوع الى مخاطبته فربما انذار وليس في كلامه ما يدل على اختصاص  
هذا بالمعنى الثاني لانه لا يرد كما ظنه شمر قال فان قلت هذا على  
تقدير ان لا يكون فانفقوا من جملة الموحى به وهو الظاهر لحرية الى جميع  
الوجوه فكل لك ان تجعله منها وللمعنى علمهم قوليات الشان لانا فانفقوا  
او خوفهم بذلك قلت لا قال القائل ان بالكسر لا الفتح ثم وجه  
تفريع قوله فانفقوا على التوحيد انه اذا كان واحدا لم يتصور تخليص  
لحد لا حد من عدا بمقد **قول** اذا كان بمعنى الخوف فالظاهر دخول  
قوله فانفقوا في المند ربه لانه هو المند ربه في الحقيقة فمقتضاه ان  
يقال انذروهم بانه المنفرد بالالوهية الذي يجب عليهم ان يتقوه ويحفظوا



عذابه لانه المقصود ذكره لانه اذا اراد العبد ان يتطهر من ذنوبه اذا كان معني الاعلام  
فالمقصود بالاعلام هو الجملة الاولى وهذا متفرع عليها على طريق الالتفات  
فتأمل واما الكسر الذي ذكره فغير وارد فانه ليس بعد فواصر من مملووظ  
او مقتدر واما ذكره لتوضيح المعنى **قوله** وان مفسرة فلا محل لها من الجملة  
التي اخذها عليها وهي تفسير للترج معني لوجي قوله الذي على القول ببيان لوجي  
شرط ان المفسرة وقد وقعت بعد فعل ينضم من معني القول وهو قوله تنزل  
الملائكة بالروح فليس شرطها مفقود هنا كما توهموا انما صرح بتأويل  
به لانه المفسر في الحقيقة ولولا له لم تدل الجملة على ذلك **قوله** او مصدر  
على مذهب سيبويه المجوز لوصلها بالامر والنهي وقوات معناه بالسيك  
كقوات المعنى مع انه غير منسك كما هو متحققه واذا كانت مخففة من الثقيلة  
فهل يحتاج الى تقدير القول معها ام لا تقدم الكلام فيه والنصب ينزع الحذف  
بتقدير الباء السببية معناه **قوله** والاية تدل على ان نزول الوحي بواسطة  
الملائكة دلالة الاية على ذلك ظاهر وليس فيها دلالة على ذلك ظاهر وليس  
فيها دلالة على انه لا يكون الا بذلك حتى يرد عليه انه لا دلالة فيها على  
الحصر مع انه غير مخصص في ذلك وقوله منتهى كمال القوة العلمية يعني انما شرف  
المطالب اليقينية وكون النبوة عظاما هي همة من اهل الحق خلافا للجماع  
وقد مر تحقيقه في سورة الانعام وقوله لا اصول العالم يعني به السموات والارض  
وقوله على وفق الحكمة وهو معنى قوله بالحق وقوله فيلزم التمانع اشارة الى ان  
التمانع المذكور في علم الكلام وقوله وفروعه يعني به ما في خلق الانسان الخ  
**قوله** او جدها على مقدار شكل الخ هو يوحد من قوله بالحق لان معناه ما  
يحقها بمقتضى الحكمة لتدل على صانع مختار منفرد بالالوهية والالوق  
التمانع لا حتمية مؤثرين على اثر واحد ولذا عطف بقوله تعالى عما يشركون  
وقيل معنى قوله بل الحق بحكمة الحق قول منها وفي نسخة منهما والتمنا والمعنى  
واحد وقتيك مما ذكر ليس يربط بما قبله ولانه الواقع **قوله** على انه تعالى  
ليس من قبيل الاحرام اي ليس جسم كما يقوله المحسنة ووجه الدلالة انه  
يدل على احتياج الاحرام الى خالق فهو لا يجانسها والاحتياج اليه فلا يكون  
خالفا لان كل ما هو جرم فهو منها وخالقها وما فيهما هو الله فليس منها  
حتى يرد عليه انه انما يدل على انه ليس من السموات والارض فجاز ان يكون  
جسم من غيرهما الا انه يرد بالسموات والارض جهة العلو والسفل كما قيل  
**قوله** منطبق بمجاد منطبق بكسر الميم صيغة من الغة كمنحاز فهو دليل  
لخر على خالفه وقد رتة وملت هو الوجه كما في شرح الكشاف ولذا قد رتة المفسر  
رحمة الله ووجه الاستدلال انه كان نطقة سبالة لا يستقر ولا يحفظ  
شكلا فانتقلت الاطوار مختلفة حتى صارت تدفع عن نفسها وانحاصم وتحتاج  
من حاكمها وهذا التبريم ما يقتضيه الطبيعة بل هو خلق فاعلم حكمته مختار **قوله**  
او خصم مكرم الخ هذا هو الوجه الثاني واخره لما مر واصل الكلام في القتال

واذا به مطلق الدفع او الدفع بالحجة على التشبيه لها بالسيف ونحوه على طريق  
الكناية والتخييل وليس ان جراحة من كفر بالله وعدم استخباته  
وقلحته ثماديه في الكفر قتل ويؤيد هذه الوجه قوله في سورة ليس  
بعد ما ذكر مثله قال من يحيى العظام وهي رميم فانه نص في هذا المقصد  
الانبياء للاستدلال لا يحجزها لتفريق الوفاة وليس بشي لان مذكرا  
قبلها في تلك السورة على ذكر الحشر والنشر ومكابرة من قبله بخلاف  
هذه ولكل مقام مقال وقد اشار الى المصير رحمة الله هناك واما كون الاله  
مستوفى لتفريق وقاحة الانسان لانقاء النفا في بين الاستدلال  
على الوحدة اذ لا القدرة وقاحة المنكرين ولذا جعل التكميم  
لما قبله تعالى عما يشركون فعدم المنافي لا يقتضي وجود المناسبات  
وجه التحقيق واذا الفحاشية مع كونه خصما معينا لم يوقت خلفه  
من نطقة اذ بينهما وساطة بين لاطواره الى كمال عقله والتعقيب  
باعتبار اخرها فلا وجه لتقدير الوساطة وللقول بانه من باب التعبير  
عن حال الشيء بما يؤول اليه وخصم صيغة من الغة او بمعنى مخاض وتري  
لضم التاء معني نزع وتظن ورمز معنى صار رميم **قوله** روي ان النبي  
ابن خلف الى الرقيم البالي الفاني وفي هذه الاية دليل للشافعي رضي الله عنه  
على ان العظم والشعر ينحسر بالموت والوحشة رحمة الله خالف في ذلك  
وقال لولا ان فيه حياة مالمث بعد الموت وقاوتله بما سباني في سورة  
يسر يباه ان دخول صورة الشئ لا **قوله** الابل الى سباني تحقيقه والغنم  
شامل للضأن والمعر كشول النقر للجماموس وهما في الارواح الثمانية والزوج  
ما مع غنم وقد يبراه الجمع وفي نصب الانعام اوجه نصبه على الاشتغال  
وموارد من الرقع لتقدم الفعلية او بالعطف على الانسان فعلى الاول قوله  
خلقها مفسر على هذا مبني مؤكدا ومو مستأنف جواب سؤال تقدير وقري  
بالرفع في الشواذ **قوله** بيان ما خلق لاطه وفي نسخة ما خلقت لاجله والذكر  
في الاولي وتأويل ما ذكر او تكون لاجله فأي الفاعل وجوز فندان يكون مبنيا  
للفعل وفي الكشاف ما خلقها الا لذكر والمصلح لذكر الانسان فقتل الحمر  
ما حوذه من لام الاختصاص بناء على انه معنى اختصاصها على الحد الاحتمالين  
وقوله يلحصر الانسان اشارة الى انه التفات من الغيبة الى الخطاب والكلام  
شمر عند قوله خلقها وتكون ان يتم عند قوله لكم متعلق بخلقها والاول  
اذي لعطف قوله وكفر بها جملتها عليه وعطف الحصر مستفاد من التقدير  
وعلى الاول من اللام او الفحوي والمقام وخالفه المدقق في فعل لا في تعلو لكم  
خلق قتل وهو الذي اراده المص رحمه الله ولذا لم يذكر حدث الحصر  
لان اللام لا تدل على كونه كما مر بقصد اللام انك غير متعينة هنا وفترا ان  
قوله لا خلص صرح في ان اللام تعليلية لا اختصاصية غير دالة على الحصر وان  
قيل ان التعليل قد ثبت ذلك قتل قوله في في البرد اي يكون وقاحة  
دافعة له لجعله لباشا او بيتا كما في آية اخرى ومن اصنوا فيها الخ والدفع اسم

سعدى

سبين

قطب

سن

سبين



لما يد فوائده يحسن وقار زيد بنقل الحركة المنق الى الفاء والهمزة كذلك الالهة شدد  
الفاكاهة الحزري الوصل مجزى الوقف وفي المواضع منهم من عوض من الهمزة تشديد  
الفا ومولحد وجرى حمزة بن حبيب وقفا واعتزض عليه المعرب بان التشديد  
وقفا لغنى مستقلة وان لم يكن مثنى حذف من الكلمة الموقوف عليها وندفع  
بانه انما يكون ذلك اذا وقف على اخر حرف منها اما اذا وقف على ما قبل الاخر كما في  
فلا قول لتبليها وذاها وظهورها والى وركوب ظاهرها وقوله وانما اعتز  
عنهما اي عمتا ذكر من الشئ وما ذكر معه والمراد بعوضها ثمنها وبالحق به الاخر  
وقوله انما يكون ما يكون كل اشارة الى ان من يتعبدية ويجوز ان تكون ابتداء  
وقوله والالتان اشارة الى ان الاكل هنا بمعنى المتناول لا الشامل للشرب وغيره  
وقوله اولان الاكل منها هو المعتاد ببيان لوجه اخر للتقدم وهو الحصر  
وانه اضافي بالنسبة الى الحوم المعتادة ونحوها فلا بد من دلالة الطيور والحيوان  
والنباتات والحبوب والاعتناء ملحوظ من المضاعف الدال على الاستمرار **قوله**  
ترددت من غير لغيرها الى متراجها بضم الميم وهو مقترها في دورها كما هو ظاهر  
الى ان صيرت المفعول محذوف من الفعلين الاضيق جمع قنا الداربا لكسر والمدة وهو  
ملحوظها من الفضل ويجعل بكسر الجيم معنى يعظم وملاكي بفتح الميم وسكون اللام  
تأنيث ملاك كعطشان وعطشي وحافله بمعنى ممثلة بالدين وحاضرة لاهلها  
اي موجود في اقيمتهم وقوله يبرحون فيه اشارة الى حذف العائد من الجملة الواقعة  
صفة والشرح معنى الارسال واصلة في لشعر والمراد به هنا ارسال المواشي للرعي  
وتقييد الاول بالعتي والى الثاني بالغداة بناء على المعتاد والمخطاين جمع حظيرة  
ومى مبيتها والاحمال جمع حمل بالكسر مع **قوله** وتقدم الارض الى اي من نخلها  
في الوجود لما ذكر والواو وان لم تقمض ترتيبا لكن مخالفة الظاهر لا بد من تكملة  
**قوله** ان لم تكن لم تنشد تدا لنون المد غنة في نون ضمير الاناث العائدة على الانعام  
وتجوز تخفيفه وقاعلة ضمير في المقادير للانعام وفي نسخة ان لم تكن لانعام وكان  
تامة ويجوز ان تكون ناقصة والخبر محذوف وهذا اشارة الى السؤال في المذكور  
في الكشف ودفع ما ينوهم من ان المواقي للسياق لم تكونوا حامليها اليه وان  
طباقة من حيث ان معتناه حال اتفاقكم الى بلد بعيد قد علمتم انكم لانبلغون  
بانفسكم الانجهد ومشقة فضلا ان تخملوا على ظهوركم اتفاقا لكم فترك الوجه الثاني  
وملأه المعنى لم تكونوا بالغنية بها الا سبق الانفس وحذف بها لان المسافر لا بد  
له من الاتقال لان الاول ابلغ وعن عكرمة رضى الله عنه ان البلد مكة  
**قوله** الابكفة ومشقة هذا بيان المعنى المراد منه وما بعده بيان لاصل مضاه  
وان اطلاقه اما لكونه بكسر النفس وبذهب بضعها كما تقول لن تبلغ كذا الانطقة  
من كبدك وقوله لانعامكم الموجود في اللغة النفع لا الانعام وقد استعمله المعر  
رحمة الله في مواضع من كتابه وخطبه وفيه كاسيلى في سورة الجن وقوله وتيسر  
الامر عليكم من قوله رضى **قوله** ولتترتبوا بها زينة في مفعول مطلق لفعل  
معتد على تركيبها او مفعول به لفعل مقدر هو حال الخ وقد جعلها كزينة

كما معاهد الوجوه في اعتراجه وقوله وتخير النظم اي باظهار اللام في الاقارون  
الثاني لان الاول يختلف فاعلمه فلا يصح نصبه على انه مفعول له لفقد شرطه  
على ما عرفت في نحو بخلاف الزينة بمعنى التزيين واعتزض عليه بفقد الشرط  
الاخر وهو المقارنة في الوجود فان خلقها متقدما على الزينة ورد بها في حال  
خلقها زينة في نفسها وفيه فطر ودفع ايضا بان المراد بالمقارنة على التقدم  
لانه يقال بشرت الله واصلاحا للبدن وفي شرح المفصل للسجاء يدي انه  
لا بد من كون المصنوع واقعا بعد الفعل يعني انه لا يشترط ثبوت المقارنة كما  
في علمه بانه مخالف للمشهور بين النحاة وما ذكره نحو على الحال المقدرة والذي  
يحسم مادة الاشكال الثاني كما اقول للتأديب بالاداء في صيرته تاديبا  
والذا قيل انه علة بحسب الوجود الذهني مفعول بحسب الوجود الخارجي فقام  
عليه وقوله معطوفة على محل تركيبها في مفعول **قوله** ولان المنصو  
من خلفها التركيب فصرح فيه بحرف العلة اشارة الى ان الخلق في الاصل اجل  
وهذا لا ينافي ما مر من ان نصبه لوجود شرط نصب فيه لان النكات  
لا تتركه وقوله فحاصلها بالعرض لان العقل لا تنظر الى زينة الحياة الدنيا فانها  
عرض زائل فالزينة والغير الاشلوب فيه فقل وهذا هو الوجه **قوله** وقري  
غير واوهي قراءة شاذة لانه عتاس رضي الله عنهما وفي اعتراجه الوجوه السابقة  
ويزيد عليها كونه مفعولا لانه لتركبها وهو معنى التزين فلا يكره عليه اختلافها  
والحاجة الى الجواب بانه على القول بخوازه وفي كلام المص رحمه الله اما ان التزيين  
لزم تخصيص التركيب المطلوب بكونه لاجل الزينة وكون الحكمة في خلقها ذلك  
وكون ذلك هو المقصود الاصل لتأخرها فيه لان التخلل بالملازمة والمركب  
لا مانع منه شرعا كما مر في قوله ولكم فيها جمال وهو لا ينافي ان يكون خلقها  
حكما اهمر عنه العقل لا كما جهاد علمها وسفر الطاعات وانما خسر لما سنده  
مقام الامتنان مع ان الزينة على ما قاله الراغب كالابتنان في الدنيا ولا  
في الآخرة واما ما يترتب في حالة دون اخرى فهو من وجه شين ولذا  
قال تعالى حببت اليكم الامان وزينة في قلوبكم وقوله متزينين على الحالة  
من ضمير الفاعل وتزينت بها على كونه حال من ضمير المفعول **قوله** واستدل  
به على حرمة لحومها وهو احد قول الحنفية في كراهتها هل هي تحريمية ام لا  
والى الاول ذهب صاحب الهداية رحمه الله وذكر في وجه الاستدلال  
ان الآية واردة في مورد الامتنان والاكل من اعلامنا فغيا والحيكم لا يترك  
الامتنان باعلى النعم ويمر باذناها ونفاله في كتاب الاحكام عن ابن عباس  
رضي الله عنهما واستشار المص رحمه الله الى الجواب عنه بان كونه اذ في النعمتين  
غير مسئلة وان ذكر بعض المسافع لا ينافي غيرها والآية وردت للامتنان عليهم  
بما ألفوه واعتادوه وهو التركيب والتزين بها لا الاكل بخلاف النعم  
فذكر اغلب المنفعتين عندهم وترك الاكل في اكتفاء بذكره او لا كيف  
وحرمة لحوم الجمل اهلية انما وقعت عام خبير عند اكثر المحدثين

ن  
كبي  
ن







وكذا ما تقدم **قوله** ومنه يكون شجر بياض كالحاصل المعنى لا للاعتراف لان من غير  
مقدم ان كان منه شجر وقوله يعني الشجر الذي شرعا المواسي فيه انما الشجر  
على حقيقة لانه ما كان له ساق وقصبة مما يترعى لقوله فيه شجر واول  
والفقرت كل من اوراقه طريقه بخطها يابسة وقوله وقيل كل ما ثبت فيه  
محاشي مثل وهو السنب يكونه مزرعة واستدل عليه بالبيت اشارة الى استعماله  
بمعنى المعنى كما ورد في الحديث لا تاكلوا ثمر الشجر يعني الكلا كما في النهاية **قوله**  
فعلفها اللحم اذ اعز الشجر والخيل في اطعامها اللحم ضرر رجس لم يعز عليها  
اللحم انهم كانوا يطعمون خيولهم قد بد اللحم ويسقونها اللحم اذ لجذوا وقيل  
المزاد اللحم الضرع والمراد يستعمله اللبن وعز بمعنى قل والشجر هنا يعني  
الكلا لانه هو الذي يعلف وكون ذلك فيه ضررا لانه لا يغني غنا غيره **قوله**  
ترعون من سامت الماشية وقري بناد اذ يفحها بفتق يريشتم مواشهم  
والسومة بضم السين كالسمة بكسر هاء بمعنى العلامة وقوله لانها توشى بالبرقي  
علامات يعني ان المواسي توشى علامات في الارض والامساك التي شرعا فلذا  
سميت اسامة **قوله** تعالى ثبت لكم به الزرع يحتمل ان يكون صفة لخري  
لما اوشى انفة استنبيا فابيا كانتا قلة قلة وهل منافع اخرى وقوله على النعم  
لانها يستعمل المعظم نفسه ولذا استأها النخالة لكون العظمة **قوله** وبعض  
فمن يتبعه حتى وصح بها لات كل الثمرات لا تكون الا في الجنة وانما اثبت  
في الارض بعض من كل ليند كبريا فيها كما في الكشاف والمص رحمة الله ذكر وحاشا  
لخر وهو انما بعض ما في بقاء الامكان من ثمر القدر الذي لم تحفه لحة  
الوجود وهو ظاهر واشمل وانسب بما تقدم لانه كما عقب ذكر الحيوانات  
المنفعة بها على التفصيل بقوله ويخلق ما لا تعلمون عقب ذكر الثمرات  
المنفعة بها بمثل **قوله** ولعل تقديم ما يسام الى بقى كان الظاهر فقدم هذا  
الانسان الاشراف فاشارة الى ان ما قدم منه بواسطة ايضا وهذا لا يدفع  
السؤال لانه كان ينبغي تقديم ما كان عند ابيهم واسطة فالنكتة انه قد تم النعم  
التي لا يدخل الخلاق فيها بغيره وعبر وقدم الزرع لما سببه للكل المرعي  
وقوله ومن هذا اي من هذا القبيل لا لاجل هذا اصرح بالانواع الثلاثة  
لما فيها من الغذاء بغيرها ومن الثمار للتفكر وقدم الزرع لانه اعرف  
ونفى بالفعل لانه اقرب عند من العنب وقال الامام قد تم ذلك للنبية  
على مكارم الاخلاق وان يكون اهتمام الانسان بثمر تحت يده اقوى من اهتمامه  
بنفسه وقوله كلوا وارضوا انعامكم ايدان بانه ليس بلام وان كان من  
الاخلاق الحميدة ولك ان تقول لما سبق ذكر الحيوانات المأكولة والمركوبة  
وناسب تعقيبها بذكر مشن يكون ما لانه اقرب في الامتنان بها اذ خلقها  
ومعاشها لخلقهم فان من وهب دابة مع علفها كان كمن قتل من لطف به  
الهدية مع الطرف **قوله** على وجود الصانع وحكمته فان من تأمل الخ الظاهر انه  
متعلق بآية وقيل انه علق على تفكره لتعظيمه معنى يستدل بكونه في كل  
المناسب لما سبق من قوله في تفسير قوله انه لا اله الا انا فانقوت ولايات

بعدها

بعدها دليل على وحدانيته فالحال مرادة على وجود الصانع الواحد بقرينة كلامه  
التالي واللاحق **قوله** الظاهر ان وجود الصانع الحكيم كذا على انتفاء غيره  
ووحدة انبيته بطريق التمايز كما اشار اليه بقوله فيما مر انما تذل على ان  
تعالى هو الواحد لا اصول العالم وفروعه على وفق الحكمة والمصلحة فلو كان له  
شريك لكان على ذلك فيلزم التمايز وبهذا يرتبط الشرط والخبر والخلق  
الكلام بعينه كجزء من قوله علم خبرات **قوله** ولعل فضل الآية به لذلك  
لان في بعض النسخ وفي بعضها اسقاط لفظ به والمراد بالفضل وقوعه فاصالة  
خاتمة لها على المقنا وفي تكميل الآيات وتذييلها ومعناه ان هذه ختمت  
بقوله ان في ذلك لآية لقوم يتفكرون وما بعد هذا بقوله ان في ذلك لآيات  
لقوم يعقلون لان انبات السنبلة او السجق من الحبة بعد الشقاها بطول  
مودعة في الارض امر خفي يحتاج الى التفكير والتدبر لمن نظر سديد في  
استدلال به على قدرته وحكمته ولذا افرد الآية لانه معنى واحد والمختلف  
في وقوعه وفروعه ومكرهه بخلاف امر اللؤلؤ والتهار والشمس والنجوم فانه  
مختلف مع انه اظهر دلالة على القدر الباهرة وان شئت شهادته على الكبريا  
والعظمة ولذلك جمعت الايات على ما اشار اليه في الكشاف واما فضل جمل  
ينبت اليه فلا يخفى مستأنفة او نعت هكذا ينبغي تحقيق كلامه فما قيل في تفسير  
ان فضل قوله ينبت لكم الزرع بقوله ان في ذلك لآيات للعلماء كذا ذكروا  
فيه ما فيه وليس في بعض النسخ لفظ به فيكون المراد بالفضل ترك العطف  
في لينت وهو معنى جيد لا غيرا على ما شئ من عدم التفكير مع انه غير ملائم  
لما قدم في بيان اعزها ولا ينصل وحى الفضل وكيف يشاء في ما ذكره من تفسير  
المفرد رحمة الله بما ذكرناه في خاتمة الآية الغالية **قوله** وان هبها المناقع  
لما كان الشجر بمعنى السوق فتمر كما ذكره الراغب وهو غير مراد هنا كما اشار  
بانه يحاز عن لاعداد او التمسك لما يروا منه وهو لا تنفع به **قوله** كمال من  
الجميع اي تفكرهم بما حال كونهم مستحقين لما كان الحال على الظاهر الاعلى ان الشجر  
في الحال الشجر بامر وليس كذلك لتأخر الاول ولوه بات المعنى جعلها منجزات  
لان في الشجر معنى الحقل فصحت مقارنته على انه تجريد او على ان الشجر وهم  
نفع خاص فيقضاء ففعلهم بما حال كونها مستحقين لما خلقت له مما هو طريق في  
لنفعهم ففعلهم معنى نفع على الاستعانة او الجاز المرسل لان النفع من لوازمه  
الشجر او على ان الشجر مصدر ميمي منصوب على انه مفعول مطلق وحركها  
مستحركات على منوال صرته مضربات او يجعل قوله مستحركات بامر بمعنى ستمرة  
على الشجر بامره الامحاذ في لات الاحداث لا يدل على الاستمرار او سببا في تحقيقه  
**قوله** او لما خلقت له بايجاده وتقديره الخ هكذا وما قبله بقوله  
بامر والاول على ان امره شامل للاسكاد والتدبير ابتداء ونقضاء فالمعنى انما  
مستحركات لله منقاد في البر ومن العدم الى الوجود وفي البقاء لا تنفع بها  
فانما كانت حاجة الى الفاعل في الحال التي عند التحقيق فالامر واحد لا مور والمراد

سكن

لاني

عمر

نعم



به الخلق والتدبير الجاري على وفق مشيئته وليس بياناً للمعنى المتخبر لعدم تصور  
حقيقة المتخبر وهي القدر والعلية في الجاذبات اذ لا حاجة اليه بعد ما فسر  
بالاعتدال والتمشية وبين انه بمعنى الجعل او النفع او الامر واحداً لا امر واحد  
تكوني كقوله انما امره اذا اراد شيئاً ان يقول له كره فكون فالمعنى انما امره  
لما خلق له بقدرته والحداده او حكمه عليها كما اراد فاقوله او حكمه للمخبر  
في التفسير وفي نسخ حكمه باللام والمشيء هو البيا **قوله** وفيتراً آمناً به بان الجواب  
عما عسى يقال الخ عسى هنا مفتحة بين الصلة والموصول كما مر تفصيله يعني كون  
ذلك باسمه على التقاسير فيه بنفي تأثير العلويات والطبائع بالذات لان  
مخصص بعضها لبعض الاحوال لا بد له من مخصص فان كان ذلك شاكاً اذ ارضها  
او تسلسل ان كان ولجس كائناً المراد وقوله فكون تميمياً للحكم بعد تخصيصه  
بما على ان الجوزية مثلاً للمشيء **قوله** لا يمتد له انواعاً من الدلالة  
ظاهراً في لفت ونشر ترتيب فقوله تدل الخ بيان لتكثرة الجمع وغير محوجة  
لذكر العقل يعني انه لما ذكرنا ان السلفية افراداً لاية وذكر التفكير وحسن ذكر العقل  
جمع الالية وذكر التفكير العقل لظهور ذلك على القدرة والعظمة فكانها مذكورة بجهة  
العقل وكل منهما دليل مستقل بخلاف الاشارة السلفية فانهما خفيتان لالة لاحتمال  
استنادها الى العلويات فلا بد من التفكير فيها ومن ضم بعضها الى بعض ليعتبر  
المطلوب في منزلة الالية واحدة وكذلك الاستدلال بلخصاً في ان لو ان ما ذكرنا  
فاحتاج الى تذكر حال الاشارة السلفية فيه فلذا قال ان في ذلك لاية لقوم قد ذكر  
كنا في العلم امة في شرح الكشاف والاستدلال بالية وروايتك لست لست انما هو قد  
التفكير في بدو امرها وماتشاً منه من اختلافها فلا وجه لما قيل انه اذ الخ  
الكلام الى ان ظلال التسلسل على ما قدره لا تكون الالية فحوجة الى استنباط فكر  
وان المقام غير محتاج الى ذلك لانه للرد على علة الاوثان للمعتزلة بانه  
خالق كل شيء واما التفكير في جعل الاستدلال بالاشارة العلوية اذ في الاستدلال  
بالسلفية لان اختلاف احوال النباتات ونحوها من اختلاف العلوية لا احتياجها  
الى تدقيقات حكمية وهندسية فهو وان كان له وجه غير ملائم المقام  
ولما في الفاصلتين من الختام فتدبر **قوله** عطف على الدليل الخ ذرا معنى خلق  
ومنه الذرية على قولين عليه ان ذرية شبيهة التكرار لان الالام في ذرا التكرار  
لنفع وقد جعل سخر لكم معنى فمعكم في آل المعنى فمعكم كما خلق لنفعكم فالاولى  
جعله في محال نصب بفعل محذوف اي خلق وانتم كما قاله ابو البقاء رحمه الله  
وما قيل من ان الخلق للانسان لا يستلزم التسخير لزوماً عقلياً فان الغرض  
قد يتخلف مع ان الاعادة لظهور العبد لا يتكرر ذبانه غفلة عن كون المعنى  
نفعكم وما ذكره علاوة مبنى على كونكم متعلقة لسخر الصا وهو عند المص رحمه  
الله متعلق بذرا وهو كذلك في لالتكرار والمسا ذكر ولست اكتمد امسره ان يكون  
المعنى نفعكم لا يبايه مع ان هذه الالية سبقت كالنفع لكونها قبلها ولذا ختمت  
بالتدكر وقوله اصنافه اشارة الى انه سبحانه عجا ذكر كما يقال ان الطعام

سعدى

ابن كمال

سعدى

سن

وهو كما معروف في العنونة وغيره ما قاله الراغب الاول ان يعبر به عن الاجناس  
والانواع يقال ان الى بالوان من الجودث والطعام **قوله** ان لخلق الله في  
الطعام اي لاختلاف طبائعها وميائنها واشكالها مع اتحاد مادتها كيدل  
على القائل الحكيم المختار كما مر في غيره وقيل المراد بالطعام الصفات  
التي لا تتم منها الا اجسام المنماثلة كما هو مذهب المتكلمين في الصفات  
بما مثل الاجسام فلا يرد ان الماهيات ليست بجعل جاعل ولا ذلي لما ذكره  
ولا قرينة على انه المراد منه **قوله** وصفه بالظرافة لانه ارضت الخوم  
والرطوبة مستعدة للتغير فلما كان سريع الفساد والاضحالة وقوله  
فتسارع الى اكله اشارة الى انه ينبغي تسارعه طرباً من ساعته وقد قال  
الاطباء ان تسارعه بعد طراوته من اضرة الاشياء ففقد ما جالحكم طويلاً وهذا  
لانما في بقدرته والامحلالا كما توهم ومنه متعلق بنا كونه اكل وحال ومن  
ابن ديناؤنا وتخصيصه وطري فعل من طرو ويطر وطرارة او طرا ويطر او يقال  
طراوة وطراكتشاة وشفا واطراوة صفة البسوسة **قوله** ولجبت عنه  
بان مبني لاجتماع على العرف اى على ما يتفاهم في الناس في عرفهم لا على الحقيقة  
اللعونية ولا على استعمال القرآن ولذا لما افق النوري بلحنت باكل السمك لمن  
حلف لا يأكل لحم هذه الالية وبلغ ابا حنيفة قال للسائل ارجع واسأله عن  
حلف لا يجلس على بساط فجلس على الارض هل يحث لقوله تعالى جعل لكم الارض  
بساطاً فقال له كانتك السائل افسر فقال نعم ففك لا يحث في هذا ولا في ذاك  
ورجع عما افق به او لا قال ابن الهمام فظهر ان متمسكاً في حنيفة العرف لاما  
في الهذلية من ان القياس لحث ووجه الاستحسان ان التسمية القرآنية  
بما ذكرنا لان منشأ العلم الدم ولا دم فيه لشكونه المأمع انتقاصه بالالية  
فانما منقذ من الدم ولا يحث باكلها وقيل على انه يجوز ان يكون في المسألة  
المسألة دليلان ليس بينهما تناف واما ذكره من النقص مدفع بانه المذكور  
كالجمر تنشق من الدم ولا يلزم عكسه الكلي ولا يخفى ما فيه فانه اطلاق العلم لغة  
لاشبهته فيه فينقض القدر والعكس في كذا المدقق الرد عليه بزيادة في الالام  
لغيره قد يقال مراده المجاز المذكور انه مجاز عرفي كالتأية اذ اطلقت على  
الانسان في جميع كلامه الى ما قاله ابو حنيفة رحمه الله وحينئذ لا حرج عليه  
وما ذكره بيان لوجه الاستعمال العرفي فلا يرد عليه شيء فتأمل وكون التمسك  
عذراً في التمسك والرجوع بضم الراء والعين المهملة المترا الذي لا يشرب وفي الكفا  
اذا قال لعلمه استمر مملوك الذي لا يملك بالجم عصفور كان حقيقة  
بالانكار فمع الحث باكله وتحقق بانه الاكل اكلها من ذرة اشترا مثله  
لانه غير متعارف وفيما للحث في اشترا التمسك ولجه متعارف فمحال الانكار  
اطلاقاً للجم عليه **قوله** كاللؤلؤ والمرجان في تميزه لانه لا يشترط فيه  
الولادة بعظام اللؤلؤ وقال ابو الهيثم صغاره وقال اخرون هو جهر اجم  
يسمى الشيد وهو قول ابن مسعود رضي الله عنه وهو المشهور في عرف الناس  
**قوله** فاسند اليهم لانهم من جملتهم الخ لما كان الخ من ليس الشادون

سعدى

سعدى

ابن الهمام  
سن



الرجال وجهه باننا اسند الى الرجال لاختلاطهم بالنساء وكونهم متبوعين اولادهم  
سبب لثريتهم فانهم يتزويجون ليعملوا في اعيانهم او مملوكين الجائز في الطرف  
فمخفي فلبسوك تتمتعون وتلبسون على طريق الاستغارة او الجواز ولو جعل  
مجازا لفضل لغيره اي تلبسها نساءكم واما كونه تغلبا او من اسناد ما للفضل  
الكافي لوجهه كذا اما الاول فلعدم التلبس بالمتبوع وهو اللبس واما الثاني  
فلا لانه لا يتم ردون المجاز في الطرف واسند الى ابو يوسف ومحمد جميعا الله تعالى  
بهذه الآية على ان اللؤلؤ ليس حليبا حتى لو حلفت لا تلبس حليبا في الخرف ويا بعد  
لا يقال له بانيح الحلي كما في الحكم بالخصاص واما ما قيل انه لا مانع من تلبس الرجال  
باللؤلؤ فلا حاجة لما تكلفه المص رحمة الله فيعده تلبسها لانه لا مانع منه شرعا  
مخالف للعادة المستمرة فنيابا له لفظ المخارح الدال على خلافه فانه قلت  
الظاهر ان يقال كلوه من او يقدون من كما قال

• نزع حصا خالنا العذاري • فتلبس جانب العقد النظم  
وهي للسكادون الرجال قلت اما الاول فمبطل لان المزاراة لا تسمى في محمولات  
والثاني على فرض تسليمه هم يتمتعون بربية النساء فكانت لا يسبون واذ لم  
يكن تغلبا فلو كان معني يجعلونها لبا ساءا لباكم وسائكم ونكتة لعدول  
ان النساء مودون بالحجاب ولحقا الزينة عن غير المحارم فالحق في التصريح به  
لكن كون اللفظ كالمعنى **قوله** جوار في تسمية ماخرة بمعنى جارية واصل معنى المخر  
الشوق فسميت به لانهما تشق الماء مفقديها وهو المراد بالتحريم والحكمة الممثلة  
والراي المحجة لانه اعلى الصدور ما اكشفه الحلقوم وله معان اخرى المحر  
الصوت سميت به لانه يستعمل لاصوت اذ اجرت **قوله** من سعة رزقه بركونها  
للتحارة في اعتراب لتبتغوا ثلثة اوجه احدها انه معطوف على لتاكلوا  
وما اعترض وثانها انه معطوف على علة محذوفة اي لتبتغوا بذلك ولتبتغوا  
وقيل انه متعلق بفعل محذوف اي فعل ذلك لتبتغوا وهو تكلف لا حاجة اليه  
وفسر الفضل بنو سبيع الرزق وقتك مما يكسب من تجارة البحر لاقتضا **المقام قوله**  
اي يعزفك نعم الله فيقومون بحققها ذكر المرفة لانه لا يشكر النعمة من لا يعرفها  
فهو لازم معناه المتقدم عليه والقيام بحققها هو معنى الشكر وهو شامل لما  
كان باللسان والاركان والجنان **قوله** وكل يخصصه بتعقيب الشكر لانه اقوي  
في باب الانعام اذ ركب البحر مظنة الهلاك لا مانع كما قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه اود  
على عود وهو من كمال النعمة لقطع المسافة البعيدة في زمن يسير قريب مع عدم  
الاحتياج الى الخلق والرجال كما في كبر الحركة مع الاسترخاء والسكون والله  
دسر القليل وانا في الدنيا كركب فينة • نظن وقوفنا الزمان بنا يسري  
وقد تقدم تحقيق الرقاسي **قوله** كراهة ان تميل بكر وتضطرب الخ تقدم نظره  
وانه يتقدم بضمنا اي كراهة وخوف او يتقدم بضمنا لامتد **قوله** وكان  
من حقيقها ان تتحرك بالاستندارة قيل لوجهه لانه على مذق اهل الحق  
ولا على مذهب الفلاسفة اما الاول فلان ذات شئ لا يقتضي تحركه واما

فهو

كز

ذلك

ذلك بارادة الله تعالى واما الثاني فلان الفلاسفة لم يقولوا ان حق  
الارض ان تتحرك بالاستندارة لان في الارض ميبلا مستقيما ومما يلو  
كذلك لا يكون فيه ميبلا ومثل مستند يروى ما ذكره في العلم الطبيعي في  
اوردا ايضا على منع الحال لها من الحركة انه قد ثبت في الهندسة ان نسبة  
اعظم جبل في الارض وهو كما ارتفاعه في سنان وثلاث فرسخ الى جبل الارض  
نسبة خمس سبع عرض شعيرة الى كرة قطرها ذراع ولا ريب في ان ذلك  
القدر من الشعيرة لا يخرج تلك الكرة عن الاستندارة بحيث يمنعا عن  
الحركة وكذا حال الجبال بالنسبة الى كرة الارض فالصحيح ان يقال خلق  
الله الارض مضطربة لحكمة لا يعلمها الا هو ثم انسابها بالجبال على  
جريان عادته في جعل الاشياء منوطة بالاشباب وفنه انه نرد  
عليه ما اوردته **قوله** ان من اصحاب العلوم الرياضية من ذهب ان الارض  
متحركة على ما فصلت في نهاية الاذراك مع رده واما كون الارض ان ميبلا  
بمبيل مستقيم فيمنع ان تتحرك على الاستندارة بالطبع فهو مبرهن في محله  
لكن قال الاما لم يبور على انه تعالى يخلق الارض على وجه الماء اضطربت  
فخلق عليها هذه الجبال الثقال فاستقرت على وجه الماء بسبب ثقلها  
الجبال كما ان السفينة اذا القيت على وجه الماء تميل من جانب الى جانب  
فاذا وضعت فيها الاجرام الثقيلة استقرت على وجه الماء واستقرت وهذا  
مشكل لان سطر الماء ان كان حيزا لارض الطيبى وجب سكونها واستقرارها  
وان لم يكن تحركها الطيبى وهي انقل من الماء فلا بد من غوصها في الماء  
فلم يتبق على وجه الارض مضطربة ولما **قوله** بان الارض كرهة من حقيقها  
ان تتحرك بالاستندارة كالفلك او تتحرك باذن سبب فلم تخلقت  
عليها الجبال بوجوه كحوم مركز العالم بثقلها العظيم فكانت جارية محري  
الاورتاد التي منعت الارض عن الاستندارة فمنعها الارض عن الميل والاضطراب  
وهو الذي منعه من الحركة المستديرة وقد تبعه المص رحمة الله على  
عادته وانت اذا ما علمت ان ما اعترضوا به غير وارد ولا مانع من  
كبرها تقتضي الحركة المستديرة بالذات والميل المستقيم عارض لها بالثقل  
فلا منافاة بينه وبين ما تقر به في الطبيعي وليس هذا محل اسمع تحققة  
ولكن يكفي من القلادة ما لفظه بالغنى **قوله** ما هي ممة لحد على ظهرها  
مقد يفتح الميم اسم مكان من القرار والباراية وقيل ان الظاهر انه بضمها  
اسم فاعل من لا افران معنى جعل الشئ قارا او لتدكير باعتبار المكان ولا لوي  
له **قوله** وجعل فيها انما واليه لما كان الالفاء معنى الطرح لا تصف بالانما  
اشارة الى تسطر عليه باعتبار كافيه من معنى الجعل والخلق او تضمنه اياه  
وبجواز ان يفعله له فعل لانه على حد قوله علقها نبتا وماء باردا وقد  
جوز وفيه ذلك لكن المص رحمة الله لخصنا هذا لان التقدير خلاف الظاهر  
**قوله** لقاصد كره هذا انما على الظاهر من انه تعليل لقوله سبلا وقوله لمعرفة

سما



الله على انه فعليل لجميع ما قبله لان تلك الاشياء العظام تدل على فاعل حكيم عظيم  
ففي قوله ياتدرك نورانية حينئذ **قوله** معالرجع مقام ومو ما يستدرك  
به على شئ والسبالة الفرقة التي تسلك سبيلا وتطلق على الطريق نفسها وليس  
مترادفا وقوله ورشح هو اشارة الى ما في التفسير الكثير من ان من الناس  
من يشتم التراب فيعرف بشتمه الطريق وانها مسلوكة او غير مسلوكة ولذا  
سميت المسافة مسافة لانها من السوف بمعنى الشتم فالترشح بمعنى التراجحة  
**قوله** بالليل في البراري جمع برية وهي معرفة وقوله والمتراد بالبحر  
المشتر اذا بالبحر لستارة منها وقد تطلق على النجوم كلها وعلى افعال المشركين  
والمترشح لانها تحترق في مجراها التي ترجع هذا ان كان خشن خارا معجزة  
مضمومة وتكون مشددة مضمومة وسين مائلة وفي نسخة جسر نجيم  
مكسورة وتكون ساكنة وسين مائلة اي جسر النجوم وهي اظهر عند **قوله**  
ويذكر على قراءة الح ام على انه جمع نجم كسقف وسقف ورهن وشكبه  
للتخفيف او على ان اصله نجوم فخفف بترك الواو واورد على انه لا يختص  
له بهذا التفسير بل هو مؤيد للوجه الثاني ايضا اذ فيه معنى الجمعية وتكون  
مؤيدة لا يسمي ولا يفتي من جوع فالوجه ان مترادفا ان النجم غلب على الثريا  
واصله العموم فذكر انه باق على اصله بدليل هذه القراءة فالدليل ينسب شامل  
لها وخصه بما ذكر لانه الامم عنده والثريا والفرق ان نجوم معرفة  
وقوله وينام القصر كذا وقع في النسخ بالالف واللام والصواب اشتقاقها لانه  
علم واحكام العلمية تراعى في الجزء الثاني في مثله كما هو مقرر عند هرقان الجوهري  
اتفق سيبويه والفرع على ترك حرف غش المعرفة والثاني قال الله الميلي  
الظلم انما ان المترادف ترك الحرف جوازا وجوبا لانه في الثاني ساكن في الوسط  
كمنه فيجوز فيه الامتزان والحد في نجم عند القطب تعرفه القبلية والمجموع  
يقولون له محدي بالتصغير فرقا بينه وبين اسم البرج المعروف فيصير قراءة  
في عبارة المصنف ومكبرا **قوله** وفعل الصمير لقرئ في النسخ انما كان ما قبله  
على سن الخطاب وقد اخرج هذا الى الغيبة وخصه هو لا الغائبون بالافتد  
دون غيرهم لتقدمهم على من دونهم وخصه هو اهله او ما به النجوم دون  
غيره حيث قدم بالنجم على عامله وهم ياتدون جعل المص رحمة الله شيكا  
للمخشي الخطاب في الايات السابقة لجميع الناس والمترادف بقرئ في  
ولما امتازوا من بينهم بالاهتمام بالنجوم لكونهم اصحاب رجالة وسفر  
خص بهم وعدا عن سن الخطاب الى الغيبة وعبر بكلمة التوقع لمحمات  
عموم الصمير لكل عارف لسلك البير والحد وتغيرا لتغير الالفتات والخلال  
تقدم بالنجم للفاصلة وتقدم الصمير للتقوي **قوله** انما بعد اقامة الدلائل  
اشارة الى معنى المنزلة وانه استغناء انكاري وان معنى لنا التحقيق والتفريع  
للمستدل عليه على الدلائل المذكورة ما ذكره من اول السورة الى هذه الآية  
وقوله لان يساويه متعلق بانكار يعني ان المساواة بعد ما ذكر منكرة قطعا

والانكار

والانكار بمعنى النفي للمساواة وليس لانكار التسوية الكفا حتى يكون بمعنى عدم  
الافتقار وان كرمه ذلك **قوله** التفرع خلق ما عدد من مثله عانة الى اشارة  
الى ان مفعول تخلق تخلق واستغناء عنه مما مر اي ان تخلق ما ذكر  
من المخلوقات البدعية وقوله ما لا يقدر على خلق شئ اشارة الى ان خلق  
مفعول لا يخلق مقدر ايضا لكنه عام اي كمن لا يخلق شيئا مطلقا او حقيرا  
ويكون ان يكون العموم فيه ما هو ذا من تزييل منزلة اللازم وهو يفسد  
العموم في المنفي ايضا ومن هذا علم انه لا يتوخى الاحتجاج بالامية على المعتزلة  
في ابطال قولهم تخلق العباد لافعالهم كما وقع في كتب الكلام لان السلت  
الكلي لا ينافي في الانحاب الجزئي وقوله لان يساويه وقع في نسخة لان يساوي  
بدون الضمير فما لا يقدر تفعول يساوي او المستنار كذا تناسا عافية وفاعله  
ضمير الله وعلى النسخة الاولى ما فاعل يساوي او يستحق على التنازع ايضا  
**قوله** وكان حق الكلام ان لا يخلق كمن يخلق الى حقته هذا ان يحس الظاهر  
في يادي النظر لان المقصود الزام عبدة الاصنام وسموها الهة تشبهها  
بالله وهم جعلوا غير الخالق مثله فكان حقته ان لا يخلق كمن يخلق ووجه  
الجواب ان وجه التشبيه اذ اقرن بين المشبه والمشبه به رجع التشبيه  
الى التشابه فيقال وجه الخليفة كالقمر والقمر كوجه الخليفة والمشركون  
لما عاموا الاصنام معاملة لاله الخالق اذ سموها الهة وعبدوها  
فلم يبق عندهم فرق بينها وبينه تعالى عما يفعل الظالمون علوا كبيرا  
فحصل التشابه فلذا عبر بما ذكر او هو من التشبيه المقلوب اذ من حق المشبه  
ان يكون لمخاطب من المشبه به فيما وقع فيه المشبه فاذا عكس كان فيه مزيد  
تقريب ويجوز ان كلام المفسر رحمه الله يحتمل هذين الوجهين **قوله** والمتراد  
من لا يخلق كل ما عبيد من دون الله لما كان الظاهر من لا يخلق لان الكلام في  
الاصنام وما لا تقبل دفعة بانه ليس مخصوصا بما بل المترادف كل ما عبيد  
فتمثل الملائكة وعيسى من اولي العلم واليهم تعليل بالذوي العلم على غيرهم  
**قوله** او الامتنام ولضراها وفي نسخة واخرها بالصيغة المصدرية  
ان المترادف الاصنام ولما عبيدوها والمعنود لا يكون الامن ذوي العلم غير  
به بناء على ما عند مائة فهو حقيقة او موحى على منبج المشاكلة طر تخلق  
او للمبا لغنة وكانه قيل ليس ان من يخلق الخ قال الزمخشري في قرئ بهذا  
الوجه او يكون المعنى ان من يخلق من اولي العلم كمن لا يخلق منهم فكيف من غيرهم  
كقوله الههم ارجل مشوك بها يعني ان الالهة حالهم منخطة عن حال  
من لهم ارجل وايد واعضاء سالمة لان هؤلاء احياء وهم اموات فكيف  
يجمع لهم العبادة لانها لو صحت لهم هذه الاعضاء لزم ان يعبدوا وقيل  
عليه انه يحوم على ان العباد يخلقون افعالهم وان الحركات والتفاوت بين  
من يخلق منهم ومن لا يخلق كالعاجزين والزمن حتى يثبت التفاوت بين  
بين يخلق منهم ومن لا يخلق من الاصنام بالطريق الاولى ولقد ذكر منكرة قطعا

انتصاف

كبيي



كشف

سنان

سعودي

حق اعتقاده بنبأ خلق العبد لافعاله بتزيله الامر على هذا التاويل وتمكن  
 لو تم له ذلك وماكل ما يتمنى المراد به ذلك ونبتعه بعض الشراح ورد بان  
 غلط وعقله عن كلامه اذ المراد من لا يخلق جميع اولى العلم وهذا هو الوجه  
 الذي عذره صاحب المفتاح لنفسه اذ هو هو ما يوهو او عقل كما عفاوا  
 فنقول المصراع قد الله للمع المعطوف على قوله للمشاكله فيكون من فروع  
 كون المراد بمن لا يخلق الاضمار على فرض انها من اولى العلم يعني لو كانوا من اولى  
 العلم وهم ليسوا بالحقين لا يستحقون المساواة والشركة للعالم الخالق  
 فكيف يشبه بهم ولا علم فيهم او لم يعطوا بحسب المعنى على قوله والمراد  
 بمن لا يخلق اى اولا الكلام للمساواة في المراد بمن لا يخلق العالم القادر على الخلق  
 دون الاضمار فلفظ من على حقيقة والمقصود انكار تشبيهه بالاضمار بالله  
 على ابلغ وجه لانه اذا لم يصح تشبيهه بالحق القادر به تعالى من الخلق فكيف  
 المجازات وهذا هو الموافق لما في الكشف والمفتاح فانه جعل عليه كلام المص  
 فيها والا فذلك وجه اخر لم يذكره المص كذا قرره بعض ارباب الحواشي فندبر  
**قول** فانه لا يخلو كالحاصل للعقل الذي يحضر الموصول صفة الحاصل والمسا  
 كان التذكير يستعمل فيما تصور اوله ثم حصل له ذلك من حيث يحضر ثانيا  
 باق في تنبيه وهذا المحذور الثاني هو التذكير ولم يسبق في المساواة حتى  
 يتصور ويذكر من صفة الظهور بمنزلة ما سبق بقصوره فغير بما ذكر  
 فالتذكير استعارة للعلم بما ذكره تضرعته وقيل هي ممكنة باعتبار ان التقدير  
 يتذكرون عدم المساواة والمساواة فالكنا يتبع ذلك المفعول المقدر في  
 واثبات التذكير في غير ذلك على شيء لكن الاول اظهر وقوله ما ذكر في تذكر  
 قبل الاظهر ما ذكر في بوجه وليس شيء لان التذكير اذ في مراتب التفكير لانه  
 شامل له ولاعمال الفكر والتحقق وهذا امما لا شبهة فيه **قول** لا يقبضوا  
 عددها اصل معنى الاحصاء العدد المحصى وكان ذلك عادتهم قال لا عشي  
 ولست بالاكثري منهم حصا وانما العدة للكاثر  
 ثم كنى به عن مطلق العدة واشتمل على صانع حقيقة فيه وزاد فيه الضبط  
 بمعنى الحصر لئلا يتعدى الشرح والحزب فيجوز على الفاعل فلذا اقول الحزب بما ذكره ولو  
 اولا الشرح بان اذ تم عددها انما في المحذور ايضا لكن ما ذكره المص اولى  
 وقوله فضلا الى اعتباره في معنى الانية كملتهم السباق والسباق وقوله  
 اتبع ذلك الاشارة الى قوله وان تعدوا نعمات الله لا تحصوها والنعم المراد  
 بها ما مقرر من اول السورة الى هنا اوت قوله وهو الذي يحتر البحر وقوله  
 ولا يغافلكم بالعقوبة على كفرانها اذ ان كان يترك الواجبات **قول** وهو  
 وعنده انما كان وعنده لان علم الملك القادر على الخلق عتبه بصفته مجازاته  
 على ذلك وقد صرح مرارا ان ذكر علم الله وقدرته يرايه ذلك وهو ظاهر  
**قول** وتزيب للشرك اى زوال الظاهر والاصل معنى التزيب في نقد الدلائل  
 وتبيين الدلائل من التزيين وقوله باعتبار العلم يعني انه ابطال شركهم بالاضمار

اولا

اولا بقوله فمن يخلق كثر لا يخلق له كما مقرر في سورة ابطاله ثانيا بقوله والله  
 يعلم ما تسرون وما تعلمون بناء على ان تقدم المبدء التي يفيد الحصر  
 كزيد عرق في اعادة التخصيص يعني انه تعالى عالم بذلك دون ما يشركون به  
 فانه لا يعلم ذلك بل لا يعلم شيئا اصلا فكيف يعاد شريكا لعالم الشر والحقائق  
**قول** والالهي الذي يتعبد ونعم اشارة الى ان الدعاء بمعنى العبادة كما مر  
 تحقيقة وقوله وقراء ابو بكر الخ قال المعرب فزا العامة تسرون وتعلمون بتنا  
 الخطاب والوجه في شتيبة بالكاء التخصيص وقراء غلصه وحك بالياء والباقون  
 بالهمزة فوق وقراء يدعون مبنيا للمفعول وهو واضح في وقوع في النسخة نسخا للام  
 في البوبكر يدعون وقراء كخصر لثابتها بالياء مخالفا لما في كتب القراءات فلعلها  
 رواية شاذة عنه وفي بعض النسخ فزا عاصم ويعقوب يدعون بالياء وهو الصحيح  
 الموافق للنقل ما وقع في بعضها من الجمع بين النسخين لوجه له فالظاهر  
 ان النسخة الثانية اصلاح من المص رحمه الله **قول** هذا ما قالوه  
 باستمرهم وموت فصور الباع وقلة الاطلاع فان الثلاثة قرئت بالمشافة  
 التخصيص في رواية عن ابي عمر وحقق من طريق الامناء لم يقرها وفي كتاب الزوايد  
 المفيدة في الزيادة على التخصيص للاربعين وعن حفص بن ابي اية الثلاثة بتنا  
 الخطاب **قول** لما في المشاكرتين من يخلق ومن لا يخلق بين انهم لا يخلقون  
 شيئا المشاكرتين ملحوظة من التشبيه وهذا دفع للتكرار ويان له لانه ذكر  
 الاستدلال على نفي المشابه والمشاكرتين في قوة هم لا يخلقون شيئا ومن  
 يخلق لا يشاكرهم لا يخلق فيمنع من ان يخلق لا يشاكرهم ويعكس وقيل  
 عليه انه مبنى على ان من يخلق ومن لا يخلق يجري على غير تعيين وقد بناء فيما  
 سبق على كون الاول هو الله تعالى والثاني الامثال وتقريره هناك يقتضي عدم  
 الحاجة الى هذه المقدمة للعلم بها وكونها مفسرة وغايتها انما كرهت لزاوية  
 قوله وهم يخلقون ولا يخفى ان من لا يخلق عام وكذا من يخلق كما صرح به  
 هنا وما يخصه مما مقرر في قبضته التعبد بالموصول فلا من يخلق عندها  
 محصور به تعالى في الخارج لخصاص الكواكب الهباري بالشر وان عم باعتبار  
 مفهومه ومن لا يخلق وان عم ذهنا وخارجا فتفسير من غيبه كلفنا  
 المقام له انه في الوجه السابق لا يختص بذلك وما قوله انه لا يحتاج الى  
 هذه المقدمة فليس كما ذكره وانما مقتضاها انها في غاية الظهور بحيث  
 لا يحتاج الى هذه وهذا امم لو كان من الدليل واذا ظهر المراد بطل الايراد  
**قول** لانها ذوات ممكنة اشارة الى ان علمه لا يحتاج الى الامكان وقوله  
 ينبغي من المجازاة اذ لا بد من ذلك عقلا **قول** هم اموات لا تغتر بالحياة  
 الجبانية لفائدة قوله غير لخاصة بعد ذكر انهم اموات وان قيل انه تأكيد  
 لان الناس ليس هو الامثال مع الاشارة الى انه خبر مبتدأ مقدم ويجوز ان  
 يكون خبرا بعد خبر وخبر كلام المص رحمه الله محتمل وغير لخاصة بصفه اموات  
 او خبر بعد خبر فنقول لا تغتر بهم الحياة اى لا تغتر لهم شئ تعالى ان المراد



الاعتناء فتوحيات لانهم غير متصفين بالحياة حالاً وماء لا لعدم القابلية  
لها كما تقتضيها النطفة ونحوها فافهم اموات حالاً وغير لحياء بمعنى غير قابلة  
الحياة ماء لا فتوحيات مستسكة بالجملة وهذا بناء على ان المراد بالاحياء الاموات  
غير ذوي العلم بمعنى الاعتناء **قوله** او اموات حالاً وماء لا فتوحيات آخر  
واو في قوله او اموات للتنبؤ بالندوب والندوب والجمع وهو على هذا امتثال  
لجميع معبوداتهم ففي لفظ اموات عموم لمجاز فالمراد من الاحياء له سواء  
كان له حياة ثم مات كخبر ارساموت كعيسى والملائكة عليهم الصلاة  
والسلام وليس من شأنهم الحياة كما لا اعتناء فتوحيات مل لذي العلم وغيرهم والذي في  
الكشاف وجوه ثلاثة ثلثها ان يترك بالدق تدعون الملائكة عليهم الصلاة  
والسلام وكان ناس منهم يعبدونهم واما اموات الا لا بد له من الموت غير  
لحياء اي غير قدامت صيغتهم فليس يعامروا ولا الممر رحمة الله محتمل **قوله** غير  
لحياء بالذات فالمراد به في الحياة الذاتية فليس مستغنى عنه وقوله لتبين اول  
تعليل لربيبان فائدة اذ كوله لم يبيننا ولا عيسى والملائكة عليهم الصلاة  
والسلام ممن يعبدونهم ولا يعلمون وقت بعثهم اليه فترى شعرك ببعلمون  
ومنهم من فرق بين العلم والشعور وموسم الالات ظاهر قوله وقت بعثهم ان  
الان جرح من موضوعها ومواسم الشرط والاستفهام المحض الظرفية بمعنى وقت  
مضافا الى الجملة بعلك كقولك وقت يذهب عمر كما اوردته العرب على من جعل  
ايات ظرفا لقوله الحكم الواحد فالظاهر تفسيره متى يتحقق كما في الكشاف  
وغيره لكنه قسم في العبارة وما ذكره حاصل المعنى والضمير ان في تفسير الاول  
الذين تدعون وفي قوله اوبعث عبدتهم الصمير الاول للذين والشاخي لبعثتهم  
وقوله فكيف ايجاز على الوجهين **قوله** وفيه تنبيه على ان المعتز من تولد  
التكليف اي مما يلزمه لان المعتز للحزب والتكليف يلزمه ان المعتز  
للتكليف ولذا قيل تكليف العبادة لغرض مجازي اذ ليس في هذه الدار حيزاء  
فلا بد من دار حيزاء ومن العلم بوقت لمن يجازي **قوله** تكميل المديعي بعد اقامة  
الحجة يعني انه ذكره ولا بقوله لاله الا انا وذكر ما يدل على بطلان الشرك  
ثم اعاده لانه نتيجة لما تقدمت فاعادة كاعتقاد النتيجة بعد ذكرها  
غير متبرهن علمها فلو كانت المدعي مذكور بالقوة في ضمن ذلك لال لم يعد  
بعيداً فلا تخالفه بنية وبين ما في الكشاف من انه لما اثبت بالذات لا يخل  
المتقدمة لاله على انظر الشك ان لاله واحد لا شريك له فكان الواجب  
ان يختص بالعبادة ولا يشرك فيها وهو لا عكسوا واستمر على الشرك فالفا  
في قوله فالذين لا يؤمنون قالوا الفذلكة والنتيجة لانه كما لم يفسر لها والمراد  
بالمستكبرين من استكبر عن التوحيد فهو مظهر وضع موضع ضمير المشركين  
اوان استكبر عن الحق مطلقاً فهو عام متساوول لهم كقرارة العلامة **قوله**  
بيان لما اقتضى امرهم الخ يعني قوله خالد بن الحارث صدمه ربا لاله سبب  
لأمر اربابها لالتجنية كما تقول احسن الى نبيك فانه احسن الى ولاتابين

سبح

سبح

السبب

السبب والسبب من الارتباط كان هذا كالتجربة وقوله وذلك اي ما اقتضى امرهم  
هو امور ثلاثة عدم الايمان والانتكار والاستكبار وقوله فأت المؤمن بها  
اي بالاخيرة ولو نقلت وقوله للذين لا يؤمنون بالاخيرة والذين لا يؤمنون بالاخيرة  
والذين لا يؤمنون بالاخيرة معطوف على عدم ايمانهم وانتاعا علة للانتكار وقوله فانه  
اي ما ذكره الاستكبار معطوف على التثنية وقوله والاول هو العلم يعني قول  
الذين لا يؤمنون بالاخيرة والذين لا يؤمنون بالاخيرة من الكفار فلو بهم واستكبارهم ونزولهم  
عليه يجعله خبرا الموصول المنفرد لعلة الصلة للخبر على ما قرره في التعليق  
**قوله** لا جرم حقا الخ في هذه اللفظة خلاف بين النحاة فذهب الخليل  
رحمة الله وسبويه والجمهور الى ان لا جرم اسم مركب مع لا تركيب خمسة  
عشر وبعد التركيب صار معناها معنى فعل وهو حق وما تعدد فاما المرفوع  
بالفاعل فيجوز لا جرم لنا وتليه بالفعل ان مصدره قائم مقامه وما هو  
حقا على ما ذكره ابو الفوارس رحمه الله وقيل هو مركب ايضا كراجل وما تعدد  
خبر ومعناها لا محالة ولا بد وقيل انه على قدر جازاي في ان الله تعالى  
الخ وقيل لا نافية للكلام مصدر تكلم به الكفرة لقوله لا افسه على وجه وما  
بعد جملة فعلية وبحزم فعلان من معناه كسب وفاعله مستتر يعود الى ما  
فهم من السياق وات وما معناه في محل نصب لان كسب متعده فتوقف على لا  
وهذا قول الزجاج وقيل معناها لا صدد ولا منعه وحزم اسم لا بمعنى  
القطع وان وما معناه خبر جرح منه بالخيار وفيها لغات كما مر فقوله  
حقا نفسية على ما ذهب الجمهور على مسلك الى البغافه وقوله فيجاء انهم  
مترخصون مكررا وقوله افعل بجرح جرحه فعل وهو الظاهر من  
لفظه لكن على هذا القول هو مفعول لافعل لان يكون بمعنى شئ وجب  
كما ذكره بعض المعربين وهو قول في ويحتمل ان مجوز لا جرم فعل قاي وشلا  
لانه بمعنى حق وهو الملائكة الموافق كلامهم كما اشار اليه بعض الفضلاء  
فما قيل ان شرط عمل المصدرك ان لا يكون مفعولا مطلقا كما في الكافية وحديثنا  
مفعولا مطلق من قوله التدبر على ما عرفت **قوله** فضلا عن الذين الخ في  
اشارة الى انه باق على عمومته وانه خلافية من مترسم استكبر عن التوحيد  
دخولا وليا ومواسم الوحي الثاني في الكشاف والاولي ان يبراد به من استكبر  
عن التوحيد وتركه لان هذا اسم وانسب بالتدبير وقد جوز كون  
عاما مع حمل الاستغفال على ظاهر من الطلب اي لا يجب من طلبه فضلا  
عن ان تصف به **قوله** تعالي واذ قيل لهم ما اذا انزل اليكم قالوا الساطير  
الاولين في الكشاف ما اذا منصوب بانزل بمعنى اي شئ انزل اليكم او مرفوع  
بالابتداء بمعنى اي شئ انزل اليكم فاذا انصببت فمعنى اساطير الاولين ما تدعو  
نزلوه اساطير الاولين واذ ارفعتم فمعنى المنزل اساطير الاول كقوله  
ماذا يفعلون قال العفوف فمن رفع انتهى وقت دخني تغاير المتقدمين والرفق  
بين الوجهين على بعض النحاة تبعها صاحب التفسير حيث قال انه لا يقتضي

سبح  
سعد

وما ينبغي



للتقدير في لحدها بما فيه صورة فعل وموصوفه تدعون وفي الآخر بالمنزل وانما  
 لما خالف بين لفظي الدعوى والانزال في التقديرين مع انه حمل الانزال  
 على التخيير ثم ذكر جوابا لم يبر صوره ونسبه بعضهم في هذا الكلام الى  
 ارتكاب هجنة لا تتفق بالمقام ولم يثبت شرا لحد الى نقله لانه عتق وسمي  
 فنامن عدم تحقيق مرامه اذا سمعت هذا فاعلم انك اذا اذنت وحيث انك رها  
 ان يكون ما اشتهر استقام وهذا اسم موصوفون بمعنى الذي وقد يره اي شيء الذي  
 الخ والمطابق حينئذ في جوابه الرفع ليطابق الجواب السؤال في كون كل منهما جملة  
 اسمية والثاني ان يكون ماذا انما واحد مركب للاشتغال بمعنى اي شيء محكية  
 النصب في نصب جوابه ليطابق في الجملة الفعلية ولذا قيل انه ان كان في  
 هنا وجب تقديره بالذي لانه لو قد ربا اي شيء وجب نصبه لعدم العائد  
 والاصل عدم التقدير في موضع مفعول الاحالة وقوله وعلمنا ان  
 من ارادة الذي في كلامه حتى يكون التقدير اي شيء الذي انزل في ركبته من  
 ستمو الناسخ واذا قيل للكفار اي شيء الذي انزل في ركبته جوازه الاما انزل  
 من شيء وما تدعون انزاله اساطير لا ولين لانهم لا يرون بانزالها من الله ولذا  
 لم يفر اساطير بالنصب في المشهور وان قرئ به شاذ كما ذكره العرب فلا وجه  
 لانكاره اما اذا قيل لهم اي شيء الذي انزل في ركبته فالانزال لتجعل صالحة كان  
 ثابته عند السامع فجوهم المنزل اساطير لا ولين لكن اشباههم الانزال لا يكون  
 الا على سبيل التخيير في كاسياتي وهذا هو الذي اوجب اختلاف التقدير في الجواب  
 بحسب الاعتبار وقد انكروا انها تعسفات تبني عن سبق وهما او سبوق فم  
 ولا يخفى ان هذا لا يرفع السؤال فالظاهر ان الذي يرفع نقاب الشبهة هنا  
 قول المدقق كليب الله شرا ان ما ذكرنا فيصاح والافهام المعنى الذي هو متفق  
 عليه والفرق بين التقديرين ان المنصوب وان كل على شئ اصل الفعل وان  
 السؤال انما هو عن المفعول متفاعد عن دلالة المرفوع لان الصلة من حقا  
 ان تكون معلومة للمخاطب وان الحكم على معلوم عنده وعلى التقديرين لم  
 ليطابق الجواب كما اشار اليه في كاسياتي وانما قد تدعون في النصب لان  
 التايل لم يثبت علمهم بالانزال لانه كما سمع نزوله في الجملة فكيف في رده  
 الى الصواب او عاده قول لا اساطير وما على تقدير الرفع فلماذا على حقوق الانزال  
 فانه مسلم عندهم وانما السؤال عن تغيير المنزل الحبيب بان ذلك المحقق  
 عندك اساطير كما اذا من المعلوم ان المنزل لا يكون اساطير فينزل في رده بالهكم  
 به وانما ثبت الحكم في غير موضع فراه عدم المطابقة من الغاف في رده ويشبه  
 ان يكون الاول جوابا للسؤال فيما بينهم او بينهم وبين الوافدين من الحجج والاثار  
 جوابا عن سؤال المستمعين على ما ذكر من الاختصاصين لا العكس كما ظن وهذا هو  
 الموافق لما بعده وجعل ما هنا لك وجهان ثالثا وانه لم يقصد به الجواب  
 هنا وتوجيه اختلاف التقديرين لغير ذلك تكلف مستغنى عنه هذا غاية  
 ما يمكن في كلامه وانما بسطناه لانه من مشكلات الكشف وليس لي على الشاف

سبح

قطب

كشف

فانظر

فانظر فيه بعين الانصاف واساطير جمع اسطير جمع سطر فتوجه الجمع وقال المزمع  
 جمع اسطوره كما رجوة واراجح اي جمعا كسنة الاول لو كان فهو لهو كالكسبية  
 في كل على عليه **قوله** القائل بعضهم على التمهيد لا يعني انه اذا كان السؤال بعضهم  
 لبعض فهو لا يمتنع لانهم لا يعتقدون انه منزل فان كان من الوافدين عليهم الذين  
 سمعوا به صلى الله عليه وسلم وما انزل عليه ومن المتكلمين لهم ليعلموا ما عندهم في  
 فليس الا في حذوه مع انه قول المفسرين مسوق به **قوله** اي ما يدعون لم قد  
 من حقيقة وهو اشارة الى انه متبدا خبر محذوف وهو على الوجه السابقة **قوله**  
 وانما سموه منزلا لا يعني على تقدير المنزل اساطير الاولين وليس توجيهه لقوله  
 ماذا انزل المتكلم توجيهه فان الاساطير لا تكون منزلة وقوله او على الفرض  
 والتسليم ليردوه كقوله هذا في وعلى التقديرين قد روه منزلا كما راة  
 ومثلا ك**قوله** لا تحقيق فيه تفسير للاساطير وقوله والقائلون اي الجواب  
 المذكور والمفتشون لهم الذين جعلوا الفرق بعضهم وقد مر تفسير **قوله** اي  
 قالوا ذلك اضلالا للتاسير الخ يشير الى ان اللام لام التعليل العاقبة لان ما ذكر  
 من ترتيب على فعلهم وليس بعاشا ولا غرضنا لهم كما بينه بقوله فجعلوا لانهم لم  
 يصنعوا الفرق بكون اساطير لا جعلت لاجل الا وازا لكن عاقبتهم ذلك اما كما  
 واما حقيقة على معنى انه قد رصده منهم ليجعلوا وقد قيل ايضا انها للتعليل  
 وانما لام امر جازمة والمعنى ان ذلك مختصم عليهم فيتم الكلام عند قوله اساطير  
 الاولين وقوله اضلالا لا يبين انها ان جعلوا وزاوم ليس علة وهم يعتقدون  
 انهم محقون لاهل الاول منضلون فانه غير مسلم ولو سلم فالمنزل قد قصدوا  
 ما يثبتون عليه انه اضلال لا مفهوم الاضلال وفيه نظر **قوله** فان اضلالهم  
 نتيجة رسوخهم في الضلال لتوجيه الموصف بالكمال وقوله وبعض او زوال الضلال  
 من يضلونهم الخ يشير الى ان من تبعيضية لان مقابله لقوله كماله بعينه  
 والمعنى مثل بعض او زواوم فلا وجه لجعل من زواوم ولا يرد عليه ما ورد في الحديث  
 كاقبل وهو من ستن سنة ستيبة فعالية وزواوم وزر من عمل بها من غير  
 ان ينقص ذلك من زواوم شيئا لان للتابعين او زواوم غير ذلك وقوله حصة  
 النسب لان ضلال من اضلوا من حيث المباشرة على المباشرة ومن حيث النسب  
 على المضل من غير نقص وفاعل يضلوا ضمير القائلين ومفعوله ضمير الوافدين  
**قوله** حال من المفعول الخ اي انهم يضلونهم حال كونهم كما هلمز وفيه تنبيه على  
 انهم انما يضلون للجهالة لا غيبا ويجوز ان يكون كما لا من الفاعل اي يضلونهم  
 جهلا منهم كما يستحقونه من العذاب الشديد على ذلك الاضلال وكونه  
 محذرا عنه ليعارضه الغيب فلا يضل من رجحا وان رجحا الولد اي وقت  
 رده فما كشف وكونه حاله من انما فاعل عن ابن جني خلاف الظاهر وقوله بشئ  
 شيئا قد مر حقيقة وان ساء من باب بشئ **قوله** سوو وامنصوبات الخ سوي  
 بمعنى صنع والمنصوبة كما نقل عن الزمخشري الحيلة يقال سوي فلان منصوب  
 وهي في الاصل صفة للشبهة والجملة فخرت مجزئي الاسم كالدابة والعجور ومنه

كسبي







من شوق الغصاة أو لكون كل منهما في شوق وقوله المؤمنين إشارة إلى أن مفعول محمد  
وقوله فيهم بمعنى في شأنهم من العبادة وغيرها والأولى أن يفسر تشاققون  
بتخلصون ونسأعون ليظهر تعلق فيهم به كما في اكتشاف ويجعل أن يكون في  
التسبيكة وفي نسخة قبل قوله الذين كثر تشاققون فيهم وقيل الذين خلاف  
عنه أي من شركائهم بغير الحصة وفي الباقيون بالهمزة وقد مر تحقيقه والذين  
تشاققون بحذف الهمزة والنصب **قوله** وقرا نافع بكسر النون الخ أي وأصله في  
تشاققوني بنونين حذف لحد من تخفيفات من حذف الهمزة اكتفاء بالكسرة  
عنها وقيل بتشديد النون المكسورة وحذف الهمزة وبسطه في علم القراءات  
وقد مر نظيره **قوله** فان مشاققة المؤمنين كشافة الله ما اذا كانت المشاققة  
بمعنى المخلصمة فظاهر أنهم لم يخلصوا الله وأما اذا كانت بمعنى العداوة لانهم  
لا يقتقدون انهم اعداء الله وأما قوله تعالى عداوي وعدكم فها أول  
القبائل غير شتمت فلا يجب لما قيل لئلا شري ما المتاع في الجراح الكلام عن  
ظاهرات المشركين اعداء الله قال لا تتخذوا عداوي وعدكم **قوله**  
أو الملائكة وعلى هذا فلا يفسر الملائكة الموت فلما صرح بهم بعده فما قيل في رده أن  
الواجب حينئذ يتوقفونهم مكان تتوقف الملائكة وانما يبرز منه الهمزة في  
موضع النفيين والتعيين في موضع الهمزة في غاية السقوط **قوله** الذلة والعز  
الواو بمعنى أو لما مر أنها معنيان متغايران أو على ما يبان بزيادة ما يشتملها  
هالك جعل معنى الخزي والسوء تأكيد له وأن جعل لافا ونشرا أمرت فموظف  
وهو الأذى قوله الانبياء عليهم الصلاة والسلام والعالم الخ إشارة إلى أن الملائكة  
بالذين أو نوا العالم الذين انتقوا به في سبيل الحياة وأن علم الكفار هو الجحيم  
الذي هو سبب كل ذليلة وقصر الخزي والسوء على الكافرين أذعان بحل الغصاة  
المؤمنين لعدم بقايتهم من جنسه فلا دليل فيها المرجعية لا الخواج وقوله  
وفاتية الخ أي ليجمع الله لهم الامانة قوله وفاتية الخ كما يترى مرفوع وقوله  
لأن يكون خبره وهو يضمن فائدة حكمية جبرته بالعطف على لفظ قوله لا تخالو  
عن سماجة المنصوح باللام ولو لم تكن كانه معطوفا عليه **قوله** قرا نافع في قوله  
قرا نافع لانه غير مؤنث حيث في يجوز ذكره وأما ادغام التاني في التاني فمختلج  
له همزة وصل في الابتداء ونقط في الرفع وان لم يجر همزة وصل في أول  
فعل مضارع على ما بينت في كتب النحو والأوجه الثلاثة للجر على انه مفعلة  
الكافرين أو بدلا أو بيانا له والنصب والرفع على القطع للزم وأما كونه  
مبتدأ خبره قوله فالفقوا المسلم كما قاله ابن عطية ففيل الله لا ينافي إلا  
على مذهب الخفش في إجازته إرياءه الفاعل الخبر مطلق خوزيد فقام  
أي قام ولا يتوقفهما الفاعل لخللة مع الموصول المتضمن معنى الشرط  
لانه لو صرح بهذا الفاعل مع أداة الشرط لم يجز دخول الفاعلية فخاصته معناه  
أولى بالمنع كونه أولى بالمنع غير مسلم لانتفاء الفاعلية لانه لفونه لا  
يحتاج لرباط إذا صح مباشر الفعل وما تضمن معناه ليس كذلك **قوله**

سعدى  
سن

ابوجا

تعالى

تعالى الذين تتوقفهم الملائكة قد صراغوا به وهو يجمع فينا ان يكون مقولا للقول  
وغيره من درج تحتة والقول ان كان في الدنيا فالمضارع على ظاهره وان كان يوم  
القيامة فيكون على حكمه الخ كالحال الملائكية **قوله** فسا المولى القادوا فليصنوا تحا  
معجزة وبكاهم مؤجدة ومشتاة فوقية من قولهم لخصت لله بمعنى ذلك وتواضع  
وأما اللفظ في الاحساس فاستعمل في أظهارهم الانقياد استعارة انقياد  
حضورهم واستسكانهم وجعل ذلك كالشيء الملقى بين يدي القاهر الغالب  
على الاستعارة وقوله عرصتها العذاب المحل من التعريض وجعل الشيء  
عرصة لكذا اذا كان معدا للمهمته وظاهرهم لانفسهم وضعها في غير موضع  
من الاماكن طاعة الخالق الختار وقوله فالفقوا الله وجوه منها انه خير  
الموصول وقد تقدم ما فيه أو موعظف على قال الذين لا يكلمهم الله ومستأنف  
والكلام ثم عرصة قوله انفسهم ثم عرصة بقوله فالفقوا الحكمية قوله  
المشركين فقوله قال الذين الخ جملة اعتراضية أو موعظف على تتوقفهم  
كما قاله أبو البقاء ومما يؤمنه شئني على كون تتوقفهم بمعنى الماضى في قول  
المصريح من الله حينئذ ياتيوا الموت مبني على انه لا يلائم السباق  
والسباق والمنا الظاهران هذه الملائكة حينئذ ياتيوا العذاب في يوم القيامة  
وفيه بحث **قوله** قاي لمن ما كتنا لهم من سوء الخ يعني انه منصوب بقول  
مضمر وذلك القول حال من سوء مفعول يعمل من زائد الجواب لما كتنا  
لعمل الجواب له أو نفس السليم الذي القوة لانه بمعنى القول بدلا لانه لا يجرى  
فالفقوا اليهم القول وليس هذا على مذهب الكوفيين كانوه هم لا لا الجملة في  
تفسيرية لا يحل لها والبست معمول له وانما أو لها بالقول المتطابق للمفسر  
والمفسر وهذا القول والله ربنا ما كتنا مشركين ومن قال لئلا شري ما  
ما معنى هذا الاستنطاق لانه كونه نفس السليم لا يقتضي كونه ليس بل يكفي كونه  
بما في اللفظ دون غيره فقد غفل عن المراد فلا ريب ان **قوله** فليصنوا تحا  
فلا يفسد الانكار والكذب على انفسهم وقوله استيناف ورجع المشرح كما لهم  
يوم القيامة أي ليس معطوفا على قوله تتوقفهم كما مر وفي البحر فيكون قوله قال  
الذين أي قوله فالفقوا اعتراضا بين الاخبار بأحوال الكفار وقيل والظاهر  
أن الاعتراض بجملة الذين تتوقفهم الملائكة على احتمال النصب والرفع دون  
الجر ولا يخفى انه لا مانع من الاعتراض الأول **قوله** وعلى هذا أول من لم  
يجوز الكذب كوميدي الخ أي على احتمال الاستيناف وانه بيان للحالهم في  
الآخر لهم وقوع الكذب يوم القيامة فان قلت بوقوعه كما مر تفصيله  
فلا إشكال وأن لم نقل به فلا بد أن أول هذا القول وهو ما كتنا لعل من  
سوء بات المراد ما كتنا لعل من السوء في اعتقادنا أن كان اعتقادنا  
أن علمنا غير شئ وليس هذا منسبنا على أن الكذب ما لا يطاق الاعتقاد  
وهذا كما أو لوقولهم والله ما كتنا مشركين وقد مر أن المصريح من الله رده  
هذا في سورة الانعام بات هذا التاويل لا يؤلف قوله تعالى انظر كيف كذبوا

سن

سعدى

سن

سعدى







وجاء الخبر **قوله** على اعمالكم على سببته كما في قوله على ما هداكم وقد حملت  
البنا على المقابلة دفعاً للنكاح بين الانية وحديث لن يدخل احدكم الجنة  
بحمله وقد ثبت في الاصول ان العمل غير موجب للجنة وقد دفع ايضا حمل  
الحديث على السببية الحقيقية الموجبة والانية وامثالها على السببية الحافظة  
وقريب منه ان الله مستبب الاشياء وقد جعلها سبباً يقتضي وعده  
تكرماً منه **قوله** وقيل هذا التوفيق وفاة الحشر والمراد بها غير المعنى المتعارف  
وهو الذي في قوله وفيت كل نفس ما كسبت اعني تسليم ايمانها وهما واقفا لها الى  
موقف الحشر من توفيق الشيء اذا اخذه وافياً وقوله ما ينظر الكفار وقد مر في  
الانعام ان لا ينظر احداً لانهم شتموا بالمنتظرين الحق في حقهم لم يلقوا ما ينظر  
فكانهم لفعلهم ما يوجب العذاب منتظرون له فتم استعارة **قوله** لقبض  
الرجلهم يعني انهم لا يرتد عوكم عن كفرهم كما شاهدوه وسمعوه من السابقين حتى  
يصير الامر عياناً فيصعد قولهم لا ينفع الضديق لان الايمان بغيره لا يقبل  
المعنى كما ينتظرون في تصديقهم لا ان لا ينظر اليه كما لا ينظر اليه في قوله  
لو لا انك لنتيممك واو في قوله او ياتي امر تركك لمنع الجمع على هذا التفسير  
وكذا على التفسير الاخر اما اذا فسره بالقيام ففقدنا اورد عليه انه يحكم بما فليس  
محالاً والفاصلة ورد بانها المنع الخلو وفنه بحث **قوله** من اشرك او التذنيب  
بذلك يعني لما اشار الله ما دلت عليه الايات السانفة من الشرك والتكذيب لانه  
سبب لاصابة السيئات وما بينهما كاعتراض واقع في حاق موقعه وجعله واحداً  
الى المفهوم من قوله هل ينظرون اي ذلك كان من جهة ما هم مكذبين لزمهم المحنة  
منتظرون فاصابهم ما كانوا ينتظرون من شد يد حسن الا ان هذا اقرب ما اخذنا  
ودلالة فعل على ظاهره وهذا قد ذكره ما قالوا به ذلك النعم وادرج منه  
تسليم الرسول صلى الله عليه وسلم فلا يرد عليه انهم ما كانوا ينتظرون حقيقة وانه  
لا يلايم قوله فاصابهم سيئات ما عملوا **قوله** فاصابهم ما اصابهم اي مثل  
ما اصابهم وفي نسخة مثل ما اصابوا اي لقوا ووجدوا وليس هذا تقديراً في المنظر  
بل من ادلة الى اظهر معنى المعطوف للاشارة الى ان قوله وما ظلمهم الله بالحق  
وقيل انه مفهوم مما سبق اي كذا كان من قبلهم مكذبين فاصابهم ما  
ينتظرونه وقوله فاصابهم سيئات الخ بيان لنتيجة ظلمهم انفسهم وعلى  
هذا لا اعتراض وقوله بتدبيرهم اي اهل اكهم **قوله** اي جزا سيئاتهم  
يعني هو بظاهرها على ان ما اصابهم سيئة وليس في ما فات ان يقدر للمضاف  
او يجعل من المشاكلة كما في الكشف او مطلقاً اسم السبب على المستعمل في ما اشار  
الى المصنف من الله فمن قال ان المشاكلة لا تقع هنا وانه ليس في كلامه حار الله  
ما تكرر عليه لم يصب فتأمل **قوله** واحاط بهم حساؤه يعني ان ما مضى  
وفي الكلام مصنف مقدر به متعلق بستمز و ان قد اتم الفاصلة والضمير في  
للرسول صلى الله عليه وسلم ويجوز ان تكون مؤنولة عامة للرسول صلى الله عليه وسلم  
وغيره وضمير به عائد عليهم **قوله** والحق الخ يعني ان اصل معناه الاطاعة

سعدى

سن

مطلنا

مطلقاً كما تضمن في الاستعمال بلحاظ الشرف لا لينا الحاقاً بل النعمة بل النعمة  
ومن الاولى ببيانته والثانية زائدة لتأكيد الاستغراق والاكالات المحن  
لتأكيد صير عذرها بالانصاف العطف لوجود الفواصل وان كان محسناً له  
**قوله** انما قالوا ذلك استهزاء ومنعاً للبعثة والتكليف يعني انهم لم يقولوا  
ذلك اعتقاداً لحيث يكون ذمهم عليه حجة للمعتزلة في القول بخاتوا الافعال  
وتحقيق الارادة لكن لتاسمعوهم صلى الله عليه وسلم من المؤمنين ما شاء الله  
كان وما لم يشأ لم يكن قالوا ذلك استهزاء بهم فذكر ذلك بغياً عليهم  
في الضلال واشتباهاً لمنهم الباطل **قوله** متمسكين بان ما شاء الله تحب الخ  
لما مر وما هو حق اريد به باطل فلا حجة فيه للمعتزلة كما زعموا الزمخشري  
وتخصيص الاشراك والتخريم بالمذكر لانها اعظم واسمها مام عليه  
فلا يرد عليه انه لا يلايم تقديره كما قيل **قوله** وانك الصبح ما انكر عليهم  
الخ فادكره للشراية منك في نفسه عندنا بل قد ما تمحوه من انه غير قبيح  
وهذا الوجه هو من رضى مصر في آخر سورة الانعام وقوله فما العاثلة  
فيها اي في البعثة والتكليف بعد ما شاء اشراكك بعض ودحوته  
النار وانما كان بعض ودحوته الجنة **قوله** محججين بانها الخ الضمائر كناية  
الى ما وثقنا فيها من اعادة المعنى ولو ارجع لفظها المذكور ضمن خلافة والسند  
للمصدق ورجوعه عود الضمير على الثلاث المذكورة في النيات وضمنه ونحوها  
للجحاش والانية وان ذلك على تحقيقه ثم مشيئة الله بامكانهم فانها تستلزم  
تعلقها بكفرهم ايضا لعدم القابل بخلافه وقوله لا اعتدوا اعطى على انكار  
او على قوله استهزاء ولو كان اعتدوا اذ كان ذلك لا للمعتزلة في عدم جواز تعلق  
ارادة الله بالكفر والمعاصي وقد مر ما قاله الفاضل المحشي في الانعام  
انه لا يمتنع ذمهم به دلالة على اهل التمسك كان الكسب فانظر ثمته  
وقوله ما جعلنا الله حاله مؤكدة وفي العطف بلا بعد ضمير الخبر كلام في  
المعاني وقد مر تفصيله **قوله** اذ لم يحتفدوا في اعمالهم قيل عليه فوف  
القيم يكنى للاعتدال يعني لو سلمنا القبح في هذه الاعمال فهي بمشيئة الله لا  
بعد شئنا وتضيقنا الا ان يقال انه سبب منع كون قولهم ذلك على سبيل الاعتدال  
فلا يرد عليه ما ذكر وفيه ان فرض القبح لا يلايم مقام الانكار والاحتجاج  
المذكور فتأمل وقوله تنبيه على الجواب الخ سيقى بيانه وقوله وردوا  
رسالة عليهم الصلاة والسلام يؤخذ مما ذكر لانه يلزمه **قوله** الابلاغ  
المبين الخ اشارة الى ان البلاغ مصدق بمعنى الابلاغ وان المبين من انك  
المتعدي وقوله مؤذنيه على سبيل التوسط اي توسط اسباب الحشر  
قد رها وهذا هو الجواب عن الشبهة الاولى لانه علم منه ان ما شاء الله  
وجوده او عدمه لا يجب ولا يمنع مطلقاً وقوله قد رها له اي توقف عليها  
تعلقاً اذ ان رها في قرينة النبي صلى الله عليه وسلم اليها وقوله شمر بين وفي  
لشبهة تنبئ هو معنى قوله ولقد بحثنا الخ وقوله سبب الهدى الخ اشارة



الى ان الناس لا يخلو عن ضلالا لم يبعث فيهم نبي وقوله بقوله متعلق بقوله  
بين وقوله لعبادة الله الخ اشارة الى ان ما مضى من انفسهم وقيل انما  
يحتملها وقوله وفهم الخ اشارة الى ان الهداية هنا موصولة لادالة مطلقة  
**قوله** وفيه تنبيه على فساد الشبهة الثانية هي انها لو كانت مستفجة  
ما شاك الله صمد وها عنهم يعني انه لما وقع قسما الهداية وهي بارادة  
لاقتضى ذلك ان يكون بارادة انصافا واما الصارادة الفتيحة فلا يجوز  
انصافه تعالى به فظاهر الفساد لان الفتيحة كسنة والانتصاف به لخلق  
واجباده على ما تقرر في الكلام وقوله في الآية الاخرى يعني قوله فان الله لا يهدي  
من يضل وقوله كما عسر خصلهم لانهم لم يظنوا وفي الفاء اشعار بوجوب  
المباداة الى النظر والاستدلال المنفرد من الضلال وقوله لعلمكم تقبيل  
اشارة الى جواب الامر المقدر في المقصود مما ذكرنا للاختبار **قوله** من يريد  
كذا في بحثنا وفي اخري من يريد بل جزر والاصح الاولى وان امكن توجيهها  
بتكلف اشارة الى انه معنى الشرط اي من يريد الله الضلالة فلا هادي له  
ولا داعي له وهو معنى من حقت عليه الضلالة فانه المراد **قوله** وهو ابلغ  
فانه يدل على نفي ان من اضله الله وحذله لا يمكن هدايته لكل هادي  
بخلاف لقراءة الاولى فانها تدل على نفي هداية الله فقط وان كان من يريد  
الله فلا هادي له والعائد محذوف اي من فضله وصنم الفاعل لله قبل  
والابغية مثبتة على ان يهدي في القراءة الاخرى متحدة اما اذا كانت  
لازما بمعنى يهدي فيهما بمعنى لا في الاولى صريحة في عموم الفاعل بخلاف  
هاتين مع ان التعددي هو الاكثر وقري لا يهدي بضم الياء وكسر الدال  
قال ابن عطية وهي ضعيفة يعني لعدم اشتراك الهدى المزيدي فلا بد عليه  
انه اذا ثبت هدي لازما بمعنى يهدي لم تكن ضعيفة كما قيل وقوله  
وما لهم من ناصرين نعمته له باطل ظن ان الالهة تشفع لهم **قوله** ايانا  
بانهم كما انكر ولا التوحيد الخ يعني ومما امرت عظيمات من الكفر والجهل كذا  
حسن العطف فيه فلا يرد عليه ان ما ذكره مستفاد من العطف فكان عليه  
ان يذكر ما ذكره في الكنان لانه المحتاج للبيان وقوله زيادة مفعول  
لقوله مقسمين والبيت بمعنى القطع يتعدى بالباء ككثرة ضمة معنى لنص  
وقوله يتبعهم اشارة الى ان تلي لا يحجب النفي وصنم فساد للبعث وهو ما  
اعادة المعلوم او جمع المنفرد كما بين في محله **قوله** مصدره مؤكده لنفسه  
قال الخاقصا بطياته اذا تفتحت جملة على المصدر لها دلالة عليه فان  
احتمل ضيق فهو مؤكده لغيره وان لم يحتمل في المعنى غير فهو مؤكده لنفسه  
وسمي مؤكده الغير لانه جي به لاجل غير ليس هو احتمال وسمي الثاني مؤكده  
لنفسه لانه لا معنى لغيره فليس سوا ما ذكره لوله مذكول الاول  
وهنا قوله يتبعهم الذي ذاع لثبته في المعنى لغير الوعد بالبعث والامتنار  
عند ما يبيت المص رحمه الله وقوله ابلغ لا حيث اثبت ما نفوه واكده

سعدى  
مطلب  
اهدى من المزيدي  
تحد  
قوله  
على المصدر المؤكده لنفسه

ثلاث مرات وقوله انما اشارة الى تقدير مضاف او الى ان الاستناد بحجازي  
لانه الذي عليه لا وعد والجواز والمجرور صفة كما اشارة الى بقوله صفة  
لخري مؤكدة ان كان بمعنى ثانيا متحققا وموسسة ان كان بمعنى غير  
باطل الصفة الاخرى **قوله** انهم متعبدون الخ اوانه وعد على الله كما في  
الكشاف فيكون هذا النسب بالسيك اقتصر عليه المص رحمه الله والظاهر انه  
تركه لان ما بينهما واحد ولما فيه من نزعة اعتر التية فلما ان السيك  
يدل على ان معناه ولكن اكثر الناس لا يعلمون ذلك الوعد والقول المصدق  
لقوله وعد اعلمهم حقيقة ففيه نظروا كونه من موجبات الحكمة قد مر من المص  
رحمة الله بانه بيا ناسا فانيا **قوله** لقصور نظرهم بالمالوف اي بسببه وعد  
تجاوزا وحصل لهم قصور النظر ولتيسر القصور بمعنى القصر للنظر عليه وان  
الآية ومعناه انهم لا يتجاوزون عقولهم المحسوسات ولا يترك فيهم معدوم  
غاذ بعينه او انهم يتركون بقاء كل نوع ببقاء افراده **قوله** فينبو هوون  
امتناعه اي امتناع البعث ويجوز ان عدم وقوعه لحرمانه عن الفاعلية  
ويجوز مثله كقولنا لا يجوز الجزر في البحث في الايمان قيل لا يرد عليه ان  
عدم العلم به لا يستلزم العلم بعدمه فضلا عن العلم بالامتناع لما عرفت  
انه ليس لهم العلم بعدم البعث بل مجرد الاحتمال له ولا وجه للجواب  
عن هذا بان عدم العلم بهما في ضمن العلم بعدم ولا للتوثير بافتقارهم  
بان الله لا يبعث من يموت لانه القسامين هم القسمة الاول من الذين لا يؤمنون  
بالبعث ولا يخفى انه كما مر من عدم الوقوف على مراد المعترض فانه ذكر اول  
جزء من عدم البعث وبنفسه فساد ما ذكره المص رحمه الله فنبيله وجعل  
ما بعده دليلا عليه فاورد عليه انه لا تلازم بين الدليل والمدلول وانما  
قرره لا يتجاوز اطرافه وهو ظاهر من تدرجه فلحق ان يقال انما ذكره من  
العلم الشامل لعدم لانه اذا انظر بوجه علم منه ابطال الجزم به  
بالظن لا في ولا على هذا معنى قول المص رحمه الله قبل رد الله تعالى عليهم  
ابله ردتا مل **قوله** اي يتبعهم ليبين لهم اشارة الى ما في الكشاف من انه  
متعلق بما ذاع عليه بلى وهو يتبعهم والضمير لمن يموت الشامل المؤمنين  
والكافرين وجوز فيه انصافا لقوله وقوله ولقد بعثنا في كل اممة رسولا  
اي بعثناه ليبين لهم ما اختلفوا فيه وانهم كانوا على الضلالة قبل ان يقرب  
على الله الكذب **قوله** وهو الحق ضمير هو للمخالف فيه وبكانه اظنه حقيقة  
وقوله فيما يزعمون وفي نسخة فيما كانوا يزعمون وبما بمعنى وهو عام  
للبعث وغيره ويجوز تخصيصه به وقوله وهو اشارة الى قوله ليبين الخ وقوله  
من حيث الحكم لقوله من حيث الخ العمائم وقوله وهو الميز الخ الضمير لجمع  
للتدب والميز مصدر مازة وقوله بالثواب والعقاب متعلق بالمصدر  
اشارة الى انه المقصود من التمييز كما قال تعالى وامتازوا اليوم ايها المخرمون  
**قوله** وهو بيان امكانه اي مع سهولة وفي النسخ هنا الخلف لفظي واجها

سعدى  
سعدى



ما دفعه ليعطها وهو وقدرته ان يكون الله لمحض قدره ثم ومثله لا يوقف له  
على سبق المواد والمدد والالزم التسلسل فلا يمكن ان يكون الامتداد متداولا  
سبق مادة ومثال امكانه وكان هناك مادة وفي الكشاف اقوالا اذا اردت  
وجود شيء فليس الا ان تقول له لحدث فهو محال **قول** عقيب ذلك لا يتوقف  
وهو مثل لان مراد لا يستلزم عليه وان وجوده عند ارادته غير متوقف  
لوجود المأمور به عند امر المأمور اذا ورد على المأمور المطيع ولا  
قول تمت والمعنى ان ايجاد كل مقدر عليه تعالى بهذه السهولة فكيف يمنع  
عليها المتعالي الذي هو من شق المقدورات فسقط ما قيل ان كان  
خطاب المأمور المتدوم فهو محال وان كان مع الموجود كان ايجاد الموجود  
وهو محال ايضا وقوله امكان سبق المثال وظاهر قوله انه باعادة  
المقدوم وهو مقرر في محله وان منهم من قال انه جمع الاجز المتفرقة وهو  
ظاهر المصير وان قوله كن فيكون استعارة تمثيلية كما جزم لها المحققين  
ويحتمل انه على حقيقة فانه جرت به العادة اللفظية وقد مر فصله  
**قوله** عطف على بقول وجواب الامر قراءة النصيب لاجل عامر والكسائي  
وقراءة الرفع للباقيين وهو هكذا في نسخة صحيحة فما وقع في نسخة من ذكر  
ان عمرو بن دينار عامر من سبهو الناس قال الزجراج الرفع على تقديره وهو يكون  
انما اراد الله فهو يكون والنصب اما على العطف على بقول اي فان يكون  
او على جواب كن ونصب المصدر وقد رد الرضي وغيره نصبه في جواب الامر  
بانه مشروط بسببية مصدره لا دل للشان وهو لا يمكن هنا لانها  
فلا يستقيم ولذا اشركه الزجراج واقتصر على الاول وجهه بان مراده  
انه نصب لانه منشا بجواب الامر محبة بعدك ولتنجيب جواب له من حيث  
المعنى لانه لا معنى لقولك قلت لزيد اضرب تقرب ولا تخفى صفة وانته  
يقين في العاء الشطر المذكور والظاهر ان لوجه بانه لما صدر مثله عن البليغ  
على قصد التمثيل لشيء التاثير لشيء من مادة المأمور الى الامتثال يكون  
للمعنى ان اقل لك تقرب تترع الى الامتثال فيكون المصدر المسبب عنه  
سبق من الهئية لامر الكادة ومصدر الثاني من المادة او من محصل المعنى  
وبمحصل التاثير من المصدر وينضج لتبعية والمسيبية وقد مر نظره  
للمدق في الكشف في الجواب عن دحولة المصدرية على صيغة الامر فتدبر  
**قوله** هو رسول الله صلى الله عليه وسلم وامكانه ان يكون اسم جمع بمعنى  
الجنس وهو جيل معروف ويطابق على بلادهم وهو المراد هنا وكان مجاز  
والهناجرون من الحبشة الى المدينة يقال لهم ذوو البجرتين والمحجوسون بمن  
هاجروا الى المدينة ايضا وقوله والمحجوسون اسم معطوف على رسول الله صلى  
الله عليه وسلم واصحابه وهذا القول منقول عن ابن عباس رضي الله عنهما وامر  
هو المعروف في السير بطم في اسماء هؤلاء المحجوسين اختلاف في التفسير  
ففي بعضها جابر وامامان وقع في بعضها بابل ابو جندل ابن جندل الخطاط في التبع

سعد

سعد

سعد

لكنه

لمكة او رد عليه انه على القولين تكون الآية منسوبة فيجاء قوله في والاشارة  
انها ممكنة الا ان كانت في آخرها واذ كان هذا التفسير ما توارى فلا يجد  
من الذهاب الى ان فيه ما كذبنا غير ذلك فان ما ذكره تبع فيه المشهور  
الذي هو الا ان يبرأ من المكي ما نزل في حق اهل مكة او ما نزل في حق المدينة  
او يكون اخبر به قبل وقوعه وكل خلاف الظاهر فانه هجره للحبشة كانت  
قبل هجرة المدينة فلا مانع من كونها مكتوبة بالمعنى المشهور على القول  
الاول والاصح ولا يخفى فيه قوله ثم الى المدينة لانه بيان للمواقع لا  
للمجرة المدكورة في النظر فلا يرد عليه ما ذكر **قوله** في حقه ولو وجهه  
اي الذين هاجروا وخلصوا لو حط الله لا امر ديني وهو اشارة الى ان  
في على ظاهرها وانما هي حقيقة ممكنة ثم كان الظرف في مظهره في ظرفية تجازية  
او للتعليل لقوله صلى الله عليه وسلم ان امرأة دخلت النار في هرة وقيل  
ان اشارة الى انما ظرفة مجازية وقوله لوجهه بيان لحاصل المعنى ولو  
كان اشارة الى كون في التعليل لقول النبي الله اي لوجهه **قوله** مباهة  
الح المباهة فليد المذنب من بقاءه بمعنى انزل وانما قد مر مباهة لكون  
تقديره اظهر لدلالة الفعل عليه ولتسريع تقديره الاحسن منه الا انه  
ما توارى عن الحسن لان المراد به المدنية موافقة لقوله تعالى  
تبوءوا الدار والايمان من قبله او مفعول به ان ضمن الفعل  
معنى تعطينهم واذ اقد رتبوا في توصفة مصدر محذوف وقوله ولا خير  
الآخرة اي المحبة لهم كما اشار اليه المصنف رحمه الله بقوله مما يعجز الله  
في الدنيا وعن عمر بن الخطاب عن ابن جبر بن عبد الله بن جبر **قوله** لو افقوهم  
اي فيما هم عليه من الاسلام وغيره وقوله اولهم هاجرين قتال عليه انة  
قال في معالم التنزيل ان الضمير للمسلمين لانهم هاجرين لانهم كانوا يعلمون  
ذلك ودفع بان المراد علم المشاهدة فان الخبر ليس كالحياك او المراد  
العلم التقصي ويجوز ان يكون الضمير للمخالفين عن الهجرة يعني لو علم  
المخالفون عن الهجرة ما لزم هاجرين من الكرامة لو افقوهم وقوله  
ومحالة النصيب اي بتقدير اعني والرفع بتقديرهم ويجوز ان يكون  
تابع للذين هاجروا بك لا او بيانا اوله **قوله** مفوضين اليه  
الامر كله الكلية ملحوظة من تضم التوكيد في متعلقه او من تقديم  
الحارة والمخبر واد معناه على رهام وحكمه وكونه لرعاية الفواصل ليس  
ممنوعين كما قيل وحيد والتعبير بالمضارع اما الاستمرار او الاستحضار  
تلك الصورة البدنية وقوله منقطعين حاله في قوله **قوله** رد القول  
والمشايخ الى رد لما لهم هذا الذي جعلوه شيعة في الانبياء عليهم الصلاة  
والسلام وقوله الا بشر الاي لا ملكا ولا خير في قوله للدعوة العامة  
عن بعث الملكة للانبيا عليهم الصلاة والسلام للتبليغ او لغيرهم كما رآه  
لمرسم للبشارة وما قيل من انه ليس المراد العموم كما قاله الناس لانه

وقوله

سعد



مخصوص بنينا صلى الله عليه وسلم بل المراد العموم لكثير من الناس لا صحة لقوله  
ما فيه من الخلل لفظا ومعنى وقوله على السنة الملائكية عليه السلام الصلاة والسلام  
جميعه لتعدد دهره وتغيره في الحال والقول وما كان للتبشير ان يكلم الله الا  
وحيث اوتى وزله حجاب او يرسل رسولا فيوحى باذنه ما يشاء وغيره من اقسام  
الوحي لانه ليس المقصود به للتخصيص وانما اقتصر عليه لانه الاعتدال في قوله  
قد ذكرت في سورة الانعام اي في قوله تعالى ولو جعلناه ملكا لجعلناه  
رجلا لو قدر من تحقيقه **قوله** فان شككتم فيه فليست بي انا لانه لو كان  
شرط مقدمه بان كان الحاصل المعنى فلا يرد عليه ان له الخطة في مثل مقولتين  
اما ان جواب مقدمه او دليل الجواب وهذا مخالف للقولتين وهذا جار  
على الوجوه الانتد في غراب قوله بالبينات الا الاختيار كما ستره ففكره  
اهل الكتاب اشارة الى اننا لذكر معنى الكتاب لمافية من الذكر والعظة كقوله  
ان هو الا ذكر وقوله او علمنا الاخبار اي اخبار الامم السابقة فالذكر معنى  
الحفظ **قوله** وفي الآية لتبين ان الله لم يرسل امتراة ولا صبييا ولا ناقة  
نبوة عيسى عليه الصلاة والسلام في المهد فان النبوة اعظم من الرسالة  
ولا يقتضي صحة القول بنبوة من روى ايضا وقد ذهب اليه جماعة  
وصححه ابن السيد وقوله الى الملائكة او الى الانبياء عليهم الصلاة والسلام  
لانه دعوة العامة وهو المندعى والرسول على الاذن معناه المصطفى وعلى  
التأني معناه الدعوى وفي نسخة ولا جعلنا مكان قوله ولا صبييا **قوله** ورد  
بما روي في القابل هو الجبائي والرد المذكور وادعى الحصر المقتضي للعموم ولا  
يرد عليه انه لا دلالة لفظنا روي على روي من قبل الامم بحملهم بنينا صلى الله  
عليه وسلم لم يرسل عليه الصلاة والسلام على صورته مع انه اذا ثبت ذلك للنبوة  
صلى الله عليه وسلم فلا مانع من بشوته لغرض ايضا وقت ذلك نقل الامام عن  
القاضي ان من ادعى الجبائي انهم لم يبعثوا الى الانبياء عليهم الصلاة والسلام  
بحضرة امهم ورويته على صورته لم تكن بحضور منهم وقوله وعلى وجوب  
الح معطوف على قوله على انه تعالى في الوجوب مستفاد من الامر  
اي ارسلناهم بالبينات والزبر التي يقتضي انهم متعلقون بمفاد ربي عليه ما  
قتله وهو مستأنف استئناف بياني ولذا عطف عليه ويجوز ان يكون  
قد علم لانه المختار من الامم من لا يفتقر لبينات والزبر كما ذكر  
وقوله ويجوز ان يتعلق بما ارسلنا من الاطلاخ الاستثنا فيه لم يكتفه  
متعلقا بما ارسلنا فقط ودخوله في الاستثنا والحصر بناء على ما حوز  
نقض الخطة من جواز ان يستثنى باذنه واحدة شيان دون عطف فقال  
ما اعطى احد شيئا الا بغيره وانما يجوز في الاستثنا المفترغ ايضا للثبوت  
اكثر الخطة على منعه كما صرح به صاحب التمهيد وغيره واما تعلقه به من  
غيره حوله في الاستثنا على ان اصله ما ارسلنا بالبينات والزبر لا رجا لاختلاف  
ظاهر الكلام واخراج له عن سنن الكلام الانتظام وايضا في عمل ما قبل الاقيا بعد

من غير ادع وموهم منع ايضا عند اكثر الخطة **قوله** او صفة لغيره اي للرجال  
لا حال عنده لثبوتهم وقوله معطوف على لخل لا لثبوتهم لانه منعك  
معنى بارسلنا وكونه معطولا لنوحى بواسطة البيا ومثله يستحق معطولا  
انصا والخا لثبوتهم من الرجال في قوله اليهم اي يوحى اليهم هل يتبين بالبيا  
وقوله فاسالوا اعترافا فاسالوا اهل الذكرا كنتم لانتم لمون بنما  
جملة معترضة لانها شرطية او في قوتها وما وجار على الوجوه المتقدمة  
او غير الاول تصدي للجملة المعترضة بالعام صرح به في التمهيد وغيره  
وما نقل من منعه ليس يثبت كما في الكشف ثم اذا كان اعترافا بين مقصور  
حرف الاستثنا معناه فاسالوا اهل الذكرا كنتم لانتم لمون انتم رجال  
ملتبسون بالبينات وعلى هذا يقدر الاعتراف من تلبس بالاختلاف بينهما  
واشبه الوجوه ان يكون على كلاهما ليبلغ الاعتراف من وقوعه اللانقوبه  
لفظا ومعنى كذا افادة المدقق في الكشف وقوله من اقام مقام فاعله وهو  
اليهم على القراءة المشهورة **قوله** على ان الشرط للثبوت والالزام كقول الاجر ان  
كنت عملت لك فاعطيت حقك فان الاجر لا يشك في انه عال وانما الخرج الكلام  
يخرج الشك لان ما نعلمه من التتوليف معاملة من يظن بلجيره  
انه لم يعمل فهو يلزمه بما علمه ويكتفه بالتقصير محملا له فكذا اهل  
لا يشك في ان قرشا الخاطبين بهذا لم يكونوا المير بالكتب فنقول ان كون  
الرسول كذلك امر مكشوف لا شبهة فيه فاسالوا اهل الذكرا كنتم لانتم لمون اهل  
يتبين لكم ان انكاركم وانتم لانتم لمون ليس يد ويد وانما السبيل السوال منهم  
لا الانكار وقد جوزه ان لا يخص اهل الذكرا اهل الكتاب ليشكال النبي صلى الله  
عليه وسلم واحكامه وانخصهم بجاز لانهم موافقون لهمة وانكارهم انكارهم  
ومنه يعلم وجه تخصيص التبييت والالزام بتعلقه بتعلمون على ان البيا  
سببية لازمة والمفعول محذوف فلا يخفى انه يمكن اعتباره في الوجوه  
المتقدمة ايضا قد تقرر **قوله** وانما سمي ذكرا لانه مؤعظة وتنبية ما  
لان فيه ذلك فالذكر من التذكير لما بمعنى المؤعظة او بمعنى لا يقاتل من  
العفة ولا شتما له على ما ذكر اطلق عليه اولانه سبب له وقوله في الذكر  
الح بيان لاق انزاله لغير الذات بل بواسطة قوله مما امروا ببيان  
لما نزل وقوله كالتفسير في خال فيه اشارة الى ان الله وما يستنبط منه  
من العقائد والحقايق **قوله** ارادة ان يتاملوا في قول عليه السلام ارادة  
لاستفادتها المراد على المذهب الحق يعني وهم كلامهم لم يتاملوا ونبهوا  
على انهم الانفاك فهو مناسب لمذهب المعتزلة الا ان يكرز بها لمطابق  
الطلب او يراود بخلق الارادة بالفضل بالكل فليست فيه نقص على كلية وجزئية  
**قوله** المكرات السبب لما كان متكررا فاجعل صفة المصدر في مفعول  
مطلق ويجوز ان يكون مفعولا به لتضمينه معنى فعل او لا يكون بتقدير مضاف  
او يجوز ان يعاقب السبب او على ان السببات بمعنى العصوبات التي تسوهم



وان يحسب بذكر الله تعالى في تلك الوجوه هو مفعول من والامتناع انكارى ومفعول  
 التثنية وعدم وقوع الامتناع على الاول وعدم الامتناع على الثاني والباقي تحسب بهم  
 للتعدد او الامتناع وسيتاني تفصيله في سورة الملك **قوله** نغتنة من جانب  
 السماء فانه اراد به ظاهره والخصيص به لانه لا يشع به غالب اختلاف ما كان في  
 من الارض فانه محسوس في اكثر وان اراد به ما لا يكون على يد مخلوق سواء  
 نشأ من الارض او السماء كما قيل دعماسماوية تجري على قديمه فيكون محاذ الكثرة  
 لا يلائم قوله كما فعل يقوم لوط عليه الصلاة والسلام وان كان المثال يخصها  
 واما ما قيل الظاهر ان هذه الآية وملاحدها معناه ما عني قوله في آياتها  
 باستقائنا او ما قائلون فالمراد من هذه آياتها من كمال نعيمهم وسكونهم ولا يكون  
 ان يكون من جانب السماء والثانية حال لفظتهم وتصرفهم فتح كونه لا قربتة عليه  
 لا تكاسب ما استشهد به **قوله** منقلبين اي يستمر الى ما بقوله في قلوبهم  
 حال ويصح ان يكون لغوا وما ذكره في الحاصل المعنى والتقلب الحركة اقبالا ولولا  
**قوله** على مخافة بان يهلك نورنا اي في الخوف تفعل من الخوف والجلال والجلل  
 حال من الفعل او المفعول كما قاله الباقون والظاهر من المفعول وقوله او على  
 متفكرين اي بعد شي فيكون المراد من قبله كذا الاستتصال ومنه  
 الاخذ شيئا فاشياء من قوله خوفه وخوفه اذا انتفضت وقال لولا ان نورنا  
 تنفضت انهم تنفضا اقتضا فلخوف منه وقول عمر رضي الله عنه ما تقولون  
 فيها اي في معنى هذه الآية والمقصود السؤال عن معنى الخوف والبول كثير بالبا  
 المؤخدة شاعر هذا معروف والبيت من قصيدة له مذكورة في شعره هذا وفي كلام  
 المصريح الله اصلاح لما في الكشاف من نسخة البيت لانه لم يرد مع انه ليس له وهو  
 منقطع نقله من قول الهذلي شاعرنا فان زهير ليس بهذا **قوله** يخوف  
 الرجل البيت الرجل بخله المهملة دخل التاقية وهو معروف والتامك بالمشاة  
 الفوقية السنام المشرف والمقدربفتح القاف وكسر الزايمه المملة وبالذال المهملة  
 يقال صوف قد اتمى مثله وسحاب قد اتمى مركب بقصه لقصا والنيح شجر يتخذ منه القسي  
 والسفن يفتح الشين المهملة وفتح الفاء والنون وهو المبرد والقدروم يصف فاقه  
 اشترى الرجل في سكامها فاكله وانتفضه كما ينفض المبرد للعود والديوان  
 الجريد من دون الكتب اذا جمعها لانه قطع من القراطيس مجموعا ولا يصلوا  
 مجزوء لانه جواب الامر وهو عليكم لانه اسم فاعل امر وفي نسخة من الكشاف  
 لا يصل وعود النبعة من اضافة العامة للحاضر وقيل المسمى الاسم **قوله** حيث لا  
 نجا لكم من العقوبة فان عدم المعاجلة لرحمة بعباده واما ما هم ليحسبوا  
 عما هم عليه فبما سبب امنهم فهو كالنعليل المستفهم عنه فاما **قوله**  
 اي قديم او امثال هذه الصنایع اي اورد او هذه الصنایع واما ما قلنا في  
 الامثال محمودة وليس من قبيل مثلك لايجوز الصنایع هي المذكورة من هنا الى  
 قوله الهيئت اثنين في الرواية بصرية الى التفكير كما اشار اليه بقوله فما بالهم

لم يتفكروا

لم يتفكروا وهو المقصود من ذكر الرواية وقراءة التنا على الالتفات او تقدير  
 قل او الخطا فيه عام **قوله** وما موصولة بهم من انهم يتفكروا الخ  
 الذي في الكشاف ان من شي بياك وهو الظاهر ولكن لما كان كونه تاشيا امر غي  
 عن البياك واما ذكر بوطية لصفته لانه المبتنية في الحقيقة عند رعيه  
 المبرر رحمة الله الى ما ذكره لان البياك في الحقيقة انما هو بالصفة وقيل  
 من ابتداء البياك لانيانية والمراد من خلقه عالم الاحكام المقابل لعالم الروح  
 والامر الذي لم يخلق من شي بل وجد بامر كذا قال لاله الخلق والامر  
 ولا يحفي بغيره واما ما اورد عليه من ان السموات والجن من عالم الاجسام  
 والخلق ولا ظلالها ومقتضى دعوى عموم ما انه لا يخلق شي منها عند خلاف  
 ما اذ جعلت من بياك وبتفويض صفة شي مخصوصة له فقد مرة بات  
 جملة تتفويض حيث لم يمت صفة شي اذ المراد اثبات ذلك المخلوق من  
 شي لاله وليس صفة لما لخلقها تفويضا وتتركز بل هي مستانفة لاثبات  
 ان لا ظلالا متفوضه وعموم ما لا يوجب ان المعنى لكل منه هذه الصفات ولا  
 يخفى انه ان اراد انه لا يقتضي العموم ظاهرا فمستوع وان اراد انه يحمله  
 فلا يرد ردا لانه مبتني على الظاهر المتبادر **قوله** عن ايمانها وشيائها لان  
 اشارة الى انه كان الظاهر تطابقها افرادا ووجعا وسياقي وكذا العبد وعنده  
 وان المعروف باللام في معنى المصنف على الصنوع والتفويض تفعل من فاعله اي اذ ارجع وكذا  
 لازم فاذا اراد تعدد رتبة عدي به من او التضعيف كفاة الله وقوله  
 فتفتت مطاوع له لازم وقد وقع في قول الى تمام وتفتت ظله حمد واستعديا  
 والكلام في الفهم والظلال والفرق بينهما معروف وفي اللغة **قوله** اي عن جانبي كل  
 ولما منها الخ اشارة الى الجواب عن سؤال مقدم وهو ان انبساط الظلال لها  
 انما هو عن جانبي المشرق والمغرب باعتبار ما قبل الزوال وما بعده فاشارة  
 الى ان المراد به جانبي الشئ استعارة او مجازا من اطلاق الفتنة على المطلق  
 لا جانبي الفلك على الوجوهين الذين ذكرهما الامام وهو ان المراد بهما  
 المشرق والمغرب فثبتا يمينان لاشكان وشماله فان الحركة اليومية  
 اخذة من المشرق وهو اقوى الجانبين اذ اطلعت الشمس يقع الاضلال في جانب  
 المغرب الى انتهاء الشمس الى وسط الفلك ثم بعد يقع في جانب المشرق الى الغروب  
 فتكون المشرق من تفتت الظلال من اليمين الى الشمال وعكسه وسيد كره المصريح  
 التفتت قوله وقيل الخ وترك جوابه الثاني وهو انه السلك اذا كان عرضه  
 اقل من الميل في الصيف يكون الظل في يمين السلك وفي الشتاء في شماله  
 لاخصاصه بقدر مخصوص والكلام ظاهر العموم **قوله** وعقل توحيد اليمان  
 وجه الخ هذه البكته مصححة لا مبرحة فانه يقال لم يرد في لحدتها  
 اللفظ وفي الاخر المعنى وقد وجهه اربا الصابغ بانه نظر الى الغاية قهرا  
 لان ظل الغداة يصح ككث لا يفتي منه الا اليسر فكانه في جهة واحدة وكما  
 في العشي على العكس لا يستلزم على جميع الجهات فلاحظت الغايات هذا من جهة المعنى

ابن كمال

سعدى

سن

ن



واما من جهة اللفظ فجاء لفظنا بحد المجاورة كما افرد الاول للمجاورة صغرى ظلالة  
 وقدم الافراد لانه اصل الخف والرك ان يحل كلام المصنوع من مادة عالمة ويجعل  
 قوله كقوله الخ اشارة الى انما مل عن اليمين متعلق بتتبعه وقيل انه حال  
**قوله** وهما حالان الخ فهما حالان مترادفتان ان قلنا ان الواو والياء لهما  
 تعدد للحال ومن لم يجوزه جعلهما بحد لا شتما لا وبذلك كل من كل كما فصلت  
 السمتين ويجاز من المضاف لانه كالحزب وكقوله تعالى ماله ابراهيم حنيفا  
 كما امر حقيقة او هي عاطفة وموظافه فلا تكون كالا مترادفة بل متعاطفة  
 وقدم هذا لانه واضع اذ جعل الحال الاو من شئ والاخر من شئ خلاف  
 الظاهر فلا يطالب بانه لم يمتدحها مستدخليين كما في الوجه الاخر مع ان  
 الاخر ليس من المتدخل في شئ فهو عطف على عطف **قوله** والمراد من السجود  
 الاستسلام الخ جواز ان يقال انه اذا كان حال من الضمير الشامل للعقل  
 وغيرهم وسجود المكلفين غير سجود غيرهم فكيف عبر عنها بلفظ واحد  
 ودفعه بان السجود بمعنى الانقياد سواء كان بالطبع او بالقدر او  
 بالارادة فلذا جاز ان يشمله لفظ واحد على طريقة عموم المجاز **قوله** اذ  
 شئت لكان من الظلال وهم دحضون كالحال من الضمير المترادف من الضمير  
 الاول على وجه عادة المعروفة وهو المضاف الى الظلال وهو في معنى الجمع  
 لعوده على ما خلق من الاجرام التي لها ظلال وهذا هو الوجه المختار  
 في الكشف وارجح في الكشف بان انقيادها مما مطلوب الا ترى قوله وظلالهم  
 بالذخول الذي هو ابلغ ولم يجعل حال من الضمير الجمع الى الموضوع  
 في خلق لان المعنى ليس عليه والعامل في الحال الثانية تتفق ايضا كما مر  
**قوله** والمعنى يرجع الظلال بارفع الشمس الخ يعني ان المراد من سجودها  
 انقيادها لامر الله بتتبعها من جانب الخرافة لاجل سجودهم معناه المتقدم  
 وقوله بارفع الشمس الخ اذ رها من تنافض الظل الى الزوال ثم تزايد  
 وانما ظهر في جانب المشرق وقوله باختلاف متناقضاتهما ومعانها فالنقيض  
 انتقال الظلال من جانب الخرافة وقوله او واقعة على الارض الخ فهو استعارة  
 لا بناء على التشبيه وقيل ان التشبيه بليغ وقوله والاجرام ايضا اشارة  
 الى ان قوله وهم دحضون حال من الضمير المضاف اليه فلا صحة لما قبل  
 في تفسيرها من حيث حال من متداخلات وانه يطالب بانه لم يجعلها  
 مترادفتين كما في الوجه الاول ولم يذكر كون الاول حال من الظلال والثاني  
 من الضمير كالمخارة جاز الله ولم يذكر عكسه لحد لعله انتهى **قوله** وجمع  
 دحضون بالواو الخ يعني انه اما تغليب او استعارة وكذا فصرهم ايضا لانه  
 مخصوص بالعقل فيجوز ان يعتبر ما ذكره في محله وما بعده جار على المشاكلة  
 له وكان علمه ببيان ذلك اذ لا وجه لعدم ملاحظة ما ذكره في وقت التثنية  
 التي حوز استعارة والجمع ترشيح وفيه نظر **قوله** وقيل المراد باليمين والشمال

س  
 س  
 س

تم

بيمين الفلك الخ هو معطوف على قوله عن ايمانها وشماها الخ وقد مر بيان  
 انقضا وقوله لان الكواكب بيان لوحده منشاء من المشرق باليمين المستعارة  
 لمشاها من لا قوي جانبى الانسكات الظاهر منه اقوى حركتها وقوله الربع  
 الغر جعلة رتعا لان الظاهر منها في حكم المصنف فصفه ربع الكرة **قوله**  
 تحت الانقياد لارادته ونشأ من طبعها الخ لم يقل كرها او قسرا ليقابل  
 قوله كلوا لان المراد عموم الانقياد لغير ذوي العقول مما لا يقاد لارادة  
 الله وافعاله بحسب طبعه وللخفلا المنقادين كلوا لان الامر والنواهي  
 واما خروج انقيادهم قسرا فلا يصح لانه لا يمتدح به **قوله** ليصح اسناد  
 اي فتم طلق الانقياد الماتر ليصح اسناده من غير جمع بين الحقيقة والمجاز  
 وما قيل من انه لو اراد الانقياد لارادته كطبعها غير الجع انقضا لارادة  
 الثاني منه من كنهه لان الآية آية سجدة فلا بد من دلالتها على السجود المتعار  
 ولو ضمتا فانه فمما قيل كونها آية سجدة ليدل على ان المراد المنسوب للمكلفين  
 فهما وهما العقل الخاص المتعارف شرعا الذي يكون ذكره سببا لفعله سنة  
 معتادة في عزائم السجود لا القدر الاعظم المشترك **قوله** بيان كنهها  
 لان الدبيب هو الحركة الحتمانية الخ يعني انه بيان لما في السماء والارض  
 لان معنى الدبيب ما ذكر في شمل من في السماء من الملائكة عليهم الصلاة  
 والسلام بيان على انهم غير مجردين ولقبت بالدبيب لكونه على وجه الارض  
 لظهوره اوله اصل معتاده وهو عام هتافا بعبادة المعبود وقيل انه لوقال  
 على ان الدبيب هي الحركة الحتمانية بطريق المجاز كان اولى تركه مشكلا  
 حذاه **قوله** عطف على ان المبين به القراءة برفع الملائكة والمبين به الدابة  
 فعلى هذا هو معطوف على محل الجواز والمجذور وهو الرفع على انه غير متين  
 محذوف لان من البيان لا يكون ظرفا لغوا وعلى الوجه الاخر هو معطوف  
 على الفاعل وهو ما وقوله عطف جبريل عليه السلام على الملائكة يعني انه من عطف  
 الخاص على العام لادعاء انه لو كانا كمال الافراد ما جازسا لخر وجهه  
 افاظا لقطعه وقوله او عطف المحررات منصوب معطوف على عطف  
 جبريل فيكون المراد بهما في السموات الحتمانيات ولا تدخل الملائكة عليهم  
 الصلاة والسلام في السموات لان المحررات ليست في حيز وجهة ووجهه  
 الاستدلال به ان ما في السموات وما في الارض بين احدهما بالذات والآخر  
 بالملاكية والبقابل الاصل فيه التقابيل والذاتية المحركة كحركة جسمانية  
 فلا يكون مقابلهما من الاحكام لان الجسم لا بد له من حركة جسمانية وهذا  
 دليل اقتناعي فلا يرد عليه احتمال كونه مخصوصا بعد تميمه كما مر **قوله**  
 او بيان لما في الارض عطف على قوله بيان لما فتكون الدابة ما يدب على  
 الارض والملائكة تعين لما في السماء بتكرير ذكرهم تعظيما لهم او مما بيان  
 لما في الارض والمراد بالملائكة ملائكة تكون فيها كالحفظة والكرام الكائنين  
 فتكون الدابة غير شاملة لهم **قوله** وما لم استعمل العقل الخ هذا

س  
 س  
 س



كشف

بنا على ان وضع ما ان يستعمل في غير الغفلا وفيما يعبر العقل وغيره كالشيء  
 المسمى الذي لا يعرف انه عاقل ولا فانه يطلق عليه ما حقيقة وكونه اول  
 لانه غير محتاج الى الغلب ويجوز ولا ينافي فيه ما ذكره في غير هذا المحل  
 كقوله انكم وما تعدون فمن ان ما يحسن في غير الغفلا لانه مبني على قول  
 لخر وقوله اول من اطلاق من غلبت عاقل فيه عن قول الكشاف لوجي بمن  
 لم يكن فيه دليل على الغلب لانه معترض بان قرايرك العموم كقوله  
 من دابة دليل عليه وان وجهه بانه لا دليل في اللفظ وقرينة العموم  
 في السابق لا تكفي لجواز تخصيصهم من البين بعد التعميم على ان اقتضا المقام  
 العموم وما في الغلب من توهيم الحضور الذي يوتيه السجود كاف في العدول  
 فنامت **قوله** من عند الله يشير الى ان الضمير للملائكة عليهم الصلاة والسلام  
 لانه اختصاصه باولي العلم والسير المقام مقام الغلب وقوله ان يرسل  
 الخ يعني ان قوله من فوقهم اما متعلق بخافوك وخوف انهم كناية عن  
 خوف عذابه او مواعيد عقابهم من ان يرسل من كان حاله في حاله  
 لا لتقدير اعتراب او مواعيد من رقام اي كائنا من فوقهم ومعنى كونه فوقهم  
 قهره وغلبته كما هو حقيقة في الامام وقوله او ياتك له اي لقوله  
 لا يشكركم كما قدم بقوله لانه اذا كان حاله في حاله غير مستقلة  
**قوله** وفيه دليل على ان الملائكة عليهم الصلاة والسلام كماله في كل فكون لان  
 الامر تكليف فلا يخفى فيه كانه توهيم وكونا من رقام دائر بين الخوف والرجاء  
 اما الخوف فمن خاف النظم واما الرجاء والاستدراخ الخوف له ولا ينفك  
 الكلام اذ من حذر اكرم الاكرمين كان من الرجاء في مكان ممكن فلا يرد عليه  
 انه لا ذكر للرجاء في الآية حتى يناقش في الدلالة **قوله** ذكر العدد مع ان  
 المعدود يدرك عليه المقصود الذي عن الاشارة مطلقا ولذا قال انما هو  
 الله والحد وتخصيصه في العدد لانه الاقل في علم انتقاما فوفه بالدلالة  
 واشارات الوحدة لله والضمير مع ان المسمى المتغير لا يتعدد بمعنى انه لا  
 مشاركة له في صفاته والوهمية فالتسليم الجمل لغوا ولا حاجة الى جعل الضمير  
 للمعبود بحق المراد من الجلالة على طريق الاستخدام وسيا في حقيقة في سورة  
 الاخلاص وقوله تعالى وقال الله معطوف على قوله وبالله يسجد او على قوله  
 وانزلنا التوراة الذكر وقيل انه معطوف على ما خلق الله على اسلوب غلفتها  
 نيتا وماء باردا اذ اوله بركوا الى ما خلق الله ولم يسمعوا الى ما قال الله  
 ولا يسمي تكلفه ودلالة تحليل لقوله ذكر وقوله التي يعني لا الى الجنة **قوله**  
 او امسا لابات الاثني عشر الخ حاصل هذا وما قبله دفع لان الواحد والمثنى  
 نص في مقامهما ليجتاج معهما الى ذكر العدد كما يذكر مع ان الجمع بانه يدل  
 على اثنين لجنسية العدد والمخصوص فلما اريدت الثانية صرح به  
 للدلالة على انه المقصود الذي سبق له الكلام وتوجيه له الذي دون غير  
 فانه قد يزداد المفرد الجنس نحو نعم الرجل زيد وكذا المثنى كقوله فان

فان النار

سن

فان النار بالعودين تدل على **قوله** وان الحرب اولها الكلام  
 وقوله اقاموا الحج وجهه لتكرار ذكره ومما انه في معنى قوله لو كان فتمت المدة لانه  
 لفسدنا والفرق بينه وبين قوله الاول انه ذكر في الاول لدفع ارادة الجنسية  
 والتاكيد وفي هذا الدلالة على منافاتها للالوهية فلذا صرح بها وعقبت  
 بذكر الوحدة التي هي من لوازم الالوهية ومنافاة للالوهية في المكون فلا يرد  
 عليه انه ليس محلا للعطف باو لانه منتفح على الدلالة على كونه مساقا  
 النقي وكذا قوله واللتبنييه ولا حاجة الى الاعتذار بانه يصح وجها مستقلا  
 فلذا عطف باو **قوله** واللتبنييه على ان الوحدة من لوازم الالوهية وهذا  
 عكس الوجه الاول بحيث يكون نفي التعدد لمنكافاة لالوهية في شئ  
 توطئة له فتدبر **قوله** نقل من الغيبة الى التكملة من الغيبة في الترهيب  
 يعني انه التفت عن الغيبة في انما هو الله واحد وكما يبلغ لا يتخلف  
 لخاصة ولجهة ابلغ من ترهيب الغائب سيما بعد وصفه بالوحدة  
 والالوهية المقتضية للعظمة والقادرة القامة على الانتقام واما  
 الايقاظ ونظيرة الاصفا فكتبة عامة لكل المقات والفاو فاتي جوا  
 شرط مقدر ان رهنه شيئا فاتي اي اذهبوا وقوله فادهبون دالت  
 على عامل اتي مفسر له وافضل الضمير لتقدمه على عامله لا فادة التعقبي  
 كما اشار اليه المصنف رحمه الله بقوله فادهبون لا غير قال الركن شري عوم من عن  
 الشرط المحذوف تقدم المفعول مع افادة تفيد بها الاختصاص واما عطف  
 المفسر على المفسر بالفافات المراد رهنه بعد رهنه او لانه المفسر حقيقة  
 ان يذكر عقبت المفسر ولنا فيه تفصيل سياقي وقد مر ترك منه **قوله** تعالى  
 وله ما في السموات والارض معطوف على قوله انما هو الله واحد وعلى الخبر  
 او متنازع وقوله خلقا وملكا منصوب على التمييز للنسبة وبان لجهة  
 الاختصاص فيه وفستر الدبر بالطاعة وسيا في تفسيره بالخبر او هما احد  
 ماله من المعاني وفستر قاصبا معنى لا زيفا على انضال من ضمير الذين المشك  
 في الظرف والظرف عامل فيه والوصف ورد في كلامهم بمعنى اللزوم والدوام  
 ولذا قيل للعليل وصف المبدأ او ممة التسعة **قوله** من ان الاله واحد  
 هو معنى قوله انما هو الله واحد وقوله فالحق بان يرهيب مع انه مدلول  
 معنى قوله فاتي فادهبون ولم يقل الوجوب ان يرهيب مع انه مدلول  
 الامر واو في حسب الظاهر المتبادر لانه ما ذكره مؤدي النظم ومما ان  
 كنتم راهبين فادهبون اذ معناه انه لا تلتحق بالرهبة وحقق الامر  
 ابلغ من الوجوب اذ قد تجب شئ والحقيق غير واقفي بالواقع والنسب بالاختصاص  
**قوله** وقيل واصبا من الوصب كالنصب لفظا ومعنى وقاعا حيث للنسب  
 كلاب وقامر لانه فته تكلف ومثاق متعينة للعبادة والسماء اشار الى  
 بقوله ذا كلفته واذا كان الله بين بمعنى الجزا كان واصبا بمعنى ذي ايما ونوابه



فاعلم ينقطع انما او متبدا خبره لمرة واحدة وحصل العقاب بالكثرة دون نفسه  
 المؤمنين لانه الدائم وما سواه منقطع ولو عظم واعتبر الله وانما بالنظر  
 للجمع جاز ولا كثر لاحاطة تدعوله **قوله** تعالى فغير الله تنقوا الفسا  
 للتعقيب والهمزة لانكار اي بعد ما تقرر من توحده وكونه المالك  
 الخالق لا غير تنقون غيرهم والمفكر تنقوي غير الله لا مطلق التقوي ولما قدم  
 الغير واو الهمزة لا للاختصاص حتى يرد ان انكار يخصم التقوي بغيره  
 لان في جوازها ولو اعتبر الاختصاص بالانكار الصريح فيكون التقديس  
 لاختصاص الانكار لا لانكار الاختصاص فيا مل **قوله** ولا ضار سواه كالا  
 نافع غيره اذا كان لاضار سواه علم منه انه لا ينبغي ان يتقي غيره وقد  
 اشار بقوله كالا نافع غيره الى ارتباط قوله وما بكر من نعمة فمن الله فانه  
 كان الظاهر وما يضيفه سواه لانه فكيف يتقي غيره فاشار الى ان  
 ذكر النفع لانه الضار التافع وانه اقتصر عليه كقوله لسبق رحمة وعموما  
 وقوله واي شئ افضل لكم اشار باي الى عموم ما على تقدير يري الموضوعية  
 والشرطية وقوله افضل الى ان لا للاحاطة وانه شامل للاختصاص  
 وغير حل لكم او افضل لكم وشاربه الى تعميم متعلق الظرف **قوله** وما  
 شرطية او موضوعية اذا كانت موضوعية فهي مبتدأ والخبر قوله تعالى  
 والفازا اكد في الخبر لتضمنه معنى الشرطية وانه نعمة بئان للموصول  
 والجاء والمجرور صلة واذا كانت شرطية ففعل الشرط مقدم بعد هذا  
 كما ذكره الفراء وتبعه الخو في ابا المصنف وتقدم ما بينكم من نعمة الخ  
 واعتبر من بانه لا تحذف فعل الشرط الا بعد ان خاضعة في موضعين باب  
 الاستغناء نحو وان احدهم من المشركين الخ وان تكون ان الشرطية متلوة  
 بان النافية وقد ذكر على الشرط ما قبله كقوله  
 فظلمنا فلست لها بكفو **قوله** ولا اجل مفرد الحكم  
 وما عدا ذلك ضرورة والجواب ان الفراء لا يملك هذا الوجه المذكور مسمى  
 على مذهب **قوله** متضمنة معنى الشرط باعتبار معنى الاخبار اشارة  
 الى ما ذكره الخاكة قال في الفصحاح الفصل في هذه الآية اشكال من حيث  
 ان الشرط وما شته به يكون الاول في سبب الشك فيقول اسلم تدخل  
 الجنة فالاتلام سبب لدخول الجنة وهذا على العكس وهو ان الاول  
 استقر بالنعمة بالمخاطبين في الشا في كونها من الله تعالى فلا يستقيم ان يكون  
 الاول في سبب الشا في من جهة كونه فرعاعنه وتاويله ان الآية هي  
 لاخبار قوم استقرت بهم نعمة جهلوا مظهرها او شكوا فيها فاستقر بها  
 مستكولة او محمولة للاخبار بكونها من الله عز وجل فيحقق ان الشرط  
 والمشرط على بناءه وان ذلك من حيث ان جواب الشرط لا يكون الاجابة  
 ويكون معنى الشرط فيها اما مضمونها واما الخطاب بها فنشال المضمون  
 قوله تعالى الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار الاية ومثال الخطاب

سبحان

لها

بها فنشال المضمون قوله تعالى الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار الاية ومثال  
 الخطاب بها قوله ان اكرم مني اليوم فقد اكرمك امس في المعنى بالمضمون  
 معنى تشبها بالمال كقوله فاليوم اجز عظم فيثوب الاجر له هو مضمون  
 الجملة وهو سبب عن الانفاق والمعنى بالخطاب بها ان يكون بنفس الاعلام بها  
 هو المشرط ولا مضمونها الا ان ياتي بك لو جعلت مضمون قوله فمن الله  
 هو المشرط لكان المعنى ان استقر بها سبب حصولها من الله فيصير  
 الشرط سببا للمشرط ومن شدة وهمزة قال ان الشرط قد يكون  
 مستبها واذ جعلنا الخطاب او الاخبار بنفس الجملة هو الشرط ارتفع الاشكال  
 وفي الكشف ان المقصود منه تدكيرهم وتغريهم فالانفصال سبب للعلم  
 بكونها نعمة الله وهذا اولى بما قد رآه ابن الجاكي من انه سبب للاعلام  
 بكونها منه لانه قوله ثم اذا استكمل الضمير يدرك على انهم عالمون بانه المنعم  
 ولكن يضطرون اليه عند الاحتياج ويكفرون بعد الاحتياج ويدفع بان علمهم  
 نزل لعدم الاعتداد به منزلة الجهل فاضربوا بذلك كما تقول لمن توحجه  
 اما اعطيتك كذا اما واما **قوله** فاستقرعون الاية الحضر والحوذ من فقد  
 الجار والمجرور والفا جواب اذا والجواب رفع الصوت يقال جاب اذا اضرط  
 في الدعا والتضرع وامثلة صياح الوحش وقوله سريتم بشرككم اي سجد  
 اشرككم بعبادة غيرهم وفي الاية وجهان احدهما ان تكون الخطاب  
 في قوله وما بكر من نعمة فمن الله الخ عام فالفرق بين الكثرة وبين التبعيض  
 وهو الذي اشار اليه المصنف رحمه الله بقوله وهم كفار كما رآه والباء في قوله  
 لعبادة غير سببية والثاني ان يحضر المشركين فمن المباني على سبيل التخييل  
 ليحسن والا فليس من مواقع والمعنى اذا فرقهم انهم مشركون ويجوز  
 على اعتبار المخصوص ايضا كون من تبعيضية لان من المشركين من يرجع  
 عن شركه اذا شاهد تلك الاضوال كما صرح به في تلك الاية والفرق يفسر  
 بعضه بعضا ولم تدل تلك الاية على تغيرها ذلك لانه لا يقتضيه فيها يحتمل  
 معنى اخر وهو عدم الغلو في الكفر لا التوحيد وقوله على ان يعتبر بعضهم  
 بالبنا للفاعل ورفع بعضهم اي بقاء على اعتبار بعضهم بما رآه فيرجع عن  
 شركه **قوله** كما نهم قصدوا وبشركهم الخ لساك في موقع اللام التعليلية هنا  
 حقا لانه كتحليل الشئ بنفسه وحقه بما نال من العاقبة والصبر ورة وهي  
 استعانة بتجنية والكفر بمعنى كفران النعم او وجودها لانه لما لم يبلغ  
 كفرهم وشركهم غير كفران ما انعم به عليهم وانكاره جعل كانه علة  
 غائبة له مقصودة منه وقوله وانكاره الكفر بمعنى الجحود وعلى الاقل  
 كفران النعمة وهما متقاربان وقوله ما تريد به هو لحد معاني  
 الامر المجازية كما يقول السيد لحد افعل ما تريد وقوله ضووف يعلو  
 اعظم وعند ادفعه منه انما يتا بعلم بالمشاهدة ولا يمكن وصفه فلذا  
 ابرهم **قوله** وقد عرفت موافقا لها ابو الفاعلية ورواها مضمون ان في



رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم بضم الياء المحذوفة ساكنة الميم مفتوح التامض  
 متع مبتدأ المفعول كذا في الخبر والاعتبار فلا بد من أن يكون الرفع على ما قيل أنه  
 في بعض النسخ المعتمة بضم الياء وفتح الميم وتشديد التاء من التفعيل فإن  
 القراءة أمر نفي لا نقول فيه على النسخ **قوله** وعلى هذا الذي قرأته متصاعا  
 يجوز أن يكون لام تكسر واللام الأمر والمقصود من الأمر التثنية لا التثنية وإنما  
 يتم فيه لحد لأنهم إذا كفروا لا يؤمنون به وعلى الأمر فالق واقعة في جواب  
 الأمر وما بعده ما منصوب بأسقاط النون ويجوز جزمه بالعطف  
 أيضا كما جاز نصبه بالعطف إذا كانت اللام حارة **قوله** انزل الله  
 التي لا علم لها لأنها جحد الحرف عبارة عن الآية وصمير يعلمون عايد  
 عليه وسفوف يعلمون من ذلك المقصد العموم انزل الله ما لم يكن شيئا ولا تتركه  
 منزلة اللام التي ليس من شأنهم العلم والضمير للمشركين والعائد محذوف  
 كما اشار إليه بقوله أو التي لا يعلمون **قوله** فيعتقدون فيها جهالات  
 مثل أنها تتفهم تفسير لعدم علمها لأنها معلومة لغتهم فالمراد بعدم  
 علمها عدم علم لقولها وجهالات منصوبات على المصدرين أي اعتقادات  
 هي جهالات مركبة وقوله ويجعلهم فما مصدرية واللام تعليلية لا صلة  
 الجعل وصلته الجعل محذوفة والتقدير يجعلون لا يعلمون نصيبا الجعل  
 جعلهم **قوله** من الزروع والأنعام مترقصة في سورة الأنعام في تفسير  
 قوله تعالى ويجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والأنعام نصيبا الآية وقوله  
 من أنما الخبز لما زاد حقيقته ليكون افتراء وظاهر قوله بالمتقرب  
 أنه الافتراء هنا ليس على ظاهره وليس يرداد وحقيقته الافتراء والعرف بينه  
 وبين الكذب ميسر في محله **قوله** يقولون الملائكة بنات الله يجعل  
 أنهم لجملتهم زعموا أنها بنات أو بنوهم ويجعلها قاله الأما لم يتم مقومات  
 لاستنادها للنساء ولا يرد عليه أن الحرث كذلك لأنه لا يلزم في مثله الاطراد وأما  
 عدم التوالد فلا يناسب ذلك **قوله** تترنزه من قولهم فهو حقيقته وقوله  
 ولتجرب منه وفي نسخة أو بدل الواو وفي أخرى تجيب من التفعيل وأحسنها  
 أو تجيب لأنه معنى مجازي والاول حقيقته التجيب لم يوصف الله به كما مر  
 تحقيقة الا ان يأول فبأنه يرجع إلى العبادة أو يكون المراد منه التوبخ  
 فالتجيب منه مستقيم بوجه فاعله فاعله **قوله** الرفع بالابتداء  
 والخبر طهر والجعل كناية عن حقيقته عن الاختيار لأن من جعل شيئا لغز  
 وقسم لنفسه فقد اختاره وقوله وهو آت افتضاه دفع لما أورد  
 الرجحان وغيره من أنه مخالف للقاعدة النحوية وهو أنه لا يجوز تعدد  
 فعل المصدر المتصل المرفوع بالفاعلية وكذا الظاهر في ضمير المتصل سواء كان  
 تعدد به بنفسه أو كحرف الجر الذي ياب طوق وما الحق به من فقد وعدم  
 فالجوز زيد ضربه بمعنى ضرب نفسه ولا زيد متر به إلى متر وهو بنفسه  
 ويجوز زيد ضربه قائما وزيد فقد وعدمه وكذا لا يجوز إضمار به

فلو كان مكان الضمير استمرا ظاهرا كالنفس أو ضمير منفصلا نحو زيد ما ضرب  
 الاية وما ضرب زيد الاية كذا فإذا عطفت ما على البتة سومر  
 أو مصدرية أدى إلى تعدد فعل المصدر المتصل وهو واو ويجعلون إلى ضمير  
 المتصل وهو هم المحذوف باللام في غير ما استثنى وهو ممنوع عند الميم  
 ضعيف عند غيره فمما كالحق أن يقال لا تنضم وقد اعترض أبو حنيفة  
 على هذه القاعدة بقوله تعالى وهدي إليك بحجج الخلة واضمرك التكرار  
 جناحك والعجيب أن منهم من نسب هذا لنفسه واجيب عنه بأن  
 المتع انما هو تعدد الفعل بمعنى وقوعه عليه أو على ملحق بالحرف نحو زيد  
 متر به فان المدور واقع بزيد وما نحن فيه ليس من هذا القبيل فان الجعل  
 ليس واقعا بالجاهل بل كما يشتمون ومقتضى المنع في المتعدي بنفسه  
 مطلقا والتفصيل في المتعدي بالحرف بين ما قصد الإيقاع عليه وغيره  
 فيمتنع في الاول دون الثاني لعدم إيقاع المنع بنفسه وهذا تفصيل  
 حسن غفل عنه المعترضون من تبعه والمصدر فعه بطريق آخر وهو ان  
 امتناعه انما هو اذا تعدد أي لا لثانيا وثالثا فإنه يغتفر في التتابع  
 ما لا يغتفر في التتابع وقد ايد ذلك بأنه يجوز اذا انفصل الضمير كزود  
 ضرب أياه وفصل العطف ليس بآدمه وفيه نظر ظاهر ومنهم من خصه  
 في المتعدي بنفسه وجوز في المتعدي بالحرف وأرى أن الشاطبي في  
 شرح الاقضية وهو قوي عندي **قوله** أخبر بولادتها كانت البشارة  
 الاخبار بما يتولد له الا اني بشوهم اشار إلى ان البشارة هي ما معنى  
 مطلق الخبر وهو معناه مقدم ويجعل أنه بشارته باعتبار الولادة  
 يقطع النظر عن كونها اني وكلامه محتمل وقيل أنه حقيقته بالنظر إلى حال  
 المباشرة في نفس الامر **قوله** صاروا ذماما لها ركض يعني أن أصل معناه  
 ذوم على الفعل في الهاء فاما ان يكون على أصل معناه لأن أكثر الوضع يكون  
 لئلا يفسد به في يوم ليلته فيظل هناك مغتما أو أنه بمعنى صار كذا  
 يستعمل أصح وأسمى ويأت بمعنى الصبر ورة وقوله الهاء منصوب  
 على الظرفية أي دام على فعله في الهاء ركضه ويجوز رفعه على الاستناد الجاز  
**قوله** من الكاينة والحياء من الناس الحج الكاينة بكون الهمزة وفتحها ممدودة  
 الغنة وسؤل الحال والانتكاس من حزن **قوله** وأسوداد الوجه كناية  
 عن الاعتناء والتشوير بسواد الوجه وبياضه يعتبر به عن المساة والمشر  
 وجعله كناية لا مجازا باعتبار ان حزن يغتم قد يلاحظ فيه سواد وجهه  
 كما يسود وجه المخنوق كثر الظاهره محجاز والتشوير من شوره اذا فعل  
 به فعلا يستحي منه فستورن الشوار وعلو الفرح والعرب لقول في الشتم  
 أبدى الله شوارا والمتراد به هنا الاستحيا والمعنى انه لا غنى له ولا افتحاح  
 القوي **قوله** مما لو غطا من المرأة يشير إلى أصل الكظم يخرج النفس يقال  
 لخذ بكظمه ومنه كظم الغيظ لا خفايه وجبسه عن الوصول إلى محزبه ويقال

سعدى  
 سهاين



كلمة التقاد إذا سدت فعدت مدعى لمنعه عن خروج ما فيه وكثير معني مستند  
الغيط ما خوذ من هذا كما أشار النبي صلى الله عليه وسلم في سورة  
يوسف **قوله** من سؤل المشرك عن فلكه فافتد لسؤله وكذا كونه قيد المشرك  
لأنهم كانوا لا يبشرون بها وإنما اطلقت البشارة لأنهم ما يبشرون به عرفا لكونه  
ولد أو جهة اسم ظل أو ولد من الضمير المستتر في وكثير معني فاعل  
أو مفعول وكلام المص رحمه الله ظاهر في الثاني والجملة حال من الضمير في  
ظل أو من وجهه أو من ضمير مستود أو لولا فاع مستود مع كونه لم يقرب به  
وجهه نتواري مستثناة أو حال على الوجوه لكونه من وجهه ومن القوم  
ومن سؤل متعلقان به لاختلاف معني من لانه الأولى ابتدائية والثانية  
تعليلية **قوله** تحكى نفسه متفكر في أن يتذكر على هون إشارة إلى أن  
الجملة لاستغناء مية محولة لحدوف متعلق علمها وعنها والعامل حال  
من فاعل يتواري وقول في المضافات جملة ما يمكنه حال ما أن يريد هذا أو جوز  
وقوع الطلبين حال لئلا يتواري بالمراد أو نحو فلا يرد عليه شيء والهيون بضم  
الهاء الهوان والذل وبفتحها بمعناه ويكون بمعنى الرفق واللين وليس بمفراد  
في القراءة به وعلى هون حال من الفاعل ولذا قال ابن عباس رضي الله عنهما معناه  
أي يمكنه مع رضاه هو أن نفسه وعلى رغم انفسه أو من المفعول أي أي يمكنه ما ذليل  
مهيبة والدست لخصا الشيء وهو هنا عبارة عن الواد وتثنية كعبه مضارع  
والله أداة وأداة أو قراءة الثانية للجدري وقوله بحيث أنه تعليل لمؤثره  
وقباضه لان قسده للحيثية يذكر للتعليل وقوله ما هذا محله أي ما هو  
مرذول محذور عندهم كما سيذكره بعينه **قوله** صفة السؤلالات المثلث يكون  
معني الصفة العجيبة كما مر تحقيقه وقوله المنادية بالموت من النداء أو جعل  
الحاجة إلى الولد لكون الموت يعقبتها بغیر شبهة كأنه يتبادر بها فاقبل  
لذو الموت والبنو المحراب ولان خلجة الولد إلى الولد لان خلجه والخلقة  
مستوقفة على موته وقوله واشتهى الذكر بالرفع معطوف على الحاجة  
ولما ما بعده ووقع في نسخة استنفا الذكر استغفال من البقا وهي ظاهرة  
ومعناها ما متقارب والوجوب الذاتي في مقابلة الوجوب والغنى المطلق  
في مقابلة الامتنان والوجود الفائق في مقابلة خشية الامتلاك الذي  
هو مخالف الحقيقة والزهادة عن صفات المخلوقين بيان لكونه أعلى من  
صفات غيره على المعاني المتأينة وقالنا لطبيعي لغنى بقابل الحاجة للولاد  
والزهادة عن صفات المخلوقين مقابل الواد خشية الانفاق والحيواد  
الكرام مقابل لاقراءهم على انفسهم بالشح البالغ وكلها يتبعها قوله ويجعلوا  
للملأيات سبحانه أي فقله المنفرد الحظر من قهرها الظرفين وحمل على الكلام  
لانه المختص به ولاقتضاء صيغة المنكاه **قوله** تعالى ولولاخذ الله الناس  
الح المولى لخذة مفاعلة من فاعل بمعنى فعل أو مكيح كان العبد يأخذ حق  
الله بمقتضيه والله يأخذ منه بمحاييقه وكذا الحال في الخلق ودلالة الناس

سبح

لأنهم

لأنهم سكان الارض وكذا الدابة لأنها ما تدب على الارض وان يجوز المص قبل هذا  
تجهم المص في السماء وعمت الظلم الكفر والعاصي لانه فاعل لا ينبغي وصفه  
في غير موضع وقد يخص بالكفر والتعدى على غيره **قوله** قط لسؤل مظهر  
يعني أنه شامل لكل إنسان ظالما كان أو لا ما الظالم قبطله وأما غيره فبما  
كقول تعالى وانقوا أنفسكم لا تضييبن الذين ظلموا منكم خاصة وشامل أيضا  
لغيرهم كما نقله عن ابن مسعود رضي الله عنه ولان الآية وآت خلقت لانتفاع  
الإنسان بما إذا هلك لم يبق لعدم الفائدة والحمل بضم الجيم وقهر العين  
الممكنة واللام دويبة منتنة فخر وفخره وخض لانه لخص الحشرات والحيوان  
بضم الجيم وسكون الحاء والراء المهملة ما في الحشرات والتمائم **قوله** أو من دابة  
ظالمة فتذكرها للنوع وهو مخصوص بالكفار والعصاة على هذا الخلاف على  
الأول فانه الجبرس مطلقا ويجوز تميمه لغنى الإنسان لتشميل بعض الدواب  
إذا ضرب غيرهم وقيل ان الظلم فيه الكفر ويخص الكفرة وقوله وقيل الخ قائل  
لجسائ لان ما من لصا لا في إياهم من ظلم فاذا هلكوا لم ينفعنا النوع  
بالدواب المحلقة لما تقع العبادة على ما نقله في الباب لكن على هذا  
الفرق بينه وبين القول لا قليل **قوله** سماء أي عتية لا عماره  
أي ملة بقاياهم أو عتية وقت العذابهم ومو ما بعد حياتهم لاهلاكهم  
في الدنيا وبما متقاربان ولذا جعل عتية واحدة وقدم الكلام على قوله  
ولا يستفد من في الاعتراف وإنه هل هو مستأنف معطوف على الجملة  
الشرطية لا على الجزل حتى يسرد عليه ما ورد وقوله بل هلكوا أو عذبوا لفت  
ونشر على التفسير من قبله **قوله** ولا يلزم من عموم الناس في انفاق الظلم  
الهمم الخ جواب عما استدلل به بعضهم على تخصيص الناس بالمشركون لان  
الكلام فيهم وهو خلاف الظاهر وقوله ما شاء فيهم إشارة إلى أنه من لسان  
مالك إلى بعض كما يقال بنوهم قتلوا قتل الظواهر الأدلة والنصوص على  
عميتهم فلا يقال الأصل الجمل على الحقيقة وقوله بكرهونه إشارة إلى أن  
أن ما مؤسولة عاتية ها محذوف وقوله الشكر في الرضا سعة فلا ير ضيحة  
أن يشرك في ذلك مع ادعاء الشريك لله وقوله والاستخفاف بالرسول  
عليهم الصلاة والسلام فانه يفضيكون لو استخف برسول الله رسوله في أمر  
لغيرهم مع استخفافهم برسول الله المرسلين لهم وإن ذلك لا مؤال معطوف  
على البسات وموافاة إلى ما مر في الانعام من أنهم كانوا إذا أرادوا ما عتونه  
لله أن يبدلوه بما لا يملأهم وإذا أرادوا ما لا يملأهم أن يتركوه لها **قوله**  
وتصف المستنهم الكذب هذا من جمل الكلام ويرد على كونه عتية نصف  
الشكر أي ساحة وقد ها نصف أصف أي هتفا قال أبو الهلال المعري  
سرى برفق المعرة بعد وهن فيات برامة نصف الكلام  
وقد بيناه في محال خبر وقوله مع ذلك أي مع ذلك الحق والكذب مفعول  
ليصف وعلى القراءة الآتية صفة الاستسنة وأن لهم الحسنى بأن منه على الأولى



أو يتقدربان لهما وعلى الناس مفعول لتصف وقوله وماتوا لهما الخسني الخ  
 الحاصل المعنى لا الاعتراض وأن كانا أيضا والمعاد بالحقن لجة تباد على ان منهم  
 من يقر بالبعث وهذا بالنسبة لهما وأنه على الفرض والتقدير كما لو كانا فيهم  
 قالوا أن كان فمجرد صدق في البعث فلما لم يمت بما نحن عليه وهو المناسب  
 لقوله لا حصر ما لهما النار لانه على انهم حكموا لانفسهم بالجنة فلا بد  
 انهم كيف قالوا هذا وهم متذكرون للبعث **قوله** وقريخ الكذب جمع كذوب  
 صفة للالسنه وهو بضم نين من رفع على انه جمع كذوب كصبر وصبور ومو  
 مقير وقيل جمع كاذب كخوشايف وشرف وهو غير مقير ولهذا اقتصر المص  
 على الاول **قوله** رد كلامهم واثنان لصدة الرد كماله لا والاشكالات بحكم معني  
 كسب اي كتب ماصد منهم ان لهما النار فانه لهما الخ في محل نصب على التثنية  
 وهذا قول البرجاء وقيل في محله رفع وجزم معني وجب وثبت وهو قول  
 قطرب وقيل لا جزم معني خفا وان لهما النار في محل رفع فاعل حق المحذوف  
 ونقصيله في المطولات وقد مر طر من **قوله** مقدمون الى النار الخ قرأ  
 نافع مفرطون بكسر الهمزة اسم فاعل من افطر اذا خا وزاي متجاوز والمحدث في  
 معاصي الله وافعل قاصر والناقوك بفتحها اسم مفعول من افطرته بمعنى تركته  
 ونسبته على ما حكاه الفراء اي هم منسبون من وكون في النار ومن افطرته  
 بمعنى قد منته من فطر الى كذا بمعنى تقدم وقال معناه مفرطون الى النار  
 يتجهلون اليها من افطرته وفطرته اذا قدمته ومنه الفطر للمقدم وقراء  
 ابو جعفر مفرطون بتشديد الراء المكسورة من فطر في كذا اذا قصر وفي رواية  
 عنه بالفتح والضعف وقري ان بالكسرة فمسا على انها حوالت قسم لغنت  
 عنه لا جزم **قوله** فاصبر واعلم اني انا هو اما نفس لما زنته الشيطان  
 لهما ونقر ببعثه **قوله** اي في الدنيا وعبر باليوم عن زمانها اليه هو الاله  
 لهما في مدة الدنيا وما بينهما ولما كان اليوم يستعمل معرقا لزمان الكمال لان  
 وليس الشيطان وليا لهما الماضية في زمان الحال وبعثه بان ضمير وهو وليهم  
 ان عاد الى الامم الماضية فزمان الحال قريين الشيطان لهما عما لهم وان  
 كان ماضيا صور بصورة الحال ليستحضرا لتام تلك الصورة العجيبة ويخت  
 منها وسموه حكايه الحال الماضية وليست الحكاية المتعارضة وهو استعارة  
 من الحضور الخارجي للحضور الذهني او المراد باليوم مدة الدنيا لانها  
 كالوقت الحاضر بالنسبة للاخرة وقد ورد اطلاق اليوم على مدة ما كثيرا  
 فهو مجاز متعارف وليس فيه حكاية لما مضى وهو شاملة لما مضى والاتي  
 وما بينهما والولي على هذا لوجهين معني لقريين والمستولي لاخواتهم  
 وصرفهم عن الحق والمراد باليوم يوم القيمة الذي فيه عذابهم لكنه بصورة  
 بصورة الحال استحضرا لاله فهو حكايه لما سياتي وليس من مجاز الاول  
 اي لانهم هم في ذلك اليوم لاهولا معنى المستولي لا اغوا اذا اغوا ثمة

ولا بمعنى القرين لانه في الله وكذا لا سفل وهو في التاصر على ابلغ وجه على حد  
 قوله وبالله لتسري ان ينش **قوله** الا النجاف نزلوا الى العرش  
**قوله** او ضمير وليهم كقصار كراي في الدنيا الشياطين كقصار كراي في الدنيا  
 للامم الماضية اعلم انهم في الآخرة لا يكونون لانفسهم لاهولا لانفسهم في الكفر  
 او هو يتقدربان مصناف **قوله** وعبر باليوم عن زمانها اي عن جميع  
 لزمانها الشارة الى وجهه الجوز ونزل من المثل الكمال لما مر **قوله** اذ فهو وليهم  
 خبر كان الخ عطفت بحسب المعنى على ما قبله اي فهو وليهم في الدنيا او  
 فهو وليهم في الآخرة نزل يبينهم للامم الماضية الذي هو لا يستحقه  
 كالحال الحاضر وهو مجاز لخر وقوله او يوم القيمة لتسري بليهم ليرى الحاضر باستحضار  
 لكتنه في الوجه الثاني حكايه الماضية وهذا حكايه كالتبعية كما اشار  
 اليه بطريق اللق بقوله على انه الخ ولا حاجة في الوجه الاول الى ما قيل  
 وان كانت الجملة الاسمية تفتقر مضمونها بزمان الحال لان جعل المجرى عملا  
 في العرف وقد قارنه بجزء منه في الحقيقة لكي لا يرد عليه شيء كما  
 قيل **قوله** ويجوز ان يكون الضمير لقريين ضمير وليهم المضاف اليه لا لمتن  
 تقدمهم كما في الوجوه السابقة واليوم بمعنى الزمان الذي وقع فيه  
 الخطاب وقيل فيه بعد لاختلاف الضمائر من غير راء اليه والى التقدير  
 المضاف في الوجه الثاني ورد بان لفظ اليوم ذراع له ولا قيل ان هذا  
 الوجه هو المناسب للشم بعد الانكار ان تعاد القياس لانه نسبية  
 للنبي صلى الله عليه وسلم بان امتة على قريين من قبلهم وقد تبع في هذا  
 للنسب ارجح الطيبي رحمه الله وصاحب الكشف لم يرضه حيث قال لا ترجح  
 لهذا الوجه من حيث النسب اذ ان كل من قبله ذلك على وجه بين وانما  
 الترجيح للوجه المضاف الى الشخص الحاضر لانهم من مريد الشئ يكون  
 ما ذكر ليس بظاهر ظاهر والقرين المذكور مضمومة لامر حجة واذا  
 قدر المضاف فالضمير ليس لقريين لكن المراد بامثال من مضمون قريين ولذا  
 جعل المصنف رجعت الله هذين الوجهين في فرق واحد **قوله** والولي  
 القري او التاصر الخ الذي في الكشف انه اذا كان المراد باليوم يوم القيمة  
 كان الولي بمعنى التاصر لا لمقارنة ولا اغوا وجعله فاصرا فيه مع انهم  
 لا يصرون من الغنى في نفسه وتماكر على حد عتابه السيف كما مر  
 حقيقة ونقصيله فان كان قوله القريين التاصر على التوزيع رجع الى ما في الكشف  
 لكن وفيه لجمال الخفي وقيل انما جاء على الوجوه وهو المستور في تاجزه وفيه  
 بحث فتأمل قوله على ابلغ الوجوه من المبالغة والمبالغة وهو ظاهر  
 وقوله في القيمة حكايه على التماس ستر السابقة وقوله التماس عتبه لعدم  
 لخصاصه بقرين وعبر تاتيه من قبلهم وقوله ولحكم الامم المراد به  
 ما لا يتخلو بالاعتقاد كرجم الرافض وخو معطوفان على محل التبيين الخ يعني انها  
 انتصبا مفعولا له والناسب انزلنا ولما لم يأت الفاعل في العلة والمخلول

بهلوان  
 ابو حنيفة

سيبويه



وصل الفعل لهما بنفسه فالتحق في التبيين لان فاعل الامر هو الله وفاعل  
التبيين الرسول صلى الله عليه وسلم وصلت الفعل للحرف قال في الكشف هدي ووجه  
معطوفان على محل التبيين لان التبيين انتصبا على انهما مفعولان لهما لانهما فعل  
الذي انزل الكتاب وادخل على التبيين لانه فعل الخطاب لا فعل المنزلة وانما يتصب  
ما كان فعل المفعول به انتهى ما قاله الرخشي وتبعه المصريح في الله وقال الواثق  
حسان هذا التبيين صحيح قال المعرب قلت الرخشي لم يجعل النصب  
للعطف على المحل لان محله بوصول الفعل اليهما لاتحاد الفاعل كما صرح به الخ مافصل  
**قلت** هو مبتدئ على امرين لم يرد فيهما ان شرط نفسه اتحاد الفاعل والزمنا  
فاذا عد صاحب الامام ولا كلام فيه انما الكلام فيما اذا ذكر ما فيه الشرط ونصب  
بحرف عطفه على ان لا يجوز الكلام في المصريح في الله ومنع ابو حسان ونقي  
امر لخر وهو انه اذا لم يرد ما فيه مانع لخرها يصح ام لا كما مضى المأول بان فاعل  
فانه لا يقع مفعول لانه يجوز ان كان كرمك وزرك انك اكرامك وهو محال يمتنع  
فيه كحرف الكا مع ان فاعله فانه لم يحرر في المشرع كلامه فاحفظه ومعنى  
كونه في محال نصب انه في محال لولا خلاصه الموانع ظمير نصبه وهو هنا كذلك  
لمن قام هذا هو التحقيق وما عداه تطويل لا طائل وقوله فانما الخ تعليل  
لظهور النصب فيهما دون المعطوف عليه فهو تعليل لما فهم من السياق **قوله**  
اثبت فيها الخ يعني ان الاحياء والموت هنا استعارة لما ذكره وليست الحرا اذا عدا  
التياسر بل انما مثل وقوع سماع تدبر وانضاف خصه بما ذكره لاقتضاء  
المقام لما ولت تزيل غير منزلة العدم وقال خاتمة المفسرين اراد بالسمع الفهم  
كما في سمع الله لمن حاد اي لقوم يتاملون فيها ويعقلون ويحجج دلائلها  
ويقبلون مدلولها وانما لخص كونها آية هامة لا غنى عن لا يمتنع بها وهذا  
كالخصيص في قوله هدي رحمة لقوم يؤمنون ومما ذكره في كتابه تبيين وجه  
العدول عن تبصرون الى يستمعون **قلت** ما ذكره الشيخان هو اللاتي  
بالمقام وبما انه انما في ما ذكره انما ارسل الى الامم السالفة رسلا وكثا فكلوا  
بما فكان لهم خزي في الدنيا والاخرة عقبة بانه ارسله صلى الله عليه وسلم  
بستيد الكتب فكان عينا الهدي والرحمة لمن ارسل اليه لانه اشارة الى مخالفة  
امتد ملت قبلهم ففهم من سعادة الدارين وتبشير الله صلى الله عليه وسلم  
بكثرة متابعتهم وقلة مناوئهم وانهم سيد خلون في دينه اقول لافولها  
ثم اتبع ذلك على طريق التمثيل لانزاله تلك الرحمة التي لم تزل من موتة الضلال  
انزال الامطار التي اجبت موانع الاراضي وهو الذي يترك الغيث من بعد ما  
قنطوا ولولا هذا كان قوله والله انزل من السماء ماء كما لا يخفى عما قبله وبعبارة  
وقوله ان في ذلك لآية لقوم يستمعون نتميم لقولنا وما انزلنا الخ والمقصود  
بالذات منه فالمستاسب يستمعون لا تبصرون ولو كانت مبهما لما لاصقه  
منه الانبات لم يكن يستمعون بمعنى يفتقرون مناسطة ايضا لم يكن لم يقف  
على محط نظرهم قال في جوابه يمكن ان يجعل قوله على اسمعول قوله الله انزل من السماء الخ

ابن كمال

سن

فانه

فانه مذكر وحامل على قائله الاول فتأمل **قوله** دلالة تعبيرها من الجهل الى العلم  
اصل معنى العبر والعبور التجاوز من محل الى وقال الراغب العبور مختص بتجاوز المكان  
لسباحة ونحوها والمشهور عمومها فاطلاق العبور على ما يعبر به لما ذكر  
لكنه صار حقيقة في عرف اللغة فالعبر بمعنى المعبر بكسر الميم ولا حاجة الى  
جعل الدلالة بمعنى الدليل **قوله** استنباف لبيان العبر اي استنباف بيان  
كانه قيل كيف العبر فيها فقيل استنباف الخ ومنه من قد مر هنا مبتدا وهو  
هي استنبافه ولا حاجة الى **قوله** وانما ذكر الضمير الخ يعني انه ذكر ضمير تارة  
وانت لقرى لانه استمر جمع لا جمع اذ بناء افعال يكون في المفردات كبرية عشر  
وثوب اشتمال وما كان كذلك فهو استمر جمع واستمر الجمع كرهط وقوم يجوز تذكير  
وافراده باعتبار لفظه وتاثيره وجمعه باعتبار معناه فلذا ورد بالوجهين  
في القرآن وكلام العرب هذا ما اراد المصنف وستسمع تحفته وبما ان الخ في  
عن كثر **قوله** ولذلك علمه سيبويه في المفردات المبنية على افعال الخ اعلم  
في كتابه تناقض في هذا فانه قال في موانع الصرف في صيغة منتهى الجموع وكونها  
من الموانع دون غير ما مضى واما افعال فقد يقع للوحد ومن العرب  
من يقول هو الانعام وقال عز وجل نبيكم كما في بطونه وقال ابو الخطاب سمعت  
العرب تقول هذا ثوب ابياس وقال في باب الزوائد ليس في الكلام افعال الا ان  
يكسر عليه اسم انتهى **قلت** اضطرب الناس في توجيهه والتوفيق بين كلاميه  
فذهب ابو حسان رحمه الله الى ما في باب الموانع وابقاء الثاني على ظاهره  
وان افعال لا يكون من ابنية المفردات واما قوله اولان افعال يقع للوحد  
فما راد به انه يستعمل مجازا بمعنى النعم فيعامل معاملة بافراد الضمير وتذكيره  
لانه مفرد صيغة ووضعا بدليل ما صرح به في المحل الاخر من انه لا يكون الا جمعا  
واعترض عليه بان مقصود سيبويه رحمه الله بما ذكر في باب ما لا ينصرف  
الفرق بين صيغة منتهى الجموع وافعال وفعل حيث منع الصرف للا ولان دون  
الثاني لوجوه منها ان الاولين لا يقعان على الواحد بخلاف الاخرين كما اوضحه  
مما لا شبهة فيه فلو لم يكن وقوع افعال على الواحد بالوضع لم يحصل الفرق فلا  
يتم مقصود سيبويه لعدم كلامه في تدافع كلاميه وايضا لو كان كذلك لم  
يخص بعبصهم وايضا ان الخور بالجمع عن الواحد يقع في كل جمع حتى صيغة  
منتهى الجموع والخ في دفعه انه لا يقع ارضين كلاميه فانه فرق بين مفاعل  
ومفاعيل وافعال وفعلوايات منتهى الجموع لا يجمع وغيره يجمع فاشبهه الاتحاد  
شمة قواه بان قوم من العرب يجعله مضرا لتحقيقه في لغتهم وانشاء الجازها  
لغير فادرة وما ذكره في الباب الاخر بناء على اللغة المتداولة وقوله فرق بينهما  
بوجوه لا وجه له كما نرى في حاشية الكتاب وهذا عرفت ما في كلام المصنف  
رحمة الله واما ما قيل ان كون افعال منه ما هو مفرد لا يبرز منه ان الانعام كذلك  
فلا تافي بين كلاميه فمن قللة التدبر وفي الكتاب يجوز ان يقال في الانعام لم يدعها ان يكون

سبحان

سفاقي



تكتسب بغير كمال في حيل وان يكونا شاملا من غير ان يقتضيا المعنى الجمع فاذا ذكر كما ذكرنا في قوله في كل عام نعم يحوونه بل يحقه قوم وينحونه واذا انزلت ففهمنا ان الله تكثير نعمه وانما في معنى الجمع ولا يخفى ما فيه فانه اذا وقع مفردا لا يكون جمعا بل انما جمع والاستدلال عليه بنعم لا يتم لانه من اوزان المفردات **قوله** كاخلاق جمع خلق صند جدد وهو في ما سمع من قولهم ثوب لخلق وثوبا كياش بياض خضبة بعد الكاف وشين مبيحة وهو ثوب غزل من راي في الازهر في انه ضرب من برد واليه ونقل فيه ضبطه بياض موحدة بدل القسمة وروي في ان اشرافا فكلها بمعنى وقد وردا في حال صفة المفرد في الفاظ منقولة في المطلق **قوله** ومن قال انه جمع نعم جعل الضمير للضمير فان قلت كيف يكون جمع نعم والنعم تختص بالابل والانعام يقال للابل والبقر والغنم مع انه لو تضمنت كان مساويا له قلت من يراه جمعا له يخص الانعام او يجمع نعم ويجعل التفرقة ناشئة من الاستعمال ويجعل الجمع لانه على تعدد الانواع ويكون الضمير لبعض اما انه يعود على البعض المقدر اي بعض الانعام او على الانعام باعتبار بعضها وهو الاكيات التي يكون اللبن منها او على البعض المفهوم منها **قوله** او لو اوردت كل في قول ابن الحاجب المرفوعات هو ما اشتغال على افعلية وقوله على المعنى لان الالف واللام الخمسة تتسوي بين المفرد والجمع في المعنى فيجوز عوده ضمير كل منها على الآخر كما في تفسير النيسابوري او الضمير لهما معا كما ذكر **قوله** سفيك بالغنم هنا وفي المؤمنين والباقرين بضمهما فيهما واختلف فيه هل سفي واسفي لغتان بمعنى واحد لم يثبتا ففعلهما بمعنى وفعل بينهما فافرق فسفي للبقرة واسفي للاراء والشجر وفعل سقاء بمعنى رواه بالماء واستقاء بمعنى جعل شربا معذرا له وقته لتفصيل في اللغة **قوله** فانه من بعض اجزاء الدم المتولد من بين يقضي متعدد وهو ههنا الغرث ايا الروث ما دام في الكرش والدم فيكون مقتضى النظم توسط اللبن بينهما كما نقل عن زكريا رضي الله عنهما فالبيوتية على حقيقتها وظاهرها لكن ما ذهبت اليه كما يحال لانه لا يتم لو كان في الكرش خرج بالقي فلذا اولى بان المراد ان اللبن ينشأ من بين اجزاء الغرث ثم من بين اجزاء الدم فاذا اورد الغرث انطرح فيه ومتمزجت منه اجزاء لطيفة تجذب الى الكبد فينطرح فيها ويحصل الدم فتسري اجزاء منه الى الفرج ويستحيل لبنا فاللبن انما يحصل من بين اجزاء الغرث ثم من بين اجزاء الدم فالنسبة والبيوتية محاذية كما اشار اليه المصنف رحمه الله فقول وهو المشيا الماكولة وفي نسخة بعض الاشياء وصغير مولد الغرث وما نقل عن ابن عباس رضي الله عنهما ما رواه الهلج عن ابن عباس ولا يثاب في هذا قوله فيما سألني في بقي ثلثه وهو الغرث اما على النسخة الثانية فظاهر ما على الاولي فكذلك لانه لا يزل ولا لانه يزل والتميز في بعض الاجزاء فان الرجل على شرا فلاقا وقطعت يده والبيوتية على ما نقل عن ابن عباس رضي الله عنهما ما كانت حقيقته بحسب الظاهر المصنف رحمه الله تعالى وما ذكر في محاذية ايضا والداعي ما مر من كلام الحكماء وقوله لانها لا تكونان

تخليل

تخليل لكون المراد ما ذكر وصفه الطعام كصفونه ما صفامنه وخلص وقوله بمسكنا اي بمسك الكبد الصفارة ورسمها بضمها بمعنى مقدارها ففهمنا وهو منصوب على الظرفية كما مر وهذا هو الضم الثاني الذي يحصل منه الخلط الاربعة ثم تذهب الصفرة الى المزارقة والسودا الى الطحال والمالك الى الكلية ومنها الى المثانة والمرثين تثبت مرة بكثر المنم وتشتد ليل الزوال المراد بها السودا والصفرة الغليظة والاخلط جميع خلط الكبد والكسر وهو معروف **قوله** ثم يوزع الباقي في بعد الدخول في الاوردة وهي الفروع الثمانية في الكبد وهناك يحصل هضم ثالث كما فصل في محله وزيادة لخلط الانثى غليظة البرودة الرطوبة على مزاجها وقوله لخلط الجنين اي ليكون ثديه ونفوسه والضروع جمع ضرع وهو الثدي وانصبابه لينغذي به الطفل بعد فصاله **قوله** ومن الاولي تبقيضه منعلاقة بنسقتكم ايضا ولا يفرقه الحادى منعلاقة بالاختلاف معناه ما على ما عرفت في الخوض ويجوز ان يكون الاولي تبديله ايضا فتكون الثانية وجبر وبها يد لانها تبدل لاشتمال **قوله** لان بين الفريث والدم المحال ان لم يكن بين لادمة الظرفية كما سيحكي حقيقة في العنكبوت ويجمع في المحل خبر لالت ولا اشكال في نصبه وقوله لتكبر علة لتقدير ذلك اما بعده وكونه موضع العترة ظاهر وهو من جملة الخالصة على الوصفية **قوله** صافيا قبل الصبح هو التفسير الثاني لانه هذا على محل اللبن بين الفريث والدم ويخوض وهم وردا به يلفي لصحته كون اصل اللبن لآخر اللطيفة في الفريث ولا يفرقه بعد ما كان تصويره بصورة اللبن عن محل الفريث كما لا يخفى مع ان علة ما ذكر مع كونه ظاهرا لنظير تفسير ابن عباس رحمه الله عنهما وهو لا يليق وليس المراد رحمة الله تعالى غافلا عنه بعد ما فصله قبل هذا وكونه سهلا للمروءة لهنية وقد قيل ان احد المرشدين بلين فطو ومومر وي عن السلف **قوله** متعلق بخذوف الخ في اعزابه وجوه اظهرها وهو هذا انه متعلق بخذوف تقاير نسقتكم وهو من عطف جملة على الخري وهو اولى من تقدير خلقا وجعل كما ذكرنا بوالنقل لانه نسقتكم المتقدم عالميا اما الاستغناء عن التقدير بعطفه على قوله مما في بطونكم فيكون من عطف بعض متعلقات الفعل على بعض كقولك نسقتكم من اللبن ومن الغسل فلم يذكر مع انه اقرب لان نسقتكم المعنوية وقع لتفسير العترة الانعام فلا يليق تعلوق هذا به لانه لا يتعلق له بذلك العترة وكذا جعله متعلقا بما في الاسفا من معنى لا طعام اي فطيم منها فظن الماكول منها والمشروب المتخذ من عصيرها واما اذ عاها انه ليس بيوتية في خلاف الظاهر ومحل ما لا نظام ومن عصيرها بيان بلعني المراد وتقدر المصناف الا لازم على هذا الوجه والحكاية على الوجه الثاني كما سكره المصنف رحمه الله وكون التعليل من شدة على التوزيع ليس بسديد ولما كان اللبن نعم عظيمة لا دخل ليعمل الخلق فيها صافا لنفسه بقوله سفيكم بخلاف اتحاد السكر والاذن صافا لهم وقوله لبيان الاستقائي

البيان



لقد تم

المقدم لا يكتفى بظهوره او يتخذ من ذكره للظرف الخ الخثرة لانه محال  
 للظاهر للتعلق وتكرير الظرف للتاكيد كما نقول بزيد مررت به  
 وسياحي نفسيته في سورة النور وفي مرجع ضمير اقوال منها ما ذكره  
 المحرر تحت راحة من عوده على المصنف المقدم او على الثمرات المتأولة  
 بالشر لانه جمع معترف اريد به الجسد وما على الثالث فعلى شر المقدم  
 وحذف الموصوف بالجملة اذا كان بعضا من مجرور من او في المقدم عليه  
 وخو مناظرة ومنا اقام **قوله** والشكر مصدر مسمى به الخمر في قوله  
 الشكر كالرشد والرشد وقوله كالتمر والزبيب وحوله في الرزق والذم  
 بقدر المصنف ظاهر فان قد يحتاج الى جعله معمولا لقامل الخمر  
 ويثبت البناء عند قوله شكر او لمؤبد والد سر يكسر الدال  
 المهملة وسكون النون الموحدة والسين المهملة عسل التمر وهو غير  
 فصيح **قوله** والانية ان كانت سابقة على تحريم الخمر فيقول كيف  
 لا تكون سابقة وهذه السورة مكينة الاثلاث آيات من اخرها الا  
 ان يكون في اختلاف وهذا قول آخر مع انه سقط من بعض النسخ ما  
 ذكره هذا المحرر جار على مجزء الاختمال واما الدلالة على كراهتها  
 فثبت من كونها وقعت في مقابلة الحسن المقتضى لقتلها وقيل عليها  
 ليسا طر في تقييد فيجوز ثبوت الواسطة بالباحة وفيه ان السياق  
 للامتنان بالنعمة والامتنان للعدول وفيه نظير والطعم بالطعم  
 الشكر المطعوم المنفعة كالنقل ووجه الاستشهاد في البيت ظاهر  
 وعلى الوجه الآخر هو معنى المأكول مطلقا وقوله من الشكر يقم فسكون  
 ويجوز كسره ايضا قال ابن السكيت في مثلثاته السكر بالفتح سدة الزهر  
 والبلبل وخوه ومنه سكرت انصارنا وبالكسر السدة نفسه ويجمع على  
 سكرور قال السري غنا وناقة الحان الشكر اذا قل الغنا وناقة التواضع  
 وقيل ان البيت المذكور كون السكر فية بمعنى الخمر منه بالطعام  
 والمعنى انه لشغفه بالغيبة ومثريق الاعراض جري ذلك عنده مجزى  
 الخمر المسكرة وفيه ان المعروف في الغيبة جعلها نقلا ولا ذاق الغيبة  
 فأكبر القر **قوله** والا فجامعة بين العتاب والمنة الخ فقوله سكر عتاب  
 ودرقا حسنا امتنانا ولذا وصف بالحسن دون السكر كانه وتحميم الجمع  
 بين الشكر والرزق الحسن وقوله وقيل الشكر النبي عطف على قوله  
 الشكر الخ فية ثلاثة اقوال وعلى القول الاول هي منسوخة والمراد  
 المطبوخ من ماء العنب والزبيب والتمر الذي يحل منه ما دون المسكر وهو  
 الثلث وقوله كيت تخولك عطفها من اشارة الى قوله من لانه لا يرام **قوله**  
 اللهم ما اوقد في قلوبهم الخ فسرهم غير مستقرها لهذا الفعول المراد بالامام  
 هذا انه لما ذكره الا فالامام حقيقة مما يكون للفقلا والحقا من  
 ما يكون في الجبال والغياض والنبات اشارة فقوله الخ الذي من الجبال  
 ومن الشجر وما يكون مع الناس يتعدونه وهو المراد بقوله وما يعشرون

قطب  
 مجمع  
 الغيبة فانه القل

قوله

**قوله** وفردى الى النحل بفتحين هذه قراءة ابن وثاب لحسن الله وهو محتمل  
 ان يكون لغته وان يكون اتصافا بحركة النون كما قاله المعرب **قوله** فان  
 الخذي الخ فان مصدره يتفرد بالخيار وهو ما للملازمة او هي منفرقة  
 للاجاء اليها لانه في معنى القول دون حروفه ولا يثبت فيه معنى  
 الا لانه لا في معنى القول فية باعتبار معناه المشهور على ان من المصنف  
 شيئا كانه ومثله كاف لا اعتبار بمعنى القول لا اعتبار غير **قوله**  
 وتأنيت الضمير الى ضمير الخذي وكل وقوله على المعنى يعني به انه اسلم  
 جليس بفرق بينه وبين واحد بالثاء ومثله يجوز تذكيرة باعتبار  
 لفظه وتأنيته باعتبار معناه وهو انه طائفة منه وجماعة فأنش  
 لغزاهل الحجاز وعلمنا وروا التزويل هت كما في قوله تخلوا وروا  
 تذكير في قوله الحجاز تخل منفرقة لكن قوله فان الخالص ذكر يقضي ان  
 الاصل في التذكير وتأنيته بالثاء ويل وهو مذهب الزمخشري وغير  
 من الخاء في الفقه كما نقلناه فمن ادعى موافقة كلامه لم يفتد  
 تحسيف **قوله** وذكر تحريف التبعيض وهو من وفيه من البديع مع قوله  
 من كل الثمرات صنعة الطبايق وقول مكمل يعبر عن كرم اي يتخذ عرش  
 من الكروم وبما اذا فسر السلف وقوله او سقف هو تفسير الطبري وقوله  
 ولا في كل مكان منها اشارة الى ان التبعيض شامل للتبعيض بحسب الافراد  
 وبحسب الاحرار ومن تستعمل الكل منها ولا مانع من شموله لهما وفيه كلام فوه  
 بعض الفضلاء بالتأليف فان اذقت تفصيله فانظروا لاجابة الى جعله  
 كلاما مستانفا للبيان الواقع لامن مدلول من قامل **قوله** وقوله  
 ليسل فيه ففعل من الفعل اي يضع العسل فيه وقوله مشبه ما بين الانسا  
 يعني انه استعارة لان البيت مساوي للانسان وما ودي غير عشر وكر وجر  
 وخوه وقوله وصحة القسمة لانه مفسر يتساوى الاصلاح ولو كانت  
 غير مفسدة بقي بينهما فرج ضائقة ومثله بوضع بالآت كالسبركاره  
 وذكر البيوت واستعارت كالماء وهذا للتنبيه على ما ذكر وجمع فعل على فاعل  
 بالضم فكسرة لمناسبة الباء وقوله بضم الراء هذا هو الموجود في النسخ الصحيحة  
 ووقع في نسخ كبرى الراء ويؤمن تحريف النسخ **قوله** من كل ثمرة لاجابة  
 الى استغراق الجمع والمفرد بمعنى وليس الشا في شمال على ما عرفت في محله والتمر  
 حال الشجرة ويطلق على الشجرة ففسر ما قيل وهو المناسب هنا اذا التخصيص بحال  
 الشجرة كما في غير معروف وكونها تاكل من غير ها غير معلوم وغير متان للاقتدار  
 على اكل ما ينبت فيها وقوله فشبهها بكسر التاء الخطاب المؤنث اشارة الى ان  
 العموم عرني وقيل كل هت للتشكر وقيل اشارة الى انعام مخصوص بالعباد  
 ولوا يقي على ظاهره ايضا حاز لانه لا يلزم من الاثر بالاكل من جميع الثمرات  
 الاكل منها لان الاثر للتحلية والاباحة **قوله** فاسلكي ما اكلت الخ فسلك  
 يكون متعديا بمعنى دخل كسلك الخط في الابرة مستلحا ولا زما بمعنى

من  
 سلك لا ينكح



دخل كسلوك في الطريق سلوكا فان كان متعديا فمفعول محذوف وهو ما اكلت ولذا اندر  
المصنوع من الله والتسليم سبيل وهي الطريق وهي كمال ان يكون طريقا مجازية وهي طريق  
على الفصل في طريق الحالة العذبة وهي الاجواف او الحقيقية وهي طريق المجيء اذا ذهب  
وعلى الاخير كلى معني انصدي الاكل فالوجوه اربعة متشابهة فاشارة بقوله  
في سالك الى ان نصب سبيل على الضميمة ويقوله التي تخيل ان تغير من الاحالة الى ان  
التسليم مجاز معني البطون و اشار بقوله بقدرتها على معنى اضافة التسليم الى الرب  
واشار بقوله او فاسلكي الطريق الى وجه لزمه والسبيل مجاز عن طريق العمل والوجه  
وقوله فاسلكي لاجل الى كون التسليم على حقيقة ما مع اللزوم فاختر من الوجوه ثلاثة  
ونترك باقية وقوله من اجوافك بان لكسالك والنور يضيئ النور الزهر  
وقيل على الوجه الذي اخبره ان النخل لا يدخل لك في المسلك في ذلك المسلك  
المحتمل حتى تؤمر به فالامر تكوييني وليس بشيء لان الادخال باختيارها  
فلا يضر كون الاحالة المترتبة عليه ليست اختيارية وهو ظاهر كما نعلم  
**قوله** لا يتوعد عليك ولا يثيبك في حال من سبيلك فان كان تفسير  
لقوله ظلاما مقدما عليه فلا يضر فيه اذ كثيرا ما يقدم التفسير على طريق  
التوطئة والتمهيد فلا يقال في مثله الا في تأخيرته او يقال انه بيان للمعنى  
اضافته الى الفان مع كونه تنبيها سائفا يصير قوله دلالة كذا والامثل  
الناسير **قوله** الى مدلة نفس في التعبير اذا فردك وانت هنا لات  
الجمع يوصف بالمفرد المؤنث كما يقال جبال مرسية وجمع في قوله وانت  
ذلك اشارة الى ان ذالك حال وان كان صفة المؤنث في المحاطبة لكنه عبارة  
عن النخل المؤنث معني كما مر فانه مظان قوله فاقبل ان اكنى كثر في الثانية  
مع كون ذلك اجمعا ككون دمها ومو السبل جها مدها اختلاف النخل وهم على وهم  
**قوله** عذابه اي بهذا القول والمبالغة في ذلك والمبالغة عن خطاب النخل  
في تخدي ومبالغة الى خطاب الناس في قوله يخرج الى ففسيه التفات اذ لم  
يقال من بطونك والمبالغة في خطاب الناس الكلام معهم بما التفت اليهم فلا يرد انه  
لا خطاب لهم هنا حتى يقال انه باعتبار ان المعنى يخرج كذا التماسا  
شرا ب الخ ولو قيل الخطاب في قوله ان في ذلك لم يتعد وقوله لان محكا  
الانعام هل يمت الى لان هذا المحل يسا فده وسباقه بيان لغفر الله  
على الناس وانهم المقصودون من خلق النخل والهامه والمقصود معطوف  
على الانعام ولا يخلو عن ركائز والهامه مفعول محذوف اي ما ذكر من  
الاتخاذ ويخوه وقوله لانه مما يشرب اي مع الماء وغيره **قوله** ولحق به  
اي به لا الكلام على هذا القول فانهم لختلفوا فيه على اقوال المشهور منها هذا  
القولان فقبل انهما ناكل ما ذكرنا في الاستحالة في جوفها قاتله واخرته  
للنشأ وهو المشهور وعن علي كرم الله وجهه في تحقير الدنيا اشرف الناس  
ابن آدم فنهى لعباد دودة واشرف شرابه ربيع نخل ومن ذهب الى القول  
الاخر قال انه على طريق التمثيل والنظم ظاهر في هذا ولذا قيل

تخفف على شرف لسان الدنيا  
واشرف شربها

نقول

نقول هذا يحتاج النخل تمجده وان ترد ذمته في الزكايير  
**قوله** ومن زعم انما التلطف بافواهها الخ وهو ما ذهب اكثر الاطباء وحجج  
الامام والمصنف رحمه الله تعالى الى ذلك لكونه ظاهر النظم والاشارة مع ولا يحتاج  
الى تاويل الاطباء البطون بالافواه لانها تطلق على كل مجوف كالقالب بطون  
الدمكغ وفي الكشف لب شحري ما يصنع هو لا يقول تعالى شمر كمن  
كل البكرات ولا يخفى ان تفسير الاكل بالالتقاط وان دفع الفساد لا يدفع  
الاستبعاد والالتقاط عند هؤلاء بعد الاكل والاعتناء والطلبة بتثنية  
اللام نشئة للظلل والمراذبه لحذر الاصغرة رسة من التدا وقوله كان  
العسل اي نوع فغيره لا الى حدة الاستحالة كما في القول الاول **قوله** بسبب  
لغلاف من النخل لا يتصل لفتيتها والاصغر كمنها والاحمر لمسته ما ولا يخفى  
انه مما لا دليل عليه وقيل لاختلاف ما يؤكل من الثور **قوله**  
اما بنفسه جواب عما توهم من انه كلف يكون شفا للتاسر مع ضرره  
بالمحرورين وتمايجه الممرقة السوداء وخوها يعني انه شفا بنفسه  
وله دخل في اكثر ما به الشفا من المعالجين والتركيب فالتسوية للتعظيم  
فيما يعالج بعض الامراض او هو للتبعض والافتقار الى كل شفا به ولا ان كل احد  
يستشفى به فلا يرد عليه منع الكلية وقوله الا والعسل جزم منه اي  
فيكون له دخل في الشفا وقال ابو حيان واما السكر فمع لخصاصه  
ببعض البلاد محدث مصنوع للبشر وفي شرح السائل انه غلب الصلابة  
والعلام لم ياكل السكر وقد قيل على هذا ان جعله جزءا منه لا يقتضي ان  
له دخلا في الشفا بل عدم ضرره اذ قيل ان ادخاله في التركيب لحفظها ولما  
ناب عنه السكر في ذلك **قوله** وعن قتادة الخ هذا الحديث رواه البخاري  
ومسلم والترمذي عن ابي سعيد رضي الله عنه مع تفسيره فيه وليس في خبره  
كانما الشطرنج يقال وسياقي بيانه وما فعله النبي صلى الله عليه وسلم من  
محرزاته الدالة على علمه بدقائق الطب من غير تعلم قال في الطب  
طبقات الاطباء المسمى بالانبياء مرض بشامة العيسى من خواص المأمون بالانبال  
فكان يقوم في اليوم والليلة ما نية مرة وعجز الاطباء عن علاجه فعالجته  
بريد بن بوحنا طبيب المأمون واعطاه سبعة مائة دينار والى الغروب عشرين  
انه لا يبق لي بعد فقام الى الزوال خمسين مرة من الزوال الى الغروب عشرين  
مرة شمر الى طلوع الشمس ثلاث مرات وانقطع اسماءه ونام وكان لا  
ينام قبله شمر اصل له طعاما فنتاوله وافاق فساله المأمون فقال  
هذا رجل في جوفه كيموس فاسد فلان يدخله غذا ولاد ولا الا فسد  
ذلك الكيموس فعلمت انه لا علاج له الا قتل ذلك الكيموس بالاسمات  
وان كان مخاطرة لانه اسير منه قال وهك الحكاية كما روي عن النبي صلى الله  
عليه وسلم انه حاك الكيموس من القرب فقال يا رسول الله ان اخي غلب عليه الخوف  
وداؤا وشيئا فلم ينقطع عنه شي فقال صلى الله عليه وسلم اطعمه عسل النخل اطعمه

قوله عذابه عذابه عذابه  
لما كان السكر



إياه فزاد اسمها له لأنه سهل فراجع النبي صلى الله عليه وسلم فقال اطعمه العسل  
فاطعمه فزاد اسمها له فشكى إليه صلى الله عليه وسلم فقال اطعمه العسل فاطعمه  
في اليوم الثالث فتناصرت اسمها له حتى انقطع بالكلمة فلخبر النبي صلى الله  
عليه وسلم بذلك فقال صدق الله وكذب بطن أمك وإنما قال ذلك لأنه علم  
أن في جملة الرطوبات لزجة غليظة قد ازلفت معدته فكلما مر  
به شيء من الأدوية القابضة لم يثبت ريقها والرطوبات باقية على حالها  
والاطعمة تنزل عنهما فيبقى اسمها له فلما نزل العسل جلات تلك الرطوبات  
ولحد رها فكثر اسمها له أو لا يخرجها وتوالى ذلك حتى نفذت الرطوبة  
بأسرها فانقطع اسمها له وبرئ فقوله صدق الله يعني بالعلم الذي عرف  
نبت صلى الله عليه وسلم به وقوله كذب بطن أمك يعني ما كان يظهر من  
بطنه من اسمها له كثر منه بطريق الغرض ليس هو اسمها له حصر من حقيقي فكان  
بطنه كاذب في ذلك انتهى ففسر صدق الله في الحديث بماعلمه في ذلك وفسر  
غيره بجعل العسل شفا وذا الذي لا يهبط بطنه استعارة ممكنة على  
تشبيهها بالكاذب في كون ما ظهر من اسمها لها لسبب امر حقيقي وإنما  
لما عرض لها والناس سموا مثله الاطباء زحيرا كاذبا وفسر قوله وجري الجير  
الصادق كما هو معروف في علم الطب وهو وجه حسن وغيره ذهب  
الى ان قوله كذب بطن أمك من المنة كذا الصدقة كقوله من طالت لحية  
تكون عرقه وهي مما حققه المذكور في الكشف وغيره فمن قال انها ليست  
بمعروفة وأنه إنما عبر به لان بطنه كاذب قول الله بلسان حاله  
لم يصب وقوله يشكى بطنه يصح رفعه ونصده وقوله فبرأ من البرء  
والنسخة برب كقوله وهي لغندة فكذا **قوله** فكانما نشط من عقل بالبا  
للجهول شبهة بالبعير الذي خل عقاله فاسترخ الحركة والقيام قال  
في النهاية وكثيرا ما ينجى كائنات من عقل البعير ههنا ولين يصح ما ذكرنا  
**قوله** وقيل الضمير للفران الخ مرصنه لبعده ولد لالة الحديث والتفسير لما نزل  
على خلافه وقوله بل حال مختلف منها ما هو في سائر الطفولة ومنها ما هو في  
بعده وهذا انبأك للواقع والسر من النظم بقرينة قوله ومنكم من يرد الى  
أرذل العمر فانه صريح فيه ولذا قيل ان قوله ومنكم من يعطون على قدر  
إيهم من التجمل وفاته ومنكم من يحمل كلام المص عليه والخطاب ان كان  
للموجودين وقت النور والتعبير بالماضي والمستقبل فانه ظاهر وان كان  
عاما فالمضى بالنسبة الى وقت وجودهم والاستقبال بالنسبة للخلق **قوله**  
يعني المرم الذي يشابه الطفولة الخ وصفه بكونه مشابها للحال صغره وبدا أمر  
لنظم معنى قوله يرد فانه لم يكن قبل ذلك حتى يتصور الرد اما اذا لوحظ  
نقص القوى فتصور ذلك لأنه يرد لما شبه حاله الاولي كانه رد اليها  
وهذا كقوله ينكسه في الخلق فنه مجاز وعلى هذا اذ في العمر الهدم مطلقا

وعلى

وعلى ما بعده مفيد بذلك السن وهو مروي عن السلف وإنما مرصنه لانه مختلف  
باحتلاف الامور فرب محتمل يهضم ورب هم لم يبلغ ذلك السن فهو  
منبني على الاغلب وقوله حمير وسبعون في بعض النسخ حمير وسبعون **قوله**  
ليصير الحال غيبة من الحالة الطفولية في النسيان وسؤال الفهم انما يقول  
ليصير الى ان اللام هنا للصيرورة والعاقبة وهي في الاصل المتعالي وهي  
مصدر من ماصصة للفعل والمصدر المشهور منها ما هو ربالا على المذهب  
الصحيح عند النحاة والحجاز والمخرو ومعلق بيرة وقوله في النسيان ك  
وسؤال الفهم انما يقول الى ان كونه غير عالم بعد كثر من النسيان لان  
الناسي يعلم الشيء ثم ينساه فلا يقام بعد ما علمه وهذه صفة الاطفال والعلم  
او العلم بمعنى الادراك والتعقل والمعنى لا يترقى في ادراك عقله وفهمه لان الشار  
في الترقى والشئ في التوقف والنقصان وفي الكشف ليصير الى حالة شبيهة  
بحال الطفولية في النسيان وان تعلم شيئا ثم تشرع في نسيانه فلا يعلمه ان  
سئل عنه وقيل لي لا يعقل بعد عقله الا وشيئا وقيل لي لا يعلم زيادة  
علمه على علمه الا وان تخففه ينظر في شروحه وشيئا منصوب على المصدرية  
او المفعولية وجوز فيه النسيان بين يعلم وعلم وكون مفعول علم محذوف  
لفقد العموم اي لا يعلم شيئا مما تعلمه عالم شيئا كقوله **قوله** بمقابرهم  
الخ في شئنا علمهم وهي ظاهرة واما هذه فلكونه تفسير لا يقتدر على كلام  
الله حتى يحكي على مقتضاها انه حينئذ يكون التفات وليس لمرعاة لفظ  
من كانوا هم لان الضمير ليس له بل هو عام للخالقين ومنهم من فسره بآية  
مستمرة على العلم كما لا يتغير علمه بمروا لا زمان فالاستمرار يفتك  
اسمية الجملة والكان من صيغة المتألف وقال انه انبى ولحسن وكذا الكلام في قدس  
ومقتضى السياق ما ذكره المصنف من انه لا يغيره من يدري اسأل الله القراء وصف النبا  
بالنشاط كذا لانه شأنهم كبرها وقشد يد المصنف لسن كالممة ويقال ان  
لنفاقه **قوله** وفيه تنبيه على ان تفاوت لكال الناس الخ كقوله من السياق  
فيعلم منه انه لا تأثير لغيره في ذلك ولانه لو كان ذلك ليقضي الطبيعة النونية  
لتنفادت الافراد فيه فتأمل **قوله** ومنكم من اال شادات لان المولى يطلق  
على السيد والعبد وقوله يتولون الخ اشارة لوحوا طلاقة على السيد وموانة  
الى ان تفاوتهم فيه في الكثرة والكف وقوله على ذلك اي يتولى رزقهم غيرهم وقوله  
معطى رزقهم اي معطى فحذفت لونه للاضافة اي لا يعطون رزقهم لئلا يترك بل  
مانا لة المما لك رزق القنم لكثرة الجراه على ايديهم من غير نقص لما قد رزقهم كآتيه  
بقوله فان ما يدرى الخ وفاعل يدرى ضمير الذين والضمير المضاف اليه في ايديهم  
المولى ضمير على رزقهم المما لك ويدرون بالآلة المما لك والمشددة من اذ ار  
الرزق وهو انصالة على المولى **قوله** فالمولى والمما لك الخ يعني ان ضميرهم راجع  
لجملة ما قبله من الذين فضلوا او ما ملكك انما انهم والمعنى انهم مستوون في تقدير  
الرزق وان كان بعضهم واسطة لبعض والمراد بانسواءهم استواء وهمي ان كل امرؤ









والمحال والوقال المحال كذا الخ لا لانه كان كذا كذا ولا يرد على الثاني ان  
المخاطب به كذا الكفار وما لا شرع لهم فلا يثبت لنفسهم بها كما لوهم لا يثبت  
ما مورون ومكلفون بها كما يثبت في الاصول وايضا في مزارع وفوق بكثير من المحال  
الذي اكلوا العصاة وحرموا عصاة ولا يثبت اعتقادهم المحل وكوه **قوله** ومن التبيين  
الح المردوف معنى ما رزق الانسان ووصل اليه وهو بعض من كل الطيبات في  
الدنيا وفي الآخرة لان هذا كالا نموذج لما اذ فيها ما لا عين رأت ولا اذن  
سمعت ونموذج كنموذج بالفتح المثال معرب نموذج وقد مر تحقيقه وصغير  
منها اما للتطبيقات فمطلقا او في الدنيا لان منها كثير من النقص والفساد التي  
في الآخرة فغيره قوله كنموذج وقوله الدنيا وهو المصريح به في الكشف  
ففي عبارته العاز **قوله** وموان الاصنام تنفخهم الى يعني المزدب الباطل نفخ  
الاصنام بشفاعتها ونحوه وكثير من ما ذكره فسر كفران النعم بضافتها الى غيره  
تعالى او كحل كثير من ما حل منها لانه انكار وجودها في الحقيقة كما هم اذا اضافوها  
لغيره فقد نكروا كونه منجها بها واذا حرموها فقد نكروا شراها ووقع  
في هذه الآية كما ترى وفي العنكبوت وبنعمة الله تكفرون بذلك صغرة لانه  
لما سبق في هذه السورة قوله افمنعت الله سبحانه ان يكفر من كما مر فلو  
ذكرت بدونه ههنا كانت تكرار المحسوس الظاهر في الضمير الذي على المبالغة  
والتاكيد ليكون ترفيعا في الذم لعبادة اعداء اللوحية وفشل انه لا يجرى على عادة  
العبادة اذ الخبر واعن لعل منكر بخلافه من موعدة فيجوز واعن كالم الأخرى  
بكلامه من الأول ولا يخفى انه فرق بلا فارق وقيل ان كانت العنكبوت انكرت على  
الغيبية فانه يرجح الى زيادة ضمير الغائب وتخصيص هذه الزيادة دورا اقبال الباطل  
لما تزداد الفاصلة الثانية على الأولى ولا يخفى انه لا مقتضى لزوم الغيبة  
والاستمرار في الضمير فنامت له وقوله وحرموا الخ اي كما حرموا ما حرم الله  
كالمسبة **قوله** وتقدم الصلة على الفعل الخ اي في الفاصلة بين الفعل فقط  
ولا فيهما والأولى تعلم بالعبارة وان صح لقوله في العنكبوت وتقدم الصلة  
الخ فمما انه ذكر للتقدم بكثرته لا اهتمام لانه الاهم لمقدم والاهمية لان المقصود  
بالانكار الذي سبق له الكلام فعلق كفرانهم بنعم الله واعتقادهم للباطل لا مطلق  
الإيمان والكفران وإيهام التخصيص والتحفظ لإيهام **قوله** لان المقام ليس مقام  
تخصيص حقيقة اذ لا اختصاصا لا بما هم بالباطل ولا كفرانهم بنعم الله لكنه محال  
لقوله في العنكبوت وتقدم الصلة لا اهتمام أو الاختصاص على طريق المبالغة  
وهو المصريح به في الكشف ههنا لانهم اذا آمنوا بالباطل كان إيمانهم بغيره بمنزلة  
العدم لان نعم الله من الله بالذات او بالواسطة فكفرانهم ليس لانهم كما قيل  
لا يشكر الله من لا يشكر الناس ولا منافع فانه يمتنع لانه اذا نظر للواقع لاحظ فيه  
وان لو حط ما ذكر يكون حصر ادعائهم وموقعهم لإيهام المبالغة فلا تخالف  
بين الكلامين كما ظن وكما خفي ان يقال يجوز قصد التخصيص بالنسبة الى بعض  
ماعد كما على منوال الفرض الاضا في وهو الذي اراده الزمخشري **قوله** من مطر

س

س

س

ونبات

ونبات النباتان لم يرد فاعلى اللف والنشر وقيل انه ببيان شيئا باعترابه **قوله** ورزقا  
ان جعلته مصدرا الخ قال المغرب في نصب شيئا وجوهها انما على المصدر رتبة  
ليتملك اي شيئا من الملك والثاني انه منصوب بمرزقا وهو منقول عن العارسي  
رحم الله فان كان الرزق يكون مصدرا كالمعلم كما صرح به بعض النحاة  
واشار اليه المصنف رحمه الله فلا عار عليه وان استعمل بمعنى المرزوق كرمي بمعنى  
مرزوق كان اسم مصدرا ففي عمله عمل المصدر خلاف فقد منع المصنفون  
ولما رزقوا غيرهم فالنصب على مذهب اهل الكوفة والثالث انه بك من رزق اي  
لا يملك له شيئا واورد عليه انه غير مفيد من المعلوم ان الرزق من الاشياء  
والبدل كما في لحد شيئين النبات والتاكيد والتسا بموجودين ههنا وفي الكشف  
ما يكرهه وموان تنوين شيئا للتقليل والتخفيف فانه كان تنوين رزقا كذلك  
فهو مؤكد ولا تخفيفا وحينئذ فيصح فيه ان يكون بدل لبعض كل ولا اشكال  
وقوله والاي وانه لم يكن مصدرا بل اسما بمعنى المرزوق وقوله تعالى المجرى  
جوز وافيه تعلفه بملك ورزقا على المصدر من فلك يكون صفة لمرزقا **قوله**  
ولا يستطيعون ان يتملكوه الخ يجوز وفي جملة لا يستطيعون وجه من العطف  
على صلة ما والاستئناف واستطاع معنوا لمفعول محذوف اشارة الى المصنف الله  
بقوله ان يتملكوه او موان اشارة الى ان مفعوله ضمير محذوف راجع لملك الرزق  
وعلى هذا لا يكون نفي الاستطاعة بعد نفي ملك الرزق لغوا غير محتاج اليه  
فان عاد الضمير المحذوف الى الرزق نفسه كما في الكشف يكون نفي الاستطاعة  
تاكيدا لنفي الملك او غير اذ انهم لا يتملكون الرزق ولا يتملكهم ان يملكوه ولا  
يتا فيهم ذلك ولا يستقيم فنون استسرها والاولى كذا في قوله تعالى ما فيل  
ان التاكيد يمنع من ذلك الحافظ لما بين المؤكد والمؤكد من كمال الاتصال  
كما قرره في المعاني وان كان مذكورا بانه غير متسا عند النحاة وليس مطلقا عند  
اهل المعاني الا ترى قوله كذا يعلمون ثم كذا يعلمون وقوله ليس هو منكم  
سواء العذاب ولا يتحون انهم وامام ما قيل انه في غير التاكيد المستطاع يمنع  
وانه يجوز ان يحمل الاقل على الحال والثاني على الاستقفا فليس بشي للتصريح  
بخلافه فهو منع للنقل ونقل بحال النزاع فتدبر **قوله** او لا استطاعة لهم  
اصلا دفع لتوهم التكرار بوجه اخر وموان من رتبة لازم لا تقدر فيه  
واللغني نفي الاستطاعة عنهم مطلقا على حد يعطى ويمنع فالمعنى انهم اموات  
لا قدرة لهم اصلا فيكون تدبيرا للكلام السابق **قوله** وجمع الضمير فيه  
ونوحده في لا يملكه والعود على المعنى بعد الجمل على اللفظ فصيح وارد في فصح  
الكلام وان انكره بعضهم لما يلزم من الجمال بعد النبات المخالفة للبلاغة  
وهو مردود كما فصل في غير هذا المحل وقوله ويجوز ان يعود ضمير يستطيعون  
الى هذا جواب لمر وعلمه بجملة لا يستطيعون جملة معترضة لتاكيد نفي الملك  
عن الالهة والمفعول محذوف كما اشار اليه في قوله شيئا وهذا وان كان خلافا للظاهر  
كما يشعر به التعبير بالجواز لكنه سأل عن مخالفة المشهور في العود على المعنى بعد

س

س



مراعاة اللفظ فلا يرد عليه شيء **قول** فلا تجعلوا له مثالا لا تشرك به الخ  
المثل في عبارته بوزن المعنى الشبه وليس واحد الامثال الواقع في التظم  
بالبيان لحاصل المعنى فهو كما في اكتشاف المثل لا يشرك باله قال المحدثون  
في الكشف ان الله تعالى جعل المثل بجملة ما لا يشبهه بخلقهم بخلقهم  
صارب المثل في المثل المشبه المحدث وليس به صفة بصفة وذات بذات كما  
ان صارب المثل كذلك فكانه قيل لا تشركوا او عدل عنه لما ذكره لانه على  
التعريف في التي عن تشبيهه وصفها وذاتا وفي لفظة الامثال ولا تشركوا  
وعلا ذلك لمن لا مثال له نفي عظمته على شئ فاعلمهم وفيه اذما ج لان الامثال  
لوقفيته وهذا هو الظاهر لا تشابهه وعاد ذكر المثل منهم سابقا انتهى  
ويجوز عند ي ان يرتب ان ينظر بواضعي يجعلوا المثل الضرب المثل فيه  
معنى الجعل كما صرح به المفسر رحمه الله في سورة الفرقان فيكون كقوله  
فلا تجعلوا لله أندادا اعلى ان الامثال جميع مثل فيكون ونجما غير المذكور  
في الكشف وبه يظهر مغايرة ما بعده وعطفه باو وهذا مع ظهوره  
لم يخرج عليه احد من ارباب الحواشي ولتفضل الشراح هذا كلام مختل  
تركنا اخذوا لا كلمة **قول** او يقدسون عليه الخ هذا معطوف على شئ يكون  
به فهو صفة مثلا انصا وصمته عليه المثل لانه والفرق بينه وبين  
ما قبله على الوجه الثاني في ظاهر لفظا ومعنى واما على الاول فمعنى ضرب المثل  
فيما قبله لا يشرك باله الله على انما استعارة تمثيلية كالحق في شئ وشرح الكشاف  
ومعناه على هذا النفي عن قياس الله على غيره وضرب المثل استعارة للقياس  
فان القياس الخاق شئ بشئ وهو عند التحقيق تشبيهه بتركب مركب قار  
على ظاهرها وليس التشبيه كما توفهم وقوله فان ضرب المثل تشبيهه بحال  
بحال فكيف لم يندفقط على وجه الاول وتعليل لما اوله في قوله ويعلم منه  
حالك الاول على غير **قول** فساد ما يصح لو كان عليه من التعويل بالعلم الممثلة  
وهو الاعتماد ومن القياس بيان لما هو المعول عليه ووقع في بعضه بالقياس  
يحدث لحد في التاين من النقول وهو الافتراء ولا يخفى في هذا لفظا ومعنى لان الشا  
ليس من الافتراء في شئ وقوله على ان الحاصل القياس لانه نبي قد يبعث في  
ينبغي بالما والى قال ابو نواس من قاس غيركم بكم قاس البجار الى القمار  
وجوزفته ان يتعلق بشئ مقدرة على ان صلت القياس من حد وفتاى بقاء  
على عبادة الخ وقوله وعظم جرمكم بالمنتجب عطف على فساد وهو معقول  
ليعلم مقدرة وقوله وانتم لا تعلمون ذلك لا تشارة الى فساد ما يصح لو كان  
عليه وعظم جرمكم على حد قوله عوان بين ذلك وذلك معقول فيعلمون  
وقوله لما جازتم عليه بالخفيف والتشديد لانه يقال جرتك على قتلات  
حتى جرات عليه والجرأة الاقدام والشجاعة **قول** فهو تعليل الدين في قوله  
جاء على جميع الوجوه فالظاهر بالخبر واعتدله بانه قد علم للاهتمام واقصا  
التفسير الاول له ولولم يشر له من كذا والظاهر ان وجه التعليل في الاول

فلذا القاص الى النصير به وانشاء في قوله فانه الخ الى اشتراكهما فيه وتقريره  
انه كانه قيل لا تشركوا به فانتم توجوهه فلما صدمت عنكم ما صدمت منتم  
**قول** اذ ان الله تعالى كنه الاشياء اي حقائقها هذا انا طر الى قوله او يقدسون  
عليه الخ **قول** ويجوز ان يراد فلا يقدسون بواضعي لانه لا يشركوا في هذا المعنى عند  
ضرب الامثال في الحقيقة والمجاز الذي من الغنى عن الاحاد في اسمائه  
وصفاته لانه اذا لم يتجاوز ضرب المثل له وهو استعارة كلفي لها شبهة مما  
فعل في اطلاق الاسماء واشتات الصفات من غير توقف او في شئ ضرب  
مثلا ذلك به على انهم ليسوا بافعال ضرب الامثال لانهم على هذا الحد من المعرفة  
والتقليد والكتاب كنه فليس لهم ضرب الامثال المستند على شدة الذكاء يسيل  
هنا وبه التمام ما بعده به على هذا الوجه عند صاحب الكشف وعند المص  
رحمة الله ما اشار اليه بقوله شمر علمهم الخ واما على الاول فانه تعالى لما كان  
عن ضرب المثل المعنى وهو الاشتراك عقبة بالكشف لذي البصيرة عن حالهم في تلك  
الفقرة وكما اشرت نالهم بقوله ضرب الله مثلا عبدا مملوكا الآية **قول** فشر  
مثلا لنفسه ولمن عباد دونه هذا باعتبار المعنى المؤاخذ من التمثيل والمثبه كما  
اشار اليه المص رحمه الله ولا يضر كونه اخرا في العلم او العلم لان  
اشركهم وضربهم الامثال من غير تطبيق لما صلتها ثابت فتدفع ما عاينه لا يتغير فيه  
المتن ولا الاختصار فتدبر **قول** الذي رزقنا لا كثر الكثرة لانه من كونه حسنا  
فان الفضل التي هي لمنا لعمركم لا حسن في ذاتها او موت قوله سر وكثيرا اشيا  
الذي على العا المنصرف وسعة المنصرف فيه **قول** ولحق بامتناع الاشتراك  
والتسوية هو عطف لنفسه للاشراك ولحق معطوف على مثل يعني المقصود من  
التمثيل ذكر من الاحتجاج وترك لانه يعلم بالظن الاول ولا يمام انه  
لا يتفق بعقل توهمه **قول** وقيل هو تمثيل للكار المحدث ولا يخفى في شبه  
الكار المحدث من مملوك لا تصرف لانه لا يخطا عمله وعدم الاعتماد وبقوله  
واستاعه لهواه كالعبد المنقاد للحق بالهائم بخلاف المؤمن الموقف فلا لغوية  
في التمثيل كما قيل واشارة من رضى لصنعة لبقه **قول** وجعله قسما للمالك  
المنصرف وذلك الخ الذي على المالكية قوله ومن رزقناه لان من رزق شئ المالك  
ولو وقع في مقابلة المملوك والمنصرف من قوله ينقص منه شئ الخ الواقع في مقابلة  
عدم القدر على شئ من المنصرف فان قلنا جعله قسما للمالك المنصرف  
انما يلزم منه ان لا يكون مالكا منصرفا لانه لا يكون مالكا قد لا يكون  
منصرفا كالصبي والمجنون قلنا هذا بقاء على ان المالك بكم من صحة المنصرف  
بالذات وان قول من يقدري على شئ صفة كاشفة لا تقيد به ولا يضره خروج المالك  
والمسا ذك له وفيه نظر واما عدم تصرف الصبي والمجنون فلما عارضه فقد  
سقط قنانه وهذا الذي على من قال ان لا يملكه مالكا رحمه الله بالذهب  
لصحة ملك العبد لان الاصل في الصفة ان تكون مقيدة فتدبر **قول**  
والاظهار ان من موصوفة ليطابق عبدا فيكون نقد برة وحرار رزقناه الخ وكل



منها تكملة مؤصوفة وقوله وجمع الضمير وان تقدمه اثباته فالظاهر يستنونان  
**قوله** كل الحمد لله وحده كون التعريف استغراقيا واللام استحقاقية والمترادف  
الاستحقاقا لما في وقد مر بنفسه في فالحق الكتاب فلا بد علمه انه قد  
شكر غير الله تعالى وتلقى الاستحقاق الى غير لافادة الاستغراق المحض كما مر وقوله  
لانه مولى النعم كلها المترادف بالنعم ما يشتمل الفضائل والقواصل فلا بد علمه ان ظهر  
من الشكر او انه حمد الحمد على معنى الشكر بقرينة المقام وقوله فضلا عن العبادة  
بيان لانها طاعة مما قبله والادفيل في نفسه ما ان المترادف الحمد لله على قوة هذه  
الحجة وظهور المحجة بالكرامة لا يعلمون ذلك وقوله لا يعلمون خذ ضمير قوله  
لخصا لا افاضنا او قوله ففصحتون الح رابط له بما قبله **قوله** ولما خسر  
الح خسر عدم النطق والكبر الخسر المفاخر الخلفته لا العارضي ولا كرمه الصمم فكونه  
لا يفهم لعدم السمع وكونه لا يفهم غيره بالتشديد لعدم نطقه والاشارة لا يفتقد  
بما لا يفهم بغيره كما حق التعريف لكل الحمد وقوله من الصنائع والتدابير خصته  
به لانه قد رقت على بعض الاشياء كما يشاهد منه لنقصان عقله المكتسب لان قوت له  
لسلامة الحواس الظاهرة التي هي آله واما الكسابة بعقل الصنائع بالنظر كما مره فلعل  
دفعه ان الصنائع ليس المراد بها الاستغراق وفنه نظره **قوله** عيا في التكملة عيا  
جمع عمل كجاء وحيد ويكون لهما للوحد وعلمه استعمال المصير وكذا استعمله صفا  
المقامات كانت معلومة لا مقام المظنر وتقل كسر لكون بمعنى ففعل من على امره  
نفسه لمولا وقوله معان اخر **قوله** حيثما يرسله بالحزم اشارة الى انها شريطة  
وان فاعل بوجه ضمير المولى ومفعوله ضمير لا تكبر وقوله على البنا المفعول  
اي مع حذف الضمير وهي قرينة علقته وظلمة **قوله** وبوجه اي وقري وبوجه  
بالبنا للفاعل والحزم وحذفها الضمير فهو معطوف على قوله بوجه بالبنا المفعول  
وقوله بمعنى يتوجه يعني انه على هذه القراءة المعزيتة لا ينسحبود رضى الله عنه  
وان وقاب وجه فيها لا رزم معنى بوجه وفاعله ضمير لا تكبر كما ورد كذلك في المثل  
المذكور كسر الجيم معلوم لا يتجه ما يجوز كما ضبط بقوله بعض النسخ فهو تحريف منه  
وقيل انه على هذه متعده والفاعل ضمير الباري ومفعوله محذوف تقديره كقراءة  
العامة **قوله** ما ينما اوجه الق سعادته هذا مثل من يتلقاه الشرايينا سلكا او  
من يفر من مكرهه فيقع في آخر وسعادته اسم ففعل لا اسم رجل سري كما غلط  
في تفسيره به العلامة واضلته الى الاضبط بنضرب السعد في كان سعادته قومه  
فاصا به منهم جفوة فالجمل عنهم الى قول اخر من قرأهم بصنعوا بسا فانهم مثل صنيع  
قومه فقال ايما اوجه الق سعادته اي قوما مثلهم في الجفوة وقوله ونوجه الى وقري  
لوجه صانعا من التفعّل وفاعله ضمير لا تكبر وقوله يتجه بضم النون وسكون الجيم والما  
الممثلة هو الظفر والفوز وكما يذاهم كفاية غير فيما يهيمه ويعتني به وذكره تمثلا  
لخصيصا وهو ما حوذا من السياق **قوله** ومن هو ففعل بكسر الهاء صفة كحذرق  
ومنطق بكسر الميم صفة مبا لينة في النطق قتل هو ما حوذا من الاستمرار المتجددي  
العملية كما مر بالعدل وقيل انه اشارة الى اعتبار معنى النطق بكلاما فيه نفع

للناس

للناس لاحصوه في الامر بالعدل لانه مقابل لكم ينطق بكل خير ومن لم يخذل  
من الاستمرار المتجددي في المضار عكسه من ان نفسه كما مر بالعدل  
والفعل كذلك ولا يخفى ما في من مضار لكم فاطلق مطلقا لا ما ذكر وما ذكر ان  
جعل بضمير المنطوق يا مريا بالعدل فلا يشبهه في بطلانه وان جعل بضمير الله  
باعتي الولاية ومدة تول هيئته فلا محذور وفيه كما سنستخرج عن قريب وقوله  
ذو كناية اي يبغي الناس في مما تهم ويبلغ مع مزاواهم كما يقال للوزير  
كافي الكفاية **قوله** وهو على اطمئنان حاله حاله مبيتة الكمال في نفسه  
ولما كان ذلك مقدما على الجمال الخير في انها شئمة فانها تشعير بذلك مع  
الشبوت الى مقارنته في الحال فلا يقال الاكسب فقد مر في النظم كما اشار  
النبي المصير رحمة الله تعالى وقوله وهو في نفسه الحق **قوله** لا تنوّه الحق طلب  
الاويب لغة باقرب شئ واستعمله لان كل طريقين موصلين المستقيم منهما اقرب  
بديهة كما يظهر في الشكل المثلث **قوله** وانما قابل تلك الصفات اي كونه  
ايكم ولا قد رقت على غيره لايات كخير بهدري الوصفين يعني امره بل قوله  
وكونه على الطريق القويم لانهما كما لم يقابل بهما نية لانه اختير لخصا  
الكمال المستند عية لما ذكرنا زيد حيث جعله هاديا مهديا وتحقيقا  
ذكر في ضرب المثل بوجهه يعلم بالقياس على المثل السابق **قوله** يختص به علمه  
لا يعلمه غيره الضمير الاول ان كان الله والشا في الغيب اي يختص بالله علم  
الغيب فالباد لخلته على المقصود علمه وقوله لا تعلمه غيره مستفاد من تقديم  
الخبر لمن اللام ولو عكس حال الضمير كانت دلالة على المقصود والاختصاص  
بمعنى القيتير او على القلب كما مر بنفسه وانشاء بقوله علمه لا يقتدر بالضاف  
او موبيا كالحاصل المعنى **قوله** بان لم يكن محسوسا ولم يدل علمه محسوس  
بترفيه للغيب بما ذكره من خارج ما اشته اهل الهيئة من احكام الخجومات  
حركات الخجومات المرصودة المحسودة والعلية وقوله فاني عن اهل  
السموات قيل انه اشارة الى تقدير مضاف ولا حاجة اليه **قوله** وما امر  
قيام الساعة فيه اشارة الى تقدير مضاف والسرعة والسهولة لتعلية  
تعالى ما حوذا من تشييده بالبحر البصر والطرف مصادره في الاصل والظلق  
على الجفن الاعلى وهو المراد ههنا وقوله او امرها بان لا ضمير هو راجع  
لامر الساعة وضمير منه البحر البصر وهو بان لانه متعلق اقرب محذوف  
للعلم به وتلك الحركة اي حركات الطرف وقوله كان في اي اي خير من الرما  
غير مستفسر وهذا مما نتج في استعماله للحكا والمولدين والمذكور في كتب اللغة  
والخواتم الا ان هو الزمان الذي تقع فيه الحركة والسكون قولا وفعل وقتا  
وقع في اول الخواتم بالالف واللام معرفة فانه ليس له نكرة ولا يقال ان سكر  
ولذا اني وفن كلام طويل في شرح اذ ان كان **قوله** واول التغيير الى هذا  
بما علم ما ذهب المذاهب الى ان التغيير مدلول او وانه غير مختص بالوقوع  
بعد الطلب بل يقع في الخبر وكثير في التشبيه حتى خصه بعضهم به في الخبر وقوله



الوجيان  
سن

في كالحجارة أو أشد قسوة وفي شرح الهادي اعلم ان التغيير والاختلاف  
بالامر اذا لمعنى له في الحركة ان الشك والامتناع مختصان بالتحريك  
جاءت الافاحة في غير الامر كقوله كمثل الذي استوقد ناراً الى قوله أو كصبت  
من السماء اي باق من هذه من شئت فانت مصيب وكذا ان شئت فسمها  
ومسألة في الشك كقوله ان التغيير انما يكون في المخطور كخروج من الدنيا  
أو ذرهما أو في التكنيفات غير وارد وكذا انما لو هتات المراد كخبر المخاطب  
بعد فرض الطلب والسؤال فلا حاجة الى البناء على ما ذكرناه من جهة  
الخبر وهو ان لا يتخذ الامر من كون قدرة قد ربح البصر واقر غير مطابق  
للموافق فكيف يخبر الله بين ما لا يطاق به وهذا كله من ضيق العطن فانه لو كان  
بالكلام غير واقع لا يصير فيه فانه مستبعد ولم يقل الحد بان عدم الوقوع  
فيه لا يزيل قد يستحسن فيه عدم الوقوع كما في قوله اعلام كقوت نشر على اصباح  
من زبرجده والبقرة تدل على العبدوت ومن تحقيق هذا في قوله كالحجارة أو  
اشد قسوة **قوله** أو معنى بل هذا امر روي عن الصادق وقد مرده الوجيان  
رحم الله بان الاضرب بضمته لا يصح هنا اما الانطالي فان انطاله ما  
قبله من الاستناد ليدل على انه اسناد غير مطابق ولا يصح واما الانتقالي  
فكل من انما في بين الاخبار بكونه مثال الخ البصر وكونه اقرب منه فلا  
يمكن صدقهما معاً **والجيب** بلخيار الثاني ولا تنافي بين تشبيهه في غير  
تحقيقه وسموئله كما هو غايه ما يتعارفه الناس في بابه وبين كون حقيقة  
في الواقع فيما هو اقرب منه وهذا بناء على ان الغرض من التشبيه بيان حقيقة  
وسرعته لا بيان مقدار زمان وقوعه وتحدته فلا يرد عليه ان المعنى  
على تشبيه امر الساعة في قدر زمانه لا في حاله من احواله فالمشافاة  
كالحا والجبب بما يمتح به بشفية وهو انه ورد على عادة الناس يعني  
ان امرها اذا استألم عنه ان يقال فيه هو كالم البصر ثم يضرب عنه  
الما هو اقرب كما قرره في الكشف وتبينه المصريح ان الله بقوله الذي  
يقولون فيه وفي قوله ما تضامنا لغة ما يشير الى دفع السؤال راسخا فلا  
محذور وقال الزحاج والامتناع يعني انه يستقيم على من يشاهد شريعته  
هل هي كالم البصر أو قل لا يقال انه لا فائدة في الامتناع هنا فتدبر واستقر  
عدم قرينة وهو بعد عنده الناس **قوله** فتدبر ان حتى الخلايق الخ اي  
لبعضهم اذا قاموا الساعة وذكر امر قيام الساعة بعد غيب السموات كذا ذكر  
جبريل عليه السلام بعد الملائكة وقوله ان الله على كل شئ قدير تعليل له وعقب  
بقوله والله اخبركم ان معطوف بالواو انما انما بان مقدرة الله تعالى لا نهاية  
لهما فامدكور بعض منها والتمثيل بقوله ثم دل على قدرته الخ **قوله** انما تكمل  
القرائن وتوحيها مفصل في محله ووزن افعال لقوله الامومة والها فيه  
منزلة والاكثر زيادتها في الجمع وورد بها وقلة زيادتها في المفرد وقيل  
الامات للبهائم والامات للناسي واما زيادة الهاء في الفعل فتدبر **قوله**

والها

قيام

والها امرية مثلاً في اوراق الخ هذا لما قاله بعض أهل اللغة انهما اصلية  
وقال ابن السكيت في شرح اذاب الكات هو غلط والصحيح انهما فعلان وابعثك  
المت والها بك من همزة افعلت وفي اوراق عوض من ذهب حركة عين الفعل  
عنه ونقلها الى الفاء واصلة ارفقت اواروقت على اختلاف فيه شعر نقلت  
حركة الباء والواو الى الزا كما نقلت القاء فانقلبت الفاء لثخنها وانفتح ما قبلها  
الان وحذفت لالتقاء الساكنين والله ليل عليهما لو كانت فاء الفعل لزم ان  
تجري هرق مجزئ ضرب من الافعال الثلاثة واهرت مجزئ اكرمت من الرباعي  
الصحيح ولم نقله العرب وانما قالوا اهرت الهريق بفتح الهاء وكذا تفتح في اسم  
الفاعل والمفعول به رقيق ومما راق بالفتح لها بك من همزة لو ثبتت في تعريف  
الفعل فتحت فلما اتقوا نظريه على صله قلت في مضارعه مورق وفي اسم  
فعله مورق ومفعوله مورق بفتح الميم فيهما ومصدره هرقه كرافقة  
واذا صرنا اهرت فطنا رعه اهريق ومصدره الهرقه واسم فاعله مهريق  
ومفعوله مهريق بسكون الهاء في جميعها فثبت ان الهاء على راء في معتل  
والها بك من الهمزة او عوض من الحركة انتهى **قوله** جهلا لا تشير الى الجمل  
حالتي وقوله مستصحبين الخ صفة كاشفة له وتفسير لا تفتنوك وشياً  
منصوب على المصداق تزياد ومفعول تعلمون والنفي منصبت عليه اي لا تعلمون  
شياً اصلاً من حق المنعم وغيره وجمل المحاد منه ما كانوا عليه قبل نفي الروح **قوله**  
اذا تعلمون بها فتحسون الخ الاداة الالة وحيلة وجعل لكم السمع ابتداءً او معطوفة  
على ما قبلها والواو لا تقتضي الترتيب وتكسبه تلخيص ان السمع ونحوه من الات  
الاذراك انما يتعد به اذا حس اذراك وذلك بعد الاصلاح وجعل لك تعدي  
لواحد فلكم متعلق به وهو بمعنى خالق وان تعدي لاثنين بمعنى صيغتين  
مفعوله الشك وفي قوله مشاعر اشارة الى ان السمع والبصر عبارة عن الحواس  
الظاهرة او اكتفي به عن غير ذلك منها ما دخل في الادراك وقوله اذا الخ تفسير  
الحاصل معنى جعلها لهم واقره لا تخادها في سبب الادراك ولجميع كان الظاهر  
وكانه تركه لئلا يتوهم دخول الافئدة فيها وفاق تحسبوك تفصيل وتفسير  
لما قبله ومشاعر جمع مشعر بفتح الميم وكسرها محال الشعور والكنة والمراد في  
الحواس الظاهرة **قوله** فتدبر كونها ترتيبية على ما قبله اما لان تحسون  
بمعنى تفحصون والحس الادراك او تستعملون الحواس او بناء على تغايرها  
فان الادراك الحس المشترك او للعقل والاحساس الحواس الظاهرة واما كونه  
تكرير وتوكيد فلا وجه له **قوله** وتتمكنوا من تحصيل المعارف الكسبية كان الظاهر  
ان يقول المعلوم الكسبية لان المعارف جمع معارف الشئ وهي مظهرته وما يتبدل  
به عليه وليس هذا محله واما كونه جمع معلوم او معلومة اي فضيلة  
معلومة فتكلف لا يساعده اللفظ والاستعمال فالظاهر انه جمع معارف  
والمراد به الامر الكلي الذي يستحق به العلم لانه محال للعلم في الجملة وعبر به  
دوت معلوم لانه كثير معلوم ما بال فعل للزوم تحصيل الحاصل واستعمال الفعل

سكن



بمعنى مفعول مجازاً مركب بمعنى مركوب كما في شرح المفضل وبالنظر متعلق بتمكنوا أو  
بتمكّنوا والتمكّن بترتيب ما عتاده من العلوم مات والمشاركات يقتضي الحكم بجائزاً  
والمشاركات سلباً ومحصلة ما ذهب إليه الحكماء من أن النفس في أول أمرها  
خالصة عن العلوم فإذا استعملت الحواس الظاهرة أدركت أموراً جزئية مباشرة  
ومشاركات جزئية بينهما فاستعدت لأن يغيب عن علمها المبدأ الفياض  
المشاركات الكلية وأهل السنة لا يقولون بهذا ويقولون النفس تدرك الكلي  
والجزئي باستعمال المشاعر وبدونه كما فصل في محكمه **قوله** كي تعرفون  
ما أنعم الله عليكم ذكر المعرفة لأن مجرد ما ذكر قبله لا يقتضي الشكر  
ما لم يعرف كونه نعمة منه تعالى وتفسير لعلم كي مخرج حقيقة في العبارة  
**قوله** على أنه خطاب العامة أي جميع الخلق مخاطبون بقوله في قوله  
لخرجكم لا على أن المخاطب من وقع في قوله ويعبدون من دون الله بتكرير  
الخطاب لأن المناسب للاستفهام الانكار في التبرير ولذا جعل قراءة  
الغيبية باعتبار غيبية يعبدون ولم يجعله التثنية وحيداً فالانكار  
باعتبار اندراجهم في العامة وطافير من الخفاص عليه فسقط ما قيل أن  
الخطاب وجهه ظاهر لأن ما قبله وما بعده كذلك والاحتجاج إلى التوجه  
قراءة الغيبية وأما ما قيل أن مضاحف دياره بالياء التثنية فلأن المحتاج  
لتوجه الخطاب فتلتحق وتلتحق لأن النقط والشكل لتتبع في المضاحف  
العثمانية وأما كاك بعد ذلك **قوله** ما خلقوها من الآجسدة إلى المواتية  
بمعنى الموافقة وتترد بمعنى المساعدة تقول أنته على كذا مواتة إذا وافقته وطاعة  
والعامة تقول وأنته كما تقول وأنته وهو خطأ عند بعضهم وصوابه العجز  
وصححه بعض أهل اللغة أيضاً وتترد بمعنى الجؤ مطلقاً بالهوا المستلهم من الأرض  
ووقع في بعض كتب اللغة تفسيره بالهوا مطلقاً فاما أن يكون المصراع من الله  
تبعه فيه أو موقوف للجؤ المضاف للسماء وعن كعب أن الظير لا يرى تقع أكثر من  
أثنى عشر ميلاً والعلاقة بكسر العين ما يخلق به والد عامة بكسر الهمزة  
والعين المهملة ما يدعى به الشيء أي يجعل تحته ليلا يقع كالجمود وجلة ما  
يمسك من حال من صميم مشحرات أو من الظير أو مستأنفة **قوله** لتخزن الظير  
للظير أن مجرد وعطف بيان لذلك وتفسير المشار إليه ويصير رفعه وتصبه  
ويجوز أن يخرج في معنى اسم الإشارة ما قبله من قوله والله لخرجكم فيظهر معنى  
الجمعية في آيات وقوله للظير أن فيه أي في الجؤ وفي بعض النسخ فيها أي في الآهوية  
وقيل أنه على ثمانية الجؤ باعتبار القوة التي هي لغة فيه وقوله على خلاف طبعها  
يعني الهوا المعنوية السفل كما هو شأن الأجسام والآخر من وقوله بحيث يمكنه الظير  
لحفته والهامة المتحرك كالساح في الماء إلى غير ذلك وقوله لأنهم المنتفعون بها  
بيان لو جهه التخصيص مع ظهور آيات كغيرهم وفيه إشارة إلى أن لأمهم  
التخصيص عنهم منها النفع **قوله** موضعاً تكون فيه وحده لأنه معنى ما  
ليكن أي المتكئون فيه لأن فعل بمعنى مفعول ولأنه في الأصل مضارع ومن

بياناً فلجاء والمجرو بحال والممد بفتح الدال المهملة الظن اليأس والكتاب  
جمع قبة وهو ما يرفع للتحويل فيه ولا يختص بالبناء كما في الغرف وفي لفظ الأتق  
ما يشعر به لأنه لا يفتقر إلى السكنى بالفعل ولا مرفعتين جمع أدبر  
وهو الحلال المدبوع أو استمر جمع له **قوله** ويجوز أن تنبأ ولا المتخذة من الوتر  
وهو شعر الأبل والصوف للغنم والشعر لغيرها وتخصيص المص رحمة الله  
بالعز فيما سباني باعتبار ما ذكر من الانعام وهو المراد هنا أيضاً ولا يرد  
عليه أنه على كونه بمعنى لادم من تبعيضية وإذا ارتد الوتر ونحوه في أيدي الله  
فإذا عزم لزم استعمال المشرك في معنيته لأن المص رحمة الله ممن يحوز  
وقيل الجلود مجاز عن المجموع وقوله بخدونها إشارة إلى آيات السنين لتسبب الطلب  
باللو لجدان كما عده وجدته محمود **قوله** وقت ترحا لكم كذا في أكثر النسخ وهو  
ظاهر وفي بعضها يوم وقت ترحا لكم وكان وجهها أنه تفسر لليوم بمعنى الوقت  
ومطلق الزمان فوقت بدل من يوم أو مرفوع خبره ولا فظاً وفي ولما كان  
خفتها في السفر أعظم من قدامت ولذا وجهه خفة الحضر بانها ليخفف ضررها  
ونقلها فيه إذ قد نظرت في الحضر وتنقل المراح لك كما سباني وقوله ووضعها  
أي على الأرض وهو مرفوع عطفت على حملها وكذا صرنا وأول التفسير **قوله** أو التزل  
هذا هو التفسير الثاني وموات المراد بالظعن ترحال المسافر وما لا قامته  
تزل في مكانه ومراحله وعلى الأول الظعن السفر والإقامة الحضر قيل  
والثاني أولى إذ ظهر المبيت في حفرها في السفر أقوى إذ لا يمت المقيم أمرها وقيل  
ينبغي أن يكون الأول وفي شموله حالي السفر والحضر لأن حالي الترحال والتزل  
اندرج في الظعن مقابل الحضر والخفة فيها نعمة وقد تنقل في الحضر المراح يقتضي  
ذلك كما قيل تنقل في ذات الهوى في السفر والترحال المذكر غير ظاهر لأن  
من ذهب إلى الثاني لا يجعل الظعن مقابل الحضر بل مقابل التزل فغيبه نظر  
وقوله بالفتح هما الغتان فيه والظن كافي المعامل لجزل الغتين وقيل الأصل الفخ  
والسكون تخفيف لأجل حرف الحلق كالشعر والشعر وقوله الصانين الصانين  
خلاف الماعز وجمعه صان وهو ضئيلة فالمناسك الضان لمقابل وقد  
تقدم تفسير الانعام وشموله للآراء والجماع الثمانية بخلاف النعم فانه يختص  
بالابل والمعز بفتح العين معروف يشكال ذكره وانتفاء **قوله** ما يلبس ويفرش  
فالفرق بينه وبين المتاع أن الأول ما يتخذ للاستعمال والثاني للتجارة وقيل  
هما بمعنى وعطف الجمل فغابر اللفظ بمنزلة تغاير المعنى في قوله واللقى قولها  
كذباً وميتة والأول أولى ولذا اقتصر عليه المص رحمة الله وأما ثامن صوب  
بالعطف على بيوتاً مفعول لجعل فيكون مما عطفت فيه حجار ومجرو ومقدم  
ومنصوب على مثلهما نحو ضربت في الدار زيداً وفي الحجرة عمداً وهو جاز  
أو موصال فيكون من عطفت الحجار والمجور فقط على مثله والتقدير وجعل  
لهم جلوساً لأنهم بيوتاً ومن أضواها وأوبارها وأشعارها حال كونها  
أثاثاً وليس المعنى على هذا كما قاله السمين رحمه الله وهو ظاهر **قوله**

التخفيف  
سعدى



أولاً أن نقضوا أو طار كمر أو حجاباً كمر من الانتفاع بما والفرق بين هذا وبين  
ما قبله أن المعنى على الأول أن المستمع به ممتد لا كالنار والماء كولات  
وعلى الثاني بيان مدة امتداده وهو زمان حياتهم وعلى هذا الزمان الاحتياج  
اليه وهي متقاربة وقيل أن لا خيراً عاقر من ناول لما قبله وقوله ولجبل  
والمناسبات والجبال ومعنى يغشون يستطلون من الغي وكيف يكونون لسترون  
من الكثر والكهوف جمع كيف وهي المغارة هنا والكثرة التزعة من الكثرة وكثرة  
ليستروا وجهه أكنافه وأكنة قوله حصته بالذكرا في قوله على هذا من الأكتفا  
بما ذكرنا دون ذلك لما سبقتك ونترك قولك لا تخشعي أو لانه ما ينبغي من الخشوع في البرز  
لانه خلاف المعروف إذ وقاية الخشوع في الفضاك وفيه عناية وقاية البرد صفة  
وكون وقاية الخشوع لشيء من بأكثر بلادهم فليس ببعده ذكر وقاية البرد سابقا  
لخ وقوله كمر فيها دق وهو وجه الاقتصار على الخشوع في التذم ذكر خلافه ثم  
فما مل قوله ولجواشن جمع جوشن وهو الدرع أيضاً وقوله كذلك للتشبيه  
التمام لهم في الماضي بما هم في المستقبل كالخشن الله فتمضي كذلك بحسن  
فيما بقي وهو تشبيه لهذا التمام به كما مر غير مرة **قوله** أي تنظرون في  
نعمه فتؤمنون به يعني أن الاستسلام بما بعثناه المعروف فهو رديف الأيمان  
أو بمعناه اللغوي وهو الاستسلام والانقياد وعلى كل حال فهو موضوع  
موضوع سببه وهو النظر والتفكير في مصنوعاته أو مكنى به عنه **قوله**  
وقرى تملكون من السلامة هي قراءة ابن عباس رضي الله عنهما وقد تشكروا  
لأن محرز التمام النعمة ليس مؤدياً للسلامة بدونه وكذا تقدير ينظرون  
ولو فسر بالسلامة من الأوقات مطلقاً ليشمل أوقات الخشوع والبرز تمت النعمة  
**قوله** تعالى فان تولوا في التعبير بالفعل إشارة إلى أن الاصل قطرة الاسلام  
وخلافها عارض مجتهد وقوله اعترضوا انشأه إلى أن تولوا ما مضى غايه فقيهه  
النفقات لا اعراض عن العرف ويصح أن يكون مضارعاً حذف الحذف تاييه  
وأصله تتولوا فتولوا على الظاهر إلا أنه في الآية أنه لا يظهر حينئذ ارتباط  
الحزب بالشرط الامتلاك ولذا لم يكتف بالمرحمة الله ومعنى أن تولوا  
أن داموا على التولي أو ثبتوا عليه لظهور قولهم **قوله** فلا تفرحوا فاما على ذلك  
البيان إشارة إلى نتيجة سبب الجزاء الذي أقيم مقامه على كثر تملكون وقوله  
يعرف المشركون في شدة يعرفون المشركون على لغة كلوي في البراغيت وقوله  
حيث يعرفون بها الخ فسر به لانه ليس المراد معرفتها في ذاتها فهو تولى  
لاستبعاد الانكار وأما مع ما لا يرد في عبادته وعبادة غيره أمّا فقط وهو  
ظاهر في الكفران المنزل منزلة الانكار وأما مع عبادته فعبادته مع الشرك  
لا اعتداه كما مر لأنها محبطة فسقط ما قبله عليه أن محرز هذا لا يجب  
انكار النعمة إلا أن بعذر مع عدم عبادته له تعالى وليس في كلامه ما  
يفنيك نعمه لوجعل قولهم أنها بشفاعه الصنفاً دليل الانكار لا كفي ذكر لبيان  
وجه عبادتهم لغير الله وهو المقتضى وما ادعى انما دليل الانكار عليه لانه فاما

سن

سعا

قوله بعبادتهم لغير الله

قوله

**قوله** أو بسبب كذا عطف على قوله بشفاعه الصنفاً يعني إذا لم يعتقد أنها من  
الله لغيرها غالية بواسطه ذلك كما صرح به الزمخشري فسقط ما قبله  
لا يصح وجوب العباد لغير الله تعالى وقوله أو بعبادتهم عطف على قوله بعبادتهم  
الخ وهذا من منزلة الانكار أيضاً فاعرفه **قوله** الكاحدون عباد لهذا  
هو المشهور في نسخة المجاهر كأي بالانكار على نسخة المعروفة هو تفسير  
له ولما كان الكفر منه مما يقطع ما يكون فاشياء عن جعل أو تقليد فسرهم في  
بفرده الكامل وهو من كفر عباد الآلات الجحد كفر ولا حاجة إلى جعله كاشار  
إلى أنه بمعناه اللغوي لأن الجحد سائر الحق وهذا أمر أدسن قال أنه  
يشير إلى نصرافه الفرد الكامل **قوله** وذكر الأكرام آلات الخ يعني لم يقل  
وهو الكافرون أمالات المراد الكاحدون عباد الآلات من نقصان عقله  
وعدم اعتدائه الحق لا عباداً أو لعدم نظرم في أدلة الوحدانية نظراً  
يؤدي إلى المطلوب أو لانه لم يقم عليه الجحد لكونه لم يصل الجحد المكملين  
لصغر ونجوم وعلى هذا ينبغي الكافرون على إطلاقه لأن المنزلة منكرة  
لم يعرفها وإن لم يذكر آلات الانكار ليس على ظاهرهم كما مر في دخل في معنى هو  
غير كما فرقا لكثرة الكثرة لا كما هم حتى يحتاج إلى أن يقال لا أكثر بمعنى الكثرة  
وكونه كما أنه يجوز أن يكون ذكر ذلك لانه تعالى علم أن منهم من سئو من  
كما مر وهذا مع ظهوره خفي على من رده هذا بأنه يلزم إطلاق الكافر على  
من لم يتأخ حدة التكليف وإن من لم يبلغ ذلك ممن يعرف نعم الله ويكره  
وهما في حيز المنع **قوله** في الاعتناء بشيئ من مفعول الاذن ومعلقه محذوف  
تقديره ما ذكر وقوله لا عذر لهم أما أراد أنهم لا استنبذت منهم ولا  
أذن إلا حجة لهم حتى تذكر ولا عذر لهم حتى يعتدوا أو أنهم ليسوا بآذون  
فلا يؤذونهم ومما يظهر ونفس التهمة بالانبياء المنصوح به في قوله وحجتي  
بالنبيين **قوله** ولستم لزيادة ما يوجب بهم أي هي المنزلة من الرتبة وإن  
ما بعد هذا لكونه أشد مما قبله لانه بجحد منه زماناً وقوله من شدة  
المنع بيان لما يوجب وفي نسخة من شدة ما يمنع وما مصدرية وقوله لما  
فيه الخ تعليل لشدته أو لزيادة وعلى في قوله على ما يمتنع متعلق بزيادة  
وهو مجمل لانه يمتنع ويمنع بالتحفيف بمعنى ابتلاء **قوله** ولا هم ليسرؤن  
أي يطلب رضاهم وقوله من العتبي وهو الرضائي أي أراد رضاهم في أنفسهم  
باللطف بهم فهو من استعنته كما عتبه إذا أعطاه العتبي والرضاء وإن  
أراد رضاهم أي الله بالخلاف في قوله الزمخشري لا يقال لانه رضوا بكم  
لأنه لا يرضى بكم بذكر انكسار عمل والعتبي مصدر اعتبه فان قلت  
الاستغفار للطلب فيكون معناه طلب العتب لا الرضا قلت قال  
الكرمان رحمه الله الاستغفار قد جاء اتصيا لطلب المزيد منه كما هنا فات  
الاستغفار ليس لطلب العتب بل لطلب الاعتاب بمعنى العتبي أي إزالة  
وهو الرضى والهمزة فيه للتسلب وله نظائر وهذا ما أشار إليه في الكشف

سعا

سن



بقوله لا يطلب منهم العتبي اي ازالة عتب رهم وعرضه فافهم وقيل استغفرت بمعنى  
اعتب واستغفرت بمعنى افعل كثيرا **قوله** وكذا قوله واذا اراد اي الذي يخرج اليه  
منصوب بمقدر هو لحد الافعال الثلاثة التي ذكرها فعلى الاولين هو منقول  
به بمعنى وقت وقوله فلا يخفف مستأنف وعلى الثالث هو ظرف شرطى والعامل  
فيه تحقيق على ما بين في الحق وموجوبه وقوله فلا يخفف مستأنف ايضا وقد  
يجعل جوابا ما يتقدّر فيقول لا يخفف لانه المضارع مثبتا كان او منفيا اذا  
وقع جوابه اذا لا يقتصر بالافعال ان التقدير مع كونه خلافا للاصل مستأنف  
للفرض في نغايير الجملتين في النظم وموالات التخفيف واقع بعد رتبة العذاب  
فلذا لم يثبت بحجة استمته بخلاف عدم الاحتمال فانه ثابت لغيره في تلك الحالة  
وقوله التي صغرها شركاء اشارة الى معنى اضافة الشركاء الى ضميرهم وهو مورد  
لله في غير هذه الآية ودعوا بمعنى سموا وخصل الشرك بالاولى وان على هذا التوجيه  
قيل ولو علم على ان القائل بعضهم وهو من يعقل او كلهم بانطاق الاصنام كما  
سذكره المص رحمه الله كانه اولى **قوله** او الشياطين الذين شاوركم اي  
كفر واثم كفرهم فكونهم شركاء لهم على ظاهرهم فلهذا توجيه اخر للاضافة واللام  
حينئذ يشركونهم لغير شركتهم في وبالهم لجهلهم بغير عالمهم وهذا ما ذكره المص  
رحمه الله وقوله لعبدتهم او نطيعهم لفت ونشر للاوقات والشياطين  
الكامنين لهم على الكفر **قوله** ومما اعترف بانهم كانوا محيطين به ولو اخذ  
من السياق وقوله ان يشطروا ليشترى نداءا ينصف بان يطرح عنهم نصفه  
لشركتهم لله في العبادة التي تستحق عذبه العذاب او يلقي نصفه على من  
عبدوه والاول لا يناسب قوله من دونك كما ان الثاني لا يناسب كونه  
نفسهم بالاصنام فتأمل **قوله** اي اجابوهم بالتكذيب في انهم شركاء  
الله لكارههم وارتدادهم بالتكذيب وانهم عبيدهم معطوف على انهم  
شركاء فهو مما كذبوا به وهذا ظاهر لان الشكر الاوقات ولا يجوز ان  
به الاضافة فيه وقوله وفي انهم حملوهم الى فاطرهم اي انهم الشياطين وورد  
عليهم انهم لم يقولوا هم الزمونا الكفر حتى يكذبوا فيه فيكون التكذيب هوهم  
لذلك ومحض كذبهم الخ متعلق بقوله ضاع **قوله** تعالى الذين كفروا  
قال المغرب يجوز ان يكون مبتدأ والخبر زعمهم وجوز ان عطية ان يكون  
الذين كفروا بدلا من فاعل يفترون ويكون زعمهم عذابا اي اقاما بالشرع  
او بنوع اخر منه وهو المزوي عن السلف رحمهم الله وما يحيات وعقارب  
كالخالي رواه ابن ابي كات **قوله** بكونهم مفسدين بصددهم لما فسر الصد  
اي المنع عن سبيل الله بوجهين اعني كونه باقيا على ظاهرهم لانهم كانوا يفترون  
لمن يربوا الاسلام فيمنعونه او لانهم كانوا يحلون غيرهم ممن استحقوه  
على الكفر وفي ذلك منع لهم فمضاتون مفضلون فسر الفساد بالصدمة  
بوجوبه ولم يحمله على الكفر لانه بيان لسبب الزيادة فتأمل وقوله فانه  
نبي كل امة يبعث معهم نبيك لمعني من انفسهم وان المراد به انهم من جنسهم

سعد

سن

سمين

كاهن

كاهن تحقيقه ولم يذكر هذا القيد في قوله قبله وتوم نبعث من كل امة شهيدا  
لا فائدة من له الشهادة ولا يكره لوط عليه الصلاة والسلام فانه لما تأهل  
فهم وسكن معهم عتد منهم **قوله** على امتك قيل المراد به هؤلاء المشركين  
عليهم الصلاة والسلام لعلمه بغير ايمانهم واستحجام شرعهم لقواعدهم لا  
الامة لان كونه شهادية على امة علمهم ما تقدم والامة مستوقة لشهادته  
على الانبياء عليهم الصلاة والسلام فتجاوز عن التكرار ورد بان المراد بشهادته  
على امة تركيبة وتعددية لهم وقد شهدوا على تبليغ الانبياء عليهم  
الصلاة والسلام وهذا المراد علمهم مما مروى والوارد في الحديث كما فصله المص  
رحمه الله في سورة البقرة في قوله ويكون الرسول عليكم شهيدا ولما ترك  
النص بالمراد بالشهادة هنا تعويلا على ما مر وما على هنا فامض  
فيها كما يتشبه بمثمة مع انه مشرك في الورد وبما لا ينظم ما بعده به اشد  
انتظام **قوله** استنبأنا او حال باضمار وقد قيل ان كان قوله وحنا بك  
كلاما مستلزاما معطوفا على قوله نبعث وشهدا حال مقدرة فلا اشكال  
في الجملة وان عطفت عليه عطفا للغير بماضي لتحقيقه فمضون الجملة الحالية  
مستقدم بكثرة فلا فيفد ما ذكر في كون الماضي حالا هنا في محته كلام الانبياء  
على عدم جريان الزمان عليه تعالى وليس بشي لان بيانه لكل شيء اخل فيه تلك  
الغاية والقواعد بالدخول لا وى ومومتم الى النعت وما بعده واما  
ان المعنى بحيث لو حال انا كنا نزلنا عليك الكتاب وتلك الحشية ثابتة له  
تعالى الى الابد فمما لا حاجة اليه **قوله** بيا نابلغي الكتاب الغفران كون هذه  
الصيغة تدل على ان التكثير كالنحو اناي والنحو اناي ولم يرد بالكسر الا في تبيان  
وتلغا على المشهور وقال ابن عطية رحمه الله ان التبيان اسم وليس بمصدر  
والمعروف خلافة **قوله** على التفتيل والاحمال الخ اهلها كل على معناه  
الحقيقي لكنه يخص عموم شي بقيد او وصف مقدم بقرينة المقام وان بعثة  
الانبياء عليهم الصلاة والسلام انما هي لبسك الدين ولذا قال عليه الصلاة  
والسلام انتم اعلم بامور دينكم ولذا الضمير عن سنو الالهة بما احسوا  
وقيل كل ذلك كثيرة والتخفيف كما في قوله تدبر كل شي بامورهم اذ با في الحاطة  
والتميم مما في التبيان من المبالغة في البيان وان قوله من امور الدين  
خصيص لا يقتضيه المقام وقد علمت رد الثاني واما الاول فقد رد بان  
ذلك بحسب الكثرة لا الكيفية فكل وجهه والمزج الاول لا ينافي حقيقة  
في الجملة **قوله** بالاحالة الى السنة او القياس الظاهر على بدل الى لكنه شتم فيه  
او ضمير بمعنى الصرف وهو دفع لان الاحمال بيان البيان المبلغ بانه لما  
تبين سنة السنة او علم بالقياس كل معلوم ما منه متبنا به واختير  
في بعض ذلك لا يجوزوا ابتلا الراسخين ومميز العالمين وترك الاجماع  
اكفأ لذكر ما فانه قد مر امور الدين ما ثبت بالسنة ابتداء فان  
دفع بانه قد قيل بالنسبة لغيرهم رجع الامر بالآخرة للتكثير قلت

ابن كمال  
سن  
سعد

سعد

ن

ابن كمال

سعد



المراد بالانحالة على السنة كافي الكشاف انه امر بانسج رسول الله وطاعته وقيل  
وما ينطق عن الهوى وحسب على الاجماع في قوله وينبغ غير سبيل المؤمنين وقد  
رضي لامته انسج اصحابه والاقتداء باشارتهم في قوله اصحابي كالتحوم بانهم  
افتقدتهم اهتديتم وقد اجتمعتوا وقاسوا وطا وطريق القياس والاجتهاد  
فكانت السنة والقياس مستندك الى نيكان الكتاب وفيه قائل **قوله**  
للمجيب بغير تبيين قوله وما اسئلناك الا حجة ولذا جعل قوله لست املك قسدا الاخير  
ولو صرف للمجيب لانهم المنتفعون بذلك اولاد الهداية لالة الموصلة  
والرحمة الرحمة النامة كان صحيحا وقوله وحرمناك الخ دفع لسؤال مقدر  
وبكان لسؤال الرحمة **قوله** بالتوسط في الامور اعتقاد الخ فسر التعطيل بالتعطيل  
عن الافعال كما هو مذهب الفلاسفة وغيرهم من المعطلة وقالت اهل السنة  
القول بنفي الصفات عنه تعالى تعطيل القول باثبات المكان والاعضاء تشبه  
والعدل اثبات صفات الكمال ونفي غيرها وانما نفي الصفات تعطيلها  
الصفات الحادثة تشبه والعدل اثبات الصفات القديمة والظاهر  
ان المراد بالتعطيل نفي الصفات كما تقول لدهرية والمراد بالشركية اثبات  
الشريك ولا وجه لتفسيره بالتشبيه فانه تكلف لا داعي له وما ذكره المص  
رحمة الله لمحض من تفسير الامام ولم يبرز نفي الكشاف من تفسيره  
العدل بالواجب لما فيه من لخرجه عن ظاهره مع انه قيل ان فيه اقتضاه  
وان نوزع فيه **قوله** والقول بالكتب الخ الخبر اسنادا فقل العبد له تعالى  
من غير مدخل فيه كما هو مذهب الجعزية والقدر اسنادا لافعال العبد  
وقدره فهو بضم القاف جمع قدرة ونفي خلق الله لفعله كما هو مذهب المعتزلة  
وكذا القول بعدم المولادة بالذنوب امتلاخ الايمان وتخلد النفسا قفا للعدل  
في الحقيقة ما ذهب اليه اهل السنة رضي الله عنهم وان نعمت المعتزلة انهم لعلة  
**قوله** بين المطالة والترهيب قال الامام الميرز في شرح الفصيح يقال  
احاطت اذا اشتغل بها لا تعينه وتبطل اذا تعاطى ذلك ومصدره البطالة  
بالفتح وحكى الاحمدي الكسري وفي شرح للعلاقات لابن النحاس ان الاضغ فخره  
والمجور كسره فالحزم بالكسر وان وزنه اختصر بمافيه صناعة ومعلجة كالحكاكة  
لكنه مما جعل فيه التفسير على التفسير فصور والمطالة ترك العمل لعدم فائدته  
اذ الشقي والتعبد متعبد في العمل كما ذهب اليه بعض الملاحدة والترهيب  
المبالغة في الترهيب بترك المبالغات تشبهها بالرهيبات لانه لا رهيباتية  
في الدين ولتبر لخلص الرهد منه وقوله وخلفا بضم الخاء والجل والتدبير  
معروفان وكان بين ذلك قواما وسياتي بحقيقته في سورة الاسراء **قوله**  
لحسن الطاعات الخ الحسنات تتعدى بنفسه وبالي فيقال الحسنات  
والحسنات هي وموطنها محفل ان يكون من الشاقي الى الحسنات الى التماس فيما  
امر بكارم الاخلاق كما روي وان يكون من الاول المراد لحسنات الاحمال  
والتي الامارة في الحديث الصحيح المذكور والمص رحمة الله اقتضت على الثاني

لوروده

قوله على معنى الحديث  
في الحديث

لوروده في الحديث المذكور ولذا رجحه المص رحمة الله على غيره والحديث صحيح  
رواه البخاري والاحسان فيه بمعنى اتفاق الاحمال والعبادة بالخشوع  
وقرأه الباقون المشركين المعنود حتى كانه يراه بعينه والمير اشار صلى  
الله عليه وسلم بقوله كانك تراه ويستحضر انه مطلق على اعماله والمير  
اشار بقوله فانه يراك وهاتان الحالتان يخران معرفة الله تعالى  
وخشعته وقالة الموروي رحمة الله معناه انك انما تراه في الاداب  
المذكورة اذ كنت تراه وتراك وهذا الحديث من اصول الدين وخوامع  
الكلمة وعدة التفضل لخصا لانه زيادة في العمل وخير لما في الواجبات  
من النقص الذي لا تحلوا عند الاعمال على ما حققته في الكشاف **قوله** واعظا  
الاقارب ما يحتلجوك المية في معنى جبا وافناه بمعنى اعطاه وهو ما تغير  
معناه بعد النقل كما سيأتي بحقيقته في سورة مزيم والتحضير بعد  
التحتم لدخوله في العدل على تفسيره وقيل في توجيهه بانه يدخل في لخصا  
التعظيم لامر الله والشفقة على خلقه واعظم باصالة المرحم فتأمل وقوله  
ما يحتلجوك المية اشار الى مغفولة المقدرو الميا لغزله لاجله للاعتناء به  
كانه جسر لخر **قوله** عن الافراط الخ هذا ما حوز من مقابلة للعدل  
بمعنى التوسط كما مر وقوله كالرفا بمنزلة لا تحميص واما قوله فانه فضيل  
عائدية على الافراط لاعتالي الرنا كما قيل **قوله** ما ينكر على متعاطيه الخ فية  
اشارة متعلق بين كراي يحصل وقت اناننا او بسبب اناننا اي تحريكها  
كالانتقام وغيره مما لا يوافق الشرع وقوله صارت سبب اسلام عثمان  
ابن مظعون رضي الله عنه بالظالمية صحابي معروف اي صار ذروا  
هذه الامة سببا لاجلهم اسلامه لانه اسلم اولا ولم يعطيت قلبه للاسلام  
كما ورد تفصيله في الاشارة وكون الاظهر ان يقول كانت يدله امره من  
ولم يقل ما ننكره العقول كما في الكشاف للتحتم ولدفع اتهام الفهم العقول  
الذي ذهب اليه المعتزلة **قوله** والنهي الخ اصل معنى النهي الطلب ثم  
اختصر بطلب النظا والظلم والعدل وان والمير اشار المص رحمة الله بقوله  
والاستغلال الخ وقوله فانها الشيطنة الضمير راجع للامور المذكورة من  
الاستغلال والاستنبال والتختر والنهي وانث باعتبار الخير والشيطنة  
مصدر شيطان بمعنى فعل فخل الشاطين في الحياة ككشطن والقوى  
الثلاث الشهوانية والغضبية والوهمية وهي من القوى الباطنة التي  
سمتها الفلاسفة قوة حيوانية والاطلاق قوة نفسانية وتسمى شيطنة  
المذكورة ومحركة فمن المذكورة القوة الوهمية وهي التي تترك المعاني  
الجريئة الغير المحسوسة كالعداوة المخصوصة ومندها وهي تقتضي  
ما ذكره لثربته عليها ومن المحركة الباعثة وتسمى شيطنة ان كانت  
حاملة على جلب امر محبوب وعصية عن ان كانت حاملة على دفع مكره  
على ما فصل في الحكمة واعث المنة قابل في النظم الامر بالنهي مع مقابلة ثلاثة

قطب  
سن



ثلاثه وكذا دخل ابتداء في الغرض فيما قبله دخل البغي في المنكر ايضا ولما كان  
بنو امية يستون عليا كرم الله وجهه في خطبههم والى الخلافه الى عمر بن  
عبد العزيز رضي الله عنه اسقط ذلك منها واقام هذه الاله مقامه  
وهو من اعظم ما يشهد والذي خصها بذلك ما فيها من العدل والاحسان  
الى ذوي القربى ودفع البغي وقد سمي النبي صلى الله عليه وسلم عادى عليا  
كرم الله وجهه في حقه باعنه وقال الهمم والمرت والاله وعادته عاداه  
لجمع آية لا تدرك ما ذكر فيها **قوله** ولو لم يكن بينك وبينه  
الاية لما قبلها وانما طمها بها ووجه التنبيه انه اذا جمعت هذه الاله  
ما ذكر مع وكان ما انقطعت عيون البصائر وكثر كتمان النظر فيما عداها  
والميز مصدر هارة بمعنى ممتزة والخير والشر لغتان ونشر الامر والنهي بقوله  
منعظون انذارا الى ان التذكير بمعنى الوعظ هنا **قوله** يعني السيرة لرسول  
الله صلى الله عليه وسلم انه نفسير للعهد بالبيعة وان عمر كل موثق لا يدرى في  
سبب النزول انما تريت فيمن بايع الرسول صلى الله عليه وسلم في الاسلام فهو وثيق  
عليه انه اراد به موثق خاص واورده لانه ان الاعتبار بجموع اللفظ لا بخصوص السبب  
لحكم عام كما صرح به النجوي ونه نظر لان ما قبله من قوله ان الذين كفروا  
لم يقرئوا بحضرة له فقام **قوله** لقوله ان الذين كفروا لم يقرئوا بحضرة له  
الله الخ فقل انه تعليل لاطلاق عهد الله على عهد رسوله صلى الله عليه وسلم  
له فلهذا هو مقتضى لا تعليل لكون المراد بالعهد البيعة له ولا نيك لان  
الآية واردة في تلك البيعة وماي بيعة الرضوان لعدم انتهاضه ولا في السورة  
مكنة نزلت في المستضعفين فمضى البيعة الا ولاي هذه وفيه نظر **قوله** وقيل  
كل امرئ بحسب لوقاه بنصب كل وكذا النذر والايام ويجوز رفعها بنقد يرخص  
العهد والبيعة وقوله ولايلا منه الخ ووجه عدم الملازمة بانه قد يجادل لوقاه  
بامر غير سبق عهد لعموم الخطاب فيمن اسند البيعة في الموضوعين واورده عليه  
ان مراد القائل كل امر سبق الوعد بنصب لوقاه وهذا مما لا مزية فيه لان  
الوفاء يقتضي سبق ما ذكر واما التوجيه بان ما يجب لوقاه اعمر مما وقع العهد  
به في الماضي والمستقبل وقوله اذا عاهدتم محض بالثاني وليس بشي **قوله** وقيل  
الايام بالله بفتح الهمزة جمع بين وهو اما من البيعة او المطلق بقوله  
ولا تقتضوا الايمان تكرير للتوكيد على هذا ثم اظهر ان المراد بالايامان  
في النظم المخالوف عليه كما في الحديث من خلف على هين فرائي غير هاتين  
فليأت الذي هو خير ولا يكره عن يمينه لانه لو كان المراد به ذكر اسم الله كان  
غير التاكيد لا المؤكد فلم يكن محال ذكر العاطف كما تقرر في المخالفة وهذا اذا لم  
يرد فيه بمن مخصوصة كما مر واذ حمل على مطلق الايمان فهو عام للحديث  
السابق لاحاق كما ذهب اليه الامام لان الخطر لو لم يكن باقيا لما احتج الى  
الكثرة السابقة للذنب كذا قيل وحيث ان المراد به العهد لا المخالوف فكله  
لان النقص فاما لا يميز العهد ولا ينافيه قوله بعد توكيد كما لو هو لكان المراد

سعد

كشف سبع سن

من سعد

كز

ح  
سن

كون

كون العقد موكد ان ذكر الله لا يذكر غيره كما يفعل العامة فالمعنى ان ذلك الذي  
لما ذكر لا عن نقص الخلف بغير الله فشر ان الذي عن نفسه عام مخصوص  
بالحديث السابق وجوب الكفالة بطريق الخبر اذا مثل الايمان لا انقطاع  
ولو محظورة فلا ينافي لزوم وجوبها وقد يقال انه لا ينافي على الخلف بالله  
بالله في غير محله فليست مثل **قوله** بقلب لو او همة هذا مذهب الزخايج  
وغيره من الخايع وذهب غيرهم الى انهما لغتان اصليتان كانتا تحت وورثت  
لان الاستعمال في المادتين متساويان فلا يحسن القول بان الواو  
تبدلت من الهمزة كما في الدير المصنوع **قوله** شاهد الخ يعني ان الكفيل هنا  
ليس بمقتضى المتبادر منه بل بمعنى الشاهد اما على التثنية فيؤيد استعارة  
او باستعماله في لازم مقتضى فهو مجاز من رسل والعبارة محتملة لهما والظاهر  
ان جعلهم مجازا ايضا لانهم لما فعلوا ذلك والله مطلق عليهم فكانهم  
جعلوه شاهدا ولو ابقى الكفيل على ظاهره وجعل مثيلا لعدم تخلصهم من  
من عقوبته وانه يسلمهم لها كما يسلم الكفيل من كذبه كما يقال من ظلم  
فقد اقام كفلا بظلمة تنبها على انه لا يمكنه التخلص من العقوبة كما ذكره  
الراغب لكان معنى بليغ فليجده افتقاره وقوله ان الله تعالى لنفسه لما  
قبله وهذه الجملة كالتامة من فعله تفقروا او من فاعل المتكسر وان  
كان محذوف فاد قوله انما بالالموحد والرا الممكلة اصل معناه تقوية  
الحائط والحبل بخوه ولذا يجوز به عن الاحكام فقوله واحكام عطف  
تفسير ومصدر ان من المبني للمجهول **قوله** ما غزله مصدر بمعنى  
المفعول لم يكن بل حذفت وان كان قد يغني عن الآخر للتوضيح اذا ما احتل  
المصدر بنية الموصولة ولان الشا في اعم من الاول فينطبق على الوجه  
الشا كما سنقله عن كشاف وقيل انه لم يكن بقوله مصدر بمعنى  
المفعول لان مغزولها قد يكون بغزل الكتاب والاضافة اليها للملك  
وبعض ما غزله بنفسه اذ على شدة حمقها لكنه لو اكتفى بقوله ما غزله  
كان اخضر وفيه ما فيه وقوله متعلق بنقصت اي على انه ظرف لقوله  
نقصت كحال ومن زائدة مقردة في مثله **قوله** طاقات نكت غزله الخ  
جمع طاقاة وماي فتل وعطف من الحسوط والجبال ونحوه كطاقات لابينية  
والنكت والنقص بمعنى وهو حقل ما قبل او بني في الاصل فتل مجازا الى انطال  
العمود والايامان ففي نقص الايمان استعارة بما يتم الارتباط بين المشبه  
والمشبه به وقد مر يقضيلها في سورة البقرة وقوله جمع نكت بكسر النون  
وسكون الكاف معنى منكوت كنقص بمعنى منقوض **قوله** وانقصا بفتح الخ  
الخ في حال توكدة وفي عرابه وجوه لحد هاهنا والثاني انه منصوب  
على انه مفعول لنقصت لمقتضى معنى صيرت او لتقديره او جعله مجازا  
عنه كما ذكره المصريح من الله فتل لا ولي ونقصت فني مجازا ايضا  
مكتفي اذا ت النقص على حد قوله اذا قتم الى الصلاة لما في من الجمع بين النقص

ق

قطب



والعقل لا يدرك على حقاقتها واستحقاقها للثوم بذلك فانه فقتضها لو كان من  
غير قصد لم يستحق ذلك ولان التشبيه كما كان اكثر بفضله لا كان احسن  
وفي هذا التمثيل اشارة الى ان ناقضه منه خارج من الرجال الكمال اخل في  
زمنه النساء بل في اذنا من وماء الحرقا وكانت المصراع من الله عدل عنه  
لما فيه من النجوس وموت بن طليا المسافة لا اغترار القول جاز الله فجعله  
انكرا كما نوهتم ويجوز الرجحان فيه وخجرات الشا ومو النصيب على المصدرة  
لان نقضت بمعنى نكحت فتو ملاق لعلمه في المعنى وقوله والمراد به تشبه  
الناقض بالصناد الموجهة اي من غير تعيين كما في الوجها لاحرا اذا التشبيه لان  
يقضي وجود التشبه به بل يعني فوضه **قوله** وقيل هي ربيطة وفي نسخة ربيطة بياجر  
دلالة على ربيطة اي المراد تشبهه الناقض بربيطة بفتح الراء المهملة وسكون  
المشاة الخشبية وفيه الظاهر المهملة وهو عالم لامرأة معروفة منقولة من الربيطة  
بمعنى الارز والملاذات اللغين والمشته به معين كما يشهد له الموصولة  
قال جاز الله انما اتخذت مخزلا قدر ذراع وصنار مثل اصبع وفلكته  
عظيمة على قدرها فكانت تغزل هي وجوانها من الغداة الى الظهر ثم قامر  
فينقطن ما غزلن والحرقا تخار مجحة وزاد مهملة وقاف ومدة الجمعا اوقات  
الجنون والوسوسة **قوله** حال من الضمير في ولا تكونوا ان كان الدخيل بمعنى  
الدخل وهو الضاد فناء الكمال لاشارة الى وجهه الشبه وقوله متخاري  
جار على الوجهين وجوز فيه ان يكون جملة متخاريون خبر كان وكالتي نقضت حال  
وقوله ما مثل الدخيل الخ يعني ان هذا اصل معناه ثم كثر به عن النساء كما  
ذكره الراغب في مفرداته **قوله** بان يكون جماعة الشرح عدد الخ اشارة الى ان  
المصدرة لما اول يتقدم الجاز المتطرد حذفه معه وقدره باللام كما يشير  
اليها ومخافة ان تكون وجوز في كان ان تكون تامة وفاضة وفي هي ان  
تكون مبتدأ وعماد وقوله والمعنى الخ فتل هذا لا يناسب السباق والمكان  
وليس بشئ لانه لما ذكر نقض عمودهم وايما لهم في البيعة اذ وفه بذكر سببه  
ثم حكاه الابتلاء بما ذكر واي مناسبة استمرت هذه وهذا مما لا يخفى  
فيه وقوله لكثرة منابذتهم اصله منابذت اذ معاديين بصيغة الجمع في  
فحذفت نونه للاضافة واما كونه بالتا الفوقية مصدره كالمقابلة كما في  
بعض النسخ فخر يف وفي بعضها منابذهم بصيغة المفرد والشوكة القوة في  
مستعارها من الشوكة بمعنى السلاح المشبه بشوكة الشجر وقوله نقضوا  
عمدهم ضمير الجمع للحلفاء وهو ظاهر **قوله** الضمير لان تكون امة الخ يعني ان  
الضمير في النظم اما عايد على المصدر المنسبك من ان تكون او المصدر المنفهم  
من اني معنى ان يد وهو الربو بمعنى الزيادة وقيل انما لا يفي لتا وتيله بالكثير  
وفي نسخة لا ربي ولا خري للترني وقوله وقيل للترني المذلول عليه بقوله  
واوفوا الخ ولا حاجة الى جعله منتهما من النهي عن العهد ربا لانه كما قيل وقوله  
يحيل الله استعارة مبنية على الاستعارة في قوله ولا تنقضوا **قوله** اذا

جازاكر الخ الظرف بدل من يوم القيمة بدل بعض من كل لبيان الجزا الواقع فيه  
البيان ونفس البيان بالمجازاة لانهما سبب لعلم ما هم عليه من الراي الفاسد  
والنفاق صفة الخذلان وفسر الاضلال والهداية هما ولو ابقاهما على  
ظاهرهما صح وتترك ما في الكشف لا مبتدأ على مدحيه **قوله** سئل انكيت  
ومجازاة لسؤال استفسار ونفهم وهو المنفي في غير هذه الآية كما مر في  
لفظه **قوله** نصرت بآل النبي عنه الخ لما كان الخادما دخلت في المنهي  
عنه كان منتهيا عنه ضمنا فصرح به لما ذكر وهذا معنى قولنا لا تخشني  
ثم كرر النهي عن اتخاذ الايمان دخلا بينهم تأكيد اعليهم واطهار العظم  
ما ارتكبه ولا مخالفة بينهم كما نوهتم وقد اعترض عليه ابو حنيفة بانه  
لم يكرر النهي اذ ذكر اولا على طريق الاخبار عنهم بانهم اتخذوا ايمانهم  
دخلا معللا بما مر خاص وجا النهي المستأنف لانشاء عن اتخاذ الايمان  
دخلا على العموم ليشتمل عدا من الحقوق المألفة وغيرها ورد بان  
قيد المنهي عنه منهي عنه فليس لغيره اصراف ولا عموم في الثاني لان  
قوله فنزل الخ اشارة الى العلة السابقة لهما لا لتقدم ذكرهما كما اشار  
اليها المصراع من الله على انه قد يقال الخاص مذكور في ضمن العام  
انضا فلا يحصر عن التكرار ايضا ولوسكه ما ذكره فتأمل قوله في فتح المنهي  
اي المنهي عنه والمراد به القبح الشرعي **قوله** والمراد اقدامهم الخ فنزل  
قدم منصوب باضمار ان في جواب النهي لبيان ما يترتب عليه وينقضه  
اذا كان زللا قدم واحدة فيجوز منكره سواء اشته وهذه تكتة سرية  
واما ما ذهب اليه في الجوز من ان الجمع نارة يلحظ فيه المجموع من حيث  
هو مجموع فيوفي بما هو له مجموع وتارة يلاحظ فيه كل فرد فيفرد ما له  
لقوله واعتدت لهم متكئا اي لكل واحدة منهم متكئا ولما كان المعنى  
لا يفعل هكذا ولم يحد منكم افر دهم مرافاة لهذا المعنى شتم قال وتذوقوا  
مراعاة للفظ الجمع فهو لوجهه لا لافراد من جهة العريضة وهو لا ينافي في  
التكئة فلا وجه لردده به ومناسبة غيره له **قوله** بصد ودكم عن الوفا  
الخ يعني ان صدك يكون لازما بمعنى اعرض ومصدره الصد ودلا في قول  
يغلب في المصادر واللازمة ومنعديا بمعنى منع ومصدره الصد والفعل  
هنا يحتمل ما وقوله فان من نقض البيعة الخ جواب سئل المقدر يرد  
على الوجه الثاني وهو ان نقض العمود فيه صدود عن الوفا لاصد للغير  
عنه فكيف ترتب على ما قبله فاشارة الى انهم بد لك ستواسنة سببية في  
اتباعهم بعد موت اهل الشقا والاعراض عن الحق فكان صدودهم عن محبة  
الاسلام **قوله** ولا تستبدلوا عهدي الله الخ اشارة الى ان الاستراهما مجاز  
عن الاستبدال لان التوفيق شتر به لا شتر في كما مر تحقيقه وفي كلامه  
لخصار وطى لماعلم والعرض بالتاء المهملة والضاد المحجمة بالاثبات له قال  
نعالى بريد وك عرضا لدنيا ولما استعاروا المنكحون لما يقابل الجواهر



وفي بعضها عوض بالواو وهو ظاهر وقوله ان كنت من اهل العلم اشارة الى انه منزلة  
منزلة اللازم لان مفعوله محذوف وهو فضل ما بين العوضين لان هذا  
انبلغ ومستغفر عن التفسير **قوله** ينقضي ويغني مبتدا وخبر من التعداد بالذال  
الممثلة بمعنى الفاعل والذهاب يقال نفذ بكسر العين ينفذ بفتحها نفاذا  
ونفودا واما نفذ بالذال المحجمة ففعله نفذ بالغنة ينفذ بالغنة ينفذ بالغنة  
تحقيقه وقوله من خزائن رحمة اي من رحمة المحذر ونفذ عنه وفيه استعارة  
مكتبة لتبنيته رحمة بالجوهر والنفائس التي تحزن وكونه تعالى لا يكون  
عنه خير اظاهر وكونه ذلك على بقاء نعم الجنة بمعنى بقاء نوعه بقاء على  
ان المراد بمكانه ما عدا ذلك لانه في الاخرة **قوله** على النفاة اي الفقد  
وقوله على مشاق التكاليف فيجوز جميع المؤمنين وقوله ما لم يترك اي يترك  
القطر في اول المضارع على التثنية من الغيبة الى التثنية **قوله** ما لم يترك  
فعله لما كان ظاهر النظم انهم لا يجاوزون على الحسن منها اوله بان المراد  
بالاحسن ما نرجح فعله على تركه فيشمل الواجب والمندوب والحسن هو  
المباح فانه لا يثاب عليه والمراد بالاعمال ما يشمل الاعمال القلبية  
كلها النفس عن المحرمات والمكروهات والعزم على فعل الخيرات  
وقوله ويجز الحسن من اعمالهم فاحسن صفة الجزا وكونه لحسن لمضاعفة  
وهذا جواب لخبر ان الامانة على معنى من القسضية والاضافة الى جنب  
والمبا على هذا صلة تحزين وعلى الاول سببية وقيل احسن بمعنى حسن  
واما على الجواب بانه اذ يجازي على الاحسن علمت محاذاته على الحسن بطريق  
الاولى فغير مسلم **قوله** تنبيهه بالنوعين اي الذكر والانثى دفعا لتوهم  
تخصيصه بالذكور متبادرة من ظاهر لفظ من فانه مذكور وان شملها  
بدون تغليب ولا ان النساء لا يخلن في اكثر الاحكام والمخادرات لاسيما  
وقد عاينته ضمير مذكور **قوله** اذ لا عند اذ باعمال الكفرة الخ معنى قوله  
وهو مؤمن الخ وهو ما يتصل على ايمانها الى ان يموت كما تفيد الجملة الاسمية  
وجعلها نية طيبة كلها فلا حاجة الى قبل ذكر الخرج من ارتد خصوصا  
والمص من يعتبر الموافاة **قوله** وانما المتوقع عليها تخفيف عذاب  
قيل انما عبر بالمتوقع لتعارض الادلة والنصوص في تخفيف عذاب  
الكفرة بسبب اعمالهم الحسنة كقوله واذا اراي الذين ظلموا العذاب  
فلا تخفف عنهم وقوله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره وحديث ابي  
طالب انه اخف الناس عذابا وروى بان هذا الحديث لا يكره الا على  
تفاوت عذاب الكفرة بحسب تفاوت شرورهم وزيادة ونقصانها  
ولا نزاع فيه وليس بشئ لانه لا شئ استمد من كفر المستحق صاحبه للعذاب  
الا ليم وقد ورد في حق ابي طالب انه لم يحنه وجماعته للنبي صلى الله عليه  
خفف عذابه وفي البخاري ما معناه انه في شخصه من تار يخفي منه  
دماغة فقال لا يكاف الكرماني في شرحه فان قلت اعمال الكفار كلها

سبين  
كشف

سعدى  
مبحث  
تخفيف العذاب عن الكفار  
سن

هباء

هباء منشور يوم القيمة فكيف انتفع بالوطالب بعمله حتى يشفع له صلى الله عليه  
قلت ليس هذا الخراء لعمله بل هو كجاء غيره او مؤمن خصا بغيره صلى  
الله عليه وسلم وبه يظهر التوفيق وسياق له تفصيل ان شاء الله تعالى **قوله** كان يطيب  
عيشه لغنا عنه والرفق بالقسمة اي بما قسم الله له وقد روى الخبر العظيم  
في الاخرة على خلاف بعض مراد الله عنه وضحك عيشه وهذه الامور لا بد من  
وجود بعضها في المؤمن والاخرة عام شامل لكل مؤمن فلا يرد عليه ان هذا لا يوجد  
في كل من عمل صالحا حتى ياتي في المؤمن بمن كل ايمانه او يقال المراد من كان جميع  
عمله صالحا ونوقع الاجر العظيم اما على صبره على العسر وعلى عكس الصالح وان  
يبتلى بالهمرة في اخره وقد تبدل اللفظ وهو مفعول يدع اي يترك وقوله وقيل  
في الاخرة معطوف على قوله في الدنيا وقوله من الطاعة متر بانه **قوله**  
اذا اردت قرأه يعني انه يجازي رسولك في الاية المذكورة كما يشهد للقاء السببية  
والحديث المشهور عن جبريل ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول قبل القراءة  
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وغيره مما استفاض رواية وعمل وقصده  
في كتب الاذ او هذا مذاهب الجمهور من القراء والفقهاء وقد اخذ بظاهر الآية  
بعض الائمة كما في هريرة رضي الله عنه وابن سيرين وقيل ان الفاعل لادالة  
فيها وان لجماعهم على صحة هذا المجازي على ان القرينة لما نفعه على اذ  
الحقيقة ليس بشرط فيه وليس بشئ لان طلب الاستعاذة من الوستوسة  
في القراءة المؤدبة الى خلل ما يحسب الظاهر يكون قبل الشروع فيها وسيله  
تكفي قرينة في الذي غيره انه فرق بين هذه الآية وقوله اذا اتممت الصلاة  
فان ثمة دليل قاطع على المجازي وترك الظاهر بخلاف ما نحن فيه وقد اشار  
الى ده في الكشف حيث قال اخبر القراء وجمهور الفقهاء على ان الاستعاذة  
حال الشروع في القراءة وذلك الحديث على ان التقدم هو السنة فتبقى سببية  
القراءة لها والفا في فاستعد تدل على انها مفيدة لا اداة ليصير وايضا الفرغ  
عن العمل لا يثبت سنة الاستعاذة من العذر وانما يناسبها الشروع فيها  
فتقدرا لا اداة ليكون اي القراءة والاستعاذة مسبيين عن سبب واحد  
ولا يكون بينهما مجزاة لصحة الاتفاقية التي تنافيها الفاء واثار التي  
في المفتح بقوله بقرينة الفاء والسنة المستفظة فاما **قوله** فاسأل  
الله بياك لان السنين للطلب وقوله من وسأوسه بياك للمراد اول تقدير  
المصنف بقرينة المقام وقوله والجمهور على ان الاستعاذة لما روي من تركه  
النبي صلى الله عليه وسلم لها وقال عطاء بن ابي رباح لاجبة لظاهر الامر **قوله** وفيه دليل الخ  
المراد بالحكم ما دل عليه الامر وقد اختلف فيه هل يقتضي التكرار ولا على ما فصل  
في الاصول فقيه الامر للعاق على شرط او صفة للتكرار لا المطلق ومؤكد بعض  
الحنفية والشافعية واليه ذهب الجمهور رحمه الله هنا في الشرط لانه سبب او علة  
والشئ يتكرر بتكرره وعلته كافي وقوله وان كنت رجلا فاطمروا فانه يترك على  
وجوب الغسل للحجاجة وهذا معنى قوله قيا سا اوفيا سالما وقع في الصلاة

ابن كمال



على ما وقع خارجها وقيل فمناه قيسا على ما وقع انما لا يشترك في العلة **قوله**  
ليست حجة في كل ركعة وهذا مذهب ابن سيرين والجمهور وحده في الشافعي  
وفي قول الجوزي كافي حنفية يتعدون في الركعة الاولى لان قراءة الصلاة كلها كقراءة  
واحدة وما كذا حجت لا يكرى لتعود في الصلاة المفروضة ويكرى في  
غيرها كقيام رمضان **قوله** بان الاستعاذة عند القراءة من هذا القبيل  
اي قبيل العمل بالمصالح المطلوب من الذكور والاناث المورث لطيب حكة  
الذاتين وانما الحوطب به النبي صلى الله عليه وسلم دالة على فضل هذا العمل وان  
غيره تابع له فنته بحسب الذات والزمان وفائدة البحث عليه لانه اذا  
امر بالاستعاذة المعصوم فقيم اولي **قوله** هكنا اقرانته جبريل عليه  
الصلاة والسلام من اللوح المحفوظ هكنا رواه الشعبي في الولحددي ولم يتعنه  
القرآن في غير سجدة في الكشف كذا وحده انه في كسب القرات ولا يريد به القلم  
القلم الاعلى فانه مقدم الترتيب على اللوح بالنظر انما اذا القلم الذي ينسخ به  
من اللوح ونزل به جبريل عليه الصلاة والسلام دفعة الى السماء الدنيا فانه  
ففيه نظرفانه لا داعي للغد وعن الظاهر ان المراد منه مشرع كذلك في الارز  
قنامل وانه وقع في نسخة عن اللوح عن القلم كما في بعض النفا سير والذي في  
القاضي والكشاف خلافة مع ان التلخيص المذكور لا يقتضي التلخيص لاسيما  
بدون اداة ترتيب وفي كسب الكلام القلم العقل الاول واللوح العقل الثاني  
**قوله** تسلط ولاية اشارة الى ان السلطان هنا مصدر بمعنى التسلط  
ولما الاستيلاء والتمكن من القهر فعطف الولاية عليه للتفسير ثم اطلق  
على الحجية وعلى صاحب ذلك قوله على اوليائه لانه من قوله الذين امنوا  
لقوله تعالى الله ولي الذين امنوا اولئك التوكل لان من فوض امره لله وولاه  
جميع اموره كان وليا له وتلك اعلمه مقابلة بقوله يتولونه وقوله المؤمنين  
به والمتوكلين عليه اشارة الى ان الفصل في الصفة الاقرا وقوله فانهم لم دفع  
سؤال وهو انه اذا لم يكن له عليهم تسلط لم امروا بالاستعاذة منه بانه  
للانقياط وان كان صدوره نادرا اعتناء بحفظهم ولذا جعل الخطاب له  
هكنا على وجه كما مر فالمنفي ما عظم منه والاستعاذة عن محقراته وقيل  
لني التسلط بعد الاستعاذة وفي الكشف ان هذه الامة جارية مجرى البياك  
لاستعاذة المأمورين بها وانه لا يكفي فيها مجرد القول الفارع عن الجاهل الى  
الله تعالى وان الجاهلية انما مو بالامكان اوله والتوكل ثانيا وعلى الوجهين  
ظهر وجه ترك العطف **قوله** يحبون ويطيعونه اشارة الى ان تولاه بمعنى  
جعلته والياء عليه ومن جعل غيرهم والياء عليه فقد اذاعه كقوله  
ومن يتولهم منكم لم يضر الله شيئا ولا الله الا ان اتوا بالبرهان والياء  
للتعدية او للتشظان والياء للتبعية ورجح باختار الصغار وفيه **قوله** بالنسخ  
فجعلنا الامة اشارة الى اننا لم نضع من معنى جعلنا لان المبدل نفسها  
لامكانها وذكر هذا عقب الاستعاذة لانه مما يدخله الشيطان الوسوسة

على

على النافذين بالسداد ونحوه وقوله لفظا او حكا اشارة الى قسمي النسخ كالفصل في حكا  
واولم يمنع الخوفانها كما قد بينحان معا وقوله بالتخفيف اي بتخفيف الذي وسكون  
النون **قوله** من المصالح بيان لما ينزل والياء للتبعية ولو جعلت صلة العلم  
صحة كما ذكر بيان الحكمة النسخ ورد الطعن بالبدا وفائدة التبدل فان الطبيب  
الحاذق قد يامر المريض بشربة ثم بعد ذلك ينهاه عنها او يامر به بضد لها  
وقوله قامر بشي ثم يبدل ذلك اشارة الى وجه الطعن بالبدا ولم يقولوا  
يامر الله وينهي بشي على وجههم في انه افتراء **قوله** اعترضوا في الامتناع  
لان الخالية لا تخول من الاعتراض وفيه التفات والمسند قوله كما مر بشي  
ثم ينهي عنه فانه لم يلم يقتضي البدا الذي لا يليق بالحكيم ويعني كذا انه  
منزل من عندي لا تقول على وقوله حكما الاحكام اي في تبدلها **قوله** كقولهم  
حاشا لوجود قتل المراد حاشا لوجود فاضيف المبالغة في كثرة ملاسته  
له ورد بانه قال في الكشف في الصفات في رتب العزق انه اضيف لاختصاصه  
بما لحاشا لوجود وسحان الفضاحة والتسبب لاضافة فيه ولا في خورحل صدق  
من اضافة الموصوف للصفة على جعله نفس الصدق مبالغة وذكر ثبوت  
وجه الخبر لاسباب هنا قلت ما ارتضاء الفاضل وجه وجية وليس  
هو البوحه رتبه قال الرضي في باب النعت هم كثير ما يضيفون الموصوف  
الى مصدر الصفة كخوخر السواي الخبر السبي وجعل صدق كيصاد قاتل  
وقوله بالتخفيف اي كسكون التال **قوله** تنبيه على انزاله مذكر حكا  
لخ وقوله مدرجا بصفة المفعول اي بالتدريج وهو مقابل الذي في وهو اشارة  
الى الفرق بين انزال والترتيب قد مر تفصيله يعني انه لم ينزل دفعة واحدة  
بل دفعات على حسب المصالح الدينية والمصالح تختلف باختلاف الزمان  
فكم من شئ يلزم في وقت وينسخ في آخر فكونه كذلك مما يؤيد صحة النسخ  
وحسنه فذلك اختار صيغة نزل هنا دون انزلنا المتأست ملقضي  
المقام فقوله على حسب المصالح خبر ان ومما يقتضي بذكر منه او حال من الضمير  
المتنرفي مدرجا ومما لا خبر وقوله بما بالياء التبعية وفي نسخة مما  
وليس لانزالا لتدريج هنا خصوصا بالناسخ والمنسوخ كما قيل بان شامل له  
وقوله ملتبسا لاشارة الى ان البال بالياسة وان الخي بمعنى الحكمة والصبوب  
الفتن في التبدل **قوله** لتثبت الله الذين امنوا له بقوله ليثبت الله  
شأنهم كما اوله به غيره لانه لا حاجة اليه اذا التثبيت بعد النسخ لم يكن قبله فان  
نظروا الى مطلق الايمان صح وقوله وانهم عطفت نفسيري وفي نسخة فانهم بالقوا ومي  
اولي وقوله المتقارن نفسير المسلمين بمعناه اللغوي ليفيد بعد توصيفهم بالايمان  
**قوله** وهم عطفون فان على محل لثبت وجوز المعرب العطف على لفظه لانه مصدر  
نا وزلا وقد مر نظيره في قوله لتزكوهن وزنية على القراءة المشهورة مع وجوه اخر  
فيه تكون المصاحح لله محكا بقيل هناك مصنوعة له وهناسا فة على وجه  
يقتضي ارتضاء له فبين كلاميه تناف ويدفع بالفرق بينه فان مثة لخالق

سعدى

بسم

ن

سعدى



في الفاعل يجوز التصريح في أحد هادون الآخر فهو نظير ذرتك لنكرمني ولجلالا  
لك وهذا نظير زرتك لجلالا لك فالتصنيف راجع الى التوجيه والنية  
اشارة المصنف له تثبت هذه النية وبشارة فهو راجع الى اتحاد فاعل الفعل المفعول  
وعدمه نعم يعني الكلام على الاتحاد في وجه ترك الالام في المعطوف دون المعطوف  
عليه ويوجه بان المصدر المسبوك معرفة على ما تقر في العونية والمفعول له  
الصريح وان لم يجب تنكيره كما عزي للترشيح في خلافه قليل كقوله واعتز عورا  
الكريه اذ عاره فقرق بينهما لفتنا وخبرنا على الاصح فيهما والتكتة فيه  
ان التثنية امر عارض بعد حصول المثبت عليه فاختير فيه صيغة الحدوث  
مع ذكر الفاعل اشارة الى انه فعل لله مختص به بخلاف المهداية والاشارة  
فانها تكون بالواسطة واما الدفع بان وجود الشرط يجوز لامر وجب الاختيار  
منه مع ما فيه من فائدة بيان جواز الوجهين فلا يصلح في هذا عند التحقيق  
**قوله** وقسمه ثم يفرق كقول اصداد ذلك لغرضه في الكشف ان هذا لان قوله  
نزل الخ جواب لغرضه انما انت مفتر فكيف فيه قال نزل روح القدس  
فالزيادة لمكان التعريف وافاد سلكه الله ان قوله نزل روح القدس من  
تركه لانه انزل الله فيه زيادة تصويير على جواب القطع باحسن وجه  
فان الحكمة تقتضي التبديل فهو من الاسلوب الحكيم وفيه نظر **قوله** يعنون  
جبر الروحي جبر يقهر الجبر وسكون الباء الموحدة والراء المهملة وهذه الراء  
النسب بافراء الذي والحضوي بالصاد المعجمة نسبة الى الحضرمي واسمه علي  
ما ذكره التبريزي في الاعلام عند الله بن عماد وله من الاولاد العلاء وعمر وعاصم  
والعلاء سلم وصحب النبي صلى الله عليه وسلم وعلى القول بانها غلامان روميان  
جبر وسكار عند اليميين فالذي للجبر وقوله كانا بصنعكان السيفي الاول  
الستوف كما في الكشف وعائشيدون هاء مذكورة عائشة اسم الغلام المذكور  
وقيل اسمه يعشيد وهو يبط بالحاء والطاء المهملتين بضعف خطاطب وملو  
جامع الخطب وقوله وكان صاحب كتب اي كان له دراسة وعلم بالكتب  
القديمة كالانجيل **قوله** وقيل سلمان الفارسي صنعت مطا في جوائش الكفا  
من ان هذه الامة صكت سلمان اسم بالمدينة وكونها اخبار بامر ميث  
لانها سب السياق ورواية انه اسم مكة واشتراه ابو بكر رضي الله عنه  
واعتقه بها صنعتة لا يقول عليها كاحتمال ان هذه الامة مدينة **قوله**  
لغة الرجل الخ اشارة الى ان اللسان هنا بمعنى التكلم مجازا لا الحاجة  
المعروفة وهو مجاز مشهور وقوله يمشون قولهم عن الاستقامة اليه  
اي يمشون اليه التعلية وفيه اشارة الى ان مفعولهم محذوف واصل معنى  
لحد والحد اما ان وصته لحد القبر لا تحفره ما يله عن وسطه والحد  
القبر حفرة لذلك والحد جعل الحد والحد لسانا الى كذا مال وقوله  
من لحد القبر بصيغة الماضي والمصدر وجه الاحتمال ما مر وحد والحد  
لغات فصيحان مشهورتان وليست كصده واصده لان اصده غير مشهورة

سن

طبي

الاستعمال

الاستعمال فليس كما مر في سورة ابراهيم من ان قراءة الحسن يصدون من اصده  
مفعول من صد صد وداعية في صد لان في صد منه وجه عن تكلف  
التعدي ما يقتضي ان قراءة غير حزن والكسائي ليست بفصيحة كما توهم  
وقوله لسالك اعجب يعني انه صفة موصوف مقدر وقوله غير بيان لتفسير  
لا عجب لمقا بله يقول مبين وقوله ذوبان وفصاحة الفصاحة تؤخذ  
من ذكر هذا الوصف بعد تو صيفه بالعونية فانه يقتضي انه اقوي ليا  
لا تعقيد فيه ولا كلفة فتأمل **قوله** ولجلالنا مستانفتان الخ  
استئناف نحو في اوبيا في فلاح لهما من الاغراب وفي البحار ابحا ل  
من فاعل يقولون اي يقولون هذا والحال ان علمهم بالجمية هذا البشر  
وعربية هذا الفران كان ينبغي ان يمنعهم عن مثل هذه المقالة كقوله  
النظم فلانا وقد احسن الكنا وانما ذهب النحوي الى الاستئناف  
لان مجي الاسمية كالابدون واولها ذعنه وملو مد هب مرجوح نبع  
فند الفل وقد مر تفصيله **قوله** وتقريره اي تقريرا النظم وتقرير  
ابطال القطع وقوله باذ في تاما ليقوله مبين وتلقفه بالفا اي اخذ  
وننا وله منه وما اسم يكون ومنه خبرها اي ما حوذا منه وقيل اسم  
يكون ضمير الفران ومطهر له ومضمر منه للبشر وقوله هب انه اي قدر  
ذلك الوصف وافرضه وهذا التركيب كما في الحديث هب ان انا كان حمارا  
وقد يتبادر في شرح الدرة وحاصلها من تعلمه منه مع سنده شعر تسليم  
باعين للمعنى اذ لفظه مغاير للفظ ذلك البشر بدنه في كفي دليله ما اني  
به من اللفظ المحذوف وقوله في بعض اوقات مروره استبعاد لتعلمه مثل هذا  
الامر للجليل في وقت قابل بلفظ يسير عجي لاستماع احتمال ان السامع والحكم  
لا يعرف معنى ذلك فهذا مما يكذب العقل التسلية وقوله مجر من حيث  
المعنى لا يشكاه على المغيبات **قوله** لا تصدقون انها من عند الله فشره  
به بقرينة قوله انما انت مفتر وقوله الى الحق الظاهر انه تقدير المنطق  
اماعا متا شاملا لما هو منجهم وغيره فان من الحق ما لا ينبغي كالافراد  
ببعض الرسل الشرايع الشافقة او خاصا كالامان بمحمد صلى الله عليه وسلم  
ونحوه والجنة فالنباير بين التماسير الماثورة ظاهر فليست او للتخيير  
في التفسير لان الحق هو الصراط المستقيم الذي من سلكه نجا كما قيل ومعنى  
لا يهدى بهم ان سبب عدم ايمانهم هو انه تعالى لا يهدى بهم لحنهم على قلوبهم  
او عدم هدايتهم مجازا لعدم ايمانهم بان تلك الايات من عنده تعالى  
وقيل الحق ما هو حق عند الله وموالاتهم والنجاة هي النجاة عن العقاب  
وفيه تنبيه على ان الهداية كما نضاف الى نفس الحق نضاف الى طريقه والاولي  
ان يقول او الى سبيل الحق كما نضاف السبيل الى لانه وموالاتهم ولا ينبغي  
انه تعسف نحن في عني عنه بما سمعت فتأمل **قوله** او الى الجنة قيل هو  
لتفسير للغير لانه مناسب لاصولهم وفيه نظر وقوله هدايتهم الهادي  
كما ذكره في هذه الآية واما طاعة المسكين قد مر في قوله لسالك الدعايخ وقوله

سعد

سعد



قلب علمهم الامر اشارة الى ان في الآية قصر قلب والمعنى انما لا يفترى هو لا  
هو وقوله لا يمتنعون عقابا بغير وعدهم لعدم تصديقهم بوعدهم ومن  
لا يخاف العقاب يخترى على الكذب **قوله** اشارة الى الذين كفروا والى  
فرس ما كانوا الى الكافرين مطلقا فليس منهم في قول الذين لا يؤمنون  
ولا يدخل فيهم قريش وحولا او لئلا واما كونه لقريش فلاك السبا وفيهم وهم  
الفايكون انما انت مفتر كان بعد تمهيد مقدمة منه كلمة هي ان  
الذين يفترون كاذبون مخرج مما هو كالنتيجة له وهواك قريشا كاذبون  
فلا استندراك في الكلام على هذا افا ما اذا كان اشارة الى الذين كفروا فاذن  
الاستندراك بان المراد بالكاذبين الكاملون في الكذب والتعريف  
جنس على ما مر تحقيقه في اولئك هم المفلحون والمستشرقون على الكذب  
او بعد الكذب فذلك الوجوه الثلاثة اذا كان اولئك اشارة الى الذين  
لا يؤمنون على ما حققه الشارح العلامة **قوله** اي الكاذبون على ان  
الحقيقة لا تسرع في دفع الاستدراك والتكرار وتوجهه للحصل المستأ  
من الضمير والقرينة الظرفية ومعنى قوله على الحقيقة اي الكاذبون حقيقة  
وفي نفس الامر لا يجب الدخول والاستناد والواقع منهم في قولهم انما انت  
مفتر وما لك الى الخصم الاضيق وهذا على عموم المشار اليه على ما صرح  
به شارح الكشاف وجوز ان جاءه الى كون الاشارة لقريش واليهما  
والاشكال بان احد الخصمين مناف للاخر مدفع بان معنى حصص في الكفر  
عدم تجاوزهم عنهم الى غيرهم وهو لا يقتضي وجوده في كلهم والفايدة في ضم  
قريش الموصوفين بمؤلفي الكفر اشارة الى ان منشأ التكذيب الكفر  
المشترك بينهم وان من لم يكذب منهم في قوة الكذب مستحق لما يستحقه  
مع ان الظاهر في هذا الاشكال انه ورد له زائلات الخصم على الوجوه  
الاربعة غير حقيقي فلا ينافي آخر مثله فتامر **قوله** اذا كملوا في  
الكذب هذا هو ثلث الوجوه الاربعة والتعريف للخصم الادعائى بحقل  
ما عدا ما كانه ليس بالكذب بالنسبة اليه على ما مر وهذا ابلغ من  
حججه للمعتمد كما مر وقوله او الذين عاينهم الكذب كما تدعى كلمة الاسمية  
ولذا عطف على الفعلية وبه اندفع الاستدراك لانه كفولك كذبت  
يا زيد وانت كاذب يعني ان عاينهم الكذب فلذلك اجترأ على تكذيب  
آيات الله لانه لا يصدق مثله الامر عرفت بالكذب وقفيه فله حسن  
لان اشارة الى ان قريشا لما كان عادتهم الكذب اخذوا يكذبون بايات  
الله ومن الى انهم حتى يسوأمه شهد له بالامانة والصدق الى الاقرار  
وقوله او الكاذبون فقولهم انما انت مفتر في توليد الكذب **قوله**  
بذلك الذين لا يؤمنون الخ اي بذلك من الذين لا يؤمنون بايات الله في قوله  
انما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون بايات الله وقوله واؤلئك هم  
الكاذبون اعترض اي بين الكذب والمبدء منه كما في الكشف واعترض عليه  
ابو حيان وغيره من المعربين بان لا يقتضي انه لا يفترى الكذب الامر كقوله

ايما

ايما والوجود يقتضي ان من يفترى الكذب هو الذي لا يؤمن مطلقا وبه اكثر  
المفترين وانما البدي هو المقصود والاية سبقت للردة على قريش وهم كفار  
بنى في اصلهم **ولجب** اشارة بان المراد بعد تمهيدهم من الايمان كقوله  
اشترى الضلالة بلمن الذي كما مر تحقيقه ورد بان قوله الامن اكره ياباه  
ودفع بان الامن منه اعظم من التمكن في اخذ الله وبقائه ولا يخفى ما فيه  
من التكلف وقارة بان المعنى من وجد الكفر فيما بينهم بعد الايمان  
لغيره على الارادة ايضا بحججه كانه صدر منهم لا رضاه له فبقي ذلك  
فتلوا قنبل وناية بان المراد من تعدد نصده بقية بايات الله وان  
بانه مناسب للمبدء منه كون المشار اليه اهل مكة الذين جحدوا  
بها واستغنوا عن انفسهم ولا يخفى ما في هذا كله وانه غير ملائم لسبب  
النزول ولك ان تقول قريش من هذا كله ان يفتي الكلام على ظاهره من  
غير تكلف وان هذا تكذيب لهم على ابلغ وجه كما يقال لمن قال ان الشمس  
غير طالع في يوم صبح هذا التفسير كاذب لان الكذب يصدر فيما قد  
تقبله العقول ويكون هذا على الوجه الاول وهو قوله لا يهدى بهم الى الحق  
فالله تعالى لما لم يهدى بهم الى الحق والصدق وختم على قلوبهم نزلوا  
منزل من لم يعرفه حتى يساعده لسانه على النطق به ففتح الكارهم له  
لجأ من ان يسمي كذبا وانما يكذب من تعدد ذلك ونطق به مترقفا كون  
الاية للردة على قريش صرحا والاخرى دلالة على ابلغ وجه فتامر وقوله  
او من اولئك او الكاذبون يرد عليه ما ورد على ما قبله والكلام السابق  
يجري فيه برمته وقيل ان هذا على ان يكون المشار اليه قريش فلا يرد  
اعترض اي حيان بناء على ان الاشارة الى الذين لا يؤمنون اذ هو يقتضي  
حصرا فتراد الكذب في المرتبة بين الواقع خلافة على انه قد عرفت  
المخلص منه واذا كان كذلك لا يمتنع الكاذبين يكون المعنى قريش هم الكاذبون  
بعد ايمانهم ولا يخفى ان جعلهم ليسوا كذلك وجوابه ما مر وفيه بحث **قوله**  
او من ادخروه محذوف الخ اي من منبت الخضر محذوف وهو على غضب الله  
بقريشة ما ذكره من موصولة على هذا وقوله او ذمراي كلام مقطوع عما  
قبله لغضبه لانه يتقديهم واعني واذا ذموا القطع للمدح والذم  
وان تعورف في النعت وانه لا يوصف بها لكن لا مانع من اعتباره في غيره  
كالبدل وقد نزع الله سيبويه والحجاب المحذوف تقديره فعليه  
غضب الله كما مر واذا كانت شرطية فهي مبتدأ ايضا والكلام في خبرها  
مشهور **قوله** دل عليه قوله الامن اكره كذا في بعض النسخ وهو ساقط في اكثرها  
وقد فتى في توجيه هذه النسخ فمع ان الة على من حسب الظاهر  
قوله فعلمهم غضب كما انه هو الة على الخبر ايضا ان منبأ ما على اعتبار  
نقد في تقدير الحجاب على الاستشكاك في الكشف ليكون الحكم المحج عنه  
المستثنى ما تضمنه الحجاب اعني الغضب لا ما تضمنه الشرط اي الكفر والفرق

طبي وقطب  
وسمين  
سعدى كشت

سن

سعدى

سعدى

سعدى



سببها انه يلزم على الاول ان يكون لغير كلمة الكفر على اللسان مكرها محظورا  
محرضا لكن لم يثبت عليه حكمه وهو العذاب والفضب وعلى الثاني لم  
يكن محظورا حيث لم يثبت كرها والاو هو المختار لكن قوله صلى الله عليه وسلم  
كلا ان سمعتم ارضا من الله سمعتم على ايماننا يؤيد الثاني الا ان لا يرد  
بعادم اصراره ثم انه لا فرق بين الجواب والخبر في هذا الا انه ذكر لك  
منها دلالة ثبوتها على جزئيان كل من الدليلين في كل منهما كذا قيل ولا يخفى  
ما فيه من التعسف اذ ليس في كلامه ما يدل على تقديره مقدما او مؤخرا  
وما تشبثوا به او هي من بيت العنكبوت وما ذكر من الفرق غير مستكر كما  
ستستخرج عن قريب فالظاهر ان هذه الشبهة على تقدير صحتها المبرر  
منها ان ما ذكر الى اخر الآية دليل الجواب لنقضه له ومثله من التمس كثير  
سما لا وضمر عليه يعود على كونه شرط فانه صريح في العموم بخلاف الموصول  
فانه محتمل كما يحتمل العهد والاستثناء معيار العموم **قول** على الافتراء  
وكلمة الكفر تقيد بلامايد اعلمنا الكلام وقيل ان الاول مبنى على ان من كفر  
بذلك من الذين لا يؤمنون وقوله استثناء متصل لان الكفر التلطف بها  
يكمل عليه سواء لابقا للقلب ولا فندخل فيه ما ذكر والعقد معنى اعتقاد  
القلب لان اصل معناه الرطب ثم استعمل في التضمين واعتقاد القلب  
لجازه وقال لغته نفع الامام الرابع امام اهل اللغة فانه قال في معناه  
كفر فلان اذا اعتقد الكفر ويقال ذلك اذا ظمرا الكفر وان لم يعتقده انتهى  
واما اطلاقه شرعا على من تلفظ به مع الفريضة الدالة على انه لم يعتقده  
بعقله كالاكراه فغير مسلم فمن قال الاول ترك قوله لغته فان ترك كلمة  
الكفر يجعل شرعا كافرا فقد وهم وظاهر انه مستثنى من قوله الامتناع  
وقيل انه مستثنى من قوله فعله ثم غضبك وقيل من الجزاء والجواب  
المقدر ولذا قد روي في الكشاف قبل الاستثناء وكلام المص رحمه الله محتمل  
انضا **قوله** لم يتغير عقيدته اصل معني الاطمينان سيكون بعد انزعاج  
والمترادف هنا السكون والطمينان على ما كان عليه بعد انزعاج الاكراه وقوله  
وفيه دليل الخ حيث اطلق الايمان على مجرد ما في القلب في قوله بالايمان  
واورد عليه انه لا يلزم منه كون ذلك حقيقة الايمان لان من جعل الاقرار  
ركنا قال انه ركن بحال السقوط اذا منع منه مانع من خسر او اكراه **قلت**  
هذا الخلاف لفظي لانه اذا لم يعتد اذا وجد المانع كان المضيق وحده  
ايما لم يعتد فاما **قوله** تعالى ولكن من شرح بالكفر صدقه الاستدراك  
على الاكراه لانه لا يمتنع ان يثبت له في قوله وقيل به مطعون بالايمان لا  
يكف فقامت من اما شرطية او موصولة لكن اذا جعلت شرطية قال  
ابو حنيفة رحمه الله لا بد من تقدير مبتدأ بعدها لان كذا لا ينافي الجمل  
الشرطية ورواه المعرب ويؤيد قوله ولكن متى بشرق القوم ارقه والمقد  
فيه غير لازم وقوله اذا لا اعظم من حرمة الجمل وموافقا لمعنى قول الكفر

سعدى

سعدى

سعدى

سعدى

واما

واما انه اعظم منه كفر اذ ضم اليه منكر اخر كالصدق عن سبيل الله وليس بشي لان الاعظم  
بالنسبة لغيره وحده لا معناه فلا وجه لما قيل الاظهر ان يقول لعظم حرمة  
والمترادف ان عظم عذابه لعظم جرمه فجزئى من جرمه **قوله** روي ان قريشا  
الخارج هذا الحديث ابن جرير رحمه الله على اختلاف في طريقه والظاهر وسببه  
بالنص غير امر سمعتم ارضا من الله وقوله بين بعيرين اى بشحوا بينهما  
وقوله ونجى بضم الواو وكسر الجيم ثم هزق مبنى المحذول من وجاه معنى  
طعنه والحجارت والمجربون اى القاعل روي ان الذي قتلهما ابو جهل لعنه  
الله وقوله من اجل الرجل اى رغبة في جمعهم فلذا طعن في قتلهما الزعم القائل  
وقوله اعطاهم من فضله مكارا لطيف كانه قد اله وقوله مالك اى مالك تبارك  
تخرج من ذلك **قوله** فعذبهم بما قلت ذكره في الهداية بلفظ وعذبهم  
دون قوله بما قلت ويؤيد ما رواه المص رحمه الله ما رواه الحاكم وغيره  
وصححه من ان قال له فقال لهم وفتر في الهداية بان معناه عذ الاطمينان  
القلب لا الى الجمل كلمة الكفر والطمينان معالان اذ في درجات الامن الابلية  
فيكون لغير كلمة الكفر مباحا ولتسلك لك لان الكفر مما لا تزل حرمة  
كايين في الاصول وقوله وقال لراى ان الامر للباحة وقوله الكفر لا يثبت  
حرمة صحيح لكن الكلام في لغير كلمة الكفر مكرها لاني الكفر نفسه ونفق  
في خواشي الحركة اية بانه لغير كلمة الكفر كذا وان كان مكرها غايته انه لا يثبت  
عليه حكم الكفر واورد على قوله اذ في درجات الامن الاحاطة بان الامام الشافعي  
رحمته الله صرح بان اذ في درجاتها لا تخرج من الاصل لا يقتضي الاصلية كل الحث  
في اليقين على ما هو خير واورد على ما قيل المهداة انه لا معنى لامره بالعود الى  
الطمينان هو لم يزل وليس بشي لانه المترادف لثبات عليها والعود الى  
جعلها تأنيضا عنده قال الجصاص الاكراه المبيح ان يخاف على نفسه او بعض  
اعضائه التلف ان لم يفعل مع خطاره بانه لا يبريه فانه لم يخطئ  
ببالة كفر وقوله لما روي تعليل لافضلته التجنب ومبالة بكسر اللام  
لوقوعها بعد ذلك التفتير والفتنة غلط وقوله اخذ برخصة الله دليلها  
مر عن الشافعي وقوله صدى بالخوارى صرح به وظهره استنحا روى من الصدى  
معنى الشوق لقوله فاصدع بما توعد وليس هذا القائل للملك بل هو كالقتل  
في الغزو وكما صرحوا به **قوله** او الوعد وهو قوله عليهم غضب من الله ولهم  
عذاب عظيم فوجه الانشاز على هذا لانها لا تشار بها الى متعده او لتا وتله  
بما ذكر او بالوعد كاشا واليه المص رحمه الله وقوله ان روى ابان المدة الى اختاروها  
وقدموها وفسر به انشاؤا الى القدي المشع باب على لضمته معنى الاشارة **قوله**  
الكافرين في علمه الى اوجب ثبات الايمان الى متعلق بهدي والفتنة الاول  
ظاهر لان من لم يعلم بقا على الكفر بعد ذلك والثاني لانه يخل فيه من اريد  
دوام على ذلك وبه يربط النظم انما انشأه وتحقق الطبع قد تقدم وقوله

سعدى

قوله كبر على سبيل الله وقوله  
عاط



وقوله الكاملون في العقلة فسرهم ليتم فائدة بعد ذكر القطع وقوله اذا  
اغفلتم اي واقعتهم في العقلة الحالة الراهنه اي الحالة الراهنه عندهم  
سماتهم علمهم وحرف الدنيا قال السمت في مفرداته اصل معنى الرهن  
الحبس ومنه الحالة الراهنه اي الثابتة الموجودة انتهى ومنه قول  
الفقه والحالة الراهنه هذه وهي استعمل في جميع ما يقع في بعض النسخ  
الراهنه وهو من تحريف جملته لتساخ **قوله** لا حزم انهم في الاخرة هم  
الحاسرون وقال في اية اخرى الاخرون لا تقفنا المقام اولاه وقع في  
الفواصل هنا اعتماد الالف كالكاذبين والكافرين فغيره لرعاية الفواصل  
ذلك وهو امر سهل وقوله صنفوا اعمالهم جعل الاعمال بمنزلة راس  
المال على طريق الكفاية بقرينة الصنيع والخسران كما قال الشاعر  
اذا كان راس المال عمرك فاحترس **قوله** علم من الاتفاق في غيب  
ومن غفل عن هذا قال الاول ان يقول صنفوا اعمالهم **قوله** عذوب البشير  
الى ان اصل الفتنه في اللغة ادخال الذهب النار لتطهر كقوة من رواه كمال  
الراغب ثم تحوز به عن البلا وتغذيب الانسان وقوله بالولاية والنصر تفسر  
لمعنى اللام الساخنة على النفع ومنه قوله او ما يدرك عليه وفيه اشارة الى ان  
قوله للذين هاجر واخبر ان اي هو كايون لهم لا علمهم وقيل انه متعلق بالخبر  
على بنية التقديم والتاخير والخبر لان الاول والثاني مكررا للتاكيد او  
للتاثير وخبر الاول بمقدار قوله وشعر لنا عد حال هؤلاء يعني انها للتفاوت  
والتباعد في الرتبة محازا للترتيب الحقيقي اذا مررناهم في الاخرة كحكي مؤخر فستفي  
الظاهر العكس وقوله من بعد ما عذبوا من بيانه وفسر فتشوا على هذه بوقوعها  
في الفتن فانه ورد لا زمانا ومتعد كما **قوله** على الجهاد الخ يعني متعلقة اما  
خاص بقرينة او عام وقوله من بعد الهجرة والجهاد والصبر يعني ان الصبر  
لجميع ما قبله وانت باعتبار المذكورات ولوراد الفن كان اظهر وتركه ليعوله  
في الصبر وقوله منصوب برحم على الظرفية ولا يصير تقييد الرحمة بذلك  
اليوم لان الرحمة في غير نيت بالطريق الاولي وهذا الصبر لا يتباطل النظم  
به ومقتا بكنه لقوله في الاخرة هم الاخسر **قوله** تجادل عن ذاتها  
اشارة الى ما في الكشف من ان الصبر للنفس فيكون تفاديه نفس النفس وفيه  
امنافه الشيء لنفسه قال في الكشف النفس الاولي هي الذات والحالة اي الشخص  
بلجزيه كافي فذلك نفس كريمة والثانية ما يولد به ويدل على حقيقة الشيء  
وهو تسميه والفرق بينهما ان الجزيه لا تحط في الاول دون الثاني والاصل  
هو الثاني لكن لعدم المغايرة بين الذات وصاحبها استعمل معنى الصلح  
شتم اضيف الذات اليه فزان كل نفس وزان كل احد وفي الفرائد المغايرة  
سقط بين المضاف والمضاف التلا من شاع النسبة بين منسبين فالأقوال  
يشتت ايضا فالتشبه بالآلات المعاصرة فمثل الاضافة كافتة وهي حقيقة  
هنا لا يخلو من مطلق النفس نفسك واليزم من نفسك مطلق النفس

فلذا

فلذا صحت الامنافه وان اتخذ اعتد لها فلذا حاز عن الشيء وكله ونفسه بخلاف  
اسد اللبث وحسن المتع فامل **قوله** تسخ في خلاصه بابك للمزاد من المجادلة  
والاعتد ان يخو هو لاد اصلونا وما كنا مشركين وقوله فتقول نفسي نفسي  
معول لمقدركم وموحيك لعدم الاهتمام بشان غيرها اذ لم يقل قلدي  
والى ما في نحو لا المجادلة وموطاه وهذه العبارة وردت بغيرها في الحديث  
وقوله جناب ما علمت يعني انه يجوز جعل الجزا كانه غيرا لكان وقوله مضاف  
مقدر **قوله** لا ينقصون بخورهم ان اريد بجنا ما علمت العقاب على هذا  
الثواب فلا تكرار فيه وان كان لا ولا اعم بكونه ههنا تكرار التاكيد  
ولذا قيل الاول في تفسيره بانهم لا يظلمون بزيادة العقاب او بالعقاب  
بغير ذنب الا ان يقال هذا اولى لانه لما ذكر مجازاة ذنبها نوهتم كما ط  
علمها قد وقع به انما الذي يوفي جزاء عملها كانه من خير وشتر **قوله** جعلها  
مثلا اي جعل القرينة التي هذه حالها مثلا للمزاد اهلها محازا او بتقدير  
مضاف فصمت ضرب معنى جعل قرينة مفعولا اول ومثلا لثان وقد مر  
لقضيله من غير تعيين او لقوم مخصوصين وهم اهل مكة كما اشار اليه  
بقوله او لمكتاي لاهلها والقرينة اما مقدرة بهذه الصفة غير معينة  
اذ لا يلزم وجود المشتبه به او معينة من قرى الاولين وقوله من دولها  
بيان لمكان **قوله** جمع فجة على نرك الاعتد او بالثلاث المتطويع فعل على  
افعل لا فعلة ونعوضهم النون بمعنى النخلة واسم جمع للنخلة كما قاله الفاضل  
البيهقي **قوله** استعنا بالذوق الخ كان المتبادر ان الاذاعة واللباس هنا  
المستعاران اذ معناهما الحقيقي غير مراد في ايقاع لحدتها على الاخرى  
خفاء ذهب الزمخشري ونوعه المصريحه الله الى ما ذكره وحاصله على ما قرره  
في الكشف ان الاذاعة استعيرت للاصاغة واوثرت للدلالة على شدة  
التاثير التي لقوت لو استعملت الامساغة وبين ان العلاقة بان المذكر  
من اثاره يشبه بالمذكر من طعام المشرع ووجه الشبه بينهما انهما  
والنفرة فهو من باب استعارة المحسوس لمعقول وانما قدم الزمخشري  
انها جرت مجرى الحقيقة لنتفرع عليان ايقاعها على اللباس تجريد  
فلا فرق بين اذاعتها واصاها بانه على ما حققه ان التجريد انما يتحقق  
او يصح بالحقيقة وما الحق بانه من المحاز الشايع فكان على المصريحه ان الله  
ان لا يمله واما الاعتراض عليه بانه لولا ان لم يظهر كونه ملائما للاستعارة  
له لان حدوث الاستعارة في هذا يستدعي ان يكون لباس الجوع قرينة  
الاستعارة لعدم ما يصلح قرينة لها غير فكيف يتأتى التجريد مدفوع بانه  
مبنى على التجريد لا يكون قرينة مع انه حينئذ يجعل القرينة ايقاعه  
على اللباس واللباس استعير لمعشيه من ان الجوع والخوف وموضعا لهما والفاي  
هو الضرر للجوع والخوف والا كان لباس الجوع كلباس الماء حينئذ لا يثبت وجه  
ايقاع الاذاعة على اللباس اذ المعنى فاذا اقمهم ما غشيهم من ضرر الجوع والخوف

س



وظهر وجهه اشارة الى الخريد على الترشيع لان الاذاقة تفيد ما لا يفيد الكسوة  
من التاشير والاذراك واوثر اللباس على الطعم لانه على الشمو والاذاقة  
على الكسوة لانه على التاشير والناثر للموجب القوة الادراك وهذا اول ما  
في المفتاح من حال اللباس على رثاثة الهيئة وتغير اللون اللازم من الجوع  
والخوف اذ لا يحسن موقع الاذاقة وتكون الاصابة ابلغ موقعا يعني انه  
حينئذ استعاره محسوس لمثله فتفوت المناقاة التي تحبب لاجلها الاذاقة  
ايها ما للفظة وقال المحقق في شرح التلخيص الذي يلوخ من كلام الفقيه  
ان في هذه الآية استعارتين لصلة بينهما فصححة والآخرى ممكنة فانه  
شبه ما غشي الانسان عند الجوع والخوف من اثر الضرر من حيث الاستعمال  
باللباس فاستعير له اسمه ونحوه كراهية بالطعم المر الشبع فتكون  
استعاره مصرحة نظرا الى الاول وممكنة نظرا الى الثاني وتكون الاذاقة  
تخيلا وتحقيقا ذلك ان الاستعارة بالكتابيات كانت تشبهها مضمنا  
في النفس لا مكانا من كون المشبه في التشبيه مذكورا محازا وان كانت للمثبه  
بالمحموز المتشعار المشتهر فلا مانع ان يضاف ذلك من ذكر المشبه مجازا  
وان كانت المشبه المستعار المشتهر كما هو في السكاكي فصحة تذكروا  
على صحة الاستعارة من المستعار فان صحح والاولا والاولا المدقوقة في  
الكشف ان الحمل على التخييل ضعيف لا يلائم بلاغة التزييل في كونه منزع  
الفقير هنا لا يخلو من التاملكيف وقد ذهب شيخنا الصانع الى خلافه  
وقوله من الجوع والخوف من هنا ابتداء سببية اي ما غشيه من فاش من  
ذلك والحاصل سببية لابتدائه والاكاد لباس الجوع تشبهها كالجوع الماء  
كما مر وقد جوزه شراح المفتاح في النظم **اعلم** ان السكاكي جعل هذه  
الاستعارة من الاستعارات المحتملة للتحقيق والتخييل فقال الذي يظهر  
من لفظ اللباس عند الاستعارة ببناء ما لم يمتدحوا على التخييل بان يشبه  
الجوع في التاشير يدي لباس قاصد للتاشير مبالغ فيه فيجترع له صورة  
كاللباس ويطلق عليه ما شبه الموضوع لما هو متحقق ويحتمل عندي ان يحمل  
على التحقيق وذلك بان يستعار ما يحيط بالانسان عند جوعه من تغير لونه  
ورثاثة هيئته فتكون استعارة المحسوس للمحسوس واعتبر بان الحمل  
على التخييل لا يلائم بلاغة القرآن لان الجوع اذا شتهه بالمؤثر القاصد الكامل  
فيما تولاه فاسب ان يجترع له صورة ما يكون له للتاشير لا صورة اللباس  
وهذا الاعتراض قد رده الشرف في شرح المفتاح وتبعه الفاضل المحشي ظاهرا  
انه وارد وغير مدفع ولا يخفى ان السكاكي يرى ان التخييلية مستحيلة في امر  
وهي توهم المتكلم تشبهها بمعناه الحقيقي على ما حقق في محالة فاللباس اذا  
كان تخيلا يجوز ان يكون المراد به امر متشابه للجوع استمالا للباس  
كالقحط ومشتملا على الخوف كحاطة العدة ونحوه فلا وجه لقوله صورة اللباس  
مما لا يدخل في التاشير وما ادعاه من انه لا يناسب مع الفاعل الا ذكر

سجدي

الالة للتاشير لوضوح به لخدم القوم ولا ينافي التزامه في كل ممكنة الا تراك  
لوقلت ان مسافة القريض ما زال يطوئها حتى قتل بيا به على تشبه المدح  
مسافر انشأ له المسافة تخيلا وما لعله ترشح كانت استعارة فحسن  
وليسيت قريبها الالة لذلك الفاعل بل امر من لوازمه ولو تنعت كلام البلغا  
وجدت مثله بقوت العدة ونحوه في سياق الحديث انه لو سلم ورد على ما  
لخارفة فانه الاذاقة لا تناسب اللباس ظاهر افتنا **قوله** كقول كثير  
غير الرد لانه اذا تسم صا حكا غلقت لصحة رقا مال  
هذا البيت من شواهد العروية وهو من فضله لكن عزة مدح بها  
عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه يقول انه جواد لان الغمر من الغرة  
وهي في الاصطلاح عظم الكبر وكثرة فاستعيرت للشدة والعطا الكثير بل كل  
كثيرا لمعنى انه كثير العطا وفيل كثير الذين لكثرة عطائه فوضع الرد امض  
الذين الذي يغمر الذمة لانه كذا ما لكذا ما الرد افغمر اللابس  
واما الذين قبيح الذمة ومنه قول حكيم العرب من اراد الغنا فليخف  
الرد اي لشغل الدرر واذ انشأ صا حكا قيل معناه شاعرا في الضحك وقال  
الفاضل اليمني معناه اذ اضحكك تبسم اي انك ضحكك كله تبسم وهو من  
لخلاق الكرام والمعنى انه اذا تبسم في وجهه راجيه وجبت له رقا حاله  
وصارت له غمر بمنزلة الدرر اذ غلق عند من تمنة بان استحققه وصار له  
اذ اعجز الزمان عن تحليصه وكان هذا معروفا في الجاهلية وان لم يتفاد  
عليه كما في بيع الوفاقية استعاره بنجته وقال السري في معناه انه اذا  
ضحك وهت ماله والمال عام لكل متمول ويخص بالليل في اطلاق كلامهم  
لانما اكثر اقوالهم فراقب الاموال الابل انفسها كقوله من اعتق رقبة اي  
عند الخلق هنا بالغير المعجزة صفة الفقه والمعرفة احسان **قوله**  
الغمر الذي هو وصف المعروف والنوال نظرا الى المستعار لانه في الكشف واعرض  
عليه بان اصل اللفظة بضو على انه يوصف به الثوب ايضا كما يوصف به  
النوال وكلامه مجاز وقد صرح به في الاساس في بين كلامية تدافع **فجبت**  
بانه شاع في النوال وان كان مجازا فلا ينافي فيه استعارة اللباس مجازا ايضا  
وهذا المحسن مادة الاشكال لانه اذا ووصف به الثوب واصنف اليه لم  
يكن يجزئ اقال الفاضل اليمني بعد ما قرر كلام الزمخشري **قلت**  
فيه عدد من الظاهر لان الغمر ليس صفة حقيقية للنوال والمعروف له هو  
وصف للبحر المستعار اولا للمعروف يقال غمر الماء يغمر غمرا اي غلاة والغمر  
الماء الكثير فهو هنا مجاز لا للاستعارة بعد ان كان ترشيعا وهذا المثال  
المستشهد به يشبه ما في الآية في ان الجريد ليس بجريد اخصا انتهى وهذا  
هو تحقيق المقام كما تدفع به الاوهام ونظير من بعضا من مرق قد تافد  
**قوله** بنا زعني زاعني عدي عمر الخ اراد بالرد استغفه لانه يتوشع به كما يتوشع  
بالرد كما في الاساس وفي الانصاح انه اراد به السيف لانه يصون صاحبه  
صون الردا والاولا ظهر وسال بعض الملاحدة ان لا غمر اي فقال اللغوي

سجدي



لناس فقال نعم للتقوى لناس ولا لناس فلا رحم الله الناس فلا رحم الله هذا المراس  
هبت ان محمدا صلى الله عليه وسلم لم يكن نبيا منكم عربيا ولا اعجميا ولا  
العجماء من غير اذارة تحت الخنك يقول بنكا ذبي في الشخش المسمى بعد  
عمر ويبريد ان ياخذ مني فقات له رويد كافي بمثل في النصف الاعلى منه  
ولموا كان منه يمينه فخذ انت النصف الاخر منه فلفه على اسك وعنه  
انه يضرب ومثله قول الاخر

**نقاسهم اسما فاشترى** ففتنا غواشيها وفهم صدورها  
والاعتجار من شئ لا استغارة الرد او لموعتي قوله نظرا الى المستغارة والاشطر  
النصف والنقص من الشئ وقوله بصنعتهم اي مصنوعهم اشار الى ان ما هو  
والعائد محذوف اي يصنعونه ويجوز ان تكون مصدرة الى سببية  
والصغير ان عايد ان على المضاف المقدر في قوله ضرب الله مثلا لغيره اذ  
تقديره قصبة اقل قرية بعد ما عاذا الى الغطاء وقتل الله عاتية الى القرية مرادا  
بها اهلها فهو قوله او هم قائلون بعد قوله وكمن قرية اهلها  
**قوله** عاد الى ذكرهم بعد ما ذكر مثلهم هذا مبني على المختار في تفسير قوله  
ضرب الله مثلا لغيره من ان القرية ليست مكة بل قرية مفرصة ضرب بها  
المثل فانما ذكرت مثلا لهم مما يشبه حالهم ثم انتقل من الممثل لهم  
للتصريح بحالهم الذي اختلف في التمثيل فلا وجه لقول اني جتان رحمة الله ان  
يتخير ان يراى بغيره من مكة لقوله ولقد جاءهم رسول منهم واذا اراد  
بها مكة فهو ظاهر لما سبقوا الارتياب مما قبله **قوله** اي حال التباسهم بالظلم  
بما كان لانه ليجل الكا ليعتقضي تلبسهم بمصطفى قائل وقوع معنى العاقل فيها و  
لا يثبت في الاستمرار الذي تفنك الاسمية بمصطفى كما قيل بل يقتضيه فلا وجه لما  
قيل ان الظاهر ان قول حال استمرارهم على الظلم وقوله ما اصابهم من الخدب  
اي تمكن لان السورة مكنته او وقعة بذكره لئلا يدر الفتل من العذاب وهو لم يقع  
ممكنه فيكون اخبارا باعيب ولا يثبت فيه كون الماضي محال على المستقبل للحق  
وقوعه كما توههم **قوله** امرهم باكل ما اهل الله لهم امرهم بالحل لثنا قوله  
الله وما اهل من قوله كلالا ولموا كلال من ما لا من ما دلت عليه من التبعية  
لنكف الحال من الحرف بلا مقنن وخضه لانه لا يامر باكل الحرام والطيب ما  
يشتهر وقد يكون بمعنى الحلال في عهد اذن ابتداء ائمة او تبعية في المقصود  
بهذا بيان ارتباطه بما قبله بالفاء وقوله صدام مفعول لاحله من قوله امرهم  
اي صدامهم عن فعله بعد ذلك او عن الاستمرار عليه وقوله وشكر ما انعم  
توطئة لما بعده وقوله حل بهم مبني على تفسيره الاول **قوله** تطيعون الخ يعني  
ان هذه مرتبطة بما قبلها ومؤكدة له فاما ان يحل على الطاعة لظانها لغير  
او تجري على حقيقتها بناء على زعم الكاذب من ان الالهة مفرجة لله وشفعا  
عنه فعيادها عبادة له لانه المستحق للعبادة وما عداه ذريعة له  
وانما اولت هذا لانهم لم يكونوا يحضون الله بالعبادة **قوله** تعالى انما  
حرم الخ مرفعين وقوله فمن اضطر الى دونه ضرورة المحض الى تاول

سعدى

سعدى

سن

سعدى

بمن ذلك غير باع على مضطر الخ ولا عاد منقاد قد مر الضرورة وسلك الرمي  
فان الله لا يؤخذ به ذلك وقوله لتعلم مجئول علم او معلوم اعلم وقوله ما  
عدا اهل طهر بكسر الحاء بمعنى جلال وهذا بناء على ان الاحتمال لا ناحة  
والحرمة متوقفة على الدليل في قوله ثم اكلنا من ثوبه لما بعده وانما  
كان تأكيد الات الحظر ببناء ان المحرم والمحلل محرمة الله وحلها في  
نفسه كذب منهى فالنصريح بالنبى عن الكذب يؤكده ولا ينافيه العطف  
كما مر مرارا وقوله كما قالوا الخ مرفعين في الانعام **قوله** ومقتضى مساق  
الكلام وما لا يبي عن الخليل والخبر لم يعد بعد المحرمات والحظر ولتبي  
هذا من السكوت في موضع البيان حتى يكون بيانا لانه نفي لما عدا ما ذكر  
**قوله** الاما ضم بصيغة المعلوم اي ضمة اليها دليل الحزم الستة وما استسا  
من مقدم متفترع على ما قبله اي فيلخص المحرمات والحظر وتفسير هذا  
من السكوت في موضع البيان حتى يكون بيانا لانه نفي لما عدا ما ذكر  
فما ذكر الاما ضم الكليل وسكت عن الخليل للاختلاف في حرمة ما كما فصل  
في الفقه والحظر بضمير جمع محاروا لاهلية هي المحرمات المركوبة لا الوحشية  
فان قلت كيف يضم اليها ما ذكره المحرمات في له قلت هو لانه  
لنا فيه لانه حصر ما في بالنسبة الى محرمه ولان المذكورات المحرم  
في الماضي فنام **قوله** وانتصاب الكذب الخ هذا توجيها لقراءة الجهر  
بكسر الهمزة ونصب الباء وقد وجهت بوجه منها هذا وما وانه مفعول  
به وقوله هذا خلا ل الخ بدله من كل وقيل انه مفعول مطلق فلا  
يكون هذا بدله لانه مفعول المفعول وفيه نظر لانه يجوز ان يكون بدله  
اشتمال وهذا من ابد الجمل من المفرد قال ابن الحارث رحمه الله  
وهذا بناء على ان القول هل هو متعدي او لا وما على هذا موصول والعا  
محذوف والمعنى لا تقولوا هذا حلال وهذا حرام لما نصفه الستة كحل  
والحرمة فتقدم الكذب عليه واندر منه واللام صلة للقول كما يقال  
لانقل النبي ان هذا لاي في ثبانه وحقه فمى للاختصاص وسيا في  
لتفسير لخر وفيه اشارة الى انه مجرد قول باللسان لا حكم مصمم عليه  
**قوله** او لموعتي بنصفه يبان ونفسه له على امر اذ القول الى يقدر  
بعد ليكون قوله هذا حلال وحرام مفعولا ومجولا والمجمل متبينة  
ومفسر لقوله تصف الخ لخصيرها بالقاء التفصيل كما في قوله فتولوا  
الى باركم فاقتلوا القس كما ذكره المص رحمه الله وتحتال به ثمان لمحصل  
المعنى لا تقدر وقيل انه بضمير القول الى قائل ذلك واللام كالحا  
وقوله فقولوا لحيوات الله ولا تعقدن فيه كما في بيت الفرزدق كما توههم اذ لا  
تقدر ولا تلتخير فيه وقوله لما نصفه اشارة الى ان ما موصول  
عايد بها محذوف **قوله** او مفعول لا تقولوا اي قوله هذا حلال وهذا  
حرام مفعول القول والكذب مفعول به لنصفه فهو معطوف على قوله  
وهذا حلال وهذا حرام بدله معطوفة على لاشتمية قبلها لاحال حتى يتوجه  
ما قيل انه عطفت على قوله او متعلق لكنه مع ما عطفت عليه كان نقصا

سعدى

سن

سعدى



متخلفا نقوله بان تضارب الكذب بلا نقولوا وهذا السير كذلك فالوجه عطفه  
 على جملة انتصاب الكذب بلا نقولوا الخ بتقدير مبتدأ أي ومعلوم مفعول  
 لا نقولوا ولا لتكلف توجيهه مع انه ظاهر وتورد المعرب في جواز الكذب  
 تنازع فيه نقولوا ونصف واللام على هذا المتعالي ويكفي ان نقول الخ  
 وذلك كما اشار اليه المص رحمه الله وليس ينكر ارمع قوله لتفتنوا على الله الكذب  
 لان هذا لا يثبت الكذب مطلقا وذلك لا يثبت الكذب على الله فهو استشارة  
 الى انهم لا يثبتون على الكذب احتراما على الكذب على الله فنسبوا ما طلقوه وعبره  
 البتة **قوله** ووصف السنتهم الكذب من الغفلة الخ هذا على جعل الكذب  
 مفعول نصف ففقهه من الغفلة الخ عين الكذب تترقى عنها الى ان قيل ان  
 ماهية الكذب كانت مجهولة حتى كشف كلامهم عن ماهية الكذب واوضح  
 كما اشار اليه الرازي فنصف بمعنى يوضح فهو بمنزلة الحدة والتمهيد للكشف  
 عن ماهية الكذب فالترقي في الكذب للجشراك السنتهم وانطقت كفت  
 عن حقيقة وعلية قول المعري  
 سوي برقا المعركة بعد ذلك **قوله** بزمته نصف الكلالا  
 ونحوه بزمته اذا وصف اليوم بما يوصف به الشخص كثرة وقوع ذلك  
 الفعل وكذلك وجهها نصف الجمالات وجهها لما كان موصوفا بالجمال  
 الفائق صا كان حقيقة الجمال ومنبعه الذي يعرف منه حتى كان يصغر  
 ويعرف كقوله **قوله** اضحك بك من جود مصورة لا بل من كلفها صور الجود  
 فيؤمن الاستناد المجازي ونقول ان وجهها نصف الجمال بلسان الحال فهو مستعمل  
 مكنته وعلية اقتصر في الكشف كانه نقول ما في هو الجمال بعينه ومثله  
 وارد في كلام العرب والعجم هذا اذ كان في شروخ الكشاف وما في الآية تبلغ  
 من المثال المذكور لما سمعت **قوله** وفري الكذب بالخراج تبع فيه ابا البقا  
 لكنه تسمي في قوله من ما اذا المبدل منه هي مع مدحها وفيه رد على الزمخشري  
 اذ جعله تحت لما المصد رت مع صلتها لان المصدر المستبوك من ان وما  
 المصدر يجمع الفعل معرفة كالمضمر لا يجوز نعتها وكذا الخواتم فلا يقال  
 اعجبني ان تقوم السريعة بمعنى قيامك السريعة **قوله** والكذب معطوف  
 على ما قبله اي وفري الكذب بضم الكاف والذال المتخفيف جمع كذوب  
 كصنور وصنير وجمع كذاب بكسر الكاف وتخفيف الذال كشارف وشرف  
 وقوله وبالنصب هي قراءة مسلمة من محارب كما نقله ابن عطية رحمه  
 الله تعالى وخرجت على وجوه لحد ها انها منصوبة على الشتم والذم  
 وهي نعت للالسة مقطوع والثاني ان تكون بمعنى الكمال الكاذب يعني  
 انها مفعول بها والعامل فيها اما نصف او القول اي لا نقولوا الكلام الكاذب  
 والثالث انه منصوب على انه مفعول مطلق لنصف من معناه على انه جمع  
 كذاب المصدر ولبعده ترك المص رحمه الله واغرت هذا خلا الخ على ما  
 مر ولا اشكال في انبذ الاله كانه كالم باعتبار مواده وكلامان ظاهر **قوله**  
 تعليل لا يضمن الغرض يعني ان الاله لا يضمن الصيرة والعاقبة المستعار من العقلية

كما مر

كما مر حقيقة اذ ماصد منهم ليس لاجل هذا بل لاغراض اخرى تترت عليها ما ذكر  
 وقال المعرب يجوز ان يكون للتعليل ولا يبعد قصد ههنا ذلك وهو يدل من  
 لما نصف لان وصفهم الكذب موافقا على الله ومنضمن له كما مر قال  
 البوحيات ومعلوم على تقدير جعل ما مصدره اما اذا كانت بمعنى الذي فلا لام  
 ليست للتعليل فيبيد انهما ما يفهم من التعليل وانما هي من عطفه بلا نقولوا  
 على حدة هاهنا لقوله لا نقولوا لما لخال الله هذا حرام اي لا تسموه بهذا الاسم  
 وقد مر لها توجيه اخر قريب من هذا قيل ولا مانع من اعادة التعليل على  
 الموصولة ايضا **قوله** لما كان المفترى اسم فاعل اي الكاذب وقوله نفى عنهم  
 الفلاح اي الظفر والفوز ويطلب بعنده واما ما قصد به فامر  
 قليل منقطع مقصرا الى الجشراك والعذاب المخالفة لا عبرة به كما سيظهر به  
 والله انما المص رحمه الله بقوله وبينه الخ **قوله** اي ما يفتر وتصلح  
 يشير الى ان قوله متاع مبتدأ محذوف تقديره ما ذكر لا متاع مبتدأ وقيل  
 خبره لان التكرار لا يضر عنما يدرك مسوقا وقاوتك من اعلم ونحوه  
 لعينه وقوله منفعته الخ بقية لقوله متاع **قوله** اي في سورة الانعام  
 قيل وفي هذه الآية دليل على تقدم آية سورة الانعام في النزول لانه على تقدم  
 سورة الانعام بنماها كما ظن **قوله** هذا عطف على ذكر المص رحمه الله  
 في آخر سورة الانعام من انما نزلت جملة واحدة فالقائل في كلامه على مدعي  
 المص رحمه الله وقدر تقدم متا كلام فيه **قوله** متعلق بقصصنا او ان  
 يحتمل ان يتقدم مصناف تقديره على الاول من قبل نزول هذه الآية وكذا على الثاني  
 يحتمل ان يتقدم رفته من قبل تخريج ملاحم على امتك ومما ولى ويجوز فيه  
 التنازع وقوله عوقبوا اي بالتخريم عليه اي على ما عوقبوا به فالقاهر  
 الاول التخريم والثاني الموصول والفرق بينهما وبين غيرهم في التخريم  
 ان هذه الامة لم تخرم عليها الا مافية مضرة لها وغيرهم قد خرم عليهم  
 ما لا ضرر فيه عقوبة لهم بالمنع كاليهود قال تعالى في ظلم من الذين هادوا  
 حرمنا الآية **قوله** بسببها فالجاء للسببية والمراد بالجملة السبب  
 الحامل للمع على العمل الخ لغيره الجاهلية الكاملة على القتل وغير ذلك وقوله  
 او ملتبسين فهي الملائكة وقوله كنحة الجمل بالله وبعثا بصمتعلق  
 بتقدير ملتبسين تعليل له يعني انهم سبوا ذكر قبيل الجاهل كما ذكر اذا  
 عمل سوءا العلنية شهوته فسببه علنية الشهوة ويصدق عليه انه ملتبس  
 بالجملة المذكورة وعدم التدبير بالنصب معطوف على الجمل والعلنية الشهوة  
 متعلق بملتبسين وقيل بقوله عملوا سوءا وغير منصوب معطوف  
 على الافتر **قوله** من بعد التوبة لم يذكر الاصلاح كما في بعض التفاسير لانه  
 مندرج في التوبة والتمهل لها وليس شي اخر ثم ان نظم هذه الآية ولعلها  
 لقوله ثم ان ركبك للذين هاجروا فلو انك ترك التضرع للمعرب العهد وقوله  
 يثبت على الانابة وبما التوبة اي تقصلا منه فان مقتضاها العقول الانابة

سند  
سعد

كذ



**قوله** كماله واستجتماعه فضائل الخ اي الامه اصل معناه الجماعة الكثيره فطلعت عليه لاستجتماعه كالات لا تكاد توجد في واحد بل في امه من الامم واستشهد عليهم استشهاده آمنون بالثبوت المذكور وهو لا في نوازل الشاعر المشهور من شعره مدح به الفضل بن الربيع الوزيري وهو

- قولها روت امام المدي • عند احفال المجلس الخاشد
- نصيحة الفضل بن شافقه • اخلى له وجهك من حاسد
- بصا دقا طاعة ذمتها • وولحد الغايث والشاهد
- انت علي ما بك من قدرة • فليست مثل الفضل بالواحد
- اوجده الله فما مشله • لطالب ذاك ولا ناسد
- وليس لله مستنكر • ان يجمع العالم في واحد

وقوله وليس له روي ليس من الله كما في نسخ هذا الكتاب والمثبور في الكتب الادبية ليس عليه ومستنكر معنى مستغرب فلا يقال الاحتشون ان يقول ليس من الله مستنكر وظاهر غير محتاج للتفسير وقد تنبه كثير من الشعراء في هذا المعنى وقوله وهو اي ابراهيم عليه الصلاة قال لا ريس الموحدين اي في عصره وقوله قد وقع المحققين لا تخاف من نصيب اولاد التوحيد بقوله الذي في كتابك لروايعنا التامة عن السداد وقوله بالبحر الامع في التي في البحر المحقق لا يبعد عن الجواب مما ذكره في معنى اذا شجرة شجرة بلفت وماغه **قوله** ولد لك عقب ذكره بتزييف في نسخة باليا وفي اخره يدونها وعلى الثانية فهو بالتشديد من قولهم عقبه اذا خلفه شمر تعدي بالتضعيف الى مفعولين ويجوز رفع ذكره فانه يقال عقبه تعقب اذا لجا بعقبه اي بقائه فمن قال ان هذا متبني على ترك اليا في تزييف ولم يحد في النسخ لا يثبت اليه لانه موجود في نسخ مصححة عند وعلى الاولى قيل ان من القلب والاهل عقب تزييف مذهب المشركين بذكره وهو تكلف لويده ان تلك النسخة هي الصحيحة والتزييف الرد والاطال مستغارة من زيف الدراهم اذ جعلها زيوفا لا تروج وهذا اشارة الى ما مر في سورة الانعام وقوله من الشكر الخ اشارة الى ما سبق في النظم **قوله** ولاه كان وحده مومنا لانه عليه الصلاة والسلام قال لساعة ليس علي الاصل الي مؤمن غنري وغيرك كما في البخاري ومن معاني الامم كما في لقاموس من وهو على الحق مخالف لسائر الاديان وهذا التفسير مروي عن مجاهد والظاهر انهم كانوا يجعله كانه جميع اهل ذلك العصر لان الكفرة بمنزلة الغنم **قوله** وقيل وهي ففلة الخ الرحلة بضم الراء ساكون الخاء المهملة وهو الشريك ويحوي مما يربط الله بمعنى من حول الله والخيمة بضم الخاء والخاء المعجمة والباء الكواعدة المنتخب المختار فهو على هذا المعنى ما مومراي مقصود او مومراي مقصود به في سيرة والائمة ظاهرة في الثاني وقيل انها تحتها لما قال في الانصاف ويقوي هذا الثاني قوله شمر او حينا التكا ان اتبع ملته ابراهيم اي كان امه يومه

الناس

الناس ليقننوا منه الخيرات ويقننوا باثارة المباركة حتى انت على جلالة قدرك قد اوتينا التكا ان اتبع ملته واقفت سيرته **قوله** ما يلاعن الباطل اصل معنى الحنف المثل الحسي وقيل الى المعنوي وهو يتعدى بالي الى الحان المزجي الماحود وتعدى الى المزرك ولحدوها مستلزم للاخوة لاذقتهم في الكشاف بالمائل الى صلة الاجتهاد غير الزايل عنها وما قسم به المعزومة غير مخالف له لانه من مال الباطل اعظم الكفر مال الى الحق واعلاه الاسلام والعقائد الحققة وانما الحنافة المخر لثباتهم مع ما قبله فمن قال انفسير الزمخشري مؤ موافق للمعنى لم يأت بشي **قوله** كما رجعوا الخ تنبيه على ان فائدة الرد على هو والام فقيه ذكره وقوله للتنبيه على اشارة الى انه غير عنه لانه تعلم منه غير الطريق الاولى فلا حاجة الى استغارة جميع لقوله لكثرة وهذا الجار والمجور يتعارف بشاكر او يجوز تعلقه بالجنابة والجنابة اما حال واما خبره لكان في والمصراط يجوز تعلقه بالجنابة وهذه على التنازع والجنابة بمعنى اصطفاة وانضاره وقوله في الدعوة الى الله في الكشاف في الدعوة الى املة الاسلام قيل وما فعله المعزومة الله لخالص لاعادة فناملة **قوله** بان حبيته الى الناس الخ الى جعله محبة في قلوبهم فممن يبولونه اي يجعلونه وليا لعمري مقتدي به في هديه وسيرته فحسنة معنى سيره حسنة وعلى ما بعك فالمعنى عطية وفضة حسنة وقوله لمن اهل الجنة اي المستحقين لها ولمقاماتها العلية فكل هذا قوله الحقني بالصلاح الخ اي احسن في مع الانبياء عليهم الصلاة والسلام في الدرجات العلى فلا يقال وصفت الانبياء عليهم الصلاة والسلام بالصلاح لانهم مدحوا ولذا قيل المراء بالصلاح الخ الكاملون في الصلاح كما في قوله او لك هذا المفلحون **قوله** شمر اما النظم الخ يعني ان شمر اما المترحم في الرتبة فتكون ذالة على النظم وقد صرح صاحب الانصاف انها للنظم المعطوف فليظن ان تكون للنظم المعطوف عليه انصاف وتحقيقه كما قال المندقق في الكشف ان فيه تعظيما لا يدرك كنهه اما للائمة ان بان اشرف ما اوتي خليفته صلى الله عليه وسلم اتباعه له لدلالة شمر على تباين هذا المؤني وسائر ما اوتي من الرب والماتر ولما تعظيم رسول الله صلى الله عليه وسلم من حيث ان الخليل عليه الصلاة والسلام مع علو مقامه لعل ما اوتيه اتباعه نبي صلى الله عليه وسلم له شمر الامر بانواع الملة دون اتباع الخليل اشارة الى استغلاله في اخذ عمن اخذ عنه ابراهيم عليه الصلاة والسلام وهذا من بدائع علمه رضي الله عنه شمر ان تخصيص ابراهيم دون غيره من الرسل عليه الصلاة والسلام في جلالة بكل وجه فلا يرد عليه انه نفوت الدلالة على جلالة المؤني فالوجه الثاني كما قيل وقوله ولما اخي اياه في حقيقته وقدم الاول لانه المبع وانسب بالمقام **قوله** في التوحيد والجمعة الخ الى لا في الشوايع والاحكام فانه لم يؤمر بذلك قبل الدين والملة والشريعة بالذات مختلفة بالاعتبار كما بينت في محله فكون ما ذكر بعد التوحيد من الملة محل بحث ووجهه انه ليس لظلاله مفهومها ما ذكر من ان الدلائل

ن

سن

سعد

قوله على الدين والملة والشريعة متجان بالذات



ونحوه على تفسيرهم ولا بأس في تسمية ما يتوقف عليه تسليم التوحيد بوحيد كما سيأتي  
 الكلام على التوحيد مع ما فيه من الأدلة ومثله سهل **قوله** أعظم الستت أو الثمان  
 فيه للعبادة لما كان استنجا لجعل في كلام العرب على وجهين فثارة يتعدى إلى  
 مفعولين والخبر إلى واحد فتعد به إلى الثاني يعني غير متعارف أولت الآية  
 بوجهين الأول تقدير مضاف وهو وقال الستت والوكال عام أو هو المصحح جعل  
 الله وقال الستت كائنا أو واقعا على هؤلاء فهي متعدية لمفعولين تأتي بعمل المتعدي  
 الأول لها وقيل إن الثاني على هذا تتعلو بالمضاف الأول المقدر والثاني إن تضمن  
 جعل معنى فرض في الدنيا والمصدق الله بقوله تعظيم الخ والاطمئنان بقوله تعالى  
 الكثاف فرض عليهم تعظيمة وتركوا لاهططاد والتخلي للعبادة لأن التعظيم التخلي  
 لا يتعدى تياك يعني ليس في كلامه ما يقتضي أن الستت في الآية مقدر ستت  
 اليهود إذا عظم ستتها وإن كان وجهها هذا المعنى ومعنى اليوم المخصوص **قوله**  
 على نبيهم وهم اليهود الحجاز والمجور متعلق باختلافوا وفيه مخالفة للرخصي  
 جعل والمضارة مرجوحا وقد أورد عليه بحث وموافاة الستت فرض على المختلفين  
 على نبيهم وعلى غير المختلفين عليه أيضا والقول بأنهم كلهم لاختلافهم منوع والمثبت  
 مقدم على النافي وفي بعض نسخ القاضيه هنا الاطابقة منهم ومضى يقتضي أنهم لاختلاف  
 كلام **قوله** أن المصحة الله تبع الامام فيما ذكره وتحقيقه على ما في شرح  
 الكشف أن الاختلاف أما أن يقع بينهم بأن يكون فرقة منهم محرمة للستت  
 والخبري محالة له أو يقع من جهة ما بأن يكونوا جميعا محرمة من تارة ومحللين  
 لخبري لانه الاختلاف كما يقع بين المتنازعين وهو المعروف الذي فيه قوله  
 يحكم بينهم فيما كانوا فيه يختلفون فانه المتنازع رتب بين الفعلين وأن لم يقع  
 بين قومين نزاع من الجميع باعتبار زمانين وهو المتنازع على المخاض المص لا بد  
 مروي عن ابن عباس رضي الله عنهما حيث قال معنى لاختلافوا فيه اختلافوا على نبيهم  
 في ذلك حيث أمرهم بالجمعة فاختاروا الستت لانه لاختلافهم في الستت كان لاختلافهم  
 على نبيهم في ذلك اليوم وأما في القبيح ربه الله كما روي في البخاري ومسلم والنسائي  
 وابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 تحقن الاخرون الشايقون يوم القيمة بيد انهم ونوا الككتاب من قبلنا وأوتيناها  
 من بعدهم شعر هذا يومهم الذي فرض عليهم يوم الجمعة فاختلفوا فهدانا الله له  
 فالتاسع لاتباع فيه اليهود عدو والنصارى بعد عند فلما أمر الله بحجاصك الله  
 عليه وسلم بعبادة إبراهيم عليه الصلاة والسلام وقد اختار الجمعة فدل على الاختار  
 اليهود الستت فقتل من اجل جعل الستت لم يقتضي لاختلافوا فيه لاجل جميع نبيهم  
 من طرف صحيح عن الفضل النبي صلى الله عليه وسلم قال من منع لا يسمع وإن  
 الشبهة المشهورة هي الصحيحة وأما ذكر أشار المص رحمه الله بقوله أمرهم **قوله**  
 فرغ فيه من خلق السموات والارض يعني أنه تعالى لما خلق العالم في ستة أيام بكا  
 الخلق في يوم الاحد وأتم في يوم الجمعة فكان السبت يوم الفراغ وقالت اليهود

طيبي  
 سعدي  
 سعدي

تحقن في وقت سري في ترك الاعمال في الستت وقالت النصارى يوم الاحد سبتا  
 الخلق في جعله عيد النادق لنا نحن يوم الجمعة يوم النمام والكمال فهو الخلق  
 بالسرور والتعظيم كما روي وقوله فالزمن الستت هو مصدر بمعنى غطيم ذلك  
 اليوم وقوله وسدد عليهم الامر بوجوب ترك العمل والاصططاد وقته  
 عليهم لاجل العفة نسبتهم في الجمعة كما مر ولا حاجة إلى أن يقال ان البلوي عمت  
 لغیر المختصين كما قيل **قوله** وقيل معناه انما جعل وقال الستت الخ قد مر  
 بياك اعترابه وقوله وهو المصحح نفسا للوكال أي وبال ترك الستت فالمعنى على أنه  
 مصدر ستت اليهود إذا عظم ذلك اليوم أو وبال ترك تعظيم الستت  
 على أنه اسم اليوم وتوكله قوله فاحلوا الصلوة فيه أي في يوم السبت ألا  
 أن يجعل على الاستخدام وهو موطاف الظاهر هنا ولذا الضارة الفاضل المحشي  
 فلا حاجة لردعه وعلى هذا المضرة وهذا رد على الرخصي فيما مضاه وقد  
 عرفت وجهه والمخارج جمع صالحة وقد سرت مفصلة في النظم **قوله** وذكرهم  
 يعني اليهود وما وقع منهم في أمر الستت على وجه التمثيل للشر كن والتمديد  
 لهم كما في مخالفة الانبياء عليهم الصلاة والسلام من الوبال كما ذكرت القرية  
 التي كبرت بالعلم الله تمثيل وهذا على القول الثاني لذكر الوبال فيه تقديرا وأما  
 على الأول فلما مر من أنه جواب عما يقال من ظفرهم من أن الرسول صلى الله عليه وسلم  
 إذا كان كما مورابا بتابع إبراهيم عليه الصلاة والسلام كما باله لم يعظم الستت  
 وهو من ملته على زعمهم كما صرح به الامام **قوله** بالمجازاة على الاختلاف  
 لمرات الاختلاف هنا على وجهين وأن الاختلاف السابق غير الاختلاف  
 الذي هنا وإن كان الظاهر جعلها على شق واحد فتدبر بالمجازاة بانه  
 من لم يختلف وعقاب غيرهم وبين كلامه وكلام الرخصي هنا مخالفة لما  
 عرف **قوله** ادع من بعثت اللهم في نسخة التبرعانية للقطر وفيه انشأوا  
 لأن المفعول محذوف للالة على التثنية لعموم بعثت فلا يناسب المقام  
 تنزيهه لانه لازم كما لا يناسب قوله وحجابه لعمه وكون الاستلام سبيلا إلى  
 الله ظاهر لانه الظاهر المستقيم **قوله** بالمقالة المحكمة أي الحكمة القطعية  
 المنزحة للشبه وقرب منه أن الحكمة هي الكلام الصواب الواقع من النفس  
 لجل موقع وقوله وهو كالحكمة لانه كرفيه صفة المقالة رعاية الخراف  
 لعدم اعتبار رتبانث المصدم لنا وبله بمصدمه مذكروا بك والفعل والمنزع  
 بالزاي المعجمة معني المنزلة الخطابان ففتح الخاء المعجمة من خطابة بفتحها على ما  
 صرح به في القاموس وغيره ويجوز فيه الكسر والخطابة هي تيراد الكلام في الدعا  
 إلى الاعراض وبضمها يفصد في المحافل العامة وهي كالحطبة والمقنة من  
 الافتاء وهو ما يريد ما تنفع به المخاطب وإن لم يكن مثل ذلك المقدمات  
 الاقتناعية ولذا خص الأول بالخواصر والثاني بالقوام كما في الا شرحا طوبوا الناس  
 على قدر عقولهم وقوله حادل فيه معاندهم قد مر في المضاف لأن الحادل  
 إنما يحتاج إليه المعاند وقوله التي هي اسم قبيح شهرتها تكون مسلمة عندهم



لا يمكن انكاره بخلاف المقدمة مات الموهبة السطحة فانما الجدل ما يدرك المبتليين  
**قوله** وتبطل شيعتهم الشغب بفتح الغين المعجمة ويسكنون وهو الاكثر ولا عبرة  
من انكر المقتل كالحري في الدرة وهم ومو نهيج الشر والمزاد به هنا  
الشر والفساد **قوله** ان رتك هو اعلم الانية هو فصل صفة للتقوية والتقصير  
والثاني هو الظاهر من كلام المم رحمه الله وانما هو غير وقوله وهو اعلم عطف  
على جملة ان او على خبرها وانما الفعلية في الضلال والاشتمال في مقابلة المشاراة  
الى انهم غير والظرف بالحدث الضلال ومقابلته اسم وعمله وتقدم  
اهل الضلال لان الكلام فيهم **قوله** اني انما اعلمك البلاغ الخ قيل انه يعني فلا  
تلم عليهم انه ابو ابناخذ الابلاغ مرة او مرتين مثلا ان رتك هو اعلم بهم  
فمن كان فيه خير كفته النسيئة فمن كان فيه شر عجزت عنه الحيل  
كما في الكشف لان المعنى فلا تفرق في اعلمك باسما من ايمانهم فانه قد قيل  
ان دلالة الانية على الثاني وهو الجاراة مسلمة وانما ان حصول الضلال للفرقة الانية  
ليس الانية لانه لا يند اعلمت فثنا لانها انما نشأ من تفسيره كما ذكرنا  
ولا يخفى ان ما فسره به هذا القابل الحسن مما في الكشف فانه قوله وحده  
ناطق بخلافه وانما او رده عليه فغير وارد لانه اذا انحصر عالم الانية والضلال  
فيه تعالى علم الله لا يكون غير علمه فكيف يكون له حصولها وهو في غاية الظهور  
فلا يصح عدم دلالة الانية على ما ذكره قوله فلا التمس معناه فلا يفوز بذلك  
فخذ في المنفى لانه لا يمتنع عليه بقرينة السياق عليه وقوله وهو الجاراة بلجر  
يعلم من علم الله به كما مر مرارا فلا تغفل ولذا ادع في قوله والجاراة بلجر  
عطفنا على المضاف الية او بالرفع عطفا على المضاف **قوله** بمثل ما عوفنت به  
المفاعلة لتست هنا للمشاركة والعقاب في العرف مطلق العذاب ولو استدل  
وفي اصل اللغة المجازاة على عذاب سابق لانها ما يقع عقب مثله فانه اعتبر القاتل  
في مؤنة كرامة وسمتها الزمخشري من اوجه وهي خلاف ما اصططل عليه في  
المبدع وان اعتبر الاول فلامت كلمة فية ولذا لم يذكرها المص رحمه الله فمن  
قال لا وجه للمشكلة لم يصح **قوله** لما امره بالدعوة وبين طريقه الى اقال  
الامام هذا هو الصحيح الذي يجب حمل الانية عليه ليرتبط بمقتله وانما  
الوجه الا في تعبيره جدد المافية من عدم الارتباط المنزه عنه كلام رب  
العزة وعلى هذا تكون هذه الايات مكية كما قاله ابن الخراسان وعلى الثاني  
تكون مدنية كما صرح به المص رحمه الله في قوله في اول السورة انها مكية  
الا ثلاث ايات في اخرها ففي مدنية **قوله** كون هذه الانية مكية  
كما صرح به المص وكون سبب نزولها قصة حمزة رضي الله عنه مصدح به  
في كتب الحديث والتفسير ومروى عن جماعة من الصحابة رضوان الله عليهم  
كما في تخريج الحاديث الكشف الحافظ ابن حجر وقال القرطبي يطبق اهل التفسير  
على هذه الانية مدنية نزلت في شأن حمزة رضي الله عنه والتمثيل به وقع  
ذلك في صحيح البخاري فلا وجه لما ذكره الاصم وامامنا ذكره من سؤا الترتيب

سن  
سعدى

سن

وعدم

وعدم الارتباط فليرش في ان ذكر هذه القصة للتبيين على ان الدعوة لا تخلو عن  
مثله وان المجازاة لا تجوز الى المجازاة فاذا وقعت فاللايقن ما ذكره فلا فرق بينه  
وبين الوجه الاول بحسب المال وخصوصا العيب لا ينافي عموم المعنى ونفسه  
بما مر وقوله شاعرة بالشر المعجمة والعين المهملة اي من ابتغى وعد من شيعته  
وفي نسخة من انية بالمشاة وهي بمعنى ما يعني ان الله تعالى ايقنا انما انبى صلى  
الله عليه وسلم واتباعه بما ذكر وقوله بالمخالفة ضبط بالخاء المعجمة والقاف  
اي التخلق والانصاف به في معاملة الخلق ولوقرت بالفاء كان فية وجهه  
وقوله لينا صيهم بالصاد المهملة بمعنى ليعاد بهم ويكافهم وقد تضمن المص  
في العرف بعداوة علي وبغضه رضي الله عنه ومنه الناصية وقوله من حيث  
انها اي الدعوة ورفض وفي نسخة رفع يعني ترك ما يبيح من التكليف بذلك  
وقوله والقدر اي الطعن في دين اسلافهم في الجاهلية وهو معطوف على المقدمة  
قيل رفض وهو معطوف عليه **قوله** وقيل الخ تبع في تضعيفا لامام وقد  
علمت انه لا وجه له كما مر وقوله قد مشد به مجمل مشد من المثلة وهي  
القتل كما يخالف المعتاد او فاعلم مثله بعد القتل وقد شق بطن حمزة رضي الله  
ولخرج قلبه وقوله بسبعين حذفي ممتزة وهو رجلا القرنية عليه وقوله  
مكاتب خطاب حمزة رضي الله عنه لتتري له منزلة الخ لكونه سيد الشهداء  
وقوله فكفر عن يمينه ان قيل تجوز الكثرة قبل الحث فظاهر الا فالصا  
فصيحة اي فاطمة رضي الله عنهم فكفر الخ **قوله** وفية دليل على ان الخ المقصرا  
فاعل المقصا ومنه كذا الخ لانه يفعل به مثل ما فعل في الجحش والقدر وانما  
الحاد الانية بان يقتل بحجر من قتله ويستيف من قتله فانه يذهب الية بعض الائمة  
ومذهب الحنفية رحمه الله انه لا قود الا بالسيف فان قلت **قلت** هذه  
الانية صريحة في خلاف مذهبه فاعلمنا عند ما قلنا **قلت** اقتل بالحجر  
ونحوه لا يمكن مماثلة مقتله شدة وضغفا فاعتبرت مماثلة في القتل  
وانها في الروح والاصل فية السيف كما ذكره الرازي في الحكماء وقد اختلف  
في هذه الانية فاحذر الشافعي بظاهرها **ولما** الحنفية بان المماثلة  
في العذاب بان يقتل بالولحد واحد لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا مثلن بسبعين  
منهم لما قتل حمزة فترت هذه الانية فلا دليل فيهما وقال الولحد اي انها منسوبة  
لغيرها من الممثلة وفيه كلام في شروح الهداية وقوله يجاوزه معناه يزيد في مقداره  
**قوله** وحث على العفو تعريضا لما في ان الشريعة من الدلالة على عدم الجرم بوقوع  
ما في خبرها فكانه قال لا يفتا قبا وان عاقبتهم كقول طبيب لمريض سأل عنه  
اكل الفاكهة ان كنت تأكل الفاكهة فكل اكثر شي وعلى الوجه الاكد بالمدة افعال تقضيل  
اي الاكثر توكيد لما في كلمة الشرط من جعله مما يشكك في وقوعه مع التعريض الذي  
في الاول توكيد لما في كلمة الشرط من جعله مما يشكك في وقوعه مع التعريض الذي  
قد يكون ابلغ من التصريح وان عاقبتهم معني ان اردتم العقاب وقوله للصبر  
اشارة الى انه من باب اعدوا هو اقرب للتقوى وفي نسخة اي الصبر **قوله** للصبر  
في الكشف المراد بهم المتخاطبون فالتعريف للمعتمد وضع فية الظاهر وهو منع المضمر







خالط من سلمي خياسته وفا انتهى **قوله** قد قلت لما جاني فخره الخ هو من قصيدة طويلة  
 للاعشى اولها **قوله** شفا فترك من قبله اطلاقها **قوله** بالشط فالجزع الى الجحيم  
 وسبقها انما انما افزع الفزع ودعوى الكرم علفه بن علافة وابنت عمت معامرين  
 الطفيل العامرين على ما جرت به عادتهم في الجاهلية وكان علفه كوزما رثيا  
 وعامر عامر اسقىها وساقا ابل كثيرا ليحذر المنقر الى الفضل هاب حكاهم القوت  
 ان حكوا بينهما فانوا هم من سنك فقال لهما انما كركنتي البعير ففعلت على الارض  
 معا وتنهضان معا قال لا فابتنا اليمين قال كلاهما يمين فكتبا سنة لم يحكم  
 لحد بينهما فاني لاعشى علفه مستجيرا به فقال الجبري من الاسود والاحمر فقال  
 لمؤمن الموت قال لا فاني عامر فقال له مثله فقال له من الموت قال نعم قال  
 وكيف قال ان مت في جواردي وديتك فلما بلغ ذلك علفه قال لو علمت مراده  
 لكان علي فقال لاعشى بمجوع علفه ويفضل عليه عامر البقصيد تهذه ومنها قوله  
 بان الذي فيه ثمارا **قوله** بيتي للسامع والناظر  
 فاجعل الحد الظنون الذي **قوله** حب صوب الحب للماطر  
 مثل الفاني اذ ما جري **قوله** يقدف بالبوصي والماهر  
 اقول لعل جاني فخره **قوله** سيجان من علفه الفاخر  
 علم لا تسفة ولا تجعلن **قوله** عرصك للوارد والصادر  
 والشاهد في قوله سيجان من علفه الخ منع من الصرف والمراد التعجب من فخره  
 على عامر كما يقولون سبحان الله من كذا اي اعجب منه وقال الراغب انه تمكلم  
 ومن زائدة وهو مصناف لعلفه وقيل اصله سبحان الله فحذف المضاف اليه  
 فلا شاهد فيه وعالقه المذكور صحابي قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فاستلم  
 وهو شيخ واستعمله عمر بن الخطاب رضي الله عنه على حوزان فمات بها وفي  
 الاستيعاب انما كان من المؤلفات وقوله بفعل متروك اظهاه اي لم يسمع من  
 العرب اظهاه وهو مستحسن مشددا بمعنى نزهة لا يخفنا كما مر تحقيقه وقوله  
 للتزيم عن الفخر ولا في قصدا للتعجب كما قد مناه وقوله عمتا ذكر بعده وهو  
 الاستر المذكور وعاد عن قول الرضا مخشري انه للثمن بيه البليغ عن جميع القبايح  
 التي تضمنتها التباعد آله لانه ياباه المقام كما قاله الطيبي لكثر الذي دعا الخش  
 الى التفسير به انه مع انه شامل لما ذكر تفسير ما ثور قال في الاعراب المستعمل بالبعد  
 الفريد عن طلمة رضي الله عنه قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تفسيره كان  
 الله فقال ان شئهم عن كل شؤنا **قوله** واسرى وسري بمعنى هذا قول  
 الجعدي رحمه الله وهو سري الليل او كثره وليس سري اسرى للتعدي بل هما جمع  
 ويشير اليه ما ذكره بعد وقيل الهمز للتعدي ومفعوله محذوف لقوله اسرى  
 ملائكة بعد وقيل اسرى لا والليل وسري لاخر وهو قول اللث وعلمنا انه  
 مختص بالليل والاساس رفعا وقيل انه مختص بالليل وليس مقلوبا من سري  
**قوله** وفانئذ لالت لالة بنكسر الخ اي من ان السري والاسر الا يكون الا لالا فلا  
 حاجة لذكره معه كما انه لا فائدة في ادعاء انه للتاكيد او بخبره الاستدرا

او استعماله في مطلق السري مع ذكره بعد وقوله تقلل المدة في مدة الاستراكة في  
 الكفاف وتبعه المسموح من الله كغيره واعترض عليه الشراح بان البعضية المستفاد  
 من من البعضية هي البعضية في الاجزاء او البعضية المستفاد من التكرير في الافراد  
 والجزئية فكيف يستفاد من التكرير ان الاستراكة في بعض من اجزاء الليل  
 فالصواب ان تتركه لدفع توهم ان الاستراكة في ليل لا ولا فائدة تقطع  
 كما هو المناسب للسياق والسباق ولحب **قوله** بوجهين الاول ان البعضية في  
 الاجزاء مقاربت لتقليل الافراد فيستعمل لاجل هذا في الاخبار بان سري من ليل  
 بعضه وهو بالغ واذل على المجزئة **الثاني** انه ليل اوان كان اسما للمجموع الملية الا  
 اليد منه بعضها مجازا وللعنف المجازي له افراد متفاوته فله فقرة وقوت  
 حينئذ لتقليل وهذا وجه حسن انتهى ولا يخفى ما فيه من السماحة فوات الخ  
 في التورين بدون التجوز في الصفة هنا غير متصور فلجواب **قوله** الاول بدون  
 ملاحظة الثاني غير صحيح واما الثاني فلا وجه له كما ستراه عن قريب اذا عرفت  
 هذا فالاعتراض لا يرد ابتداء لان ما ذكر في اكتشاف نقر ليل الشيخ عبد القاهر  
 في دليل الامتحان فما ذكر من الفرق عمن روضة والذي تمسك به بعض المتأخرين  
 من كلام الرضي لا دليل فيه لمن تأمله بنظر صادق وليس هذا محل رده وقد كتبه  
 في حواشيه وتحقق ما ذكره الشيخان على ما صرح به الفاضل الميمني بقلا عن ابن  
 مالك وسبق به ان الليل والنهار عرفا كانا معا في التسمية وظرفا مجدا ودافلا  
 نقول صبيحة الليل تواترت توريد ساعه منها الا ان يقصد للمخالفة كما نقول انا في  
 اهل الدنيا مناس منهم بخلاف المتكررة لا فيمتد ذلك فلما عدل عن تقريره  
 هنا علم انه لم يقصد استغراق السري له وهذا هو المراد بالبعضية المذكورة  
 ولا حاجة الى جعل الليل مجازا عن بعضه كما انك اذا قلت جلست في السوق  
 وجلسك في بعض ما كن لا يكون في السوق مجازا كما لا يخفى وهذا ما اشار اليه  
 المدقق في الكشف ايضا وقيل المراد بتكرير انه وقع في وسطه ومعظمه كما قيل  
 جاء فلان ليل اي في معظم الليل ففقد البعضية ايضا وبنا فيه ما سباني  
 في الحديث وقوله قري من الليل هي قرعة عبد الله وحذيفة وقوله ومن الليل  
 فاستجد سالي وجهه خصيصا لبعض فيه **قوله** لما روي انه صلى الله عليه وسلم  
 الرواية الاولى متفق عليها من حديث مالك بن صعصعة مطولا ومما  
 سباني من انه صلى الله عليه وسلم كان نائما في بيت ام هانئ بعد صلاة العشا  
 فاسرى به ورجع من ليلته وقيل القصة على امرها في الحديث رواه النسائي في  
 باختصار عن ابن عباس رضي الله عنهما واورد ابن سعد وابو يعلى والطبراني  
 من حديث امرها في رضي الله عنها مطولا وكذا في تاريخ العرفان وهذا مما يوتد  
 ان الاستراكة كانت مرتين مرة بوجه قتل البعثة ومرة بحسبه بعد ها  
 وبهذا الجمع بين ما في الروايات من الاختلاف مع صحة ما ثمة انه لكون روبا  
 الانبياء عليهم الصلاة والسلام تقع بعينها ويحكي كقولنا الصبح اسرى به بعد ذلك  
 حقيقة وكانت الاسر الروايات تقدمه لانه لا يتقبل لظن في التحول في حواش

قطب

قطب

ابن كمال في رسالة



القدس فافهم وانحصر بكسر الحاء المهملة وسكون الجيم وبالراء المهملة ما يلي المتراب  
من المحوطة المعروفة المصنوعة من التبت كحافظه فضة **قول** بين القاشم  
والنقطان البقطان بكسر القاف صفة من البقطة بفتحها ولا تسكن الا في ضرورة  
الشعر **كقوله** فالهز يوم والمشيقة نقطة والمراد به ما خيال سباري  
والمراد بكونه بينهما انه قد عرضت له سنة وفتور يعترى قبل النوم على  
ما موعاده صلى الله عليه وسلم اذا نزل علينا الوحي وهو مستيقظ حقيقة والبراق  
بضم الميم من ذوات الجنة سمي به لشدة سرعته كالبرق الخاطف **قول** او من  
الحرم عطف على قوله من المسجد الحرام بمعنى فكل الاول هو من نفس المسجد  
وعلى هذا السر منه نفسه وقوله وسماه الخ اي اطلق عليه توجيها لاطلاق  
المسجد الحرام على الحرم فالاول على انه حقيقة لغوية لانه كل محل للمسجد وحرم  
محتمل لتيسر حال الشلق على ان المراد به معناه المتعارف وهو محتمل لعلامة  
المجاورة الحسية والاختاطبة وقوله ليظن بالحق توجيها لاطلاق المذكور  
وبين ان كنته فيه وهو انه لما كان المنيح مسجدا عبر عن المنبأ به لتتم مناسبة  
له لانه سمي بذلك ليظن بانفان المبدأ التبرع غير المسجد كالمشيقة كما توههم وقوله  
بعضهم بما ينبغي منه مع ظهوره وهذا التعليل للمعالم لبيان من حج  
المكان فلا يلزم تعلقه في جرح معنى متعلق وقوله لما روي الخ تعلق  
لقوله من الحرم وانه في باله من حيث ان طالب الصلابة صلى الله عليه وآله وقوله  
استحاله مفعول له لقوله نجبوا وفي نسخة فلما لوه اي عدوه وقوله مثل  
في الانبياء عليهم الصلاة والسلام فضلت بهم مجهول من التمثيل وهو اظهر ان  
المثال والصورة فتواتر وحاشا وبالبدن المثل الذي ثبت له الحكماء والصوفية  
والظاهر انه بالبدن الحقيقي لانهم عليه الصلاة والسلام اخصاء في فنونهم وهو  
الذي يقتضيه قوله انه صلى الله عليه وسلم ولذا قيل ان مثل محقق بوزن ظرفا في نصب  
ولا حكمة النبوة المشددة معناه قال الراغب في مفرداته يقال مثل الشيء  
اي انتصب ومنه قوله عليه الصلاة والسلام من احب ان يمثله الناس قبيحا  
وقد ذكر في الحديث انهم صلى الله عليه وسلم دخل بيت المقدس ووجد فيه  
نفر من الانبياء عليهم الصلاة والسلام فصلى بهم وفي حديث عند الترمذي  
كما في الروض الاثني انه انكر ان يكون صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم وقال ايما زالا ظهر  
البراق حتى راي ما راي والمشيقة مقدم على الثاني وقوله استحاله مفعول له  
لقوله نجبوا وفي نسخة واستحاله اي عدوه محالا وقوله نجبوا منه اي من كماله  
مما له من المحال فليس له تحقيق عندهم حتى يتجرب منه وسعي معنى مشي واسترجع  
السعاية وهي يقال الخبر على واحد لا فسادا وانما سغوا التبرج ان تبرج عما هو  
عليه **قول** فسمي الصديق الخ الصديق صيغة منبأ الغنة كسكت فانه كان من  
الصديق لان المعروف اخذها من التلا في المكارم شدة صدقه فيتملكها به  
به وان كان من التصديق على خلاف القياس المراد ذكره تصد بفتح له او ما من  
الصدقة واستنعت حاشي طلب منه نفعه له وقوله بيت المقدس بالاضافة

بوزن

بوزن مجلس اسم مكانا ومصدره ميم من القدس وهو الظاهر في المكان الذي يطهر  
فيه العباد من الذنوب او يطهر من عبادة الاهتنام وحاشية صفة الميم وفتح  
القاف ولشدته الدال المفتوحة وقد كسر قافا البيت المقدس بالتوصيف  
والاشارة الى الصفة وحكي مجهول شدة دال الظاهر في الله حتى شاهده فتعنه  
والجبر بكسر العين الجمال وتعيين قدومه ما وما معه باعلام الله له واما من  
مجهز انه صلى الله عليه وسلم لاخباره بالغيب فيه والادراك من الحال البين  
الميل للستود وليس بمجهود فيها وان طاب لمحله لضم وقوله يقام الاول من  
القدم وموت باب علمه والخلق من قدم يقام كنصر ينظر بمعنى يقدم ويجوز  
كونه ما من من التفتيح وقوله يشدد فك بمعنى يسرعون في المشي من قولهم  
شدد عليه اذا جعل عليه جملة وموتنا المشددة وامثلة يشدد جرحهم والمثنية  
مكان مرتفع في جبل يكون طريقا والمراد بها ثنية مخصوصة بمكة يدخل  
القادم من الشام منها وهي معروفة والى متعلق بيشدد فك او نحو او كونه  
قبل المحقق بسنة قول وقيل بسنة عشر شهرا وقيل كان قبل البعثة وقد  
علمت انه وقع مرتين كما مر وقوله ما هذا الاسحر ميم اي ما ذكر لا اله الا  
فيهم من نطلع على بعض المغيبات **قول** واختلف في انه كان في المنام الخ من  
عائشة رضي الله تعالى عنها كانت رويها حتى وقالت له نفقه بدنه واما  
عرج بروحه صلى الله عليه وسلم ولحقه لهذا القول بقوله تعالى وما جعلنا  
الرؤيا التي انزلناك الا نبينة للناس لان الرؤيا تخفى بالنوم لغز وكذا وقع  
في البخاري وذهب الجمهور الى انها البقطة والرؤيا تكون بمعنى الرؤيا في البقطة  
كما في قول الراعي يصف صائدا ولا تروى رؤيا وصفت فواده **قول** ولما كان حيا بالبلد  
وقال الواحد في روي البقطة ليل فقط ولحق تجو مما سياتي قال التبرج  
في الروض وذهب طائفة ثالثة منهم القاضي ابو بكر الى تصديق المقالين وتصح  
الحديث بان الاسرا كان مرتين احدهما كما في نومه قبل النبوة بروحه توطئة  
وتيسر لما بعد ما يصعب عنه قوي البشرف فيما شاهده بعد ما وعاشه  
بحسب وحكي هذا القول عن طائفة من العلماء وبه جمع ما بين ما وقع في طرق  
الحديث من الاختلاف على ما فصله وحكي المازري في شرحه من قول ابي  
جمع به بين القولين فقال ان الاسرا بحسب في البقطة لا بيت المقدس وكانت  
رؤية عين شمس ترى بروحه صلى الله عليه وسلم منه الى ما فوقه فكانت رؤيا  
قلب ولذا اشنع الكفار عليه قوله عليه الصلاة والسلام اني نبيت المقدس ليأتي  
هنا ولم يشنعوا عليه قوله فيما سوى ذلك وكلام المصنف رحمه الله فبما هم لهذا  
القول قيل والمراد بالتمام هنا ما يشتمل بين حاله في الدنيا والبقطان كما مر في الرواية  
الاولى ولا حاجة الى ان تلك الحالة كانت عند مجي بغير عليه الصلاة والسلام  
بالبراق لا وقت العروج فتأمل **قول** بروحه او بحسب الظاهر انه الف ويشدد  
فقوله بروحه راجع للتمام وبحسب البقطة والمراد بروحه فقط ويكون  
المراد بروحه او بحسب في البقطة خلاف الظاهر **قول** ولذلك نجح قرين  
واستحاله لان الناجم قد يري نفسه في السماء ويذهب من المشرق الى المغرب

سعاي



ولا يستبعد لحد وأما كون العرف بوجه نقطة خارق للعادة وبحال النتيجة ايضا  
والجواب بانه غير منكر لاصلاح الذي ذهب اليه المتوفية والحكماء فامر لا تفرقة  
العرب ولم يذهب اليه احد من السلف **قوله** والاستحالة مذكورة في  
في الهندسة من ذلك على وجهه ودلائلها في النسخة في اصطلاح المختصين  
جزء من سنتين جزءا من الدقيقة والحقبة جزء من سنتين جزءا من الدقيقة  
وهي جزء من خمسة عشر جزءا من الساعة المقدسة في النسخة في الهندسة  
عصرها في الهندسة في العلوم الرياضية الموصولة في هذا غير سديد  
من وجوه منها ان علماء الهندسة ليسوا مطلقا للبحث عما ذكره ولو قالوا بالهندسة  
ليان لا يملكون تراهين الهندسة تعلم من الهندسة كما هو معروف عند من له معرفة  
بتلك الفنون ومنها ان ما بين طرفي الشمس ومركزها خمسة ونصف  
بما يكون به قطر الارض واحد اعلى ما بين في مباحث الابداد والاحكام الهندسية  
وغيرها واما ما كان مائة وثلاثة وستين مرة فتوجد في الشمس بالنسبة الى كره  
الارض اذ بين شماتة نسبة كره الارض كنسبة مائة وستين وثلاثين  
هو الشمس الى الواحد متاعا ما ان يكون من ان نسبة كره الارض كنسبة مكعب  
قطر الارض الى المكعب قطر الارض ومنها ان قطر الشمس الذي هو كره الارض في مباحث  
مركزها في كره الارض يصل طرفها المتأخر الى موضع طرفه المتقدم ومركزها اذ  
بوصول طرفها الاصل الى موضع طرفها الاصل على ان الطرف المتقدم اعلى من الطرف  
المتأخر وكذا الطرف المتأخر اعلى من الطرف المتقدم في الارتفاعات والخطاطات  
الشرقية فجميع ما يتبع في فية الشرق والغرب من ان الطرف المتقدم اعلى من  
جميع جوانب الشمس والمتأخر اسفل جميع جوانبها عند طلوع مركزها في افق الاستواء  
فلا غيب في ذلك الوصل لكن كون زمانه اقل زمانه مما هو في مباحث في مكانه من ان  
قطر الشمس وجد في كره الارض كرهها مساويا في النظر لقطر القمر بعد الابعاد قد بين ان  
قطر القمر في بعده الابعاد في ثلاثين وثلاثين دقيقة فكل من يتصور ان يقطع مركز الشمس  
مقدار قطرهما في اقل من ثمانية فيقع فيه ذلك الوصل سواء كانت الثانية ثمانية الدرجة  
او الساعة واليوم اذ الارض مما ذكر ان يكون زمان الوصل الموصول في ثلاثين دقيقة  
من دقائق الدرجة او في ثمانية من دقائق الساعة او خمس من ثواني اليوم بالترتيب  
والذي يقطع مركز الشمس في اقل من ثمانية هو مقدار قطر الارض على ان يكون الثانية  
ثمانية اليوم ولو اكفى بذلك القدر من سرعة حركته ولم يكن زمر بيان ما هو اذ يدمنه  
لتم اثبات المقصود وهو جواز ان يقطع جسم مسافة بعينه في زمان قليل او كثير بخلاف  
تأما فليست هذه امرة بعد اخرى فان دقائقها لا تصل اليه رجعت منها بنظره في ثمانية وهذا  
ملخص ما ذكره من اذ كان فعله بالنظر فيه وهو مما لا شبهة في وروده الا ان ما ذكره ان  
امر سديد في دلائلها هو الى دفعه فتدبر والنتيجة مستد بالوزن كثير ويخفف ما زاد على  
العقد الى ان يبلغه **تنبيه** عند الوهاب المذكور من موالي الروم له تدل على  
في العلوم الرياضية ثمانية في بعد عشرة الف فاصيا بالمدنية المنورة راية مدرسة بالعلمية  
اذ رنة وكان زاهدا فاضلا يعرف بقوله في زاده **قوله** وقد بين في الكلام ان الاحكام  
مستأوية في قبول الاعراض **اقول** ان المص رحمه الله تعالى الامام اذا انشأ

سعدى  
سن

مبحث  
ضبط الدقائق والدرجات  
والساعات

قوله  
على قدر الشمس بالنسبة للارض

الاستدلال

الاستدلال على ذلك اولاد من عالم الهندسة وثاني من علم الحكمة لحد من كلام  
الترابي في المسائل الاثني عشر وهو ان الاجسام لما كانت متساوية في الدورات والحفاظ يجب  
ان يقع على كل واحد منها ما يقع على غير لان قابلية ذلك العرض ان كان من لوازم تلك  
الهيئة لا اختلفت فانيما حصلت لزوم حصول تلك القابلية فوجب ان يقع على كل واحد منها  
ما يقع على كل منها وان لم يكن من لوازمها كان من عوارضها فيعود الكلام فان سلموا الا  
دار او تسلسل وهذا بناء على تركها من الجواهر المفردة وهذا مما لم يحل عليه غير النظام  
وردة الفراف في حواشيه وصاحب لباي الفصول ويتنوع وانه لا وجه له وليس  
باب المعجزات محلها مثل هذه النزعات والمراد بالاعتراض ما يعرض لها لا اعتراض  
والحركات وما يحلها هو البراق في الاولي والاولى ولا ان المعراج انما كان بلبس  
وليس ينبغي **قوله** والتجرب من لوازم المعجزات لما دفع الاستحالة ورد حينئذ انه  
امر ممكن فلا ينبغي التعجب منه فدفع بان المعجزات امور خارقة للعادة فينتج  
منها وان كانت ممكنة لان المتعجب من مخالفة العادة لا الاستحالة والمراد  
باللوازم كدورة انكار الامر لها فانه يتعجب حينئذ منه مع امكانه وشمول القدرة  
له **قوله** لانه لم يكن حينئذ وجه لتسميته بالافضل بمعنى الانعكاس  
فيما انعكس بالنسبة الى من بالحجاز وفي تاريخ القدس انه سمي به لانه اجد المساجد  
التي تزار من المسجد وقيل لانه لغير ربه موضع عبادة وقيل لانه من الاقدار  
والحيث **قوله** ومنعت الانبياء عليهم الصلاة والسلام من لدن موسى عليه  
الصلاة والام لا يخفى انه بناء داود وامته سليمان عليهما الصلاة والسلام  
فكان منعهم من موسى عليه الصلاة والسلام ايضا فبها ذكره ونظره كانه اراد  
انه قبل الانبياء عليهم الصلاة والسلام اذ اراد ان يعجز به وقوله  
ومحفوظ بالانبياء تفسير لقوله محوله وقوله في برهنة بضم الموحدة ويفتح  
وسكون الراء المهملة بمعنى مدة كما فسره الراغب فالمعنى في مدة وقطعة من الليل  
من غير نظر الى الجاهل وقصر لانه علم مما مرفلا ووجه لما قيل ان المناسب ان يذكر  
ما يدرك على القلة وقوله كن هاهنا يخبر بان تلك الايات وقوله ومشاهدته  
بيت المقدس الخ في ظاهره لانه لم يبعثه لهم بمكة كما مرقوم في الانبياء عليهم الصلاة  
والسلام له حتى اجتمع بهم عليه الصلاة والسلام وصلى بهم وقوله وقوله على مقام  
اذ راي كلهم في سماه على تفاوت رتبهم على ما فعل في حديث المعراج ولا  
حاجة الى تقديره ثم الى استلزامه قوله الى المسجد الاقصى كما قيل لانه المراد  
بقوله لتريه من ايات اذ معناه لرفعته الى السماحي يري ما راي **قوله** وصرف الكلام  
من الغيبة الى النكاح لتعظيم تلك البركات والايات اي صرف من الغيبة التي في قوله سبحانه  
الذي سري بعنه الى الصلوة المتكلم المحظ في اركنا وما بعد لتعظيم ما ذكره لانه كما تدل  
على تعظيم مدلول الضمير تدل على عظم ما الضيف اليه وصدر عنه كما قيل انما فعل العظم  
العظم في التقات ونكتة ان قوله الذي سري بعنه تدل على عظم من عالم الشهادة  
وعالم الغيب فهو بالغيب انسب وقوله باركنا حوله لانزال البركات يناسب لتعظيم  
المنزلة والتعظيم بضمير العظم والافضا موت عالم الشهادة وقوله لتريه بعد الانصاف

سن



طبي

سعدى

ان وعن الحسن وفتاى سبب الكلام معناه واما الغيبة فليكون من عالم الشهادة ولذا قيل ان الغيبة التي  
وايلى ان سبب الغيبة كما مر قوله انه من الغيبة البصيرة بالغيبة لانه مقام محو الوجود في غيبة  
الشهود فان قلت **الافتقار** لا يكون الا في اول ما غير وعد في من الكلام وقوله لا يكون  
واما قوله لنزله وايضا فليس فيهما النقص بل هما على نسق ما قبلهما كما لا يخفى **قلت**  
مراده ان الافتقار في الاول واخر الكلام عليه دون ان يرجع الى النمط الاول لانه الله  
اما على قراءة ليرى سبب الغيبة وهي قراءة الحسن فغيبه التفاتان او لغنة كما في الكشف  
وقوله تعظيم الايات قيل انه انشاء في دفع ما يقال ان الخليل عليه الصلاة والسلام  
ارى ملكوت السموات والارض وارى نبينا صلى الله عليه وسلم يعصها فمعراج ابراهيم  
عليه الصلاة والسلام افضل لان بعض الايات المضافة لله تعالى اشرف واعظم من ملكوت  
السموات والارض كما قال تعالى لقد ارى من ايات ربه الكبرى ولا يخفى ان السؤال  
غير وارد لان ما رآه ابراهيم عليه الصلاة والسلام ما فيه من الدلائل المحيية وليس ذلك  
مقاما للمعراج فتأمل **قوله** لا قول لمحمد صلى الله عليه وسلم في فضيلة الله وهو  
لله والحق به على الغيبة لنظام قوله بعد ذلك ان الاختصاص بما يقع هذا  
الافتقار في احسن موافقه وينطبق عليه التعليل انما انطبق اذ المعنى قرينة  
وخصته بهذه الكرامة لانه مطلق على الخواله عالم باستحقاقه لهذا المقام قال  
الطيني انه موافق لاقوال ذلك العبد البصير بافعاله العالم بكونها مذبذبة  
خالصة عن شوائب الهوى مقرونة بالصدق والصفا مستأهلة للقرين  
والزلفى ولا بعد في ان يرجع الضمير الى العبد كما نقله ابو البقاء النخعي وتبعه فيه  
بعض المحققين ولا يرد عليه شيء ولا يمنع اطلاق التبع والبصير على غير تعالى كما قوم  
لا مطلقا ولا هنا فكم لا تلاحظ ذلك اذ ذهب النجاشي الى ان قوله تعالى لعل السر  
في يحيى الضمير محتمل للامرين الاشارة الى انه صلى الله عليه وسلم انما ارى ربه  
كافي حديث كنت سمعته وبصره فافهمه سمع وتكرمة من التكرير او  
الكرام وقوله على حسب ذلك اي اقواله وافعاله او سمعه ورويته لما صدر منه  
**قوله** تعالى وانما موسى الكتاب لانه عقيب اية الاستراة استطراد الكلام  
ان موسى عليه الصلاة والسلام اعطى التوراة فاستمر الى الطور وهو منظره معراج  
لانه منح من التكليم وشرف باسم التكليم وطلب الدونية مدح فانه تفاوت ما  
بين الكتابين ومن انرا عليه وان شئت فوازرت بين اسرى بعبده وانما  
موسى وبين هدى لى اسرائيل هدى التي هي قومه والواو استئنافية او عاطفة  
على جملة سبحان الذي اسرى الى اسرى بعبده وتكلمه وضمير وجعلناه المنصور  
لموسى والكتاب والبنى اسرائيل من خلق به هدى او جعلناه وهي جملة لينة **قوله** اي  
على ان لا يتخذ والح في نسخة على اي لا يتخذ والح في بيان قد مر قبله ان  
ذلك وقيل البرافيد هذا انه مات على القنالة قبل التحول الى كمال قتلوا فانه ما  
لفعل فتم فانزل الله وما كان الله لضييع اياكم وكان كخول الفل في رجب بعد زوال  
الشمس قبل قتال بدر شهرين وقال مجاهد وغيره تركت هذا لانه ورسول الله صلى الله عليه وسلم  
في محرابه صلى الله عليه وسلم من صلاة الظهر فمخولوا في الصلاة في بيان

لان

لان ان تفسيره معني اي ومولوا في لما في الكشف ولا على هذا انه صيغة حازمة  
وأي نفسية طائفة من الكتاب من الامر والتمني والكتاب المكتوب وان كان  
في المصدر مصدر را ونفسية بكثا بنه شي هو ان لا يخفى في ما فيه وعلى الاولى  
فالمعنى على ان يكون لا معنى ان لا وهى مفسرة انما وليست المراد انه معني  
لا يتخذ والح في قراءة يتخذ والح بالغيبة **قوله** بالباء على ليل لا يتخذ والح  
وفي نسخة على ان لا يتخذ والح في قراءة يتخذ والح بالغيبة **قوله** بالباء على ليل لا يتخذ والح  
نافية لا مفسرة وفيما اخبر جزمه قد ركز حجت عليه القراءة الاولى  
انما وعلى الثانية المعنى ايضا هذا وكنته لا يناسب النسخة السابقة  
ولا يظهر والمغايرة بينهما والخاص ان ابا عبد الله رحمه الله قرأ بالتحسية  
وبالبا فون بالغو قية قال ابو البقاء تفديره على الغيبة جعلناه هدى  
او انما موسى لا يتخذ والح في غيرهما فيه وبجها ان ان تفسيره  
لما تضمنته الكتاب من الامر والتمني او لا زائدة والتقدير مخافة ان  
يتخذ والح ولا يخفى ان تفسير الكتاب ان كان بمعنى المكتوب وهو التوراة  
غير ظاهر ولذا قيل انه مصدر والمعنى كتابه شي هو ان لا يتخذ والح  
وهو الصلحلاف الظاهر فتأمل وجوز على المصدر ان يكون ان لا  
يتخذ والح لان الكتاب **قوله** وكما ان يكون اليها موركم غيري انشاء  
الى ان وكل فعيل بمعنى مفعول وهو الموكول اليه اي الموقوف اليه الامور  
وهو الرب وان دون بمعنى غير ومن زائدة ويجوز ان تكون بتعويض  
ومن دون وكما مفعولا لا يتخذ والح او كون دون بمعنى غير مصدح به  
في كتب اللغة والعربية ولها معان اخر وكما صفة التمني عن الاشراك  
**قوله** نصب على الاختصاص الى هذا الوجه لقراءة النصب وهي المستهورة  
ولنا كما يتوجه بها وعلى الاختصاص هو مفعول لا خضر فاعني مقدر  
وليس بنداء وان كان على صورته على ما حقق في النحو وعلى التذات  
محدوفة فيه والتقدير يا ذرت من الجنة وجوز ايضا فيه البدلت  
من وكما لا كما لم يد له لئلا يظن في حكم الطرح من كل الوجوه اي لا يتخذ والح  
من دون ذرت من الجنة كما لو كان لا من موسى كما ذكره ابو البقاء  
فيعبد حد **قوله** ان قري لا يتخذ والح بالباء اي بالنشاء الفوقية الخطاب  
وهذا قيد للتد او خصه به بغيره كما في فانه قال من قري لا يتخذ والح  
بالبا التحسية يتبعه معه الالة الى الغيبة والند الخطاب  
فلا يجمع على الاعلى بعد قيل وليس كما زعموا فيكون ان ينادي الانسان  
سبحنا ونخبر عن اخبر فيقول يا زيد ينطق بكرو وفعلت كذا انا زيد ليفعل  
عمرو كيت وكيت وهذا ان سلم صحته لا يدفع البعد الذي قالوه وهو لا  
ينكر **قوله** او على انه مصدر مفعول لا يتخذ والح والخ عطف على قوله على  
التمنصا صرحه ومنه وفي خالصة او اعراضا او معطوفة على اسم ان  
وخبرها يعني انه ليس حد مفعول لا يتخذ والح في الوجهين السابقين ومن على

سميت



هذا يجوز فيها ان تكون ابتدائية وكونها مفعول ثان على المتفعلين والتاخير  
وهو معنى وكلاهما ففعل بمعنى مفعول يستوي فيه الواحد المذكور وغيره  
فلا يرد عليهما المفعول الثاني خبر معنى وهو غير مطابق هنا **قوله**  
فكون كقوله لا اي مثله في المعنى لان الوكيل بمعنى الوكيل والمترادف الا  
كما مترادف وانما المقدم انما هي لانهما لا ينفك عنهما في المعنى الصلة  
والاعلام **قوله** على ان خبر مبتداه محذوف تقديره هو وترتبة  
ولا يبعد فيه كما هو مقرر وقوله او يدل من واو يخذ وقال ابن عطية  
ولا يجوز هذا في القراءة بالتاء الفوقية لان ضمير الخطاب لا يبدل منه لان  
الظاهر ورتبانه يجوز في ذلك لا يعجز عن الاستعمال والكل اذا افاد الاحتاط  
والشمول نحو جيتكم كبريتكم وصغيركم مع انكم حوزة الاخفش والكوفون  
فلذا اظف المصركم رحمة الله ولم يفتده لقراءة **قوله** وذرية تكسر  
الدال في القراءة المشهورة بالضم وقري بالكسر انما وهو معطوف على  
قوله بالرفع لا على المستتر في قري وموتون تغيبات النسب قال الراغب  
الذرية اصنام الاولاد الصغار وان كان يقع على الصغار والكبار فيمنه  
للوحد والجمع واصلة الجمع وفيه اقوال قيل هو من ذرية الله الخلق  
فترك الهمزة فيه كما في برية واصلة ذرية وقيل هو فعلية كقري  
وقيل انه من الذر وتحقق في المفصلات وليس هذا محله **قوله** وفيه  
تذكير بانعام الله تعالى اشارة الى مناسبتة ما ذكرهنا وانه ايماء  
الى علة المنهي كانه قيل لا تشركوا به فانه المنعم بملككم والمنهي عن الشراك  
وانهم ضعفا محتاجون الى لطفه وفي التعبير بالذرية الغالب اطلاقا على  
الاطفال والناس منسبة تامة لما ذكره ذكرهم في السفة للاشارة  
الى انه لم يترك لهم حيث وكل يتكلمون عليه سواء وقوله بعد الله الخ  
المترادف محام خالاته جميع حالاته والباطل فتره وهذا من صيغة اللبابة  
في شكوره وفستر الشكر بالحق الواقع في مقابلته النعمة لانه رد نعمة وجه  
الايما انه مسوق على وجه التعليل لافته وفيه تضلحت لهم على  
الافتد وقيل انه استطراد قوله في الكتاب وليا كان معنى متعدي في  
وقد تعدى هنا بالي ذهب بعضهم الى ان معنى على واما المتعدى بنفسه  
في قوله ففني زيد منها وطرا بمعنى اخر وذهب المصنفون الى انه ضمير معنى  
الانكاف عندي بها وجعل المضمنا صلا والمضمون فيه تابع المصداق ولا  
حالا كما استمر مع عكسه لما مر من تحقيقه وقول الراغب الفضا يكون بفضل  
الامر قولا او فعلا وكل منهما اما الهي او غير من القول لا هي فضلتا الى  
استعمال في هذا فاضا بالاعلام والفضل في الحكم اي اعلمت لهم واوحيت اليهم  
وحاجز ما ليس فيه ما يقتضي عدم المضمين كقيل والوجه اليهم الاعمال  
ولو بواسطة النبي والكتاب فلا وجه لما توهمه من انه لا معنى للوجه  
اليهم وفستر الكتاب بالقرآن وقيل انه اللوح المحفوظ على اتالي معنى

سمان

سعدى

علي

**قوله** جواب قسم محمد وفي اي فضتيما اذ اوجوب فضتي فمؤمعطوف على  
قسم يعني انه اما جواب قسم تقديره والله لنفسه ان لا يقرضه الامام ولو  
مؤكد لتعلق الفضا او جواب قوله فضتيما المضمين معنى لفضا واخر اية  
محرارة في تعلقه بما يلقى به كما قال العرب فضا الله لا فعلن كذا **قوله**  
امساك نيت اشارة الى ان مرتين منصوب على انه مصدر لنفسه من  
غير لفظه وعدل كنه لانه تشبه المصدر وجعله ليس بمراد والفعلة  
المرارة الواحدة **قوله** مخالفة التوراة وقتل شعيا بن شعيا بن يعث  
بعد موسى عليهما الصلاة والسلام قتل كبا لغيرهم الوحي اذ وقتله فبر  
ودخل شجرة الفلق له فليشروها وموت في وسطها فقتلوه كذا قال  
ابن اسحاق رحمة الله ووقع في شجرة وقيل انما فقتل انما مرصعة  
لانه لم يثبت قتله والذي وقع في الكشف حطبه وقيل انه لغيره عليه  
الصلاة والسلام وان نظرت فيه فانه صلي عليه الصلاة والسلام  
كما سباني وفي الكشف ان ارميا بضم الهمزة وكسرهما وتشد ثمة الياء  
وكحفيها وفي القاموس انه بنى وقوله قتل كريا ويحيى عليهما الصلاة  
والسلام في نفس القبطية ذكرتا مات بلطه ولم يقتل فلما قتل الاولي  
الاقتضا علي يحيى وذكر في الكشف قتل كريا بما وقع في المرة الاولى وضم  
اليه حبر ارميا وذكر قتل يحيى في المرة الثانية فقال في الكشف هذا  
فيمن جعل هلاك ذكر كريا اكثر من ما يبي سنة **قوله** ولست تذكرون عن طاعة  
الله الخ اصل معنى الغلو الانقطاع وهو صند السفلى فتجوز به عن التاكيد والاستيلا  
على وجه الظاهر كما اشار اليه المصنف رحمة الله وقوله وعد عقاب اولها  
للمرتين فله والوعد هنا بمعنى الوعيد وفيه مضاف مقدم وهو  
عقاب وقيل الوعد بمعنى الوعيد اسم الوقت او هو مقدم معه وفي  
شجرة بد او وعد وعيد وفي ظاهر **قوله** تحت نصير بضم النون  
المعجمة والتا المشافة معرب بوخت بالعين نية معناه ابن وقصر بضم النون  
وتشد ثمة الصناد المهملة وبالراء المهملة اسم صمير وهو علم العجم مركب  
قال في القاموس كره وجد عند الصمير ولم يعرف له اليك فليسب اليه  
قيل انه ملك لا قال لم وقال ابن قتيبة لا اصل له ملكها وعليه قول  
المصنف رحمة الله تعالى له اسف ومو ملك ذلك العصر وبابل مملكة  
معروفة وعن ابن اسحاق رحمة الله انه لما اعظم فساد بني اسرائيل استحلوا  
الحكماء وقتلوا شعيا عليه الصلاة والسلام في اهلهم تحت نصير  
ودخل بجندك بيت المقدس فقتلهم حتى افناهم وقوله وجوده  
بالنصب عطفت على تحت نصير **قوله** وقيل ان البوت الحزري بالجيم والزاى  
المعجمة نسبة الى جزيرة بابل المعروفة الاله بالحزيرة العبرية اي وقتل  
الذي غزاها كالبوت يعني مع جوده وكذا ما نقله ولم يذكره اكنفاء  
وقيل الحزري كالحزيرة ولا يفتوحين نسبة الحزير وهو صند العيش

سعدى



وصفها وجعل من الناس وسكاريب يروي بالحجم وهو المعروف وروي بالحجارة الممثلة  
وهو اسم ملك وبنو يكرس لنوك شمر ياء مشاة تخشية ساكنة شمر لوت  
مضمومة وواو مفتوحة تحذفها الف فزيرة بقر الموصلة منها بعث يونس  
عليه الصلاة والسلام وفي الاعلام للشمس على ان المتعوت لهم اهل بابل وكان  
عليهم نحت نصر في المرة الاولى حين كذبوا الرسل وجرحوه وحبسوه  
واما في المرة الاخيرة فلما نحت في المعوت عليهم وان ذلك كان بسبب قتل  
نبي من نبيهم عليه الصلاة والسلام وكان قتل مكره من بني اسرائيل والحاصل  
على قتله امرأة اسمها اريد قتلت سبعين من الانبياء عليهم الصلاة والسلام  
فبقى دم يحيى يعل حتى قتل منهم سبعون الفا فسكن وقيل ان المعوت  
عليهم نحت قصر وهذا لا يصح لان قتل يحيى عليه الصلاة والسلام كان بعد  
رفع عيسى صلى الله عليه وسلم ونحت نصر كان قبل عيسى بزمن طويل وقيل  
الاسكتة رابين الاسكتة رابين عيسى عليه الصلاة والسلام خوفا من ان  
سنة ولكن ان ارا في المرة الاخيرة حين قتلوا شعبا حتى فقد كان نحت  
نصر حيث اذ ذاك فهو الذي قتلهم هو ضرب بيت المقدس وانتهم الى مصر  
والخروج وبعض هذا على الطبري **قوله** باس سجد يد قال الراغب البوسر والباس  
والناسا الشدة والمكروه لان البوسر في الفقر والخوف اكر والباسا سكا في الكاية  
ولذا قيل ان وصفه بالشدة يد المبالغة كانه قتل في شدة شديدة كظل  
ظليل لا باس فيه وقيل انه تجرد وهو صحيح ايضا وقوله في الحرب لما مثر  
عن الراغب **قوله** تردود والطلب كراي قال الراغب حاسوا الديار توسطوها  
وتردود بينهما ويقاربه حاسوا وكاسوا وقيل الحوس طلبا للشيء بالاستقصاء وقوله  
وقر في الحاء الممثلة هي قراءة طاهرة والوالتماك وقرى ايضا نحو سواي  
بزنة تكسر او همتا سنا ذان وقوله وهما الخوان اي متقاربان لفظا ومعنى  
**قوله** وسطا يعني ان خلا الاسم مفرد بمعنى وسط ولذا قرى خلا الديار وقيل  
ان جمع خلا اي وسط كجبال في جبل وقوله للقتل في الغارة بالغين المعجزة  
معنى المنب هذا يقتضي ان قوله لطلبكم من معنى الحوس كما مر تفسيره  
وان اخلا خلافة وحرقوا بالقاف من الحريق وحربوا بالحاء المعجزة من الحرب  
**قوله** والمعتزلة لمعتزلة استلطا الله الكافر لئلا يسموا بالحق العقلي  
فلا يثبتوا مشكلة الى الله فجعلوه مجازا عن عدم المنع ولا فتح فتية وتارة قالوا  
لا فتح في نفس البعث وانما القبح في التخریب والتخریب المشددا اليهم وتفسيره  
في الكشف وشروحه **قوله** وكان وعد عقابهم لا بد ان يفعل يعني ان كان  
صغير الوعد السابق ومعنى مفعول متختم لفعل ولا لا ثم بعد الجملة وقيل الضمير  
للمعوس وقيل انضج على ان كان في وقت التوراة فلا حكمة الميتا مثل **قوله**  
اي الله قلة والغلبة اصل معنى الكرا العطف والرجوع ومنه الكرا والقر في الحرب  
وغیره قال امر القيس مكر متفر مقبل نذر معا **قوله** ولنا سمي القتل به والجل

المعقول

المعقول ايضا والكرا مصدره شمر اطلقت على الدولة والغلبة كما انشاها كما يقال  
نراجع الامر ولا م لكم للعدو وقيل انما التعليل وعلمهم متعلق بالكرا لما فيها  
من معنى الغلبة او لموصال منها وجوز لتعلقه برودنا وشقفة مفعول القى  
والاسترجاع اسير وروى الى الشام من ارض بابل بعد قتل نحت نصر وقيل  
باقية اليها وقوله من التلع نحت نصر جعل جارا لله قتل نحت نصر من اثار  
هذه الكرا وهذا اناظر الى ان المتعوت قبل نحت نصر وما بعده فاطر الى ان  
كالوت وفي اللباب ان معرفة هؤلاء الاقوام باعيانهم لا يتعلق به كثير عن  
اذ المقصود انهم لما كثرت معاصيتهم سلط الله عليهم من يتفهمهم مكره  
بعد الخدي **قوله** اوبان سلطك اود عليه الصلاة والسلام على جالوت فقتله  
قيل انه يكرهه قوله ولما دخلوا المسجد الحرام فان المسجد لا يقضي هو المزار  
به واول من بناه داود ومكره كماله سديان عليه الصلاة والسلام فلم يكن  
قتل اود مسجد حتى يدخلوه اول مرة الا ان يتركها مجازفة ودفع  
بان حقيقة المسجد لا ارض لا البناء او يحال قوله دخوله على الاستحسان ولا يخفى  
ان المعترض انشا الى ما ذكره هذا القائل مع ما فيه من التكلف والاولى ما  
انشا الى العلامة في شرح الكشاف من ان المتعوتين في المرة الاخيرة لا  
يتعين كونهم بالمعوتين اولاف قد يتر **قوله** بما كنتم بيان للفضل عليه المقد  
وقيل تقديره من اعداكم وقوله من يغري فيذهب معه من قومه  
وصح السهم الى انه استرجع لغلبته في المفردات وعدم اطراد مفرد **قوله**  
لان ثوابه اكر الامصان لها كاي الانفس يعني ان اللام هنا المنفع لقوله  
لها ما كسبت واللام في التفسير لتعديله كونه نافع لها وكذا قوله فات  
وبالهاء في قوله علمتها اشارة الى ان اللام الثانية بمعنى علمها  
لما كسبت ما قبلها والارد واج افتعال من المزاوجة والمراد به المشاكلة  
لما اخطط علمها اهل البديع وقيل اللام بمعنى الى اي اسماها واجعة  
اليها وقيل انه تمم وقيل انها بمعنى الى كافي قوله فخرهم بها البيه  
ولفهم وقيل انها الاستخفاف كافي قوله ففهم عذاب وفي الكشف  
انها للاخضاض من فيان وهو مخالف لما في الاشارة من تعديض الاسماء الى غير  
المذهب الا ان يقال ان ضرا هؤلاء القوم من بني اسرائيل لم يتعداهم ولا  
حاجة لمثله من التكلف لان الشواك والعقاب الاخرين لا يندبها  
وهما المراد هنا والامصان والاساة معنيين الانعام وضدهم ولما كان  
العمل وما يخالفه قيل والمراد هنا الثاني لا الاعم الشامل لما وقيل  
هو فعل ما يستحسن له او لغيره والاساة لامة كلام على كرم الله  
وجبة المنقول في الكشف والظاهرة المراد هو الاعم اذ هو النسب  
واتم واذ قيل ان تكرير الامصان في النظم دون الاساءة اذ قيل  
فلم يادون فاساءة تكريرها اشارة الى ان كانت الامصان اغلب وانته  
اذا فعل ينبغي تكراره بخلاف ضده فتأمل **قوله** بعثاهم ليسوا اشارة

س  
س







على الاقل جسد الانسان وقيل ان المراد من الانسان الثاني آدم فكلية الصلاة والسلام ووجه ارتباطهما فبالله افادت نجات محبته بالذبح الضخم او لعدم تامل من شأنه وانما موروث له من اصله وسنشته له في من احزم فهو اعراض تدبيل وكلامه تعالى في انهم مضى بمعنى انهم كما روي انه عليه السلام وصلت الروح اعينته فظهر ان غمار الجنة فلما دخلت جوفه استنماها فوثب عجل اليها فسقط هو فاقبل به فوقع على راسه الانسان من بطنه وهذا رواه الفرطى فالجهد فيه عليه **قول** روي انه صلى الله عليه وسلم الخسوفه امر المؤمنين رضي الله عنهم وزمعة يفتح الراي المحكيه وقت المم والعتير الممكة ابوها وهي في الاصل رواد خلف الارساع وبها سبي وكثافة بكسر الكاف والتا المشافه الفوفية والفا اشتمل تشديه النيران وفي نسخة اكتافه جمع كنف وقوله دعائهم بقطع السد اي قال اللهم اقطع يدك ما تكونها حكمت بك رواه الواقدي في المعاري عن ذكوان عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم دخلها باسير وقال انضضني به قالت هم بجمع امراف فخرج ولم تشعر فدخل فسا عنه فقلت والله لا اذري فقال قطع الله يدك وذكر نحوا من هذا وقوله فاحمل دعائي رحمة يعني انه صلى الله عليه وسلم رحمة الله ان يحال الدعاء على احد من امته عند الغضب لله رحمة له بان لا يؤثر فيه دعاؤه وهذا من شفقتهم صلى الله عليه وسلم بامته ورافته بهم وقوله فاحمل دعائي هذا وقع فيهم في معان ويزيد دعاؤه فقل انه ياكل **قول** ويجوز ان يريد بالانسان الكافر لا يعني المراد بالدعاء على هذا ما هو عليه لفضله لا يستحال فهو محال للحقيقة والنفس معروف من كقار قرير وقوله لحد كالحرفين يعني حزبي للمسلمين والمشركين وقوله اللهم ان كان هذا هو الخوف من عندك الانية وتماها فامطر علينا حجارة من السماء او ايتنا بعذاب اليم فنظر النبي حزبه رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يهزم خير محض وانلي هو الغداب فقلنا وقوله صبر اي مصبور المحبوس كما يقال صبرته اي حبسته ويقال صبرا اذا مسك وحبس حتى يقتل بخلاف من قتل في حرب او على غفلة منه وصبر منصوب على المصدر اذا قتل صبرا ورجع الامام هذا الوجه فقال انه تعالى لما شرح ما خص به نبيه صلى الله عليه وسلم من الاسرار والنبأ موسى عليه الصلاة والسلام التوراة وما فعله بالعصاة المتمردين من تليط البلاهة كان ذلك بينهم ما على ان طاعة الله توجب كل خير وكرامة ومعصية توجب كل بلية وغرامة لا جرم قال ان هذا القران يمدني للذي هو في قوله عطف عليه وجعلنا الليل والنهار ايتين لخير لخيركم واليكم في قوله الدبر والدين واما انما انما انما قوله ويدعو الانسان بالشر الى فهو انما تعالى لما وصف القران حتى به الدرجة الفضوى في الهداية التي بدكر من افراط في كراهة هذه النعمة العظمى قايلا اللهم ان كان هذا هو الخلق المظهر ان

هذا

هذا الوجه كما نقل عن ابن عباس رضي الله عنهما هو المذهب **قول** تعالى وجعلنا الليل والنهار ايتين قال العرب المجل بمعنى المضي من تحت لاشين او بمعنى الخلق متعديا لولحد وايتين كمال مقلة واستشكل الاول بانها ليست على ان يكون الليل والنهار ايتين موجودين على حاله ثم انتقل ههنا الى اخري وليس كذلك وقد دفع بانه من باب ضيق فيه لركبة وهو محال معروف وقوله يدلان على القادر الحكيم الله لانه من نفس الانية لانها العلامة الدالة على شيء وهما دليلان لغزيرتهما على وجود فاعل محتار قادر لما في ذلك من القدرة الباهرة حكيم لما فيه من الحكمة الظاهرة وسئل عن هذا وحده انما **قول** متعلقينها على استق ولحد فان الغاف دليل القدرة والنسق الولحد دليل الحكمة فلما قبحه بقوله بامكان غيره والصمير للنعاف او للنسق والباقية بخصا وفي قوله بتعاقبهما للتبعية فلا محذور في تعاقبهما بالذلة مع اختلاف معناه ومن ارجع صمير غير للقادر الحكيم وان استبعد جعل بانية للتبعية ايضا وكأنه انما من الطرف الاول لانه تعاقبهما يشتمل على الحد والامكان المنقضي للاستناد على وجب الوجود فلا محذور وفيه فافهم ولبعض الناس هنا خبط بتركنا طخو فالحال **قول** اي الانية التي هي الليل بالاشراق الحار والمجدور متعلق بمحونا فحوى الازالة المنة بالضموع عندك غما في الكساف وغيره من لفسير جعلنا الليل محموا الضو مطووسه مظلم لا يستبين فيه شيء كالاستبين في ما في الموج المحموق فقلنا وجه ان المحموا الانية الشئ الثابت وليس في ما ذكره الكساف ذلك ولا وجه للبعد عن الحقيقة بلا ضرورة ثم تعقبه بانه يكفي ما بعده ونزاع على تلك الازادة فان محموا الليل في مقابلته جعل النهار مضيا وعلى ما ذكره المصير رحمة الله لا يتعلق بمحموا الليل في زائفة على ما بعده وقيل عليه ان الظلمة هي الاصل والنور طاري فكون الليل مخلوقا مطووسا الضو مفروغ عنه فالمراد ببيان انه تعالى خلق الزمان لسلامة ظلمة ثم جعل بعضه نارا اياها اثار الاشراق لافترق ذكرها كون محموا الليل في مقابلته جعل النهار مضيا لا يوجب جملة على المحاذ لافترق بيان ابقاء بعض الزمان على الطلقة وجعل بعضه مضيا ولا يخفى ما فيه من التكلف وان المقام لا يلائم فان الشيا في التفضيل الايتين على وعلى هذا المصريح به لحد بينهما فاما قوله والاضافة للتيبين اي على هذا الاضافة نيانية على تقدير من لصحة الحال فيهما بخلافها على الوجه الاني واما في العدد كاربعة نسوة مثلا وماي نيانية ايضا **قول** مضية فهو محاذ لاجل لاقة السببية ومومن الاستناد المحاذي كقولك يهاه صام اي مبصر من هوفية وهو للنسب اي ذات البصار وقوله او مبصر للناس يعني من انصره المتعادي من نصر فانصره غيره اي جعله مبصرا فافهموا الاستناد الى الله ومحاذي من الاستناد الى سبيه العادي والفاعل الحقيقي هو الله وقوله او مبصرا أهله برفعه وهو مروي عن ابن عباس من باب

سمين

سماوي

سماوي

سماوي

سماوي



افعل المبدأ به غير من استند الترتيب كضعف الرجل اذا ضعف ما شئت له وجب  
من الجبن ضد الشجاعة اذا كان قومه مجنبا بضم الجيم وفتح الباء المتوحد  
وبالنون والمكسرة جمع جبان فالصيرت الامة بمعنى صارت امة كما بضم او لمعنى  
وضعت كالحجازي **قول** وقيل انما كان الترتيب في الاضافة لامة ويحل  
حينئذ في قوله وجعلنا الليل والنهار الى تقدير مضاف في الاول والثاني  
كما ذكره المصنف رحمه الله ان جعلنا متعديا الى مفعولين والليل والنهار  
هو المفعول الاول والليل والنهار فان عكس كما في البحر وجعل الليل والنهار  
منصوبين على الظرفية في موضع المفعول الثاني اي جعلنا في الليل والنهار  
اثنين وهما الليل والنهار لا يحتاج الى تقدير كما اذا كان متعديا الى واحد بمعنى  
خلفنا والليل والنهار منصوبان على الظرفية كما جوزه المعربون **قول** ومحو  
آية الليل التي هي القمر الخ فمحي محوها خلقها كحكة غير مشرفة بالذات  
لانه ضوؤها مكشوب من الشمس على ما ذكره اهل المصنفة فالمحويين بمعنى ازاله  
ما ثبت بل خلقه كذلك كما مر عن ابن كثير وعلى الثاني هو على ظاهره لانه تنقيص  
فمنورها المكشوب شيئا فشيئا حتى يزول في آخر الشهر والنقص المذكور بحسب الرؤية  
والاحساس اذ ما قابل الشمس فيضوي دائما وقوله الى المحاق اي الى ان ينحصر ضوءه  
ويذهب لغيبه في آخر الشهر والنقص المذكور الشمس والمحاق يطلق على ثلاث ليل  
من آخر ذلك وقوله تنصير الاشياء بضمها اشارة الى ان فينا شيئا اذ صيرنا  
الى السبيل لعلنا او يجوز بفلاقة السبب كما مر **قول** لتطيلها في بيان النهار  
يعني ان معنى الابتغا الطلب وقوله لتتغوا متعلق بقوله وجعلنا آية النهار  
مضرة وقوله مقدر اي لتتغوا فانه لا يرتبط بمعنى به وقوله بياض النهار فيه  
تسميته استعملته العرب اي في النهار الابيض ووصفه باللون بخور ايضا  
والمعكاش مصدر ميمي وضمير به لبياض النهار واستنابة الاعمال ظاهورا  
تفعل فيه وقوله باختلافهما اي تعاقبهما على استقار راجع الى المعنى الاول  
وهو ان الايتين نفس الليل والنهار وقوله اقبح كانهما راجع الى الثاني وانها  
التي يران قيل والظاهر المتناسبات لعل المراد لتتغوا بالليل فان عدد  
السينتين الشرعية والحساب الشرعي يعلم به غالبا او بالتمركزة تعالى  
قال هي موافقة للتاسيس والحق والمراد باختلافهما اختلافهما مع ما فيها من  
التي يران كما قيل وهذا مع كون مخطا لا خد لقولتين بالآخر مما لا حاجة  
اليه فان السنتين شمسية وفكرية وبكل منهما العمل في وقت اية هذه مبنية  
لا حدة لها وذلك لا يختر لا يحد ورفعه وكون الشرع معولا على احدهما  
لا يضر **قول** وجنس الحساب اي الحساب في المعاملات كالا حارات  
والشيوخ المتوخلة وغير ذلك وقيل المراد به الحساب للشهور والايام  
والساعات وقوله لتتفرق كخصيص لا يخرج ما استنا شر الله به ونحوه  
وفي نصب كل وجهان احدهما انه منصوب على الاستغفال ووجه نصبه  
لتفاد حلة فعلية وكذا وكل انسان الزمناة والثاني انه معطوف على الحساب

بجمله فصلناه صفة شئ وهو بعيد بمعنى قول **تبيناه** بيا فاعلم ان التبيين  
بيان لمعنى التفصيل لانه من افعال بمعنى القطع فهو يقتضي لبيان التامة  
فتا كيد به بالمصدر بفتح ما ذكر ولشئ هذا اشارة الى انه مصدر  
لوعى كما توهتم **قول** وتعالى وما قدر له كانه طيرا التي من عرش الغيب  
وذكر القدر اشارة الى ما ذكره الزمخشري في سورة النمل من انهم كانوا  
يتفألون بالطير ويسمونه رجدا افاذا سافروا ومنهم طير يخرجوه  
فان متر بهم سائحا يتنموا وان متر بارحا تناموا ولذا سمي نظير ان  
والسائح والبارح مفصل في كتب اللغة والادب فاما نسبوا الخير والشر  
الى الطائر استعارة تستعاره كناية لما يشبهها من قدر الله وعمل  
العبد لانه سبب الخير والشر ومنه طائر الله لا طائر كاي قدر  
الله الغلب الذي ليسب المية الخير والشر لا طائر كاي الذي ينتسب له  
وتسمى وفي كلامه ما يشعربان فانه استعارة تستعاره كناية للمكنية التي  
يلزمها التخييل لانه يشبهه الغيب والفضا والقدر بكونه عرش وهو  
مقر الطائر الذي يخفي فيه ولا يخفي ما فيه من اللطيف **قول** ولما كانوا  
يتنمون الخ قد مر تفريده بما يغني عن الاعادة والسبح المروى  
من جهة اليسار الى اليمين والبروح عكسه ومنه السائح والبارح والبروح  
فيه مذهبك استمر بها هذا والثاني عكسه وقلت في الامثال المسماة  
بالسائح والبارح  
**كسر سائح وبارح من الغيب** لغافل يطير من ذكر القادر  
وقوله من قدر الله تعالى وعمل العبد ببيان لما الموصولة فان كان قد  
الله بمعنى مقدر فلا شك في ان الله بانه مخالف لنفسه الطائر بما قدره  
الله وان اتفق على ظاهره فهو بيان لانه يستعار العمل لانه سبب الخير  
والشر كما يستعار القدر لانه سبب الاموال وسبب السبب وهو كون  
بشبهك واما استعارته للاعتقاد الفاسد في قوله طائر كمر معكم فتسوا  
راجع الى العمل والمحقق به اذ هو على قلب وان تبادر من العمل على الجوارح  
وكون من تعليلية بانه عطف العمل لانه اذا ظاهر انه في كلامه اولا  
فلما بمعنى واحد فتا وتلك بكسب القيد هنا خلاف الظاهر **قول**  
لزم الطوق في عنقه الظاهر ان يقول كما في الكشف الطوق او الغل لانه كما  
في الكشف اشارة الى وجه تخصص الغنق لظهور ما عليه من زابن كلقادة  
والطوق او شارب كلف لانه العنق الذي يبتغي مكشوفاً وينسب  
اليه التقدم والشرف ويعتبر به عن الجملة وسيد القوم فهو تشبيه  
للعمل اللازم لصاحبه خيرا او شرا لا لزم الذي في ضمنه اللازم بالطوق  
او الغل في لزوم والظهور الثاني او الزابن فتأمل **قول** او نفسه للشفقة  
بانه لا عماله فكنا به عبارة عن نفسه وصورة الاعمال المتمثلة فيها  
كالكتابة ونشره وقراءة عبارة عن ظهوره ولغيره وهذا منزع صوت في



حكمي بعينه من الظهور قريب من النطوق ولذا قيل في بيان ان ما يصدر عن الانس  
 خير او شر يحصل منه في الروح اشخصوص وهو خفي ما دامت متعلقة بالبدن  
 مشغولة بآراء ذات الحواس والقوى فاذا انقطع علاقتها قامت قيامته  
 لاكتشاف الغطاء بانصاف العالم العلوي فيظهر في لوح النفس كل شيء مما  
 عمل في عمره وهو معنى الكتاب والفراة وليس في هذا ما يخالف النقل  
 وقد حمل عليه ما روي عن قتادة رحمه الله من انه يقول في ذلك اليوم  
 من لم يكن قاتلا ولا وجه لعدوه مؤثرا له والقيام على هذا الوجه  
 الفيم الصغري قول فان الافعال الاختيارية التي فعلت في بيان الانساق  
 النفس بالانوار التي يحصل كهيئة لها من علمها وتلك كهيئة قبل رسوخها  
 فيها لتستحق الاوبة تسمى ملكة عند الله وهي قد تحدث عن كثرة  
 العمل وتكرره فتشبه تلك الصور بنقوش الكتابية قول وهو كهيئة الطائر  
 وفي نسخة هو بدون واو اي للمفعول المتخوف وهو ضمير عائذ الى الطائفة  
 تفديته يخرج له حال كونه كتابا قول وتعضده قرارة يعقوب  
 اي يعضده كونه خالفا لافعاله لوافق الفرائض فانه قرارة مثبتا للمفعل  
 من خرج يخرج وفاعله ضمير الطائر وغيره وهو ابو جعفر من الفقهاء فراه  
 مجرولا ففعله ضمير متخالف هو ضمير الطائر فذلك كان مفعولا فان قلت  
 هذه الفرائض هي التي يكون لها فيها نائيب الفاعل فلا يعضده قلت  
 اقامة غير المفعول مع وجوده مقامه ضعيفة وليس من شأنه ما يكون حالا  
 منه فتعبر بما ذكره كما قال ابن الجوزي في شرح للفصل وقوله وغيره بل بحر  
 معطوف على يعقوب ويخرج بصيغة المجهول من الافعال ودفع في نسخة اسقط  
 لفظ غيره بعبطت يخرج مراد انه لفظ على يعقوب لاعلى قوله يخرج والنجمة  
 الاولي الطائر واسمها في الامثال او قوله فيها وقوي وتخرج اي بالغيب  
 على الانساق قول لكشف الغطاء هو ظاهر في المعنى المتأخر في الكتاب والظاهر  
 انه لخصاره لا نطبا فصلى الوجهين ولو قسم يكونه غير مطوحي كان  
 على الاول فقط وقوله ابن عامر من التعديل كونه وما يلحقها الا الصواب  
 عليها اي يلقى بالية من جانب الله وعلى كونها صفتين فته تفكهم  
 الوصف بالجملة على الوصف المفرد وهو خلافا لظاهر القول المضمر قبل  
 اقرت قد يرد يقال له اقر وهذه الجملة الموصفة او حال كالتى قبلها كما ذكره  
 المغرب او مستانعة وجملة كفى بنفسك الظاهر انها من مفعول القول المقد  
 ايضا قول اي كفى بنفسك يعني ان كفى فاعلم ما فعله لنفسك والبارية  
 كما في حسبك درهم وذكروا ان كان مثله يؤنت كقوله ما امنت قبلهم  
 من قرية لان تائنه محاربي والقول بانه اسم فعل او فاعله ضمير  
 الاكتفاء غير مريض كما مر وقوله حسبا متميز بقوله حسبا او تلك  
 رفقا والله دة فائسا وقيل انه حال وعلة بعض شراح الكتاب  
 تجزى الى جزر من نفسك شاهد اهو هي ففعل انه غلط فاحش

لا يبي  
 شفا

وفي بحث فاته الشاهد بان المراد بكونه فان اعتبر كونه في تلك الحالة  
 كانه شغل لمركان تحريك الكثرة لا يتعلق به هنا غرض فتدبر قول وعلى صلته  
 لانه الخ قد مر لرعايا الفواصل وعلم ان يعلى لانه بمعنى الحاسب والعادة وهو  
 يتعدى يعلى كما تقول عدد عليه فبالجهد واستشهاد بضره وصرفه لان محي  
 فعل الصفقة من فعل يفعل بكسر العين في المضارع قليل والصارم القاطع  
 والهاجر قول او بمعنى الكافي الخ يعني انه يجوز به عن معنى الشهيد فعدي  
 يعلى كما تعدي بها الشهيد وقوله لانه يعلى الخ بيان لعلاقة المحارقات كونه  
 بمعنى الكافي من غير تجوز لكنه تعدي تعديا للشهادة للدم ومغناه لانه  
 كافي اسد على لتكلف بآراء قول وتذكر ان اي حسيب او موفعل بمعنى فاعل لانه  
 مما يغلب في الرجال فاجري على اغلب لقواله او النفس وما قلت بالشخص او  
 محمول على فاعل بمعنى مفعول وقوله على ان الحاسب اي مبني وتبين على ان الخ  
 وقوله لا ينبغي امتداد او غير الخ اي في الاخرة لانه قد تعدي حكمه في  
 الدنيا او في الآخرة بمعنى انه لا يوجب ذلك بالذات ليجابا مقدر او يروي  
 بالهكمة اي يمهلك ويضرب قول ولا تزر وازرة الذري مؤكدا لما قبله  
 للاهتمام به روي عن ابن عباس رضي الله عنهما انها نزلت في الوليد  
 ابن المغيرة لما قال اكفر واتخذ صلى الله عليه وسلم وعلى اوزاركم ولذا خص نفي النمل  
 بالوازة فتأمل قول يبين الخ ومهم تد الشرايع بيان المقصود عن البعثة  
 وليس المراد ان تمت صفة مقدرة في النظم وقوله وفية ذلك على انه  
 لا وجوب قبل الشرح هذا كذا في الكشاف مع ملك كلامه مما يعلم من شرح  
 اي لا يجب علينا شي من الاحكام قبله كما ذهب اليه غير اهل السنة لانه  
 لو كان لشي وجوب علينا قبله لعذبنا بتركه قبله والثاني كما طرأ له  
 الاية فكذا المقدم ولما كانت هذه الامثلة غير متصلة عند الاشاعرة  
 لانهم لا يقولون بلزوم تعذيب العصاة عليه تعالى كما بين في الكلام والقالو  
 بلزومه ووجوبه على الله من المعترلة والملازمة مسلمة عندهم  
 لا عندنا قيل انه دليل الزام والافعال تكافى لمعاصي لا يوجب التعذيب  
 عند اهل السنة يعني ان هذا الدليل يتكافى عندهم لانه المقدم  
 مسلمة عندهم فكيف ذلك في الرد عليهم وما قيل في رده ان مراد المص  
 رحمه الله لا وجوب شي علينا من الاحكام التكليفية قبل ان تشرع  
 والا لعذبنا بتركه قبله لانه لا يجب تعذيبه عليه تعالى بالمعصية  
 قيل شرع حتى يرد عليه انه المذهب عدم وجوب الاثابة والعقوبة على  
 الله فيحتاج الى ذلك الثاني والتمني ناشئ من عدم التدبير فانه لا يحصل  
 له فان قوله والا لعذبنا تقدمه غير صحيحة عند الاشاعرة فان بناها  
 على مدعي الخصم رجوع بالآخرة الى ما قاله من رد عليه بعينه شران وجوب  
 تعذيب العصاة عند القائلين به من المعترلة وجوب شرعي لا عقلي  
 قال في شرح التجريد اتفق الامة على ان الله تعالى يعفو عن الصغائر

سعة  
 سعة



مطلقا عن الكبرياء بقدر ما لا يتصور خلافه في جوار العفو عن الكبرياء في الدنيا  
وذهب جماعة من المتأخرين الى ان الحكماء لم يذكروا غير ما يسمونه **قول** هذا ما قاله اصحاب  
الباقر في وقوعه عقلا وسمعا النبي **قول** هذا ما قاله اصحاب  
الحواشي وفي شرح المحصول للاصفهاني لا بد من العلم في الآية على ما ذكر لاحتمال  
ان يكون المراد بالرسول العقل وانه يكون المعنى عذاب للمباشرة وليس فيها  
نفي التقدير عن جميع الذنوب ولا يكون من تقوية نفي الاستحقاق بل جاء  
بأنه الاصل الحقيقة والمعنى ابقاء العذاب مطلقا بمقتضى ما لا يفسد  
الامام الاستدلال بالآية ضعيف لانه لو لم يثبت العقل لم يثبت  
الشرع وهو باطل ويبيح ان لا يلزم انه اذا جازى بشيء يشرع ويحرم في كل  
يلازم قبول كل ما بهام لا فان قلنا بالزوم فيه بل هو بشرعه او بشرع غيره  
فان كان بشرعه لزم ان يثبت الشيء بنفسه وان كان بشرع غيره  
فلزم الرجوع الى الوجوب العقلي ووجه شيخنا في الايات النبوية بما يطول  
شرحها فانظر **قول** واذا تعلقت اذاتنا بهلاك قوم لانقاذ فضائنا  
الحلما كان مظهر الآية انه تعالى يريد اهلاك قوم لانقاذ فضائنا  
بان يامرهم فيفسقون فيفسقون فمما اذا قضي بالغير ايتى الله من غير تحقق  
الاضرار مما يضره عنه تعالى بلنا فانما الحكمة وما تركت بطلام المعين دفع  
بوجوده منها ما اشار اليه المفسر رحمه الله بقوله واذا تعلقت لم يخبر انه  
اذا تعلقت الى الارادة بهلاكهم لما سبق من الفضل والعلم بانهم مرت ذروني  
المعاصي لم يملكتم وقع منهم العصيان فاهلكوا وقت كسر هذه في الكشف  
بانه في زمان تعلق الارادة بحجب العقل والتفسير هذا دون الرجوع الى  
الناس والى الثاني غير محدد ولهذا اقتصر علمه في الكشف وقتل الله مراده اذا  
قرب تعلقتا فانه من محال المتعارفة لكنه لا يدفع ما ذكره وان دفع السؤال  
الاول كافرنا فلحق ان يقال **قول** ان الارادة لها تعلقات قد لا يدور  
وهو المتحقق في علمه بانه سيعلم في وقت المعين له وحادث وهو المتعلق  
به اذا وجد المراد هنا هو الثاني لان اذا تعلقت على فسقهم مقارنة  
هكاه كقولهم اذ اكبر الامام فكبروا والواقع معه في زمانه الممتد وهو  
التعلق الثاني لا الاول القديم السابق لفساد استقامته على ان المراد بالهنا  
انفاذه في وقته المقدم كما نوهتم فانه لا يدفع السؤال الا بتكلف وان  
ذهب اليه بعضهم فتأمل **قول** او دنا وقته المقدار كقولهم اذ اراد  
المريض الخ على هذا اقتصر في اكتشاف ومومني على اصولهم كما في الكشف  
وعلى وجه قوله حذارا ليريد ان يفسق كاسياني في تحقيقه فهو محال للنسبة  
على عاقبة امرهم فيجزي مجزي فويلهم اذ اراد التاجران فيفسقوا  
النواحي من كل جهة ووجه الخسران من كل طريق وقولهم اذ اراد العاقل  
ان يموت خلط في اكله وشرع في اكله لتوق المنة نفسه لما كان المعلوم  
من حاله الخسران ومن حاله هذا الهلاك حلت هذا الكلام كما في لدر الشبهة

سواء  
بمعنى  
ان الارادة لها تعلقات

يعني

يعني تدلالة امر على وقوع شيء عقبه بغير ضرورة الارادة لذلك الشيء لما بيننا  
من الدوام او المشابهة فتدبر وقوله قوم اشار الى ان المراد بالمراد  
اهلها **قول** امرنا متعصمها بالطاعة لما كان المتعصم من ان التقدير  
امرنا مأم بالفسق كقوله امرته فقام اذ تقديره امرته بالقيام كما سياتي  
تحقيقه وهو غرض صحيح لانه لا يأمرا بالفسق الا بالامر كتاب التناول  
الذي قد مر لهذا المتعلق ولم يثبت في امره الا في لانه ما ثور عن ابن عباس  
رضي الله عنه ما وسع يد بن جبير كما نقله المفسرون وقوله بتنعيمها بصيغة  
الجمع المضافة وقوله على ما كان رسول بيان للموافاق المقدرة بقرينة قوله  
حتى يبعث رسولا **قول** ويدرك على ذلك ما قبله وما بعده على المرخصي  
كما سياتي في فضيله ومقتضى ما بالامام فيه يعني ان ما ذكره من ان  
لا دليل على تقديره ما ذكره من ان لا دليل على كونه طاهرا فان فسق وعصى يقال  
حسب المعنى وان خص في الشرع بمعصية خاصة وذكر الضمة يدل على  
الضمة كما ان النظير يدل على نظيره فالذكر الفسق والمعصية دل على تقدير  
الطاعة كما في قوله ستر بين تقبيك الحرف فيكون كقوله امرته فاساء الخ اي  
امرته بالاحسان بقرينة المقابلة كقوله المعصية بالاعتقاد الذي  
على ان لا يؤمر بالاساءة كما لا يؤمر بالفسق والنقل كقوله ان الله لا  
يأمر بالفسق والفسق من جعل المص ما ذكره لتدليله على تقديره مع ان المرخص  
حكمة ذلك لا على خلافه مما يتجرت منه ثم ان الهدى في الكشف وما ذكره  
المفسر رحمه الله كغيره بان المرخصي لم يمنع هذا التقدير من هذا المسلك  
بل مانع عنه ان يختص المرخصين حينئذ في غير بين الوحد وكذلك  
التقدير بزمان ارادة الاهلاك والظهور لم يضره وانما شتره الفسق  
فاحد معنيين يمنع من علة حقا بلا معنى العصيان على ان ما ذكره من تنو  
للقام عن الاطلاق فاجم في التقيد بالطاعة فافهم ولا تخشع كما اثره الامام  
وشنع بانه لا فرق بين امرته ففسق وبين امرته ففصاني وانما غير بان  
الفسق يخرج عن الامر في ذلك من عدم تدبيره اذ قد حار الله على ما يجب  
ان يبيح ان الامر بالطاعة واقع من الله في كل زمان ولكل صفة لا وجه للتقيد  
حينئذ وان هذا هو الذي اخبرنا المرخصي ما ذكره وما ورد عليه انه  
ليس في كلامه ما يدعي ان عليه تلافا ما انه نكر لظهوره ولا يخفى انه قول  
بسلامة الامير ونظر يعني الرضا اذ دخل في الكلام ما ليس فيه واما التقيد المذكور  
فطاهر منهم ايمه الكفر ورؤسا الضلال وما وقع من سواهم بانواعهم ولو لم يلاحظ  
هذا لم يكن للتقيد وجه في سائر الوجوه فتدبر **قول** وقيل امرنا ههنا  
قد اما ان رضاه المرخصي ومما خصه ان المراد امرنا ههنا ففعلوا والامر  
بحال ان حقيقة ان يقول لهم افسقوا وهو لا ياتي في الامر فالوجهات  
افاض لهم علمهم لئلا يفسقوا فاعكسوا ذلك وجعلوها ذريعة الى المعاصي واتباع  
السموات فكأنهم ما موروث بذلك لتسبب في ازالة النعمة له فامثال هؤلاء الفسوق



اهلهكم وهذا هو الوجه لان المستغنى قد فادى ما بعده عالمة ونظيره لو  
 شاء الحسن التكميل في لوشاء الحسنات فلو اصررت خلافه لم تكن على سداد  
 وكانك تزعم من مخاطبك علم الغيب فهو اما استعارة تمثيلية او لفظية  
 تبعية لا يجوز ارسالها بوجهها لفظي لتسبب فافهم **قوله** على ان الامر بخارج  
 من الخارج عليه او التسبب له متعلق بقوله قبل الخاوت متعلقة بمقدري  
 ناشئ من الخارج عليه لانه وجه الشبه فانه شبهه افاضه النعم ومبته على اهل  
 المصوب بامرهم بالفسق والحرام كما ذكرنا وشبهه حالهم في تقبلهم في النعم  
 مع غضبانهم وبطراهم كما قال من امر بفساد فبادر اليه هذا ما في شرح الكشاف  
 فقوله بان بيان المستعارة في قوله من ان الاولي ان من بني فكون الامر  
 مستعارة في معنى الخاوت والتسبب مجازا من سلا وصحة كلام المصنف بان يراد بالخارج  
 والتسبب الطلب فانه حاله في تسبب بخصوص ويجعل الامر مستعارة في الصب  
 وما انضى الى الفسوق فعلا في المشابهة في الحمل والتسبب فالغدير عن الطلب  
 بالحمل والتسبب للامارة في وجه الشبه على انه استعارة تتبعية لغرض من غير  
 ذراع ونظير من غير ظاهري وقيل امرنا استعارة فحملنا وتسببنا لا شتر كما  
 في الاضمار الى الشيء وقوله بان صحت الخ بياك للحامل من حانته تعالى  
 وكونها استعارة للصب وان صح لتسبب في قوله وفيه ما فيه فندبر **قوله**  
 ويحتمل ان لا يكون له مفعول الخ يعني ان في قوله لا يلزم في المثال المذكور  
 لان القرينة قاطعة على انه ليس له مفعول بامرته بالعصيان ولا قرينة على  
 تقدير شيء آخر ودلالة الصلة على صفة خفية فلا يقدر بها الطاعة فيكون  
 المعنى وجهت الامر فيجوز منها لعصيانك او التمسق وقد بقي جاز الله  
 هذا الاحتمال وذكر ان ما نحن فيه ليس كما ذكر في المثال والمصنف رحمه الله  
 لم يكتف الى رده تبعيا للامام وقد صرح في الكشاف فان اردت التفصيل  
 فالحق قد صرت زبدته **قوله** وقيل معناه كثرنا الخ امرت بفتح الميم  
 وامر بكسرهما مطاوعة لازم والاو لم يتعد فيختلف لزومه وتعديه  
 باختلاف حركة وقد قيل ان المكسور يكون متعديا وانه قرئ به وقوله  
 امرنا بالمد يعني انه يتعدى بنفسه وبالمفعول ايضا واصلة امرنا فابدل  
 منه وهذا ذهب النجاشي وعبد بن الفارسي وغيرهما واستدلوا بالحديث  
 الا في قوله خير المال الخ وهو حديث صحيح ذكر المخرج سندك والشك في الخل  
 المصنوف وما يورده بالباء الموحدة والراء المهملة من ثبات الخل في الخل وتتم  
 وهو معروف والمترقا في الخل وما مورده بمعنى كثير في الخل والتاج ومعناه  
 خير المال زرع او نتاج **قوله** وهو ايضا مجاز من معنى الطلب اي هو في المثل  
 مجاز كافي لانه كان الله تعالى قال لها كوني كثيرة النتاج فكانت في ذاتها  
 ما مودة غير منهية وهذا من فائق اللغة لغزيرة ومثله معنى ما قيل  
 ومما ينفى قال الاله الحسنه كن فتنة للعالمين فكانه  
 فلا يتم الاستدلال بالحديث كما ذكره وقيل اصله مومرة فعذر عنه

قطب  
 سحرى

لمشاكله

للمشاكله كما في ما زولت غير ما جوارات **قوله** ويؤيد اي يؤيد القول بانه من امر  
 بمعنى كثر قراءة يعقوب رحمه الله امرنا بالضعف فانه ليس من الامر صفة التي فيكون  
 من امر بمعنى كثر فيؤيد على وجوده لو لم يتخلل ان يكون منقول من امر  
 بالضم اذ اصل الامر لا لانه معروف فيه وفعل المضموم محض من هذا المعنى  
 بخلاف غيره من المعاني فلذا اقتضى به ليعين فلا يبرر فلهذا انه مثلث  
 كما في كث اللغة فلا وجه لتقييده مع شذوذه تكفي فيه وضمة لا لحاقه  
 بالسجاية وقوله وتخصيص المترفين الخ دفع للسؤال الذي يترقير  
 في الكشف **قوله** يعني كل من العذاب الساقية بالتانين كما في بعض النسخ وفي  
 بعضها السابق دون ناء على انه صفة الكلمة لنا ويدا بالقول وقوله  
 بخوله الضمير للعذاب والبالل لاسية او السببية متعلقة بحق وكذا  
 هي فيما عطف عليه والكلمة هنا بمعنى الكلام ومما وقع في السابق والملك  
 للتعقيب **قوله** باهلاك اهلها اشارة الى التقدير او شيك المراد من التقدير  
 وهو الاهلاك مع طمس الخ وترو عدم البناء كما في البحر **قوله** وكثيرا الخ اشارة الى  
 ان كثر خبره وقوله ومما يبرر له اي مجرور من البيان لا زائدة فقوله من  
 بعدد من فيه لا يتعد الغاية فلما جاز الخادها مضافا متعلقة  
 بخصته بالذكر ولم يقل من بعد ادم عليه الصلاة والسلام لانه اول من  
 اذاه قومه فاستأصمهم العذاب ففقه تهديد وانذار المستكرهين وقوله  
 يدرك الخ تفسيرهما على اللق والنشر المترتب **قوله** وتقدم الخبر لفظا على  
 بصير التتبع متعلقة وهو المعلوم منه تقدم وجوده على الامر الظاهر  
 لانه يشأ عنه غالب وقيل انه تقدم ربي لا العبرة به كما في الحديث  
 لان الله لا ينظر الى جنودكم واعمالكم وانما ينظر الى قلوبكم ونيتكم ونحوه ثم انه  
 قال في الكشف انه نية بقوله وكفى بربك بذنوب عباده الخ الى ان الذنوب  
 هي اسباب الهلكة لا غير والمصنف رحمه الله ترك الخفاضة وقد بينوه بانه  
 لما عفت اهلها كتم بعلمه بالذنوب علما التمدد على انه حاراهم بها والاهل  
 لم ينظم الكلام واما الحصر فلان غيرهما لو كان له مدخل كان الظاهر كونه في  
 معرض الوعيد ثم لا يكون السبب تاما ويكون الكلام ناقضا عن اذ المقتضى  
 فالزم الحصر وهو المطلوب ومنه يعلم ما قيل متعلقه بذنوب عباده يورد  
 عليه انه متعلق بصيرا ايضا على التنازع **قوله** متصورا عليه ما هي في  
 الكشف كالكفرة واكثر الفسقة واستفظة المصنف رحمه الله لانه شبه  
 على مذهب والفقر مأخوذ من المقابلة فانه جعله قسيم من اذا الاخرة  
 فلما اذها لم يصح التفسير وانما قال كالكفرة واكثر الفسقة لانه اعتبر  
 في المقابل الامكان والسعي باحق المستحق كذا في الكشف وفيه نظر وقيل ان  
 مأخوذ من كان فانها تدل على مثله على الاستمرار ولا تفسر والفسقة تنافي  
 الشكره ولقوله جعلنا له جهنم الخ فان مريد هما ليس كالكفرة والمؤمنين بالفسق

سعدى

كشف

زكريا

سعدى



الثاني لا يخفى ان الحاشية بالقسمة الثاني بينوعه وقوله وسعى لخلق شعها فلما  
قيل انه مستكبر عنه ولا يطير فيه وقيل انه ما حوذه من الارادة لانها  
عقد القلب وتخص النية وهو كعبه **قوله** فتيه المحجل في قوله ما يشاء  
والمحجل في قوله لمن يريد وذكر المشية في لحدتها والارادة في الاخراج  
قيل ان ارادتها النفس وقوله وليعلم ان الامر بالمشيئة فصلا والهمة ففضل  
ان الهم محروم معطوف على المشية والمراد به ارادة العبد وعزمه على ما  
يريد يعني وجود امر بعد مشيئة العبد وعزمه ففضل من الله تعالى التقدير  
على ارادته وقيل هو مرفوع خبره ففضل وخبره بالمشيئة وليس الهم منصوبا  
معطوفا على اسماء والمعنى انه لا بد في حصول كل امر منها وانما التثنية  
للاهم فانه فضل من الله موقوف عليها ايضا وقوله لانه لا يجد الخ  
تدليل على اللطف والنشر الغير المرتب الى كعبه بعض من يمتنى ما يتمنى فضلا بعض  
منه وحده يجد بعضه لكمة **قوله** ولكن نريد بذلك من له بدل البعض يعني  
الحال والمجرد ومن الحال والمجرد فلا يحتاج الى رابط لانه في بدل المفردات  
او المجرور بدل من الضمير المجرور باعادة العامل وتقديره لمن يريد فعله  
له منهم وقري ما يشاء بضمير الغيبة وقوله والضمير فيه لله تعالى اي ضمير  
الغايب ليطابق المشورة والضمير فيها لله ايضا اي لكون الظاهر هو الوجه  
الثاني فانه حينئذ يكون التثنية ووقع الالتفات في جملة واحدة ان له  
يكون ممنوعا فغير مستحسن كما فصله في عروس الافراح وقوله محضوصا  
من اراد الله به ذلك يعني كبرود وفرعون ممن ساعده الله على ما اراد  
استدراجا له وقوله وقيل الخ هذا ايضا على كون ضمير الغيبة لمن  
والاعوم للموصولين فيه ايضا لكون المراد بالاول المنافق والمراد  
والمراد مما يشاء اما اعدته وسبيله الدنيا مما تهون اعمال الاخرة فيها  
والمساهمة المشاكة في السهام والاضمان الحاصلة من الغنائم ولا يخفى  
ما في موقعها من الغرض من اللطف وهو معطوف على ما قبله بحسب  
المعنى وقيل المقابلة بينه وبين ما قبله باعتبار العموم والخصوص والمنا  
فان المتأخرين ارادوا بعمل الاخرة الدنيا فاما **قوله** حقها من السعي  
من اما تنعيصية او بنية وكون سعيها سواء كان مفعولا به على ان المعنى  
عمل عملها او مصدر مفعول مطلقا بمعنى ساعى ويلىق بها ما حوذه من  
الامانة الاختصاصية فيخرج من بينعت من الكفرة ويبرعهم انه يسعي لها  
والنيران في قوله مما يخترعون بانهم جمع رأي وقوله اعتبار النية والافلا  
الى الله في عمله سواء كانت للاجل والاختصاص وقوله فانه الغلبة اشارة الى وجه  
تفسيره بما ذكره ما عداه لا لاعتد مؤمنه وقوله الجامعون الخ اشارة الى  
ان الاشارة لا جمع على جميع ما قبله كما مر في قوله اولئك هم المفلحون وقوله  
من الله من ابتداء انما كان حيا به ومثابا نفس مشكورا ومقبولا من لوان  
الاثابة وقوله بذلك من المضاعف ليدل على عزمه على ان تنوين كل بعض

تنوين

تنوين عوض عن الاسم المفرد كما يكون عوضا عن الحرف في كوار وغواش وعلم الجلالة  
في يومئذ وهو قول النحاة وقيل انه تنوين تمكين وكلام مفعول من تقدم  
عنه **قوله** بذلك من كل اي بذلك من كل لكمة قدرة فيما مضى بكل واحد من  
الفرقين تبعا للزمخشري فورد عالمه ما اورد عالمه البوحيا والمعربون  
وتبعا للمحسن من انه لا يصح كل هذا المتفدي لانه يكون بذلك كل من بعض  
قوله . رحم الله اعطاه ذكروها . بسجستان طاعة الطالعات  
وهو مردود كما بينت في الخوفا لظاهر ان يقدر كل الفرقتين ومن لم يفهم مراده  
قال في تقييده اي بمد هذا الفرق ذاك الفرق لا في كل فرد منهما ولذا قال  
كل واحد من واحد وفرد والعجب من ان يجتات ان مضاعف النحاة في ان كل  
اذ الضميت الى نكرة قد نرد لكل المجموع لا بمعنى كل فرد فرد مستد لا يقول  
عنته . حادته علمه كل عين بكرة . وتترك كل حقيقة كالتدريج  
وعليه قول الاصولييين كل رجل يشيئ الصخر العظيمة وان نازعة السبكي فيه  
في رساله كل وعلى ما ذكر لا يدع عليه شي عند النظر الصحيح وكانه اشار الى  
بقوله الا في فاما **قوله** بمد العظام مرة بعد اخرى فسر به لانه يشيئ  
بالتكرا كما في مد المسالك نحو قال تعالى والجزء من بعده سبعة  
نحو وقوله ويجعل انفسه مدد السالف ان كان انفسه بنا الوحدة منون  
فمد وامنون ولسا لانه بلام الجز وبنا الوحدة ان كان مضافا لضمير  
الفاظ الغالب فليس الفاضل لك والسالف ما سبق منه فالانف بالمد ما  
استوفت مرة بعد اخرى وقوله من معطاه اشارة الى ان العطا اسم مفعول  
واقع موقع المفعول وقوله ممنوعا لانه من الخطر بمعنى المنع من الخطرة وقوله  
في الرزق قتيده به لالة السباق او المراد به المعنوي فبيننا ولا الشرف  
وخوجه كما يقال السعادة اوراق او موشى **قوله** وان تصاف كقايح الى انها  
في حال نصب لانها منبوبة على القم قال نجم الامية انما عدا كيف في الظروف  
لانه لمعنى الى حال والحال والمجرور والظرف متقاربان وكون كيف  
ظرفا مدحبا لا خفشا وعنده سيبويه هو اسم بدليل بدل الاسم منه  
خوكت انما صحيح ام سقيم ولو كان ظرفا لا بد له من الظرف نحو متى جئت  
يوما الخميس لم يوافق الجمع فان جاء بك كيف ما شئت فكن به فكيف منصوب  
المحال على الحال فاما ما ناصبه ما بعد من الفعل وليس مضافا الى الجملة كما توهم  
والحال بنما ما في حال نصب بقوله ما نظر وهو معلق بها كما بين في حاله  
والمعنى انظر الى حال الكيفية العجبة **قوله** تعالى اكر رجات واكثر فضيلا  
درجات وتفضل منصوبا على التمييز والمفضل عليه محذوف تقديره  
من درجات الدنيا وتفضلها وقوة بالجنة وذكرها والنار ودرجاتها  
عظم الدرجات ليشيئ الدرجات والتفضيل بمعنى التفاوت فاعتبر التفاوت  
بين اهل الجنة والنار وبين انفاض الفرقين **قوله** الخطاب للرسول صلى الله عليه  
ان يجعل المراد به امته على حد قوله اتيك اعني فاسمي بكاجارة والمراد به



العلم على حدة قوله ولو تدرى اذ وفقوا على القار ومومني ما قبل ان الخطاب للانسان  
لان ما بعده ليس يسمى ايصف به نبيته وجيبه صلى الله عليه وسلم ولو على طريق الفرض  
والنقد بغير قول فيصير من قولهم شجرت الشجرة حتى تعدت كما في الحربة  
شجرت بمعنى ستن وحده والشجرة السكون الكثير وكل فعل عريض وقعد بمعنى  
صار وقيل بغيره في العمل قال الرضي من المحققات بصار فعد في قولنا عزراحي اريد  
شفرته حتى فعدت كما في الحربة اي صارت وقال انما فعل فعد هذا العمل  
في هذا المثال فلا يقال فعد كاتبا لكونه مثله ولذا قيل ان تفسيره ببصره  
غير جيد وهذا غير مسلم لان الفتر اذهب الى اطراد فعد بمعنى صار ومنه  
قوله الرجز من دون ان تلتقي الاركاب . ويفقد لا يتر الى العاين  
وحكي الكسائي فعد لا يبالى الحاجة الاقضاها فما ذكر مبتني على قول الفتر  
وعلى قول لا ينجاب مذهب موافق ولا حال وعلى قول الرجز خبر بقوله  
او فعد من قولك فعد الخ فهو لازم ومنه حلقه محذوف وهو محجاز  
من القعود صند القيام كالمقعد بمعنى العاجز عن القيام ثم تجوز به  
عن مطلق العجز وقيل القعود كناية عن العجز فان من اراد اخذ شي بقوه  
له ومن عجز فعد واما القعود بمعنى الزمان فحقيقه والاقعاد محجاز  
كان مرصدا فعد والقعود اللبث مطلقا كما اوقا عدا او موحقيقة  
انها وفيه نظرا لان سيره ان حقيقة عرفتية لا لغوية لانه صند  
القيام **قوله** حاكم على نفسك الخ يشير الى انها خبر ان على الاو والكالاد  
متراد فان على المشافي لا متداخلان ولا من قبيل حلوها صحن كاقيل وقوله  
وتسهمومه الخ ومثله من المفاهيم معتبر مفسود هنا فاقام **قوله** امر  
امرا مقطوعا به كذا في الكشاف فقيل انه محجاز وقيل انه ضمن معنى الامر  
لكونه جامعا للمعنيين الامر والقضا الذي هو القطع وليست ضرورة  
داعية الى هذا التضمن ورد بان الداعي اليه ان المقضي يجب وقوعه  
ولم يقع التوحيد من بعض المحاطين وقيل انه اذا نه محجاز عن الامر  
المبتوت الذي لا يحتمل النسخ ولو كان تضمينا لكان متعلقا الفضا حينئذ  
الامر دون الماء موريه والاكثر ان لا يعبد احد غير الله فيحتاج الى  
تخصيص الخطاب بالمولودين فيرد عليه بان جميع اوامر الله بقضائه  
فلا وجه للتخصيص والامر هنا المطلق الطلب ليساؤل طلب ترك العبادة  
لغيره تعالى وانت خبير بان ما ذكره متوجه لو ارشد بالقضا الحوافد  
اما لو اراد به معناه اللغوي الذي اشار اليه فلا يرد ما ذكره والتضمن  
عليه شتر اح الكشاف والداعي اليه انه لو كان محجازا لكان بمعنى امر  
فقط ولم يلاحظ فيه معنى القطع الحقيقي له فاقام **قوله** اما الخ جواز في الاما  
بما ذكر في معنى عندات معنى لا يعبد واعترى بمعنى عذره وحده فيش  
امريا عنت لا لزمه واما الخ خبر هذا الاشارة الى ان التخليد يترك ما سواه  
مقدمة مهمتها **قوله** بان لا تعبدوا الا الله ان مصدرية

سعد  
وسن

ن

قطب

سعد  
سن

والجار مقدر قبلها ولا منافاة ويجوز ان تكون فاهية كما متر ولا منافاة في  
تاويل المصدر كما اسلفتاه واما كونه لخبيا عن انشاها للمصنف فغيب  
وغاية التعظيم العبادة وهي لا تحقق وتلتقي الامن كان في غايتها العظمة  
منعها بالنعمة العظام وهذا لا يوحد في غيره فلذا امر بان لا تعبدوا  
غير **قوله** وهو كالنقصيل الي هذا وما عطف عليه من الاعمال الحسنة  
كالنقصيل لانه لا يشك جميع مساعيها ولذا عطف بالواو وقوله ويجوز ان  
تكون مفسرة لتقدم ما تضمنه معنى القول من حروفه وهذا معطوف  
بحسب المعنى على قوله بان لا تعبدوا لانه في معنى وان مصدره كما متر وقوله  
ولانا هبة وقيل انما محففة واسمها ضمير شاك محذوف ولانا هبة  
وقيل مصدر رية ولا اله الا الله **قوله** وبان تحسنوا وفي نسخة  
وان تحسنوا بعطف المقتدر على انما مصدر رية ولانا هبة وقوله ولحسنوا  
على ان ان تفسير رية ولانا هبة وهو معطوف على لا تعبدوا **قوله** لان  
صلة المصدر لا تتقدم عليه وجعله الواحد صلة له فقيل ان كان ه  
المصدر مسخرا بان والفعل الواحدة ما ذكره المصنف من ان الله تعالى لا يكتشف  
وان جعل نائبا عن احسنوا فالوجه ما قاله الواحد وهو ان الكلمة لم  
تغتنر ذلك في ظرف مطلقا للتشابه فيه كما ذهب اليه كثير من النحاة  
**قوله** ولذلك صح لوقا النون المؤكدة للفعل تتبع فيكون محشري وهو  
المذهب المشهور من انه لا يؤكدها النون بعد الشرطية الا اذا زيدت عليها  
ما اختلف فيه فقيل انه واجب وقيل انه لا يجب وعليه قول ابن دريد  
اما تدرى كاسي حكي لونه . طرق ضج تحت اذ قال اللبيبي  
فلا يرد ما اعترض به ابو حيان من انه مخالف لقول سيبويه رحمه الله وان  
شئت لم تلجم النون كما انك ان شئت لم تلجج بها مع انه قيل ان سيبويه  
انما نص على ان نون التأكيد لا يجب الانباء بها بعد اما وان كان ابو اسحق  
قال بوجوبه وليس كلامه فصافيا زعمه **قوله** ويدل على قرارة حنة والكسائي  
من الف يبلغان الخ لاقاء كاف الالف علامة التثنية على لغة الكوفي البر لغت  
وكلاما عطف عليه فان رد بان مشروط بان يشهد المشي حقا ما لا حواك  
مثنى او مفرق بالعطف بالواو خاصة على خلاف فيه حقا ما زرد وعرو  
وهنا الترتيب لك واستشكلت الدلالة بان احدهما عليه بدل بعض من كل  
لا كل من كل لانه ليس عليه وكلاما معطوف عليه فيكون بدل كل من كل لكنه  
خال عن الفائدة على انما نقول ان عطف بدل الكل على غير مما المخرج وقد اجيب  
عنه باننا سلم انه لم يبدل الترتيب زيادة على المتد انهم لكت في لافتر لانه  
شان التوكيد ولو سلم انه لا يبدله ففيه فاذية لانه بدل نفسه كما  
قاله ابن عطية فهو كقوله  
وكنت كذا يجلين رجل صبيحة . واخرى رمي فيها الزمان فتلت  
الا انه تعقب به لانه ليس من البدل المذكور لان شرطه العطف بالواو وان لا  
يبدل المنبذ لانه على احد قسميه وهذا قد صدق على احدهما وهذا محتاج

من

ابو حيان

من



الى الخبر يد فانظر **قوله** وكلامه متعلق على احدهما فاعلا او ند لا قد علمت ما في الكلام  
 من التفسير والقال واخيرا رجا الخبر ان يكون احدهما ند لا خبرا لصحة كلامه فاعل  
 فعله تقدير تقديره او يبالغ كلاما وموت عطف الخلق وقوله ولذا لك الخبر  
 ان يكون تأكيدا للالف اي ضمير التثنية لان التاكيد لا يقطع على البدل كما لا  
 يقطع على غير ولا لا لصلتهما لا تصلح لتوكيد التثنية ولا غير فكذا ما عطف عليه  
 ولا بين ابدال بدل النقص منه وتاكيد تدافعا لان التوكيد يدفع اداة  
 النقص منه وهذا القول منقول عن ابي علي اقرابي رحمه الله قال في التفسير  
 ولا بد من صلاحه بان يحمل احدهما بدل لبعض من كل ويضمر بقوله فعل رافع  
 لضمير تثنية وكلاما توكيد له والتقدير اذ يبالغان كلاما وموت عطف  
 الجاحين لكونه حذف المؤكد وانما توكيد وقدم منه بعض النجاة  
 وفي كلام في مفصلات العزيم وقوله ان يكونا في كنهه اي في منزله وكما  
 اي في حال كونه القيام باثرهما في المعيشة كقوله وكفهما زكريا ومنه  
 الكفا للمعروفه وذلك لكبر ستمهما وعجزهما عن الكسب وغيره **قوله** فلا  
 يتجوز ما يستفاد منهما هذا انما لم يحصل معناه وموت بضم المهم رفع  
 الممنوع جمع مؤنث وهي معروفة واق اسم فعل بمعنى انضج وفكر واقها اربع  
 لغة لا حاجة الى تفصيلها والوارد منها في الاقرات سبع ثلاث متواترة  
 واربع شاذة فخر نافع وحض بالكسر والتنوين وابن كثير وابن عامر بالغ  
 دون تنوين والكاقول بالكسر دون تنوين ولا خلاف بينهم في تشديد الهمزة  
 وقرانها في رواية عنده بالرفع والتنوين وايضا السامك بالضم من غير تنوين وزيد  
 ابن علي بالفتح والتنوين وابن عباس رضي الله عنهما ما لا شك كون واسم الفعل  
 بمعنى الخاص والمضارع قليل والكثير في الاوامر وقوله وهو اسم صوت  
 وهو هذا اللفظ الذي يقول به المتكلم كخ الذي يقول به المتكلم وقوله  
 وقيل اسم الفعل المضارع كاه بمعنى توجع وهو قليل كما مر وقوله لا لتقارب  
 التاكيد لانه الاصل في التخلص منه والتاكيد ان الفاك وقوله للتاكيد  
 فالمعنى انضج ونضج اما اذا لم ينون فهو نضج مخصوص وقوله على التحقير  
 ليس المراد به ترك التثنية فاقسم لم يفرقوا به بل تخفيف الفتح لانها  
 من الكسر وقيل المراد به ترك التنوين وقوله وقدر في به اي بالفتح وهي قرلة  
 زبد وبالضم معطوف على قوله به والاتباع الهمزة وهي روافد عن تافع  
 كما مر **قوله** قياسا الى قياسا سلبيا لانه يفهم بطريق الاول ويسمى مفهوم  
 الموافقة ودلالة النص في حوى الخطاب ولا خلاف فيه بين الحنفية والشافعية  
 على انه مفهوم كما تقدم في الامور وقوله وقيل عوفاليعني انه يد على ذلك  
 حقيقة ومنطوقا في عرف اللغة كما في المثال المذكور فانه يدل على انه لا يملك  
 شيئا قليلا وكثيرا والتقدير فقرة في طهر النواة والقطر يترشق النواة او قشرة رقيقة  
 عليها **قوله** ولذلك اقول لالة النص على ما ذكره في الحديث وقال ابن جرير حديث  
 حديثه وهو انه عنه وانه استاذك رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله

وهو

وهو في صف المشتركين فقال دعته بل غير ك كما في الكشاف لم يرد مر ويا في كتب  
 الحديث ولم يصح عنه والدخول فيه كان في صف المشتركين فانه استشهد  
 بلحد مع المسلمين كما في صحيح البخاري لكن في القصة المذكورة وقعت لا في حبيبة  
 ابن الجراح وقوله بني عتايذ هما الحبيبات المحصنات يعني لانه من قوله وبالوالدين  
 احسانا لا هنا لا بقوله ولا لانه من قوله بل لانه من قوله بالخطا من عطف بينهما  
 او تزجرهما وقوله الخوف اي منقاربة في المعنى اما النفي والنه والرجح  
 فظاهر ولما التهم بكون الهم والمهم فلانه يكون بمعنى الرجح ايضا كما يكون بالفتح  
 بمعنى سلة شهوة الطعام وقوله بدل التافيف والهمز معلوم متاقبله لانه  
 مفقود في الكلام وقوله بجهلا اي حسنا لانه يكره هذا المعنى في مثله لا بمعنى  
 كثرة العطا والشراسة بفتح الشين المحبة والرا والسير المملكتين بينهما الف  
 الصعوبة ومخالفة الطبيعة البشرية وسؤال الخلق وقوله بدل الهمز والواضع هو  
 بيان المحصل معنى الكلام وقوله فيهما كان معناه في حقهما وفيهما مكنهما  
**قوله** جعل الله لجنات كما جعل الخ لجنات يعني ان فيه استعارة مكنية وتخييلية  
 كما في بيت لبيد المذكور وموت معلقة المسورة فثبت بذلك بطاير مخطاة  
 علو شيبها مضمر او اثبت له الجناح تخيلا والخفض ترشيحا لان الطائر  
 اذا اراد الظلمات والعلو لشرك جلاله ورفعهما ليرفعن فاذا ترك ذلك  
 خفضهما واقفا هو اذا رأى جاحيا جفا فافضل لصف بالارض والصق جناحه  
 وهي غايته وفي ذلك الله وقيل المراد بخصفهما ما يفعله اذا ضم فخره للترشيح  
 وانه السك بالمقام **قوله** وعذاة ربح البيت عذاة مجرور على الضم والرب  
 والعذاة اول لهما رخصتها لشره بذرهما وفتح القاف وقيل انهما مكنورة  
 السبر والمشد يد وموت معطوف على الخ او عذاة وقوله كشفت بصيغة المنكلم  
 اي ازلت ضررها بكون الضيوف والطعام وايضا النار لهم ومن زعم ان  
 روى مجهولا مع تلك التانيث فقد اخطا لانه محتمل الوزن ولا روافد فيه  
 واصبحت فاقصة وانهم ما هم مشتمل للغداة والريح او القرة وسد السماء  
 زماما من الحبر والمبتدأ خبرها كما في شرح المعلقات والمعنى ان تلك العذاة  
 او الريح الباردة والفترة حميت في ذلك الوقت وانت بسبب هبوب الشمال  
 وهي ربح معروفه بالبرودة فكانها قائلة لهما كما تقاد الابل باعتهما وهذا محتمل  
 الشاهد ولا شك في كونهما انهما اسم صيحت زمامها وانه اكتسب التانيث  
 من المضان النية والحق والمجرور خبرها او هن منه ما قيل ان اصيحت فامة  
 بمعنى دخلت في وقت الصبح والهمزة لضمير الفترة وزمامها فاعل الظرف  
 وجملته حاله وقوله للشمال بفتح الشين وفي لغات الحرفية استعارفان  
 مكنين ان يتشبه الشمال برجل قائد والفترة بفاقة منقادة وتخييليتان  
 في الزمام والميد وقوله وامر بصيغة الفعل معطوف على جعل ومبا لانه  
 مفعول له واسم مرفوع خبره مبا لانه وجه المبا لانه ما فيه من الترشح  
 لانه ابلغ من الخبر يد لا لاجاب لانه يفهم من تواضع وتذلل ايضا **قوله**  
 او اوجله ففهم استعارة لخصمته الحقيقية من شجرة او مثلية ويحتمل

س

سعدى

سن



لكننا ايضا بعد وقوعه في بعض النسخ بالواو بكلا و يؤمن سمولنا في الجح  
الحائب كما يقال جحلك العسكر وخفضه سبحانه كما يقال ليرى الحائب ومنه خفض الجح  
وقوله للميك لا نه صفة مبنية لان المراد من خفض الجح التذلل والمبالغة  
لانه وصف بالمصدر كما مر تخفيفه واللام عليه فكانه جعل الجح بمنزلة  
عين الذل واما انه في زمانه خلقه كما قيل فلا وجه له وتحقيقه في الكشف  
انه فيه وجهين وجحاح الذل في الوجه الاول بل خفض الجح بمنزلة  
كما اشار اليه في سورة الشعرا وجاز ان يكون استعارة في المفرد وهو الجح ويكون  
الخفض ترشيحا تبعيا او مستقلا كما مر في قوله اعتصموا بحبل الله ولما كان الاول  
ابلق واطهر كلفي به في الشعر وفي الوجه الثاني استعارة فالكناية فاشية من فعل  
الجحاح للذل لشعر المجيء كما هو مفضل في غايه التواضع ولما اثبت لذل صحتا كما  
امر به فخفضه تحميلا وما عسى يختلج في بعض الخواطر انه لما اثبت لذل صحتا  
فلا مبرر في ذلك الجحاح ابلغ في تقوية الدلالة من خفضه لان كمال الظاهر  
عند رفعه فهو ظاهر السقوط اذ جعل المجمع تمثيلا لان الغرض يقوئير ذلك  
لانه مشتاهد محسوس واما على المنزلة فيكون هو وهو لان جعل الجحاح المنخفض للذل  
يدل على التواضع واملح جعل الجحاح وحك فليس بشي ولا لذل جعل تحميلا والاو  
ابلق واوفق بنظره في القران فافهمه فانه من بداي واذ بالكثر في الدواب  
ومعناه من قوله الانقياد وبالضم في الانسان صفة العز والنعت منه ذلك  
ومن الاول دلل قول من فطر رحمتك في الكشف انه هذا اشارة  
الي انه من ابتدائية على سبيل التعليل والاحتفال بالبيان حتى يقال لو كان كذا لرجعت  
الاستعارة الى التشبيه اذ جئنا الى ذلك لتس من الرحمة اذ اكل خفض جحاح  
الذي جاز ان يقال انه رحمة وهذا ببيان اني يعني انه لو كان بيا كان على سبيل  
المخبر به وهو انقسام التشبيه وهو قد صرح جوابا انه استعارة بمراتب  
بعد التذلل الى حال له هنا افتد بر وفطر الرحمة زكاهما والمبالغة فيهما  
وهو ما حو من جعل جنس الرحمة منبدا للتذلل لانه لا يشاء الاعتراف بحجة  
تامة لانه لو كان التعريف للاستعارة كما قيل قول لا فتقارها الى من كان قفر  
خلق الله تعالى ما تغلب لاحتياجهما الى اشد الرحمة لان احتياجه المزدلل الى من  
كان محتاجا له غايه الضرر اذ لا يستغنى عن رحمة الله كما قلنا

سعدى

يا من اني يسأل عن قافني . ما حال من يسأل من سائله .  
ما ذل السلطان لا يوا اذا . اصبح محتاجا الى عامله .  
**قوله** واذع الله ان كرمهما برحمته الباقية الخطاب للولد ورحمة الفانية  
هي ما قضتها الامم والتمني السالفان والرحمة الباقية هي رحمة الآخرة وقضيتها  
لانها لا تظلم المناسبت طلبه من العظمى ولا رحمة الدنيا كاصلة عمومها  
لكل احد ولا يكتف به معطوف على الامر قلة وهذه الرحمة التي في الدنيا قليل  
انها مخصوصة بالابوين المسلمين وقيل عامة منسوخة بانه النقيض عن  
الاستغفار والمصدر رحمة الله ذهب الى ان عامة غير منسوخة لانه تلك

الاية

الاية بعد الموت وهذه فتاة من رحمة الله لهما ان يهديهما الى الجنة فالدعا  
بها مستند لم الله تعالى ولا ضمير فيه فيجوز ان الدعاء بالجنة على هذا الوجه  
فان كان المراد رحمة الدنيا فهي دعاء بالزيادة **قوله** رحمة مثل رحمة ما كاف  
للتشبيه لا للتعليل كما ذهب اليه بعضهم لانه مخالف لمعناها المشهور مع انه  
هذا بقية مما افادته التعليل كما اشار اليه المصنف رحمه الله والحا والجنود  
صفة مصدر مفعلة راي رحمة مثل رحمة مالي في صغري وقال القليل رحمة  
الله ان الكاف لتأكيد الوجود كما نه قيل ان رحمة رحمة محققة مكشوفة  
لا ريب فيها كقوله مثل ما انكم تطفون قال في الكشف وهو وجه حسن واما  
الجحاح على انه ما المصدرين جيبية والمعنى ارحمنا وقت الصبح ما يكون الى الرحمة  
الباقية فتعسف لاسيما اللفظ والمعنى وقوله وفاء بوعده اشارة  
الى ما ورد من تحوالت الجحاح ببرحمته الرحمن وغيره وقوله وروي عن فية  
الرحمنشوي وقال ابن حجر رحمه الله انه لا يوجد في كتب الحديث وقوله  
نهال فضيتيها اي حقهما كما صرح به في الكشاف وفي ايراد اشارة الى فائده  
طلب الرحمة لهما من الله فانه لا يفي بحقهما وانما يؤف به الله عنه وهو انما  
توطئة لما بعده وفيه تلميح الى وعيد لمن خالفه في ذلك والظاهر انه وعد  
لمن اصرم البر ووعيد لغيره **قوله** فاصدقني الصلاح اي بما صدر في حقهما  
او مع صدور حال المبادرة والحكمة فلذا قسم بالقصد والاول به الجوع وهي التوبة  
هنا لانها الجوع عن الذنب وخرج الصدق صيغة وقوله وفيه تشديد  
عظيم على الاولاد في حق ابويهما ووجهه كما في الكشف انه شرط في المبادرة النادر  
فصل الصلاح وعبر عنه بنفس الصلاح ولم يصرح بصدورها بل بمنزلة  
بقوله فانه كانه لاوايين غفورا الى لالة المغفرة والتوبة على الذنب  
فصل الصلاح والتوبة وهو استئناف يقتضيه مقام التأكيد والتشد  
كانه قيل كيف يقوم بحقهما وقد تبدر بوا در قيل اذ بينتم الامر على الاساس  
وكان المستمر ذلك ثم انقضت بادرة من غير قصد الى المساء فلبط الله بحجز  
دون عذابه **قوله** ويجوز ان يكون عامتا الخ عطف على ما قبله بحسب المعنى  
لانه في قوة ان يقال ورد في حق هؤلاء وقوله اولياء صفة مصدر مفعلة  
اي اذ رجا وقد وقع مصدرا به في بعض النسخ وقوله لو روده على اشره  
اي لو قوع بهاء وهو تعليل للمدح واج وقيل انه سقط من بعض النسخ  
قوله ومنه درج الخ فليس كل التعليل حينئذ الا ان يسرد ويكون عامتا الغفر  
وهو تعسف لاحكامه المية فانه ما سقط من قلم الناسخ **قوله** من صلة  
الرحم وحسن المعاشرة ههنا متفق عليه وذكره توطئة لما ذهب من انه لا  
يحتل النفقة على غير اهل ذرية خلافا لافق حنفية على ما فصل في الفروع وكنت  
قيل ان عطف المسلمين وابرا السبيل عليه متايد على ان المراد الحقوق  
وقال القرافي ظاهر في العموم لا يخص بالقرابة الولادية وقوله في النظم حفته  
يشعر باستحقاقه ذلك لاحصايجه فلا يرد قوله في الكشف الخوات ابناء الحق



عام والمقام يقتضي التمول فنبتنا ذلك الحق المالح وخبره فلا ينبغي ان يترك الكتاب  
 نفقة المحارم من انما اذا عظم دخل فيه المالك وغير ذلك لا ينبغي ان يترك قوله اذا كان  
 محارم فقرر انفسه عليه لانه محال الخالي ويغيره منه انما اذا لم يكونوا  
 كذلك حقهم صلواتهم بالسودة والزكاة ونحوها واقارب الرسول صلى الله  
 عليه وسلم حقهم نوقرهم ومحبتهم واعطاهم الخمس ومصرعة لانه لا فريضة على  
 التخصيص وفطاط الخطاب فريضة ومومر وى انيقا **قول** بصرف المال  
 فيما لا ينبغي اشارة الى ان التبدير المشتق من تصرف في الميز في الارض المزارعة  
 ما ذكره وهو سبيل الاستراف في عرف اللغويين ومنه حقيقة وان فرق بينهما  
 على ما نقل في الكشاف ان الاستراف محاور في الكمية وهو جمل بمقادير الحقوق  
 والتبدير محاور في الوقوع الحق وهو جمل بالقيمة وهو واقعي وكلاهما مضموم  
 والثاني اخص في الادم واما قوله فيه انه نبتنا وله في الآية بطريق الدلالة  
 اذ لا يفتقران في الاحكام لاستيما وقد عطفه بالاختصاص المناسب للكمية  
 المترشدا الى اذانه ففقط منظر غفل عنه من اوردته من علمه عنده فانها اذا  
 كان التبدير شرا فوى واذا خال في الادم كفت بدل على ما دونه بطريق الدلالة  
 فتاملا للمسكين وابل استيلا يعطى من الزكاة كما بين في محله ثم انه قتل ان  
 الاستراف منه في عنده ولو في وجوه الخير وان ما اوردته الزمخشري من قول  
 القائل لا سرف في الخير لا عثرة به وفيه نظر **قول** وعن النبي صلى الله عليه وسلم  
 الخروا له من خيل حمى الله عن ابن عمر رضي الله عنهما وعظم وموحد رضى  
**قول** واما ما فهم في الشرا ففهم الشرا مصدر كالتجارة اي في كونهم شرا وهو  
 اشارة الى ان الاخوان جمع اخ وهو بمعنى المشا المشابه في الصفات محارز واستعار  
 كما وقع في الحديث يكلمانه باخي السرا اي كلام يشبه السار به وكذا قوله الخير  
 لخوا الشرا لانه المماثل حقيقة او صلا كما يشبه المتقاملان زوجين واذا اراد  
 به الكسوف والاتباع فهو محارز كذلك تشبه القران الفحشية والنعية بقران  
 المقرابة فظلمات الكل على الاستعارة وان كان الوجه مختلفا وقول  
 لانهم كانوا يطيعونهم في الاستراف بيان لوجه جعلهم اصدا فانا واتباعا بطا  
 لهم كما يطيع الصديق صديقه والتابع متبوعه وكانه محارز على محارز الشرا  
 الاول التي الحقته بالحقيقة فتاملا **قول** روى انهم اي الكفرة وهذا  
 مما عرفت في الجاهلية والاسراف على من ليس له اذ صرنا قد اصاب الميسر على  
 جزر ويحذر وينسب على سبيل الميسر كما مر في اية وعاداه بعلى لتعظيمه معنى  
 ينزل الخون او ينزل اهون ويحتمل حوك وقوله في السمعة يضم فسكون وهي  
 الرية الذي يشتمل ويستمع الناس وقوله في الفربا بجمع قرية وهي ما يتقرب  
 به الى الله تعالى وقوله في الغار صيغة فعول واما ان يقول في الكفر الحارث  
 يجوز ان يكون من الكفر ضد الايمان وقوله نبتنا بالمصدر بمعنى النبت  
 اشارة الى ان من كفل النعمة والمقصود ربحهم عن اتيانه **قول** وان  
 اعرضت عن ذي القرنين اشارة الى ان باطرا بما قبله ولذا خص ضمير عنهم

هم وان اختلف العموم والخطاب عام وقيل معنى قوله اذا عرفت اردت لا محارم  
 فقال لهم قولا ميسورا ولا تعترض وقيل المعنى ان ثبت وتحقيق في المستقبل انك  
 اعرضت عنهم في الماضي فقل لهم والمشارد سببية النبوت للامتنع بهذا القول  
 فهذا وجه تفسيره للمصارع بالماضي وان كانت ان تخلصه للاستقبال وفيه نظر  
**قول** كما مرنا لرداي من رد من سأل صريحا منهم وفي الحديث كان عليه الصلاة  
 والسلام اذا سئل شيئا لم يتركه اعترض وسكت وفيه اشارة الى ان هذا علة الاعراض  
 لا انتظار الرزق وكونه كنا يتعذر عدم النفع وترك الاحتياط لان هذا شأن  
 من لم يعط فهو لا رزقا وما وقع في نسخة تنفعهم بالفان من تحريف  
 النسخ وليس ما ذكر على له بل عدم حصوله كما يعطيه **قول** لا انتظار رزقنا الله  
 في الكشاف ان قوله ابتغوا خيرا ما ان يتعلق بجواب الشرط مقدم ما عليه اي  
 فقل لهم قولا مستورا لئلا وعدهم وعدا جميلا راحة لهم وتطبيب لقلوبهم  
 ابتغاء خيرا من ركاك اي ابتغوا خيرا مما لا يتجرعها لئلا يتجرعها برحمتك عليهم واما  
 ان يتعلق بالشرط اي ان اعرضت عنهم لفقد رزق ركاك لان فاقد الرزق  
 ممتنع له فكاكنا لفقد سبب الانبعا والابتغاء منبوع المسبب  
 موضع السبب والمصدر جهة الله لم يرد انه عال لما قبله وقد اشار النبي في  
 تقدم كونه لاجل احوال الكشاف فلا وجه لما قيل كون انتظار الرزق علة للاعراض  
 ممنوع وكذا عدم النفع بل هو معلل بالحب كما ذكره وقيل انه يعني ان اعراضك  
 عنهم يترك الجواب المورث للمبالاة تنظرا ما ذكر لكن ما ذكره من تعلقه في  
 بالجواب او رد عليه ان ما بعد الفاء لا يعمل فيما قبلها في غير باب اما وما يتعلق  
 فاما ان يكون جري فيه على المذهب الكوفي يجوز لا مطلقا او اذا التعلق  
 المعنوي فيضمن ما ينصبه ويجري هذا الجري يقتضيه وان كما تيك بدل من  
 الضمير يدل اشتمال **قول** او مستظنون له اشارة الى ان المصدر حال ما اول  
 باسم الفاعل وجمعه باعتبار المعنى لان الخطاب لغز معين عام ففيه معنى  
 الجمع وكونه المتعظيم لا ينافي سبب المقام وفي نسخة مستظنا وهي ظاهرة وحاله  
 في الاوجه على انتظار الشا تليين بعدد ولا وجه للتقييد به وهي حال مؤكدة  
 وقوله ويجوز ان يتعلق بالجواب من تفصيله **قول** وقيل معناه لفقد رزق من  
 ركاك عطف على ما قبله من نفس الانبعا بالانتظار قال في الكشاف ابتغوا الرزق  
 اقيم مقام فقدا له وفيه لطف فكاك ذلك لا اعتراض لاجل السعي لهم ومومن  
 وضع المسبب موضع السبب كما مر واذا جعل الاعراض كناية عن عدم نفعهم  
 فالانبعا محارز عن عدم الاستطاعة متعلقا بالشرط ولا يخفى جريانه  
 على التعليل بالجواب ايضا وقوله لئلا تفسير الميسور والاحتياط القول  
 الجمل الحسن **قول** والميسور من يسر الامر مثل يسر سعي الرجل وخسر البشر التهمة  
 والتيسير والميسور التيسر والتيسر تسان تسانا كما شئت وقوله من يسر الجمل  
 وكذا ما بعده فكاك لم يسم الا بجملة اذا انكرى كما في الكشاف والميسور شتم مفعول  
 منه او المراد بالقبول الميسور والاعراض باليسر مثل اغناكم الله ونحوه كيسر الرزق

سعدى  
سن

ترجو ان يفتح لك قسمة الرزق  
 ربحه فردهم رجا جديلا  
 فوضع الانبعا متوج  
 القند لان  
 محم

سعدى



فعل هذا يكون الميسور مصدر استقدر من صنف كما في الكشف اي قولاً اميسور  
اي يسر قال العلامة وفيه نظرات الميسور معناه ذا اليسر واليسر لا وقع  
صفة لقول في ضرورة في ان يجعل مصدر او قولاً اي يسر اي يسر  
ان قول الميسر وهو اليسر اي ان الميسور مصدر وكوله ميسور من باب  
رجل عاد اذا دفع ما ذكره العلامة لا شتم ولا في من جوع فالحق في دفعه  
انه اذا اراد به قولاً يشتمل على المدعى لا يكون القول حينئذ ميسوراً بل يسيراً  
لما ارادوه وميسور وميسور المصدر متماثل في اللغة من غير تكلف فجعله  
صفة من الغناء وتقدر من صنف له وجه وجبه فقامل قولاً يشتمل على  
الشجيع في منعه من يد مغلولة الخفا من حيث لا يقدر على ذلك في الثانية شبه  
السرف بسبب اليد بحيث لا يحفظ شيئاً وموظاهم وقوله امر بالاعتقاد بذلك من  
بني بعد استئذاناً على ما وقع من تركه لواء في بختنا وقوله الذي هو الكرم الى الجود  
الممدوح لانه يتكبر به فالعرف فلا وجه لما قيل الا في ان يقول هو الجود اذ لا  
لضمير الكرم بالذلل المالى وقوله عند الله لانه غير مضمي وعند الناس  
لات من لا يحتاج اليه بطعن فيه لعدم تداركه لخواهيه ومن يحتاج بزمه  
باغظا غيره او تنقيصه بل عند نفسه انما كما سكره **قولاً** بالاشراف  
وسؤال التبرير قيل الاول ان يعتبر فيه التوزيع فتقعد منه صوب في جواب  
الهيئتين والمعلوم راجع لقوله ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك كما قيل  
ان الخيل لم يوجع حينما كانا والمحسور راجع الى قوله ولا تبسط يداك **قولاً** ناد ما فهو  
من الحشر ومي كما قال الراغب الغمر والكتم على ما فانت كانه الحشر عنة  
لجمل الذي حمله على ما ارتكبه او الحشرت اي انكشفت قواه عنة او اذركه  
اعيا عن تدارك ما فانه فاند قيل محسور اذون حاسر لانه استلغ  
**قولاً** او منقطع بك ضبط بفتح الطاء على صيغة المفعول لانه من لقطع بالمسافة  
صنيتا للمفعول اذا عطيت ذابته ونفذ نذره فانقطع وقوله لا شيء عندك تفسير  
له وقوله من حشر السفلى اعياه واوقعه في قطع عن رفقة فهو حاسر  
ومحسور لما الحاسر فنصورا انه قد حشر نفسه واما المحسور فنصورا ان التعب  
قد حشره وقوله اذ ابلغ منه اي اذ ابلغ السفر منه الجهد من بلغ منه لاف  
اذا اشرف فيه فهو استعارة **قولاً** وعرفنا جابر الخمر الحديث ذكره في الكشف  
هكذا بين رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس اذا نهى صبي فقال ان اتي فله  
لستكسبك درعاً فقال من ساعة الى ساعة يظهر فعد النبي فذهب الي  
امه فقالت له قال له اتي تستكسبك الدرع الذي عليك فدخل صلى  
الله عليه وسلم داره وثوبه فمضت واعطاه له وقعد غريباً نا واذن بلال  
وانتظر فلم يخرج الى الصلاة قال الخمر اي انه لم يجده في شيء من كتب الحديث  
وقوله لستكسبك اي نطلب منك نفقة كسوة لها والدرع هنا القميص  
وقوله من ساعة الى ساعة تركب مشهور في الالسة ومعناه ما في المثل  
من العود الى العود فرج اي لغير سؤالك من ساعة الى ساعة لغيري يظهر لك

مرادك

شراك فتظفر به فاننا نترقب حصوله ونرجوه وقوله فانزل الله ذلك وهو لا ينافي  
كونه عاماً وقوله بوسعة نفسير للبسط ويصنفه نفسير لمصدر فان بقدر  
ويكثر من راد فان **قولاً** فليسوا يترهقك اي يغشاك ويعزرك في بعض الاحيان  
والامانة افحال بمعنى يضييق الحال ومن تغليبك وجوز في يترهقك ان  
يكون افعالاً من لا رهاق فمن نسي لا تظهر الا في **قولاً** تعلم سريهم وعلمهم  
لفت ونشر من رتب كما مر وقوله فتعلم من مصالحهم الخ اشارة الى ان المراد من علم  
الظالم والباطل انهم اعلم بمصالحهم من غير هاعلى وفق حكمته فهو تسليط  
وقوله ويجوز ان يراد الخ في كون ذكوات القنصر والبسط موكول اليه لعلمه  
بجميع احوال عباده عارفة عن انهم ينبغي لهم الاقتصاد في امورهم اي لا اعتدله  
والتوسط في الاعطاء والانفاق لانه الزيادة عنة والتقصان انما هو لله  
وقوله او انما الخ في كون تعلية الفهم وحقا الهمة على الخلق بل خلق الله  
حسماً يقتضيه الحال وقوله وان تكون ثم يرد الخ لانه اذا كان القنصر  
والسبب لله لا ينبغي ان يجتنب الفقر الكامل على ذلك وقوله وادهم بناتهم اي  
دفعهم لحيات كما كانوا يفعلونه في الجاهلية **قولاً** كما شئنا اي اقطا ومعنى  
ويكون بمعنى انهم الكذب وليس مراد هتافاً وقرأ ابن ذكوان بفتح الخاء والطاء  
غير مراد وحررهما الرضا على وجهين احدهما ان يكون اسماً اي اسم صفا  
لاخطا لخطي المرصيب واليه اشارة المص رحمه الله بقوله اسماً او موصفاً  
خطي بمعنى لخطه كما في قوله  
• والناس يرحون الامر اذا هم خطوا الصواب ولا يلام المرشد  
وقوله وقيل لغيره فغير اشارة الى هذا يعني انه مصدر خطي خطا وخطا والمعنى  
ان قتلهم غير صواب كما صرح به الراغب وقد استشكلوا هذه القراءة لان الخطا  
ما لم ينعم به ولا يفرق ذاك حكمة ورد بانهم لم يقفوا على ما مر عن اهل اللغة  
والنفسير **قولاً** وابن كثير خطا بوزن قتال والباقون بكسر فسكون وهي التي  
فسر عليها او لا وهو مصدر خطي خطا خطا ففان قال لا قال ابو  
على الفارسي ان كتب الخطا ككتبه وجد الخطا خطا واد لنا عليه ولشد  
عليه شعر العرب كما اشار اليه المص رحمه الله فالعبرة بقول الى حاتم  
ان هذه القراءة غلط وقوله ومولى الخطا اما الغناء في مصدره وان لم يكن من  
المفاعلة كقام قيا ما او مؤمن المفاعلة وقوله وهو مبني على التفاعل  
مبني على المفاعلة لانه مضاف وعنه فدل على كماله وامتد الغناء من التشديد  
الصائد والخرطوم الغمر ومنفع يفتح الميم محل اجتماع الما وراسب بمعنى لخل  
يصف صفة الظفر به وهو يشرب **قولاً** وقر في خطا بالفتح والمد وهذه  
قراءة الحسن شاذة ومولى اسم مصدر لخطا كما عطا وقرأ ايضا خطا بفتح الخاء والطاء  
والف في اخره مبتدأ لتبين الممنوع كصا والميد اشارة الى المص رحمه الله بقوله وخطا  
نحوه في الممنوع مفعول ما كلف عبارته بوزنهم انه من قصر الممدود وليس كذلك لانه



ضرورة لا داعي اليها وقوله ومكسورا اي مكسورة الحاء مع الف في اخره وهاء فارة الى حاء  
وقرى خطا بغير فسكون وهمز في اخره وهي من غير عين ابن عامر وقرى في السواد  
خشية بكتف الحاء **قوله** بالعزم والاشارة بالبعد ما تسمى فهو على ابلغ  
وجه سواء كان كناية او دلالة وفيه اشارة الى احترام العزم على المحرمات اذا هم  
عليه وقوله فعله بفتح الفاء اشارة الى وجهه ناسية وهو خير لذكر الاول والتقدير  
موصوف مؤنث وقوله ظاهر القيم لتفسير لمصلحة **قوله** وبشير طريقا رفيعة  
اشارة الى ان ساجد في طريقهم سبيلهم وسبيلهم طريقا رفيعة وقد اعترض عليه  
الوجهان بان الفاعل في بانه ضمير التمتيز فلا يصح تقديره طريقه وسبيله  
لانه ليس ضمير جالس فاعلا فاعله بفتح السين سبيل كلابد اضافة وقيل ان  
فيه بياضا يشير طريقا رفيعة الذي هو الزنا فانه طريق قطع الانساب وهم  
الفن كما ذكر المصنف رحمه الله فان جعلت لامية فظهر فيه العزم والاشارة  
مقتضا تخلصا حسيذا الى تقدير مضاف وهو الغضب الى طريق الغضب  
فتأمل **قوله** وهو الغضب بالمهمل على الاتصاف بالكثر والمجتهاد الاكراه على  
المحاجة والتصرف في البضع لغير حق استنباطا ليدل المبتل على حوائج الله وقادته  
المقطع لانساب اما في نفس الامر او بحسب الشرع اذا لم يكن له افعال وكان ولو عت  
وخوف وهي الفتن تحريكها وهو ظاهر **قوله** الاباحية قال المصنف اي الانسب الحق  
فيعلق بالقتل او يجوز ان يكون حلالا فاعل لا يقتلوا او من مفعول في لانه  
تستلوا الامثلة بلحقوا اما انكفوا بحكم الله فبعيد وان صح ومعنى تحريم  
تحريم قتلها فالمعنى حرمت قتلها بالحق فمن قال لا يحتمل له لم يثبت قال الضحاك  
ومكي والبيهقي نزلت في ثبات القتل وقوله الاباحية على نفس قولها بالحق بالحدث  
الصحيح الذي رواه الشيخان وغيرهما عن ابن مسعود لا يحل دم امرء يشهد ان لا  
اله الا الله واتى رسول الله لا يباحذي ثلاث النفس بالقتل والعتب الزاني  
والسارق لاني لم ابق في الجماعة وفي الكشف انه ينقض حرمه برفع الصايل  
فانه اذا ادى الى القتل دفعه بات المسار يكون بنفسه مفسودا بالقتل  
وهذا المفسود به الدفع لكنه يفيض اليه وقوله كفر بعد ايمان قد عرفت ان هذا  
بعبث نصر الحديث والحصر فيه على حقيقة قتل لا يرد القتل بالقتل الاصل في قتلها  
وقوله وقيل مؤمن قتل قتيلا به بناء على انه من ان قاتل الذي لا يقتل منه  
لكنه ينقض كما اذا كان قاتله ذميا ايضا فتأمل **قوله** غير مستوجب  
للقتل بينا اول العهد والخطا على التفسير الاول لقوله سلطانا وقوله وهو الواث  
بناء على الاغلب ولو انما على عمومه كان أولى وقوله سلطانا اشارة الى انه في  
مصدر كالفراق والمؤخذة اعلم من اخذ المال والقصاص في مقتضى يتعلق  
بالمؤخذة وعلى من متعلق بالسلطان ومن عليه بتقدير من هو عليه والفتن  
المحذوف للمقتضى المحذور وعلى من وقوله او بالقصاص اي فقط عطف على قوله  
بالمؤخذة وقوله لا يسمى اي لا يطلق عليه انه ظالم في نفسه وكذا لا كرم فيه

أيضا

ايضا وان قيل انه بات شرفه ولذا شرعت الكفارة فيها فاعلم ان النكاح  
والصناب ما يؤدى اليه ولذا اورد في الحديث رفع عن امرئ الخطايا ما لا حاجة  
اليه ان يقال المراد انه لا يستحق ظمنا في العرق والافواه ينضم من الامم ولذلك  
وجبت كفارة على انه ناس من عدم الفرق بين الامم والظالم وهما القوم  
ليست كفارة على انه ناس من عدم الفرق بين الامم والظالم وهما القوم  
على هذا التفسير انه ياتى عبارة الاستراف فان حقه الذي عن القتل مطلقا  
فان دفع بانه فسر الاستراف بالقتل غير حق فلا بد ان يكون فيه ورد عليه ان  
يصير معنى قوله ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الاباحية فلا يحل قتلها  
علمه وان كان ناسا افا لوجه هو الثاني وقوله ما يعود عليه بالهلاك  
بمعنى القصاص اشارة الى انه يصح لهم بيئات ما ينفهم **قوله** او الوالي بالثلاثة  
بالمقتول وهم عروفة وقتل غير القاتل سواء كان وحده او معه وسواء  
كان القاتل واحدا او متعددا **قوله** ويؤتى الاول اشارة الى ان القاتل  
متعدد في النظم في قوله ولا تقتلوا والاصل يتوافق القرابين ولم يجعلها  
معتبة له لان الوالي عامر هتاه فهو في معنى الاول لا يجوز جمع ضمير هذا  
المعنى الا غبارا وتكون الثقات وتوافق القرابين لئلا يشترط في قوله على  
خطاب احد هما اي القاتل والوالي للثقات اي يجوز قتله الواليان **قوله**  
علمه الذي عن الاستئناف المباني وقوله اما المقتول اي الاول والبقيل  
الذي عن الاستراف سواء كان الذي والضمير منه للقاتل والوالي وكذا اذا  
عاد الضمير للوالي وقوله للذي يقتله الوالي استرافا والي وضمير حشد  
لوالى فقط والتعزير في المثلة بالمقتل منه والوالي لا يملك في كل ويقتل  
به ما اذا كان فاعل المثلة سلطانا **قوله** فضلا ان تقتلوا فيه بتقدير  
الحاذاي عن تقتلوا فيه يعني انه منى عن القرب منه فيعلم منه الذي في  
عن التصرف فيه بالطريق الاولى ودلالة النص وهو كتابه فلا ينافي ارادة  
المعنى الاصلي منها فالاستئناف الالاضاع جواز القرينات والتصرف بالتي  
هو احسن ولم يتعزير المصلحة بمسألة معلوم بالطريق الاولى ايضا فلا  
يتوهم ان الاستئناف يدل على جواز القرينات بالتي هي احسن لا التصرف فيه  
وقوله بالطريقين التي ابيان لتقدير موصوف مؤنث بقرينة صفته  
وتلك الطريقية كحفظه وهي معروفة وقوله مما عاهدكم الله بنقض  
العاهد اي عليه ان كانتا موصولة والعهد معنى المعهود وعهد الله  
ما كلفتم به وامام عهد العباد فتأمل لما عاهدكم الله عليه من التزام كلفه  
وعاهدوا العباد عليه ويدخل فيه العفوية وغيره منصوب معطوف  
على ضمير المفعول **قوله** مطلوبنا يطلب من المعاهدات فالسؤال من سألته  
كذا اذا طلبته ومسئول معنى مطلوب وقوله يطلبنا اشارة الى ان المطلوب  
عدم اصناعته والبيانات عليه فالاستئناف محلاي او فيه مضاف مقدر بعد  
حذفه الرفع الضمير واستنصر وامثلة مطلوب عدم اصناعته ومثله من كلف  
والايصال شاذيع فلا يغتف فيه من جهة اللفظ كافي ولا من جهة المعنى ايضا

كتاب

سعدى



لاذ الحجة الاستنباطية العقلية مساوية للعقلان بما فيكون تعليل الشيء بنفسه  
 اذ طلب عدم اضاعته غير طلب الوفاء فان ما دللنا الى ان يقال وقوا بالبعد  
 فان عدم اضاعته لم تنزل لمطلوب من كل احد فتطلب منكم انصافا فادارة القائل  
 المحشو وقوله من المعاهد بصيغة الفاعل شامل للمعاهد بوزنه لمفعول لان باب  
 المعاملة منه كل جانب فاعل ومفعول فلا يرد ما قيل ان هذا الوجه يختص بها  
 اذ انفسر العهد مما عاهد بموعد ولو قال من المعاهد والمعهود له كان جارا على  
 التفسيرين كما في الوجوه الاربعة سوى الاخترا لا ان يفسر صاحب العهد بما يعبر  
 غير المعاهد اعني المعهود عليه فانه يجري على التفسيرين ايضا وقوله او مسئولا عنه  
 اي على الحدف والاضطلال وقوله يشاليج ثباتك لتسؤل عنه **قوله** او يبال  
 العهد الخ باي ذنب قتلت مجهول بغير النسخة على خطاب المؤنث او بسكونها على كناية  
 ما وقع في القرآن والاستشهاد به بناء على انه لا سؤال شئ وانما المقصد التوبيخ  
 كما في هذا الوجه وقيل انه استشهد بالحدف والسؤال لان سؤالها بعد الجواب  
 يوم القيمة وهو سؤال حقيقي فنامتله **قوله** فيكون تخيلا التخيل الى  
 استعما لات كما ذكره الشريف في خواشي شرح المفتاح حيث قال انه يظلم على  
 التخيل بالامور المفروضة وعلى فرض المعاني الحقيقية وعلى قرينة الاستعارة  
 الممكنية وسبب في تفصيله ان شاء الله تعالى فالمراد بالتخييل التمثيل بالاستعارة  
 المنهجية لا امرا المفروض فان جعل العهد مسئولا لذلك ويصح ان يراد معناه  
 الاصطلاحي بان يشترط العهد بشخص بضد عنه امور ويجعل كونه مسئولا  
 عنه على التخيل قرينة لذلك الممكنية وهذا اما لاختفاء فيه فلا وجبة لما قيل  
 ان الظاهر بالتفوق فيكون تمثيلا في جعل العهد ممثلا على هيئة من توثيق  
 التماسا على كماله الحسنات والسيئات لتوزن اذا ظهرت الواقع لتسجيل  
 خالصا عن الحقيقة وكذا ما قيل ان المراد به التخيلية المحررة عن الممكنية  
 لعدم ظهور وجه الشبه بين العهد والمسؤول عنه وقوله لم يكتب بالخطاب  
 معلوما ومجهولا والتبكيث التوبيخ والتعريض وهذا كما ورد في الحديث من وقوف  
 الرحم بين يدي الرحمن وسؤالها عن وصلها وقطعها **قوله** ويحوزك نير اذا  
 ان صلب العهد الخ اي يقدم مصناف قبل العهد كما ذكره وقوله لا يتجسوا اي لا  
 تنقضوا فيه وقوله السوي اي المساوي فلا نقص فيه **قوله** وهو روي اي  
 معرب من لغز الروم لفقد مادته في الغربة وقيل انه عر في وقيل ان حقه  
 مأخوذ من الفسط وفيه نظر وقوله ولا يقدح ذلك في عريته القرآن المذكور  
 في قوله تعالى ما اتزلناه قرانا عربيا لانه بعد التعريب والسماع في فصيح الكلام  
 يصير عربيا فلا حاجة الى انكار تعريبه واذا عاين التغليب كما هو مشهور  
**قوله** ولحسن عاقبة اشارة الى انه هنا معنى العاقبة لا بمعنى التفسير لانه  
 نطق عيتم اذ هو من الاول كرجوع الى الغاية المرادة منه علما او فعلا فالعلم  
 كما في قوله وما فعلنا وتبلى الا الله والفعل كقوله وللتوى قبل يوم الدين تاويل  
 وقوله يوم ياتي تاويله كما حقه الرابع ومن ظن انه لا يكون الا بعد المعنى

س  
قطب

قف  
على الحسنات تجب للوزن  
س

نيمية

فقد وهم فاحفظه **قوله** ولا تتبع بالشدائد والتخفيف اصل معنى قفاء اتبع  
 قفاء شمر استعماله في مطلق الاستماع وصار حقيقة وقفا اشارة اذا قصته  
 وانبعه ومنه القياقة واصل معناها ما تعلم من الاقدام واشرها وما امر  
 معروف عند العرب وقيل ان قاف مقلوب قفا لحذف وجبه والمصحح  
 خلافة والقافة كسادة جمع قائف او اشترج جمع له بمعنى متتابع الاثر لعلم  
 منه شيئا وقراءه للجزم بكون القاف وضم الفاء وحذف حرف العلة الاخير  
 وهو الواو ليجاز موقري بما يشاء في الشواذ كقوله من هجرناك لم تجزظم نزع  
 وهو معروف في النخوة والقراءة الثانية بضم القاف وسكون الفاء كتعل على انه  
 لجوف مجزوم **قوله** ما لم ينسأق به علمك تفليد الخ تفليد المنصوب  
 على انه مفعول له متعلق بقوله ولا تتبع المفسر لقوله ولا تقف وهو قيد  
 للمنفق فيكون تفليد التفليد الصرف كما كان يفعل الكفرة من قولهم انا وحدها  
 انا فاعملوا كذا واما تفليد المجتهدين فيسألون ببيان وقوله او رجعا  
 بالغيب او فيه التردد في التفسير او لتقسيم ما كان بغير علم والرجع بالغيب  
 استعارة للمتوهم لامن غير سند **قوله** ولصحة به من اتباع الظن وكذا  
 من منع العمل بالقياس من الظاهر بذكره وكذا العمل بالادلة القطعية فطلقا  
 وقوله هو الاعتقاد المراجحة في ترجيح المرجوح والمنسأق والظن من لانه  
 ليس بعلم ولا ظن وظاهر ان الظن يمتنع على حقيقة وهو مخالف للمشهور  
 قال في شرح المواقف لظن والتقليد لا يسمي علما لا لغز ولا شرعا ولا عرفا  
 وقوله واستعماله بهذا المعنى ثباتا بغير كقوله تعالى فان علمتموه من ثبوتات  
 فلا ترجعوه من الكفا لشارة الى دفع ما ذكره وقيل ان الشرع لخير والظن  
 وان لم يكن علما محض في العلم وامرنا بالتجارب والاجماع على جوب العمل بالمشاهدة  
 والاجتهاد في الغيلة وغير ذلك مما لا يخص من الاحكام الشرعية وقوله المتبادر  
 من سنده اي ما يتبادر النية من دليل او اشارة قد دخل فيه التقليد لان  
 له سندا وهو حسن ظنه بالمجتهد وهو سنده المجتهد سنده في الحقيقة  
 لعلمه بان لا يقول من غير دليل **قوله** وقيل انه مخصوص بالاعتقاد وما  
 ذكر من النهي عن تساع ما ليس بعلم قطعي مخصوص بما ذكره فلا يضر حجة لمن منع  
 العمل بالظن فطلقا في القياس والتقليد في الفروع ونحوه والمختص به  
 امر خاص عن الظن وهو على التماس والاشارة الشاهد بخلافه وقوله  
 وقيل انما في القذف والذم بما لم يتحققه او الشاهد بخلاف ما تعلمه  
 او بما لم يعلمه وتخصيصه بما ذكره دفع الاستدلال به على ما مر ايضا  
 واما القول بان المراد به مطلق الشهادة فباطل ولا سند فيما ظنه القابل  
 له سندا وهو ظاهر **قوله** ويثبت قوله صلى الله عليه وسلم اي يثبت كونه  
 المراد به الرمي والقذف وشهادة الزور لانهما سواء فيهما نسبا لا اصل له  
 الى غير ذلك الصدهما دليل اخر وقيل انه مؤيد للمرضى وحده فكان عليه ان يقدم  
 شهادة الزور عليه او يوضح صاعدا للدليل والحديث المذكور رواه الطبراني وغيره  
 بمعناه مع مخالفة ما في الظاهر حتى قال العرفي لم يلح به هذا اللفظ بعينه مرفوعا

س

سعدى



والاصح فيه والرد على من يزعم ان الالهة الممثلة وشاكون لذل الممثلة وقبحها والغير المعجزة  
 اصلها في اللغة لوجل الشد يد والخال بفتح الخاء المعجمة والباء الموحدة اصله  
 الفساد في العقل ونحوه واما رد غنة الخيال الواردة في الحديث ومثله طينة الخيال  
 الواردة في الحديث من شرب الخمر كان حقا على الله ان يشفه من طينة الخيال  
 ففسرت في كنه الحديث بما يخرج من ابدان اهل النار من القبح والدم والقصد  
 ونحوه وهو نفسهم ما ثور وقوله لثنا بمعنى ثياب وقوله **قول** حتى ياتي المخرج  
 المخرج بفتح فسكون المعروف في معناه انه لما خرج من عنده ذلك كان هذا  
 غايته في النار الواقعة في الاخرة ولا يخرج له ثمة عن عمله ما صدر  
 منه لان المتبادر ان ثبات ما ادعاه ونحوه او كونه بان المراد بالمخرج ما يخرج  
 من جسمه في النار وهو ان يحل عليه من ذنوب المغتاب ما يجذب به على مقدار  
 شتم يخرج منها كالانسان به مجاز عن تحمل المغتاب به لانه مسبب عما  
 اتي به او لا وقيل ان هذا قول حتى ياتي الجمل في اسم الخياط فهو كناية عن  
 انه لا ثبات له بل دفع ولا خروج له عن عهده لتعلقه على ما لا يكون فيقيد  
 ما ذكره على ابلغ وجه والكد واما تفسيره حتى يتوب فلا وجه له طامرا لان  
 يا اول حبه بفعل ما يستوجب حبه ولا يخفى بعد **قوله** قول الكنت  
 بالمتغير شاعر اسلاهي معروف وهذه ثلاث هذه امغرمه والبيت من قبلة  
 له هكاهنا كليب وقوله بغير ذنب تاكيد لكونه برييا واقفومعني اذنت  
 كما مر ولخواص بالحلو والصاد المهم كلين بمعنى المحصنات من الشايع خاصة  
 بمعنى محصنة اي عفيفة وان فحين بصيغة الجمع لاي قد ذن غيري والذنوب  
 ضمير الاناث والالف لاطلاق الفافرة اشكالها المفتحة **قوله** فاحذرهما  
 محذرا العقل اهلا بئله على ان اولئك هل ينحصر بالعقل او يغلب عليهم كما  
 قيل في معنى عامة لهم ولغيرهم فعلى الاول تكون تلك الاعضاء منزهة عن  
 العقل الصمد والفعال الصمد وما يشبهها منهم ففقه استعارة لفرقة الانثاء  
 بما يشابه الى العقل وهو اولئك وعلى غير لا حاجة اليه واليه اشار  
 بقوله هذا الى الامر هذا اخذ هذا وكونها بمعنى اخذ هذا بعينه  
 وقوله لما الفخ الام ونشدها المخرجوا بها محذوف بقرينة ما هو مقدم  
 عليه ما ممتا وممغنا او بكسر اللام التعليلية وتخفيف الميم وما مصدرية  
 وقول لما شمع لدا اي استجمع لا مفر ذلك من لفظة وانما له مفر من معناه  
 كره **قوله** اي قول الشاعر وهو جريد في قصيدته المتهلولة واليه  
 ذم المنار بعد منزلة اللوا **قوله** وقال ابن عطية التوايد بعد ذلك لا قول  
 فلا شاهد فيه وما وقع المصراع من الله كالزحشدي مسطور في الكتب المعتمدة  
 فلا يلتفت الى رده ومعناه انه يخاطب صلكم ويقول له اذم كل منزل  
 وكل حياة بعد تلك المنازل واما ما الخال فيتها واللوى موضع معروف  
**قوله** في ثلاثتها ضمير كل في كان وعنه ومسؤولا ضمير مفرد عائد الى  
 كل وليك بنا ويل كل واحد منهما مع انه يجوز الافراد وان لم يأت ذلك

طبي  
 كشف  
 نيبابوري

لان

لان كل المضاف الى تكرة تطابق الضمير العائد اليها المضاف اليها افراد او جمعا  
 وهل هو لازم او لافية كلام فان كان المضاف اليه معرفة كما هنا جاز في الافراد  
 وغيره مراعاة للفظ والمعنى ولذا لم يقل كانت عنها مسئولة لان كل  
 عبارة عما اضيف اليها وموجع معنى **قوله** عن نفسه بياك لمعنى المنظم  
 وان السؤال عن نفسه لاعتد غير وقوله عما افعل به صاحبه ما صدر  
 او موصولة بحذف العائد الى فعله به والباللتعدية او للتبعية اي  
 هل تستعمله لمخلوق له ام لا وقوله ويجوز ان يعطوف بحسب المعنى علما  
 قبله وقوله لمصدر لا تقف فيه لانه مصدر تقف **قوله** اول صاحب  
 التمتع والبصر وهو القافي وقد جوزه في ضمير كان ففيه النقائ لان  
 الظاهر كنت حينئذ **قوله** وقيل مسئولا لمشدا المعنى على انه نائب الفاعل  
 وقا الما لمخشي وهذا رد عليه بتبعه الى المضاف وغيره لان القاسم  
 مقام افعال حكمه حكمه في انه لا يجوز تقيد به على عامه كما صله قال المعرب  
 رحمه الله وليس لقائل ان يقول انه على راي الكوفيين في يجوز هم تقيد  
 الفاعل لان ابناء النحاة سرحكي لاجتماع على عدم جواز تقيد القاسم مقام  
 الفاعل اذ كان جازا او مجزورا فليس هو نظير غير المقصود على انه ان بيان  
 فيه وفي شرح نحو المفتاح انه من رفع بمضمير يفسره الظاهر وجوز لخطا المفسر  
 عن المستند اليه اذ المكيون فقال لا حاجة بالجوامد لعدم اصالته في العمل وهو  
 مخالف للفتاوى والتقاليد في الكشف فالوجه انه حدث منه الحارفاستتر  
 فيه الضمير ولو عمل جواز تقيد بمذبات المحذور بلحرف لا يلتبس بالمبتدأ كان  
 له وجه كما في التوبيخ وجوز ان يكون مسئولا مستندا الى المصدر المذلول  
 عليه ولكنه لا يصح تصحيح الكلام لكشاف **قوله** مؤخذ بعزمه اذ اضم  
 عليه بخلاف مجزول الخاطر كما فصله في الاحكام وقد قيل علمه انه يجوز ان يكون  
 ما يسأل عنه القوادد العقائد لا الهة وامر ولا هبة المحتملة تمامه **قوله**  
 وقرئ والفوادح اي قرابعتهم وما والجراح العقيلي بفتح الفاء وابدال الهمزة  
 واو او توجيها اليها انما ابدال الهمزة واو الوقوع ما بعد ضمة في المشهور شمة  
 فم الفتح خفيفا وهي لغة فقه ولا عبرة بانكارها في حالتها **قوله** ذا صرح الملح  
 شدة الفرح والسرور كذا فسره المعرب وفسره المعرك غير بالاحتياط وهو  
 افتعال من الحيا وهي العجب والكبر وهو انبت اي لا تمش مشية المعجب  
 المتكبر وفي انتصابه وجوه فقول به وقيل انه مصدر وقع  
 موقع الحال من الغنة فتواما ما اول مرجح بكسر الراء الصفة المشبهة كما قرئ  
 به او مقدر فيه مضاف كما هو معروف في مثله واليه اشار النبي المصطفى صلى الله  
**قوله** وهو باعتبار الحكم ابلغ يعني القراءة بالوصف هنا ابلغ من قراءة  
 المصدر الغنة المتأخرة بحكمه عين اللوح كالمقال رجل عدل لانه واقع في  
 حيز النهي الذي هو في معنى النفي وفي اصل الانصاف ان لا ينفي نفي ذاته  
 ومبالغة لانه صرح بشعره ببقاء اصله في الجملة وجعله المبالغة لغيره الى النفي







وبه يكون بقاءها وتبينها لان علم الله من الحكمة بدخوله فيها شرفا اعاد ذكره تكميلا  
علم منه انه مما يتكلم به يعني بهما ذكر **قوله** ورب علمه يعني قوله من مودع  
مخد ولا قوله فتلقى في جنة من الجنة وقوله نلوم نفسك لانه في القيمة يستعمل كل احد  
بنفسه فلا يتفرغ للموم غير ولو سلمه فيعلم منه لوم غيره بالطريق الاولي **قوله**  
والامر للانكار يعني انه لم يكن ذلك من الله ولا يليق صمد واعتقاده بعاقلة وهو مقتد  
من تلخيص او داخلته على مقتده على ما تقرر والفا على الاول السببية لانكار الانكار  
السببية وقوله فخصتكم بنفس لا متطفا لانه من كونه صافيا اي خالصا والبا  
دخلته على المقصود والكلام فيه معروف وقوله بنات لنفسه اي لتكون اولاد  
له للشرع عبر بالاناث اظها ان الجنين من وقوله خلاف ما عليه عقولكم يعني من  
تركها لا شرف مع الفداء وقوله وعادتهم من ترك البنات بواحدة من واصنافه الاولاد  
نسبها وفي نسخة هت بدلت باعتبار البنات والصحيح الاول وقوله لسرعة  
رواها فيحتاج الى ان يقاها التوجه بالنوال وانت صمير رواها الحاشد للبعض كذا  
الثاني من المصنفات لانه اولنا وولد بالمستولد ويصح رجوعه للجسام وقال  
بعض لان منها ما لا يتولد كالفلكيات وقوله بتفصيل مخطوط على قوله بانها  
الاولاد وكذا ما نعلم وما يكرهونك هو البنات وادونهم الاناث **قوله**  
كرنا هذا المعنى بشيء الى ان التقرير كثره الشيء من حال الجبال والمراد به التعبير  
عنه بعبارة ومفعوله محذوف اي صرنا **قوله** في مواضع منه اشارة  
الى ان القرآن المراد منه المجموع وقوله ويجوز ان يراد بهذا القرآن ابطال اضافة  
البنات الى المعنى به انه اطلق القرآن واداه الانطال وهي من باب اطلاق اسم  
الحال على المحل كالمراد ان هذا القرآن اشارة الى البعض المشتمل على الانطال واليوله  
قوله ولقد صرنا القول في هذا المعنى كما افاده في الكشف وصرنا متعده مفعوله  
القول المقدر وايضا القرآن على المعنى وحمله ظرفا للقول المتبادر اطلاق اسم المحل  
على المحل كما شتمت ان الالفاظ قولك المعاني او بالعكس كما يقال البنات الفلاني وكذا  
وهذه الامة في تحريم كذا اي في بيانها وكلا الاستعماليين شائع وقوله او اوقعتنا  
على تزيين لانه لا يلزم تعدد بنية بغير كما في قوله من عرقا بغير انصلي وفي نسخة بالواو  
بدل او فيكون مع ما قبله وجه واحد ويكون قوله على تقدير ولقد صرنا  
القول بيان لحاصل المعنى لا لتقدير المفعول لانه خلاف الظاهر **قوله** ليتذكروا  
اشارة الى ابطال لفظه وانهم من التذكير بمعنى العظمة واما اشارة التخفيف فمن الذكر  
بمعنى التذكير من النسيان والغفلة وشعر ان الزمخشري اشارة الى ان الله هنا وهو  
انه قل صرنا ليعلموا ان التكرار يقتضي الازدواج والطمع ان المعنى به  
فيكون قوله فما يزيدكم تكثيرا ومعنى لطيف تركه المص رحمه الله وقوله طمأنينة  
التي قبل القلة بمعنى عدم لو كانت عنده ويجوز ان يضاف ظاهرها لانهم ربما اطمانوا  
لبعضه ظاهر وقوله فيما نعلم هو عما يقولون وقوله على ان الكلام مع الرسول  
صلى الله عليه وسلم بمعنى انه اذا امر لحد بتبليغ كلام لا حد فالبليغ له في حال كل امر  
غائب ويصير مخاطبا عند التبليغ فاذا الوصل الاول حقه العينة واذا الوصل الثاني

روى على الطنبي

سعودي

حقه الخطاب كما في قوله قل الذين كفروا ستعذبون وقد قرئ بالوجهين وقيل انه يريد  
انه ليس من جملة القول المأمور به بل كلام الله مع رسوله صلى الله عليه وسلم معترض  
بين الشرط والخبر او على قراءة الخطاب هو متعلق بالشرط وفيه نظر **قوله** فيما  
امر الرسول صلى الله عليه وسلم اي باعتراف حاله عند مكالمته لا باعتبار حاله  
مع الله وقوله مما نزل الله به نفسه اي ابتداء من غير امر الله رسول صلى الله عليه وسلم  
بقوله لمصر وقوله عن قولهم وهتوات مع القاصصة وقوله جزا للولاة اي  
ما ذن فاللام وقوله لظلموا الى فقوله الى ذكيا العرش يعني الى مقام الله ومعا لنبه والفقار  
بالذات الى المعنى مفاعلة من العز ومخاها المفاومة والمقاومة من غزاه اذا غلبت  
وهذه الامة كقولها تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدنا ففهمنا اشارة الى  
التمانع بتصوير قيا من استثنى استثنى في تفسيره التالي كما سياتي في تفسيره ثم  
**قوله** او بالتقرب الى الطاعة فالسبيل يعني الوسيلة الموصلة اليه وصحبه السبيل  
فيها للاهتداء والاشارة الى قياس قرائن والمراد بالهتاء من عند من اولى العلم  
كعيسى والعزيز عليهما الصلاة والسلام وتفسيره هكذا لو كان كما زعمتم الهة  
لتقربوا اليه وكل من كان كذلك ليس الهة فليسوا بالهة ولو على الاول  
امتناعية وعلى هذا شرطية والقياس من ترك من مقتد من شرطية اتفاقية  
وحملية **قوله** ليزه نثر بها يشير الى ان سبحان مصلح سبوح معني بزره  
وترا لا معني قال سبحان الله كما مر لتقريبه وبزره بالبا في اوله مجبول  
مضارع نثره نثرها كما في النسخ الصحيحة لا بالنا ما ضي نثرها كما ظلت  
بعضهم فخطا اذ قال قد عرفه من التفعل لا من التفعيل لئلا سب قوله  
تعالى ولم يقل نثرها المامرات سبحان الله من التثنية الذي هو التثنية وقوله  
تعالى اشارة الى ان علوا مصد من غير فعله كقوله انتم من الارض  
نباتا **قوله** متباعدة اغايبه اشارة الى ان الكبر من صفات الاجسام  
فاذا وصفت به المعاني فستركا يليق به وهو ما ذكره هنا وذكر العلوية  
عنوانه بذي العرش في اعلام مراتب البلاغة وقوله ما يمنع بقاءه اي في  
عادة لا بالذات ولذا نوالا وناسل لبقاء نوعه في الجملة **قوله** نثره  
عما يكون لوازرا لا مكان يعني في قوله تسبح الى استعارة ماثلة او بعبارة  
كنظمت الحال فانه استعارة من التثنية لانه على وجود فاعل قادر حكيم  
واجب الوجود منزه عن الامكان وما يشكك لزمه كما يد الانشراح مؤثره  
فجعلت تلك الالة الكالية كانهما نثره له عما يخالفه وفي كل شيء لانه  
تدرك على انطوائه فلو ازم الامكان الامور الموجبة والمستلزمة له وقوله  
حيث لانه اشارة الى انها محتاجة الى الفاعل في الوجود والبقا لان سببه  
الامكان والحادث على ما اخبرنا المحققون من اهل الكلام وبهذا اظهر وجه  
التدبر وان الالة لا تشبه بالانسان لانه لا ينفرد عن غيره كما لوهم **قوله**  
ايها المشركون اشارة الى جواب سؤال مقدم وهو انه اذا كان الشئ معني الالة  
الظاهر المشبهة بالانسان كيف قيل ان الناس لا يفهمون ذلك وكثير



من العقلانية وانه اذهب بعض الظاهرية وانضاه الراغب انه ليس  
حقيقي ولكن لا بد من كونه لا يتغير هذا وقد سبق المحقق في كنه  
عندما قتل الصلاة والسلام وسلمت عليه بحجارة فدفعه بان الخطاب المشركين  
والكفرة بغيره فافتنه فانه مسوقونهم وهم لوفيقهم ما انشروا وسألوا  
ما يريد عليهم ودفعه وات السوا لدفعه على عموم الخطاب ايضا **قوله** ويجوز ان  
يحمل التسمية على المشترك المعطوف على ما قبله بحسب المعنى في يجوز ان يرد به  
الذلة على تزييه الباري عما ذكره مطلقا سواء كانت حاله ومقاله على انه من  
عموم الجازا وبالجملة بانه على راي من جوزه وعبر بالجواز رده على ما فهم من ظاهر  
كلام الكشاف من منعه وانما اشارة الى انه من جوح عنده لانه مع بقاء لا لامية  
قوله لا تقفوا لان منه ما يفهمه المشركون وغيرهم ومما لا يتبين في اللفظ  
وان لا يجب عنده بانهم لعدم تدبرهم له وانتفاعهم به كان فهمهم من قوله  
العدم او انهم لعدم فهمهم لبعضه جعلوا صمتهم لا يفهم الجميع تعليلها وهذا  
وان جسم السوا لكنه صنعت على مثاله وقوله وعليه ما عطف على قوله  
على المشترك ان على اللفظ والذلة لانه في قوله على معنييه ما في الحقيقي  
والجازي كما يحل على الحقيقة والجازي **قوله** وقرا الزم كثير من فلا يعرف  
والاخوات وحضرنا لقا الفوقية لتسمي له السموات والباقيون بالاحتبة  
لان الثاني مجازي مع الفصل وقال ابن عطية انه اعتمد على السموات  
والارض ضمير العقل لا سناد ما لم يمت افعاله لها ورده المعرب بانه ظن  
ان ضميرها يخص العقالات وليس كذلك **قوله** حين لم يلجأ الى اشارة الى  
ان دفع ما قيل جعل الخطاب للمشركين لان سب قوله انه كان حذرا غفورا  
فالظاهر للمؤمنين وان قوله لا تقفوا اشارة الى ما عليه اكثر من العقلة  
وعدم العمل بمقتضاه ورد بانه لا يكتفي بموافقه من لانكار على المشركين  
لما اسندوه اليه فاما نزهة عنه قال هذا الترتيب ما شهد به كمال الجاد  
واما التدليل بقوله انه كان حليما الخ فوجهه كما اشار اليه المصنف رحمه الله  
انه لا يفصلهم بالعقوبة مع كفرهم وقصورهم في النظر ولو تابوا الغفر  
لهم ما صدر منهم فكانه قيل ما تعلم الله واكرمه وهذه الخيالية البلاغة  
والانتظام **قوله** سبحانه عن فهم ما يقرؤه قيل عليه انه وان روي عن قتادة  
ولضارة الرضا وغيره لا يلائم قوله ببيتك وبين الذين الخ لا يتقدم  
حذف مضافين الى جعلنا بين فهم فرائدك وايضا هو على هذا مكررا مع ما عاك  
من غير فائدة جديدة فالاولان يحمل على ما روي من انها نزلت في بني سفيان  
والثاني جعل في النضر وام جعل ان كانوا نواذره اذا قرأه لمحب الله انصارهم عنه  
فكانوا يمترون ولا يقرؤنه ومن الناس من يرد عليه بانه سهل من غير ان  
لوجه السهولة وكان السكوت عنه خيرا له بل الظاهر انه لا يقدر فيه واما  
يلزم لو كان حقيقة وهذا نميل له في عدم استماع الحق ممن كان وزلجدار  
وجب كما ان الاكثر كذلك واما الامانة من غير افاضة الى دعاها فقد

روى على سعدى

انتصاف

سعدى

سن

كفانا

كانا المص رحمه الله شرفا فان قوله تسبح له السموات الخ في فهمهم للادلة الاقضية  
والنفسية ثم عقبها بما هو ابلغ وما وافقهم لا يفهمون فصيح المقال فضلا عن  
دلالة الحال ثم صرح بما اقتضاه من كونهم مطبوعين على الضلال واي  
فاشك بعد هذا الحل لمن كان ذاك قد تنبغنا كلام الكشاف والمص فرانها  
اذا اقتصر على نفسه اذ قد ما في يومنا ثور عن السلف ما لم يدع دافع الى  
سواه **قوله** ذا ستر بقوله وعدا ما تبت لما كان الحجاب ساترا لا مستورا  
ذهنوا الى ثوابه الى وجوه منها ما ذكره من انه للشب كلات وثامر ومو  
وان اشهر في فاعل فقد جاء في مفعول ايضا كما ينهوا عنه وله نظائر كرجل  
مرطوب ومكان مهول وجارية مغنوجة ولا يقال رطبة وهالة وعجته  
وعليه يخرج كل ما جاء على مفعول من اللازم فلحفظه ومنه وعدا ما تبتا اي ذو  
التيان لانه ات وكذا سبيل مفعول بالغته فانه مفعول كستر من افعت الات  
اذا ملاته واهل المعاني مثلوا به للاسناد المجازي وهو كما يزد في كما يجوز  
في النظم هنا كما في شرح الكشاف ولكل وجهه لكن صاحب الكشاف رجع اليه  
على التجوز في الاسناد في هذا المثال بانه لو قيل افعم السبل الوادي كان  
الحذر بحاله وفيه نظر لكن المثال لا يتحمل القليل قال **قوله** او مستورا  
عن الحرف فيكون بيانا لانه حجاب معنوي لا حتى في نوع على ظاهره حقيقة وقيل  
انه على الحذف والاختصار والاصول مستورا به الرسول صلى الله عليه وسلم من رويهم  
او فهم ما نفروا واذ رآه وقوله او حجاب كثر فيكون عبارة عن تعدد  
الحجب وقوله لا يفهمون ولا يفهمون انهم لا يفهمون بيان لتعدد الحجب  
المجازية فالحجاب الاول عبارة عن عدم الفهم والشا في عدم فهم عدم الفهم  
وعن الاختصار ان مفعول يرد بمعنى فاعل كما يكون ومشوم بمعنى ليامن وشام  
كان فاعله يرد بمعنى مفعول كما اذا فاك اذا انه حقيقته ففهم وقوله نفى  
عنهم تفصيل المعنى هذه الآية مع ما قبلها وما بعدهما وبان لا رتباه طبع  
وقوله التفقه للذلات ضمنه معنى التفطن والتدبر فعداهما بالام  
وقوله مطبوعين اي مجبولون ومخلوقون وكلامه ظاهر وقوله نكتة يقال  
كثرة واكثره اذا ستره **قوله** كراهته ان يفهموه يعني انه مفعول له يتقدم  
مضاف او مفعول مفعول به لفعل مفعول له مفهوم من الجملة او من اكنة واما ليعقله  
من النظمين كما قيل في خبر ظاهره فانه لا يظن انهم يفهمون جعلنا او اكنة او الجملة  
بتمامها كما ذهب اليه بعض الشراح **قوله** بمنعهم عن استماعه اي عن حق استماعه  
وكذا قوله فهم المعنى واذ رآه اي كما ينبغي ويليق به فانهم كانوا يستمعون اللفظ  
من غير تدبر فلا يدركون المعنى فقد منعوا عن اذ رآه على ما ينبغي وكذا  
حال المعنى فلا يدركون المعنى موقوف على اذ رآه اللفظ فجعل الثاني على تقدير  
كون حقيقة كاف في الاضربين كما قيل وهذا الوصل لا يرد على المص رحمه الله ولو  
حمل على ظاهره لانه نفي في كانه قال لا يفهمون المعنى قال بل لا يدركون لفظه فضلا  
عنه ولا يحد ورفعه حتى يتكلف له ما ذكره **قوله** واحد اغير منفرد بها الخ

كبي

سعدى



اي يقرن بك ذكره ذكر شي من الالهة كما كانوا يقولون بالله واللات مثل انهم  
 به صادق بنفسيهم فلا يرد ما قيل ان المتكلم من هذا كونه غير مشفوع به  
 في الذكر وقوله بعد هربا من استماع التوحيد يقتضي انه غير مشفوع  
 به في الالهية وقوله مصدر وقع موقع الحال وفي الدلالة لمصنوع ان قوله  
 وجهين احدهما انه منصوب على الحال وان كان معرفة لفظا فانه في قوة  
 النكرة اذ هو في معنى منفردا او مل هو مصدر واسم مؤنوع موضع المصدر  
 الموضوع موضع الحال فوجه موضع مؤنوع اتحادا وموضع موضع توحيد  
 وهذا مذهب سيبويه رحمه الله او هو مصدر واحد على حذف الزوائد  
 فاصلة الاتحاد وهو بنفسه مصدر واحد فقلت لا ينبغي ان يقال فوجه واحد  
 وحذف كونه او عدل وقال الزمخشري انه مصدر الثلاثي ساد امسة الحال  
 بمعنى واحد كجهدك وهذا السبب مذهب سيبويه والثاني انه منصوب على  
 الظرفية وهذا امدهم يوشرو على الحال اذ ارفقت بعد فاعل ومفعول  
 كقوله واذا ذكرت ربك في القرآن وحده حازكوه باخلاص كل من هذا الوجه  
 له او موحدا بالذكر فقول المص رحمه الله واقترع موقع الحال في المنصوب  
 على الظرفية ولا على المصدرية بفعل هو والحال في الحقيقة وهذا معنى قوله  
 وحده اي هو وحده لا مع عامله ولا مع متعلقه **قوله** هو بايعني اياه  
 مفعول له او مفعول مطلق لقوله ولوا فهو منصوب بولوا المتقارب معناها  
 اجمع نافر من حاله وقوله بسببه ولا حله يعني انه متعلق بتمسكك والضمير  
 والبا سببية في به لا معنى للام الالهة وقع في نسخة او بدلوا وعلمنا يتبعان  
 ذلك وقلة تجعل الالهة الملازمة لغيره مفعول بمفعولهم او بظاهر اسماعهم  
 والاول اولى واقابا بما فتعلقت به لان افعال المتعجب او التفتيش في الجمل  
 والعلم يتحد بالبا وما سواها باللام نقول هو عامل بحاله واكسى للقرآن وقوله  
 من الهة الخبيثان لما وقوله ظرف لاعلم اي متعلق به اي نحن اعلم مما هم عليه  
 في هذا الوقت وليس المراد تفتيش علمه بل الوعد لهم وقتل الله متعلق بيبعث  
 الاول وقوله لغرضهم من الاستماع وهو الهة السابق وقوله مضمر  
 مخفون لغرضهم وهو يوحى من الاقتضار على الاستماع المقابل بالخوي وقوله  
 ذوو خوي اشارة الى تقدير المصنف على المصدرية واذا كان جمع نجي فهو كقيل  
 وقيل **قوله** على وضع الظاهرية او وضع الظاهر موضع الضمير اذ الظاهر ما  
 يقولون لكنه عبر به للاشارة الى انهم هم المتصفون بالظلاله والافهم  
 وقوله للدلالة متعلق بقوله بك البيان فان في الالهة والقبولهم خبر ان  
**قوله** هو الذي يحريه قرأ عقله فهو كقولهم ان هؤلاء اجل محزون وبه  
 متعلق بسحر لفظ منه معنى فعل السحر به وقوله الذي له سحر يستكون الحيا  
 وسينه مثلثة كافي الدار العزيرة وقد تفتت حواؤه والرثة موزالة للنفس  
 معروفة في الخوف وقوله بتفسير الخ اشارة الى ان سحرهم معنى ذو سحر وهو كذا  
 عن كونه بشر امثالهم لا يمتاز عنهم بشي يقتضي تباعه على عظم الفساد يقال

قف على معنى واحد وان حال

لجال سحر وسحره ياكل ويشرب ومنه سحر الصائم او مومن وقت السحر لانه  
 زمانه وهذا يقتضي اني عبدة وتنت الالهة بعد لفظا ومعنى لانه لا يبا سحر  
 بعد من كونه ضربا من الاوهل للضرر المضر رحمه الله ومتضمن **قوله** مثلوك  
 بالشاعر الخ اي قالوا ان هذا وقار هذا مع علمهم بخلافه فانما فاضله  
 لشبهه حاله فيما قلته ونطقت به من القرآن بحال هؤلاء مثلوك بمعنى  
 شئتوك اما على ان الامثال جمع مثل يقتضين او مثل كسر فسكون وفي الكشف  
 الاظهر ان تفسيره بوالك الامثال بمعنى يتناول الامثال كما ذكر في غير  
 هذا المحل بقوله وقالوا ان هذا كذا الخ المقالات الثلاث الا ترى قسمة  
 واضرب لهم مثلا فتفسيره بمثلوك غير ظاهر اذ الظاهر حينئذ مثلوك وبه  
 يرتبط الكلام انما رتبنا طفلة ما ذكر استهزا بهم بالقرآن عجبهم من استهزائهم  
 مضمونه من البعث دلالة على انه اذ دخل في التعجب لمحا الفتن العقل واما على  
 هذا التفسير يكون وقالوا معطوفا على وضوا لانه من الضلال او على مقدمه  
 تقديره مثلوك بما ذكر وقالوا اي اورد عليه انه لا يظهر يكون المقالستين  
 الاخيرتين من ضرب المثل الا في الاقتضار على الاظهر كما في قوله وضرب لنا  
 مثلا ونسي خلقه قال ان من عصى ابي العظام لانه وسيت امثالا للعبث عنهم  
 بمعارات شتى او باعتبار تعدد القائل **قوله** ليس التبعير عنها بالامثال  
 لما ذكر باقرب من جعل ما يتعلق بالمثل متعلقا بالتعليق ثم انه على ما  
 لخصه في الكشف يكون قوله وقالوا معطوفا على ضربوا عطفًا تفسيريا  
 والظاهر فيه الفاء وعلى ما ذكره المصنف ايضا ولا حاجة لما تكلفه ولا وجه  
 لعطفه على ضربوا والارتباط عاليه تمام ايضا لانه لما تعجب من ضربهم  
 الامثال بما ذكر عطف عليه امر المصرا عجب منه فلا داعي لما ذكره اصلا  
 كما انه لا وجه لما افترضه على هذا التفسير بانهم ما مثلوه صلى الله  
 عليه وسلم بما ذكر في الوات اشارة الى انه مستأخر واخرى انه شاعر الخ وايضا  
 كان الظاهر ان يقال فتك لا لك فان ما ذكره على طريق التشبيه لتفريقه  
 بين الاقرب والاصدفا وعجزهم عن معارضته صلى الله عليه وسلم  
 لاخباره بالغيب واشتماله على محال بزرهم واك اظهر من فتك لانه  
 الممثل له ونفسه ضرر بوايبتوا هنا لا حاجة اليه بل لا يباست فتامم  
**قوله** الى طعن بوجهه اي له وجه يقبل به وقوله بينهما فنون بمعنى يقعون  
 لضعف ما يمتسكون به ويختصرون في الاستعمال بالوقوف في الشرو وقوله او الى  
 الرشد بيان لمعلقه بوجهه لضرر الرفات ما يلي فتفتت وقيل انه  
 الزراب والخطام ما تكسر من اليسر وهو متقاربان وصيغة فعال تكون  
 لما تفرق كدقاق وفتات وقوله على الانكار اي قالوا هذا قول لا مبتيا  
 على الانكار وما اشارة الى ان الاستهزاء انكاري بمعنى انه لا يكون هذا  
 وعصا صفة كل راوته ورطوبته ولذا قالوا بيا بسوسة الريم اي الكالي  
 لانت البسوسة تقتضي التفريق والفنا المنافي للحياة والرطوبة يقتضي  
 الاتصال المقتضي للبقاء والحياة كما يعلم من علم الحكمة فسقط ما قيل ان الاولى

كذا في نسخة



ان يقال لما بين الاضراء والعظام المتفتنة المنتشرة والذات المجمع من الاضراء  
التي فيها الحياة والقوى الحيوانية من المتباعد والنسابة **قول** والعامل  
في اتمام ذلك كله معولون وهو نعت مفيد وانما ذكرنا ما ذكرنا للاستفهام  
بالفعل والى النفس لانه ان لها المصداق فلا تتركها فاما قولنا  
كما ثبتت الحياة وكذا الاستفهام كان ايضا كما ذكره وان كان كذلك الاول  
عالم ذكره لانه غير متابع له كما توهتم وهذا على القول بان العامل المشترك  
اذا الشرطية الجواب او ما في حيزه اما على القول بان العامل المشترك  
فلا حاجة الى التفتير وهو خلاف المشهور عند النحاة وفي ذلك المصنوع  
ان اذ اتممت من خصته للظرفية ويجوز ان تكون شرطية فالعامل فيها  
جوابها المقدر لاني اذ اتممت عظامها وزمانا تبعث او تحوم كعاد وهذا  
المحدد في جواب الشرط عند سبويه والذي انصب عليه الاستفهام  
عند بلوش في قوله تعالى كونه شرطية والعامل المشترك يرد ان عمله فيها  
يوجب كونه شرطية فانه وذلك لا يكون الا بعد تعين مدلولها وهو لا  
يكون الا بشرطها وهو متحقق اه لا على المعنى حينئذ انبعث وقد كتبت انا  
في وقت قد عوي اذ علة النعته لا يتبعن وهو ظاهر **قول** وحالها الى  
نصبه اما على انه مفعول مطلق من غير ظرف فله او حال بمعنى مخلوقين  
ووجد لا استواء الولد وغيره في المصداق **قول** هو انما كان قال  
الرحماني انه لما خلقه فلهما كذا واما الامر ففيل انه لا يستعمل  
او الالهانية وقال لطبي انما امر بنسخ كقوله كونوا قردة خاسئين  
لكنه على الفرض والامر ان يكونوا حكاية قال في الكشف وهو غير ظاهر  
لانه لا معنى للتسخير الفرضي ولو جعل من قبيل كن فلا تاكلوه  
كن ابن من شئت واكتسب ادبا **قول** ففيناك عما ذكرت من نسب  
على معنى انت فلان باستعمال الطلب في معنى الخبر انما حكاية ولست عظاما  
ومع ذلك نبعثون لا محالة لكان وجها قويا وفيه بحث لانه كيف نياك  
انتم حكاية على انه خبر وهو غير مطابق للواقع فلا بد من قصص الالهانية  
وعند المتكلمين وجعل الامر حكاية عن الخبر والخبر خبر فرضي وليس  
فيه ما يدل على الفرض كان ولو الشرطية فهو مما لا يخفى بعد وليس باقرب  
مما استعمله فالجواب انه الالهانية كما جرح الترمذي الا يصح ان يشر  
**قول** اي مما يكسر الخ بشر الى ان الكبير في الاصل المحسوسات ووصف  
به المعاني كالقوة ثم شاع فيما استبعد وقوعه وهو المراد هنا وقوله  
فان قد رآه تعالى في الجواب عن انكارهم المبعث بعد كونهم عظاما كالبية  
بأنهم بانه امرهم عليه تعالى ولو كنتم لخصا ما لم تنصف بالحياة كالخبر  
والحكاية فانه يفيد على خلق الحياة فيها للشوازي الاحساد في قبول الاعراض  
فضلا عما كان منصفها كما قال انه تصور لمعنى النظم في قوله فسنبعض  
لانه هنا انكار ان النكاح المبعث والكاظم بقدر علمه وهذا الجواب  
عن الثاني والكلام في الاول لم ينصب وهذا انما يحتاج اليه في كلام الكشف

كان في الكشف وهو الذي عثره لعدم التدرج **قول** قل الذي فطركم من قبله  
يعيدكم او فاعل به او خبر مبتدأ مفيد على اختلاف في الاولى كما فصل في  
محله وقوله وهو بعد منه من الحياة وفي نسخة وما هو بعد الج ومن  
فيها متعلقة بما بعد والثانية صلته والاولى بصلته وحينئذ منهلما  
ذكر من العظام والرفات ومرفوعة بمعنى مفتنة وقوله فسبحر كونهما لغير  
لقوله فسنبعضون اليك فانه بمعنى جانبك وتحررك الراس لذلك معروف  
**قول** فان كل ما موات اي محققا بانه قريب ولم يعين زمانا لانه من الغيب  
التي لا يطلع عليها غير تعالى فبعد تحقق الوقوع القريب والتعبد سواء  
وقيل انه قريب لان ما بقي من زمان الدنيا اقل مما مضى منه **قول** وانتصابه  
على الخبر لانه على انه وصف منصوب على انه خبر كان الناقصة واسمها  
ضمير يعود على المبعث المفهوم مما قبله او العود وهو منصوب على الظرفية  
واصله زمانا قريبا محذوف الموصوف واقترنت صفته مقامه فان نصب  
انتصابه وكان على هذا فامة فاعلمها ضمير العود اي عسى ان يقع العود  
في زمان قريب وقوله وان يكون اسم عسى يعني عسى ان تكون فامة وانا  
فعل الاول ان يكون مرفوع بها ولا خبر لها اي قريب كونه في وقت قريب او كونه  
قريبا على وجهي كان وقريب وهو الوجه الاول في كلام المصنف رحمه الله لكنه تسم  
في تسمية مرفوعة اسمها فانه مخصوص بالناقصة واما التامة فمرفوعة  
فاعل وعلى الثاني فاسمها مضمرة راجع الى العود كما مر فان قلت اذا كان المعنى  
على التمام قرب ان يكون المبعث قريبا لم يكن فيه فامة قلت قال في الامت  
انه لم يثبت معنى المقارنة في عسى ولا صغارا ولا استعظاما لا يدل لما ذكره المصنف  
لقريبا بعد في هذه الآية فلا حاجة الى القول بانها جردت عنه كما قيل في المعنى  
يرحم ويوقع قربه **قول** اي يوم يبعثكم فنبعثونك بالنسبة للفاعل فيها  
والاول من المبعث الثاني والثاني من الانفعال المطاوع له وقوله استعالمها  
اذ للمبعث والانبعاث ولا داعي للاستحابة فهو كقوله كن فيكون فبهما  
بدلت في السرعة والسهولة عليه اما الاول فلات قوله فمرا فان اذ كانت  
سريع لا بطوفية وكذا الثاني لانه مجرد نداء ليس كمن اوله ايجاده بالنسبة  
التي فسر قال انه ظاهر في الاستحابة الثانية واما في الاولى فباستعمال  
ترتيب سرعة الاستحابة والانبعاث على الدعاء والمبعث لم يات بشيء وقيل  
انه حقيقة كافي قوله يوم ينادي المنادي من مكان قريب وقيل انه كناية  
عن المبعث والانبعاث لعدم المانع من اراة حقيقة فمرا فمرا ان قوله  
يوم يدعوك فيه وجوه المعربين ككونه بدلا من قريب على انه ظرف ومنصوب  
بكون او منصوب بضمير المصدر المستتر في يكون العاين على العود بتاء على  
جواز العمل بالضمير او منصوب بمقدركا ذكر او تبعثون واما انه بذكر من  
الضمير المستتر في يكون بدلا لشمال ولم يرفع لانه اذا اضيف الى الجملة قد  
ينبغي على الفتح فتكلف وادعاء ظهوره لا تسمع فانه مكابرة وكذا القول بانه

ق

سعد



لا وجه له الا برفع يوم ولا روائه له **قوله** وان المقصود بالالان الدعوة والنداء  
 انما يكون لامر ودعوة المستد لعلنا انما يكون لا شئ اخر امه واللتحتم عليه  
 والاول من تنف لانت الاخرة لا تكلف فيها فيبعثين الاجر فلا يقال انه لا دلالة  
 فيه على غير الاضمار كما ذكر بعد حتى يقال انه تبرز من المصير رحمة الله  
 لبيان الواقع وكيف يتبين هذا وقد ادخله المصير في وجه الشبهة وما قيل  
 ان الدعوة تشتمل بالاضمار والاستحباب بالسؤال المشعر بالحساب والجزا  
 لانت السؤال يكون له فليس ينبغي كما لا يخفى **قوله** حاله من اي من ضمير المخاطبين  
 اي يستجيبون كما مدرك او منقادين وقيل انه متعلق ببدعوكم وفيه بعد  
 واذا كان بمعنى حامدين فهو حقيقة والبا للملازمة وقد ايدى بما ذكره  
 الاثر وينقصون باللفظ والنقص معروف واذا كان بمعنى منقادين فهو مجاز  
 لان من رضي فعلا وجده انقاد له وقوله كالدوي من قوله قرينة اشارة الى ان الالية  
 مرت وقوله لما يروى من الهول لانهم به هلول به **قوله** يعني المؤمنين يعني  
 ان الاضافة هنا للتشريف فيختص بالمؤمنين اختصاص بيت الله بالعبادة  
 وان كانت البيوت كلها لله والقول للمؤمنين قول العباد هذا المشركون وقيل امر موقف  
 مقوله بقرب من جوابه وهو يقولوا اي قل لهم قولوا التي الخ او يقولوا بالتقدير  
 لام الامرائ ليقولوا وهو ارشاد لضمات لا يقولوا الا بامرهم وقد مر تفصيله  
**قوله** الكلمة التي هي احسن بيان لتأنيث التي اما بتقدير موصوف لها مؤنث  
 او بكونها عبارة عن الكلمة المؤنثة والمراد بالكلمة معناها اللغوي الشامل  
 للكلام وقوله ولا تخشوا المشركون بالغيبة والمخاطب اي تغلطوا القول لهم  
 وهذا قبل القتال وقوله لا اله الا الله السيف **قوله** ليح بينهم المراد بالشر المراء المجادلة  
 والمخاصمة وضمير بينهم المؤمنين والمشركون والمراد ان المخاصمة تقضي  
 على تحريك الشيطان على هذا فتؤدي الى عبادهم واضرارهم على الكفر وابتداء  
 المؤمنين فيبترأوا الفساد ويصوب المقصود وقوله مظاهر العداوة اشارة الى  
 ان مبرر من اباتك اللازم كما مر **قوله** تفسير التي هي احسن الخ والمخاطب هنا  
 للمشركون والمقضى ان يشاء بعدكم بايقابكم على الكفر وان يشاء يحكم بتوفيقكم  
 للايمان وقيل انما استئناف وليس لتفسير الكلمة والمخاطب للمؤمنين وهو مروي  
 عن الكلبي والمعنى انه ان يشاء بعدكم بتسليم طمهم عليكم فالتى هي احسن المجادلة  
**قوله** مع ان ختام امرهم في العذاب والرحمة غيب اي غايب علمه ومخفى عن  
 بنوي تعليقه على الارادة ايضا فمن قال وجه هذه العلامة لم يصح **قوله**  
 مؤكول لا اي مفوض اليك وهذا قيل اليه الشيف وقوله بالاحتمال الى الاحتمال  
 اذ تهم وقوله فنزلت اذ اية قل لعبادي يا ايها ههنا وهذا وجه اخر معطوف  
 على ما قبله بحسب المعنى وهو المروي وهو مخالف للاولي في الخطاب ومعنى  
 الرحمة والعذاب فنذكره **قوله** وقيل شتم عمر رضي الله عنه رجل الخ هذا

يرجى ان المؤمن في الدنيا  
 بما يجال من الكفر  
 ونصرته عليهم  
 صم

سبب

سبب الخ للنزول وعليه يختلف المعنى ويكون الخطاب في ذكر المؤمنين والمراد بالتي  
 هي احسن الكلمة الحسنة التي لا يشتم فيها ولا شئ كانه يقول له عفا الله  
 عنك وهذا كونه وقوله فتمم به اي فتمم شئ او ضربا او نحو مما يكون  
 جزاء له وقوله وما ارسلناك عليهم وكيلا لتعريضهم اي فكيف باصحابك  
 واتباعك فان قلت **قوله** ما قسره وكيلا ليطهر له وجهه فما معناه قلت  
 قوله تعبيرهم على الايمان معناه ان الوكيل يتصرف في امور موكله في  
 فتحويه عن الجاهل الى الايمان لانه من جملته لخوا له فوجهه ظاهر وكذا  
 قوله ان المشركون الخ معناه انك لا تصرف لك في امورهم حتى نامرهم  
 بتركه لاذ نفع مما ذكر عن عمر رضي الله عنه وجه له الاجعله نظيرا  
 لما قبله فتأمل **قوله** يتيم اي طالب هو النبي صلى الله عليه وسلم وعبر  
 بهذه العبارة حكاية عن الكفار في حال استنقاذهم والافهم هذه العبارة  
 لا يجوزنا اظلالها على النبي صلى الله عليه وسلم حتى افنى المالكية بقتل قايها  
 كما في الشافعي ان ينبغي المصير رحمة الله تركها والجوع بضم الجيم وتشد يد  
 الواو جمع جائج والحرافة جمع عاري واستنقاذهم ذلك لجهلهم وظنهم  
 ان النبوة تنوق على قوة صاحبها بالمال ونحوه وكون اتباعه لغنيا اشد  
 ولذا غفل الله دأود عليه الصلاة والسلام بالذكور ههنا اشارة الى انه لم يفضل  
 بالملك وانما فضل بالوحي كما سيذكر المصير رحمه الله **قوله** بالفضائل النفسانية  
 ليس هذا لمثبت على هذا هو الحكم كما مر تحفته في سورة الانعام والبري  
 مهموز وقد تبدل همنه يا اكسر ما قبلها كالنوضي والبري كثر زوجاته  
 صلى الله عليه وسلم من العلائق الجنسية انية كما سبق ههنا من لم يتأمل قوله حبيب  
 الخ من دنياكم ثلاث النفس الحديث وقد ذكر علماء الحديث انه من خصائصه  
 صلى الله عليه وسلم جوار الديانة على الثلاثة دون امة وكان ذلك جاشرا  
 في المال السالفة كما ذكر في قصة سليمان عليه الصلاة والسلام وحكمته ان  
 ليقول على ما يتعلق بالنساء من الشرع كما مور الخيض ونحوها مما يحتاج الى الجال  
 عنه ذكره وقد قالوا ان عائشة رضي الله عنها اخذت من اربع العلم وليس  
 في كلامه اشارة الى ان المراد ببعض النبيين دأود عليه الصلاة والسلام  
 كما نوهتم وقوله حتى دأود عليه الصلاة والسلام لوطية لما بعثه واشارة  
 الى وجه تخصيصه كما مر **قوله** قيل هو واي ما ذكره هنا ومترضا لبعثه  
 فانه على ما قيل لم يمت الى ما وقع في الزبول من وصفه مما ذكر فيه حتى شبه  
 بقصة المنصور وقد وعد الهدى ليعاد في نسيمها فلما حقا واتي بالذبة  
 قال له يوما وموسى يا امة المؤمنين هذا بيت عائكة الذي يقول  
 فيه الجحوص يا بيت عائكة الذي اغترل فتفطن لمراده وعلم انه يشير  
 الى قوله في هذه القصيدة  
 واراك تفعل ما تقول وبعضهم مدق اللسان يقول لا يفعل  
 فالجرحه وقوله تنبيهه اي قوله وانتب الخ تنبيهه على تفضيله عليه الصلاة والسلام

قوله في قوله زوجه عليا  
 لاسيما من الطلاق  
 لخبائفة



**قوله** وتذكيره ههنا الى المعنى انه في الصلوة وصفه ومصدره ولما كان فعولاً بالفتح  
في المصدر وشاردوا المعروف فبني الضم نظراً الى ان في قراءة الضم من قال انه  
تأنيده لكونه وصفاً او مصدرين لا علماً لم يثبت فيجوز جعله كلاً دخلت  
عليه الى المعنى الصلوة الوصفية كالعباس او المصدر كالفعل وهذا المنقح من لا  
يثبت تأنيده لعدم دخولها ههنا لانه على الامثل وقوله بعض الزبيريون ذكره  
غير عالم وتكريره ليعتد به بعضنا من الكثرة الهيئية او من مطلق الكتب ولان  
اشكاله حينئذ في دخول اللام عليه كما في الوجه السابق والتعريف على هذا عند  
وعلى ما بعده يثبت انه جزء من الكتاب المخصوص وقد مر الكلام على افاة  
التنكير مثله في اول هذه السورة في قوله لئلا يفرحوا بالقرآن لظنوا انهم  
وعلى الخبر انه **قوله** فاضح من الضم هي مؤنثة المصدر من كذا بيتا ومن قال  
فانه جمع زبيري كسر الزاي بمعنى المنزور والاضحى توافق القراءتين لم يثبت وحاله  
انه جواب عن سؤال مقدر وموان زبور اعلم ولذا دخلت الى ههنا لئلا  
يجمع تعريفاً فانه دخلت عليه في آية اخرى فاجاب بان دخولها لئلا في  
العامية لانها لا تسمى اما ان علم لانه بمعنى كتاب مطلقا وعلى  
تقدير لخصاصه بكتاب داود عليه الصلاة والسلام فلا يسمي بغيره لاطلاقه  
على ما يشتمل كله ونقصه فهو من غلبة اسم الجنس لا العلم فمن قال الا ان يوافق  
المناظرة بقية الجواب التلقين ثم الثالث لانه قد مر ما حقه التلخيص  
اهتماما بما شانه لم يثبت **قوله** انها المقتضية الى تقدير متعلق لم يثبت  
قائمه مقام مفعول لانه لا يثبت في محله ما معاً او حذف ما سيده مسنداً مما لا يثبت  
ولم يثبت الخلاف في حذفها وانما الضمير اشارة الى انها بمنزلة الاحكام  
غير العقلية في عدم المقدرة على ما ذكره والرد الى هذا المقدر قوله من دونه  
وقوله كالمسيح وعزير عليهما الصلاة والسلام لان بعض الكفار عند بعض  
هذه وبعضهم الاخر وقوله ولا تخون ذلك منكم الى غيركم ممن لم يبعثوا وقيل الرد  
بالخون بخلافه من بعض الخزيين او تنديده من بعض اخر وهذا الظاهر **قوله** هو لا اله الا الله  
الحق هو الذي جعل الالهة قبله عبادة عن المسيح وغيره من العقلاء الاصنام  
وان كان الكلام مع المشركين واو لئلا يثبت وجلة يبينون خبره والموصول لغت  
او يثبت انهم والعايد بحمد ووف اي يدعونهم الهة او يدعونهم لكشف الضمير  
او الذين خبره ويبينون حاله وبذلك تنصله وقرئ يدعونك بالغيبة والخطاب  
**قوله** بذكر من واو يبينونك لامن واو يدعون كما قيل وهو يدعونك الى اي  
موصولة كما اشار اليه المصدر من الله وما يثبت على الضم فحذف صدره صلواتها  
والنقد بذكرهم هو اقرب فجاء هو اقرب صلواتها وقيل انها استغفها مائة فمضى  
منه او اقرب خبرها فليست به لا صيغة بل جملة في محل نصب بذكره  
او يبينونك واو رد عليه انه كالمسيح تعليق غير فعال للقلوب ولذا قد يرفعهم  
قبله لينظروا بمعنى يفكرون ويمكن ان يقال انه يتضمن معنى فعل فليبين

سعدى

سعدى

سعدى

ابو النفا

التعليق

التعليق فيه وكله تكلف فلما لم يثبت اليه المصريح الله ومعه يثبت يونس عدمه  
لخصاصه بالتعليق بافعال القلوب وما هو مذهب مرجوح نحو في غيبه **قوله** اي يبين  
من هو اقرب منهم ولا يثبت في جميع يبرحون ويخافون لعدم لخصاصه بالاقرب او يكون  
الاقرب من عدة كالملاكية وقوله فكيف يبرحونك نتيجة ما تقدم ذكره من الانبعاث والرجاء  
والخوف وقيل انه نتيجة الرجاء والخوف ونتيجة الانبعاث استبعاد مذهب انبعاث من ليس بالاقرب  
وبلزم في كونهم الهة فينبغي ان يحسب المال قوله حقيقة الاولى لانه لا من العصاة ولم  
والكثرة من لم يخذله وقوله بالموت اي خفف انفة لذكر القتل بعد وفاته لئلا يفرحوا  
الله بما خلق قال ابن فارس لا يري لم يسمع للحنف فعلى وحكى ابن القوطية فعلا لانه  
من باب ضرب وقيل اول من تكلم بالنبى صلى الله عليه وسلم ورد به سمع في الجاهلية قال  
السؤل ومما مات مناسبتا خفف انفة ومعناه ان روحه خرج منه وموت بنفس  
لا يبعثه يضرب سيف **قوله** وما صرنا عن ارباب الايات الى قول عليه ان المنع حقيقة  
صرف الغير عن فعله والقرف بالمنع محال في حق الفاعل المختار كما ذكره الطيبي ولا  
يثبت قاول الجاهل بالاحقوان عليه ان يجعله مجازا عن الترك كما في الكشاف وغيره  
ومن الناس من منعه منعاً مجزواً لا يسمي مثله ومنهم من سلمه واعتزضه المعترض  
فقال ليس من ادالمص رحمة الله تعالى بالمنع بالصرف بل بوضيح معناه وبيان حقيقة  
شتمه لنفسه بتركه لا يلازم الامتناع بسكون الغير والاستثناء المتكافئ الذي في النظم  
يفتحها على الغيبة لعدم جواز ان يكون معنى الاية ما ذكره لكن لا على ان يكون المنع مستعاراً  
للترك كما صرح به اعلى ان يكون مجازاً لعلاقته بالذم فيكون منعاً مجازاً عن تركه  
على المتكلم الى الغيبة لعدم جواز ان يثبت في المجاز المرسل على المشهور لاني وعبارة الزمخشري  
استخرج المنع لتلك ارسا الى الايات لاجل صراحة الحكمة انتهى فقال السارح العلامة في شرحه  
المنع كذا الغير عن فعل يريد ان يفعله وذلك في حقه تعالى محال فيولى حقيقة في معناه  
بل مستعار للصرف عن ارسا الى الايات فانه اذا صرفه عن ارسا لكان منعاً عنه والمعنى وما  
صرنا عن ارسا الى الايات المقترحة لا يثبت الا بالذم فانه مؤد الى تركه لا لغيره  
المقترحين اتباعاً لهم وتكريرهم يتضمن تعجيل العذاب بحكم عادة الله تعالى والحكمة تقتضي  
تأخير من يبعث النبي صلى الله عليه وسلم فيهم فتكون الحكمة صافية عن ارسا اليها كما صرح  
ان ترك ارسا الى الايات فانه لو اريد ظاهره والمنع مستند الى تركه لا لغيره بل لزم ان  
يكون ترك ارسا الى الايات مستنداً الى التذكير لكن التارك هو الله تعالى **قوله**  
هذا تحقيق الكلام الكشاف بلا مزيد عليه وهو لغية كلام المصريح الله وقد صرح به في الكشاف  
بعده حيث قال والمقنى وما صرنا عن ارسا الى الايات حونه وتقريره انه مبني على مقدمة  
ومضى القرف بين المنع والصرف والترك بان المنع يقتضي القسرة ويكون من فاعل لغيره المانع  
واما عند الامور المعنوية مانعاً فامطلاحاً وعرف طار على اصل اللغة ويكون فاعل لغيره  
فاستمر الله محال منزه عنه والصرف يكون في المعاني وغير القاسم لشعاره بوموله  
التي ومنكته منه شتم انه منصرف عنه والترك اعم لانه عدم الفعل سواء كان لصار  
او لا فيجوز ان يكون المنع هنا مجازاً عن القرف او الترك لكن الثاني لا يثبت ههنا  
لانه لو كان منعاً مجازاً عن الترك والتارك هو الله لكان ضمير الله فاعلاً وان كان كذب

ابن كمال

سعدى

سعدى

روى الطيبي



رد على القطب

رد على الجبل

ابن كمال

مفعول لا على الظلم والظلم لا يثبت هنا الا ان ما ادعاه من لزوم اتحاد الصاعدين في المعنى  
الحقيقي والمستعار له العدم مما لم يثبت عليه دليل بل الظاهر خلافه والبرهان الطبيعى بانه  
مستعار للترك ولم يثبت له هذا وما ادعى عليه ما ذكره المذوق في الكشف في اوجه  
سورة البقرة في قوله سبحانه لا يفتنهم الاقران بعد ما قرأت في استعارة ممكنة وتخييلية  
انه يجوز ايضا حمل الاقران استعارة تضييقية كجاء ان يعرف ان المفضود وهو التنبيه  
على انه اسد في معنى الاقران وسائر ما لا اسد انتمى ولا شك انه معنى يقبل وقاعله في  
الشجاع والمشتبه به الافتراض في فاعله الاسد فقامت المعترض لم يصب لعدم وقوفه  
على مرادهم والمجيب لم يخطأ على خطابه وراى في الظهور نعمة افقه بين الاستعارة  
والمحاذير المرسل سلامة الامر ورحم الله امره انطق فغنى وتكثرت وقوله تكن بشارة  
اليان ان مصدريه وقوله في القطيع ان في كونهم مطبوعا على قولهم وقوله مضى  
به سنتنا يعني انه عادة الله في مثله **قوله** لان منهم من يؤمن بالخالق والبعض  
لا يجمع لان منهم من آمن بعد ذلك وولد من امر كما في سفيان رضى الله عنه والمجموع  
تعليل واحد ومن افاد ان منهم من ليس كذلك لكنه ترك استصحابه لكونه لم يقدر  
له ذلك فلا يرد عليه ان هذا التعليل غير مانع من استصحاب المعانيذ في خاصته على انه  
عقلية عن معنى الاستصحاب **قوله** ذات ابصار واذا ابصارا طاعات المقام يقتضي ان الغير  
يراهما ظاهرا قبيحا فكان الظاهر مبصرة على صيغة المفعول اولوه بما ذكره يعني ان الصيغة  
للتسبب يعني انها ذات ابصار وذات بصيرة يصيرها الغير ويتبين بها والتاليف لانه  
لا للثانين بتقدير توصف مؤثرا كالتوصف لانه صيغة النسب يشترط فيها  
المذكور والمؤثر كما فصله الرضى وفي بحث ذكرناه في خواشيه وقوله او جاعلهم  
دوى بصائر على انه اسم فاعل من ابصر صيرهم ذوبصير وذادراك فيؤمنون به  
والهمزة للتعدية فيفيد الجعل المذكور وقوله وقرئ بالفتح اي بفتح الميم والصاد  
اي محال ايضا وجعل الحامل على الشيء بمنزلة محالة كقوله الولد مجتهد بمحالة وهذه  
قراءة فتادة او بفتح الصاد مع ضم الميم اسم مفعول على الحقيقة وبها قرئ ايضا وهي  
منصوبة على الحال وقرئ بالرفع على اصحابه مبتدا وقوله وكفر بها اشارة الى ان  
البصيلة لكونه بمعنى الكفران الكفر لظلم عظيم وقوله وظالموا له وجهه فان بالظلم  
الظلم على ظاهره وحذف مفعوله وجعل الباسية بتقدير مضاف او مضاف اليه  
لوجه السببية ولولا بدل الواو او كان الظاهر **قوله** او بغير المقترحة يعني ان الالاف  
اما المقترحة فالخوف بالاستعانة لانها رها به في عادة الله وادبها  
فالتخوف بعذاب الاخرة لا عذاب الدنيا كالاستعانة بالخضار في الدنيا في  
كون نزلها للتصديق النبي صلى الله عليه وسلم حتى يؤمنوا **قوله** والبا من ربي  
في المفعول او للملابسة والمفعول محذوف اي نزل بها ملتبسا بها وقيل  
انها للتعدية وان ارسال يتعدى بنفسه وبالبا ورد بانه لم يثقل عن واحد  
من الثقات ولا حجة في قول كثير  
لقد كتبوا لشوك ما بحث عندهم **بسم** ولا استلهم برسول  
لاحتمال الزيادة فيه ايضا مع ان الرسول فيه معنى الرسالة فهو مفعول مطلق

والكلام

والكلام في دخول ما على المفعول به فقامت **قوله** واذا اشار الى المتعلق اذا وان القول  
بواسطة الوحي وقوله في قصته قد رتبته فالناس عام ولا لحاطة بجزء من عموم  
قد رتبته وقصته قد رتبته استعارة او تشبيه كما سياتي في تحفته في سورة الملك  
والمعنى ان له المتصرف فيهم كيف ما يشاء وهو عند ظم بانه لا يهجر شي  
عن ارادة وقوله لحاطة بغير بشر فتعرف الناس الى الخاطئة بحاجتها الى الهلاك  
من لحاطة بهم العدا واذ المخنكوا بهم لاهلاكهم كقوله واحيط بهم كجاسياتي  
وقوله فلو بشاره الى على هذا التفسير الثاني **قوله** وتعالى به اي عما ذكر بنا على  
لستين بما ذكره كون الرؤيا مخصوصة بالمقام مرت قال الخ وهو اشارة الى منعها  
لان قوله الا كفتة للناس كبره ولذا قيل ان بعضهم قال صلى الله عليه وسلم  
لما قص عليهم الاسراء العلة شيء رايت في منامك وقوله فستر الرؤيا بالروية  
يعني ان الرؤيا في اللغة بمعنى الرؤية مطلقا وهو معنى حقيقي لما وقيل انه حقيقة  
رؤيا المنام او رؤيا اليقظة لئلا يوافي ذكر التسمي الى انه ورد في كلام العرب  
بهذا المعنى فانه كالقرني والقرنية وقتل انه بجاز اما مشا كلمة للتسميتم له  
رؤيا او جاز على غيرهم او على التشبيه بها لما فيها من خارق العادة او لوقوعها  
لئلا او لشرعها **قوله** او عام الحد بيته معطوف على قوله لئلا المعراج  
يعني او الرؤيا التي وقعت في عام الحد بيته اذ راي صلى الله عليه وسلم فيه انه دخل  
مكة وسبى الى يقصده في سورة الفتح **قوله** وفيه ان الاله مكينة وقصة الحد بيته  
بعد الهجرة واما كونها مكينة فلهذا سببها من غير ما صنف في تحفته  
في حد لئلا يجد واه كالقول بان الحد بيته من الحرم المكي وقوله الا ان  
يقا ان يبقى انه راي تلك الرؤية بمكة ونزلت عليه هذه الآية ولكنه ذكر  
عام الحد بيته لانه كان اذ ذاك بمكة فعلم انه وحول بعد خروجه منها  
والعقبة واقعة جرت الحكاية حتى صعد الى مكة كونه حتى قال بسم الله عليه  
ما قال صلى الله عليه وسلم في الحد بيته بالخفيف وقد تشدد دبير او شجرة حديدا ولا يخفى ما  
في هذا من الكمال ايضا **قوله** ولعله اي لعل المراد بما ذكر في هذه الآية اي  
راى وقعة ربه رجبها في مكة وراى من قتلها وموضع قتله وقوله في وقعة  
بدر اي في شامها وشناك ما وقع فيها فلا يرد عليه ما ستر من انها مكينة فيجوز  
الى الجواب مما مر وتكون الرؤيا على ظاهرها والفطنة فيها اظهر وقوله  
لقول تعالى اذ يريكهم اح قتل انه تعليل لقوله وقع له رؤيا في وقعة بدر لانه  
المراد بذلك الآية تلك الرؤيا بعينها اذ لا دلالة في ما على ذلك وكذا ما روي على لفظه  
وقوله لكان له الام في جواب قسم مفقود للتاكيد والمصراع جمع مصرع وهو  
محل صريح فيه القتل وقع قتل ولاد لا في هذا على انه كان رؤيا مقام الحق ان  
كونه بوحى وكان ملاحظة المصراع بوضوح مصرعية ولا يخفى انه لو كان بوحى عين  
فان تلك المصراع لكانت اعلم ما روي **بسم** ما روي انه صرح بكونها رؤيا  
مقام وقوله ما راي ما قد مر وذكر باعتبار الملكات وما ذكره من السجدة هو المراد  
بالفتنة على هذا وهذا الحديث وان لم يوجد بعينه كما قاله ابن حجر لكنه بمعناه

سعد







منها فانك رجب و اعلم ان ضمير الخطاب ان سلم انه لا يكون عاكفا الا انما اذا  
 اراد به الغائب المقادير ليربطه لانه ليس ما بعد من الرقبة بالاسم الظاهر  
 وهذا هو الذي انضاه الزمخشري فقيه قولان ينبغي التنبه لهما **قوله** من قولهم  
 فركع من وقرا المنعدي ويكون لازما ومعناه كقولهم فركعوا فركعوا  
 اي لقد سريتم بركعتي او تجاوزت لانهما بمعنى وهذا المصدر بربكهما لهما فلا  
 يقال الاظهر ان يقول المصنف تخزون وقوله او بما في جزاء و كذا في معنى انه  
 منصوب بالمصدر لتأويله بالفعل وفيه نظر او هو حاله سوطية لفظها  
 التي هي حال في الحقيقة ولناجات جامدة كقوله قرا عزميا ولا حاجة  
 لتقديره في وقت حينئذ وصلح الحال مفعول تخزون وقيل انه حال  
 من الفاعل بتقديره في وقت حينئذ وقيل انما مؤكدة لمضمون الجملة نحوهم  
 كما تنجوا او قيل انه بمنزلة وقوله استخف ليقال استخف اذا استخف  
 في دعائه واصل معنى لفظ القطع ويقال الخفيف فربما ولذا سمي به ولد  
 النقرة الوحشية ومن موصولة وقيل انما استخفها متية وهو كذا  
 بعينه وقوله ان يستفزه بك لمفعوله المقدر بقرينة ما قبله وعبر  
 عن الدعاء بالصوت تخفيرا له حتى كان لا معنى **قوله** وصوت وقيل معناه  
 لجمع والبارز انما كما في فقرات بالسور والجلبة بفقرات **قوله** باعوانك نبال  
 جنود الشياطين ومن يتبعه من اهل الفساد كما في الكشاف فلو خص بالاول  
 فالظاهر ان الخيل والرجل كناية عن الاعوان والانباع من غير ملاحظة  
 لكون بعضهم راكبا وبعضهم ماشيا وهذا غير التمثيل الاتي لانه في المجموع  
 كما سياتي بانه وقد يقال في تفسيره بالاعوان اشارة ما اليه فقامل  
**قوله** والخيل الخيل اصل معنى الخيل لافراس ولا واحد من لفظه وقيل  
 ان واحده خايل لا خياله في مشيه وقد يطلق على فرسانها وهو محال في الاصل  
 والخيل بفتح الخاء وتشديد الياء ركبان الخيل واصحابها وقوله صلى الله  
 عليه وسلم يا خيل الله اركبي من يلبس الكلام قاله صلى الله عليه وسلم في بعض غزواته  
 وقد استقر اصحابه رضي الله عنهم كما وقع في الاحاديث الصحيحة من طرق **قوله**  
 والرجل اسم للرجل الخ لجمع لعلبه وزنه في المفردات والرجل خلاف الفارس  
 وقوله ويجوز ان يكون تمثيلا لجم الظاهره يريد انه استعارة تمثيلية  
 مركبة استغنى فيها المجموع والهيئة المجموع والهيئة وهذا لا ينافي ان يكون  
 في الوحد الاول يجوز في المفردات ان كان يتراد بالصوت الوستوسة او كناية  
 لانه ليس على طريق التمثيل المشهور ومن قال انه تمثيل من غير ان يلاحظ فيه شيء  
 يشبه الصوت وكثر شبه الخيل والرجل خلافا على الوجه الاول لانه لو حظ  
 فيه ذلك لانه لا تمثيل على الاول لم يصب والذي غره كلام صاحب الكشف  
 هنا وهو محال تحت وقوله لتسلطه وفي نسخة لتسلطه بياك لذلك هو  
 المجموع ووجه ما ذكره من استيصالهم واهلاكهم او غلبته وتخيرهم في الغوار  
 بالكسر الكثرة العارفة وهي الحرب والتمهي والتهيب وقوله فاستنفذهم من ايامهم

اي انهم **قوله** وقرا لحفص ورجلك بالكسر اي بكسر الجيم مع فتح الراء وهو  
 صفة تحذف ر ومعنى راجل وقوله بالضم اي بضم الجيم مع فتح الراء الصا وقد جات  
 الفاظ من الصفة المشبهة على فاعل وفعل كسر او ضم كندس وهو الحاذق الفطن  
**قوله** ومعناه وجمعك الرجل يريد بوجه ما لفرانين فانه مفعول  
 والمناسبت للمقام وما عطف عليه لجمعية فانشأ الى انه مفعول داير به لجمع  
 اي واجلت عليهم بجمعك الرجل اي الرجل والرجل مفعول جملة لانه  
 مصدر ومن العجب ان بعضهم قال انه مضاف الى لم يجعل الكافر  
 في جمعك ما نفع الاضافة لجعلها في جمعك كلمة واحدة **قوله** وقري وركلك  
 وركلك رجا في الاول ككفار جمع كافر والثاني بالكسر كنيته وكلامه لجمع  
 رجلاك ورجلك في الكشف وفي بعض نسخ الكشاف رجال بالغنم والشهد يد  
 على ان اصله رجالة فحذفت نا وصحفتها وقوله في جمعك على كسرها الخ يعني  
 ان المشاركة فيها مجاز عما ذكره وكذا ما نفع وتسميتهم عند العزى وعنده  
 الحارث بنسبتهم الى غير الله كانه شركة فيها والانتكاح على كرامة الاما فانه  
 بعدهم بما نفعهم وقوله ما عن ارض اي بين ما خاطب به الشيطان وان  
 لم يكن بين كلامين متطابقين ولذا قيل انه اعتراض به في **قوله** وتغطيتم  
 الاضافة الخ يعني ان الاضافة هنا للتعظيم فتدل على تخصيص المضاف  
 اليه بالمخلصين منهم كما وقع التصريح به في الآية الاخرى ولقرينة كون الله  
 له تحميته من شر الشيطان فانه من هو كذلك لا يكون الا عندا مكرما  
 مخلصا فلا يريد عليه انه وقع هذا في تعظيم الاضافة للكل من غير تخصيص  
 في قوله كاي عبادي الذين اسرفوا على انفسهم مع ان الاضافة هنا قرينة  
 على ان الاضافة ليست للتعظيم بل للترحم والتفخيم في الآية الاخرى وان  
 وقع من الشيطان فموضع ان الله قرره اذ دل على ما ذكره لكون الخصم  
 معترفا بانه من جنه الله منه عبد مخلص وقوله وتدرى نفس من سلطان  
 على انه مصدر بمعنى التمكن من السلطة بالقدرة وعلى اعوانهم متعلق به  
**قوله** متوكلون عليه في الاستعانة الخ يعني المراد بالوكيل المجامعة  
 وقوله هو الذي يبرح اشارة الى ان الذي خبركم لا صفته وان الخبر يبرح  
 واصل معناه يسوق المراد به يجرى هذا وقوله الامتعة التي لا تكون عندكم  
 فتد به لانه الذي اتي الى مثله من السفر غلبا وما يعسر من سبابه هو  
 سفل البحر **قوله** ذهب عن خواطركم الخ يعني ان المراد بضلالهم غيبتهم عن الفكر  
 لاعتناء النظر والخسر لانه مقلوم من قولهم ضلعت كذا اذا نسى ولا حظ له في الخلة  
 من ضل عن ضاع او غاب وان كان اصل معناه لغز على ما حققه في الكشف  
 ومن ان كانت عبارة عن امدعوين مطلقا فالاستعانة متصل وان كانت عبارة  
 عن المكنة فقط فمفعول منقطع بقرينة قوله فلما حاكم الى المراد بضمهم فانه يدل  
 على انهم في السواك فوادعوا اليهم وقتها كالمشاة في الكشف وقوله لكشفه  
 اي لان الضر **قوله** اوصل كل من تعبدون الى اغاثتكم اما بالغنم المجبة

سن



والثالث المثلثة أو بالمسكنة والنون وهو ظاهر في الصلابة على هذا المعنى الظاهر لغيت  
أو بمعنى عدم الاهتداء إلى طريق الاغاثة والدعوة بمعنى العبادة لا بمعنى  
الظاهر كما في الوجه الأول وعلى هذا الوجه الاستشهاد بالانفعال والانتفاع  
أضربا على كنف من واطلاقة وأما ما قيل من أنه لا داعي لجعل الاستشهاد  
منقطعاً على هذا كما في الكشاف ودفع صاحبنا عن ذلك خصوصاً بالهتاف  
فيقتضي ذلك كونه منقطعاً لا بحالة فسد الباب الاحتياط والاحتياط  
ممنوع كقوله وقد قالوا ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله فتوبوا لعلنا  
عندهم فتنازل **قوله** عن التوحيد هذا على الوجهين وهو على الثاني فإنه  
يقتضي اختصاصاً بذكر وقوله استعظم يعني أنه من العز في الطول وهو  
كانت عن التوحيد في التوسيع في كبران النعم بمرئيه ما بعد ذلك كان هذا  
غير مشهور بذكر بيت ذي الرمة شاهد على كونه ومعناه أنه لم يكن في المعالي  
له عطاء جرم ومكارم غير نصية طويلة وهذا استعانة بذكر الطول والعرض خصوصاً  
بالخصام وذكر العرض يعني عن الطول في الآية لزومه له وقوله كالتعليل  
للأعراض يعني بمعنيته لكنه على الأول يصح أن يكون من الكفر والكفران على الثاني  
من الكفران لا غير ولم يجعله تعليلاً لأعراضهم لأنه غير مخصوص بهم وفيه لطف  
حيث أعرض من خطابه بمخصوصهم وذكر أن جنس الانسكات مجبول على هذا فلا  
اعتراضوا اعتراض الله عنهم **قوله** الممنون في الانسكاد بمعنى أنه لا ينبغي لأمر وعطف  
الفا في مثله على مقدم لحد المذهبين المشهورين فيه والمدح لآخرها مقدمة  
من تأخير لاصالتهما في الصدارة والخاتمة المضروحة الله هذا لأنه لا يظهر  
تسبب الانسكاد للامتنان على ما قبله لثبوته على الحاجة منه كما أشار إليه وقوله  
فحكما في انشائه إلى أن الفا تقتضي سببية لما قبله كما تقول تأهت للشقاق قد  
دنا وقتي فهو معطوف عليه ولجملة معترضة وقوله فانه الخ تبيح أن الوجه  
الانكار وتوطئة لما بعده **قوله** ان يقلبه ففسر الخسف وقوله وانتم عليه  
من قوله بكم على أنها المضطربة والمجاز والمجاز وحال في مصحوبكم وقوله  
أو بسببكم في متعلقه بالاعتقاد فيلزم من خسفه بسببهم أن يكونوا  
مملكين محسوفين بهم كما في الأول والجيب **قوله** ان المعنى جانب البر الذي انتم  
فيه فيلزم من خسفه هلاكهم ولولا هذا لم يكن في التوقيد به فائدة فقوله  
فيكم الخ لف ونشر من ترك كذا في المصنوع وفيه جانب البر منصوص  
على الظرفية وعليه فيجوز كون التا للتعدي بمعنى يغيبكم فيها كما فسره به  
في القاموس والاربع نزل وبغداد كم وفسر في فقركم وقوله وفي ذكر الجا  
الخ لان العذر عن البر لا يخص لا بد له من تكتة وهي ما ذكرنا من ابدية طرفه  
مما يلي البحر وهو السهل لا ما يشتمل جميع جوانبه وقوله كما وصلوا إلى أول  
وصوفهم وهما الكاف لشمس كفاف المغلظة والقران وقوله وان الجوانب الخ تعميم  
وكان الظاهر أن ذلك الواو أي لتبر جانب من جوانبه وان تعدي عن البحر ما بعد  
وعاصم ما يريد والمحفل كسائر لثاق الحصن أي المانع والمخارج وقوله ترمي

سعدى

سعدى  
ن

بالخصيا

بالخصيا وهي الحجارة الصغار وهو عبارة عن شدة بها وذكرها إشارة إلى أنهم خافوا  
اهلاك الزرع في البحر فقال ان شأنا اهلككم في البحر بالبحر في البر انصيا وقوله يحفظكم  
الخ إشارة إلى أن الوكيل هنا الموكل بالامور الحياتية وقوله فتجأى بركوب الغلاد  
ولتبر الضمير للملك لانها مؤنثة **قوله** فيخلق فتكم دواعي الخ وهو بيان  
لسبب العود ولأنها في كون العود انصيا مخلقة وفعله كقوله انتم تحشرون فصد  
بهذا التفسير بيان على تفاعل العباد مخلوقة لهم فلهذا خص الخلق بالبداعي  
فلا اعتبار من المصير حمدا لله الخلة على الصلاح وقوله فتركبوه اني به لقول  
فيه وقوله لا تتر لم يكن عن شدة ما وقوله بسبب اشراككم يعني ان السبا  
سببته قوماً مقصدين للكفر اما بمعناه المعروف بمعنى كبريات النعمة وفي  
النعمة وكفرانكم بالواو والاولى الظاهر في التفسير وقوله مطلقا ففعل محض مفاعل  
او تالفاً عن تالفاً فهو بمعنى فاعل كما ذكره اهل اللغة وقوله يتبعنا أي نطلب البنا  
ما نجاهم لانصاره لهم أو نصرنا ورادنا عما ارادناه والاول قبل الاغراق والثاني  
بعده **قوله** يحسن لصورة الخ إشارة إلى الحظ معجزة معطوفان على النطق  
والتهديد لفعل من الهالكين بمعنى الاهتداء معطوف على الاغراق والتسلط  
عما في الارض لتخبر الحق انات والاستباب العلوية والتفلية ولجمع التيمما  
لألف ونشر ومما يعتق المحض استعانة لطيفة **قوله** ومن ذلك ما ذكره ابن  
عساير في تفسيره ما قيل عليه انه ينتفض بالقرية فانها كذلك ولا يكون هذا  
كرامة ولا خاصية للانسان ويذهب في القول بانه بالنظر للاغلب بانه لكونه  
من ذوات الاربع يد في حكم الرجل فلا كرامة في اكله بها والامتنان في مثله سهل  
على طرف الانامل **قوله** على الدوات والسفن في نور حيلته على كذا اذا عطيت  
ما يركب ويحمله فالمحمول عليه مفادته بقرينة المقام كما في قولهم حملته اذ جعلت  
له ما يركب ويحمله لا يركب الخاوس يكون المير والمراو حمله على البر والبحر يجعلهم  
قاربين فيهما بواسطة او دونهما كما في السباحة في الماء واصل معنى الجمل فيهما واحد  
**قوله** والمستثنى جنس الملكة عليهم الصلاة والسلام الخ المراد بالاستثناء هنا  
معناه اللغوي وهو الاخراج مما يقتضيه مفهوم تخصيص الكثير بالذكر فانه  
يقتضي ان غيرهم لم يفضل عليه والامتنان للتخصيص وجه والمراد به الملكة هنا  
اما جنسهم او الخواص منهم على المذهبين المذكورين في الاصول اذ لم يذكر ههنا  
لانهم الجن او غيرهم **قوله** ولا يلزم من عدم تفضيل الجنس الجواب لسؤال اقرض  
على الرخصه يجمع ممن قال ان ظاهر الآية تدل على تفضيل الملك على البشر وهو مخالف  
للمشهور من ههنا هل السنة قد فعلت بان تفضل جنس على جنس آخر لا يقتضي  
تفضيل كل فرد منه على كل فرد من الآخر فالمراد بالجنس في كلامه الاستغراق الى الان  
من النظم عدم تفضيل جنس البشر على كل فرد منه على جنس الملك اذ بني آدم  
كأنهم ليسوا اضافة للمعمد فكذلك اضافة او على الخواص منهم فلا بد في ذلك تفضيل  
بعض افراد البشر على كل الملك او على بعضه على الميت وهم من في المسألة ثم المسألة  
مختلفة فيما بين اهل السنة فمنهم من ذهب الى تفضيل الملكة عليهم الصلاة  
والسلام مطلقاً ونقل عن ابن عباس رضي الله عنهما والخاتمة الزجاجة ومنهم



من فضل فقال الرسول من البشر افضل مطلقا ثم التزم على من سواه  
من البشر والملائكة ثم عموم الملائكة على عموم البشر وعليه اكثر الحنفية والاشعرية  
ومنه من عظم لفضل الكمال من نوع الانسان نبيا كانا ووليا ومعه من فضل  
الكرامة من الملائكة مطلقا ثم الرسول من البشر ثم الكمال منهم ثم عموم  
البشر على عموم الملائكة واليه ذهب الرازي والغزالي **قوله** والمسألة منوع  
نظر مراده ما ذكره في الكشف من ان هذه المسألة لا تستند الى دليل قطعي  
ولا نحو دليل مراد لها على القطع ولذا لم يفتل الحكم من اصحاب الاقوال  
فيها ولم ينسب الى بدعة لعدم لخلاله بتعظيم الفريقين فمن قال  
كونها موضع نظر انه مختلف فيها لم يأت بشي **قوله** وقد اوال اكثر بالكل  
كان القليل يكون بمعنى عدم وفيه تعسف لانه لا يرد في الفرق ولا  
في كلام الفضلاء المعنى وعلى تسليمه لا فائدة لذكره حينئذ كذا قيل لكن  
المصير في هذا الزمخشري مع انه قيل انه فسر الاكثر في قوله تعالى وما  
يتبع الاثرهم الاظنا بالجمع فكانه اذا انه نقس هذه الالة من التبعيض  
تنادي على خلافه وكونها ببيانته خلاقا لظاهر اذا كانت التفضيل في الغلبة  
والاستيلاء لا يكون ذلك الا على المدعى لان التفضيل المختلف فيه كونهما قرب  
منه لثبوت الله واكثر ثوابا **قوله** نصب باصنافه على انه معقول به  
لانه من الظروف المتصرفه لا على الطرفية كما في الوجه الا في وجهه فهو مخالف  
من وجهين ولم يجعله معمولا لظلمون لذكور ومع ان التقدير خلاف  
الظاهر لان الغالب لا يعمل ما بعد ما قبله والاولا عليه يفرق لان  
لا يفرق كتابهم تحت الدعوة فلا وجه لتعلفه به ولا في تقي الظم  
اهم من شأنا من الفرة فتد ان سلم صحته وفيه اعراض لخصر مفصلة  
في الدار المصنوع وقوله يدعو الى باليا الى الله او الملك ويدعى بجموله  
ويدعو على قلب لالف واواي بضم الياء وفتح العين بعد ها واو وهي متفق  
عن الحسن بن الله ولما كان الظاهر حينئذ يدعون بانثات النون  
التي هي علامة الرفع خرجوها على وجهين الاول انما اشار الى المظهر رحمه الله  
بقوله على قلب لالف واواي يعني ليست الواو ضمير الجمع حتى يرد ما قيل  
ذكر بل هي منقلبة من الواو واصلة يدعى كما في القراءة الاخرى فيجوز به كذا  
على لغة من قبلنا لاخر في الاخر واواي في لغة اخرى افعلت هذه  
تكون في الوقف وهذه في الوصل ام الجراء له مجرى الوقف واما انها لا تتحقق  
به كما نقل عن سيبويه والثاني ما اشار اليه في قوله او على ان الواو والياء  
ان الواو ليست متضمنة لجر فاني به علامة الجمع وليست فاعلا بالفاعل  
كل اناس حينئذ لم تثبت الواو الاشد وذاع قوله  
ابن اسرى وتبينني تذكرك بالغير والمشكك الذي  
لقلنا لم يأت بها كاشيا في ولا يجوز ان يقال انه لا ضرورة لوقوعه في هذه  
الغزة وفي الحديث لا تؤمنوا حتى تحابوا فكيف يقال انه من ضرورة الشهد

سن  
طبي

سعدى

فتأمل

فتأمل ولا تحطوا او رد على هذا المختار من انه اما ان يقول انها بدل من الالف فيجمع  
لما قبله او ان يدر في كل من احد فلام الفعل من غير سبب لا خفي الثاني  
وانه لم يأت لستهم التثنية الساكنين الواو التي هي لام حذفت ضميتها للاستقلال  
والواو التي هي علامة الجمع وقوله او ضميره قبي فاعل ذلك وكلاهما من غير خلاف  
على الاول **قوله** والنون محذوفة لقلة المبالاة بها ظاهر انه جار على  
الوجهين وان النون لما كانت علامة اعراض عوملت معاملة حركة  
في اواخرها تارة ونقد يدرها لخرى وخالف الزمخشري في جعل هذا توجيها  
له على كونها علامة اعراض لان النون انما تدر وتكون علامة اعراض  
بعد ضمير الجمع لانها علامة فائدة لا يجب فيه ذلك ورفعه حينئذ  
بحركات متقدرة كما في يدعى المفرد لا ينفرد مثله واما على الوجه  
الثاني في حذفها مخصوص بالضرورة فلا يقال المبالاة بها ههنا وقد رده  
صاحب التفسير بانها علامة لرفع فتمت ما من غير فرق بينهما ومولحون  
قال ان قوله والنون محذوفة على ان تكون الواو ضميرا ولا فاعلى كونها  
علامة فجمع لا يقال النون محذوفة اذا الكلمة مضرة فالحقت بها علامة  
الجمع والرفع تقديرى فتؤيد في يدعى والنون غير مقدرة ولا نحو  
المحذوف ههنا كما في البيت السابق الذي حذف فيه النون ضرورة فقد  
خط خطا على من امثلة كونها علامة نفعاً فنون فتكم ملائكة ورفعه  
بالنون بلا خلاف ومنه تعلم ان الاضرب بالحروف يكون ملفوظا ومقدرا  
ولا حاجة الى توثيقه بمسألة الجمع المضاف لما فيه **قوله** من نبي الهى المراد  
كل شيع عاقلا او لا وعلى الوجه الاخر المراد به كتاب الاعمال فقط وقوله  
التي وروها صفة اعمالهم لوجه لاطلاق الامام عليه وقوله ينقطع  
علقة الكتاب على معنى علم هذا التفسير وما قبله لانه لا يدعى بارت فلات  
وانما اذى ياصحاب هذا الكتاب لفلا في والذين لفلا في او اتبع فلا  
**قوله** بالقوى كالغصب والعصية فقيال يا اصحاب العصية والجاهلية  
ولا يتا عمن لها جعلت اما ما ولا يخفى فيه ولذا امره **قوله** وقيل يا مائة  
جميع ام لا صنعت لانه المعروف في جميع امهات وما في تعليله من التخال مع  
ما فيه كاستناره وقوله والحكمة الى في النذام الامهات وقوله يا ابن فلابسة  
اما تعظيم المسيح صلى الله عليه وسلم لاشارة بانه لا باب له وانه روح الله ولو  
لودي الناس بابهم ويودي بامه لزم انما يعرف لك بنقص وكذا تعظيم  
الحسين والحسن رضي الله عنهما ببيان سببهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ولو نسبنا الى امهما ليعظم هذا لالات امهما رضي الله عنهما افضل من على رضي  
الله عنه واستر على خلفه حتى لا يفتضح او لاد الزنا فانه لو نودي الناس يا ايام  
ونودوا هم بامهم علم انهم لا ينسبوا لهم الى انما يدعونهم وفيه تشهير  
هم ولو نودوا بامهم لم يعرفوا بهم في الدنيا والآخر فيسبونهم شرعا كانت  
لك فيما قيل ان رعاية حق عيسى عليه الصلاة والسلام في امتيا زه بالعباد

فكلا

سعدى

شرف



كرامة له عليه الصلاة والسلام لا يرضى عنه من لم يرض عنه الناس استوفى له في الانتساب الى  
الائمة ما وافق ما رضى الله عنه من استوفى الله عنه ما رضى الله عنه ذلك انما كانا  
خير من انما رضى الله عنه ما رضى الله عنه ان اهل البيت اهل البيت العزلة واما اولاد الزنا  
فلا يقبلون في الامامة ما رضى الله عنه وما رضى الله عنه ما رضى الله عنه ما رضى الله عنه  
لهما رضى الله عنه لا يرضى الله عنه ما رضى الله عنه ما رضى الله عنه ما رضى الله عنه  
جواب تسليتي اي على رضى الله عنه لكونه احد الخلفاء الاربعة الذين نزلوا عليهم السلام  
اهل البيت انهم افضل من غيرهم من الصالحين وطلقاء ووسائل فكل من رضى الله عنه  
وشرف من رضى الله عنه فاطم رضى الله عنه عنها بصحة من اشرف الانبياء صلى الله عليه وسلم  
وعلى رضى الله عنه هو من هو في صفات الكمال واعتبار الصدق المجتهد لا ينافي  
اعتبار الاخرى فلا يرد عليه ان بين كلاميهما تباينا وكفى بغيرهم ان  
يريد نساي اهل الكساح كل وجه وفيهم نبي صلى الله عليه وسلم وقوله ادني  
شيء لنفسك لاني انا في شوق النواة وما هو حق حصة **قوله** وتعلقوا القارة  
لحي يعني بقوله ما يحبس السند عن القارة اي القراءة الكاملة بالافصح كما في  
الكشاف للنظر في غير هذه الآية وهذا يؤخذ من مفهوم الشرط  
وقوله ولذا لم يذكرتم اي بوصفها لقراءة وقوله مشعر بذلك اي يكون  
قراءتهم كالعدم لانه لا يسمى لا يقرأ ولا يقرأ مشعر لانه من عمى البصيرة لكنه  
لكونه مستحار من عمى البصيرة **قوله** والمعنى من كان في هذه الدنيا  
اعى القلب يعني ان العمى هنا من عمى البصيرة فقول لا يصبر سلك معنى ليله  
بصيرة تهتد بها ما يبرئ من فقد النظر الصواب وقوله لا يبرئ طريق النجاة  
يريد انه استخارة لعدم النجاة لانه لا يبرئ من عمى البصيرة حتى يراه اذ طريقها  
الامان والعمل وهو لا يبرئ ان يوم القيمة فزاد في كلامه بصيرة على الاستعانة  
وقيل انها قليلة والمراد في النجاة اذ لا طريق لها بعد او المراد في ذلك  
ما هو طريق النجاة لو كان في الدنيا اي الامكان وهو المناسب لما سأل في قتال  
وقوله منه في الدنيا يعني به مقتضى قوله باعترافه وقوله لولا  
الاستعداد اذ الاستعداد له على النجاة وفقدان الآلة كان المراد بها العجلة  
لا يمكنه والمدة معطوفة على الآلة وبني ظاهرة **قوله** وقيل لانه الاهتداء بعد  
اي بعد الدنيا لا ينفعه يعني ان الاعى فاقد الحاسة البصر استعير في الاول  
لمن لا يبرئ من النجاة في الدنيا لفقدان النظر اي التفكير في الثاني لمولا  
مبتدئ في طريق النجاة في الآخرة لعدم انتفاعه بما فيها وهذا ما في الكشاف  
وقد قسم المصنف رحمه الله بانه لا طريق له الى النجاة كما مر وقوله والاعى  
مستعار من فاقد الحاسة يعني على المسلكين اذ الخلاف انما هو في المراد منه  
فتا صا **قوله** وقيل الثاني للتفضل ببناء على ان العمى كما يكون للبصر يكون البصيرة  
وعلى الثاني فمضى من الغيوب الباطنة التي يجوز ان يصالح منها كالحق والاتباع  
فان كان حقيقة فبها فلا ما شك ان كان حجازا فيجوز الحاقه مما وضع لذلك  
ومنعه بعضهم لان العلة فيه وهي الالباس في الوصف موجودة فيه وقوله

كشف

سعدى

س

ولذلك

ولذلك اي لكوننا فعل تفضل غير معترف بالافعال مضافا وما ولا يستحق يدرك  
من الحارة للفضل عليه مملوطة او مقكرة وما ومعنى في حكم الكلمة الواحدة  
فتكون الفة كما في وسط الكلمة كالف اعمال والالف المملوطة لا يحسن كثيرا  
امالها كالمملوطة فالذا اما البعض لغير المصداقها دون الاخرى وبما اصرح  
ابو علي رحمه الله في المحجة وهذا الكلام ما حوذه منه فلا يرد عليه ما قاله  
ادنى من ذلك والكافون وقراءة بعض المقرائين ما لا يباح حتى لا يفسد  
ان من امالها لا يراه اسم الفضيل او هو المشاكلة مع انه لا يحسن مادة  
السؤال فانه اذا قيل مع من في الوسط الحقيقي لا ينافي ما قالوه ههنا والحوار  
الله لما ذكر ما يحسن امالته مقارنا لما لا يحسن حسن عدم الامالة  
للمفرق بينهما فلا يرد عليه ما ذكر في السير وقوله معصية الامالة اي صالحة  
لها وقوله من حيث انها نصير بيا على التشبيه يعني وافعل من لا تشين ولا يجمع  
كالنظر في الخوف والامالة فغير من البيا وقوله بيان بين التركيب اي  
بين الالف والياء **قوله** نزلت في تقيف اسم قبيلة معروفة وقوله لا يدخل  
في امرك اي لا تلتزم وقوله لا تغش مجبول من التغش وهو الخذلان لغشولات  
زكاة المعشر ان كانت بالمدينة كما في الكشاف وقيل المراد لا تؤخذ صدقة  
اموالنا على التغليب وقوله يحشر مجبول ايضا اي لا يبعث ونساق الى غداة  
وجهاد ونجى بضم النون وفتح الجيم وكسر الباء الموحدة والياء الخروف  
من الخيبة وهي وضع اليد على الركبتين وعلى الارض والانتكباب  
على الوجه فهي كناية عن الركوع او السجود والمراد لا تضل لكن ان ثبت  
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم لا تخشوا في صلاة لتسرف فيها ركوع فالمراد  
الاول وكذا قول المصنف رحمه الله في صلاة تقيف اي لا تخشوا غير مراد  
فمن فسر به لم يصح وقوله مؤصوع عت اي مرفوع عت فلا يؤخذ  
منه وقيل معنى كل ربنا اي كمال الغنيمة وكل ربنا علينا اي ما يؤخذ من  
الولعيات وغير قولنا وقوله وان تمنعنا الخ اي تترك ذلك  
الصنم لنا ولا تطلبه قالوا حتى نأخذ ما نريد لها وادبهم وادب الطائفة  
ليتمى وقال العزالي هذا الحديث لم يخرجه في كتبه والتعليق واه عن  
ابن عباس رضي الله عنهما من غير سند وفيه زيادة في الكشف  
واسناد المحرر فبطل وقوله سمعنا للزرك ما يقتضي انه انبأ لهم لينا  
ليؤمنهم وهذا ما لم يمنع شبه وقوله الفارقة اي بين الحقيقة وغيرها  
كما بين في الخوف وقوله ان انسان اشارة الى ان اسمها صمير شان مقداره وقوله  
قاروا معنى كان وقوله ميا الغنم من ان والتاكيد باللام وقوله بالاشراك  
اشارة الى انه مضمون معنى هذا السعدى بعن وقوله غير ما اوحينا لك  
مما ذكره **قوله** بريامت ولا يثنى يعني انه يكون ببيتهم وبينهم محالة  
ومحالة عدوانه تقتضي عدم مخالفتهم كافي **قوله**

سعدى

سعدى



اذا صافى جلتك من تعادي فقد عاذاك وانفصل الكلام  
لان في النظم ما يندل على الحصر وقوله تثبت اشارة الى ان مصدره في قوله  
ان تثبت لنفسه للركون واصطلح معناه المثل الى الركن وقوله وما هو صريح في انه عليه  
الصلاة والسلام ما هم اي قصده وعزمه لانه هم فتنه نزلوا هذه الآية  
كافيل وقوله ودليل على ان العصمة اي عصمة نبينا صلى الله عليه وسلم على ان  
التعريف للعهد والعصمة كل واحد لانه يعلم منه بالطريق الاول وقوله  
لو قارب قدرة لانت اذ خوف جواب وحيد اذ قد بشرط اذ عليه ما قبله  
**قوله** اي عذاب الدنيا في الكلام مصناف مقدر وقد كان مؤصفا وعذا  
الآخر نبينا وعذاب القبر لانه دله على الاخر وقد عدا وعدها ولعذاب  
مجيئ قول وعذرك نائث فاعله وقوله لانت حفظ الى اشارة الى وجه التخصيف  
والتعريف بالخط حسن جدا وكونه عذاب غير على الفرض وفيه تترتبه  
والجلال لقد مر فان مثل الركوت والهم مؤصنوع عتاه لم يقارنه غيره  
فان ضوعف جزاؤه ووعده عليه علم نراهنه عنده **قوله** وكان اصل  
الكلام الى الاضافه في معنى في ويقدر صنفه صنعت عذاب القبر  
الحياة ولو قد تابت اذ هكذا كان اسماء ونكون الاضافه لامية ولا داعي لله  
الاغتيازات والقرينة على تقدير العذاب هنا قوله اذ فذاك وقوله  
وقيل الصنف من اسماء العذاب هذا القائل عن انه عذبه عنه كرامة وصف  
العذاب به كقوله عذابا صنف من النار وقوله وقيل المراد الى المعنى انهم في  
الآخر لا يموتون فلم يفتوا صفة مضاعفة وموتهم في القبر اصناف  
موتهم قتله وقوله برفع العذاب والدفع اسماء من الرفع فالجهد من رفعه  
لما بقي الاول **قوله** ارض من كذا ليجزوه الى قتله عليه كذا المقارنة لا الحصول  
وقد حصل الخروج كما قال تعالى وكان من قرينه هي اشد قوته من قرينه التي  
لخرجتك ولجيب بانهم انما هموا بلخرجه صلى الله عليه وسلم والخرجه  
كأن في حديث دار الندوة ولا كنهه صلى الله عليه وسلم خرج بنفسه منها جبرا  
الى به بامره والخراج المذكور في الآية مجازي اذ اذنه وتبتيه ولذا قال  
المصنف رحمه الله ولو خرجت ولم يفل الخرجت ولو معنى ان فية والانية تركت  
قتل لخرجه وقد قرب ذلك لانها مكينة والقول بانها مكينة غير صريح  
وان ذهب اليه بعضهم كما نزل عليه اذك والسباق وقيل الاصل من العرب  
وعليه فلا شك **قوله** الاضافا قلنا الجوز ان يكون التقدير الاكثر قليلا  
لكنه لانت التوسيع باقامة الوصف مقام الموصوف بالمطابق لنسب  
والمراد بعدم لبثهم اقلهم نسوا كان بالاستتصال او لا على نفس الارض  
بارض العرب المراد به الاستتصال واشارة الى ان المراد به ذلك بقوله وقد  
ذلك الى وقوله وقيل ان المراد بالارض من المدينة وقوله شتر قتل الجنب  
لعدم اللبس على هذا التفسير وقوله بقليل كفي في شتر النراخي المدلول

عليه

عليه بشتر او هو شراخ في الاخبار **قوله** وقرى لا يلبسوا منصوبا بشرط عمل اذك  
النصب استنفا اذ ما بعدها وكونها في اول جملة كذا ذكره النحاة فليكن كذا وفقوا به  
القراتين بانها على الاولى معطوفة على قوله ليستفرونك وما هو خبر كاد فتكون  
مستوفضة في الكلام لكون الجملة الدالة على خبر كاد وعلى الثانية هي  
معطوفة على جملة وان كادوا فلا يكون كذلك فتعمل ولا يخرجها العطف عن  
ذلك والمثلثا في قوله فان اذناج وما بعدها فاعل معتد الكونه معتدا  
وقوله وما هو لغة فية اي في خلف القليل لوقد الام مصدره خالف خلافا **قوله**  
عفت الديار الخ يصنف دروس من كذا الاحكام كذا وهم وخبرت وسط بمعنى  
وخلفهم وعفت بمعنى درست ديار الاحكام كذا وهم وخبرت وسط بمعنى  
مد وفرش الشواهد لجمع شاطبة وهي التي تشطي حوض النخل وشقه في  
لتشبع منه حصير اي في انما غير مكشبة مكشوة والحصير ما يسطر على  
الارض من سائر الخوصر **قوله** نصب على المصدر ليعمل مقدر وقيل ان  
منصوب على نزع الخافض اي كسنة فلا يوقف على قوله قلنا كذا في الدر  
المصنوع فالمراد تشييد الصكاك من قبله لا تشييد الفرض بغيره من ذلك  
النوع والمعنى على هذا وعلى ما قبله ان هذا السير يبيع بل سنة جرت  
فتلك **قوله** فالتسنة لله يعني انه لم يصف الى من سنة كما هو المشهور في  
مثله فاضيف الى من سنة لهما اضافة لخصاصة بدليل ما بعد كما اشار اليه  
بقوله وكذا العلية اي على التسنة لله **قوله** لولا انما تفسر لك لولا لغة وقدمه  
لانه الاشهر وللتنبيه به في الحديث المذكور الذي رواه البيهقي وغيره عن ابن  
اسعود رضي الله عنه وقوله وقيل لغزوها اشارة الى القول الاخر في معنى  
الدلوك وقوله واصطلح التركيب اي المائدة المركبة من ذلك تدل على معنى  
الانتقال لوجوده في جميع معانيها ففي الزوال انتقال من وسط السماء الى ما يليه  
وفي الغروب انتقال من اقبال الارض الى الختة وفي الدلوك المعروف انتقال  
اليد من محل الخصر بل ما كان اوله والى ولا يقطع النظر عن الخصر بل ان  
على ذلك كدج بالجيم كالتحفة وهي سائر الدلوك الانتقال في مكان الخفاوة  
قوله لم يلبسوا لولا انما من راس البيهقي المصنف ودج بالحاء المهملة اذ امشوا  
مشيا مشيا فلا ودج بالعين المهملة اذ المخرج لسانه ويكون متعديا ولا ودجا  
ودلف بالفاء اذ امشوا مشيا مقتديا وبالفاء لاخراج المايعة مفرقة ووله اذا  
ذهب عقله فقيه انتفا لا معنوي وقوله وقيل الدلوك من الدلوك معناه  
المعروف فية فهو مقدم من يد ما خوف من المضد المحذور لانه الاصل كما قالوا  
في القلما لفرس موه اشتقاقا وبه صرح الزمخشري فمن قال انه هذا يدل  
على ان الدلوك ليس مصدر لم يضب وتعليل بان المصدر لا يشتق عفا  
عن هذه الفاصلة المقررة عندهم وهذا على القول بان الدلوك لانه يكون دلوك  
المشتركون في سنة الاضافه عن ذلك انما ظاهرا بحسب الاصل ومن قال انه في  
ليس مشتق منه لانه الاول مصدر ذلك الشمر لوكا باحكم معانيه والثاني



مصدر ذلك ذلك اذا غزوه وعكسه لم يأت بشي **قوله** واللام للتناقيب الى ان البيان  
 الوقت بمعنى بعد ويكون بمعنى عندا ايضا وقيل انها للتعليل لا لتدحج حول الوقت  
 مسبب لوجوب الصلاة وقوله لدفع شعاعها اي لدفع ما يلحق العجز من شعاعها  
 وقوله لثلاث اشارة الى انه شاع استعما لها في التناقيب كما بين في المحور وقوله الى  
 ظلمة بيان لمعنى الفسق وهو الظلمة وقال ابن شميل هو دخول او لا الليل **قوله**  
 وصلاة الصبح عطف لقسمي وفي نسخة وهو صلاة الصبح وما بمعنى وقوله  
 سميت قرائنا يعني انه من التسمية لكل باسم جزية لانه ذكرها في حد على وجوب  
 القراءة فيها من غير ما بدلالة النظر في القياس وقوله ولاد لئلا يرد  
 على من استدل بها من الحنفية كما في الكشف على وجوب القراءة فيها بانه يجوز ان  
 يكون التحوز به لو قوع فيها على سبيل التدب كما سميت شبيحا وهو ليس مما يجزى  
 فيها وزعمت العلاقة المذكورة علاقة الجزئية والكثير بدليل ما نظره  
 من الركوع والسجود فجاءه ركنا لظاثيره وحجبه مع ان المدببة لا ينضم  
 علاقة معتبره لا يشكك والتسليم ليس بمعنى قوله سبحان الله بل بمعنى  
 التثنية اليك لخاصة القراءة الفاتحة بل بالتكثير الواجب بالانقاف وبالغفل  
 الشامل لجميع الاركات واورد عليه ان قراءة الفاتحة والتكثير ليسا بركن عند  
 المصنف والوجوب لا يستلزم الركبة فلا يدفع التقصير والتسليم فلا امرهم ان  
 لا يمتنع بيا نه حتى ينكلم عليه **قوله** ما ذكره المصنف رحمه الله ليس ان يضار المذهب  
 المتأقفي حتى يرد عليه بما ذكره وما وقع في الكشف فانه رد على ابن علية  
 والاضمة الغايلين بانه بنية القراءة والاكثاف ما ذكر من العلاقة لا ينكف فيه  
 لانه من الصلاة الكاملة فهو كظايره بلا ضرر ولا ضير ومعهما في التكثير  
 غير معلوم في دعوى الانقاف غير مسلمة منه ولو كان كما ذكره لكان الوجوب  
 كافيا في علاقة تخري ومضى اللزوم واما التنزيه الفعلي في الصلاة كلها لا عناية  
 عبادة ومضى عبارة عادة عن التعظيم والتنزيه فليس بامرهم بل هو ظاهر  
 من التنزيه وهو امر معنوي لا يظن بركعة ركنا ومن سرقه بان القراءة  
 والتكثير من اركان الصلاة عند الشافعي رحمه الله كما في الهداية فكيف لا يدفع  
 التقصير فقد شرحة كما لا يوافق المشرق فتدبر **قوله** نعم لو فسرنا يعني  
 انها اذ جعلت محمدا من الصلاة ذلك على وجوبها لا على الاعلى القراءة ووجوبها  
 وان كان علاقة التحوز وقوعها فيها اما اذا ابقى على حقيقة ذلك على ما ذكر  
 وهو الذي اخبرنا الامام وفي حكمه المصنف بعد قوله اتم قرآن المخرقة  
 دلالة على وجوب القراءة في صلاة الفجر لان الامر للوجوب ولا قرأة في  
 ذلك الوقت واجبة الصلاة فان قتل امناه صلوا الفجر قبل هذا  
 غلط من وجهين احدهما انه صرف عن الحقيقة بغير دليل والثاني ان قوله  
 ومن الليل فقم تحديده نافله يا قان لا معنى للتكثير بصلاة الفجر انتهى  
 وما قال انه غلط لا وجه له لان الدليل قائم وهو قوله اتم لاشهاد  
 اتم الصلاة دون اتم القراءة وضميته راجع الى القرآن بمعناه الحقيقي استعمالا

كشف

سعدى

فتدبره

فتدبره **قوله** تشهد ملائكة الملائكة والنفوس ملائكة الكعبة والحفظة لقول  
 ملائكة الملائكة في ذلك الوقت وتعد تشهد ملائكة الملائكة في طائفتها  
 في وقتي الصبح والعصر كما في الكشف وغير **قوله** او شواهد القدرة اي  
 تشهد وتخصر فيه شواهد اوله على قدرته تعالى وقوله بالامتنان اي  
 الذي هو احوال الحياة وقوله او من حقه لوقال اذ من حقه كان اظهر **قوله**  
 والانية جامعة للصلوات الخ بدخول الغائبة تحت المغتيا المبيت بالاستة وفعل  
 الرسول صلى الله عليه وسلم لانها تدل على ان فترة اوقات صلوات لاجل الامتنان الله  
 بوجوبه وعشق الليل متحد الى الفجر لان كل وقت منه وقت صلاة اذ لا  
 صلاة في وقت الكراهة كما بعد العصر فلا يقال ان هذا لا يجزى على مذهب  
 المصنف رحمه الله لان بين المغرب والعشاء وقت مهم على الحد قوله وليست  
 الانية حجة عليه كما قيل وقوله وصلاة الليل وحده هذا مبني على ان  
 منبدا الملائكة يطولع الشمس كما هو في العرف ومصطلح المنجدين ولعل الشرع  
 على ان منبدا الفجر الصادق وقت ركعتيه هذا المعنى في حديث صلاة التيمم  
 عني اي سترية فانه ادخل الفجر في الليل فليس بركعة اصطلاحا كما توهم  
 والمخالف ان الظاهر والعصر يخرج على هذا فلا بد من شيء **قوله** وقيل  
 المراد بالصلاة في قوله اتم الصلاة صلاة المغرب وحدها فيكون في  
 الانية صلاتك وقوله بياك لمبتدا الوقت ومثلهما فالغائبة خارجة على  
 هذا القول عندك لانه بنية وقتا مهم على القول الحد يد عند الشافعي وهو  
 ما قاله بعد حروجه من بعد اد فلائك في بين كلاميه كما توهم وقوله  
 على انه الوقت اي وقت المغرب على هذا التفسير وعلى غير ما سمع كما مر  
 فهو مذهب الحنفية في الامتداد **قوله** وبعض النسخ اشارة الى ان من  
 تتعصية وانه لا يستغفر الليل كما في الحديث لئلا تترك عليك حق وقوله  
 فان ترك المحجودين كالة المحجودين بالضم اضمار معناه النوم والتفعل للطلب  
 كذا شتم معنى تركها لاجل ومعتبها من صلى لئلا يتركه ابن فارس وقوله  
 والضمير للمراتك اي استخدا كما او لموع على طاهر كما مر وقيل المحجودين لانه لا  
 يكون معنى المظنة والنوم وانه مما يكون بمعنى صلى في الليل حقيقة ومن  
 الدليل في محل نصب والفا عطفة على مقادير اي شتم من تحدا او لموع على استق  
 واتى فان هتوك في مفسرة **قوله** في رخصة في معناه اللغوي وهي  
 لاشد ولذا سميت النافلة فاوله لزيادتها على الفرض وهذا بناء على ان قيام  
 الملتزم كان واجبا عليه وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 خاصته امر بقضاء الليل وكنت عليه دوكت امته لكن صحح النووي انه نسخ عنه  
 فرضية التمسك ونظله ابو حامد من الشافعية وقالوا انه الصحيح في مسئلة  
 ما ذكره عليه او المراد بالنافلة الفضلة اما لانه فضل على امته بوجوبها عليه  
 ليزداد ثوابا او هي فضيلة له لا مكفر له فانه يكون غفر له ما تقدم من ذنبه  
 وما تلحقه كما فصل في شرح البخاري **قوله** يحل القاسم فيه الموجد في ذلك

سعدى

سن

سن

كز







تاذبوا وفي مستند ابن خنبل عن علي رضي الله عنه قال كان في الكعبة أصنام  
 قد صبت لاجل النبي صلى الله عليه وآله فاستطاع فحملني فجعلت أقطعها  
 ولوسيت لنيل السماء وفيه معجزة له صلى الله عليه وآله ثم اذ وقعت مع  
 تمكنا بها بجرد خنجره ولذا قالوا انظر واسحر محمد **قوله** ما هو في تقويم  
 ديبهم الخ فالشفا السعادة لتصرف حكمة او تحت لينة بتسليم الكفر بالمؤمن  
 وفيل انه تسببه لذكر الظرفين وفيه فطر ظاهر **قوله** ومن المبين ان  
 على حوزة قد لم النبي نعمة على المبين وهو ما فلا يسمع ردة الى حيث كان له وعلى  
 هذا يكون القرآن كله شفا **قوله** انه اي من وذكره باعتبار انه حرف  
 ويجوز ان يندرج باعتبار الكلمة وحمل الشفا على معناه لا يناسب على المعنى  
 الاول ذكاه شاف كما متر فتر بده وفي شرح الكشاف انه يجوز ان يكون  
 بالمعنى الاول والمراد انزل ما هو شفا منه اي ندرج نوله شيئا شفا  
 وليس المراد ان منه ما هو شفا وما ليس شفا والمراد الاول وانما  
 المعنى ان ما لم ينزل قد ليس شفا لعدم الاطلاق عليه وما نزل شفا لانه  
 خاص فانزل كل واحد له كفاة لكل واحد فالمراد بالشفا ما هو شفا بالفعل ولعله  
 عدل عند المص رحمه الله لما ذكره **قوله** آيات الشفا هي ست ويشف  
 صدور قوم مؤمنين شفا لما في الصدور وفيه شفا للناس ونزل من القرآن  
 ما هو شفا ورحمة المؤمنين واذا مررت فمؤيد شفا قل هو الذي آمنوا  
 هدي وشفا قال السدي ومجرب كثير **وعن** القشيري انه مرض له  
 ولد ايسر من حياته فزار الله في منامه فشكى له ذلك فقال له جميع آيات  
 الشفا واقراها عليه واكتبها في اشاء واستقم فيه ما يحسن به ففعل فشفا  
 الله والاطباء معترفون بان من الامور والرقا ما يشفي بخاصة روحانية  
 كما فصله الاندلسي في مفرداته وروى فيكون لا يعقوبه وقوله لتكذيبهم  
 وكفرهم به في زياد الخسار بزيادة اسماءه **قوله** لوي عطفة الخ اصل معني  
 نائي بعد من النائي شفي بعد بجانبه اما صرفة عما يقابل له لانه يبعد  
 عن جانب المص والمتراد بجانبه نفسه كما يقال جانبا من جانب فلا كذا  
 منه وهو كناية ايضا كما يعبر بالمقام والمجلس عن صاحبه وتبعد نفسه  
 عن الله او ذكره عبارة عن شفا به مجازا ومستند بمعني مستقل لا يحتاج  
 الى به وقوله ويجوز الخ هو في الاول ايضا كناية لكن عن التردد ويجوز ان يكون  
 مجازا عنه وقوله على القلت اي قلب الغير الى حال الامان وهو بمعنى نهض اي  
 اسرع بتقدير مصاف اي اسرع بصر في جانبه ومعني الجانب على سائر معاني  
 من شفا فلحق اذا الشكر وفي الكشاف ان قوله نائي بجانبه تأكيد للاعتراف  
 فاورد عليه انه ينبغي ترك العاطف لجمال الانصاف الى الا ان يرد ان كمال التأكيد  
 او لم يفسر كما قيل اذا كان معني الاستكبار لا يكون تاكيدا ولا تخفيا  
 قوله نائي بجانبه لكونه يقوفا لا غرضه كما في الكشاف وفي تاذب المص  
 ومثله يجوز عطفه لانه نام المغايرة بينه ما وهو ابلغ من ترك القطع

قوله آيات الشفا ومناقبه

سعدى  
سن

كما قرره في المطول في قوله ويذكر تحوكت ابناكم مع ان ما ذكره اهل المعاني غير مسلم كما سياتي  
 ومعني الاستكبار مبني في قوله تعالى واستكبروا الآية وقوله من روح الله بفتح الراء  
 معني رحمة وشدة باسمه لانه لم يعامله في الرحا حتى يرجوا فضلا في الشدة  
**قوله** كالحمد اشارة الى تقدير المضاف وان التنوين عوض عن قوله على  
 طريقته ففسر للمشاكله بطريقته اي ما ذهبه لا تاصل الشواكل القطر والمنشقة  
 لتساكها اي تشابهها في الشكل فمتمت عادة المراد بها لانها تشاكل حاله في  
 الهدى والضلال وهذا النسب كما لفظ ولذا قدمه **قوله** او جوه روحه  
 واخواله التابعة لمراج بانه فالتساك كلة الروح فالمعني حينئذ ان كالحمد  
 يعمل على وفق روحه فان كانت روحه ذات شفا وعمل على الاشفا وان كانت  
 سعيدة عمل على السعد او عمل على ايداع على روحه خيرا وشرا واختلفوا  
 في الارواح والنفوس الناطقة الانسانية هل هي مختلفة الماهية واختلف  
 افعالها لا اختلاف ماهيتها ولا اختلاف الاحوال لا اختلاف الامتزجة  
 قيل وفي كلام المص رحمه الله اشارة الى المذهبين والاول هو المختار  
 الموافق لطواهر النصوص وفيه فطر **قوله** اشدة طريقا فكثرة الهداية او  
 قوتها بسدة سدادها وموايها والمنهج الطريق ونفسرها بالطبيعة لانها  
 من الشكا الذي يقتد به لانه سلطان السجدة فاهل الانسان ومصابط  
 له ولذا قال صلى الله عليه وآله وسلم كل من سئل عن خلق له ولدا اطلقها على العادة  
 والدين لعدم خروج الانسان منها فهو كما لمقتد **قوله** من الابد اعينات  
 الكاينة بكون الابد اعينات ما خلق من غير مادة فقوله الكاينة بنفسه  
 وتعرف لها لانهم فرقوا بين الخلق والابداع بما ذكره كفا في شرح  
 الانسانا وقوله كاعتماد جسمه مثال النقي وهو ما خلق من مادة فالمراد  
 بالامر على هذا التفسير قوله كن ولذا قالوا المشاكلة عالم الامر والسؤال  
 على هذا عن حقيقتها والجواب لجمالها بانها من المندعات من غير مادة  
 ولذا قيل ان من الاستلوب الحكيم كافي قوله فيقولون عن الاهلة اشارة الى  
 ان حقيقتها لا تعلم وانما قيل منها هذا المقدار **قوله** او وجدنا من  
 اي يفعلها وخلقه ونقوله كن فيكون الامر بالمعنى السابق والفرق بينا  
 المسؤول عنه ودلالته على الحدوث على الاول ظاهر وعلى الثاني لوقف الامر على  
 الارادة بنصر قوله انما امرنا الشئ اذا ارادنا ان نقول له كن فيكون  
 واذا كان الشوا من القدم والحدوث والجواب مطابق له وان كان الحدوث  
 كاشار اليه فنقول بكونه فالتكوين يقتضي حدوث ما تعلق به  
 وان قيل بل انه صفة في ذاته على ما فصل في الكلام وقوله استنا بشا الله بعلمه  
 الخ لخص به وفي نسخة استنا شدة بتقديره للضمين معني خصة وقد مر  
 مثله فالمراد على هذا بمعنى الشان ولحد الامور ومن تنعيصه ويكون مائيا  
 لهم من السؤال عن ما وشركا للمبني **قوله** روي ان اليه من قائلوا القشيري لما التمسوا  
 منهم لكونهم اهل كتاب ان يذكر الوهم امورا يستحقون بها النبي صلى الله عليه وآله

قوله روح الله في الرحا

قوله الارواح والنفوس الناطقة  
 الانسانية هل هي مختلفة الماهية  
 لا اختلاف افعالها

سعدى  
سن







اوتحيانا الميك كان ذلك عليه لو الامتناعية وقيل المراد حفظ النبي صلى الله عليه وسلم  
ومضى به مع عموم المصاحف والصدور السابقة لانه في بيان تفضله عليه وكون  
هذا مراد ابا الفضل يستفاد من سوق الكلام الانية وذكر رساله وانزل الكتاب  
من حيث انه يستتبعه لحفظ الوحي لا يخفى ما فيه **قوله** وفيهم العرب  
العربيا الى الخلف من اهل اللسان النازلة ونظر على ذنوبهم في العموم لان  
التخدي انما وقع لظهور ارباب النبيان عطف نفسهم وقوله ولولا الهى الى  
اللام الموطئة لان مع ما يتبع من الجواب له كما فصل في الحق وقوله بلا حزم  
دفع ما يشوههم من انه لا يمتثل له لكونه مرفوعا بثبوت الموت لان  
الشرط اذا كان ماضيا فلا يعمل في الجرا لانه اذا المر بوث في الشرط  
ظاهرا مع قرينه جازان لا يوث في الجواب والبيت المذكور له من  
نصه في صرح هزم من سنان ومعناه اذا انه خليل المصاحب او  
فقير على انه من الخلة وهي الحاجة ويوم مسألة اي يوم بحاجة تسال  
الناس فيه لخطيئة وفي رواية مسخبة اي جوع ويقول مرفوع وما هو محال  
الشاهد ان لا يمنع له لعله بعد حصوله وانه لا يحرمه بده وحره  
كحد رصعة من الحرمان ونظا هزم المعنى لخمعة وفتا **قوله** ولعله  
لم يذكر الملكية لان انبياءهم لم يقتل عليه لا استنباه في كون القدر محمدا  
الملك ايضا بل قوله ولو كان من عند غيره لوجدوا فيه خلافا كثيرا  
فانه صرح في عجز غير الله عنه وانما لم يذكر لان الحد في ليس معبر  
والنصدي لم يوافق ليليق مشاهير لانهم معصومون لا يفعلون الا ما  
يؤمرون فلاما سب ان ليس ذلك اليهم ولجيب **قوله** عند ربه ليس  
معناه ان الملكة عليه الصلاة والسلام بقدر روت على ذلك بل متبناه  
على الفرض المتقدم لانه متبعوث للشغلين فيكون التخدي معهم والاي  
الاقتضار على ان التخدي كان معهم لانه قتل عموم رسالته صلى الله عليه وسلم  
الملك ايضا فبقا ليريد كملك ايقنا لان التخدي لم يقع معهم فكيف في  
كونه معجز عجز من تخذه به وما قيل انه يلزم من هذا الكفر وهو  
كونه من الملك لامن الله علم ثبوت الرسالة مرفوع بان الملك لا يتاني  
بمعجز لمفتر وفيه نظر لانه يلزم ان يكون مفتر في قوله انه من عنده  
فنامت وقوله ولا منهم كانوا وسائطه فلا يلائم قوله لا ياتون بمثل بحسب  
الظاهر اذ معناه لا ياتون به من عندهم فتن قال لا يمتد قوله لا ياتون بمثل  
لم يصب وجمع الوسايط مع ان الواسطة جبي على الصلاة والسلام فقط  
لان ما جاز ان يكون لو احد من جنس يجوز ان يكون لباقة **قوله** ويجوز  
ان يكون الانية تقرير الخ لان عدم قدرة الثقلين على دة بعد اذ هابه  
سنا لعدم قدرتهم على مثله لان ردة بعينه غير ممكن لعدم وصولهم  
الى مقام يتق الارادة بمثل فصرح بعينه تقريرا له فاندفع ما قيل انه

ابن كمال  
سعدى  
سيوطي  
كز

لا يصح

لا يصح لان القدرة على الاتيان بمثل اصعب من القدرة على اشتداد عينه وتفي  
الشيء كما يتقرر في ما دونه لا يفي ما فوقه وان ردة بعينه لتليق الاصعوبة  
واما القول بان لفظ المثل متجمل للشاكك وان القدر الذي في كلامه ممنوع فانه  
يحمل بالمساواة ايضا فليس شيء لان الاتهام بخلاف الظاهر واما القدر فاضا في  
ونزك ما في الكشف من ان اعجاز القران كيد على حدوثه لانه لا وجه له  
كاتبه شره **قوله** كرنا بوجوه مختلفة يعنى ان لفظ معنى التصريف الخويل  
والتعريف المراد به هنا تغيير الاساليب والعبارة في بعض المعاني ليزداد  
تقريبه ورسوخه في النفوس وبكانه وما ذاك الا ليزداد اذ يتدبر اذ عاينا  
فكان كماله على العكس اذ لم يكن زادوا الا كثر كما تزيد الفواكه المترعة من  
وقوله هو كالمثل في غرابته لم يعنى ان المثل ليس بمعناه المعروف بل هو  
مستعار لكانه عجيب حسن الموقع كانه بكر معنى سار في مثل وهو يحاذه  
مشهور ايضا كما مر وقوله موقعا اي موقعا الامثال للمعنى ومرة من السياق  
يجوز عوده على العزلة **قوله** وامالكا ذلك ولم يجز الخ يعنى ان الاستنباط  
المفترغ مشروط بالثبوت فكيف جاز هنا في الامثالات وقد منع في امثلة  
كافي المثال المذكور فاجاب **قوله** بان الى ونحوه قريب من معنى النفي فهو ما اول  
به اذ معناه لم يبر منوا وما فعلوا ونحوه وانما امتنع لفساد المعنى اذ لا  
قرينة على تقدير امتحان ولا يصح العموم اذ لا يمكن ان يضرب رجل كل احد  
غير زيد مثالا فان معجزا كصليب الا يوم كذا يجوز ان يصلي كل يوم غيره  
فان قيل ان المعنى هنا كذلك بتقدير انا كل شيء فيما اقتضوه الا حوده  
صح وكان وجه التحصر ولا فرق بين كلام الله وغيره في هذا كما نوههم وقوله  
لغيرنا تغلغل القلوب وقوله بالتخفيف من باب نصر المتعدي والتخفيف اسالة  
الماء بالشفقا الارض والتغلل هنا كغير الماء او النيا بين الارض والارض  
مكة لقلته مياهها فان الغريب عندي وقوله لا ينصب بالمعاد المعجزة والنا  
الموحد من باب نصر بمعنى ينقطع وقوله يفعل في الدنيا راحة وما يصيغه  
مبالغة واليعيوب الماء الكثير الحار والفرس السديد يد العدة ونحوه  
بمعنى كثر موجه ومنه البحر الرخو **قوله** او يكون لك خاصة بشتات  
حدثت تشتمل على ذلك المذكور من الاشكال والاشكال انهم قالوا ان  
ارض مكة تضيق فسيرجبا الى التوسع ونحوه بيا بيع فزرع بها فقال  
لا اقدر فقيل ان كنت لا تستطيع الحذر لما فاستطع الشر وارسل السماء  
كازعمت الخ وقوله وهو كقطع يعنى انه بكسر الكاف وفتح السين كقطعة  
وقطع لفظا ومعنى اي شرمي فظعا من حر السماء علينا وعلى قارة السكون  
مع الكثرة وتواما مخفف من المفتوح لان السكون اخف من الحركة مطلقا  
فلا يرد عليه ان الفتح مخفف مع ان خفة ما بعد الكثرة غير ملزمة وهو  
فعل صفة بمعنى مفعول اي مفضوع واورد على قوله فيمعاذ الطوران في النشر  
انهم اقفوا على اسكات السين في الطور الا في تنوع كتب القران فوجدت  
في الفيح الامباري ان ما ذكر رواية وفيه اشتا الى ان في رواية اخرى بزيادة

سعدى

سعدى

سعدى



والصنف **قول** كقولنا لا يمتد بغيره يعني انه من القبالة وهو الكفاية المتوالت ان شئت  
لك بصحة ما قلناه ونصير ما يترتب عليه والذرك بفتح الحاء والضم والفتحة والهمزة  
الذرك معروف في الفقه او القبول بمعنى مفاعل كصنيع بمعنى مفاعل وقوله وهو  
حال اي على الوجهين وحال الملك كقوله وفيه اي قبله بمعنى كذا وقوله  
كافي وفيه اي الغريب والسفر لهما في التخييل قاله وقال جبريل عمار بن عمار  
رحمهما الله تعالى في خلافته بل مدني واول **قول** ومن نكح امي بالمدينة رحله  
وقيل اسم فرس او جمل له قال الشاعر فدا في قوله لغريب خبر ان وخبر قيار محذوف  
كما حذف الحال في الامية وفيه كلام آخر في كذا الحديث وقوله او جماعة يعني  
قبيل بمعنى جماعة كقبيلة فيكون حال من الملائكة لانه جماعة انصافيتا  
وفي الكشف جعله حال من الملائكة لغرب اللفظ وسد المعنى لانه المعنى بالله  
وجماعة من الملائكة لا تأتي بها جماعة على كون حاله على الجمع اذ لا يرد  
المعنى مع تعالى الاتري الى قوله مكانه عنهم او نرى ربنا والقراءة فيفسر  
بعضه بعضا انتهى **قول** من ذهب اشارة الى ان اصل معناه الزينة واطلق على  
الذهب لان الزينة وقوله في معانها المعارج المضاعفة كالم اشارة الى ان فيضها  
مقدرا وقوله لرفقتك اما صيغة نؤمن او لام التعليل وكلاما جازيا في كلامه  
وقوله وحده قد روي لا ينافي ما قلناه من قوله من نؤمن لك الان تترى  
في السماء فانه يقتضي ايمانهم للرفق فلو اطلق هذا انا فاه فلا وجه لما قيل انه  
يدل على ان المصير حيا على الام لا على الاصل فلا يجوز الحال على غيره عندك اي لن نؤمن  
ببؤوتك لاجل رفقتك وخبر حتى نزل الم وقوله كذا نؤمنه بلغة على  
اسلوب كلامنا وقوله وكان فيه نصده لئلا لا نزلنا اذ لا يرد  
على ظاهره ونؤمنه المطلوب لهم اذ يجوز ان يكون اخذ من غيره **قول** نعمنا  
يعني المشردين في الشبهات التي هي كالمحقق او المراد به تنزيه الله عما  
ذكر وقوله من ان ياتي اي بما افتخروا وقوله او يحكم عليه او بعدد نفسه  
فيكون ان يشاركون في قدرته وكلاما غير صحيح **قول** هل كنت الامير ان رسول  
في الكشف هل كنت الامير ان رسول كذا في الرسل بشر امثلهم قال في الكشف قد تم  
رسولا في التفسير ليدل على ان الوصف معتد الكلام وان كونه بشر الوطية  
لذلك رد الما انكره من جواز كونه بشر اذ لا دلالة على ان الرسل عليهم  
الصلاة والالام من قبل كانوا كذلك لانه يحتمل ان يكون حاله اني ورح  
الوصفية على الحالة في بشر امثله لكونه لكونه وقدموها المعرب  
ولم نغير من كونها خبرين كما ذكره بعضهم وادعى انه مراد الرحمن في والم  
وان ما ذكره محتمل اذ المراد بالوصف معناه اللغوي لا النعت النحوي  
ولا يخفى جواز وقوله نوطية بكاه وليس في كلام المص ما يشهد له  
وكونها خبرين غير متوجه لانه يقتضي استقلالها وانهم انكرها وكلامها  
حتى رد علمهم بذلك ولم يترك احد بشرية فلان لم يذكره المعربون  
الحال كمنه لانه يقتضي ان له حال اخر غير البشرية **قول** على ملايه  
حال قديم من محي كل رسول معجزة تناسب زمانه واهله وهذا يعلم

من

من قوله كذا في الرسل عليهم الصلاة والسلام اذ هو وصفه الشبه بقرينة الافتزال لانه  
زيادة بيان من المعجزة التي هي كمن معطوفا على لا ياتون عطفاً  
اي انهم لم ياتوا الامم امم الله به والهمزة على ايديهم من غير تفويض النعم  
فيه ولا حكم منهم عليه في طلب ايات لم يمنه وقوله حتى يتخبروها منسوب  
بالشفاط النون وهو ظاهر الخبر طلب ما هو خير من غيره وهو قرينة من  
الاختيار والضمير الايات والضمير المرفوع والمرسل ان قرئ بالفتحة والخيار  
من قومه ان كان بالتا الفوقية وفي نسخة يتخبرونها باثبات النون لانه  
غير مستقبل **قول** الاقوله هذا وفي التعيين به اشارة الى انه محذور قول  
نعتنا اذ هم لم ينكروا رسال غيرهم وقوله لانكارهم اشارة الى ان المانع  
لهم فقي ذلك ذلك القول وهو لا ينافي في ما مر من لكونه وقوله كما ينبغي  
بنوادم وما بعده بيان لوجه ذكره وعدم الاكتفاء بقوله في الارض اذ ملائكة  
السماء قد تكون فيهما كالحفظة والكتابات وما هو معنى قول الرحمن لا يظفر  
باجتنبهم الى السماء فليست حوا من اهلها ولا يعلموا ما يحب علمه وقوله ساكنين  
فصره به لئلا يتوهم انه من الاطمينات للمقابل للانزعاج وقوله لم تكن  
الجماعات بالنون من الممكن ويجوز ان يكون مصدر وفي نسخة لم تكن  
الاجتماع بدون من الامثلاك والمزاد الامكان العادي وقوله  
فما بينهم هم من عدد الانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام وبعض  
الخاصة على ما قيل وعما بالضم بمعنى عجم اعمى وهو مجاز اي لا يروى عنهم  
والثلقف الاخذ هنا وعدل عما في الكشف لا ينافي على الاعتزال  
كما في شرحه وقوله فان ذلك في زينة والسلف عنه مشروط بما ذكر  
فيما جرت به عادة الله وان امكن خلافه والتناوب والتجانس  
في القوى الهندسية والصفات الروحانية المظهر من دهر القوى  
السمواتية كما للانبياء صلى الله وسلم عليهم ولد المراد النبي صلى الله عليه وسلم  
حيث يدل على صورته الحاصلة الانداد فان قالوا فالبائنا الرسول من الملكية  
على صورتنا ليكون التجانس فقد بين الله ما فيه بقوله ولو جعلناه  
ملاك جعلناه رجلا لوليتنا عليهم ما يلبسون فتدبر **قول** وكذلك  
بشر اي في قوله البعث انتم بشر ارسولا في قوله هل كنت الامير ان رسول  
كما في الكشف وقوله اوفق بمعنى اكثر موافقة للمقام والنسب ووجهه على ما ذكره  
الشارح العلامة وصاحب التفسير لانه على الحالة يفيد المقصود اما الاول  
منطوقه وعلى الوصفية فينبغي خلاف المقصود من فهمه اما الاول  
فلان منطوقه العيشانية رسول حال كونه بشر الاملاك والنزلنا عليهم  
رسولا حال كونه ملكا بشر او هو المقصود واما الثاني فلان التقييد بالصفة  
بعثد بعثد بشر امثله لا ينافي انهم من رسل ولنا عليهم ملكا  
من رسل الامم كما غير من رسل وهو خلاف المقصود وقال في الكشف تبعا لغير  
وجهه ان التقييد من موضع الاحتمال دل على انه منعت الانكار في الاول  
اعني قوله البعث الله بشر ارسولا في ان البشيرية منافية لهذا الثاني  
اعني الرسالة كما نقول انهم قايما زيدا ولو قلت انهم قايما زيدا او القايما



لغير ذلك الفاتحة لا في الاول فينبغي ان المنكر ضربه قائما لا مطلقا والثاني فينبغي  
ان المنكر ضربه لا تضاهيه بصفة مانعة ولا يمنع ان اصل الضرب حسن في  
والجهد منكرة هذا ان جعل التقدّم للحصر فان جعل للاهتمام دل على انه ممكن  
الانكار وان لم يكن على بشوت مقابلته على التقديرين فائدة التقدّم ظاهرة  
**قوله** على ان رسول الله صلى الله عليه وآله انما كان استنكافا وان يكون الرسول  
شرا في عينهم بوجهه وانما كان الملك لو ادعى الرتبة لم يكن له ثبوت ذلك  
بالمعجزة فما كان على نسوة الملك يدل على بقوة النبوة والشهادة لا وجه للتخصيص والنية  
انما يقولون انهم لم يروا في المعجزة الهادي الى المقصد بل في ذاته لو كان اهل الاثر  
ملاكية وجب ان يكون رسالتهم كذلك لان المعجزة التي لا يكون لها كمالها كمالها  
المستأنس ان يكون رسالتهم من جنسهم ولذا اقرت الله عليهم بقوله لقد جاءكم  
رسول من انفسكم وانفسكم انما اظهر المعجزة على وفق دعواه كان ذلك شهادة  
منه كافيته في صدق المدعى وهذا الجواب لا خير له من ان لا يكون قادرا  
المصرح ان الله تعالى لا يهديكم الى ما تطلبون وما وافق بالسباق فلذا روي في **قوله** او على اني  
بلغت ما اسئلكم من انتم في الكشف عن حقيقة الامر المصالح سمعتموها وما كونه  
او في بقوله انه كان بعينه الخ كما قيل فلا وجه له لان معناه ان الله قد  
والوعيد بان يعلم ظواهرهم وبواطنهم وانما ذكرناه هذه الشبهة لئلا  
وحيث الرباسية والاستنكاف عن الانقياد للحق كما ذكره المصنف رحمه الله **قوله**  
الباطنة الخ فنوشتر على الترتيب وقوله فيجاءهم اشارة الى ان علم الله عبارة  
عن المحاضرة كما مر وقوله وتهدد الكفار اشارة الى انهم وضهر منها الخوال وقوله  
اثبت اليك يا ايها المصدي وغيرهما في **قوله** تعالى من يهدي الله فلاحه قال  
الفاضل المحشي الظاهر انه ابتداء للخصامة تعالى لا مندر جالخت قوله  
قل لان قوله ونحشهم قايما به ويحتمل اندر اوجه تحشيه ونحشهم تحكاته لما  
قوله الله له اقل الثقات وقوله فلن تحده لهم من الحمل على المعنى بعد الحمل  
على اللفظ وحال قوله من يهدي الله الخ على اللفظ افراد الالط في التوحيد  
ولحد خلاف طر في الضلالة فانما تستشعر فلان حاله في الجملة في المعنى  
وهذا مما جعل في المعنى ابتداء من غير تقدم حمل على اللفظ وهو مقتضى  
وقال وليا من الغنة لان الاوليا اذا لم تنفعهم فكيف الولي الواحد قلت  
نبح فيه اباحيات ولا وجه له فانه جاز في اللفظ او لا في قوله يظفر  
صمير مفرد محذوف الحذف به بضملة على الاصطلاح وهو يلحق اللفظ من  
فلا يقال انه لم يتقدمه حمل على اللفظ واغرب منه ما قيل انه قد  
يقال ان الحمل على اللفظ قد تقدمه في قوله من يهدي الله قال كان في جملة  
لخبري وقوله روي الحديث صحيح ووقع في البخاري ومعناه ان الله يهدي  
الله عن المشي على الوحي هو الرخف متكبيا ومعنى تحبهم عليه لخصر  
الملائكة لهم من كبر علمهم كقوله يوم يستحبون في القارة على وجوههم ولم  
يدكر المصنف هذه الامور وتجهلها بمفسرة لهذه لانه قد افترس وذاك بعد  
دخول النار وما وجب ان متغاييرك بتغايير المتعلق ومن قال ان في كلامه  
الغائر وانما يحتمل ان يكون وجها واحدا فافقد ضبطه عسوا واطال

سن  
سين

سن

بما لا طائل فيه **قوله** لا يصبرون انما يعني انهم لم يصبروا وقالوا ويصبرون من انهم  
لعدم الانتفاع به فهو محذور وقيل على قوله ولا يطيعون كما يقبل منهم ان قوله  
اليوم نحن على اهلها هم يقنعني في الفدية عنهم مطلقا ولجب **قوله** بان  
هذا في ايت كمال الحشر وذاك بعينه ولخبره مع تقدمه في النظم رعاية للواقع وقوله  
لانهم لم يشاءوا الا ان يحزواهم من جنسهم **قوله** ويجوز ان لا يحشر معنيهم  
منساقين الى النار وفي الاوان بمعنى جميعهم في الموقف والصفات على هذا  
على الحقيقة وعلى الاول مجاز وموافقا لقوى صيغة جمع منصفة وقيل ان ذلك  
عند قيامهم من قبورهم ثم نرد لهم الخواسر في يوم التبارك وليست حوزة فيها  
ويطيعون اذ استولوا **قوله** سكن لهم ما وفي نسخة لهم بها اي استعالمها وقوله  
بان الخ اشارة الى ان قلنا نسترها بفتاء لغيبها لانها قدودها كما قال  
وقودها الناس وانما قسمهم بهذا لانه كان الظاهر ان يقال زدناها سحرنا  
وعلى ما ذكره في الجواب والنظم فتدبر وقوله وقد اشارة الى ان سعيهم لاصد  
او ما قول به هنا **قوله** بان نرد لجلودهم الخ ففي كلامنا اكلت وفنيت لذلك  
جلودهم لخرت تقدر بها النار وتسلمت واستشكل بان قوله تعالى كما انضجت  
جلودهم بكلامهم خلوها كيد على ان النار لا تنجا وعن انضاجهم الخ فافهم  
وافهم فيهما ارض ما ذكر ولجب **قوله** بانهم يحسبون انهم يحسبون انهم يحسبون  
النضج ونارة الافئدة اكل منهم ما في حق قوم على انه لا مسد لباب المجاز بان يجعل  
النضج عبارة عن مطلق قاتل النار لا فيحصل في ابتداء الخوارق الخراق  
دون النضج واورد على الجواب الاول ان كلمة كانت خافية وتنبه لجلودهم  
على ما سيأتي اما بان تعمد لها صورة اخرى حتى لا يكون اعادة للمعدوم بعينه  
او بان لا اشترط لخرق وعود لغيبها بالعداب او بخلاف جلودهم ولا يجد وفيه  
لان العذاب انما هو للروح المتعلقة بها فلا يكون تعذيب غير العاصي مع انه  
جائز ايضا وقوله كلهم الخ معنى حسن جدا والافئدة في كلامهم شاملا لافئدة  
والبدن فلا بد ان يكون هو هنا انما هو اشارة الى انهم يحسبون انهم يحسبون  
اي يقولون ذلك هنا وهو علة لقوله والبا انما اشارة الى انهم يحسبون انهم يحسبون  
الى عذابهم المفهوم من قوله زد قاهم ومعناه اعادة جلودهم كما فنيت  
وقوله اويق لموا اشارة الى ان رايه هنا علمية لانه المناس **قوله** فانهم  
لستوا الخ يعني انهم اشرار الاعادة بطريق بترها في ومما وان من خلقها هذه  
الاجرام العظيمة وانهم عما من غير ما قد ادر على خلق مثلهم بلا شبهة ومن  
قد ادر على ذلك كيف لا يقدر على اعادتهم وهي اعون عليه ولا حيلة الى جبال مثل  
هنا كذا نزعهم كقوله مثلك لا يخل مع انه صحيح ايضا ولو جعل خلق مثلهم  
عبارة عن الاعادة كان الحسن وكما مر **قوله** هو الموت قد مر لانه  
المعروف اذ هو يخلق على مدة الحياة وعلى اخرها وعلى الموت المجاز وقوله  
او الفياضة فالمراد به مدة يكون فيها كحشرهم وحياتهم في يوم وموتهم في  
اعادتهم وهذه الجملة معطوفة على جملة اولهم لانها وان كانت الشائبة في

ابوحيا

سعدى

سن

سن



ما ولا يخفى في شح الكشاف اذ من شأنها قد علموا ان لا لالة العقل انه قادر على الموت  
والاعادة وجعل في شح اي لا عاده فيهم لاجل ما هو يوم القيمة يعني انهم علموا انهم  
واخبار الصادق بها وصدر به لها الجلا في حث المضيق به او جعل في شح لاجل  
وموت الموت ولا تسلم من الحياة ولا يخفى على غافل انه لم يخلق عبثا فلا بد ان  
يجتري بما عمله في هذه الدار فلا معنى للانكار فظهر ارتباط المنعطف لفظا  
ومعنى ولا يرب فيه ظاهر على الثاني وعلى الاول معناه لا ينبغي انكاره لكن تدبر  
وقيل انما تعطوفة على قول من يخلق ولا يحث بعضهم وقوله خزانة الاف  
الح فالرحمة عبارة عن النعم بحجازا والخزانة استعارة تحقيقية او تخيلية  
وقال في الفعل لان لو اداة شرط تختص بالتحول على الافعال **قوله** كقول  
حاتم الخ هو مثل يضرب لمن اهانة من لم يكن اهلا لاهانة قاله وقد ليس  
فلطمة جارسية والسوار انما يكون للحذير عندهم اي لو لم يمتني حرة لكان  
ذلك علي وقصته مشهورة ورواه بعضهم لغيره فأت سوار اي لو لم يمتني رجل  
والمشهور الاول والتقدير لو لم يمتني ذات سوار وهنا ك تقديره لو  
يملكوك فلهذا حذف الفعل الفصل الضمير **قوله** فاذكر هذا الحذر فاح اما  
الاحكام فلا بد بعد قضاء التوكيد لتقويه لوقيل لعل يكون يملكوك لكان  
اطنا فأتوا تكرار المحسن الظاهر واما المنبأ لغة ففتل انما من تكرير الاسناد  
وقيل انما من تكرير الشرط فانما تقتضي تكرير ترتيب الحذر فقامت  
**قوله** والدلالة على الاختصاص بغير فيه الزمخشري وقد قيل عليه انه وان كان  
في صورة المبتدأ والخبر لكنه انما يقتضيه لو كان معنى كذلك حتى يقدر فيه التثنية  
والاختر المبتدأ لما ذكر وهذا فاعل لفعل متكرر فكا لا يفيد ذلك اذا ذكر  
لا يفيد بعد حذفه ولجب **قوله** بالحق انتم بعثتموه صميرم يكون الموفر  
فيتم في المعنى فاعل مقدم وقفت انتم الفاعل المعنوي يفتد الاختصاص  
اذا اناسب المقام فتل فافادت ترتيب الامساك على تملك الحذر من بهم دو  
غيرهم وموت الله وقيل عليه ان الظاهر ان المعنى ترتيب الامساك على الاختصاص  
ذلك بالمختار طين حتى لو اشترك غيرهم فيه لم يوجب منهم الامساك لما ذكر  
يعني انه قصر اذ لا قلب ولا وجه له فاما ذكره القابل يبلغ والسبب لانهم  
اذا امسكوا حين تقدمهم بملكها فمع الاشتراك بالطريق لا وفي **قوله** ليحلتم  
يعني ان الامساك كناية عن المحل سواء كان لا فيا او متعديا خذ في معوله  
او نزل منزلة اللازم وقال في الكشاف انه لا يقدر له مفعول لانه معني  
يحلتم فمنهم من جعله على الترتيل منزلة اللازم ومنهم من جوزه في التضمين  
والظاهرة ان اذ انه مجاز فيه ومنه تعال فائدة وموت المتعدي اذ جعل  
مجازا عن معني فعل لازم يجوز ان يكون لا فيا مثله وهذا ما ينبغي التنبه  
له وقوله مخافة النفاذ بالانفاق اشارة الى ان الانفاق معناه المعروف  
وهو صرف المال وفي الكلام مقدر اي نفاذا او عاقبته او ما هو مجاز عن لانه  
وقال الراغب ان الانفاق معني لا فتقا ريقا لا نفق فلا بد اذا افتقر فهو كالملا

قطب

سعدى  
تقريب

في الآية

في الآية الاخرى فلا يخفى ان المتدبر فهو قول الى عتبة وقيل انه مراد المص  
لا التقدير وهو خلاف ظاهر العبارة **قوله** اذ لا احدا لا وموتنا في هذا  
اشارة الى توجه معنى الآية اذ الخطاب فيها عام يقتضي ان كل واحد من الناس  
يحل كما يدل عليه ما بعده فاشارة الى ان احدا على ظاهره وانما بالنسبة الى  
الحوادث الخفية والفتاير المطلقا فانه اما مسك او منفق والثاني لا يكون الا  
لفرض العاقل اما ان يكون كعموم من مالى او معنوي كمن جعل اخدمته واستمتع  
كفى النفقة على العقل وما كان له من مبادلة لا مبادلة او مبادلة بالنظر  
الى الاصل وتربيل غير منزلة العدم كما قيل عندنا في زماننا عن حديث  
المكارم من كفى الناس شرف فموت في جود حاتم ولا وجه لما قيل عليه ان تقليد  
يدل على ان مطلق الامساك من سبب الامساك لا على ان الامساك خشية  
الانفاق كذلك اذا الانفاق ضد الامساك فمن كان طبعه الخلق بصفة  
كان يكره صدها ويخشاه ولا معنى لما قيل في دفعه ان المطالب لثمن  
الانفاق الامساك خشية الانفاق على تملكهم خزانة الله لا ما ذكره وفي  
دلالة هذا عليه كلام **قوله** هي العصا الخ القول الاول لا يرب عتار من عصا الله  
عنه ما في الثاني المحسن وفي بعض النسخ انما كان في التوراة العصا شمر الدم  
شمر الضفادع شمر القمل شمر موت البهايم شمر مردك رانزل الله  
مع نار مضطرة اهلك ما امرت به من نبات وحرق ان شمر حبرا  
شمر ظلمة شمر موت شمر كبار الادميين وجميع الحيوان وان لم يذكر  
السيد فيها لانها لا خير فيها عليهم فانه قدس **قوله** الثلاثة الاخيرة فيما  
نقله المص او لا ليست مما اوتيت موسى عليه الصلاة والسلام بعد هلاك  
فرعون وموت النجار والماء من الحجر وتنشق الطور وانفلاق البحر وقوله  
ما انزل هو لالة الاربع السموات والارض يقتضي ان الايات التسع المشار  
اليها في حكاية حيرت مخاوزه فالرواية الصحيحة هي الثانية ولا ينبغي تأخير  
وتربيتها كما فعل المص اذ لا اشكال فيها كما توهته **قوله** الحاقول  
بانه ليس في هذه الآية دلالة على ان الكل فرعون واما قوله في آية اخرى  
بتسعة آيات الى فرعون وقومه فيجوز ان يكون بعض تلك غير بعض هذه  
مع انه لا يتعين ان تكون الامساك بمسؤولا الى كلها ومثله كثير ولا يخفى ما  
فيه وقول المص رحمه الله يعني الايات مناد على خلافه فتأمل **قوله**  
وعن صفوان هو ابن عسك ان الله نعه وقوله ان لا تشركون به شيئا  
مقتضى ان لا يوات لاله وقوله ولا تستوا بغيري المراد انهم على استعانة  
في حق ليري من امر الى صاحب تسلط وقهر حتى يقتله او يضره والبالا متعدية  
او السببية وتقبل العلم بانه رسول لموافق ما ذكره كتبت بهم فقوله  
فعل هذا الى فعل هذه الرواية وانما المراد ههنا الاما وقع في الحديث ان اليهودي  
سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن التسعة آيات المذكورة في قوله تعالى هذه كسارواه الترمذي  
والسكاكي وابن مسعود والحاكم ولحمدا واشفاق وابو يعلى والطيبراني كلهم من رواة

سعدى

سعدى



عبد الله بن مسعود عن صفوان كما ذكره المحرر من كلامه المنسوبة المعجمة وسند ما  
يورد عليه وعلى من علقه بالمراد تقدم من من لا خير ولا اجحاد من خبر المراد  
والعامة والشائبة بالرفع صفة لها وقوله سمعت بذلك اي بالايات  
وذكر ما عتبار الله لفظه وما جواب عما يرد عليه من ان هذه ليست بايات  
اي معجزات بل احكام وليست تسعا بل عشرة اذ في الاول بابها الايات بمعنى  
علامات على السعداء فمن امثلها والشفاعة لغيرهم ودفع الثاني بان  
الاخير ليس منها ولذا غير اسلوبه لنسخه ولخصاصه بهم فهو تدبير  
للحكام وتتم له بالزيادة عما ساكوه ولتيسر من الاستاوب للحكم كما قيل  
وقوله متعلق بها بصيغة المفعول المراد به ما يتعلق به من الاركان  
او الامتياز **قوله** فقلنا له انما اشار الى ما ذكره من ان المأمور يجوز ان  
يكون موسى وان يكون نبي الله صلى الله عليه وسلم والسؤال الجواب  
الطلب او بمعناه المعروف فاذا كان بمعنى الطلب والمأمور موسى عليه  
الصلاة والسلام محتاج الى تقديره فقلنا سلمه اي اطلبه بنو اسرائيل  
من فروعهم لا منهم كانوا كالاستري له وللقبط واليها اشار بقوله فقلنا له  
وقدره ليصير العطف ويظهر انما لا يتباط وقوله لنرسلهم اما بالحزم على  
انما لا امر للغالب كقلنا نريد لنفعل كذا او بالنصب على انما لا امر لتقليل  
ومما اظهره السؤال بمعناه المشهور والقول مقدم الاضواء والمراد سلمه  
عن دينهم وفي الكشاف جواز كون المسؤول عنه معاصدهم لفرعون وذكروا  
المضرحة الله او المراد بالسؤال هل هم ثابنون عليه او انهم يفرعون  
وهو يدل على هذا واليها اشار بقوله او سلمه من حال دينهم وكان عليه ان  
يبقى يعق بدل من الفرق بين المسؤول عنه ومنه وقد وقع في بعض النسخ عن  
ومى او من وقوله ويؤمك اي يؤيد ان الخطاب لموسى عليه الصلاة  
والسلام فجملة قراءة المضى لتغير نحو ضمير موسى والاصل يوافق الفرائض  
وبني مفعول على الوجهين كما منصوب بنزع الخافض **قوله** وهو لغز قرشي  
اي يقولون سل كقائل مقبلا عندهم اذ ابدى الله من المختركة لا يكون في  
القياس وقوله واذا متعلق بقلنا المقدم وسمي الماضي كما في قراءة الشاذة  
لا بالامر اذ لا يناسب انما هم وليس محال الانقفا والسؤال على ما مر  
**قوله** او قيل ما محمد الخ يعني الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والسؤال  
بمعناه المشهور والمسؤول عنه كما ذكره وهو معطوف على ما قبله بمعنى هذه  
الجملة معترضة والفائكون للاعتراض كلوا كما ذكره الخفاة في قوله  
واعلموا ان الله لا يفتنه . ان سوف ياتي كلما قد را .  
فمن قال انما السببية الاخبار عتقت لا للتعقيب ليرى ان  
ينبغي كونه اعتراضا وقوله او عن الايات اي التسميع وهو معطوف على قوله  
فاخري وقوله لفظه ليج متعلق بسبل وهو اشارة الى السؤال وان كان  
حقيقة لتيسر المراد به استعلام ما لم يعلم لان الظاهر انه كان عالما بها

سن

وقت التناول وقوله المشركين لان السؤال كان مختصا بهم اولادهم بلفظهم وقوله اولئك  
نفسك ان كان عاينك الى المعنى الاول على اللفظ والمشر المشوش فهو ظاهر ولا  
فوجهه انه نزلت لما فتر من ترك من عاينك الرسل عليهم الصلاة والسلام  
واما الظاهر وقوله لتعلم بالخطاب او بالغائب المجزول ولا يمكن كما قيل على الاول  
ان السؤال عما لم يعلم لان هذا مقرر على المسؤول عنه وليس بمسؤول عنه  
وتظاهر الادلة نفوذها بتكرار ما نذكره **قوله** وعلى هذا ان يكون الخطاب  
للمحمد صلى الله عليه وسلم لانه يصح حينئذ تعلقه بسبل اذ ليس سؤل الله في هذا الوقت  
وعلى تعلقه بابننا المعنى ظاهر وما بيننا اعترافا من كل مسؤل والمسؤل منهم مؤمنوا  
بنبي اسرائيل في زمته كعبد الله بن سلام فلذا قد روه اذ جا اباهم كما في الكشاف  
وقيل ان المصراع الله لم يغير من لانه جعله مستخدما وليس في كلامه  
ما يقتضيه فاعلم ان هذا على النوع فستد **قوله** او باضمار يخبرك من اضافة  
المصدر لمفعوله اذ المراد به لفظه وحقله الاضمار فاصح اشبه او مؤنثا  
الصفة للموصوف اي يخبروك المضمرة لا يخبري ان الاخبار لتسرا في وقت  
المجي ودفعه بانه مفعول به لا ظرف كما قيل في ان اخبرني عندي بالبا  
او عندي ليعينه وقوله على انه جواب بيان لا ارتباط وخبرية واورد عليه  
ان السؤال عن الايات وبيانها والجواب بالاختيار عن وقت المجي لا بالامه  
الاهم لان يقال المراد بخبرك بذلك الواقع في وقت مجيها وهو  
تكلف فتأمل قوله اضاها واذا ذكر على انه مفعول به لا ظرف لان الذكر ليس  
في ذلك الوقت وقيل ان يجوز تعلقه بسبل على ان اذ للتقليل اي سلمه  
لانه حبا اياهم فهم يعلمون الخوالة وكذا اذا اتفق يخبروك يجوز فيه هذا  
**قوله** فقال له فرعون الفافصحة اي قد هب الى فرعون والظهور ايات  
ومعجزات ودعاه للايمان فقال له وقوله سحرت فهو ظاهر ويختبط العقل  
لخلاله فلهذا الضلال كلامه على زعمه وقيل المصحون بمعنى السحرة على النسب او  
حقيقة كما مر في حجابا مستورا او مؤنثا سب قلب العصي وخو وعلى الاول  
هو كقولهم ان رسولكم الذي ارسل اليكم يخونك **قوله** على اخباره عن نفسه  
ومو على الترافيق رد لقول ما ظنك على تفسيره وبالحجة المنفية متعلق عنها  
سادة مسد مفعوليه والمعنى ان علمي او علمك فان هذه الايات من الله اذ لا  
يقدري عليها سواه يقتضي اني لست بمسحور ولا مسحور وان كلامي غير مختل لكن  
حت الربايسة حكاية على العناد وقوله يعني ايات اي التسميع او بعضها او ما  
اظهر من المعجزات وقوله بتيات اي لا تسحر ولا تختل كما زعم فجمع بصيغة  
بمعنى مبصرة اي بينة كما مر تحققة في قوله وانتم ما تود التافهة منسوبة الى المراد  
بالحج بقلها كلها بصائر المفعول وتكون بمعنى غير كما ذكره الراغب وقوله ثم  
صد في اشارة الى علاقة التحوذية **قوله** وانتم ما تود التافهة منسوبة الى المراد  
الانحور عماله فيما بقده وان لم يكن مستثنى ولا تاعاله فعامله انزل المذكور  
ومناجها هو لا يوافق في ابر عطفية والافعال مل مقدار

سعي



تقدمه انزلها **قوله** مصر وقاع الخنز من الشتر بمعنى الصخر مطلقا وقدر متعلقه  
مخصوصا بغير المقام وكونه مطبوعا على الشتر من لوازمه وقوله هالكوا بنو  
من شتر اللازم بمعنى هلك وصنعول فيه للنسب بناء على انه ياتي في امره اللازم والنتيجة  
وقدره المغرب لم يهلكا وهو ظاهر وفي شرح شعره هذا في قوله بنحو ان  
شيئا شيرا ان في الحديث ما شير الناس الى عجل الدنيا والخر الخفة وقال ابو عمرو  
مشير لا يصيب خيرا وقيل ضعيف وبه فشرت الآية **قوله** قار عظمه بظلمه اي قابله  
به لدفعه كما تقابل المتفارعان بالترشح فهو استعارة وقوله كذب تحت  
بالبا الموحدة والحاء المهملة والتا فوقية اي خالص لا يطابق واقعا ولا اعتقادا  
ولا اماراة علمية وانما سمي ظنا للغير به او لانه وقع منه الفطن لفساد عقله  
وما ذكره بالنسبة للواقع في العقول السليمة والظن كذا بمعنى اظنك بكسر الهمزة  
في الفصح وقدره **قوله** ان يستخفله هذا اصله عناه ان يزيحهم فكي به  
عن اخراجهم من ارضهم وبني مصر ان ثبت انهم دخلوها فان لم يثبت فالمراد  
ذويتهم او يريد بالارض الارض المقدسة والتعريف للمعنى ومن جميع الارض  
والتعريف للجيش وكذا مقتضى استعماله واستيعابه وهو المراد به **قوله** فحسبنا عليه  
راية اي ارا ذلك لهم دونه فكان لهم دونهم والتعكيس على الثاني ظاهر فان  
خضبه فاطمروا الاضواء على الاول لانه اذا اخبر بهم منها فخرج هو استعد  
لخروج بالملك اذا الزيادة لا تقصر في التعكيس بل تؤيده ولذا اذا قوله بالاعتراق  
**قوله** الكرة للبيان لتقدم موصوف على الوجوه وقوله بعفو فيام القيمة  
على جميعها وقوله ايتاكم وايتامكم كانا الظاهر استمرؤهم وهو منصوب بمقدم  
اي اعني وقيل ان تفسيره لضميركم مع الاشارة الى ان في تعليلنا للمخاطبين على  
الغائبين والى بالضمير المنصوب لانه المجزوء في محال نصب لكون كانا الظاهر  
تقدمه حينئذ وقوله والمفبيل في تواتر اسمهم كالجمل ولا يحد ذلك  
او هو مصدر شامل للقليل والكثير لانه يقال لفلان لفا ولغيره **قوله** ما انزلنا  
القران الا للناس بالحق يشير الى ان الباطل لا يستحق ان تقدم له الجار والمجرور  
على عامله المحض هنا والضمير للقران والجار والمجرور حال من ضمير المفعول  
وفيه وجوه لخروج غايته من وصف الحق اشارة الى غايته مما هو من التكرار لظاهر  
وان كفي تغاير متعلقهما وهو الانزال والنزول به لا يكون الثاني ناكلا للاول  
حتى يتوهما ان المحل حينئذ ليس محال العطف لكان لا يصلح لانه العطف  
للمجملين لا للمفصلين والحق فيهما صند الباطل لكن المراد في الاول والحكمة  
الابدية المقصودة بالقران وفي الثاني ما استعمل عليه من العقاب والاحكام ونحو  
وقيل الباء الاولى للتبعية والثانية للملابسة وقيل هو للتبعية فيهما فمتعلق  
بانزلنا **قوله** وقيل الى قيل ان معنى كونه منزلا وان لا يلحق ما ذكره وهو التفسير  
الثاني في الكشاف وقدره الشارح القليلي بان الحق فيه مقابل الباطل وقوله  
محفوظا لرصد توصيه له وبما ان لانه منصوب على الحال اي هو محفوظ  
بالرصد لا يائنه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ولما لم يأتهم واليه

اشار

اشارة بقوله ولعلكم لا تعفون ان هذا القابل امر اذا ثبت على الحقيقة فالحق فيهما  
بمعنى واحد بخلافه على تفسير المصرا وانما عبر بقوله لان الحفظ لا يلزمه ذلك  
الاباليتا ويل كما مر والترصد جمع راصد كجرس وخلاس لفظا ومعنى فتقوله المصلحة  
بان ان له ولا يعترف بالغير والرايا المصلحة بينهما محشة فوفية وبالمصلحة ايضا  
والامر والخره منصوب على الظرفية والمراد بالاول حال انزاله وبالحال النزول  
وما يقدره اوله لجمال النزول على ظاهره اللازم لانزاله ليرى كره فائده وبه يندفع  
ما يشوههم من التكرار على اتحاد معنى الحق فيهما وقوله من تخليط الشياطين في  
مخلوق محفوظا الشاخي لانها على التنازع لان لصلها التخليط انما هو بعد النزول  
فمن قال ان قوله ولعلكم لا تعفون لغيره معنى لغيره حاصله جعل اول الزمان لانزال  
ولخره للنزول فليس فيه شبهه تكرار او ارا لعل هذا القابل اقلته تعالى في  
على هذا القول نفى اعتراض المطلق ان يعنى انه تعالى لم يخبر بانه محفوظ  
من التخليط زمان انزاله من السماء الدنيا ومعلوم انه محفوظ ايضا في  
زمان انزاله من اللوح الى السماء الدنيا فلذا قال المصرا حاشا لله من السما  
ولم يقل الى السماء الدنيا ليحصل التغاير بينهما فاذا وثا لاية الله محفوظ  
اق لا لخره انتهى فقط خط خط عشق الماسم عنه من ريان مراده **قوله**  
المطيع قد مر لانه المقام عليه وقوله فلا عليك اي لا يحج عليك  
الاهل الا هذا انهم لا ياتونك فالفقر اضافي والوجوب من لفظ عليك  
وتجوز ان يقدر لا ياتونك فاشملا فانه مسموع مقبوض وقوله  
نزلناه مفسرا ما مجيئنا تفسيره على قراءة التحفيف واشارة الى انه يحسب  
المال معنى المسدد وقوله فوقنا فيه بيان لانه الضمير للظرف للفرق  
بين الحق والباطل وهو الفرات وبعد حذف الجار انصب بحروره على انه  
مفعول به على التوسع لانه الضمير لا ينتصب على الظرفية وقرئت منصوب  
بفرقا على الاستعمال فالاستشهاد بالبيان من وجهين وفي نصبه اقوال  
لخر هذا اقربها وقوله ويومنا لغير بيت هو  
ويومنا شهدناه سدينا وعامرا عزيدا على الطعن لئلا نوافله  
وسلم وعامرا اسم فبالتن من قيسين ونوافله غنا ثمة فاعل عزيد ونال  
بكسر النون جمع رجال محقق عظمشان والمراد بها الرماح اي لاغنائهم  
فيما لا الطعن وهو تمثيل ومجمل الاستشهاد في ظاهره **قوله** لكثرة  
لجومه الخ يعني ان التعديل فيه للتكثير في الفعل وهو التقريظ وقيل فوق  
بالتحفيف يد على فصل متقارب وبالشدة يد على فصل متباعد ومجتمعا  
مضمر قاصر قولهم تحت المال اذا ورعته كانك فرصت ان تدفعه عند  
طلوع كل نجم شمر اطلق النجوم على وقته شمر على ما يقع فيه فاكاف في نجوم  
كان مضمر قاصر وعجمها ولما كان قولك على مكث والاعلى كثر فجومه كانت  
القرائن بمعنى قلائد عليك ان الله لانه على التكثير النسب بالمقام كما قيل  
وقوله في فضل عيش عشرين سنة اي قيمتها وهو من الجار يقال فضلا عيش كذا



وفي انصافهما في اثباتهما في الاساس وتؤيده بضم الناء وفي الممنوع والذال  
الممثلة هي التاني والتمثال في الفعل وقوله فانه السبل الحفظ في التلا  
في القراءة وفي قوله على مكث احتمالات منها تعللته بغير فناء وهو الظاهر  
لان تعلل على الناس يتفرع فيقتضي ان لا يتعلل به لان تعلل في حرك  
معنى متعلق ويحد خلافا لظاهره ولو بالثابت او لم يتعلل في محذوف  
اي تفرقا على مكث او قراءة على مكث منكم تكث تفرقة فاذكر من كونه  
السبل واعون تعلل في التدرج في النزول والتلاني في القراءة ولان جميع لحد  
القرانين كما يعلم مما قرئناه وقوله وقري بالفتح اي بفتح الميم فانهما مثلثة  
الان الكسرة قليل ولا يقرأ به **قوله** على حسب الحوادث وفي نسخة المصاح  
وما معنى فترم به لتفنيده مع قوله فترماه فان الاول ذات على تدرج  
نزوله ليسهل حفظه وقسمه من غير نظر الى مقتضى ذلك وهذا المختصر منه  
فانه ذات على تدرج بحسب الاحتضا فلا وجه لما قيل انه للتصنيف على معناه  
ولو لانه كان مكررا وقوله امسوا به او لا تؤمنوا للتسوية لما ذكره الم  
احمد الله **قوله** تعلل اي لقوله لا تؤمنوا وهو الظاهر وانما قيل  
ومؤد لعل في حيزه قل ما ذكرنا التعليل صادرا من الله على السكات نيت  
صلى الله عليه وسلم وقوله فقد امن به بتقدير فلا باس فقد ابح وقوله قروا  
الحج بانيك لسبب ايمانهم وبياتك لطلب ايمانهم العالم بحقيقته وموابعثهم  
بالوحي وامارته عرفوا الله وحج وانك بكي وقوله او اذوا بعثتك الى بياتك  
لسبب اخرا لا يمانهم وهو كونه مذكورا في كبتهم وهو معطوف على قوله عرفوا  
وعلى كونه تعللا لقل لا يكون دخلا في مقوله وحقيق **قوله** يستقون على  
وجوههم هذا بيان لحاصل المعنى وتفسيره لان معنى الحزور السقوط والجد  
وهو يكون على الوجه فلا يباير وقوله الا في وذكرنا لذكر ابح وفتلح بمل ان شاء  
الى وجهه لحر وموات اللام معنى على هذا كما ذكره العرب وان الذوق من راديه  
الوجه لغتير بالحزور عن الكل لان حقيقته مجتمعة للحيثين لا ما بينت عليه  
من الشعر وان شاع فيه مجازا قيل هو اولى وقوله تقطع ما معقول له  
تعلل لما قبله وليس تفسير السجدا لواقع حاله وقوله او شكر معطوف  
عليه وهو موافق بالتفسير الثاني لقوله او تنوا العالم وانزال القرآن بالحزور عطف  
على الجاه او على نعمته محمد صلى الله عليه وسلم وهو اولى قربة ولا فائدة منه موعود  
به انيقا وقوله عن خلف الموعد متعلق بسبحان بمعنى التزهر وهو الظاهر  
الى التفسير الثاني ويصح على الاول بان تكون المعرفه بالامارات قبل التامل  
فيما يتلى وهذا بغيره وقوله انه الى ان محففة مرة الثقيلة واسمها  
صغير شات وقوله لا محالة من التاكيد بالاسم من وان واللام **قوله** كثره الى  
قوله بخزون للاذقان لاختلاف الحال وموات الاول عند الحجاز الوعد  
وهذا بعد الاول في حال التظيم وهذا في حال البكا والخوف والتسليم هو  
الشكر في الاول وتأثير الموعظة في الثاني **قوله** وذكرنا لاذن لانه اول ما يلي

الارض

الارض كذا في الكشاف واخره عن كثير في التفسير بان اول ما يلي الارض من وجهها  
الجبهة والاذن والحجاب **قوله** عند الشرايح بانه في ابتداء الحزور اوتت الاشياء  
من وجهه الى الارض هو الذوق وانما اراد به المبتا لغتير في الحزور لانه يتعبر  
المبتا في التراب والاذقان عبادا عنها او انه لا يتأخر على الذوق كما لم يفسر عليه  
ومنهم من قال لعل بحزورهم كان هكذا غير ما عرفناه **قوله** لا يخفى عليك  
هذه الوجوه كلها مع ان هذا الاستعمال والادمع الحزور ولو في غير السجود  
في كلام العرب قديما قال الشاعر  
فخر ولا ذقان الوجوه تقوشهم سباع من الظير العوادي وتلتف  
والظاهر انه عطف عن معنى لقي قال الراغب اللقا من ابله السمين ولا شك  
ان اول ما قبل الارض من التافط والسجد في الواقع هو الذوق وهو طنونه بمعنى  
الاصاق فتكلموا ما ذكره والحاصل ان هذا التفسير لو ارد به ظاهره  
وحقيقته لما لو ارد به المبتا لغتير لانه لا يتأخر على الذوق بالارض  
او حمله كناية او تمثالا فلا شك **قوله** واللام وفيه لاختصاص الحزور به  
اي بالذوق اعترض عليه بانه بعد ورود ما تقدم لعلته بخالف لقوله لا اول  
ما يلي الى الارض لاختصاصها في الوجه ما يثبت بالحزور وغيره الا ان يقال  
تقديره لاختصاصه بالحزور وبه او يقال لاختصاصه هنا متعدي والمعنى يخصه  
الحزور به ويكون هذا طريقا من سبب كونه كما مر **قوله** هذا مبني على ان الاختصاص  
الذي تدل عليه اللام بمعنى الحصر وليس كذلك فاما هو بمعنى تعلل خاص ولو سلم  
معنى الاختصاص به الاختصاص من جهة وبما ذكره في جهة السفل ولا شك في ان  
لخصاصه به اذ هو لا يكون لغتير بمعنى بخزون للاذقان تفطون على الارض  
عند التحقيق والمزاد بتوضيح تلك الحالة كما في قوله فخر صرير لليدين والظلم  
**قوله** او قالت اليهود بيات سبب لخر وفي نسخة بالواو وهذا اصح مما في الثانية  
من اتمام انه من تمت ما قبله وليس من زاد كما صرح به وقوله هو التثنية  
بين المفطير الاستواء هو معنى والتحيتير كما في قوله سؤله على التثنية او وعدت  
ففي اشارة الى انهما متساويان في الدلالة على ذات واحدة وان اختلفت مناهما  
كما هو مشهور به يتم الجواب كما لا يخفى فسقط ما قيل ان الجواب ليس الا بانهما  
يطلقان على ذات واحدة لا بالتسوية لاشعاره بان اطلاعهما على ذات واحدة  
مضروب عند مع ان ما ذكره من المحذور يور على قوله ذات واحدة  
وقع في نسخة واحدة اشارة الى انه اسلم عنها معنى التثنية لما اطلقت على  
الله وعلى الثاني اي السبب الثاني للنزول وهو قول اليهود الاستواء في حسن  
الاطلاق كما يعرف من توصيف الاسماء بالحيثي لانهم فهموا الحسنية الرحمن  
لكثرة ذكره في كتابهم وكان حكمته ان موسى عليه الصلاة والسلام كان غفويا  
كما دلت عليه الاثبات فالمر من ذلك لتعامل الله بذلك لان الانبياء عليهم الصلاة  
والسلام متخالفون باختلاف الله **قوله** وهو لوجوده في نسخة  
لخر الى النسب وفي النسخ الصحيحة لجواب من الجواب بالبحيم والبا الموحدة  
فاللام لتعليلية ايضا اي لشد لجابة والمعنى اليق بالجواب كما قال الحاقا قال في الكشاف







خلافه ونحوه جيبه هو الشريك غير الولد سواء جعله شريكاً بالخير او شاكراً  
ففسر افلحتنا راء واصطرا راء والجمع لهما ويصح ان يكون على اللف والنشر وما  
نعماً ونه هو الولي المحتاج اليه كما مر وموعطف على قوله شريك **قول**  
وربنا الحمد عليه اي على النفي لانه بان جعله محمداً عليه ومودع لسؤال  
كما في الكشاف ومما ان الحمد يكون على الجليل الاختياري وبه وما ذكر من  
الصفات العدمية لشريكه لك فال مقام التثنية لا مقام الحمد وقوله  
لانه كامل الذات الخ بيان لدفعه وحاصله انه يكمل على نفي لامكان المقصود  
للاحتياج وثبات انه الولي الوجود لذاته الغني عما سواه المحتاج اليه  
ما عداه فهو الجواد المعطي لكل قايلاً يستحق لم يتحقق الحمد دون غيره  
وقيل نفي هذه الصفات التي هي ذواتها طبع المعروف لان الولد بمجدة والشريك  
مما نفي من الشرف كني سكة والاحتياج الى المعنى اظهر رد نفي لاثبات اصداها  
على الكناية ومودع حسن ولو جعل الكلام على ظاهره كان له وجه لانه قول  
القائل الحمد لله يعني عن ان الاهلية تقتضي الحمد فاذا قلت الحمد لله المنزه عن  
النقص مثلاً يكون مقولاً للمعنى لا للهوية المفهومة من الجلاله فتكون صفاته  
مؤيدة الاستحقاق فالحمد من غير نظر الى مدخلية الوصف في الحمد استقلالاً  
وهذا معنى مكشوف لكنهم حاولوا لادله على مكان العائدة الزائدة يعني انه ذال  
على الاستحقاق الذاتي فاذا بطبيعي رحمة الله اتفق الاله بنفسه لخصائصه لان  
الماضي من الالهات ما فوقه وادونه امثلة فنعني الكل على التثنية وهو معنى بدع  
فقوله المص لانه كامل الذات معلوم من الجلاله وكونه لا اول له ولا معين ولا  
فهو تبيينه على الاستحقاق الذاتي وقوله المنفرد بالانحاد المنع على الاطلاق  
من كونه لا شريك له في الملك فهو الموحده المنفرد فيه فكما افهم من نعم ومنع  
عليه فهو له وهو الفاعل المطابق بلا عوض ولا عرض اذ لا احتياج له وهذا  
يعلم منه بطريق الكناية وقد قصد معناه الخفي في انشاء اذهي لانتا في هذا  
اشارة الى الاستحقاق الثاني وقوله مملوك نعمة من اصناف الصفات الموصوف  
اي ماعداه ناقص لانه اما تفصل لنعمة المملوك له المستند اليه متعمر عليه  
وقوله ولذلك اي كونه كاملاً ماعداه ناقص استحقاق التكثير اي التعظيم  
فلذا عطف عليه قوله وكبره تكبيراً **قول** وفيه اي في قوله وكبره تكبيراً  
له بتعظيم الله تعظيماً مؤكداً بالمصداق المنكر من غير تعيين لما عظم به اشارة  
الى انه مما لا تسعة العبادات ولا تنفي به العقوبة الشريفة وان بالغ في التثنية  
بما مر والتجديدهم ولجهدهم في العبادة المفهومة من ذكر الصلاة قبله فانه  
يبتغى الكمال الوفاق باقدام المسئلة في حضيض الضمور **قول** روي انه صلى الله  
عليه وسلم الخ الاية هي قوله الحمد لله الخ وهذا الحديث رواه ابنه في شئبة  
وعبد الرحمن في غيرهما وقوله ما فصح اي انطلق لسانه بالكلام وفهم ما نفي اليه  
وقوله من قول الخ حديث مؤنوع وقوله فرق قلبه اي حركت عليه ما تأسف  
وقوله كان له قنطار اي من الثواب وقوله والخطاط الخ هو من جملة الحديث  
وذكره الولد اي دون قوله وما يتا او فنية وفيه والاول فنية منها خير من الدنيا

وما فيها

كشف

وما فيها والله اعلم تمت السورة بحمد الله وعونه وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه  
سورة الاحقاف  
الح وفي الاثنان انهما مذنبان من اولها الي قوله جزا وقوله واصبر نفسك الاله  
وان الذين امنوا الى اخر السورة والحق الذي انما مكتبة كلها وفي عدها  
خلاف عند الذي فقتل مائة وعشرة وقتل المصدري عشرة ولما ختم السورة الخ  
قيل انما هو ظاهر في الحمد الذي على ما مر عن صلح الكشف افتم هذه  
بما يدل على الحمد واستحقاقه له الغير الذي تتمم بالاستحقاقين  
وفسر الكتاب بالقرآن اشارة الى ان تعريف الحمد **قول** ريت استحقاق  
الحمد اشارة الى ان تعريف الحمد اللام هذا الاستحقاق وهو لخصه فانه  
كما ذكره الخافق طائفة ووجه تسميته عليه وان كان مؤثراً في الذكر  
ان الوصف بشئ بعد اثبات حكم يقضي عليه ويقضي بقائه في النقص  
والرتبة وقتاً مرملة **قول** تبيينها على انه اعظم نعماً على طائفة  
باعتبار ما ذكره من انه الهادي الخ ولا شئ في معناه اعظم منه والكلام  
هنا في انشاء العباد وبيان طرق التمداد فاقضي تخصيصه بالذكر وكل  
مقام مقال فلا حاجة بعد ما بين المصريح من مراده الى ان يقال  
ان المعنى انه من اعظم نعمائه وانه افضل من وجهه فان ارسال محمد  
صلى الله عليه وسلم وخلق الالهة كذلك والالزم ترجيح احد الملتكوتين  
او ترجيح المرجوح وما قيل ان المعنى انه كذلك في نفسه لانه اعظم  
من غير من المعظم فيتحقق مع ما تعلق على الحمد سواء في السور الاخر وان نعمة  
الانزال تتضمن نعمة الاسلام وارسال الرسول صلى الله عليه وسلم من ضيق العظم  
وفي ذكره بغضوان العبودية تنبئ على عظمة المنزل والمنزلة كائيد على  
الاضافة الاختصاصية وقد سبق تحقيره في سورة الاحقاف **قول** شئاً من  
العوج اي عوجاً ما ومودع ما خوذ من وقوع النكارة في سياق النكارة ولما كان العوج  
هنا معنوياً وهو اما في اللفظ او في المعنى وعوج اللفظ لئلا يظن في الاعتبار  
ومخالفة الفضل والمعنى هنا فاضد وكونه مشتقاً على ما ليس بحق او داعياً  
غير الله وفي تعبيره بالانحراف مبالغة اذ لا يخرج من فضل الله عن الاشمال  
عليه **قول** وهو اي العوج بكسر العين وفتح الواو لانه المذكور في النظم الذي  
فسره ومومته لخره قوله كالعوج اي يتخمين ولذا اظهره في المعاني وفي  
الاعتيان حالان او قوله في المعاني خبر يعنى ان الماكسور يكون فيما لا يدرك  
بالبصر بل بالبصيرة والمفروق فيما لا يدرك به ولا يدرك عليه قوله تعالى لا تزي  
فيه عوجاً اي في الارض مع ان عوجها لا يدرك بالبصر ولذا ذهب ابن التكتيت  
الى ان الماكسور اعظم من المفروق كما سبق في تفصيله ثم لا عوج الارض الواسعة  
لما كان يعرف بالمساحة كانت مدركاً بالبصيرة فلذا اطلق عليها **قول** مستقيماً  
لفسره بحسب اللفظ وقوله معتد لا لا فراط فنه ولا يفرط اي في الكتاب  
الموصوف به وفسره به لئلا يرب ما قبله اذ معناه لا خال في لفظه ولا في معناه

سورة الاحقاف



وبعد كون معناه خفاً صحيحاً لا إفراطاً فيما شمل عليه من التكليف حتى يثبوت على القيا  
ولا يفرط فيه باهما لا يحسن الخي حتى يخرج الى كتاب آخر كما قال ما قرطنا في  
الكتاب من شيء ولذا كان كثر الكتب المنزلة على صاحبها الصلاة والسلام  
وعند رخصتها في الكشف من انه نوكس فرب مستقيم مشهود له بالاستقامة ولا  
يخلو عن ادنى عوج عند السير والمنصف لانه مع كون التأسيس اولى او دونه  
ان ما ذكره انما يصح ذكر النفي عقب الاثبات حتى يبين ما يتوهم من بقاء شيء  
منه واما على ففسده ولا حاجة الى ذكره دون العكس فكان عليه ان يقتصر على  
ان فائدة التوكيد ودفع بات فائدة انه ان لا يتوهم ان له عوجاً ذاتياً  
بلا الجعل باله تفنيداً عند الطبع السليمة لصفة ذاتية ورد بان حبيثه  
يكون تاسيساً لا توكيداً وقال بعض فضلاء العصر ان الايراد ناشئ من عدم  
فهم المراد فان مراداً لعلامة ان نفي العوج وذكر الاستقامة والجمع بينهما  
وهما كما لمترادفين كما يدل عليه كلامه عند التامثل فيفيد التاكيد لان كلاهما  
بعبارة مقتد له وليس مراداً ان نفي العوج يؤكد الاستقامة حتى يرد  
ما ذكره وليس شيء لان مراداً ان نفي ما من العوج هو المؤكد للاستقامة  
المنزلة للتوهم فكان ينبغي تأخير ذلك اكاره مكابرة لكنه مذ فوج بما سئل  
ان شكا الله تعالى **قول** او قبحاً بمصالح العباد الى عطف على قوله مستقيماً  
واعاد قبحاً لمظهر تعلق الجاهل والمحرور والمقتدر في النظم ولم يعده فتيماً  
بلعه لظهوره والقيام بتعدي بالبا كقولهم فالان قيم بهذا الامر وجعل  
كما في قوله اقرن هو فاقم على كل نفس والتمها اشار الى المصير في الوجهين ومعنى  
قيامه بمصالحهم تكفيلهم بها وبسائرهم لاسيما له على ما ينظم به المعاش  
والمعاد فهو وصف له بانه يكمل لهم بعد وصفه بانه كامل في نفسه  
بقوله لم يجعل المعوجاً على ما مترنفسه وقوله او على الكتب الخ فهو معنى  
شاهد بصحتها والخاصة لانه ذكر لقيمتا ثلاثة معان في الاول منها  
لغيره متعلق مقتدر وعلى الاخيرين له متعلق مقدر اما بالبا او على  
ومو على الكل تاسيساً لا تأكيداً كما متر **قوله** تقاديره جعله قبحاً على ان  
جملة مستنافته ولم يقدّمه وجعله بالعطف على ما قبله كما قيل لا يحد  
حرف العطف مع المعطوف تكلف وقوله او على الحال من الضمير في قوله له  
هذا ما لخصناه بالوفاؤفة وجوه لخر مفصلة في الدار المصنوع ولا يرد  
عليه ما في الكشف من انه ركبت اذ المعنى حينئذ ولم يجعل المعوجاً حال  
كونه مستقيماً بناء على ما فسر به المصير رحمه الله اذ محصاه انه مكانه على الحال  
في اللفظ والمعنى حال كونه لا افراط فيه ولا تفريط وقس على الوجهين الاخيرين  
نعم ما في الكشف بناء على ما فسر في التفسير فذكره كما في الدار المصنوع انه حال  
مؤكد كما في قوله وليس ممددين وتتبع بعض المتأخرين فلا وجه لما قيل انه  
لا حاجة اليه وقد قيل على ان التاكيد يفتد أمثل الصحة واما دفع  
الركاكة بالكلية فالانصاف انه لا يفيده اذ الذي يثبت بات قولك لم يجعل

سعدى  
سن

لصعوباً لانه مستقيم اركبتك والتاكيد لا يكون حتماً بل يتوقف على البلاغة القرآنية  
وفيه نكت **قول** على ان الواو في قوله لم يجعل الجاهل الخ على تقدير كونه حالاً من  
الكتاب لانه من الفصل بين الجاهل المعطوف عليه والمعطوف لان الحال  
على هذا بمنزلة جزم بينهما وقريب منه ما قيل انه عطف على الصلة قبل تمامها  
وفي المعنى ان قيس قول القاري في الخبر انه لا يتعدى وجعلنا بالافراد والجملة  
ان يكون الحال كذلك فعلى هذا ينبغي ان الواو لا تعتبر ومو غير وارد اما  
ذكر القاري خلاف مذهب الجمهور مع انه قيس مع الفارق فلا يصح جعل  
الواو مقصداً منها لانه فنيدها من متمماتها ولم يقل الجاهل الصلة كما في  
الكشاف اشارة الى عدم الاختصاص بها **قول** ولذا لم يقل فيه تقدس  
وتأخير من جعله في نية التلخيص كالقاصدي وابن عطية والظاهر جعل  
قوله ولم يجعل له عوجاً اعتراضاً لا محالة كما يؤيده كلام المص رحمه الله وادقنا  
في البحر ورواه الظري عن ابن عباس رضي الله عنهما فان قلت اذا  
كان هذا منقولاً عن ابن عباس وناهيك به جلالة ومعرفة بقا قول السكا  
فما وجهه قلت ذكر المسمين في غير هذه السورة ان ابن عباس حيث  
وقعت جملة متعزضه في النظم جعلها مقدمة من تلخيص وجهه انما  
وقعت بين لفظين من تبيين في في قوله الخ من بينهما فلما كان قبحاً في  
استقامة ذاتية اوتابعه لكونه صفة مشبهة وصيغة من الغنة وما  
من شيء كذلك الا وقد يتوهم فيه ادنى عوج ذكر قوله ولم يجعل له لافراس  
وقد تم للاهتمام كما في قوله  
• الاما استلم با وارضى على البلا • ولا زال منه لا يجزى كذا القطر  
• فالد عالمنا بالسلم من عيب العنت او لا حسن من قوله  
• فسعي ديار كغيره مفسدها • صوب الحيا وديمة غاي  
• كما فاده العسكري من متقدمي علماء البلاغة ولا يرد قول الرازي لم يجعل  
له عوجاً كذا على كونه محلاً في ذاته وقوله قبحاً كذا على كونه محلاً لغيره  
فثبت بالبرهان العقلي ان الترتيب الصحيح كما ذكره الله تعالى وان ما ذكر  
وهم من التقديم والتأخير فاسد يمنع العقل من الذهاب اليه **قوله** وقري  
يتم اي بكسر القاف وفتح اليا المخففة وهي قراءة ابا بن تغلب وقد تقدم تفصيل  
الكلام فيها وقوله فحذف المفعول الاول لاكتفاء بدلالة الترتيب اي بمقابلته بالذين  
امثلوا او ارد عليه ان مقابلته بالمؤمنين الصالحين يقتضي تحوله للعصاة كقول  
ان المراد من الباس الشديد العذاب الذي يبلغ الغاية فيفتني شخصه بالكافر  
وتبعه بعض المتأخرين لكنه قال لا اقتضاء لما ذكره في تخصيص اكل عذاب  
لله شديد وتعقبه بعضهم بان المراد بالبأس الشديد العذاب البالغ  
الى الغاية وهو مخصوص بالكفار وهو مصدرة وعندى ان هذا من عدم  
الوقوف على مراده فانه ليس في كلامه ما يدل على انه اشد العذاب فالظاهر  
ان الشيخين انما انصرا لهذا بناء على ان المهم من نزول الكتاب هو الانذار بعذاب

سعدى  
سن



الله بقطع النظر عن المنذر وأنه لا يحقق عذابه وهلاكه لتبين بشي ذكره ولا أقول انما  
دور كحقنا الا ان المشراد بالعترة النضره بانها (المشركين) المنكرين للكتاب  
وانزاله كما صرح به في الكشف لا ما نفي كالمهم كما هو قوله فلا يكون تكرار اللفظ  
بدلياً ولا مصنف عطفه فانه ذكرهم بعد الامتنان بانزال القرآن فينضم ذكرهم  
أمر به ومن لم يؤمن بتخصيصه وات الذين آمنوا وعملوا الصالحات صفة  
ما دحض لهم فتدبر **قوله** صناد كامن عند اشارة الى انه صفة وان لدن  
بمعنى عند وان فرق بينهما وقوله اشكال النام من سبع بالنصب على المصدر  
اي كاشكان البنا المضمومة من سبع للتخفيف كما يسكن ما كان على فعل ذلك  
كعند وموسم **قوله** مع الاشهاد لم يزل على أصله اي مع اشهاد الله فقط ولذا  
لخبر عن المثال فن قال فيهما لم يصب وهذا في قوله القرآن ان استشكل  
في الدلالة المصون وغيره بان الاشهاد وهو الاشارة الى الحركة بضم الشفتين  
مع الفتح من بينهما انما يتحقق في الوقت على الآخر كما قرره الحجة وكونه في الوسط  
كما هنا لا يتصور ولذا قيل انه يؤتى به هنا بعد الوقوف على المعنى ودفع الغرض  
بانه لا يترك الحين على حركة الدال بانه يتعين اذ ليس في الكلمة ما يصلح ان  
يشاء الى الحركة غيرها ولا يخفى ما فيه فالذي يحسم مادة الاشهاد كما مر في سورة  
يوسف من ان الاشهاد له معات اذ يحتمل منها الضعيف الصوتت بالحركة الفاصلة  
بين الحرفين فيقولون كما قال الدال في انه هو المراد هنا وهو الصواب وبه  
صرح ابن جني في المحشب والجمع من المعرب انه بعد ما نقله ثم قال هنا  
ما قال وهو مراد شراح الشاطبية كالحجة وغيره فن قال انها قراءة متواترة  
تفعل للجمع وغيره فلا وجه لانكارها لم تكن بشي مع ان التحقيق ان الاذا  
غير متواتر وهذا مما لا مزية فيه في هذا علم ما في كلام المص رحمه الله فن **قوله**  
وكثر النون بالجر معطوف على اشكال الدال وكذا ما قبله والخاص ان اياك ركن  
عاصم فربما يكون الدال والاشهاد كما مر تحقيقه ولذا فوك بضم الدال ويسكنون  
ونصبه على المعنى على قواعدهم فهاهنا كثر يصلها ما بوا وغيره لا يصلها ما وجه  
قراءة ابي بكر انه كثر النون لالتقاء شبه الساكنين **قوله** هو الجنة انما سطره بها  
لقوله ما كثرين في مقامه ولو قسسه في مقابلته العذاب وما فيه من النعيم المقيم  
والثواب العظيم ولكون ذكرها في قوة ذكره اقتصر عليها ولذا قال النبي صلى الله  
عليه وسلم لا اعترا في حولها ند ذلك فلاحاجة الى ضمها كما ان الله لا وجه لتفسير  
به بناء على ما توهم من ان الاجمات يكفي في التبيين كما وقوله في الاجرائي الجنة  
**قوله** خصهم بالذكر الظاهر ان مراده ان ما ذكره عبارة عن مطلق الكفرة  
الذي قد مر مغفول لا لا لاول بقرينة ما بعده من قوله لعلك ان لا تكون قابلية  
بالنبي ووجه التخصيص استعظام كفر هؤلاء وقيل المراد انه ذكره مرة اخرى  
متعلقاً بالمشنة والولد منهم لا على العموم كما في الاول فخصهم بالانذار بعد ما سمعوا  
لجميع استعظام ما كفهم لكونه تخصصاً بعد تبيينه فتدبر **قوله** اي بالولد المذكر  
وجوهها في مرجع الضمير المجرور بالباء لاول ان لا يلحق للولد وقدمه لظهوره وهو

سن

سبين

كال

معنى

معنى عدم علمهم به انه محال ليس مما تعلم والثاني انه راجع الى اتخاذ الذي في ضمن  
الفعل كقوله اعدوا هو في نسخة بالواو بك لاقفكون مع ما قبله وجهاً واحداً  
وقوله بالقول المفهوم من قالوا اي لتسرق لهم هذا ما شاع على لم يفكر ونظر  
فما يجوز عليه تعالى وما يمنع وقوله والمعنى انهم يقولون اننا نأخذ في الاولية وقوله  
او فتدبر فاعلم الى الثالث وفي بعض النسخ والمعنى انهم يقولون اننا نأخذ في الاولية  
به الى معنى التعليل وعلى الاول هو في موضع الحال اي قالوا لولا انهم لم يذكروا  
باستحسانهم وقوله من غير علم لولا انهم لم يذكروا اي قالوا لولا انهم لم يذكروا  
بمعنى لولا انهم لم يذكروا ولا لولا انهم لم يذكروا اي قالوا لولا انهم لم يذكروا  
او بالله عطف كقولهم لولا انهم لم يذكروا اي قالوا لولا انهم لم يذكروا  
اي اشارة الى استحسانه وانه المراد من في العلم لا الصورة الذهنية **قوله** الذين  
يقولون بمعنى التبيين في الذين انقروا من ريد به النبي اي اتخذوا لغيره لا  
او ائله الذين عينوا المؤثر والاشد والتقول في كلامه تفعل بقول من القول  
ما من مضارع **قوله** عظمت مقالة لهم الحيات الحاصل المعنى وقوله في الحيات  
بيان لوجه عظمها والتشبيه لان الولد يتأمله يشبه اياه ما هيته ونوعاً والتشبيه  
لانه لا بد من مشاركة في اكثر امور ابته ولخصها الى الولد اعانة وخلقها طام  
وزاد فتدبر لانهم لا يدر في الولد ذلك فكم من ولد لا يعين ولا يخلف  
وغير ذلك كالحسنة والحدوث **قوله** وكلمة نصب على التبيين في الكشف وفيه  
معنى التخييل كانه قليل ما اكبرها كلمة والضمير في كثير من رجع الى قوله اتخذ الله  
ولد العني كاتبة الخاتمة ان فعل موضوعاً على الضم كضرف او محو لا يمين فعل  
او فعل بالحق بباب نعمة وبشير في الاحكام كما هو مذهب الفارسي وكثير من أهل  
الغربة فثبت له جميع احكامه ككونه فاعله مع فابا او مضافاً الى معرف  
بها او ضمير ايعود على تارة هي مبتدأ او ذهب الاخفش والمبرد الى انها ملحقه  
بباب النسخ وحكي الاخفش الاستعمال من العرب فلا يلزم ما ذكر ويجوز ان  
يضمر فاعله على وقوله فاعله فتقول زيد كرم وهذا كرمته والزندان  
كرمنا على ما فصله في لادشاف والبحر وعلى مذهب الاخفش والمبرد وسنرى  
الزمخشري كما نبادي عليه نصريحه بمعنى النجى وجعل الفاعل ضمير ما قبله  
فاعترض الشراح العلامة عليه بانه لا يتحقق فيه حينئذ الابهام حتى يكون  
كلمة مبتدأ وجوابه بان المراد مرجع الضمير ما كرمه وهو المخصوص بالذم  
وجواب بعض الافاضل بعدم تسليم عدم الابهام مستنداً باحتمال ان لا  
يكون كبرها من حيث انها كلمة تخرج من افواههم لا وجه له لما عرفت ومن لم  
يتبينه لافته قال ان هذا الجواب هو الصواب لكنه ليس من نتائج طبعه  
بل مأخوذ من كلام الوليد ولا يجوز ان يقال المص رحمه الله عظمت مقالة لهم  
على انه يريد ان الضمير في قوله كبر لقوله اتخذ الله ولد ائله المقالة ليجع  
الى ما في الكشاف فيرجع الفاعل الى قال ويكون الوقوفين كلامية ان عظمها  
ملزوم الكفرها عند المص ومن جهة لغير انهم على الخراج تلك الكلمة من افواههم

قطبي  
سمن



عند المخشري ومن حيث ان قوله يخرج فائدة اولاد لست في تمام التمييز كما قيل لا  
لا يصح مع قوله انه من باب نعم وبشير فانه مذهب كثر وموافقا كما سمعت  
الا ان يكون من جملة المرصوفين على الفرق بينهما **قول** صفة لهما الى الكلمة  
يفيد استعظام اجزائهم على اجزائهم لان المعنى كبر خروجهما اي عظمت  
نسبتهما وقباحتهم بحسب التدفوه فاما كذاك باعتقاده ولا يصح في وصف التميز  
في باب نعم وبشير **تنبيه** في الارشاد ان فعل المحول ذهب الفارسي واكثر  
الخبويين الى الحاقه بباب نعم وبشير فقط ولحق الحكماء عليه وذهب الخفش  
والمشبر الى الحاقه بباب التمجيد وحكي الاخفش الاستعانة به في العرب ويجوز فيه  
ضم العين وتسكينها ونقل حرفها الى الف التتميم وظاهرها من غير لادهاين وفي التتميم  
انه من باب نعم وبشير وفي معنى التمجيد وهو يقتضي ان لا تغير بينهما والتمثيل  
كلام الشيخين وقوله والحاج بالذات هو الموافق لانه رتبة في النظام في تمسكه  
بذلك الانية على ان الكلام جسر لوصفه بالخروج الذي هو من خواص الجسام وحاصله  
ان الحاج حقيقة هو الجو الكامل له ولسانه الى الكلام الذي هو كيفية حيا  
وفيه ان القابل بان جسمه يقول هو الجو المتكيف لا الكيفية فاستدل لانه بناء  
على ان الاصل هو الحقيقة والحلاف لفظي لا مسموع لانه في نسخة بعد قوله  
بالرفع على الفاعلية والاول ابلغ واذ لم تكن اوقع في النفس يعني لما اشتمل  
عليه من النفس بعد الامتلاء والنفس لم تملأ بشيء وكما في من الاجزاء والتفصيل  
يكون ابلغ وان لم يلد له واكد كذا قيل واورد بعض فضلاء العصر انه انما يصح لا  
تفصيل لان الكلمة عين الضمير وهو على طرف التمام لان الكلمة بمعنى الكلام السابق  
لتفصيله مع انه لا ضمير في جعل التفصيل بمعنى التفسير والتعريف **قول** وفي نسخة  
محدوف هو المخصوص بالذمة المعروف فحاله في الضمير والاول متميز وكبرت بمعنى نسبت  
وانما مرصوف لانه خلاف الظاهر وقوله بالمسكون اي مسكون البنا وكون الاشتراك  
في وسط الكلمة من معناه وما فيه وقوله الا كذا في قول كذا قيل انه يميل  
القول بان الكذب ما لا يظن بان الاعتقاد **قول** تعالى فلعنك يا خلع نفسك  
لعل للترجي وموافق في الوقوع او الاشتغال منه وهي هنا استعانة في قول  
الحالة تتوقع منك الناس ذلك لما يشاهد من تاسفك على عدم ايمانهم  
وبلخ فسر بقائل ولما لانه التفسير المذكور عن قتادة كما في شرح  
البحاري ومثل ذلك نفسه غشا وموت من تحت الارض يضعفها بالذمارة فاصله  
مضعف لمحيي تمليكها وسناني قول المص في الشعر اتبع الذمير من حيث كانت معناه  
ان يسلخ الذمير الخراج بالبنا وموعر ومستنطرن القفا وقد رده اثره الاثر  
في التمامية وظهر بان لم يوجد في شيء من كتب اللغة والشرح لكن الزمخشري  
نقطة واسم الاطلاق وسناني في الكلام عليه ان شأ الله تعالى وقوله اذا ولواعن  
الايام كسره به لانه الاشارة لما يكون بعد التولي والذهاب لكتبه هناديه  
ذهاب معنوي لا حقيقي بحال من لم يتبع كالفائيب وليس هذا الاجل التعدي  
كما توهم **قوله** بشمه لانه اخل من الوجد الى الحزن على فوت ما يجب يعني

سعدى  
كالقندي  
سن

ففي ما فسر بالترجمة للجمع

ان قوله بلخع نفسك على اثارهم فيه اشارة الى ان فيه استعارة من مثله في تشبه  
حاله معهم وقد لولوا وهو اسف من عدم هدايتهم بحال من فارقت له لحيته فتم  
بقول نفسه او كذا يهلكك وحده اقول لما تدر لعله الخ ذلك في المشبه وليس  
المشبه هو فقط كما توهمه العبارة فحكي بنا في التمثيل وقيل ان كلامه يحتمل  
ان يكون اشارة الى وجه آخر غير المذكور في الكشف ومما لا تكون مثلية  
بل تشبها لمذكر طرفيه وهي النبي صلى الله عليه وسلم وبلخع ونفاديره بلخع  
نفسك بان يشبه لشدة لها كذا على الامر من غير ان يرد قتل نفسه لفوت امر  
وله وجه الا انه خلاف الظاهر وقوله ممن فارقت الخ يشتر الى ان توقع  
الجمع لعدم ايمانهم في الماضي وقوله بهذا القول ان قتل الله تعالى على حدوته ولو لم  
فلا بأس به لان الالفاظ حادثة عند المص وقوله للتاسف الخ يشتر الى ان نفسه  
اما على انه مفعول لاجله او حال بنا وليد تاسف لانه لا اصل في الحال الاشفاق  
وقد جوز فيه ان ينصب على انه مصدر اي تاسف اسفا **قوله** والاسف فرط  
الحزن والغضب فتل انهم قد توأما بين الاسف والغضب بان الاسف الحزن لفعل  
بالفظة مع عدم القدرة على الانتقام والغضب من يقد عليه قال ابن عطية  
ومو مطرد في استعانة العرب واورد عليه انه مخالف لقوله تعالى وكما ارجع موسى  
الى قومه غضبانك اسفا اذ جمع بينهما في شيء واحد فلا يقتضي تخالف معانيهما  
ودفع بان كلامهما بالنسبة الى بعض من القوم كما روت وغير ذلك **قوله** وكذا  
المعترض المحبب غير مسلم اما الاول فلان كتب اللغة لا تستأده واما الثاني  
فلا لانه لا محال ان قوله تعالى فلما استوفوا انتقامهم وقد قال الامام الرازي  
ومؤددة المص في اللغة الاسف الحزن والغضب معا وقد يقال لكل منهما  
على الانفراد وحقيقته ثوران دم القلب شهوة الانتقام فمضى كان ذلك على من مؤ  
دونه انشتر فصار غضبا ومضى كان على من هو فوقه انقبض فصار حزنا ولذلك  
سئل ابن عباس رضي الله عنهما عن الحزن والغضب فقال حزنا وحدا واللفظ  
مختلف انتهى فقوله والغضب بلخع عطف على الحزن لا موقوف على عطف على فرط كما  
توهم وليس في شتر كحكي يكون من استعمال المشترك في تعنييه فلا يغير ذلك ما  
وقع لبعضهم هنا من التطويل بغير طائل والقراءة المشهورة بان الشريطة والقراءة بان  
المفروضة المصدرية على تقدير الجار كما ذكره المص **قوله** فلا يجوز اعمال بلخع  
الخ يعني انما اسم فاعل وعمله مشروط بكونه الحال والاستقبال ولا يعمل ومو المضي  
وان الشريطة نقلت الماضي بواسطة او بغيره الى الاستقبال بخلاف ان المصدرية  
فانها تدخل على الماضي السابق على مصنفه كما هو مقرر عند من ورد بان لا يلزم من  
مضي ما كان عليه شيء مضي فكم من حزن مستقبل على امر ماض سوا استمراره  
فاذا استمر فهو اولي لانه اشد تكانة والحاجة الى الجملة على كل حال واما توجيه  
صاحب الكشف له بانه اذا كان علة الحزن عدم الايمان فان كانت العلة بمن  
فلما حل ذلك وان كانت بعد فهو مثلنا وفي العدد عن المضي الى الحال لا لانه على  
استحضارها انتهى فيجوز مسلم لان هذه ليست علة فامة حقيقية حتى يانم ما فكر

سن

سعدى  
سن

كما

سعدى



وانما هي مكتشفة وباعث فلا يفرق تقدمها وكذا اذا عاين انه نفوت المناقشة حينئذ  
وجعل على قولهم لعدم كون الجمع عقبه بل بعده عبدة بخلاف ما اذا كان الحكم ثباتا  
لا وجه له بل المناقشة في هذا القوي لانه اذا اصدته منه لا مرمى فكيف لو استمر  
او تحرك دكتا بتر **قوله** زينة لها ولا لها لئلا يسل المراد بتقدير المتضاف بالبيان  
لان زينة الارض شامل لغيرها لها وذا لعلهم بغير زينة ضمير ليلو منهم واللامان صلة  
زينة والنسب الثانية تعليلية وقوله في قاطية اي تنال وهو ضمير لما عليها **قوله**  
وهو اى الاحسن عملا من زهد وقنع منه مراد المسافر وقوله من ثبات حسن وهو  
من استكثر من حاله وصرفه في وجوهه ونبيجه وهو من لم يطب حاله وجرأه  
والفقه في شهادته فلا وجه لما قيل ان ما ذكره ليعتد الحسن والما قيل ان الاحسن  
هنا بمعنى الحسن فانه من قلة التذير وقوله يرحى ايتامه اى بسوقها والمراد  
يقطعها به كما قيل في رج الاتام يرحى **قوله** وهو تسكين لم يبول الله تعالى  
الله عليه ولم وفي نسخة وفيه تسكين لاسفاه وخبرته بانه مختار لا يحيا للعباد  
مجازا ثم علمتها فكانت في القاصي الله عليه وسلم لا تحزن فانه منتقم لما كان  
مغنى عما عاكس الا لالاج فانه غير مناسب **قوله** تزهد فبذل التزهد  
في الشئ وعنه ضد التزعب وضمير فيبذل على الارض وقوله ولجوزا لقطع التبا  
بافئانه واكاه وغير ذلك وقوله ليعتد الاعادة ليست من منطوقه بل هو في  
الواقع كذلك لان من خلق من قراب ثم عاد الى اصله وليس فيه مقدمة مطوية  
كما توهم وقوله مستوي كيان المراد من قوله جبرها هنا وان المراد انه  
اذا عاد ما علمها ترابا واقفا فبها لسا وري به سطحا وصارت كانهما من يدبها  
كانت صعبة الامس لا يفي فبها لسا وري به سطحا وصارت كانهما من يدبها  
امهنا منقطعة مقدمه ببال الاضربية الانتقالية لا الانطالية والهمزة الاستهائية  
وقد يقدرون بها كما فصل في غير هذا المحل وان احكام الحساد مسددة مفعولي  
حسبت وقوله في انفا بحبائمه اى المراد بهذا الشانهم المذكور وقوله متخالفة  
اي متبادلة ولما كانتا قبلة بلحاظ التشتت والاعوام والليالي والايام وقصته  
الحبيبان لا ترتبط هذه القصة مما قبلها وما قبلها خبره ليس بحجبت والواو  
للمحال وبالإضافة متعلق بحجبت مقدم مرة فاختير ومن الجاس من بيان لما والا فاع  
معطوف عليه والفائضة صفة لها وعلى طلبا مع متعلق بخلاف وكذا من مادة  
وردها بلحظ عطف على خلقه وضميرها الاضراس والافواع او لما لا يمكن ارفعا  
وضمير لها المسادة فاعطى لها من مادة وماى التراب ثم ردها لاهلها كما مر وقوله  
ليس بحجبت اشارة الى ان الاستغفار المقدم انكارى في معنى النفي وقوله مع اشارة  
الى ما ذكر من خلقه على الارض وما جعله وقوله من آيات الله تعالى ولا يلد قدرته والوهية  
وهو بيان للنزول الحق ومقدرة عليه للاهتمام به والنزول الى المعجزة معني القليل  
فما ذكره قليل خفي بالنبوة المقدرة الالهية وان كان عظيم كالسنة لهذه القصة  
فكيف يتجرب منه ومنها لكون الانسان من شأنه العجب مما لم يعرفه **قوله** والكهف  
الغار الواسع فالغار اعلة لا محصور بغير الواسع كما توهم وذكره للترقيتهم معانيها  
الكلب والخرابته ابنته امية من ابي الصلت **قوله** امية من ابي الصلت هو شاعر

سن

سكان وفي

سن

جاهلي

جاهلي وكان تزهد في الجاهلية وتذكر عبادة الاضراس والنبوت صريح في ان المراد  
الكلب لانه الذي كان عند الوصل في باب الغار ووصله فجد مصوب مفعول  
مجاورا وهو مضاف الى ضمير الجماعة لكن من جهة ضمت وتصل بها الواو وهي لغتية  
وبها فرق في القرآن والمراد من القوم اهل الكهف وهم جميعا لمجد كرا قد لفظان  
ومعنى وفي نسخة هم معني وقوله او بمعنى موثقي على الشبهة والنسب يد على ان قصة  
اهل الكهف كانت معلومة للعرب وان لم يكن ذلك على وجهها كما في الكشف وقوله  
رثت فيداشما وضمير فيداشما هم ودينهم وهو اشارة الى انهم عرقي وفصيل بمعنى  
مفعول وقوله جعلت انت اللوح بعينها لانه صحيفة **قوله** وقيل اصحاب الرقيم  
قوله لخرور عن اصحاب الكهف وضمير ليعتد عن السياق والرقية على هذا  
بمعنى الجبل او حكاية من قال في معنى الصخرة ويكون غم مقصود بالذات  
هنا لانه ذكرهم في القصة وانشاء لانه لا يصح على الجبل او شتر او هذه  
القصة المذكورة في الصحيحين وانما وقعت في زمن بني اسرائيل مع لفظ في بعض  
الفاظها وقوله يرميها من لاهلها بالراء والذال المهملة كذا في بعض النسخ ومخاشتم  
وقوله فلحدتهم السماء اى اذ ركبهم مطر شديد والكهف هنا بمعنى الغار والخط  
بمعنى وقعت وقوله اذكروا الى الميزاد اى احسنوا الى الحسن الذي يثاب عليه ليجازوا  
بالحسن من الله في ثوابه ولجرك بالمتجمع ليعبر بمعنى مستاجر للعمل وذات  
يوم بمعنى يوما كما بينت في المغنة والنحو وقوله مثل عملهم ليعتد اياه وغضب  
لعدم ظنهم انه زاد في اجره وانه لم يعمل كعملهم لمجته بعدة والفصلة في الاصل  
والذات الصغرى يمتي به لافصاله عن امه والمراد به هنا ولد البقرة محاربا  
وقوله فبلغت مائة سنة اى حصلت منها مائة سنة وكثير ولم يعبث به لانه لا يتعلق  
به عرض هنا وقوله بعد حين اى زمان طويلا وقوله لا اعرفه لغرض بالشجوخة  
وذكره بالتخفيف اى ذكره خفة وقيل انه بالشدة لانه في النفاث وقوله لوجهاك  
اى لمخلص الله وقوله فافرح كما خرج اى ففرح عتقا وافرح لنا وافصله بمعنى انفع  
بشخرج الصخرة عن مكانها وقوله فصل في زيادة في الرزق والمال والخلق  
هنا بمعنى الفخرو المراد بالثابت غير او ما يناله ومعه فامعني عطاء وما  
هو اى اعطاء ما ظلمته ودون نفسك اى لا يكون بدون تمكينك من نفسك  
بالجماع وقوله فاحبتي له من الجواب اى ساعده على ما اراد واعني من الفوت  
او القون وقوله فمركبها اى تركت منها شذوها وقوله ان فعلته اى بان كنت  
فعلت لمضيه وقوله نعالوا اى عرف بعضهم بعضا لغلبة الضياء وقوله  
هتان تثنية هتم بكسر الهاء وتشديد الميم اى مستان وقوله فحسبني ذات  
عنت اى منعني من الجحى اليهما مطر وفي نسخة الكلا وهو النبى اى طلبه  
والجلب بكسر الميم وعاء يجلب فيه اللبن وقوله ايقظهما الصبح من الجحار والاسناد  
وقوله فخرج الله بالتخفيف والتشديد وقوله رنعه اى رآه يستند متصل  
الى النبي صلى الله عليه وسلم ونور الحديث المرفوع وهو معروفي **قوله** تعاني  
اذ اوى لي اذ من نصيبا للحيات او بكاتوا وبادكر مقفد لا المحسنة لان حسابه  
لم يكن في ذلك الوقت وقوله اراهم دقيا نوس هو اسم الملك وقوله على الشكر  
علقه باراد لتضمينه معنى الجحار قيل ان فيه مضاف مقفد اى اراد اهل الكهف



**قوله** لتعجب لنا المغفرة والرفق في تفسيرها في الكشف بنفسها ذكر لانه ليس  
وجه والمصير جعلها امر متفضيلا لفضلها لا بالوجوب بمعناه الظاهر منه  
وهو معنى قوله من لدنك وكل وجهه وخضر الرزق لبعدهم عن اسبابه  
بالاعتزال عن الناس وما ذكر الامن في مظهر **قوله** من الامر الذي نحن  
عليه نفس الامر واحد الامور وبها كالات اضافته لخصاصية ومن  
استد ابينة والاجل وفارقة الكفار اما على ظاهرها ومخالفة لهم قيل وهو  
الظاهر لانه الذي صار وابه من دين وقوله نصير بسببه راسدين والسيئة  
مستفاد من من لانها كانت ابدا تامة في منشأه وان كانت للاجل  
في مظهر **قوله** ولجعل امرنا كلمة رشدا فمن على هذا تحريده واختلف  
فيما قل هو ما ينبغي وانما تامة كما متر تفصيله والتجريد ان في نزع من  
اسم ذي صفة لخرمته من الغنة كانت بلغ الى مرتبة من الكمال حتى تمكن  
ان يؤخذ منه اخر وهو مفصل في علم البديع وقوله واصل التهيئة  
لحداث المسنة وهي الحالة التي يكون عليها الشيء محسوسة ومحقولة  
ثم استعمل في اخضار الشيء وتيسيره **قوله** اي صيرنا عليهم حجابا يمنع  
السماع فمفعوله محذوف وهو حجابا وهو مستعار استخارة بتعنية المعنى  
انما هم انما لا يثبتون منها بالصياح لانه النائم يثبت من جهة سمعه  
ومو اما من ضربت الففل على الباب او ضربت الحجاب على ساكنه شبه الاستغراق  
في نومه حتى لا يثبت به باستماع التدا بمعنى كان خلف حجب مانعة من  
وصول الاصوات اليه وقيل انه استخارة تمثيلية وقيل انه كناية كما في المثال  
وقيل انه سمولات البناء على المرأة اثر التحول عليها بخلاف ضرب الحجاب  
على الادان فانه ليس من اثر الانامه الى لا تلام بينهما فانه ضرب الحجاب  
على من لم يسمع ونيام من لا حجاب عليه ويدفع باله بينهما ما لا يؤاسفة  
وهو انه من ضرب الحجاب عدم السماع ومنه النوم ومن ظنه اعتراضا  
على عدم جعل هذا المثال من هذا دفعه بان الدخول عليها بعد المنام مع ان  
الكثانية ليس من لوازمها الانتقال من اللانم الى المانوم وليس بشيء وقولهم  
بني على امرانه اصله بني قبرا او بنتا فخذ ومفعوله وجعل كناية عن الدخول  
ومما متر علم وجهه تخفيف لاذ **قوله** ظرفا لظرفا ولا مانع منه خصوصا  
اذ انما بله كناية والزمانية وقوله ذوات عدد اشارة الى انه مصله  
وصف به بالتاويل المعروف في لغة نحسب لظاهره وقيل انه صفة بمعنى  
معدود وقيل انه مصله فغل متقدم اي بعد عدد او قوله بحتم الكثير  
والثقل اشارة الى ما فضل اهل اللغة كالتعجب وصاحب الحكم من ان  
العدد قد يراد به الكثير لان الثقل لا يحتاج الى العدد غالبا كما يقال  
بغير حساب ولك كانت الكثرة في اوقات لتنين واتامها ظاهره وقدمه  
ولم يبينه وبين الثقل بقوله فان مدة الح يفي ان القلة بالنسبة الى ما

قطب  
سعدى

عند

عند الله فلا منافاة بين كلامه وما متر منه في سورة النفره ولويسف فات القلة  
والكثرة من الامور الاضافية فتفسير كل مقام بما يناسبه **قوله** انقطعت  
سنانى تخفيق معنى البعث في سورة يس وقوله لم يعلو علمنا الخ دفع به ما  
قيل كيف يكون علمه تعالى بما ذكر غايته لبعثهم ولم يزل العالم به لقدم علمه  
والصنادد وشه يوجب جعل سنانا تعالى الله عنه وخالصه ان الحادث  
هو تعلق علمه بالحادث متعلقه ومو وقوع الاختصاص بالفعل وله تعلق اخر  
قد يرمى ومو بان سيق قبل وقوعه فاستمر علمه بتعلقين على وجهين  
ولا يلزم منه محذوف لكنه اورد عليه جعل التعلق الكالى عرضا لغيره  
وانما امر عظيم لا وجه له فالوجه ما في الكشف من ان المفصول ليس كذلك  
بل ظهور امرهم كيزادوا وانما كافيا يكون لظفا بمؤمنين وانما تنبيه  
لكفاره وكثير هذا الشيء فان مراد المصروف ما ينوهم من ان صيغة الفعل  
المستعمل المستعمل تد على الجحد والحديث وعلم الله قديم واما قوله علمه  
يتعلق بكل شيء بعد حدوثه فالفايد في ذكره وجعله غاية لبعثهم فامر  
مستكوت عند النظر بقية المسلوكة في ذكر علم الله بالاشياء بحيث وقع في الفراق  
ان يجعل كناية عن بعض ذكر لوازمه المناسبة لموقعه ففعله يجعل كناية  
عن المجازاة كما في قوله وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يبين  
الرسول ممن ينقلب على عقبيه اي ليجازي المنيع بالثواب والمنقلب بالعقاب  
وهنا جعل كناية عن ظمور امرهم ليطهر باذبياد الايمان قلوب المؤمنين  
وتقطع حجة المنكرين كما ثبت في الركن شري ولو صرح به المص كان لحسن ولكنه  
ترك اعتمادا على ما فصله في سورة النفره ليعلم بالمقاسمة عليه وكثير ما يفعله  
واما علق العلم بالاختلاف في امده لانه ادعى لظهوره واقرى لانتشاره واما  
من لم يضر هذا وقال انه محمول على التمثيل المبني على جعل العلم عبارة عن الاعتبار  
بحاز اذ طريق اطلاق اسم المستب على السبب وليس من ضرورة الاختيار صدور  
الفعل المختبر به على الخبر قطعا بل قد يكون لظهوره عن غيره على سائر الكاليف  
الجزئية وقلة خبره لا غير مستقيم لانه الاختيار الحقيقي لا يصدر ممن لاط  
علمه بكل شيء فحيث وقع جعله مجازا عن العلم وما نزلت عليه فالزمه بالآخر  
الرجوع الى ما نكره وما اقرب ما ينبغي ما قد مت يداه في تفسير قوله لنبلوهم  
والبحث من بعض المتصنفين انه ظنه معنى ذنبا ومسلكا انقا ولولا خوف  
الاطالة لذكرناه ولكن البقرة تد على البعير وقوله منهم اي من اصحاب الكهف  
وقوله او من غيرهم اشارة الى ان المختلفين هم ملوك ملك الديار وكواشيهم  
**قوله** صبطهم اشارة الى ان لصح فاعل ما من صبط بالعدو وفيه تنبيه على  
اعتباره الاتي وانما مصدره وجعل المصدر المحين وعلق بصيغة المعلوم فاعله  
صهرا وقوله حاله اي من امداء النكرة وكما لا تقدمه وقوله او مفعول  
له فاللام للتعليل لازمة لكونه غير مصدر صريح وغير مقارن ايضا ومما صدق  
غيره وقفية **قوله** وقيل ان مرصه لان اللام لا تزد في مثله وما موصول

قطب

سعدى

ابو السمو

كمال



سعدى

سعدى  
سين  
سن

مكال

بمعنى الوقت والعائد محذوف اي فيه وجوز فيها على هذا المصدر وهو بعد  
**قوله** واما ما ينبغي على هذا قال المترجم الامم عدة لها واحد والفرق بينه وبين  
 الزمان ان الامم لا يقال باعتبار الغاية بخلاف الزمان فيلاحظ فيه دخول  
 الغاية لانه اسم للغاية حتى تكون اطلاقه على المدة مجازا كما اطلقت الغاية  
 على ما في قوله انما ابدا الغاية قائمتها واما كما قيل والتميز هنا للنسبة مفتر  
 لما في نسبة المفعول من الالهام محذوف عن المفعول اصله لصحى امد الزمان الذي  
 يشوا فيه لانه يشترط فيه ان يكون محذوف لفاعل كصبي زيد عرفا او عن  
 المفعول كخبرنا الارض عيوننا الى خبرنا عيوننا على ما حقق في شرح  
 التتميل وغيره من المعتمدات وليس مما زاد لو كان كذلك كان يميز الفهم  
 ولم يقل الحد بالشرط التحويل فيه واما كون التحويل عن الفاعل ايماف لم  
 يقولوا به وما توهمه لا عزم به وفي كلام بعضهم هنا ما يشبه الخط فتنبه  
 له **قوله** من الاخصا بحذف الزوائد الخ لاختلاف في افعال التفضيل والتعجب  
 هل يبنى من الافعال ام لا فحوزه سيمويه مطلقا وقصدا في ابن عصفور وفيه  
 الجمهور قريبا وجد في الزوائد لم يكن بناؤه منه واحصى في اكثر جماله  
 وظاهر كلام المصنف انه مسموح وقد صرح ابن عصفور بخلافه وافلس من ابن  
 المذلق بالذال المحجمة ومملة وما وجد من بني عبد شمس لم يملك هو ولا  
 اياؤه فوات قسرب به المثل في الافلاس يقال فاس من المذلق ومن المذلق  
 وقوله واما ما منصوب بفعل دل عليه افعال التفضيل لانه لا ينصبه  
 الاعلى قول ضعيف استدل له بالشرع المذكور وقد اشار المصنف رحمه الله الى  
 انه ما ولا بما ذكر ضرورة كما قيل وصنعه لانه لا حاجة الى الحذف المعروف  
 في اللغة والعذر عن لفعل شتم فقد مر كما اشار اليه الرحمن شري واما  
 كونه منصوبا بالبنوا فغير ظاهر وقد قال في الكشف انه غير متد يدلان  
 الصنطلة اللبث وانه لا للث في الامم وفيه بحث وقيل انه منصوب  
 على التمييز وفيه كلام طويل الذي في الكشف وغيره لا بأس بتركه لعدم تعرضه  
 له **قوله** واضرب الخ هو من شعر لبتاس من مرداس التلمي وقد اغا على بني  
 زبيد مع قومه فتقاتلوا واما من فضيلة وقيل  
 فلم اتمثل الخ حيا مصباحا ولا خلتا لما التفتيا فوارسا  
 اكرام الخ حقيقة منهم **قوله** واضرب منابا لسوق القوانسا  
 وهو من الكلام المنصف والقوانس جمع قونس وهو على بيضته الحديد وقيل اعلى  
 الراس وقوله بالحق اي ملكتسابه وفسرهم بالصدق لانه لصاحبه عانيه واما  
 المناسب هنا **قوله** جمع في كسبي واصله فتوى اعل باعلا المعروف وما معنى  
 صغير السن كفتي ايضا ولم يجعلوه جمعا له مع شمرته كما في شرح توضيح ابن  
 هشام انه جمع له كولد وولد كثرته في مثاله كصبي وصبيته وحضي وخصبية  
 وما ذكر من انه انبث بالمقام دعوي من غير دليل فقامت في قوله بينهم بعد  
 نحن الثقاف وكذا في زدنهم لا بطنا ولا ايمان به توحيد واما ظاهر وقوله

بالسب

بالنشت على الايمان فهي زيادة في الكيفية ولو جعل على زيادة الكمية كان له وجه  
**قوله** قوتها بالصبور الخ هو محاذ من الرنط بمعنى الشد المعروف كما في الاساس  
 اي استعانة منه كما يقال رابط الجأش الخ والقائى والخوف بنسج به الكلب  
 من محكمه كما قال تعالى يلفت الفلوب الخ لاجل تشبه القلب المكشوف لا من  
 بالحيوان المتربو طي محذوف عدي ربط يعلى وهو متعدي بنفسه لثربله  
 منزلة اللادم كقوله يخرج في عراقيبتها فضلي ودقبا لوسن كسر الهمزة ال اسم ملك  
 وصنم بين يديه راجع له واذ متعلقة برنطنا **قوله** والله لقد لشتير  
 الى ان في الكلام فقام مقدر وتقديره لولا لمة الكلام عليه وقوله اذ ت  
 ذال على شرط مقدر تقديره ان دعونا كمر غير كمر والله الخ لفتاح وفيه  
 دلالة على انهم لما قاموا بين يديه دعاهم لعبادة الاصنام ولاهمهم على  
 تركها وقوله تولا اذا شطط اشار الى انه صفة مصدر المفعول المذكور  
 حذف واقيمت مقامه والوصف بالمصدر مأول بتقدير المضاف المذكور  
 ويجوز ايضا وه على ظاهره المبالغة وقوله ذا بعد نفسيره لانه من شط  
 بمعنى بعد وقوله منظر من الاقراط محذوف وصفة لبعده ونفسيره الاشارة  
 الى ان الذين بعد حقيقة والظلم محذوف على ظاهره وبمعنى الكفر وقوله عطفت بيانه  
 اي عطفت نيكاه هو لمة المحترمة لتخفيهم لاضر لعدم فادنة ولا صفة لعدم  
 شطها واتخذوا واما بمعنى عملوا او خنوا المذلة لم فيفتد انهم عسروها  
 ولا حاجة الى تقديره بناء على ان يحذف الفعل غير كاف في المفعول او معنى  
 صيروا ولصد مفعوليه محذوف اومن دونه هو الثاني فقامت **قوله** وهو  
 لخيار في معنى انكار ريق بنينما بعده ولان فائده الخبر هنا معلومة وقوله  
 هلا يا اشارة الى ان تولا هنا التخصيص على وجه الانكار وعلته بتقدير مصاف  
 اي على عبادتهم واتخاذهم لها البتة قيل وهو انسيب ما ذكره المصنف لان قائنة  
 الدليل على نفس العبادة غير مناسب وفيه نظر **قوله** وفيه دليل على ان ما لا  
 دليل عليه من الديانات الخ المراد بالديانات اما الامور الاعتقادية المتعلقة  
 بالدين ولا فخر فيه في ايمان المفلد تبع المؤمنين قال بعد صحتة لوجود  
 الدليل على ما قلده وفيه كما يشعر بكلامه ويجوز ان يراى ما يشتمل الاصول  
 والفروع لان قوله من قلده دليل في فقامت **قوله** ومن اظلم الخ لا مساوي  
 له في الظلم والكفر وخطاب بعضهم لبعض لانه المذكور لانه ليس من غير ما  
 وان احتمله وقوله عطف الخ لما الموصولة او المصدرية على مفعول اعترل  
 وهو ضمير القوم وقوله قائم الخ اشارة الى ان الاشتغال منقطع والمنقطع  
 بناء على خصصهم لعبادة غير الله كما يشعر به قوله من دوت الله لتاويده  
 وقد جوز في الكشف وعلى المصدرية بتقدير في مصاف ليكون من جنس  
 المستثنى منه واما بتقدير المستثنى منه اي عبادتهم لمعبودتهم ونحوه  
 فنكلف **قوله** وان يكون اي ما نافية والجملة عليه معترضة والاشتمال مفرغ  
 وقوله بالتوحيد لانهم اذا خضعوا بالعبادة فالمستحقة للاله فقد وحله بالاول

هجة



وقيل انه انما قاله لان تخصيص عبادهم بالله لا يتحقق لعنتر الهم عن مقتضات  
القوم وفيه ما فيه وفي بعض النسخ على ان يكون اختيارا من الله فرفع قوله  
معترض على انه خبر مستند المحدثات والنسخة الاخرى اصح وقوله معترض  
بين اذ يحواه فيها اذ بدون ما لا تقع شرطية كاذبة هنا ظرفية  
او تعليلية وقد وقع مثله في اخر شرح المفناج للتبديد وقد نقل  
في جمع القوامع انه قول ضعيف لبعض النحاة او مولى نسخ لانها بمعناه  
وكونه لتحقيق اعتر الهم لان مخالفتهم لهم والاشغال بالعبادة تقتضي  
وقوله يبدى نفسه ليس نشر وكذا يوسع والرزق اشار الى مقوله المفندر  
وقد نقلت تفسير قوله بضمي **قول** ما يترتفون به فمواضع الة  
من الرقون قوله ان نفقت به بمعنى انتفقت كما قاله ابو عبد الله وفيه  
قرائن ولغات كما اشار الى المصير والخلفاوهل هما بمعنى او متغايران فقل  
هما بمعنى ومو ما يترتفون به ولين مصدر وقيل المنفوخ الميم المكسور الفا  
مصدر على خلاف القياس كما بين في الصرف ولخلف في مرقى الانسان المعروف  
هل فيه اللغات ام لا والمحض بالاضداد المحجة مصدر بمعنى الخوض وقوله  
لورائهم اشار الى انه فرمى على الوجوه وقوله كل احد ممن يصلي له  
وهو المبالة في ظاهرون بحيث لا يختص به كاره وقوله لنصوع بضم النون  
والصاد المهملة وفي اخره عين مهملة اي خلوص من قولهم تبين فاصع الى  
لا يشوبه شي اخر ولم يلقف الى انه باخبار في عضمه او ان اخذهم  
كان نبيا لانه محجرحا من غير ذراع وقوله فليؤذهم اي الشجاع وهو  
منصوب في جواب النفي وقوله جنوبا اي في جانب الجنوب وهو لا يقع عليه  
شجاع الشمس لعلهم متقابلين لها وقوله ذورها لهم بالشدة اي صرنا  
واما ما اعينهم كرامة لهم لا بسبب عادي ولما ربح هذا التفسير على  
الاول لانه المناسب لقوله ذلك من آيات الله وقوله فادعيت اي تليها راي فليكن  
بفتح الناء وتشديد الراء على قراءة الكوفيين هو من التفاعل مجتزأ ونال المضارة  
تخفيفا وقراءة نزل وركب وهو موافق لال من غير المعنوب والالوان كما ان ما بعده  
افعال من غير ما انصا وهو فادروا الخوات والزور بمعنى الميثل فيختصن مخف  
**قول** جملة الهمم وحقيقة الجملة ذات اسم الهمم يعني انه من امنافة المستعمل  
الاسم وليس ذات حقيقة اذ المعنى متسا وشما لا وهو منصوب على الظرفية  
قال المبرور في المقنن ذات الهمم وذات الشال من الظروف المنصرف كيميها  
وشما لا انني قلت في الامم في الجملة للعلم الذي وهو في معنى التكررة ولا يرد ان  
وضع ذو النوصل اي جعل اسم الجنس صفة للتكررة انتهى وهو متضمن لظنه  
ان ذات لا يوصف بها الا التكررات وقد تكرر غير ما فتدي به ولو  
تنته له سجد للسموات والارض وقعه في قول النحاة قد و ليوصف بها للوحد  
باسم الجنس لان اسم الجنس يطلق على التكررة وعلى ما يقابل الصفة المشتقة من الجو  
فاوقعهم الاشتراك في الوهم وتبعهم بانه محجرح في شرح قول المفناج يحرم على ذي

وهي سعاد  
وسنات  
وان حجب الباشي

الجمعة ولجاء **بما** الكتاب به المحشي وفيه خطا من وجوه كما فصله التمامي  
في شرح التمهيد وقال وقع فيه بعض شراح الحديث وغاب عنه قوله تعالى  
ذوالفرش وذوالقول وذوالجلال وانصاهل حرجت عن وضعها وصارت ظاهرا  
والصفة متعلقة لاهي وقاوتله غير صحيح لان المراد به لفظة اي سمي بهذا  
الاسم وهو وهم لغريب من الله على تبا المداينة فاحفظه فانه تفسير  
جدا **قول** تقرضهم تقطعهم ونقصهم يعني انهم من القرص بمعنى القطع والمعنى  
انها تتجوزهم ونقصهم بالصاد والراء المهملة من بمعنى تبعد فالفعل مجازي  
كسمة البحر قطعها وقطعة فهو قطع الاتصال بهم لا تغير ايد انهم وقول  
الفارسي انه من قرض المراههم والمعنى انها تقطعهم من تخمينها شيئا ثم زول  
بسرعة كالقرض المسترد ودبانه لم يسم له مثالا في الروض الانف  
تقرضهم كناية عن ذمتهم وقيل تتجوزهم شيئا من القرص وهو القطع اي تقطع  
ما هناك من الارض انتهى **قول** وهم في نسخ تفسير الخوجة لانها الساحة  
الواسعة وقوله منه يدل على ان اليمين والشمال بحسبه كما اشار الى بقوله  
لقوله الحشر بين ان المراد وسطه لانه اوسع وقوله بحيث لا يقلل  
لجعلهم في وسطه ونسأ لهم بمعنى يضل الهمم والروح بفتح الراء المهملة نسيمه  
ونفسه وكرب الغار بمعنى ثقله وركوده وان له لو كان في جانب منه او في  
اخره وكرب الشجر لو كانا قريبا من الباب **قول** وذلك لان قباب الكرم صالح  
اي ما ذكر من وقوع الشمس بجانبه لانه وقع بحيث لا يقابل الشمس في وقتي الشروق  
والغروب في جميع اختلاف المظالم فتدخله ويقع شعاعها عليه وينت نعيش  
بدون الف والام فلا في تركها لانها علم لكونها في الساعات ويقال نبات  
نعر الكبري ونبات نعش الصغري واصحاب النجوم سيمون الكبري والرب الاكبر  
والصغري والرب الاصغر والكبري سبعة كواكب اربعة منها النعش وثلاثة  
منها النبات والصغري منها والجد الذي يعرف به القبلة وما ذكره المص  
يعلم حقيقة من تفصيلات كتب الهيئة وليس هذا محالة وقوله مدار اي  
مدار ارباب السرطان وهذا بناء على تفسير الاول الذي ارضاه وقوله  
ما قلته عندي عن الكرم لمقابلته الجانية الايمن واليسار الذي يلى المغرب  
يمينا لانه عن يمين المواجهة لسا به وقوله تحلل غفونته اي عفونته الغار  
بوقوعها على جانبها ونقله بل هو انه لانها لو عدت عنه غلبت البرودة  
وايد له لصاد ممت وابلاد شياهم تحركها مع احتباس هوائه وليؤدي وينتلي  
بالنصب في جواب النفي **قول** شانهم بيان المشار الى على الوجوه وقوله  
او ايواهم الح بيان له بناء على انه سبب عادي وقوله اخبارك فقتلهم  
منصوب بنزع الخافض اي بها او عنها او بنضمين الاخبار بمعنى الاعلام وهو جار  
على الوجوه فان قد مدد كان اولى وقوله او ان راز الشمس هذا على الوجه الثاني  
وهو ان نزلوا هاهنا امكان وقوع شعاعها عليهم لصراف الله لها عنهم تكرر  
ولذا الخرف وقوله من آياته اي من علاماته قد مر بنا الماهر التي هي اظهر من الشمس  
**قول** بالتوفيق اي يجعل اعماله متوافقة لما يرضاه ويحبته وهذا موافق



لنفسهم المبدأ بالذات لا بالواسطة لا لانه على ما يوصل لانه لا يغير في علمه الا هذا  
المذكور في الآية لا ان المبدأ كان له نصيب في الالوهية المذكورة المتوفيق حتى يصح الترتيب  
كما توضحه وقوله الذي اصناف الفلاح لان كل واحد منهم على ما في قوله في الدارين  
وغيره به ليكون انهم فائزون وقوله والمراد به اي بقوله من ثم يهدي الله الى الشكا  
عليهم اذ على اصحاب الكهف فتم المراد من كونهم مهتدين وعلى الوجه المذكور في  
هم وان دخلوا فيه **قوله** فخذلهم فستمر به لوقوعه في مقابلة التوفيق ولا يقتضيه  
قوله ان يخذلهم وليتافات الخذلان كما قاله الراغب عدم موالاة الوالي وفقرته  
ومو لنفسه كما على المذهبين لان من خلق الله في الصلاة فهو محدول فلا يرد  
عليه انه متبني على الاعتزال بناء على ان الضلال فبيح ليس يخلق الله وانما المخلوق  
له ذواته وفي الخذلان ومنهم من فسره الخذلان فيخلق الفطرة على العصبية  
على قلعة اصل الحق وفي الآية من البديع لا خبيرا وقوله من يلهي اي يلهي امره  
بالضيق والهداية فيخلصه من الضلال ويرشده **قوله** تحسبهم اي لظنهم بكسر  
السترة لغفلة وايضا طمطم بفظ بضم الفاق كاعتقاد كما في الدار المنون وكسرها  
كانكادون كما في الكشاف وهو موصوفه الراقد وقوله لكثرة تفكيرهم قاله الزجاج  
والكثرة مأكودة من قوله تفكيرهم بالتفصيل والمضارع القال على الاستمرار والجدد  
واما ما قيل انه كان في كل عام مرتين او مرة في عامين او لا يكون كثيرا فقد قال  
الامام انه لم يبق رواية واحدة في عامين **قوله** نيام يشير الى انه جمع راقد وما قيل انه  
مصدر اطلق على الفاعل واستوي فيه الغفلان والكثير كركوع وقعود لان فاعلا جميع  
على فعله مردود لانه نصرت عليه الخلة كما صرح به في المفضل والتمثيل وقوله  
في رقتهم ما خوفي من السابق **قوله** كليات كل الارض ما يلهيها من ايمانها بما  
فعل فيهم ذلك جريا على العادة والافلام انهم من قدرة الله تعالى على حفظ الامور  
من غير تقليب لها فلا وجه لتنجي الامام منه وهو مروي عن ابي عبد الله ع في الحديث  
كانت اوزار الشمر كان بسببه بناء على الحد التفسيرين ونقلهم بالنصب في خبر  
ما ذكره المصنف رحمه الله وروي رفعه بالابتداء ايضا وخبر في ما بعده او مقدر  
اي اية عظيمة ووجه دلالة الحسان على ان الظن ينشأ من رؤيتهم في محار  
بحال المستنطق وقوله والضمير لله وقيل الملك **قوله** هو كلب متروكة فتيهم  
اي لا ايمانهم اقتصروا للنهي عند الامتناع من الضلال في الجارح من ابن عمر رضي  
الله عنهما من اذنتي كلبا للشر يكلب صيدا وما شية تقصر كل يوم من عمله  
قيل طاك وفي رواية قيراط وجمع بانه باختلافه في اذاه وعادته ونفا ونفا ويات  
القيظ اظن في المدن والقبائل في خارجها او انه صلى الله عليه وسلم ذكر القيراط ولا  
شمر زاذ في قلنا بغير العلم بالله في عبادة والجماد بالمدة جمع حب كتنفي واتقيا  
وقوله فناموا امروهم وضمير به للتراخي وكذا ضمير تبعه وهذا مروي عن ابن  
عبد الله رضي الله عنهما وعليه اكثرهم لم يفتنوه ابدا وقرا كالباب صاحب  
كلب على النسب كنامر ولا يروى وهي مروي عن جعفر الصادق وروي عن الزاهد  
كاليهم مروي مضمومة بدل الباء اي كان ستمهم كانا نفسيت او تحرفا وقيل

فقد روي ما ينص من عمل  
على قدره الكتاب

انه اسلم جمع الكلب كحامل والغنا بالكسر المدد الرحمة التي يترفق بها عند الدار  
وخوها والمراد بالباب محال العبور والعنينة مساكن ذب من الارض المتعارف  
حتى يرد ان الكهف لا ياب له ولا عتبة مع انه لا مانع منه قال السهلي والحكمة  
في كونه خارجا ان الملكة عكيت الصلاة والسلام لان دخل بيت فتيه كملت  
وقوله اعمل السهم لفاعل لانه لا يعمل بمعنى الماضي والجاره الكسائي واستدل بمذ  
الاية فاشارة الى فعله مما ذكره **قوله** فنظرت اليهم نفسيت لانه الاطلاع الوقوف  
على الامر بما يستحق وقيل انهم نظروا في علمه لانه الاطلاع محبة ولا يشرف وللنظر فيه  
محال قوله لم يرت نفسيت لوكنت قرا او اذا نصب على المصدر من فهو كملت  
فقود او اذا كان مفعولا له فالنظر بمعنى الرجوع وعلى الحالة هو كقوله قد نسيت  
صاحبا ويجوز ان يكون مفعولا لفررت محذوفا وعلى الحالة بمعنى فاروقها  
نوع تاكيد وخطاب اطلعت ان كان غير معين فظاهر وان كان للمني صلى الله عليه  
اقتضى وجودهم على هذه الحالة الا ان وقف قال السهلي ان فتيه خلافا و ابن عباس  
رضي الله عنهما الكثرة والخبرون قالوا به وقوله بالضم اي ضمته واو ولو انشبهما  
لما باو والصغير فانه قد نسيت اذا قلنا ساكن خوروا المسهام وهي مروي  
عن نافع وغيره **قوله** خوفا يملؤهم صدرك اشارة الى انه يمتلئ بحول عن الفاعل وكون  
المهابة والخوف يملؤا الصدور والقلب محاذ في عظمها مشهور في كلام العرب  
كما يقال في الحزن انه يملؤا العيون والبأس الهيب استعارة ممكنة وخيت لينة  
لعظم الجراحهم خلقه كما في بعض الاسماء السالفة وفي نسخة ملجوا فتم ومما خلفه  
او بالانتفاخ وسكت عن قول الزمخشري بطول شعوره واطفأ ركامه وقيل لانه  
برده قوله كنثنا يوما او بعض يوم وليس بشي لانه لا يبعد عدم تيقظهم له  
والقائم من النوم قد روي عن كثير من اموره لاسيما اذا كان الخطاب للمني صلى  
الله عليه وسلم اذ لا مانع من حدوته بعد انتباههم او لا وايضا يجوز ان لا  
تطلعوا عليه ابدا اذ حيرة قالوا البثنا يوما او بعض يوم ثم لما انتهوا له  
قالوا انكم اعلم الخ فاقيل من ان هذا قولين يعني كونه لعظم الجراحهم وانتفاخ  
عضوهم او لو حشة المكان ليس بشي لانهم لو كانوا بالالف الصفة انكروا الحق الهمة  
ولم يقولوا يوما او بعض يوم ولا ان المرسل لم يدن انما انكر معالمه لا حال  
نفسه ولا انهم بحالة حسنة بحيث ظنوا نياما وهم في فجوة موصوفة بما مر  
فكيف يكون موحشا غير وارد لما عرفت واما لان وحشة المكان لبعده وكونه  
بعيد الغور وغيره كسر والرضان فلا منافاة بينه وبين ما مر لوجه من الوجوه  
وانكار الرسول للمعالم لاني في انكار الناس حاله او كونه على حالة منكورة لم  
ينبئ لهما وقوله وعن معاوية رضي الله عنه لم يله هذا ليشهد لكونه بطرسو  
ويعتق ما قاله ابو حنيفة من انه باندر لس لان معاوية رضي الله عنه لم يدها  
وقوله لو كشف جواب لو تحذوف اي لو كان حسنا وخيرا وملي لمني ذلك ولا ينافي  
كشفه بعد ذلك ومنع الله عنهم من لو الامتناعية ولا حاجة الى القول بانه منع  
من النظر اليهم نظرا استقصاء ومما الذي طلبه معاوية رضي الله عنه وانما لم

كل من الغيبة  
ابن تيمية كافي  
السفود

البرهانيان



سعدى

قطب

سن

بظاوة ظلت التغير كما لم يحتمل ان كانوا علموا ذلك ما لم يمكن وقوله فلحقهم في  
في نسخة اخرى منهم وفي اخرى اهلكتهم والشراد بالتشديد ضم العين لنقله بالسنه  
للسكون **قوله** وكما انما ماتم الى كما انما ماتم هذه الانماطة الطويلة انقطاع  
فالمشبه الايقاظ والمشته به الانماطة المفهومة من قوله وماتم رتود وجه  
الشبه يكون كل منهما انما على قدرته الباهر كما اشار النير المصر رحمه الله **قوله**  
فينصرفوا خالفهم الخ قيل تعرف الحال لم يعرفه يتربى على النساء كما نكح على المقاتل  
على البعث الى المدينه **قوله** بان النساء اول ادى الى البعث للترتيب عليه فهو  
سبب بعث او سبب السبب وهو سبب يكفي لمثله وبه تبين ان البعث  
عند النساء وانما لا خلاصه الى خصال اللام للعاقبة وفيه نظر لانك قال  
انما للعاقبة وموتوا الظاهر لاحظ ان الغرض من فعله تعالى اظهار حاله ودرته  
لاما ذكر وقوله وليبينهم وفي البعث اذ يكونوا على بصيرة فانه قال  
هم مؤمنون ومن لا يقنع بشكك في البعث وهو كقولهم **قوله** هم متيقنون  
له وانما الضم لوقايته روي عن عكرمة من طرق  
انهم كانوا لا يملكون اعترافا قوتهم في كنههم فاختلجوا في بعث الروح والجسد  
فقال قائل يبعثون وقائل يبعث الروح فقط واما الجسد فكلها الارض  
فاما انما الله ثم اخبرهم انما في شرح البخاري وما انعم الله به عليهم ابوابهم  
الى الكهف وزيادة يقينهم وغير مما وقع لهم **قوله** بناء على غالب ظنهم الخ فلا  
يكون كذبا بقاء على ان ترجع الصدق والكذب اعتقاد المخبر فان ترجع الى  
مطابقة الواقع وعلمها فلا شك في انه كذب كذا قيل وليس يشك في انه لا كذب  
فيه على المذهبين اما الاول فظاهر واما الثاني فلانه محال ان يكون  
وهو لم يخف مقداره كما ذكره اهل المعاني في قول النبي صلى الله عليه وسلم الذي  
اليد يدعي الله منه كل ذلك لم يكن وهو هذا الظاهر لكون اول الشك كما اشار  
النير المصر رحمه الله نقوله فان النائم لا يحصى مدة نومه ما كان وكونه يتأخر  
على ظنهم الغالب قيل مقنا من غير نظر الى المزايا الخاجية كقرب الشئ الى الله  
ام لا ثم رتظروا بعد مدة منه قالوا او بعض يوم فلا يرد الاعتراض بانهم  
انه كان نومهم في ذلك اليوم فهو بعض يوم وان كان في اليوم الذي قبله فهو  
يوم وبعض يوم فلا يتوجه ما في النظم وهذا يقتضي ان اوقته لاخراب وما اذا  
قلنا انها للشك وانه محال ان لا تحقق مقداره كما مر لم يرد عليه شئ نعم  
على كلام النير رحمه الله معناه ان غالب المظن انه زمن قليل واما ما قيل في  
الجواب انهم لما ظنوا انهم في اليوم الذي بعده ارادوا ان يقولوا يوما او بعض  
يوم فلما قالوا يوما اعتروا على احتمال انهم في يومهم فقالوا قبل ان يتموه  
او بعض يوم فمع انه محتمل الاوجه لو كان كما زعمه فقال بعض يوم بالعطف  
كما لا يخفى على من له معرفة باساليب الكلام **قوله** لان النائم لا يحصى مدة  
نومه الخ قيل على ان النائم وان كان لا يحصى مدة نومه حال نومه لكنه يعلم  
يقينا عند انتباهه مدته استدل لا بالشمس مثلا كما اذا نام وقت ظاهرا

وانتبه

وانتبه وقت الزوال ونحوه وقد مر ان معناه انه وقت الانتباه وقيل النظر  
في الامارات لا يحصى مع ان الظاهر ان هذه كلمة تكلف وان المعنى ان لا يدري  
ان مدة ذلك هل هي مقدار مدة يوم او مدة مقدار بعض منه لان وقت  
كلهم يتجاوز ان يكون ليل او ان يكون نهارا وهم في جوف الغار لا ينظرون  
الى الشمس او قواموا الى النهار والليل فوافيه كما ذكره المصر رحمه الله وقد هربوا عن  
مقدارهم ولو شكا النور لم يدر من يصيرهم وبصيرتهم وكمر مثله فعلا  
حاجة الى هذه التكلفات وقوله ولذلك اكلوا الخ بناء على انهم كلهم  
قالوا ذلك فيتحدد قائل القولين وقوله ويجوز ان يكون ذلك اي القول  
الاول وهذا هو القول الثاني فيكون القائل الثمين **قوله** وقيل انهم دخلوا  
الكهف الخ عند وقت عكرمة جيسر غير مصروف ولا يثبت كون ظنهم مثله الانتقال  
فان عكرمة جيسر سمع عجي وقد سمع تنكرا عدة ايضا كما مر والقائل عليه هذا واحد  
ايضا الا ان فيه زيادة تعيين زمانه وسببه **قوله** ظنوا انهم في يومهم الخ  
اذ ترد في ذلك وقوله قالوا ذلك الخ كان الظاهر فقالوا الخ ذلك اول ما  
ظنوا الخ فكان جعل قوله قالوا الخ بدل اشغال من قوله ظنوا واورد عليه  
ما مر من انهم ان ظنوا انه في يومهم هذا يكون لستهم بعض يوم وان ظنوا انه  
في اليوم الذي قبله يكون يوما وبعض يوم لا مقرر وقد مر الجواب عنه  
وما فيه وقوله قالوا ذلك اي لست يوما او بعض يوم وركم اعلم بما لبتهم  
**قوله** فلما نظروا الى طول اشعارهم الخ قد مر اعتراض المجتبان عليه وجوابه  
واذ في بعض المفسرين ان الله لم يغير حالهم وهتهم ليكون ان يثبت **قوله** والورق  
الفصل في هذا قول لاهل اللغة استدل لا بما وقع في حديث عكرمة من اطلاقه  
على غير المصروب واطلاقه على غير محاربا عن اماكن كان عليه او باستعمال  
الفتحة في المطلق ويجوز فيه اليه الفتح والكسر والتشديد والتخفيف لتشديد  
الراء والتشديد كسرهما مع فتح الواو فتهما وقوله غير مخرج لم يذكره خازن الله  
واما التشديد وكسر الواو فلم يفر به **قوله** ورد المند عظم لا لتقاء الساكنين  
على غير حجة ومما وان يكون في الوقف او في الوصل واحدهم كحرف لين والآخر  
مدغما كما فصل في الصرف ومما شاذة فراهها رجا وارن محيص وقد ردها  
الرد بانه وقع مثله في كلام العرب وقوي في نعتا سكون العين والادغام  
ووجهه الجعري بانه مختلف لمروضه في الوقف وكذا في بلاد غامر في قوله  
في الممد صبيبا فظهر منه انه جائز وان ما قيل انه لا يمكن التلفظ به  
سماوات لا يفرق بين حرف الحلق وغيره بانه يشبه اللين فتدبر **قوله**  
وحملهم له اي حال الفتنة للورق دليل على ان الترويض التاهب لغير المعاش  
لم يخرج من منزله بحال الزاد والنفقة ونحوه ومما لا يمنع التوكل كما في الحديث  
المشهور اعلموا وتوكل وان قال بعض الصوفية ان توكل الخواص مع الاشياء  
من الدين وتوكلهم ذلك عليه قوله تعالى يثبت لكم من رحمتي وحياتي لكم  
من امركم من فقا وقيل المراد ان حال الله عزهم يدل على ان حال الزاد مثله لان



لا ان الزاد اطلق على شئ لانه سمي به وان صح ايضا وطرسوس بلدا اسلامية معروفة  
وفي القاموس انها حلزون **قوله** اني اهلها يعني انه يتقدم مصنف وهذا  
لمحسن من جعل الضمير للمدينة خيرا اذ اهلها مجازا فتموا استخدام او جعل طعاما  
مميزا وامثلة طعامها اذ في طعاما او جعل الضمير للطعمة التي في الدهن كزبد  
طيب ابا على ان الاب هو زيد لما فيه من التكلف **قوله** لكل والطيب له بل معنى  
الزكاة النمو والزيادة ثم ان الزيادة قد تكون معنوية ولحزوتية وقد  
تكون حسنة ودنيوية فالحلال فيه زيادة معنوية لخزوتية لما في توضيحه من  
الثواب وحسن العاقبة وكان في عصرهم مجوس لا تحل ذبايحهم وامور مفسوبة  
لكن في الظاهر فامرهم بالاجتناب عنها وقوله الطيب ان كان بمعنى لعل لانه يظن  
عليه شئ واحد ان كان بمعنى المتبادر منه فهو انشاؤه الى المعنوية الدنيوية  
وقوله اكبر واخصر انشائه الى الزيادة الحسنة الدنيوية فظاهر وقوله بتكلف  
المكلف يعني ان التفتيح هنا لاظهار الامر وتكليفه وبيانه وجهه اظهره بامرين  
وقوله يبرح منه ان كان الضمير للطعام فمن لا يندب الغاية او المتبعين وان  
كان للورق فللسدل **قوله** ولا تنقلن ما يؤدي الى الشعور قيل انه من باب  
فولهم لا اربك ههنا ولذا قال لا تنقلن الى ورد بان لا مانع من حمل المعنى ههنا  
على ظاهره بخلاف ما ذكره لو كان النظم لا يشعر لاحد من الشاغلين برفع احد كان  
منه ولا يخفى انه ان اراد به لا يخبر احد كما فسرهم به الامام فهو على ظاهره  
وان لم يرد ذلك كما ذهب النبال شيوخ فالمتراد على طريق الكناية لا لتفعل ما  
يقضي الشهور وبنافه ومثل المثال المذكور في ارادة لازمه وان كان بينهما  
فرق فلا وجه لانه لا انشاد **قوله** يطلعوا غلثكم او يظفروا بكم اصله معنى ظهر صار  
على ظاهر الارض وما كان عليه تشاهد ويتمكن منه فلذا استعمل انشائه في الاطلاق  
ولصريح في الظفر والغلبة وعدى بغيره كما اشار اليه المصنف وقوله يصلوكم بالرحم  
فليس المراد بمصطلق الرحم بل ما يؤدي الى القتل وقد كان ذلك عادتهم فبين  
خالف دينهم **قوله** او يضرهم اهل ما كانا تعود بظفر على الرجوع الى ما كان عليه  
ومؤيد في انهم كانوا على دينهم اوله بالصبر ورواه لانه ورد معناه اكثر اشته  
جوز كونه على ظاهره وقوله ان دخلتم اشارة الى دفع سؤال وموانع في الفلاح كيف  
يترتب على عادتهم الى الكفر اكرها والاكراه عليه لا يضر فيؤدي الى عدم الفلاح مع  
اطمئنان القلب بالامكان فلذا قد ران دخلتم فيه اي حقيقة لا ظاهر او وجه  
الرباطة مما قبله ان الاكراه قد يكون سببا لاستدراج الشيطان الى استحسان  
ذلك والاستمرار عليه فسقط ما قبله من اظهره الكراهة بالاكراه مع اطمئنان الاما  
معقوف في جميع الاركان فكيف رتب عليه عدم الفلاح ابد او لاحاجة الى القول  
بانه كان غير جائز عندهم ولا يحمل بعيد وكم على ميتوكم الى دينهم بالاكراه وغيره  
واما لعل كلام المصنف عليه فتكلف مستغنى عنه **قوله** وكما امنيتهم ولجنتهم يعني  
ان الاشارة الى الامانة والنعت والافراد باعتبار ما ذكر وما مر ونحوه وقوله  
اطلقنا عليه قال الروي في شرح الفصح عشر سقط لوجهه عشرا وعشرا وفي المثال

فيهم

طبي  
سعدى  
سن

سن  
كارونى

ان الحاد لا يكاد يغير قولهم من سلك الحد آمن العشار ومنه لغيره في فضول شيا به  
وفضول كلامه وعشرت بكذا اذا عترض لك كما نطالته واغترته اطلعتة وهو فاعث  
فعرشوا او عشا وفي القرآن وكذلك اعترنا علمهم ونقال اعتربه عند السلطات  
اي قدح فيه انتم وقال الامام المصنف لما كان كل ما شر ينظر الى موضع عشرين ورحم  
العشور بمعنى الاطلاع والعراف وقال العنبري عشرت على الشئ اذا اطلعت على امر كان خفيا  
التي فهو مجاز مشهور بعلاقة السببية عند اهل اللغة كما انشأ الية الفاضل المحشي  
ومن لم ينفق على منتهى فقال في ردة انه ليس كذلك فانه امر لغيره ومفعوله  
الاول محذوف لفرض العموم كما انشأ الية بقوله الذين اطلعناهم على حالهم اى كايهم  
كان **قوله** بالمعنى يعني ان الوعد اما بمعناه المصدري ومنعطفه مقتضى وملو  
بالعش او ملوما ولا يشترط مفعوله هو ما ذكره وقوله لانه توهم الى الطويل المخالف  
المقتاد والافضل توهم كذلك كما انشأ الية بقوله وقوله فانه القيامة لنفسه للثاغة  
لانها في الغرض مقابلة الزمان وفي لسان الشرح عبارة عن يوم القيمة وفي عرف المعدلين  
عبارة عن خبر من رتبة وعشرت خبرا من الليل والنهار وحق معنى متحقق وقوله  
في امكانها نفسا لمعناه وانشائه الى نقد مصنف في النظم والداعي الى ذلك قوله  
انفقوا قيل عليه انه يتوجب عليه انه بعد ذكر تحقيق المعنى القيامة لاحاجة الى  
ذكر امكان المعنى بعد بلحق النظم ان يقال ولا ريب في امكانه ثم يذكر انه متحقق  
ولذا فسر بعضهم بقوله لا ريب في وقوعها وقيل ان الظاهر ان تفسير قوله وهذا استحق بكل  
ما وعد لان من قدر على بعضهم من ردتهم هذه في غاية القدر فكل ما وعد متحقق به  
ويكون قوله لا ريب في تحقيق الساعة خطيئة بعد القيمة وهذا لا يفتد دفع ما ذكره  
بل هو تفسير لقوله لا ريب في بان تحقق الوعد اما بتحقق الوقوع في المستقبل  
وهو معنى قوله آتية فيجد ما ذكره مؤكدا مكررا قاله انه مما لا ينبغي ان يربط بالآت  
في امكان وقوعه لما شاهدتم من هذه القصة وهي انموذج له وعنوان امكانه فاما  
بلعود ذكر الامكان بعد الوقوع لان في الشهادة عنة كما اذا قلت سيبك لك هذا الكرم  
الوفاء والاشبهة في هذا الاحدا اكثر انك لو قلت لاشبهة في ان هذا سيبك لك الوفاء  
وفكرت بعد الجملة الاولى ان يكون لغوا من الكلام فتأمل **قوله** فان من توفي بنفوسهم واسمها  
الحمد الامينا في ما مر من انه اقامته لاموت لان المناد بالمولي ههنا النعم انصا كما في  
قوله الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها الاية واورده عليه ان المعنى  
من النعم ليس كعادة الروح الى البدن العاني بل كمنامها بكون بعد فلا يكد الا في الاوقات  
اكون نومهم الطويل وانتهاهم كالموت والنعت غير مسلم الا ان يقال ان الله يجعل الاطلاع  
على الاول سببا للعلم بالثاني بطريق الحدس والالهام لانه دليل على حقيقته وبنيقته  
لان حفظ الامانة في هذه المدة الطويلة عن التخلل من غير نعت يحوج الى وجود دليل  
عما يتخلل بالكر وشرب ندى على القدح على ما ذكر بطريق الحدس والعادة وفيه نظر **قوله**  
وذكر ان يتوقع في نفوس جميع الناس الخ المسمى بالمولي ههنا المعناه المشهور ولا معنى السابق  
والالام بنعت المطلوب لكن في ذوات المطلوب اعادتها بعد نفي خبر انها لا تعد طول  
حفظها الا ان يقال انه يعلم بالبطون الاولى ولموعهم وسلم ويقال انها وان تفرقت لجزاؤها

مسند

كارونى

ابو السمود  
سن

كارونى



الصغار بحفظها ببناء على انها تفاد لغيرها فاما قولهم في نسخة انما اي  
النفوس **قوله** ظرف لاعترا او ليعلموا اقلوا ولو قد على القول فقل انه لم يلقه  
ببعض لان نراهم كان قبل العلم فانه النفع به وفيه نظر وقوله امر دنيهم اشارة  
الى ان التنازع في امر ديني وهو حقيقة النفع لاني شاك الفسحة كما في القول الآخر  
فالضمير المطلق عليهم والاضافة لخصاصية اي الامر الواقع بينهم وقوله وكان  
بعضهم يقول ان بيان التنازع فيه وقوله مجردة اي عن الابدان وكوفا بما يبعثنا  
مخاها والمذهب الحق عند المايين وقوله ليرتفع الخلاف متعلق باعترانا وقوله  
ويبين اي بظن الحق كدس كما مر **قوله** او امر القلبية فالضمير لهم وامرهم بمعنى  
شأنهم وكما لهم وقوله حين اما انهم الله فثانيا المزايا لاما انهم سلكوا الاحسان  
اعلم من ان يكون بالنوم او بالموت فنور عموم الحجازا والجمع بين الحقيقة والحجاز  
بأنه على جواز عينة الشافعية ولذا قيل ان الاظهر ان يقول حين نوافهم فان النوف  
اشهر فنية كافي الآية الساقية اذا الاولى امانة لاما انهم واما القول بانها  
امانة فغير صحيح لما في الفقه لكانهم ولصريح النظم وقوله فربما اي بلد اعمورا وليس  
بالبار الموحدة كما حقه بعض النسخ وكونه سجدا ايدل على جواز البناء على قبور الصالحين  
وكونهم كما اشار النبي في الكشف وجواز الصلاة في ذلك البناء وقوله كما قال الله قتل  
اشارته الى اننا بهذا الوجه والفاني فقا لواعلى لوجهين الاولين فصحة وعلى الآخر  
للتعقيب **قوله** ربهتم اعلم اعتراض على الوجه وعلى كونه من الصفات المتفاد على الحد  
المذهبيين وقوله من اولئك المتنازعين بذكر الزاوي والعين اي في عهدهم وقوله  
او من المتنازعين عطف على قولهم من الله وقوله للردة الى الله اي بقولهم امرهم والعل  
به المية وقوله وكان على اسم دقيا نوسري سكت مضروبة باسمه وقوله لنسود  
الله نبيا عندنا لو دافع وقوله لما اتهموا الحق الناس الذين مع المتعوث وقوله كما  
اسم فعل اي ففوا كما حكموا والزمو او موافقوا به مقدرا وقوله معني خفي من العي  
فقد المصير والمداخل محل التحول ثم بالفتح بمعنى هناك وعلى هذا فوفهم على ما يطلع  
بعض النسخ باخبار الفقه وقد اعتمدوا صدقة والاعتناء علمهم بذلك لاختاره  
واستدل به كذا الآية بعض الفقه على جواز المناهضة **قوله** اي الخائضون في قضيتهم  
الح يعني ان الصمير لم يؤلاهم ومن في قوله من اهل الكتاب بتخصيصه لابيانية  
على بهم نبو فلا قتلوا اقتيلا اذ لا داعي له **قوله** اي منهم ثلاث رجال برعهم كلهم  
صلى عليه ينبغي ان يكونوا ثلاث اشخاص لان رابع اسم فاعل صيغ من العكد وهو  
يضاف الى ما هو بعض من مؤلفي انهم حكاهم اربعة ولا نصير الثلاثة رجال  
بكلهم اربعة لاختلاف الجلسين ومما لولا فقلنا ذكره الحجة والاستعمال  
الشاييم فلا عبرة بما قيل له انه لا يجب اتخاذ الحاشي واما القول بانها ليشرف صاحبهم الحق  
بالعقل فحقيل شعري وقوله قتل هو قول الميود وقع في نسخة وقيل بالعطف ونسخة  
الاولى اصح لان الظاهر تركه او انه الى الواو فاء لفصليكية **قوله** قول السيد الخ السيد  
عالم رئيس من رؤسائهم ونجرات علمه موضع كان به قوم من بضاردي العرب  
وقد دأ على النبي صلى الله عليه وسلم وقوله وكان يعقوب بن المصاري ثلاث فرق يعقوبية

ونسطورية

سعد

سعد

سعد

سعد

ونسطورية وما كانت ولتفصيل مذهبهم وما قالوه في الاقاييم مذكور في الملل والنحل  
**قوله** وكان نسطورية في الملل والنحل منسطورا من هذه الفرق كان في  
زمن المائثون وهذا منسطورا فيه المؤرخون بل هو قد تم قبله كما في الكامل وكما سئل  
صالحه الكشف وراي ما يرد على هذا من ان بضاردي تجران في هذه القصة قبل خلق المايين  
اوله بان المراد انه كان على مذهب قديم اظهره نسطورية وضرة فليسب الميلا ان  
فالشمية منلخرة ومستمدة متقدم ولا حجة المية لما عرفت **قوله** يرمون رميا  
بالخبر اشارة الى انهم منسوبون على المصدر بفعل مقدم واتا لرجم بمعنى الرمي وهي الحجارة  
وهو استعارة للتكلم بما لم يطلع عليه كخفاية عنه تشبها له بالرمي بالحجارة التي لا تستند  
ولا تضيق غرضا وكمرعي كالتهم ولذا المرفل رميا وهو من تشبيه المعقول  
بالمحسوس كالبحسوس بالمحسوس والخبر الخفي نفس الغيب بمعنى الغائب عنهم مطلع  
مصدر جيمي واسم مكان وجوز في نصبه ان يكون على الحائلي ومفعولا له ومنسوب  
يقولون لانه معناه وقوله وانبا نابه اي بل خبر معطوف على رميا نفس المزاوية  
**قوله** او طنا بالغيب من قولهم رجموا رجا رجمنا ان يعطف على رميا وهو الظاهر  
وهو عليه ايضا منصوب على المصدر لمقدرا واستعارة لكثرة على الاول للتكلم من غير  
علم او لاحظة وعلى هذا المظن ويجوز عطفه على انبا نابه ببيان الامة مستعارة  
لايراد الخبر من غير علم او المظن وقوله من قولهم رجموا بالظن اذ ظن يعني انه شبه  
ذكر امر من غير علم يقيني واطمينان قلب بغداد في الخبر الذي لا فائدة في قدومه ولا  
يضيف مرمائه ثم استعير مرمائه ثم وضع الرجم موضع الظن حتى صار حقيقة  
عزفت عنه كما قال زهير  
وما الحرب الا ما علمتم وذقتموها وما موعظتها بالحديث المرم  
اي القول بالظن والظن في قوله رجموا بالظن بمعنى المظنون كما قاله الطيبي وغيره والبا  
فيه للتقدير على تشبها لظن بالخبر المرمي على طريق الكناية وليس بوجه بناء على انها  
للتبكية كما قيل وان كان له وجه **قوله** وانما لم يذكر السنين اي في يقولون كما ذكرها  
ولا لانه بدونها لا يتعمل الاستقبال وما قبله قرينة على اذنه فاكنتي به واما عطفه  
على ما حوّل السنين فتكلف **قوله** انما قاله المشركون باخبار النبي صلى الله عليه وسلم  
الح اي لا يخفى بالغيب كما ذكره عليه السلام في السياق والسباق كما اشار اليه المصنف رحمه الله  
ومن لم يفهم من اذنه قال ان الظاهر حذف انما وقوله وانما الله الح بالخبر عطف على  
لخبار الرسول فيكون قوله بعد نزول الآية كما ذكره عليه السلام وفيه بحث **قوله**  
ان انتبه قوله قل الخ يعني انه خالف بين خاتمة الاقوال فالتبع الاولين ما يرد على عدم  
حقيقتها ما والثالث ما يد على صدقه فان اثبات الاعلمية مستعير بالعلمية ولذا  
ذكر بعده قوله ما علمهم لاقتيلا وقال ابن عباس رضي الله عنهما انا من ذلك القليل  
وقوله اعلم اي اقوى واقدم في العلم ممن علم من المستلزمين لامر القاتلين الاولين  
اذ اعلم لهم والمثبت في قوله ما علمهم الخ العالمية فلا يعارض كون الاعلمية لله تعالى  
وقوله انتم معطوف على انتهم والاولين من مشيخي الفريفيين القائلين بالاولين  
**قوله** بان اثبت العلم بهم لظانفة الخ بيان لبعض وجوه الايمان المذكور وهو معطوف

سعد

سعد

سعد



على قوله بان انبعاثه واعاد الينا اشارته الى انه وجه كنه لا يتوقف على الانتفاع وكون العلم  
لطاقته اي من التبصر بقدرته على المقام فان عدم ايراد رابع تعاليل المحصر وقوله في نحو  
هذا المحال في محال البيان لما قيل فيهم وقوله دليل عدم العلم لانه لو وجد اورد  
وليس محال لتكوت عنه وقوله مع انه الامتداد وموان العدم اصل في الاشياء  
حتى يثبت خلافه بدليل فيؤيد تقييده هنا وقوله ثم رتبة تصفية المضافي عطوف  
على محصر وقيل انه محصر مجرد ومعطوف على محصر ومما صمد رتبة **قوله** وبان ادخل  
فما لو اوعى على الجملة الواقعة صفة الخ كونا لو اوتد على الجملة اذا كانت صفة لتكره  
لافاضة المصنوع وشدة الاتصال والابتباط كما تدخل على الجملة التي هي المحل لانه  
الزبحشي وتبع المحصر والكلام فيه رد او فبق لا وعلى ما شتم عليه من مخالفة  
كالمسك في منسوط في المطلقات وعلى تسليمه فيلزم ان القول الاخير هو  
المطابق للواقع لانه على ان الاتصاف امر ثابت لانه لا يمتنع به الا اذا  
تحقق في الخارج كما اشار اليه المحصر رحمه الله الا انه اورد عليان الواو من الحكمي لمن  
الحكاية فيد على بثوته عند القابل لاجد الله ولا يكون من الالهي في شيء ولجب  
بانه تعالى في حكمي قوله قبل ان يقولوه هكذا فهم ان يقولوه اذ لم يشر واعنه  
بما ان العبارة مع ان المشبوت عند هؤلاء القائلين كاف لانهم لا يقولونه رجاء  
بالغيب ولا مانع من كونه من الحكمية ثم انه قيل ان هذه الجملة لا ينبغي للموصفة  
لجواز كونها حلا لامتراك التكره لان اقتزائها بالواو مسوقة كافي المعنى ويجوز ان يكون  
خير عن المبتدأ المحذوف لانه يجوز في مثله ايراد الواو وتركها لان الحال صفة  
لديه لا معنى في الصفة تكون حلا لاذ التقدمة وقوله لتأكيد لصوق الصفة كالواو  
الحال والاعتراضية لا للعطف حتى يقال يعطف الصفة على موصوفها وقوله  
تأكيد لكونه امرا ثانيا واسما ومم المذكرة لكونها غير معتبر بغيره لانه فيلزم ان يضاف  
وقيل ذكر كنهانه كخوارص لاحاطة المذكرها هنا وافسوس بضم الميم وسكون  
الفا كما قاله الثاني ابوري وهذا مخالف قوله اولا انها طرسوس وفي الكشف ان المذ  
التي كوافيتها غير المدنية التي بعثوا اليها لنشر الطعام او افسوس من محال طرسوس وهي  
ما حية اوها قولان وما قيل من ثنائها اسمان لمدنية ولصدفة لصدفهما قد مر الاخر  
محدث خلاف لظاهره محتاج الى النقل عن الثقات وكون هذه الواو والثانية  
الكلام عليه مبسوط في المعنى وشروحه والكشاف واخرا التمهيلي فيه انه  
عطف للفتي وان المعنى قول ابن عباس رضي الله عنهما ما حاجات الواو انقطعت  
العدة ومووجه لطيف به يتفهم لاهما المذكور **واعلم** ان الشارح الطيبي رحمه الله  
قال هنا كنه لانه من اظهرها وهذا ان قصة الكهف مملحة لقصة الغار  
ومشابهة لاهل من حيث اشتمالها على حكم بدع الشان لورثا في الصحيحين ان ابا بكر في قوله  
قال نظرت لما اقدم المشركين وخن في الغار وم على رؤسنا فقلت يا رسول الله لو ان  
لحمهم نظر الى قدميه لانتصرنا فقال يا ابا بكر ما خلفك يا شين الله قال لهما لحي  
لست مثل كل اثنين اصطحبا لما خصصت به من شرف محبة حبيب الله صلى الله  
عليه وسلم والتجات بسببه الى حر مكنت الله كما قال تعالى اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله

ابن كمال  
سعدى

مبحث  
عن ريب

معنا

معنا فالترسيم والتدبير في قصة الكهف ناظر الى التثليث في قصة الغار لكن نظر كلاً  
والا فلي هذا المحجب ان يجعل اربعهم كلمة متوسداً بهم كلمة ثالثة وخمسة والظاهر  
الاربعة واجبة فيهما التماسا الى المبتدأ ومن شتمنا استغنى عنه بالحذف والا كان الظاهر  
ان يقال هم ثلاثة وكلف فاما اريد لخصاصهم بالحكم بدع الشان عدل الى ما هو عليه  
لينة بالمفت الد على التفضيلة والتميز على ان اولئك القتيلا ليسوا مثل كل ثلاثة او  
خمسة واستغنا اصطفاوا ومن شتمنا قرأ الله في كتابنا العزير لخص الحيوان ببركة صحتهم  
برقرة المتنبئين الى استقامتكم في جوار الله **قوله** اشار رحمه الله تعالى الى حقيقة  
تعلق بالمعاني من نيل في فكره ومي انه اذا ذكرت صفة في مقام المدح والافتخار ولم يكن لها  
لخصاص به حتى يتأني ما قصد من الاطر او صدر ذلك من غير سالتب البلاغة لا بد من  
الفضل الى معنى فتمت باجملها محققته به مما يلوح بها المقام وينظر الى محال بطرف خفي كما هنا  
فان كون الله ثالث اثنين ليس بخصوصا بالنبي صلى الله عليه وسلم والصدق في قوله الله كما قال  
ما يكون من نحو ثلاثا لا هو اربعهم ونحوه وبهذا طعنت الرافضة على علم من خصائصه الى بكر  
رضي الله عنه كما في التفسير الكبير في ايرادها هنا انه تعالى في محال الحفظ الالهي والاتصال  
المعنوي الذي رفعها من حضيض الغار وجعلها من ارفع حفظ لفضل النبوة اذ ان لا فكا رفا  
بالك باقدام الكفار ومثله ما نحن في صفات كون طائفة مع كل ليس في حصر هو لا في حصر  
به كثر في رعاك الشا في لفظ في معنى وموان لخص الحيوان تصدي لفظهم وبذلك  
نفسه في ملازمة اعتناهم في الحق بهم وعاد معهم وكشف بذكر الله ولنا قال  
خالد بن معدان ان البشر في الجنة من الدواب لا كلب اهل الكهف وناقتهم وحمار الغرير  
وقال بعضهم من لبت اهل الجنة بالبركة من كل لبت اهل اهل فضل ومحبهم وذكر الله معهم  
في القرآن فالستظير في مجرد ذكر امر عام يلوح الى امر خاص هو المقصود منه والداعي الى ذكر  
وهذا ينبغي ان يكون صفة في الآية والحديث لانه الاصل في الجملة المارحة فهو نظير مع  
قطع النظر عن المتصفين والموصوفين ولذا قال كلا ولا ولم يذكر القسرين لاحكامه التلخيص  
كما مر قال في قوانين البلاغة من محاسن الكلام نوع يقال له التثنية وموان نجا وزعم المذكور  
الى معنى كقولهم نعم الصبي لم ينطق عن مفصل اذا هم امر قد مر من بيان ذوي  
النعم والافلامح فيه وهذا ما اشار اليه قدس سره وانما اطلنا في قول الكلام فيه كجمية  
العلمية فان بعض اهل العصر لم يفهمه فشنع عليه قايلا انه سواد بؤدي الى الاقضاء  
في يوم تشخص فيه الا بصراحيه قايلا بجناب رب العالمين باخش مخلوقاته وكفره بهذا  
ولسبب الله ما لا يصدق عن علقا فضلهم كان في عصر صدر الافاضل وكنا به المذكور  
نقرا ونسخ على صفحات الدهور **قوله** ولا تجادل في شأن الفتية الى فسر الممازاة بالمجادلة  
وقد فرق بينهما الراغب بان المجادلة الحاجة مطلقا والممازاة الحاجة في مائة مائة  
اي يتردد لانهما من مررت الناقدة اذا مسحت خزعبلات اللعب وقوله من غير حيل لهم  
الى نصيح بذلك وان كان في قصص كالحال فهم ذلك وقوله لا يسأل احد منهم عن قصتهم  
لانه لا يسأل اما لا تترشدا فالتعنت وكلاما غير لائق بمقامه صلى الله عليه وسلم  
كما اشار اليه واما كونه لتطبيب حواطمهم او ليعلم عدم علمهم في رسالتهم اليه كما سأل  
الاستاذ فلم يرد عن مسألة ثم يذكر حاله فلا يمنع من ان تقتضيه الحال والمذرو  
السعة والمزاد بها هنا الغنى عنه والتزييف ببيان ريف الدهر في معشوقتها وهونها

من يدخل الحشر في الدنيا

مولف اللطيف  
البغدادي

كال افندي



بمقتضى الرتبة استغفار فمعه **قوله** تعالى نادى الى المقصود تعليمه ذلك كما سيأتي وقوله حين  
قالت له ظفري قوله بهي فاديب وقوله فسا لوه فقال في نسخة فقال اردت فسا لوه فالتا  
وضيحة **قوله** ولم يستثنى اي لم يقل ان شئت الله فان الاستثناء يطلق على التقييد بالشروط  
في اللغة والاستعمال كما نص عليه المسترشي في شرح الكتاب قال الدارقطني الاستثناء رفع ما يوجب  
عموم سابق كما في قوله قل لا اله الا الله وحده على طاعة قطعها الا ان يكون مية او  
رفع ما يوجب اللفظ كقوله امراته طالق ان شئت الله **وفي الحديث** من خلف على شيء  
فقال ان شئت الله فقد استثنى فما قيل ان كلمة ان شئت الله شتى استثناء لانه عبر عنها  
هنا بقوله الا ان شئت الله لتبين بدي وكذا ما قاله قائل انها اسمية لا استثنائية  
التخصيص فاطلق عليها اسمية وقوله بضعة عشر يوما في السير انه في قول ابن اسحاق  
حينئذ عشر يوما وفي سير النجاشي ابطاعته ثلاثه ايام وقوله كذبته اي شئت  
في تكذيبه واستمررت عليه **قوله** والاستثناء من النفي اي ولا تقولن لاجل شيء يعنى  
ان اللام لام التحليل لا لام التسلية وقوله يعذر عن علي حقيقه لشيء غير منتهى المقام  
وقوله فيما يستقبل اشارة الى اسم الفاعل مراد به الاستقبال لانه حقيقة فيه  
والى ان الغد ليس المراد به اليوم الذي يكلي يومك بعينه بل ما استقبلك مطلقا  
فقال لا مانع من اعادة ذلك وقوله الابان شئت الله اشارة الى انه استثنى مفرغ من اعم  
الاخوال المقدر بعد وفية باملاية مقدره قيل انى لا تقولن انى فاعل غيا  
غدا لم يمتك بحال من لاخوال الامم لتساكالا مشيئة الله انوبات تذكرها تقول  
انى فاعل ان شئت الله فقوله ملتبسا اشارة الى ان الجار والمجرور حال وقوله قاتلا  
نفسه لمعنى لا لبس بينه وبين المشيئة وقيل انه اشارة الى ان فيه مصفا مقدر  
الى بدو مشيئة الله قال في الكشف لان التباس القول بحقيقة المشيئة محال ورد  
بان معنى التباسه بما نقلها على مذهب اهل الحق لا الالتباس بحقيقة الصواب  
ان يقال انه لو اريد الالتباس بحقيقة المشيئة لم يبق المنهج معنى اذ كل موجود كذلك  
وفيه انما ذكره ليس من التباس حقيقة المشيئة في شيء بل هو التباس من نقلها وخرق  
بينهما مع انه ايضا غير صحيح لما ذكره فهو ثابت له لا راد عليه فتدبر **قوله** وقوله  
او الا وقت ان يشاء الله ان يقول فهو ايضا استثناء مفرغ من النفي والمستثنى منه اعم  
الاوليات لا من اعم الالات والاستباب كما توهم اي لا نقل ذلك في وقت من  
الاوليات الا في وقت يذكرو فيه مشيئة الله فالمصدر المأول مقدر من الزمان وفتر  
المشيئة على هذا الوجه بالاذن من الله لان وقت مشيئة الله لشي لا تعلم الاباء علامه  
به واذنه خفي وعلى هذا معنى الآية كقوله وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى  
ويكون هنا مخصوصا بالنبى صلى الله عليه وسلم وهو مناسب لقول المصنف تاديب من  
الله لنبى صلى الله عليه وسلم كما يكلفه سبب الشرط وعلى الاول هو تاديب للامة  
كما اشار اليه لطبي وعدم الاختصاص به بغير دليل بطريق الدلالة واما القول بانه  
لا يلزم ذلك من المتن في عند لاحتمال المانع عنه فيما بعد لان الزمان بالتساوي قد  
ترفع الموانع او تحققت فلا تنال الدلالة فليس بشي لانه محذور لاحتمال لم يكسب من  
ذلك المانع عام شتاء الموت ولحلال في الزمن البعيد قوي فمن قال انه يقتضى  
على الناس لم يثبت على مرادهم وكذا ما قيل انه على مذهب المعتزلة في ان الامر عين

قطب

سعدى  
وابن كمال

سعدى

ابو السعود

سعدى

الارادة

الارادة او يستلزمها ولذا لم يصر المصنف الى الله وقدمه الزمخشري وانما المصنف  
لان المتبادر منه الاول فتدبر **قوله** ولا يجوز تعلفه بفاعل الخ لما بين انه  
مستثنى من مدح قول النبي على الوجهين كما بينه اشار الى انه لا يجوز ان يكون  
مستثنى من قوله انى فاعل اي مما في خبره استثناء مفرغ من اعم الاخوال  
او الاوقات لفساد معناه لانه يصير نقدي به انى فاعل بكل حال وفي كل وقت  
الا في حال او وقت مشيئة الله وماء له النبي عن ان يقول انى فاعل ان شئت الله  
وهذا لا يقوله احد كما قاله ابن الحاكب رحمه الله واما ما قيل ان ليه انه صحيح  
ومعناه النبي عن ان يكون مذهبنا لا عنزال في خلق الاحوال فيصيرها  
لنفسه قائل ان لم يفتقر مشيئة الله بالفعل فانا فاعله استثناء لان  
افتقرت فلا يقع ما فيه من التعسف لذي لم يقع مثله في القرآن ولذا لم  
يجز عليه احد من المفسرين مع ما في الآية من التنا وتالات لان المشيئة اما عدم  
ذلك الفعل وجوده اما على الاول فانه يصير المعنى انى فاعل في كل حال  
الا اذا شئت الله عدم فعله وهذا لا يصح النبي عنه اما على مذهب اهل السنة  
فظاهر واما على مذهب المعتزلة فلا يتم لا يذكرون ان مشيئة الله لعدم فعل  
العبد الاختيار وهو اذا عرضت دونه بايجاد ما يعوق عنه موت وخير منقذ  
عنه وان لم يكن ذلك بايجاد واعدا له ولذا قال في الكشف ان ما ظنه صا  
من انه مخالف لاصولهم كلامه من شاع عن عدم التدبر وهو ما خذ هذا القائل ولم  
يسلمه احد من شراح الكشف واما على الثاني فلا يصح النبي ايضا لان فعل ما شئت  
الله وجوده لا ينفي عنه عندنا ولا عندهم فتأمل وقيل انه على الاستثناء  
من النبي منقطع والمقصود منه ان لا يتبادر اي لا نقله اذ كقولنا صا لدرين فيما  
ما شئت الله والمعنى لا تقولن فيما ينطق ويحكمه بالوحى انى فاعل كرهه الا ان يشاء الله  
والله تعالى لا يشاء ان يقول من عندك فهو لا يقول اذك فهو على حد قوله لا يذوق  
فيها الموت لا الموتة الاولى **قوله** واعتراضها ان مشيئة الله دونها في الفعل  
لانها سبب للنفي لما عرفت من انه معني صحيح لا منتهى عنه واما كونه رد المذهب  
المعتزلة فقد عرفت رده **قوله** مشيئة ربك وقوله ان شئت الله يعني انه على حد  
مصناف الحو مشيئة ربك لانه احد فمعه كائنات افع مشيئة كائنات وقال ابن  
سأء الله بيان لكيفية ذكر المشيئة وفهم بما ذكره لانه ما قبله عليه وذكر  
الحديث لانه على هذا التفسير وهو ظاهر وقوله ثم تذكره فتدبر لا بد منه  
لانه ما دام ناسيا لا يؤمر به ذكره وقوله ما لم يمتدح لان عدم المدح يستلزم  
تذكر الميم وهو في قوة ذكره فكانه متصل به وقوله عاممة الفقهاء اي اكثرهم  
اذ في خلاف ابن عباس رضي الله عنهما ومن تابعه وهو راية عن احمد والشافعي  
موافق الجمهور ولا وجه لما قيل انه مع ابن عباس رضي الله عنهما وقيل انه يصح ما  
لم يغير من مجلسه وقوله لم يغير بطلاق الخ اي لم يثبت لان الحاله ان يقول  
استثنى بعد ذلك واستثنى وفي نسخة لم يمتدح اي لم يمتدح بها وقوله

سعدى

سعدى

سعدى



والاولى اوضح واظهر **فمن** قاله المصنف فان الامام الخضر قال في كتاب الخصال من خصائصه صلى الله عليه وسلم انه كان له ان تستثنى بعد حين بخلاف غيره لما روي الطبري في الكبير يستند بمفصل عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى واذكر ربك اذ انسيت قال اذ انسيت الاستثناء فاستثنى فاستثنى اذ ذكرت ومي رسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة انني وهو ذهب النافعة ومنهم المصنفون الفصائل النبي صلى الله عليه وسلم دون غيره وكان عليه لفصيلة فان في كلامه ما يوههم خلافة وليس هذا قول ابن عباس في المسألة ثلاثة اقوال منع الفعل مطلقا وجواز مطلقا والتفصيل بين النبي صلى الله عليه وسلم وغيره **قوله** ولم يعلم صدق ولا كذب في الاخبار عن الامور المستقبلية دون الماضي والحال فانه لا يجزئ في التعليق فاذا قال فعلت كذا ان وقع فصدق والا فخطا كذب وعدم ظهور الكذب ظاهر اذا قال فعل كذا ولم يفعل لاحتمال تعليقه بالمشيئة بعده ولكونه غير متحقق لم يعلم صدق فعله انصا ولذا لا يصح في القضا اذا قال نويت كذا فاقبال ان عدم العلم بالكذب ظاهر في الصدق لانه اذا قال كذا فعل كذا او فعل علم صدقه ليس بشيء لانه اذا تردد في تنفيذ شيء لم يرد التردد فيه والافهم قطع وهذا عني عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث بالجو واهية ذكرها بعض ارباب الخواشي **قوله** وليس في الآية والخبر الجواب عما تمسك به من جواز تلاحيق من الآية على تفسير امر فيها بالمشيئة بعد اتمام والحديث المذكور فيه انه قال ان شأ الله بعد نزولها فهو ذاك ايضا على ذلك فاذ فعد بان المشيئة المذكورة فيها ما ليست مفيدة لقوله خبر عمر عدا الساب في الفضة حتى يقوم دليل على ما قلتم بل هو استثناء من امر مفيد في التقدير كما انسيت ذكر الله اذ ذكره حين المذكور ان شأ الله وما في الحديث تقديره لا انسي المشيئة بعد اليوم ولا انكرها ان شأ الله او قول ان شأ الله اذا قلت اني فاعل امر افتما بعد وقوله ويجوز ان جواب احزاب الآية لا يتبع فيها التناول السابق الذي تشبه به وقوله مبالغ في الحث عليه اما دالة التبيين عليه فلا ينبغي العمل للتمسك والتعجب من تركه فيقضي انه لا ينبغي التزك ويشعر بان ذنب مع ان الخطاء والنسيان معفو واعترافك بمعني عزمك وقوله اذا نسيت الاستثناء يعني ثم تذكره وقيل ان هذا من القولين ليس فيهما شيء ارتباطا مما سبق وقوله لتذكرك المشيئة دليل على ان المراد نسيان شيء من الاشياء وليس اسم مفعول لشيء اصله منسوي او ان التفصيل يقع في التبيين والقصر وقوله وعطف عطف لتفسير المراد بذكره او اشارة الى تقديره منسوف وفوكك ما امره شاصل لا من الامجاب والتدب وقوله اظهر دالة فاقرب معني اظهر والارشاد الدلالة وقوله من نبياء صلة افعل المقدرة وقوله الى قيام الساعة متعلق بالثبوت او المستقبلية او ما اشارت عافية وتعيينه بذلك لاني في الاخبار عما بعد كما مع ان التقييد بها لانه المدال على نبوته **قوله** او اذ في خبر من المشي فاقرب

كز  
سن

معناه

معناه الخفي واشهد بمعني خير او هذا معني اخر لانه ولما جعل اليهود سبكا قصة اصحاب الكهف دليل على نبوته صلى الله عليه وسلم فهاون الله امرها بقوله قل عيسى لم كما هو في الاول بقوله امر حسبت **قوله** وهو بيان لما الجملة من مدة ليلتهم او لا في قوله سنين عدد الا انه حينئذ يحتاج الى بيان وجه العدد وعبر المتبادر وهو ثلثمائة وتسع سنين مع انه لخصر واظهر ففعل للاشارة الى انها ثلثمائة حساب اهل الكتاب بالايام واعتبار السنة المشتملة وثلثمائة وتسع حساب العرب واعتبار القمرية ببيان اللغات بينهما وقد نضلة بعضهم عن علي رضي الله عنه واعتبر عليه بانه دالة اللفظ عليه ظاهر مع انه لا يوافقا عليه الكتاب المنجوت كما قاله الامام ولذا قيل ان رواية عن علي كرم الله وجهه لم تثبت وفيه بحث فان وجه الدلالة فيه ظاهر لانه المعنى ليلتهم ثلثمائة سنة وتسع اربعة على حساب غير قاي والعدد وعبر الظاهر لشعره والمفاوت ما ذكر كما يتوه لكنه تزيي كما بين في محله وقال الطيبي رحمه الله وجهه انهم لما استكملوا ثلثمائة سنة قريولهم لا يتناه شمر التقويم اوجب كفاهم ثلثمائة سنين وقيل انهم اتفقوا قليلا شمر ردا الى حالهم الا في ذلك لا روياد وفيه نظر **قوله** وقيل انه حكايته كلام اهل الكتاب الخ فيكون من مقول يستعملون السابق وما بينهما اعتراض ويؤكد انه فرقوا وقالوا او يكون ضمير واذا دوا لاهل الكتاب وهو في الاول لاهل الكهف ويظهر فيه وجه العدد ولذا بعضهم قال ثلثمائة وبعضهم قال انه ازيد بلستة **قوله** بالاضافة على وضع الجمع موضع الواحد اشارة الى ان الال في مئتين المائة ان يكون مفردا مجردا بالاضافة واما نصيبه فشا ذكوره اذا عاش الفتي مائتين عاما واما على قراءة التثنية هنا فليس يميز كما سياتي بيانه فلذا قال ان الجمع فيه موضع الواحد الذي هو الامثل وقد سبق فيه التمهيد وهو مخالف لقول ابن الحاجب ان الاصل في التمييز مطلقا هو الجمع لكنه بعد عنه لغرض ذلك ان يجمع بينهما بان الجمع هو الاصل بحسب الوضع الاصل والقياس والاول اصل بحسب الاستعمال لعلية فيه بالاشتمال ولو لا هذا الاعتبار لكان قوله هذا مخالفا لقوله والامثل في العدد اضافة الى الجمع وقوله ان علامة الجمع فيه خبر ان التثنية من جملة لا اصل هذا الجمع ان يكون للمذكر العاقل المتكلم وهذه التثنية لك ولكنهم قد تخالفوا في محلها فمنهم من جعل منه حرف كسرين وبيين ومضين جبراله فلكونها كالعوض لجرى مجرى ما لا علامة جمع فيه واصل سنة سنين او سنة على الخلاف فيه وما قيل من ان كلمة هذا يشترط بان الوضع المذكور صحيح في نفس كما صرح به في التمهيد **قوله** ومن لم يضيف اليه لستين من ثلاث او جعله عطف ببيان وهو اولى وجوز فيه الجرح على انه نعت لثلاثمائة ولم يجعله ميمر لما امر وقال الزجاج لو كان يميز لزم ان يكونوا بشواستحالة سنة قال ابن الحاجب ووجهه انه فهم من بعضهم ان مئتين مائة واحد من مائة كما اذا قلت مائة رجل فانه كل واحد من المائة رطل لو كان كل واحد من الثلاثمائة سنين واقلها ثلثة كانت لستائة ورد بان هذا الذي ذكره مخصوص بالتمييز للمفرد واما اذا كان جمعا لثلاثمائة انواب

طبيعي كشف

سن



فلا هو كذا بل الجمع بالجمع ولا وجه لتخصيص هذا الاشكال بنصب سنين كمنه كما في شروح  
الكشاف بل هو وارد على الاضافة وقد نقله الرضي عن ابن الحاج فقال وهذا  
الذي ذكره الزجاج يرد على قراءة حمزة والكسائي بالاضافة فتدبر **قوله** علم  
ما غاب فيها وخفي يعني ان غيب مصداق معنى الغائب والحفي جعل غيبا لغز  
فمن الخوايا بيان لما وقولنا خلق اي مخلوق فمن الخصام وخوفا يخفي عليه  
لان من علم خفي الاحوال ومغيبها علم غير هذا الا في الاولي ولذا اني بالغا المتعجب  
وعلمنا **قوله** للدلالة على ان امره في الادراك له خفي يعني ليس المراد حقيقة  
التعجب لاستحقاق الله عليه تعالى المراد انه امر عظيم من شأنه ان يتعجب من امثال  
**قوله** التفت من العجب وهو ما يعرض عند استعظام الاشياء التي يحيل الله  
ويقلل ويصدور من الله بلفظ العجب وما يدل عليه لا يجوز كما مر به في الكشاف  
في حال الضر وذكره عامة النحاة ولذا اولوا ما ورد في الحديث من قوله صلى الله  
عليه وسلم عجب ربكم ونحوه وامضاد وروى الناس بان يتعجبوا من بعض صفات  
الله او فعله كقولهم ما اعظم الله وفي الحديث ما احكمك نعمن عصاك واقربك  
ممن دعاك واعطفك على من سالك وقال الشاعر  
ما افدرك استكان يدي على شحطه من دارة الحزن ممن دارة صوله  
وهو كثير في كلامهم فقد ارضى كثير اهل العربية كلمته والفارسي انه جابر وسئل ابن  
هشام عن ذلك رسله في جوابه وما نحن فيه من القليل الشا في لانه لم يمتد  
القول وقد جوزه واخبر ان يكون حقيقة في القول فما ذكره ناس من عدم الفرق  
بين المقامين وليس هذا محل تفصيله فان قلت بعد ما بين الله هذه البهائم  
بقوله شلتما بنين وان اردادوا نسجنا ما وجب قل الله اعلم بما لبثوا قلت  
اما على الوجه الثاني ولموانه حكما نرى عن نرد اهل الكتاب كما انه قلنا انه وتسع  
فظاهر ما على الاول فالمراد ان الله اعلم بحقيقة ذلك وكيفيةه وهو بعد الاجابة  
عنه اشارة الى انه باخبار الله واعلامه لا من عنده واما احتمال ان السنين شمسية  
او قمرية والتسع سنين وشهورا فليس بشي **قوله** والما بقود الى الساي في قوله به  
وهذا المذهب في القرب هذه مشهوران ميسوطان في العربية وقوله صار ذا  
بحر يعني ان الامن للضيرة ولا المتعدية كغدا البحر اي صار ذا عدة ونقله الى صورة  
الامر ليدل على انه قصد به معنى انشائي لتعبد فيه بخلاف الماضي فانه خبر قولا اكثر  
وقد يراد بالانشاء كنم ويبيد وقوله لياق وقوله شجرة لياقة بفتح اللام بمعنى ملامسة  
مناسبة لصيغة الامر به لتكسب الظاهر لانه ضمير غائب وفاعل الامر اربابا  
صغير مخاطب مستتر فاير ذلك وله محلات رفع وجز ومثله كثير ولذا جازى ليا  
الزاوية عليه وتضيقه مجرورا ولمولا يستتر اذا المستتر لا يكون الا كمر فوعا ولذا  
حذف من قوله استمع مع ان الفاعل لا يجوز حذفه لكانه لما صار فضلة اعطى  
حكمة كما مر به الرضي وغيره وقوله نقل الى صيغة الامر اي جازى ليا فصار  
في صورة الامر وليس المراد به ذلك بل انشائي كالتعجب وما قيل ان المراد ان  
لم يستقم الفعل الغرض من الاوامر بل سكن اخره فلا يرد عليه ان كون الامر بمعنى

سعد  
وسن

ن

الماضي

الماضي غير معروف بل عكسه لا وجه له فانه ليس المراد ان الشاء كبعث واشتريت ولت شتر  
ما يقول في كثر صاده ومثله هذا من النعسف البارد وكون الماضي لا يرد بمعنى الامر  
غير مسلم الا ترى ان كفي به بمعنى الكفي به عند الزجاج كما سألني وفي الحديث انني  
الله امره افعل خيرا ليثب عليه كذا كذا ابن مالك وله نظاير وان كان عكسه اشهر  
وقوله عند سيبويه اي مذهبنا فاعل حذف اكتفاء بما قبله قال الباقون  
فيه ليتصور التلطف به وقال الزجاج ان الباقين قوله كفي به دخلت لانه معنى الكفت  
به وملوح حسن **قوله** والنصب في المفعولية معطوف على قوله الرفع على الفاعلية  
وما عزا الى الاخفش كغير عزا الرضي الى الفراء وقوله والفاعل ضمير المأمور وملوك  
لحد لاك المراد انه لظهوره يوم كل احد لا على التقيين بوصفه بما ذكره ولذا  
لم يثبت ويوثق ويجمع لانه غير منصرف ونسبة الخلاف تظهر فاما اذا اضطررنا الى  
حذف الفاعل الاول كيزم رفعه وعلى هذا تليزم نصبه ويرجح كون الهمزة للتعجب  
كونها اكثر كونها للمضمر وانه الاميل عدم الزيادة **قوله** الضمير لاهل السموات  
والارض المعلوم من ذكر السموات والارض قبلة وقيل لاهل الكتاب الكهف اي ما طهر  
من يتولى امرهم ويحفظهم عنهم وقيل للمخالفين في شأنهم اي لا يتولى امرهم  
غير الله فتم لا يقدرون بغير اذنه فكيف يعلمون ذلك بغير اعلامه ولا يخفى  
بعد وفهم الحكم بالفضالات به تنفذ ما قد مر **قوله** منهم اي من اهل السموات  
والارض وقوله على اي كل احد لا يمتنع على النبي صلى الله عليه وسلم لانه لا يتصور منه ذلك  
ولو جعل الله صلى الله عليه وسلم لكان تفرضا بغير كونه اي كافي فاسمع يا حارة  
فكون ما لك الى هذا الوجه ان يكون المعنى لا نزال احدا عما لا يعرف من قصة اهل  
الكهف ولبنهم واقترع على ما يتك من الوجه وهو اشد مناسنة لقوله وانزل اليه وهو  
موافق للمعنى على الغيبة **قوله** شمر لما دل اشمال القران على قصته الخ على الاولى ان  
متعلقة باشمال والثانية نكول وقوله من حيث تعليل الدلالة على عجزه وقوله  
بالاضافة الخ لا يخرج بعقل اهل الكتاب واعجازه بذلك لا ينافي بونه معجزا بل اعينه  
فالمعنى من حيث على القول المرجوح وقوله امره مجاب لما فات قلت دلالة على ذلك  
يستلزم الامر بما لا يمتد له واسمه في الجملة لا ما عطف عليه قلت الظاهر انها  
قصة افقافية منسوقة لبيان ارتباط هذه الآية بما قبلها كما نقول لما قدم زيد  
طلعت لشمس ولا ملازمة فيها عقلا ولا عادة فلا يرد عليه شي حتى يدفع بات  
المعطوف منزلة النفس لانه المراد من درس الوحي تلاوته على اصحابه من غير التقيا  
لمن طلب تبديله من هو كاف للمؤخذ وهذا امتني على انك بمعنى اقرا وحتم لانه  
من التلويم معنى اتبع ما اوحى اليك من ربك والزم العمل به **قوله** لا احد يقدر على تبديله  
الخ دفع لما يرد على ظاهره من ان التشديد واقع لقوله واذا بك لنا انه امة امة المنفي  
تبديل غير تعالى له واما ما قد مر من شاملة لكل شيء فمحمدا الله ما يشاء ويثبت  
ومنه من خص الكلمات بالحق لانه المقام للاخبار عن قصة اهل الكهف وملولا  
يبدا الى ينضم وكون المستخرج ثابتا الى وقت النسخ لا ينافي كونه تبديلا كما نوههم  
ونفي القدرة لانه في الواقع كذلك وفيه ما يستلزم نفي التبديل بالفعل **قوله**  
مخبا يعيد الى المي المحمد والاحاد بحقيقة الميت والعدول والميل الى شي يعيد

كازروني

ن

تعالى



عن غير الية فلذا اورد معنى المحاور قوله ان همتك تشارة الى الله على الفرض والتقدير  
اذ هو صلى الله عليه وسلم كالمخلص امته لم ينجيها غير الله **قوله** احسنها وثبتها بالثبوت  
الى ان اصل معنى الصبر الحسب ومنه صبرت الله اية حبسها لتختلف ثم توسع فيه  
فاستعمل في الثبات على الامر وتحمله ومنه الصبر على ما هو المعروف ولم يجعله منه  
هنا لتعديده وتزويد الاحقر قننا وهذا الية ابلاغ من قوله في سورة الانعام ولا تظن  
الذين يذعنون ربهم الاية وقد مر **قوله** في جميع اوقانهم هذا الحصار وتستعمل  
للدة وامكانها في الكبره واصلا وهو محتمل هنا وقد فسر به المص رحمه الله في سورة  
في سورة الانعام في جميع اوقانهم في كلامه ان كان جمع مجع كقعد ومنزل اسم مكان كما هو  
المشهور فيه فاضافته للاوقات بتقدير مصان اي مجمع صلوات اوقانهم  
الحسب او مجمع اوقان صلواتهم الخمسة كما روي عن مجاهد وغيره وان كان اسم  
زمان فاضافته زمانية والمواظاة وقانهم الجامعة لفهم تلك الاوقات ايضا  
وان كان مصدرا فانه مجمع ان يكون بمعنى الجمع كما في المصباح واريد به المجع فلو  
بمعنى الامام واما كونهم مجع فلا وجه له وعلى الثاني فاحذ من النظم لان هذه  
العبارة شائعة فيه واما على الاول فلان لتمامهم مع النبي صلى الله عليه وسلم  
في الاكثر لذلك وعبارة المص لا تتوافق مع الرواية كما ذكرناه في سطر ما قبل  
مرات الاولي ان يفسر بالدة وام لا في المعروف وليس في الية ما يذكروا عليه دعائهم  
مجع في اوقات الصلوات ثم الظاهر ان يفسر مجمع اوقانهم بحال اجتماعهم  
لذكر الله دائما مطلقا وهو مما يذكروا عليه فنبههم للذات سبب التزول  
قوله المولفة للنبي صلى الله عليه وسلم لو جلست في صيد الجاس وخيت هؤلاء وادرج  
حناهم خلطنا النكاح واخذنا عنك فنزلت الية فانهم سمع النبي صلى الله عليه وسلم  
في مؤخر المسجد يذكرون الله على ما روي في سبب التزول وهو مما لا يخفى  
عليه وقوله وفي طر في النماز فهو على ظاهره وحضه ما لا يمتنع محال العقلية والاستعمال  
بامورهم ويحتمل ان يريد به الله قام ايضا **قوله** وفيه ان عدوه عالم في الاكثر  
يعني الاكثر في استعمال العرب له ان يستعمل على جنس ممنوع من الصرف فلا  
تدخل عليه لاف ولا هم لانه لا يجمع في كلمة تعريفان وهذا هو الاكثر لكن يبيد  
والخليان في كرات بعض العرب يذكروا فيقولون كارتيد عذوة بالثبوت وعلى هذه  
اللفظ خرجت هذه القراءة وقد قال الرضائي لا يجوز استعمالها كذلك اتفاقا  
فقوله على قائل التنكير جواب عن سؤال مقتدر بان تكرر كالتكرار العالم الشخصي  
في قولهم حاتم طي وزيد العارك الا ان الجواب السابق لصورة دراية ورواية  
لان التنكير في العلم الشخصي ظاهر واما في الجنب فيمنه خفاء لانه شائع  
في افراده قبل تنكيره فتكثيره انما يتصور بترك حصونه في الذهن الفارق  
بينه وبين التنكير وهو خفي فلذا انكره القناري في جواسيه على التلويح في تنكير  
رجب علم الشهرة وقد بتر **قوله** رضي الله وطاعته في ان يريد ان الوجه  
بمعنى الذات وفيه مضاف مقدر **قوله** الاحسن لتزاده ما  
قاله الامام السجستاني في الروض من ان الوجه اذا اضيف الى الله يراد به الرضا

والطاعة

والطاعة المرصية مجازا لان من رضي على من اطاعه يقبل عليه ومن غضب  
بغير من عذره واما ما قيل من انه يشير الى الوجة بمعنى الذات ولو اسقط  
لفظ الرضا كان ابلغ فان اراد الرضا فقط فلا وجه له وان اراد مع ما عطف  
عليه فله وجه على ما قرره وجملة يريدون حال من فاعل يريدون **قوله** لا  
يجاوزهم نظرك الى اشارة الى ان عذرا حقيقة معناه تجاوز كما صرح به الرغب  
ولما كان التجاوز لا يتعدى بعين الا اذا كان بمعنى العفو كما صرح به ايضا  
وقد اشار اليه بقوله لا تجاوزهم الى المختلجوا الى التغمين فاقبل ان معنى  
وهو يتعدى بعين من غير تضمين لا يسمع في مقابلته النقل الصحيح وقوله لا  
تجاوزهم بضم التاء من الفاعلة وهو مجزوم وفاعله ضمير النبي صلى الله عليه وسلم  
ومفعوله نظرك وعبر بالنظر لانه المتجاوز في الحقيقة ويجوز ان يكون اشارة  
الى تقدير مضاف في النظم وما قيل ان معنى ان العذر مجاز عن النقل باباه في  
التشبيه وكذا قوله ان تجاوز اصله التجاوز بتاين حذفت احسنها تخفيفا  
وفاعله فطرك وانت لتا وتليه بالعين وهي النظر مجازا وكذا نية عن نهي النبي صلى  
الله عليه وسلم على حدة قوله لا ارسيتكم هنا تكلف وتغسفت لاداعي العفة  
**قوله** انضمينهم معنى نيا اي معنى فعل متعدي بعين اي معنى فعل متعدي من نيا  
ينبونوا بمعنى علا ولعل المتعدي بعين واما كونه بمعنى الصرف المتعدي بها  
دون تضمين فلا يرعى عند الشيوخ وكلام القاموس ليس بحجة عليهم  
وكون اختياره لما في التضمين من افادة معنيين فهو ابلغ لا يتاخر الا اذا سلم  
ان حقيقة الصرف كما توهّم وقوله وقري ولا تعد اي بضم التاء وسكون  
العين وكسر الة المخففة من عداة وهي قراءة الحسن وتعد بضم التاء وقم العف  
وتشد ثبالة المكسورة من عداة بجدية وهي قراءة الاعشى والمهمزة والنقص  
فهما تسميا للمتعدي كما في الكشف بل هما متا واق معني التلافي فيجري في التضمين  
التابق والالتعاد ينفسه كما في البحر وقا على البحر **قوله**  
والمزاحمة الرسول الى على جميع القرات وقوله يزدري بقوله المؤمنين التي كثر  
وهو يتعدى بالمبا كما قاله الراغب فلاحاحية الى القول بان الباز ايدق وانه  
مضمّن معنى الاستحقاق وقوله تعلو عنيه والعلو يتعدى بعين قال الله تعالى  
عما لم يول الظالمون وبه صرح الراغب وتعلو العين عند ان لا ينظر اليه وينظر  
لما فوقه حسا او معنى وهو يقتضي تجاوزها فلذا قيل ان بعد وتضمن معنى تعلو  
والنم اشار المص رحمه الله ومن لم يفهمه قال انه عد على بعين لتضمينه  
معنى التجاوز وعن معنى من البطلية والرشاثة على الثناب وكونها والري  
بكسر الزاي وتشد ثبالة الهشة والمزاد به التباس وتلويح معنى ارتفاعا  
وافصافا وهو مفعول لا وخال الى منخلقة به وطراوة في مقابلته الرثاثة  
كما زعن كونه حيد بلا غير قال والاغنياء جمع غني ضد الفقير **قوله** حال من كان  
في المشاورة الى في القراءة الاولى المشورة في السعة المتوازنة وهو حال من  
كاف عيناك وجازت لك الحالة لانه جزء والمصنف الية فلا اعتبار عليه كما توهّم

س

سعدى

س

سعدى



والحاجة الى الخصال العينية واما على القرائين الاخرين فهو حال من فاعله المستنزل واما كونه  
حالا من عتباتك والنول بان افراد الضمير لكونها محكم عضو واحد ولا كنف  
واسناد الارادة الى العين مجاز كما في قولهم استلذت عيني واستلذت فمؤ  
وان صح عدول عن الظاهر من غير دواع **قوله** جعلنا قلبه غافلا يعني ان همزته  
لنعدية غفل بمعنى صار ذلطفه خلقها الله فتيه عن ذكر الله لاشتغاله  
بخطاير الدنيا عن ذكره فضلا عن معرفته ومعرفة من تقرب اليه وما اشار  
اليه من في الانعام وحلية النفس ما تتحلى وتترين به من المعارف الالهية  
وزينة الحسد اللباس وقوله وانه لو اجم معطوف على ان الداعي وقوله كان  
مثله في الغباوة الى عدم الفطنة وكان الاكثى بالادب ان يترك هذه  
العبارة وينادى بآداب الله في مقام شرف ثبت صلى الله عليه وسلم **قوله**  
والمعتزلة لما غاظمهم هذا هو الصحيح من النسخ انما وقع في الغلط لجهل  
الجاهلية لمذهبهم في عدم نسبة الافعال الفعيلة الى الله وانكاره ما خلقه  
لظهور هذه الآية في مخالفتهم وفي نسخة غلظهم باللام المستددة اي اوقعهم  
في الغلظة والعصبيية **قوله** قالوا انه مثل لجنبت اذا وجدته كذلك اي جانا  
والوحدان على امر يقتضي انه ليس بفعله وانجاده وكذا نسبتته اليه اي وصف  
كفستته اي نسبتته الى المفسق **قوله** او من اغفل ابلة اذا تركها غفلا من غير  
سمة وعلامة بكي وخوف ومنه اغفال الخط والكتاب لعدم احكامه فهو استغفال  
لجعل ذكر الله له ان على الايمان به كالمسألة لانه علامة لسعادة الدارين  
كجعل بثبوت الايمان في القلب بمنزلة الكناية فمعنى تركهم غير مؤسوسين  
بالايمان تمكنهم من الكفر لا خلقه عندهم **قوله** والحق على المتأدلس  
ظاهر كما ذكر من كون الاغفال فعل الله بقوله واتبع هواه حيث استند  
انباع الهوى الى العبد المتأدلس على انه فعله لا فعل الله ولو كان فعل الله والاشارة  
مجازي ليقيل فاتباع بالفا السببية لنقره عليه **قوله** وجوابها من غير مرة  
اي من ان فعل العبد لكونه بكسبه وقدرته وخلق الله يجوز اسناده اليه  
بالاعتبار الاول والى الله بالثاني والتصميم على التفرغ ليس بلازم فقد ترك  
لتركه كالفصل الى الاخبار به استقلاله لانه ادخل في الذم وتوقيضا الى التامع  
في فهمه ولا حاجة الى تقدير ففعل وانتم هواه **قوله** وفري اغفلنا باسناد  
الفعل الى القلب وجعله فاعلا له هذه القراءة شاذة لابن فاديه والاسواني  
وهي من اغفله اذا وحده غافلا والمعنى طنبا وكسبا غافلا عن ذكر الله  
والصنيع بالمؤاخذه بجعله ذكر الله لعلمه كناية عن مجازاته كما مر مرارا  
**قوله** مقاد ما على الحق ونسب الله الى ذلك طعن في طبعه الذي يكون اسما بمعنى تقدم  
ومصدر بمعنى التقدم كما ذكره العرب وغيره ولذا وقع في نسخة تقدم بالمصدر  
وعليه فنسبنا بمعنى يمتد على ظهوره وعلى الاولي كذلك او بمعنى فاديه ونسبنا  
وراء ظاهره مجاز عن تركه وهو تفسير لقوله مقاد ما على الحق وفري فاديه سابق  
لغيره وقوله وانه الفرط بسكون الترادف مصدر اي مجازاة الحد او بفخمين بمعنى

التضييع

التضييع **قوله** الحق ما يكون من جهة الله نفس لمقول القول على ان الحق مثبت له  
ومن ترك خبره وفيما اشار الى ان تعريف الحق للجنس وان التركيب يفتي القصر  
لقوله الكرم في العرب وان القصر فيما ضا في بالنسبة الى مقتضى الهوى وان  
معنى كونه من الرتبة كونه من جهة بوجي وتوفيق وخوف ومن ابتدائية وهورد  
علامة فيما دعا اليه وقوله خير محدث الى الموحى اليك ونحوه والخيار والمجور  
حال مؤكدة من الحق او خير بعد خبر وفيت انه فاعل جاء مقدر كما صرح  
به في انه اخبري **قوله** لا اباي بايمان من امن وكفر من كفر يعني ان الامر والخير  
ليس على حقيقة فهو مجاز عن عدم المنازلة والاعتناء به والامر بالكفر  
غير ضروري فتواتر استعارة الخذلان والتخلية بتشبيه حال من هو كذلك  
بحال المأمور بالخالفه ووجه التشبه عدم المنازلة والاعتناء به  
وهذا كقوله استثنى بها والمصني لاملومة كما فصل في غير هذه الآية وهذا  
رد عليهم في دعائهم الى طرد القدر المؤمنين ليحيا السوء ويتبعوه فقتلهم بايمانكم  
انما يعود نفعة عليكم فلا ينبغي به حتى يظروهم لذلك بعد ما ثبت الحق  
وظهر وبهذا اظهر ان بباطة تقوله الحق من تركه على الوجه **قوله** وهو لا  
يقتضي استقلال العبد بفعله لك استدلال المعتزلة بهذه الآية على ان العبد  
مستقل في افعاله موجد لما لا نه علق فيها تحقق الايمان والكفر على محض  
مشيئة لان المتبادر من الشرط انه علة فامة للحز او دل على انه مستقل  
في ايجادهما ولا فرق بين فعل وفعل في قول الموجد لكل افعالنا كما دفعه بان  
مشيئته ليست بمشيئة اخرى له والا لكانت متسلسلة في مشيئة الله لقوله  
وما تشاؤون الا ان يشاء الله فلا يكون مستقلا فليتوقف امره على ارادة  
الله واورد عليه انه لا يلزم من توقف مشيئته على مشيئة الله لها كون ذلك  
الفعل مخلوق الله وايجاده فكان عليهما ان يقول فمشيئته ليست بموجدة  
له وانما الموجد مشيئة الله وقدرته ومشيئة العبد مقارنة للفعل  
لا غير كما هو مذهب الاشعري **والجواب** بانه سلك طريقا لمبالغة  
في الزامهم يعني تتر لنا فرضنا ان مشيئة العبد مؤثرة وموجدة للافعال  
فمشيئته بمشيئة الله لما مر وانتهى استقلاله فيها كما فصل في التفسير الكبير  
واورد عليه انهم ان يقولوا تعلق القدرة والارادة باستقلال العبد  
عند حصوله لا داعي وحصول الله داعي ليس بموجب للتعلق مع ان لزوم التسلسل  
في التعليلات لا يقتض با ارادة العبد بل يعبر ارادة الله والحوادث ان توقف  
مشيئته على مشيئة الله وممكنه ثابت بالنسبة لانواع وان ارادة ارادة الفقيه  
كأرادته لا فرق والتوقف على ما مقرر فليزم عدم استقلاله في الفعل وان  
لا ارادة الله مدخل فيه وهو يديم قاعدتهم ولا حاجة الى ذكر حديث  
التسلسل هنا واما قوله نعم ارادة الله فقد قيل ان بينهما فرق وان اراد  
نفسه فليرجع الى شرح المقاصد والمواقف وحواشيه فان السؤال وجوابه  
مستور **قوله** فسقط عنها الفسطاط الخمية وقوله شتيه به ما يجنبه

سماري

مشتك لا يفتيها



هم من النار بحال المشبه بالنار بالشرادق في الاخطاطة ويكون مما ذكره في  
الطراف ووجه الشبه ويحتمل ان يكون استعارة مفعولة للشبهه هب  
النار المنتشرة في الجحيم بالشرادق يكون قوله لخطاطة شرادق الجحيم  
والجحيمية والشرادق معرب سراسره او سراطاق وقوله لخطاطة الجحيم  
اي ما يحجز ويمنع من الوصول اليه من خندق وكوه او بالمعنى الخطيرة التي  
تجعل حوله واطرافه على الدخات وما يوقد الظاهره محاذ على التشبيه وان  
كان كلام القاموس هو خلافه وقوله من العكش قد مر لقرينة قوله بعك  
بما **قوله** كالجسد المذاب ان اراد بالجسد ما يتبادر منه وهو جسد الحيوان  
فالشرادق انه لفظه كانه لخطاطة بالطلح وان اراد به مطلق الجرم فهو  
بمعناه ويحتمل ان يكون به جرم المعدن فان اهل الكيمياء اصطفت  
على تشبيهه بجسد ان يكون بمعنى ما وقع في شحنة اخرى وهو كالحاس وفي الكاذ  
اشارة الى انه لا يخصه لشموله سائر المعدنيات المذابة كما في القاموس  
وغيره وهذا موافق لاكتشاف وكتب اللغة ودرى الزيت عكره وما يرب  
منه في فقر الاناء **قوله** وهو على طينة قوله فاعتنوا بالصيام وقوله بماء  
السيف وخطبة بينهم ضرب وجيع والمقصود من انهم يحجزون خلاف ما جرى  
مكانه وهل هو استعارة او تشبيه او نوع آخر تقدم حقيقة في قوله تعالى  
فليس لهم بعد اب التيمم وان هذا من قصيدة لبشر بن أبي خازم اولها  
لمن الدنيا عيشها بالاعلم تبد وامعارها كلون الارقم ومنها  
غضبت حنيفة ان تقبل عامرا يوم النار فاعتنوا بالصيام  
وحقيقة وعامر قبيلتان من العرب ويوم النار ركبة النوك والسن والاراملة  
يوم معروف وقعت فيه حرب بينهم والصيام كفصل التاهية وفسره في شرح  
الفصليات بالسلاح واعتنوا بمعنى اذاعتهم وفي رواية اعفوا اي جعل ذلك  
عاقبة امرهم فلا شاهد فيه **قوله** يشوي الوجوه اي يحرقها وينضجها وقوله  
من فطر خراجه تعليل للشي وقوله صفة ثانية اشارة الى ان قوله كالمذابة  
اولي وقوله ومن الضمير في الكاف الى المستتر لانها اسم بمعنى شابه فليست الضمير  
فيها كما يستتر فيه وهذا مما ذكره غير المص كالعرب وفسره بما ذكره لا يخفى ما فيه  
من التكلف لانه ليس صفة مشتقة حتى يستتر فيه الضمير ولم يعهد مشتق على  
على واحد وكنت توقفت في محنته كما ذكره بعضهم حتى رأت ابا علي الفارسي قال  
في شرح الشاهد في شرح قوله رائي كالحوض القطاة ذواتي ان قلت لجعل الكاذ  
بمنزلة مثل ارفع بها ذواتي كرفع مثل قلت ليس السهل لانها ليست على الفاظ  
الصفات استقر في ذلك افة على الظاهر هذه المسئلة ولو قيل في كلامه شتر وان  
المزاد بالكاف الحار والمحرور كان اسماء من هذا وجوز فيه ان يكون حالها  
ما لو وضعه وقوله المهدى بيان المخصوص بالذم المقدر والمهدى المقدر استعارة  
للماء الحار وعمره لانه اقوى فالدم وبنا لانه ذم لما فيه من تلك الصفات  
لامر حيث كونه ماء ولذا قد روي في الحديث كذلك فلا وجه لما قيل ان الكلام

مطلب  
الضمير في كاذ التشبيه  
كازوي

سمدي

مسوق لضمير التشبيه بحال المشبه بالنار بالشرادق في الاخطاطة ويكون مما ذكره في  
الموصوف بما ذكره وقوله وسات النار اشارة الى انها مستقيمة واطرافها ضيقة النار  
**قوله** من كاذ اي يعني انه اسم مكان وقع كمنزلة واصلة اليه كمنزلة من كاذ  
ذكر شرابهم واقامتهم وقيل بمعنى المكان او المراد انه مقصود من كاذ  
الارتفاق والالتكا وعلو المناسب لما بعده والمترق من السد معروف وقوله  
وهو في شقابلة الخ يعني انه المشاكلة وقد يقدم على المعنى الحقيقي المشاكلة له  
كافي قوله خرنى الاعداء ان لم تحركت كان الاكثر خلافة **قوله** والافلا  
ارتفاق لاهل النار اي ارتفاق استراحة واما وضع اليد تحت الحدة للتحرك  
والتحسر والظاهر ان العذاب لشغلهم عنه فلا يتفكر في منتهى يكون هذا  
حقيقة لا مشاكلة فلذا لم يجر جوا عليه لكنه يجوز ان يكون منتهى او كناية  
عن عدم استراحته **قوله** خبرك الاولى هي الثانية الخ ولما خلت من العائد  
قد مره بما ذكره او الراس من اما لانه عام شامل لاسم ان الاولى لغيرها لعمال  
الصلح في صلة الاول وتكرير عملا ههنا وهذا بالنظر الى الظاهر وما بعده  
بحسب التحقيق ومثله يكون رابعا اولاه عتته لنفسا وهما كما ذكرنا والخبر  
او تلك الخ فذا محصل ما ذكره المعبودك ولا يرد على الاول يقتضي ان منهم  
من يحسن العار من لا يحسنه لانه انما يرد لو كانت من تنقيضه وليس  
بمتغير لجواز كونها بنا بنو ولو سلم فلا بأس به فان الاحسان زيادة الا  
الاخلاص والادب في حديث الاحسان ان تغيب التكاثر تراه واما كونه مشروفا  
بحسن الحانته فلا وجه له ههنا وقوله نعم الرجل زيد على القول بان زيد  
مبتدأ فاعل الرجل خبره والذات بطر عوم الرجل هو قول فيه **قوله** لا يحسن علي  
الحقيقة الخ لا ياباه تنكير على بناء على انه للتعليل لعدم تغيبه فيه اذا التكره قد  
نعم في الاثبات ومقام المدح شاهد صدق واما كون التنوين للتعظيم  
فلا يحكي هنا مع انه يرد على ما قبله لانه لا يعبر حينئذ الابناء وتلك اما كون  
من احسن عملا ولم يعمل الصالحات لا يعد من احسن عملا في العرف وان صح  
الوضع ولذا قال المص رحمه الله لا يحسن ولم يقل لا يصح فاعلى التعليل  
لا وجه له **قوله** من الاولى للابن الخ ههنا هو الظاهر وقيل انما ياباه  
وقيل بتعريضه وقيل انما ياباه في المفعول وعلى ما قبله المفعول بعد ذوات او القفل  
بشر لانه لازم بالنظر الثاني وفي من الثانية ايضا وجوه اخرى وقوله من الاخطاطة  
به متعلق بالتعظيم لتضمنه معنى التبعيد اي كانه امر عظيم لا يمكن الاخطاطة  
بمعرفة ولا يخفى مناسكة الاخطاطة للسور **قوله** ويجمع اسورة سوار مع وف  
وقد قيل انه معرب في الاصل ولما راقا افعال لا يجمع على افعال في القياس جمعوه  
جمع الجمع فقيل انه جمع اسورة كحار ولحم واليه اشار المص رحمه الله بقوله جمع اسورة  
وقيل هو جمع اسوار واصلة اساور فحذف كذا به وقوله جمع سوار جمع اليها  
**قوله** لان الخضر الخ ليس في النظم ما يدل على حظر لباسهم فيما ذكر فتكون وجه  
تخصيصه ما ذكره في الاختصاص به وان كان ينبغي فيها ما تشبهى الانفس وتلك الاعين  
لانهم لا يريدون غيره والظواهر المراد بها كونه اكره بجملة كالبسات الخضر

استكمال  
من  
سفا



فما استغاثه وقوله جمع بين النوعين أي لم يكتف بالترقيق وتيقن على حسنه  
لأن ما غلط قد يورد ويشتبه في المرد بالجمع بالذكر وأن عدم الاقتضا  
على أحد النوعين فبما استغاث به ذكر فلا بد من ما قيل أنه إذا أراد أن يدل على  
كل منهما فلا وجه له وأن الرشد بعضه فكيف في ذلك الاقتضا على أحدهما  
فإن قلت **قول** لم قال تكون مجزأة لا يلبسوك قلت **قول** قبل أن إشارة إلى  
أن الخلقية تفصل من الله واللبس حسنة استحقاقه **قول** ولو نزعنا عن الله  
وقال لا لبس لا بد منه لغيره لأن الكفاية لا تكون إلا بالخلقية فبما قيل  
على الشر بضمين جمع شرير وقوله كفاية المتنوعين إشارة إلى أن ما ذكر كفاية  
عن التثنية والنزعة وقوله الجنة ونعيمها بيان للمخصوص وقال ولعبيها  
ولم يقل مع نعيمها إشارة إلى استقلاله بالمردح وقوله صال رجلين بيان لمفاد  
مقدر أو للمعنى المراد لأن المصوب به المثل حال هو لا وسياقي فيه وجه لقوله  
للكفر والموت وفي نسخة تلكا فزيت والموتير يعني ضعفا الموتير وصناديد الكفرة  
الذين طلبوا طرد من وجه طردا رتباه قدما قبله وضرب المثل بتقديم تحقيقه  
في سورة البقرة وقوله رجلين لم يحتل الاستعارة التمثيلية والتشبيه وذلك  
بكون المثل استعارة الحال لغيره بتقدير ضرب مثلا مثل رجلين الخ من غير  
تشبيه واستعارة كما قيل وكلام المصنف حسنة استعارة التثنية **قول** هما  
لخوان الخ وقوله المصاحبة لا ينافيه كاطنة البهائم نعم هو لؤي القير  
الأمثلة المراد معناه الدعوى لا المتعارف وهكذا بناء على أنها كانت  
موجودتين وكذا ما بعده واللات على صفة ما لا التمثيل بشي لا يقتضي وجوده  
ومثله كثير وقوله فطروا بضم الفاء والقاف كما في شرح الكشاف وبعده طار  
وراء وادوسين مملات وهو ذابال معجزة أو مملكة بعد هذا الفاء فطار  
معنى تقاسماها شقيرين أي نصفين ونصفيين أمرهما مفصل في الكشاف **قول** من  
بني بختوم هم بطون من قرين وعبد الأشد بالشيء المعجزة وفي الاستيعاب  
ضبطه بالمملكة وأم سلمة بفتحات أم المؤمنين رضي الله عنها وقوله من الكرم  
تفسير لقوله من أعقاب الكرم شجر العنق خا مان يكون المراد به شجر مجازا  
أو بغيره فيه مضاف إلى الشجر أعقاب لأنه المراد وقوله بيان التمثيل المجاز  
جعلنا الخ تفسير نثر فلا محال كما أوصفت رجلين في محل نصب لا جواز اعتبار  
المضاف المقدر ورجلين أما مفعول الضرب أن قيل يتعدى لا مشيئة أو بك من  
مثلا بتقدير مضاف وهو مثل رجلين **قول** موزاها كرمها مؤزرا بالهمز ووزن  
اسم المفعول يكون بمعنى مقوى ومنه النصر المؤزر وهو هنا اسم مفعول من الأزار  
فمعناه مملوف ومخفف فالتأثير بمعنى التغطية وهو منصوب عطفت بيان  
لقوله صحيفة مفسره وكرومها بالرفع به وقد جوزه في مؤزرا كسر الذاي والرفع  
على أن الجنة خالية والأظفار لموا لا ول وقوله أظفاره بفتح الهمزة إذا استند  
حوله وفي نسخة ظفاره دون همزة وكونه بالقاف من الظنون خطأ من الناسخ وقوله  
فتزبد البيا يعني أنها للتعددية إلى المفعول الثاني كما أن عيسى لا فرعوندي بالتضعيف  
المفعول وبالبيان **قول** وسطها ما يسكون السيم على ما قاله الحريري وغيره

تقوله لم قال يكون الخ

بهاون

وقوله

سن

من

من أصل اللغة ظهر في مكان كل محل بين وبالفهم استيعافت عليه لا حذر أب  
وتحقيقه في محله وقوله ليكون كل منهما أي من الخسرين كما مع الأوقات الحائلة  
بالزجر والفاكهة الحاصلة من الشجر والجملة لأن ما بينهما من بطون التبيين  
والتمثيل وقوله متواصل العمارة المراد أنه ليس فيه مكان خال من الأشجار  
والزروع وحسن التشكيل والترتيب يجعل الكروم مخفوفة بالأشجار وما بينهما زرع  
راه حسن المنظر والمخير **قول** وأفراد الضمير لأفراد كلنا لا به صغر اللفظ مشي  
المعنى المشهور وقد قيل أنه مشي حقيقة على ما فصل في كتب النحو وعلى الأول  
يجوز مراعاة لفظه ومعناه كما قال أنت ثم قال خلا لما **قول** شيئا بعد في  
سائر البساتين الخ أن ذلك تنقص المفسر به تظلم لأمرنا فشيئا منصوب على المصدر  
أي شيء من النقص فيكون هو المناسف لما بعده من قوله فأت الخ وإن كان متقدما  
وهو مفعول به ويكون ما بعده نظرا لما للمعنى لأنها إذا نقصت نقصت في نفسها  
وتفسيره تظلم بتفسيره هو لفسر ابن عباس رضي الله عنهما **قول** ليدوم شرهما الخ  
بكسر الشين ويجوز فيه الضم قاله الفخ وقوله فانه الأصل أي في بقاياهما وأما  
الهمزة زيد معطوف على يدوم فها وحسن منظرهما وفي نسخة هما وما  
**قول** فحذا بالتحفيف وهي ظاهر على الأصل وأما التشديد فللمبالغة في سعة  
التخيير والعمامة على فتحها والنهر وسكنت انصاف **قول** وكان له ثم يضم الشاء  
والميم وتسم ابن عباس رضي الله عنهما ما جمع المال من ذهب وفضة وحيوان وغيره  
وقيل هو الذهب والفضة وفردى بين النش والمزج روى عن حفص ومو بمعنى المضموم أيضا  
كما في القاموس وغيره لاجل الشعر كما قيل العدم مناسبتة للنظم هنا والكسر يقتضي  
الخدم وقوله وقيل إذا ذكر ذلك يدل على كونه مقابلة بقوله لأنهم الذين يتر  
معها لمفادها ومعانيتها وهو ظاهر لا غبار عليه **قول** بصاحبه أي مع خفيه  
كما يدل على كونه السباق وسكا ورثله وقوله وأفراد الجنة أي هنا مع أن له جنتين  
كما مر لكنته وهي أن الإضافة تأتي بمعنى اللام فالمراد بها العموم والاستغراق  
أي كل ما هو جنة له يتمتع بها فيفيد ما أفادته التشبيه مع زيادة وهي أن  
الإشارة إلى أنه لجنه له غيره ولذا عرّب بالموصول الدال على العموم فيما هو  
مهمود وزاد قوله متبع إشارة إلى أنه ليس منها إلا الممتع الغافي والملاذك لله  
الوحدان فصار وقتهم هذا الخلو للجنة الأخيرة من هذه التكنية المكنية  
ولذا لم يذكر العلامة غيره كانت عليه صلح الكشف فلا بد من علمه أن اللام  
تفيد الاختصاص لا القصر ومعنى لخصنا الجنة به أي بالهالة لا لغيره فمن أين لغيره  
منه أنه لجنه لغيره وأما قيل المراد أن الجنة ليس المقصود بها البستان بحق  
بإياهم وغيره فلا ينافي استنباطه والمندخول من أفراد ذلك العام ولا يخفى  
عليك أنه مندخول فبما مثله وقوله يبينها أمر وجهه وأنه ليس من الاختصاص  
الإضافي كما نوهتم وقوله أو لا نصالح الخ فيكون أن الجنة واحدة وليس المقام مقام  
بيان العدد بل بيان ما قاله حينئذ وقد علمت خلقه غير التكنية المكنية  
لتأخير وقوله واحدة واحدة أي لا يمكن إلا الدخول في واحدة وهذا كقولهم  
قرأت الكتاب بابا بابا وأغرابه وتحقيقه مذكور في الخوف **قول** ضار بها الجبه  
ذكره فظلمة لها أما بمعنى تفتيتها وضربها المتعريض نعمته الذوال ونفسه للهلاك

سما

سن بهاون



او بمعنى وضع الشيء في غير موضعه لان مقتضى ما شاهدك التواضع المبكى لا العجب بها وطبها  
 انها لا تبين ان تدرك الكفر بانكار المبعث كما نزل عليه قوله قال الخ **قوله** فنعني هذه  
 الحقبة لان كاد بمعنى في وهلك وقوله لظهور المعنى ان يحتمل ان يريد ان السابغ  
 ليس بمعناه المتبادر بل هو المبعث وان يريد ان يكون على ظاهره لانه لم يرد انكاره  
 قبلك الساعه فظن عدمه فتابوعها وما قيل انه لا خطيئة عاقل ليس بشيء لانه لا يلزم  
 عقل هذا القابل وما دي غفلته استمر بها وامتداد مداها وقوله كانه اشار  
 الى ان القيام الذي هو من صفات الاجسام المراد به التحقق والوقوف بحجاز جري  
 في العرف وتجري الحقيقة وقوله كما زعمت اشارة الى شكك فيه كما نزل عليه ان وقوله  
 مرجحا اشارة الى انه بمنزلة ومكانه مكان من الانقلاب بمعنى الرجوع كقوله انقلب  
 الى اهلهم وان المراد عاقبة المآل لان خير بيته لا يتحقق بذلك **قوله** لانها فانية  
 وتلك فانية مستينة الفناء اليها ان كانت المراد بالابد للموت الطويل لا اشكال  
 فيها وان كان المراد به ظاهرا فهو بناء على اعتقاد مباحبه كما اشار اليه بقوله كما زعمت  
 فلا ينافي فيه ايضا كما لا ينافي انكاره للمبعث او مثله فيه **قوله** وانما انقسم كما نزل  
 عليه اللام الموطنة للفسم وهو مودع لان التاكيد لا يقتضي عدم تردد في  
 المبعث والمذكور خلافة بان التاكيد لو وجد انه لا يرد في وقوع ما من لا يمتنع  
 له استخفافا ذاتا لا يتخلف عنه لو وقع ومما لا ينافي في كونه وقوعه غير معلوم  
 وقوله وهو معناه ان الاستحقاق المذكور والظاهر في معنى قوله ايها كفاه انما  
 كانت ليلها فيلحق ما يترتب عليه والضمير للاستحقاق ايضا لانه كما قيل **قوله** لانه  
 اصل ما ذكرنا ومادة اصله لان مادة النطفة وهي من الاغذية المتكوكة في الرحم  
 فهو اصل لما يكون مادته اصله لان اجابة آدم عليه الصلاة والسلام خلقته من نطفة  
 الاول باسناد الخالق اليه منه حقيقة لان الخلق من الخلق من شيء مخلوق منه اذ لم  
 يتبع اذ اذادة المبدأ الربوبي حتى يكون مجازا او كونه منبسطا على صحة قياسه لساواة  
 خيال واه وعلى الثاني مجاز من اسناد ما للسبب الى المسبب وفيه كلام حسن بقدير  
 كقوله عادات السادات سادات العادات **قوله** ثم عدلك وكذلك اصل معنى  
 التسوية جعل الشيء سوية مستويا كما في تسوية لهم الارض ثم انه استعمل في معنى  
 الخلق والهيكل كقوله ونفس وما سواها فاذا قرعها بأذنك وخلقك وصاحبها  
 على ان تمحال واعده مما تقتضيه الحكمة بدون افراط ولا تفريط كما يوضح  
 من كلام الرغب وغيره فلا يرد عليه قوله تعالى فسواك فعدلك اذ العطف يقتضيه  
 التقدير والتفسير به الاتحاد **قوله** جعل كفه بالمبعث كقوله يا بته اورد عليه انك  
 الاول ان هذا وان كان عليه لا كذا لكن الظاهر انه كان مشركا كما نزل عليه  
 صاحب بخر بضا به ولا اشرك برئي احد او قوله يا ليتني لم اشرك بربني لاحد  
 وليس في قوله ان اردت الى ربي ما نيا فيه لانه على عدم صاحبه كما مر الثاني  
 انه لا يلزم من الشك في المبعث انكاره الشك في كمال القدرة الالهية وانكاره  
 لجواز وجوده كمال القدرة على ذلك ولكنه لا يفعل لامر اقتضت حكمته  
 او لغير ذلك او انكاره لجواز وجوده كمال القدرة على ذلك وجوابه ان ما ذكره هو  
 مقتضى السياق لانه وقع رد القول بما اظن الساعه قايمة ولذا قال في الكشف  
 جعله كما فرأى الله جاحدا لانهم لشك في المبعث كما يكون المكذب بالرسول

سن  
 سن  
 ابن كمال  
 سعد  
 ساروني

كما فرأى الله كونه منكر المبعث من غير البرهانية الله لا ينافي كونه مشركا غابا للمصنم  
 ونحوه كما قالوا ما نعبده الا الله ربنا الى الله ربنا وانكر المبعث ايضا واما ان من  
 عجز الله عن المبعث سواء تخلقه في العجز وهو مشرك فنكاح لا حاجة اليه فاما  
 كونه حكمة اخري فمخالف للواقع والنقلات مقتضى الحكم اشارة للطبيع وعقاب  
 العاصي المحسنة بما خلقناكم عبيدا واستغفر قوله في الكشف جاحدا لانهم لانه  
 يتنقضي اولوهما استعمال المشرك في معنيته ولو فسر الكفر هنا بالشرك لم يقع  
 الاستدراك بعينه في موقعه وموظاهر **قوله** لان مستثناة الشك لان عدم المبعث  
 اما للشك للعجز عن الاعادة ومما يطل لا من قد روي على البدل وقد روي الاعادة  
 بالطريق الا في كمالين في غير هذه الاتقان لا من اخبر ومما يستلزم للمبعث المناس في  
 الحكمة وهي وان لم تنافا لقد روي في كمالها والشك في صفة من صفاته المعلوم  
 من الذين ضررهم وقوله ولذلك رتب الانكار اذ ذكر ما يدرك لغيره من الاستفهام  
 الانكاري بعده وعلى متعلق ترتيب وقوله فان لم ينسب الى لوجه الانكار وتقليل له  
**قوله** اصله لكن انا الم وحده النقل ان يكون الحذف قياسيا فلا يقال انه يقال  
 انه عيب لانها بعد نقلها تخلف للادغام كما نوهتم واذا حدثت ابتداء بدون  
 نقل كان الحذف على خلاف القياس وقوله فكان الادغام الى واحد وعلى الاول الادغام  
 بعد حذف الحركة وعلى الثاني بدونه وموظاهر وقوله على الاصل اي باثبات الالف  
 في الخبر ولما كانت تثبت في الوقف واشباهها في الوصل غير صحيحة فلهذا حسن لما  
 انا بعد حذف هذين الهمزة في الفصل ولان الالف جعلت من الهمزة المتحد وقدر فيه  
 او لانه الجزئي فيها لوصل بحرف الوقف وان ثبت لدفع اللبس ولكن المشددة **قوله**  
 وهو بالجملة الواقعة خبر الى اي لفظ هو مفعول الجملة الواقعة خبر الى وهي الله وفي  
 والرابطة ضمير المتكلم واما خبر الشان فعين المستند وقوله والاستدراك ان  
 يعني استدراك عن قوله اكفر والهمزة فيه للتقريب على سبيل الانكار فنوه في معنى  
 انكارا في هذه الجملة في معنى انما مؤمن موحد فمما من غير ان ولكن يقع بين كلامين  
 كذلك كما تقول زيد غائب لكن عمرا حاضر وماله كما قيل في لا اري الفقر والغنى الامنة  
 والكاف لثا الغنى زيد نياه واصناف ذلك لنفسه كان كانه اشرك فتدبر وقوله  
 ولكن انا لا اله الا هو وفي الرابطة ضمير ربي وقيل تقديره قول لا اله الا **قوله**  
 هلا قلت عند حوله اشارة الى ان لا اله الا هو نية لا يخلو ما على المصطفى وان اذ  
 متعلقة بقلت مقدمة من تأخير لتوسيعهم في الظروف وقوله الامر الخ يعني  
 ما موصولة خبر مبتدأ او مبتدأ خبره محذوف والامر تفرقة للاستخفاف  
 والجملة على هذا التقدير المحض ولذا قدم هذا على غيره وقوله افرار امضوبك على انه  
 مفعول لما ومكثهم او حال وكذا قوله اغترت بدياه وكونه بضم ما ذكره على  
 الاول واما على غير ذلك فمعنى ما شاء الله كان ان ما لم يشاء لم يكن لان ما  
 الموصولة في معنى الشرط والشرط وما مضاه فيزيد توقف الوجود على مشيئة  
 فيفيد عدمه عند عدمها لاسيما عند من اعتبرهم موصوفة ومنهم المص فلا  
 يتوهم انه ليس فيهما ما يدل على ان جميع الامور محسنة الله حتى يشتملها  
 وما فيها ولا يقال ان المراد انه يقدر على ان يمتد ما شاء الله هو الكاين  
 حتى يبين ما ذكر فانه من فكة الترتيب واما ما بمعني انهاها وهلكها وقوله

نكاح

سن

ابن كمال



وقلت له انما من مفعول القول انما وعلى نفسك متعلق باعترافا لكونه  
مفعول الاقرار وقوله وعن النبي صلى الله عليه وسلم رواه الفرطني عن اسير رضي الله عنه  
وفيه لغيره عين وبه يظهر معناه والشيء اعم مما له ولا غير فاذ افاله لم يفسد  
غير الاعجاب ثم قل له لم يفسد اي منطوقه **قول** كمال ان يكون نافعا لغيره  
مفعول يراى وهي علمية عنده لا يفسد لانه لا يكون اقلا لا في عين ان يكون ناكدا  
واقيم فيه ضمير الرفع مقام ضمير النصب لافلا لانه انما يقع بين متبدا وخبر  
في الحال وفي الاصل وعلى قراءة عيسى بن عمر اقل بالرفع يكون تام متبدا وبجمله  
مفعول يشان او حال وما لا ولا لا يغير وقوله فعلى الجواب الشرط **قول** دليل  
لمن قدر الغير بالا ولا لغيره بل المذكور كما مر لانه لا يعلم من هذا انما يعلم من كونهم ينفرون  
معه كايته او لا وقوله وهو جواب الشرط اي قائم مقامه اي فلا بأس عسى ان  
مراجعي حسامة الى المراجعي من ماله وهي ما يرى به كاستثمار وكذا الصولح وقد  
فسد ماله وليس المراد انهما مثل الصولح فهو متاخر في ثبوتها وبيد واحد بالثا  
وما ذكره المصنف رحمه الله نفع فيه الرخصه وهو ما في اللغة ولا عكاسه  
في الفاظ من نفسهم بالصانع حتى يفسد ماله لا ينفق نفسه في الخمر  
وانه اذا كان جميعا بمقتضى التهام فيجعل نفسه به على طريق التشبيه لا كماله  
تكملة ما لا حاجة اليه وقد ورد معنى البلاء وغيره **قول** وقيل هو مصدق  
كالغفران يعني الحساب والمراد به المحسوب والمقدور من خزيه ما واذا دناها  
او ما تكاسب عليه فيجازي به ويحتمل انه ما قى على مصدق رتبته واطلقه  
الحساب عليه فقد شرا لله وحكي خزيه ما على الاستعانة او على عذاب الله  
ومجازا انه يستحق ان يهلك من رتبته عاقبه وهذا المشبه بكلام المصنف رحمه الله  
بقوله وقيل الخمر معطوف على قوله مرام الخمر وعذابه معطوف على النقطة  
وهو ظاهر **قول** ارضك ليس فيها الخمر ونيات كما تبينه واصل معنى  
الزلق الزلق في المشي لو خل وخوه ولما كان ذلك فتميا لا يكون فته نبت وكون  
حما يمنع منه تجوز بها وكثير عتده وعثر بالمصداق عن المزلقة فبالغة  
كما في قوله غورا فالباقي قوله باستئصال اي افنايه سببية لما عرفت او  
للملازمة ولا تكلف في الاول كما توهم وقيل الزلق من زلق راسه يعني كلفه على  
التشبه وهو بعد وقوله وصف به كمال هذا عادل والمراد الوصف اللغوي وهو  
اعم من الوصف الخوي فيشبهه كما في زلقا فانه وصف خوي ايضا **قول** لهما الفان  
يعني ان الضمير للغوي بمعنى الماء الغائر وقوله ترة انفسه لقوله طلبا فان معنى  
طلب الماء الغائر للمزدد اي المتحرك والعمل في رده اي لخرجه من عوره والمراد فني  
استطاعة الوصول الى غير عنده بنفي المطلب اشارة الى انه غير ممكن والعاقلة الا  
طلب مثله **قول** اهلك امواله قيل المراد امواله المعهودة التي هي حنائه  
وما خواته لاجتماع امواله لانه كما ياباه قوله حسما توقعه فان متوقعة ان يقيم  
حنائه صعبه لارقا الا ان يريده بجنه ما متوقع به في الدنيا كما مر في الضمير للبيت  
استخداما وليس هذا غفلة عما مر من تفسيره بمال كثير غير حنائه كما توهمه  
بعضهم **قول** نعم من قال انه لا يعلم له مال غير ما فقد وهم لانه التفسير المذكور  
لا ينحسب من رضى الله عنهما وهو في قول المرفوع **قول** حسما توقعه صالحة من

سعدى

ابن كمال  
سك

استعمل

استعمل نيتا وشكرا لها عاكلا او كحلا الاول انما يكون باقية سماوية والثاني  
بدهاب ما به نكاهها وهو الماء وقد ذكرت الآية على وقوع الاول لصريح القول  
فاصبح بالفاء التثنية وتخييره وتخصم انما يكون لما وقع بعينه والثاني انما  
يتوقع اذا لم يتوقع الاول فلا وجه لما قيل ان ما توقعه من اصابه ما صعبا  
زلقا بازال الحسبان او غورا بما ليس هنا ما يدرك عليه بل كونه لما وبه  
الح نكاحه خلافه الا ان يقال انه تمثيل كحال رجلين موجودين وما ذكر معلوم  
من شيء لغيره ولا الجواب عنه بانه ما توقعه مطلقا هلاك حنائه **قول** وهو  
ما خوذ من كمال به العدة والحقيق انه استعانة بتمثيله شبه اهلاك حنائه  
بما فيه ما بهلاك قوم بحشر عدوك كخاطبهم واقوع بهم بحيث لم ينج احد منهم  
كان قوله اني علمتهم بمعنى اهلكهم استعانة ايضا من اتيان عدد على متعلق عليهم  
بالغير ولذا عدي بعلي كما اشار اليه المصنف رحمه الله ويحتمل ان يكون نبعية وليست  
تمثيلية نبعية الا على رأي كما مر **قول** ظهر البطلان فلهما وتخصم اقسام ظاهرا على  
انه مفعول مطلق ليقرب الى تقليب القلب المند مانين فتواشاة الى ان التقليب  
كناية عن التهام وهو معنى التهام الحزن على مافات وليس اللام بمعنى بعد  
اذا المراد انه يقرب لظهور لحدها كحويظن الاخرى ولجنتها في معناه الحقيقى او  
بمعنى على وليس هذا من فوطه قلبت الامر لظهور البطلان كما في قوله  
وضرب المحدث لظهور البطلان **قول** وانتما من امرنا ما استعملت  
كما في شرح الكشاف فانه يجازي عن الاستعمال من بعض الاحاد شئ الى بعض **قول** لان تقليب  
الكفر كناية عن لدم وهو يتعدى بعلى فيكون ظرفا لغوا ومنه تعلم انه يجوز في  
الكناية ان تعدى بصلته المعنى الحقيقي كما في بلى عليه ما وبصلته الكناية كما في بلى  
بها وما هنا من الثاني ويجوز ان يكون ظرفا مستقرا متعلفا خاص وهو حال  
اي محسوس او المحسوس الحزن وهو خاص من التقدم لانه كما قال الراغب الغمر على  
ما فات والتقدم وليس هذا من المتفهمين في شئ كما لوهم فقوله حال معطوف  
على قوله متعلق وما ذكرنا ولا من قوله فلهما وتخصم التفسير معنى على الوجهين  
لا عراب فلا عراب على كلامه ولا تشوش فيه كما لوهم وقوله ساقط نيك للمعنى  
المراد منه لغيره صلته واصل معنى خوي خلايقا خوي بطنه من الطعام اي جاع  
والعروش جمع عرش وهو ما يصنع لموضع عليه فاذا سقط سقط ما عليه وقوله  
او قال من ضمير المستتر قبله بتقدير ومولفول لانه المضارع المثنى لا يفتقر  
بالواو كالمية الاشد وذا كما في فوطه قمت واصاك وجهك **قول** كانه مدكر موعظة  
لخيه في قوله اكفرت واسعا به بتدكر الموعظة لمتنى وقوعه قبل ذلك حين وعظه  
وقوله اني يحسول وامثله انا هلاك ماله من جهة شرك وكفره وقوله ويحتمل  
ان يكون توبة من الشرك فيكون تحذير الامم ان لا يمشوا على كفره فيما مضى  
ليشعروا به لمن في الحال فكانه قال امنت بالله الا ان ولت ذلك كان او لا وعبر  
فيما مضى بالاحتمال شارة الى ان يحذر التقدم على الكفر لا يكون انما ما وان كان التقدم  
على المعصية قد يكون توبة اذا عزم على ان لا يعود وكان الدم عليها من حيث كونها

سعدى

سعدى

طبيعي كشاف

قوله خوي بمعنى خلايق  
سعدى



مقصودنا هو التبادر بمرح به في المواقف لان الامكان لا يفي في ذلك مع ان قد علمه ليس من حيث هو كغيره بل بسبب هلاك جنبيه وايضا لا بد من توبته عما كفر به وهو انكار النعمت وخلوصه فيه وعدم نصرته الله له الا في مقتضى خلافه وانما قول الامام انه اذا تاب عن الشرك يصير مؤمنا فكيف قال الزمخشري عليه انه لم ينصره لصداقه وجوابه ان توبته لما كانت لطلب الدنيا او عند مشاهدته الناس لم تكن مقبولة فقد قيل ان قوله لم ينصره فيما مضى لصداقه قبل التوبة لانها في قبولها اذا صدقت منه وكون الامكان بعد مشاهدته هلاك ماله اذا اذ به ايمان ليس غير مقبول غير مؤملا لبقائه الاختيار الذي هو مناط التكليف فغافل **قوله** وقرحة والكساي بما لبايا اي في يكون لتقدم الفعل عليه ولوقاخر وكان عاملا في ضمير الفية لزم تانيته وقوله يقدره على نصره او للنصرة بالقدره عليهما لانه لو اتفق على ظاهر اقتضى نصرته الله ولتسبب مراد لانه اذا قيل لا ينصر زيد احد دون بكر فممن منه نصره بكره في العرف واما على ما ذكرنا فالمعنى لا يقدر على نصرته الا الله القدير فاستعملت النصره مجازا في لزمها وهو القدره عليها وقوله وحده ليخضع من نفسه عن غيره وقوله متمسكا اشارة الى ان النصره عما حل به من الله بمعنى امتناعه وحفظه منه وهو ظاهر وقوله او رد المملك بقول الله اي رده بعينه ان قيل بجواز إعادة المعدوم بعينه او مثله ان لم يقبل به وانما حصرة في الثلاثة لان نصرته من ارادة اخذ ماله اما بدفع الاحتذ قبل وقوعه او برده بعينه بعد او برده مثله عليه فلا وجه لما قيل ان الاتيان بالممثل ليس من النصره في شيء **قوله** في ذلك المقام وذلك الحال خاضعة الى الاشارة اما الى ذلك المقام وذلك الحال التي وقع فيها الاهلاك او الى الدار الآخرة وعلى ان التقدير الاول والولاية اما مطلقة او مقيدة والولاية المطلقة اما معنى النصره او السلطنة والمقيدة اما بالنسبة الى غير المضطررين او اليهم وسائر بنيانهم وجوز في هذا لك تعلقه بمقتضى كونه ظوفا مستقرا لخبر الوضلة وهو الظاهر وعليه معنى المصروع لله وقربى الولاية بالفخ والكسر على الاول وما ذكرنا فقوله النصره له وحده اشارة الى انه بالفخ معنى النصره وانما مبتدأ ولقد خبره وان الجملة تدل على الخبر لتعريف المستدالية واقتضات الخبر بلام الاختصاص كما مر تقريره في قوله الحمد لله رب العالمين وان النصره بمعنى القدرة عليها كما مر لانه لم ينصره فيكون مؤكدا وتقر بالقوله ولم يكن له فنية ينصرونه الى ما عرفت انها من غير ما **قوله** وينصرونها اوليا المؤمنين على الكفرة ضمير فيها لتلك الحالة وهذا وجه ثان فنية الولاية بمعنى النصره ايضا لكنها مطلقة في الاول مقيدة بالمضطر ومن وقع به الهلاك وفي هذه امفنية بغير المضطر وفيما فعل متعلق بنصره والكاف متعلق بفعل واخاه مفعول بنصره ونصرته عليه اذ حزب جنته وحقق ظنه فنية وعبر بالاسمية لان الفعلية لان القدرة على النصر امر ثابت ونصرة المؤمنين بخلافه وقوله ويعصده اي يعصده ان المراد نصرته المؤمنين لانها هي التي تكون خيرا وهو ظاهر كما اشارة الى بقوله لا وليا له

فان

فان تمام الالفة كمال الالفة فاما المناسب في التبدل كما ذكرنا وقوله ومعناه اي معنى الوكالة بالكر وفي نسخة معناه باعني باللفظ والسلطان هنا مصدر بمعنى السلطان وقيل هما بمعنى وقوله هناك اي في تلك الحالة وهي حالة وقوع الهلاك وقوله لا يغلب اليه بياك للسلطان بمعنى الملك والسلطان ولا يعبد استغنى ظاهره او بمعنى يدعى نفسه ما يعبد **قوله** فيكون نبيها الخ تعني ان ثبات الفتن والسلطان لله يقتضي عجز غيرهم واضطراره وانما قال ما ذكرنا من ان لا يخرج عن التوبة ونحو ما وقوله ودعاها بالذلة الممثلة بمعنى امارة متر عظيم ومنه الداهية واما ان المضطر كالمكره لا يفتقر في الاخرى والظاهر ان هذا هو المراد بياك الياس السابق في كلام الامام فلا يدع علمه ما مر في **قوله** وقيل هناك اشارة الى الاخرى وليا سب قوله خير ثوابا وخير عقبا ويكون كقوله لم يملك اليوم لله الولد القهار وقرئ على المصدر المؤكد بكسر الكاف اي المصدر المؤكد لمضنون الجملة المضروب بعامل مقدم كما تقول هذا عند الله حقا اي الحق لا اله الا الله وهذه قرأة يعقوب وقرأ غيرهم بالرفع صفة الولاية وبالحركة صفة الحالة وقوله بالسكون اي يسكون القاف والباقيون بضمها وهما بمعنى كالعسر والعسر وقري عقي كشرى مصدر والمعنى على الكل عاقبة **قوله** اذ كلفه اشارة الى الحد القولين في ضرب المثل وهو انه متعدد لولد بمعنى ذكوات المثل بمعناه المعروف وهو الكلام المشبه به وللمشبه على هذا هو الحياة الدنيا وحالها في زهرتها اي بفسانها بهجتها وسرعتها والها وفسانها وليس هذا من المجاز كما ذهبوا لانه حقيقة عرفت فنية فيه وقوله صفتها الغريبة اشارة الى ان الضرب بمعنى الذكر ايضا لكن المثل فنية بمعنى الصفة الغريبة وهو يستعمل هذا المعنى كما فصله المصراع من الله في سورة البقرة كما في قوله المثل الجنة التي وعد المتقون **قوله** هو كما في المثل بمعنى المشبه به او الوصف الغريب جملة قوله كما في قوله كماله ختمه ام قد مر ولم يقل هي لان الحياة وحدها ليست مشبهة كما اشارة الى ان الله قبله ومن قد مر هي تستحق ان يقال ان الظاهر ان يقول هي لان المشبه هو الحياة كما ذكرنا فقد غفل عن مراده **قوله** ويجوز ان يكون مفعولا ثانيا على انه بمعنى صير وهذا هو القول الثاني فنية للتجاسة وهوانه ينصب مفعولين اضلها المبتدأ والخبر وهما بشرط ان يكون احدهما لفظ المثل او لافنية خلافه كقوله ان ادلته في مفعولات العربية وليس هذا مجازا بل لافنية اللزوم كما قيل وما نوهتم من ان الكاف تنبوعه الا ان تكون مفتحة مما لا وجه له لان المعنى صير المثل هذا اللفظ فاما المثل بمعنى الكلام الواقع به التمثيل وتدينه فيمن قال ان المعنى على هذا ما يشبه الحياة الدنيا كما في الحديث وليس بمنظم ثم ذكر كلاما مختارا جوابا السكوت عنه **قوله** فالتفاسيه وخلاط بعضه بعضا يعني ان النبات لكثرة بسبب كثرة سقيه النقت بعضه بعض فاعل النقت ضمير النبات وتكاثره بمعنى غلظه وكثرة اوراقه ويجمع بمعنى دخل كما وقع في نسخة اخرى من النجعة وهي الاحكال والمركبة كما قال سمعت الناس يتحدثون عنيا فمن قسم هنا معنى نفع من فوطهم من نفع في الدابة اذا نفع لم يصيب

سعدى

سعدى

كز

سعدى



وإذا دخل فتم ففقد الظاهر حقيقة وفيل ان لفظ المختار لم يجز من ذكر السبب والارادة  
المسبب وفيه نظروا في كونه في شتر شتره ورق بمعنى حرك بلطف لوطوبته ونظرة  
كما قال وهل رقت عليك فزوت ليلي رفيفا لا فحواة في نذاها **قوله** وعلى هذا  
كان حقيقة لما كان المختار لم يجمع سببين منه لظن سواء كانا ما ليعين او لا  
فان كانا ما ليعين سمي سرجا وصدق بحسب الوضع على كل منهما انه مختلط ومختلط  
بملكته في عرف اللغة والاشتغال ندر في الباع على الكثير الغير الطاري فلذلك جعل هذا  
من القلب ولمشاكل القلب مقبولا اذا كان فيه نكتة اشار الى نكتته بعد ما بين  
المصحح له وموات كلامه مختلط ومختلط به وهي المبالغة في كثرة المتأخر حتى كان  
الاصل الكثير وقوله مؤمونا بصفة ملاحبه اي بصفة الخاصة به الرجعة  
الى مقامه وهي كونه مختلطا او مختلطا لاجتماع صفاته لظهور عدم صحته  
وارادته هنا والمراد بالعكس في كلامه القلب لانه يستعمل بمعناه وقد عرفت  
ان قوله لما بين المصحح وقوله للمبالغة نبيك المخرج فلا وجه لما قيل ان  
لا فائدة في الجمع بينهما وموطاه غني عن البيان **قوله** مشوما اي هو فصيل يعني  
مفعول لاجمع هشيمة كما في الكشاف وقوله تفرقة بيان المراد منه والشايع  
انه بمعنى تفرقة من قشره واذري واذري وذري متقاربة وقوله والمشببه به  
الحذف لما يتوهم من دخول الكاف عليه وتيسر مشبهها به ولا يحال لامر الخواله  
مذكور في الجملة او لا حتى يتوهم فيه فقد يرمضاف الى كمال ما لانه تشبيه  
تمثلي بحاله معروف في المعاني وقوله المنبت من انتبه انبا قنا ونبانا وقوله رافا  
اي مهمتر الظل او انه في الخفة ورافا وهو معناه وقوله شمره شمره غير شمر  
اشارة الى تراخي تفتيته وتسميه عن رتيه بالسواء وانما وقع بالمعاني المظم لانصال  
اوله باخر ما قبله والنكتة فيها لاشعار بسرعة زواله كما اشار اليه بقوله  
كان لم يكن فلا يرد عليه ان المناسبات للمنظم فتكون الخصل الدالة على سرعة  
الزوال المقصودة بالانذار في هذا المقام وقيل الفاصحة والتقدير في فريضة  
فاصبح لم وقوله كان لم يكن لم بالتحفيف اضلة كانه لم يكن وقوله من الانشاء  
والامتنان قد في المناسبات المقام ولو ابقاء على عمومته صح وقوله قد رافا قال كمال القدر  
كاند لعل الصفة لكان اظهر **قوله** ويعني عن اي يقول عن الانسان بزياله او بزياله  
لسرعة وعن معنى بعد ومار اية لتأكيد قربه وسرعة سرعته وهذا كقوله عمسا  
قليل ليصبح نادمين وما ذكر من فناء الدنيا وسرعة زوالها من البين المقالوم  
والزنية مقصد بمعنى ما يترتب به ولذا الخبر به عنهما والفتنة للمبالغة والاضافة  
لخصاصة لان زينة مخصوصة بالدنيا واليه يشير كلامه وليس مرادها ان  
اصافته على معنى في وان جاز **قوله** واعمال الخير ان لم يعنى انها صفة لاجمال  
مقدرة واسناد الباقيات مجازا الى الباقي ثم ثابها وتوابعها بقرينة ما بعده  
في صفة جرت على غير من هي له بحسب الاصل او فيه معناه مقدرة استتر  
الضمير المجرور وارفع بعد حذفه وقوله تنفع له اي للانسان لقوله  
وقوله ويندرج الم اشارة الى ان ما وقع من السلف من تفسيرها بما ذكر على طريق

التشيل

التشيل وقوله عابده اي ما يعود عليه من النفع فستر الثواب به على انه مجاز ومما  
يجاز به على فعله من الاجرة وان كان في الاصل مطلق الجواز كما في الغريبين لكون  
معنى مشركا بين الدنيا والآخرة والعمال الصالح يتلوا به لفضل الصدقات على الخير  
حقيقة وقوله نبال به ذكر صفة الباقيات الصالحات المؤمنة لنا وماله  
بما ذكرنا وبالحير ونحوه والنظر للحير وبما مل بالتحفيف من باب ينظر يوم  
بمخلاف امور الدنيا فان الامال يحجب فيها كثيرا وكون ثوابها ابد الا بالاد  
لاني في كونها بعشرة امثالها ولا يد فغلة قوله والله فضله لمن سئل ان  
اضفاف المناسبات من شانه لان المراد انها امثالها في القدر والحسن وهو  
لاني في الدوام هكذا في بعض الجواشي وفيه بحث **قوله** واذكر يوم نفعها  
ولست بها في الجوع يعني لست بالمراد لست بها في الارض والارض في قلبها منها  
ولست بها في الضوا وفيه اشارة الى ان يوم منصوب ما ذكر مقدرا قبله وسيلتي  
في عامله وجه اخر **قوله** واذكر يوم نفعها في الجوع يعني لست بها في الارض والارض في قلبها منها  
متفرقا وهو بالثلاثة وهذه انا ويا من يحفل بتفسيرها بمعنى اذها بها واذا بها  
بذكر السبب وادارة المسبب فيكون كقوله وبست الجبال بستان فكلت هشة  
منبتا **قوله** ويجوز ان يكون متعلقا بخبر وانشاء بقوله ويوم القيمة لان المراد  
يوم تستير الجبال لانه يوم يفضح في امور الدنيا لانه اذا را ما ظاهر الثبات  
فغيره اولى وعلى الوجه الاول المراد به ظاهر **قوله** يادني الى ظاهره ولا يخفى حسن  
ما فيه من الامتياز ولذا قسم بقوله بترت لم يعني انها لزال الجبال ظهرت  
كلها لزال ما تشرها ثم اشار بقوله ليس عليها ما يثبت ترها الى انه لست المراد  
من بروزها زوال الجبال فقط بل زوال ما عليها من الجبال والعمران والاشجار  
والبحار وانما ذكر الاول لافضاض ما قبله فلا يميز بين الما قبله لان البروز  
الظهور بعد الحفا كقيل وتري على بستان المجهول فاني فاعله الارض وقوله  
جمعناهم الى الموقف بيان لمعناه وانه يتعدى بالي لاجمع السوق كما قيل  
**قوله** لتحقيق الحشر الدالة على التبعير بالمجازي مجازا واذ كان ذلك لانه على ان  
الحشر قبل التفسير والروية فما وحقيقة لان المضى والاستقبال بالنظر الى الحكم  
المقارن له لا بالنسبة لزمان المتكلم وقوله لنجا بنوا الى علة لتقدمه والوعده  
في كلامه بمعنى الوعيد او مؤو على ظاهر **قوله** وتكون الواو الحال وصلحها على القران  
فاعل لتسير الملقوظ والقيام مقام المحذوف والرابط الواو فقط حينئذ قيل  
لانما جعلت الحال على هذا لانها لو كانت عاطفة لم تكن مضى الحشر بالنسبة  
الى التفسير والبروز بل الى زمان التكلم فيحتاج الى التاويل الاول وتحقيقه  
ان صيغ الافعال وصنوعة لازمة التكملة اذا كانت مطلقة فاذا جعلت  
فيودا لما يدل على زمان كان مضيتها وغير بالنسبة الى زمانه في الكشف  
وغير من ان هذا الغرض حاصل سواء كانت الجملة حالنا او معطوفة لشيء  
شتم فاعلمه بقوله لان السؤال عن قابلية العود مع امكان التوافق لا يلزم  
ما علة التفسير ولا يخفى انه وقع في الكشاف ذكر هذه النكتة من غير تعرض للحال  
والعطفت فقها المصراع لانه مطلق في محل التفسير وفهم شراحه المبحر

كنوسن

سن

سري



انه جار على ما فوجوه بما ذكر وما ذكره هذا القائل غير مسلم فان العمل المنطوق به يكون  
فيها التوافق والخلاف في الزمان فاذا كان في الواقع كذلك فلا خفاء فيه وان لم  
يكن فالافتقار للعدول من وجه فان كان لحد ما قيد الآخر وهو ما من بالثبوت  
التي فهو حقيقي ووجهه ما ذكر ولا يكون معطوفاً حينئذ فان عطفت وجعل  
المضى بالنسبة اليه فهو حقيقي ووجهه لا أحد للمنطوقين فلا مانع منه ونظيره  
كافي بشرح الكشاف ان يثقفوا كيونوا كمراداء وتيسطوا اليكم اليهم والتميم  
بالشؤ وودوا النكفون وهل هو حقيقي او مجازي محل تردد فسقط ما اوردوه  
ملاشبهته دون العجب هناك بعض المؤلفين المنطوقين انهم اذا كان مضى الحشر  
بالنسبة الى زمان التكلم يترجم فقد مده على النسبة والبرز أيضاً اذهما متلذذان  
عن زمان المتكلم والمنقذ من على المنقذ من تقدم على ذلك الشيء كترت تقدم الحشر على  
زمان التكلم ادعاه لا حقيقي فلا يلزم تقدمه عليه حقيقي وهو المقصود  
**قوله** في اغادره وأعدده بهمة التقدية والغدير تهرص غيرة حتى به لانه بقى من  
الستير فكانه تركه فهو فعل بمعنى فاعل ومفعول فاعل والفراة بالياء والخشة  
على ان الضمير لله على طريق الانفات وقري بالفتوة فانية ايضاً والضمير للاض  
وعبارة المصدر حتم الله بختمه **قوله** تشبهه كالمعجزة الجند الخ الظاهر انه استعارة  
تمثيلية شبيهت كالمعجزة في حشرهم بحال الجند عرضوا على الكرم ولا عرض بمعناه المعروف  
ولا اصطفاً وقيل انما تعيته بتشبيهه حشرهم بغيره ولا وقوله لتعرفهم مضارع  
عرف منصوب ومصدر من التعرف مجرور بيان لان العرف قد يكون لتعرف السلطان  
جنده وقد يكون لتنفيد امره والمقصود التشبيه بالاعتبار الثاني وقوله على ربك  
اشارة الى غضب الله عليهم وطردهم عن ديوان القبول نعم حشرهم على مقتضى  
معرفة لهم لربوبية **قوله** مضطفين لا يجيب احداً احداً ان كانت الاستعارة تمثلية  
وهذا داخل فيهما فهو ظاهر لا يلزم ان يكون المشبه صفواً واحداً وكذا اذا كان ترشيحاً  
كما في شرح الكشاف وان قيل انه ليس بشيء يعني انه لا تصور معناه في الطرفين ليس بمتأخر  
للتشريح والتخريد ولا يخفى انه على كل حال اعرف في المشبه به وهو كان في حلاله  
ترشيحاً وخبرته لا يلزم ان يكون صفواً واحداً لا تفرق الوحدة في المشبه حتى يرد  
عليه ما قيل انه مفترد كمراد به الجمع كونه مصدر اتي صغوفاً لما ورد في الحديث الصحيح  
انهم جمع الاولون والآخرين في صعيد واحد صغوفاً ولا حاجة الى تكلف انهم يرضون  
بثلاث عرضات فاعلمهم بغير صوت ثارة صفواً وتارة صغوفاً لانه لا مدخل  
للرأي فيه مع ان هذه الكلمة غفلة عن تفسير الشخصين لمضطفين بان مجموعهم  
يؤدى جملة ونقصاً لا اذ لا يجب شيء عن رؤيته واما القول بان اصله صفافاً  
فيعتمد مع ان ما نذكر على المتعدد بالتكرار كصفافاً ويا باباً بالانحصر حذفه  
كاسياني وقوله مضطفين اشارة الى انه حال **قوله** على افعال القول على وجه  
يكون حالاً بتقدير قائلين او نقول ان كان كالمعجزة فاعل حشرنا او قائل  
او نقول لا محال حيث لا يورثه متعلق به لا مقدم كما مر واما لم يعالج في الطرف على تقدير  
كونه حالاً فانه يصير كعلام زيد ضارباً على ان ضارباً حال من زيد فاصباً للعلام  
ومثله تعقيد غير جائز لان ذلك قيل الحشر وهذا بعد ولا لان معمول

قول صح

كالب

بملوان

ابن كمال  
والتمثيل

الحال

الحال لا يمتنع عليه ما كلفه فندبر واما ما اورد على الثاني من انه يلزم منه  
ان هذا القول هو المقصود اصلاً لا فتحيل على غير الرد اذ لا محذور فيه **قوله**  
عزاة لا شيء معكم الخ يجوز في قوله كملقنا ان تكون حالا اي كايين كما خلقناكم  
والنشيبه فيما ذكر من كونهم عزاة الخ وان يكون صفة مصدرة اي محيياً كما  
كنتم وقد تم هذا الوجه اما ملقنا سببه ما قبله من زوال الدنيا وفتاها  
اولان الثاني من بسط ما بعك فاحزة لبيبين ان رباطه به كما اشار اليه بقوله  
لقوله فالمقدم متعلق بما تقدم والمناخر متعلق بما تلتحق بالوضع على وفق  
الطبق **قوله** اولمياء كملقناكم الا في هذا الجمل الوجهين السابقين في اعزابه  
واما الجمل في وجه التشبيه وقوله وفناء اشارة الى ان موعداً اسم زمان  
وجعل هنا متعدياً لولمياء ولا شين وان مخففة من الثقيلة وقوله وان  
الانبيا عليهم الصلاة والسلام كملقناكم كملقناكم به الظاهر انه معطوف على الجاز يتقدم  
مضاف الى وانما الخ وكذب مخففة والباء السببية او بمعنى في وقوله  
وبل الخروج الخ اي الاضراب فيما انتقل الى الطائي والمراد بالقصة الاولى  
جملة لفتد جيمونا الخ **قوله** صكناك الاعمال في الامكان بفتح الهمزة جمع يمين  
بمعنى اليد كالشمال جمع شمال وهو بيان وفيه اشارة الى ان تعريب الكتاب  
للحشر كما في الكشاف والمراد بالحدس في الاستعارة كما في شرحه وقوله  
وقيل هو كناية عن وضع الحساب اي ابراز محاسنهم وسؤالهم كما انه اذا  
ارب محاسن العالحي بالذات ووضعت بين ايديهم فابدي به كرامة  
كنايته وقوله مخاطبين لانه حقيقة الاستفاد الخوف من وقوع المكروه وصغير  
فيه للكتاب ومن الذنوب بيات لما **قوله** ينادون هلكتم بفتحات  
مصدر بمعنى الهلاك والهلكات جمعها وقوله هلكوا الضمير المصدري وفي  
شجرة هلكوا بالواو الاولى صح ونداء هلكوا على تشبهها بالشخص يطلب اقتباله  
كانه قيل يا هلك اقبل فهذا او انك وفيه استعارة ممكنة تخيلية وفيه  
تقريع لهم واشارة الى انه لا صاحب لهم غير الهلاك وطلبوا هلاكاً لا غيراً  
ما هم فيه واما تقدير المنادي كما من يحضرنا وملتنا فحينئذ حذف  
ونقد يتر لما يفوت به تلك النكتة والوتر والوتر الهلاك **قوله** لعجبا  
من شأنه يعني ان ما استنفها مية واستنفها لم يجاز عن المنجى وقال  
البطاني ان لام الحشر سميت مفصلة يعني في الرسم الغماني اشارة الى انهم  
لشد الكرب يشقون على بعض الكلمة وفي لطائف الاشعارات وقف على ما ابو  
عمرو والكافي ويعقوب والباقون على اللام والاصح الوقف على ما لا يها كلمة  
مستقلة واكرهتم لم يتركها شيئاً قلت استماع الرسم ياتي ما قبله  
قوله الباطني وهذا مما اشكل على القراء وان كان مشاكراً فما به وقوله  
هنة نفخ النساء والنون الحفلة السببية وقوله عدها لان الحفلة انهم  
في لعدوات كان اصله العدة بالاحصاء وقوله لها طمها نفسير لعدوها  
واشارة الى ان عدها مجاز عن احاطة بها كما يحيط الكتاب ولا يجوز في

سن  
ابو السعدي



استاده كافيلا وانما جعل كتابه عن الاحاطة كافيلا ولا كثيرا لانه لو  
حمل على ظاهره لكان ذكر عدم ترك الكثير كالمستند ترك ما في الكشاف من  
ان المراد ما كان عندهم من كفاير وفيل لم يجنبوا الكتاب فكنت عليهم  
الصغار وفي المناقشة وعن ابن عباس رضي الله عنهما الصغار في التفسير والكبر  
العلمية لمافية من النزعة الاعتزالية فان قلت ما معنى هذا الاثر المنقول  
عن ابن عباس رضي الله عنهما فان تعطل فضلا استشكل كون التفسير صغيرا  
والفقه كغيره ولم يثبت بشرحه قلت المراد بالتفسير والعلم ان  
استهزاء بالناس وهو يؤيدهم وكل اذية حرام كما بينه الامام الغزالي في  
الاحياء وذكر ان لفظ ابن عباس في تفسير هذه الآية التفسير استهزاء بالمؤمنين  
والكثير من الفقهية بذلك وهو اشارة الى ان الضحك على الناس من الذنوب  
والاقدام وعنه عبد الله بن زمعة رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم  
يخطب ويعظهم في فحاشهم من الضربة وقال علي رضي الله عنه لما تكلم في فحاشهم  
قلت الترفيع في الاشياء يكون من الاذية الى الاعلى وفي النبي عكسه لانه  
لا يكرم من فعل الاذية فعل الاكبر بخلاف النور قلت هذا اذا كان على ظاهره  
فان كان كتابه عن الغيوب كما هنا جاز كما فصل في المثال السابق فاحفظه فانه  
من المهمات **قوله** فيكتب عليه ما لم يفعل اي يعيده به بما لم يعمل او يزيد  
في جزائه فنل وهذا لا ينافي مذهب الاعتزال وما على مذهب اهل  
السنة فلا يثبت الله تعالى الظلم بعبده بل اذنب فانه ما لك الملك من  
في ملكه كتب لبياد ولحي **قوله** بانه تعالى اراد بقوله ولا يظلم احد  
انه لا يفعل باحد ما يكون ظلم الوصف من العباد اذا عمل بدون الاجر  
او على النقصان فيه ظلم الوصف من عتقا فظهر ان ما ذكر على طريق التمثيل  
لا يخص هذا السؤال والجواب لم يصادف محزنا اما الاول فلانه تعالى  
وعد بانه المطيع والزيادة في ثوابه ونحو ذنب العاصي بمقدار جرمه  
من غير زيادة دانه قد يغفر له ما سوى الكفر وذكر انه لا يخالف الميعاد  
والنقص المعترف واهل السنة على عدم وقوع الخلف وانما الخلاف في امتناعه  
عقلا فذهب النية المعترف لزيادة على الفهم والحسن العقليتين وكما فهم فيه  
غيرهم فقالوا انه ممنوع سمعا لا عقلا وما ذكر المصنف موافق لكلامهم واما  
الثاني فالان شتمه خلاف ما وعد به وجرت عليه السنة الالهية ظاهرا  
الظاهر انه حقيقة لا تميل الى حقيقة كما قاله الرافض وغيره وضع الشيء في  
غير موضعه بزيادة او نقص فلذا اطلق على تجاؤر الحد والحقوق حقيقة  
في مثل قوله وما ركب بظلم للعبيد اي لا يجاوز الحد الذي حد الله في التواب  
والعقاب وان لم يجب ذلك عليه عقلا فاحصر على ظاهره بلا تمثيل فكم  
هذه كلمة حق اريد بها باطل فانهم **قوله** كرم في مواضع الخ اي كرم هذا المذكور  
من قصته ابلين بحسب الظاهر وليس مكرما في الحقيقة لانهما تتضمن اعراضا  
فذكرت في كل محل لغيره فابدية تناسب ذلك المقام وقوله لكونها مقدمة

سن  
حفيد  
قوله على ان التفسير صغيرا والفقهاء  
كثير

س  
ن  
ق

بكر

بكر لانه المشقة دة ومقناها الغنم معروف واصطلاحها نظائرها على امور كقائمة  
العلم ومقدمة الكتاب ومقدمة الدليل وهي فضيلة جعلت جزءا منه او  
تتوقف صحته عليها والمراد بها ما له تعلوق بالامر المقصود ببيان  
لاما يتوقف عليه صحة الدليل كافيلا وقوله في ذلك الحال اي حال تكرير القصة  
وقوله لما شنع اي ذكر شيئا عظيما منهم وخامة عاقبتهم والمراد بالمفتخرين  
من ذكر في قوله ولا نطعم من اغفلنا قلبه عن ذكرنا الخ ويجوز ان يراد  
المفتخرينهم وزينة دنياه المثار والية بالمثل المضروب وقوله في ذلك  
اي المشتمع اي الكدة وتبينه وقوله بانه اي الافتخار **قوله** او لما بين حال  
الغروب وجه لخر لذكر القصة هنا والمغروب والعرض اما صاحب الجنين واخوه  
او ما نظمته قوله واضرب لهم مثل الحياة الدنيا وزهدهم جواب لما  
والترهيد صند الترغيب وعرضه الزوال بضم العين وسكون الراء والاضمار  
للعجوة معناه معصية ومتمتية له والمراد بانفسها اكثرها نفاسة واعلا  
اشرفها والمراد به المال والنسوة والمذهب المراد طريقتا المعرفة وفيه  
**قوله** حال باضمار فقد اي حال من المشتمين والرابط الضمير وعلى الاستئناف  
فهو استئناف بياني وفيهم منه التقليل كما قرره **قوله** فخرج عن امره بترك  
السجود جواب عما ينوهم من ان الفسق ترك الطاعة بالعصيان فكيف عدو  
يعن كما في قوله فواسقاعن فضله هلكوا اي شتمخص بالخروج عن طاعة الله  
وجوز فيه ان يكون عن التسببية كما في قوله يهون عن اكل وشرب والمراد بالامر  
في كلام المصنف قوله اسجدوا لوجهه عنه مخالفة وفي الكشاف انه بمعنى المأمور به  
وملأ السجود وعدم انصافه بالسجود الذي عزم الملائكة خروجه عنه فليل هو  
النسب باستثناء ابلين من حكم السجود وقيل ملك المصراوي لا يقاتله على حقيقته  
ولكل وجهته والامر فيه سهل **قوله** والفاء التسببية لبيان سبب فسقه عن كونه  
من الجن اذ شاتمهم المتمرد وان كان منهم من اطاع وامر كما سيأتي في سورة الجن  
او عن سجود غيرهم وخلفه عن السجود فني عاطفة امتاعى سجود الملائكة الا ابلين  
او على كانه من الجن كما في الاعتبار وقيل انها هنا غير عاطفة اذ لا يصح تقليل  
ترك سجوده بفسقه عن امر ربه قال الرضي الفاء التي بغير العطف هي التي تسمى  
فاء التسببية لا تحلوا الصيا من معنى الترتيب وتختص بالحل وتدخل على ما هو  
جزا مع تقدم كل الشرط وبدونها وليس شيء لانه يكفي لصحة ترتيب الثاني  
لتسببه كما في قوله موسى ففرض عليه اوبدونها كما في ذهب زيد فجاء عمر كما صرح  
به في التمهيد وقوله فيه دليل الخ لانه رتب فسقه على كونه من الجن وكونه  
ملك او لا من تحقيقه في سورة البقرة **قوله** عقيب الخ ينبع فيه الكشف  
وقد قال علي بن ابي طالب الخادم من هذا التفسير عقيب ما وجد منه بل بعد مدة طويلة  
فلا يظن ان الفاهنا المحمدا الاستيعاد فأت الخافعة اولياء بعد ما وجد  
منه ما وجد مستبعد وكذا التامعني اعقبت علمكم بذلك القبايح تتخذون  
الخ وقيل كما ذكر من الاستيعاد معنى المنة كالانكار والتعجب فان كان مراده

سعدى

سعدى

الوالسجود



ان الفاعل البعد فهو مما لم يثبت وما اوردته مذ فوج بان مرادة اعقب  
اعلاي يد لك الخ فنجب من بقا من اخذ على لك ومن اخذ من اخذ بعد  
ما عرفه انني وما ذكر من التاويل للشيخ في الكلام ما يدعي عليه وكون الفاعل  
الترتب والبعد يجمع مع مبدية من مسائل المتون كما في التتميد ولا يخفى انه على  
مذهب الجمهور الفاعل في تعقيب الانكار لا الاتحاد فاما مثل وكون الممتدة لا  
والنتيجة متارعة متر حقيقه **قوله** اولاده واتباعه وقع في نسخة بالواو فلا  
يكونه مجازا انه تغليب وفي نسخة او بالمجاز حينئذ استغارة تشبيها لا يتبع  
بالاولاد وهذا مما لا يخفى فيه وقد تعسف هنا بعضهم فجعل اتباعه  
على النسخة الاولى عطف تفسير واطال الخبر بلا طيل وزعم انه من الجمع  
بين الحقيقه والمجاز ثم خرج وجهه على ان الولد بمعنى المربي **قوله** اولاده  
فيطعنونهم دون طاعني الاستدلال من قوله من دوني فأت معناه المجاوزة وهي  
تكون بالترك وبجرد المجاوزة فحمل على الاول لانه ابلغ في الذم ولد لانه قوله  
بدل لبعده على انه المراد فلا يدعي عليه انه لا يستلزمه تسميها كان الواقع منهم  
لشئ استند بالشياطين بل ترك طاعة الله لا طاعتهم فاما سؤله عطف  
قوله فيطعنونهم الخ عليه عطف تفسير فالحال بدل لانه ليس على حقيقته وقوله  
من الله نيات المنطق وقوله ابليس وذريته نيات بخصوص بالذم المقدر  
وفاعل بليس مستتر بفسره التمييز ومؤكد لا فقول له لخصا تفسير الاستدلال وقوله  
لخصا بعضهم خلق بعضهم تفسير لقوله ولا خلقوا أنفسهم كما متر حقيقه في قوله  
فاقتلوا أنفسهم وقوله في ذلك الخ في حاق ما ذكر وقوله كما صرح به اي بقى الاعتقاد  
وقوله لقولنا الشارة الى ان اعتد ومؤكد من المراد في الكف مستعار للمعنى كالميد  
وافرد لغومه في سياق التفسير فذا قسم بالجمع **قوله** رد الاتحاد ثم اوليا الخ على قوله  
نفي الخ بعد ما علم اني لخصا ثم انقذهم بقوله ليدل الخ واوليا مفعول اول  
للاتحاد وشركاء مفعوله الثاني وفي العبادة متعلق به **قوله** فأت استحقاق  
العبادة لم نيات لوجبه الرد يعني انهم عبيد واهل ولا العبادة غاية المواضع لا  
تليق بغير الخالق فمن عبيد قهرهم كانه اقله بل الخلق واذا اقله بالخلق لزم من تقيده  
والخاذه بدلالة الاله الخالق لا يمكن تعبده فلذلك جعلهم بعبادته اعتبارا كالزم  
من قهرهم وشركا باعتبار ظاهر حالهم وزعمهم واما جعل ابليس وذريته معبودا  
فلانهم الحاملون على عبادة غير الله فكانهم عبيد وهم كما قال صلى الله عليه وسلم  
لا اله الا الله بل هم عبيد والشياطين التي امرتهم كما سياتي في سورة الانبياء فسقط  
ما قيل ان قوله شركا لا يلائم قوله تعالى يبين للظالمين رد لا ولا تفسيره السابق  
لقوله من دوني فالاولى ان يقول المصنف رد الاتحاد ثم اوليا الله ببلغ وجهه فانهم  
اذ لم يصحوا لشركه العبادة لا يصحون للمبدية بالظن بالاولى وكانه لم  
يتنبه لانه عمن ما في النظم وانه المحتاج للتاويل وحاول بعضهم الرد بما  
هو غني عن الرد وقوله موضع الضمير اي يخذله ووجه الاستبعاد انه لا وجه  
للاعتقاد اي الاستغناء بالمصل **قوله** وقيل الضمير اي ضمير اسم الله وهم وانفسهم

سن  
كال  
سن

سما

سن

سن

وهو على الاول ابليس وذريته والمشركون هم الذين مروا في قوله ولا تطلع من اعقلنا  
الخ وقوله والمعنى اي على هذا الوجه وقيل على ان الفاعل كخصيصهم بعلوم  
لا يفهم من فني اشهادهم خلفتها والاعتقاد بهم قطعها وموطاة ما كوفهم  
اشارة الى ان الشرف واستحقاق النبوة انما يتحقق بالعلم فلا يجدى هنا  
وليدفع بان لخصا ولخصا عند مباشرة امر عظيم والاستغناء به فقيه انما يكون  
لمن له من العلم والقدر ما ليس لغيره ولا فلا وجه لاحصاءه دون غيره  
فنفه ليعني نفى ذلك وموطاه وحيث لو امنوا غايبا قبله من الامرين والقال  
ما عدا المشركين وضمير قوله للمشركين وطحا تعليل للانفاس المني عنه  
وقوله لا ينبغي تفسير لقوله ما كنت فأت معنى ما كان لك لا ينبغي وما واثارة  
لتفسيره وارتباطه على هذا الوجه والمراد منه حينئذ انه لا يحتاج في بصره  
الدين الى احد فسواء اتباعهم وعدمه وقوله لدي متعلق باعتد فلا وجه  
لما قيل ان اعتد الاعتقاد انما هو بايمانهم كعدوهم فلا وجه لنفي  
الانبعا فالاولى ان يقال لا حاجة الى ما يمانهم لاني اعتد لدي غير **قوله** وبعضه  
قراءة من قرأ الخ والمعنى لا ينبغي لك ذلك فلو نهي له معنى ووجه التاويل ظاهر  
وقوله على الاصل اي من استعمال اسم الفاعل وتوحيده والتخفيف المشكك والاتباع  
بضم العين لا يتبع الضاد وبفحشية وقوله جمع غاصد من عضد بمعنى قوا  
واعانه فلا يكون استعارة **قوله** واصنافا لشركا الخ اي على هذا الوجه وهو الظاهر  
فامانة مبتدأ او على زعمهم خبره والتوحيج بقبائل لانتساب الخبر المبتدأ وهذا  
بنك على ما في بعض النسخ من اشفعا وكم في بعضها بالواو بدل او وعلمه فاذا  
جعل هذا كلاما غائبا للوجهين فاعترا به كذلك على هذا الوجه واما على الوجه  
الاول فقوله للتوحيج خبره وعلى زعمهم فتد المبتدأ كذا قيل لا يخفى ما فيه من الخلل  
وان الظاهر انه بيان للوجه الثاني وانه يجوز فيه ان يكون على زعمهم خبره وقوله  
للتوحيج فتد له ويجوز ان يكون على زعمهم فتد المبتدأ للتوحيج خبره ويجعل  
الوجه الثاني فيه ذلك ايضا واذ جعل خبرا فالافادة فيه باعتبار فتد  
لانه محط الفائدة فلا وجه لما ذكر **قوله** والمراد اي بالشركا ما عبد من دون  
الله وعلى هذا يعبر للجه وعزير والمثلية عليهم الصلاة والسلام فيجاء الى  
لخر لجه من قوله وجعلنا بينهم مؤبدا وانا وليه بان المؤبدين حاييل بينهم وان  
لم يكونوا فئة جميعا وسياخي ما يلائم هذا فلا بد من علميات التفسير الثاني اولى  
لاستغنائه عما ذكر فكان ينبغي تعبد الله وقوله لا اعانة بالنون ويجوز كونه  
بالمثلية **قوله** مملكا يشركون فيه مملكا بفتح الميم ويجوز كسر اللام وفتحها  
لان فعله كضرب وعلم ومنع شد وذا اسم مكان من الملاك على ان وبق معنى  
هلك وقال الثعالبي في فقه اللغة انه بمعنى البرزخ المعيد فوبق معنى هلك  
اذ المعنى جعلنا امدا يعيد اممك فيه الاشواط لطول بعده وعلى هذا فيجوز  
شمولة الملائكة وعيسى وعزير واعليم الصلاة والسلام لانهم في اعلا الجنات  
واولئك في قعر جهنم كما في الكشاف وقيل معناه محبس وموعد وبين ظنوف

سن

سن



وقوله لشتركون فيه إشارة إلى أن معنى كونه بينهم أنهم مشركون في الحلال فإنه  
كالتي جعلت المال بين زيد وعمر وكانه ضمن معنى شئت وقوله وهو  
النار في جهنم لا ينفصل عن مكانها إطلاقا شاعرا وقيل أنه وأدبها **قوله**  
وعداوة بالثبوت عطف على تلك فالمؤيد مصدر أطلق على سبب الهلاك  
مجازا وأما العداوة كما أطلق التلف على البعض المؤيد التي لا على البعض مطلقا  
حتى يتوهم أنه ليس مجازا إذ لا معنى لقولك لا يكون بعضك بعضا والكلف  
مصدر كلف به إذا ألغى به والمعنى لا يكون حبك حبا مفرطا يؤدي إلى  
الولع والهيام وبعضك بعضا مفرطا يخرج إلى التلف وقوله ما سمعكم أوصفا  
لف ونشروا رب ويكفر ويكفر المؤيد بمعنى الهلاك ومعنى كونه بينهم شموله  
لهم **قوله** من يؤيد يؤيد في القاموس يؤيد كعدو ويكفر ويكفر  
ومؤيدا هلك ومنه تعلم وجه شئوت الواو في مضارعه وقوله وقيل قايلا  
القرأ والسير في اليمين على هذا اسم بمعنى الوصل كما يكون بمعنى الفراق لانه  
من الاضداد وعلى هذا فهو مفعول أول جعلنا ومؤيدا مصدر بمعنى هلاك  
مفعول ثانيا له وعلى الأول هو ظرف ومفعول ثانيا جعلنا إن كان بمعنى  
التصية وإن كان بمعنى الخلق فهو ظرف متعلق بجعلنا أو صفة لمفعول  
قد تم عليه لرعاية الفاصلة فتحوّل حالا ومعنى كونه هلاكاً مؤيدا **قوله**  
فأيقنوا جعل الظن مجازا عن اليقين بدليل قوله ولم يجدوا عنها مصرفا  
وقيل أنه على ظاهره لعدم ناسم من جهة الله قتل وحولها وقيل باعتبار أنهم  
ظنوا أنها تخطفهم في الحال لأن اسم الفاعل مؤنوع له قلت إنما اقم  
عليه لأنه ما أثر عن قتادة كما استدل في الدرس المشهور وقوله رأي قرينة ظاهرة  
وقوله محالطوها مأخوذ من مفاعلة الوقوع لأنها تقتضي وقوله وأقوت  
فيها بيان المراد منه وقوله مصرفا إشارة إلى أنه يجوز فيه أن يكون مصدرا  
واسم مكان وقيل أنه يجوز فيه أن يكون اسم زمان وما ذكره المصنف رحمه الله  
ينبغي أن يقال في ذلك المصنفون أنه سمول فانه جعل مفعول بكسر العين  
مصدر من يجمع مضارعه يفعل بالكسر وقد نصوا على أن مصدره مفتوح  
العين لا غير واسم زمانه ومكانه مكسورا نحو الصرف والمصرف وقرا زيد  
مصرفا فتح الراء فليست ذكر هذه القراءة ووجهها بما ذكر **قوله** من كل جنس  
يحتاجون إليه يعني أن المثل بمعناه المشهور أو بمعنى الصفة العربية ولم  
يصرح به ولما كان ظاهره أنه ذكر فيه جميع الأمثال أشار إلى ثوابه بات  
المراد منه أنه نوع ضرب الأمثال وذكر الصفات العربية العجيبة لهم  
فذكر من كل جنس يحتاج إليه مثلا لانه ذكرت لهم جميع أفرادها فليس  
المراد أن المثل بمعنى الجنس هنا كما يتوهم ولأن تتوهم جنس عن المضاف إليه  
ومفعول صرفنا موصوف الحار والمجروح رأى مثالا من كل مثل وقيل مضمون من  
كل مثل هو بعض كل جنس مثله البعض بمعنى الخرج فيه **قوله** يتلوا منه الجدل  
لما كان الجدال إنما صدر من الإنسان دون غيره من ذوقا لعلم الملك

والجن

والجن والمنفصل يقتضي الاشتراك فسر المجادل بمن يتلوا منه ذلك الشئ هو لا  
ويجري التفضيل على ظاهره **قوله** حضومة بالباطل قتله به لانه لاكثر  
في الاستعمال والالبق بالمقام والا فاحدل مطلق المنازعة ثمنا وصحة  
القول كما ذكره الراغب وغيره من أهل اللغة ولا دلالة لقوله ويجادل الذي  
كفره بالباطل ولا لقوله وحادلهم بالتي هي أحسن على تخصيصه بلحد الشقين  
حتى يتجوز في الآخر ويدعي الخريد وقوله من الإيمان إشارة إلى أن  
مصدرية مقدم قبلها الجاز وقوله والرسول صلى الله عليه وسلم فاطلق عليه  
الهدى من اللغة لانه هاد ولا يحمل على ظاهره لانه لو كان كذلك أمنوا وعطفه  
بالوار مجازا لانه أو يدعي معنى أو الاستخفاف من الذنوب بالتوبة عنها وفي  
بناصلة الكفر وعمته لتعديده بعد الإيمان ولا يضره كونه تحت  
قتله فتأمل **قوله** الاطلب أو انتظارا أو تقديرا أي تقديرا لوقوع ذلك  
بهم وقد المضاف المذكور قبل بيان سنة الأولين وإن كان العذاب  
كافي للكشف لانه لو كان المانع من إيمانهم واستخفافهم نفس الهلاك كانوا  
معدون ولأن عذاب الآخرة منتظر قطعا وقيل لأن زمان آيات  
العذاب متأخر عن الزمان الذي اعتبر لإيمانهم واستخفافهم فلا يتلوا  
ما يغيبه منه فان قلت عليهم سنة الأولين لعدم إيمانهم وماشوا  
لمنعهم عن الإيمان فلو كان مدعاهم للطلب لزم الله ورقت **قوله** دفع هذا  
بأن المراد بالطلب سببه ومؤنه عنهم وعنادهم جعلهم ظالمين للعذاب بامثال  
قولهم اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء الخ  
وقيل الطلب بمعنى الاستحقاق والاستعداد وكونهم معاندين مما لا شبهة  
فيه وإن كان فهم من ينكر حقيقة الاسلام فلا وجه لما قيل ان طلبهم لنيل  
العدم اعتقادهم حقيقة الاسلام ثم قال الحق ان الامة على قدر ما  
الطلب من قولك لمن يعصيك انت نزيه صريحي أي يتحقق بنزول استحقاق  
منزلة طلبكم مراتف قلت عدم الإيمان متقدما على الطلب مستقرا فلا  
يكون الطلب مانعا قلت المتقدم على الطلب هو عدمه السابق  
وليس مانعا منه والمانع مما وجد بعد الطلب لكن لا يظلم وجهه كون  
الطلب مانعا منه كما قيل وجهه ظاهره لانه لما يكون ناشيا عن اعتقاد  
عدم حقيقة أو عناد فتأمل وعذاب الآخرة هو المفد للكتمان **قوله** عينا  
هذا معناه على القراءة المشهورة بكسر القاف وفخ الباء وقوله معنى النوع أي  
القتل النوع والقتل الأنواع وأصله من المفاعلة فلذا ذكر على المعانيضة  
وإذا كان حالهم الصفة بالمفعول فمعناه معاينته له بكسر الهمزة وبفتحة  
أي معاينته للناس ليتبينوا إذا كان من العذاب فمعناه معاينته  
لهم أو للتأسر **قوله** المؤمنين والكافرين بجمل اللف والنشربا على الأصل  
وعودها الكلمتها وهذا الأعم من تقدير المطيعين والعاصين والنسب  
بالمقام أو ما بمعنى وقوله بالباء طرخصه لعموم الجدل كما مر بيانا المذموم



ولقوله بعد له تصنوا به الحق وقيل لا يتم قد يجادلون بالحق في الامور الدينية  
**قوله** باقتراح الايات بعد ظهور المعجزات فالمراد بالجد المعناه اللغوي  
 وهو المنازعة لا ترتيب المقدمات وان كان مما صدق عليه وليس معنى  
 اصطلاحيا كما توهمه التسمية السؤال عن فضة اهل الكهف حجة لا لانه تغت  
 لا ظاهرا ولكن يبين له صلى الله عليه وسلم بالسؤال بل هو معطوف على اقتراح وتغنى  
 تغليله اولا مع ما قيله وقوله ليس يلو اشارة الى انه مجاز من ذلك المقدم  
 المحسوس لان الحق المقبول وقوله ويطلبوه لتفسير ليد حصوا ولك  
 ان تقول فيه تشبيه كلامهم بالوحل المستكره كما قلت  
 اتانا بوحل افكاره . ليزلق اقدام هديا  
**قوله** وذلك قوله للرسول ما انتم الا بشر مثلهنا فقل عليه انه يخالف لقوله  
 باقتراح الايات والسؤال عن اصحاب الكهف وان المراد بالجد في هذا  
 معناه المضطرب وهو ترتيب المقدمات الفاسدة للالزام وقيل ان  
 هذا القائل ظن ان ذلك اشارة للجدول وليس كذلك بل هو اشارة للادخال  
 الذي عليه ليد حصوا والمقني يجادلون بالاقتراح والسؤال المعجز وان  
 الرسول يكون ذلك سببا لادخال الحق الى الرسالة بقوله ما انتم الا  
 بشر مثلهنا الخ فقامل وقوله عن مفر راي تحفته وشكاه وقوله وانما هم  
 الخ اي ما مصدرية او موصولة والعائكة مقدم **قوله** استهزاء اي هو  
 مصدر ووصف به من الغيرة وهو ما يستهزئ به ظاهره انه يكون صفة  
 وقيل عليه انه لم يوجد في كتب اللغة لا مصدر او هو بعد المشتد قد يقال  
 ان مراده انه مصدر مأول كما ذكره وقوله ومن اظلم استنفاهام الكاري  
 في قوة النفي وهو كيد على نفي المساواة كما مر وقوله فلم يبددوا شيئا مما  
 ويند كرمعني بنظره والما صليته او سلبية والمراد ان الاعراض مراد  
 منه ما ذكره بقرينة الكناية وقوله فلم يفكر في عاقبتها اي هذا هو المراد  
 منه كناية **قوله** تغليل لا عراضهم الخ افادته التغليل لانه جواب عن  
 السؤال عن العلة فينبغي ما ذكره ومطبووع بمعنى مخنوم عليه وقوله  
 كراهة الخ يعني انه مفعول له بتقدير مضاف كما عرفت في امثاله وقوله  
 ونذكر الضمير المرجع للايات نظر المعناه وتناو لاله به وهو انه وحج  
 وقران كما اشار اليه ولا وقوله حق اسماعه وهو التدبير والاذعان  
 اشارة الى انه ليس وقوله حقيقة وقوله تحقيقا وفي نسخة لا تحقيقا وكفي  
 بالقيام النفي مما قبله وما بعده ولا يفهمون فاعلم التحقيق ولا يسمعون  
 للتقليد فهو لفظ ونشر **قوله** واذن كما عرفت جزا جواب الخ كذا في عايسة  
 كتب النحو والنحاة فله كلام فقال الفارسي ان المراد انها تارة تكون كذا  
 وتارة كذا فالاول نحو ان يقال انك عند افقوك اذن اظنك صادقا  
 اذ لا خلاف فيها ههنا والشا في نحو انك عند افقوك اذن اكرمك وتلك  
 الد ما مبني في شرح التسهيل للصواب ان يقال كونه لجواب لا ينفك عنها

سعد  
 كمال

مخلاف

بخلاف الجزئية فانها قد تنفك ومعنى كونه لجوابا انما لا تنفك الا في كلام محاب به كلام  
 لخراتما تحقيقا او مقدر ومعنى كونه لجزءا انما يجازي بها امر واقع وليس المراد بالجواب والجزا  
 معناه اما الاصطلاح حتى يكونا بمعنى واحد فيرد عليه ما اوردته ابن هشام كافتله الذي  
 في شرح التسهيل وكذا قال المص كما عرفت اشارة الى ذكره الحجة وانشاء الى انها حوات الكلام  
 مقتدرات الجواب هو مجموع الشرط وجوابه وفي الكشف اذن جواب وجزا تذل على انهما  
 لدعوة الرسول بمعنى انهم جعلوا ما يجب ان يكون سببا لوجود الالهة سببا في تنفاية  
 وعلى انه جواب للرسول على تقدير قوله ما لي لا ادعوه حرمنا على اسلامهم فقتل وان  
 ندعهم الى الهدى فانهم يمتدوا اذ ان ابى النبي وللشعر لحنه كلاما وافق في اغتراب  
 الرد والقبول والذي سلكه المذوق في الكشف ان دلالة النظم على ما ذكره صحت لا تحلل  
 اذن يدل على ذلك لان المعنى اذن لا دعوت وامور التكثير لا يتصف واما انه جواب  
 على الوجه المذكور فعن انه نزل بمنزلة السائلين لغيره في عدم الالهة المرت  
 على كونه مطبووعا على قلوبهم فلا ينافي في ما اوردته من انه على تقدير سؤالهم لم يمتدوا  
 فان السؤال على هذا الوجه او وقع انهم اذا قام له انكشف الغطاء وقد طلع الصبح  
 ولم ينجس ما قيل من ان وجهه انه جعل الفل في ان يمتدوا واستعار كلاما في قوله  
 تعالى فالنظرة الخ فغوت الخ وان كان من تصرفاته البديعية ومن لم يعرف ما ذكر  
 خطه خطه عشوا فقال المراد انما كجزا النظم الذي هو مذكور لول اذن لا الشيطان  
 المذكور وما كونه جوابا لسؤال الصدق فليس بمعروف فالاول ان لا يذكر قوله كما عرفت كما تركه  
 حار الله وصرفه لقوله جزا فقط لا يخلو عن بشاعة **قوله** على تقدير قوله ما لي لا ادعوه  
 قيل تقديره هذا ليقضي انه منع من دعوتهم فكانه لخدم من مثل قوله تعالى فاعرض  
 عمن تولي عن ذكرنا فقتل كل هو مضمون من قوله ان تدعهم الخ وما ذكره بعد جدا  
 كما المقد على انه لا ادعوه مع قوله لن يمتدوا اذ ان ابى وقيل ان الصواب  
 انه ما حوز من قوله على قلوبهم الكثرة وانث بعد ما اوضحناه لك في غنية عنه  
 فقام **قوله** فان حرصه صلى الله عليه وسلم على اسلامهم يدل على ان ذلك التقدير  
 وان ذكر له ان قلوبهم في كفة رجاء ان يكشف تلك الكفة ويمر في بيد الدعوة  
 فيكشف الغطاء فليس سؤاله المقدم ولا الخ المنع عن مطلق الدعوة كما مر فانه  
 من قلة التدبير **قوله** السبع المغفرة كما يدل عليه صفة وقال الامام انما ذكر  
 لفظ المسامحة في الغفود والبرمة لان المغفرة تترك الاضرار والرحمة ايضا النعم وقدره الله  
 تعالى تتعلو بالاول لانه تركه مضارا لانهما لا تتعلو بالناس لان فعله ما لا يتايب  
 له الخال وقت ذكره ليس بوري هذا امر قد قيلت وساعة النقل على ان قوله ذو الرحمة لا يخلو  
 عن لب الغفوة في القرآن غفور رحيم بالمبالغة في الجا بين كثير وفي تعلق القدرة بترك غير  
 المتاهي نظرا لامتداد وانه تعالى متناهية لافرق بين ما تركه وغيره وقيل  
 عليه انهم فسروا الغفار بمرديد ازالة العقوبة عن مستحقها والرحيم بمرديد الانعام  
 على الخلق وقصد المبالغة من جهة في مقام لا ينافي في تركه في لغير عدم اقتضائه له  
 وقد مر جوابا ان مقتدره لا يتعالى غير متناهية وما دخل منها في الوجود متناه بمرهان  
 لتليق وهذا كلام حسن اندفع به ما اورد على الامام الا انه كان عليه ان يبين

تعالى الشرح

بهاوان  
 سن

سعد  
 سن

كال

سعد

ففي تفسير لفظ الغفار ومعناه



الثالثة هي ظاهرة لان المذكور بعد عدم مؤلخه منهم كما كسبوه من الجرم العظيم  
وهو مفعلة عظيمة وترك التحصيل رحمة منه سابقة على غضبه لانه تعالى لم يرد  
انما رحمة عليهم وقلوبها الغاية اذ لو اذ ذلك لهذا هم وسلم من العذاب  
واما قوله الموصوف بالرحمة اشارة الى ان معنى كونه صلحها انصافهم ما وقل  
انه اشارة الى كونه في حكم المعروف في اذلة الحصر فان قلنا **قوله** ما ذكره الامام  
يفضي عدم نشأه المتعلقات في كل ما نسب اليه تعالى بصيغ المتألف  
وليس بلازم اذ يمكن ان تعتبر المتألف في المناهي بزيادة الكمية وقوة  
الكيفية ولو سلم ما ذكر لم يعد صحة صيغ المتألف في الامور الشبوتية  
كرحيم ورحمن ولا وجه له قلنا **قوله** هذه تكتل لوقوع التفرقة بينهما  
هنا بانها اعتبرت المتألف في جانب الترك دون مقابله لان الترك  
عندني يحوز قوة عدم التنافي بخلاف الاخر لا تترك ان ترك عذابهم ذل  
على ترك جميع انواع العقوبات في العاجل وان كانت غير متناهية فقد بتر **قوله**  
استشهدا على ذلك اذ كونه غفورا اذ ارحمة والمراد بالاستشهاد ههنا ذكرها  
من افعاله تعالى ثبت به ما ذكر وقوله وهو يوم بالمر اشارة الى ان موعدا  
اسم مكان وقيل انه جملة وقوله من دونها اي من دون العذاب والعذاب  
والثاني اولى وابطل لانه على انه لا يمكن ان لا يخلو من يكون ملحاة  
العذاب كيف يرد وجه الخلاص والنجاة وقوله ملتحاة فقلحاة لانها بمعنى  
والفرق انما هو في التقدمة على ما في عدمه وقيل انه عاب على الموعود  
والمسألة المذكورة باقية ايضا **قوله** يعني فري عاد وثمود واضرارهم اي في  
اشياهم في الهلاك والاشارة لتترب لهم لعلمهم بهم منزلة المحسوس وقوله  
خضر اهل كتابهم او القرى والجملة حالته كما في البحر والقرى صفة والوقت  
بالجامد في باب الاشارة مشهور والوصف جار على الاخر ايتين وقوله  
مفعول مضمير بالاضافة اي مقدر وقوله في احدهما اي في تلك  
او القرى ولا ركاكت في الثاني كما قيل لان تلك يشار بها الموث من العقلا  
وعزيزهم فيجوز ان يكون القرى عبارة عن اهلها كما راجح وقوله كقرش  
ذكر انهم نظروهم في الظلم اشارة الى ان ما ذكر انذار وقد تدهلهم والمراد  
الجدال وذكره لتبينه **قوله** لاهلاكهم وقتا معلوما ملحقا في كل من  
المهلك على القرائن والموعود ههنا ان يكون زمانا ومصدرا لكن اذا كان  
لصدهما زمانا فلا بد من جعله الاخر مصدرا لئلا يكون للزمان زمان  
اشارة الى ان الاول مصدرا والثاني اسم زمان ولم يعكسه لركنكته وقال  
وقتا معلوما لان الموعود لا يكون الا كذلك والافاسم الزمان مضمين وقوله  
لا يستقدمون لم يذكره في الكشف وذكره اوله وتفسيره الاول على ضم الميم  
وقم اللام وقوله حملا على ما شهد الظاهر ان يقول لانه وردنا اذا اذ الشاذ  
لا يحل عليه القراءة ليست بالقيا سر اذ هي منقولة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
ولو شهدوا والشاذ هو محي المصدر الميم في كسور افعلا عا غير مضارعه

مكسورة

مكسورة وفي دعوى الشذوذ نظر لما في القاموس من ان هلك جاء من باب ضرب  
ومنع وعلم والمحيض بالصاد المعجمة مصدر بمعنى الحيض وذكره اشارة الى ان  
الشذوذ لا يختص بالصحح وقال اهل الكتاب وتبعهم بعض المحققين في القول  
انه ههنا موسى بن ميثاق المعجمة ابن يوسف بن يعقوب وهو موسى الاول  
واما المذكور اهل الكتاب لانكارهم نعمته النبي من غيرهم وقال الكرماني لافضا  
في تعلم النبي من بني اسرائيل واذا على تقدير اذكر مفعول لا ظرف لان ذكره للوقت  
لان الوقت ومعناه قل لا تذكر وقوله فانه كان بخلافه وتبعه من قدامه  
لان الامم ولذا اضافة اليه والعرب تسمى الخادم في لان الغالب استخدا من  
هو سن الفتوة **قوله** وقيل اخذته فالاضافة للملك والطلاق على فتحها ورد في  
الحديث الصحيح ليقول احدكم فتاى وقتل في ولا يقبل عدي وامني وهو من آداب  
الشرعية وليس اطلاقا فذلك بمكره ولكن خلاف الاولي ولم يرض هذا القول  
المصر وجهه لانه كما في الكشف لانه مخالف للمشهور **قوله** لا ازال في نافضة  
من اخوان كان وحذف الخبر فيها قليل كما ذكره الرضي خلافا لاجتات وغيره  
ممن زعم انه ضرورة والخبر المحدث ههنا تقديره اسير ونحوه لدلالة الحال  
والغاية عليه اذ لا بد له ان من معنى فالمنا سب له ههنا التبر والسفر وما يذل  
على هذا المقدر قوله فاما تلخا جميع بينهما فلا وجه لما قيل انه لا دلالة في النظم  
عليه وقوله من حيث للتعليل فان فتى الحبيبة قد يذكر للتعليل وقد يذكر  
للتقيد وقد يذكر للاطلاق كما مر وفي نسخة من حيث انها والضمير لحي من حيث  
كله او غانية وهو بيان لوجه الدلالة وضمير انه لذلك القول وقوله عليه متعلق  
بدلالة والضمير لاجم الخبر فان الوصول الى المكان لا يكون الا بعد السير **قوله**  
ويجوز ان يكون اصله لا يبرح مسير حتى مع مجرورها خيرا وخيرا في الحقيقة متعلقة  
فحذف منه المضاف اليه وهو مسير بمعنى السير فانقلب الضمير من السير والجر  
الى الرفع والاستنار وانقلب الفعل من الغيبة الى النكر وكذا الفعل الواقع في الخبر  
وهو ابلغ كان اصلا لم يبلغ ليحصل الربط واعتبر في كونه بانها حينئذ يخلو الخبر  
من الربط الا ان يقدم حتى يبلغ به او يقال ان الضمير المستتر في كان يكفي للربط  
اذا وجد الربط بعد التغيير صورة يكفي فيموت كان المقدرة في قوة المذكور  
**قوله** ويجوز ان يكون لا يبرح بمعنى لا يزول في تمامه لا يحتاج الى خبر لكن لا بد  
من تقدير متعلق له لئتم المعنى كما اشار اليه بقوله عما انا عليه الخ ومضارع ههنا  
يزول وتلك نزل كما اشار اليه المصنف رحمه الله **قوله** ملثقي بحر فارس الروم الخ قيل  
انما لا يملثقيان الا في البحر المحيطة فاعمال المراد به مكان يرب فيه التقاوها  
واما كون فارس محرف من فارس بزيادة معرفة بالمغرب فلا وجه له اذ لم يذهب  
اليه احد وسياق كلام في هذا في سورة الرحمن **قوله** وقيل البحر ان موسى والخضر اجمعا  
في الكشف من دبع السفاسير فيكون البحر عليه بمعنى الكثير العلم على الاستعارة  
والمراد بجمعهما مكان يتفق لهما عما فيه ولا يخفى في بيان الساق عنه وقوله حتى  
بلغ ولذا امر صند اذ الظاهر عليه ان يقال حتى يجمع البحران مثلا وقوله على الشذوذ



اي قراءة وقيل اسماوي قراءة ابن يسار وقيل اسماوي قراءة ابن يسار وقيل اسماوي قراءة ابن يسار  
فيهما القبح كمنهيب فعوله من يفعل القبح والقبح كالمسرف والمطلع فظير له في  
شد وذالكسر وان لاضلف فعلة ما وفعله كما لا يخفى **قوله** اسير هو معنى امضي من  
مضي بمعنى نفذ وسار وزمانا طويلا معنى حقيقا كما سياتي في مضي الخف خلوها  
وليس مصدر مضي والمترادف مضيتها من بلوغ المجمع نفرة شدة التقابل واوعا  
هذا عاطفة لاحد الشئين وقوله الا ان امضي زمانا احيى في مسيرى فاعني  
الى ان لانه يفتني جزمه ببلوغ المجمع بعد سيره حقيقا وليس مراد وقوله  
والحقب الدهر الخ وهو اسم مفعول وحقيقه وجمع حقيب ولحقاب **قوله** روي  
ان موسى عليه الصلاة والسلام الى قوله ودحو لمصفر الخ قال ابن عطية لم  
يعرف ان موسى عليه الصلاة والسلام انزل قوم مصر ولا اراه يصح وفيه نظر  
وقوله فاعجب بها على بناء الفاعل من قولهم اعجبني كذا اذا اقيى او على بناء المجهول  
وقوله ففان لا اذكر لا اعلم لصدا العلم من والمراد انا اقله لانه رسوله ذلك  
الزمان فلا يخفى لفته فيه لما في الكشاف ولا لما سياتي كما توهمه وقوله الخضر  
بفتح الخاء وكسر الصاد وتسكن وتكسر خا وذا الضار ودحو ال عليه السلام الوضعية  
وقوله لتاويك لمسيه وقوله في ايام افرديك بكسر الهمزة ومو ملك المشهور  
قيل انه ذو القرنين لا كبر كما يشرح البخاري وفيه ان موسى عليه الصلاة والسلام  
اذرك زمانه ومقدمه بفتح الدال كسرهما مقدمة لكثير وهي معروفة وقصته  
في تاريخ ابن الاثير وذو القرنين الاكبر هو ابن سام بن نوح قيل انه كان في زمن  
ابراهيم عليه الصلاة والسلام وهو الذي طاف الدنيا وبني سد كجوج والخضر  
عليه الصلاة والسلام كان امير اعلم مقدمة جليشه والاضحى من اليونان وهو  
الذي قتل انا واخذ ملكه وطلب عين الحياة فلم يجدها وقوله وبقي الى ايام  
موسى معطوف على كان وهو رد على من قال انه مات قبله وخلفه الخضر على مقدمة  
جليشه فانظر تفصيله ونصحه من كتب التواريخ وقوله الذي يدكر في يجوز  
ان يكون واحدا وجماعة وقوله الذي ينبغي ضمته معنى يصنم او يجوز به عنه  
فلذا اعداه بابل وقوله معنى ترج على السكينة وقوله عن ردي الردى الهلاك  
والمراد عما يوقعه في الهلاك وقوله كيف لي به اي كيف السبيل الى بلقايه  
او كيف يتيسر لي الظفر به والحوت قيل انه كان مملكا وقيل مستوقا وهل هو  
نصف او كامل قولان والمختل بكسر الميم وفخا التاء الفوقانية الزبيل كما في شرح  
البخاري وليس المراد به كمل كما قيل وقوله فحيت فقد لاه اي الحوت **قوله**  
اي مجمع البحرين او الضمير لهما ومجمع بينهما مجمعهما وقوله اضيفا اليه على الاتساع  
في الطرفين وما لخر اوجه عن نصيه على الظرفية بنصيه على المفعولية او جره بالامانة  
كما هنا او رفعه ومجمع اسم مكان والاضافة بيانية او لامنة وجوز في المصداق  
والمجمع لما كان الاجتماع حقيقة او ما يقرب منه كما مر وقيل المراد مجتمع  
في وسط البحرين فيكون كالتفصيل مجمع البحرين وهذا انما سبب لتفسير المجمع بطنية  
او اذ يقية اذ نيزاد بالمجمع متسعي تحري فارسل الروم من المحيط وهو هناك

قف  
على ضبط اسم الخضر وان موسى  
كان على زمن ذي القرنين  
الاكبر

قف  
على الحوت هل كان  
كاملا ام لا

سن

قوله

**قوله** او بمعنى الوصل لما مر انه يكون اسما بمعنى الوصل والافتراق وهو من الاعداد  
والخوف المص ولم يذكره الزخشي لما فيه من الرككة اذ لا حسن في قولك مجمع  
كما قيل وقيل ان فيه منزلة تأكيد لقوله جدد جدد وجوز في ان يكون فيه  
معنى الافتراق اي موضع اجتماع البحرين المتفرقتين وعليه يستكمل عود الضمير  
لموسى والخضر عليهما الصلاة والسلام اي وصلا الى موضع وعد اجتماع مثلهما  
فيه وكذا اذا كان بمعنى الوصل **قوله** لسي موسى عليه الصلاة والسلام ان  
يطلبه ويغير حاله اي يطلب من يوشع الحوت لتعرف حاله لانه جعل امارة  
للظفر وفيه انشارة الى ان في النظم صنف مقدم لانها لم ينسب الحوت  
واما نسب حاله لكن الحال التي تسمى موسى عليه الصلاة والسلام كونه ناكيا  
في المختل ومخفوقا والحال التي تسمى يوشع ما رآه من حيانه ووقعه في البحر  
واعترض عليه بانك تسمي يوشع كان قبيل وقوعه في البحر كما نكح عليه قوله  
فالتخذ سبيلا في البحر سر باحث عقبة بالفا فلا يصح اذ حال الوقوع المذكور  
في الحال المستترة **ولجب** بانك فالتخذ فصحة كما ذكره المعترض ولا  
يلزم ان يكون المعطوف عليه الذي تفصح عنه الفاعل معطوفا على سببا بالفا  
التعقيبية حتى يكون المحذورا المذكورا وان كان المعروف فيها ذلك كما قد روي في  
قوله فانجرت ضربت فانجرت بل يقدر بالواو هكذا وحجج بالحوت فسقط في  
البحر فالتخذ الخ وهذا مع تكلفه وتحالفه للالوف في الفا الفصحى ومشييه في  
طريقه لمحمد بعد الوقوع في الماء مغاير له من ترتيب عليه ولا يتعلق للنسبان به  
في النظم نصيا وانما تابل لا يقع ما ذكره لان السقوط الذي قد روي عن الوقوع  
فقد وقع فيما فرمته فنامت **قوله** مجمع المراد الامر بالخارق للعادة الذي  
يظهر مسئلة على يد الانبياء عليهم الصلاة والسلام لا للحن المشهور لانه  
مشرط بالتحكي ولا يتخذ فيهما وقوله وقيل نسب الخ الى المراد انهما نسبيا  
نرتد حال الحوت في ذلك الوقت وينتظر امنه ما يكون علامة على المطلوب  
وهو ملاقة الخضر عليه الصلاة والسلام فقل انه لم يبر نص هذه الامارات الاول  
النسب بالمقام وفيه بحث لان الفرق بين هذا وبين ما اردناه او لا يسير  
جدا لانه ذكر في الاول ان موسى عليه الصلاة والسلام يغير حاله وموسى  
نسبان لتفقد ضاوي يوشع اذ انسي ما مر فقولم يتفقد ايضا وكذا ما قيل ان  
المراد ان موسى لسي تفقد الامر ويوشع لسي ما يكون امارة الى ذهل عن  
الاستدلال بان ذلك الحالة المخصوصة على الظفر بالمطلوب فنامت **قوله** مسلما  
اي كالمسلوك وقوله من قوله وسار بالهمزة فقل السرب اصل ما يسلك فيه  
كالبحر فاريد به هنا المسلك الى الطريق كما ذكره الا ان الامية المذكورة بمنعز عنه  
فان السارب فيها بمعنى الظاهر بدل ليل يقابلته بقوله مستخف بالليل وقد  
فسره المصنف هناك من غير ذكر معنى اخر له فكلامه هنا مخالف له ولا يخفى ان  
الذهاب في الارض لزومه البروز والظهور فجعل كناية عنه بقرينة المقابلة  
فالتظير به هنا باعتبار معناه الخفي وما ذكره بيان المراد منه ولا مخالفة

سعدى

سعدى

ابن كمال



سعدى

سعدى

سعدى

يكنى ما وما قيل في دفعه بان ما ذكره هنا على بعض التفاسير والافالمصرحة الله في  
ببار في سورة الرعد مع مخالفة الظاهر لاحكامه التي وبشهاد لما مر قول الازهر  
العرب لقول سرت الابل اذ لم يمت في الارض ظاهره فانه جمع بينهما **قوله** قيل انك  
الله بحرية المكارم كسر الجيم وضار اي الماء كالطاف ولتسير الممراد بالطاق الكوفة بل  
البناء المقوس كالقنطرة والتسرب كالنفوذ لا مقابلة كما قيل وقوله ونفسه وقيل في البحر  
مفعوله وسر ب حال وقوله مجمع البحرين اشارة الى مفعوله المقدر وقوله لم ينصب  
بفتح الصاد اي يعي وينصب لانه قبله لرجاء الظفر في لسان الابل وقوله في سفر  
بالشون وجبر في لانه صفتهم ووجه دلالة اسم الاشارة على ما ذكر من التخصيص  
الخوي والتخصيص بالذكر لانه اشير به الى السفر من كل وجه فانه لا وجه له  
**قوله** ما دام في اذوا يدهاني بالذات المهملة بمعنى لما بى صابة شقت على كالداهية  
قال فاطر الجحش في شرح التمهيد جات اذ انت ليس بعدها منصوب ولا استعملها  
بل جملة مصدره بالفاء في هذه الامة فانه ابو الحسن انها المخرجة عن داهيا  
وضمنت معنى اما او تنبها اي اما اذا ونبها او تنبها فالجواب ان لا جوابا لانها  
تجاري الامة ونه بها وقال ابو حسان يمكن ان تكون مما حذف منه المفعول  
لخصصار والتقدير اذ انت امرقا اذا ونبها ما عاقبته وما ذكره المصنف في التمهيد  
حسن غير انه لم يتغير من ذكر المفعول الاول واما ذكر الجملة الاستفهامية التي هي موضع  
المفعول الثاني بناء على ان ما استفهامية فيه ويجوز ان تكون موصولة ايضا  
او تكون جعل راكبة فيه بضم تيد دخلت عليها هاء من الاستفهام والمعنى انصرف حاله  
اذا ونبها الى حذف لدلالة الكلام عليه واذ انت بمعنى خبر في وقدرت كخفيته  
وبئر الزيت اسم نهر معين سمي به لكثرة ما حوله من شجر الزيتون كما في شرح الكفا  
وكون الصخرة دونها بمعنى عندك قريبة منه ومدانك له **قوله** فقد تها وتلست  
ذكره يعني ان النسيان اما يحاذ عن الضعف بعلاقة السببية وعلى حقيقة تفقد  
مصناف فيه وقوله بما اراتيه الباء الملهة مؤمودة ومو حالي من الضمير المضافا لية **قوله**  
لان ان اذكرو وفي نسخة فان وهما بمعنى وهو تعليل لانه المراد اذ لم يكن هو المفعول  
بالنسبة وهو بدي الشئمال وان اذكرو من التذكير وهو بدي لاني اذكروا عن  
القرآن وقوله لما مضى بالصناد المهيبة والرا الملهة معتل الاخر معناه هنا اعتاد  
وهذا انما كان لان مثله من الامور الخارقة اذا شوهدت لانه هب عن الخاطر **قوله**  
ولعله نسي ذلك لا استغراقه في الاستبصار الخ اي انة شدة توجهه الى الله اذهلته  
عما ذكر وان كان مثله لانه نسي وشراشير بمعنى نفسه او جلده فانه من جلده معانيه  
وعزاه بمعنى عشيده وعرض له **قوله** واما نسبة الى الشيطان الخ فقول عليانه كرامة  
على الوجهين الكذب وهو لا يناسب يوشم ولا ضرورة الى التكلف باشياء التجويز  
ولو كان كما ذكره المصنف كان المناسب ان يقال بده له لم استظم تذكره فان فيه هضم  
نفسه مع المخفضا ولا يخفى ان ما ذكره توجبه له على ما اختاره بقوله ولعله فانه  
اذا كان داهولا لا يخداه بحضرة القدس كان امره فيه رحمة لا شيطانيا فاساد  
الانسان التي وقاملة الحقيق هو الله والمجازي هو الجذبات المذكورة هضم لنفسه

يجعل

سعدى

سعدى  
ابن كمال

سعدى

سعدى

يجعل تلك الجذبات لشغلها عن التنبه للموعود الذي ضرب الله بمنزلة الوساوس  
ففيه يجوز باستعارة الشيطان لملطق الشاغل وهذا الحديث انه كلف ان على قلبه  
فاستغفر الله في اليوم سبعين مرة او مائة مجاز عن النقصان لكونه سببه في  
ونقصانه بترك المحامدات والتصفية حتى لا تشغله تلك الجذبات عن الامور  
الحاجية فاي كذب في هذا انيطر الى الفيل والغال وهذا ما ينبغي عليك على حسن  
سلوك المصروف الناس من لم يقف على مراده فاوردهما ذكر من عنده وقال انه كذب  
الا ان يكون مجازا عن اني مقصّر في اموري او كما نفي انساني الشيطان لعدم كالي وكذا اما  
انساني الشيطان لعدم كالي وكذا اما قيل في دفعه انه كناية او مجاز عن عدم الاعتداد  
والافتخار **قوله** سبيل العجبا فبيل انه يتبع من التقدير الاخر واما هذا فبيل ان اكثر  
العجائب ليس بها التنبه وانما لو كانت المعنى هذا الفيل والخنزير في البحر سبيل العجبا ورد  
بانه لم يدع ما ذكر احد وان كون حال التنبه عجايبا كناية عن عدمه وان اذا المعنى باللفظ  
المذكور في الظلم في الحق البلاغة لان في ذكر التنبه ثم اضافته الى ضمير الحوت  
ثم جعل في البحر كناية عن الامانة المضافا لتنبه العجبا كناية عن المعنى الثاني من خبر الامانة  
الغريبة وقوله لتتوب للمفعول الثاني وتكرير التاكيد المتناسب للمقام وقيل عليه  
ان مراد المقترض ان لا يترك حينئذ ان لا يترك اكثرها لعدم صحة الكلام وقوله  
وهو اي الحب وقوله كالتسرب اشارة الى ان جعله سر با على التشبه وهذا  
من الحب فان ما ذكره واراد على الثاني انما في انما عظم العجب في الحوت لاني الاتحاد  
ايضا **قوله** او اتخاذا عجايبا فموصوفه مصدر محذوف وكان على الوجه الآخر مفعولا  
شائيا والاول سبيله وعلى هذا التقدير قيل انما كان عجايبا لخر وجب من الممثل  
وصيغته السمي وكل بعضه وامساك الجريئة عليه وقيل عليه ان ما سوى الاخر  
لن يترك حال اتحاد التنبه لكونه قبله وكونه من لوازمه وان سفته لتسرب في الكلام  
ما يدل عليه وقوله والمفعول الثاني في هذا الطرف اي على هذا الوجه وقوله مصدر  
فعلما اي فعل النجى المضمرة فيكون مفعولا مطلقا والمفعول الثاني لاخذ  
عليه ايضا قوله في البحر اي عجايبا وقوله اي قال يعني يوشع في البحر كلامه  
فالتقدير وعجايبا عجايبا او هي جملة من مسئلة وقوله او موسى معطوف على فاعل  
قال المستتر لوجوب الفصل وقيل فعل مقدر وهو بعث اذ لو كان تقديره وقال  
موسى عجايبا لقيل وقال ذلك ما كتبا نبي الخ بالعطف على المقدر واما كونه لو كان  
من كلامه لتأخر عن قوله قال فبيل نظر وقوله لعجايبا لجمع لهما اي قول يوشع او  
موسى عجايبا لاجل التقية من تلك الحال **قوله** وقيل الفعل اي اخذ لموسى عليه الصلاة والسلام  
اي مستند اليه والاتحاد فيه صادر عن موسى على ما قبله كان الحوت وعجايبا لاجل مفعول  
ثان ولا ركاكة في تايخره قاله حينئذ لانه استنبأه لبيان ما صدر منه بقاء وقوله  
امارة المطلوب اي لقا الخضر عليه الصلاة والسلام فليس معنى قوله ينبغي انه مطلوب بالذات  
كما يبادر منه وقوله فوجعا هو معنى ارتد الذي جأ فيه يعلم منه كونه على اثره الاول  
**قوله** فيصان فقصصا يعني ان من قس اثره اذا نعتا من قصص لمراد العملة والظاهر الاول  
وهو مفعول مطلق وفعل مقدر من لفظه او كما هو ولا يسم اي مقتضين بصيغة المثني



وقوله حتى اتى الصخرة ان كان من كلامه بيا فاعلم ان كونهما مقتضيين لظاهره وان كان  
تقديرا في النظم فمما يشاهد الى ان الفاعل في قوله فوجدنا فضيحة **قوله** وقيل  
اسمه بليان ملكا كان وقيل ارميا وقال السيد رحمه الله البيا سر لخواه ولبيا  
ببائ مؤخدة مفتوحة ولا مر ساكنة وبيا مفتوحة تحتية وفي لفظه ان  
وروي البيا بزيادة هنة كما في شج البخاري ومومن نسل بوج عليه الصلاة والسلام  
وكان ابو من الملوك ولقب به لانه اذ جلس اوصى على ارض خضرت وقيل لاسمائه  
وحسنه **قوله** هي الوحى والنبوة لان الرحمة اطلقت عليها في مواضع من القرآن  
والاكثر على نبوته صلى الله عليه وسلم وقيل انه وحى وقيل انه ملك والاختلاف  
في حياته لان معروف وقوله مستحق الاختصاص من غيرهم من حقوقي كونه من عنده  
او من فقد نبوته لدن على علم وقوله بنو فطنا بنفك في الفاعل القاف  
وعكسه والثاني انسب بالغيب وقوله على شرط ان تعلمنى بيا على ان على ان  
للشرطية وتعلق ما بعد ها على ما قبلها نحو انك على ان تاتينى كما ذكر في اصول  
الفقه وذكر السرخسي انه معنى حقيقي لهما لكن الخاء لم تنبع من قول قد ورد  
السبكي في رده في كلام العرب وهذه الامة تؤيد انه استعمال صحيح لكن القاف  
انه محتمل فيشبهه لزوم الشرط بالاستعلاء كالحسي كما يقال وحى عليه السلام وحقيقة  
في الاصول وكونه محالا لانه في معنى ما فلا تعليم **قوله** علم اذا ارشد العبادات  
نصبه على انه صفة للمفعول قائما مقامه ووصف به مبالغته ففعله وهو  
مفعول لا ينفك ان كان صفة وقوله العباد اي الصبر العائد على ما المأمور به  
اذ لا بد منه وجوز فيه ان يكون مما علمت مفعوله ورشد ابد له والظلم  
الاول وكلاهما ان تعلمنى وعلمت مفعولان اي ملحوظان منه ومنقولان  
الى التفعيل لنبهنا الى اثنين ولذا جعل لم منعدا لئلا لوحد وهو لوحد استعماله  
ليكون للنقل فائدة فيه **قوله** ويجوز ان يكون اي رسد اعلمه لا ينفك فيكون  
مفعولا لاله لوجود شرطية فمفعوله تعلمنى مما علمت لنا ولبه ببعض ما علمنا  
وعلمنا مما علمته وكونه مصدرا باضمار ففعله اي ارشد رسدا والجملة استنباطية  
**قوله** ولاننا في الجواب عما قيل انه رسول من اولى العزم فكيف نتعلم من غيره  
والرسول لانه ان يكون اعلم اهل زمانه لاذ هب بعضهم الى ان موسى هذا ليس  
هو من عظماء لان الانبياء في ان يكون اعلم في العقائد وما ينبغي ان يكون من غير  
مطلقا ولذا قال بيتنا صلى الله عليه وسلم انتم اعلم بامور دينكم ففعله من غير  
اعلم من النبي وغيره وقوله ممن ارسل اليه اشارة الى جواب لغيره ومما ان اللام كونه  
اعلم من ائمة والخضر عليه الصلاة والسلام نبى لم يرسل اليه فلا يكر تفرده بما لم  
لم يعلمه غيره وقوله لا مطلقا ناظر اليه وقوله صاحب شريعة اشارة الى ان  
النبي المتبع لرسول لغيره ليعلم منه مطلقا من غير انكار وفيه لعل ان يكون شرطا  
ما موصولة مفعول ليعلم لادوامية **قوله** وقد مر اعني في ذلك انه استجباله نفسه  
لطلب العلم وانما يكون فيما لم يعلمه وقوله نفى عنه استطاعته الصبر وجوه التاكيد  
ان والنفي بان فان نفى ما اكدم من نفى غيرهما وعدوله عن قوله لن نصبر الى ان نستطيع

قوله  
على اننا لقلب بياح  
قوله  
على اننا لقلب بياح

كما اشار اليه فقوله كما انها اتم فانت المراد من نفى الاستطاعة نفى الصبر لان الثاني لازم  
الاول فهو اثبات له بطريق بزيها في على طريق الكتابية كما يدل عليه قوله  
وكيف نصبر وتنكير صبر في سياق النفي اي شيئا مما من الصبر فلا وجه لما قيل  
ان التاكيد هنا بان ولان فاطلق الجمع على اثنين ويقال استمته الجملة التي خبرها  
جملة من وجوه التاكيد وما قوله ان فيه دليلا على ان الاستطاعة مع الفعل  
فغير ظاهر لان الاستطاعة مما يتوقف عليه الفعل فيكون من نفى نفسه  
سواء تقدمت عليه او تلتخرت فمن غفل عن هذا قال لن نصبر المراد هنا  
انه تعالى اراد بنفى استطاعة الصبر نفى الصبر ولا يدرك عليه قوله وكيف الخ  
وليس في كلامه ولا في الآية دليلا على ان الاستطاعة مع الفعل بل في كلامه عليه  
وانما قلنا ليس في الآية ذلك مع ان نفى الاستطاعة اذا كانت قبل الفعل كما قاله  
المفتي لا يصح لان صبر معه ليس بحال لان لفظة لا يصح يحتمل انه مراد جاز الله والمص  
الصلاة واللام بنفي ما في الصبر فكانه لا يصح يحتمل انه مراد جاز الله والمص  
تبعه فنه **قوله** علمنا اتوا الى اياهم ومنكرا في منكرات بحسب الظاهر وقوله  
لم يحط بالخبر كاشارة الى ان التبيين يحول عن الفاعل ولذا عطف به ببيان نفسه  
واذا كان مصدرا فاصابه بخط لانه فلا فقه في المعنى لان الاطالة تطابق  
اطلاقا شائعا وخبره بضم الباء من خبر التلاقي من باب نصر وعلم ومعناه  
عرف وقوله لم يحط به اي بما اتوا في نسخة بها وهي ظاهر وعلى متعلقة  
بتصير **قوله** عطف على صابر الا ان الفعل يقطع على المقدر المستحق كما في قوله  
صافات ويقصرون بنا ولما جاء بالآخر كما اشار اليه بقوله وغيره على جملة  
في محال يضرب واذا عطف على سجد في فمى ايضا في محال يضرب على انها مفعول  
القول ومفعول الاضمار وما وقع في الكشف من انها لا محال بل حينئذ مشكل  
ولذا ترك المص رحمه الله والظاهر انه لان مفعوله هو المجموع فلا يكون لجزائه  
محلا باعتبار الاصل وقيل مراده انه لا يبرأ ولا يفر في الاول وهو بعيد  
وقيل مراده ببيان حال العطف في القول المحكي عن موسى عليه الصلاة والسلام  
لانه الذي يهتم به هنا اذا التقييد بالمشقة فيه لاني الحكاية وقيل انه مبني  
على ان مفعول القول محذوف وهذه الجملة مفسرة له وغيره عاصم بالعطف  
ظاهر وفي بعض النسخ تركه اشارة الى انه كالفيد والنفسير كما قبله **قوله** فان  
مشاكلة الفساد الى الامور الفاسدة شرعا بحسب الظاهر كقول الغلام والصبر  
على خلاف المعتاد كما قام لجد الرمن لم يقيم باطعامه وادروا عليه ان هذا  
التعليل لما يستفهم ان لو كان هذا الاستدلال بقدر ما راي من الخضر عليه الصلاة  
والسلام ما راي وليس كذلك فكانه فيهم كلامه انه يستصدم عنده امور مسكرة  
لها ولا يخفى ان قوله لن نستطيع على صبر انك لن نصبر على ما يصدم مني  
وعدم صبره عليه واقرا على ما يفصل لير الى الحافضة بقضية شرعية وهو ظاهر  
ولعله صرح له بذلك لئلا يخل في النظم لتفصيله بعك **قوله** قال خلف اي في  
وعده بالصبر حتى يلزم الكذب في كلامه وموغيه لا يبق بمقام النبوة وفي نسخة

سواء  
قوله  
قوله



وظلمة ناسيا لا يتجدد في عصمته وهو جواب عما مر وأورد عليه ان النسيان في المرة  
 الاولى كما يفهم من سياق النظم وكذا ورد في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال كانت المرة الاولى من موسى عليه الصلاة والسلام نسيانا فادركه العتق ان النسيان  
 الاول هي الصبيحة وان المصريح عن الثانية ولا يخفى ان السؤال انما يريد لو كان  
 خلف الوعد كذا وهو كلف الوعيد لئلا يكذب عنه المحققين كما تبين في الاصول  
 اما لانه انما يحفل الصدق والكذب اولاً لانه مقتد بقوله يعلم بقرينة المقام  
 كان اردت اذ لم يمنع مانع شرعي او غيره وهذا على تسليم الخبرين وعدم ارادة  
 القصد اما ما قيل ان ما صدر من موسى عليه الصلاة والسلام في المراتين الاخيرتين  
 نسياناً ايضاً وان ما في الحديث الاخر لا يخالفه فاما لا نقول بالمفهوم فباطل فانه  
 هكذا كما في الجارية وشرحه لا يبرهن حجة وكانت الاولى نسياناً والثانية عتقاً  
 وفي رواية والثانية عتقاً والثالثة فراقاً وكذا ان نقول انه لما وقع الخلف بالاول  
 لم تكن الاخرتين خلفاً لبيان بعض ما وعد به كذا في الاولى محفوة لكونها لم تقع عن  
 عتق قاتل قوله للتيمن ان لا يتركه لالتعليق وان كان كل فعل بمشئة الله فلا  
 يقال انه لا خلفة الى المقترح به وفيه نظر وقوله فلا خلف يعني اذا اراد التعليق  
 فهو منفرج على الوجه الثاني وقوله وفيه دليل ان رد على المفترقة ووجه انه اذا لم  
 يعجز الافعال مشيئة لم يصد ولا الكل بها اذ لا قابل بالفرق وهو منفرج ايضاً  
 على الوجه الثاني لانه اذا كان للتيمن لا يرد على ما ذكره به لطالب المفترقة وذلك  
 ان نقول انهما عليهما لانه لا وجه للتيمن كما لا يخفى لانه قاتل قوله فلا  
 تفادى اي يتبين به وهو نسيان لمعنى المراد منه كما نرى عليه ما بعد لا تفقد  
 للنهي وقوله حتى يتبين ببيان بيان المراد ايضاً لانه بمقتضى حديث والغاية  
 مصروبة لما يفهم من الكلام كانه قيل انكر على ما افعل حتى ابنته لك او هي للناسيد  
 فانه ينبغي السؤال بعد النسيان بالطريق الاولى وقد ذكر مثله الكرماني رحمه الله  
 في حديث ان الله لا يملك حتى نملوا اي لا يتصور منه الملل ابد او ليست للتعليل  
 وقتاً فائدة الغاية اعلم انه سيبينه له بعد ذلك وفيه نظر قوله اخذ  
 الخضر فاساً الخ كذا في صحيح البخاري الا ان فيه نزاع لوجه انه وثاقه اي جعل  
 فيه وثقاً امكانه وقوله فان حرقها سبب لدخول الماء فيها ليشير الى ان اسلا  
 التعريق التي محاربي وقيل انه حمل اللام فيه على لام العاقبة دون التعليل الحسن  
 ظن به ولو حملت على التعليل كان انسيب لمقام الانكار ولست فيه سواء بكانهم  
 وقوله المتكسر كما في بعض النسخ المراد به تكثير المفعول قوله انسيب امر عظيم ما اخذ  
 من امر معني عظيم وقيل امثله معناه كثر فايد به عظم واشتد قال ابن جني في سر  
 الصنعة العرب تصف الداهي بالكثرة والعموم وقال الكسائي معني امر داهيا  
 منكرين امر معني كثر قيل امر امرامع كاسفة من التجنيس لانه تكلف لان  
 لم يفت المثل في الكلام المبلغ وامر يوزن علمه وذكره بالتخفيف قوله بالذي ينسبه  
 او لشيء ينسبه بجي ما يجوز فيها ان تكون موصولة او موصوفة او مصدرية  
 وقوله يعني وصيته تفسير لما على الوجهين والباصلة لانه يتخذي بها لا

كالم

سماء  
سن

للسببية

السببية وهو اناسيب للمنه عن المؤلخدة اولاً لا يتقد بمضاف اي يترك ما نسبته  
 من قديم العمل بالوصية او موعظاً لهم لانه لو لا النسيان لم يكن الترتيب  
 فهو سبب لجند وقوله بان لا يعتد بفسر لعدم المؤلخدة وقوله ونسياناً في ايها  
 كما صدرت بغير فضله لان المؤلخدة المنسي لا النسيان وعلى هذا فالنسيان  
 كما مر او الملائكة وقيل الثاني منعتين فاما قوله وهو اعتذار بالنسيان  
 ان كان لا يحل الجية ما تقدم فهو لذكره من محال في الثاني والتعبير عن الوصية بالنسيان  
 في الاول وان رجح الثاني كما هو المتبادر من فضله عند فلات النسيان لا المؤلخدة  
 به لانه ليس بمقدور له بالذات وان كان يؤلفه بالنسيان لمن حيث انه منسي  
 فيكون المراد به انا غير مؤلفه ولكن ابرزه في صورة النبي والمراد الناس  
 عدم المؤلخدة لتقيام المانع فتدبر او المراد الترتيب لانه يكون مجازاً عند  
 كافي لاساسه فترضة وما بعد المخالفة المشهور ولما في صحيح البخاري عنده صلى  
 الله عليه وسلم ان المرة الاولى كانت نسياناً كما مر وقوله او لمرة قديمة لانه  
 الذي يصح النبي عنه وبهذا اعلمت ما في قوله او لا وخلقته فلسياً لا يفهم في  
 عصمته فتدبر قوله وقيل انه من معاريف الكلام والمراد شئ من المعارض  
 جمع معارض وفي الناحية والتعريف والمراد به تلك النورية وانها مخلاف المراد لانه  
 ابرزه في صورة النبي وليس بمقدور ان يقال في الكشف فعلى الاول كان موسى عليه الصلاة  
 والسلام قد نسي وصيته حقيقة وعلى هذا انه عن مؤلخدة بالنسيان موهماً ان  
 ما صدر عنه من نسيان ولم يكن وانما صار اليه لان المؤلخدة به لا يقدح في  
 الانبياء عليهم الصلاة والسلام فلا يحتاج الى النهي وعلى الاول وجه انه يمتنع عن مؤلف  
 بقوله التحفظ حتى يبين قيل والتعريف وان حصل بقوله نسبت الا انه ابرزه في صورة  
 النبي بقا دياً عن الكذب والمراد بما نسبته شئ اخر غير الوصية لكنه اوهم انها  
 المنسية قوله ولا تغش بالغير المعجم من غشيه كذا اذا عرفت له وهو تفسير للاهراق  
 وقوله بعد ما خرجا بيان المعنى المراد او اشارة الى ان الفاقية فضيحة قوله فتلعنه  
 من القتل بافاقنا الفوقية وهي التي والادارة ورد ذلك كله في الآثار وقد جمع  
 بينها بانه ضرب راسه بالحائط ثم اضجعه وذبحه ثم قتل عنقه وقلعه وقوله  
 ضرب برأسه الحائطاً ما من القلب او تجوز ان يري برأسه الى جانب الحائط قوله  
 والقاللة لانه على انه كالقيد فتله الكاف كاف القرائ وتسمى كاف المفاجاة ايضاً  
 وقد مر تحقيقها بمعنى ان قتله وقع عقب لقائه فلذا اوردت بالقول التعقيبية بخلاف  
 حرق السفينة فانه لم يتبع الركوب كما في الكشاف وهذه نكتة لتعقيب النظم ايضاً  
 كما سيأتي لكنه اورد عليه ان الخبر يتعقب الشرط ايضاً كما يتعقب ما بعد الفاعل  
 يصح وقوع خبره خبراً حيث لا يشترط ان يوارد وان ظن بعضهم انه وارد غير  
 مستدفع لان دلالة الفاعل على صريح التعقيب وصحاً ما لا شبهة فيه ووقوعه عقب  
 الملاحة كما نرى عليه النظم وبهذا المصرك ذلك واما خبر المثلث فاللزام فيه  
 تشبيهه عن مضمون الجملة ووقوعه بعد لا تعقبه به وان لم يتركه فترك  
 اذ خرج زيد على السلطان قتله واذا اعطيت السلطان قصيد اعطاك حائزة

بهاوان







رحمة الله واما كونه من موجبات صدوره عن كل عاقل فمقتضى الاهتمام بالاعتراض  
 عليه ثم انه قيل على الاثر انما انبنى كلامه على ان الحكم في الكلام الشرطي هو الجزا  
 والشرط قيد له كما فضل في محله وليس مسلم فانا ذات قلنا الكلام هو المجموع فهو  
 عمله ايضا كاحد المسندين مع انه لا يحد ورفيه فانه مذهب المحققين وان  
 خالفهم الشريف في خواشي المطول وورد على تعقيب افتادون الحرف انه ورد في الخبر  
 الصحيح فلما ركبا في التقينة لم ينجح الا بالخضوع للصلاة والسلام قد قلنا لو كان  
 الخ وورد على تعقيب الحرف للركوب واتينا جعل غايته انطلاقا مضمون الجملة  
 الشرطية يقتضي ذلك اذ لو كان الحرف من لفظا عن الركوب لم يكن غايته الانطلاق  
 مضمون الجملة لعدم انتهائهم به واما ما ذكره من الحديث فقد روي القزويني في تفسيره  
 ما يخالفه لكن القول انما قاله هذا لان لا يمكن ان يأتى بالمجمع بين كلامهم بيان  
 المتأخرة المذكورة فتمت عرفة بمعنى انه لم يمتز آثارا ونحوه فتكون فيه تراخ بالنسبة  
 للفتل واما كونه مانعا من كون حتى غايته فليس بشي لان ما مانع من كون الغاية  
 امرا متندا ويكون انتهائا المعنى بانتهائهم كقولك ملك فلان حتى كانت سنة  
 كذا املا كذا ثم ان بعضهم ذكر هنا تكتة اخرى وهي لفظ الفلام سبب للرق في الشفقة  
 لا للفتل ولذا لم يفسد جعله جزا وعطفت على الشرط وركوب التقينة قد يودي  
 لحرفها فلما جعل جزا **قوله** ولذلك فضله الخ الى اوقع في آخر الفاصلة هنا نكرا  
 فصرح بانها منكر لفتل كونه وقال في الفاصلة الاولى لانها لا يمكن فلا فته  
 بالسد وان كان الامر بمعنى لدا هتة العظيمة لان هذا صريح في كونه منكر اذ  
 فسر بامد انكر كما مر وقيل انه تنزل فانه دون الامر بدليل فضة الجذر ورده في  
 الكشف بانه لا ترف فيه ولا تفرقا عما هو مترك على حسب ما وقع **قوله** زاد فيه  
 لك مكانة المكافئة المكافئة شفاها اي زيادة في مكانة العتاب على فضل الوصية  
 مرة بعد مرة والوصية بعد الصدور وهذا كما لو اتى انسان بما يسته عنه فتمتته  
 وعنفته ثم اتى به مرة اخرى فانك تزيد في تعنيفه وكذا هنا فانه قيل ولا  
 المراقلة انك تكثر فتيل ثانيا المراقلة لك انك قال في المثل السائر وهذا موضع تده  
 عن الخوة عليه مبادرة النظر وقوله وسماه اي وصفاله بما يوثق فيه كالتمه  
 والاشهر ان لا تشنك فدا لا تستكراه وتزعي على معنى يرتدع وينتهي وقوله حتى  
 زاد في قوله لك **قوله** وان سالت صحبتك اي فلا تبايعني على ذلك وان وصلته  
 قال بعض الشراح هو صحيح بمعنى المصلحة ببيان حصول الصلحة من الحائرين  
 وقيل انما اعتبر هذا لان عدم الصلحة في الانصاف حتى لا يصح ان يكون جزا للشرط  
 زجرا له عن اعتراضه الا بعد كونه مسئلة منه ومنزاد اليه وفيه بحث  
 وقوله فصحني بفتح التاء من صحبه يصحبه واورده على ان قوله لا تجعل لي انيا سب  
 قرا يعقوب بل قرا غير بعض التا من الافعال كما وقع في الكشف الا ان يكون ذلك  
 رواة عن يعقوب فتكون بضم التا في كلامه وليس بشي لان كل متعده منه معنى  
 الجعل فتكون قلت زيدا بمعنى جعلته قتيلا ولا اعتبارا عليه حتى يحتاج لما تكلفه

بملوان  
سن

قوله

وحدث عن من قبل انشاء المات البلوغ بمعنى الوجود كالشاة فانه يرد  
 بهذا المعنى كما في قوله تكفن لاجلته وقوله من قبل تفسير لقوله مني والثلث في المدة  
 المصروفة لا تلا الا اعتدا ولذا الوقال الحنفية يمين ثلث ايام فقط كما في شرح  
 الهداية وقوله لما تاب الفتن والتشديد والكسر والتخفيف والحديث المذكور صحيح  
 وقوله لو كنت الخ اذ لو لم يقبل ذلك وتمكن مع الخضر على ما الصلاة والسلام وقوله  
 والاعتذار بما عن نون الدعامه اي حذف نون الوقاية وبقي النون الاصلية المكسورة  
 وقيل انه يحتمل ان تكون لدافتها لغتها في ذلك واملا ذكر نون الوقاية ولا حذف  
 اصلا وقد قال المعرب بانه لا يصح لوجهين احدهما ان نون الوقاية انما هي في  
 المبنى على السكون لتقنية الكسر ولما دون نون مضمومة لا كسر فيها والثاني ان  
 سبويه رحمه الله ممنع ان يقال لا بد من التخفيف وفيه نظر لان القراءة حجة عليه  
 كما ذكره هو ولا مانع ان يقال انها وقية من زوال اللفظ **قوله** قد يرس نصر الجيبين  
 قد يرس الشاهد في قوله قد يرس فان اصله قد يرس في حذف منه نون الوقاية وقد  
 بمعنى حسب مبنية على السكون ولذا الحقة النون كمال الاضافة وفيها تفصيل  
 في كتب النحو وما منه ليس الامام بالشيخ المحدث وهو من شعر حميد بن الارقط  
 في عبد الملك بن مروان وتبعه عن حفصة ابن الزبير واعجابه وفيه اضافة عنهم  
 وحسين بن علي بن مهران مؤخره من مصغره خلدنا عبد الله بن الزبير  
 والحسين بن مثنى لحبيب وابنه على التخليط وروي بكسر اليا على صيغة الجمع على قلبه  
 على ابنه وقومه والشيخ الخليل في المجلد المايل عن الحق وقوله ما شكان الصاد الخ  
 اي شتمه ووزن الحقة تخفيفه وان لم تكن النون في الكلمة **قوله** فترية انظاكية  
 الخ قال ابن حجر في شرح البخاري الخ لا هنا كالحلاف في جمع البحرين ولا توثق بشي منه  
 وانظاكية بتخفيف اليا معرفة وابله بالهمزة واليا الموحدة واللام المشددة  
 لحد فترهات الدنيا معرفة وفي بعض نسخ الكشف ابكر بالكاف دون ذكر المقر  
 وارمينية بلا دار من وادها تخفيفه ايضا وبلجروان بباء موحدة مفتوحة  
 والفاء وجميع مفتوحة ورايه مملكة ساكنة وواو والفاء ونون من اعمال ارمينية  
 ذكرها في مجمل البلدان وكذا اضبطها ابن خلدان وقال هي بلدة من اعمال  
 الرقة واسم مدنية بنو لحي ارمينية من اعمال شروان قيل يباعين الحساة  
 التي وجدها الخضر ابو عبيدة منها وقيل هي القرية التي استطع موسى عليه الصلاة  
 والسلام اهلها انتم والمصراضافها لا رمنية لتعددها كما عرفت فها هو كقول  
 علي زيدا يوم النصار اسر زيدا وجره وادون ياء بلدة بمصر معرفة **قوله**  
 فقال استطع اهلها في اعادة لفظ اهل هنا سؤال مشهور وقد نظمه بعض  
 الاكابر اسأل عنه الامام السبكي رحمه الله تعالى في وصية منها  
 رأت كتاب الله اعظم معجز لا فضل من مدي به الثقلان  
 ومن جلت الاعجاز كون كحقاره باحاز الفلظ وسط معاني  
 ولكنني في الكهف ابصرت آية بها الفكر في طول الزمان عياي  
 وما هي الا استطع اهلها فقله نرى استطعاهم مثله ببيان

مفتوح



يعني انه عند اعراض الظاهر باعادة لفظ اهل ولم يقل استطاعا لما لانه صنفه القدر  
 او استطاعا مما لانه صنفه اهل فلا بد من وجبه وقت الجواب عند بلجوبة مطولة  
 نظما ونشرا والذكي خسر فيه انه ذكر الادل ولا ولم يحذف ليجازا سواء قدم الجوز  
 في القدر كقولنا واسا للفرقة لان الاتية لا ينسب للمكان نحو انت عرفت و لمن فية  
 نحو انت اهل بغداد فلو لم يذكر كان فيه الناس محل وليس كما هنا نظير تلك الامة للاشياء  
 سؤال الفصل في الاستعمال استعمالها واما الادل الثاني فاعيد لانه غير الاول  
 ولمست كل معرفة عنيا كما يتصور لان المراد به بعضهم اذ سئل لفظه فرد اقره المستفاد  
 فلو لم يذكر فهم غير المراد اما الوقتي استطاعا فمفهومه واما لو قيل استطاعا هاهنا لان  
 النسبة الى المحل تفيد الاستيعاب كما اثبتوه في محله واما انما رجعتم القدر في توفيق  
 حقيقة في الوصول الى بعض منها كما فيا لزيد في البلد او في الدار قيل ان الادل اعيد  
 للتاكيد كقولنا

**قوله** لنيت الغراب غداة يبعث نبينا . كان الغراب مقطوع الاوداج  
 او كراهة لضماع ضمير من متصلين بضماعته واستطاعته كذا قال النيسابوري ثم  
 نقل عن ابي حنيفة انما ذكرناه وذكر انه مروي عن عمار الشافعي اجماع الله لكنه يخالف  
 لما في الاصول من انه اذا اعيد المذكور ولا معرفة كان الثاني عينا لا تولى وليس شيئا مما  
 وقيل ان المراد توصيف القدر بلحمة وهو يقتضي كون التركيب هكذا والا  
 خلت الصفة عن ضمير الموصوف وفيه انه لو ترك ذكر الادل حصل المقصود فما  
 الداعي لذكره هناك وقد ذكرنا فيما مر ما يعلم منه وجهه بغير هذا كلام طويل من غير  
 طائل في كون الجملة تصفة وجواب تركها لفلسفة **قوله** تداني ان تسقط القرب  
 من السقوط وهو بيان لحاصل معناه وقوله فاستعربت الاداة المشارقة اي  
 قريبة من الوقوع الاستعارة اما الغنوة في توحجها من رسل بعلقة تسبب لارادة القرب  
 الوقوع او اضطرارها بان يشبه قرب السقوط بالارادة لما فيها من الميل  
 او مكسبة ونسب لبيت وهكذا استعارة الامة بمعنى الضم والقدم وهذا قد عرفت  
 انكر المجاز في القرآن وقال ان الضمير للخضر عليه الصلاة والسلام قال تعالى خلق في  
 الحكيم حياه و ارادة فانه تكلف وتعتف لنفسه بلغة الكلام **قوله** يريد  
 الرمح اقرب من طعن صدره واي تبرك انفتح الباب اسم رجل وعيد بمعنى يحمي وينبني  
 وفي رواية ويبرغ ويكي انسب وكني عقيل بفتح العين فبلى معروفة والشاهد في قوله  
 يريد الرمح وفيه الى جوه السابقة والمتحدة على الاستعداد المجازي الى الاله فهو ينفوت  
 به الاستشهاد ولم يخصوا النبلاء الا بالبلغ والظن فلا وجه لما قيل ان هذا اولى  
 وقوله ان دهر الزمر فضيلة لحسان رضي الله عنه وتلم معنى جمع وفي نسخة تلف  
 والشمل من الاصداد معنى الجماع والافراق وجم بضم الجيم وسكون اليم اسم محبوبته  
 وفي نسخة يستعدي وقوله يات بالاحسان اي يقصده وهو محال الشاهد والمراد  
 ان زمانا فعل مثل هذا كلوح عليه امارات الاحسان فيما عده فانه قد فعل ان جعل  
 القدر فيه على المشاركة محال فيه بعد فان جمع شمله محبوبته عن الاحسان **قوله**  
 والنقل الفعل من قصصه اذا كثرته يعني ان الفعل بزيادة النون من قصصه يعني

سعد  
وسعد

سعد  
وسعد

كثرة

كثرت وما كان المتكسر تبيسا فقل سقوط الظير والكوكب انقضا فلذا قال  
 المص رحمه الله ومنه لانه مأخوذ منه وليس مراد قاله والهوي بضم الهاء  
 ولشد عذ الياء السقوط وقوله وقري الم هي قرارة على وعكوة وهو انفعال  
 ايضا والصاد المهملة مخففة فيهما والاول تشاخي محتر ومشهور ومعناه  
 ما ذكره المص رحمه الله وقوله او افعل معطوف على قوله انفعال وهو بتشديد  
 اللام فالنون فيه اصلية لانه من النقص في تومن باب لحن وهذا ما ذكره ابو علي  
 في الايضاح لكن قال السمين في الروض انه غلط وليس هذا محل البحث فيه وفيه  
 بغير ان يتركب من ميمه واصلاحه **قوله** وقيل معناه بعد فقام وهي معجزة  
 او كرامة قيل انه غير ملائم لقوله لو شئت اتخذت عليا خيرا اذ لا يستحق  
 بمثله الاجر ولذا امر منه المص رحمه الله ورد بانه قول سعيد بن جبير  
 وقد قاله القرطبي انه هو الصحيح وهذا شبه باحوال الانبياء عليهم الصلاة  
 والسلام وعدم استحقاق الاجر مع حصول الفرض غير مكمل ولا يفرضه سئلوه  
 على الفاعل **قوله** وقيل نقصه وبناء مكرمه لانه لا يسا عليه قوله فامته مع  
 انه مخالف لما في رواية الجاردي الصحيحة ولا عبرة بما وقع في العربية من مخالفته  
**قوله** خريضا بالصاد المعجمة اي هذا الكلام وقع من موسى عليه الصلاة والسلام  
 لخريص الحضر عليه الصلاة والسلام والحادثه وتخبريك على اخذ العقل والاجر  
 على فعله ليحصل لهما به الاتعاش اي التقوى بالمعاش فهو سؤال له لم يلاحظ  
 واعتراض على تركه وهذا لان المراد منه لا من فائدة الخبر اخذ لا فائدة في الاختار  
 بفعله وقوله او تعرضا بانه فضول اي فعل لما لم يطل منه تترعا من غير  
 فائدة واستحقاق لمن فعل له مع كمال الاضياع المخالفة والفرق بين وبين الاول  
 انه ليس فيه حث على اخذ الاجر وقوله لما في لوم التقى تضمنها النفي ظاهر  
 وهو راجع الى الوجهين اي انما يكره عن عدم اخذ الاجر فله حث عليه او عرض له  
 بانه عيب وقيل انه راجع للثاني فقط والاول اولى **قوله** كانه لما اشار الى الحما  
 لك كان هنا للظن وعبر به ناديا ونقطا لمقام موسى عليه الصلاة والسلام  
 ومسا من معطوف على الحرمان او مفعول بعد وقوله لم يتما لك بالغيبة ونصب  
 نفسه ويجوز رفعه وهو جواب لما والجملة خبر كان او هي خبر وهو بيان  
 لسبب اعراض موسى صلى الله عليه وسلم بعد النفي **قوله** واتخذ افعل يعني ان  
 فيه اختلافا بين اهل اللغة والتصرف فقيل ان التا الاولى اصلية والثانية  
 تا الافتعال ادعت فيها الاولى ومادته تحت لالحذ وان كان بمعناه لكان  
 فاء الكلمة لا تتد لانه اذا كانت هزعا او كانت مبتدأ لهما ولذا قالوا ان ابتز  
 خطا افتناده وهذا ما يبع في فصيح الكلام وايضا ابد الهاء في الافتعال لئلا  
 لم يكن لقوله تحت وجه ومن خالفه فيه لا يسلمه ويقول المدح المعارضة  
 تبد لقا ايضا وكثرة استعماله بالمحيرة تمحري لاصل وقا الواحذ ثلثا  
 حريا عليه واتخذ كعلا وليس ثاؤه بد لامن واو على مختار المص رحمه الله من  
 ذكره هنا فقد سمي **قوله** بيني وبينك اعاد بين وان كانت لانصاف المتعد

سعد  
وسعد



لانه لا يعطف على الضمير المحرور ويدون اعادة الجار وليس المحض التاكيد كما فعل  
وقوله الاستشارة الى الفراق الموعود يعني انه اشارة لما فهم من مقارنتها لمبدأ قول  
عليها نقوله لا نصالحني قبله فلتصوورها وحضورها في الذهن نزل  
منزلة المحسوس المشاهدة كما يقول المصنفون هذا كتاب قبلنا لغيره وهذا  
الحرك لتصوره وحضوره في ذهنه واورده عليه في شرح الكشاف انه فرق بين  
ما ذكر وما في الآية بان المشار اليه مشتق من قول الكتاب وذات الاخ فيفيد  
الاخبار عنه بالفراق والجواب عنه ان الخبر عنه الفراق باعتبار كونه  
في الذهن والخبر باعتبار انه في الخارج فيفيد الجدل ولذا قال  
المعترض ويمكن ان يجاب عنه وظنه بعضهم غير متدفع ومن اراد تحقيق  
هذا فليست مكتبة فحواشي شرح التهذيب **قوله** او الى الاعتراض الثالث  
في وجه التخصيص انه حرم علينا الصحية بقاء لان نهمة وهو صاحب  
شرعية المختار وقيل علينا لظاهر انه للترخيص وهو الظاهر من حال  
موسى معه ولا يوافقه قول المصنف في آخر الفقرة وان نيته المحرم على جرمه  
ولحقه عنه حتى يتحقق امره بغيره بما جره وقد روي عن ابن عباس في وجه  
ان قوله موسى علينا الصلاة والسلام في السفينة والغلام لله وفيه هذا لنفسه  
لطلب الدنيا فكان سبب الفراق **قلت** الظاهر ان المختار وان المراد به معنى  
وهو الجزم بالترك والمفارقة كما كان كذلك في الواقع وصريحه في الحديث  
السابق وهو رحمة الله الخ موسى الخ واما ما ذكره في آخر الفقرة فلا علاقة له  
به لان العفو عن الجرم لا ينافي المفارقة واما ما روي عن ابن عباس في قوله  
في الكشف وطعن في روايته بانه لا يليق بكلامه موسى والخير فقتل في وجهه  
انه خير من غيره بالسب ولا وجه له فان قوله في النظر فان سالتك عن شي  
بعد هذا فلا نصالحني صريح في ان السؤال الاخير هو سبب المفارقة لا ما كان  
قوله وقال الشارح القلم انه سبب الفراق وذلك الاولين لان ظاهرهما  
منكر فكان معذرا بخلاف هذا فانه لا ينكر الاكسائ المسماة بل يحرم وهك  
له في الاختلاف هذا الفكر وقوله وفيه اشارة الى انه على هذا لا يقدّر  
مضاف في الخبر ليجمع الجار وقوله على الاستساع كما في مكر الليل يجعل البير كانه  
مفارقا وابن الحاجب يجعل الامانة في مثله على معنى قوله على الفصل اي  
ينبغي فراق ونصب بين على الظرفية **قوله** بالخبر الباطن اشارة الى ان معنى  
التاويل لظاهر ما كان باطنا بين وجهه وحكمته وهو يرجع الى معناه التقوي  
وهو ما يؤول الى التخي وقوله الصبر عليه اشارة الى ان صبرا مفعولا  
تستطيع وعلمه متعلق به قدم عليه وعائنه للفاصلة وقوله محاور يجمع لمحتاج  
على خلاف القياس **قوله** وفيه دليل على ان المستكين يطابق اسم الخلاف في الفرق  
بين الفقير والمستكين لغو مفضل في كتاب الزكاة وما ذكره مذهب الشافعي  
رضي الله عنه وهو روي عن علي بن ابي طالب المستكين من لا شيء له اصلا والفقير من له  
اد في شيء وقد اجيب عنه بانها لم تكن ملكا لهم بل كانوا المجرافين او كانت

سعدى

يهلوان

سن كز

مهم

معهم عارني او قتل لمفسد مسكين شرعا واللام للاختصاص لا الملك وقوله وقيل  
سموا مسكينين الخ فيكون المسكين بمعنى الدليل العاجز لا من في نفسه ما وددته  
يقطع النظر عن المال وعدمه وهو معنى آخر غير الصلف فيه الفقير والسفيه  
بشر قولهم انه ذكر شرعا وقوله اول زمانهم وجه اخر كونهم مسكينين بالمعنى  
الثاني فافهم ليست بمعنى الواو وفي نسخة بالواو وهي بمعنى او واطلافة عليهم  
تقليد لان بعضهم مسكينين ولا نه جميعا لم يبق لوالى عاجزين وهم الزمنا  
وقوله كانت عشرة صريح في الشركة فالوجه للتردد فيها **قوله** قد انهم اظهروا  
لان وراءه نطالغ عليهم لانه من الاضداد وكل ما توارى عنك وروح الاول  
وان كان الثاني هو المشهور في معنى ورا لانه المزوي كما في البخاري وتوابعه ان ابن  
عباس رضي الله عنه ما قرأ اسمهم ملكا كما ذكر كل سفينة عظمى صالحة وقوله  
ورجوعهم عليه راجع للثاني لدفع ثمراته اذا كان خلفهم سلكوا منه **قلت**  
ان نقول بل الظاهر ان المراد على الثاني وهو مدرك لظنه ما منهم وقوله اسمه  
الى الملك وجعلنا ابنته الحية وفتح اللام وسكون النون وفتح الهمزة  
شعر الف مقصورة وقيل هو مخوار بن الجنداب بن سعيد الازدي وكان بحيرة  
الاندلس وقيل فيه وفي اسمه غير ذلك والارد قبيلة معروفة **قوله** وكان حق  
النظم في الترتيب او لفظ النظم القرآني وانما كان حقه ذلك لان سبب تعيينها  
عصف الملك للسفن السائمة وهم قفا المعاش لهم بغيرها وتعيينها من  
غير اغراق ليلكون من ذلك ودفعه بانه قديم للعناية او للاعتناء والاهتمام  
به لانه الذي يحصل به رد اعتراضه بان خرقها مفسدة مؤدبة للاعراق  
ان معناه ما اوردت الاجلها معنية لا اغراق من بها وهذا على تسليم ان السبب  
ما عليه وانه قدم عليه لما ذكر وقوله ولات السبب لما كان مجزعا الامرين  
مبنى عليه معناه وان السبب ليس ما بعده فقط بل مجزعا عما ولكن قدم لحد  
الجزئين لكونه اقوى وادعى الى اكثر دعوة له وجعل على فعله ووسط السبب بينهما  
توسيطا زندي ظني مقية وهذا بعينه ما في الكشاف بقوله على سبيل التقييد بالمراد  
تقييد مسكنهم بمقارنة عصف الملك لانها لا تكون وحدها سببا والتقييد  
بذكر الجزاء الاخير من السبب لتتبعه لكون هذا لا نه به وجه تعيين النظم  
من كل وجه ولما لم يترنضه صاحب الانتصاف واليطي وجعل كونه المسكينين  
هو السبب لان ترتيب اداة التقييد على كونهما لقوم مسكينين عجزه ليعربا  
ذلك الفعل اعانة لظنه على ما يخافونه ويجزرون عنه ولما كان ذلك حقيقيا  
عقبه ببيان انه بعد تمام ذكر السبب والسبب ولولا انه لم تكن الفاني محكما وهو  
وجه حسن مع غموضه ولما ترفع الخفا عن هذا الوجه الحسن ان قوله كان يدل  
على ان هذا كان دابة وانه مشهور عنه فكانه غني عن الذكر كما ذكره المحققون  
في كان صلى الله عليه وسلم يفعل كذا بانه يدل على انه صهيروا وعادته فاما المعنى  
عليها اي على هذه القراءة وان لم تقرا بها وان المراد بالتسوية الصالحة اذ لو اقي  
على عمومها لم يكن للتعيين قايمة وقوله ان يعينها بالهذين المعجزة من الافعال



أو للتفصيل أي يعرض لهما منه ذلك **قوله** لنحتملها بعقوبه فالمراد بالكفر كفران النعمة  
التي له منها بترتيبها وكونها سبب وجوده والباسببية متعلقة بكفر أو كفر  
فيكفرهما اشترا من الحاق أي لعقوبه يلحقها ما ستر أو امر قبيح وهو تفرج أو تفرج  
لقوله أن يغشها أو يفرق بفتح الياء عطف على غشها ونفسه كثر له وطبقا له  
وكفره مفعوله وقوله فيجتمع نفس لغشها أنه بئس لمضنة وقوله أو يعدهما  
من اعتداه مكرضه وغلبته كفره ومتر من قلبه وقوله بقلبه متعلق بعدي في  
والمبالاة بالمزور وقد تبدل الصامفا عنه بمعنى المغا ونز ومنه قول علي رضي  
الله عنه ما لا أت قتله عثمان رضي الله تعالى عنه وأصل معناه صرت  
في ملته كشأنه صرت من شعبته وهو معطوف على قوله باضلاله وعطفه  
على قوله بقلبه فنه بعد ولحقا تغلب له وقوله لعلمه أي بوقوع ما ذكر أن لم نقل  
**قوله** وعن ابن عباس في الحروري من الحرورية وهم قوم من الخوارج خرجوا على  
علي رضي الله عنه نسبوا له الخوارج والخوارج هم قريظة بالكوفة قال الإمام السبكي  
رحمه الله ما فعله الخضر عليه الصلاة والسلام من قتل الغلام لكونه طبع كافر  
مخصوص به لأنه أوحى إليه أن يعمل بالباطن وخلفا لظاهر الموافق للحكمة بلا  
اشكال فنه وإن علم من الشريعة أنه لا يجوز قتل صغير لا سيما بين المؤمنين  
ولو فرضنا أن الله أطلع بعض أوليائنا على ما أطلع الخضر عليه الصلاة والسلام لم يجز  
له ذلك وما ورد عن ابن عباس رضي الله عنهما فاما قصد به المحاجة والمخالفة  
على ما لم يكن قطعا لظهور الاحتجاج بقصة الخضر عليه الصلاة والسلام وليس  
مقصوده أنه أن حصل ذلك يجوز لأنه لا يقتضيه الشريعة وكيف يمتل  
بسبب لم يحصل في المولود لا يوصف بكفر حقيقي أو لا إيمان حقيقي وقصة الخضر  
مخالفة لآية كان شرعا مستقلا به وهو نبوي وليس في شريعة موسى أيضا ولذا  
أنكره الله وما **قوله** في الترفع الاشكال الوارد على قصة الخضر عليه الصلاة والسلام  
من مخالفتها لظاهر الشرع فأنه لظهورها يشك في قتل الغلام أما إقامة الحد  
فلا اشكال فيه لأنها الصكك للمسيح وموت مكارم الاخلاق وأما نقص لوح السفينة  
لست من غضب الظالم ثم بعد ذلك من غير ضرورة كما في رواية مسلم أنها كانت  
يسخرها فوجدتها مخرقة ثم خا وزها فاصلمها كما في شرح البخاري وقوله  
الولد ان دونك ولعمري أنه الواقع في القصة ليعلمه وغيره ممن يكون مثله وقوله  
أن تقتل أي يقع منك القتل مطلقا ولولا أن **قوله** كراهته من يخاف  
سوء عاقبه أي كراهته إشارة إلى أنه استعاف إذا الخوف لا يلبس بكنايه تعالى  
وقيل أن الخوف مجاز من سأل عن لزمه وهو الكراهة وقوله ويجوز أن يكون قوله  
لغشها الخ عطف على ما قبله بحسب المعنى كأنه قيل وقوله خشيتا من كلام الخضر  
عليه الصلاة والسلام أي محكي عنه ويجوز أن يكون الخ واما الخضر عن قوله  
وقرئ لأن الخشية فيه معنى الكراهة مجازا كما مر ولما مر يكون التقدير أمسا  
الغلام فكان ابواه مؤمنين فقال الله خشيتا الخ والغلام لما كان في كنفه لا يخفى  
مع أنه لا يلايمه قوله فأرانا أنه يريد لهما رماهما إلا أن يجعل النفاة **قوله** خيرا

سما

منه قيل فعمل فيه ليس للتفصيل لأنه لا ركة فيه ولا رجة ورده لأنه كان زكيا ظاهرا  
من الذنوب أن كان صغيرا بحسب الظاهر أن كان بالغاً فإذا قال مؤمنين صلى الله عليه  
نفسا زكية وهكذا في مقابلته فخر منه زكاة من هو زكي في الحال والمكان بحسب  
الظاهر والباطن ولوسلم فالاشتراك التقديري يكفي في صحة التفصيل وقوله  
ولا رجة قول بلا دليل ولا يخفى أن الجواب الصحيح هنا أن يكون بالاشتراك التقديري  
لأنه كان عاملا بالباطن فهو يعل أنه لا ركة فيه ولا رجة فقله أنه لا دليل  
عليه لا رجة له إلا أن ما ذكر من كون خير المؤمنين للتفصيل لا يثبت في قوله أقرب  
**قوله** رجاء بالتفصيل أي بالخبر تكريه بالضم في الجاء وفي نسخة بالتخفيف ولا رجة  
له وكثيرا ما يطلق التثنية على التثنية والتخفيف على التثنية وهو ظاهر وأما  
بئس لأنه لا يفسر الحكمة ظنة في قوله في سورة تباركة سبحانه بالتثنية أنه يتشدد  
القاص حتى قرأه فقال فيها العلامة من الحنبل الحنفى رحمه الله  
• وكامل الزجلا • وظاهرهما حقا • فقال في إقراره حقا • حقا • ثم حقا •  
وقوله والعامل في التثنية لأنه نصيب التثنية دون المفعول به كما نص عليه الخا  
ومثله زكاة وأمره ومصرهم بصغرا بالصناد المهملة وجديسور بحية مفتوحة ولذا  
كأمرهم مملكت ثم يكاب مشاة فحتمية ثم سوين مملكة متفوفة مدواو ثم رابطة  
دروي بنون وقوله مرفوعا أي في حديث مرفوع إلى النبي صلى الله عليه وسلم **قوله**  
والذي على كثرها الخ كثرها الذهب والفضة وهذه الجواهر ما يتوهم من أن الظاهر أن  
الكاثر لا يباهى بقوله لهما فانه لا يكون لهما إلا إذا كان أربا أو كافرا أو استخرجاه  
والثاني منتف فتمت الأول وقد وصف بالصلاح فهو معارض لدم الكاثر في تلك  
الآية فدفعه فأت المذموم هناك للشر محجرا للكثر لقوله ولا ينفقون بها في سبيل  
الله كما بينه المص رحمه الله فلا يرد عليه ما قيل لادلة في النظم على أنه كان للاب  
الصلاح حتى يعيد رغبة بما ذكر ولا وجه لما قيل في جوابه بأن قصدا المص رحمه الله  
بيان حال الكثر في الحل والحرمة مما سببه ذكره هنا وفيه إشارة إلى ردة أو ردة  
الإمام من أن الكثر كان علما لا ملامنا فانه الصلاح والخوف كذا أبو الدرداء ونحو  
وقوله من كتب العلم معطوف على قوله من ذهب وفضة وقوله كان لوح وقع في النخ  
مرفوعا وكان الظاهر بضيقه فاما أن يكون كان زائدة ولوح خبر مبتدأ مقدر وهو  
اشتمها والخبر مفعلة أي فنيها وهي نامة ويحرك بالحاء المهملة من الحزن وما وقع  
في بعضها بحرك بالحاء المعجمة الظاهر من تحريف وتقبلها بالمضرب معطوف على الدنيا  
أو مفعول مقدر وقوله لا اله إلا الله محمد رسول الله كتابه لعلم الامم السالفة  
بأنه سيكون رسولا وسعيه أي الخضر عليه الصلاة والسلام وذلك بذكر أمته وبينها  
أمة الولد **قوله** حفظا فني أي حفظا لجملة فني سببته كما في حديث أن امرأة  
دخلت النار في هيعة وقوله الحلم وكال الذي تفسر الأشد وهل هو مفرد أو جمع وحفره  
ماذا مفعول في اللغة والنحو وقيل لا قلة لاقتضار على كمال الرأى لآلة أهل اللغة  
فصره بقوته من ثمانية عشر سنة إلى ثلاثين في توعد الحلم وليس ما ذكره



كما يعرف من تتبع اللغة وذكر في قصة الحداد ان النبي من كانا غير عالمين بالكثرة ولما  
 وصي يعرفه لكنه غائب فلو سقط الحداد كما مضى اكثر وقوله من حرم من اسارة  
 لا انما كان من ضمير الفاعل فيا ول باسم المفعول لان الاصل في الحال ان يكون كصفة  
 واذا كان علة في مفعول له لقوله اراد تركك لامن فاعل فيخرجها لكون فاعلها  
 مختلفا فاما جعله منه على القول بجواز او ما مصدر من المبنى للمفعول فلا خلاف  
 اليه والظاهر في مقام الضمير واورد عليه انه اذا كان مصدر اراد تركك بمعنى رجم  
 كانت الهمزة من الرتب لا محالة فاقرب فائدت في ذكره لتركك وكذا اذا كان مفعولا  
 له فاما على تقدير فعلت فمفعول منصوب بنزع الخافض اي بوجه تركك  
 او هو مفعول له بتقدير ارادة او كجرحه تركك كما مر والمراد بالرجعة التي  
**قول** ولعل اسناد الارادة الى هذا ما اقتضى فيه بالامام في بيان نكتة تقابل  
 الاستلوب فاستلوا ولا لنفسه لان خرق التقيية وتغييرها بغيره **قول**  
 وثانيا الى استلوا الى نفسه لان ضمير ارادنا لهما لان اهل البيت الغلام فعلمه وتبدل  
 غير موقوف عليه وهو محض فعل الله وقدرته فلما تضمن الفعل ان في ضمير  
 مشترك بينهما وهو ظاهر الا انه اعترض عليه بان احتمال المخلوق مع الله في ضمير  
 واحد لا يستلوا ضمير المتكلم فيه ترك ادب مني عنده شرعا ولذا قال صلى الله عليه  
 خطيب قال في خطبته بعد ذكر الله ورسوله ومن بعضهما فقد غوى ببعض خطيب  
 القوم انت كما هو مقرر في كتب الحديث فالوجه انه قد تضمن في التعبير والشراد هو  
 فافوا ولا لان مرتبة الاقرار مقدم على غيرهما ثم ان في ضمير العظة تشارة  
 الى علو مرتبته في معرفة الحكم اذ لا يقدم على ذلك القتل الا من هو كذلك بخلاف  
 التخييل والاحسن ما في المتن من انه من باب قول خواص الملك امرنا بكذا  
 يعنون امر الملك العظيم واستدل بالاتباع الى الله تشارة الى استقلاله بالمفعول  
 وان الحاصل للمعبد مجرد مقارنته ارادة الفاعل ون تارة في نفسه كما هو المذهب الحق  
 وقيل في وجه اختلافه في اضافة الفعل الى نفسه فصور في الادب لا يرتك الالفة  
 وهي موجودة في الاثر كفقودة في الثاني لكون العيب لا يستلوا اليه تعالى ناديا  
 فاستدل الى نفسه بخلاف ما جاء ولا محال للاضافة الى نفسه في الثالث واورد  
 عليه انه على تقدير تسليم ما ذكره من المفصود في مراعاة الادب في جمع نفسه  
 مع رب العزة في ضمير خلاق ادب اشده مما ذكره كما مر وما قيل ان ما ذكره ليس من قبيل  
 ما وقع في الحديث فان التسوية ليس في مجرد الجمع في الضمير كما لا يخفى فليس بشئ لما  
 سنذكره **قول** اصل هذا ان ثابت بن قيس بن شماس وكان خطيب النبي  
 صلى الله عليه وسلم لانه كان يخطب في مجلسه صلى الله عليه وسلم اذا وردت وفود العرب  
 وهذه الخطبة خطبها عنده لما قدم وقد تمت وقام خطبته وذكره مفلخرهم  
 وما نشره فاما ان خطبته قام ثابت وخطب خطبة قال فيها من يطع الله  
 عز وجل يسهل له صلى الله عليه وسلم فقد رشح ومن بعضهما فقد غوى فقال  
 له النبي صلى الله عليه وسلم بئس خطيب القوم فمر قال الخطابي كره النبي صلى الله عليه وسلم

سعد

س

منه ما فيه من التسوية اذ في الضمير مع التسوية العطف والكرامة تنزها عن التحريم على  
 الصحيح وانما فهم كلام الغرض الى خلافه وذهب غيرهم الى انه لا كرامة فيه اصلا وانما  
 كره صلى الله عليه وسلم منه انه وقف على قول بعضهما وهذا وان ضيقه صاحب الشفا  
 فقد وقع في الاحاديث والايات ما يخالفه كما في حديث الامام ان يكون الله  
 ورسوله صلى الله عليه وسلم مساويا وقد اختلف المفسرون في قوله تعالى ان الله وملائكته  
 ينصرون على النبي هل ضمير ينصرون لله والملائكة ام لا فاجازة قوم ومنعه اخرون  
 لعدم التنصير كالمذكورة والظاهر على ان الكرامة تنزها عن غيرها وانما غير مقرر  
 فقد تكرر في مقام دون مقام فلما كان ذلك مقام خطابة واطناب وهو  
 بحضرة قوم مشركين والاسلام غرض طري كره فيه واما مثل هذا المقام الذي  
 القابل فيه والمخاطب من عرفات وقصد فيه نكتة وهو عدم استقلاله فلا كرامة  
 في خصوصه وقد قال بعض من ذهب الى الكرامة انه مخصوص بغير النبي صلى الله  
 عليه وسلم فاذا جاء النبي صلى الله عليه وسلم فهو في كلام الله وما حكا به بالمرثي الا وفي  
 فالحق انه لا كرامة فيه في كلام الله ورسوله صلى الله عليه وسلم كما اشير اليه في شرح  
 البخاري واما في حق النبي صلى الله عليه وسلم لا كرامة فيه اصلا وقيل في كرامة تنزها مطلقا  
 او في بعض المواضع وهذا عرفت ما في كلامهم هنا وانما اطلت الكلام في هذه المسئلة  
 لاني لم ارض حقا ولعلنا نحتاج اليها في محل آخر **قول** الا ان شر فلا يملك اسناد  
 الى الله وان كان هو الفاعل والشاخص فافوا اسنادا الى الله والثاني يتم ترجيح  
 خبره وهو متبدل بخبر منه وشر وهو القتل فاستدل الى الله والى نفسه نظرا  
 لهما وقوله لا يملك اسنادا الى الله بالعارف بالله فانما في ابتداء امره يري نفسه موقرة  
 فلذا اسند الارادة اولا الى نفسه ثم تنزه الى الله لا يستلوا بالفتل يدرك الله  
 فلذا اسند لهما ثم يري انه لا دخل له وان المؤثر والمتردد انما هو الله فلذا  
 اسند اليه فقط وهذا مقام الفناء ومقام كات الله ولا شيء معه وهو الاثر  
 كما كان **قول** عن تزيي يعني ان الامر هنا واحد لا امور والمتراد به الذي لا ينفك  
 الرأي وظاهر كلام الراغب ان الامر يقابل على الرأي وما يحظره بالمال كانت نفسه  
 تامر به وذلك ان الشيء امارة كما في قوله سولت لكم انفسكم امر او موه المستغفلة  
 بامر الله **قول** ومبني ذلك ان ما فعله الخضر على ما عرفت من تعصيه وقوله الشرايع  
 مختلفة تشارة الى ان بعضا من جزئيات هذه قد يجوز في شريعة دون اخرى  
 كتل الغلام فانما في شريعة الخضر عليه الصلاة والسلام امره في شريعتنا  
 وشريعة موسى عليه الصلاة والسلام لانه امره لم الباطن المأمور به هو دون  
 غيره ونظيره انه يجوز قطع عضو من كل اذ احقق سبحانه الى النفس وهذه قاعدة  
 فيها الفقهاء وعليها مبنية قصة الحديبية **قول** فخذوا بالتحفظ اصله استقم  
 فخذت قال الاستعمال وقيل المحذوف الظاهر الاصلية ثم ابدلت التاكلا لوقوعها  
 بعد التين وهو تكلف وقيل التين عوض قلب الواو القاء والاصل اطاع وانما  
 خسر هذا بالتحفيف لانه لا تكرر في القصة فاستلوا تحفيف الاخير منه واما  
 كونه للاشارة الى انه خف على موسى صلى الله عليه وسلم ما قيل في بيان سببه فيبعث



انه في الحكاية لا المحكي **قوله** ومن قوايد هذه القضية ان عدم عجب المرء بعلمه يعلم من انه سبب ما جرى له قوله ليس في الارض اقليم متين لا انه باذراك الى انكاره فظهر خلافه كما في قوله عدم المبادرة الى الانكار هي متواله في الامور الثلاثة والسر المذكور ما ذكره في الجواب وادبه في المقال قوله تعلمني مما علمت رشداً ونسبته المجرم على حرمه بقوله ان لا يستطيع مع صبره وعفوه عنه عدم مبالاة بانكاره كما يدل عليه قوله سائيتك وتحقق اصراره بقاءه على انكاره كما خالف ظاهر الشريعة في المماثلة قوله هذا فراق بيني وبينك والتذلل قوله لا تولخذي **قوله** يعني استكدر الرومي لصحة ذلك عند المؤرخين ووروده في بعض الاحداث وهو المختلف في نبوته على الصحيح لا اليوناني كما ذكره الامام حتى يعترض عليه ان تلمس ما رسطوه وما ذهب اليه من حق فيحتاج الى الجواب بانه لا يرد من تلمذه له موافقته في جميع مقالاته كما لا يرد في حقيقته رحم الله ومثله لا يحتمل البحث **قوله** ولذلك سمي في القرنين اول ملكه المشوق والمغرب اللذين هما قرانا الدنيا ايمانها والقرن من الناس اهل عظم وقت المختلف في مقدار امدته والصفحة مشق قرانا كحقيقته وقرانا الناج ما ارفع من اقله على التشبه وقوله كما يقال لكسرت الخناج فانه شايخ في كلامه على طريق الاستعارة والتشبه وقوله كانه ينظر اقرانه اي يشبه طغى الاقرا وضربه بالنظر وهو اشارة الى وجه التشبه بينهما والعلاقة **قوله** واليه الذي القرنين وقيل بغيره كالي اذا كان الضمير الذي القرنين في المعنى من الخناج وقضيه ومن بتعريضه والخناج وصفة ذكره اقدم عن كنهه فصار حالاً ولذا كان لله فمن ابتداء ثمة وجوعه الى الله بقدر شدة قوله فذلك انما مكناله الخ وكن نقاداً بتحقيقه فانه يتعدى بنفسه واللام كنصحت وسكرت وحذف المفعول لغرض التعميم وقوله من التفرق بياك لامر ما اقر اعطيناه المنقر فيهما **قوله** وانتباه من كل شيء قتل المراد ان اسباب كل شيء والذات التي تقدر بها الظاهر ان من بيا نية والمبني قوله سبباً وقوله اراده ولو حقه التصفية شئ مخصوصة له لانه لم يردت اسباب كل شئ فليس فيه مناهاة لتقدير المضاف المذكور كقولنا انه بيا نية لانه من جملة اسباب مراده تعالى ارادة الله وقد رتبته مثلاً وليس مما اعطيه ولا يتعد ان تكون من تعليلية والشي وان تلخص حصوله لا يتم نفق الا ان المراد بالاسباب الاستباب العادية فلا يدخل فيها ما ذكر وهو معلومة من كون المعطى هو الله اذا ابتلاه بيقضي تقديره وارادته وما الخناج تكلف لاجل جلاله وما قيل انه المفعول عليه وانما يذكر على ذلك التقدير ان يكون لكل شئ اسباب لاسباب وسببان ليس بشئ **قوله** فتأمل **قوله** فاذا بلغ المغرب اشارة الى ان الفاضحة وانما قد مر لقوله حتى اذا بلغ مغرب الشمس وقرا نافع وابن كثير فابتنع وشرع اتبع في المواضع الثلاثة هامة الوصل وتشديد التا والباقون بقطع الهمزة وسكون التا فقتل هما بمعنى ويتعدى كالمفعول واحد وقيل اتبع بالقطع يتعدى لاثنين والتقدير فابتنع سبباً سبباً اخر فابتنع امره سبباً كقوله واستعناهم بهذه الدنيا كعنة وقال ابو عبيد اتبع بالوصل في السهم

وانبع

وانبع بالقطع معناه المحاكاة كقوله فاستعنه ستميات ثاقب وقال يوسف اتبع بالقطع للحد الخشب في القلب وبالوصل مجرد الانتقال قال المغرب **قوله** ذات حاة المراد بالغير عين الماء والحياة باليمن محققا لطيف والتمثال لاسباب في الماء حكامة بالياس المحمي وهو الحرارة فمعناها حارة وكذا قري بهما مع لضاف معناه انشأ الى انه لا تقارص بينهما لانه لا يجوز في العين ان يكون ذات وحل وما وهما كآر اوان القارة بالياء اصلها من الميم نحو قلبت همزة لانكسار ما قبلها وان كان ذلك انما يظهر اذا كانت الهمزة ساكنة فقوله او حمية معطوف على قوله حارة واورد عليه انه ياتي بهذا المتوفيق ما يجري بين ابن عباس ومعاوية رضي الله عنهما وتحكي كل الحكايات فانه على هذا المتوفيق لا يتشبه الخلاق فقتل بحسب المشاهير وروايات بعد تشابه صحة ما ذكره عدم تشبه الخلاق ممنوع فان مشابهة السمك ولا يندفع ذلك بامكان التوفيق لتزجيح حادي القرانين ورجوع معاوية رضي الله عنه لموافقة قرانه ما في النوراة من غيرنا وتيل فلا يلزم ما ذكرنا من قول **قوله** ولعله بلغ ساحل المحيط فاشارة الى دفع ما يقال من ان الشمس في الفلك بالمحيط بالارض وجها اكبر من الارض بمرات كما مر في سورة الاسراف كيف يمكن دخولها في عين ما بالارض فاقوله بانه لما علم ساحل المحيط من جهة المغرب وهو قري التحققة كثر الحجة وجد الشمس كنهها الغيب في ذلك البحر كما ان ركاب البحر يري الشمس كما تطلع من البحر والغيب فنية اذا المرير الشطوط وهي في الحقيقة فطلع وغرب وراى البحر وعلى هذا التاويل كما قيل في جرد عند ما قومنا الى عند الفتن المحمية وهو ما اخذ من كلام الامام وما قيل من ان الوحدان يدل على الوجود ولو كانت المراد ما ذكره قال رهاا يكون من غلط الحس مع ان الاطلاق الفتن على البحر المحيط خلاف الظاهر مدفع بان وحيد يكون بمعنى راي كما ذكره الراغب في معنى ساء ويزيل البحر فيهما ما يجري فيها واما كونها واقفة قوله وحدها قوما فلا يجدي لانه لما قال ايضا كما عرفت ونسبته البحر المحيط عينا الامجد ورفيه خصوصاً وهو بالنسبة لعظم الله كقطر وان عظم عندنا وما ذكره من قصة ابن عباس رضي الله عنهما او روى في المطبوع وفيه انه رجع بعد ذلك عن قرانه وما وقع في النوراة وما ذكر مما مر **قوله** اما ان تعذر له قد مره لانه خصه اذ اذ لك كفره وقوله حسنا اي اتمرا وعبر بالمصنوع للمبالغة وقوله بالارصاد ام الداعي لصرفه عن ظاهر الشامل الحقول لانه لا بعد في رجائية مطابقا للتفسير في الجواب وكون الامر حسنا في مقابلته القناظر والارشاد الدعوة وتعلم الشرايع كمن امر من غير قوله ويؤيد الاول قوله الخ الظاهر ان وجه التايبيد انه بين ان الحسن لم يأت وهو حمد مما ذكر في كونه كالتفسير له وقيل انه ظاهر في اخيار الدعوة فلا بد ان يكون احد شئ في الاخيرة لحصل الارتباط بين الجواب والسؤال الناشئ مما سبق للمقدر وهو انما يختار وعلى الثاني يحتاج الارتباط الى تكلف ان يحصل الجواب عدم اختيار واحد من الشقين اشارة الى الحق الله على حق نفسه فدعاهم الى الامكان وقال اما من ظلم ولا يخفى انه لا داعي لتقدير السؤال هذا بل انما شاقا الله لما ذكره قال هذا وبين ما سيفعله او بقدر السؤال هكذا انفاك الخ والمراد بالظلم في النظم الكفر فاك الشارح العلامة ولا يشراب في انه هذا الحكم التخيير انما يكون على تقدير كفايهم على الكفر ولهذا قد تم الدعوة وحكم على من صر على كفره بالتعذيب

سما

بماوان



والشراية بهذا التعذيب أحد الأمور على الوجه المذكور في قوله أما أن تعذب فاتة  
القتل خاصة وهذا أخلاق الظاهر واعتبر من عليه بأن هذا التعذيب فيمن وجد منهم  
الكفر كالنحو بالقتل والاسر ولا يقتضي ذلك تقديس الدعوة ولا لاشر ان المراد  
بهذا التعذيب أحد الأمور من الميراث اذ به القتل فانه لما كان محتررا بين القتل والاسر  
لخيار الاول في حق من استمر على كفره انتهى **قوله** اما قوله لا يقتضي ذلك الدعوة  
فغير صحيح هنا اذا لم يكن له شق الكلام فقتلها مقدر ولا يقتضي ذلك واما في  
ادعاءهم التعميم في التعذيب على هذا فلا وجه له كما ذكره للمعترض الا انه يريد  
انه يجوز في هذا الوجه دون الاول فاما قوله فلخيار الدعوة اي الشق الثاني  
وفصلنا لهما فيه **قوله** فاعذ به انا ومن معي عليه على ظاهر المناد رحمة وقيل انه  
المتكلم المعظم نفسه واسناده النبي لانه السب الامر لان صدور القتل منه بالذات  
دعوى وقيل انه استدل الى الله الى نفسه باختيار الخلق والكس وعليه فالمعنى اني انا  
واسناده في الدنيا شرايته بعد بؤس وحده في الاخرة فلا ينبغي عنة ما بعده كما  
قيل الكفة بعدد مع ما فيه من شريك الله مع غيره في الصنعة وقد اكرهه القائل  
في قوله اردنا سابقا **قوله** في الدنيا بالقتل وفي الكفاف عن قتادة كان يطعم من كفر  
بالله في المقدور وهو العذاب المذكور وهذا انما يتا في اذا كان عذابا اكثر ام صدر  
الاول وتنازع فيه الفعلان والمصور حمله الله حمله مصدر الثاني بناء على تبادله ولا  
لم يتقبله وقوله لم يعهد مثله نفس لم ينكر وقوله فعلته الحسن بالحرف وفيه الفاعل  
كسرها للنوع وهو اشارة الى وجه تآنيث الحسن بتقدير موصوف موصوف ولو قد  
خلاله كان اظهر واو في على تنوين جزا ونصبه للحسن مبتدأ او اخبر مقدم وهو  
حال من الضمير المستتر فيكون المجزوء ومعنى يحكي بها او يحكي بها وحال الحال من الضمير في  
المقدم والتميز معطوف على الحال وقوله منصوبا غير منون جار ضمير الوجه وعلى كونه  
مبتدأ مسوقا لفهم الخبر **قوله** ويجوز ان يكون اما واما للتقسيم دون التحيز يعني  
في قوله اما ان تعذب واما ان لا تعذب واما ان لا تعذب واما ان لا تعذب واما ان لا تعذب  
على الاول يكون خيره وبين القتل ابتداء والدعوة ثم بعد ذلك القتل المقصود بحسن  
اخره بين القتل والاسر لمن لم يؤمن بقدر الدعوة او بين قتل الجميع وغيرهم بين  
القتل والاسر وعلى التقسيم بين انهم مقتول ابتداء ومدعو او مقتول وما سوره قيل  
ويأتي بهذا اما فانها بالتفصيل والجل والجل **قوله** بانه لا يلزم ان يكون الجمل في الكلام التام  
بل قد يكون في الذهن او المقدر في كلام ذي القرنين فاما **قوله** فبها هم قتل عليه انما  
التفسير لا يجوز بالالهام ومثله لا يكون الا بالوجهين الاول واسطة ولا وجه لتقصير بقصة  
ابراهيم فذبح ابنه عليه الصلاة والسلام بالروحاني وادعى الامهات لان رؤيا الانبياء  
عليهم الصلاة والسلام والهماماتهم وحكي ايضا كما بين في محكمه الكلام هناك على تقدير عدم  
نبوته عليه الصلاة والسلام ولا احتمال للتوزيع كما توهمه وقوله ليس اصفه مصدا  
محدوف اي قولنا وتله بصفه او بتقدير مضاف وقوله يوصله الى الشرق القريبة  
على ارادة هذا قوله ببلغ مظلم الشمس **قوله** يعني الموضع او هل قرأه الكسرا ثم مكان  
وعلى قرأه الفتح مصدر يسمي كنه بتقدير مضاف لتسويق القرائات ولان اللوح للكان  
ولم يلتفت الى ذكره اصل الصرف من انه اسم مكان اما لانه لم يذكر في كلام الفصحى بالفتح

سعد

الاصح انما افلا حاجة الى التحريم القدر على الشاذ لانه نحل بالصراحة اولانه لادليل  
لهم عليه لان ما ورد منه بمعنى المكان بتقدير المضاف كما هي فلا وجه لما قيل ان  
الجوهر قال انه اسم مكان ايضا فلا حاجة الى تقدير المضاف **قوله** بطلع عليه ايضا  
من معجزة الاثر في قلبه انه سنان المواقف والافلا فاذ في ذكره وليس شي لان  
السماء كربة وكل الف مطلع الشمس وكل ارض مطلع فلولا لم يسم بما ذكره لكان في سعة آفة  
بلغ غاية الاثر المعجزة وهو المراد **قوله** من اللباس فالمراد به المتعارف واللباس  
فالمراد به مطلق السائر ولو كان لا تمسك الابنية لرخا وتها فان قيل لاذ كان كذلك  
كيف يكون فيها الاسراب جمع سرب بفتحين وهو الحجر والحفرة قلت **قوله** لا مانع  
منه كما توهم فرب ارض لا تخل بالثقله ويحفر فيها حفرا يملك زما فاما كما  
لشاهده في مواضع كثيرة وقيل انه لحيال فيه ما في كثيرة الزلازل لا يستقر بها  
**قوله** او انهم وفي نسخة او لانهم لم يفتي ان عدم البناء ما ترا وما ذكره وانما ذكره لاسر  
لا ينافي في السر على العموم لان المراد منه المتعارف على من اللباس والبناء وهذا لا ينافي  
بنا في العموم وقد وقعت هذه المسئلة في اصول الشافعية فانهم اختلفوا في ان القلظ  
العموم هل يكسر من ثوابها للصورة التامة ام لا وقد عوا على ذلك مسائل ففهمته  
ولم يحضر في الان ذكره في اصولها فجزم القاض الحسن بما ذكره هنا بناء على احد  
القولين فثبت له **قوله** اي امر ذي القرنين كما وصفنا ليشير الى اني كذا لك  
من وجوه الاعتبار فاحدها انه خبر مبتدأ محذوف اي امر ذي القرنين كذلك  
والشارح ما وصفه به قبله من فلوغ المغرب والمشرق وما فعله وفاد به ترفعته  
وتعظيم امره كما اشار اليه المصنف رحمه الله بقوله في رفعه للكان في والتعظيم مستفاد  
من ذلك لانه الدعاء على الرفعة وقوله وقد لحظنا بما لا يخبر انكم لم تذكروا  
كانه لعلنا لا نحيط بالسير كما لا يدري **قوله** او امر فيهم كما مر في اهل المغرب  
فهو خبر مبتدأ محذوف بامر في اهل المشرق والكاف للتشبيه والمشار اليه امر اهل  
المغرب والفرق بينه وبين الاول من وجهين اولهما ليس الكاف زائدة في الاول  
كما توهم **قوله** ويجوز ان يكون صفة مصدر محذوف ولو وجد اي وحدها نطلع  
وحدا ما لو وجد انها تغرب في غير حمية وقوله وقد لحظنا ان لسان الله كذلك  
في اي العين وحقيقة لا يحيط بعلمها غير الله وجوز فيه ايضا ان يكون محمول  
بلغ اي بلغ مقربا كما بلغ مطلقا ولا يحيط بما افاضه غير الله **قوله** او جعل  
الوصفة مصدر جعل اي لا يجعل لانه ستر اجعلا كائنا كالحمل الذي لم يمت  
تفضلنا به على كرم الالهة الاخيرة والابنية العالية وفاته بعدد عليه  
فقوله وقد لحظنا ان قد بينا للقصة او القصصين فلا ينافي كما توهم وجوز  
في مجاز الله ان يكون صفة سيرا ايضا ومعنى ما قبله واما ان صفة قوم  
كالحمل التي قبله فوجه التشبيه ما ذكره وقوله من الجوده جار على الوجه  
لكنه انسب بالاول وقدر السب هنا وقفا قبله بالظن ليقبحا لانه محمول  
لما اراده وقوله اخذ من الجنوب الى الشمال يعني من قوله حتى اذا بلغ بين السدين  
لان ما بينهما في اقصى جهة الشمال فالظاهر انه سار من الجنوب الى الشمال حتى انتهى اقصا

كذ  
سن

سن



**قوله** بين الجبلين المنبني بينهما سده اي سده في القرنين فاطلاق السد على الجبل لانه سد في الجبل وفي القلموس السد الجبل والآخر اولا كونه ملاصقا للسد فهو مجاز فاعلموا بالجوهر  
 وادوية ضبط اهل اللغة بغيره ليا الثانية وهي بلاد مصر وقد قالوا في قولنا سبطا قبله  
 وسبعان بمعنى مرتفعين وقوله وبما لغتان اي الفجر والضم لغتان بمعنى واحد وشهد له الفراهيدي  
 فان اصل توافق القراءات **قوله** وقيل المضموم من خلق الله لانه بالفتح اسم بمعنى مفعول وبالضم  
 سده سدا وكونه في الاصل بمعنى مفعول لم يذكر فاعلم فيه دلالة على الحقيقة وعدم ذهاب الوجود  
 الى غير مقتضى انه هو الله كما مر نحوه في يوم مشهود واما دلالة الفتح على انه من عمل العباد فلما  
 الحدود ونصوت به بانه ما هو ذا يفعل وشاهد هذا انساب ما للعباد من دخل فيه على  
 قواف ذلك التخييل كغير التخييل كذا تحقيق في شرح الكشاف وعليه فنزل كلام المص رحمه الله  
 فالفرق ليس من موضوع اللفظ ولذا قيل ان المصدر معناه الحدث وهو ناسب للحدوث  
 والوصف للشيء واللام فاما سب ما لله ولا يخفى ضعف هذا كانه وان هذه النكتة  
 انما تظهر لو قلنا لا سد احد في الله والآخر غير الله اما في قوله تعالى على الانفراد فالظاهر ان  
 وكيف يتوجه الاول بعدم ذكر الفاعل مع ان المصدر لم يذكر فاعلم ايضا والحدوث مشترك  
 بينهما فلا يظفر للفرق وجبة لا يتكلف ولذا ذهب بعضهم الى العكس رتب على ان المصدر لم يذكر  
 فاعلم والمضموم بمعنى مفعوله والمنبني بانه ما فعله الناس كقوله تعالى فاصنعوا  
 ظاهرا لا ترى قوله وكانت امر الله مفعولا وانه يقال يصنعون الله وحذف الفاعل  
 وجوه **قوله** وبين هذين مفعول به على الاتساع وقيل انه ظرف والمفعول به محذوف  
 وهو ما اراده او عرضه **قوله** لغراب لغتهم ولقد عذبتهم وعذبنا مناسبتنا  
 لها اذ لو تقاربت فموتوها وافقوا غيرهم فهو تفسير له بلا در معناه كما وقع التفسير به  
 في الاثر واختاره اشارة الى ما لا يقرأ بين واحد ومن ثم ينف على مراده قال انه ناسب  
 القراءة الاسمية لان يقال اراؤ لغتهم التي يعرفونها سواء كان لسانهم اولا وتكلف ما نحن في غيبة  
 عنه وقولنا عام لما عدا القوا لهم ولغاتهم اراؤهم وقوله تعالى في القوم على ظاهره  
 والرمحشري جعله مجازا عن الفهم مطلقا او عتاشا انه ان فعل البشر اشارة وخوض  
 ففسره بقوله لا يكادون يفهمونه الا بحمد ومشفقة من اشارة وتجوها الى الصالحين ما فعله  
 وفيه نظر لما سباني من تفسيره وقوله وقلة فطنتهم حتى فهموا ما اراد من القول بالقرآن حتى  
 يتعلموا الفتناء فانهم مع عدم المخالطة لا يمكنهم تعلم ما في من قلة الفطن والترجمة من آخر  
 ناسية من قلة الفهم فلا يروى عن علي بن ابي حمزة في ذلك وقوله لتعلمهم تفعل من العلم  
 بالثناء للثلاثة ومعناها التوقف في الكلام وقراءة جزء من الافعال كالافهام اي لا يفهمون  
 ويفهمون بغير الجحوف والقول على ظاهره لا مدلوله فانهم لتعلمهم لا يتبين بحروفهم  
 كما نشاهد في بعض الاسئلة **قوله** قال من ترجمهم الترجمة بغير لغة بلغة اخرى وتطاول على التلخيص  
 مطلقا كما في قوله ان الثمانين وسلفها قد اخرجت بمعنى الترجمة  
 وانما قد ذكر ذلك او جعل الاستدلال فيه مجازا فيجعل قول الترجمة من قوله لغتهم لغتهم  
 مقامهم واتحادها في المقصود لتوافق ما قبله من انهم لا يفهمون ولا يفهمون وقوله  
 الذي من دونهما اي القوم الذين يقرب بلادهم من بلادهم فانهم يعرفون لغتهم ولغتهم غيرهم  
 لو قوبل بلادهم بين بلاد الفريقين فمهم واسطة مترجمون بينهم وهذا يدل على هذا القول  
 ويؤيد على التاويل الآخر ولذا اقتصر عليه وقد وفقت المخالفة ايضا بان الله تعالى عام

والقرنين لغتهم كما علمت لئلا ينطق الطير والحيوان بغير الجيم قومهم وفوق ولا يبعد ان  
 يقال قائله قوم غير الذين لا يفهمون قوله لا يفهمون لغتهم بغيرهم ويؤيد ذلك ما في  
 مصحف ابن مسعود رضي الله عنه وهو الذي اراده المص رحمه الله بان يراوده فتوى في  
 الحقيقة نحو ان لم يكن لغتهم مما قبله لم يصح بحمله نحو انما مستغلا والذي  
 اشارة الى الرمحشري ان فية تقدير اي لا يكادون قوله لا يفهمون **قوله** وهما اسمان  
 اعجميان يعني انه لا يخالو من كونه اعجميا او عربيا فعلى الاول منع صرفه للعلمية  
 والجمية وعلى الثاني للعلمية والثانيث باعتبار ان القليلة فلا يرد عليه كما هو في  
 يجوز ان يكون للعلمية والثانيث وهو ممنوع من اج بمعنى اسرع ووزنهما مفعول  
 كيعفور ومفعول وان كان لا دما فبما مفعول صه ان كان من جلا فظاهر وان كان  
 مفعولا فلعله يترك في الجحيم والظلم ذكر النعام وفي ذكره ابي علي ان كانا عربيا  
 فيلجوج الممنوع مفعول من اج كبير روع وليس من يالج كما ذكره سيبويه وان كان في  
 القوتية فخالو ومن لم يمتدح فحرف التمر كراس في تواليضا مفعول ويحتمل ان يكون  
 فاعول من يجمع ومن مزم هو كالعالم ومنع صرفه للعلمية والثانيث للقبيلة كجوس  
 وما جوج اذا هزم من اج كان يلجوج مفعول منه فالعلمان من اصل واحد في الاشتقاق  
 وعلى الجملة لا يثبت في نص ريفية ولا يقتضيه وزنه الانقضاء كونه عربيا **قوله** في ارضنا  
 ليشي الى ان تعريف للعلمية والقتل والتخريب نفسير للنفسا كذا الذي جاء ولم يقل او ان في  
 الزرع كذا مع ما قبله وخجها واحدا الات المراد باتلافه قطعه ولقرافة وهو من  
 التخريب والمحكي بقوله وجبة لخر ولا تخرب فيه ولكن ضرورة ما خا قوا انهم والكلما حتى يقتلوا  
 عليهم وقوله الاكلوه استثناء مفرغ ومومن قصر الموصوف على الصفة على حد قوله  
 ولا عيب فيه غير ان سيوفهم من قتلوا من قراء الكتاب فهو اثنان لعدم التذكير بذكر واحد  
 هو استثناء متصل او منقطع في كلا وجه لما قيل ان الاستثناء في كل فانه صفة  
 كونه ما كولا لم يثبت له قبل الاكل في كل فانه يخل في ما قبله حتى يثبت في منه الا ان يكتفي بذكر  
 تصور او فرضا **قوله** خجلا اي احرا اضره عليه وتختلف فيما مفعول بها بمعنى واحد وهو  
 ما ذكره وقيل بينهما فرق كما ذكره وقيل يخرج في منابله الدخول وقوله بحجراي تمنع اشارة  
 الى ان السد هنا بمعنى الحاجز وقوله ملجولني فيه مكيكا اي متمكنا قادرا وقوله من المال  
 بيان وقوة لاحاطة البيوع من مكنته وقوله على الاصل اي عدم الادغام فانه الاصل فيه  
**قوله** بقوة فعله جمع فاعل ككاتب وكبت ومومن يفعل فعلا ما يختص بالاستعمال  
 من يقع بالجر فاعولها في البناء يعني ان القوة بمعنى ما يتقوى به على المقصود من الناس  
 او الالات او الاعمة منها وقوله دوما اصل معناه كما قاله الراغب سد الشبهة بالحجارة  
 وكونه اكبر من السد لانه ايضا ملوها فيكون لعرض من السد ولذا اطلق على الرقاع السد  
 حرقا الشوب والرقاع جمع رقعة وهي معرفة وقوله وهو لا يثبت في الحج اي طلبه ايشا الزبر  
 لا يثبت في انه لم يقبل منهم شيئا لانه لا يثبت في انما يثبت في اذا كان لا يثبت في اعطاء ما هو لهم  
 وليس من اراد بالشراد به مجرد المناولة والافصال وان كان ما اتوه له فهو معونة مطلوبة  
 وعلى اية ان يترك فهو من اتاه لكذا اذ لحابه له فعلى هذه القراءة زبر منصوب بشرع الخافض  
 وقوله ولات اعطاء الله يعني بعد ثلثه كون الامتاع في الاعطاء لا المناولة فاعطاء الالة  
 للعلم لا يلزمه تملكها ولو تملكها لا يبعد ذلك فجعلناه اعطاء المال لا اعطاء مثل هذا



فلا وجه لما قيل انه ضعيف لمنافاة للمثلين **قوله** تعالى حتى اذا ساء وجه الصدق في اي ساء  
 السد الفضا الذي بينهما فبينهما من مساواة السد في العلو للمجدين فالمراد بكجا في الجبل في كلام الله  
 جميعها لا اسمها كما قيل وان وقع ذلك في الاساس او لا خلة المير وقوله بتصعيد ها اي يوضع  
 الرزق بعضها على بعض وقوله من بعد اي ما لم يخف عنه ومواصل معنى التصادق ولما استعمل  
 في الملقاة والاكواح كور بالقم الة الحدادين معرفة وقوله كالنار اشارة الى انه لشبهه  
 بليغ **قوله** لا ضمير مفعول افرغ لانه اذا عمل الاول ذكر ضمير في الثاني وان جاز احد فله كونه  
 فضلة لكنه يقع فيه الياسر حينئذ اذ لا يدري كانه مفعول ايما والمبتدأ لانه مفعول الثاني  
 لقربه ووجه الاستدلال انه عمل الثاني ولو لم يكن ارجح لزم ورود كلامه تعالى على غير الانصاف  
 بالضرورة وتكثرة ووصل الهمزة على انه بمعنى جيبوا به كما متر تحقيقه **قوله** كحذق التلحذرا  
 من تلاقح متقاربين في المحج وهو الطائر والنا وهذا يجوز لاموجب له لانه لا مانع من الاشارة  
 به على الاصل والادغام اذ غام الثاني الصالحين محجوما وفيه ما ذكره لان الحد فية ان يكون  
 احدهما حرف ليرى والآخر مدغم فانية وهذا ليس كذلك وقد تقدم انه جائز واقعه مثله  
 في القرآن كما مر في اول السورة وقلب المتين صا والمجاورة **قوله** يعالوه بالصعود فمضي  
 ظمير صا على اظهرهم فعلا وقيل انه من ظمير علمه في الحجاز واصل الفعل بنفسه والانه لا  
 انفعال من الملازمة ومولساوي السطح وقوله لثخته اي غلظه وامتناد عرضته ويلوغ  
 اي يبلوغ خروجه بحيث لا يمنع من البناء كما يطرح عليه والمراد قرب من يلوغه وجعله  
 اي الاساس والبنيان بالنصب عطف على ضمير جعله ووضع الحطب والفحم بين يدي البنيان  
 لتوفره في ذوب الزبر فيلحظ ما تحتها لالت الفهم يتي في البناء كما يوهه ظاهر العبارة وقوله  
 ساوي على الجبلين اي بلغه كما متر بانية وقوله بليها اي الزبر في نسخة بينهما اي بين  
 الاساس والبنيان وقوله شمع وضع المنافع وفي نسخة الملتفات وقوله حتى صلات اي  
 زبر الحديد كالنار الحرة فاعلان ذلك اما بالان من بعدا وانه كرامة لذي القربى حينئذ الطائر  
 القرب منها وصلد بمعنى ملس صلب وقوله في تحاويها اي في تحاويها وخروج جعلت في الصخور  
 او في الصخور والكلاب **قوله** على عباد كوك السد بخرصة على العباد ظاهر واما الاقدار عليه  
 فهو سبب للخرصة عليه وقوله وقت وعلا اي يتقدم بضاف لان الاتي وقته لاهو لتقدمه  
 او هو اشارة الى ان الاستناد المحكي الى الوعد ومولوقته محاز في النسبة ويجوز ان يكون الوعد  
 بمعنى الوعود ومولوقته او وقوعه فلا نقدر فيه فيكون مجازا في الظرف وفي الكلام مقدرا  
 اي ومولوقته الى آخر الزمان فاذلها وقوله بخروج متعلق بوعده وقت مجي الوعد بخروجهم  
 مستلحا وقت جعله وكافلا وجه لما قيل ان وقت خروجهم ليس وقت عين الدرك بل متصل  
 به فلا بد من اعتبار المشارة فيه كما اذا ارتد بالموعود وقام الساعة وقوله بان شاور متعلق  
 بخا وقوله ارضا مستنوية اشارة الى انه على اذ ذك بالفاء لتأنيث الممدودة لا بد ان يقدر  
 له مؤصوف مؤنث ومولوا كاك بمعنى مد كوكا مد قوا فاقه مؤنثا ول بالمفعول او وصف به بمبالغة  
 وفي الحجة للدم مروي عن حفص عن عاصم على حد ف مضاف اي مثله كوكا وقاية لا سكار  
 لها ولا بد من هذا التقدير لان الجبل مذكر لا يوصف بمؤنث انتهى **قوله** وجعلنا بعضهم لبعض  
 فالترك بمعنى الجعل كما صرح به النحاة واهل اللغة فهو من الاعداد وقوله فيزدجون اشارة  
 الى ان الموعود مجاز عن الاعداد وحين يخرجون اشارة الى ان يوم بمعنى مطلق الوقت وان  
 التنوين عوض عن جملة مقبولة مما قبله واصله يوم اذ جاء وعدهم ونحوه كما قد مر المص

رحمة الله وان الضمير ليخرج وما جوج واما عوده على الناس وان المراد انهم لغرضهم  
 نفرون من وجهه وانهم بعد اتمام السدة ما ج بعضهم في بعض للنظر البية والتج من  
 تبعية **قوله** او الخلق بلخر عطف على يخرج وما جوج فالضمير للخلق ومولوقته منقطع  
 عن الفضة قبله وقوله انهم وجمهم يرد امر الضمير او مبني اخبره جباري ومولوقته  
 الثاني في تفسير الوعد والتأييد طاهر اذا كانت الجملة خالية بتقدير قد واسم على العطف  
 فلا وجه وان كانت الواو لاقتيد ترتيبا واما ما قيل انه لنافية فلا وجه له وقوله لنفسا  
 الساعة شاملة للجنة الاولى والثانية التي لاخية من في القصور لكن صا بعد ثانيا لثانية  
**قوله** عن ايكاني التي ينظر اليها فاذا ذكر بالتوحيد والعظيم دفع لما يتوهم من ان المناسب  
 للذكر ان يقال الذين كانت اسماعهم صم عن ذكرى بان الذكر مجاز عما نشاهد من الايات  
 على توحيد المستبينة لذكره وتعظيمه بذكر السبب وازادة السبب وقيل ان المراد ان  
 البصائر القلبية كما في قوله ولكن تقي القلوب التي في الصدور ويجوز على هذا ان يكون الذكر  
 معنى الغرائز وقوله فاذا ذكر بصيغة المجهول ويجوز رفعه ونصبه **قوله** اسماعا لذكرى  
 وكلاهما اشارة الى ان المراد بالسمع معناه المصدر في الاخارجية وعطف كلاهما على ذكرى  
 للتفسير والظاهر ان المراد بما لفرات لا مطلقا لوجه الشرائع الالهية وان كان كما يشير اليه  
 قوله بعد صمهم عن الحق ولتبر هذا تقدير الما ذكره في تبيين الذكر المذكور قبله لانه  
 مجاز عما مر بل بقرينة قوله سمعا وان الكفرة هذا كالمهم فما قيل انه ليوهم ان الذكر  
 قرينة على ان المفعول المحذوف هو الذكر المذكور مع ان المذكور ولا معنى وهذا بمعنى آخر  
 لا يتوهمه وقد قال ابن هشام في المعاني التكميل اللفظي لانه من مظا بقتة المحذوف  
 معنى فلا وجه زيد صارب وعروا صارب على ان الاول بمعناه المعروف والثاني بمعنى  
 مسافر ولا حاجة الى ما نعتف به في توجيهه من ان الذكر المحذوف هنا بمعنى الا  
 مجازا لتحقيق الايات في ضمن الكلام المعجز او المراد بالايات الكلام المعجز مجازا بعد  
 مجاز ذلك ان تقول والله اعلم ان الذكر اذا لم يناسب ما قبله لا لا يجوز في الداعي  
 لذكره وقد كان الظاهر ان يقال لا يستطيعون سمعا لذكرى ابتداء فلا بد له من وجه  
 يليق ببيان التنزيل **قوله** الظاهر ما وقع في النظم عند التام لانها لافاذ  
 قوله انهم لا يستطيعون سمعا انهم كما قد في حاشية التسم ومن هو كذلك كما يعرف  
 الذكر اشارة او كانت او نحو مما يدرك بالنظر ذكر ان عينهم محجوبة عن النظر فيما  
 يدرون ايضا فم لا سبيل لهم الى معرفة ذكره واصله هذا من البلاغة مما كان قد دبره  
**قوله** فاة الاحصاء اي جنس الاحصاء او الاحصاء الغير المفراط الصم وكلمة قد لا توافيه  
 واحصنت بصيغة المجهول اي جعلت مصممة لا تخوف لها وبالكلمة مصممة لمصدره  
 اي اقصانا بالكلية **قوله** اقلنوا مفرغ على ما قبله اي الم ينظر والايافي وليسمعوها  
 فظنوا والالكان بمعنى انه ظن فاسد لانه لم يكن والتخاذهم ببيان لان ان مصداق  
 والملاكية والمسيح نفس برعادي وهذا على طريق التمثيل في شمل زمر بل الاحصاء تغليبا  
 ودون ههنا اما فقيض فوقي او بمعنى غير اي اظنوا من هو في حضرة العبودية مقبولة  
 كالعلي الاعلى او اظنوا غير الله معبودا معه ودونه فقامت وقوله معبودين نفس  
 الاولى هنا بمعنى المعبود وقوله فافهم هو المفعول الثاني بحسب الاول والتخاذهم وقوله  
 او لاخذهم به اي بالتخاذهم وهذا هو المفعول الثاني وهو صحيح لانه يكون جملة والمعني  
 اظنوا التخاذهم سبب لرفع القيد عنهم فهو وعيد ونه يد لهم وهذا القيد

ابن كمال



هو عليه السلام يعني ان لقنا الله كتابا فيه عن النعت والحشر لنوفده عليه لا محار عنه لان اللفظ اللفظ  
وهو غير منقوش وانما اوله الزبحر روي لا تكاره الرواية وقوله على ما هو عليه ليشمل اهل  
الكتاب والفاثين بالمعاد الروحاني لقوله اوله عذابه اشارة الى انه يجوز ان يكون  
على تقدير مضاف **قوله** بكفرهم اي بسببه كاذل على الفناء وقوله فلا يثابون بيا ليعني  
المحيط من حب الطمانينة الموحدة وفري بفهمها اشارة **قوله** فانزدرى بهم اي يحترق  
وتذللهم فان الورن يكون عبارة عن الحسن والاعتناء كما سياتي تحقيقه في كل  
شيء موزون ويكون عبارة عن صفة ولتبر هذا مثبتا على ان الاعمال  
لا تورث فانه مخالف لما هو الحق من مذهب الجمهور فلو ارا ان النفس على التورث  
على ان ما بعدك اشارة الى المذهب الاخر كما ان المناصب تارة بل انما اراد به ما ذكر  
وقد مر لانه بعد حبوطها وجعلها هبة منقوشا لا يحتاج لنفي وزنا الاعلى وجه  
التأكيد كما اشارة الى النص رحمة الله بقوله لا حقا طها والتاثير خير منه لا  
يقال الحق على الاول ان يعطف بالواو وعطف احد المنقريين على الاخر لا  
منشأ ازدرابهم كقوله لا يحيط لاننا نقول لم يعطف لانه لو لم يخط اعمالهم  
لم يستحقوا الاحتقار **قوله** لا مر ذلك اي شانهم ماضي ذلك خبر مبتدا  
محدوف وذلك اشارة الى جميع ما قبله من كفرهم وكون جميعهم معذرة لهم وقوله  
جزاؤهم جنتهم الجملة مفسرة له فلا محال انما من الاعراب وليس المراد بالامر  
الجزا وبذلك جنتهم كانوا **قوله** والعائد بعد وفالح فالاشارة الى كفرهم واعمالهم  
الباطنة وذكر باعتبار ما ذكر وهو تكلف لان العائد المحرور انما يكثر حذفه اذا  
جر بنوعين او ظرفين او جريا بدله مثل ما جرى به العادة وكقوله • •  
اصح فالذي تدعى به انت مغلق اي به ولذا المخرج المصروع الله **قوله** او جزاؤهم  
بدله اي بدل الشتم لا وبذلك كل من كل كانت الاشارة الى الخيال الذي في الذهن  
فقررت السياق والتذكير وان كان الخير مؤثرا لان المنار التي الجرا ولا تلتحق  
في الحقيقة للسبيل وقوله او جزاؤهم خيرة والاشارة الى جنتهم الحاضرة في الذهن  
والتذكير بنظر الخير وقوله فيما سئو من حكم الله متعلق بكانت بيان لان  
المضي باعتبار ما ذكر ويجوز ان يكون لتحقيقه نزول منزلة الماض وكون الفردوس  
معناه ما ذكره او روي في الاشارة فالاشارة الى كونه في اللغة الدنيا كما كانوا وهم وفي قوله  
اعلى درجات الجنة نظرا الى كمالهم في الاعلى النقاوت مراتبهم ويرفع بانه من  
اصناف العام الخاص وسياقي له تتمه فتدبر **قوله** حال مقدرة قيل الحاجة  
الى التقدير مع تفسير ما كانت لهم بقوله في حكم الله ووعده اذ الخلود حصل لهم  
ايضا في حكمه ووعده لان المقارنات وعدمها انما تعتبر بالنظر الى العالم اذ زمانه  
هو المعبر لا زمان النكاح فلابد فيه من مقارنات كما لوهم واما ما قيل ان مراد المص  
رحمة الله انه حال مقدرة حيث وقع في المرات لا هنا فقط لان الخلود الذي هو  
عدم الخروج اصلا لا يتحقق بالفعل ولو كان كذلك بعد الدخول اليه هو امر مقدر  
في نفوسهم وفي عالم الله يعني ان الخلود كما كان زمانه غير منقطع لم يثبت مقالة  
جميعه للعالم فلا بد من كونها مقدرة حيثما وردت والمقارنات تعتبر في الخارج

هو

سعدی

سجاری

سجلی

 $\frac{1}{2}$



لا في الحكم والعلم وهو غير صحيح لما علمت عرفت مع انه يجوز استمرار رذيل الحال ايضا  
كما في قوله واما الذين سعدوا في الجنة خالدين فيها فان سعادة الجنة غير متصلة  
ولانه يصدر نفس هذه الآية لا يبين ان الحال مطلقا ولا يبين عدم التقدير مقارنة  
الحال بخير مما وان استمرت بعد الامتراك تقول رايي زيد اركبوا وان استمر  
ركوبه بعد الملاقاة ولا يبعد مثله حالا مقيدة كما لو قلت خافي والشمس طالع  
**قوله** هذا كلام غير صحيح لان المعنى زمان الحكم وهو كونهم في الجنة وهم  
بعد حصولهم فيها اهل ليسوا بالخالدين فيهم مقارونك له اذ لا فرق فاعرفه فانه  
دقيق جدا **قوله** لا يعني مصدر كودوا كودوا وعوجا وقال الزجاج معناه الملهة  
في الانتقال وقال ابن عطية انه اسم جمع لحوائله وهو بعيد وقوله اذ لم يجدوا  
اطيب منها اذ لم يجدوا اطيب منها بجمعها في الواقع ولا في الوجدان والقصور  
لمشول الوجود الخارج والذهني فلا يتوهم انه لو قال لا يتصور وان كان ابلغ  
ويكون المراد بالجنة جميعها انه دفع ما قيل ان اهل الجنة بلا شك متفان وقوله  
الدرجات كما ورد في الاحاديث الصحيحة لكن احدهم لا ينبغي غير مرتبة لما  
خلق الله فقيمهم من محبة كل منزلة حتى لا يطلبت منزلة غير كالانسان علمهم الصلاة  
والسلام فوجد ان الاطيب لا يستلزم طيبه وعدم الخلو لا يلبس على انه لا مزيد  
عاليه فالظاهر ان قوله لا يتخول عنها حولا كما يقع عن كونها اعلى المنازل والاطيب  
وكلام الكشاف لا ياباه ومنه قال ان الاشكال مبني على ان قوله اعلى الجنة  
فالظاهرات المراد به مطلق الجنة لم يطبق المفصل ولم يصيب المحرز وقوله  
تسارعهم انفسهم معنى نطالهم ونجا ذمهم كما نرى في الخوا الى الدنيا **قوله** ويجوز  
ان يراد به تأكيد الخلود عدم انتفاء الخلو على ما قبله عارة عن كونها اطيب  
المنازل واعلاها وهو معنى آخر غير الخلود ولا يستلزم معنى يؤكد كما قيل وعلى هذا  
هو عبارة عن نفي الخلو والانتقال فان عدم طلب الانتقال يستلزم للمنافاة  
ويجوز ان يكون على حد قوله ولا تزي الضب بها بخير اي لا يتخول عنها ما يخي  
واما طول المكث يورث الملك ذكره لافادة انها مع الخلود لا مثل فلهذا عطف عليه  
مع كونه مؤكدا وقيل في وجه التاكيد انهم اذا لم يربوا والانتقال لا يتقلون  
لعدم الاكراه فيها وعدم ازالة النقص عنها فانه يتيق الخلود اذ لا واسطة بينها  
كما قيل **قوله** وهو اسم ما يمد به الشيء لان فعال وصنعة لما يفعل به كالة والخبز  
بالكسر لمداد الذي يكتب به والتسلط بالاهمال الزيت ودهن كل حب كالسهم  
وقوله ما يمد به الشيء هذا اصل معناه ثم لخص في عرف اللغة بما ذكرنا  
بالبحر وجاه وقوله لكلمات ربي اي معاد الكتابين وقوله لكلمات علمه وحكمته  
اي للكلمات التي يعبر بها عن معلوماته وحكمته فالاصناف لامتياز لانيانية  
**قوله** لنقد جنس البحر باسمه يعني ان تعريفه الجنس الاستغراق في جميع البحار  
لا بحر واحد او قوله لان كل جنس منشاء تعليل لنفاذه لان كل منشاء منفرد  
كما قيل جبال البحر فيها المزاود والتقدير وكنت بذلك لمداد لنفاذه **قوله**  
فانها غير متناهية الى انشائه الى دفع ما يتوهم كما اورد بعض شراح الكشاف

كز  
سعدى

سن

سعدى

قطب

منه

من ان مقبول الآية انه على تقدير ان يكون البحر مداد الله لكانت نفاذ  
البحر قبل نفاذها على ذلك التقدير فاذ انشئت نفاذ البحر قبل نفاذ الكل  
ثبت نفاذها بعد نفاذه ضرورة استكمال القيد للبعدية لتقابلها وتضادها  
لكن قوله تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر مداد من بعد سبعة  
انحر ما نقضت كلمات الله فيقضي عدم ثبوت النفاذ فثبتا فضاءه ولما كان  
بان ما هنا البتة في الدلالة على عدم النفاذ لكونه كناية او محاذاة كما هو  
المتعارف في المحاورات كما يقال لا تنتهي شئ في شئ هي الزمان وما في  
تلك الآية صريح فية ثم ذكر كلاما طويلا للاجابة الى ايرادها واصل الكلام وهي  
باقية لكنه عدل عند المناقشة وتلك الآية ابلغ من وجه آخر على ما حققه  
في الكشف وقوله كعلمه اشارة الى دليله يعني انه كما لا يتفقد معلوما لا يتفقد  
ما يدركه **قوله** زيادة ومعونة نفسية للمدود وهو مفعول له وبمثله في  
متعلق بخبرها وقوله مجموع ما يدخل الخ يعني سؤل كان مجموعا او غير مجموع  
لانه اذا ثبت في المجتمع المنشأ في غير بالظن والاولى فسقط ما قيل  
ان ما ذكره يختص بالاجتماع فلو قال جميع ما يدخل في الوجود على التقاطع  
او الاجتماع منناه ببرهان التطبيق كان اولى واسهل مع ان الامعاد شامل  
للمنفصلة والمنفصلة فتأمل وقوله قتل الله ينفذ غير المنشأ في ما مر والاعاد  
جمع بعدد وهو الطول والعرض والعنف **قوله** وسبب نزولها ان اليهود ادعى وقالوا  
منهم خبيث اخطب كما رواه الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما يعني  
الاعرة ارض بانه وقع في كتابكم تناقض بينا على ان الحكمة هي العبرة وان الخير الكثير  
هو عين الحكمة لا اثارها وما يترتب عليها لان الشيء الواحد لا يكون قتل ولا  
كثير في حالة واحدة وجوابه ما مر من ان القلة والكثرة من الامور الإضافية  
فيجوز ان يكون كثير في نفسه وهو قاتل بالنسبة الى شئ اخر معلوما انه تعالى  
فنزلت الآية جوابا لهم لان البحر جمع عظيمة وكثر تنحوصا اذا ضم اليها مثالها  
قيل بالنسبة الى معلوما انه وهو صريح فيما ذكر وقوله الاكسار على كلماته  
ضمنته معنى الوقوف فعدها بعلى والافه لا يتعدى ما وقوله وانما منزهت  
عنكم بذلك اي بالوجهي خاص **قوله** انه اورد على الآية ان المراد ان كل ما لا يتفقد  
وغيرها ينفذ ولو كان معناه البحار وقع بان القبالية والبعدية لا يقتضي  
وجود ما اصنف النية قبل وبعد فجاز بد قبل عمره وبعد لا يقتضي محي عمره والا  
انحلاف ما وضع له ولذا قيل انه يكفي فرضه وتوضيحه انه انما يقتضي لو كان  
قبلا وبعد على حقيقته وهو محال معقودون وغيره في تحقيق نفاذ غير كلمات الله واليه  
اشارة الكشاف بقوله والكلمات غير نافذة **قوله** يوم حسن لقائه وفي نسخة  
قامل حسن الخ وسقط كلمة من بعضها التي يؤمل ان يلقاه بعد اللعث وموارض  
عنه ولذا قد رتب المصراع الى الله ايضا فالانته هو المرجح لا المقادير هو محقق  
فيجوز ان يجعل اللقاء هو المرجح والمعنى من رجا ذلك بعد اصاب الحقا فكيف من يتحقق  
وقرر الرضا في الكشاف بالخوف لانه من الاصداد كما ذكره اهل اللغة اي من كان يخاف

سعدى



سؤالنا في انما المفتوحة وان كنت بما في تاويل المصدر القام مقام الفاعل فيقتصر  
على ما ذكر لا يقتصر على الامر وعن معاوية رضي الله عنه ان قوله فمن كان يرجو لقاء  
ربه لم يضره انزلت وفيه كلام **قوله** بان يراى الله او يطلب منه لجزا من براه  
لاحد اي يعمل رياء للناس او يخاص على عمله لجزا كما تراه الان وهو يقتضي المنع  
منه والرجوع عليه وقوله فاذا اطلع بصيغة المجهول فتشدد في الظاهر اي اطلع  
عليه لحد وقوله ان الله لا يقبل ما شورك فيه جعل سرور العالم باطلا  
لحد على عمله اشكاله بالله وان كان في ابتداء عمله لخلص نيته وهو مشكل لان  
السرور با لاطلاع عليه بعد الفراغ منه لا يقتضي الحبط وحمله على ما اذا  
عمل عملا مقرونا بالسرو والمذكور كما قيل في رواية في قوله في اول الحديث اني لا اعلم العمل  
لله وانما يحجب بما انشأ الله في الايمان من ان العمل لا يخلو اذا عمل من ان ينعقد  
من اوله الخ على الاطلاق من غير شائبة رياء وهو الذهب المصفي او ينعقد من  
اوله الخ على الرتبة وموشره محبط او ينعقد من اوله الخ على الاطلاق ثم  
يطرأ عليه الرياء ويحيد لا يخلو طوره عليه من ان يكون بعد تمامه او قبله  
والاول غير محبط لاسيما اذا لم يتكلف اظهاره ولم يسميه الا انه اذا ظهر فيه رغبة  
وسرور تام بظهوره يخشى عليه كثر الظاهر انه منشا عليه والثاني وهو المراد  
هنا فان كان باعشاله على العمل وموثر فيه فسد ما قارنه ولحظة ثم سري  
الى ما قبله وهو ظاهر فلا اشكال فيه فان قلت **هذا الحديث** يخالف ما رواه  
الترمذي وغيره عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله اني اعمل  
العمل فيطلع عليه فيعجنني قال لا تجزى لك اجر ولا اجر العالنية قلت **هو ما**  
اذا كان ظاهرا وعمله لا بدعشاله على عمله مثله والحق قد اراه فيه وكذا كنت  
فاعجاب به ليس بعلم ولا بظهور بل بما يترتب عليه من الخير ومثله دفع سؤال  
النظر ولذا قيل ينبغي لمن يشتدي به ان يظهر اعماله الحسنة فمثل هذا العمل  
بل الجور فالنبي صلى الله عليه وسلم لم يهاب كل احد على حسب حاله وتسمية الرياء شركا  
اصغر من عند الله عليه وسلم وقوله والافلاص في الطاعة بنا على ما فسرناه به  
**قوله** من قرأها في وضوءه الخ اي في محل فومه ونيلا لا باله من معنى ليقى وقوله  
وقوله حشود لك اي هو مملوء بالمالكة عليه الصلاة والسلام يدعون له والبيت  
المحمود في السماء معروف وقد ذكر الحارثي لهذا الحديث سندا وقوله من قرأ سورة  
الكهف من آخرها قوله من آخرها يحق المعنيين ان يكون المراد به المخرها ويحتمل  
ان يكون المراد من قرأ اخرها لانه ورد في حديث اخر من قرأ في ليلة من كان  
يرجو لقاء ربه الاية كان له نور من عند الله الى مكة والحديث المذكور قال  
الحارثي رحمه الله لا سند له الا انه ضعيف ومثله لا يضر في تضليل الاعمال تمت  
السورة اللهم ببركة كلامك العظيم نور يضاهي نورنا واصحابنا بنور الهداية والتوفيق  
لما برصتكم وكلهم على شرف مخلوقاتك سيدنا محمد وعلى آله واصحابه صلاة  
وسلاما دائما مثلنا من يوم القيمة **سورة فمركم** لبسم الله الرحمن الرحيم  
**قوله** الاية السجدة والاية وان منكم الاواردها كما في الاثنتان وقوله لما

ابوعمر

ابوعمر والها الى ولقط هاتين با فان لما للتعامل ان تكون لاجل مناسبة  
الناس المحاوره اليها كما لم يبال وان لم تكن الفة منقلبة وكانه ايماء الى انه  
اصلا للتصريح بها فكثير منها كتم وجيم وعين وعين وهذا امر قد سري  
لانها لا اشتقاق لها لكن هذا مخالف لما ذهب اليه ابن جني في المحشيت  
وقال انه مذهب الخليل والجمهور وهو ان الهمزة وصدتها وتسمى تخففا  
وضمها الضاء وتسمى اصطلاحا ثم ههنا وقد عثر به الزمخشري ههنا تتبعه  
في عاداتهم وههنا ضريان من التفرقة وههنا كالحوامد لا يعرف لها اشتقاق على الصحيح  
لكنها لما جعلت اسما متمكنة فويت على التفرقة فحلت الهمزة والتخفيف فمن  
تحتملها على الاصل ومن اما لها فاصد يبان انها متمكنة وقصدت التفرقة والا  
فالها وان كانت مجعولة لعدم اشتقاقها لكنها قد منقلبة عن اولادها الاكثر  
قال وهذا قول جامع فاعرفه واعرف به ثم ان قرأه ابي عمر وجهت بعدها  
لقلا عن النبي صلى الله عليه وسلم بان يخصصها لليلة تيسر بها التي للتنبيه في مثل  
هؤلاء ولم يعلل بالان الكسرة مستقلة على الياء وكذا ما فسر بها واعتبر  
بانه مع كونه لا يصح وجها للتخصيص فينتفض ما ما لهم نحو السائل وليس ليحي  
لان التخصيص اصحا في رتب شي يخف وحده ويشغل اذا ضم اليه مثله وهو  
ظاهر مع ان اظهر اذ مشله لا يجر ليس بالامر **قوله** وابن عامر وجهه اليائينها  
على ما مر او المجاورة الالف للياء او الفرق بينهما ما في النداء او كثر يلفظ  
التي ابوعمر وللغرام من جمع اما للنون ولا تخرق النون الاحتمال له ههنا  
لندخوله على ما يبعد نداهه فاما مثل **قوله** خبر ما قبله من قوله كهيض ان  
جعل اسما للسورة او الفرقان كما مر وقوله فانه اي ما قبلها وكل واحد مما ذكر  
من السورة او الفرقان وقوله مشتغل عليه اي على الذكر فيسند التي تجوز او  
بتقدير مضاف اي ذو ذكر حجة او بنا ويل مدكور في رجة ربك لا بنا ويل  
ذاكر كما قيل فانه يحذف ايضا وكذا اذا كان مبتدأ **قوله** وقرئ ذكر حجة ربك على  
الماضي ههنا تختم قرأة الحسن ذكر فعلا ماضيا مشددا ووجهه بالنصب  
على انما مفعول ثاب مقدم على الاول وهو عبده والفاعل اما ضمير الفرقان او ضمير  
الله لعلمه من السياق ويجوز ان يكون حجة ربك مفعولا او على المجاز اي  
جعل الرحمة ذكرا له وقيل اصله برجة فانتصب على نزع الخافض ههنا  
ما في الكثاف وقرأ الكلبي ذكر ما ضيا مخففا ونصب برجة ورفع عبده على  
الفاعل عليه وكلام المصنف محتمل **قوله** وذكر على الامر والتشديد وهما مفعولان  
كما مر ولا يلزم ارتباطهما بما قبله لجواز كونهما حرفا على نعت التقدير كما مر  
فلا محال لها من الاعراب ولا يلزم في وجوه الفرقان اتحاد معنهما وانما  
اللازم عدم مخالفتها فان كان اسما للسورة او الفرقان لقدرته مبتدأ او خبر  
ويكون ههنا جملة متنانفة وفاعل هو النبي ورحمة الظاهرا به منصوب  
على نزع الخافض وعبده مفعول اي ذكر الناس برجة ربك لعبك زكريا فلا  
وجه لما قيل انه على هذا غير متصل بما قبله فالوجه حمل الفرقان المخر عليه

سما

سما



ليتناق ولاد على المتكلم في دفعه بانته ان اراد الاتصال المعنوي فهو موجود  
لجواز كون ضمير ذكر كالمصنف كما في المصنف وان اراد في الاعتراف فليس يلزم  
مع انه يجوز جعله خبر عنه بالتأويل المشهور في الانشاء اذا وقع خبرا وكله  
لحسب مستغنى عنه **قوله** مفعول المصنف على انها مصدر مضاف لفاعله  
والمصدر وضع هاء بالبناء لا انها للوحد حتى يمنع من الفعل لا تصيغة  
الوحد ليست الصيغة التي اشتق منها الفعل فلا فعل محله كانه على النحاة  
وقوله على القصور في النسبة وقوله بك لا بد لكل من كل والفرق بينه وبين عطف  
النبيات ظاهر **قوله** لان الاخفا والحبر عند الله سيات اصل النذر ارفع الصوت  
وظهوره وقد يقال لمجرد الصوت بل لكل ما يدل على شيء وان لم يكن صوتا كما  
حققت المرائع فلا يرد عليه التداييل من الرفع والظهور فيلزم الحفا  
سواء كان بمعنى المخافة والمتر المقابل للجهر كما يشي كلام المصنف او بمعنى الحفا  
على الناس فان كان جهر في مكان خال عنهم كما يشي قوله لئلا يلام الخليل  
ولدفع هذا الايراد فسر المحسن بنكاه لارياة فيه فجعل الحفا مجازا عن  
الاخلاص وعدم التريب والوجه انه كناية مع التوفيق وقوله وظهوره قد يجعل  
عطف التفسير في الترفع ويكفي في الظهور اطلاق من ناده عليه وما يعلم  
الستر والمضي ولذا قيل بامتنان ليل في الضمير فسمع واشير الى كونه خفيا  
ليس فيه رفع محذوف حرف النداء في قوله قال رب والاضحيات بالحاء المعجمة  
وبالبا الموحدة والاشارة القوية الحشوة وابتان P كبر كبر الهمزة وتشديد  
الموحدة وقته وقدم في ال عمران ان سته كان تسعا وتسعين وسن  
امراته مائة وتسعين فهو قول المحرر وقوله تفسير للنداء اي بيان لكيفيته  
فللمحكمة لا محل لها من الاعتراف **قوله** وتخصيص العظم اي بالوصف بالضعف  
دون بقية البدن مع انه المراد لا يدل على ضعف غير بطريق الكتاب  
وهي ابلغ من النص في العامة بكسر الهمزة والفتحة الذي يوضع عليه البناء  
فتموا استعارة بقرينة او مكنية والمراد كما وراه غير **قوله** ولو حده اي  
افزاده دون جمعه قال في الكشاف وحده لان الولد هو الاله على معني  
الحسنة فلو جمع لكان قصدا الى معنى آخر وهو انه لم يكن منه بعض عظم  
بل كمالا وقال السكاكي انه ترك جمع العظم الى افراد لطلب شمول الوهن للعظام فذكر  
فرد الحصول واهل المجمع دون كل فرد يعني يصير اسناد الوهن الى صيغة الجمع نحو وهنت العظام  
عند حصول الوهن لبعض منها دون كل فرد ولا يصح ذلك في الفرد ولختلف علماء المعاني  
في انه هل ينسب اليها فردا لا وفي ايها الوجه على ما فصل في شرح المتخصص في الفتح  
وتبعه شرح الكشاف هذا فذهب السعد الى الفرق بينه ما والى ان الحق مسئلة لم يحشر بها  
المسألة في الكشف ولم ير يرضى اذهبا لبيان الشارح العلامة ومن تبعه فقال الوجه  
ما في الكشف وهو ان الولد هو الاله على معنى الحسنة وقصده الى ان الحسنة الذي  
هو العمود والقوام واشد ما ترك منه الجسد قد اصابه الوهن ولوجع الكان القصد  
الى معنى اخر وهو انه لم يكن منه بعض العظام ولكن كمالا يعني لو قيل وهنت العظام كان المعنى

سعدى  
بجملوان

ان المعنى الذي اصابه الوهن ليس هو بعض العظام بل كمالا حتى كانه وقع من سامع شك في الشو  
والاحاطة لانت الفتنة في الكلام ناظر الى ما يقابل له وهذا غير مناسب للمقام فهذا الكلام  
صريح في ان وهنت العظام تعني شمول الوهن لكل من العظام بحيث لا يخرج منه البعض وكلام  
المفتاح صريح في انه يصح ومن العظام باعتبار وهن بعض العظام دون البعض كل فرد فالتأني  
بين الكلامين واضح وقصده انه لا منافاة بينهما بناء على ان مراد الكشف انه لوجع  
لكان قصدا الى ان بعض عظامه صما يصيبه الوهن والوهن انما اصابه لكل من  
هو هو او البعض من سائر العظام وقلة التدبير وهذا الخلاف مبنى على ان الجمع المعروف شامل  
عمومه لكل فرد فردا لا يرد الحق عند ههنا على ما مر تفصيلا في سورة البقرة والتعريف ههنا  
محمول على الاستعارة بقرينة الحال فلا ينعقد انه يحتمل القيد **وههنا فائدة** وهي ان  
في قوله ومن العظم مني كناية عن وهن الجسد كله وهي مبنية على تشبيه مضمون وهو تشبيه  
العظم بجمود واساسه في فهمه تحصيل كما ذكره شرح الكشاف ومنه تعلم الفرق بين التشبيه  
المكني والاستعارة المكنية فان الثانية لا تخسر بدون التخييل بخلاف الاولى فلحظة  
وتدبر في الفرق بينهما فانه من ذاق هذا الكتاب وقوله وقري الى يعني عين فعلة في  
مشكلة مثل كل والفخ المسبغة وغير شاذ وقال العظم مني ولم يقل عظمي مع انه لخصر لما فيه  
من التفصيل بعد الاجمال ولاننا صرح في الدلالة على الجسدية المفصولة ههنا **قوله** شبه  
المشيب في بيانه الى الظاهر ان شبهه واخرج مجازا نحو خلافة والشواظ الذهب  
الذي لا دخان فيه والفتن بضم الفاء والشرا لمجعة وتشديد تدا لواء والانتشار ايضا  
والانتشار مقطوف على الشيب وظاهر كلام الشرح ان فيه استعارة بقرينة بينيتين  
على تشبيهين اولاهما تشبيه بقرينة في اشتغال تشبيهه انتشار المبين في غير  
باشغالا لالتا كقوله .  
. واشتغال المبين في مسوده . مثل اشتغال النار في جحر الغضا .  
. والثانية مكنية بتشبيه الشيب في يئسده وانارته باللب وهو با على ان  
المكنية تنفك عن التخييل كما مر عليه المحققون من اهل المعاني وقيل ان الاستعارة  
ههنا تمثيلية فتشبه كال الشيب بحال النار في يئسده وانتشاره وتوحيد ضمير لخرج  
يؤتيه وليس شيئا والداعي الى هذا التشبيه الزممة من انفكاك المكنية عن  
التخييلية ولا محذور فيه مع انه قيل ان من فسر التخييلية بانيات شي كشي  
يجوز له ان يقول انها موجودة ههنا وان كان الاشتغال الاستعارة لان اشارة  
للراس والشيب وان كان محاذافية تخيل ايضا وهو بعيد **قوله** واستند  
الاشتغال الى الداس الى اشارة الى ان شيبا ميميز للنسبة محمول على الفاعل واصله  
اشتغل شيب الداس وان فائدة التحويل الى البالغة وافادة الشمول لجمع ما  
فيها اذ جعل الراس نفسها شايبة والشايب انها هو ما فيها من الشعر فان  
استند معنى الى ظرف ما انصف به زمانا او مكانا فيفيد عموم مقناه لكان  
ما فيه في عرف الخطاب فقولك اشتغل يتي بنا ولا يفيد احترام جميع ما فيه  
دون اشتغالنا يتي ومنه تعلم ان شربت الكاس على الاستناد المجازي ابلغ  
منه على القوي في الطرف وان ذكر الطرف في الجاد ليعطف ليس بمحذور كما في

في شرح الفتح  
والكشف  
تشبيه  
الكناية

في الفرق بين التشبيه المكني  
والاستعارة



الاستعارة **قوله** واكتفى باللام عن الاضافة اي لم يقل ليسى لانه تعريف العهد المقصود  
هنا ليقيد ما قبله كما اذا قلت لمن في الدار اغلق الباب اذا لم يكن فيها غير  
باب واحد ولمشاكك تعريفا لعظم السابو الجسد كما متر لم يكف به وزاد قوله  
من **قوله** كلما دعوتك استجيب لي اشارة الى ان المراد بالشفا هنا الحية  
وان قوله لم يكن لفتيد العموم قنما مضى والمدعوله اي لاجله طلب الولد  
في الكبر فنتبه من يسمعه على سبب طلب طير المقناد ليلالو منه وفيه والتوسل  
بمسلف من عادته بتضمنه لمبالغة في كرمه كما روي عن معن بن زائدة  
والكرشم ادري بطرق الكرمات محتاجا سالة وقال انا الذي احسنت الي  
في وقت كذا فقال صريحا بمن يتوسل بنا الشيا وقضى حاجته **قوله** مني عمه  
لانه لصدعنا نية وكوهم شرارا المراد به الشر الذي كذا اشارة الى لاي  
النسب فان كل نبي يبعث من خير قومه حسبا كما في صحيح البخاري من حديث  
هرقل وهو بيا له لان طلبه عقبا وولد التير لا يبرد سوي وقوله بعد  
موتى اشارة الى ان وزاده بمعنى بعد مجازا والمراد بعد موته كما في حديث  
انهم غيروا بعد ذلك فاصل معناها خلف او قد ام كما مر **قوله** وعن ابنه كثير  
بالمد والفرع يعني انه عنده روايات المدة على الاصل وضواقة الجمهور والفرع  
للتخفيف ولا عبرة بقول الصحريين ان قصر الحمد ودلا يجوز في السعة وقد  
متر فيه كلام وقوله بغير البيا اي في قرائه فانه الولد لاجتماع ساكنات **قوله**  
اي حفت فخل الموالي الخ لف وشق فالقدم الذي تغلق بها المضاف المقدر  
وهو لفظ فعل او موصوف بالموالي كونه بمعنى الذين يكونون وليا اي  
بمعناه السابق وحينئذ لا يمتنع تعلفه بحفت لان الخوف ثابت له لان  
لا يبعد موته ولذا قال في الكشاف لا يتعاقب بحفت لفساد المعنى واما  
كونه بكي لاحتياط الظرفية كون المفعول فيه ولا يشترط كونه ظرفا للفعل نحو  
رسمت الصبي في الحرم اذا كان الصبي فيه دون اميك فيجوز تعلفه  
بحفت علمية ولا فساد فيه كما مر في سورة الانعام فذلك ان تقول ان  
المير او امتناعه وفساده بناء على الظاهر المتبادر منه واذا كان ظرفا  
للمفعول هنا كمعناه الى تعلفه به ضرورة فلا يكون متعلقا بالفعل  
حينئذ فتدبر ويجوز ان يكون كالمقدم من الموالي وقوله الذين يكون  
الامر اي يتولونه ويقومون به بياك بمعنى الولد لا في فيه الذي تغلق  
به الظرف باعتباره فانه يكفي فيه وجود معنى الفعل في الجملة بل لا حاجة  
ولا شريطة فيه ان يكون ذا الاعلى الحدوث كما سم الفاعل والمفعول حتى يتكيف  
له ويقال ان اللام على هذا موصولة والظرف متعلق بصلته كما ذكره المص  
وان موالي محففة موالي كما قالوا انظروا في لفظ معنى فانه لغتف لاحكامه  
التي **قوله** وقرئ خفت بشدة بياك من الخفة صند الثقل وهي قراءة  
عثمان وعلى بن الحسين وقوله قلوا وعجزوا اشارة الى خفت للموروث بقلته  
فهو مجاز عن لازم معناه بواسطة او بدونها وان من وراي على هذا يعني

سعدى

سعدى

من بعدى

من بعدى ايضا وقوله ودرجوا بمعنى قصروا وذهبوا فموت الحفوف بمعنى السير مجازا  
وراي علمية بمعنى قد اجمع قبلي اي انه محتاج الى العقاب اما العجز قومه بعدك عن  
اقامة الدين او لانهم ما تواضعه فبقي محتاجا لمن يغتضد به في امره وقوله  
وعلى هذا اي على القراءة المذكورة ونفسرها بما ذكره على الوجهين كما في بعض الحواشي  
او على التفسير الثاني لهذه القراءة لان تجزئهم وقلتهم ان لوحظ انه سيقم بعك  
لان الله واقع وقت دعائه في تعلقه بالفعل فيهما فان لم يكن كذلك تعلق  
بالموالي على التاويل السابق كما في الكشاف وشرحه وعساة المص رحمه الله محتملة  
لها فاقابل **قوله** فان مثله لا يجزي لامر فضلك سالك لفائدة ذكر قوله من ذلك  
مع ان طلب الميتة انما هو متاعه لان معناه انما طلبه اما يكون بنفسه وقدرة  
ومترك قوله في الكشاف انه تاكيد لكونه وليا مريضيا لكونه مضافا اليه تعالى  
والا فبلى وليا يرثني كاف لانه نزع اعتر النية في ان الفتيخ لاضاف المية  
تعالى اصل اولو دله المص رحمه الله تعالى لكان له وجه لان الفتيخ عندنا انضكا  
لاضياف الميتة تاديبا وان اوجده لكونه قري من مواضع التهم بل لانه لا حاكم  
المية مع قوله ايضا والتاكيد للمقدم خلافا لظاهر وقوله من صلبه بياك لان  
المراد بالولي هنا الولد **قوله** صفات له اي لوليها لانه المتبادر من  
الجملة الواقعة بعدا لكرات ولما ذكر السبكي انها متناغمة استنبيا فابينا  
لانه نكذم على ما ذكره المص رحمه الله تعالى للكشاف ان لا يكون قد وهب  
من وصف له الاك يحيى قبل ان يراى عليه الصلاة والسلام ودفع بياك الروايات  
متحارضة والاك على انه قتل بعد كما ارضاه في تفسير قوله لتفسد كس في  
الارض مرتين وما الجواب بانه لا عضاضة في انه يستجاب للمني صلى الله عليه وسلم  
بعض مسئوله دون بعض كما وقع لنبينا صلى الله عليه وسلم وسيا في تفصيله في سورة  
الموروث بانه كثير المحذور وهذا وانما المحذور وتخلل لضار الله في قوله  
فاستجبتا له في انه اخري فانهما تدل على انه صلى الله عليه وسلم اعطى جميع ما ساله  
لا يقضه ثمران ظاهر هذه الآية يدل على ضعف الرواية الاخرى واما ما اوردته  
وارد عليه لانه وصل معنى فلتيسر شي لانه والله الفصل به معنى لكنه علمه للسؤل  
ولا يلزم ان يكون عالة المسئول مسولة واما الجواب ان الارث هنا ارث  
العلم والعبادة وقيل في حكاية كصغر حصول الفرض هو تلقى ما ذكر عنه وهو  
افاضة الافادة على غيره بحيث ينبغي ان يراه بعد زكريا زمانا طويلا فبجدة لان  
المعروف بقاء ذات الوارث بعد الموروث عنه **قوله** على انما الجواب ان الدعاء  
اي في الجواب الامر الذي قصد به الدعاء وعبر به تاذبا اوله كذلك في الواقع  
واذا عزم مثله فهو على تقدير شرط اي انه يمتد الى وليا يرثني والمراد انه كذلك  
في ظني ورجا في فلا يلزم الكذب على الانبياء عليهم الصلاة والسلام وكون الانبياء  
لا يورثون ثابت بحديث انا جعفر الانبياء لا يورث ما تركنا وصداق ولا  
يورثون مخفف بجهول او مشدد بمعلوم والحياة مصدر رجح كقصر اذا صار  
حبرا وقوله او عزم اعطى على زكريا **قوله** يرثني وارث بوزن فاعل او يرث

سعدى



لصغيره واصله وورثه بواو من الاولى فاء الكلمة الاصلية والثانية بدل الفاعل  
 لانها ثقيل واو في التصغير كصوت يرب ولسا وقعت الواو مضمومة قبل الخاء  
 في اوله قلبت همزة كما قرأ في النضرب وقوله لصغره يعني التصغير لان المراد  
 به انه غلام صغير على ما قسم به الجحدري الذي قرأ بها فهو مألوف فلا يرد على  
 المضمر ما قبله لانها لا تناسب المقام مع انه لا وجه له لانه لما طلب في كرم على  
 انه يترن في صغر سنه ولو حديثا فصغره لذلك والخبر تد في البديع معلوم فمن  
 البيان ان اذ به البديع او ما يشبه الفنون الثلاثة والتقدير يرثي وارثا  
 منه او به والوارث هو الولي فوجه منه وتحققه مرق في العمان وقوله يرضى  
 اشار الى انه رضي فعيل بمعنى مفعول ولو جعل بمعنى فاعل وجب ولكن هذا النسب  
**قوله** ووجد باجابة دعائه الوعد يفهم من البشارة دون ان يقال اعطينا ونحو  
 وما في الوعد من الترخي لا ينافي التعقيب فوجه في قوله في بئر اخرى فاستحسنه لانه  
 تعقيب عرفي كترجى قوله لانه لا ينافي الاستحسان في الوعد ايضا لان وقد  
 الكرم نقد وقوله التسمية بالاستحسان في الغريبة المستغرة النادرة لانها اقوى في  
 التعيين والشمس ولا يصح بالاختصاص الى لقب مميزة وهذا الحد الوجه في تسمية  
 العرب اولادها بمثل كلب وفهد وحجر وقال بعض الشعوية لبعض العرب لم  
 تتموت اولادكم بشر الاسماء كلب وحرب وعبد كرم خبيرها كسعد وسعيد  
 فقال لاننا نلد لا نلدنا ولتشرق لانفسنا وقيل لا يسمونهم كانوا اذا ولد لاحد  
 خرج من منزله فاوول ما يقع بصره عليه يجعله علما فان راي كلبا سماه به  
 وقاولة بالوفاء فلهذا ثلاثة اقوال فيمن قال ان المراد بالاسماء الغريبة  
 ما لم يكن متجانسا لغريبة المقام لم يحكم حول المرام الا ترى استسناد الرخصة  
 بقوله تمنع الاسماء مسلي اذ رجع الواقع هنا كذلك والتسمية الرفعة الثمن  
**قوله** وقيل سميا شبيهة ما هو على الاول المشابه في الاسم وعلى هذا بمعنى المشابه  
 مطلقا وقيل ان العلاقة فنية السببية وتشابه في الاسم اي في اسم جليل جامع  
 لها كظهير فهو مثل الاشارة الى العلم وان كان في لفظهما تفاوت الوضع دون  
 الآخر فظاهر انه على هذا المراد به المشابه فيما يطلق عليه من الاسماء الخالصة  
 وكثير من ابدال تشابه ما في ذلك يقتضي تشابههما في المعاني ايضا ومما افرق  
 بين الوجهين فتدبر وقوله هل تعلم له سميا اي مثلا لان ترتيب قوله  
 فاعبد عليه يقتضي عدم الظهور لاعلم الشريك في الاسم وقوله جلي به رحمه  
 ان اريد بالرحم مرق الوالد كما تدل عليه العمدة وان اريد القرابة فحيثما اتفق  
 النسب وعلى الغريبة والعجمية يختلف الوزن والتصغير كما بين في محله **قوله**  
 جساوة بالجم والسين المهملة بمعنى ييسا وكذا القول بالقاف والحاء المهملة  
 يقال جسا وعسا بمعنى ييسا شديدا وظاهر كلامه في الاساس انه  
 مخصوص بفاصل الحيوان واعلاله ظاهر ومثاله عصي **قوله** وما استعجب الولد  
 اذ عده عجيبا ونجيبا منه بقوله في مخالفة العادة بما ذكره لانكاره قد عرف الله  
 عليه فانه كفر وهذا ما لخصه الزمخشري في سورة آل عمران وقال هنا ان السؤال

فقد على ان العرب كانت تسمى اولادها بشيء  
 الاسماء وعبد كرم خبيرها

سعدى

وان

وان كان تصور صورة تعجب واستعجاب ولكن الاستعجاب ليس بالنسبة الى المتكلم  
 بل بالنسبة الى غيره من المبتليين ليس بالنسبة الى غيره من المبتليين لان معناه عدة عجيبا لعدم سببه  
 بالاسم وقوله اعترافا على لقوله استعجب لان معناه عدة عجيبا لعدم سببه  
 الظاهر وعدم الاستعجاب يدل على كمال القدرة كما لا يخفى وليس معنى استعجاب كما في  
 عبارة الكشاف حتى يصرف الى غير من المبتليين ويرد عليه ان نداه كان خفيا  
 عنهم كما مترقن المبتلون وهذا ان كان الاخفا لئلا يسمع قلام اما ان كان  
 لكبر وخوف مما لا ينافي سماع غير لا يرد فان كان ذلك فقد حمل على انه جبر  
 به بعد ذلك الظاهر والمعنى الله عليه ورد على من ذكر **قوله** تعالى بلغت من الكبر  
 عتيا مرق في آل عمران بكلفني الكبر قال الامام ومما معنى لان ما بلغك فقد بلغت  
 يعني اذا كان المبلوغ من المعاني كما هنا اما اذا كان من الاعيان فينبه ما فرق  
 لان المبلوغ يشهد الى الاحق من سبقة فيقال ان كان المتأخر زيدا بلغ زيدا  
 عمر دون العكس وما ذكره الامام رحمه الله مبتنى على ان من ابتداء ثبوت وعشيتا مفعول  
 وفيه وجوه اخرى قد جعلت تجريدية وتعليلية وعليه يختلف معناه من حيث  
 المتأخر في احدهما دون الاخر وان كان الاصل المعنى بخلافه فيحتاج الى بيان لكنه  
 في اختيار احدهما على كل مقام فاما **قوله** ولذلك قال في قال هنا نوع من البديع  
 يسمى الخجاذب اي يكون الاستعجاب اعترافا فان المؤثر فيه كمال القدرة الالهية  
 دون الوسائط والاستعجاب العادي لانكاره اني بعدد ما يفيد تصديقه  
 في الخبر الذي يضمنه كلامه الاستعجاب في التعجب اذ قال الامر كذلك اي كما اعتقد  
 وقصد تدلوله لانكاره انما استحق التصديق والجليل ان الامر كذلك وقال  
 ربك لم يقل لا تقول بدون عطف لان الثانية كانت مستأنفة فحكيت على  
 صورتهما والى يقال ثانيا تحقيقا للحكاية ولو تركت سم وافاد المقصود **قوله**  
 اي الله تعالى ان كان القول بلا واسطة او الملك ان كان بها ولا ينافي الاول  
 قوله وقادير للالكية الجحوزا ووقع القول من نعت بواسطة وبدونها ويرجع  
 الثاني قوله قال ربك لست متعجبين عن تفكيرك المنظم **قوله** ويجوز ان يكون  
 الكاف منصوبة يقال في قال ربك وذلك اشارة الى المنه بفسيرهم ومو على هاتين  
 اي القول الاول وبقوله قال ربك هو على هاتين وكذلك منصوب بالقول  
 الثاني في موقع مقدر له هو صفته اي قال كركوتا قال ربك هو على هاتين  
 ولا ينافي ذلك ولفظ ذلك فيه حنيذ اشارة الى امر لم يمتهم ففسر فيما بعده وكان فيما  
 قبله اشارة الى قول او وعده زكريا تصد بقاله قال في الكشف الوجه الثاني  
 المحقول فيه اسم الاشارة منه ما فسر ما بعدك بقدر فيه نصب الكاف  
 يقال الثاني الاول والالكان قال ثانيا كذا الفظ لا يقع الفضل  
 المفسر والمفسر باصني ومو حمنع اذ لا ينفك ان يقال قال رب زكريا قال  
 ربك ويكون الخطاب لذكرت والمخاطب غير كذا وهذا النوع من الكلام يقع  
 فيه التشبيه منقذ ما لا يستحق التزييل من نحو ذلك جعلنا امره وسطا  
 كذلك يفعل الله ما يشاء والتقدير قال رب زكريا قال ربك قولنا ذلك



القول الغريب وهو على هذين علمان قال الثاني مع ما في صلبه مقول القول الاول وانما  
 القول الثاني لما سلف وقد حقق ان الكافي في مثله متجه للتاكيد فلا تغفل انني  
 قلت هذا من دقايق الكشاف وشروحه التي لا توجد في غيره وقد مر في كلامي  
 في سورة النقرة وقد فصلت في الكشاف وشروحه هنا فقال ان الاشارة الى مبهم  
 مفسر بما بعده كما في قوله وقضيت النية ذلك الامران داير هو لا مقطوع مفسر  
 والتشبيه يقع فيه مقول ما وانما المطر في الترتيل وقت حقيقه الورد المعرف  
 في شرح قول رهير كذا كخمير ولكل قوم اذا استنهم الضم اخيم  
 يقال قال الجرجاني هي تشبث المتأخر وهي تفصيل لا فائدها للمعنى والحاصل انها متعلقة  
 بما بعد هذا الضمير الثاني لكه وتعمل في الامر العجيب القريب لتبشيره والظاهر  
 انه كناية لان ما لم يمتل يكون ثانيا محققا لكنه قطع النظر فيه عن التشبيه فلما  
 قالوا ان الكافي فيه فحجة فان نظر الى اصله كان فيه تشبيه فلذا قيل ان من تشبيه الشيء  
 بنفسه فتدبر **قوله** ويؤتى بالاول فالقراءة من قرأ وهو على هذين وهما قرأ فالحسن  
 وانما كانت مؤثمة لان الواو تمنع من التفسير اذ هي لا تقضي في مثله ولا يجعل  
 مقول القول المحذوف مفسر لان الحذف في التفسير وجعلها مؤثمة لادالة  
 معنية لان توافق القرانين ليس بلام وانما اللازم عدم تعارضهما وتساوقهما  
**قوله** الى الامر كما قلت بصيغة الخطاب لذكرها على الصلاة والسلام وما قاله  
 هو العرف والكبر فان كان بصيغة المتكلم اي كما قلت ان في البشارة بالقول المذكور  
 هو المنادى الذي يذكرك او كما وعدت بالبناء للجمهور مع ضمير الخطاب ويجوز بناؤه  
 للمعلوم مع ضمير المتكلم اذ ما وعد الله هو ما وعدك وكرتيا على الصلاة والسلام  
 فلا يتعين الاول كما قيل لكن الذي يذكرك تفسير بما وعدك وستسمع ما فيه  
 وهذا التفسير على الوجه الاول والقراءة الثانية وقوله وهو على ذلك يكون على  
 ضمير بالفعل بناء على انه مجزول مستند لضمير المخاطب فيكون النظر فيه الى  
 متخير الوعد وهو بالفعل النسب بخلاف قوله او كما وعدت فانه معلوم مستند  
 لضمير المتكلم ومما استدل به فلا يناسب المتجدد والحدوث فروعت المناسبة في  
 الجانبين وقد اوضحه بعض اهل العصر فقال كما وعدت على بناء الجمهور مستند الى  
 ضمير الخطاب فثبت ان النظر في جانب زكريا عليه الصلاة والسلام قال وهو على  
 ذلك يكون على كانه قيل الامر كما وعدت وقد بلغت من الكبر عتيا وكانت امره انك  
 عاقرا ومع ذلك هو يهاون على وان صعب في فطرته وقوله او كما وعدت على صيغة  
 المتكلم المعلوم ولما كان النظر حينئذ الى جانب عز وجل قال وهو على هذين اي لا  
 صعوبة في النسبة الى قدرتي فاني لا احتاج فيما اراد ان افعل اي امر كان الى  
 جسر الاستياب بل انما امرى اذا اردت شيئا ان اقول له ان يكون وهذا من جملة  
 ما اردت ان افعله فلا احتياج لي فيه الى شيء حتى يتوهم كون الفقر والكبر قاحلا  
 فيه هكذا ينبغي ان نلاحظ هذا الكلام وفي كلام الفاضل المحشي هنا غلط وقصو  
 ليعرف بادي التفات فان ثبت فواجبه قلت وقد رجعتاه فقال هذه بضاعتنا

سعدى

سلامى زاده

سعدى

ردت

ردت اليها لافرق بينه وبين ما ذكر لا بلا لاطناب وقيل ان قوله على ذلك مخناه ان  
 حصول الاول مع ما ذكر من الكبر والعجز وان كان على كونه يرد عليه ان ما ذكر بعد  
 لا يخلو من التكرار ولذا لم يذكر في الكشاف ودفعه بان المراد انه على تقدير  
 ان يكون للمعنى ان كان الامر كما وعدت يمكن ان يفسر قوله وهو على هذين بالتفسير  
 الاول وبالتفسير الثاني ايضا وانما اذا كان المعنى كما قلت يكون معنى قوله  
 تعالى وهو على هذين بالمعنى الاول ولا محتمل له والاول اظهر من انه لا يخلو  
 شائبة كذا فقامت **قوله** ومفعول كذا الثاني محذوف اي على قراءة الواو  
 وتقديره قال زركه هو كذا لك لا هو على هذين وما بعد في تفسيره وقوله وما  
 على هذين معطوف على مقول القول المفترس والرخش في جعل القول نفسه  
 محذوف فاعلى وجه المصنوع وقوله وفيه دليل ان هو مذهب اهل السنة  
 والكلام عليه مفصل في الكلام والرخش في اشارة الى الجواب بان المنفى شيء خاص  
 وهو المعتد به كما في قوله اذا راى غير شيء ظنية رجلا وقوله سوى الخلق اي  
 قاصد الخلق وهو حال من فاعل تكملة **قوله** ما يك من خرس ولا يك قالوا ان  
 الامة هي لغة الكلام عالمية لان مجرد السكوت مع القدرة على الكلام لا يكون  
 معجزة شتم لاختلافها في انه اعتقل لسانه او امتنع عليه الكلام مع القدرة على  
 ذكر الله وهذا هو المختار لانه اعتقل لسانه قد يكون لمؤمن فلا يكون اية  
 اما اذا امتنع عليه كلام الناس مع القدرة على ذكر الله تحققت الامة وهو الظاهر  
 من قوله تكملة الناس والنية اشارة الى وجه الله فقوله استمر الخ فقامت **قوله**  
 وانما ذكر الدنيا هنا الخ يعني ان القصة واحدة وقد ذكر في حاشية سورة الليل  
 ومرة الامام فدل ذلك على ان المراد الايتام بل بالية لان العرب تتخوذ او  
 لا يفي باحد مما عن الامر كما ذكره السيرافي والكتبة في الاكتفاء بالدنيا هنا  
 وبالايتام ثمة ان هذه السورة مكتبة سابقة النزول وذلك من بنيه والليالي  
 عند همة سابقة على الايتام لان شهورهم وسنينهم فمريته انما تعرف بالاهلة  
 ولذلك اعتبروها في التاريخ كما ذكره النخاعة فاعطى السابق للتاريخ والمصلي محل  
 الصلاة والمعروفة المحل المرفق والمحراب يطلق على كل منهما لغة وانما المحراب  
 المعروف الان فهو محدث كما ذكره السيوطي وقوله فاومى اي اشار وهو  
 ممنون من الامانة لكنه ورد في كلامهم منقوصا ايضا وعليه استدل المحرر  
 رحمه الله كقوله او مى الى الكوة هذا طارق وقوله كقوله الارمزان الفقر  
 الاضافي فيه بالنسبة الى التكملة لا الى الكثرة فثبت انه وهاولان قوله ان لا  
 تكلم الناس يقتضي تعيين تفسير بما ذكر والكتابة على الارض بالخط في التراب  
 وهي تستحق وحيا كما في قوله فتمني وحى في بطون الصحايف **قوله** صلى لان  
 الشيخ يطلق على الصلاة مجازا لاستعمالها عليه وهذا قول الجمهور ولذا قدمه  
**قوله** ولعله كان مأمورا الخ انما ذكره لما يرد عليه بحسب الظاهر من انه  
 منع من كلام الناس واعتقل لسانه عن غير الشكر والذكر وتخصيص البكرة  
 والعشي فممن من الاشارة لعبادة فاما ان يقال لا بعد فيه او يقال كانه مأمورا



بهذا أو المنع عما هو من الكلام العادي الذي لم يؤمر به قبل ولا أمر بالشئ لانه  
 يكون للشيء وما ذكر من الوجود نحو ما يتبع منه وهو لا يناسب لنفسه كما  
 لا يتكلم **قوله** يحتمل ان يكون مصدرية فيقدم قبلها الباء الجارة وقوله  
 على تقدير القول وكلام آخر قد يره فلما ولد وتبلغ ستاين مؤثر مثله فيه  
 قلنا الخ وقوله واستظها را اي حفظا يقال استظها الكتاب اذ لحفظه وقوله  
 وفيل النبوة هو مروي عن ابن عباس رضي الله عنهما والحكمة وردت بمعناها  
 كثير او قوله واستنبأه بالمرزوق لالاف اي جعله نبيا وان كان اكثر الانبياء  
 عليهم الصلاة والسلام واللام لم ينبأ قبل الاربعين **قوله** راحة متاع عليا كذا اي راحة  
 ما ذكر بفضل الله ورحمته على تفسيره بالتعطف والسفينة فادفع قوله  
 من لدننا الاشارة الى ان ذلك كان مخصصا لله فانه ما هو غير مقبول  
 كالذي يؤدى الى فكره شي من حقوق الله كالحد ومثلا او هو اشارة الى انها  
 زانية على ما في جبلته غيره لانه ما يملكه العظيم ولا يرد عليه انه افراط  
 وهو مد مومر كالنقيريط وخير الامور او سطها لان مقام المدح يا بابه ورت  
 افراط يحذر من شخص ويزم من اخرفات السلطان يرب الامور فميدح  
 ولو وهبها غيره كان اسرافا مذموما ومن الحثات قيل لله حنان بمعنى رحيم  
 خلافت بعض اهل اللغة اذ منع اطلاقه على الله وهل هو مجاز مرنبة او مستعمل  
 قولك **قوله** اوصدقة تضد في الله به على ابوتيه وهو معطوف على صبيها  
 الحال والمغني حال كونه متضدا قايه عليه ما وقيل معني انبائه الصدة وقصة  
 كونه صدقة عليه ما فهو معطوف على المعقول ومعني كنه اعطاه قدرة  
 وسعة وعصيا اصله عصوتيا فهو معقول للمبالغة وقوله من ان يناله  
 فالسلام بمعنى السلامة والامان مما ذكر وقوله قيل انه معني الخيبة والسرف  
 بها لكونها من الله في حال كمال عجزه وما يناله به ابي ادم هو مسئلة لحيي  
 كما مر تفصيله في سورة ال عمران واذا ذكر في النظم معطوف على اذكر مقدر  
 اعوذ اذكر هذا واذا ذكر في قوله قصتها فهو بتقدير مضاف او هو مفهوم من  
 السياق وذكر مريم كما سيذكر المص وانبت افتعال من التبت واصطل  
 معناه الطاهر ثم اريد به الاعتزال لقربه منه **قوله** بدل من مريم بدل  
 اسمها وفيه مخبر لفصنها المحببة وانما جعل بدلا لانه لا يصح ان يكون  
 ظرفا لا ذكر واما قولك اي البقات الزمان اذ الم يقع حالا من الجنة والخبير  
 عنها ولا صفة لها لم يكن بدلا منها فزده المعرب بانه لا يكره من كلام  
 صحبة ما ذكر عدم صحة البدل لانه لا يري سلب زيد لونه فالبديل فيل  
 يصح فيه ما ذكر مع صحته بلا شبهة وانما امتنع هناك لتغايرهما والوصف في  
 والخبر والحال لا بد من تضاد فالفق ظاهر وقوله لان الاحسان الخ فالسا  
 هو المشتمل كسلب زيد لونه وقد يعكس كما عجبني زيد عليه وقوله لان المراد  
 بمزوم قصتها لانه ليس المراد بذكر مريم الا ذكر قصتها وقوله وبالفظ  
 لا يخفى بعد والمضاف المقدر قصته ونحوه وكونه اذا مصدرية ذكره ابو

البقا

البقا وهو قول ضعيف النجاة وقوله لا اكرمك اذ لم تذكر في اي لعدم اكرامك لي  
 الظاهر انها ظرفية او تعديلية ان قلنا به وقوله فيكون اي اذا انبذت  
 على هذا القول وهو بدلي لاشتمال ايضا وكون مشرقا لشمس قبلة النصاري من  
 الكلام عليه **قوله** تعالى فتمثل لها بشرامشنيق من المنا لا ي تصور واصلة  
 ان يتكلم ان يكون مثلا لاشي وكثيرا يجوز في اغرابه وجوه الحالنية المقعدة  
 والمييز والمفعولية بتضمينية معنى الخبز وهم كلام في كيفية التمثيل هل  
 ما زاد من اجزائه يعني ومنه هبتم ليعودا وينبذ لخل وينصاغرا ويخفيا الله  
 عن النظر والظاهر انها الحتمالات عقلية والاولى التوقف في مثله والشرقة  
 مشددة التراكب شروق الشمس والقعود فيها شدة **قوله** معتمدا بصورة  
 شات امرد الخ اعترض عليه بان فيه هجية ينبغي ان تترجم مريم عنها واسه  
 مناف لمقتضى المقام وهو اظهر اشارة القدر في الخارقة للعادة كما قال كادم  
 خلقه من تراب الارض ويكذب قوله قالت اي اعوذ بالرحمن الخ وانما وجهه  
 انها راته بمسحة صغيرة السن ما نوسر لئلا تنقر عنه ولا تسمع كلامه وقد اريد  
 اعلامها وليظهر للناس عفتها وزهدا اذا لم ترغب في مثله ولدت الملك  
 كلما تمثل بمثل الصورة لبشر جميل كالك نالي النبي صلى الله عليه وسلم في صورة دحية  
 يعني الله عنه فاما كونه خارقا للعادة فلا يرد لانه ليس من اب ويكفي مثله  
 والولد لا يحصل من نطفة واحدة واما الهجنة فيجب ان يكون له اوطى وكان  
 اذ انه وقع كذلك لكونه مظنة لما ذكر في نظم خلافه فيكون اقوى في  
 نرايتها فتأمل **قوله** بالرحمن قيل حضته تذكير الله بلجرا ليتجر فانه يقال  
 يا رحمن الاخرة وليس بشي لانه ورد رحمن الدنيا والاخرة ورحيمها بل طلقت  
 تذكير بالرحمة ليرحم ضعفها وعجزها عن دفعه ويحفظ بمعني يباي والمقصود  
 مما ذكر زجره وقوله فتتبع الظاهر استقفا الفاضل ليخرج الى جعله رفوعا  
 بتقدير مبتدأ لانه المضارع لا يفتقر بالغا **قوله** ويجوز ان يكون للمبالغة  
 الخ وجه للمبالغة انها اذا استعادت به في حال تقواه فقد بالغت  
 في الاستعادة كما لا يخفى والظاهر انها على هذا ان الوصلية وفي مجيها بدوت  
 الواو كلام وهي جملتها لنية المقصود بها الامتنان الى الله من شدة لاحتها على  
 الانحرار وما قيل انه مقتضى المقام غير مسلم لانه لا يناسب التقوي ولو  
 كانت مفروضة فالذي يستغنى به بكسر فاء الخطاب صفة ريك وقوله  
 في الدرع اي الفمض اشارة الى ما قيل ان النفخ في العنق فانه غير صحيح ولا مناسب  
**قوله** ويجوز ان يكون حكايه لقول الله يعني ان الهبة ما يجاز عن النفخ الذي هو سببها  
 او حقيقة بتقدير القول اي الذي قال اسكت هذا الملك لا هب لك وحمل  
 قرأة الياموكية كذا لانه لا يكره توافق القرائين كما مر واما ان اصله  
 يهب لاهب فقلبت الهمزة لانكسار ما قبلها فتعسف من غير داع له ويقو  
 عطفت على اي عزم لا على نافع اذ لا خلاف في الروايات عنه وقوله ظاهر الخ يعني ان  
 الركا شامل للزيادة المعنوية كالطهارة والحسنة **قوله** فان هذه الكنايات

كوشي



انما نطق في الكلام بالحلال فانه محل التاديب وفاعله ما يقع من التصريح به  
ومرتكب الزنا لادب له ولا حشمة فلا يناف من مثله وليس مقامه مقام  
الكناية بل ينظم غير السكان عنه والتفريع به وقد مر في المصريح به هذا  
الادب اذ قال لم يلبس في دون يجامعني فيقول كذا في جملة الكشاف  
من النكاح وجمع الكناية وان كان الواقع هنا ولعله منها اشارة الى ان لها الحوا  
كلامهم النساء دخلتم بهن وكبني بها الى غير ذلك وخبث بضم الباء بمعنى عمل  
ما كره وهو صريح في حق فعل الفجور مثله وان كان في الاصل كناية لانه من  
الخير لكنه شاع في الدنيا حتى صار مصححا وحقيقته في ولا يرد عليه في سورة  
الاحزاب قوله ولم يمسسني بشر اذ جعل كناية عن ما فانه لم يجعل كناية عن الزنا  
وحده بل عن ما على شيل التغليب وهو لا يحسن هنا على انه قيل انه استوعب  
الاقسام هنا لانه مقام السبب واقتصر على في النكاح مثة لعدم التهمة لعلها  
انهم ملائكة لا تتخيل منهم ثم تتخالف هذه الحاشية في جبريل عليه الصلاة والسلام  
في صورة غلام امرد ولذا تفردت منه ولم يمسس روعها حتى صرح بانه رسول الله  
على انه قيل ان ما في كسر الزنا الاكتفاء ونزك الاكتفاء هنا لانها تقدم نزولها في  
محل التفضيل بخلاف ذلك لسبق العلم ونفي صفا كلامه مفضل في شرح الكشاف  
**قوله** وبعضه عطف قوله ولم يمسسني بشر على ان يعصدا ان المراد بما قبله  
الكناية عن مباشر الحلال عطف ما ذكر عليه لان الاصل في العطف المخارة  
واما حمله من التخصيص بعد التعميم على طريق التغليب لزيادة الاعتناء  
بشئ من سائر ما على بعضه كما ذهب اليه بعضهم في خلاف الظاهر واليهما الاختلاف  
لم يبق ان يكون على قوله وهو لفظ في فعل واصله يعوي فاعل الاعمال المشهور  
واما قوله ابن جني لو كان فعولا لقيل نحو كما قيل في قوله من كذا فردد بانه مثاذا  
كما صرح به ابن جني ايضا في القواعد الصرفة ولذا لم يمسسني بشر في قوله  
فعل لا يتوحي في المذكر والمؤنث وان كان بمعنى فاعل كصبر واما فعيل بمعنى فاعل وليس  
لكذلك فلذا وجهه المصريح بالله بانه للمباعدة التي فيها جعل على قول كما قيل في  
جديد وان قيل في قوله بمعنى فاعل اي مجدد ومقطوع لان الشيا ب الجديرة  
تقطع واورد عليه العلامة في شرح الكشاف انه نفي الابع لا يستلزم نفي الصلاح  
اصل الفعل فلا يناسب المقام ولجئ بان المراد بنفي الفتنة والفتنة  
وهو دقيق ولا يخفى انه لا دقة فيه فانه مع شمره المتداو لا حلافة وان  
السؤال واراد على خنجر الجهور فالوجه ان يقال انها لشدة ظمائها ونزاهة  
سببها عذبة عظمها من مثله وان قل ولذا استي الزنا في حشامع تفسير  
مما عظم فحمة فان قلنت النفي اصل معناه تجا وراد في قوله في الزنا  
كناية في ما مر قلنت هو كذا لكن بحسب اصل اللفظة لكون النفي شاعت  
في الزانية فصارت حقيقة صريحة **قوله** اول السبب ومثله يستوي في المذكر والمؤنث  
والمؤنث وقيل ترك ثانيته لاختصاصه في الاستعمال بالمؤنث ونقصه في المفضل  
وشروحه **قوله** ويعمل ذلك لجعله الملتصا كان العطف هنا صاعدا للظاهر

ففي قوله يستوي في  
على فاعله يستوي في  
المذكر والمؤنث

لان

لان العلة لا تقطف على المعلل وقد ورد مثله في ما كثر خرج على وجهين احدهما تقدير  
معلل معطوف على ما قبله وقدره المصنف مقاد على الاصل والزمخشري قد مر  
مؤخرا لانه ذكره دون متعلقه يقتضي الاعتناء به فهو بالنقد سائر التاخير في  
التقدير في النفي وتركه المصريح به لانه لا يهاجمه المحرر وهو غير مقصود والاخر  
ان يكون معطوفا على علة محذوفة والضمير عائد على الغلام وفي الكشاف حذف  
المعلل هنا اولى اذ لو فرض علة اخرى لم يكن بد من معلل محذوف ايضا  
اذ ليس قبلها ما يصلح لان يكون معللا فهو نظير المسافة وهذه الجملة  
اي العلة ومعلولها معطوفة على قوله هو على هيئت وفي اشارة الى ان في الاول  
دلالة على لزوم الموت وازالة الاستبعاد والفعلية في الثاني للدلالة على انه  
الشيء ليكون انه متجددة فتأمل **قوله** وقيل عطف على ليهب على طريق التلصاق  
الانفقات في قوله من الغيبة الى الكلمة في موضعين مما يحفل ان يجمع القرائن  
لكن الانفقات على قراءة لاهب بمعنى آخر مذكور في المطول فتأمل **قوله** وبرهانا  
اشارة الى ان المراد بالعلامة البرهان لانه يدل على وجود المصريح عليه  
كدلالة العلامة على ما هي امارة له وقوله حقيقا بان يقتضي ما كان الولد لم  
يعط في ذلك الزمان اذ لم يقدروا منظر في التوج المحفوظ اذ ان المراد به  
انه من الامور التي لا بد من تحققها لكونه اية ورحمة فغفر عنه بلفظ المفعول  
بينهما على تحقيقه وعليهما فقله كان امرامقضيما بتدليل ما قبله قتل  
والاول السبب بمذهبنا والثاني بمذهب المعتزلة في رعاية الاصل لكن مراد  
المصريح به الله انه حقيقته بمقتضى الحكمة والتفضل لا وجوبه على الله فلا يرد عليه  
شيء وقوله السبب اشارة الى ذلك وقوله لكونه اية ورحمة اشارة الى انه تدبير الخلق  
على الوجه الثاني وعلى ما قبله مؤنث تدبير المجمع الكلام **قوله** ولم يمسسني بشر  
لثانيتها غير فهو من خواص عيسى عليه الصلاة والسلام عندهم وقد صرح به  
اهل التمجيد ونقل النيسابوري له وجهان يخالف ما ذكره كوشيار في مدخله وليس  
هذا محله **قوله** كما جعلته سده اي وضعته وولده عقيب الحمل من غير ملكة  
طولية وهذه الكاف تسمى كاف المفعلة وكاف القران وقد نقلها النجاشي كصاحب  
المعنى ووقعت في كلام العرب والفقهان نحو سلم كما دخل وصل كما دخل الوقت وهي  
كاف التشبيه في الامثلة كانه شبه وقت احد الحدين المتجاوذين بوقت  
الآخر واحدهما بالآخر لوقوعهما في زمن واحد ولكونه مخرقا للمعروف فيها  
قال في المعنى انه معنى غريب جدا **قوله** وهو في بطنها يعني ان الباطن الملائكة  
والمصاحبة لا للتعدية والمجاء والمجور وظرف مستقر وقع حالا اي مصاحبة  
وحاملة له كما في الباطن الواقعة في البيت المذكور وهو من قصيدة المتنبي وقيل  
كانه خيولنا كانت قديما . تستفي في حقهم الخليليا  
فمرت غير نادرة عليهم . تدوينها الجاهل والتزييا  
والعقوف جمع تحت وهي العظم الذي فوق الدماغ والمراد بالجاهل الروس والتريب  
عظم الصدر يقول كان خيولنا كانت قديما تستفي في خوف الاعدا الذين كانت

لمجي  
فتبين ان هذا على وجه  
اشبه  
فتبين ان هذا على وجه  
اشبه  
على كاف المفاجاة



علامته سقية لكرام خيلهم يعني انها لا غنى لها لذلك لم تنف من القتلى وذات  
 لوسهم وصدورهم ونحوه على ظهورها ولم يجعلها للتعدية هنا وان صح لان  
 قوله فاجاءها الخاص يقتضي انها منتبذة بنفسها لا نابعة له والدلالة على ذلك  
**قوله** وهو في الاصل منقول من جاء الخ نبع فيه الرخص ي حيث قال الجاهل منقول  
 من جاء الا ان استعمل له قد يغتر بالنقل المعنى الجاهل لا نزي انك تقول حيث  
 المكان وكما نزيد كما نقول بكنهه وان بغنه ونظيره في حيث لم يستعمل الا في  
 الاعطاء ولم نقل انت المكان واتانيه فلا انتمى وقد رده في البحر وقال ان قوله  
 ان الاستعمال غير لم نقله اهل اللغة والجاهل قلست عمل المحي بالاختيار وبالفهم  
 والجاهل وقوله الا نراك لا يرد ان من يرى التعدية بالامر قيا سية لان  
 ليكنه ومن رآها سماعتية قال اله ما اكبره سموع من العرب كما في الصحاح  
 وتنظيره باقي غير صحيح فانه بناء على ان هذين للتعدية واسمه في وليس  
 كذلك بل هو مما بني على فعل وليس منقول من في معنى حيا المتعدي كالحمد  
 ولو كان كذلك لكان مفعوله مفعولا ثانيا وفاعله مفعولا اوليا وعلى قاعده  
 في مثله وعلى ما ذكره يكون بالعكس الى اخر ما ذكره واطال في قلست ما ذكره  
 غير وارد على النسخين اما قوله انه لم نقله اهل اللغة فغير صحيح لانه قال  
 في مختصر العين وتلج الصاد الحيات الرجل الى كذا الحيات التي ونقله الجوهري  
 عن الفراء فالحق ما قاله السفاقي ان الالقاء مما نقل من المعنى الى الالقاء  
 كما نقل لاننا الى الاعطاء وان لم نقل ان يكون مما بني على فعل كركه الاول برحمته  
 ان الاصل اتحاد الماداة والثاني بوجه الاختلاف المعنى لئلا على اختلافهما  
 وما ذكره في التعدية انما يرد على عدم النقل واما عليه فلا لكنه يرد عليه كل في  
 شروح الكشاف وتبعهم الفاضل المحشي انه يقال لحياته اذ لم يمت به كما يقال  
 بمعنى الجاهل كما في الصحاح وغيره ويقال تاه بمعنى افي به كما يقال بمعنى اعطاه ومنه  
 قوله تعالى انتاعدا انا اي انتباهه كما مر فكيف ينكر انهما ما اعترفاه كما  
 يقال ولا واما لكون الجاهل لا يتعدي بالي كما ذكره السفاقي فغير صحيح وقال  
 الراغب يقال لجاهه بكذا والجاه قال تعالى قل جاءها المخاض فسلمه عناء الجاهلها  
 واما ما هو معدي عن جاء انتهى والظلم عدم وروده ايضا لانها لم يرد ان نقله  
 نقله الى معنى يغايه بالكلية بل انما ملخصا باحد فريدهما فانك اذ الخاتمة  
 الى شيء جعلت جابيا للتحقيقه او حكما كالبيد له تفسيره بحيث به وكذا انت  
 به فانه معنى فاولئك المتأولة نوع من الاعطاء الامريوات قال لاجها الى  
 المخاض الى جذع الخلة نقلها من مكانها اليه ولا فرق بينه وبين الجاهل فلا  
 مخالفة فيه ولا تنافض فتدبره **قوله** مصدره محضت اي يفتح الحاء وكسرهما  
 واصل المحض نحو ذلك سقا اللبن وهرة ليجتمع زيد وسمته فاستعمل المطلق  
 الولادة كما ذكره ثم صا حقيقة عرفية فيه وقوله دعاه حتى تنكح  
 منتضبة والمراد بالعرف املاها والغصن راسها ولا خضرة عطفت تفسير لقوله  
 لا راس لها وهو معناه لتفسير لقوله فابسة وقوله وكان الوقت شتاء

والنخل لا تشر فيه ولا تتجمل ثمرة تباردة فتترك عطية **قوله** والتعريف اما المحسن والمراد  
 واحدة من النخل لا على التعيين او للعهد فالمراد بخاتمة مدنية معينة ويكنى  
 لتعيينها لتعيينها في نفسها وان لم يعلمها الخاطب بالفران وهو النبي صلى الله عليه  
 كما اذا قلنا كل السلطان ما في به الطباح اي طباخه فانه المعهود او يقال  
 انها معينة له ايضا بان يكون الله اراها له لسلبة المقراج فان فيه  
 ان جبريل عليه الصلاة والسلام انزل به بيت لحم وهو محل ولادة عيسى عليه  
 الصلاة والسلام فلا يرد عليه ما قيل انه لا مسلك للعهد هنا فانه لا بد  
 فيه من عمله الخاطب وهو موقوف هنا وقول المص رحمه الله اذ لم يكن ثم  
 غيرها صريح في الجواب الاول وما ذكره في العهد غير منكم مع انه ليس اياها فانه  
 والمتعارف يقع اللام تفاعل من العلم والخبرة بخاء معجمة مضمومة وراي مملكة  
 ساكنة وسين مملكة ما تاكله النفس وهو مخصوص به كالعقبة لما بعده  
 والوليمة للعشر **قوله** ولعله الجاهل انما اي مخالفا للعادة فيها وما هو  
 انما ارها برك راس في انما ارها في وقت الشتا الذي لم يجر فيه ذلك وكونها  
 واحدة لتيسر معها غيرها ياتح طلعها كما هو المعتاد فيود لئلا على عدم استقرار  
 الولادة منها بلا روج وسبب وان القادر على إيجاد حي من خشية بياضة  
 في غير زمانه قادر على هذا وخصت الخلة بهذا الشبه بالانسان كما ذكره وفيه  
 اشارة ايضا الى ان ولدها نافع كالمرة الحلو وانه عليه الصلاة والسلام  
 سيجي لاموات كلها كما يحيى الله بسببه الموات وفيه من اللطف ايضا ما اشار  
 الله المص رحمه الله ومي ان النفس اعقب النفس فطعم طعام مخلو لان كل مخلو  
 حار فجارته يسيل الدم فيخرج بقية دم النفاس التي لو بقيت فزرت وهو معني  
 قوله الموافقة لهما وقيل انه لذلك جرت العادة باطعام ذات النفاس ثمرا  
 وتحنك الطفل به وهو ينفع من عسرت ولادتها **قوله** وقران كثير من  
 بضم الميم من مات يموت كقالت ومث بجرها من مات يموت كخاف يخاف  
 او من مات يموت ووافقهم على الصم يعقوب وهذا الاختلاف جار فيه حيث وقع  
 في القران وكان ينبغي ان يقر الصم لانها الاشتهر وعلمتها الاكثر كما هو عادة  
 وقوله مما شانه ان ينسب فقوله منسبا فاسم لا تأكيد حتى يرد عليه  
 انه محال حيث ذ والتأكيد بيا فيه مع انه ذكر في الكشاف ان العرب استعملت  
 بهذا المعنى ايضا حقيقة عرفية وقوله منسب الذكر فتر به ليكون تاسييا  
 ابلغ مما قبله وقوله ينسب اهله باليمن اي يخلطوه بالماء وقيل معناه  
 يدفعه وليس من النسيان وقوله على الاتباع اي اتباع الميم للسين **قوله**  
 وفي الجاهل عليه الصلاة والسلام الخ مترصدة لانه محال للوث ونظر القور  
 ولا انما لا يليق بالملك وكانه لهذا فسر التخصيص بما بعده وقوله يقبل اي يباشر  
 لخارج الولد كالقبالة وروح يغتر الرأع لا خد لا قر او قوله على ان في نادي ضمير الجاهل  
 اي عيسى او جبريل عليه الصلاة والسلام وعلى تلك القراءة من الموصولة فاعل وقوله  
 الضمير للخلعة وفي التفسير السابق لم يذكر وقوله اي لا تحزن في انك تفسر او مصدرة

الجاهل



مستدركا قبله بحرف الجر والجدة والالتفات الصغير والسرى بهذا المعنى بما في لانه من  
 لستري وبمقتضى السرى واوى من السرو وهو الرفع كما اشار اليه المصنف رحمه الله ولما  
 السرى واسم شجر فليس بمترادف هنا وقوله وما وى السرى المترادف على هذا المعنى  
 عليه الصلاة والسلام **قوله** وامثلية التكاثر يعني ان المصنف مضمون معنى الامالة  
 ولذا عداه بالياء وان جعل محاذرا غنة او اعتبر في تعدد معنى المثل لا تمجيد  
 معناه لانه محذور كبحر وبوقم او كحرتك يمتثا وشما لاسواء كان كبعث  
 او لافلام غائرة فنية لقوله لا غاب انه المحذور كالتشديد كما هو مقتضى معنى  
 الامالة ولما كان المنعذرا بنفسه وجه ذكر الياء هنا مزيدا للتاكيد  
 او انه منزه من الامالة لا من الامالة بمعنى فعله لانه قال لا كذا في كذا بالقليل او  
 معقول محذور وقوله على تقدير مضاف اي هزلي لثمة سارحة وكحوف ما  
 نقل عن البهتان مفعول رطبا على انه تنازع هو وتساقط فنية لكن ضعفه  
 في الكشف لاختلاف جواب الامر بينه وبين محموله واما قوله في الكشف ان الهز  
 يقع على المرفة تبعاً للجدع فجعل الاصل تبجا بادخال وا الاستعانة عليه  
 غير مناسب فوجه بعض شراح الكشف بان الهزوات وقع بالامالة على ه  
 الجدع لكن المقصود منها المثرة فامثلة الكلمة المناسبة سبغة جعلت اصلا  
 لانه هز المثرة مثرة الهز وقد تفضل عليه بعضهم فاحجاب به من عنده  
 وفيه نظر لان المفيد لتلك قوله تساقط عليك رطبا او هز المثرة لا يخلو  
 من كلكه قالوجه ما ذكره في الكشف وقوله في القاموس لعل الهز به مما لا يلتفت  
 اليه وفي نساظ قرأت تسع وهي ظاهرة وقوله وحذفها اي التباسية **قوله**  
 والتا للخلعة فيه شتر اي التاثير الذي دلت عليه التاثير باعتبار الخلعة والذكر  
 باعتبار الجدع وجعل التاثير باعتبارها ايضا لاكتسابه التاثير من المضاف  
 اليه كما في قوله يكتسب بعض السراة فخلق الظاهر وان صح ولذا لم يكتسبوا الله  
 وكون رطبا ممتدرا او مفعولا او حال موطنية بحسب معنى القرأت **قوله** رطبا  
 حنقا قال ابن السري في شرح جاد الكاتب كان ينبغي ان يقول جنسية  
 الا انه اخرج بعض الكلام على التذكير وبعضه على التاثير وجاء في القرآن ما  
 هو لغز من هذا وهو قوله تعالى قالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او  
 نصارى فافرد اسم كان حمله على لفظهم وجمع خبرها حمله على معناه كقولك  
 لا يدخل الدار الا من كان عملا وهذه مسئلة اكرها كثير من المتأخرين **قوله** روي  
 الخ هذا نوطه لما بعده والخوص بضم الخاء المعجمة والصاد المهملة ورف الخ  
 خاصة وقوله وتسلية الخ اشارة الى سؤال في الكشف وهو ان حزنه لم  
 يكن لفقد الطعام والشراب حتى تسلى بالسرى والرطب وجوابه بان تسليته  
 كما ليست من هذه الحيثية بل من حيث اشغاله عما على امور خارقة للعادة  
 ذال على براءة ساجته ما وقد مر الله بالهزة التي يهون عند هاكل شي حتى  
 لا ينكر امرها ففعله بذلك اي بقوله قد جعل رطبك تحتك سريتا الخ وقوله  
 لما فيه من المعجزات قيل ان نسب ذلك لمريم فهو كرامة لا معجزة ولو قيل

بهلوان  
 سعاري

بنيتها

بنيتها لانه المعجزة الامر الخارق للعادة الواقع للمخدي ولا تخدي هنا واق  
 نسب لعيسى صلى الله عليه وسلم فما وقع للنبي صلى الله عليه وسلم منه قبل ظهور  
 نبوته كتنظير الخيام للنبي صلى الله عليه وسلم فهو ادها من المعجزة واقرب  
 ما قيل في ان المترادف بالمعجزة معناه اللغوي وهو الامر المعجز للبشر  
 لكونه خارقا للعادة مطلقا فمصدق في الكرامة والارهاص او هي محاذ  
 عز في ذلك فحوله فجعل الله له ذكر الضمير باعتبار انها جذع لانها انما  
 تكون خلعة اذا كانت قائمة والاقوى جذع من الغضب الياسر المبتهه  
 معطوفة على الدالة وعليه حال من مفعول رطبا والضمير للشاك وعلى ان الخ  
 متعلق بالبهمة وقوله وانما الخ المحل من غير محل وقوله مع مافية اي فيما ذكر  
 من تهنية شرها وطعامها حتى لا تتالم بفقهها انما كذا ذلك ليس مقصودا  
 بالذات **قوله** ولذلك رتب عليه الامور الانشائية كماله يكون لما فيه اي  
 لما في الامر الذي سلاها به من ذكر الطعام والشراب رتب الامور يعني الماكول  
 والمشروب يعني بالمفاد كماله الانسان في جميع ما تقدمه اي ولانه سلاها  
 لتسليمه ازال حزنها امرها بالاكل والشرب لان الحزن لا يتفرغ لثقله  
 كما نية عليه بقوله وقرى عينا وقدم الماء ولا ولحق الشرب هنا لان الماء  
 الجاري اظهر في ازالة الحزن واصطلح في التمتع عام تفرغ للتشريف وخو  
 وحيث ذكره للشرب لخره لانه انما يكون بعده ولذا قدم الاكل على الشرب  
 حيث وقع ويجعل انه قدم الاكل ليجاور ما يشاكله وهو الرطب وقوله او الرطب  
 وعصيره قيل هو اذا اريد بالسرى عيسى عليه الصلاة والسلام وليس منعت  
**قوله** وطبي نفسك طب التفرغ عبارة عن الاطمئنان وعدم القلق والحزن  
 بقوله فارقتني انما تركي لتشير الى فترة العيش كناية عن السرو وروى في الحزن  
 وهو اما من الفرار والستكون او من القفر بمعنى البرد ويشهد للاول قوله  
 تدور اعينهم من الحزن وللثاني قوله فلهمة فرة العين وسخنها وذكر وفي وجه  
 برودة دمع العين وسخونة غيرها ان سبب المكاره ارتفاع الحدة بنفهمها  
 ما في الدماغ من الرطوبات حتى تسيل تلك الاخرة تكون حرارتها في حاله  
 الحزن اشتد لعدم انتشارها كما في السرو والظاهر على البشارة وقوله وهو تولعه  
 بخداي فانهم يقولونه **قوله** بفتح عين الماضي وكسر عين المضارع وغيرهم بكسر  
 من القفر بمعنى الستكون والبرد وقوله لبات باح اصلاه لبات لبست من  
 التلبسة وهي قولك لبستك اللهم لبستك فابعدت الباهمة والمولخاة بين  
 الهمزة وحرف اللين لانه يبدل منها ولم يقل واليا لانه لا يختص بهما **قوله**  
 صمنا فامترادفه الامساك مطلقا وما وصل معناه او ملو مجاز عنه والقرينة  
 فلن اكل اليوم الخ وعليه يظهر المقريع وقوله وكانوا لا يتكلمون في ضياعهم وكان  
 ذلك قرينة في دنهم فصح نذره وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عنه فهو مذكور  
 كما ذكره المحقق في كتاب الاحكام وقد ورد في الحديث كما رواه ابو داود لا يتم  
 بعد اخلاص ولا صمت يوم الى الليل وفي شرح البخاري لابن حجر عن ابن قدامة

شفاء



ان لم يكن من شريعة الاسلام وظاهر الاخبار مخزنه فان نذر لا يلزمه الوفاة  
ولا خلاف فيه بين الشافعية والحنفية لما في من المقتضين وليس من شرعنا  
وان كان قربة في شرع من قبلنا وعلية ايضا فالمقرب ظاهر **قوله** بعد ان  
لخيرتكم بنذري لدفع ما ينوهم من انما اذا نذرت عدم الكلام يكون قولها  
هذا مبطلا وحاصلا انما نذرت ان لا تكلم احدا بغير هذا الاخبار فلا يكون  
مبطلا لانه لانه ليس بمنذر ورواها في نذرت كسر يا نذرا للنذر بل الجار  
عن نذره وقع منها ولم تغير زمانه وزمانه كان بعد النكاح وهذا يحتمل ان  
قوله فلن اكل اليوم استجابا لنفسه بالنذر بدكر صيغة فلا وجه لما قيل ان الظاهر  
ان هذا الكلام انشا للنذر فساد ذكره المعبر لكونه في صورة الخبر والنظم له وكذا  
ما قيل ان من تمت النذر او مؤمنه من عتلا لانه ضروري وقوله اكل لليلة  
من مفهوم قوله استباد ونحوه او قوله مع ولدها اشارة الى ان الباطل المصلحة  
ولو جعلت للتعدية مع ايضا وقوله كما ملأ اياه اشارة الى ان الجملته حال من ضمير  
سريع او عيسى ولذا فصل الضمير ليحقق نكيره بخلاف ما لو قال كما ملأته **قوله**  
بدعي امكر امن فري الحيلة يعني ان حقيقة الفري قطع الاديم والحل لمطلقا  
فريق بين قطع الفساد والاصلاح ثم استعير لفعل ما لم يسبق له ولذا قرأ المص  
بقوله بدعي اما لكونه منكرا فظيما فمتا فعل ولما اتم التلافي لان فعلها  
بصاغ قياسا منه ولم يحققه قال الاواني ان يقول من افري لما في الصحاح من ان  
افراه معناه فطعه على جهة الفساد وقوله فطعه على جهة الاصلاح كالحجاب  
ناقبات فري يبرر الفساد ايضا كما في القاموس والخري بان القطع الصالح قد  
يكون محلا للتحجب لقلة النظر الصحيح وعلية الهوى **قوله** وكانت من اعقاب  
من كان معناه يعني انما اوصفت بالحق لكونها وصف اصلها او هارون يطلق  
على نفسه كما شتم ومثله والمتراد بالحق انما والحق منهم كما يقال الخا الهرب  
وقوله وقتل هو رجل صالح او ظالم فليس المتراد هارون موسى بل رجل اخر سمي باسمه  
وقوله شتم هو هارون لان الاخ والاخت يستعمل بمعنى المشابه كثيرا والتميز  
على انه صالح والتميز على انه ظالم وقوله اكل كمنه ليجيبكم يعني اشارت النية اشارة  
فيهم منها هذا بدليل قوله قالوا كيف **قوله** وكان زابدة الى ذلك لما ذكره انه  
لوا في المنظم على ظاهره لم يبق خارقا للعادة وسحلا للتحجب والاعتكاف ان كل  
من يكلم الناس كان في المهد صبيبا قبل زمان نكاحه فاما ان يجعل زابدة لمجرد  
التاكيد من غير دلالة على زمان والمعنى كيف نكح من هو في المهد لان حاله كونه  
صبيبا وصبيبا كما هو كونه لان كان الزابدة لا يحل لها ولم تكن زابدة كان خبرا  
واما على قول من قال ان كان الزابدة لا تدل على حدث لكنها تدل على زمان  
ما من مقتيد به ما زيدت به كالسير في الزيادة لا تدفع السؤال كما في شرح  
المفصل لابن يعين وما وقع هناك في تفسير النيسابوري من ان زابدة انما نظرا  
الى اصل المعنى وان كانت تقييده زيادة ارتباط مع رعاية الفاصل بناء على انما  
عاملة في الاسم والخبر كما ذهب الية الجوهري ونقله عنه في شرح التسهيل

للمدائيني

لله ما ينبغي ولا يرد عليه ما قيل انما غير عاملة فلا دخل لها في انتصاب صبيبا في  
الفصل كما قيل نعم المشهور خلافة وهو سهل **قوله** او قامة بمعنى وجد وصبيبا  
كالمؤكد ان ايضا وهي وان ذلك على المعنى ايضا الا ان معنى المعنى ههنا  
تقدمه على زمان النكاح في الجملة ونحوه عليه حكم الاستصحاب وقته نظرا  
فانه على هذا ما الفرق بين التامة والناقصة فتأمل **قوله** اودا ائمة  
كقوله وكانت الله عليهما حكما يعني انما تدل على الدوام والاستمرار بقطع  
النظر عن المعنى وغيره فمضى بمعنى لم يزل ولا يزال قال في الدرر والغرر في  
الرصويه وهو قصص كثير في كلام العرب وهو كذا زبنة بيت وكذا التجوز  
فنه والدوام هنا يكون بمعنى بثوت الخبر فنه في الماضي من غير انقطاع عنه  
كما ذكره ابن الحاجب ويصح ان يراد به هذا ايضا فتكون لحد الوجهين  
المذكورين في الكشف ولا يرد على شيء كما توهمه وان كان بمعنى صار للمعنى  
بالنسبة لما صار منه ومؤكد على البقاء صارا للبيد كما هو شأن صار في  
الكشاف ان كان لا يقع مضمون الجملة في زمان محتم يصير القرية وبمعنى  
وهي هنا القرية خاصة بقربها من المساق والتجرب والقرية ستمت اراه حاله  
وهو اكد من من هو في الجملة لان السابق كاشاهد عليه وقوله يكلم حكامة  
حالا ماضية اي كيف عهد قبل هذا ان يكلم صبي في المهد وقال الزنجار الجور  
ان يكون من شرطية لا موصولة او موصولة كما قيل اي من كان في المهد فكيف  
يكلم وهذا كما يقال كيف اعظم من لا يعمل بموعظتي والماضي بمعنى المستقبل في  
باب الخرافا اشكال فيه **قوله** لانه اول المقامات اي مقامات السالكين  
اولها الاعتراف بالعبودية وذلك بتفويض امره كلها لستك الذي لا ينال  
عما كفعل ومتراب هذا المقام متفاوتة ووجه الرد انه لو كان ربا لم يكن  
عبد ابل ما كان منصرفا فلا وجه لما قيل ان الظاهر ان يقول على من زعم ان  
ابنه وفقشر الكتاب بالانجيل لان تعريفه للعباد **قوله** نفاعا اي كثر النفع  
لانراية الاثر والاكتم وتعلم الخبر بارشاده وان صلبه اقوام لسوء  
اختيارهم وقوله كالمواقع اي في الماضي لوقال كالذي وقع كان اظن لان المتبادر  
من اسم الفاعل كالمواقع وقوله وقيل ان هو على ظاهره من غيرنا ويل **قوله** زكاة المال  
ان ملكته في شرح الشفاعة ابن عطاء الله ان لا زكاة على الاشياء عليهم الصلاة  
والسلام لان الله تعالى نزههم عن الدنيا فافيا في ايديهم لله ولذا لا يوردون اولان  
الزكاة نظرا وكسبهم ظاهر وفي قوله ان ملكته وما بعده اشارة الى وقيل انما مره  
بالحجاب الزكاة على امته فتأمل وقوله وصف به اي مبالغة كرجل عدل او بتقدير  
مضاف الى ذابرو ومومعطون على قوله ميارا وقوله يفعل اعلية واصاني الى الرضي  
او كلفني لدلالة الوصية عليه ويجوز عطفه على محل قوله بالصلاة كما قيل في قرأة  
وارجله بالنصب مع ان اوصي قد يتعدى للمفعول الثاني بنفسه كما وقع في البخاري  
اوصيناك ديننا واحدا فتأمل وقوله ويؤيد اليه فان هذه القراءة تدل على انه موصي  
به فني قرأة النصيب ينبغي توافقه ما معنى فينصب بما دل عليه الوصية لتعلمها به

سما

ك

ك



سعدى  
سن

**قوله** عند الله من فرط تكبره عندها ان كانت هي الظرفية فالمراد انه لم يفتقر له  
بالشفا وفي علمه الاولي وعند الله قد يراى به في علمه وقد يراى به في حكمه كما حو  
به فالمراد ان عدم حصاره وسفاهة لا تختص بالمصطفى كغيره من ظاهري المنظم  
بالهيمنة لا تتغير لانها ممتدة في قدر فلا حجة لما قيل ان الاولي عدم التقييد ولا لما  
قيل ان هذا القائل حرف العبارة ولم يقف على مراده يعني ان عندها بفتحين  
ماض من العناد فانه خلاف المتبادر من غير ضرورة **قوله** كما هو على يحيى فيما  
متر اشارة الى تفسيره وتوطئة لما قلناه من قوله والتعريف للعهدة اي المتكبر المراد  
به السلام السابق كما تقوى جاني رجل فاكومت الرجل اي الذي جاء وحده غير الظاهر  
لان المعهود سلام يحيى وعينه لا يكون سلام عيسى عليه الصلاة والسلام كما حو  
كونه من قبيل هذا الذي رزقنا من قبل اي مثله لان هذا الكلام منقطع عن ذلك  
وجودا وسرورا فيكون معهودا غير سابق لفظا ومعنى مع ان المقام يقتضي المعبر  
وهو يفتوت على ذلك التقدير لانه انما نشأ من اختصاص جميع السلام او جلسته  
به كذا في الكشف **قوله** والظاهر انه للجنس كما مر من ان العهد غير ظاهر ولم يقل  
والصحيح كافي للكشاف لجواز ان يكتفي في العهد به بذكره في الحكاية والمراد بالجنس  
ظاهره او الاستغراق لانه يحل عليه اذا غدر العهد والتعريض باللعن اي البعد  
والطرد عن رحمة الله وكرامته لان السلام دعا بالسلامة عما ذكره واختصاص الجنس  
المستلزم لاختصاص جميع الاقراد فيهم منه ذلك بطريق التعريض واعداؤه اليهود  
وكان القرينة على هذا قوله بعلم ذلك قول الحق الذي هي يمترون فيتم دفعه ما  
قيل عليه اننا لانسم ذلك ونسب في النظم ما يدل عليه لانه او اقام شاهد واقفه  
ولا في عيسى عليه الصلاة والسلام من غير اب فلا يدل على منكرة وفساد وليس فيه  
دليل على ان الخطأ لليهود فتأمل قوله فانه اي عيسى عليه الصلاة والسلام  
او الصفة للشك وقوله على نفسه اي اصالة وعلى من استغفر بالنبوة **قوله** اي الذي  
تقدم بعتة هو عيسى بن مريم الخ يعني ان ذلك اشارة الى الذات الموصوفة بما تقدم  
من الصفات وان التركيب بفتح الحصر اي قصر المستد اما بنا على ما ذكره للكرما  
في شرح البخاري من ان تعريف الظرفين مطلقا في هذا الحصر وان خصه اهل الصلوة  
بغير المسند بالالف واللام او باصنافه الى مائة الف واللام نحو تلك الايات الكفا  
على ما في بعض شروح الكشاف واما بنا على ان عيسى بن مريم ما دل به لانه في بناويل المسمى به  
اوقات الحصر مستفاد من فحوى الكلام حيث كان الوصف اشارة الى انفعها اذ عوفقه بطريق  
برهاني لانه اذا تحقق وصفه بالعبودية لم يخلو لانه لا يكون الها او ابنا لله ونحوه  
وهذا هو الحق لان كل علم ما دل بما ذكر وما ذكره الكرماني محال تحت قنا مل **قوله** فيما  
يصفون اي في وصفهم فاما مصدرية ويجوز ان تكون موصولة وقوله الطريق الترتيب  
بيان لما ارادته فلا حاجة الى تكلف الحصر في كذا قيل وقوله ثم عكس الحكم ان كان المراد  
بالحكم النسبة التامة والفضية الخيرية فالمراد انهم حكموا بان امر الله او الاله عيسى  
عليه الصلاة والسلام فاني بما دل على خلافه من انه عبد مخلوق لم ينفخ روح منه وان كان

المراد

المراد به المحكوم به والخبر فالمراد انه كان الظاهر ان يقال عيسى عبد الله ومخلوقه لانه  
المستأنج فيه والمقصود بالافادة انعكاس لادعاء ان ذلك الوصف معلوم مستلزم  
لنكون ابلغ في الرتبة عليهم وهو الظاهر كما يدل عليه قوله حيث جعله الموصوف لان الاصل  
ان يجعل ما يدل على الذات موضوعا وما يدل على الصفات محولا وقوله والاضافة اي  
اضافة قول الى الحق ببيان ان من اضافة الموصوف الى الصفة اي القول الحق والمراد بالغير  
هو المقدر واول الكلام السابق قوله قال النبي صلى الله عليه وسلم ان عيسى بن مريم لان اشارة  
لما قلناه وقوله او لتمام القصة اي لقصة عيسى عليه الصلاة والسلام بتمامها وقيل المراد  
بتمام القصة لخصها وهو قوله ذلك عيسى بن مريم واذا كان صفة او بدلا لافا المراد بلقي  
الله وعلى ما قبله بمعنى الصدق وكلمة الله اطلقت على عيسى عليه الصلاة والسلام ومعنى انه  
خلق يقول كن من غير اب وقوله على انه مصدر هو كذا في المصنفين كونه منصوب بالحق خذوا  
وجوباً وليس مؤلفه الغير عند النجاة وقال قول بالفتح والضم كما في الكشف مضد بمعنى  
ولحد وضم نضبه على المسح **قوله** يشكون على ان من المراتب وبني الشكنا وبني زعوا  
على انه من الكبر او مولد الجبال والشكيت الزام الخصم بالحجة وبمؤنه بمعنى اقترن واعلنه وعالده  
فيه ومعنى انكاده يكن ان ارادة المسمى بنبوته كونه نحا لا محالة من غير توقف فشبته  
ذلك بامر الامر المطلق اذ ورد على التمام والتمثيل على طريق التمثيل كما من حقيقة والنسب  
على الجواب من حقيقة في سورة النحل قوله وان الله يري في ربه في قرأه الكسر تنقيحاً ليدل على  
ان الله يري في ربه كماله وعلى تقدير ان يكون متعلقا بعبودته واذا عطف على الصلاة فهو موصول  
عيسى عليه الصلاة والسلام **قوله** اليهود والنصارى او فرق النصارى الخزاب العرفي طلقا  
والضلع المفسرون في المراد بهم هنا فقيل اليهود والنصارى يادعاء بعضهم له النبوة  
وكونها وبعضهم انه سلخ كذاب وقيل المراد فرق النصارى فانهم اختلفوا بعد دفعه  
فيه فقال لسطور هو ابن الله اظهره شمر رفعه وقال يعقوب هو الله هبط ثم سجد  
وقال ملكا وهو عظيمهم الذي استولى على الروم هو عبد الله ونبوه فنسبت كل  
فرقة الى من اعتقدوا واعتقدوه وقيل المراد مطلقا للكفار فيشمل اليهود والنصارى  
والمشركين الذين كانوا في زمن نبينا صلى الله عليه وسلم ووجه الامام بانه لا يخص  
للكفار وسبهم اليوم لجزا عاقرهم ولم يذكره المصنف رحمة الله لان ذكر الاختلاف  
عفت قصة عيسى عليه الصلاة والسلام واللام تقتضي تخصيصهم باهل الكتاب لانهم اختلفوا  
فيه وما ذكر من مذاهب الفرق الثلاثة ذكره بعض اهل التفسير هنا وحذا حذوه المصنف  
احمد الله وشتر الخ الكشف وما نقله في الملوك والنخبة الخ لانه وان الملكا نبوته  
قالوا ان الكلمة يعني اقنوم العلم الخدت بالمسح عليه الصلاة والسلام وان لا وندرت بنسبته  
والروح عند ممر روح والقدس واقنوم الحياة ولا كسمون العلم قبل تدبره ابنا كل الان  
المسح بعد التدبر وقال بعضهم ان الكلمة ما رحت عيسى عليه الصلاة والسلام  
كما سارخ المساء للشمس ثم قالت الملكا نبوته الموصوف وهو غير لاقا نبوته لانه نبوته  
الصفته له وصرحوا بالنبوة كما نطق به التراك وقالت الملكا نبوته الموصوف  
ناسوت كل لاجزئي وموقد موقد ولدت ممرسم الها قدما آرتها والصلوة والفتل  
وتع على الناسوت واللاهوت معا واشتوا الابوة والنبوة وهذا مخالف لما ذكره المصنف

في اختلاف النصارى في عيسى  
عليه السلام



رحمة الله وغمه هذا بل ما ذكره المصنفنا في سورة المائدة وما كان في الملة  
علم غير عرشي والنسبة اليه ملكا نية ممتدة بعد الالف الممدودة والجارى على الالف  
وفي نسخ القاضى ملكا نية نسبة الى ملكا على غير قياس كصنعا في نسبة الى صنعا وكل هذا  
محتاج الى تصحيح النقل فيه فانظره **قوله** من شهود يوم عظيم كاصالة ان فيه سنة  
او جملة له اما مصدر ميمى واسم زمان او مكان وعلى كل حال فهو تامر من اليهودى  
الحضور او من الشهادة واذا قرئت يهود يوم فالاضافة اما بمعنى في او على الانساع  
وكذلك الشهادة وقوله وان يشهد به ففسر لهذا الوجه وفيه اشارة الى ان نسبة  
الشهادة الى اليوم مجازية كما نراه صاميم وتذكر الضمير باعتبار الخبر واد جعل زمانا  
فالاضافة بمعنى من او الملائكة وقوله هو له وحسابة اشارة الى ان استناد العظة  
الى اليوم مجازية او بتقدير مصناف فتجوز الصفة على غير هي لة وقوله  
او وقت اليهود وهو يقصر ذلك اليوم فلا يلزم ان يكون للزمان زمان مع انه  
لا استحالة فيه بناء على انه متحد بغيره متحد اخر كما بين في محله واما ما  
اعضوا به من ارب كعضو وهو القطعة من الشيء وقوله فاستشهدوا به في عيسى  
عليه الصلاة والسلام وامة فعضله لعظم مافية ايضا كقوله كبرت كلمة تخرج من  
افواههم **قوله** معناه اي معنى النجى المراد منه ان اسماعيل جمع سمع بمعنى  
المصدر او القوة السامعة واتصا بهم جمع بصريا المعنيين وجدير اي حقيق  
ولا يخبر ان وانما اول النجى كما ذكرناه مصروف للعباد الذين يصدر منهم  
النجى لان صدورهم من الله محال اذ هو كيفية نفسانية تنبوع عن استعظام  
ما لا يدرى سببه ولذا قيل في اظهر السبب بطل النجى والمعنى تعجبوا من سمعهم  
وايضا رايهم حيث لا يسمعون ذلك كما يشتر الية قوله اليوم في صلالا ميين لاهم الهم  
النظر والاستماع فمضى كقوله تعالى فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد  
**قوله** او التمديد ما استمعون ويصرون يومئذ فهو على الاول ذكر فيه اللان  
واريد المملوك ولم يلبس كناية لا متناع اذ اداة الملاموز والفعلان من لانه  
اللازم اذ ليس المراد انهما متعلقان بالمفعول والنجى منه بالمراد نفس الاستماع  
والانصار وعلى هذا المراد تغلفهما بالمفعول وهو ما ليسوهم ونصاع قلوبهم  
وهو على هذا ايضا مجاز عن ان اسماعيل وانصارهم جديران بتعجب منهما لكن لا  
مطلقا بل متعلقين بالمفعول المذكور وفيه معنى التمديد ككثرة الخيرة كما مر منه  
في الكشف لان قوله لكن الظالمون لا نسب بالاول فهو معطوف على قولها اسماعيل  
لانه للنجى فيها واما عطفه على قوله تعجب فبمعنى ينبوعه اللفظ وان صح  
ايضا والمعنى ان الاول تعجب مصروف الى العباد وهذا تعجب مقصود به التمديد  
والفرق بينهما ما مر وقيل انه على الاول تعجب راجع الى العباد وعلى الثاني هو كناية  
عن مجرد التمديد فيكون معطوفا على قوله تعجب ونية نظر وعلى التعجب المراد  
السمع بهم واتص بهم **قوله** وقيل امر ابي النبي صلى الله عليه وسلم ان يسمعهم الخ فهو امر

بمعنى

حقيقي

حقيقي غير منقول للتعجب والماثور هو النبي صلى الله عليه وسلم والمعنى سمع الناس  
والصبر هم صبر وحده فمن ما يحل لهم من العذاب وهو منقول عن ابي العباس  
ذكره المحرر فيتعلم الاستدراك بقوله فويل للذين كفروا وقوله الحار والمبرور  
على الاول في موضع الرفع يعني على انه للتعجب سواء اراد به التهديد او لا وهذا  
بناء على القول بان المجرور في باب التعجب فاعل والباقي في اشارة الى ما فصل في كتب  
النحو واخرا في المصدر وعلى الثاني اي قول ابي العباس يكون في محل نصب وفاعله  
ضمير المصدر وليس المراد المصدر حمد الله الاشارة الى هذا القول كما توهم ثم  
انه يلزم منه حذف الفاعل من بصر لان ابن مالك رحمه الله ذهب الى ان  
الجار حذف من واقتصر بهم ثم استتار الضمير في الفعل لانه الاول عليه فلا حذف  
على الفاعل لغمزة كسبويه انه للملازمة الخبر وكوك الفعل فتله في صورة  
ما فاعله مقصود والجار والمجرور يعود مفعوله اشبه الفضلة في حذفه  
اكتفاء بما تقدم منه ولحقه زيفت الملازمة عن نحو كفى بالله شهيدا او كما  
حكي في من رجل فلا يجوز حذفه لعدم الملازمة فيه ومن لا يقول انه فاعل  
فهو ظاهر عنده **قوله** اوقع الظالمين موقع الضمير اذ مقتضى الظاهر لكتبتهم وكوك  
الظلم لانفسهم ما حوذا من السباق لكن لان الاعمال انما يعود ضرره عليهم  
وقال في الكشف اوقع الظاهر موقع الضمير اشعارا بانه لا ظلم اشدهم ظلمهم  
حيث اغفلوا الاستماع وانظر حين يتخذي عليهم وتتقدمهم والمراد بالفضلال  
المبين اغفال النظر والاستماع انتهى فقل لم يتعذر للمصنف رحمه الله لعدم ظهور  
وجه الاشعار المذكور لان يقال اطلاق الظالمين المحكي باللام لاستعرافة على  
الذين كفروا ومن الاحزاب من بينهم يدل على كمالهم في الظلم وهو ضعيف لان  
هنا موصولة لدخولها على اسم الفاعل الاعلى مذهب المازني لان الموصولة تفيد  
ما يفيد ال المحترفة كما ذكره النحاة ولا ينافيه العهد الذي في الصلة بل لان ما  
ذكره ليس مراده اذ مراده ان الظلم بمعنى الإغفال نوع من الكفر الموصوفين به  
اولا فمراده بالذكر كلفظ جين على الملازمة والتشديد على صلالا ميين غير  
يقضي انه اشتها واذاها وفي كلام المصنف رحمه الله اشارة الى انه قد تدبر **قوله** حيث  
اغفلوا اي تركوه وصاروا غافلين عنه وقوله في صلالا ميين وقع في نسخة بعد  
بين وهما بمعنى وقوله يوم يحشر الناس اشارة الى ان اضافته اليها كقوله مافية وقيل  
فرغ من الحساب اشارة الى ان تعريف الامر للعهد وانما واحد الامور وفضلا الفرقا  
اي صدر كل من موقف الحساب المقوم فاما الى الجنة واما الى النار وقوله وما بينهما  
اعتراض اي جملة معتزلة لا محل لها من الاعراب والواو اعتراضية **قوله** او بانذرهم  
معطوف على قوله فقول في صلالا ميين وقوله فافلتت غير مؤمنين اشارة الى انه محال  
من المفعول وقوله فيكون حالا منصبة للتعليل اي انذرهم لانهم في حالة تجلج  
فيها لانذارهم في الغفلة والكفر فاندفع به ما قيل على هذا الوجه من انه غير  
ملائم لقوله انما انت منذر من يخشاها لان قوله وهم لا يؤمنون في عتقهم  
الايمان في جميع الارمنة على سبيل التاكيد والمبالغة لان لكل مقام مقامه لا يفتك

كبي



المقام مقام احتياجه لانذاره ذلك مقام بيان من تنفعه الانذار وينتفع من لا  
 يتفهم منزلة العدم وهو لا يقضي منعه من انذار غير اذ ما على الرسول الا البلاغ  
 فهذه الآية كقوله لتذنبن قوما ما اندرا باؤامهم فهم غافلون ودلالة قوله وهم  
 لا يؤمنون على الدوام والاعتقاد غير منكم **قوله** لا يبقى لاحد غيرنا عليها  
 وعليهم ملك ولا ملك بالكثر والضم ومعنى الاول الاختصاص عين المتلوكة بالملك  
 بحيث له التصرف فيه والاستقلال منها فمعنى الثاني التصرف في المملكة  
 بالامر والنهي ومنه الملك بكسر اللام فارت الارض ومن عليها معناه استقلاله  
 بتملكها ظاهر او باطنا دون ماسواه وانتقال ذلك اليه انتقال ملك الموروث  
 من المورث الى الوارث ومعناه حصيلته بمعنى قوله تعالى لمن الملك اليوم لله  
 الواحد القهار وقوله او متوفى الارض اي يستوفىها ويأخذها ويقضيها بالتشبه  
 الا فبالخذ العين وقضيتها وقبض الوارث لما قبضه من مورثه وهو استعارة  
 فيها وفي الكشف انه محتمل ان يكونا من مورثه وهو استعارة  
 ويذهب بها يعني ان الآية تحتل به مبيتهم ونحرب ديارهم فانه يعني احصاءهم  
 خزيتهما وبارث من عليهما اما قننهم والثاني ان يكون المراد بارث من كل الارض  
 افنا لحصادهم وبارث الارض اذها بها وفي الوجوه الاول من على الارض الاحياء والارض  
 ديارهم لان الامانة انما تكون للاحياء والاموات والارض الحاصرة والخربة  
 للعهد وفي الثاني من على الارض شامل للاحياء والاموات والارض الحاصرة والخربة  
 جميعا وقال لفاضل التيمي ان معناه انه محتمل ان يراد بالورثة الولاية الخاصة  
 وان يراد بها العامة والتعريف في الارض للعهد ولذا قال نحرب ديارهم وعلى  
 الثاني للبحر ولذا قال يحيى الارض ويذهب بها والثاني اولى لان الكلام في شأن القيمة  
 لانه في معنى قوله تعالى لمن الملك اليوم الخ وعليهما نزل كلام المصطفى صلى الله عليه  
 وقوله يردون الجزايبان لما نزل ارجاعهم اليه **قوله** واذكر في الكتاب الآية قال  
 في الكشف المراد بذكر الرسول ابراهيم وقصته ان قيل لغة وتنبؤه عليهم كقوله  
 واتل عليهم نبأ ابراهيم والافانته هو الذي ذكره والمورد له في تنزيله وهذا  
 دقيق جدا افتتاه **قوله** بل اذنا للصدق يعني ان صدقنا لغة كصحة وظيق  
 والمبالغة اما في الكيف او في الكم والصيغة لما من الصدق واما من التصديق  
 وقال الراغب الصدق من كثر منه الصدق او من لا يكذب قط وقيل من لا ياتي  
 منه الكذب لتعوده الصدق وقيل من صدق بقوله واعتقاده وحقق صدقه  
 بفعله والصدق يقين قوله مع النبيين والصدق يقين قوم دون الانبياء عليهم الصلاة  
 والسلام وفي الكشف الصدق نوعان ابيية المبالغة والمراد من طرده وكثرة ما صدق  
 به من غيوب الله وآياته وكتبه ورسوله وكان الرجحان والغلبة في هذا التصديق  
 للكتب والرسول ان كان محمدا فجميع الانبياء وكتبهم وكان نبيا في نفسه كقوله  
 بل جاء بالحق وصدق المرسلين او كان بكنيا في الصدق لان ملك امر النبوة الصدق  
 ومصدق الله بآياته وحجراته حري ان يكون كذلك وفي الكشف المبالغة فيه لتفصيل  
 المبالغة كذا وكذا في قوله لا على الاول بقوله والمراد من طرده وكثرة ما صدق

يوجب  
**قوله** على معنى الملك بالكثر والمثلث  
 بالضم

به والعطف تفسير لان من صدق كثير يكون كثير الصدق في تصديقه وثانيا  
 على الثاني بقوله او كان بكنيا في الصدق ولك ان تجعله جامعا للتصديق لكونه  
 في مقام المدح والمبالغة وقد التزمه الراغب والا ولا عني كونه صدقا ثم يند  
 الثاني وانما له به ليد وترو ولا تكمل على الاول ولا تتم على الثاني لاسيما  
 وقد قد ذلك في صدقنا وهو مقدم واما جعله في الاول لجعلنا في المنقول  
 كما في قطع الحال على ما في بعض الكواشي من الاغلاط **قوله** او كثير في نسخة وكثير التصديق  
 بالواو بدلا وفي اخرى كثير التصديق بدون عاطف والاولى ظاهرة كظهور مقابلها  
 باعتبار ان لا الاول من الغلطي والثاني من المزيد والاول مبالغة في الكيفية  
 والاخرى في الكمية وقد عرفت ان صلح الكشف لم ينظر للتكرار باعتبار المنقول  
 واما الثانية فوجهها انما من انه يجوز قصد المبالغة في الكم والكيف  
 معا بمقتضى مقام المدح لانه يكون ملحوظا من الثاني والمزيد مع العدم  
 صحة بل لان لحدتها مدلوله والاخر لازمة لان من كثر تصديقه كان كثير الصدق  
 في تصديقه ويكون العطف تفسيريا وذكر الاول تمهيدا للثاني كما مر ايضا والثالثة  
 مثلها في المعنى واما كون الواو بمعنى وفي خلاف الظاهر وخص ما ذكر بقوله من غيوب  
 الله الخ لانه التصديق المقتر الذي مدح به الانبياء عليهم الصلاة والسلام فهو لم ي  
 بالدكر والمصرح به في تلك الآية وقوله بدلا اي بدل اشتمال كما مر **قوله** وما بينهما  
 اعتراض اي جملة انه كان وقول صلح الفريدي ان الاعتراض بين المبدل منه  
 والبديل بدون الواو بعيد عن الطبع لا وجه له وليس الرد والقول بالتشبيه وقوله  
 او بصدقنا نبيا ظاهرة معمولة لهما معا وتوارد عاملين على معمول واحد غير جائز  
 عند النحاة وقوله في الكشف اي جامعا لخصايش الصدق يقين والانبياء حين خاطبوا  
 اياه كانه لجعلها متباينين لئلا يخلو حاصرا من مزلزل بل مما ذكر او يكون  
 الفاعل معناه هما ولا يخلوون الكدر ولو اراد انه معمول لصدق يقين لم يكن لذكر نبيا  
 وجه مع ان الوصف يمنع من العمل عند البصريين وكذا الوتعلق بنبيا مع انه قد  
 يقضي انه نبيا في وقت هذه المقالة واما ما قيل ان مراده انه متعلق بصدقنا  
 الموصوف بنبيا او انه متعلق بصدقنا نبيا ونبيا على المبدل فلا يخفى ما فيه من الخلل  
 وقوله لا يقال بيا ابني لما فيه من الجمع بين العوض والعوض وهو لا يجوز الاستدوا  
 كقوله يا ابني ارقني القذات ولما ورد عليه شبهة الجمع في يا ابنا وما وجد دفعه  
 بان جمع بين عوضين كما يجمع صاحب الجبيرة بين المصح والقيم ومما عوصان عن  
 الفصل وقيل المجموع فيه عوض وقيل الالف للاستيعاف في طلب العطف والشفقة بالمحضر البذا  
 الوقوع وقوله انما يذكر للاستعفاف اي لطلب العطف والشفقة بالمحضر البذا  
 وقوله فتعريف بالنصب في جواب النفي وشيا في النظر بحتمل للنصب على المصدر بالمفعول  
 وعبارة المص في تفسيره تحتها ما وقتل انما ظاهرة في الاول **قوله** دعاه الى الهدى  
 ودين صلاحه الخ جعله دعوة لان انكار عباد قضا لا ينفذ في قوة الامر بعينه غيره  
 وهو ان لم يكن ضحيا فهو لخواه ونبين الضلالة بعبادة ما لا يسمع ولا يبصر والاحتجاج  
 عليه اذ العبادة لا تنفع لمثل هذه الجادات وارشفه بالسين المحبة والفاق بمعنى الطه



وقوله حيث لم تقليل ما قبله من الابلقة والطفية وطلب العلة بقوله لم يقل  
 واشحقاق العقل لعدم ادراكه وفادته والركون المتيل وقوله ولا يخفى بيان الواقع  
 لانه من النظر وكذا ما بعده وقوله ومنه الى السوال المذكور وقوله ثم دعاه شروع  
 في بقية الآية الثانية **قوله** ولم يسم اياه من الوسم وهو العلامة والمراد ليرصفه  
 وهو محجور مشهور بهذا المعنى وانما لم يصفه مع انه كذلك نادى ورفقا ولم يبدع  
 العلم الفائق نواصعا ولا انه اقرب الى الجابة وذلك بقوله جاني من العلم اي بعضه  
 وقوله بل جعل نفسه كرفيق الخبير الحيات في النظم تشبيهه بمثل وقوله ثم شبطه الخ  
 لوطيته لتفسير ما بعده وقوله المولى للنعمة كما ما اخذ من قوله للرحمن والمطامع  
 للعاصي عاصي اي اذا طاعة في المعاجي وقوله حقيق الخ بيان لمناسبة ذكر الرحمن  
 هنا فانه قد يتوهم ان المناسبات ما ذكر على غضب وخوفه وقوله وما جبر الله  
 الضمير المستتر لسؤال العاقبة والمجرور الموصول وفي نسخة ما جبره والباء راء المنصور  
 لانه اي الذي يجزئ العاقبة اليها بانه ويجوز عود الضمير المستتر لما والمنصور  
 لسؤال العاقبة وعكسه والمجرور لانيته **قوله** قريبا تفسير لقوله ولما اشار الى  
 ان المفهوم من الآية ترتيب الولاية على من العذاب والامر بالعكس في اشار الى دفعه بان  
 فسر الآية بالولاية بالمقارنة فيما ذكرنا بالنسبة المذكورة وقيل انه من اطلاق السبب  
 وادارة السبب وقوله تلمية وتلك اشار الى وجه دلالة على ذلك لانه من المولى  
 وهو القرب وكل من المتقاربين قريبا من صلحه فلا يجوز فيه وقوله واثنان في الآية  
 الثبوت يفهم من المضارع الدال على الاستمرار التجدد ويمن صيغة الصفة المشبهة  
 ولانه كان وليا له قبل ذلك وما كانا في التفسير لخر له على انه من الموالاة وهي المتابعة  
 والمضارفة فان قلت كيف ينافي تفسير بالثبات على هو الاتمعة ان قوله  
 تعالى لا خلا ل يومئذ بعضهم لبعض عدوا والمتقين ينافيه قلت **قوله** ان اريد  
 بالعذاب عذاب الدنيا فلا اشكال وان اريد عذاب الآخرة فالمراد الثبات على حكم  
 تلك الموالاة ونفاد انما اراد من سخط الله فلا منافاة كما توهم والجواب هو  
 الثاني كما يدرك من قوله في الكشاف دخوله في جملة اشياءه واوليايه لان الاول  
 لا مسائل له بل محض فيه ولا يلزم بغيره كلام المص كما استعفه **قوله** كما ان رضوان  
 الله اكبر من الشواب وان عظم في نفسه لقوله تعالى وعد الله المؤمنين والمؤمنات  
 جنتات تجري من تحتها الانهار ومساكن طيبة في جنات عدن ورضوان من الله  
 اكبر فلو لم يظن ان العكس ان يكون سخط الله اكبر من العذاب لانه مكشفا عذابه  
 كما ان الرضوان منشأ الفوز بصدده ولذا رتب عليه ويظهر ان العلم ان المراد بالولاية  
 ودخوله في اوليايه كونه مفضونا عليه مرضي وان هذا مبني على التفسير الثاني  
 لا على اي معنى كان للولاية كما قيل **قوله** وذكر الخوف والمستل الخ اما الاول فلا الخوف  
 كما قاله الراغب نوقم المكروه عن اماراة مظلومة او معاومة فهو غير مقطوع فيه  
 بل يخاف فلم يذكره لانه جازم بمثل العذاب له محاملة له اي معاملة جبيلة  
 في ملاقاته لان ذلك لاجل من لقطع بعذاب ولا يظن انك عاقب امره وخيمة فيجوز  
 ان يعذب وان لا يعذب واما الثاني وهو ذكر المستل المشعر بالتقليل لاجل من ذكره

قطب

ابن كمال

سعدى

عذابه

سعدى

ابن كمال

سعدى

سعدى

عذابه ولا عاقبة العز منكشفة فافتقر منها على الاقل لانه المتقين فيه فانه اذا وقع  
 عذاب فاما ان يعذب عذابا قليلا وكثيرا وعلى الثاني فهو منضمين للضمين  
 حمل الاعتداد بالاحاد وكذا اشكر العذاب ان كان للتقليل فيسقط ما قيل ان تخفا القاة  
 لا يقتضيان يكون علة لذكر المستل وتكثير العذاب واما ما قيل من ان قصدا للتقليل من  
 عبارة المستل يناسب المقام ولا يتبادر الكلام لانه المقام مقام تخويل فالياسية  
 التخفيف ولان المستل يقصد به المنفعة في الاصابة كما في قوله مستل المكبر لان  
 المستل اتصال الشيء بالبشر فثبت تباينه الحاسنة مع انه مما يخالفه في قوله  
 لن نمنسنا النار في سورة البقرة ورويات المقام مقام اظهار المشقة وعناية الادب  
 وحسن المعاملة فيناسب التقليل والمستل يبنى على قلته الاصابة كما صرح به الآية  
 الكثيري الاصابة ولا يتبادر في قوله مستل فاما افنتم فيه عذاب عظيم فان عظم  
 العذاب لا يستلزم شدة الاصابة كما قيل وقوله وقد مسني الكبر مع الخطاء في التلاوة  
 اذ ما على ان مستل الكبر لا ينافي اذ الكلام فيما اذا لم يوجد في المقام قرينة جارية او  
 مقالية تدل على ان المراد به مطلق الاصابة وفي الآية الاولي وصفه بالعظم قرينة  
 مقالية وفي الثانية يكون في حسن الشيخوخة قرينة جارية تدل على ان اتصال  
 بالبشرة المذكور لا يقتضي المبالغة في الاصابة لان القوة الالهية تتأثر بانها  
 فليس فيه شيان لما قد مر في سورة البقرة لان دعوى اليهود شدة قلته الاصابة كما  
 وكذا في الحاص ان من المقامات يمكن اعتبار كل منها مقام التخويل ومقام اظهار  
 مزيد الشفقة وادب المعاملة ولينفني الاول حال التذكير على التعظيم والمستل على  
 مطلق الاصابة وينفني الثاني خلافة ولذا قال في المطول مما يحتمل التعظيم والتقليل  
 قوله اني اخاف ان يستل عذاب الخ اي عذاب هائل واي شيء اعظم منه ولا لالة للفظ  
 المستل واصافة العذاب الى الرحمن على ترجيح الثاني كما ذكره بعضهم لقوله تعالى المستل  
 فيما افنتم فيه عذاب عظيم ولان العقوبة من الكرم الحليم اشدة انتهى واعترف  
 في بحث الشيطان لفظ المستل يبنى عن قلته الاصابة وترجيح المستل اعتبار المقام الثاني يكون  
 بتا الكلام من انما مر اعانة فتدبر **قوله** كون المستل الاصابة مشعرة بالقلته  
 مما لا يشبهه فيه لكنها لكونها مقامة لما بعد ما متقدمة عليه فقدمه ليدل على  
 الاكل ونقد من النار على اخراجها واذا ينها وافنيها لما تخوفه فتكون غير مقصود  
 بالذات والمقصود ما بعد ما قد دل على وقوع امر عظيم بعد ها ودلالة على الكثرة  
 والعظم باعتبار ما يلزمها ويتبعها لا بالنظر اليها في نفسها فصيح وصفها بكل منها بل  
 كما باعتبار ان كما اشاروا اليه فلا منافاة بين الاكثاف ولان في قوله على ان مستل  
 الكبر على احد هما بل ابفا وهما على ظاهرهما اولى لما فيه من الجحد وعدم التخيير وكون المقام  
 مقام التخفيف لا التخويل مع بصدوره بقوله اخاف غير مستل بل هو ما روي في معقبي  
 للمقامين وهذا هو المناسب لما مر في تفسير قوله فتكون للشيطان وليا ثم  
 ان الله في الكشف ذكر ان الجدل على التخفيف في عذاب كما جوزه في المقام بآياه ظاهر  
 للمقام لانه مقام حسن اذ به معه اذ انه مما قيل من الرحمن لقوله ولا كان للرحمن  
 عصيا ولا لاله تعالى انه ليس بعل وجه الانتقام بل ذلك ايضا رحمة من الله على عباده



وننبه على سبق على سبق الحق على العصب وان الرجاسية لانت في الحق العقاب بل الرجسية  
 على ما عليه المتوفية رضي الله عنهم وقيل ان ذكر الرجس المتجسروا انه على حد قول  
 المنبهي وما ينبغي الحرمان من كذا كذا كما ينبغي الحرمان من عند رازق  
**قوله** ولعل القصار في النظم على عصيان الشيطان في قوله ان الشيطان كان الرجس  
 عصيا وقوله من جانياته وفي نسخة جنايته بالتسوية والجناية الاخرى معاذاته  
 لا تملح عليه الصلاة والسلام وذريته وموالاتهم في ما في الايات الاخرى من تعبيضية  
 اي وموالاتهم جانياته وانما جمع على ما في النسخ المشهورة مع ان جانيته المذكورة عصيا  
 عصيان الرجس بالاستكبار وعدم امتثال الامر والمثورة المعادة كما صرح به في  
 الكشف لانها كل منها على انواع من القبايح والمعاصي والوساوس التي لا تتناهى في  
 وقوله لانها همة في الرجاسية انما اعلمت همة في امور لا توهية حيث لم يتركها كذا  
 غير هذا ولم يجد همة في معاصيها فاجرم عند اعظم من عصيان الله بل اجرم غير  
 وقوله اذ لانه اذ العصيان يتبع معاذاته لا تملح عليه الصلاة والسلام اذ لانه لا يتركها  
 عاذا لعدم المناسبة الترابية استكبر على السجود له فكان عاصيا لله كما قرأنا في  
 على ما ذكره من النتيجة لانها الاهم ولا يتركها على سببها ومقدما لها فنعرف  
 منها مع ان المعادة انما عرفت جانيته لما فيها من معصية الله والجلل عليه ما في  
 مندرجة او كما مندرجة فيه فتدبر **قوله** قابل المتعاطاة ولطف في الارشاد  
 كما مر تفصيلا فالظلمة من الحق وكراهته وغلظة العناد اذ الغلظة الناسية  
 من العناد او العناد الغلظ وجعل مصادره باسره وتليها على ذلك وهو ظاهر وباني  
 بالتصغير فخره اي لخر اللفظ الذي اعلته وهو انت لعدم الاعتناء بالانقضاء التي  
 بعد ما يتلطف به غاية التلطف وهذا مما يترك على فظاظة وغلظة والقول بانه  
 لو قدم كان اسنوع ووقع في الدلالة على ذلك كما برة **قوله** وقدم الخبر على المبتدأ الخ  
 خالف ابا النجاشي وما ذكره من جعل انت فاعال الصفة لاعتمادها على حرف الاستفهام وذلك  
 ليلا يلزم الفصل بين ترغيب وموعظه وهو عن الحق بل جني وهو المبتدأ لانه غير معمول له  
 او يحتاج الى تقدير عام لخر له وهو خلاف الاصل لانه قبل عليه ان المبتدأ ليس بضمير ولا وجه  
 لاسيما والمضول ظرف متوسع فيه والمقدم في تية النسخة والبايع يلفت لنت المعنى بعد ان  
 كان لا ير تكبه وجه مساع وهذا الاسلوب قريب من ترجيح الاستحسان على القياس لقوة  
 اثره وان زيادة الانكار انما تنشأ من تقدم الخبر كانه قبل ان انت عنها لا يلزم انما  
 في ما يتبعه على الخطاء في ذلك ولو قيل ان ترغيب لم يكن من هذا الباب في شيء فتدبر **قوله**  
 بل اني يعني بالرجس الشتم على طريق الاستعارة او المراد بالرجس الحجة فهو حقيقة وقوله  
 حتى يموت الخ بياك المقصود من الرجس وقوله عطفت الخ يعني انه لا يصح او لا يحسن عطفت  
 على ما قبله لئلا يخالف ما خبرا وانشاء وجواب القسم غير الاستعطاء في لا يكون انشاء  
 وقوله لا رجعتك تهدد تيد وتفرع فيدل على الامر بلحذر وليس الثاني في قوله فاخذر  
 على طرفة حتى يعود الحدور **قوله** وما ناطولنا في هذا معناه من الملوين لليلك النهار من  
 الملاوة بتثنية التيمم لله فهو منصوب على الظرفية كقولهم لم يملك فذلك على المراتل  
 مليا وهذا الحد الوجه فيه وقوله او مليا بالذات فاب غني يعني انه فجان من قولهم

استغفار  
 ابن كمال  
 كشف  
 على ان المبتدأ ليس بضمير

بل

بل اي غني والمراد سائلا او طسعا قادرا على الهجر والبعد وهذا التفسير ابن عباس  
 وعده بالمالا من تملح بالمال اذا امتنع به كما ذكره الرغب ومو على هذا حاله من  
 فاعل الهجر في ذوق المعنى هجر املت ان طويلا فهو منصوب على المصدرية **قوله** توديع  
 ومساكنة السلام اصل معناه السلامة من الاقات ويكون للذات عابدة عند الملاقاة  
 ومو ظاهر وهذا المفارقة كما في قوله  
**طرفتك صائفة القلوب** ولين خا وقت الزيادة فارجمي بسلام  
 وبالملة السنية وبما الشفاف والتمرد به بالحسنة وهو قد يبع له ومساكنة لانه  
 تركه الاساة للمسي احسان وقوله او لاصيدك بمكره اني باسركيه هذه كذا عن لومه  
 بالتمريض لايحتمل غير مما يؤذيه وعلى كل من الوجوه من التمر من السلامة ولا يختص بالثبات  
 كما قيل في ذلك لانه كان حينئذ مشعر البعد المدعالة استدر كذا  
 ذلك بقوله لكن **قوله** فان حقيقة الاستغفار للكافر الخ جواب عن ان كيف جازله  
 ان يستغفر للكافر او يعل ذلك بانه ليس استغفار الله مطلقا حتى يد ما ذكره  
 هو مشروط بما يمانه وتوحيه عن كرهه على حد كون الكفار اما مودين بالفرج الشرعي  
 وانما فصله لانه وعاد ان يؤمن لقوله الاعن موعلة وعادها اياه ولم يرض  
 هذا في الكشف ويتبع بعضه بقاء على انه لا مانع عقلا من الاستغفار للكفار  
 وانما سمع سمعا فاعلمه قبل ورود السمع وهو متعين لقوله الاقول ابراهيم عليه  
 لا يستغفر لك اذ لو كان شارطا لا يمان لم يكن مستنكرا او مستثنى عما وجبت  
 فيه الاستغفرة واما الوعد المذكور فليس من ابيه بل منه ورد بان الآية دللت  
 على المنع من الناسي لان ذلك كان منصبه فجا ان يكون من خواصه قيل وليس  
 بشي لان لم يكن هب الى ان ما انكبا ابراهيم عليه الصلاة والسلام كان منكرا بل  
 انه منكرا على الورود السمع وفي الترتيب ان تقي الاثم ممنوع لان الاستغفار  
 وجبت فيه الاستغفرة لقوله لقد كان الآية ولادلالة فيها على الوجوب والحب  
 بان جعله مستنكرا مستثنى يدل على انه مستنكر لان الاستغفار عما وجبت فيه فقط  
 وانما في الاستنكار لانه مستثنى عن الاستغفرة فلو انشئ به لكان قبيحا  
 لانه لا دلالة على الوجوب هبته من قوله لخر القدر كان لم فهم اسوة حسنة  
 من كان يرجو الله واليوم الآخر كما تقرر في الاصول والكا ص ل ان فعل ابراهيم  
 عليه الصلاة والسلام لم يترك على انه ليس منكرا في نفسه وقوله ما كان للنبي  
 والذين آمنوا ان يستغفروا له على انه الان منكرا معا وان كان مستنكرا  
 في زمن ابراهيم عليه الصلاة والسلام ايضا بعد ما كان غير منكرا ولذا استبرأ  
 وامسك عن الاستغفار ومو ظاهر الا ان الرجس يجرى جعل مذكر كذا الخوان  
 قبل النبي لعقل على مذهبه وهو عندنا السمع لدخوله تحت ير الوالدين  
 والشعنة على امته الدعوة ونسب فيما ذكر القاضل المحسني ثم قال ان ما ذكره  
 للصرفنا مخالف لما قاله هناك فراجعنا ان شئت وما ذكره من تفسير قوله  
 تعالى قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه اذ قالوا للقوم ان انما نؤمكم  
 وما نعبدون من دون الله كفرنا بك ان قال الاقول ابراهيم لابيه هو قوله

استغفار  
 ابن كمال  
 كشف  
 ساري



فان استغفاره لا يبيد ليس مما ينبغي ان نانسوا فانه كان قبل التوبة والوعود وهدا  
اياه وكتب عليه فنه بحث لان المذكور في النظر هو الوعد بالاستغفار والاستغفار  
نفسه الا ان ثمة انقصوده الاشارة الى انه كناية عن الاستغفار لان علة الكرم  
خصوصا مثل اجرهم عليه الصلاة والسلام وخصوصا اذا كانت بالفسر بلا زهرا  
الاشكال وقوله فانه كان الخ منده فمما قرناها انما عسى نفا المذكور في خبر  
الاستغفار هو العدة بنفسها فكيف يستقيم التعليل **قوله** هذا كذا من طريق  
العتل فانه لا تغاير بين هذه الاجوبة فان محتملها ان استغفاره صلى الله عليه  
ان كان قبل التوبة فانه لا اشكال وان كان بعده فانه لا اشكال لان التوبة لا يجوز  
ان يستغفر له بشرط ايمانه لانه كان في حياته اذ لا يمنع من ان يقال اللهم اغفر لهذا الكافر  
ان آمن وقد قال الفاضل الميرزا في الاجماع منع على علة الاستغفار للكافر بشرط  
التوبة من الكفر وكذا استغفاره له اذ اوعده الايمان فانه في الحقيقة طلب لايامه  
بغير الاقتضا الا ان الاستغفار الشق الثاني وقد عرفت في واما كون الايمان  
المذكور في النظر الوعد او الاستغفار فلا وجه له لانه اذا امتنع استغفاره لم يمتنع  
وعده اذ النبي المعصوم لا يبعد بما لا يجوز ولذا قال في الكشاف كيف كان ان يستغفر  
للكافر ويوعده فانه حاجة الى ما تكلف من حديث الكفاية فتأمل **قوله** بليغا في البر  
والالطاف المبالغة من صفة فعل والبر من مآذنه يقال حفي به اذا اعتنى باكرامه  
كما قاله الراغب والالطاف بغير التمر جمع لطف بمعنى الرافة او كسرهما مصدر  
لطف به اذا شره وقوله بالمعاجزة بدعي الباطنية تحتل التعبد بنوا السبكية والمبالغة  
بالمدن او بالقلب والاعتقاد والظاهر الاول وقوله ولعله في قوله وما يقصدون  
نظم من اجتناب غير من المعبودات وفسر الله عما بالعكادة لقوله وما يقصدون  
من دون الله ويحذرون ان يراد به الله عما مطلقا او ما حكا في سورة النجم وهو قوله  
رب هب لي حكما وكفني بالصالحين وقوله مثله في ردعاء الهنك اشارة الى ان فيه  
تعريفا بشقا وتهم وهو النكتة في التعريف به وقوله وان ملائكة الارض خاضعة  
من السجادة والشفاوة وما غير معلومة وان كانا لانبيا عليهم الصلاة والسلام  
ما مولى العاقبة وعيت بمعنى غائب او مغيب وقوله منه اي من استحقاق ويعقوب  
ومنه هما وانراهم عليه الصلاة والسلام وفسر الهمزة بما ذكرناه المانور عن ابن عباس  
رضي الله عنهما والكلبي **قوله** تفخيز به الناس ويكنون عليهم يعني المراد باللسان  
كلام الافتخار والثنا الحسن فاطلق اللسان على ما يوجد به من الكلمات والحرور  
كما تطلق اليد على العطية لعلاقة السبكية والحقا جمع حقيق كاصدقا وصدق  
وموخر الخ الى اضافته لا يكون حقيقا بل لكان اذا كان صادقا كما ان ما بعده  
راجع الى توصيفه بالعلو على طريق اللت والشر وان لم يجرعوه للاول  
لان ما كان صادقا يشيع ويثبت بخلاف الباطل فانه مضطرب ومتغير وقوله  
لا يخفى في اشارة الى ان العلو مشتقا لما ذكرناه ما ارتفع مكانه ظهر كانه نازعا  
عليه وقوله الخالص عبادة اشارة الى ان العلو مشتقا لما ذكرناه مفعوله المقترن  
بقرينة ما قبله لتفيد معنى التوحيد وكذا في الوجه الآخر وهو ما نزله معنى لتغاير

مفعولها

سلام في اية

مفعولها ومعنى كون الله اخلصه انه خالفه خالصا عما سواه **قوله** لا تسله تعالى  
اشارة الى ان الرسول بمعنى المرسل وقوله فانبأهم اي اخبرهم اشارة الى ان النبي  
بمعنى المنبئ عن امر الله بالتوحيد والشرائع وان اصله المزمع فاندلت في النبي  
والنبوة وتوحيدها ان الله من النبوة بدليل قوله مكانا عليا والمعنى رفيع  
القدرة على غير من المرسل عليهم الصلاة والسلام لكونه بمعنى اخر لخصه  
كان اظهر كناية عن العلية القلبية عن بعض العلماء ولذلك ان يكون بمعنى المنبئ  
عن الله اخبره على وقفا في الواقع وان كان الرسول لخص منه اذ كل نبي رسول  
ولا عكس ولذلك ان اعلى الاستدلال الرسالة النبوة وذكر العام بعد الخاص  
لا يفيده ولذا يقال على البحر يردون العكس ويحتمل ان يراد بها المنة المراد  
بالرسول والنبي ههنا معناه المسمى الدعوى وهو المرسل من الله والمنبئ عن الله  
وليس كل من سلكه نبي لانه قد يرسل بطنية ومكتوب فلذا قدم وان كان  
في موضع اخر يراد به معنى لخص من هذا فينبغي تلخيصه فلا يرد عليه ان  
كونه لخص من قبيل تلخيصه او انه غير تام في التعليل فتأمل **قوله** من تلخيه  
اليمنى من التبيين اشارة الى انه اذا كان المراد من اليمن المقابل لليسا فللاراد  
به يمن موسى عليه الصلاة والسلام اذ الجبل اليمين لله ولا مبشرة واما  
اذا كان من اليمن وهو البركة فظاهر وهو صفة الجانب وجوز فنية الزمخشري  
على الثاني ان يكون صفة الجانب او الطور ونزلة المصطفى والله المتوافق  
الوجهان **قوله** بان مثله الكلام من ذلك المجتهد في جهة اليمن والجمعة  
المؤمنون فهو راجع الى الوجهين وقال لمثل اشارة الى ان الكلام اللفظي مثال  
لكلام النفسي فلا سلك من حدوث المثال حدوث المثال كما لا يلزم من مثل  
جبريل عليه الصلاة والسلام بصورة دحية رضي الله عنه محدوده وقت  
التمثيل ومن اهل الحق من ذهب الى ان الذي سمعه موسى عليه الصلاة والسلام  
كان الكلام القاصم بالاحرف ولا صوت ولا جهة كما قيل  
• اذا ما بدت ليلى فكلى اعين • وان حدة ثوابها فكلى مسامح  
ولذلك لخص باسم الكلام وعالي بنى المصطفى الله كلامه الاتي في سورة  
طه حيث قال انه لما نودي قال من المتكلم قال اني انا الله فوسوس له  
ابليس لعنة الله بان ما سمع كلام شيطان فقال لعنه الله كلام الله لانه  
اسمع من جميع الجهات بجميع الاعضاء فلا يرد عليه ان هذا يعني ان كلامه  
تعالى لا يخصص بجهة كما قيل **قوله** شتمه بمن قرنه الملك المناجاة يعني ان  
شبهه قرب موسى عليه الصلاة والسلام في مناجاة ربه بقرب من قرب المناجاة  
عظيم من الغطا ووجه الشبه كونه كغير واسطة قال البعض شراح الكشاف وهذا  
لا ياتي ان يكون مقربا حقيقا ولهذا قال ابو العباس في قوله حتى سمع صرير  
الاقلام وصرير الاقلام بالافعال وقع في رولته وهو موصوفه في الكناية وقوله  
مناجاة اشارة الى ان فعل معنى مفاعله ليس للمناجاة السو من لم يادم ورضيع لم يرضع  
والمناجاة اشارة الى ان الكلام قال الراغب واصلة ان يتخيلوا في نجوة من الارض

قوله لا تسله تعالى

ك

قوله على سبيل تخصيصه بالكلبي

ك

بملوان



ثم استعمل لطفًا والنجوا الارتفاع والنحو المكان المرتفع وقوله حتى سمع صرير  
القلم الذي كتبت به التوراة كما في الكثاف يعني الكثافة الثانية والافتد  
وقع في الحديث أنها كانت قبل خلقه بأربعين سنة **قوله** من أجل رحمتنا  
أو بعض رحمتنا يعني من أجل أن تكون تعليلية وإن تكون تبعيضية وقوله  
معارضته لحيه وموازنته يعني على تقدير مضاف فليس معنى وهبناه أوجدنا  
لأنه كان أكبر منه سنا فوجوده سابق على وجوده ولكن معناه وهبناه معناه  
أي معاونته بأن جعلناه وزيناه كما صرح به في رواية أخرى والعبارة تفضل  
لقوله وهبنا وقوله وهواي لحاه متعول لو هبنا لكات من تعليلية أو بدل  
بعض من كل أو كل من كل أو اشتمال وهذا إذا كانت تبعيضية بمعنى بعض وهي  
مفعول وهبنا ولا يخفى ما فيه لأن كون من استمًا لكونها بمعنى بعض خلاف  
الظاهر فلا بد إلى الاستعمال الحرف لا نظيره ولذا قال في البحر الظاهر أن لحاه  
مفعول وهبنا ولا يرادف من بعضا حتى يبد منها وقيل بالتقدير وهبنا  
له شيئا من رحمتنا فأخاه بك من شيئا المقدر لأن يقال إنما اسم وليس  
موجود في كلامهم وهما روى عطف بيان وجوز فيه المبدل **قوله** ذكره  
بدل لك أي وصفه بذلك وإن كان موجودا في غير من الأنبياء عليهم الصلاة  
والسلام فجعله كاللفظ لتشريفه وأكرامه ولشهرته بذلك وإن كان محو  
في غيره الاتزاه وعداياه الصبر على الذم فصديق وعاد وفيه وهذا  
اعظم ما يتصور فيه ونهايتك بمعنى بكفيتك في صدقه هذا فكيف ومعه  
أمور أخر **قوله** بدل على أن الرسول لا يلزم أن يكون صاحب شريعة أي  
مستقلة كما مورأ بتبليغها لما ذكر وقد استمر خلافه بل اشترط بعضهم فيه  
أن يكون صاحب كتاب التضاف فهو مبني على الأغلب فيه لأنه أمر لازم  
وما قيل أن المراد بكونه صاحب شريعة أن يكون له شريعة بالسنبة  
إلى المبعوث إليهم واسماعيل صلى الله عليه وسلم كذلك لأنه بعث المجزاه  
بشريعة أبيه وكثر بيعت إبراهيم عليه الصلاة والسلام اليهم لا تخفى أنه لا يتم  
به الجواب الأضحية أخرى فقام **قوله** استغالا بالاهم يعني ذكر  
الاهل ليس للتخصيص بل لأنه الأهم وقوله اعنى نفسه أدرجه في الأهل  
لاستلزام اصلاح الغير لاصلاح النفس والمراد بالاهل أمة الاجابة لكون  
النبى بمنزلة الاب لاهمته فلا ينافى هذا قوله أنه ليس من اهلك بل يؤتى  
والبسيط ولد الولد والخوخ بضم الهمزة وفتحها **قوله** واشتقاق ادرى  
من الدرس يرد الخ لأنه لو كان مشتقا كان عربيا وهو اعجمي لمنع صرفه  
بالاشتقاق وجريان الاشتقاق في غير العرب مما لم يقل به أحد وقوله  
قريباً من ذلك أي من ذلك المعنى لانه ادرى المشتق من الدراسة وقوله  
يعني شرف النبوة فالعلمو معنوي قليل والثاني اقرب لأن الرفعة المقتضية بالمكان  
لا تكون معنوية وفيه نظر لأنه ورد مثله بل هو ظاهر منه كقوله  
وكن في مكان إذا ما سقطت • تقوم ورجالك في عافية •

والروح

والرفع المحنة بحسبه بناء على انه حي لا تفتنها وما ذكر من الاختلاف في التمسك للاختلاف الرواية  
فيها في حديث المقراج ورواية الانبياء عليهم الصلاة والسلام لكن كون في الرواية في الصحيحين  
**قوله** بيان الموصول وهو الذين انعم الله عليهم لان جميع الانبياء عليهم الصلاة والسلام  
منهم عليهم فلو جعلت تبعضية لزم ان يكون المنعم عليهم بعض الانبياء وان لا يكون  
البعض الاخر منهم ممنعه عليه فانه قلت المنار التي كالتلك الانبياء المذكورون  
سابقا وهم بعض النبيين فالذين انعم الله عليهم بعضهم فصحت جعل من التبعضية قلت  
هذا اذا كان تعريف الذين المعهود الوعه انه للمعصية والعموم على ان المعنى اولئك بعض  
المنعم عليهم فلا بد من كونها للبيان لئلا يلزم الفساد كذا قيل وفيه بحث فان الظاهر  
ان يقال الذين انعم الله عليهم ان اراد به انعم المعهودة المذكورة هنا فالمجمل  
والموصوف محض من لا ينفك عن بعض النبيين فتكون من تبعضية بدون تقدير  
كاذب الية البعض ولا بد من تعريف المنار ان المجمل يراجه المفهوم ولا  
شك في عمومها كما قيل لان عموم المفهوم في نفسه ومن حيث هو في ذهن لا ينافي  
ان يقصر به امر خاص في الخارج والارز ان لا يصح وقوع المعروف بالله من غير  
كما اذا قلت جاني رجل فامرته وزيد الجاني فهذا غلط او مغالطة ولا يكون الخبر  
شكا وشكا الزوج الذي يفتقر بينهما وبين ان لا يقع الخبر الحقيقي خبر آخر هذا  
زنية والجمهور على جوازه والمأخوذ له لا يقولون انه لا يقع في كلام البلغاء العقل  
بل تؤولوه بامر رعية في التصور وفي الخارج ثم ان شراح الكشاف قالوا ان للشار  
التي باؤلت الانبياء المذكورون لا الكل فوجب ان يحمل التعريف في الخبر على الجنس لمباغة  
كقوله ذلك الكتاب اوفيه مصنف اي بعض الذين انعم الله عليهم والاولا انه يلزم  
جعل غيرهم من جملتهم نبيا صلى الله عليه وسلم كما منهم لم نرهم عليهم ولشوا ما نبيا وهو  
باطل واورد عليه ان القصر قيدنا في بالنسبة الى الاول ولذا لا يؤوله لاحق في فالحذر  
فيه ولم ومع مافيه من انفس المذمومة رحمة الله ولكون من بيان لا انعم الله لانيونية  
لا يتحقق بهم مع ان المبدأ والخير اذا عرفنا في المصادق وفي افادته المحصر كلام في المعاني  
فيتعين احداثا ويلين قلن في الجواب ان يقال على اطلاق النعم ان المحصر بالنسبة الى غير  
الانبياء عليهم الصلاة والسلام لانهم مع وفوق كونهم منعاً عليهم في غير النعم على غير الانبياء  
مترلة القدم ولا يتوهم ما ذكره كالتوهم في ذلك الكتاب عدم كل غير من الكتب السماوية  
او تقديم بعض من ومن على هذا نبيا فلكل وجه فتدبر **قوله** بدله باعادة  
الجاري في ذرية ادم بدلا من النبيين بدلا لبعض من كل لان المراد ذرية الانبياء وهو  
غير شامل لادم عليه الصلاة والسلام من نبيا نبيا نصيا ولو جعل الجار والمجرد بدلا من الجار  
والمجرد لم يكن فيه اعادة وقوله من فيه تبعضية الى في من ذرية ادم لان المنعم  
عليه اعظم من الانبياء فالمبين بعض المقدرة والخص من الذرية اذ يتبينها عموم وخصوص  
من وجه لشمول المنعم عليه لادم والملاك ومؤنوا الجن وتعمل ذرية ادم اذا اراد به ظاهر  
غير ان نعم عليه فحق القول على الاذلال والتبعض بل غنار الوجهين فاما **قوله** من عدان  
اذ لرسول عليه الصلاة والسلام ولا بد له وجعل اطلاق الذرية عليه بطريق القلب  
خلاف الظاهر **قوله** ومن جملة من هديناه الى الحق اشارة الى النبيين تبعضية وانه معطوف

بہارِ نعلین

۵۵

عبدالحق قادری

فصل

سمری

ک

سجادی

قطب



على قوله من ذرية آدم واما جعله معطوفا على قوله من النبيين في قوله لا يمتنع ان يكون  
الامر من ذرية آدم والاختصاص بالانبياء في قوله لا يمتنع ان يكون من النبيين  
بالاستنباط والاختصاص بالانبياء في قوله لا يمتنع ان يكون من النبيين  
وغيره وقوله جمع بآك وقباسة بكاء كقاص وقضاة لكن لم يسم كما قاله العرب ولم  
يختلف لما في القاموس وغيره او ما هو مسمى من القاص وقضاة وكما انما علمنا وقوله ولا  
الثاني غير حقيقي ولو جرد الفاصل ايضا **قوله** وجاء بعد هذه تفسير لعقبتهم واصل من  
يمطو عقبة والفرق بين خلف بالفتح والسكون باستعمال الاول في الحسن والذوق والاختلاف  
والثاني في ضده هو المشهور في اللغة وقال ابو حاتم الخلف بسكون اللام الاولاد الاولاد  
والجمع فيه سواء الخلف البدل ولذا كان او غيرهما وقال ابن الاعراب الخلف بالفتح العالم  
وبالسكون الظلم وقال المنصور شميل الخلف بفتح اللام واستكانتها في القرن السوالم  
الصالح فبالفتح بكاء لا غير وقال ابن جرير اكثر ما جاء في الجمع بفتح اللام وفي اللزيم بفتحها  
وقد يعكس **قوله** تركوها بناء على ان المراد الكفار لان من شاتمهم او على انه عام وما  
بعد على انه في المسلمين والاصح لما سبنا في استعمال النكاح الاخت من الابد ذهاب  
اليهود ومن بني المصنوع والماضي المشيد العالي وفي نسخة المشيد العالي المحكم والمنظر  
هو الموكب الحسن من فرس او بغل لم يرد في الحديث بل المتكبر لانه لحسنه ينظر اليه  
الناس كما قيل لا يجمع الطرف الحسن كلها حتى يكون الطرف من اسراره  
والمشهور من المشابب الفاخر الزاهي لونه وتسمى الشيا بفتح السين **قوله** شرا فصر به  
لانه المناسب ولما كان المعروف فيه انه بمعنى الضلال اثبت به بالبيت المذكور  
والاستدلال به ظاهر لوقوعه فيه مقابلا للخير وقال الفاضل البيهقي يحتمل ان يكون  
التقابل فيه معنويا **قوله** المتنتهي  
• لمن نطلب الدنيا اذا لم يترد بها • سرور رجب او اساة مجرم  
• والبيت لاس القيس الصغر من قصيدة وقتبه  
• نالي خباب خلفه فاطمته • تنفسك ول اللوم ان كنت لا يما  
• قالوا والمراد بالفي الفقر وبالحير المال ومن يعول يفتقر ولا مانع من جملة على ظاهره  
وقوله كفول يلق انا ما لي شتر وعقابا فاطمته عليه كما اطلق الفخر على اجداد امة المستبينة  
عنه مجازا وقوله او غنيا عن طريق الجنة اي صلا لا في موضعها المشهور واستفاد  
الاودية منه عبارة عن كونه قطيعا بالنسبة اليها **قوله** يدك على ان الالية في الكثرة  
ومو قوله على رضى الله عنه وقناعة لانه من امن لا يقال الا لمن كان كافرا لا يحسب  
التقليد لقوله لا يرد في الزمان حين تزي في وهو ممن لم يكتسب شكل وجه الدلالة  
بان ينجوز ان يكون المعنى لا من جمع التوهم الايمان فلو قال يؤمنك كما في الكشف كان أولى  
وهو سهل لانه لم يرد بالدلالة لانه القطع بالانما تدل على ذلك بحسب الظاهر وهو  
كثير لما يرد به ذلك وقال بعض الفضلاء انما تدل على عمومها لعمومها فاصحها ما فهم  
مع انه قد يرد بالايام الايمان الكامل شمرانه لادلالة في لاية هذا المعنى لانه من ان  
العمل شرط دخول الجنة فانه يحسب المتفضل من انه انما شرط ظاهر لعدم نقص شيء من ثواب اعماله  
اولد خوفه الجنة عدل لا مطلق الجنة فاصل **قوله** ولا يفتنون شيئا من جمل اعمالهم لانه  
في الامثال عند بعض اهل اللغة تفتن الجوف من نقصت الارض اذ حفرت فاسم اريد به الخاود

سعدى  
قبالى

مطلقا وقوله ولا يفتن الجوف لانه انما يفتن بالكفر وقوله لا يفتن الجوف لانه انما يفتن  
الكفر على الجوف فليس في غارته ايها نام بها كذا شتما لوقوله على ان يفتن الجوف او يفتن الجوف  
اليها **قوله** وعدك لانه المصناف اليه في العلم **قوله** يريد انه لما نشأ في الاستدلال  
حجة عندك لحال ثلاثة وجوه كون عندك وحده علميا وكون حجة عندك علميا  
كعند الله وكونه نكرة وعلى الاول لا يلزم اضافة الاحتمار مطلقا الى الاختصاص وهو كغير  
قبيح كانسان زيد بقا على ان المنبأ من الجنة المكان المعروف لا الاستحسان والبستان  
والسعد حمدا لله ليركيات هذه الاضافة تكون في حجة كما في المثال المذكور وحسنه  
كشجرة الاراك ومكة بنزجداد ولا قارق بينهما الا الذي ذكره الفاضل البيهقي  
والمص رحمه الله ذهب الى انه حينئذ علم لا اقامة فيكونان متغايرين كما ذكره  
الحجة في جوارحه علم المبررة بمعنى الاحسان علم جليل لا الذي في غير مضمون طه  
فان فاع المحذور وبلان زاع ولم يحنج الى الثالث وان يجوزوه لامر ما واما كون محذور  
علميا فلا اشكال فيه لانه قطع النظر فبين المعنى لاضافي فان تفتت مؤونة التوجيه  
فان قيل ان العالم هو حضان عندك فلا غبار عليه وان قيل حجة عندك بالافراد  
لصحتها الى القول بانها عندك في المصناف واقيم المصناف اليه مقامه بدليل يقر  
المصناف اليه وتوصيفه بالمعرفة التي هي الموصول وانما حسن اقامته مقامه لان  
المعتبر علمية في المنقول الاضا في هو الجزء الثاني حتى كانه نقلا وحده بدليل منعه  
من الصرف في نبات او بر وادية وامتناعهم من ادخال اللام عليه في نحو في تراب  
الان يقاتر الوضوع او يكون المص المصنوع وهذه القاعدة مقرر في نحو مفضل  
في شرح المفضل وقد بينا في الكشف في شهر رمضان فقال اذا كانت التسمية بالمص  
والمصناف اليه جعلوا المصناف اليه في نحو مقدار العلمية لانه المعهود من كلامهم في  
هذا الباب الاضافة الى الاعلام والكنى فاذا اضافوا الى غيرها الجروية مجزاها كما في  
تراب الانري انهم لا يجوزون ادخال اللام في نحو من داية واي تراب ويوجوه  
في نحو امر القيس وما التماكل ذلك فطر الى انه لا يغير عن حاله كالعالم وان كان  
لقابل فيقول ان التغيير لا يوجب تغيير المجموع ولا نزاع في انه علم الا انه لولا  
العلمية لا مستغوا من ادخال اللام فانهم نظروا الى المعنى لا الى التغيير بدليل الحسن  
وحسن وامتناع ذلك في نحو وادية وما فهمه بعضهم من قول المص لانه المصناف  
التي في العلم من ان المنقول الاضا في يكون المصناف اليه في علمه علميا قبل الفعل  
فلما ورد عليه قيد شمر علميا اعتد ريبه على ان المص في فرد في الخارج فاشبه العلم  
صما لا وجه له ولست شعري مما ذا يعتد به عن اي تراب وامثاله وهو ناشئ من قلة  
التدبر لان المراد بالعلمية العلمية التقديرية الاعتبارية بعد النقل كما صرحوا به  
وهذا مراد القائل ان جنة عندك علم لا حدي الجنان الثبات دون عندك والا كانت اضا  
جنة التي كاضافة انسان زيدا لكنته فلتحدف المصناف فبقا عندك كمصنوع ان يعنى  
وجبات بمعنى نسائين لئلا يقع فيما فهمته الا انه يقع من ظاهر ان جنة العلم لما قام  
مقامه اعطى حكمة بخلاف عند شمر فانه ليس كذلك وهو نقص لمخالفة الكلام القوم  
كما عرفت وقد جرح بعضهم الى ان جنة عندك علم لا حجة حتى يدعي الحدف من غير داعي له فلو  
قيل ان جنة العلم عندك علم كليات او بر لم يحنج الى ما تكلفوه هذا غاية ما يقال  
هنا فاع عندك القليل والقال **تنبيه** واعلم ان بعض فضلاء العصر قال ان جنة الجمع

يقول

قيل



سعد

مبحث العلم المنقول من المضاف  
والمضاف اليه  
الداخي شاحح الالفيه

المضاف علم لا حدى الختات الثبات كعلمية بدأت أو سبوا المضاف فتبها مقدر علم  
فانما لنا المخرجه بعد العلمية تجر كما المضاف قد تروا الثاني علمنا على فنياس المعارف  
اذ لا يضاف معرفة المخرجه ولذا منع صفة في اية قوة وامتنع في طبق من بيت طبق  
ويكون اذ لم يقع علمنا فراه علمنا كما في شرح المفضل وغيرهما والفاصل المحش فغفلت  
نفس في الكلام كما رأيت يقال حنة علم لا حدى لجنات دون عدك والاك ان كانت  
زيد كما قيل لكنه قد يتجلى المضاف ويقام المجموع فيستعمل استعمال الاعلام كما في  
رمضان وكذا عدك والمعنى جنات عدك فلا يوجب النقص مثل عبد شمس ولا في  
تحتاج الى الجواب بان السمت لا يخصها في فرد بمنزلة العلم انتهى ولا يخفى انه على  
ما ذكرنا الكلام على ظاهره وليس ايضا فضيلة الى عدك كاضافة انسان زيد اولانفق  
بمثال عبد شمس لان لفظ شمس فيه يقدر علمنا وان لم يستعمل في انفراد علمنا ولا حاجة  
الى الجواب بما ذكرنا من ان تدبر **قوله** او علم للعبد بمعنى الاقامة بمعنى انه على جنس  
المعاني مفرد وفيما قيل هو علم شخص الذات ومركب وهذا ما لخصنا في الكشاف  
من انه علم لمعنى العبد بسكون المدة ان معنى الاقامة كسكن وامس وقية وكانه  
لما راي المضاف اليه فيه يجمع ويغمر ويوصف ذهب اليه والمصر لما راي الاضا  
فيها نوع ركاز خالفه وان ما ذكره يقتضي بناءه كما بينت في الخواص كما في قوله للعبد  
يعني ان المخرجه من العلم للمعرف بما كسبه علم للسحر وامس لاسم وبقية بفتح الما  
وهو الصرف علم الاحسان والبر وقوله ولذا لك العلم دليل العلمية عدك لكنه بناء  
على الظاهر لعدم تعينه اذ لا نسلم العلمية **بقوله** هو زيد ولما ذكرنا في الكشاف  
من الاستدلال على العلمية بانه من الجنة فان النكرة لا تبدل من المعرفة فانه  
غير متفق عليه وقد جوزة كثير من الخاء مطلقا وبعضهم اذا كان في اية فائدة  
لاستفاد من المبدل منه مع انه لا يتغير عن البدل لانه يجوز نصبه على المدح كما ذكره  
**واعلم** ان العلم المنقول من المضاف والمضاف اليه كالمعنى في قوله تعالى في المدح كما ذكره  
كمنع الصرف في الجزء الثاني كما في شرح المفضل والكتاب كما فصلناه في شرح الشفا  
وقد غفل عنه بعض علماء العربية **قوله** اي وعدها اي اياهم الى شير الى عايد  
الموصوف محدوف وان الباء اما الملازمة والجار والمجرور اما حاكم على العايد  
بمعنى غايته ومن عبادته بمعنى غايته عنها او للتبعية متعلقة بوعدها اي وعدها  
بسبب تضديد الغيب والايان به والغيب على هذا معنى الغايه وقوله انه  
اي الله ويجوز ان يكون ضمير الشان **قوله** كان وعده الذي هو الجنة فالوعد بمعنى  
الموعود اي اطلق علمنا مبالغة وفهم به لانه ما قبله يقتضيه ولا في الاختيار  
عنه بما نيتنا لانه لا يوجب كالتوحي الامكنة والمساكن وقوله لا محالة ما حوذي  
التاكيد ومن التعبير عن المستقبل بالماضي المقضي لتحقيق وقوعه ولا دخل لاسم المفعول  
فيه **قوله** وقيل هو من الى الله احسانا اي فعل به ما بعد احسانا وجبلا فنهنا على هذا  
مفعولا كما ذكره نقوله اي مفعولا والوعد بالمعنى المصدري وكون الوعد المصدري  
مفعولا لا طائل تحته اذ كل وعد بل فعل كذا فلذا اشاء المراتك المراد من كونه مفعولا  
انه مخبر لا في فعل الوعد بعد صدوره اي ايجاده انما هو تخيير من مخير اعطف بكان  
لمفعول مفسر **قوله** ولكن سمعوك قولك كسبون فيه من الغيب والتفصيلا وقيل لكن  
لانه استثنى منقطع كما في الوجه الثاني والسلام معنى الكلام السلام من الغيب والقسم فهو مصدر

معنى

بمعنى السلامة اريد به ما ذكرنا من ان الغنة او بالتاويل المعروف فيه وعلى ما بعده المراد  
به معناه المعروف وهو اما من المبالغة او بالانكسار على الصلوة والاعلام ومن بعضهم  
على بعض الاستثناء عليه منقطع ايضا لان السلام لا يوجب لغوا الاعلى الوحد  
الاخير ويكون خلاف الظاهر استحق التاويل والتاخير **قوله** او على معنى ان السلام  
الحق تومس فكذلك المدح بما يشبه الذم المذكور في البديع ومو يفيد في اللغوية  
بالطريق البرهاني الاقوي الا ان ظاهر سياقه كالكشاف ان الاستثناء على هذا  
الوجه متصل وقد قال المعرب انه يعبد وقت صرح بعرض الحاجة بانه من قبل  
المنفصل لكن ما ذهب اليه السجاني من الانضمام انما هو على ما في الفرض والتقدير  
ولو لا ذلك لم يقع موقعه من الحسن والمبالغة والمثبت المذكور للمبالغة من يقصده  
المعرفة والاولى **قوله** كيتي لعمري اميمة فاصب **قوله** وليل اقامته بطي الكواكب  
والفلول مصدر او جمع قل وهو ما ينشأ به حدة السيف والفراع الضرب **قوله**  
افعل ان معناه الدعاء بالسلامة اي نفعي ان السلام المعروف دعاء بالسلامة من  
الافات ولا افة في الجنة فالدعاء بالسلامة منها لا فائدة فيه فيكون لغو الحسب  
الظاهر ويصح فيه الاتصال من هذا الوجه وانما قال ظاهر الالة هذا وان كان  
معناه محسب ومنعه لكن المقصود منه الاكرام والظاهر ان الخطاب حتى لو ترك  
عدها انه فلذا كان لا يضاف باهل الجنة **قوله** على عادة المنتهين الى بيان لوجه  
تحصيل النكحة والعشيرة بانه الوسط المحمود في النعمة فان المنة الواحدة  
في اليوم والسيلة وتسمى الوجبة وكلها بموجب زيادة وما عداها رغبة في كثرة  
الاكل وكذا تخرج عن الدوام يذكر القرف في والد الرواية وام ومنه رزق اذا اتي لا  
يقطع **قوله** يبقية ما علمهم من مرق نفقاهم كايتم على الوارث ما مورثه  
اشارة بقوله كما الى ان فيه استعارة بتعبئة استعارة لاثبات لا ينافي ويختل التمثيل  
وقوله والوراثه اقوي لفظا اي اقوي الالفاظ اشارة الى اختيارها على غيرها مما ذكره  
على ايقانها للبيع والصبية وخوها لانها اقوي في الالة على المراد وقولها بما ذكرنا  
هو المعروف في الكتب الفقهية وقوله اقوي لفظا من وصف الدال بصفة مدلوله  
لان القوة صفة معنى الوراثه كما تيد لعل قوله من حيث الخ وانما الخفاء لانه لا ورثة  
هنا وانما المذكور لفظا المستعارة لمعنى لقوت اهل **قوله** وقيل يورث المنقول الى  
وقد استعارة ايضا وانما مرصده لانه يرد على ان يقبل الجنة موروث والنظم  
يكمل على انها كما نكذ لك ولات الاثبات يبنى على ذلك سابقا على فرضه مع انه  
لا داعي للفرض **قوله** حكايه قول جبريل عليه الصلوة والسلام الخ وهذا عطف  
الفظة على الفظة ولا يقال ان العطف في حرازة لعدم التناسب والمناسبة  
بين القسنتين كما قيل انه لما فرغ من فضاء الامم عليه الصلوة والسلام فاستلم مشنا  
له وعقبه بمالك ثم خلفه وذكر خبرهم عقبه حكايه نزل وجبريل عليه الصلوة والسلام  
يعد ما قاله للمشركون نزلت عليه وم وان الامر ليس على ما نزع هو لا  
الخلف وادب ما يسبحدث النقول من كونها المسكنة عليه الصلوة والسلام قاله الامور  
مطينتين ولذا قال فاعلم وعطفت عليه مقالة الكفار للتباين المقامين وانما ما  
قيل ان التفيد بقرينة وقال جبريل وما نزل اليه وبه يظهر حسن العطف ووجهه  
فلا يحصل له وفي الالة وجوه اخر ذكرناها لعددها الحاجة اليها والحديث المذكور  
رواه ابو يعقوب في الالة لا يرد غيره وفيه تخالف وسبب الابطاعه صلى الله عليه وسلم

شفا

سعد







الى الظن والجلبة لكن كلام المص لا يبا عده كاستغراه والحق عدم اشتراط ذلك وانما المشروط  
لحسنه بكنة فيقضيها مقام الكلام حتى يبعد كانه صدر عن الجميع فقد يكون الرضي  
وقد تكون المظاهرة وقد يكون عدم الغوث والمدد ولما اوجبت الشرع القسامة  
والدابة وقد يكون غير ذلك فذكر المص رحمه الله وجهين في محال لا يقتضي لعينه  
فكان التكتة هنا انما وقع بينهما اعلان قول لا ينبغي ان يقال مثله ولما قيل  
لا ينبغي ان يترك قائله بدون منع او قتل جعل ذلك بمنزلة الرضي خشا لهم على  
انكاره قولا وفعلات **واعلم** ان ما ذكره لا يختص بالنسبة الاستنادية بل  
يجري في الامتافاة كقوله بسيف بن عيسى وقد صرح بوابه كما في الكشف وقوله على  
الخبر المراد به ما يقال لا ننسب الذي من الاستفهام وبعض الناس هنا كلام محال لاجل  
التي راده وقيل ان المراد بكونه على الخبر بحسب الظاهر والافا الممنوعة مقدرة فيه  
وليس تمنع كذكره المص وقوله من الارض فخرج حقيقة او من حال الموت فهو  
محال عن الانتقال من حال الى اخرى **قوله** لان المنكر كون ما بعد الموت وقت الحياة  
يعني ان تقدم الظرف لانه محال الانكار والاصل في المنكر ان يكون في المنة ويحل  
بعد الموت فتقدم الظرف لانه محال الانكار والاصل في المنكر ان يكون في المنة ويحل  
انه اراد انكار وقته بعينه مبا لفته لانه يفيد انكاره بطريق شرعي كما ذكره الطي  
ولما كان وقت الخراج وخروج الروح ليس وقت خراجه حيا بل بعد بزمان طويل  
قال الرضي ان فيه معطوفا محذوفا لقولهم القرينة عليه والمقتضى انما كانت وصرت بها  
ابن ابي مع اجتماع الامرين كقوله انما امتنا وقتنا عظاما ورفاتا نبعث خلقنا جديا  
فمن قال انه لا حاجة اليه لم يرضب المنة الا ان يراف محال الموت زمانا منتهيا الى اول  
يهوق الروح كما هو المنبأ رمنه وربما يكون في كلام المص رحمه الله اشارة الى ان يقال  
انهم كالموت في تلك الحال علم لخاله اذا كانوا اذنا بالطريق الاولي وفي كلام الفاضل المحشي  
هنا سئ قنا مثله **قوله** وانتضا به بفعل ذلك عليه لخرج سوا كان من لفظه او معناه  
كالبعث والخروج بعد المانع اللام وحده فادون سرق لانها لا تمنع على الصحيح خلافا  
لابن عطية فيل ان الرضي ذكر ان كلمة الشوط نزل على لزوم الجمل والشرط ولخصه هذا  
الفر من عمل في اذ جزاوه مع كونه بعد حرف لا يعمل ما بعده فيما قبله كالفا في شيوخ ان  
في قولك اذ لجيتني فالحق مكرم ولم الابتد في قوله انما كانت لسوق لخرج حيا انني  
فان قلت هذا معناه على ان الفاعل الحوائج وهو على انه الشوط كما في المعنى  
قلت ذاك في اذا الشوط هذه ظرفية انني ولا يخفى ان كلام الرضي ليس بمنفوق عليه  
كما في كتب العربيه واما ما ذكره من السؤال والجواب فانه لا يصح ان يكون في كلام  
الرضي فانه يخالف لمصرح كلامه من جعلها شرطية ولا من قبل المص رحمه الله فانه لا يغير  
كلام الرضي فلا حاجة لايرواده برمنه وسياقه ياباه فتدبر **قوله** وهي هنا مخلصه  
الح هذا بنا على ان اللام اذا دخلت على المضارع خلصته الى الكمال وهو قول النجاة ومن  
قال انها لا تخلصه حتى يمثله هذه الامة ولا يحتاج الى ادعوي بخبر يدها المتوكل وقوله  
كا خلصت بصيغة المجزول وهذا ايضا بناء على ان اصله الالة واللف في التعريف والقبول  
عن الامة المحذوفة فاذا اجتمعت مع حرف المنة جعلت المحض القبول لئلا يجمع تعريفا  
وهذا الخذ الاقول المشهورة فيه ايضا ولذا اقطعت همنزة وقوله فساع الى نقله لما نحن  
فيه **قوله** مع ان الاصل ان تنفذهما الى ما ينبغ في هذا الرخصي حيث وسطت همن الاكار

سعدى  
اذا م  
سعدى

بين المعطوف عليه وحرف العطف يعني انقول ذلك ولا تذكر حال المشاة الا وحي لا تنكر الامر  
فان تلك العجب واعرب الى وهو محال للمذهبين في مثله بحسب الظاهر من انهما  
مقدم من تاختير وامثله ولا تنسب كراخ او دلفة على مقدم وامثله انقولون كذا ولا  
الح او اما كونها مؤخر من تقديم فلم يقله لعدم انه قيل عليه ان الامة ليست من  
المعطوف لتقدمها عليه ولا من المعطوف عليه لاختلافها عنه وكيف يدخل الانكار  
على بقوله مع تاخر الامة عنه وفيه ابطال صدق انما قالوا ان يقال لا تنسب كراخ  
على بقوله مقدم بعد الامة له لانه لا يوافق عليه فيرفع الاشكال ان وقيل لا يحالوا ما  
ان يعط لا يدكر على بقوله المذكور او على المقدم وعلى الاول لا يستقيم تفرقة المعنى بقوله  
انقول ذلك ولا تنسب كراخ لان التقديم حينئذ اول ان يذكروا على الثاني لا يصح قوله ووسط  
همن الاكار بين المعطوف عليه وحرف العطف وقيل يمكن ان يحاط بكسرها والاول  
وقوله انقول ذلك ولا تنسب كراخ بحسب المعنى لا لتقدير اللفظ وذلك لان الامة  
افادت انكار الجميع لم يحولها على الواو المفتية له وكانه قيل للجمع بين القول وعدم  
التكرار فصح قول انقول ذلك ولا تنسب كراخ واما السؤال ببطلان صدق الامة فلا وجه  
له لما ثبت من التوسع فيها خاصة انتهى **اقول** في هذا كله تكلف ما لا حاجة  
اليه مع خروجه كله عن القانون الخوي اما الاول فلان كلامهم غير محتاج لما  
ذكره كاستتمعه عن كتب واما الثاني فلهذا الفتنة لما ذهب اليه النجاة من المذهبين  
لانه لم يقل احداهما مؤخر من تقدم واقضا صدق انها انما هو بالنسبة الى الجملة  
بالاقطار وتقدمها على الواو ثم فيه كما صرح به في المعنى فلا حاجة الى التوسع المذكور  
كما انه لا حاجة الى ما قيل ان وجوب التصديرا انما هو اذا بقيت على معناها الا ان  
الاستفهامي لما اذا تولد منها معنى اخر كالانكار والتوبيخ فلا ينبغي وجوب التصدير  
ولذا قال المص رحمه الله مع ان الاصل ان اذا عرفت هذا فعني كلام الشيخين هنا ومو  
بيان معنى النظم من على القول بعدم التفدير انه لم يخر حرف الانكار على العاطف  
فتوسط في الكلام مع ان القول المذكور منكر لعدم التذكر فاجابوا بانه وان كان  
اصل المعنى المراد منه هذا ومقتضا ان يقال ان قول انما الى الا انه عدل عنه  
لانه لا على ان المنكر بالذات عدم التذكر والقول فاما نشأته فلا وجه لما قاله  
المحشي فانه لو قام لم يقله **قوله** بل كان عدم ما صرحا الى بناء على ان الشي يختص  
بالموجود وقد تقدم تفصيله وقوله فانه الى الخلق المفهوم من خلقنا وانما  
كان العجب لانه لم يسبق له مثال يحذوه ولم يجمع له مادة قبل حتى يعاد  
على احد المذهبين المعروفين في المعاد كما اشار اليه المص رحمه الله وقوله على الاصل ان  
بدون ادغام فانه خلافة والتفخير لثناهم فانه صلى الله عليه وسلم من الامة فانه  
فانه للتفخيم كبيت الله وقوله لما روي الى تاييد المعية المنصوح بها في الحديث  
وقوله مخصوصا بهم الى بالكفر وقوله ساع بالغير المعية الى جاز ونسبة الى  
الجس ياستمر نسبة محاذية كما مر وقوله فانهم بيان لوجه التجوز فيه وقوله فقد  
حسروا حمتهم فجا ز نسبة محاذية الىهم وقوله ليري بيان لحكمة حشرهم معهم  
والغنية هنا لخص الحال والمسترق وقوله وشما تنهم عليهم كان الظاهر ان يقول  
بهم فكانه عطفه بقدره اي معناتين عليهم وقوله يد لهم بالذات الامة الى الجحيم

تفسير  
كشف



وهذا بنا على العموم في الاشكال فالمؤمن يتكلموا اذا قرب منها والكفار مستتمون على الذي  
لعدم استطاعة الفهم فلا يجمع ضميرهم من ان يراد بالاشكال واحد الخ  
نقد من والعدة بضم العين المهملة ما يحد لها بعد **قوله** اولاً من توابع النواقف  
المؤمنين لوازمه والتواقف تفاعل من الوقوف والتقاول تفاعل من القول والمفاعلة  
في الحقيقة تتخلل لغواتها فانها في المثل كلمة يقين الجني وهو جليوس المستور  
على ركبته شان من يحيى المجلس لغوي حساب امر وقوله قبل ان يوصل الخ اي قبل الوصول  
الى خبره ما حوسب به وهذا لما جتمع اهل الموقف كما في الآية المذكورة على احد تفسيرها  
لخامس كما قيل وانما الفرق ان المؤمنين يؤمنون بعد ذلك الحالة والكفار يتكلمون  
على هيئتهم الاولى فليس في تقريره سوترتيب وقوله على المعتاد اي في الحساب حال  
من ضمير جاكوت او متعلق به وقوله وان كانا لظاهر لافالانه لفت ونشر وقوله  
فلعلهم عبره لانه من المعينات وقوله لكانت احوالهم كما مر **قوله** على احشيا  
حال مقدرة بخلافه على ما قبله لان قوله لخصمهم حول جهنم حيثما يقضي ان  
يكونوا في الاحضار وكما امر مستند كذلك من اوله الى اخره وهو انما يصح في الاشياء  
لانهم يمشون كذلك فان اوله العوالم لا يكون كذلك لانه منهم السعداء وهم يمشون  
على قدمهم فاذا وصلوا الى شاطئ النار لجاؤا فاك قلت حيثما حال مقدمه  
بالنسبة الى السعداء وغير مقدمه بالنسبة الى الاشياء فكيف يصح التقديم وعدمه  
في حالة واحدة قلت اذا اراد بالحيثي حول جهنم في مقدمه بالنسبة الى الكل  
ويجوز ان يكون من استناد الجمع ما للجمع الى الكل كما مر وكل منهما كما مر فقامت  
والفرقة بكسر الجيم للاتباع والجمرة والكساي وحقق حيثما بكسر الجيم اتباعا والباقي  
بالضم ووقع في النسبة هنا تحريف **قوله** من كل اممة شاهدة دينا اي شاهدة دينا  
من الاديان وفي نسخة رتبة فليكون نفسيرا للاشياء عتيا مقدم عليه كما ساقى  
والاولى هي المشهورة وهذا ابتداء على انباء الشيعة على معناها المتبادر منها وهي الفرق  
والفنية مطلقا فتشمل المؤمنين كما اشار اليه بقوله وان خصل الخ وقوله تنبيه  
ولم يفسره بما في الكشاف بطائفة تنبعت غاويها من الغواية لان المقام يقتضي التخصيص  
وان كان عامما للاتباع بحسب الموضع لكننا او روعليهما قولنا اشد عتيا يقتضي  
استمرارهم في المعنى بل في اشد منه وهو لا يناسب المؤمنين والحيث عنه بانه  
يكتفي بالتقديم ويجعل بالنسبة ما للجمع الى الكل وهذا اظهر ولا بعد فيه من  
العربية لان التخصيص على طائفة لا يقتضي مشا ركة كل فرد كما اذا قلت هو  
اشجع العرب لا يلزمه وجود الجماعة في جميع افرادهم وقوله اعصى اشارة الى ان  
العتو على هذا بمعنى العصيان لانه كما فسره الراغب المبتوع على الطاعة وبه يكون  
ما مر ووجه التنبيه على هذا انه خصل العذاب بالاشد معصية فقتيل بما الى  
التجاوز عن كثير منهم فلا وجه لما قيل انه لا دلالة له عليه وقوله فليطرحهم او قيل  
فليشار الى ان في النظر حذفوا وانكارا وكثيرا منصوب على نزع الخافض وهو عن  
الالام وقوله طينتها وفي نسخة طينتها اي النار **قوله** واما من مبنى على الصفة  
عند سيبويه اي المشددة تكون موصولة واستفهامية وشرطية واختلف  
فيها وفي اعتراضها فذهب سيبويه الى انها موصولة وكان حقا ان يبنى كبار  
الموصولات لشبهها بالحرف بانفتارها لما بعدها من الصلة لكنها لما لم تمت الاضافة

سعدى

كز  
سعدى

الى

الى المجرى لفظا نحو ايهم او تقديرا نحو ايها ومن خواص الاستفاضة في النسبة  
فرجعت الى الاصل في الامتداد والاعترا بولاها اذا اصبحت الى نكرة كانت  
معنى كل نحو اي رجل اذا اصبحت الى معرفة كانت بمعنى بعض نحو اي الرجلين  
كما ذكره النحاة فخلت في الاعترا ب على ما هي بمعنى كما ذكره المصنف رحمه الله  
لكنها اذا حذف صدره صلتها عنده اذا حذف نصه بالمعنى وهو لا يمتد في  
والافتقار الى الصلة بقصر الصلة التي هي كمن يما يقوى منها بالمرح فعاذت  
الى ما هو حق الموصول وهو البناء على هذا منصوصة بخلاف الجملة بعدها  
المحددة وقتها لا المبتدأ لاجل انها من الاعترا ب والقرابة بالنسب عن طمحين  
مصرف تقتضي انها مقفولة بنزع عن وقد خطي في هذا انه لم يسمع مثله  
وبانه يقول باعترا بها اذا افردت عن الاضافة فكيف اذا اصبحت كما في المغير  
وهو مفصل في محله ومن فوج معطوف على قوله منصوب بحال **قوله** والحالة  
محكمة اي بالقول الذي هو صلة الموصول المحدود الذي هو مفعول للنزاع  
والاستفهامية لا موصولة كما بينه وهذا قول الخليل رحمه الله **قوله** ان لا معنى  
لجعل النزاع لمن يبال عنه بهذا الاستفهام اوله بعضهم بانه مجاز عن تقارب  
الحوالهم ولشابهها في العنقوتى ليقول ان يبال عنه في المراءى الذين يجاب بهم عن  
هذا السؤال وهو مع تكلفه فتحدف الموصول مع بعض الصلة وهو تكلف على الكلف  
ومثله لا تنافي في قوله او متعلق عنها بالجملة في محال نصب والمعنى لنزع عن حق  
من يبال عنه بهذا ولما كان التعلق عند الجهر ويختص بافعال القلوب  
لجانب عنه بانه نزع عن شيء عن شيء يقتضي اقاربه وتبينه عنه وهو سبب للعلم به  
فهو كنز من معنى بذكره العلم عومل معاملة والاولى ان يقال انه مستلزم فلم  
للعلم من يراهم بذلك ومن لا يراهم التعلق مختصا بافعال القلوب كيولى لا  
يحتاج الى التاويل **قوله** او مستانفة اي استنفا فليخوتيا او بيان ان كانت  
الموصولة كان قيل من المنزوعون فقيل هم الذين هم اشد واما اذا كانت  
استنفا فية فالظاهر الاول ونحو الثاني على التاويل السابق وجعل من زاوية على  
مذهب الاخفش الذي يجوز زيادتها في الاشياء وكونها مفعولا لتاويلها باسم  
وهو لغوي قيل وهو على تقدير كخصيصه بالكثرة وفيه نظر **قوله** او بشعة  
معطوف على قوله بالابتداء وماذا مفعول عن المبرر في الاعترا ب فمن قال انه لم  
يقبل غير المصير نصيب قال ابو البقاء يعني ايهم فاعال ما انتم شعبة من معنى الفعل  
والتقدير ليرى من كل فريق شيع اتيهم اشد واي موصولة بمعنى الذي فقامت  
وقيل اي هنا شرطية **قوله** وعلى اللبيان الخ يعني ان الحار والمجرور متعلق بفعل  
محذوف او مصدر مبني لان المعنى على من والصلى بما اذا كان في سقيا له ورعا  
له كانه قيل على من عتوا فقال عتوا على الرحمن وماذا يصلوك فقيل يصلوك بالنار  
لا بالمصدر المذكور لان معمول المصدر لا يتقدم عليه فمن جوزة مطلقا او في الحار  
والمجرور للتوسيع فيه جوزة هنا وكذا من قال ان عتيا وصلتا جمع عات وصل  
وهو منصوب على الحالية **قوله** نحن انما بالذين هم اوله بالصلى الخ قيل هذا على كون  
صليا يميز عن النسبة بين اولي والمجرور وما بعده على انه يميز عن النسبة التي  
بين المبتدأ والخبر وقيل ان الاول على تقدير كون اللبيان وما بعده على تعلقه

كز

سعدى  
كز



ما فعل فقامل وقوله وقدر حمزة لم وقع في بعض النسخ وقد قرأه في جنتي كما مر وموت باع وكذا  
 في غنيبا فالاول ذكره ايضا وقوله ويجوز ان كان المراد بالفرق بالجملة **قوله** التفات  
 الى من الغيبة المحضون ويجوز ان يكون على النفس من في الانسان بالعموم والخصوص وعلى الثاني  
 الورود بين ويجوز ان يكون خطأ للتأخير دون التفات لما مر في الكشف وقوله  
 الا واصلا الى يعني ان المراد بالورود اما دخولها في حقيقة ملكتها لا يخرجهم انصيرهم  
 بردها وسلاما كما لا يبراهيم عليها الصلاة والسلام كما ورد في الحديث وعلى كثير من سلف  
 المفسرين واهل السنة والمراد به الجواز على القراط او القرب منها او الجواز  
 وحكم الشك ان كثره لا ينافي في اللفظ بل في المعنى فلهذا لا يخرجهم من حقيقة ملكتها لان الظاهر  
 منه انه لفصل ونفرت في وقت ما اشترى كوافيه وبغيره ايضا الذي يفصله الظالمين  
 فيما خولها بغيره فلهذا لا يخرجهم من حقيقة ملكتها والمراد بالمرور على القراط لقوله واما  
 على المفسر الاول فيحتاج الى تفسيره تاويله فاما قوله خامة بلحمة العجوة والحجيم  
 والاولى في ساكنة وتحتها في تفسر وتقع والمراد انما تحتهم وتشتغل كما يقال  
 وقع في البلد خريق وقوله ولما اي كالجواب في تختم وقوعه والمقصود بالمبالغة ان لا يجز  
 على الله شيئا من هذه السنن واليه اشار بقوله وقفي الى وهو تفسير مقتضيا كما ان ما قبله في  
 تفسير حجة **قوله** وقيل انقسم علمي الى معني كان حتما مقتضيا كان قسما لازما والمقصود  
 منه انشا القسم وقد يقال ان على ربك المقصود منه العلم ان كما تقول الله على كذا  
 اذ لا معنى له الا كمال اللزوم والقسم لا يدرك الا بالمشاهدة وعلى وجه كلامهم كثر القسم كما  
 في قوله على اذ لم يحدث لي اذرها **قوله** زكاة بيت الله تعالى كافي  
 فان صيغة التذمر قد يرد بها اليقين كما صرح خواجه او المراد بهذه الجملة المقسم  
 كقولهم عزمت على كذا لا فعلت كذا ورد في الحديث لا يموت لاحدكم من ثلاثة  
 من الولد فمسته النار الا تحلله القسم فقال ابو عبيد ونجعة جماعة من  
 المفسرين ان المراد بالقسم في الحديث قوله وان منكم الا او دها الالية واقترنه  
 الا فكري في الحديث بان لا قسم فيها فاسف يكون له تحلة وقيل ان هذا  
 اصل معناه ولكن لما كان ما يخلل به يكون امرا قاتلا لما اراد به ايقاع  
 شيء من المحلوف عليه كبرفته وذكر ما يمنع من الحنث وهو قوله ان شأ الله  
 فعتبر به عن القائل كقول كعب وقمن الارض تخليل قال ابن هشام في  
 شرح باني سعد الدسم الا ان يقال ان قوله تعالى وان منكم الا او دها  
 معطوف على الجيب به القسم في قوله فوريك لعشرتهم الى وهذا مراد  
 من قال ان الواو للمقسم وفيه بعد وقال السكيت هذا عجيب فان القسم مقدر  
 في قوله وان منكم ويذكر عليه شيان احدهما قوله كان على ترك حتما مقتضيا  
 قال الحسن وقتادة قسما واجبا وروي عن ابن مسعود رضي الله عنه والثاني  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم فهم منه القسم كما مر في الحديث ولك ان تقول  
 انه لا يقتضي فيه والمعنى ما قرأناه كما مر في تلك الجملة معطوفة على جواب  
 القسم وحال وحديث البعد غير مسموع لعدم تخلل الفاصل **قوله** وملي  
 دليل على ان المراد بالورود الجثو الى وجه الدلالة انه لما ذكر ان الجثو واراد  
 بها ثم قسمهم الى ناج والى متروك على حاله في الجثي فعل ان مقابله كانت  
 غير متروك على جثيه فجاء ما ذكر وهو ظاهر والدليل هو قوله ونذر الظالمين الى

ففعله في الحديث الاتحاة  
 على قوله في الحديث الاتحاة  
 القسم

وقد

وقد بين ايضا بان المؤمنين ثبوت الكفرة الى الجنة بعد تحايلهم وتبقي الكفرة  
 في مكانهم جاثين والتركيب يدل على انحاء المتقين من الورطة التي ينبغي الطالب  
 فيها التقابل بينهما فدل على ان تلك الورطة هي الجثو وحولها وانما اشتركا  
 فيها وقد كانا اشتركا في الورد فدل هذا على ان المراد بالورود هو الجثو  
 وهذا انما يتحقق بتقدير مصاف في قوله فيها اي في جوارها بقرينة الجثو  
 كما اشار اليه المصنف رحمه الله فثبت ان ثبوت ابيه لا جثو في النار وهو غير  
 لكنه قيل على ان الجثو انما يصير قرينة ان ثبت ابيه لا جثو في النار وهو غير  
 معلوم وايضا بان الظالمين لا يشتركون في جوارها بل يدخلون النار وقد بان الجثو  
 حول جهنم علم من الاية السابقة فثبت هذا اليها والتفصيل بالمعلوم اولى وليس  
 المراد بالدلالة الدلالة القطعية حتى يخل بها الاحتمال وقوله لا يبركون الى  
 لادليل فيه ولا يخفى ان ما ادعاه من الاولوية الظاهر خلافه لان جثيا نكرة  
 اعتدت فالظاهر انها غير الاولى لاسيما وقد وقعت فاصلة وهي كالفافية  
 لا يحسن تكرارها مع ما فيها من التقدير المخالف للظاهر فقامل **قوله**  
 او يبين ان الرسول صلى الله عليه وسلم الى او هنا لمنع الجمع لان ما هو بين اللفظ  
 والمعنى بنفسه لا يكون مبتدئا ببيان الرسول صلى الله عليه وسلم كالجمل وخو  
 لاسيما ومبتدئة على الاول متبينة بصيغة اسم الفاعل وهذا بمعنى مبتدئة  
 بصيغة اسم الفاعل المفعول فلا حاجة الى القول بانها بمنزلة المفعول حتى يقال  
 ان فية نعلين اذ اريد بالايات جميعها ليجز المنشأيات وقوله واضحا  
 الاعجاز وهو من بان بمعنى ظهر كالأول فلو قد مره كان الظاهر وعلى هذا الاسناد  
 لها حجازا وينقد ثم صنف وقوله لا خلة لهم فاللام للمفعول وقوله او معهم  
 فاللام صلة القول كقالت له كذا اذ لخطبته به وما وقع في بعض النسخ منه خريف  
**قوله** موضع قيام او مكانا كانت الظاهر ان مكانا لان اصل معناه الاول استعمال  
 لطلق المكان كما في الكشف وما قيل ان التخيير في التفسير والتفسير الجيد  
 لانها ليستا مترادفين فالظاهر ان اذا كانت المقام بحال القيام فان كان القيام  
 بمعنى المعاشرة ذكره الزاغب في قوله قياما للناس فهو على ظاهره وان كان مقابل  
 الفعود فهو خاص او يد به عام ففيه زيادة على ما في الكشف وهو على الاول  
 بمعنى المنزلة فتشواق القرانك ولا تتركهم قوله نديا ولذا اقدمه والندي  
 كالنا دي جتمع لندوة القوم ومحادثتهم ومنزلات كانه بضم الميم بمعنى النزول  
 فهو عطف على اقامته وان كان بفتحها فهو عطف على موضع وكان الظاهر نصبه  
 حيث **قوله** والمعنى انما ناطق الى ما مر في تفسير بيئات وعلمهم معطوف على  
 الحال وظاهر متعلق به لا مفعول حتى يكون الظاهر بديا للبا بعل كما قيل وقوله  
 ايضا اي كما ارد على ان انكار الحشر بقوله او لا يتركهم واليه يرد بما فيه من الاشارة  
 لاهلاكهم والمقصود هنا انما استدلوا به من حسن حالهم في الدنيا على حسن حالهم  
 في الآخرة بخلافه فيمن قتلهم من الفزوك وهو بعض احوالي كما بين في اذ اليك  
 او لمومعنا اللغوي وهو لا يظلال كمرحبة او استغفنا ميتة وهي على حالها  
 المصدر فلما قدمت والقرن اهل كل عصر وقت لا خلف في مدرته ومومن فزن  
 الحيوان سمي به لتقدمه كما اشار اليه ومنه فزن الشمس لا ولا يطلع منها **قوله**

كاشف  
 سمي

سمي  
 سمي



وهو حسن صفة لكم على ان يجوز وصفها كما ذكره الزمخشري وينبغي ان يكون له ابو  
حيات بانه النجاة صرحوا بان لم يسموا كانت خبرية واستغنى عنها لا توصف ولا  
يوصف بها كما في الضمير وجعله صفة فرك ولا يرد عليه كمن اجل قام وكمن قرينه هلكت  
بناء على ان الجار والمجرور يتبعان تعلقة تحتدوف هو صفة لكم كما في بعضهم  
ان الرضى انما لا يجرى في الجار والمجرور ان يكون خبرا للمبتدأ المحذوف والجملة  
مفسرة لا محال بانها اذ عاه غير ممل عندك والخبر في بضم الحاء المعجمة وسكون الراء  
المهملة وثامثلة ومثناة مخشنة ما رث اي قدم وبكى وقيل البس وقيل ادرا  
المنع **قوله** والري المنظر نقل من الرواية التي هي على هذا اقل بمعنى مفعول ولما  
على القراءة الاخرى فيجوز ان يكون ايضا لكن ابدلت همزة بلام واذا غمت ويجوز ان  
لا تبدل فيه وانه من روي فيه يروي ريتا صند عطش لما كان الري بفتح الراء  
والحسن استعمل فيه كافيال هو ريتان من النعم كما قلت ريتان من ما بالنعيم يلغى  
ورقا الشيا ب وقوله على ان من الري ان كان بفتح الراء فهو ظاهر لان الري اسم مفعول  
من ذلك المصدر وان كان بالكسر كما ضبط بالقلم في اكثرها فهو مصدر والتعنة  
بفتح الميم ويجوز كثرها التمتع والنزعة فاني من الابتداء لئلا يقتضي لغيرها  
كما في الكشاف مع اتحادها بالفظا ومعنى لان قد حوّل من معناه الحقيقي هو النزعة والمراد  
به على طريق الجواز والكشاف المنظر الجميل والهيئة الحسنه فاقيل انه نظير الى المعاصرة  
باعتبار كون من ذكره كورافي النظم ومنقول عن اهل اللغة والى ان الثاني مصدر وما في  
النظم اسم فانه كذلك في القاموس وهذا اولى تكلف بآراء وقوله على القلب اي  
على القلب المكاني ينقل من اللام على العين فوزنه فاع كما يقال في راي **قوله** كالطير  
كثير الظاء وسكون الحاء المهملين ونون الحاء المطحون والخبر بكسر الخاء المعجمة  
وسكون الباء الموحدة ورايم ممل من خبر الاصل اذ ارضها وهو مصدر بمعنى  
المزارة وتبعني ما في اربع عليه اسم كالطير كما ذكره ابن السكيت في مثلثاته  
**قوله** وقرى ريتا بعدد في المشرق والقصر وهي قرية ابن عباس رضي الله عنهما وقد  
قرى ايضا بالمد ومعناها مراكب بعضهم بعضا كما في الدرامصون واسماها  
القرية فقد حرجت على وجهين احدهما ان تكون اصلها ريتا بنشد ثيبا الباء  
فخففت كحذف الحاء في الباءين وهي لثانيتها التي حصل بها الثقل ولانها  
محل التغيير والتا في ان تكون اصلها ريتا بيا ساكنة بعد ما همزة فتقلبت حركه  
الهمزة الى الكايم فخرقت على الفاعلة المعروفة **قوله** وريالين الذي في الري  
الثاني بالفتح مصدر روات بمعنى جمع رلات الذي بمعنى الرسيه ويكون بمعنى الاناء  
انما كما ذكره المبرد في قول التفتيح

سعدى

الخبر كما يستغنى الخبر للاشياء واليه نقوله ولا في هذه لانه لو كان لا  
محالة كما في امور به المنهال ليقطع اعن انهم وتقوم عليهم محالة كما في الايتان  
المذكورة في الامور وعسا لانه ما هم وتنفس من افعالهم كما في الكشاف **قوله** غايه  
السفة تشبه لان الغاية اما مجموع الشرط وجوابه ان قلنا ان المجموع هو الكلام  
او مجموع الجواب ان قلنا انه هو الكلام والشرط قيد له وعلى القول الثاني  
فما بينه ما عارض ومترصده للبعد وصلحج الكشاف لاختار هذا وقدمه **قوله**  
نفضل الموعود التفضل مستفاد من اما كما ذكره النجاة ولا كلام فيه وانما  
الكلام في قوله يوم القيمة فانه قيل ان اللمة والقول ينفطحان حين الموت  
وعند معاني العذاب ولذا لم يسم من عنده كل كافر والمراد بالساعة ما يشمله  
ومن مات فقد قامت قيامته ولا يخفى ان ما ذكره من التا ويل التفضل الغاية  
بالمعنى لانها سبب كل في النظر لان الساعة لا تطلق عليه كيوم القيمة وامر القائل  
بتميل لان امور هذه الدارين والامم لا تفتد فاصلة لتفقيتها الا ترى قوله  
تعالى لعنوا فا دخلوا انا والامم لا تفتد فاصلة لتفقيتها الا ترى قوله  
لانما الدالة على الخبر **قوله** والجملة محكية بعد حتى في مستانفة وحتى  
لست حجارة ولا عا طقة وهما هي حيث دخلت على في الشرطية عند الجموع  
وتن منصوص بالشرط او الخبر على الخلاق المشهور وذهب ابن مالك الى انهما حكاية  
كما في المعنى وقوله محكية اشارة الى انها غايه للمقول بلحلا لقولين في توكيد  
عليهما فلست هذا على انه غايه للمد نعم ما بعد صرح فيه **قوله** الخوفه  
والصغار الى وجه التقابل فيه ظاهر فلما راد بالندى من قوله كما يقال المحاسن العالي  
للتعظيم فلذلك تسميه وبالقيام ثمة وتعتبر هنا بالمكان والحين اشارة الى ان الاول  
فيه مسترة وجوز خلاف هذا فانه مكان شتر ومكاربة فاما **قوله** عطف  
على شرطية المحكية بالقول الخ في تلك الحالة فجوه فقيل انها مستانفة لا محالة  
لها وقيل انها معطوفة على جواب من وهو قوله فلم يد ذاهم واخبره في  
الكشاف واعتبر بانه غير مناسب معنى اذ لا يخفى ان يقال من كان في الضلالة  
يرتد الله الذين اهتدوا هادي ولا اعتراضا سؤالا كان دعاء او خبرا في  
صورة الامر لان في موضع الخبر ان كانت موصولة وفي موضع الجزا ان كانت  
شرطية فهو في حكم الجزا وعلى كلا التقديرين في حالتيه من ضمير يربط الخبر  
بالمبتدأ والجواب بالشرط والجواب بانه المعنى من كان في الضلالة لا يزيد  
في ضلالته وزيد في هذا لانه لانه مما انقطعت ومن شرطية لا موصولة  
واشترط ضمير يعود من الجزا على اسم الشرطية غير الظرف في ممتنع فانه غير متفق  
عليه عند النجاة كما في الدرامصون مع انه متفق كما سمعته وفي كلام المصرح  
الله اشارة الى ان كان لا يخلو من تكلف لم يخشوه والثالث ما اخبره الملم  
وهو انه عطف على مجموع الجملة الشرطية لئلا يتقابل فانه صلى الله عليه وسلم  
امر ان يجيبهم فليوت بذكر القسمين اصالة كما في الاول وهذا اولى كما في الكشف  
**قوله** اراد ان يبين الى اذاعة الخبر والنحو من قوله والباقيات الصالحات الخ  
فهذا ابد عن قصور حظوظه الذي نزلت كانت غير الاستدراج وقطع الطريق  
وقوله وقيل قد علمت وجه ترميضية وقوله كانه قيل الخ فلا يلزم عطف الخبر  
على الانشاء ولا عدم الربط المعنوي واللفظي كما مر وانه وضع فيه الظاهر موضع  
الضمير **قوله** الطاعات التي تبقى عابدين اي فائدة بها فبقاؤها بقاءا وثوابا



وقوله في بطلان الشارة الى ان المراد به ما ذكره وان ما وقع في بعض النفاست الى ان تورق قبيح  
 بما ذكره على سبيل التمثيل لا للتخصيص **والجواب** قوله الحمد حجة اي النافضة وقوله  
 سيما حذف لامها الصارفة الرضي وقال ابو حنيفة انه لم يسمع في كلام العرب وقوله  
 كما اشار الى ان لا ترد بمعنى كناية التوبة المراد به العاقبة وهي بمعنى المبالغة  
 وقيل انما بمعنى المنفعة من قولهم ليس لهذا الامر مزية وهو قريب منه **قوله** والظن  
 همنا اما المحرقة الزيادة الى جواب عما قيل كيف فضلوا علمهم في خير من الثواب  
 والعاقبة والتفضل يقتضي المساواة فيه وهم لا ثواب لهم وعاقبتهم لا خير فيها  
 وموافقا وقوله همنا اي هذا لا ياتي في المحل كما صرح به بعض ارباب الحواشي  
 لانه قوله خير مزية افقط لانه لما فسرت الثواب بالفاصلة الشاملة للفاصلة  
 التي توتيرها بالثواب المتعارف لم يوجب الى اننا وبالحقيقة فيه وثوابها كافي  
 وسترى تفصيله فلما **قوله** اولابك لتفهم مزية الزيادة بقطع النظر عن  
 مفضل عليه مخصوص بشارك في ذلك وتحققه كما ذكره بعض علماء العرب بانه لا فعل  
 اربع حركات احدها وهي الاصل ان يكون على ثلاث ثم يضاف من هو له  
 بالحدث الذي اشتق منه وبذلك كان وصفا ومشاركة مصحوبة في تلك الصفة  
 ومزينة موصوفة على مصحوبه فيها وبالخيرين فان غير من الصفات والثانية  
 ان يجمع عتبه ما امتاز به عن الصفات ويختار المعنى الوضعي والثالثة ان ينفى  
 عنه معانيه التي لا تنسب له كمن يخلع عند المعنى الثاني بخلافه فتدبر فالتاثير  
 مقيد بتلك الصفة التي هي المعنى الاول فيصير مقيدا بالثالث وهو الزيادة  
 لكن لا في المعنى المستوفى كقولهم العسل الحلي من الخرافة للعسل زينة في طراوة  
 وهي اكثر من زينة الخلد فيجوز منه قال ابن هشام في شرح التمهيد وهو  
 جده او الرابع ان يخلع عتبه للمعنى الثاني وهو المشاركة في الصفات  
 وهو كون الزيادة على مصاحبه فيكون للذات على الاقصاف بالحدث وعلى الزيادة  
 مطلقا لا مقيدة وذلك نحو يوسف احسن لحيون انتمى وهذا الاخير هو الذي  
 اراده المصنف رحمه الله بجوابه الاول فالعقبات ثوابهم ومرة بهم منصف بالزيادة  
 في الحسب يربى على من انصف كما يقطع النظر عن هؤلاء المفتحين بدنياتهم فلا يلزم  
 مشاركتهم في الخير بغير حجة في السؤال **قوله** او على طرية قولهم الصنف المحر  
 من الشنا والاي اسلم في حقه منه في بطلان شارة من عتبه بذكره على طرية  
 ليحذف كافي التبيين وقد لقي في الكشف هنا بسؤالين جعلهما المصنف شيئا  
 واحدا وذلك انه قال انه لا ثواب لما خراهم حتى يجعل ثواب الصالحات خيرا لهم  
**والجواب** بانه جعل النار ثوابا كما كقولهم تحت ريتهم من رب وجع  
 شمر بني عليه خير ثواب وهو اغبط الممتد من ان يقال له عفا بك النار شاك  
 عن وجه التفضيل **والجواب** بانه من وجيز كلامهم كالصنف اخر من الشنا وهو  
 كما قاله الفاضل البصري انه سأل عن الاشتراك في الثواب **والجواب** بانه من المتكلم  
 فتبين به وجه التفضيل شمر سأل عن وجه التفضيل **والجواب** بوجه غير مألوف  
 من كلامه او لا اي ثواب المؤمنات لا يخل في باب من عفاهم في باب فلا تترك اولاد  
 استند رآك وفي الفرائد هذا الجيد من الطبع والاستعمال وليس في كلامهم ما يشهد  
 له وانما المراد بغير الاشغال في الاخره خير لهم مما حصل لهم بغيرهم في الدنيا وفي  
 التقريب الاعتراض بان كون ثوابهم في باب يطلع من عقابهم في باب غير محقق ولا في  
 مناسبت للتهدد فالاولى جملته على التذكير ورد انكاره له بان الزحاج ذكره في غير  
 هذه الآية وان له نظائر وهو محقق وان لم يقصد التذكير وهو مناسب للتهدد

سعد  
 ذكره الديلمي في جواب  
 البخاري

لاستلزامه

لاستلزامه لثبوت العقاب وزيادة ثواب اعدائهم فانه مما يعظم قبيح  
 تهدد من جملتين وقيل الذي يقتضيه النظر ان قوله والباقيات الصالحات  
 خير من ثوابهم لقوله ويزيد الله الذين اهتدوا هادي المشمل على تسليمة  
 المؤمنين عما افترخوا به كما ان قوله من هو شر مكانا واضعف جندا  
 نعيم لوعيد الكفار وكلاهما نعمة لقوله فليمدد الى الواقع جوابا عن  
 قوله من هو شر مكانا خير من خيرة وتحققه ان الكفار لما ذكر والحسين على عظم  
 انهما في الجواب متساوية مع ما فيه من الوعد والتمكيد بهم فتحصل منه  
 ان التفضل اما للزيادة المطلقة او لزيادة الثواب في باب او بعد العقاب  
 خيرا مما كانهم والحيثية في المفضل على خيرية ماله في الدنيا في  
 نظرهم القاصر وهو المتشاكسة فتنته له وحفظ لتسلم من الخلط  
**والجواب** قوله نزلت في العاص بن زبير الخ هذا هو الصحيح في كتب الحديث  
 وقيل انما نزلت في الوليد بن المغيرة وكتاب تحا في حجة وبيان من وجد  
 كشد اصحابي معروف ابن الارت والارت افعال من الارت بربهم ملة  
 وناء مشاة قوتية وهي يقال في السات علم والخاص بن واية هو ابو عمر بن  
 العاص وكان من عظماء قرين ولزم يوق للاسلام وقوله والذين بعث بقم النبا  
 خطا العاص بن لا اكثر ابدا لا في حال حياته ولا في حال ماله ولا في حال  
 بعثك ايها الكافر وانت معذب يعني انه مؤمن بثوابه بعد الموت وعقاب  
 الكفرة بعد البعث ولما ذكر الموت والبعث وفي نسخة حين نبعث نصم لنا  
**الفوقية** **قوله** لما كانت الروقة اقوى الخ يعني ان راي هنا بصيرة لا علمية كما  
 ذهب اليه بعض النحاة ونحو من العلم المستب وهو الاخبار فهو مجاز مرسل  
 والاستفهام مجاز عن الامر به لانه المقصود من تخوفك ما فعلت اخبرني  
 فتوانت لا تجوز به عن انشاء بخر كما حققه النحاة وقد مر تفصيله وانته  
 قد يراد به التمجيد ومن لم يقف على هذا قال ارادة معني الامر من هذا الا  
 تخاو عن بعد فلو جعل لايت التمجيد لكان اظهر فانه شائع فيه واما  
 عطف الانتشاء على الخبر فيجوز لان من عطف القصة على القصة وقوله  
 على اصلها اي للتحقيق كما بينه وقوله بفضة اشارة الى ما مر **قوله** ولدا  
 بضم الواو وسكون اللام ورد في كلام العرب مفرقا او جعلا كما ذكره المص  
 رحمة الله وكلاهما صحيح هنا وفري بكسر الواو وسكون اللام ايضا  
 وهو معناه **قوله** او بلغ من عظمه الخ في قوله او قد اشار الى انه بفتح الهمزة  
 الاستفهامية واصلة اطلع فحذف همن الوصل تخفيفا واطلع شغدا  
 بنفسه نقولا اطلع الجبل قال المعرب وليس متعديا على كانه  
 بعضهم حتى يكون من الحذف والاصال لكن في القاموس اطلع علمية فكانه  
 يتعدى ولا يتعدى وعظمة الشان يستفاد من الظاهر لانه الظاهر على  
 وجه الخلو والتملك ولذا اختير هذا التعبير كافي الكشف وقوله تالي  
 اخواني بالته وهو الضم وهو مستفاد من قوله لا وتين لان اللام واقعة

سعد  
 سعي

عن قولهم  
 في قوله



واقعة في جواب قسم مقدم او ما ينفذ جزئيه به وتحققه وليس من الالام في  
 النعم والمغنى الله ادعى انه ينعم كلمته كافي **قوله** او اخذ من عالم الغيب  
 له اما بعلم الغيب او يقول الله له انه كان لا يحسن له ولا يرد عليه انه يجوز ان  
 يكون بواحدة من تلك او بغيرها ولا يرد على كونه لا يرد على كونه لا يرد على كونه  
 الحصر شيء واطلاق المبدء على ما بعده بعبارة المصنف رحمه الله والمعنى عليه علم الغيب  
 ام عمل لا يجوز ذلك في مقابلته وقوله ادعى هو ما ذهب اليه الجمهور وما هو  
 حرف ردع وخبر عن امر ذكر قبل فينبغي ما ذكره من التنبيه **قوله** سيظهر  
 له انا كتمان قوله الحاشا كانت الاحمال والاقوال لا تتلختر عن وجودها  
 تلختر ان يفتن ان يفتن بالسير او يتوفى كما يتبين اوله بان الفعل اطلق  
 واريد به ظهوره والعلم به اللازم له اما محال او كناية كما في البيت المذكور فان لم  
 تكدر في جواب اذا لم يمتد مستقبل وعدم الولادة ماض لو وقع قبل ان يتكلم به في  
 اذا انكسبتنا علمت بافلاحة وتبين اني كنت باين ليمة فتقوله لم ترد في  
 عبارة عن تبيين عدم ولادتها كشمس في نفسه فهو نظير ما نحن فيه كما في شرح  
 الكشف لانه مقدم في تبيين واني حتى يعترض عليه بانه ليس مما نحن فيه  
 مع انه لو سلم فهو نظير له في انه يحتاج للنسب والمثله والمثله في القابل يجوز  
 او بالتقدير وتتمام التبين المذكور ولم يجدي من ان يقرى به بدا وانما  
 ذكر الامم دون الاك لانه يعلم بالطريق الاولى لانهم كانوا لا ينفذون غير  
 الاكفا او خصه لمكان التعريض بل يوم المخاطبة **قوله** او يستغفر منه المظالم  
 انه محال واستغفارة الموعود بالاستغفار قبل ان يوقل ان السيرة للتاكيد واللام  
 بكتب في الحال كما في المغني كان فيه غنية عن هذا التطويل وفيه نظرات الذي  
 في المغني منقول عن الرخشي انا التاكيد الوعد والوعود وافادة انه كان  
 لا محالة لغني في المستقبل لا يؤكد علامة الاستقبا كما في ادبه الحال قنامل  
**قوله** فان تقرر الكسبة ان الكسبة بكسر الكاف الكتابية ومما قرى به سابقا  
 علم انه لا يرد عليه ان ما ذكره هنا نفي ارضها سيد ذكره في سورة ومن حيث  
 ان كاتب الحسنات امين على كتاب السيات فاذا عمل سيرة قال صاحب العيون  
 لصاحب الشهاب دعه سبع ساعات احكم ليحج او يستغفر لانه ما ذكره  
 في حكم الحال فلا يقال كلمة السيرة مع انه في حق المؤمنين رحمة بهم وما ذكره في  
 الكفرة وسيا في مئة نبيانه **قوله** لقوله تعالى انما قتلت عليه انه قال  
 في تفسير هذه الآية ولعله تكلم عليه ما فيه ثواب او عقاب فالمراد منه  
 بيا في الجزم به ههنا لا في ان يثبت بقوله تعالى ورسلنا لديهم يكتبون  
 وليس بوارد لانه ليس يتردد في اصل الكتاب بل في تخصيصها بما فيه ثواب  
 او عقاب مع ان قوله ما يلفظ عام **قوله** ونطول لمن العذاب ما يستاهله  
 الخ يعني ان المراد بالمد تطويل عذابه فالمدة بمعنى الزيادة لا التطويل  
 وقيل عليه انه محال لما مر في الفقرة في تفسير قوله تعالى يمدتهم في طغيانهم  
 انه من مد الجيش وامتد اذا زاده وتبين من المد في العمر وهو الامتداد والاممال  
 لانه يتعدى بنفسه لا باللام كما في الورد في الكشف بانه لا يخالفه لان المدعي

عزيق

عزيق

بهاوان  
وعزيق

فق  
على ان صاحب العيون امين  
على صاحب الشهاب ان كاتب  
السيات لا يكتب الا  
بعد سبع ساعات  
فان الساعات  
فلكية لازامية

هناك

هناك ان الذي بمعنى الامتداد لا يستعمل الا باللام لان الذي من المد لا يجوز ان يستعمل  
 باللام ومعناه يفعل المد ليكون استعمل من عنده واما كون للمدعي غير مسلم لان  
 في القاموس ما يخالفه فلا يدفع السؤال ولا يصح نقلا قال **قوله** ونرشه  
 ان يسلبه ما ذكره ونلخذه لخذ الوارث او ترويه ونمنعه وله معنى اخر سباني  
 وفي الكشف فيه وجوه اربعة احدها ان معناه نرويه ونمنعه وله معنى اخر سباني  
 انه بيان في الاخر من المال والولد ونعطيه من يستحقه وما يقول بذلك  
 من الضمير او مفعول والمراد ضمير ما ومدة لولة الثاني انه مني ما لا وولدا  
 في الدنيا باسعيته ونسأل على الله فقال تعالى هب انما عطية انما نرشه  
 ونأخذ منه في العاقبة وكان ينفذ في المحر د اعند فافيدك تمتيه وتالية  
 وتاليتها ان هذا القول بقوله ما دام حيا فاذا قضينا حلتا بسنه وبسب  
 ان يقول وتاليا فرذا الحرة افضنا كالمقاله وتاليا انما ننس ما يقول  
 ولا تلعب بل يثبت في صحفه ليس ببه وجهه وبعينه فيا في فقره ومسلته  
 فرد من ماله وولد له لم يوت منه غير نبعته وفردا على الاول حاله  
 هذا المحصلة واما كانت مقدرة على الاول ومما ان يبراد مستحق القول من المال  
 والولد في المحر دون غير كما في الشرح لانه المراد بالانفراد الانقطاع عنها  
 في العاقبة بالكلية بعد النكاح لانها لا تكون الا بالانكاح لانه لا يختص به  
 لقوله ولقد جئتمونا فردا في الآية وردت لتهديدك ووعيدك بانه ينفذ  
 عما ذكره حيث يجتمع المؤمنون باهلهم في النعيم المقية قبل الحاجة الى جعل  
 الحال مقدر في كلام المم فان محال ارضا النصوص واذا الحقوق انما هو الموقوف  
 فاذا اتاه متقدرا عن المال والولد تقرر المقصود وانما جعلها الرخشي مقدر  
 في الاول فقط لانه على تفسيره بالزى عند الصرف المستحقه والانفراد عليه في  
 التقاوت بين الصال والمهندي ومما ان يكون بعد الموقوف في صحته وان كان  
 خلافا لوجه الباقية لعدم اقتضاها التقاوت بينهما وكفاية فردية الموقوف  
 في صحته وان كانت مشتركة ومما ان ينفذ بالزى عند ذكر العلامة في شرحه  
**قوله** يعني اعتراضة بان المراد بالزى عند في الوجه المذكور اما الانفراد  
 عن المال والولد ومما في الوجهين الاولين والرابع والانفراد عن القول  
 وهو الوجه الثالث واما ما كان يجب ان يبراد به دوام الانفراد اما على الاول  
 فلم يرد واما على الثاني فلا ان الحيلة بنبه وبير القول لا يتحقق الا في  
 القول دائما والآخر زمان يأس الكافر وانكشف الترشح فامتنع طلب المال  
 والولد فالحال مقدر على جميع الوجوه ولا وجه للتخصيص بالاول انتهى وفيه  
 بحث لانه المصنف لم يفسر الوارث بالزى ولا بالانكاح وكلامه الاول محتمل لوجه  
 ثلاثة فلا فرق بين ما عينه واما ان دفاع كلام العلامة فقد سبقه الترشح  
 فتأمل **قوله** ليتجرزوا اي يتفقوا او يتنصروا بهم وقوله حيث يكونون الخ  
 للتعليل اني لانهم يكونون وصلوا اي يقرروا بقوله ما بعدهم الا ليقربوا  
 الى الله زلفى وقوله ردع اي زجرهم عما تنعمون من التعز المذكور كما مر في قوله  
**قوله** سيحجز الالهنا الخ يجوز ان يكون الضمير الاول والالاء والثاني  
 للكفرة وعكسه والمعنى على الاول ان الالهة تنكر عبادتهم وتنصر امنهم فالكفر  
 هنا بمعناه اللغوي ومما يحجز والمراد بالالهة من عبدهم وذوي العلم



لاطلاع ضمير الغفلة على علمهم ونطقهم والاعتناء بان يتخلوا الله فيهم قوة النطق فظنوا  
علمهم ما يظنون على العقل او الاعية منهما والمراد بانكارهم على هذا عدم مضاف  
به والافئدة قد عند وهم فيكون كقولهم انت قلت للمناس الخذوني وامني الهن  
من دون الله وهو على ظاهره كقولهم واذا راى الذين اعزوا كواشركا هم والوارثا  
هو لا يشركا وانا الذين كثرنا دعوا من دونك فالقول اللهم لقول انك لا ذنوب  
وعلى الثاني هو ظاهره قتل ومواطن الفينة منعدة في هذا في موطن وهو هو لا  
شركا وانا في موطن اخر فلا تاتي في بيتي كما وقوله لم تكن فنتهم اي عاقبتهم فنتهم  
ونفسية هاهنا معلومة في محله **قوله** يؤيد الاول الخ اي هذا يؤيد الاول لا التفسير  
الاول الذي جعل فيه الضمير الاول للالهة والثاني للمعرفة لانه في هذه الالهة  
كذلك بحسب الظاهر المتبادر فينبغي ان يجعل في نسق لمتسوق المعنى والنظم وانما  
كان هذا هو المتبادر لانه في مقابلته انما يتبين عنده لاهية فكذلك المصنف  
فالتابيد لفظي ومعنوي ولذا قال الا اذا فسرت الضمة بضمة العز ليعني اذا كان  
صنفاً امعناه المتبادر والضمة لوقوعه في مقابلة العز للالهة فاذا كانوا  
الضمة يكون المحذو المراد من الكفر صفة لهم والضمير عبارة عنهم اما اذا  
كان الضمة بمعنى ضمة العز وهو الدل او ضمة ما اتوا به منهم وهو النفع  
والمقرب مالم الله لضميرهم ونعتهم بهم كما سياتي في بيانه فلا يكون مؤيداً  
ولو قيل ان الكفار يتكبرون عباد الهة لهم لكونهم اذ اضر الهة انتظم  
الكلام لمصن انتظام فنسب جعل التابيد لاهية لا لاهية الاضمار فقد قصر وقصر في بعض  
النسخ ان فسرت الضمة الخ والصحيح هو النسخة الاولى **قوله** او جعل الاول للمعرفة  
الخ اي في قوله يكونون وهذا معطوف على قوله فسرت وجهه انه لو لم يجعل على  
الاول كان تأكيداً او تكريراً او التأسيس خبره وقوله على معنى ان يكون معونة  
اشارة الى ان الضمة قبله ضمة العز وهو الدل وعلى هذا معنى القول فانه  
يطلق عليه لانه يضادهم وينافهم وعبر به على التمهيد وقوله اي يكونوا كافرين  
فسره به لان كونهم ذلالاً لله تعالى وعوناً في عذابهم لا يصح في حقهم **قوله**  
وتوحيده لوصف المعنى الخ يعني انه واحد وحده انما يحتمل لانه اما عباداً عن  
الالهة او الكفار وهم اصناد لاهية واحد فانه لا يخفى ان معنى الضمة فيهم  
كانهم شيء واحد وفي القاموس ان الضمة يكون واحد او جمعاً وفيه نظر وقيل  
انما يحتاج الى التاويل اذ لم يكن بمعنى الدل فانه مصدر وقوله وهو يدعي  
من سؤله من حديث صحيح رواه النسائي واوله المؤمنين تنكحوا قوداً وهم  
وليعي بدمتهم اذ فاههم وهم يدعي من سؤله اي متفقون في دفع من سؤله  
وذمة كل واحد لوجه واطلاق اليد على الدافع مجازاً اما من رسل واستفارة  
ولقبية شروحه في كتب الحديث وشروحه في الاية متقابلة العز بالدل واللام  
على **قوله** وقرئ كلاب المتورين هي قارة شاذلة لاني نساك ووجهت بوجوه منها  
انما تحرف وابدلت المعنى تنويهاً لانه نوي الوقف قصارت الالف كالف لاطلاق  
وهي الالف التي تزداد في اخر القوافي والفواصل المحركة وتسمى تلك القافية مطلقه  
وصد هاهنا مقتيدة ولم يجعلها الفاطلاق بل شتمها بما لانها مخصوصة بالشعر  
ولم يثن الى بقوله هو ارسا كما في الكشاف لانه صرف للنسب فتنبهت بتغير  
صرف وهذا يسمى تنوين الغالي وهو يلقى الحروف وغيرها ويجمع مع الالف واللام

كقوله

عادي

كقوله **قوله** اقل المؤمنين هذا والعتاب **قوله** وقرئ ان اصبت لفظ اصابت **قوله**  
او على معنى كذا هذا المراد بالافئدة انما يكون استمارة مصدر منقولة بمعنى المنقبة  
وهو مجاز عن صنعته منصوب على المستدرة وقيل انه معقول لانه  
بنتقد غير حملوا كقوله وكلا في قرى كلابية الكاف وتشد تدا اللام وهي  
منصوبة بفعل متعد بقدر متعد على حد زبد امررت به اي جاوزته  
فهو من باب الاشتغال كما اشار اليه المصنف رحمه الله بقوله لا يحذرون كلا اي  
عبادة كل من الالهة ففني مصنف مقدم وقيل لا يقدرون **قوله** اي سلطانهم  
فسره به على الجوز او المقصود لمقدته يعلى والتسلط باغوا ائمتهم والوسو  
لهم وقوله قبضنا لهم قرنا اي سحرنا وهبنا لنا لهم قرنا من الشياطين  
مسلطين عليهم غلبين عليهم وقوله اي تحركتم وبعثتمهم بغيرهم بغيرهم  
والعز والار والامتنان ومنشأ ربه المعاني وقوله والمراد بالضمير رسول  
الله صلى الله عليه وسلم الخ يعني ان في النظم المذكور من قوله وقيل ان الانسان  
اذا ما كانت اليه اكراماً او عجيبة ليقضي لجمته منها وهذا كالتدبير اليها  
فبذلك ما بينه شراح الكشاف واما ربه المصنف رحمه الله وقوله بان يهلكوا  
اي يطلب هلاكهم وفي قوله نظم الارض من فسادهم ممكنة وتخييلية والاجل في  
قوله ايام احكامهم بمعنى العز لانه تطلق عليه كما يطلق على نباته وقوله الا ايام  
محسورة وانفس معدودة وقوله لنتقشبه ونباهه كما قال المامون ما كان ذا عذر  
ليس له مدد فما اشروع ما فعد ولا يثا في هذا كما مر من انه يمد لمن كان في الظلام  
اي يطلو لانه لنتقشبه لظاهر الحال عندهم وهو قتل باعترافهم وعنده  
الله والله در القابل **قوله** ان الحبيب من الاحباب محتشم لا يمنع الموت بواب ولا حزن  
وكيف يفرح بالدينا ولذتهما فتي يحد عالماً للفظ والنفس **قوله**  
**قوله** ولعله اي الضمير اسم الرحمن وتكرار التقييد به في هذه السورة الكريمة كانه  
اي لانه ذكر فيها نعم حكام والرحمن بمعنى المنعم فانه قيل هذا يحشر للمؤمنين الى  
الورد الذين شتمهم رحمة ورافقه قال الطبري وفي التقابل بين الوفاء والرحمة وبين  
الورد وجههم اعلام بتجمل الواقد وظفره بجلايل النعم واعظمه بواقد عذاب رحمت  
كريم واشتد دياها في الورد وقيل في عتابه السيف وكفي بعطش يكون وردة اعظم  
النيران وقوله واذا ذكر اشارة الى انهم اوصال الوفاء القدر على العظماء  
والاعتراف فلا ضمة اشارة الى انهم لم يلقظهم المزور والزاير وقوله كانتا قلوبهم  
نفسية اشارة الى حقيرة هم واهانتهم وقوله عطا شافا للورد مجازاً لانه لا رمة  
كاتبته وعلى ما عده فاطم اذ حرد سؤفهم بقطع النظر عن العطر في قوله شنبه  
والورد الذهاب الى الماء ويطلق على الذهبين البه وقوله ولما لولا علمها وفي نسخة  
علمه والتذكير لثا وبل بالذي دل عليه وهو يهدل والفتنهم هم المتفقون والمجرمون  
المفتسم بهم فاجعل عبارة عن جميعهم بقية الحشر ويوم القيمة فانه يشتم الجميع  
ولذا قال وهو المناسب في قيل لانه يجعل الضمير للمؤمنين والمجرمين المذكورين  
لانه المحرم لا يشفع ولا يشفع له عند المعترلة ولا للمؤمنين لتفكيك النظم في كلام  
المصنف رحمه الله شئ يمكن دفعه **قوله** الامن تحلى اي انصف وقوله من الايمان  
الخ بيان لما وعد الله هو انطقت به الايات والاحاديث الناطقة بانه اكرم  
صالح المؤمنين باذنه لهم في الشفاعة لغرضهم فالمراد بالعلم الايمان والعمل الصالح  
نسيبها له وقوله على ما وعدني محالاً اي جازياً على مقتضى وعده وقيل يعلق

حاشية

بملكان



يستعد وقوله الامن اتخذ الخ فالمراد بالخذ الاذن والامر قبل وفي لفظ الاختاذ  
اثناء عنه لان المأمور لا يتخذ الامر وان اول ما يمتنع في قوله نظر لان  
الامر اذن وكلما لفظ الاختاذ في كذا يقال اتخذته فلا يحد ورفعة **قول**  
وحمله اي من الموصول الخ قال المصنف الضمير ان عاذا على المتقين او العباد  
او العريقين فالاستثناء متصل وحمله اما وقع او نصب على وجهي الاستثناء  
وان عاذا على المحرمين فقط كان منقطعاً لارم المنصب عند الحجازيين جاز  
نصبه وابداه عند تخم فاك كان مستثنى من الشفاعة بتقدير مصناف  
ويؤيد شفاعته فهو متصل بحجازية اللغات ايضا وقيل المستثنى منه محذوف  
والتقدير لا يملك الشفاعة لاحدا لامن اتخذ الخ وقال ابن عطية الاستثناء  
متصل وان كان الضمير المحرمين لشمولهم للكفرة والبصاة ولا يرد عليه شيء  
كما قيل للمصنف رحمه الله بعد اختميا وعموم الضمير جواز الاستثناء من الشفاعة  
والنصب على الاستثناء اذا استثنى من الضمير وجوز رفعة الاستثناء من الشفاعة  
وهو حينئذ منع من نصب فذكر في الاشارة وجوه وترك الباقي وقوله على تقدير  
مصناف اذ واقامة المصناف المرفعة وعلى الاستثناء معطوف عليه **قول**  
اي لا شفاعة الخ والمصدر مصناف لفعاله ومفعوله لا يملك العباد الشفاعة  
لغيرهم الا الشفاعة لمن اتخذ الخ ولا يجوز في اسناد ما يصدر من البعض لكلها  
ويحتمل ان المراد شفاعة غيرهم لغيره على انه مصدر المبنى للمفعول اي ليس لهم  
مشفوعين من غيرهم الا مشفوعين من اتخذ الخ **قول** وقيل الضمير المحرمين  
اي هذه المصداق الوجوه الشافعة والمراد بها المحرمين ما ينال العصاة من المؤمنين  
كما مر في الشفاعة شفاعتهم عنهم فيهم وقوله لا يجوز اي العود على العباد  
او المحرمين وقوله لان الخ تغلغل لكونه للعباد اذا نشأ لا يحتاج لتوجيه وفي الوجه  
الاول انه لا يكتفى في نسبة ما صدر من الكفار بالمجتمع مع انهم لم يترصوه فقامت  
والالتفات من الغيبة الخطاب والتشجيل بذكره في مقابلة من لا ينكر الحرارة  
في نسبة الاولاد واليه والمفحوم والمكسور بمعنى وقيل المفحوم مصدر والمكسور  
اسم **قول** ويشقق من مرة بعد اخرى لانه من لفط وهو الشق وقال الراغب  
الشق صولا والمفعل يدل على التكرار في الفعل وفي الفاعل والمفعول قوله  
مرة بعد اخرى اشارة الى ان التكرار في المفعول لا ينافي كونها طبقات بتصوره  
وقوع الانقطاعات من تكرار تشاخصها او ترتيبها كما في غلقت الابواب تقع في  
الذهن غلق البراني قبل الخواني وان كان ذلك قد يقع دفعة واحدة ولا يرد هناك  
ان المناسبات لعظم هذه الكلمة ان يقال يشقق من شققا كثيرة مرة واحدة  
من هو لها شق توافي القرات فيفيض الخ على تكرار المفعول لا الفعل ولذا الخبر  
الانفعال في تشقق الارض لا كثر في المفعول لدا اول ومن الارض مثلها بالافالم  
وضوحه كما سيأتي وقوله فعل الى المشدد العين وموود الى المسبب الغدائي والمطارد  
اثره فيكون فتيمة الغدائي وقوله مطارد فعل الى المخفف العين وقوله  
فلان اصل النقص التكاليف وهو يقتضي المعمل والمبالغة في تكاليفه لانه  
على خلاف مقتضى الظن فحجج بالمبالغة في وصف الله تعالى بالمتوحد والمتفرد  
كما حققه **قول** بهذه هذه المدة المدة واثارة الى انه مفعول مطلق لانه  
مقدرا او لانه لا يمتنع وقوله في هذه المدة اشارة الى انه حال اقل باسم المفعول  
من هذا المتعدي وقوله ولا ينافي الخ اشارة الى انه مفعول من هذا الحال اقل باسم المفعول  
معني انهم لا يرد لارما ايضا وهو ههنا بالكسر معني سقط الثب للمعرب

ابو حيان

سعد

بنف

بنف الشجيرة حيان ومو اما اللغز والخوف لا يحسن من انكره وهو معني المجهول  
فلما افترقه لان كسرا لغويا بمعنى انكسرا الى هوائا الى انه اذله حصلا له  
فصح ان يكون مفعولا لانه او موصلا لمجهول فيكون فقال الفاعل الفعل المفعول  
كما في بعض شروح الكتاب ونهت في قوله هذه هذه اجمعين ههنا المتعدي او  
مفعول اللازم والمجهول الاول وقول المصنف رحمه الله ههنا ههنا ههنا ههنا  
لانه الاكثر وقوله او مهدودة اشارة الى الحالة كما مر بنا وتلد بالوصف  
ويصح فيه بتقدير المصناف اي ذات هذه وقوله او لا ينافي الخ نعتية يناد  
واسما اسنادا الى الجبال على معنى انها تسمى نفسها من ههنا هذه الكلمة فتكلمت  
وان ادعى انه النسب بالمقام وقوله وهو نفير الخ اي قوله نكا ذا السموات ينطق  
منه وتتشقق الارض الخ لكونه الاعلى انه منكر بحيث صدره منهم الا انه لكونه  
المتعطف عليه لا داعي للتفاير **قول** والمعنى ان ههنا هذه الكلمة الخ ذكر النحوي  
في تفسيره وخبره كما ذكره المصنف ايضا احكاما المعنى كذا ان افعل هذا غضبا على  
من تقوى هذه الكلمة لولا حالي كقوله ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن  
زالا ان مسكها من احد من بعده انه كان خليفا غفورا والثاني انه استعظام هذه الكلمة  
وتأويل لفظها ونصوتها لا يشرها في الدين وهذه ما لا ركانه وقواعده وان مثل  
ذلك لو اصاب هذه الاجرام العظيمة التي هي قوائم العالم تهتدت وخرت  
فعل الا انك ليس خراجا للعالم لمجرد هذه الكلمة بل هو كناية عن غضبه  
على قائلها وان لولا حله لوقع ذلك وهكذا القائل وغيره كما في قوله وانقوا  
فسنة لا تضنن الذين ظلموا منكم خاصة فلا يرد عليه الخ ولا يترجم وازرة  
والاخرى كما في قوله على الثاني هو فظاغة هذه الكلمة باحد الزنك والنظر  
الى المجموع كقوله والارض جميعا فبضته كما قرأ في محله وهو من المسالفة  
المقبولة كقوله يكاد زيتها يضي ولو لم تمسسه نارا وقيل انما خلقت هذه  
الاجرام والموجودات لتدل على وجود ذاته وصفاته وعلى تترده عن الضد  
والشد والنو والدم من اعتقاد خلقه انظروا لانه كانه بطل وجوده  
واستحار عدمها بهما وتخربها لئلا ينفخ لانه كما قيل وفي كل شيء له اية  
تدل على ان الوجود فهو استعارة واعترافا على ما ان الموجودات انما  
تدل على خالق قادر عالم حكيم كدلالة الاشارة على المؤثر والقدرة على المقدور  
وانفاق العاكس على العلم والحكمة واماد لانه على الواحد انة فلا وحده  
له ولا يثبت مثله بالشعر والجواب عنه انها دلت على عظم شأنه واثرة  
لا يشابهه ولا يماثيه شيء فالزمان لا يكون له شريك ولا ولد لانه لو كان  
كذلك لكان نظيرا له ولذا عبر عن هذه الدلالة بالتشبيه والتشبيه فاقول  
**قول** تحت النصيب على العلة لتكاد الخ لانه علة السقوط والخزور فيكون علة  
لقرية ايضا وقد جوز فيه ان يكون علة لقوله خزا وهذا فيكون قد عدل الخزور  
بالهدة والهدة بد غاب الولد وقد قيل علة الهدة قد عدل الخزور للهدة بد غاب الولد  
فيله بقوله منه لانه من التعليل فيفيد ان الاقطار والخزور للهدة من اجل  
هذه الكلمة وهي فوهة اتخذ الرحمن ولذا افلاوجه للتعليل به ثانيا والفاضل

تمثيل

الشفاعة

الشيء

بالموت

سعد



المحشي كره من عنده فاصطاد من المفلاة ولا يخفى ان المصطلح يدع انه جارح على الاول  
ومعنى الاول غير مكره لان سببته لانها نقله كما في المحسوسات والاعمال  
الثقل التي لا يتحملها البناء القوي والسبب هنا بوجه اخر كما لا يخفى  
والغضب عليهم بسببه مع ان التمثيل يرفع التكرار فاشتمل شتم انه قيل عليه  
ان شرط النصب مقتود هنا وهو اتخاذ الفاعل والمفعول لرد بانه على  
استقاط الحار وهو مقتود مع ان وان ولذا قال المصراع حجة الله على حذف الام  
الح والنصب بعد حذف الحار من مثله مذهب سيبويه رحمه الله وقوله  
والحجر الح معطوف على النصب وهو مذهب الخليل في الكسائي وان الاول  
بان حرف الجر منعت لا يعمل مجز وادامته شاذ كقوله اشارت كليب  
بالاكت الاصابع وللفصل في كتابنا العربية **قوله** او بالابدال من الهما  
له قيل هو ضعيف للفصل بينه وبين قوله والرفع الى اورد عليه التكرار المسائر  
وقد عرفت جوابه وقوله او فاعل ههنا اي ههنا اشار الى انه بقدر مصدر  
مبني للفاعل لا مبني للمفعول كما مر فانه لا فاعله ولا متاعه في كلامه  
كما قيل المصدر يعمل فان لم يكن امرا اكبر بازيدا او بعد استقراء خواصها  
زيد اذ لم يكن مؤكدا كقوله وقوفها صبي على مطيتم وان كان نادرا فلا  
وجه للاعتراض عليه **قوله** وموت دعا معنى سبي وهو يتعدى لمفعولين بنفسه  
وقد تعدى للمثنى بالبار كسبي فحذف المفعول الاول للانه على العموم  
والاحتاطة او مومنة كولوحد من دعا بمعنى سب ومنه الدعى وادعى في التلب  
معنى انتسب **قوله** وليليق به الحاد الاول ينفع مضارع انفع مضارع بمعنى  
طلب ولذا قسم المصراع حجة الله في قوله لا يطلب الح وان يتخلفا على وعدا بان  
مالك رحمه الله ينبغي في الافعال التي لا تنصرف وروايته مع فني الماضي قالوا  
انفع ودفع بان مراده انه لا ينصرف تصرفا ما لغره وقوله لا يطلب انفعال  
من الطلب الى لا يحصل وقوله لو طلب قيل انه مجعول وسباني ما فيه وقيل لانه  
مستعمل الضمير لا اتخاذ الولد وهو مستعمل في حقه تعالى اما الولادة فظاهر  
واما التبني فلانه لا يجانس شيئا وادع عليه بعد ما قسم ينبغي بيننا في ان الحال  
قد يستلزم الحال فيجوز ان يطلب على تقدير تحقيق الطلب الحال فبالقليل  
المدكور لا ينه الترتيب وروايته ظن لفظ طلب معلوما اذا الحال طلب نفسه  
لا طلب غيره كما ثبتت الكفرة ولونس فلا يراده منع لا ينصرف لان فني المظن  
ومواسخالة الولد واستحالة طلبه وهو تطويل لا طائل **قوله** ولعل ترتيبه  
الحكم المالحم هو عدم الانبعا المالحق بالمشق لا تقي لا عند اشتقاقه علة له  
فهو من رتب عليه كمرتب غيره وهذا مبني على اختصاص هذا الاسم به كما صرح  
به في الكشف وقوله صرح به اي بما ذكر وماوات ما عده كذلك لكونه عبدا  
منعجا عليه وقوله ما منهم اي ان فاضله ومن هنا موصولة او موصوفة  
وان فقره على الثامنة في الكشف وقوله على الاصل اي بالتثنية ونصب المفعول  
وفيه دليل على ان الوالد لا يملك ولله وانه يعق عليه اذا ملكه وقوله  
ياوي اليه اشار الى ان الانبياء معنوي مراد به الذهاب بالانقياد والتسليم

سهر

سعا

ابوحيان

فخذ

سهر

سعد

ابن كمال

وجوه

وجوه بمعنى الجبارة والجمع وقصته قد رتبته تحصيلية وممكنة **قوله** منفر من  
الانباع والانباع يعني انه حال من فاعل انبعا المستتر فيه في غير العابدون  
عن الالهة التي رجموا منها انصارا او شفعا والمعمودون عن الاتباع الذين  
عبدواهم والتفرقة تقتضي عدم التفرقة النفع ومن لا ينفع لا يفيد فكيف  
يشابه من بيلد الضر والنفع ففي هذا اشارة الى الاستدلال على ما قبله كما  
اشار اليه المصراع حجة الله **قوله** وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه حدث متفق  
عليه رواه ابوهريرة رضي الله عنه وهو مؤيد لتفسيره المذكور والتفت  
القبض وقوله اذ دعا الاسلام اي قوي وكثر وموت بعد الهجرة وموت فوله  
لثوب داج الى سابع فقط للحسد كما سلم اكثر الكفرة والمنافقين والى الله  
بين قلوب المؤمنين وفي نسخة اذ جاء الاسلام وموت خريف من الناصح وقيل  
انه بدل وحال للمسلمين بمعنى بسط او موت في يوم القيمة او في الجنة اذ يكونون  
لخواتم على سرر متقابلين والكاديل يحرق بعضهم بعضا كما صرح به في غير  
هذه الآية وقوله بلغتك فاللسان بمعنى اللغة وموت بحال مشهور ونزل ذلك  
ليبين سيرته ولقومه فيمته وحفظه وتكليفه وقوله على الاصل يعني الاصلاق  
وضمته بمعنى انزل ميتا ميتا على احد الطريقين فيد لانه يتعدى بالبناء وقوله  
الصائرين الى التقوى فهو مجاز الاول ولو ابقاء على ظاهره صح وكذا الذي  
وجروا وهو المشد يد الحضور كما بينه المصراع حجة الله وقوله لصديق الح اشارة  
الى انه من اللدني وموت الجان ومنه اللدود وموت واد بجاني في احد جانبي  
العم وقوله فيسير الى معلوم من تحوي الكلام لانه اذا انزل الله ذلك فقد  
امر به وهو وجه التفسير انهم هم المكون بالفتح لا يهلكون بالكسر **قوله** واصل التركيب  
هو الحفا يعني معانيه كما تدر عليه ولو قلت حروفه وهذا ادب لاهل اللغة  
في مثله قيل وانما حصل الصوت الحفي الحرف الاول لانه الاصل الاكثر ولا الترخفي  
اذا زال فزوال غير بطريق الاقوى وقيل المعنى لا تنفع لغيره كذا الغاية ضعيف فضلا  
عن الجوه **قوله** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هو موصوع ووجه التكبير  
ولقد زيد حسنة عن ذكر من الانبياء عليهم الصلاة والسلام لذكرهم في هذه السورة  
كما اشار اليه وذكر الله تعالى وقوعه فيها وتوقعه في مقابلة ممن دعا غير الله تمت  
السورة بحمد الله وعونه والصلاة والسلام على افضل المرسلين وآله وصحبه اجمعين  
**سورة طه** بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** وبني اسرائيل قال الذي حمله الله هي  
ماتة وثلاثون انسان في البصري واربعة مدينتان ومكي وحمش كوفي واربعون شامي  
**قوله** سورة طه قيل اتفاق المصنف على ذكر سورة ههنا بمنع احتمال كون طه اسم  
السورة لانه يكون كاسنان زيد وقد حكموا بقبضه وليس كذلك لانه قد يكون  
حسنا وقد يكون قبيحا قال البيهقي لا فارق الا الذوق وقد قلنا بالفرق اذ هي تحسن  
حيث تكون في ذكر العام فائدة ولو لا بصلح ومنه مدينته بغداد وما نحن فيه  
ويقبح في خلافه لانه لغو ولا يقصد به التاكيد لان الاضافة مبني على التغاير  
فتغاير مقام التاكيد كما لا يخفى الا ترى انه وقع في القرآن بمدينته الانعام لان الانعام



قد جئت بالابل فذكر بهيمة يفتد انما عامته هنا فلحفظه فانه فرق الحنف وقوله  
 مكنت في الانتان الا انك منها وما فاصبر على ما يقولون الخ ولا تمكث عبيك  
 الامانة غنايه ان ولما منهم فما ذكر باعتبار الاكثر منها **قوله** فحيثما ابن كثير الخ  
 التخييم ضد الامالة هنا ويكون مقابل الترفيق ايضا وليس يجراد هنا وفي  
 نسخة فظها والفتح يراجه عدم الامالة ايضا في اصطلاح الفراء وما ذكر  
 عن قالون هو المراد بالمشهوره وعنه فتح الصلاه وامالة الماء بين بيتين  
 وقد سقط ذكر قالون في بعض النسخ كما سقط منها وشرحه وجهان فبعضها  
 المذكور فالآخر فتح الصلاه وامالة الماء بين بيتين والاستغناء عن الامالة لانها  
 تسفل ومن امال قصده التماس جروف الاستغناء الصاد والطاء والحاء والظا  
 والغير والصاد والظا والباء قون من الفراء المستجدة حمزة والكسائي وابوبكر  
**قوله** ونحو الصلاه وحده يعلم منه ان قوله فحيثما قبله بمعنى فتح الكلمة ومجوع  
 الحرفين فلا وجه لما قيل ضوا به فحيثما كما في الكشاف **قوله** وقيل معناه كما ازل  
 على الغنة عك بغية العين ونشد يدا الحاف ومما ابرز الخومعة سمي باسمه  
 اولاده وقيل من سكنوا اليمن وقيل انما الغنة عك وهي قبيلة معروفة وقيل  
 معناه يا محمد يا حبشني وقيل الغنة قرينة وقيل هي بطنية ومما سوي على تلف  
 كما في شرح البخاري وقوله بالقلب اي قلب المبطاة والاختصار احدث ذاك  
 والنبت الذي استعمله في غير ما قبله فلهذا اشك في صحة اللفظ مع حمله  
 الثاني المذكور والتفاهة كالتفاهة المحذرة والخلاف في جمع حليقة وهي الطبيعة ولا يدر  
 الله جملة دعائه اي لا طهرها ولا زكاه والملاحية جمع ملاحون وقد روي ابو جابر  
 ما خرجه عليه بان لا نظير له ولم يقل به لاحد من النحاة **قوله** ان يكون قسما  
 اي بالحروف المقطعة او اسم السورة على انه مشعر اسما اي كقوله حم لا يضر ون  
 وهو حديث رواه النسي عن النبي صلى الله عليه وسلم في حذرة الاضراب انه  
 قال اذا نيت كرم المحدث فليكن شعا ركم حم لا يضر ون اي اذا هجم عليك العدو  
 ليلا وخفتم ان لا تعرف بعضكم بعضا فيقتل قتل فليكن التلطف بهذا اللفظ علامة  
 فيما بينكم يعرف بها المسلم دون غيره وهذا معروف الان في العساكر اذ يجعل لكل  
 طائفة لفظا ينادون بها اذا اصلوا وخوفوا والتشبيه به في التسمية على وجه فيه  
 وليس في سياق الحديث دليل على كونه وقيل انه منصوب بفعل مضمر اي قولوا لحم  
 وقوله لا يضر ون مستأنف في جواب ما اذا يكون هذا النسب باوله وسماه  
**قوله** يدرك في حميم والرمح طالع **قوله** فبلا فلا حية عند التفتيم  
**قوله** وفري طة بفتح الطاء وسكون الهاء كحل وهي قارة عكرمة وورث الحسن وكونه  
 امرا سلفي بيانه وقيل هو بمعنى يارب ارجل ايضا وقوله فانه كان يقول في تمجده على الخدي  
 لاجل الخ هذا امر روي عن ابن عباس رضي الله عنهما كما ذكره الزمخشري في سبب التزلزل  
 هذه الآية وفي الغاظم خلاف فروي انه لما نزلت يا ايها الذين آمنوا فمروا بالصلاة  
 كان يقولون حتى توترت قد صافف كان شدا لا اعلم على احد من جملة وقيل انه يقول  
 على صدد وقد سمي وقيل انه قام على رجل واحدة فنزلت وقوله فقلبت حمزة بها كما قالوا

نكرا

في ارقك ولا نك هزئت ولعنك ونحوه وقوله او قلت اي الممنون في فعله الماضي والمضارع  
 القائل قالوا في سأل وفي هناك هناك تحذفت في الامر لكونه معتلا لا خرا م  
 وف وقوله بني عليا لامرا اكر بنى على المضارع والجرى مجزاه فحمله اخر الفالات  
 ما خوذ منه على المشهور فالها اصلية **قوله** لا هناك المرتفع مودعا عليه وفي ثبات  
 فزاره اي لا هناك الله تعالى انت قد رت فيه واصله ممدود فابدلت هزئت القاء وهو  
 مظهر في الساكنة ويكون لا فاء وعلازم وناد في المتحركة ولذا التي بدل وعلو  
 من شغل الفراء في قوله ياجوبه عمرو بن هبيرة الفزاري وقد روي عن ابي بكر بن عبد الملك  
 ابن بشر بن مروان وكان على البصرة وعمرو بن محمد بن الوليد بن عتبة وكان على الكوفة  
 واوله **قوله** نزع ابن بشر وابن عمر قبله **قوله** واخوه طهلا ما يتوقع  
**قوله** ركت بمسألة النعال عشية **قوله** فارعي فزاره لا هناك المرتفع  
 واخوه طهلا اي صاحبها وخاتمها وهو سعيد بن عمرو بن الحارث بن الحكم بن ابي العاص  
 ومسلمة هو ابن عبد الملك وكان على المغرب وهو لامة ممدود وهو الفراء في قوله  
 وعزلوا فزاره مئاد في حذفت منه حرف النون اي ما فزاره وهو محي من غطفان  
 وليس يطلب ارجل ناسه اي اقصد كويين فزاره ومزعاها كما قيل وضمت هاء التثنية  
 للامر اذا كان على حرف واحد خطأ ووفقا لازم ولا تثبت لفظا في الوصل كقوله الجري  
 هنا مجزى في الوقف كما ذكره المعرب فتأمل **قوله** وعلى هذا يحتمل ان يكون اصل طه  
 اي على نقد يرمي روي وتثنيته من انه امر الرسول صلى الله عليه وسلم بان يطأ  
 الارض بقدميه في القراءة المشهورة يحتمل ان اصلها ما ذكرها حينئذ ضمير مؤنث  
 عائد على الارض وهو معنى قوله كتابا لارض لان الضمير يستلزم النحاة كقائه كما  
 فصله الرضى واعترض عليه بانه لو كان كذلك لم تسقط منه الالفان وكما بينه  
 في الرسم على خلافه ورسم المصحف وان كان لا يتفاسر لكن الاصل فيه موافقته  
 للقياس فلا يعيد لعنه لغير داع وليست هذه الالف في اسم ولا وسطا كما في الحارث  
 ونحوه لاسما وفي حذفها لنسب كما فصل في باب الخط من التثنية فلا وجه لما قيل  
 من انه لا يدر لانه لان الرسم على حذف الالفات الموافقة في الوسط وقوله وكذا  
 التثنية يارب اي يرد عليه ما ذكر وقد علمت ما اردت عليه ودفعه **قوله** واكتفي  
 بشطر الحامين وعبر عنهما باسمهما معطوف على قوله والالف متبدلة او او بمعنى  
 الا والفعل بعد ما منصوب اي يرد هذا لان نفي الالف وهو نوجب المشهور  
 على ان اصلها طاهها بما لا يرد عليه ما اورد او لا وهو ان يكتفي من طابا متحركة  
 ومن ها الضمير بها اسم يعبر عنهما باسمهما فها ليست ضمير ابل هي كالقاف في قوله  
 قلت لها فقي قالت قاف وهذا التفسير كلامه مما لا يدفع عنه الا وهما وكما بينا  
 حروف التثنية بصورة سماها مخصوص بها كما مر وفيه نظر لانه لا يدفع الا يرد  
 اذ لو كان كذلك لانفصل الحرفان في الخط هكذا طه فان رجع الى الخط المصحف  
 لا يتفاسر لم يكن لنا حاجة لهذه الكلام برهنة من هذا العلم وجه اخر لقراءة  
 الحسن الساقية **قوله** والاستشهاد اي التشفاهة بالهوا في طباطب العلم لانه  
 يظهرها الله فانكم ملاعين وفي الكشاف انه مصدق لاشهاد فيه من بعد  
 والحقالة لغير ما ذكر **قوله** خبر طه الخ ظاهر قوله تاويله انه حروف مقطعة  
 مأولة بالمتحد ي به من جنس هذه الحروف لاعلم وصنع ابتداء لها واذا كان خبرا

كهي  
وقطب

سعد



در موصوف

سعدی

سعدی

على الوجهين ولا بد من عايد فقد اقيم فيه الظاهر مقامه للربط لكنته وهو ان  
 القرآن وجهه يرنح اليها فكيف يكون لازما نازلا للشقي والقرآن حينئذ ان كان  
 خاصا بهذه السورة على ان تغرية عمدي حضوره فظاهر وان كان عاما فالربط  
 به لشموله للمبتدأ كما في قوله نعم الرجل زيد فهو جارح على الوجهين وقوله صنادي  
 له اي لاجل ان يذكر له وللمجمل مستأنفة ايضا لكونها من نظير ما قبلها **قوله**  
 او استنياف اي كانت اي لفظة طمة جملة فعلية على انها امر كما مر وقوله استنياف  
 نحو اي او ياتي اي في اوطاؤها وكذا اذا نصب بمقدم وهو ان لا يجعل مبتداه  
 الخبر كما اذا كان خبرا لكن الاستنياف على نحو في قوله كانه عامر لما وقوله  
 او طافية اي ما وقوله كما مر **قوله** لتتعب بقرط فاستفك اي لتستمر على التعب  
 او لتتعب بعد نوله وذكر فيه ثلاثة وجوه لان الشقا معناه المعروف  
 وهو ضد السعادة لا يلبق بمقامه صلى الله عليه وسلم فاذا كان بمعنى التعب فهو  
 اما لامر او حالي كجزية او حتمي كركضته ومجاهدته وقوله على مساق هو  
 بالمحملة في اكثر النسخ وفي بعضها بالمجته اي المدة او مدة على امر شاق والاولى الاولى  
**قوله** والشقا المحذوف ذوالفعل يشقي في النعيم بعقله ولخول الجملة بالشقا بفتح  
 وقوله شقي من رايض المهر بفتح الميم وشكون اليها الصغير من الخيل وهو الغيب قال  
 المتداني وهذا كقولهم لا يعلم الشقي من رايضه ان رايضه المهرارة اي تخليص صغار  
 الخيل شقاوة لما فيها من التعب وقوله ولعله عدل اليه اي لم يقل لتتعب الاشغال  
 بطريق الايمان لانه في عنده الشقا بمعنى التعب واوهم نعمة بمعناه المعروف  
 لتتعب منه فيفيد بثبوت صده وقوله وقيل عطف على قوله والمعنى انهم يشاكون  
 وتؤذي كلام الكفرة تحتل معناه الحقيق وهذا هو الوجه الثاني **قوله** لكن تذكر  
 اشارة الى انقطاعه وقوله بدلا من محال الشقي لانه في محال نصب وقوله لا خلاف الجنبين  
 لان الاستثناء من غير الموجب يجوز فيه الابدال لكننا اذا كان متصلا بان يكون من جنسه  
 وهو رايض الرحاة على نحو مشوه البدلية فيه بانه ليس بعصا منه ولا كلا وقيل عليه  
 ان التذكير تشبها على التقب فانه لا يجوز ان يكون بدلا شيئا منه وليس كذلك  
 من جنس المبتدأ لانه لا يتر في قولهم سلب زيد نوبه وايضا لكان تعتبر التذكير  
 من جنس الشقا لانهما على فانهما متحدة معه فتجوز البدلية وهذا من قلة  
 التدبيرات اتباع الاستثناء لما قبله كما مر جوابه انما هو في المفضل طريق البدلية  
 المعصية وقيل انما بدلك كل من كل ولم يقل احدا لانه يكون بدلا لشغال وتقدم في الخول  
 فيه لا يجعله متصلا بهذا كله من صنيع العطن فتدبر وليس المراد بلخلاف الجنبين  
 جنسي الاعراب لان احدهما لفظي والاخر محلي كما توهمه ابو حيان فرد على الزمخشري  
 فيه وما ذكره السجاني هو ما ذهب اليه ابو علي الفارسي نعم قيل انه يصح فيه البدلية  
 من القرآن **قوله** ولا مفعولا لانه انزلنا المهور على الكشاف بنوع فيه اما بالمقايض  
 جوز فيه ان يكون مفعولا له وقال كل واحد من الشقي وتذكره على الفعل الا ان  
 الاول وجب مجيئه مع اللام لانه ليس لفاعل الفعل المعامل ففانته شريطة الانتصاب  
 على المفعول في الثاني جاز قطع اللام عنه ونصبه لاستجماعه الشرائط وما عدا ذلك  
 الرد ليس بشي لانه يجوز ان يعمل الفعل بعلمين وانما الرد عليه بانه لا يعمل عامل واحد  
 في معمولين من جنس المفعولات بدون عطف او بدلية كما قيل في ذلك ان نقول

كز  
سعدی

سعدی



او اضمارا فاعل الجار اذا كان الظرف او في مفعول من احد هما مؤكدا والاخرين ورد  
بان الفعل انما يطلب المؤكد واذا عمل في المبتدئين فقد عمل في المؤكد لانه بعض ما يعطيه  
وزيادة فلا يعمل في المبتدئين الا عند عدم المؤكد او يؤولي به واما اخذ كذا وكذا فليس منه  
**قوله** فانه المستفاد به ذكره لان القرآن يذكر المضافات والجار والمجرور فاعلم ان  
به على الوجهين لتتبرر غير منزلة المفعول والجار والمجرور فاعلم ان  
له وليس فيها نارة الى ان اللام للمعاقبة كما قيل بناء على ان يخشى معنى يؤول  
امره الى الخشية كما في هذه المصنفين وكذا التبرر المراد من بناءه الخشية فانه  
لا يابى كلامة **قوله** باضمارا فاعلم ان مفعول مطلق اي نزل في نزل وقوله  
يخشى والمعنى لا تذكره لمن يخشى المنزل الذي هو من قادر فاعلم ان  
فقد لم على الارتياب والتكذيب والنصب على المدح تنقدرا على البديل بذكر اسم  
وقوله او معنى يعني اذا كانت استنباطا منقطعاً فانها لا تليق بالثقل **قوله** لا انما انشئ ليعمل  
بنفسه ان كان التبرر في الانزال بمعنى حسب الوضوح ولا تنوعه ان كان الاتزان  
عاما والتبرر بالتدريج فان المدح هو المقصود فيصير المعنى انزل لانه لا يخل  
التبرر في الكمال في حال مؤكدة لا موصولة كما في بعض شروح الكشاف وان  
وجه بان مراد قائلها انما كما هو موصولة لانه لو انشئ بقوله مترك خلو الخ **قوله**  
مع ما بعد خبر مبتدأ محذوف اي هذا مع ما بعد والتبرر لثبات المنزل  
وهو الله تعالى ولا اي تعظيمه بذكر مخلوقاته العظيمة ولذا وصف السموات  
بالعلي وقوله بعض الظاهرية بضم فسكون بمعنى التعريض على كل بقاء الكناية  
كما في بعض الجوانب والباء فيه للمصاحبة والشبكية ومن فتره باظهار تعظيمه  
جعل له فخر العرش وسكون الراي والظاهر الاول وقوله الذي عند العقل لانه  
بذكره افك الالهي مستند بها على ما يبر صفاة فاعلم ان المقدم الخلق وثني بالحق  
الذي ينال الموجودات فكل شيء لان الخلق منها وليس الترتيب بحسب الوجود فانه  
بعكسه ولذا قدم الارض كما اشار اليه والعليا بضم العين والفتحة كما ذكر في وقوله  
بان فضله ان كان المعنى بان ذكر فضله لذلك فهو متعلق باشارة الى  
خبر مبتدأ محذوف اي ويؤيد بان فضله والمحذوف الاحكام والتفادير بناء على  
ان قوله على العرش استوى بمنزلة الاجرائية ذلك كالملاك اذا طس على سريره ملكه  
لتفديد امره وبواضه وقيل انه من اطلاق العرش على المحيط فشبها له  
بسريره ملك بصد راسه ونهيه عليه **قوله** ليدل بذلك على كمال قدرته  
ان كمال القدرة والارادة مأخوذة من قصد ما ذكر كما مر بنا وقوله ولك  
كانت القدرة الخ **قوله** اعلم ان الله لا مدخل للبعث في القدرة في ترويت  
الحز على الشرط بان يكون في وجود الارادة المعلوم مما سبق وكان وجهه ان  
ما في النظر بذكر البصر على كمال القدرة كما يد اعلم قوله او لا حسم اقتضاه  
حكمته وتكلفت به مشيئة فاعلم وقوله بجمليات الامور وخفياتها اشار  
الى ان قوله السر والخفي كذا نعتا ذكر وقوله عقب ذلك اي القول المذكور ببيان  
لحاطة عليه **قوله** اي ان يجبر ربك الله وذات عايشه فاعلم ان انشاء بقوله فاعلم  
الى ما ذكر لا يخلو لان يكون حوات المشروط لان علمه للسر والخفي ثابت قبل جبره  
وبعد وبعده وبه وبغيره موقفا موقفا للحجاب وهو امر الله له بعلمه لتبريد علمه  
والمقصود منه ترك ملازمة له لا فائدة له خبر وسياتي بيان ذلك وتخصيص القول

سعدى

سعدى

سعدى

سعدى

بذكر

بذكر الله مع اطلاقه لان التعريف للعهد بقوله الجواب فان استوى البحر والسر منه  
فيضني ان البحر المذكور في خطابه وموالده عاكسا لا يخفى **قوله** فاعلم ان  
النفس والسر استوى استوى الى الغنى والخفي منه ما اضمرك في نفسه ولم يظهره وقيل  
السر ما اشررت في نفسك والخفي منه ما سترت في نفسك فاعلم ان السر والخفي  
فعل ما علم انما يعلم انما العبادات والخفي عنهم ما علمه وقد قال الزمخشري انه ليس بذلك  
**قوله** وفيه تنبيه على انه شرع الذكر الخ ذكر في الكشاف بعد تفدير الجواب  
بما مر انه اما انتهى عن البحر كقول صواب ذكر في نفسك واما تعليم للعباد ان البحر  
ليس لاستماع الله بالقرن لخر كما ذكره المصنف رحمه الله هنا واشاره لان البحر ليس منتهي  
عنه بل هو حكمته وقصود النفس بانيات صورته قد يتوجه فيها والبحر ارضه  
الجيم ففتح الهمزة والراء المهملة كالصراخ لفظا ومعنى **قوله** المسبح لصفات الله  
عند الله باللام لانه لا زرفا لا يستبح لليل اي يلتمع واما قول القمها مستحججا  
شرائط الصحة فليس ثبت كما في المعرب وظاهر كلام الجوهري خلافه فانه ذكره  
كاسع من قولهم استبح الفرس كبريا واستبح كل جمع وحول الاول والتمييز والثاني  
منصوب على الظرفية غير لازم وكذا في ناج المصادر فاعلم ان الصواب ان يقول  
المصر الجاهل لا وجه له **قوله** بين ان المنفرد بها الخ فترده بالاولوية من غير  
وتفريده بمقتضاها ومومند لولا انما هي المحسني ولا في الاضطرار والتقديم  
بغير ذلك وقوله صلاتي ظرف لغو متعلق به واذا كان صفة فهو مستقتر  
**قوله** والانتفاض من التكميل الخ فهو النفاذ لان لظاهر من قبيل الغيبة فهو مثل  
ضميره وقيل ان التبرر وضع الظاهر موضع المصغر ولذا عبر باليقين لانه اعلم منه وفي الوجه  
الاني لا يقين فيه ونسبته الى الانزال الى من وصف بهذه الصفات ولذا وضع الظاهر  
موضع المصغر ليجري عليه الصفات ووجه التنبية ظاهر وما ذكره من الحكاية بعد  
جدا في قوله يقول اشارة الى ضعفه وقوله صفة لمن قيل الظاهر البديهة فانه  
من وما الموصولة لا توصف وكما ان اذا الصفة المعنوية وان كانت في اللفظ  
بلا في بعض الجوانب انهم يطلقون الصفة على كل تابع وكله فصور فانه ما ذكر  
مذهب الكوفيين ومذهب البصريين انه يجوز وصفه كالذي والى فانها  
بوصفات وتوصف بهما وكذا في الظاهرية ذكره البوحيان رحمه الله وقوله خبر  
مبتدأ محذوف تقديره هو كما ات الرحمن اذا دفع على المدح مثله او هو حينئذ  
خبر ثبات واقادته للمدح لانه نعت مقطوع لانه بتقدير نعم كما توهم  
وظلمات الارض سبع طينية وترايبية وسباني بيانهما قيل الطبقة الترابية  
لا تحتها على القول بكبرية الارض والاحسن تفسيرها بالطينية ويشهد له قول  
اقبل اللغة الشري الارض التقديرة ولذا قال الزمخشري ما تحت الارض السبع ولا  
يخفي انه بعد تفسير المصنف لمراده بقوله وهي آخر طبقاتها لا يزد عليه شي فانها  
منها صفة لا مند لخلقة فاعلم وتاثير الحسني لانهما صفة الجمع وكل جمع مؤنث  
وقوله لدلائلها الخ او لشرف الذات الموصوفة بها **قوله** تعالى وهل اتاك الخ من  
عطفت القضية فلا يصح نفيها خبر وانشاء مع انما قد تأول بها خبر والاستفهام  
تقريري لا انكاري بناء على انه او لا تباينه له وقوله فقي اي اتبع والمعنى اتبعها  
عقبها ونم نبيوته بنزول القرآن والوحي عالمه كما يد اعلم ما قبله وقوله  
ليانم الموقنين بهم ويشي لي بقصصهم والا عبا جمع عب تحمل لفظا ومعنى والمراد

سعدى

سعدى

سعدى

كشاف  
جملون



باعتبار النبوة مستقفاً للتبليغ فغطفه عليه نفسري وقوله فان هذه السورة  
الحققت له فقد راها في نفسه مما قبله اي لا يمتنع ان يكون متخاذاً الى التثنية والاشارة  
في اول امره ونزول هذه السورة لك لانها من اوتيل ما تنزل عليه **قوله**  
لانما حدث الخ اي مصدره هنا لانه يكون اسم الكلام وهو كالجوامد لا يعمل  
ومصدره بمعنى التكليف او يتعلو به الظرف حينئذ وفي شرح الكشاف  
ان التثنية على انه ايك المعنى المصدرى قوله فقال لانه لا يكون له خلاف قوله  
هل انما حدثت الغاشية فانه بمعنى الخبر وقيل ان التثنية الظاهر المراد  
القصبة بنماها والظرف يكفي لتعلقه بالوجه الفاعل ولذا نقل الشريفة عن بعضهم  
ان القصبة والحديث والخبر والناس يجوز انما في الظرف خاصة وان لم يرد  
بها المعنى المصدرى لتضمن معناها الحضور والكون وحال عليه بعضه هنا  
كلام الشيخ معني لانه حدث لانه متضمن معنى حدث وهو الحضور والحدث  
والاخبار والاشارة بغيره لكن انما اورد على ظاهره لانه هو المعروف فيه  
واله وصف القصبة بالاشارة او من وصف الحدث به وكونه مفعولاً لا ذكر  
بتقدير فاذا ذكر اي وقتها والمراد ما وقع فيه من الامر الخرب الجدير  
بان يذكر وقوله وفيه الطور اي عنده وقوله شاكى كذا من كذا الشاكى  
وشاكى وقع فيها الشاكى والشاكى لكونها مفعولاً للشاكى ولا يلحقها  
للمبالغة ولا الى ادعاء الخو في الاستانام على انها من شئوت بمعنى اختلفت شئاً  
وقوله اذ رأى قيل انه بتقدير فبينما هو كذلك اذ رأى فاذا فيه في اية خلاف  
ما في التنزيل ولك ان تفتحه على ظاهرها وتضمها الصبر للاستماع وهو الاصل  
فيها عند اهل الحجاز وقيل انما انبأ ما بعد وقوله اقموا مكانا اى فيه  
وفي نسخة مكانكم **قوله** انصروها وقد ورد بهذا المعنى في كلام العرب ايضا  
في ايات ومنه انسان العنق وقيل الواحد ان وقيل الاحصاء وقيل غير ذلك  
وكونه انصبا وقد راعى القصاص يومئذ وقد دنا الامسا وقد والقبر معناه  
الشعلة عند اهل اللغة فعل بمعنى مفعول ولذا مرص لتفسيره بحجة ويشهد له  
قوله تعالى يشأب قيس اي شعله ساطعة تقبض من نار او في الفهم الظاهر  
انما منع الحلو وقوله هادياً اشارة الى ان المصدر مأوذاً باسم الفاعل واقتصر على  
المفرد ولم يقل قومياً يمد وفي كافي الكشاف انكفاء مما هو المتيقن واشارة  
الى ان الهداية تختل معنيين بالذات على الظاهر لانه ضل عنها كما قدمه وهو  
الظاهر في نقد ما يبدل على ترجيحها لما سببه للمقام ولذا قال فان الخ  
لكنه قيل انه لا يدفع البعد عنه ويعين لفهم بمعنى يعرض ويظهر وقوله  
ولذلك حقق لهم بان اشارة الى التاكيد قد يكون لاقادة انه امر بحقق  
وان لم يكن مئة تردد او انما ذكر في المعاني بقاء على الاغلب كما صرحوا  
به **قوله** ومعنى الاستعلاء الخ لما كانت الاستعلاء عندها بحسب الظاهر غير مراد  
لانها يقتضي جحولها وله بانه تنفذ من مشرفين عليها والاشارة الى الاطلاع  
وهو يتعدى على او لم يجز ان مشهور ما حققه عرفية في الاستعلاء على مكان  
قريب ملاصق لما في قوله وبات على النار الندي والمخلق ونحوه ما نقله عن  
سبيويه رحمه الله والمراد ما قبله من ما وعد بها للاطلاع والامتناع كما وبطلان  
بالنور وروية النار منها مع حضورها من اسفلها الى اعلاها من حوافر العادة واختلف

طبي  
وقطب

شيخ زاده

شاه

في تلك الشجرة هل هي من شجر القوسية وغيره مما لا حاجة الى تعيينه وقوله تعالى  
نودي في ذات المصنوع القايم مقام الفاعل ضمير موسى وقيل ضمير المصنوع  
اي نودي في التذات وقوله يا موسى لتفسير له وهو ضعيف ومنعوا ان يكون  
الفايضة مقامه الجمل لا الجمل لا تكون فاعلا ولا قايما مقامه يعني  
الا ان يعتبر تضمنه معنى القول ويفصل بهذا اللفظ وضمير فلا يظن  
وجه منعه فتأمل **قوله** اي ياتي بمعنى يحذف الحار وهو مظهر وفيه ونادي  
بتعدي بالباء وقوله باصفاً للقول لانه لا يعمل في الجمل عند البصريين  
والكوفيين يجوز ان ما هو في معناه محراة واليه اشار بقوله او لجراة  
الخ وقوله وتكرار الضمير يعني انما سواء كان فاعلاً لا شريك او مستنداً والجمل خبرها  
وحيث ان ضمير فصل **قوله** قيل انما نودي الخ اعلم ان المتكلمين بين من ثبت  
لكلام فيه وقافله والمثبوت له وقتان منهم من قال ان كلام نفسه بلا حرف  
ولا صوت وتحقق الكلام النقي والفرق بينه وبين العلم مفصل مدلل في الاصول  
ومنهم من قال ان اللفظ استلزام اللفظ للحروف لانه لا يوجد بعضه الا بتقضي  
بعض اخر انما يكلم من اللفظ باله وبجارية وهي اللسان اما اذا كان بدونها  
فموجود دفعة واحدة كما نشاهد في الحروف المتروكة بطلان الخاتم دون العالم  
وقد ما لخصه الشهرستاني وموسى بن كمال الله تعالى بغير واسطة ولذا لخص  
باسم الحكيم فكلما الله صلى الله عليه وسلم وكونه من جميع الجهات لصدره عن  
الذات المتشعبة عن الجهة والمكان على مذهب الشهرستاني لا اشكال فيه وان كنا  
لا نعرف حقيقة ذلك من لم يرد لم يعرف واسم على مذهب غيره فسماع الكلام النقي  
مشكل فلهذا حقق المصنف رحمه الله بانه ينفرد في حكاية تلك الملائكة كلام الله  
لا من خارجة ثم افاض الروح بواسطة قوة الفاعل على القوى النفسية وركبته  
في الحس المشترك بصور الفاظ مخصوصة فصار لقوة حضوره كما به يسمعه من الخارج  
فانشأه في النقطة كما يرى الناظر انه يكلم ويكلم ووقوف الشيطان حينئذ عليه  
انما ان يكون كذلك او بالقرين من كونه على هيئة المصنوع المتماثل لما سمعه  
وهذا تحقيق الكلام بما لا مزيد عليه فقوله من جميع الجهات وبجميع الاعضاء نفياً  
لكونه صوتاً كالاصوات كما ورد في الحديث يمين الله وكلنا يدينه يمين لنفي الجارحة  
كافي لا تنضاف واليه اشار العارف رحمه الله وتفعلاً بمركانه  
اذا ما بدى فالتى على اعين **قوله** وان حدثوا عنها فكل سامع  
فما وقع في شرح الكشاف للفاضل اليمني وتبعه غيره من اقا المسموع هو الحرف والصوت  
ولا يعمل كون غيره مسموعاً وان المراد بجماعه من جميع الجهات انه يسمع من كل  
جهة مثل ما يسمع من الاخرى لانه واحد بعينه فليس يمد يد لمن القى السمع وهو  
شاهد وما ظن من انه نفاضة قوله تعالى ونادى به من تجلب الطور الامين فانه  
صريح في جماعه من جهة واحدة لشيء ينج فان الظرف حال من المفعول وقيل له لانه  
الفعل ولا للفاعل اي محال كونه قريباً من جانب الطور ويجوز تعلقه به على حد رتبة  
الصديق الحرم وكذا قوله ونادى به من شاطئ الوادي ونحوه وكذا الحاجة الى ان يقال  
انه محمول على ظاهره وهو تعالى قادر على ان يجعل في كل عضو قوة سامعة مدركة  
للاصوات فلا يختص دراكته بجهة وقد صرح به بعض العارفين وقوله انتقل الى  
الحس المشترك اي انتقلت صورة منه اليه فلا يزداد في اباه كونه كلامه تعالى

بالملوك  
ابن جلال  
ك

غريق

تأليفه

في



حقيقة اذ هو غير مستقل عن تعالي قوله لان الحفوة بكسر الحاء وفتحها وضمها وهي  
المشي بدون نعل وقوله فترغ قلبك من الامل والمال وقيل من الدنيا والآخرة وفيه  
تعب وجهه ان مراد بالنعيل كما ذكر تفوقه وغلب على ما سواه ولذا اطلق على الزوج  
نعل كما في كتب اللغة فما قيل انه وجهه ليس بواضح ليس بواضح وقوله بلحزم البقعة  
التي بقعها الشرفها وقوله يحتمل المعنيين أي تجري على النفس من في العظمتين  
لان المقدس بمعنى المنزه عن الامور الدنيوية قياسا على الجوهري او المطهر عن الدنس  
الحقيقي المعنوي فينضمي خلع ما فيه نجاسة وقيل المراد بالمعنيين كونه اسم مفعول  
او مكان ووجه التعليق ظاهر **قوله** عطف بيان للوادي او بدل فهو مجرور وعلى ان  
معناه المكان وقيل هو ممنوع من الصرف للعلمية والثاني باعتبار البقعة  
كما في نساء اسماء الاماكن او للعدل كقولهم للجنة وكذا هو اذا كسرت طاءه كما في  
به وقوله كني اي لفظا ومعنى وظاهره مصدره وقال ابن السكيت انه ما يطوى  
من جلد البعثة ويقال فعل الشيء طوى اي سترت فيكون موضوعا موضع المصدر  
والخبر فكذلك حذف مفعوله الثاني اي هو الناس ومن قومك وقيل اجزاء بفتح الهاء انطق  
على ان انا ربك لانه قوله بالفتح ايضا وهو لا يوافق النفاحة الله ان يكون على تقدير ولانا  
لخبرنا كفاستمع فاستمع الاول اولى وكذا في قوله المصنوع وقيل انه تقدير  
فاعلم انما هو معطوف على الخلع ولا يجوز عطفه على اتي انا ربك لان حجة الله  
لم يفرقه بالفتح **قوله** الذي لا يخفى على اتي اي ما موصولة او موصولة وقوله واللام الي  
اي ان لم تكن زائدة كما في ردف كم كقيل وتخلقه بجل منها اتي على المبدأ لاجل انه من  
التنزيه كما في قوله ابو حنيفة حتى يرد الردف انا لا يجوز تعليقه بلخبرتك لانه يجب  
اعادة الضمير مع التثنية فيقال فاستمع له لما يوجب فيجاب عنه بانما اذا التعليل  
المعنى من حيث الصلاحية وضراوة ما قد متناه وعبارة تختم لا تافاة كما توهتم  
مع ان التعليل المحذوف فيه ممنوع وفاقا استمع سببته **قوله** ذاك على انه مقصود  
ضمير انه للوجه لا لله كما توهتم وقادته الفضة من التمدد لئلا يفتقر لانه اذا قلت  
الكتبت الرغيف ثلثا فاذا الى ان الماكول ثلثه لا يفتقر لاجل ان القول بان من التخصيص  
بالذكر مقام الاحتياج الى البيان واشارت بقوله الذي هو منتهي العلم والحق في العالم  
الى ان الفضة فيها ادعائي بجعل ما عدا النهاية والكمال الكونه غير مقصود بالذات بل  
بالمنفعة والعرض كانه ليس بوجه فاقيل انه لا يصح الفضة لان ما بعده الى قوله رب  
اشرخ لي صدى ربي ايمتا يوحى اليه لوضيعة له وتذكر من التوحيد مع صفات  
والافعال الالهية **قوله** وخصتها بالذكر اي مع وجودها في العبادة كما خص جبريل بالذكر  
بعد الملائكة وفي جعل قائم الصلاة لاجل ذكره الله على انه مضاف للمفعول  
ما نذكر على انها مع العبادة ووضعتها ولذا قدم هذا الوجه لانه على ما ذكره خلاف  
ما بعده وما هو ظاهر وقيل المراد بقوله خصتها بالذكر بلفظه فيكون ما بعده تاسيلا  
ويجوز كونه تاكيدا وفيه نظر وقوله للعللة الخ اظها ان المعلة الخ وما هو صفة العلة  
وذكره لانه ذكر الخبر وقوله شغل القلب واللسان فالذكر شامل للقلب واللسان  
**قوله** وقيل لا كرى اي معنى لذكرى فتو مضاف للفاعل الامر بها يستفاد من كتابتها  
في الكتاب الالهية ومعنى لان اذكرك بالثلاث لا تخفى عليك اي لا تبيحك على ما وقوله  
لا يشوبها اي لا يخالطها وهو مستفاد من التخصيص بالذكر وقوله لا اوقات ذكرى  
فاللام وقتية بمعنى عند كما في كينيتها لم يفسد خلون وقوله لذكرى صلاحي اللام وفيه وقتية

اذن تعليمية

سبحان

سعدى

سعدى

عزيرى

اذن تعليمية اي عند تذكرها او لاجل تذكرها **قوله** لما روي عن هذا الحديث صحيح  
رواه اصحاب الترمذي وفتح في البخاري ولذا قال الترمذي في ان الامة تحتل وجوها  
ولكن الواجب المصير الى وجهه بوافق الحديث فلفظي او الصلاة لذكرها لانه  
اذا ذكرها فقد ذكر الله وبقية ترفه مضاف الى ذكر صلاتي او وقع ضمير الله  
موقع ضمير الصلاة لشرفها وخصوصيتها انتهى وقيل نبعنا لصلب الكشف وغير  
لاشكال ان الحديث يقتضي تعيين هذا الوجه لصحة اداة الوجه لا لانه لا  
وضع الصلاة اذا ذكرها كان لتذكر المعبود وهي محله فاذا ذكرها المكلف تبادرت  
الحكمة في مشروعيته الى ذهنه فيكون حاملا على اقامتها ولذا جعلها الترخيصة  
تاويل الحديث محلا ولا بد انما قد ما قيل انه لو اريد هذا القيل اقم الصلاة لذكرها  
كما في الحديث والجواب بان ذكر الصلاة سبب لذكر الله فاطلق المسبب على السبب  
او المضاف مقدر او المراد للذكر كالمصنف الذي ذكر الى الله لهذه الملازمة  
لكنه ولا يخفى انه لا ينزل التكليف بل يزيده شرفا لانه لا وجه لتخصيص الوجه  
الاول كما سئري والظاهر انما في بعض شروح الكشاف من انه لما جعل المقصود  
الاصلي من الصلاة ذكر الله وهو كامل مطلوب في كل وقت فاذا فاتها لوقت المحذور  
له ينبغي المساواة المية كما يمكنه فهو من اشارة النظر لامر منطوقه حتى يحتاج  
لما ذكره لاذ قال في الحكم بالخصاص هذا لامر في كون المعاني الخضر اداة من  
الآية فكانه قال اقم الصلاة المستترة لتذكر في فيها بالتسبيح والتعظيم  
او لا تذكرك بالثبات والذكر اولها مكتوبة او تختصني بالذكر فيها فتدبر  
**قوله** كائنة لانه لا بد من هذا استفاد من تأكيد ان والحالة الالهية **قوله**  
اريد اخفا وقتها لما كان الاخبار بانها سالت في تحقيقا اظهرها لهما في الجملة باني  
لخفيها ام لوه بما ذكر من ان المراد لخصا وقتها المعنى ولما كان كونه من المعانيات  
يناسب ان يقال لخصها بدون الكاد فتر واكاد باريد وهو لخصه معانيها كما نقله  
ابن جني في المحشبه عن الحفص رحمه الله تعالى واستدلوا على بقوله  
• كادت وكذت وتلك خير اداة • لو عاين لهو الصبابة ما مضى  
يعني اذ كادت واذا ذنت لقوله وتلك خير اداة وقيل كاد هنا انما فانه في **قوله**  
او اقرب ان اخفيها الخ يعني انها معناه المعرف من افعال المقارنة فالمراد لخصها  
الاجمالي والمعنى انه تعالى اذا كان لا يذكرها ولو لاجل لا لا يكون لخص المعانيات لكنه ذكرها  
لجملتها في قوله ان الساعة آتية حكمة وهي اللطف بالمؤمنين كتمهم على الاعمال الصالحة  
وعدم المسالبة بامور الدنيا وقطع اعذار غيرهم حتى لا يعتذروا بغير العلم ولما بالشدة  
ويجوز تخفيفها وضمير به للابتيان **قوله** او اكاد اظهرها اي اعين وقتها ومنعها لاختفا  
والاظهار ليس بشي حتى يتعارض القرأتان قال ابو علي المعنى ازيل عنها خفاها وكفها بالفتح  
والسد ما يلف به القربة ونحوها من كساء وما يجري مجراه وهو الواقع في كلام المصنف  
وهو ان الفاظ التلبيق لخصها اذا ازلت عنها خفاها اي غطاها وسكتها فيظهر لا  
محالة ومنه يعلم كلام المصنف ولما لخصها فاعناه اظهره لا غير لاجل قراءة الهمزة على  
انه مضارع المتلاني مؤيد لهذا التفسير وذهب اكثر المفسرين الى ان تقديره اكاد لخصها

سعدى

قطب

سبحان







كما فصل في محله وقوله فانه نقليل لانه من الخوف المقتضي لوجوده وقيل لقوله هذا  
**قوله** هي اهل لان فعله للمشيئة والحالة الواقعة في السير بحسب الوهم والفتنة  
 نقسرا لاولي وقوله يجوز بها للظرفية والهيئة الهيئتها بمعنى الحالة والكيفية وكان  
 معناها الخفيف هيئتها السير في ذلك لمطلق الهيئة والظرفية ايضا بمعناها كما يقال  
 ظرفية فلان كذا اي حاله **قوله** وانتظارها على نزع الخافض الخ واصلة الى سيرتها  
 او لستيرتها فانه يتعدي باللام ايضا كقوله تعالى يعودون لما قالوا او لموكلين وان لم  
 يكون مفعليا وجوز فانه ان يكون بدل اشتمال من الضمير وقوله افعلى ان اعاد  
 مفعول الخ هذا معنى قوله في الكشف يجوز ان يكون لقادة مفعول لانه عاد به  
 عاد اليه ومنه بيت زهير وعادك ان ملاقيها عدا فمفعول في المفعولين انتهى  
 وقد قيل على المصراع ان الله لم يذكر اهل اللغة وحاشي بيت زهير من نزع  
 الخافض فيجوز مع الاول وللهذا اقتصر النحوي على هذا الوجه ولم يذكر الاول  
**اقول** كيف يقع نفسير كلام النحوي بما ذكره ولو كان كذلك لم يكن فيه  
 نقل لان الخافض حذف من هذا من غير نظر الى فلاشيء وقوله منعته الى مفعولين  
 منجم فيما ذكر المصراع من الله وقوله لم يذكر اهل اللغة غير صحيح فقد نقل  
 الشارح الطبري عن الامم ان عادك في البيت منعته بمعنى صرفك فمفعول في بالهزة  
 الى مفعولين وكذا نقل المناهل المحي في المغرب الصميرة ابتداء وثانيا ويتعدي  
 بنفسه وبديل وعلى وفي اللام وفي ميثاقا للغة القاصي عياض مثله ونقل عن الحماد  
 اعدت فتاننا كما حاذ **قوله** افعلى لانه بمعنى المظرفية والمذهب فهو كما عن  
 الظرف المكاني كما اشار الى المصراع من الله واعترض عليه ابو حيان بان شرط الاقتران  
 على الظرفية المكاني نية وموافقا لمفقوده هنا وتنعني المحشي وعندي انه حلقا نشا  
 من نفسهم فان كون نصب المظرفي شاذ وضروفا كافي قوله عمل الطريق المقلب  
 مردود كما في شرح الكتاب فان حجة المغرب كما في شرح التمهيد فتمتوا المقام  
 منها المشتق من الفعل كذا ذهب والمصدر الموضوع موضع الظرف نحو قصدك  
 ولم يفرقوا بين المخبوء بها والتا غير **قوله** بعدا ذهابا اي اذهاب صوب تواليه  
 سيرتها انشاز الى انه مفعول مطلق والحالة استنباطية او حالية وقيل انها مقالة  
 وفيه نظر ولحيثما تثبت لمحي هي مثبت الاستان وقالوا ان الحية ما كانت شعبتها  
**قوله** اي حيث كانت تحت العصفد ويؤمن المرقق الى الاضطراب في الكشف المحييك تحت  
 العصفد ذلك عليه قوله يخرج وقيل ان الذي يكرهه قوله اذخل يدك في جيبك لانه  
 صريح في ان المراد التحول في الجيب والخروج منه يعني ان الله لا ياله غير مائة  
 ولذا تركها المصنف والجيب ما القى من القميص عند الخروج وهو بمعناه المعروف صحيح  
 لكنه مؤلف وتسمية العامة طوقا والمراد اذخل يدك اليه من طوقا ولجعله تحت  
 عصفد السير عند الاضطراب فانه بين الاثنين من لم يفهم مراده رده بانه  
 لا مائة بين الاذخال تحت العصفد بعد الاذخال في الجيب وبين الاخراج من  
 الجيب بعد الاخراج من تحت العصفد فتأمل **قوله** استعاره من جناحي الطائر  
 الخ فليل هي استعارة لعونية كالمرسى لانك لا تلبس قنيل وليس كذلك والحق معه لا اله الا الله

سعدى

ابن كمال

سعدى

طبري  
كشف

الجيب

الجيب يحتاج الظاهر لاحسن فيه بخلاف ما لو ارد به اليد كما قسم به في سورة ك  
 القصص فانه وحطط من التشبيه فيه كحسن قنائل **قوله** يحكمها عند الطير ان  
 وقوله يخرج مجزوء في جواب امر مفعلة لانه كما قال المغرب اضمر يدك ننضم  
 ولخرجها يخرج فخذ من الاول والثاني والي ما يدل عليه في توليها زبيري الصبا  
 وقوله مشعة بضم الميم وكسر الشين المعجمة وتشديد العين المهملة المفتوحة  
 وقا التانيث وقيل ان الميم لغة يقال اشعت الشمس اذ اخرجت شعاعها  
**قوله** من غير سؤم من نقلت لينة ومولحترار وموكلين يخرج او يضا  
 لانه فينا ويل يمحنت ويجوز ان يكون حالا من الضمير فيها او صفة لها  
 وقوله عابه بمعني عيب وهو معروف يقال عابه عابه عابا وعطف القبح  
 عليه نفسيري وقوله كني به اي لم يصريح به بل الى بما كسبه وغيره ويصح  
 ان يراد به الكتابة المصططحة والطباع جمع طبع كما ذكره ابن السند ويكون  
 مفعولا قبل البصر غير محقق في مقام الامكان والكرامة فلا وجه للاختصاص  
 عنه فالوجه ان خروج الشيء عن حلقته مما يستقيم فلذا ذكر انه ليس كذلك  
 ورد بان الوهم سلطان فتباد ذلك اليه بكني للثبوت ولولا هذا لم يكن  
 لما ذكره وجه وقوله لا ان الخافض ليقول كني واذ انصرفت عنه الطباع  
 مجتبه الا سماع وقوله محجرة ثمانية والاولى هي العصا **قوله** وهي حال  
 من ضمير يخرج الخ جواز فخذ الحال على الصحيح ويجوز ان يكون بدلا لمرضا  
 وقوله اود ونك الذي هو واسم فقل بمعنى خذ بناء على جواز عمله محذوفا كما  
 هو ظاهر كلام سيبويه وان منع بعض النحاة لانه ناشئ عن الفعل ولا حذف  
 النائب والمنوب عنه فانه مفعول في الندائية فانهما تحذف مع انهما  
 نائبية عن ادعوا وقال السفاقي هو تقدير مفعول لا غراب ولا يد عليه  
 شيء مما قيل وقوله بما دل عليه لانه علامة ذالقة فتدل على معنى  
 دللنا ولم يحلفه بان لا يها وصفت وما دل عليه القصة قوله فعلمنا ذلك  
 ففي كلامه لف ونشر وجوز الخ في حلقته باضمه وجوز وغيره تحلقه يخرج  
 والقوا اذا كانت الكبرى صفة فمن يتبع صفة ومن اياها هو المفعول الثاني  
**قوله** او مفعول ليرك الخ قنيل الاول في لاله على ان ابيانه كلها كبرى  
 بخلاف هذا وعلى الثاني لا تكون الكبرى صفة العصا واليد لقنيل الكبيرين  
 مع ان اعجازا لعصا الكبرى اليد الا ان يقال لا اتحاد المقصود جعلانية واخر  
 فوصفت بالمفرد كقوله يكونون عليه صندا واورد باعتماد كل واحد او يقال  
 لاحاطة اليك ان كون العصا كبرى لظهوره بخلاف اليد لاحتمال ذهاب الوهم  
 الى امر اخر وهو مما لا طائل يحته لانه يجوز في الكبرى ان تكون الاولى والثانية  
 وهما لا يصرح على هذا احتمال لا بدنا والتبعيض والبيان ايضا بان يردا الكبرى  
 او يقدروا وصوفها ايات ولا يحد فيه كما ذكره شراح الكشاف **قوله** يها تين  
 الاثنين وادعه الى العبادة كون الذهاب بها تين الاثنين علم من فقدت ثمنها وذهاب  
 النبي صلى الله عليه وسلم بالمعجز انما هو الدسوة فلذا قد تم المعطوف الذي الت

سعدى

البحر في شرح  
القصص

سعدى



عليه ما بعد لكنه جعل المدعو اليه العبادة دون الطاعة والابحار مع انما لما  
 له دلالة قوله انه ظني المسوق للتعليل عليه فان تكبره عن عبادة الله وتلقوه  
 ومخلفات الحق والامر لا يتعدون **قوله** خطيب عظيم هو دعوه فرعون  
 الجبار وقوله ليس عليه انشاء الى انه ليس المراد بالشرح هنا الشوق  
 لارائه وهو الفسحة والتوسيع وات توسيع عبارة عن عدم الفجر والقلق  
 القلبي لان القلب هو المدرك واعنايه بمعنى مشاقه والتلقي معطوف على  
 كماله في يفسح عليه لتلقي الوحى النازل عليه وسيد المعطوف على تشرح وباجداث  
 بتعلق به **قوله** وفائدة الخ اي ذكر لمع ان المعنى تام بدون ذكره وذكر  
 اطناب فائدة انه يحصل بذكره الجمال لانه لما قال اشرح لي لم يعلم  
 ما المشرح الا الجمال لانه لا بد من متعلق فلما قال صدر في علم لغينا  
 وتفسيره في الاجمال والتفصيل تاكيد لانه كذكره مترين ومبالغة بذكر  
 المصدر مع انه في الحقيقة للقلب الذي فيه كما اشار اليه بقوله ويفسح قلبه  
 وقيل عليه انما ان اشرح لي يدل على ان تمت مشروعا كذلك اشرح فله  
 يدل عليه فائدة من الاهتمام ايضا **ولجيب** بانه لما كان المطلوب  
 شرح شي ما له لا على التخييل بخلاف اشرح فانه لا يدرك عليه الى بذلك واليه  
 ما في المفتاح ويمكن ان يقال تفقدتم المظروف على المفعول به موسى عن ذكره  
 فيحصل الامتياز بخلاف اشرح صدره بانه لا يكتفى بالخاطر فيه الى غير وقد  
 يقال ان هذا هو المراد بالمتابعة وقيل المتابعة في البيان وهو يرجع  
 الى التاكيد وقيل ذكره لزيادة الربط كما في قوله اقرب للناس حسابهم وفي  
 الانتصاف ان فائدة ذكره الدلالة على ان منفعة شرح الصدور والجمعة  
 التي فانه تعالى لا يبالى بوجوده وعدمه وفسر عليه بغير **قوله** انما  
 بحسن التبليغ اي من يقدر على ابلاخ كلامه من غير اعتقال لسكان وليس المراد  
 به معناه المضطلم وروية بضم الراء المهملة وتشد نداء المشاة الفوقية  
 حسيبة ولكن في السكان وكذا كانت في الحين ارضى الله عنه وقال النبي  
 صلى الله عليه وسلم فيه انه ورثها من تحت موسى عليه الصلاة والسلام واسية  
 هي امرأة فرعون والحضر الجبول وضمير التشيئة للمياقوت والجرم وقوله ولعل  
 تبين تفعل في نسخة تفعل اي جعل الله لها نياضا كما مر وقوله كان لذلك  
 ان كان كرامة في مقابل ذلك اي اخذه بالحسنة او اخذه بغيره وقوله عنه  
 اي عن ابيها وقوله غمته كالحلان ابتداء سوله بلحانة دعائه ومن جعلته  
 حل العقدة **قوله** لحيث بقوله موافقة لنا انما فان المراد باقصر ابي ففقط  
 نقص نيانه وقيل عليه ان الفضايلة اللغوية محفولة بالتشكيك كما يدل عليه  
 صيغة الفعل فيجوز ان يكون فصاحة موسى سزا الى الترتبة وفصاحة لحيته  
 بقوة القدرة على الكلام مثلا مع انه يجوز ان يكون قوله موافقة قبل استحالة  
 دعاية وقول فرعون بناء على ما عرفت منه فقل ذلك والاستدلال به وان  
 كان من كلام عدوه لقرئ بانه له شمر ان حاشية المفسر قال ان قوله

بما لو ان

عدي

بجملته ان الزيادة كانت في الخلق  
 مودعة

ابن كمال

افصح

افصح شاهد عليه لادلائه فانه دلالة على ان موسى عليه الصلاة والسلام كان  
 فضيحا غائبا بانه فصاحة لحيته اكثر وبغية الكثرة في الفضايلة اللغوية  
 المزاولة هنا بذكر دليل لانه قوله لسانا انتهى ووجه الدلالة بين قال  
 ابن اهلان في كتاب الصانع عن الفضايلة تمام الة البيان ولذا لا يقال  
 لله فصيح وان قيل لكلامه فصيح ولذلك لا يسمى الا لشئ والتمتصا فصيح  
 لتفصان التمام عن اقامة الحروف وقيل لزيادة الاعجم لانه كان في فلو  
 لما قيل ان منافاة رتبة السكان للفصاحة اللغوية غير تبينة ولو صح ما  
 ذكره يكون بين قوله هو افصح وقوله ولا يكاد يبين منافاة **قوله** بلغة  
 تمنع الاقنانه فلا يفيض زواها الجمالها وقوله تكثرها تكثر تكثر وتنجيح  
 ولم يصفها مع انه لخص وجعل يفهموا اجوابا دليل على ان المراد ذلك واذا  
 كان صفة من ابدا يائية اي عقدة فاشته من لساني ومعنى في او تبين صفة  
 والتقدير من عقد لساني **قوله** ليعينني الخ بيان لحاصل المعنى المقصود من  
 طلب ذلك وقوله من الوزير كبر فسكون بمعنى الجمال التفضل فوزير صفة بلغة  
 المقصود صاحب وزراي كامل لا بمعنى ثقل لان من يحمل الثقل يتقل به والمرد  
 بالامر السلطان كما يقال امير المؤمنين والوزير فيختصن اصل معناه الحاصل  
 يختصن به شمر استعمال بمعنى المخلص لظلالا واخذت منه للوزارة بمعنى المعاونة  
 لان المعين بالمجا اليه فهو فاعل بمعنى مفعول على الحدف والاتصال اي بلجو  
 اليه وهو اللب كما يجوز فيما قبله **قوله** قلت همزة كظلمها في موازيفني  
 الة قبلها في موازيفني لا تضام ما قبلها وكذا في هذا قالت تكون بمعناه  
 وهو من حمل النظر على النظر وهو كثر في كلامهم فلا يخالف القياس **قوله** ومفعولا  
 جعل الخ فالمعنى جعل هارون وزير لي ولما كانت الوزارة هي المطلوبة قدمت  
 انها ما وهذا اظاهرو من اهل عهدها صفة وزير او متعلق بل جعل وقوله  
 وهارون عطفا بيان على ما ذهب اليه الزمخشري وتعد الرضي من انه لا يشر  
 لوافقها القريب او تنكح اخلافا لغيره من الخاة فلا يد عليه اعترافا للمعرب وابن  
 هشام ولم يجعل له لا كما ذهب اليه بعض المعربين لانه يكون هو المقصود  
 بالنسبة وهو غير مناسب للمقام لانه وزارة هي المقصودة بالفضل الاول  
 هشا ويجوز نصبه بفعل مقدر في جواب من اجعل اي اجعل هارون **قوله**  
 او وزير من اهل قيل عليه ان شرط المفعول لزم في باب النواسخ صحة انعقاد  
 الجملة لا تتمتع بغيرها ولو ابتدأت بوزير او اخبرت عنه بمن اهل لم يصح ادلا  
 مسوق للابتداء به **ولجيب** بان مرادة ان من اهل هو المفعول الاول  
 لتاويله ببعض كانه قيل اجعل بعض اهل وزير افقد الامتياز به وسيدا  
 المعنى يقتضيه ولا يخفى بعد والاحسن ان يقال ان الجملة دعائية والتكرار  
 تفيد انها فتمت بحسب سلام على الياسين ودليل المطلقين كما صرح به الخاة فلذا  
 بعد دخول الناسخ **قوله** ولي نبين كما في سقيا له اي اراد ان ينجح فيه  
 الاعراب السابق كما يجوز فيما قبله لكنهم فروا بينه ما في اغرابه فتأمل في وجهه

قوله لا يقال الله فصيح

سعد

سبح

سلاي زاده



ابن كمال  
سعدى  
كون

وساكن في قبة كلام في سورة الاخلاص **قوله** ولحي على الوجوه بك من هارون قيل عليه  
هو عطف بيان لانك لا تبال الشئ مما هو اقل منه فاسد لا يتصور كما في دلائل  
الاحتجاز ورد بان مراد الشيخ ذلك الكمال من العطف كمنظرة الى القرين الذي  
ذهب اليه بعض النحاة والخاتمة مشاهير الحجاز يد اخوك من غير تكبير فقامت  
وكونه عطف بيان حسن ولا شرط في الثاني اشهر كما لو هو من لان الايضاح  
حاصل من المجموع كما حقق في المطول وكما شبهه فلاحا الى ان المضاف الى  
الضمير عرف من العلم لثانيه وقوله او متبدا خبره اشد على التاويل والجملة  
استنبها فنية عليه **قوله** على لفظ الامر اذا المقصود به الدعاء وقوله فها  
اى اشد واشركه وليس المراد بالامر النبوة لانه ليس في يد بل امور الدعوى  
والامر هو جعل وقوله والتعاون المستفاد من الوزارة والمعنى انه لتعاونه  
يقضي قد رتبه على التبليغ واذا ابرح منه فيؤدى كفايته فمعه الى فقره  
للمعبادة ولذا قال بعد ان اتعاون مما يصالحها وفيه نصا اشارة الى انه  
تعالى المعال لا اول بعد تقييده بالعادة الاولى وقوله في وقت اشارة الى  
ان مسرة ظرف زمان ولكن معنى مغاير لهذا الوقت وما يشاء من الجنيح اوقات  
النعم وفيه دلالة على ان ما قبله منها واذا بدل منه او تعليل ذلك عند  
ولادته والخوف من فرعون بالاسام فليل انه بعد لانه قال في سورة الفضفص  
انا ارادوه النيك وجعلوه من المنسكين وسئله لا يعلم بالالهام وليس بشئ  
لانها قد تكون شاهدة منه ما يدعى على نبوته صلى الله عليه وسلم وانه  
تعالى لا يضيعه والهام الانفس القدسية مثل ذلك لا بعد فنية فانه كشف  
الاتري قول عند المطلب وقد سمى نبينا صلى الله عليه وسلم فها وقال انه  
سجد في السماء والارض مع انه كونه دلالته المزمع ليس بلازم كما سكا في  
قوله فرحناك الخ وقوله او على اسان نبى في وقتنا لكثرة انبيا بني اسرائيل  
ولا عبق بقوله في الكشف انه خلاف لظاهر المنقول وقوله او على اسان ملك  
بقا على انه غير الانبيا عليهم الصلاة والسلام وهو الصحيح لكنه قيل انه جيبه  
فيقتصر تعريف النبي بانه من اوحى اليه ولو قيل من اوحى اليه على وجه النبوة  
ذا التعريف ولا ورود لان المراد اوحى اليه بلحاكم شرعية لكن لم يؤمر  
بتبليغها فتأمل وقوله لا على وجه النبوة لا يختص بها بالمذكور عند الجمهور  
**قوله** ما لا يعلم الا بالوحى فهو به ليفيد فان مفعول اوحى لا يكون الا بوحى  
ويجوز ان يكون المعنى لخل الفارس بمركزه اذ انزل موضع المعبر له وقف  
متعلقين بغيره وقوله بان الخ في مصدره بقرينة ما تقدم او تفسيرية لما  
ويجوز المصدرية كونه بلامن ما ايضا **قوله** والقذف يقال للالقاء والوضع  
لما احتل القذف والركن معنى الالقاء ولكنه لا يستلزمه الموضع قد يطلق عليه  
وان لم يكن الموضع محسوسا وهو المراد ههنا في الموضعين ويجوز ان يكون بمعنى  
الوضع في الاول والالقاء في الثاني كقوله والقنية في اليم وهو ظاهر **قوله**  
علام الخ الى وضع فية الحسن وتامه له سيما لا تشق على البصر وبافعال حال

بهاون

واليفع

واليفع واليافع الصغير السن ومما القريب من العشر سنه والذي لم يبلغ  
وهو من شعر عوف القوافي بن معاوية الفزاري الكوفي يمدح به عبد الرحمن  
ابن محمد بن مروان وكان شاعرا في غاية الجمال انزل عنده وكفاه مؤنته  
بما اعدت له عليه وقد لقيته من غير مرة بينهما فقال بمدحه  
علام زمانه العزيز بالحبس يا فعيا **قوله** سيما لا تشق على البصر  
كان الشرا علق في جبينه وفي وجهه الشعري وفي خده القمر  
ولما راى اتى المحب استعيرت ثيابا تردى برقا واسع الذيل واقتز  
اذا قبلت العوزاء اغضت كانه ذليل بلا ذل ولو شاء لا تشق  
دعاني فاسكاني ولو صدق لمرأته على حين لا ياب من جبر والحضر  
ونسي عوف القوافي لقوله  
ساكذب من قد كان يزعم اني اذا قلت قولا لا لجملة القوافيا  
والسيما بالمدح والقصر العلامة **قوله** لما كان القا البحر الخ انما قال بالعلق  
الارادة لانه لا يجب على الله شئ لكن اذا تعلقت الارادة بشئ فلا بد  
من وقوعه كالواجب وقوله كان بعد ومميز اشارة الى انه استعارة بلكتا  
بتشبيها ليمر بمسور متفاد واشتات الامر تخيل وقيل ان قوله فليلقه  
استعارة لقصر حجة شعبة والمراد بالبحر جواب الامر وقوله لا ولي  
ان يجعل الخ اشارة الى ان بعض الضمائر يحتمل ان يعود الى التلويح لانه  
المفدوف والمعلق لكن فيه تفكيك للنظم لكثرة اشارة بقوله لا ولي الى انه  
حاجز اذا قامت عليه قرينة او حجة مخرج كالتعب هنا لولم يحارض  
ان المفصود بيان لقوال موسى عليه الصلاة والسلام وهذا محقق انه  
رد على الزمخشري اذ قال فنية هجته ونفا **قوله** في موسى عليه الصلاة والسلام  
بالعزل لما كان بالعرض لان التلويح خشي يعلو الماء ويذفع الموح  
لكنه بالمقايي يلقى ما فيه والظاهر حقيقته لا يحاز كما قيل وقوله جواب  
لان القراءة بالخبر ووجه المباهلة في التكرير انه يدعى على ان عداوته  
كثرة لا واحدة ولو قيل غدا وطى ولا يحاز ولا يلزم الجمع بين الحقيقة والجاز  
وان كان خاشع عند المص رحمة الله لانه صفة مشبهة ذالقة على الثبوت  
الناهل للمواقع والمنوفا وموسى عليه الصلاة والسلام في الواقع اذ  
هو بعض كل متولد في تلك السنة وقيل انه من عموم الجاز وقوله قتر نه اى  
طلت بالعار ومما الوقت لملا يدخل فيه الماك فملك والبركة كثر للوحدة  
وسكون الداء المهملة مستنقع الما من غير ثبات والخوض في ثبته في الاكثر  
وقوله يشرع اى يذخل فيه وقوله امر بما يبلخر لجه فنية مضاف مقدر  
واصبح من الصلحة بالمؤخر ومضى الجمال وقوله فاده الى البركة بخالف قوله  
بالسحل فاما ان يكون القاء او لا الى الساحل ثم بعد ذلك الى البركة او يراى  
بالساحل الصلح والكان مطلقا ومما الاولي واليها سلب المص رحمة الله  
**قوله** اى في محبة كانية مني والجار والمجر وصف لهما وزعا في لقلوب استعارة

حينئذ



لاظهارها وايجادها كما قلنت  
 انبتت حبة الفؤاد بقلبي . لك حبا ما يشانه تتد تيز  
 وعدم الصبر لا يجذب القلوب له وقوله اجبتك الخ فالمعنى على هذا ان الملقى  
 محبة الله تعالى ومحبة العباد له لان من احبته الله احبته الناس كما ورد في الحديث  
 وعلى الاول الملقى محبة الناس التي هي من الله لانه ذكرها في القلوب حتى لا يحبه في حق  
 وكل من ابهره كذا قرنا لكشاف وشروحه واعترض عليه بانه وجه التخصيص  
 غير ظاهر وانه على تقدير الوصفية يجوز ان يكون معناه اجبتك فان نزل القيت  
 عليك محبة كانت من محبة في وعلى التعلق بالقيت يكون المعنى القيت عليك  
 محبة الناس لقاء ناسيا مني لاسبب لغير تفضلي واحساني وما ذكره وان  
 نزل في بادي النظر لكن الظاهر انه لا وجه له فانه اذا كان مستقرا يكون  
 المعنى القيت عليك محبة كانت مني والكثير من الله هو ما كان في غيره فلا  
 فائدة في جعل صفة كانت منه ولذا الخاج هذا القابل للمقدور مصاف  
 وهو من محبة الى وهو مع ركا كنه لا قرينة عليه فتعبر على هذا انها محبة  
 العباد واما اذا تعلق بالقلب فيبعد ان يمتد الى الملقى لان اتصال به  
 فيكون صفة وكون الاتصال بسبب الاتحاد لا وجه له فتعبر بحسب الذوق  
 ما ذكر فتدبر **قوله** وظاهر اللفظ ان الهم معطوف على مجموع ما قبله من  
 قوله قتل الخ بياك لتاويل المظهر لانه محال لتلك الذوات تحت الظاهر  
 كما مر لان فية انه التي بالبركة واما في النظم بالساحل فيمن ان المراد بالساحل  
 حيث ظرف به فزعون مما يليه **قوله** لان الماء لجملة في يقيم ويحضره  
 من حال الجد يد اذ برده فليساحل اللب ومضاه ذو محل في محول وقيل انه  
 تصور منه انه يساحل الماء في يرقه ويضيقه او ملون السحيل وهو الشبه بولائه  
 لسمع منه صوت وقوله فالتقط منه اي برت الساحل معطوف على القاء وكون  
 الفاعل السببية لم يجز الى رابطا ونية رابطا وهو عوده على ما اضيف اليه من  
 الميم كما مر مرارا وفوهه يضم الفاء وتشد اليها والمفتوحة وهاء مفتوحة  
 بعد هاء تانين كقراءة اعلى النهر والظرب كما في كتب اللغة ويجوز تخفيف  
 واداه ساكنة **قوله** ولترني بحسب اليك وانا اعنيك لان تصنع معناه  
 يفعل بك الصنعة ومعناها الاحسان والترنيم لحياتك وانا اعنيك  
 معنى قوله على حيني وقرنه بالواو والاشارة الى ان الحيات والحجر وحال  
 من المستتر في يصنع وليس صلته ومعنى راعنيك يحافظك واصلة من راعي  
 الحيوان وهو حنظل اما بعدا في الحافظ كحياتك او يذيت العدو عنه  
 وكذا راعب معناه حافظا من المرافقة وفي نسخة من الكشاف راعبك  
 بالقامة رفوته اذا سكنت رعيه وعلى عيني ههنا استحارة تمثيلية للمفظ  
 والصوت لان المصنوع يجعل مزاى وقال الاولادي الصحيح ان معناه  
 لتغدي على محبتني اراذلي لان جميع الاشياء مزاى من الله قيل وليس بدك لانه  
 غفول عن كونه تمثيلا ولا يرد عليه ما ذكر لانه مراده فاما مثل قيل وعلى معني

البالاه معني مزاى بمعنى في الامثال وقوله والعطف يرد عليه ما ذكر لانه مراده  
 فاما مثل الخ مثله وقع في مواضع والناس وتلك مشهورات فتدبر **قوله** وقدرت لنفسه  
 وقوله مكره فخصه معك الى هذه العلة وهي لتضع **قوله** وقري ولتضع  
 الخ وهو معطوف على قوله فليضع كما في النوامح فلا عطف فيه للاشغال الخ وهو  
 الخطاب باللام شاذ لكن لا يكون مجعولا ههنا واصلة الغيبة اي لتضع  
 زيد وعمر ومو جاز في فية فلما نقل الى المجعول للاختصاص اني على حاله  
 كما في لتعن كالحق جاز في ذلك ويجعل انما لام كي سكنت تخفيفا ولم يظهر  
 فتح العين للادغام وهذا حسن جدا وقوله ولتضع اي قري به وفي الماويل  
 السابق وقوله على عين مني هو تمثيل كما مر **قوله** ظرف لا لغيت او لتضع  
 الخ في الكشف كونه بدلا او قن لمقام الامتنان لما فيه من تعداد المننة على وجه  
 ابلغ ولما في تخصيصه بالفاء والقربية بزمان مني الاخ من العدو  
 عن الظاهر ففعل كان محبوبا محفوظا ثم اوطى الوجه من جعله ظرفا لتضع  
 واما ضمرا ذكر فضعت ونفع فية صاحب الانتصاف لان زمان التربة  
 هو زمان رده الى امته واما القاء المحبة فقبله وقد قيل عليه ان ال فرعون  
 كانوا يربونهم ايضا غير ان الانصاف من حين الانقطاع والزمان من متسع  
 ايضا فلا عار عليه ففعل كما مر **قوله** والمراهم ما وقت منسج فيجدران وتصح  
 السبد لية فلا يكون من ابد الى الحد المتطابقين الذي لا يقع في موضع الكلام  
 ويكفله بمعنى يربيه ومثله في احوط كالملة للوقوف على خبره وتقر عينه  
 بمعنى تستر وقوله هي اشارة الى ان ضمير الامم وقدمه لظهوره اذ حرك  
 الطفل غير ظاهر ولتقين في سورة القصص لقوله تعالاه ولتقاتل وعد  
 الله حق وان كان النظم لا يابا ههنا فذا ذكره ككثير اللقائك فلا عار  
 عليه كما توهتم نعمكم لتوافقهما اولى لانت التراك يفسر بقضه لقضاه وقوله  
 عمر قبله اي الغم الناشئ من قبله لما ذكر واقضاه بالحق عطف  
 على عقاب وبالخفة متعلق بختياك ومدن قرينة شعيب عليه الصلاة والسلام  
**قوله** انبلينا كالبلاء للمفعول مصدر المنعدي وان كان الاكثر فية ان يكون  
 مصدرا لازما وقوله على ترك الاعتداد لانها في حكم الانقضاء وانما ذكره لان  
 فقول تطرد في جمع فقل دون فعله فاسمع منه جاز على هذا التقدير كحج  
 يضم فسكونه راي محجة وهي ما يوضع فيه تكة المستراويل وخوها والبدرة  
 مفقدا من الشفد معروف **قوله** فخلصناك مرة بعد اخرى فهو من فتن  
 الذهب بالنار اذ اخلصه من غشه بالسلك ولذا ابتغى في الخير والشر لا ابتلا  
 ولذا يقال بالاحسن وانما مر به لان الكلام في ذكر ما امننت الله به عليه وقوله  
 مرة بعد اخرى ظاهر على انه جمع وقيل ان غير من السابق والتعجيل وقوله  
 وهو اي قوله فنتاك فتقنا والاف جمع الف بالمد ككاف وكفار وفي نسخة  
 الالف بمعنى المألوف والمراد الاحكام الذين الفهم وعلى حد راي حقوق من فركو  
 وقوله لجر قباله فعال ماض معطوف على ما قبله يعني اي هاجر واجر ويصح عطفه على

المستتر



سعدى

عزقي

سعدى  
سعدى  
عزقي

فانه ويجوز ان يكون بصيغة المصدر او غير ذلك كضلالة الطريق ونحوه **قوله** اوله  
 الى لما ذكره لما سبق من وضعه في النابوت والقذف في اليمين والقتل ونحوه قيل  
 انه يباي الحامل على هذا اعطفت فتشاك على حجتك المبرتب بالحق على قتلت نفسك  
 لتقدم ما سبق ذكره على القتل وان كان اثر سعدى بن جبير يؤيدك وهذا غفلة  
 عن قول المص رحمه الله كما في الاثر المروي وخلفناك فان تقدمت تلك الامور  
 لا يباي في تاحتر الخلاء من تبعها والامن منها وكيف يتوهم هذا وهو تفسير  
 ابن عباس كما في الكشاف وموت اهل اللسان الذين لا يخفى عليهم مثاله وكذا  
 ما قيل انه لا يباي مقام الامننا ولو لا ما ذكره لم يكن بين قولنا خلاصنا  
 وقوله هو لاجل التناهي املا قاك الداعب المقترا اذ خال الذهاب النار لتطهر  
 جودته من رذائله ثم استعمل في العذاب وما يؤيد كماله وقد يراى به الاعتبار  
 كقوله ولقد فتنتك فتونا وجعلت الفتنة كاللؤلؤ الخبز والشر وان كانت  
 في الشاخي اظهر انني محصلة فاشاء بقوله ابا لبيد انك الى انك بمعنى الاختبار  
 بالايضا في سدة اذ اصبر على ما خالص عظمه والاجتهال بالاعتبار بما في ضمنه  
 من الشدايد المحترمة كما وانخفضت بالاعتناء بالاجابة والخلاص لداقرته بالنا  
 فتدبر لبيت فيهم عشر سنين وفي خبري ثانيا وعشرين قبل وهو الاوفق  
 يكون سن نبوته على اس الاربعين وقوله على ثمان مراحل هذا هو المعتد  
 لا ما وقع في بعض ثلث مراحل وقوله قد مره اشارة الى ان القذرة بمعنى  
 التقدير والمراد به القدر والمعنى انك حيت على فوق الوقت المقدر فيه  
 استغناؤك بلا تقديم ولا تاخير عنه وكونه بمعنى المقدار من الزمان صعيد  
 ولذا الخضر لانه المعروف في القدر بالسكون لا الخزيك والمراد به راس الارض  
 كما صرحوا به وقوله للتنبيه على ذلك اي على ما ذكره وعلى الابهة **قوله** واصطفيتك  
 المحبتي الى الاصطناع افتعال من الصنع بمعنى الصنعة اي جعله محل لكرامه  
 باختياره وتقريبه منه بجعله من خواص نفسه وندمائه فاستحس استعارة  
 تمثيلية من ذلك المعنى المشبه به الى المشبه وهو حقله نبيا متكرما كريما  
 متعجا عليه كجلايل النعم وخوله بالحاء المحجمة بمعنى اعطاه وقوله معجراتي  
 كالعضا ونبياض اليد وكل العقدة مع ما استظهره على قيد ولا ابي الحامل على اليد  
 والعصا والقول بان الجمع اطلاق على المشي اذ ان العصا تشبه على الحيات **قوله**  
 ولا تقترأ ولا تقصرا الى هو مصانع من الوقي وموا الفنون والقرافة كسر التاء لانتفاع  
 النون وهو يتعدى في عن وزعم ابن مالك انه يكون من لغوات زالة انقل  
 وقوله حيثما انقلتم امة في اي مكان تحركتم وتنتقلتم فيه وهذا يفهم من  
 ذكره بعد الامر بالذهاب فانك اذا قلت سرولا انتس في المراد في مدرك سرك  
 ولا وحه لما قيل انه يفهم من جعل الذكر ظر فاله كما لا يخفى وقوله وقيل في تبليغ  
 ذكر في الكشف المذكور بطلن مجازا على العادة وتبليغ رسالة من لحيا فلذا  
 اطلق عليه مجازا فقل وظاهر كلام المص رحمه الله انه على تقدير مضاف ومنهم  
 من ارجعه الى ما في الكشاف وهو الظاهر من قوله والدعاء الى وهو المناسب لقوله

فيل

فتدبر **قوله** اسره او لاله فتيل علمه فخطا وكان حفة ان يذكر عند قوله  
 اذهب انت ولخوك لقوله ولا تنبأ فانه لم يؤمر وحده فيها ولجب  
 بان المراد دفع نوهما لتكرار الشاخي من ذكر من يذهب اليه مع التعليل وانما  
 هو في قوله اذهب الى فرعون انه طغى فقوله امر بجمعنا الذهاب الى فرعون  
 الطاغى فحذف ذكره هنا لا فيما قبله ويؤيدك قوله او لا فان قوله اذهب  
 انت ولخوك ثانيا لا اول ولذا قيل ان الشاخي امر بالذهاب لعموم اهل دعوته  
 وهذا امر بالذهاب الى فرعون خاصة وانما كون قوله ولا تنبأ من قبيل قوله  
 واذ قلتم لفسا على ان المأمور موسى عليه الصلاة والسلام وحده وذكره اذ  
 لانه قابع له فجعل الخطاب مع موسى خطا بامعة كما نقل عن الفقهاء  
 الله فلا يخفى بعد وكذا كون اذهب انت ولخوك امر بالذهاب كل منهما على الاثر  
 متفرقين وهذا بخلافه اذ ان الاول يستعمل في دفع الاختلاف كما لا نكر اوفيه  
 لانه دلالة التثنية على الاجتماع غير مسلمة **قوله** الى هارون والظاهر انه وحى  
 حقيقى الى الهام وقوله بمقبلة بضم الميم وفيه الباء مصدر ميمي بمعنى الاقبال  
 او اسم مكان واقباله من الظهور الى مصر ويحذف هارون للطور والمفوض  
 بيان لجملة الخصى يؤمر بالذهاب **قوله** مثل هل لك الى ان تتركى سياتي في تفسير  
 وكذا ظاهر غاية الظهور في الميم ولذا حفصة بالذكر وقوله مثل اشارة الى عدم  
 الاختصاص فيما ذكر في مثل قوله فقولنا فاسولنا ترك الى فلا وحه لما قيل  
 انه يريد قوله فقولنا مع انه ذكر في تفسيره ان الية انما تفصيل لقوله  
 فقولنا فقولنا لتيان **قوله** في صور فعر من ليس كونه الراي غير من عليه ذلك  
 من غير امر لبيتك ومثورة بفتح الميم وضم الشين وسكون الواو كمشوبة وهو  
 الاضمر ويجوز سكون الشين مع فتح الواو ومعناها المشاورة وقوله حذر اقليل  
 لقوله فقولنا فقولنا لتيان او لكونه في صورة العرش لانه بمعناه وان بسطوا  
 الى يتطحن كما وقوله او لاخترا ما الى تعظيم ما منه ما حفصة على موسى بترتيبته  
 وعلى هارون بترتيبته اخيه **قوله** وقيل كناية الى مخاطبة بكينته وهي ما  
 ذكر وزيد فيها ابو المصعب ومرصه لالت كنية تدل على التعظيم لا على اللين  
 ولا وجه تخصيص القول للين بها وما قيل انه لا بد من زيادة قوله اولفناه  
 لفرعون مثلا فانه لقب الحكيم ملك مصر او الفظ لانها مخاطبة به في القرآن  
 فيه نظرات دلالة اللقب على التعظيم غير مسلمة لقوله ولا تبرزوا بالالاقاب  
 وقد قيل ولا الفينة والسواة للقباء كما سياتي وكيف يعظم بدعونه ملكا من  
 يدعي الربوبية واتاعدهم حكايته في القرآن فلان ذلك على عدم وقوعه كما لا يخفى  
 وادعا انه يعلم بطريق الدلالة غير مسلم **قوله** متعلق باذهاب المراد ان متعلق  
 به مع ما بعد تعلقا معنويا اذ مجرد الذهاب لا يحصل له تذكو وخشبة وكونها  
 لتمامه بفتحها في قلبه ما ذكر ليس بشي لانها على هذا السير بين وبين ما بعد  
 كبر فرفق لعل المراد بالذهاب بالايات كما يد عليه ما قبله **قوله**  
 باسرا الامر عار حيايكا وطعكا الى ان اشارة الى ان الرجاء منها الامن الله فانه لا يصح

ابن كمال  
سعدى

ابو السعود

ابن كمال



وقد مر تحقيقه وقوله الضمير اما الامر والرجاء او اللذان ونشر معنى لقيد وقد  
نشره هو وجيب سعيكما وقوله فان الرجاء يعني انه امرهما بما ذكر مع الرجا  
ليجتمعا ويحدا فانه لانه شان الرجاء بخلاف من استمر شي فانها لا يحد فانه  
يبدأ شره مباشرة قائمة عن صميم قلب **قوله** والقائدية في انسابها الما انسابها  
من قوله اذهبنا اليه واللبا لغة من قوله لعله الما كما مر وهذا قد على الامام  
الله في قوله هذا التكليف لا يعلمه الا الله لانه لما علم انه لا يكون قط كما  
ايمانه صند ذلك العلم الذي يمنع ايمانه فيكون سبحانه عالما باستحالة  
ايمانه فكيف امر موسى عليه الصلاة والسلام بذلك الرفق وكيف بالغ في الامر  
بتلطف دعوته الى التمسك عليه باشتغال حصول ذلك منه فلا يسهل في امثال  
هذا المقام لغیر المسلم وترك الاعتراض ولا شبهة انه في افعالهم وصالح  
تترتب عليه ايات العقل طال الوقت فحتمها بعد الامكان ولا صير في عدم الوقوف  
على بعضها وهذا مما اتفق عليه اهل السنة وغيرهم فلا فحمة لما قائل انه مناسب  
لمذهب الاعتزال ولا تخصيص لغيره من هذا الحيث ان كان من جات رطله لم يرسل  
التي فانه من الاوهام الواهية **قوله** والتذكر للمحقق الما حاصله ان التذكر  
والخوف واعيان الى الايمان الا ان الاول للرايحين المتحققين صدق الانبياء  
عليهم الصلاة والسلام ولذا قدموا والخشعة لمن يتوهم فالمعنى بأشوا على جبار  
تحقق فرعون صدق كما فتيد ذكر ونقطة او توهمه فيحسني **قوله** ان يحجل علينا الما  
قبل ان يبره قوله تعالى نجعل لك سلطانا فلا يسلوك اليكما فانه مذكور قبل قوله  
هذا وما يؤيد على حفظها من عقوبته ورتبته تفسير ما توضع كثير من السند  
كجاهد فلا ينفق المبادرة لردّه ولا يعين في قوله فلا يسلوك اليكما فيجوز ان يكون  
معناه فلا يسلوك الى الزامكما بالجمعة ان تقدّمه غير معلوم ولو قدم في الحكاية  
لا سيما والوا لا تدل على ترتيب مع انه قدم في تفسير قوله فقولا له قولنا لينا  
بنا فيه والعارط المتقدم للمورد والمنزل وفرط بضمير متعنه معناه ما ذكره في القاء  
انه يفطن في فليحرف وقوله فريظ بضم الياء وفتر الرا وفي الفقرة الاتية يكبر  
وقوله ان يزداد طغيانا لان الاستغناء والطغيان صفة له قبل ذلك لقوله  
انه طغي فلا بد من تناوبه كما ذكرنا وبطغيان مخصوص كما اشار اليه بقوله فيجزي  
اي يحصل له جراءة وجسارته على الله وفي كلامه اشارة الى ان فعله بفرط صمير فرعون  
وقيل هو الرجوع الى القول المفهوم من السياق **قوله** واطلاقه بالرفع اي اطلاق بطغي  
اذ لم يقيد بقوله عليك لا علينا قيل وجوز جرحه عطف على جرحه اي لكونه غير  
مفتد بحسن الادب مع الله او معناه ومثله ذاب الى التحقيل عن حله والوجه الاول  
وهو المذكور في الكشف **قوله** بالحفظ والنظر انما قاله الامام من ان كونها  
معابرة عن الحراسة والحفظ كما يقال الله معك على سبيل الدعاء والتذكير بقوله  
استمع واري كما اشار اليه المصنف بقوله فاحدث الما **قوله** ما يجري بينكما الما  
ذكر المفعول اما تترتب له الامور بنقد بغيره عما لا عدم فربما  
لخصوص كما نقول الله خالق اي كل شيء او كلفه وما هو خالص له لالة القرنية عليه

سعد

ابن كمال  
سعد

كز

اجازا

اجازا فقولهم ما يجري الما اشارة الى تقدير مفعول خاص بغيره السياق او عام بقدر  
الحاجة لاسيما كل الوجه حتى يقال تخصيصه بما جرى بغيره **قوله** ويجوز ان لا  
يقدر شي اشارة الى الوجه الثالث وتترتب الامور من غير نظر الى المفعول  
لانه متمم لما يستقل به الحفظ وليس من باب ان يجرى مجرر ويصح وان على ما اطلق  
فتأمل وقوله اطلقتم فيكون قوله ارسلت الصيغة اذا اطلقت **قوله**  
وتعقيب الاتيات بذلك الما جعله معقبا على الاتيات دون دعوى الرضا  
الذي عليه قوله انا رسول ربك مع انه الظاهر لانه من جهة مفعول القول  
للمعقب فيكون معقبا عليه ايضا وهو المقصود وقوله انا الما في نية التاخير  
ولو كان متعقبا على ما قبله لكان المنع القنيط لئلا يترتب عن اتباعه قنيط  
**قوله** تخليص المؤمنين من الكفرة الما قيل تعقيب دعوى الرسالة باطلاق كني  
اسرائيل كما في من ازال اللعان عن دعوتهم واتباعهم وهي اهتم من دعوة  
القنيط فلا دلالة فيه على ما ذكر مع انه تقديم في سورة يونس انه ما آمن لموسي  
عليه الصلاة والسلام الا ذرية واقلاد من قومه فلا يكون المخلصون مؤمنين  
ورد بان السياق هنا لدعوة فرعون ودفع طغيانه وكوته ما آمن به او لا الا  
الذرية لا ينافي كونهم مؤمنين بغيره من الانبياء عليهم الصلاة والسلام وقد  
قال المصنف رحمه الله هناك ان عدم ايمانهم له الخوف من فرعون وهو كذا على  
ايمانهم في الباطن **قوله** ويجوز ان يكون التمدد في الدعوة بان يكلمهم بها  
لا ينفق عليه من اطلاق الاستدري شريته من التقداده او ليعتبه قومه شري  
ينبع من فرعون والقنيط **قوله** قد جئناك الما الى بقدر الحقيقة وتاكيد فانه قيل  
انما تدل على المتوقع مع الماضي كما في قد قامت الصلاة فتدل لكان منه فلانه  
اذا ذكرت الرسالة توفيق ذكر ما يدل عليه ما وثبتها في كلام في المعنى وشرحه وقوله  
جملة مقررة الما اي مؤكدة ومبينة لما في ضمن الكلام لا قوله من دعوى الرسالة في  
قوله انا رسول ربك بذكر الة لئلا يثبت لها وما هي جملة مستأنفة استنبيا فا  
نيانها كانه قيل ثم تعال ذلك ونحوه والاستنبيا لاني في ذلك وانما قال  
لما نفقته لانها لا تنقرف قوله ارسل الما وقوله من دعوى الرسالة بيان لما كانا يتباه  
واما كونه تيانا للكلام السابق وصانفة منه هو المحي بالانفصال لا تفك عن الرسالة  
والمتضمن هنا معنى الدلالة الاتزانية فتكلفت ظاهرا فان قلت اذا كان  
هذا لقرينة القول انا رسول ربك كان ينبغي ان يقر به بقليل قد اشار  
المصنف الى الله الخدعة في قوله وتعقيب الاتيات الما ولا حاجة الى القول بانه  
من تمت دعوى الرسالة **قوله** معا اي ابتاعوا العصا واليد بل ايات كما مر  
يعني مقنطفي المقام بعد الدعوى ان يذكر ان له حجة وبرهان على مدعاه من  
غيره بقرينة وجده وكثرة في هذه الآية وقطاعها ولو ذكر بعدده كان  
فضولا **قوله** وسلام الملائكة الما في الكشف يريد سلام الملائكة في الصلاة  
والسلام الذين هم خزنة الجنة على المهتدين وتوحيهم خزنة النار والعقاب على  
المكذبين وتخفيفه كما في بعض الشروح انه جعل الملائكة خزنة الجنة للمهتدين  
المؤمنين لوعدهم بالجنة وفيه تزيين لغيرهم بتوحيهم خزنة النار المتضمن لوعدهم

طبي

ابن كمال

بنها







بغير ان المسألة عندهم في الاخرة اي تفصيلها في قوله لا تفصل بين الدنيا والآخرة  
التي هي وان العذاب على من كذب وتولى ولا فرق بين الدنيا والآخرة تفصيل منقطع على ذلك  
الحال **قوله** اي انصبت لا تفصل الا الله بجواز ان يكون المحضر والذلة على كونهم  
غير متساويين من معنى الكلام لانه اذا كان عند الله فهو من المعصيات وهي لا تعلمها  
الا الله وان يكون الغيب من عند الله لانه لا يعلمه ولا يحفظه ولا يحفظه مصادره مقبيل  
والمحضر من المصادره المصنوعة للمفيد للعلوم والاستغراق كما قرره في ضرورة بيانها في المحفوظ  
جميع علمها تفصيلا عنده ولو علم شيئا منه غير لم يكن كذلك **قوله** مثبت في اللوح المحفوظ  
مترقوع نفس لقوله في كتاب على انخير بعد خبره والمثبت في قوله ان كان المنقوش في اللوح  
على اللفاظ التي هي المعاني منزلة اثبات المعاني في اللفظ لا على اللفظ المستتر  
في قوله عنده لانه ما به ان علمه تعالى بها مخصوص بكنها لالحال وانما هي منه **قوله** ويجوز  
ان يكون تمثيلا في شبهة علمه تعالى بتفصيل الامور علمنا ثابنا لا يتغير من علمه تعالى  
منتقنا وكنهه في جبريد نخي لا يذهبا صلا فيكون قوله لا يفصل بيني وبين ربك شيئا  
للمثيل والخراسا ايضا لان من يفعل ذلك كما في فعله لحوق والنسيان والله تعالى عزه  
عنه وانما تثبت معلوماته في اللوح المحفوظ ليطلع عليها الملائكة فتعلم ان ما  
فيه معلوم له في كتاب على هذا المعناه اللغوي وهو انه لا يفصل بيني وبين ربك شيئا  
فستفهم ما قيل انما يتبين هذا اذا لم يفصل اللوح فلا مجال للاستحالة **قوله**  
ويؤيد لا يفصل بيني وبين ربك شيئا ما عرفت من انه ترشيح منسب المستعار منه وايضا  
عدم الضلال والنسيان في سبب اتقان العلم لاكتسابه فان من يكتسب قد يغيب عنه  
كتابا ويبيد ما فيه وفيه وجه التأييد ان قوله لا يفصل بيني وبين ربك شيئا لا يثبت  
السابقة وعلى الاول هو كماله في دفع ما يتوهم من ان اثباتها في اللوح لا اختيارا بل  
لاختيار الظاهر ونسيان تعالى استعنت فلا وجه لما قيل ان المعصية لا تبيد  
لما قاله في علمه على التمثيل وانما يظهر عدم تبيينه لو اقتصر على احتمال التمثيل وليس كذلك  
ولاننا بيده في ذكره املا كنه ومعلوم على الاول تأسيس على هذا فاكيد كما عرفت به  
والتأسيس اولى بغيره ما ذكره من الاعتراض سابقا كما عرفت وقوله والضلال الخ  
محصله فقد انشيء وعلم معرفته مكانه وموجودا في الذهن والنسيان ان يغيب  
عن الذهن وان كان يعلم مكانه وان يذهب وقع في نسيان وان يذهل بذكره وقوله  
على العالم بالذات اي على من علمه صفة ذاته كصفة عارضة قد جدد هل علمها وليس  
المزاد ان علمه عين ذاته كما هو مذهب المعتزلة **قوله** ويجوز ان يكون سؤاله الخ  
لما قاله ولا ولا كنهات الذي يكرر والخبر عن التدخل عطف عليه وجه اخر يما يبر  
بكونه دخلا في محله ايضا لتعلقه بجواز موسى عليه الصلاة والسلام والاطراف القدر  
عن قوله اعطى كل شئ كما مر وتخصيصه معطوف على الاشياء وهو مبتدئ على التفسير الاول  
وقوله بان ذلك متعلق بقوله دخلا واستدعاء العلم ظاهر في ما دي المهمة بتابعها  
وتباعد اطرافه بمعنى كثرته وقوله لا يفصل بيني وبين ربك شيئا لا يبيد محمول  
وهذا في الكتاب بعينه لانه استفظ منه قوله ولا يجوز عليه الخطا والنسيان كما يجوز  
عليك انما الغنى الذي في النسيان انشاء الى ان قوله لا يفصل بيني وبين ربك شيئا  
لجواب وضد نفي نسيانهم البطلان لقوله الربوبية ولذا اقيم الظاهر مقام المحضر  
وهو امر حسن كان ينبغي ذكره وتخصيص القرون الاولى علمه مع اولوية النعم لعلمه فيكون  
ببعضها ولذلك يتمكن من معرفته صدق موسى عليه الصلاة والسلام ان بين لهوا وقيل

كنز

غريب

سعدى

ابن كمال

انه

انه لا يلزم موسى صلى الله عليه وسلم وتبينه عند قومه في اسرع وقت لانه لو لم يمتدحهم عما اشتغل  
موسى عليه الصلاة والسلام بتفصيل علمه تعالى بها فتطول المدة ولا يمتدح كما اراده  
فستفهم ما قيل انه يا هذا الوجه تخصيص القرون الاولى من بين الكائنات فانه لو  
لخذها بجملة ما كان اظهر واوضح في تمثيله بمراده **قوله** مرفوع صفة لربك في خبره وفي  
الحال قال الامام معتزلا لاجل لوجه لا من جهة كما قيل في الحديث المحرم بانما خبره مستند  
اذ لو كان نصيبا او وصفا على المدح لزم ان يكون من كلام موسى عليه الصلاة والسلام  
ولم يوجب ذلك قوله فلما خرج جبرائيل اقام من كلام موسى ان كلامه تعالى ولا سبيل  
لما لان قوله بغير كلاما واعوا الى اليمين موسى عليه الصلاة والسلام والملائكة تعلق  
كما قيل هاتوا لكون من كلام الله وما قيل من كلام موسى عليه الصلاة والسلام وان كلامه فالتيق  
الا ان كلام موسى عليه الصلاة والسلام يشترع عند قوله ولا يبيد وانما كلام الله من قوله  
الذي جعل لكم الارض الخ وروى انما يصحاح وجهين لصحة ما ذكره الامام كانه تعالى لما  
كلام موسى عليه الصلاة والسلام وان كلاما الى قوله لا يفصل بيني وبين ربك شيئا  
لاني فقال الذي الخ فهو استنباط بياني خبره مستند احد وقف والثاني انه من كلام موسى  
عليه الصلاة والسلام وانما لما سمع هذا من الله اذ رآه بعينه في كلامه ما اقتباسا  
وسيا في مثله في الزخرف او يكون موسى عليه الصلاة والسلام وصفه تعالى على سبيل  
الغنية فتملكه تعالى شدة الى نفسه لان الحكيم هو الحكيم عنه او قوله لمخرجنا لقول  
خوارج الملائكة امر فادفعنا والمراد الملك ولا يخفى ان وقوع الاقتباس في القرآن لا وجه  
مع انه لا يكون الا بالوجه الاخير فيقدم **قوله** كالمهد فهو لشبهه بليغ وتقدم  
له بسط في سورة البقرة وقوله سبي به اي جعل اسم جنس كالمهد للمصطفى ومومعول  
جعل الثاني ان كانت بمعنى صفة ومواظاها فحال ان كانت بمعنى خلق وجوز فيه  
الزخرف ببقائه على مصدره بينه ونفسه بفعل مقدم من لفظه كالمهد هاهنا بمعنى  
سبطها وقطاعها والجملة حال من المفعول والفاعل واذا كان جمعا فهو ككعبه كتاب  
والمشهور في جمعه فهو ود قوله كالمهد متعلق بقوله ينهد وينما مقدم عليه وقيل  
ينهد ونما صفة المهد لانه معنى تكة وقوله كالمهد اي معنى وورنا **قوله** لتبلغوا  
مناصرتنا انما وجه ذكرها على سبيل الامتنان والذكر من ذكركم التذلل على الافتقار  
لمخصوص بالانسان بخلافه في الاول فانه ذكر لبيان ان المفضول بالذات منها  
لانسان وبه يظهر كماله ذكر المهد هنا **قوله** تعالى فلما خرجنا من عند ربك  
انزاله تعالى واخرجه عبادنا عن اراة النزل والخروج لاستحالة منراولة الخ  
في شأنه والقال للتعقيب فان ثانيا لادارة لا تفر الخ عن الاولى وان تفر الخ في المرادين  
فانما قلنا انها للتعقيب لان معنى السببية علم من بابيه وقيل عليه ان لا تفر الخ  
عبارة عن صفة التكوين عند الحقيقة ومومنتهم ولا يكون من المزاولة كما قال مع ات  
لغيب الارادة الاولى المشاهدة ممنوع ان اراد بها الصفة الارادية فانه لا يعقل ذلك في  
الاشياء وان اراد بها تعلقها بالحدوي فهو من راي بحسب نراي المرادين فالقول بالسببية  
والاكيد الحق ويمكن ان يحمل على التأسيس بان يشبه الترخي بالتعقيب في ان ترضيه  
لا محال ويظهر عنده بلفظه **قوله** لا خلاف بين لنا تربية والاشياء في اثبات  
صفة قد تمة هي من مصادفات الافعال وانما الخلاف في انما هي من مصادفات الافعال  
او صفة اخرى في مقابلة لغزها من الصفات كما ذهب اليه الحنفية وعلى كل حال فالمقصود هنا  
الاستدلال على باقية تعالى لواقعة في الخارج لا بالصفات الذاتية لانه لا يعرفه  
حتى يعرف بصفاته فاما لم يصح ارادة ذلك كما لا يخفى ارادة المزاولة لانه تعالى انما امر شئ

ابن كمال

سعدى

قطب

ابن كمال

سعدى



سعدى

انتصاف

سعدى

كنز

اذا ارادة ان يقول لكونه كذا فليكن كذا على معنى انه تعلقت ارادته بايجاده واما قوله  
لا تعقيب بين الارادة وبين الفعل فليكن كذا لان تعقباته تفوت على ارادته في زمانه  
ولا تعقيب بين ارادة واداة فليكن كذا لان تعقباته تفوت على ارادته في زمانه  
للسببات وبسببها تعقيب كما قيل اذا اراد الله شيئا هبها اسبابه ولذا اطلق الارادة  
على قرب الوقوع كقوله خدا اريد ان تنفض وتعلق بخيري مع ان قوله وان تراجي  
ثاني المراد به غير مسلم لانه تعقيب عرقه اذا ايجاد النبات على اشكال لطيفة في مثل  
هذه المدة بعد تعقيب كما ذكره على ان بين الارادة وبين الفعل لا تعقيب بل تعقيب  
مثل ضربته فانكسر وكذا ان نقول ان الفاعل سببية الارادة عن الاثر الكا لسببية النبات  
عن الماء فلا تعقب كما في قوله تعالى لنحيي به ولنعلم هذا اقرب **قوله** عذرك بالعدم  
مجهول وليس معلوما والصحيح لموسى عليه الصلاة والسلام كما قيل وانما اعتبره لانه  
ان يكون من كلام موسى ومن كلام الله كما مر تحقيقه ولم يذكر ان فناء النفاثا وقتنا  
لان فناء فتردد افقيل انه ليس بالنفاث لان النفاثات يكون في كلام متكلم واحد  
وقيل انه النفاثات وفي الكشف وحده الانفاثات ان المصراع الله تعالى جملة  
على ان موسى عليه الصلاة والسلام حاك قوله تعالى كما هو والدليل عليه قوله  
الذي جعل لكم دينا وحكما والله تعالى ليعتدنا صلي الله عليه وسلم على ما حكا موسى  
واما ان الله تعالى لما حكى غير العبارة لانه الحكيم هو المحكي والنتيجة في  
الانفاثات وان ظن فتأمل **قوله** على الحكمة كلام الله بحمل ان المراد حكاية  
موسى عليه الصلاة والسلام كلام الله بعينه شتر ان المستند الله حكى ما حكا موسى  
لنبتنا صلي الله عليه وسلم فلا يكون فنيا النفاثا عند بعضهم ويكون اذ احكا واما  
حكمة اقتباسا فلا وجه له كما مر ويحتمل انه حكى ما حكا موسى عليه الصلاة  
والسلام بالمعنى وقد عرفت وجهه **قوله** تنبيهنا على ظهور ما فيه وجه التنبيه  
انه لما عدل عن ضمير الغيبة الى ضمير العظمة والتكلم دل على ما استند اليه امر  
عظيم وصدد عظام الامور يد على كمال القدرة والحكمة وان حكمة مطاوع لا يتكلم  
شي عن ارادته فان مثل هذا التغيير يعبر به الملوك والعظماء النافذ حكمهم ويقيم  
ونفوذ هذا انما لما مضى الى الان على السيرة والتحقيق ولخلاف ذلك مع اتحاد  
المواد والاشياء الفلكية عند المشتهين كما اذلة دل على انه لم يبينه لهذا  
قال ان التنبيه بحمل لوقيل لخرج لان كمال القدرة تفرغ على الاخراج اذ لم يفرق  
بين كمال القدرة والتنبيه عليه وقوله المختلفة من قوله شئ **قوله** وعلى هذا نظايره  
الحائى وزد على هذا النمط من العدد وما وقع في غير هذا لا يمتنع من ذكر الاخراج وما هو بمعناه  
كالاشياء له انكسرت وان لم يكن في حكمها هذا فالتشبيه ليس من كل الوجوه وتو  
سخت انما اطلق عليه هذا اللفظ وقوله وكذلك انما هو وصفه ايضا كالحمار والحجور  
بمن النبانية والضمير في قوله فانه للنبات فوجهه بالموصوف المفضل بالجمع بانه صانع  
لمعنى الجمعية لما ذكر وشئ جمع شئ واللفظ للثبات ونقل في شروح الكشاف  
عن الرمنشيري انه ليس على هذا الوزن الاحق ومتى اسم الجي لموسى عليه الصلاة  
والسلام وهو غير ظاهر لان فعل كثير الا ان يكون اذا انه ليس على وزن فعلى مما  
عينه ولا منه **قوله** حال من ضمير الخ اي من الفاعل وهو النسب لانه  
ليكن على قدر له المناسب للامتنان ويصح ان يكون من المفعول

المفعول

اي مفعول فيها مفعول فوال هو الحال وقوله اذ بين انشائه لالات الاثر والاباحة فليست  
وجه الحرك كما هو **قوله** لذوي العقول لانه من شئ ان العقل من صلبه  
عنا لا يلبق ولذا استعمل العقل ليعلم انفسا ويحفظ صحتها من معرفة كونها آلات  
على حالها محصور بالعقل والناجى جعل فاعلم ان الله في الحقيقة فقال واراد ان  
تفطن والتمس به يتم الموت العقل شمر انه ذكر قوله منها خلقناكم ثم بعد ذكر  
النبات وما فيه من الامتياز لانه على قدرته ما خراج هذه الاجسام اللطيفة  
من تراب كشاف واخر اجسام من هذه وقيل عدم الى صفة الخلق كما تحتاج الامكان من  
صناديق القصور الى هبوط النشور فاما ما فيه من الحسن ان كنت من اولي النبي وقوله  
اصل خلقه اياكم تقدم تقريره وقوله نبأكم انجزا يكر على القول بانه ليس  
باعداد للمعدوم كما بين في المصنوع **قوله** وقد الاوواح اليها اي ردها من  
مقرها الى الابدان المخرجة من الارض فليس في ما قيل على انها بقية مفارقة  
الابدان في الارض وانما مخرجة منها حتى يرد عليه شيء كانوه من مع انه لا مانع  
منه عقلا وشرا **قوله** بصرها اتيها او عرفناه صحتها كذا في الكشف  
يعني انه اما من الرواية بمعنى الايضار او بمعنى المعرفة فهو مستند الى مفعولين  
بالمعنى بعد ما كان ثم عدل الى الواحد ولا يجوز ان يكون بمعنى العلم لما يلزمه  
من حذف المفعول الثالث من الاحلام وهو غير جائز وقد روي الوجه الثاني  
مضافا وهو الصحة وفي شرح الكشف للعلامة انه لا حاجة الى تنبيهه  
بعضهم هنا بانما قد روي يكون تكديسه عنادا او ما روي في ذمته وقد  
صرح بمثله في غير هذه السورة كقوله واشتدقنهما انفسهم ظلموا وعلموا كما اشار  
الشيخ الرمنشيري **قوله** لسؤال الانواع الخ لما كان لزمه جملة آيات الله وحجرا  
مطلقا كما كان في عصره وما قبله وظاهر قوله كما بين في قوله كذا اوله كما ذكره  
كانت الرواية بصرتنا وقلبيته فالمراد على هذا انه اذا جمع انواعها او  
اجناسها لالات المعجزات كما قالها لسانا وندي يرجع الى ايجاد معلوم واعدام  
موجود او تغيير موجود كما يجلي الضمير في اعدام حال التحق والتغير  
العصا الى الحية وفي خصاها فاما ذكر وتخصيص البعض بالبعض نظرا هو **قوله**  
او الافراد على ان تعريف الاضافات تجري فيه معاني الام كما صرح به الرمنشيري  
فالمراد به هنا العهد وهي آيات موسى عليه الصلاة والسلام المعهودة وكل لشئ  
الافراد للعبودية ايضا في دفع الاشكال وجواز ان يكون ايضا الاستغراق  
الحرفي كما في جمع الامير الصاغة وهي التسع وفي نسخة التسع والصحاح هي لاول رواية  
وهذه اول رواية وقد عد هذا المصراع الله في سورة النحل وهي العصا  
واليد والفق العرو والحجر والجراد والقمل والضفادع والدم ونسب الجمل والغرض  
عليه بان الحجر ونسب الجمل جاء بهما موسى عليه الصلاة والسلام النبي اشرا بشل  
بعد هلاك فرعون وانه لم يكذب بعد فلق البحر وانه قد كذب الى ان ادرى  
الفرق وعرض من دحوه الحجر بعد فلقه اهلك موسى عليه الصلاة والسلام واما  
الاوليان ولعل ارادتهما بمعنى الاخبار بانهما سيقان وفي كلام تقدم **قوله**

ابن كمال

سعدى

خدي



أو أنه إرادة إيانته الخ فالمتعرف للاستغراق والإرادة بالمعنى الثاني وجوز فيه المعنى  
 المعنى الأول كقولك نعد أدق له بمنزلة رؤيتها وهو بعيد وقوله فكذب  
 موسى عليه الصلاة والسلام في إني أرى في يدي ما لا أرى في يدي من موسى عليه  
 الصلاة والسلام يستلزم تكذيبه في يديته وإيانه فلا وجه لما قيل  
 الأظهر تقدير الأيات **قوله** هذا أقبل ونحوه المراد بالتعادل تكلف غلة  
 وحجة لأصلها تخويلها وتلبسها على غيره وقد أشار إليه الفارابي كما  
 في المضاح ونقطة المحشي عن قاج المصادرو قوله فان سحر الخ تعطل  
 لكونه تعطلا وما بعد وذكر أخرجه من إرضاءه لغضا كما لم لأنه مما يشق  
 وذكر الأتيان بمثله استدلال على كونه سحرا يمكن معارضته لا محذور  
 وقوله وعدا إشارة إلى أنه مصدر لا اسم زمان أو مكان كما سيأتي **قوله**  
 فان الأخلاق لا يلدن الزمان الخ بيان لكونه مصدرا يعني موعدا ما ان يكون  
 اسم مكان أو زمان أو مصدرا والأولان ممتنعان عند المحققين غير  
 مناسبين عند المحققين لأن قوله لا يتخلفه صفة لموعده فلزم تعلو الأخلاق  
 بالزمان أو المكان والأخلاق إنما يتخالف بالوعد يقال خلف موعده لا  
 زمانه ومكانه ولا يجوز وقوع الضمير إلى الوعد الذي يقتضيه على حد قوله  
 من صدق كان خير له وكذا عوده عليه بمعنى أخر على طريق الاستخدام  
 لأن جملة لا يتخلفه صفة لموعده فلا بد فيه من ضمير يعود على الموصوف  
 بعينه ومن جوزه لا يري أن الجملة صفة لجواز كونها معترضة وأن  
 كان خلاف الظاهر فلا وجه للحزم بطلان قوله وقد قيل أيضا أنه يجوز  
 جمل المكان خلفا على التوسع كما في قوله ويومئذ ينفخ **قوله** وانتصاب  
 مكانا الخ دفع لاشكاله لأن قوله مكانا يقتضي أن يكون الموعد اسم مكان  
 لا مصدرا فأوله بأنه منصوب بفعل مقدم يدل على الموعد أي عدم  
 مكانا لأنه إنما يدل على ما ذكر لو كان بدلا أو عطف بيان له وليس يفتقر  
 على الظرفية بالمصدر لأنه المصدر إذا تقدم وصفه لا يجوز عمله عندهم  
 بخلاف ما إذا أخر كقولك ان هرك أي أي المفرد لمثل ذلك فإنه لا ينعى قبل  
 تمامه فالتابع هو عدم تمامته وهو الصحيح المصريح به أو فصل الصفه  
 بين وبين معموله لا الوصفية كما صرح به في شرح التمهيد وذكره بعضهم  
 رد على من علل به كونه عبارة المصنف هي محمولة بما ذكر فلا وجه  
 للرد عليه والقول بأن ما أفضاه عن ما إرادة ونور على تجويز التمهيد  
 له لكنه يجاب بأنه يجوز في الظرف لتوسيع فيه مع أن بعض الخافق زه  
 مطلقا ولو كان ذلك المحذور كما ذكره العرب ويجوز أن يفتقر لا يتخلفه  
 معنى المجيء والانتان أو بعده بغير نيته أي أنتين وخالفه مكانا وقد جوز  
 فيه أيضا أنه يكون ظرفا لغو لا جعل أي جعل بيننا وبينك في مكان تستصيف  
 وعدا لا يتخلف فيه ولا يرد عليه أن تعين زمان الوعد إنما هو في مكان التكلم  
 لا في مكان سوي وأنه مفقود فيه شرط النصيب على الظرفية كما قيل لأنه بناء

سعدى

ابن كمال  
سعدى

كشف  
سعدى

على

على أن الموعد اسم مكان وأن معناه زمان يقع فيه ما وعد لأن زمان الوعد نفسه  
 فانه معنى الموعد والميعاد في كلام العرب إذا المكان يكون لمعناه لا للقطعة إلا  
 ترى قوله **قوله** قالوا الفراق فقلت موعدا وعدة وهذا مكشاة غلظه وأما قوله  
 انه إذا انقضت فهو مفعول به لأطرف لأن الرضى شرط في عامله أن يكون  
 فيه معنى الاستيفار كقوله وفعدت وتحولت مكانك بخلاف ما ليس كذلك  
 نحو كسبت الكتاب مكانك وقتلتك أو ستمته ففنيته بحث لأن ما ذكره الرضى  
 غير مسلم إذا ما نزع من قولك لمن أراد التقرب منك ليكلمك نكلم مكانك  
 فان فيه استيفارا بالنيابة لا ترى قوله حمله على جوهرة الحدس لا سجي  
 لغز هو لا يطرح حسنه في كل مكان فخره وأما قول الشارح العلامة أن مكانا  
 منصوب على أنه مفعول ثان لا جعل فبناء على تقدير المضام في مكان وعد  
 فلا يرد عليه أنه من أنما نسخ وحمل المكان على الموعد غير صحيح الاستكلف ما لا يجد  
**قوله** أو بأنه بك من موعدا وقع في نسخة أو به بأنه الخ وفيها مسأحة  
 من جهة التثنية لأنه ليس بدلا من موعدا بل من مكان الموعود وليس منصوبا  
 به بل بجمل المبدل منه وجازا لا بدال المغايرة الثاني للآول بأن وصف  
 وقوله على تقدير مكان مضاف إليه بناء على أن الموعد مكان وقوع الموعود  
 به كما تقول رستت الصيد في الحرم فانه مكان الصيد لا الرمي كما حققناه  
 فلا يقال أنه لا بد فيه من تقدير مضافين أي مكان لجاز الوعد أو جعل  
 الإضافية لا في ملاحظة أو هي من إضافة الصفة لموصوفها والوعد  
 معنى الموعود فان الوعد في مكان التكلم **قوله** وعلى هذا أي على تقدير  
 المبدل ودلالة على المكان الترتيبية وهو جواب عن قولهم انه اسم زمان  
 ليطابقه الجواب وقوله مشتهر بكسر الهمزة ويجوز فتحها قال المطرزي في شرح  
 المقامات اسم لا مفعول مطاوع ومنعده فيصير في المشتهر فتح الهمزة وكسرها  
 انتهى وقوله باضمار مضاف أو مؤنوك وما هو معطوف على قوله من حيث  
 المعنى قبل والمعنى مكان الخ كان وعدكم مكان اجتماع يوم الزينة كما مر تفصيله  
 والأظهر أن أول المصدر بالمفعول في الآول وتقدر المضاف في الثاني  
 أي موعدا مكان يوم الزينة وقد عرفت ما فيه **قوله** كما هو على الآول أي  
 كما هو مضافا على الآول إذا كان مصدرا أو مكانا منصوبا بمقدر أو جعل الوعد  
 هنا مصدرا أو يقدري في الثاني مضاف وهو وعد ليصير لكل وقوله أو وعدكم  
 معطوف على قوله كما هو على الآول كسب المعنى لأنه في معنى يطابقه كسب المعنى  
 أو جعل الوعد معنى وعدكم الخ أو هو معطوف على مقدم **قوله** وهو ظاهر في  
 أن المراد مما المصدا لرات الثاني عينا للآول لاعادة التكرار معرفة المكان  
 والزمان لا يبتعان في زمان بخلاف الحديث أما الآول فإنه لا فائدة فيه  
 لحصوله في جميع الأزمنة وأما الثاني فلأن الزمان لا يكون ظرفا لازما ظرفية  
 حقيقة لأنه لا يلزم حلول الشيء في نفسه وأما مثل اليوم في اليوم فهو ظرفية  
 الكل لا خبرية وهي ظرفية مجازية وما نحن فيه ليس من هذا القبيل ولا وجه لما قيل



انه لا يدري ما كان منه **قوله** ومعنى سوي جنتصفا اي وسطا للطريق واقع  
بين نصفين وتولاه ليكنوي الحبان لوجه تخصصه وقوله ولم يولد في النور  
كقوله عدي اي بكسر العين والقصر قال اهل اللغات هذا الوزن مختص بالانها  
لجاءه كعيب ولم يات منه في الصفة الاعدي بمعنى عدو وزاد هنا الزحشر  
سوي وزاد غيره رواه عن مكي وزاد في قولهم اوله والنور وزاد في  
صية ولم يولد منه لوقت نزل الشمس في اول الحال واليا اشهر لفقد قول  
في كلام العرب وقوله على روبر الاشهاد لانه يجمع عظيم **قوله** عطفا على اليوم  
الح والناحي اظهر لعدم اضيائه الى النازل واذا جعل الضمير لليوم فالاستناد  
مجازي كنهما مصاصا والمراد بالخطاب ما في موعدهم فتولاه والمفت وجعل الضمير  
غائبا ثانيا على عادة الكلام مع الملوك فجمع ضمير الخطاب لان الخطاب له  
وقوله لانه نفيهما اقل الخطا بقومته والضمير الغائب له وان كان كاضرا  
وقوله ما يكاد به يعني ان المصداق بمعنى اسم المفعول ولا يتقدّم مضاف على ما  
استمر في مثله وقوله بالموعود ان كانت الباء بمعنى في فنوا اسم مكان او زمان  
والا فهو مصداق بمعنى الموعود وقوله بان يدعوا الظاهر انهم من الدعوى ويصح  
ان يكون من الدعوى وقوله يستأصلكم نفسكم يستأصلكم ومعناه يهلككم  
اجمعين يقال استأصلكم ويحتمل معنى على اللغتين وقوله كاخاب فرعون تصديق  
لقول موسى عليه الصلاة والسلام وقد خاب من افترى لانه من كلامه لا تفسير  
له **قوله** اي تنازع الحق في فريضة الضمير معلوم من قوله كيد وقوله  
امر موسى عليه الصلاة والسلام فاضافة الامر اليه لانه في جملته لوقوعه  
فيما بينهم واهتمامهم به وعلى هذا نحو ما ذكره قوله او تنازعوا على الضمير  
للحق والحق ما قبله تنازع في الحق بتغاير المتنازع فيه كوك الضمير  
لفرعون وقومه اظهر لسبق ذكرهم ولذا ذهب اليه الاكثر وقوله لم يولد  
لاشروا النجوى على القول الاخير ام على الاول ولا ينافيه قوله فنيه ليس هذا  
من كلام الحق لانه لم يولد شقي النزاع ولا تفسير النجوى ولا بقوله بان موسى  
ان غلبنا الحق لانه بعرض ما ذكره او لم يولد كلام متنازع كانه قبل  
قالوا المتنازع بعد تمام التنازع ففقد قولوا ان هذا الحق تنفير المتنازع  
وتنوير الفرعون واما كونه تفسير على الوجه الثاني في رجوع الضمير للحق  
فانما يقع اذا كانت المحاكمة شاملة للمعادنة القولية لا اذا كان المراد  
بها النجوى الذي قابله به فتأمل **قوله** على لغة بكسار ث بن كعب بن  
البلد وسكون اللام واسمه بنى الحارث وهم قبيلة معروفة فخففة بحذف  
النون بعد حذف نون الجمع للاضافة وحرف العلة للتقاسم الساكنين كما  
قالوا علما في على الماء ومخالف للقياس لكثرة شمول عن العرب فيهما وقل  
انها لغة كنانة قال في الغياب نقلا من شواذ التحفيف لان النون واللام  
قريبان المحج فاما لم يولد كنههم الا اذا غام بسكون اللام حذفوا النون كما قالوا  
ظلت ومست وكذلك يفتعلون بكل قبيلة يظهر فيها لاهم التعريف نحو الجعبر

فاذا لم يظهر لم يكن ذلك وقوله فاعلم جعلوا الالف الح يعني ان هذه اللام عندهم  
علامة التثنية لعلامة اعران حتى تتغير كثيرها فاعربوه بحركات  
مقدرة كالمقصود وكون اسمها ضمير لسان غير مترضى لان حذفه مع  
المسقة ذمة ضعيف وقيل مخصوص بالشعر وكون اللام لا تدخل في الخبر لاختصاصها  
في القصص بالمسندة ولذا سميت لام الابدان وتقدس لكان لا تدخل على المسند المقد  
فيه وقيل المحذور وقيل انها لا تقرأ في الاصل لانه لا يندرج في الابدان او هي دخلت بعد ان  
بمعنى نعم تشبهها بالمولد لفظا كما زيدت ان بعدها المصدر بتشابهها  
للتاثير واد الاول بان زيادتها في الخبر خاصة بالشعر وقول النسيان يوري  
ان القراءة حجة عليهم اسند لان محال لنزاع من احتمال غير لكن دخول اللام الموق  
للمقتضية لا اعتنا بما دخلت عليه وحده في شعر بخلافه في هجته واما ان  
الحذف لا يجوز بدون قرينة ومعها ما هو مستند من التاكيد فلنرى في لقيام  
القرينة والاستغناء غير مسلم ومول للشيء لا المحذوف واما انكار بعض القدماء  
له فلا يسمع كما قيل انهم بين منساقين واما الاشجار والاطناب وقد ضعف  
كونها بمعنى لغة بانه لم يثبت او ما نادر وعلى تقدير ثبوتها لنسب قبلها  
ما يقتضي جوابا حتى يقع نعم في جوابه والقول بانه يفهم من النجوى لانها  
لشعر بان حشر قتل منهم من قالها ساجران فصدق وقيل نعم تكلف **قوله**  
وقرا ابو عمرو ان هذين وهما ظاهر لفظا ومعنى لكن في الدار المصنوع انهما استشكلتا  
بانها من الفخذ لانه عثمان رضي الله عنه فانه فيه بديك الف ويا فاشيات  
البار زيادة عليه ولذا قال الزجاج اما لا يجوزها وليس بشي لانها مشتركة  
الالزام ولو سلم في الفرات ما خالف ربهما القياس مع ان حذف الالف  
ليس على القياس ايضا واما قوله عثمان رضي الله عنه اني اري في المصحف لحننا  
وستقيم العرب بالسنة فكلهم مشكل في تفسير الدائمة للتخاوي  
وقراءة ابن كثير وحفص قرأ بها كثيرا في افوى والظاهر وتشد يد النون على خلاف  
القياس فقرأين الاسما المتكثرة وغيرهما **قوله** الذي هو افضل المذاهب  
لان المثل ثانيا امثل بمعنى افضل كما في قوله مثل الله عليه السلام الامثل في الامثل  
وقوله باظهار مذهب متعلق بديك هبوا وافردوا لا تخادع فيهما ولانه  
مذهب موسى عليه الصلاة والسلام وغيره يتبع له فيه ولموا فقه قوله  
لخاف ان يبدل دينكم وقوله لقوله تغليل لكونه مرادا المفهوم من السياق  
**قوله** وقيل اراد اهل طريقكم الح فهو على التقدير مضاف ولا ينافيه  
اضافة طرقتكم للاختصاصية لان من كان معهم من بني اسرائيل كانوا على  
طريقهم ظاهرا وليس لهم طرقتهم لغيري واما جعلهم اهل طرقتهم لعلمهم  
بها وقوله لقول موسى عليه الصلاة والسلام تغليل لانه اذا ذكره  
وقيل الطرقتهم اسم الوجوه القوم المحذوفين في قوله وهو مجاز واستعارة  
لانتاعهم كما بينه الطرقي كما اشار اليه المص رحمه الله والوجه بمعنى الاشرف  
والاكابر وهم بنو اسرائيل الذين القولين لانهم كثير امنهم عددا واما الا



وعلمنا كافيا ولا نيا في استبعادهم واستحارهم وقتل اولادهم وسؤمهم بالعذاب  
 كما قيل لانه كثر من منبوع مقهور يكون فيه ذلك فتأمل **قوله** فازمعوه  
 وجعلوه محتفيا عليه اي متفقا عليه يقال ازمع الامر وازمع على الامر واجمع الامر  
 واجمع عليه اذا عزم عزمنا مصمتا متفقا عليه من غير اختلاف ولاهل اللغة  
 كلام في الفرق بين جمع واجمع فضلتنا في شرح الدرة وقوله فتوفوا بعضهم  
 لبعض هذا على القول الاول والثاني في نفسيتنا زعموا على الوجه الثاني  
 قيل **قوله** فازبالطوب من غلب اشارة الى ان المراد بالاعلاج الفوز والظفر  
 بالمطلوب وطسا كان الظفر بالمطلوب لا يكون بحجر وطلب العلو المعنوي  
 وهو الغلبة بل بالعلو نفسه فشره به فالتين للتاكيد لان ما حصل  
 بطلب ومنزلة يكون انهم من غير واذا اريدت الفلاح للغالب افاد بطريق  
 المفهوم ان غير خائب لك فالتعريض لا يتوقف على ارادة الطلب بالتين فمن  
 شره بظفر فاز ببخيتهم من طلب العلو في امره وينبغي سعيوا ايد بات في غير  
 غيره لخلال معنى التين وتقصير في حق التعريض ليرى صب وقد فسر الجوهري  
 التيقاب بعلا فكذا اتم رواية ودراية وقوله مصطفين اشارة الى ان المصدا  
 حال بهذا التأويل قال ابو عبيدة ان المراد موضع الاجتماع وهو المصلى  
 والظاهر الاول **قوله** وهو اعترض قال التلغب الاستعلاء قد يكون لطلب  
 العلو المذموم وقد يكون لغزو وهو هنا محتمل فلهذا جاز ان يكون  
 محتملا عن هؤلاء القائلين للتعريض على اجتماعهم واهتمامهم وان يكون من  
 كلام الله فالمستعمل موسى وهارون ولا يخبر فيه وقيل وجه الاعتراض انه  
 جئ به الى الجملتين بين مقولتين من كلامه تعالى في اعتراض وفيه نظر  
 لانه الظاهر ان من مقولتهم قالوا ذلك تحريضا لقومهم فلا اعتراض انتهى  
 والظاهر انه لا مانع من الاعتراض على الوجهين فتأمل **قوله** ان بعد ما اتوا  
 مراعاة الادب حيث قدموه على انفسهم ومثله في ما تقدم في تعويض جعل  
 الموعد وضربه المية وقيل انه لا ظن ان جلدهم اعظم بانها اعظم اياته وقوله  
 اختر لقاك انا لقانا فتر لاصح ان يقرئ بالالف واللام على التخييل لكن ما ذكره  
 لفسير معنى الاعراب وتقدير اعزابه اما ان يختر الالف او تختاره وعلى تقدير  
 خبر الغرض من هذا هو ليعيد التخييل ايضا وقال ابو حيان يجوز ان يكون  
 مستد اخبره محدوف اي الفاء وكذا اول بقرينة قوله ونكون اول من التوبة  
 تتم المقابلة لاذ اذ في قوله لا من القاء لك اي اول او القاء ما مبتدئين  
**قوله** معاملة ادب بادب وعدم مبالاة بسيرهم اي لما نادى بواحدة كما متر  
 عاملة بمقتضاها وهو مقتضى تعلمهم فليس وعذر اعلى السحر كما قيل كما نقول  
 للعباد الخاصي فعل ما اردت وليس فيه بخوف السحر المعنى عند ولا الامر به بل هو  
 كالامر به كالمشاهدة للتكشفت وتقدم لم لا تطل ليعتد ف بالحق عليه فندمعه  
 بتسلط المعجزة على السحر لتجذبه كاشا واليه المصير حسنة الله وفي قوله عدم  
 المبالاة بسيرهم رد لما قيل ان تقدم اسمع الشهادة على الحق غير جائز لان لا

قطب  
سعدى

سعدى

ابو حيان  
ابن كمال

سعدى

ينفرد

ينفرد لادراك الحق بعد ذلك فيبقى ولا حاجة الى القول بنفد شرط وهو القوان  
 كنتم محققين لانه تعلم عدم لحقا فيه فلا يجدى التقدير بدونه ملاحظة  
 غيره **قوله** او استعافا اي مساعدا على ما اوتوا اي اتوا بكلام فيه ايتام  
 به والحتمال لكون الحزم بيدهم وقوله يذكر متعلقين باوهما وهو مظهر  
 وتغيير النظم الى وجه ابلت في شقها حيث لم يفولوا واما ان يلقى ولا اذ في  
 بكات الدالة على كون مطابقا كونه مخصوص بغيره الخبر كما بينه الركني  
 وجعلوا الفصل على من الموصولة بماضى ليفيد التحقيق وعموم تقديرهم  
 على كل من يتاخر منه الا لقا سؤلا هو او غيره **قوله** ولان يسرر ولما هم  
 ويستنفذوا الخ وجه اخر الجواب عن الامر به انه الامر في الحقيقة فالله  
 لا يثا فقه ويستنفذوا والى الالهة التي ليست وفوق حتى يفيد وينفي  
 واما النفاذ فالله المعجزة فهو نفاذ السهم الرمية اذ لخرقها وليست  
 مناسب هنا **قوله** فالفوا اشارة الى ان الفاعل طرفة على مقدم علم متا  
 تفهم واذا الفجائية تدل بواسطة نياتها في الدلالة عن الفعل المتقد  
 على وقوع ما بعد ما بغتة وقوله والتحقيق انها ظرفية اي منصوبة  
 على ظرفية الزمانية لا مكانية كما ذهب اليه بعض النحاة وظاهر انها  
 لان ظرفية وليد ذهب بعض النحاة وقيل انها كانت كذلك ثم جعلت مفعولا  
 به لملاحظة فاذكر باعتبار اصلها وقوله لمحضت بان يكون المتعلق فعل  
 المفاجاة ولذا اصبحت لها وتسمى فاجائية وقوله والجملة ابتدائية  
 اي اسمية من مبتدأ وخبر وهذا هو المشهور وقيل اني لاكثر فيجوز ان  
 اصاقها لفعلية مصدرية بقدر مشابهتها الامنية في دخولها والحق ان  
**قوله** فقا جا موسى عليه الصلاة والسلام وقت تخييل سعي جبالهم ايقاع  
 المفاجاة في الوقت توسع لان المفاجي مما هو الخيال والعصم مخيل لانها  
 لتسعي وقيل انية محال لان مفاجاة الوقت تستلزم مفاجاة ما فيه  
 وكونه استعارة تخيلية كما في بعض شروح الكشاف بعيد وقال ابو حيان  
 هذا من هي الدنيا شيئا اذا الفجائية ظرفية لا مكانية وموقول من رجوح  
 وقوله ضربت عليهم السموات استمرت زمانا من صرحت بالحكمة اذ انصبت  
**قوله** والجملة ابتدائية ليست في حصر حتى يرد عليه قوله ابو حيان انه  
 يليها الجملة الفعلية المصعوبة بعد كما اوردت عليه بعضهم **قوله** على اسناد  
 الى ضمير الخيال والعصم المؤث ومما لا يربط الخبر ولا يفر الا بها منه لانه  
 ليس سا فظا عن كل الوجوه وقوله فري تخيل اي دقة الياء التخييل الاولى وكس  
 الثانية والترابط ما في المفعول من ضمير لانها وتخييل معطوف على تخيل اي فري  
 تخيل بالوقوفية المفتوحة وفاعله ضمير الخيال والعصم وانما الخيال كالمتر  
**قوله** فاصغر في الخوف الايجاس هنا الاخفاق في النفس والخفة الخوف لكن  
 لكون فعله دال على الهيبة والحالة اللازمة كما ذكره الراغب ولذا فسر بعضهم  
 هنا خوف عظيم لانه صير ورثه كلاله انما يشعر بذلك ولذا اخصر على

سعدى

سعدى

سعدى

ابن كمال  
سعدى



لخوف في قوله والمملكة من خيفة فلا وجه لما قيل انه ما به صفة خيفة والحساس  
 فتأمل **قوله** أو من تخال الناس شكك أي لم يضرهم ولا يضرهم في خواتمهم شكك  
 وشبهه في محنة العظام لما راوا من عصمتهم وأصنامهم خوفهم من ذلك ليلا تقوي  
 نفوسهم إذا راوا خوفهم ذلك فيؤيد في عدم انتباههم فلا وجه لما قيل  
 ان الخوف منه ليس من تخالط في كتمانهم فلا وجه لاطاب به كرا لا يجاس  
 والاضمار انتهى وعلى الأول والخوف من مفاجاته لا احتمال عدم ابطاله **قوله**  
 ما توهنت من غلبة سحره من على الأول ومخالطة المسك على الثاني ولا تخف بمخفى  
 لا تخف بعد هذا ولا تستمر على خوفك الأول وليس معناه لا يصدر منك  
 خوف متلا كما هو ظاهر لوقوعه بحسب الجملة كما انشا الله ولذا قيل ان الذي  
 خرج عن معناه للمنتخب وتقوية القلب لا انتهى عن الخوف بل ذكر في قوله  
 خفية لانه ليس لخصا رقا ولا يضرنا ان الامور لا يضطر اربعة دخل تحت الاختيار  
 والكسب باعتبار البضا ولذا ينبغي علم الاخلاق دفع المضال لدمية كاتل  
 لانه عن ما ادعاه القائل **قوله** تغلب المني لانه لا خلاف والعلية  
 معني العلو فظهر بها كعلمها بمنزلة العلو المحسوس والاستنباط باني  
 وحرق التحقيق ان وقوله صفة التفصيل انشائه الى ان يفسر مجرذ ان زيادة  
 لان السحر لهم علو بالنسبة للعامة ولذلك استرهبوه وواحد منهم  
 او لا وقوله تعالى والقي ما في سميت عطف على قوله لا تخف ولا حاجة الى التقدير  
 تمت والقرن غير حاجة التبرأت ذكره بعضهم **قوله** اعمد ولم يقل عصاك  
 التحقير والمعظم من ما الدلالة على الابهام المستعمل في اشارة للتحقير لان  
 التحقير لا يعنى به فيعرف والتعظيم لان العظيم لعظمته قد لا يحيط به لطاق  
 العالم فخشيتهم من السحر ما غشيتهم سواء كانت مأموصولة او موصوفة  
 وقيل التحقير على كونها موصوفة والتعظيم على كونها موصوفة وهذا استاء  
 على المنبادر والا فلا وجه للخصيص كما قيل وهذا لا ينافي ان يكون له فكتة  
 اخرى وهي ما في اليقين من الاشعار باليمن والبركة كما ذكره البوحيان ولا  
 انه قال في سورة الاعراف الق عصاك والفضة واحدة لانه لا مانع من  
 رعاية هذه النكتة قويا وقع وكحكاية الاول بالمعنى وانما لم يذللها للعكس  
 وان لم يقل لانه تقوى فيه النكتة فلذا اشر هذا وفيما ذكره نظر لانه انما  
 ينم اذا كان الخطاب بلفظ عزى او مرادف له بجري فيه ما يجري فيه  
 والاول خلاف الواقع والثاني دونه حرطا الفتاد فتأمل **قوله** بتلعه  
 التلقت هو التناول بالسد او بالف والمترادف هنا الثاني وقوله والخطا الى  
 موسى عليه الصلاة والسلام لانه بنيت بالقيام لتلقفها وقول على الحال  
 أي المقدرة من القاعان على تسبته أو من المفقود وهو ما المترادف بها العصا  
 المؤنثة أي المتلفعة او متلفعة والاستنباط باني في الحزم في جواب  
 الامر وقوله ملتشد يد الثاني يا ذغام الثاني الاولي في الشائنة في حالة الاول  
 ليلا يلزم الايند ابالسا كن على ما بين في علم الخوف والقرأت **قوله** أي الذي

ابن كمال

ابن كمال

سجدي

طبيبي

زوروا

زوروا الشارة الى ان مأموصولة واقفعا اي كذبوا يقال اقفل الكذب بالاختلاف  
 وعلى قراءة الرفع فالعائد محمد وقت احيى صنوعه وقوله على المبالغة كخلفه عن  
 السحر لكثرة منرا ولتدله **قوله** للبيان ظاهر انه على معنى من البيان بنية  
 والمستمورا بها في العموم والمخصوص المطلق لا مية بنية لكنه قال في شرحها  
 ان اضافة العام الى الخاص في نحو انسان ريد بمعنى اللام وقيل انما بمعنى من لانه  
 يحكي عليه كما يقال في شهر المحرم الشهر المحرم انتهى وهو ظاهر كلام الشريف في اول  
 شرح المفتاح في اضافة علم المعاني وسجرا لانه من قال هنا شرط اضافة  
 النية ان تكون المضاف اليه جليسا بضاف يصح المبالغة عليه وعلى غير  
 التي تكون بينهما عموم وخصوص وجهي فقد قصر ولم يصح فتعاضد ومثله  
 في شرح الكتاب وشرح التمهيد **قوله** لان المراد به الجنس المطلق يعني ان  
 المراد كيد هذا الجنس والطائفة والذات بقول لا في السحر وقوله وتذكر الاول  
 لتذكر المضاف يعني انه اذا كان المراد بالجنس فلم يعرف الا قول فلما كان  
 بانه قصده منه بمقتضى المقام تنكير المضاف فلذا ذكر الثاني لانه لو عطف  
 كان الاول معرفة مضافة فان قلت فليكن تعريفه لانه في الجنس  
 وهو كالتكرار معنى وانما الفرق بينه بحضوره في ذهن قلت لا حاجة  
 الى تعيين جنسه فانه علم ما قبله من قوله تحيل الخ وانما الغرض بعد تعيينه  
 ان يذكر انه امر مسموع لاحقيقة له وهذا مل يعرف بالذوق واما المقصد الى  
 تحقيقه كما قيل في بعد تسليم اذاتة من غير تنوين لا يناسب المقام لما عرفت  
 ولانه بعد انقسام السحر الى حقير وعظيم ولتين بمقصود واما الاعتراض  
 بانه ينافي قوله وحيا وبسحر عظيم في انه اخرى وعظم سحر يد اعظم السحر  
 وانه لو قيل كيد السحر دل على انه سحر معروف فليكن شي فان عظمه من  
 وجه لا ينافي حقارته في نفسه والتعريف الجلي لا يدل على انه سحر معين  
 الا ان يريد ان يحمله فتأمل **قوله** يوم تزي النفوس ما عدت الخ هو من قصيدة  
 الحاجاج اولها  
 الحمد لله الذي استقلت باذنه السما والارض  
 باذنه الارض وما تحتها الخ ومنها يوم تزي النفوس ما عدت  
 من نزل الا اذا الامور عتيت في سعي دنيا كالماء قد مدت  
 والمتراد بيوم تزي الخ يوم القيمة الذي تزي فيه ما عدت الخ اي جعلته هدة  
 مما فعلت في سعي دنيا يوم مدت دنياه وامهلوا فيها وغيبته اي صارت  
 الى اخرها وقوله في سعي دنياه تعلق بغيبته وليس تنكير دنياه ضرورة لانها  
 تأسيت اذ في اغفل الفضل وهو لا يورث الا اذا عرفت بالالف واللام والامانة  
 لانها غلبت عليها الاسمى فلذا انبتت من غير ضرورة كما في حديث البخاري  
 لدنيا يصيبها وقول عمر رضي الله عنه لا في عمل دنيا ولا في عمل اخره والفاقت  
 واما كايه فانه محصور بالاسما واما قوله وان دعوت الحلي ومكرمة  
 فالظاهر بضرورة وامكنة من ان يقول الحلي فلا يجدى لان الضرورة ما وقع في

سجدي

زيت كمال

كشافة

هذا



في الشعر لا ما لم يترد منه من جهة علمنا بين في العربية **قوله** حيث كان واين اقبل  
يعني انه في مكان اريد به التخييل وقوله انه اي ما صنعته او التلق  
وقوله فالتقاء ذلك على وجوههم فنه تشارة الى ان تذكر لفظ الالتقاء والحمد  
والعذول عن فساده واضحه مع المشاكلة والتناسل منهم لم تيمم الكولخي وقفا  
سكدا او كسبا الالتقاء الى ذلك وهو التلقف وما صدر منه اسناد محاربي  
والفاعل الحقيقي هو الله وثوبه مفعول الى سجدا واعتابا اي وجوعا عما انقلب فيه  
من قولهم اعتبه اذا زال عتبه والهمزة للتكث كافي المصاح **قوله** قدم موسى  
عليه الصلاة والسلام بكبريته الى لقاء قدوم موسى في الاعتراف وهو الظاهر لانه  
اشرف من هارون والد عوق والرسالة انما هي لم تقف على الاصل لا يحتاج  
لنكتة وانما المحتاج اليه فاحتمل كما هنا فلذا اشار اليه كما ذكره وهذه النكتة  
انما هي في الحكاية لا في المحكي حتى يحتاج الى ان يقال انه كلام فرقتين من الشعر وان  
حكى في احد الموضوعين بالمعنى ليدفع التعارض فتقدم كبريته او لرعاية  
الفاصلة او انه لو قدم موسى ومما يتوهم انه المراد به من رياه وذكر هارون  
بطريق التبعية واورد على الاختيار ان المقام لا يتحمل لانه سجودهم تعظيم لما كان  
وتقدمه ثم تدل على انه ليس في الترتيب نكتة لاسيما والوا لا تقتضيه ترتيب  
وليس بشئ لان التوهم لا يلزم ان يكون منهم بل من غيرهم والمعظم غيرهم  
وتقدمه ثم تدل على الاحتياج لوجه وكون الوا لا تقتضيه الترتيب لا يستلزم  
انه ليس بتقديمه نكتة اذ مثال الكلام المعجز لا يعدل فيه عن الاصل غير ارج وقد  
ذكره في القابل في سورة الاعراف ما يعارض ما ذكره هنا وما وقع في شرح المقام  
من ان موسى عليه الصلاة والسلام اكبر من هارون وهو رويه من انهم في الجنة بطريق  
الكشف بعد رفع غطا الكفر مروي عن مكرمه رحمه الله **قوله** احو لموسى عليه الصلاة  
والسلام لما كان الايمان في الاصل متعديا بنفسه ثم شاع بعد بينه بالامانة  
من معنى التصديق حتى صار حقيقة اول تعديته باللام بتضمينه لاقتفاء دلالة  
يقال انقاد له لا التسليم لانه معنى الاقضاء واما الذي بمعنى الاقضاء فالمراد  
فيه اسم نحو اسم الله وسلم لغتقليلة كما في المصباح ما كثر مع ما فيه من كثر  
الحذف واما ما ذكره في غير ظاهر لانه الانباء متعدي بنفسه يقال تبعته ولا يقل  
استعت له وهذا اذا لم تكن اللام تعليلية فانما حينئذ يكون على اصله والتقدير  
والذي امن بالله لاجل موسى عليه الصلاة والسلام وما شاهدتم منه ولذا اختاره  
بعضهم ولا تفكرك فيه كما توهم لكنه معارض لما قد روي في الاعتراف وهو موسى  
لا بالله لانه قوله في الشعر انه لكبرية الذي علمه الله لا يمتثل وان كان فيه  
اقام على اصله ايضا وفيه نظر وقوله ولا يستادكم اي معلمكم لانه الاستاذ  
يستعمل في العرف بهذا المعنى وهو معروف لان السنين والذال لم يجتمع في كلمة  
عربية ومعناه المظاهر ويطلق على الخفي ايضا في العرف والمقصود مما ذكر  
المقبح لا فائدة في ذلك ولا زعمها وقوله انه كبرية ثم استيفاد للتعليل وتوطئة  
معنى التفقه وهذا التبيين منه لتفجير الناس في الاذهان سحرة قبل قدومه ولم يعرف

سعدى

ابن كمال

الفتح في شرح

اعتراف

ابن كمال

تعليم

تعليم منه **قوله** اليد اليمنى التي تعني قوله من خلاف من جهتين مختلفتين وهو  
تخفيف قصده به التشبه بدوي لانه في قطعها من وفاق اهلاك ونفوت المنفعة  
فلا يكون في القطع مرة اخرى يعقوب وفيه نظر وقوله كان القطع ابتداء من الجانب  
العضو العضو يعني ان متبدا القطع من الجانب المخالف لامن الخلاف نفسه لكنه  
جعل متبدا اعلى التجوز وكون الخلاف بمعنى الجانب المخالف محازا ايضا **قوله**  
في حيز المنصب على الحال قبل المناسب لقوله كان القطع ان يكون صفة مضمرة  
اي فقطظننا كاشيا من خلافه او قطعنا وفيما لنا ره تقييل التقدير **قوله**  
شبهه بمشرك المصلوب يعني استعارة بتعنية بتثنية محالة بدخول  
المظروف في ظرفه لشدة تمكنه فيه والبا في قوله بالجذع بمعنى في او على والظاهر  
الثاني كما في جررت به وعليه والاصناف فلا يرد عليه ما ورد على قول الرخص  
في الجذع بان الوجه ان يقول على الجذع لانه المشبه لا يطر فيه **قوله**  
وهو اول من صلب ظاهرا باغوا فمهم الوعيد ولا يقا امثله بالراي لكن الامام  
قال انه لم يثبت في الاخبار ولا في الفقه قوله انتما ومن استعك الغالبون وهو  
ظاهر **قوله** يرد نفسه وموسى نفسين لضمير المتكلم مع غيره فالمراد بالغير على  
هذا موسى بغيره فتقدم ذكره في قوله ما منتم له ولا ختمه لكون الضمير للباسا  
الى دفع صيات الايمان اذا تعدي باللام فهو بمعنى الاقضاء وهو محروفا غير الله  
كما وقع في ايات كثيرة تعلم بالنتبع وقولنا بمعنى الاقضاء لانه قيل الاتباع كما امر  
ورائيه في نسخة فيما امر بمعنى الاتباع بالما وحيد لا يرد عليه كما مر **قوله**  
واللام في قول الحق انها للتعليل وليس بصلته للايمان ولا دلالة في قوله تعالى  
يومن بالله ويؤمن بالمؤمنين عليه اذ معناه ويصدق عنه الايمان لاجل المؤمنين وموافقته  
ودعوتهم والاقبال يؤمن بالله والمؤمنين وقوله هو افاقتهم ودعوتهم نفس لقله  
لاجل المؤمنين اذ ليس المراد من كونه لاجلهم الا ان الظاهر وقوله امنت بالله لموافقته  
لهم ودعوتهم الى التلقظ به واظهاره للاحداث الايمان لاجلهم فانه لا يخطر  
ببال احد فانه قد عرفت ما قيل ان ما ذكره في انباء التوبة يحتاج الى الاستغفار  
والتوبة فان ضمير يؤمن للنبى صلى الله عليه وسلم وكيف يجوز ان يقول تلك العظيمة  
في حقها اللهم اغفر له نعمه لا مانع من جعله كصليته بمعنى الاقضاء وقد  
اعترف به القابل في ما قوله والاقبال الخ ولا يرد عليه انما جمع بين معنى  
المشرك والحقنفة والحجاز فانه في الاول معنى التصديق وفي الثاني معنى  
الانقياد ولو كانت اللام للتعليل لتركها لفعل الخاطف والحق ما ذكره المص  
اذ لا حكمة الى ما انكبت من النكاح **قوله** لو ضيع موسى اي الهانته وقوله  
لم يكن من الغد في شئ اي لم يكن ضارا في شئ من الغد في المراد الاقدار  
له فليد حينئذ وقوله وفداك ب موسى معطوف على موسى بحسب المعنى  
اي المراد من الضمير نفسه وارت موسى وجهه صنعته ما من من ان  
التقدير باللام لغز الله **قوله** واذا وعقا با وفي نسخة عدا با وعقا  
وهنا معنى واما كونه من البقا بمعنى العطا فيعيد واجمع فيه بين الثواب

الحق

سعدى



والعقاب كقول من روي لحي وأمنيت وقوله ما جانا موسى به إشارة إلى تفديته  
 للعاثد وأن جعلوا المجرى التهم وأن عسكر لانهم المستغفون به والعاثون من غير  
 لتقليد وقوله الضمير فنداء أي المستتر الذي كان لموسى عليه الصلاة والسلام  
 فلا حاجة لتقدير الكايد والمراد الذي جانا مع موسى لانه المراد ولكونه  
 خلافا لظاهر قوله **قوله** ما انت قاضيه الخ إشارة إلى ان ما مؤصوله عايدها  
 محذوف لا مصدرية كاجوزة ابو النفا لان دخولها على الاستمية يمنع واناد  
 وقوله صانعة إشارة إلى انه يجوز ان يراد بالفضا الاجداد الامتداعي كما  
 في قوله فضا من سبع سموات كما ذكره الراغب وقوله او جاك به إشارة إلى معنى  
 الاخر المعروف واليهما إشارة أيضا في قوله انما يصنع ما يشاء او كما تراه  
 أي كما تراه لانه يتعدى بالباء وفيه إشارة إلى ان مفعوله محذوف ويجوز  
 ان يترد من قوله اللازم وان تكون ما مصدرية وهذه الحياة المنصوبة محلا  
 على الظرفية خبره وقوله في هذه الحياة إشارة إلى اعترابه المذکور على الوجه  
 الاول وقوله صميم يؤلف على التوسيع جعل الظرف مفعولا به وقوله اكرهنا  
 أي على تعكم كادوي وفعله كما مر **قوله** فان السحار اذا نام بطل سحر الاضافه  
 عهدية أي السحر الذي يكون بالتمسك والفرار لا يكون شعيرة وعمل  
 كالتمسك المأذونه ولا ينافي هذه الآية قوله انا الحق الغالبون لاحتمال ان يكون  
 قبل ذلك او خلكه كما ان قوله ان لنا لا خير ان كنا نحن الغالبين قبله وقوله  
 الا ان يعارضوه استتبا مفرح لان للنف في معنى وقوله والبنى فيه ما مر وقوله  
 أي الامر إشارة إلى ان الضمير للشك وقوله ومو المراد بالامر واحدا للمو  
 وقوله بان يموت نفس لا يتيان ربه وقوله حياة ممتدة بالامر دفع للتمسك  
 للنتا ففوقه المشار لا التمنية لتفسيره لالت المعروف فيها ذريعة للمسلم **قوله**  
 العامل في معنى الإشارة إلى ان هو حال من الضمير للتمسك في هذه العامل فيه  
 ما في وليك من معنى استمر والحال مقدرة ومن لم يفهم المراد منه قال انه لم  
 يظن وجهه او معنى الاستمرار في الطرف والآيات الثلاث قوله انه  
 من يات ربه مجرما الخ وان في ان تفسيرية او مصدرية وامانة عبادي  
 لتسوية **قوله** فاجعل لهم من قولهم ضرب له في ماله ستم ما يعني ان القرب  
 اما معنى الجعل حينئذ فيل ان ينصب مفعولين فلهم المفعول الثاني  
 كما يقال ضرب ليتم الكراج وسما معنى نصيب او بمعنى اتخذ وقوله في  
 كلام العرب يمدون المعنيين وطريقا مفعول به وهو ظرف في الاصل  
 وقال المعرب ان الضرب بمعنى المشاور واصلة اضرب البحر ليصير لهم  
 طريقا فافزع الضرب على الطريق الساعا فهو مجاز عقلي **قوله** مصدر وصف  
 به أي جعل وصفه لقوله من الغنة وهو يسري في الوالد المذكر وجوز والبين  
 بالخبر كما كان فيه بطونه فذهب والمكان اذا كان فيه ماء فذهب  
 كذا قال الراغب وفي القاموس اصله اليوسه ولم يجر بعد رطبا يسري الخربك  
 وطريق موسى عليه الصلاة والسلام لم يجر رطبا ولا يابس وهو محال له وليس

من بلد

من باب علم وقوله اما تخفياي جاذ فتخرك كنه التخفيف فهو مصدر او وصفة  
 مشبهة كصعب اوجع كصعب لصعب وقيل انما سمح وهذا الاحتمال ذكره في  
 الفتح ايضا فيكون كخادم ومخادم لكن لندوره لم يذكره المصنف رحمه الله وقوله  
 من الغنة لجعله في السبعة كالظرف او قد ركب خبر منه طريقا لانه كان أي  
 عشر بعدد الاسماء كما سياتي **قوله** كان فتود الخ الفتوى جمع فتد وهو  
 خش الرجل ويجمع على افتاد والرجل ما يوضع على الناقة والمراد به الناقة  
 هنا والحوالب بالحوالب الممثلة جمع كالب والحوالب عرقان كسفنات السترة  
 وعزراج غار زيب الغين المعجمة وتقدرا كالم الممثلة على الزايم المعجمة وهي  
 الناقة التي قل لبنها والفرار ضد الغزاة فحس المفظ لعكس المعنى وهو  
 منصوب على الحال وقيل صفت حوالب ومعا واحدا لا معا وهي معرفة وجميع  
 جمع جايح وصف به المفرد وضمت بفتح الصاد بمعنى جمعت وحوالب مفعوله  
 وفاعله ضمير الرحل ولا يضاف فيه مقدم وهو ذات وهو كناية عن هذا لها والبيت  
 من قصيدة للقطامي **قوله**  
 فقي قبل المنقرق يا ضياعا • ولايك موقف منك الوداعا • وبعد البيت  
 على وخشيت حذلت خلوج • وكان له لاطفال فضا عا •  
**قوله** من المامور وهو فاعل اضرب واسر بقطع الهمزة وقوله يدرك المزمرا يد  
 وقومته على التغليب والدرك والدرك الحق وقوله على جواب الامر يعني سرحت  
 انه يني مستأنف كما ذكره الزجاج **قوله** اسنينا ف الخ على قراءة حمزة  
 واما على قراءة غير فهو معطوف واما تقدير المبتدأ فهو كذا هم في الاستئناف  
 وقدمت فيه كلام وقوله الالف فيه للاطلاق يعني انه محذوف كخوف الخرم وهذه  
 الف زائدة لوقوعه فاصلة واما كونه مجز ومما تحذف في الحركة المقدرة كقوله  
 المراك تترك والانب التي فضعف بالضرورة فلذا انزله المهم حمة الله واذا  
 كانت حالته فاقترنتها بالواو والنفي ذلوك كانت المرفزة في الفصح  
**قوله** فاتبهم الخ اتبع متعدي لا تن في الاكثر كقوله اتبعناهم ذريتهم  
 فلذا قيل ان الثاني متعدي عقابه ورؤسا جديته وقدم المصنف نفسه  
 والاحصا للفتنة **قوله** هو مفيد لانه كناية عن انه تبعهم ولا وجه لما ذكر  
 وقيل انه جنود موالها زانية فيه كما نقل عن الارمني وقيل انهم اتيه  
 وقوله ومعه حنك إشارة إلى ان الحار والمجور وحال ان البالي المصلح  
 وقيل انه قد يتعدى لوحيد معنى اتبع كما اشار إليه بقوله وقيل الخ ورجحه  
 على تفسيره باذركم كما فسره به يونس لان ذلك القراءة تناسب ما ذكره وقوله  
 لا تخاف دركاياءه هنا من اعترض عليه عقل عن مراده والقراءة مما توجب  
 انما بمعنى وان نقل عن يونس ان اتبع بقطع الهمزة معناه اسرع ووجده وتوصلا  
 معناه اتقني ونبع وقوله والبال للتعدي كما في **قوله** والمعنى فاتبهم  
 جنوده ودارهم خلفهم بالذال المعجمة بمعنى ساقهم وخشيتهم وهو تفسير لا يتبعهم على  
 كونه منعذ بالاشبه والبارز إشارة إلى انهم كان معهم كخشم على خوفهم منهم لان

ابن جلال



السياق لابد من كونه مع المسوق وهذا منطوقه لانه معني الانتاج اذ لم يرد به الا  
وليس من دليل اخر كما قيل ولا معارضة بينه وبين قوله انهم فرعون وجنوده ولا  
ايها ثم فيه لعدم اتباع فرعون بنوهم كما توهتهم من طعن على الوجه الثاني وانه  
بكره لمن فرعون بكه لا شتما لفرعونها وما وقع في بعض النسخ زادهم بالزاي المحيطة  
من تحريف النسخ **قوله** الصنم يحنود ولقوله وجنوده لم يرد كرفعون لانه  
القياس لساحل ولا يحيط بالبحر لقوله تحتك ببدنك فوجهه ملائمة للسياق  
والسياق فلا وجه لما قيل انه لا وجه له وانه لو هو امر اياك لاولا واما تفسير  
ما هدي بما خافوا بما لم يقل نعم بعد عن المقام ووجه المبالغة من الايام  
كما اشار اليه بقوله لا يعرف كنهه واذا كان الفاعل ضمير الله فقام مقول واذا  
كان مافا علفترك مفعوله لزيادة الابهام وقيل انهم من الهم اي بعض السيم  
واذا كان الفاعل ضمير فرعون فالاستناد مجازي كما اشار اليه **قوله** اياكم  
في الدرس لاني لظن بك يا شير النعماء فله وفي قوله هذا امر اشارة الى ان  
حذف الفاصلة وقام القرينة وما ظاهره ان تريل من لالام ولا حمله  
معني امتدي واما توهتهم بكونهم مع اصله وانه لو كان فيهم في قوله  
فبد فعد انه قصد التكميل به ففقد فائدة اخرى في تقضي المعانيه فلا وجه لما ذكره  
واذا اراد ما هديهم في وقت ما يفيد ما لم يفد لكنه ليس بلازم لدفع التكرار  
**قوله** وهو تكميله الخ فان قلت التكميل يوتي بما قصد بصد استعارة  
وخوها وكونه كونه محمدا محمدا محمدا في الواقع قلت قل في الاشارة  
وغير من شروح الكشاف هو كذا لك ولكن العرف في مثله يدل على كونه كمالا بطريق  
البداهة متبادرا في نفسه لكنه لم يرد فرعون ليس كذا فاما ذكر كونه مضلا  
تعين كون هذا المعين سواء وهو التكميل وهو لا يشهد في نفسه بحث ثم قال  
الاستعارة التكميلية بل التكميل اللغوي وهو لا يشهد في نفسه بحث ثم قال  
انه كمن ادعى دعوى وبالف فيهما فاما كان وقتها قبل له لم تات بما ادعت  
تدكيا واستهزاء ولا تخفي ان دلالة على ما ذكرنا واسطة التاميم **قوله** في قوله  
ما اهدىكم الخ يعني انه من التاميم لما ذكرتم اذ عاه وبما افهمته من الاستهزاء غير  
ما قيل فلا بد من دلالة ان حقه عدم العطف وقوله او اضلهم الخ فالضلال بمعنى  
لخر وقوله مما فعل الخ متعلق بكتاب وقيل تقديره امتنا نانا بما الخ **قوله**  
بمنحاجا فموسى الخ هو تفسير معنى لا الخراب فان كان تفسير اعراب فمفعوله حقه  
وموا المناجاة وجانب الظهور منصوب على الظرفية من العرب كما ذكره الراغب  
وابن مالك في شرح التيسيل لمن قال انه محدود لا ينصب بتقدير في وان  
الاولى في بعض النسخ المناجاة باللام وجانب مفعوله واعدا على الاستعانة او بتقدير  
مضائق اي انبياك جانب الخ لم يصيب والذي غره في كلام العرب وقوله للملازمة  
التي تجاز في النسبة جعلهم كما هم كلامهم مؤاخذون وقوله على التا اي بضمير المتكلم  
**قوله** والامير بالبحر على الجواب اي قري به وهو وصفه كجانب بدليل قراءة النصيب  
ولان الموصوف بان به ايمس جانبيه لا هو وما قيل ان الجواب لاري شاذ لا ينبغي

سعدى  
كز  
ابن كمال

سعدى  
ابن كمال

سعدى

سعدى  
سبين

ابو حنيفة

مخبر

تخير الفراك عليه والصحيح انه صفة للطور من اليمن اي البركة او كونه على يمين من  
يستقبل الجبل ردا بان شذوذه على تسليمه لا ينافي في خبره فراه شاذة عليه وقوله  
لكونه على يمين لم يغير ظاهره **قوله** والمتعدى لما حاد الله الخ كان الظاهر غتا  
حد الله لانه يتعدى يعنى لما ترك وباللام لما فعل ولذا قيل المراد بما حاد  
المحرمات وما ومع اخر لاجل الشبهة عن الطعنات غير مناسب فالاولى  
انه من المتعدى بنفسه كقوله ولا تغتر واحد والله واللام زائدة لتقوية  
المصدر من غير احتياج لما تكلفوه والبطر عنكم القيا من حقوق النعمة  
**قوله** فليزمتكم اي يتيقن ويحقق وقوعه واصل من الحمول وهو في الاحكام  
فاستعير لغيرها ثم شاع حتى صار حقيقة فيه وتروى هلك من الروا ولذا  
عطف عليه للتفسير واصله كالموتى الوقوع من علو وقوله وقع في الهماوية  
اي النار فيكون بمعناه الاصل اذا اراد به فرد مخصوص منه لا بخصوص وقوله  
بالضم الخ اشارة الى ما في الكشاف من ان الذي في معنى الوجوب بالكثر والمضموم  
في معنى التناول وفي المصباح كل العذر ان لكل وجلا هذه بالضم والكثر  
والباقي بالكثر فقط وحلت الكد من باب فعلا اذا نزلت به لوقوعه وقوله  
عن الشرك قبه به لا قضا المقام ولذا اضرب من معنى عام ليفيد ذكره بعد  
**قوله** ثم استقام الخ اي استمر عليه وما ونفسه لقوله ثم اهتدى بما ورد التفرغ  
به في اخره وشعره اما للترخي باعتدال لانهما اللين عن اول الاهتداء او  
لانه لا على بعد ما بين المرتبتين فان المدة او ممتد اعظم واعلى من المشرق كما  
قيل لكل الشاة والعلج حركات • ولكن قلبي في الرخا لثبات •  
وهذا هو المختار في الكشاف وشروحه **قوله** سؤل عن سبب المحملة بالاشتمال  
في الاصل لسؤال عن الشيء وقد تكون للسؤال عن وجهه وسببه والثاني هو المراد  
هنا والسؤال يقع من الله تعالى لكثرة ليس لاشتماله على المعرف من علام الغيوب  
بل امتا لتعرف غيره او لتبكيته او تبيده كما صرح به الراغب في مفرداته وظاهره انه  
ليس بحجاز كما يقول التلمذ سألني الاستاذ عن كذا يعرف فهمي وخون فليس فيه  
جمع بين الحقيقة والمجاز حتى يقال لا انكار استفاد من السؤال ولا يرد علميات  
حقيقة الاستفهام محال عليه تعالى فلا وجه لبتاء الكلام عليه فالمعنى ما اعتكك  
من بعد اعن قومك والانكليب لاذن للبعد عنهم فهو منصب على الفتية كما عرف  
في أمثاله وانكار المحملة لانها وسيلته فاعتد ارموسع عليه الصلاة والسلام  
خطيبا في اجتهاده لظن هذا المقدار من البعد لانهم كجرت به العادة لاشتمال  
والكامل علمه طلب مرضاة الله بالعبادة لا امثال امره فالحوى هم اوله  
على الذي وعملت الخ فتمت كما قيل في محفل كلامه تطبيق الجواب على السؤال الذي يري من  
عدم مطابقته ظاهر **قوله** من حيث انها تقضي في نفسها تغليب الانكار وقوله  
في نفسها اي فقطع النظر عما يقتضي تحسيتها في بعض المواضع لحوق الفوات وكونه  
مما ينبغي المسابرة له فلا يرد عليه قوله وسار عوا الى مغفرة من ربكم واعمال القوم  
نذكهم وقوله واهما لم التقطم اي ربما يتوهم انه يعظم عن صحبتهم **قوله**

بالحركات

سعدى

سعدى



سعد  
عريق

لجانب موسى عليه الصلاة والسلام عن الامرين اي عن التبيين والانكار وقد عرفت ما يرد  
على السؤال ودفعه وقوله قدم جواب الانكار في قوله همرا ولا على اثنى فان  
محصله انهم لم يتعدوا عن ان تقدمي على معناد المناهضة وظن ان مثله لا ينكر  
وبعد نقضه فاندفع ما قيل انه لا يدفع الانكار لا بما بعد وكذا ما قيل انه على  
هذا الوجه للسؤال في الانكار لانه تعالى اعلم بمنزلة تقدمه الذي هي غير منكورة  
ولو جعل هذا جوابا عن عدم اغفاله كان احسن لكنه يفوت وجه النقطة ثم  
واهميته لانه السؤال يسبق له وتذكره في الكشاف بانه للمناهضة هذا هو الترتيب  
اللابق بالجواب لانه انما يلحقا مثله عند عدم غيره لانه اخر الالتماس واو قيل  
لما في من اساءه الادب بالانبياء عليهم الصلاة والسلام وقيل السؤال في المعنى  
عن الانفصال الذي يتضمنه اجعل المتعدي بعن وقيل الجواب انما هو قوله  
وعجلت اليه وما قيل له من انه قد فاقه وقوله نخطي بسيرة من قوله على اثنى  
والرفقة جمع رفيق وقوله ببعض لو سقطت الباء كان اولى وقوله لوجب مرصاة  
اي رضاك بحسب وعدك **قوله** تعالى فانا قد فتننا الانبياء استئناف كلام وقصة  
اخرى ولما اعاد قال والفاء للتعقيب من غير تعليل اي اقول لك عقب ما ذكر  
انا قد فتننا الا وفتل انما تعليل لما سبق اي لا ينبغي البعد عن قريش فانهم  
لقد اتواهم بمكرهم بمكرات يحق فيه مكر الشيطان ويتمكر من اضلالهم فان الفهم  
الذي خلقهم مع المؤمنين انهم السامري فكيف تامل على هؤلاء وقوله ابتليهم  
الحزب اوتينا وخلقنا فيهم تلك البكائية وقوله وهم الذين خلفتهم اشارة الى ان  
المزاد بقوله قومك غير المراد بما قبله ولذا لم يأت بضميرهم وقد حذر في الكشاف  
ان يكون عين الاول لاهادة المعرفة لئلا يترك المشراد بالحق الحسن في المؤمنين  
لكن المقصود منه اولا النفا وتا لئلا يترك المخلوقون ومثله كقوله فانا مملوك وقوله  
وقري انهم بافعل التفضيل وقوله اشدهم ضلالا اشارة الى انهم ضلوا في الايمان  
من المزبد لكنه يفيد لانه اسند به ضلاله بالاضلال لانه ضلالا بالاضلال  
**قوله** فان صحح الح في نسخة وان صحح يعني ان صح ما ذكره مما يقتضيه وقوع قصته  
السامري بعد عشرين من ذهابه بجانب الطور وما في الآية من التعبير بالمضي  
لقتضيه وقوعه قبل خطاب الله له وخطابه له كان عند مقدمه للطور فناد  
ما ذكر في الرواية وما في النظم فلجواب **قوله** بانه الخطاب عند مقدمه  
وان ما ذكره وقع بعد لكنه يعبر عنه بلفظ الماضي لانه قريب الوقوع من قريب  
فيكون مجازا لا اول لاستعانة وقوله ان صح اشارة الى الجواب لخر وهو انما  
لا نسلم صحته واذا سلم فالجواب بما مر وقوله فاما ما عناه استمر واعليه  
ولم يتغير من كون مقدمه قبل عشرين لظهوره لانه قريب المسافة بينهم معلوم  
وقوله وان هذا وفي نسخة هذا الخطاب معطوف على قوله انهم اقاموا  
اشارة الى التردد في صحته لانه الجمهور على ان المكالمات انما وقعت بعد الاربعين  
او في العشرة الاخرة وكذا عليه قوله فخرج موسى الى قوم غصيان وقوله كان  
جواب ان الشريعة **قوله** بلفظ الواقع الى الماضي لانه كالعالم فيه فلا يتوهم

ان

ان اسم الفاعل الحال مع انه لا يضرنا وذكر في الكشاف وجه اخر وهو ان السامري قد  
ذم به فوصفه في شرايات اضلالهم في ترويضه في شرايات اضلالهم في ترويضه في شرايات  
من جانبهم والحواف المذكورة هنا فظير في الجانب ايجاد الخلق **قوله** فان اصل  
وقوع الشئ ان يكون في علمه ومقتضى مشيئة ابي منبأه ذلك لان تعلل العلم  
والمشيئة يقتضي وقوعه لا محالة فلذلك يعبر عنه بالماضي وهذا تعليل الجري  
العادة الالهية به **قوله** والسامري الخ وقيل السامرة اسم موضع وعلم  
الرجل من كفار الجحيم واصله الجار الوخشي وبلجر ما بالقصر في قرية من مصر  
او من الموصل وظفر بفتحين علم **قوله** حزنه كما فعلوا قال الراغب لا شرف  
الغضب والحزن معا وقد يقال لكل منهما على الانفراد لتقاربه كما قال  
وحزن كل الخ حزن الحزن فلهذا قسم هنا بالحزن لئلا يتكرر مع قوله غضبك  
وقسمه بالغضب في الاعتراف ولم يترقب هذا لانه **قوله** افطافته مذهبك  
مشمولان فنواما معطوف على مقدره اذ افطافته فطال والانكار المعطوف  
او هي مقدم من تاخير لصداقتها والمعطوف عليها لم يرد كماله بمعنى قد  
وعادتم والزمكان تفسير للعهود لانه يريد عهده وقوله زمان مفارقة  
اشارة الى ان في العهد للعهد وقوله تجع عليكم متر تحقيقه ومما ومثلا  
في الغياوة البقرة كقيل وما على اذ لم تقم البقرة **قوله** تعللتم اذ تاملتم الى  
فعلتم ما يقتضي حلوله لان مناشرة ما يقتضيه بمنزلة اراؤهم ومومن بدين  
الكلام وقوله وعادتم اتياء فاصدره مصان لمفعوله وقوله افا وجدت  
الخالفية الخ فافعل للوحدة انما يقال لحدثا او واحدة مجوزا وقوله وهو لا  
يناسب الترتيب بالفاء على الترتيد الى على كاشفي الترتيد بالهمزة ام ولا على  
الاخير لانه اما عليه ما او على الاخير منهما واما ترتيبه على الاول وان لاحت فلا  
يحسن مع الفاصل بينهما لان طول القيد ومناشرة ما يقتضيه غضب الله لا يترتب  
عليه وجبات خلفه للوعد وكذا الاخير وكذا اقولهم في الجواب بملكنا فامل  
**قوله** بانه ملكنا امرنا ملك الامر عبادة عن تخليتهم وانفسهم من غير امر ولا  
لخر وقسم الطيبي بالقدرة والتسول بمعنى تزيين وكسوت وقوله مصدركم ملك الشئ  
هذا في اصل الموضع وقد فرقت بينهما **قوله** لاجل اهلنا اضلهم عناه ولذا استمر به الاثم  
وقوله باسم العرس بالالتبسية واسم اما محتمل كما في شمس السلام عليكم او المراد  
بتسمية العرس بان قالوا لهم ان لنا عرسا الى جمعية للذواج فاعبروها الترتيب  
بها فيه وهذا الاستعانة معروف في استمالة تقول اخذته باسم كذا وقوله محقة  
ان يعلموا به اي باخروج لورده وهالهم وكان حروجهم كان قبلة او في اثنائه  
اذ لو كان بعد لم يعلم حروجه **قوله** ولعلمهم سموها او زادا الخ قال بعض اهل العلم  
عليه انه مخالف لما ذكره في تفسير قوله تعالى واتخذ قوم موسى من بعده من خليم  
الخ في الاعتراف من ان اضافتها اليهم لانهم ملكوها بعد هلاكهم من ان اضافتها  
كاملها واعرهم من املاكهم الا فري الى قوله كم تركوا من جنات وعيون وكفور  
وعقام كرم كذا وكذا واورثاها بني اسرائيل فانه يدل على حل مال الغنمة حينئذ

منه في ذلك

منه في ذلك  
الغنايم قبل الاسلام



وهو مخالف لما في صحيح البخاري وغيره من ان الغنائم لم تحل لاحد قبل نبيها صلى الله عليه وسلم  
ولعلك في غير الغنائم والاذعان لما صرح به في الآية المذكورة فما ذكره القاضي بمز  
محتاج للجواب بتخصيص الغنائم بما اخذها القتال ونحوه من المنقولات وقوله ليس  
للمستأمن ان يخذل الحزب الذي يغير رضاه كما صرح به وهذا مبني على ان الاوزار  
اسمها في الاشياء وان كان اصلها مناهما مامر **قوله** او لا تمنعوا قوام المستأمنين  
للمعطوفين على قوله فان الغنائم التي والظاهر انما هي ما لا يقدم بحملته وقيل  
الاول ناظر الى كون المستأمن بالاول والآخر الفاء البصرية والثاني الى كونه ما استعاره  
**قوله** اي ما كان معه منها اي من الحلي التي عنده مما اخذ من القبط وقيل  
الذي القاه هو ثياب انفسهم جبريل عليه الصلاة والسلام واتي به بعضهم بتغيير  
الاسلوب اذ لم يجز بالقدح المتبادر ومنها ما رواه جبريل مجتمع فغيره نظرا  
وقد قيل انه النقي للحلي ومعه اذ لك التراب وكان صنع في الحفرة قال عجل وقوله  
ان العدة اي الموعد بحساب المكي مع الايام كما مر ولست جبال الجيم المشددة  
معنى توعد **قوله** حينئذ ابدل من قوله عجل الى بيتك الله به فيمنز الحبيث  
من الطيب وان كان لا يبال عتبا فيقال وقوله صوف العجل هو معناه لغة  
وفعله يكثر فيما يبدل على صوت واول ما رآه منصوب على الظرفية بافتتنه  
وقوله اي تركه فهو مجاز كما مر وليس من مقول القول على هذا بخلافه في الوجه  
الاول وقوله من اظهار الايمان اشارة الى ما مر من انه كان منافقا **قوله**  
لا يرجع اليهم جريحك يكون متعديا فقولوا مفعوله ومعنى رد الكلام مخاطبة  
ولو استند وجعله ردا بنا على الاكثر وقراءة المصنف مروية عن ابيان وغيره  
وضعها المصنف بان ان الوافظة بعد افعال القلوب مما يبدل على يقين او  
ظن غالب كما ذكره الرضي وغيره هي المخففة من الثقيلة لانهما تدخل على مبتدأ  
والخبر وان المشددة كذلك وان كانت مائة بمصدر والمخففة فيها  
ولو دخلت على المصدر تزلزل الاقتصار على احد المفعولين لانهما يشتركان  
في ذلك ظن واحواهما مطلقا بل لانه ان الناصبة لكونها الاستقبال  
تدخل على ما ليس بثابت مستقر فلا يناسب وقوعها بعد ما يدل على اليقين  
ونحوه بخلاف المخففة ولم يجزها بغير نية كما ذكره المعرب لان رجوع القول  
ليس كترى وقد قيل انه جعل بمنزلة المرى المحسوس لظهوره وقيل انها تقع  
بعد راي المصنف ايضا لانها تقبل ما علم بواسطة احساس الجرح كما في ابيات  
المفضل والجاز الفراء وابن الاثير ووقع الناصبة بعد افعال العلم وقوله  
افعالا لليقين خصها لان الظن الغالب بطريق العمل على ما والقول بان القرآن مجية  
على غير هذا مما لا وجه له بعد ما سمعت **قوله** على انعامه واخرهم لكم  
يوجد في كنفه للجنة النفع وقد خطي في المصنف رحمه الله وكانه لما كانت كلمة  
الاخر اهنا وقوله من قبل قول السامري هو قوله هذا المذكور في مؤسسي  
وقوله توهم اي نفوسهم ولو بالظن للقرائن المشاهدة فيهم وانما يكون  
هذا قبل قوله وقوله باذن محمد ويرمى الى ان محمد يرمى وقوله لا غير المحضر

سري

سري

من تعريف الطرفين **قوله** وهذا الجواب يؤيد الوجه الاول وهو تفسير قوله  
من قبل بقوله من قبل اجوع موسى ورد التاييد بان هذا القول على الوجهين  
قبل مجي موسى فيصير على الوجهين **قوله** بان قوله لن تخرج الى نيل  
على عكوفهم حال قوله والعكوف انما كان بعد قول السامري لاحتمال كون القائلين  
هم الذين افتتنوا به اول ما رآه فبعيد فتأمل **قوله** في الغضب الخ  
فانه كان معروفا بذلك وقوله ولا مزيد الخ لان ما امنع عنده هو الاتباع  
لا عدمه وقيل ان ما غيّر من رايه يجعله بمعنى ذاك وحملك حمل النقيض  
على المنقضي كما حقق في المفتاح وشروحه ومترقضي له في سورة الاحزاب  
وقوله اذ الخ متعلق بمنع ولا حاجة الى جعله متعلقا بمتبعه كقوله اذ  
ما بعد ان لا يعمل فيما قبلها وان تكلف الجواب عندها وقوله بالصلاة  
متعلق بامري **قوله** استعطفوا وترفقوا كان وجهه ان الامم اسفقت  
وارق فلبا فتنسب اليها تذكير بالرفق في البشرية ولذا قالت العرب  
وبامة دونك ابنة فاذا اردوا المدح قالوا الله ذرا بيه وقوله بسعد الخ  
اصل وضع النخبة والراسر للعصوين النابت عليهما الشجر ويطلق على شجر  
الحجاز ورة وموشايخ في الاول والاخذ بالنسب بالثاني فلذا قلنا شجر  
**قوله** من شدة غضبهم لما كان غضوبا وعصبية لله لاعتقاده تقصير  
في هارون ليتحقق به التاييد عنده فاعلم ما فعله وباشرف ذلك بنفسه  
ولا يتخذ ورفقته اصلا ولا مخالفة للشرع حتى يرد ما توهمه الامام فقال  
لا يتخذوا الغضب من ان يترد عفا لا ولا الاول لا ينبغي اعتقاده والثاني  
لا يزيل السؤال **قوله** بما اظايل تحت وقوله ببعض اي مع بعض  
منهم ولم يترد بمعنى لم تراج والتمها بالملامة للحفاة الكثير وفمن  
المداواة معنى الرفق ولذا قال الله وقوله فذللك بالنصب في حذف  
لحدوي الثاني واصله فنتد ارك **قوله** ما طلبك له وما الذي حملك  
عليه هذا اصل معنى الخطب ثم شاع في معنى الثاني والامر العظيم لانه  
يطلب ويرغب فيه والاستشفاء من هناعن الشيب الباعث لما صدر عنه  
على وجه الانكار البالغ حيث لم يسيء له صدر منه ولا عن سببه بل عن  
سبب طلبه ولذا لم يفسره بالشان وان كان هو المشهور وما يكون سؤالا عن  
الشيب كما مر في قوله ما حملك فلا وجه لما قيل ان قوله ما حملك عطف  
لتفسيره للاشارة الى تقدير مضاف اي ما سبب خطبك ومن لم ينته  
له قال ما قال وقوله بالتالي في تبصروا وما على التغليب او على ان الخطا  
سوسى فلما الصلاة والاعلام تظلم له وهذا منقول عن قدس سره النخبة وقد  
صرح به الثعالبي في ستر العريضة فما ذكره الرضي من ان التعظيم انما يكون  
في ضمير المتكلم مع الغير كعملنا مخالف له فلا يفتن له وان اشبهه فذكر كثير  
منهم **قوله** علمت اشارة الى ان بعض معنى علم وانصر معنى نظروا اي وقيل  
انما بمعنى وقوله روحاني اي ملك وقوله محض الخ ليس بجني وقوله لا يمتثل لشره

ابو السفيان

سري

سري



عديق

شأن الكلام وكون وكون النفس في الحياة يحيى ثاها مما لا يدرك بالمشاهدة  
 كان تموت بها منه وتند ليبي في الحجة فظاهر فلا يقال انه بعيد لانه لو كان كذلك  
 لكان الاثر نفسه اولى بالحياة الاثري الاكثر يحول ما قبله في علمه ذهباً ولا  
 يكون هو بنفسه ذهباً مع انه قال انه علم انها في الحياة لانه رأى ما  
 وطئته من التراب كخضرة او سمع من موسى عليه الصلاة والسلام قد رآه  
 حياك على في الحياة لما اتاه ليهيب للمعكاد وقوله قبل ان تعرفه الخ الظاهر  
 ان المراد انما يعرفه السامري لما ذكر لا موسى عليه الصلاة والسلام فانه لا  
 السباق ولا بعد فيه فان بعض الابواب الكواشي ذكر ان جبريل عليه الصلاة والسلام  
 كان يفعل ذلك باولاد بني اسرائيل في زمان قتل فرعون لهم ولا بعد فيه  
 لكن الكلام في صحته ولذا استرضى المصنف رحمه الله وقوله بعدوه اي ياتيه  
 اي بعد ائمه طعام حتى يستقل اي تنهم هذه رضاعه ويستغني عن الرضاع  
 من تربية موطئته لثارة الى انه لا حاجة الى التقدير مضاف اي  
 من اثر في القول لان اثر نفسه اشره وقيل ان المراد وطئته بنفسه وانه  
 المتناسب للتفسير الاول في قوله بصرته وعلى الثاني فيه مضاف مقدر  
 وهو فرس ويؤيد قراءة ابن مسعود رضي الله عنه به واليه ذهب كثير  
 من المفسرين وموطئته مصدر اي موطؤه **قوله** والفتنة المرق المقتض  
 فاطلق على المقبول في القدر المصنوع الحكمة فيقولون ان المصدر الواقع  
 كذلك لا يؤيد بالتأويل فيقولون هذه حلة لست ليعلم لاسبغة الميم ويعتبر  
 بمكة الآية ثم يجيبون بان المتنوع انما هو التأويل الذي لا يجدد  
 لا على حجة والتأويل وهذه الحجة الثانية وكذلك قوله والارض جميعا  
 فتبينه وفيه نظرات لفظ المرة فيه بعض بقوة عنه فتأمل  
 والاول الخلف بجميع الكلف اي يعني انه ما غير لنظره لمناسبة معناه فان  
 الضاد المعجمة لتقريبها واستطالة مخرجها جعلت فيها كيد على الاكثر وهو  
 الفتق بكل الكلف والفتاد المهمة لصيق محكمها وخفاها جعلت للفتل  
 للتحرف باطراف الاصابع ولذا الحضر وما والاكل كجذب الضم والقصر باطراف  
 الانسان وهذا امر ادمي قال لانه لا يلاحظ طبيعة وقد تقدم تفصيله  
**قوله** لم يعرف انه جبريل عليه الصلاة والسلام وان عرف انه ملك فلا ياتي  
 اخذه اشر فيه وقوله على الوقت اي لعين زمان فتبينه ومو وقت ارساله  
 له بعده ونسبته الى القنينة وقوله في الحلي المذاب اي قبل فتبينه وفي الوجه  
 الاخير وهو بعد **قوله** من تينته وحسنه الى ان انه فعله لم يأت نفسه فهو  
 اعتذارا واعترا في خطايه وقوله من مسك بغيره المنع معطوف على الكاف الوقت  
 معفو لا وليس خوف من مجزأ اخذ الحجة لغيم بركة ولنفسه مع انه لا بعد في  
 خوفه من مزعجه منه المورث للنفرة عنه فلا يغيب عن السمع في عقوبته  
 على حياته مما ذكر انه منده ما قصدك من اظها ذلك ليجمع عليه الناس ويعزوه  
 فكان سبب البعد عنه وتحقيرهم وهذا الحسن مما قيل ان بينهما مناسبة

سعدى

ابو السعدي

القناد

النضاد فانه انشا القنينة مما كانت ملاية سبب الحياة الجاد دفعوق بضعة  
 وهو الحلي التي هي من اسباب موت الاخيا وقوله فتخامى بالنضب عطف على قول  
**قوله** وفريقا لمساك كفيار ومو عالم المسنة يعني انه علم جديس المعاني مبتني  
 على الكسر كفيار علم للنجرة ولا الدلالة عليه لتست ناصبة لاختصاصها  
 بالتكرات والمعنى لا يمكن منك مشا وتا وعلى قراءة الجمر ومو مصدر مما ساسا  
 كفا تارقنا لا ومو نكرة **قوله** تعالى لن تخلفه ما وبالناء فوقية المضمومة  
 وكسر اللام في قراءة ابن كثير والى عز وجل ذكره للعرب وابن كثير والمصنفين كما  
 ذكره المصنف ولا خلاف بينهما وبينه اللام على النبا المفعول في قراءة الباقر وعلى الثاني  
 قول المصنف يخلفك الله الشارة الى افعال المحذوف والمفعول القاييم مقامه  
 وان الممنوع للتعبية وعقوبته في الدنيا عامرة ومو ظاهر وقوله بكسر اللام  
 على النبا للفاعل وقوله لن يخلف الواعد اية فالضمير الاول للموعد ومو  
 المفعول الاول والثاني محذوف اي لا يقدر ان يجعله مخلفا لو عاد ومو سبب  
 الى يصل اليك وفي نسخة سيانته اي يستفعله من الى التبر لحيانا ومنه  
 كان وعد ما تيا وقوله لانه لا تقصود الخ فلذا حضر بالذكر اعتناء به **قوله**  
 ويجوز ان يكون الخ كاجينته وحده جانا وقوله على عبادته فغيره مضاف  
 مقدر والخلف في هذا الحذف فقال سيبويه رحمه الله انه يخالف  
 للقياس قال غيره انه مفتيش في المضاعف واخبار العرب انه مقدر فيما  
 كانت عنه منه مكسورة او مضمومة ومثله قرأ كاسيا في وقوله  
 حركة اللام هي الكسرة ويؤيد قراءة النحرقه بالافتعال فانه لا يستعمل الا  
 في التار **قوله** والسيرد الخ قال ابن السكيت في الجرحق الحربة جرحا بفتح  
 الراء اذ ابردة الخرقه والخرقا ايضا صوت الانياب اذ احكمت بعضها على  
 بعض من شدة الغنط وقوله قراءة النحرقه اي بفتح النون وضم الراء فانه  
 مختص بهذا المعنى قيل ولا بعد في تحريك الحجل على تقدير كونه حيا للبرد  
 اذ يجوز خلق الحكة في الذنب مع بقائه على النسيبة عندنا وقال  
 النسفي في توقيده بالبرد طريق تحريكه بالنا فانه لا يفرق الذنب الا بهذا  
 الطريق وفيه ان النار تدنيه وتجعله لا تحرقه وتفرقه فلهذا بانضمام  
 الحجل لا كسرتة ولا يخفى ان قوله لا بعد الخ مما لا وجه له واما قول النسفي  
 في توقيده فقد مر عن ابن السكيت مثله وجهه انه اذ جعل الجرحا صغيرا  
 دقيقا يكون اقرب الى الخرقه وحفله كالرماد وقوله لتذريته بالذالك  
 المعجزة من التذرية وهو جعله كالتراب المرفقع بالهوا وقوله فلا يصادف  
 بصغة الجحول اي يوجد فيوجد **قوله** والمقصود من ذلك ان زيادة  
 العقوبة ظاهرة لان الضمير للسامري كذا ومنه معبوده هكذا واطال سعيه  
 والغياوة لعداوة محمل صا كهيلا يمز اي منهم وقوله اذ لا يصدم كما مثله  
 ليس هذا من المنطوق بل لا من انحصار الاوهية **قوله** لا العجل معطوف على الله  
 في قوله انما الهكم الله وقوله وان كان حيا في نفسه اي لم يزل يصلي للالوهية



ولو كان حيا حياة اصلية فكيف بالعارضة وهذا معنى قوله في نفسه ومن غفل  
عن مراده قال انه يشع بانه لم يكن فيه حياة وفيه مخالفة لما استلغه انما  
وقال العلامة ان لخرافة نيل على انه يشع بانه لم يكن فيه حياة مبالغة في  
لات الذهب لا يمكن لخرافة وفيه فطر **قوله** وقرئ الخ اي التشديد للتقدي  
وقوله في المشهورة اي في القراءة المشهورة وهو قراءة الخفيف وقوله لكنه فاعل  
الخ دفع لسؤال وموات التعدية لا تنقل التمييز الى المفعولية وانما تنقل الفاعل  
كما تقول في خاف زيد خوفت زيدا **قوله** فاعل الخ الاصل فلذا  
صار مفعولا في هذه القراءة **قوله** مثال ذلك الاختصاص في المشتبه وقصر بقية  
الانبياء عليهم الصلاة والسلام بقصة موسى صلى الله عليه وسلم في كونه اخبارا بالغيث  
معجرا ويصح ان يكون المشار اليه تصدرا لفعل المذكور بعد كما مر تحقيقه في  
سورة البقرة وكذلك اوال كاف في محال يصب صفة مصدر مقدر اي  
افتصاصا مثل ذلك والامتنان ارحمة اي الساقطة من درج اذ هب  
وقوله تكثير المعجزات فكثرة الاخبار بالمعجزات لفظا ومعنى اخبارا بالغيث  
ومؤداه بذكره **قوله** كما قال المراد بالذكر ان لانه يطلق عليه كونه  
حقيقيا بالندوة والتفكير فيه ولا يترك خبرا الاولين بوصفه  
بالعظمة لانه قوله من لدنا وتقرئ وتون العظمة والتفكير عليه **قوله**  
وقيل ذكر الجمل فالمراد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم بنوعه الجملية ومترصته  
لعدم ملائمة للساق ولذا قيل ان صفة عنه حينئذ لقراء المفهوم من السياق  
ولا يخفى ما فيه ولذا اقتصرنا على الوجه الاول ونه وقوله لجامع لوجوه  
السعادة والخلة بهم من كون الاعراض عنه مؤداه في الامم والشقاوة الابدية  
وما قيل ان لا يستفاد من تنوين ذكر في غاية التقدير لانه انما غائبة  
الله لا على تعظيمه وقوله وقيل عن الله وفيه التعلق من التكلم الى الغيبة  
ولبعده وكون المقام لا يقتضي الالتفات مترصته **قوله** عقوبة نقتله فادحة  
بالغاة والدال والحاء المهملتين بمعنى مشقة وليس ينكر الا لانه لا يلزم من الثقل  
ان يكون مثقلا وعلى كفه متعلق بعقوبة وذلوله بالجر عطف على كفه وفي الكفا  
ان الورد يطلع على المعنى على معنيين الحال الثقل والام فيجوز ان يقال في  
وجه لتسمية العقوبة بالورد شيئا العقوبة بالحال الثقل شيئا استغنى استغنا  
مترجحة بترسية ذكر يوم القيمة ونقلا للحقوة بخبراء الامم في لا زمرة  
او مستبهة فاطلق الورد واما الامم على العقوبة بحال امر سلا هكذا قرأه الشارح  
العلامة وغيره ومحصله انه مجاز عن العقوبة اما من الحال الثقل على كفه  
الاستعارة او من الامم على كفه في المحال المرسل ولا يخفى ان الاول هو المناسب  
لقوله وساء لهم يوم القيمة حملا لانه ترسيم له وتوابع قوله في انه اخبري  
وليجملنا ثقلا لهم واما ما ذكره المص رحمه الله فلا يخفى عن الكدر لانه قوله  
او انما عظم المعطوف على قوله عقوبة لا يناسب السياق والساق لا يتكلف  
ان يراى بالامم حملا **قوله** كما قيل مقدر في النظم مضنا فاعلى التفسير به

في

اي جزا ورز ويقبح وسيفض بمعنى يثقل **قوله** سماها وزر التشبيها بالامم استعارة  
مستحقة كما قرئت قبل ويجوز ان يكون من ذكر السبب والارادة السبب والوزر  
على الاول بمعنى الحمل وعلى الثاني بمعنى الامم ويجوز ان يكون من حذف المضاف  
اي عقوبة وزر ففي المضاف استعارة بالكتابة ولا يخفى ما فيه كما قرئ به **قوله**  
او انما عظمنا العظم من التكرير وقد مر ما فيه في المرات حينئذ يضمن الورد  
في قوله حاله من فيه العقوبة استعارة اما الا ان يقال ان الورد ارجح فلاحقة  
الى الاستعداد ولا الى جعله كتابا مكتوبا ومؤكد فانت في غنية عنه بما مر  
وقوله في الورد اي بمعنى العقوبة وقوله والجمع في اي في حاله من بعد توحيد  
صغير اعرض المستتر في اعادة اللفظ من ومضاهيها **قوله** اي يشير الى امم ساكون  
فعلا منصرفا بمعنى احزن ويكون فعلا في معنى يشير ويحيى فاعلى مستتر  
يعود على جملة الممتثلين على الورد لان فاعل يشير لا يكون الا ضمن امم ما نصت  
التمييز العائلا اليه وان قلحتر لانه من خصائص هذا الباب فالخصوص بالذم  
محدوف والتقدير ساء حملهم حملا وزرهم ولا هم لهم للبيان كما في سقالات  
وهبت لك متعلقة بخذوف تقديره يقال لهم كانه قيل لمن هذا فقتل  
هو يقال لهم وفي شأنهم **قوله** اشكل امر اللام وفيه حملا ولا يريد مزيد  
معنى يعني انه لا يستعارة اللفظ ولا المعنى لان ساء بمعنى احزن متعدي وليس  
المحل محل زيادة اللام ولا داعي للتكلف في توجيهه كما قيل ان التقدير لخرنم  
الوزر كما كونه حملا لهم وقدره في الكشف بانه اي فائدة فته والوزر اذ  
على الشغل من قبله ثم التقيد بهم وثقت به وحذف المفعول لانها في الجواب  
المقام وساق الكلام ولا مبالغة في الوعيد به بعد ما تقدمه وقال  
الطبري رحمه الله ونوعه المحشى المعنى لخرنم حمل الورد على انه يمتد في الامم  
للبيان واداه بانه مفقوت لتمام المعنى وان البيان ان كان لا يختص بالكل  
بهم فغن غنية وان كان المحل الاخران فلا كذلك طريق بيان وان كان على ان  
هذا الوعيد لهم فليس موقعه قبل يوم القيمة وان المناسب حينئذ وزر  
ساء لهم حملا على الوصف لا هكذا وفتل يجوز ان يكون ساء لازما بمعنى قبح وحملا  
متميزا لهم حال ويوم القيمة متعلق بالظرف اي قبح ذلك الورد من جهة كونه  
حملا لهم في يوم القيمة وفي ورود ساء بهذا المعنى في كلام الفصحى على انه  
معنى حقيقته نظرا وان ذكره صاحب القاموس فتأمل **قوله** الى الامم به ومؤ  
الله فاستاده التي تعظم للفعل وهو النفي لان ما يصدر عن العظمة عظيمة او هو  
تعظم لا ساقيل النافع بجعل فعله مملكة فعلة ومؤانما يقال فيمن لا مزيد  
لخصصاص قرب مرتبة وقيل انه يجوز ان يكون تعظيما للقوم الواقع فيه ومؤانما  
على هذه القراءة التي قلنا ايضا **قوله** وقرئ في الصورة الصاد وقبح الواو جمع  
صورة كقوله وعرف والمراد به الجسم المصور به فتر ايضا على القراءة المشهورة ان  
واو رد على كون جمع صورة ان النسخ يتكرر لقوله ثم نعم فيه اخرى والنسخ في الصورة  
احياء والاحياء غير متكرر بعد الموت وما في القبر ليس بمراد من النسخة الاولى بالكتابة

استعارة

المتن

سواء



والجواب ان من يقرأه او يستره لا يجعل الثانية مثل الاولى في الحشا ولا يكره ان  
يجعلها في كل موضع بمعنى واحد فتأمل **قوله** زرر القلوب فهو صفة للشيء  
بصفة خبرية كما يقال غلام الخجل والخور والحور صفة العيزر والظاهر ان  
مجازا واستواء معنى قوله لا ان الحلة لكونها العنصر واعدي بمعنى استعداده  
فازرق مجازا عن كونه في حاكمه وهما لانه لا يزل منه عندهم ولذا يقال العنود  
الازرق وعلى الثاني هو كناية عن العي لان الزرق من لوازمه والكبد بالموحدة  
عضو باطن معروف وميم بنوهمون الحقة والعنودة في الكبد ولذا قالوا  
للاعتداس في الكبد كما ذكره اهل اللغة ومن ضبطه الكبد بالمشقة الفوقية  
وموحيج الكف من فقهه واصبه من الصفة بالصاد المهملة وهي حمرة او شفرة  
في الشعر والستار كستر الستين المهملة جمع سكة والمراد بها هنا المحنة او ما  
استرسل منها ومن الشارب وتزرقا بتشديد القاف مضارع ازرقا كاذكاهام  
بمعنى تشد زرقتهما وقوله لما يملو الخ لا تضعفتم والبحث قريب من الحفظ لفظا  
ومعنى **قوله** تعالى ان لنبئكم الا قليلا الخ بتقدير حال الخوفا لئلا يزداد الخ وقوله الخ في  
الدين ان المراد بهم بالعشر ويستقصرون بمعنى يجدون بها فضيرة قليلة اما  
لنقصها كما قال ابن المعتز كفي بالانتهاء قصر او بالنسبة للاختلاف والنسبة  
اي الخبز على سرعة نقصها قبل علمهم بها كما صاروا المدة وتداركهم لما نالوا فيه  
كما في قولك لبيك الزمان امتد حتى يكون كذا وكذا وهو معنى قوله وعلو الخ فلا  
وحدة لما قيل انه لا مدخل له في استقصاء ردة لنبئكم في الدنيا وما في الكشف  
من استقصاء اتمام السرور واظهر منه **قوله** او في القبر لقوله تعالى ويوم تقوم  
الساعة الخ الايات معطوف على قوله في الدنيا الخ وظاهرات هذه الايات يتبع  
ان المراد لنبئكم اللبث في القبر ولذا استدلل بها مع المزمع شري واورثوا  
عليه انه غير متعين له ان الاية وقت ذكر المص في تفسيرها ان المراد لنبئكم  
في الدنيا او في القبر او قوما بين فناء الدنيا الى البحث فكيف يتبين ان الاية لال  
بها ولجب **قوله** تعالى لقد لنبئكم في كتاب الله الى يوم النقيض صرح  
فانه اللبث في القبر وبه يوضح هذا الوجه في الموضوعين والله اعلم  
بقوله المصرا الايات واورث عليه انه لا ضرورة فيها لاحتمال ان يرد به  
ما قبل البحث الشامل لما في الدنيا وما في القبر وان المذكور هناك اقصاها  
انهم ما نشاء غير ساعة وهذا انهم ما ليوا الا عشر او الا يوما في اخرى فكيف  
يتخذ المراد في الموضوعين ولا يتدفع بانه لا محالة بينهما اختلاف في مدة  
اللبث فقايل عشر او قائل يوما وقايل ساعة والقايل ساعة امثلهم طريقة  
فلذا ذكر هناك وهذا اصل من غير فراض وهو عنيت من قائله فانه ليس المراد  
حقيقة ولا المشكك في تعيينه بل المراد انه للسرعة ذوالعبرة عن قلته  
كما ذكره في الحكاية وفي كل مقام مما يليق به فان سلم انه على طريق التشكك  
في تعيينه فالجواب هو ما ذكره وما قيل ان المراد باليوم معنى اللغوي وهو  
مطلق الوقت ونذكره للتقليد والتحقيق فالمراد الا زمانا قليلا فلا تعارض فيها

غيره

سعدى

كشف

سعدى

ياها مقابلة بالعشر فتأمل **قوله** وموعدة لنبئكم اشارة الى المراد بما الموعدة  
وقوله اعد لهم لانات الامثال الا فضل المراد به بعزنية المقام ما ذكره وقوله  
استرحب الخ اي بيك لرحمته والنقل لتمام من القلة ووجه الرجحان انه  
ابلى في الظاهر المذكورة وهو جار على الوجوه السابقة ويؤيد ما ذكرناه  
وسئل الشافعي عن حاله في الغنامة **قوله** تعالى ولينا لوناك عن الجبال  
الخ قال الشافعي وغيره الفاق جواب شرط مقدرا اي اذا سالوك فقل هذا  
بناء على انه لم يرفع السوا عنه كفضة الروح وغيره فلذا استوفى ثمة بدون  
فاء وان بها فها لانت هناك استشف النفس الجواب فكسا لوناك بمعنى  
سكنا لوناك واستشفه ابو حنيفة وكلام المص بها لغة ايضا فالغنامة  
من حقة المسكية لانه في ان امر قد نسب عن سواهم والظاهر ان  
انما فرق بها ههنا ولزمت بها ممة لانها نال انه معلوم له ذلك فامر  
بالمبادرة اليه بخلاف ذاك **قوله** يجعلها كالزمن الخ قال الراغب نسفت  
الزمن المشي اذا قلعتة وازالته والنسفة واصطفاه نظرحه طرح النسا  
وهي ما يشور من غبار الارض التي فا ذكره المصرح في الله في تفسيره ههنا معناه  
الحقيق وجعلها زولا وغدا اذا دخل في معناه فليس نفسين بالارز نسامحا  
كما قيل وقوله في ذمها بالغا المعقبيات السببية على ظاهره ومن توهم ان  
حق الكلام لو كانت معناه ما ذكره في ذمها بالواو والضمجة لربك لشيء بعد  
به وقوله في ذمها مقارها فالضمير الجبال وفي الكلام مضاف مقدر لا ليقتر  
المعلومة منها بدلالة الاقلام للارض التي ذلت الجبال عليها كما في الاية المذكورة  
وقوله خالنا اي عن الجبال وكل من رفع لانت معنى القاع المستوي من الارض كما ذكره  
الراغب وموسى بن طلحة من خطوها عما ذكره في وجه الاعتراض على تفسيره كما ذكره  
وظاهر كلام القاموس وقوله القاع ارض سائلة مظنة قد افترحت عنها الجبال  
والاكامل الخ من منطوقه ولا لنت عليه على ما ذكره الراغب بطريق الكناية  
وعلى ما في القاموس من جرد لجزء معناه كالمشفر ليفيد ذكر قوله مضافا  
بعد على تفسير **قوله** اعوجاجا ولا تتوا الاعوجاج صفة الاستقامة  
والنتوا الارتفاع الميسر وقوله ان قامت التاك اصله اطالة النظر  
ويكون بمعنى التفكر وليس فيه اشارة الى ان راي هنا علمية كقيل ان كان قوله  
بالقياس تمثيل الى كونها علمية والخطاب ههنا عام لكل من يصح منه التوبة  
والسائل والقياس الهندسي ما يعرف بالمسلكة لانه لا يفرق الهندسة  
وقوله وتلايتها وفي نسخة وماوت لا تيتها والاولى وهي قانما وصفنا  
ولا تيتها وفي نسخة ماوت لا تيتها من التكرار فيها وهو يعلم ما فسر به  
وترتبها لانه استنواها تيرت عن خلوها عن الحبال والتضاريس وكونها لا يعلم  
اعوجاجا بالمقاييس ترتب على الاستنوا **قوله** ولذلك ذكر العوج وهو يخص المعاني  
اشارة الى ان الفرق بين العوج والمعوج المنقول عن اهل اللغة كما في الجهر بانه بالسر  
في عدم الاستقامة المعنوية وهو ما لا يدرك في فتح العين بل بالبصرة في العوج الدين

سعدى  
ابن كمال

ابن كمال



غريب

قطب

وما ينبغي

وتفتح العين فيما يدرك بها كعوج الخائط والصود ولك كانت الارض محسوسة واستقامتها  
 واعوجاجها يدرك بالبصر فكذلك ينبغي فتح عينه بحسب الظاهر وجهه بانها  
 اريد به ما خفي منه حتى لا يتأخر الشاهد الى المسألة الهندسية المدركة بالعقل  
 الحق مما هو عظمى في فاطن عليه ذلك لذلك وما في القاموس من ان لا يسم منه  
 كعيب او يقال لكل من نصب الخائط كعيب وفي غير كعيب وكذا هو عن ابن السكيت  
 لان الف ما هنا كما نوهتم لان ذكر الخائط المنتصب لانه في رأي العين ظاهر وليس  
 المراد الخصر ولذا جمع بينهما الراغب في مفرده انه ولذا في المترادف في شرح الفيض  
 انه لا فرق بينهما قال ابو عمرو فيقال في الكعوج بالكسر واما المعوج بالفتح  
 فمصدر معوج وصح الواو منه لانه منقوص من عوج ولما صح في الفعل صح في المصدر  
 ايضا **قوله** وقيل استنبأ في بيان مبيح الحال ان قوله كانه قيل الخائط حكاية  
 هي فذلك فقبل لا يرى الخ وبعينه ان يكون صفة لما قبلها وقوله على اضافة اليوم  
 الى الوقت من اضافة المايم الى الخاص فلا يلزم انه يكون للزمان نظير وان كان  
 لا مانع منه عند من عرفه من مجرد ديدنه به من مجرد دلالة من اضافة  
 المسمى الى الاسم كشيء من مكان وهذا بناء على ما ارفضه سيبويه من ان العالم رضا  
 كما مر تحقيقه وعلى هذا في موضعين يتبعون المذكور بعده وقد مر طائفي الثاني  
 من الفصل الكثير وفوات ارتباط تتبعه كما قبله وعليه فتقولون في بيان ذلك الخ  
 استطراد معترض وما بعده استنبأ فان دفع ما ذكره عنه وقوله في الاشارة الى ان  
 قوله يوم نفي ذلك الاول والعاقل ما حينئذ **قوله** من كل اوب الى مصوب الاوب  
 الجانب والصبوب الناحية كما في قوله صوب الى صواب وقوله في القاموس  
 حتى في على بعضهم فحكمة استعارة من المظهر في نسخة صوتها بالتا الفوقية اي  
 دعائه **قوله** لا يعوج له مدعو ولا يعلل عند البناء المجهول فيهما وفي شرح الكشاف  
 ان هذا كمالا لالعضية له اي لا يعص ولا يظلم له اي لا يظلم واصلة الى الخصاص  
 الفعل متعلقة ثابته كما هو بالفاعل وفي بعضها واصلة الى المصدر تارة يضاف  
 الى الفاعل وتارة الى المفعول يعنيون بذلك ان دلالة المصدر على الفعل وكونه  
 منبئا للمجهول باعتبار ان يفسر تحت اشارة مضافا الى فاعله فيدل على المبنى للفعل  
 وفارة مضافا للمفعول فيدل على المجهول لان لنا مصدرا من احد هما معلوما والاخر  
 مجهول كما وقع في عبارتهم وقد خفي مرادهم على بعض ارباب الكواشي وما ذكرناه  
 مصرح به في بعض كتب العربية وصحيرة للداعي وقيل انه المصدر اي لا عوج ه  
 لذلك الاستعارة والعبارة تختمها وقيل لا بعد لانه تفسير لما قبله **قوله** وحضعت  
 لها منبه لقرينة الحاصل للمعنى ويحتمل تقدير المضاف وقيل المراد اضافة الاضواء  
 والاطلحة اليه بقرينة ما بعده وقوله وقد فسر الخ فيكون الميسر ولذا قد مر  
 فان اعتبر فيه الخفا ايضا كما في كتب اللغة في مظاهر وتكون الاضواء في النظر  
 شاملة لها فان لم تكن لها فالمراد بحسبها سكوتها وعدم استماعها ما فيها من  
 التفسير السابق **قوله** الاستنبأ من الشفاعة اي مع تقدير مضاف في المستثنى كما  
 اشارة اليه ولا يقدر مفعوله لانه لا يترتب له منزلة الا لام بخلافه في الثاني واعلم المفاعيل

احدا

احدا المخادق وفيما اشارة الى ان حذفه لفقد العزم وهو متعلق بمقدرا اي اذن  
 في الشفاعة له كما اشارة الى ان حذفه لفقد العزم وهو متعلق بمقدرا اي اذن  
 اما منصوب على المفعولية لتنفذ وتنفذ وتنفذ وتنفذ وتنفذ وتنفذ وتنفذ وتنفذ  
 رفع ذلك من الشفاعة بتقدير مضافا ومنصوب على الاستنبأ من الشفاعة  
 بتقدير مضافا ومنصوب على الاستنبأ من الشفاعة بتقدير مضافا ومنصوب على الاستنبأ من الشفاعة  
 شي وحينئذ هو اما منصوب او مرفوع على لغة الجحارتين والتمهتين ه  
 والاذن الاول بفتحين بمعنى الاستماع والمراد به القول كما في سماع الله من  
 حمده واللام تعليلية الى الامن استمع الرحمن لاجله كلام الشافعي **قوله**  
 اي رضي المكانة عند الله في قوله اي يمكن الشافع يعني ان اللام للتعليل لانه  
 من قبيل حذف المضاف كما توهتم وقوله او قوله لاجله وفي شانه اي فرق  
 الشافع لاجل المشفوع وفي شانه والفرق بينه وبين ما تقدم ان قوله لاجله  
 متعلق برضي على الاول ومتعلق بقوله في الثاني كما قيل هو على الثاني  
 كالقدمت على ذنبا وما كان المغنيين ولحد وصير قوله للشافع لاجله وذكر  
 الكواشي ان المعنى رضي قوله لا كناية عن موكله المتوجه فالضمير للمضاف اليه  
 المشفوع وهو في غير الشافع فتوغير لما ذكره المصدر حيث الله لانه اللام ليست  
 لاجل فتية خلافا لمن يؤوله انه مؤو الوضحة انه على الاول اللام تعليلية  
 متعلقة برضي والمراد بقوله شفاعته وكذا هو على الثاني لكن المراد بقوله  
 قوله في شانه المشفوع له اعلم من الشفاعة كالا عند اروع على الثالث هو  
 متعلق بلفظ قوله وهي متقاربة فتدبر **قوله** ما تقدمهم من الاحوال  
 الخ قاله المصدر في سورة الفرقان وما ذكره هذا او بالعكس لانك مستقبل  
 المستقبل ومشتد بالمأخى وامور الدنيا وامور الآخرة وعكسه او ما  
 يحسنه وما يفعلونه او ما يدركونه وما لا يدركونه وقد مر ما فيه **قوله**  
 ولا يحيط علمهم بمعلوماته اشارة الى ان علمنا يتميز بمجول على الفاعل وان فيه  
 مضافا مقدر وقوله بذاته تقتضي انه تعالى علمت الله الذي المنفى العلم على طريق  
 الاحتاطة واذ كانت الضمير لمجمل ما قبله وبذلك ذكره ونحوه وقوله وهم الاسارى  
 جمع عان بمعنى اسير من العنا والاولى تركه قوله في يد الملك **قوله** وظاهرها  
 يقتضي العموم والمراد بالوجوه الذات لانها اشرف الاعضاء الظاهرة وعليها  
 يظهر اننا كذلك وقوله وقد خاب الخ ومن يعمل من الصالحات لنتقسم له واذا  
 اريد وجوه المجرمين فهو حقيقة وقوله وهو يحتمل الحال الخ ويحتمل الاعتراف  
 ايضا وعلى الحالة الترابية او فتن قال الترابية الخاد من حال الوجوه والرابطة  
 محذوف على تقدير العموم اي منهم لم يصب وقوله ويؤتى الخ فتنه نظير خصوصها  
 في وجه الحكاية وقوله الايمان بناء على خبره عنه وقوله بعض الطاعات اشارة  
 الى ان من يتبع طاعة وقوله مستحق بالوعد اشارة الى ان تسميته ظلما محجاز  
 والمضمر في العزة النفس ومنه هضم الشخصين اي ضامرهما ومنه هضم الطعام  
 للالاشية في المعدة والظلم والمضمر متقاربان وقيل الظلم مع جميع الحق والمضمر

سعدى

كذلك سعدى

ابن كمال

سعدى



منع بعينه وقوله فجزء الم فهو يتقدم مضاف أو المراد بما ذكره جزؤه مجازا والمراد  
أن هذا شأنه لوضوئه الله له عنده ولا يبعد به بالعلم الصالح معه فلا يرد  
ما قيل أنه لا يكره من الأيمان وتبعض الجملات لا تظلم غيرهم وهم حقه **قوله** ومثل  
ذلك الانزال أي انزال صا من القصص المشتمل على قصص الأولين والآخرين والوعيد والوعيد  
وعلى ما بعده هو تشبيه الكل بالجزء والمراد أنه على نمط واحد والوترية الطريقة  
والمراد طريقة في الأعيان والأخبار بالمغيبات **قوله** مكرمين فمنه من  
أبانت الوعيد بيان لمعنى النصير لا إشارة إلى اغتراب فاق الجمل للست تحالفة  
لقربية ما سياتي من المعطوف عليها وفي بعض شروح الكشاف أنه يدل على  
أنه حكمه كما لا يقتضيه الانزال وهو محتاج إلى التكلف في عطف قوله ولقد عهدنا  
إلى علمه وقوله المعامى بك أن لمفعوله المحذوف وقوله لنصير التقوي لهم ملكة  
إشارة إلى معنى فعل كما مر تخفيفه في سورة البقرة وأول التقوي كما ذكره في البقرة  
الكلام والملكة تحصل من التكرار وقوله عظة فالذكر بمعنى تذكره لا تعاطف  
ويثبتهم معنى ليقوتهم عنها أي عن المعاصي **قوله** وهذه الملكة استند الخ أي  
لكون المراد بالتقوي ما كثرها وقال ذكر العظة الحاصل من استماعه استندت  
التقوي لهم لأنها ملكة نفسانية تناسب الاستناد لمن قامت به والعظة  
أمر يتخذ بسبب استماعه فتناسب الاستناد إليه ووصفه بالحدوث المناسب  
لنجاته والفاظ المستوحاة وتفسير المراد أنه استند اليهم لتبصيرهم ولم يستند  
الذكر لعدم استماعهم للتبصير بهذا الفعل ولا من جهة فائدة أيضا لما مر في قوله  
لعلمه يتذكر أو يخشى من أن التذكر المحقق والخشية المتوقفة كما توهتم  
وقيل لأن الملكة تحصل بالتكرار لا بالقرائن بخلاف العظة فقامت **قوله** في ذاته  
وصفاته أخذته من إطلاق التعالى وأقامت الذات مستلزمة لجميع الصفات  
وحصل الكلام بالمتصفح لذكر القرائن والذكر قبله ويعود الأمر وما بعده من  
عنوان الملكة لأنه من شأنها وقوله يستخفها في الملكوت وهو مصدر  
مذكر بمعنى الملك وليس تارة للثاني ولذا وقف علمها بالنا والنفير الأول  
على جعل الحقيقة للملك والثاني على جعلها لله وأيضا الأول على جعل الحق خلاف  
المباطل والثاني معنى الثابت **قوله** غني وهو مستأنف أو معطوف على تعالى  
لأنه لا يشاء بالنعجب ومساوقه معنى متابعه ذاك الأزهر لتساوقت  
الآيات تالفت كانت بعضها يسوق بعضها قال في المصباح واستعمل بمعنى  
المقارن لم يوجد في كتب اللغة وقوله حتى يتم وجهه أي تبليغه للوحي  
لتفسير لقوله من فنال أن يقضي اليك وخيه وعلى سبيل الاستطراد متعلق بغيره  
مترضة لعدم ما يذكر من زيادة العلم في الترات أو مطلقا وكونه بذلك  
الاسترخاء ليعلم من السياق وقوله فان ما الخ تعليل للتبديل الاسترخاء في  
ما لا بد منه لا حاجة لاسترخاءه بخلاف زيادة العلم فإما مطلوبية وتقديم  
بمعنى أمر كونه لأنه قد يقوم ويتقدم أو عز بعد مملكة وإحدى معجزة  
بمعنى أمر كونه **قوله** وأما عطف قصة آدم الخ أي ما من عطف القصة على

القصة

القصة فلا يصح تحتها خبرا أو نشاء مع أن المقصود جواب القسم ويجعله  
معطوفا على صفة دون أنزلنا وأن كان هو المناد لمقام المناسبة بينهما  
أذكر تكرارا للوعيد والوعيد للتذكير وهم لم يتذكروا كما لم يتذكروا بوجه إشارة  
إلى أنها شبيهة لحزبه وتنفق حكمة التكرير وهو التذكير فكانت قبل  
صرفنا الوعيد لعلمهم يتفنون ويحدث لهم ذكرا لكنهم لم يكتفوا بذلك  
ولشؤهم كاستي آدم عليه الصلاة والسلام وقت لا قبل عليهم فيه فضا حنة  
من مقام آدم عليه الصلاة والسلام إذ صرحت قصته مثالا للحاج حدين لا يأت  
الله فهو أما مستأنف أو معطوف على قوله ولا تفعل وفيه نظر وقوله عرفت  
أي أصلهم وقصته كطرق آدم صلى الله عليه وسلم يقال له عرقا لغيره وقيل أنه  
مستأنف والتكثيرة تفهم من نفسه له **قوله** ولم يعين به أي لم يهتد  
ويشغل بحفظه وهو بصيغة المجزول والمعلوم قال في المصباح يقال عينا في  
كذا أشغلتني ولتكن حاجتي أي لتكون حاجتي شغلة لشركه ورعا قيل عني  
بأمر كص بالبناء للمفاعل فاعاك والتعقيب عرفت وليست الفاصلة أي  
عهدنا فلم يعين فني كما قيل وقوله وتركه إشارة إلى أن النسيان يجوز أن يكون  
مجازا أصل التذكير **قوله** بضمير راي الخ هنا يناسب تفسير النسيان بالترك  
وهو المنقول عن ابن عباس رضي الله عنهما وقوله ولعل ذلك في بدء الأمر  
كانه يريد أنه قتل النبوة فهو عند احتصاصه منه والشري بفتح المعجزة  
وسكون التاء الممثلة المحظلة والاري العسل وموآما استعارة تشبيهه للزاول  
الأمور والشري يستعمل للصعب والاري للسهل استعارة فصحة وتذكروا  
قوشج وهو مثل ضرب المزاوله والاختلاف العفول جمع حله والمراد بوزن  
مقايستها والرحمان بمعنى الزيادة هنا يعني بجمع زيادة عقله قدس لم  
يصمم أمره فكيف يقهره **قوله** وقيل عز ما على الذنب مترضا لعدم تبادره  
وحناسيته للمقام وكان محصده أنه سبي فتذكر من مع ما قبله وقوله مقدر بالمر  
قد مر تحقيق أمثاله قيل وهو معطوف حيد على مقدر أي ذكره أو ذكر  
إذا الخ أو عطف القصة على القصة وتحقيق الاستسنا وانضاله وانفضاله  
مر تفصيله **قوله** وهو الاستسنا أصل معنى الأنا الامتناع أو شدته وإذا كان  
لأمرنا فالمراد منه الإباحة الطاعة وهي إنما تكون في الأكثر من التكرير في  
دلالة عليه بطريق الكناية أو المجاز حيث لم يذكر معه الاستسنا كما في قوله  
إلى واستكبر فاد اجمع بينهما فهو معناه الحقيقي فلذا اقتصرنا على في تارة  
على استكبر وجمع بينهما مخربا ولهذا أشار القائل بغير شك إلى هذا قوله  
في سورة ص استكبر بدل إلى فلا يوافق قوله أي أن يكون مع السليدين فإنه  
يدل على تدبير المفعول والتكرير أن يرى لالنسان نفسا كبره عن غيره والاستكبار  
طلبه والتشبع به وقوله عن الطاعة وقوله في نسخة عن المطاوعة وما قيل **قوله**  
تعا بعد ذلك ولز وحك أعاد اللام لأنه لا تعطف على الضمير المحذوف وبذلك عادة  
الحكاية وما قيل أنه لا دلالة على أن صدقانه لها أصالة لا تبعار لأنه أمر لا يمار  
فلا يفيد هذه التكريرة نعم لو قال عدل فحك الخ ما ذكره ولم يسبق للمرجحة

ابن عطية  
سعدى

سعدى

قوله  
على الفذير التكرير الاستسنا

قوله  
قوله

ابن كمال  
سعدى



سلاوي  
ناده

ذكر حتى يقال انه يمكن ان لا يكون الجار ونفيا كما في قوله لا لانه نعم كونه امرا  
لا ريبا بحسب القاعدة الخفية لا ينافي في قصد اذ ما يقتضيه المقام ولذا  
جعل في المفتاح تنكير التمييز في قوله اشتغل بالاسم شيئا لا فائدة المتكلم  
ان التنكير لا ينافي التمييز وقال الشريف وكون التنكير لا ينافي التمييز لا ينافي في قصد  
النعطة واذا فائدة المثال لغة وفيه فطر لان التمييز قد يعرف كما في سفة نفسه  
على قوله وهذه المناقشة في المثال لا تنصرف الى المدعى مع انه نادى بالعطف على الضمير  
المجرب وروى اعاد الجار كما في نسألونك والاحكام في وجهه **قوله** فلا تكون  
سببا لاجرا كما يعني ان الاستناد الى الشيطان محاربي لانه سبب والمخرج هو  
انته وقوله والمراد الخ يعني انه كما ينبغي عن نفسه ما عرفت مطاوعه ماله وانما كان  
ما يقتضي نسبته ونسبته على ما على حدة قوله فلا يكون في صدره كخروج  
وقوله بحيث ينسب الشيطان الى يكونان ممكنا وحال يقتضي منسب  
الشيطان الى الاجراء وضمنه ينسب معنى يتوصل فعداه بالي وفي نسخة  
ينسب ولا قلب فيهما كما لو هو **قوله** فتشفي منصوب باضمار ان في جواب  
المنفي واما رفعه على الاستئناف بتقدير فانت تشفي فقد استبعد العرب  
بانه ليس المراد الاضمار عند الاستئناف بل المراد انه ان وقع الاجراء فحصل  
الشفاء وقوله قيمه عليها اي قائم بامورها في تاجه له في الشفاة وانه  
والسعادة وفيه فطر الان في امارة نوح ولوط وامارة فرعون وقوله كما فطر  
على الفواصل اي روى لا في المناسب فيهما كونهما على روي واحد متناسبة في الاثر  
وغيره فلا يرد انه لو قيل في شفاء حصلت المحافظة ايضا ووجه التأييد  
بانه الجملة المستأنفة لبيان بعض ما في الجنة تعقيبها باصول المعاش وقاطن  
الارضية وهذا لا يلزم منه ترجيح موثقة على الموحدة الاولى  
لعدم ظهور معنى لشقا فتم اذا المنيا در خلافة فتأمل **قوله** تعالى ان لك  
ان لا تخضع فيها ولا تعري الانية فيهما ستر بديع من اسرار المعاني وهو  
الوصل الحفي وسماه في الانصاف قطع النظر عن النظرية وهو انه كان  
الظاهر ان يقال لا تخضع ولا تعري ولا تعري ولا تعري وهذا كما قال  
الكندي في قول امر القيس  
• كاني لزاركت جواد اللذة • ولم انتبطر كعبا ذان خلخال  
• ولم اسبا الرق الروي ولم قال • لختي كرمي كرة بعد الجفال  
فانه كان الظاهر عكس صدرى البينين وقد اورد هذا الكندي على النبي  
في مجلس سيف الله ولنه في قوله  
• ونفت وما في الموت تشك لواقف • كانك في جفن الردى وموتنايم  
• تلم ربنا لا بطل كليمي هزيمة • ووجعك ومناج وتغريك باسم  
وجعلنا نعدك عن المناسبة المكشوفة في المناسبة استمر منها وهي ان الجوع  
خلو الباطن والغري خلوا الظاهر فكانه فتيل لا يخلو باطنك وظاهر كرميها  
وجمع بين الظاهر المورث حرارة الباطن والبر والشمس المورث حرارة الظاهر  
فكانه قيل لا بولك حرارة الباطن والظاهر وهذا ما ذكره المتنبي كما قبله

كشف

الولحدري وغيره وقيل انما عدل عنه لثبوتها على ان الاقوال على الشيع والكسوة  
اصلا وان الاخيرة منتمية الى الامتنان على هذا الظاهر ولذا افرق بين التبيينين  
فقبل ان لك وانك وانما وروى مناسبة الشيع والكسوة لان الاول يكسوا  
العظام لمحمدا واما الظاهر والضمير فمن وادى واحد وهذا الثاني هو ما اشرفنا عليه  
وقيل ان الغرض بقدر هذه النعم ولو ذكر كل ما يشاكله لغوهم المقرونان  
نعمه واحدة مع وضد تناسب الفواصل والاحسن ما قلناه وعدم التباس  
غيره وقوله فانه الخ بيان لو جملنا ما يبيد والمراد باقظا منها اصولها ومنها  
عليه مدارها وقوله الكرة اي المنزل يعني لا يصح اي لا يبرز للشمس بالكتاب  
في ظلمة يقال حتى يصح اذا برز لها واكتفى بوقايد الخرج عن وقايد البرد وقرن المص  
الشيع بالري والكسوة بالكرة المارة الى ان مقتضى الظاهر وتوجيهه ما مر  
والكشاف بفتح الكاف ما اغنى عن الناس مستغنيا حال من ضميره والاستغناء  
من قوله انك واغراض في نسخة اعوان جمع عوض وتنايها متقابلة بلانها المنفوت  
من السلب ويدكر متعلق ببيان ويدكر على التنازع ويطلق سمع من بانها  
يصل اليه وهو محال مشهور كقوله سمع **قوله** والعاطف وان فاب الخ جواب  
سؤال وموات الواو نافية عن العامل ومووان لا تدخل على ان فلا يقال  
ان انك منطلق فكذا فائيهما فاجاب بانها نافية عن العامل مطلقا  
لاعن ان بخصوصها والمانع هو الثاني واجيب ايضا بانه انما يمنع العفو  
بدون فاصل وقد فصل بينهما الاثر انك تقول ان عندك انك منطلق وعلى  
قراءة الكسر لا يرد السؤال لانه معطوف عليه تامر معجولة لا على شيع  
ولسب اليه هذه القراءة الى ان كثير وهو مخالف لما في كتب القراءات المشهورة  
**قوله** لا من حيث انه حرف تخفيف اي لانه نافية عن ان بخصوصها وعبر  
عنها بما ذكرناه اشهر مما ينبغي فلا يرد علمنا انه يفهم منه انه لو فانت عنها  
لا من هذه الحيثية لم يمنع كما لو هو وموامر سئل وعلمت خونة **قوله** فائيهما  
وسوسنة الشارة الى ان الوسوسة لازمة منقولة من اسم صوت وتغديتها  
بالى بضمين معنى الاتهام وقد تبعدى باللام كذا في الكشاف ويؤيد في ما في الكشاف  
من ذكر وسوس البير في قسم الحقيقة فتأمل **قوله** الشجرة التي الخ جمل فعال  
البيان للوسوسة وتفصيلها ووقع في الاعراف ما فيها كالح وقد مر  
لغسبهم ولا دلالة في النظم على انها احداهما عن الاخر كما قيل ويبيلى معناه  
يفنى او يصير باليا خلقا كما اشار الى الاول بقوله لا تنزل والى الثاني بما  
يعان وموت لوازم الخلود فذكره للتاكيد والترغيب وقوله اخذ النفس  
لطفقا لانها من افعال الشروع وبليزك ان تفسيره بخصفان وكونه ورقا المتين  
رواية ذكرها المصرح من الله صرصة في الاعراف **قوله** فضل الخ الضلال  
معنى الخوانية والخيانة من لوازمها والمطلوب هو الخلد والمأمور به عدم الاكل  
منها وقوله قد يفيجها ان يفتح الغين وكسر الواو وفتح اليا والمراد تخففة بالكره

نسخة



ابن كمال

غريب

فترت القارة الاخرى ولم يبق فيه من الخشبي لانه انما يخرج على لغة من يقول  
 في بقى بقا والنسخ اصل معناه الاضمار بموت شخص ثم يطلق على لغة ما لا يروى  
 وقوله بالعصيان متعلق به والمراد بالعصيان ما كان عن تعمد وقصد  
 لمقاومة للزلة وما لا يكون كذلك وان كان قد نطق كل منهما على الاخر فلا  
 غبار عليه كما توهمه وحيد الرجز انه اذا استعظم الضعف من الكبير فكيف بالكبير  
 من الصغير **قوله** واصل معنى الكلمة الجمع فالمجتمعي كانه في الاصل من جمعت فيه  
 المحاسن حتى اخذت غيرهم وقوله الى الثبات فترت به لتفدية ذكره **قوله** اوله  
 ولا يلبس فالامر بالخروج بعد ما قيل له اخرج منها فانك رجيم لانه دخلها  
 بشا نبياً للوسوسة اوله لانه على تاسيد طرده وقوله ولما كانا في دفع السؤل  
 ان العداوة بين اولادهم ما لا يبينها وهذا انما يريد على الوجه الاول وفيه  
 توجيه لصيغة الجمع بعد التثنية لاختلافها وموعكس مخاطبة اليهود لا بايهم  
 من بني اسرائيل كما مر والحداد مجاز عن المخاطبة وحصل القياس لانه اخضر  
 الاغلب **قوله** اوله لانه حال كل من النوعين يعني بني ادم واليسر ذرية  
 وهذا على التفسير الثاني ولعلنا في ادم بوسوسة الشياطين والضللال لانه  
 الشياطين يعني ادم لانه سبب عصايتهم ولعنهم وطردتهم وقوله ولما قيل  
 الخ اي يوتد ان المراد ادم وحقا وتفسير النوع الثاني بالشياطين دون  
 الجن انهم ما قيل ان الجن كتابا ورسولا مع ما فيه **قوله** تعالى فاما يايتيكم  
 الخ في الكشاف عن ابن عباس رضي الله عنهما الهدى الى القرآن وحضه به وعمره  
 في سورة البقرة والقصة واحدة لقيل في القرنين عليه وقوله ومن اعرض عن  
 ذكرى وقوله وكذلك انتك اياتنا فنسيتها ووجه التاميد ان التقسيم لا  
 يستقيم بالنسبة الى كل من النوعين واذا اريد به ذرية ادم عليه الصلاة  
 والسلام لا يحدشه دخول النوع الاخر في احد قسميه مع ان دخوله فيه  
 غير ظاهر لان قوله من اعرض يقتضي بخلافه لانه قد هذه القصة ونوع  
 التثنية ليس كذلك ووصفه بضئك المعيشة غير مراد انصافا **قوله**  
 فلا تفضل في الدنيا الخ قسم بما ذكرناه المتبادر منه مع تقابل القسمين  
 في الترتيب واما العكس بان مراد فلا يضل طريق الجنة ولا يشغلي لا يفتق  
 في معيشته وان قد تم فيما مر الاخر لانه مطر نظره فتكلفت وفسر الذكر  
 بالهدى لوقوعه في حقابله قوله فمن اتبع هدايتي واتبعت احاديدي ثم بين  
 وجه التحقيق في بيان الهدى بسبب ذكره فاطلق المشيب واراد سببه ثم بين  
 ان المراد بكونه ذا كرامة انه عاج لعباده ثم توعد عطف نفسه يمتني لان المراد  
 بالذكر العبادة فانه شاع وقوله صنيقا اشارة الى انه مصدر مؤول  
 بالوصف ولذا انش في قراءة والتذكير باعتبار اصله وقوله وذلك اي ضئك  
 معيشته وضيقه بالحزن ومحنته الدنيا يغلب عليه الشغف وتضيق المعيشة  
 بخلاف المؤمن فانه يتفق ما في قوله ويسمى به كما قال تعالى في المحيية حياة طيبة

وقوله

وقوله مع انه لا توجه له بانيه على ظاهره والمستكنة الفقرة او اشتره وقوله ولو  
 انهم اقاموا الاية تمامها لا كلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم اي لو ستم رافهم  
 وكذا قوله في الاية التي بعد ها الفخنا علمهم بركات من السماء والارض وقال  
 بعض المنبج لا يعرف من اخذ عن ذكر ربه الا اظلاله وقته وتشتو شر عليه رفته  
 واذا قسرت بالصرح ونحوه فهو في الاخرة والخرة مع ما بعده للبعد عما **قوله**  
 ليسكون اله على لفظ الوقف الخ لفظا اشار الى انه لمجرى فيها لوصول بحري  
 الوقف او هو على لغة من يسكن هناك الضمير وهي قراءة اباك وتشتكن لترا ابا  
 لما ذكره او للتخفيف وقوله ويوتد الاول وجه التاميد ظاهر واحتمال كث  
 بصير بالجمع والحمل لا يضر لانه خلاف الظاهر وقوله اما لما اي امال لفظ اعني  
 في الموضعين والابو عمر واما ما وقع فاصلة لما ذكر وقوله من البيا اي من قبله منها  
**قوله** تقدم في سورة الاسر انه اما لاعني في الموضعين ابو بكر وحمزة  
 والكشاف وخلف لانهم من ذوات البيا وقرا ورش فيهما بالفتح وبتن اللفظين  
 وقرا ابو عمر ويعقوب بامالة الاول لانه ليس فاعل تفضيل واذا عطف عليه  
 فالفة في حكم المتوسطة لان من الجارة المفضولة المفعول بهما وماي شدد بدة  
 الاتصال باسم التفضيل في كات الالف حشوا فتخصت عن التغير كما قرره  
 الفارسي واراد علمناهم اما لوالا اذ في من ذلك مع التصريح بمن فلات بامال اعني  
 مفدرا مع من اوتد وقرا البا فوك فيهما بالفتح على الاصل واما اعني بطما فاماله  
 حمزة والكشاف وخلف واما له بية بين ابو عمر وورش والبا فوك بالفتح ولزمه  
 ابو بكر هئا وان اماله هئا كجمعا بين الامرين انباغا للاشرف وقرق بعضهم  
 بان اعني في طمة من على البصر وفي الاسر من البصير ولذا قسرا بالجملة واما ول  
 به الفرق بين المعنيين قال في لدة والسؤال باق اذ يقال لمحضت هك  
 بالامالة وقد قد ما فيه شفا المصدر **قوله** اي مثل ذلك فعلت  
 ويجوز ان الكاف محكية وما وابلغ كما مر تحقيقة وتقبل تديره الامر كذلك  
 وقوله واضحه نيرة كما لمكان النير وما تابيا كالمواقع ولان الاضافة نزل  
 عليه لانه شاك الايات الالهية وقوله فجمعت قسره به بمقتضى السياق  
 وقوله غير منظور اليها اي بعين العرة وقوله بنركك لان الشياك يجوز  
 به عن الترك اذ معناه الحقيق لا يقع هنا وقوله بالامانة كالتفسير للاسراف  
 وقوله والنار بعد ذلك اي بعد الخشوع على العبي وقوله من ضئك العيش ناظر الى  
 التفسير الاول وما بعده ناظر الى الثاني **قوله** ولعله اذا دخل النار الخ جواب  
 عما قيل لانه اذا انفي العبي كيف يكون عذاب الاخرة لقي تمامه او هو ثابت للوجه  
 الثاني اذ حينئذ قوله اي لا يصح بالنسبة الى العبي فالمراد النار والتعبير بلكان  
 تاديبا لعدم الجزم بمواد الله وبالاستعانة بقوله ليري الخ لعدم التل عليه  
 وانه يكتفي بعدم بقا الكل عدم بقا جزية فالكل ينتفي بانثقا بجزية **قوله**  
 او من ما فعله من ترك الايات هك او خه لخر جاز على التفسيرين وقوله من ترك الخ  
 بيان لما فلا وجه لتفسيره بانثا اريد في الشدة والبها من المشقة التي لحقت به

سماوي

سماوي











بعده لمقاومة المراد بقاء اثره كفاء ما ندركه غالباً وهو اللفاظ وقوله ما  
 كان من هذا القبيل انما اشارة الى المراد به القرآن فيا قيل ان لفظ القرآن  
 محسوس لا يحتاج الى دليل سيما وما ذكره لا يفتد به لان لفظ القرآن لا يستلزم  
 بقاءه كما نشاهد من الظلمات الباقية دون علمها والمدعى بقاء القرآن نفسه  
 وعلمه بضمها الى الامكان انواع العلوم والمفاهيم وهو ظاهر لكن ليس في كلامه  
 ما يفتد اصالة لانه لا يبراد اصالة جوده وهو مع لفظه غير مختص به  
 من قلنا انما قال **قوله** وتبينهم الخ مدلول بين بمعنى البعد ولذلك اده  
 بعون وفي نسخة من يد لها فهو بمعنى الظاهر والمراد بهذا الباب باب اللفاظ  
 الدالة على العلوم او باب العلم وهو معطوف على قوله المراد به والمراد  
 كونه بيينة ومبيناً على ما تقدم من الكتب المتساوية فانه انفراد به عما  
 عداه وقوله لا شئنا لها الضمير للبيينة والمراد بها القرآن لان آياته  
 مبينة لما ذكر وضمرت فيها للصحف وقتد الاحكام بالكلية والمراد بها النسخ  
 المجملات لما في الفتن لها في الجزئيات وسنخه لاكثرها وقوله فان الخ تقليل لقوته  
 ايمن وقوله الاتي بها أي بالمعبر عن او المتين على ما هو ايدى مما ذكر كونه الاتي  
 بها وحاله في الامتية معلوم وذكرنا بيينة او مبينة لما في الكتب مما ذكر  
 وهذا زاد على اعجاز نظمه ومعناه الخ غير المعنويات **قوله** وفيها شاعر الخ  
 في جعله بيينة ما في الصحف اي مثبت لها اثبات البرهان لمصرح بانها  
 صادقة وموافقة لما فيها ذكر مع اعجازه الدال على حقيقة فكره منه حقيقة  
 ايضا والمراد بالخفيف التشكين وقوله من قبل محمد صلى الله عليه وسلم بقرينة  
 ما بعده من ذكر الرسول واما الوجه الآخر فانه اظهر لولا ان ذكر الضمير  
 وجهه ما ذكر ويجوز عوده على الانشائية المفهومة من الفعل وقوله بالبين المفعول  
 اي في تركه وحجزه كما ذكره العرب **قوله** وقرى لتواهي قرأة اي مجلدة وعمران  
 وهي شاذة وقوله الحميد لنفسه للوسط لانه مجتوز به عنه كما قيل خيرا الامور  
 او بسطها وقد مر تحقيقه والتوى بالضم والفصر على وزن فعلى باعتبار ان  
 الصراط يذكر ويؤنث وما في قرأة يجي من يعمر وعمر وهي شاذة ايضا والسو  
 بفتح فسكون والحرف صنة بمعنى الشرفه ابن عباس رضي الله عنهما **قوله**  
 والتوى وهو تصغير اي قرى بضم السين وفتح الواو وتشديد اليا وهو تصغير  
 سو بفتح كما ذكره المصنف رحمه الله وقيل تصغير سو بالضم ولا يرد على هذه  
 القرأة انه لو كان كذلك لثبت الهمزة فتو تصغير سو كما قيل في عطاطي  
 لانه انما لفظ الهمزة نيا جاي **قوله** ومنه في الموضعين للاستفهام  
 فهو من عطف الانشاء على مثل ولجملة معلق عنها سادة مسد المفعولين وهو  
 من عطف الجملة للقرأت كما توهه عبارة المصنف عنهم وقوله لعدم العا  
 الى المذكور لفظا وحذفه مع عدم طول العلة في غير اي ممنوع عند اكثر النما  
 ومنه قال به جوزه وقال بقدر عايد اي من هم اصحاب الصراط الخ **قوله**  
 على ان العلم بمعنى المعرفة فيتعادى بواحد ولولا انه لزم حذف احد المفعولين

اقتضارا

ابو حنيفة

ابن كمال

اقتضارا او مؤخر جايز ويجوز تعليق كل فعل قلبي واجاز بقضه ثم تعليق فقال  
 الخواطر لكونها طريق العالم وجوز الرسول رحمة الله تعالى لجميع الافعال  
**قوله** على ان المراد به النهي صلى الله عليه وسلم الخ وليس من عطف الصفات  
 على الصفات لاختلاف الذات كما قيل لانه ليس المراد بالصراط المستوي لبي صلى الله  
 عليه وسلم وان صح **قوله** وعند صلى الله عليه وسلم الخ هو مؤنوع من حديث اي  
 ابن كعب المشهور وهو يفسر القرطبي عن ابن مسعود رضي الله عنه الكهف  
 ومزكروطة والانشاء من العناق الاول وماي من ثلاثي اي من قدمها  
 حفظته ومن اقلها نزل من القرآن كما لا اختلاف فيهم وخصلهم الجبرين والانشاء  
 لدخولهم فيمن اهتدى دخولا اوليا تمت السورة بحمد الله ومثله صلى الله عليه وسلم  
 سكتة فلحمد واكد وصحبه ولم يستكمل الجزء الثالث بحمد الله

وعونه وحسن توفيقه

وصلى الله على من لا نبى بعده

والعقول والافق

الاباب

العلي

العلم





Handwritten text in Arabic script, likely a manuscript page. The text is dense and covers most of the page, with some visible ink bleed-through from the reverse side. The script is cursive and typical of historical Islamic manuscripts.

